سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٦٢)

طبقات المفتين

أكثر من ١٣٠٠ شخصية وصفوا بالإفتاء

من كتب التاريخ والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

١. "حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، قال مات سعيد بن المسيب بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة ، وكان يقال لهذه السنة التي مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها. قالوا: وكان سعيد بن المسيب جامعا ، ثقة ، كثير الحديث ، ثبتا ، فقيها ، مفتيا ، مأمونا ، ورعا ، عاليا ، رفيعا "." (١)
٢. "أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري، قال: حدثنا يحيي -[٤٦٩]- بن سليم، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح إنما كان في مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب." (٢)
٣. "قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي -[١٣٢]-، عن منصور بن مسلم بن سابور قال: حدثني شيخ من بني حرام، عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت من البصرة، فلقيت أويسا القرني على شط الفرات بغير حذاء، فقلت له: كيف أنت يا أخي، كيف أنت يا أويس؟ فقال لي: «كيف أنت يا أخي؟» قلت: حدثني، قال: «إني أكره أن أفتح هذا الباب على نفسي، أن أكون محدثا، أو قاصا، أو مفتيا» ، قال: ثم أخذ بيدي فبكى. قال: قلت: فاقرأ علي، قال: " أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: {حم، والكتاب المبين، إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين} [الدخان: ٢] حتى بلغ: {إنه هو العزيز الرحيم} [الدخان: ٤٢] ، قال: فغشي عليه ثم أفاق وقال: «الوحدة أحب إلي»." (٣)
٤. "سهل بن مزاحم من أهل مرو، وكان فقيها مفتيا عابدا، ويكنى أبا بشر." (٤)
٥. "أمرأ مسلما وجهي إلى الله حيثما كنت؟

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا إسحاق بن يحيي بن طلحة عن

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٤٣/٥
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٦٨/٥
(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٣١/٧
(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٧٧/٧

محمد بن سعيد أن سعيد بن المسيب حين ثقل عند الوفاة حرف إلى القبلة فأفاق فقال: من حول فراشي؟ فسكت القوم فقال: هذا عمل نافع بن جبير. أولست على الإسلام حيث كنت؟

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن قيس الزيات عن زرعة بن عبد الرحمن قال: شهدت سعيد بن المسيب يوم مات يقول: يا زرعة إني أشهدك على ابني محمد لا يؤذنن بي أحدا. حسبي أربعة يحملوني إلى ربي ولا تتبعني صائحة تقول في ما ليس في.

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن يحيي بن سعيد قال: لما حضر سعيد بن المسيب الموت ترك دنانير فقال: اللهم إنك تعلم أني لم أتركها إلا لأصون بها حسبي وديني.

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: شهدت سعيد بن المسيب يوم مات فرأيت قبره قد رش عليه الماء.

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: مات سعيد بن المسيب بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكان يقال لهذه السنة التي مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

قالوا: وكان سعيد بن المسيب جامعا ثقة كثير الحديث ثبتا فقيها مفتيا مأمونا ورعا عاليا رفيعا.

٦٨٤- عبد الله بن مطيع

بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. وأمه أم هشام آمنة بنت أبي الخيار واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث. فولد عبد الله بن مطيع إسحاق لا بقية له.

ويعقوب. وأمهما ريطة بنت عبد الله بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن

---

٦٨٤ الجرح والتعديل (٥/ ١٥٣) .." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٠٩/٥

٦. "جالسا مع أبي جعفر إذ مر عليه عطاء بن أبي رباح فقال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بسام الصيرفي قال: ذكر إنسان مناسك الحج عند أبي جعفر فقال: ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت قتادة يقول: كان عطاء من أعلم الناس بالمناسك.

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن أسلم المنقري قال: جاء أعرابي فجعل يقول: أين أبو محمد؟ قال فأشاروا إلى سعيد بن جبير. فقال: أين أبو محمد؟

فقال سعيد: ما لنا هاهنا مع عطاء شيء.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن سلمة قال: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس ومجاهد.

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية قال:

كان عطاء يتكلم فإذا سئل عن المسألة كأنما يؤيد.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي قال: حدثنا مسلم بن خالد عن يعقوب بن عطاء قال: ما رأيت أبي يتحفظ في شيء ما يتحفظ في البيوع.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري قال: حدثنا يحي بن سليم عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح. إنما كان في مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون. فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثني مهدي بن ميمون قال: حدثني معاذ بن سعيد الأعور قال: كنا عند عطاء فحدث رجل بحديث فاعترضه رجل فغضب عطاء فقال: ما هذه الأخلاق. ما هذه الطباع؟ والله إن الرجل ليحدث بالحديث لأنا أعلم به منه. ولعسى أن يكون سمعه مني فأنصت إليه وأريه كأني لم أسمعه قبل ذلك.

قال عمرو بن عاصم: فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن المبارك فقال: لا أنزع نعلي حتى أذهب إلى مهدي فأسمعه منه.." (١)

٧. "قال: ما تسأل رجلا إذا أمسى لم ير أنه يصبح. وإذا أصبح لم ير أنه يمسي. يا أخا مراد إن الموت لم يبق لمؤمن فرحا. يا أخا مراد إن معرفة المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة ولا ذهبا. يا أخا مراد إن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقا. والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذونا أعداء ويجدون على ذلك من الفساق أعوانا حتى والله لقد رموني بالعظائم. وايم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بالحق.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي عن منصور عن مسلم بن سابور قال: حدثني شيخ من بني حرام عن هرم بن حيان العبدي قال:

قدمت من البصرة فلقيت أويسا القرني على شط الفرات بغير حذاء فقلت: كيف أنت يا أخي. كيف أنت يا أويس؟ فقال لي: كيف أنت يا أخي؟ قلت: حدثني. قال: إني أكره أن أفتح هذا الباب. يعني على نفسي. أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا. ثم أخذ بيدي فبكى. قال قلت: فاقرأ علي. قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: «حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» الدخان:

١- ٣. حتى بلغ إنه هو «السميع العليم» الدخان: ٦. قال فغشي عليه ثم أفاق.

ثم قال: الوحدة أحب إلي. وكان أويس ثقة وليس له حديث عن أحد.

٢٠٧٧- عبدة بن هلال

الثقفي. أقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر يوم الفطر ويوم الأضحى. وكان قال: لا يشهد علي ليلي بنوم ولا نهاري إلا بصوم أبدا. . ورضي عنه.

٢٠٧٨- أبو غديرة الضبي.

واسمه عبد الرحمن بن خصفة.

قال: أخبرنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: قال أبو غديرة عبد الرحمن بن خصفة: وفدنا إلى عمر بن الخطاب في وفد بني ضبة. قال فقضوا حوائجهم غيري.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢١/٦

قال فمر بي عمر فوثبت فإذا أنا خلف عمر على راحلته.

فقال: من الرجل؟ قلت: ضبي. قال: خشن. قلت: على العدو يا أمير المؤمنين.

قال: وعلى الصديق. قال فقال: هات حاجتك. قال فقضى حاجتي ثم قال: فرغ لنا ظهر راحلتنا.

٢٠٧٩- سعد بن مالك

العبسي. روى عن عمر بن الخطاب. ﷺ.

وروى عنه حلام بن صالح العبسي.." (١)

٨. "قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر الغقدي قال: حدثنا شعبة عن عاصم قال: سمعت أبا زينب. وكان قد غزا على عهد عمر. قال: غزونا ومعنا أبو بكرة وأبو برزة وعبد الرحمن بن سمرة فكنا نأكل من الثمار.

٣٠١٩- أبو كنانة القرشي.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا زياد بن أبي زياد الجصاص قال:

حدثنا أبو كنانة القرشي قال: كتب عمر مع الأشعري إلى المغيرة بن شعبة أنه بلغني عنك ما لو مت قبله كان خيرا لك. قال: وكتب عمر إلى أبي موسى أن اكتب إلي بمن قرأ القرآن ظاهرا.

٣٠٢٠- قيس بن عباد القيسي.

قال: حدثنا وكيع بن الجراح وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن أياس ابن دغفل عن عبد الله بن قيس بن عباد عن أبيه أنه أوصى قال: كفنوني في بردتي عصب وجللوا سريري بكسائي الأبيض الذي كنت أصلي فيه. فإذا وضعتموني في حفرتي فجوبوا ما يلي جسدي من الكفن حتى تفضوا بي إلى الأرض. قال وكيع:

يعني يشق عنه من الكفن ما يلي الأرض. قال: وكان ثقة قليل الحديث.

٣٠٢١- هرم بن حيان العبدي.

وكان ثقة وله فضل وعبادة. روى عنه الحسن البصري.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان عن هشام عن الحسن عن هرم بن حيان أنه كان يقول: أعوذ بالله من زمان يمرد فيه صغيرهم. ويأمل فيه كبيرهم. وتقترب فيه آجالهم.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٠٧/٦

قال: فيقال له: أوصنا. فيقول: أوصيكم بخواتيم سورة البقرة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي عن منصور ابن مسلم بن سابور قال: حدثني شيخ من بني حرام عن هرم بن حيان العبدي قال:

قدمت من البصرة فلقيت أويسا القرني على شط الفرات بغير حذاء. فقلت له: كيف أنت يا أخي؟ كيف أنت يا أويس؟ فقال لي: كيف أنت يا أخي؟ قلت: حدثني. قال:

إني أكره أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا. قال: ثم

٣٠١٩ التقريب (٢/ ٤٦٦) .." [١]

٩. "٣٦٥٩- نصر بن باب.

ويكنى أبا سهل من أهل مرو. سمع من داود بن أبي هند وعوف الأعرابي والحجاج وغيرهم. وقدم بغداد فسمعوا منه وروي عنه. ثم حدث عن إبراهيم الصائغ فاتهموه فتركوا حديثه.

٣٦٦٠- علي بن إسحاق، الداركاني.

وهي قرية بمرو. وكان ينزلها الحجاج إذا خرجوا من مرو. وكان من اصحاب عبد الله بن المبارك معروفا بصحبته. وكان ثقة وقدم بغداد فسمعوا منه.

٣٦٦١- الحسين بن الوليد.

ويكنى أبا عبد الله مولى لقريش.

٣٦٦٢- سهل بن مزاحم.

من أهل مرو. وكان فقيها مفتيا عابدا ويكنى أبا بشر.

٣٦٦٣- وأخوه محمد بن مزاحم.

ويكنى أبا وهب. وكان خبيرا فاضلا. مات سنة إحدى عشرة ومائتين. وكان يروي عن عبد الله بن المبارك.

٣٦٦٤- عتاب بن زياد، المروزي.

من أصحاب عبد الله بن المبارك. وكان ثقة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٩٤/٧

٣٦٦٥- إبراهيم بن رسيم،

من أهل مرو.

٣٦٦٦- سفيان بن عبد الملك،

من أهل مرو. وكان عبد الله بن المبارك يثق به ويرفع إليه كتبه.

٣٦٦٧- سلمة بن سليمان،

من أهل مرو وهو صاحب عبد الله بن المبارك معروف به.

٣٦٦٨- عياذ بن عثمان،

واسمه عبد الله وهو ابن ابنة عبد العزيز بن أبي رواد. وقد لقي شعبة وعنده كتب عن عبد الله بن المبارك.

٣٦٦٩- محمد بن الفضل.

من أهل مرو متروك الحديث.

٣٦٧٠- عمارة بن المغيرة.

من أهل سرخس.

٣٦٧١- وأخوه القاسم بن المغيرة.

من أهل سرخس.

٣٦٧٢- أبو سعيد الصاغاني،

وكان ثقة واسمه محمد بن ميسر. وكان مكفوفا.

٣٦٧٣- عصام بن يوسف.

من أهل بلخ.

٣٦٦١ التقريب (١/ ١٨١) .

٣٦٦٤ التقريب (٢/ ٣) .

٣٦٦٦ التقريب (١/ ٣١١) .." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٦٥/٧

١٠. "أبي طالب ﵁ وكان الحجاج ضربه ووقفه على المصطبة وقيل له العن عليا فكان يقول اللهم العن الكذابين ثم يسكت على بن أبي طالب يرفعه لئلا يقع عليه اللعن وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبى عبيد وكان جد محمد بن أبي ليلى أبو ليلى من أصحاب النبي ﷺ وروى عن النبي ﷺ أحاديث نحو العشرة ولم يدرك محمد أباه روى عن أخيه عيسى عن أبيه وعن ثابت البناني عن أبيه وكان سفيان الثوري وشريك وابنا حي من أصحاب محمد بن أبي ليلى وإنما تفقهوا به وكان الذي بينه وبين أبي حنيفة متباعدا وكان سفيان الثوري يتعلم من بن أبي ليلى فلم يشهد الثوري جنازته فلا أدري عمدا تركها أم شغله عنها شاغل واسم أبي ليلى يسار وهو من ولد أحيحة بن الجلاح وكان بن شبرمة وغيره يدفعونه عن هذا النسب قال عبد الله بن شبرمة وكيف ترجى لفصل القضا ولم تصب الحكم في نفسكا فتزعم أنك لابن الجلاح وهيهات دعواك في أصلكا وكان بن أبي ليلى ولى القضاء لبنى أمية ثم وليه لبنى العباس وكان فقيها مفتيا بالرأى وكان أبوه عبد الرحمن يروى عن عمر وعلى وعبد الله وأبى وكان خرج مع بن الأشعث وقتل بدجيل وقال محمد لا أعقل من أمر أبي شيئا غير أنى أعرفه كانت له امرأتان وكان له حبان أخضران فيبيت عند هذه يوما وعند هذه يوما ومات محمد بن عبد الرحمن سنة ثمان وأربعين ومائة." (١)

١١. "١٩٧٥ - يحي بن زكريا بن أبي زائدة ثقة وكان ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث مفتيا ثبتا صاحب سنة ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحي بن زكريا بن أبي زائدة

١٩٧٦ - يحي بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي كوفي ثقة كان خيارا وأبوه ثقة وكان يحي صالحا مبرزا صاحب سنة وروى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير تابعي

١٩٧٧ - يحي بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري مدني تابعي ثقة وكان له فقه ولي القضاء وكان رجلا صالحا وجده قيس بن قهد من أصحاب النبي ﷺ وسمع يحي من أنس بن مالك." (٢)

١٢. "عربي، فيقول: أصابنا سبي. فيقول: أما إنك لو قلت غير ذلك لأصابك مني عبر أجلس للمسلمين بالغداة والعشي، فإنما أنت أجير.

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٢٤٥

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٣٥٢

وكان أبوه١: عبد الرحمن بن أبي ليلى٢ من أصحاب علي بن أبي طالب -ﷺ- وكان الحجاج ضربه ووقفه على مصطبه، وقال له: العن عليًّا، فكان يقول: اللهم العن الكذابين، ثم يسكت، "علي" بن أبي طالب يرفعه لئلا يقع عليه اللعن، وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبي عبيد.

وكان جد محمد بن أبي ليلى من أصحاب النبي ﷺ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث نحو العشرة، ولم يدرك محمدًا أباه، روى عن أخيه عيسى عن أبيه، وكان سفيان الثوري، وشريك وابنا حي من أصحاب محمد بن أبي ليلى، وبه تفقهوا.

وكان الذي بينه وبين أبي حنيفة متباعدًا.

وكان سفيان الثوري يتعلم من ابن أبي ليلى، فلم يشهد الثوري جنازته وهو من ولد أحيحة بن الجلاح وكان ابن شبرمة وغيره يرفعونه عن هذا النسب.

قال عبد الله بن شبرمة:

وكيف ترجا لفصل القضا ... ولم تصب الحكم في نفسكا

فتزعم أنك لابن الجلاح ... وهيهات دعواك من أصلكا

وكان ابن أبي ليلى ولي القضاء لبني أمية، ثم وليه لبني العباس، وكان فقيهًا مفتيًا بالرأي.

---

١ في الأصل: "أباه".

٢ تقدم من باب عبد الرحمن.." (١)

١٣. "١٨٠٢- يحيى بن أبي حية١: "كوفي، ضعيف الحديث، يكتب حديثه، وفيه ضعف"٢

وكان يدلس: لا بأس به.

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

١٨٠٣- يحيى بن راشد٣: "بصري"، ثقة، صاحب حديث، وأبوه فارسي ثقة.

....

١٨٠٤- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة٤: ثقة، وكان ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٤٠٨

المدائن، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، مفتيًا، ثبتًا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب ابن أبي زائدة.

١٨٠٥- يحيى بن سعيد بن حبان أبو حيان التيمي٥: "كوفي"، ثقة، كان خيارًا صالحًا صاحب سنة، روى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير "تابعي".

---

١ يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي: ضعفوه لكثرة تدليسه، وذكره ابن حبان في "الثقات "٧: ٦١٤"، وفي "المجروحين" "٣: ١١١"، "التهذيب" "١١: ٢٠١".

٢ الزيادة في "التهذيب".

٣ يحيى بن راشد، أبو بكر البصري: وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق. "التهذيب" "١١: ٢٠٧".

٤ متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "١١: ٢٠٨".

٥ متفق على توثيقه، حديثه في الكتب الستة، مترجم في "التهذيب" "١١: ٢١٤". "الثقات "٧: ٥٩٢"..". (١)

١٤. "أصحاب الرأى

ابن أبي ليلى [١]

هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وكان اسم «أبي ليلى» : يسارا.

وهو من ولد «أحيحة بن الجلاح» وكان «ابن شبرمة» القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب.

قال «عبد الله بن شبرمة» : [متقارب]

وكيف ترجّى لفصل القضاء ... ولم تصب الحكم في نفسكا

وتزعم أنك لابن الجلا ... ح وهيهات دعواك من أصلكا

وكان «محمد بن عبد الرحمن» ولى القضاء ل «بنى أمية» ، ثم وليه ل «بنى العباس» ، وكان فقيها مفتيا بالرأي.

وكان «أبو عبد الرحمن» يروى عن: «عمر» ، و «على» ، و «عبد الله» ، و «أبىّ» .

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٤٧١

وكان خرج مع «ابن الأشعث» وقتل ب «دجيل» .

وقال محمد بن عبد الرحمن:

لا أعقل من شأن أبي شيئا، غير أني أعرف أنه كانت له امرأتان، وكان له حبّان «١» أخضران، فينبذ عند هذه يوما، وعند هذه يوما.

ومات «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى» سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو على القضاء، فجعل «أبو جعفر المنصور» ابن أخيه مكانه.

---

[١] زيد قبل هذا في: ب، ط، ل: «قال التلمساني في شرح الشفاء: قال النووي: المراد بأصحاب الرأى الفقهاء الحنفية، وهذا عرف أهل خراسان» .." (١)

١٥. "كان لمفتيا؟ قلت: جعل الجد أبا ولم يعط الأخت شيئا وأعطى الأم الثلث.

قال: فما قال فيها زيد؟ قلت: جعلها من تسعة أعطى الأم ثلاثة وأعطى الجد أربعة وأعطى الأخت سهمين. قال: فما قال فيها أمير المؤمنين- يعني عثمان-؟ قلت: جعلها ثلاثا. قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت:

جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة والجد سهمين والأم سهما. قال: فما قال فيها أبو تراب [١] ؟ قلت: جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة وأعطى الأم سهمين وأعطى الجد سهما [٢] . إذ جاء الحاجب فقال: إن بالباب رسلا. قال: ائذن لهم. قال: فدخلوا عمائمهم على أوساطهم وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم بأيمانهم، فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم [٣] . فقال: من أين؟ قال: من الشام. قال: كيف أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟ فأخبره. فقال هل كان وراءك من غيث؟ قال:

نعم أصابتني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب. قال: فانعت لي كيف كان وقع المطر، وكيف كان أثره وتباشيره؟ قال: أصابتني سحابة بحوران، فوقع قطر صغار وقطر كبار، فكان الكبار لحمة للصغار، ووقع بسيط [٤] متدارك وهو السح الذي سمعت به، فواد سائل، وواد سائح [٥] ،

---

(١) المعارف، الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٩٤

[١] كنية علي ﷺ كناه بها رسول الله ﷺ.

[٢] زاد ابو نعيم في الحلية ٤/ ٣٢٦ «قال: مر القاضي فليمضها على ما أمضاها عليه أمير المؤمنين عثمان» .

[٣] قال ابن حجر (الاصابة ٢/ ١٠١) «وروى يعقوب بن سفيان في (تاريخه) ان سيابة بن عاصم كان في زمن الحجاج وقدم عليه رسولا من عبد الملك» .

[٤] في الحلية «سبط» .

[٥] في الحلية «نازح» .." (١)

١٦. "نَا يحيى بن سليم، قَالَ: نَا مُحَمَّد بن عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان ابْن عَفَّان قَالَ: مَا رَأَيْت مفتياً خيرا من عَطاء بن أبي رَبَاح إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسه ذكر الله لَا يفتر وهم يَخُوضُونَ، فَإِن تكلم أَو سُئِلَ عَن شَيْء أجَاب وَأحسن الْجَواب.

حَدثنَا عَفَّان بن مُسلم، قَالَ: نَا حَمَّاد بن زيد، قَالَ: نَا سعيد ابْن النُّعْمَان قَالَ: شهِدت عَطاء وَسَأَلَهُ رجل فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّد.

٢٢٠ - حَدثنَا ابْن الْأَصْبَهَانِيّ، قَالَ: أَنا عبد السَّلَام بن حَرْب، عَن خصيف قَالَ، كَانَ أعلمهم بِالْحَجِّ عَطاء. سَمِعت أبي يَقُول: عَطاء ابْن أبي رَبَاح أَبُو مُحَمَّد.." (٢)

١٧. "٥٦٨- حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا أبو مليح، قال: حججت أنا ورجل، فأتيت عطاء بن أبي رباح لأسأله فقعدت إليه، فإذا أسود يخضب بالحناء، فجاءه رسول صاحب مكة فأقامه، فلم أعد إليه.

٥٦٩- حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة السكري الرقي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون، فإن تكلم أو سئل عن شيء أجاب وأحسن الجواب.

٥٧٠- حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا سعيد بن النعمان، قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي ٥٩٩/٢

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٢٧٩

شهدت عطاء وسأله رجل فقال: يا أبا محمد.

٥٧١- حدثنا ابن الأصبهاني، قال: أخبرنا عبد السلام بن حرب، عن خصيف، قال: كان أعلمهم بالحج عطاء.

٥٧٢/أ]- سمعت أبي يقول: عطاء بن أبي رباح أبو محمد.

٥٧٢/ب]- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أبي الفرات، قال: قلت لعطاء يا أبا محمد.

٥٧٣/أ]- حدثنا موسى، قال: حدثنا سالم أبو غياث العتكي جار همام، قال: قال رجل لعطاء بن أبي رباح: يا أبا محمد.

٥٧٣/ب]- حدثنا محمد بن عمران الأخنسي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش وابن فضيل، قالا: حدثنا عطاء بن السائب، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي: هذا عطاء أعلم الناس بمناسك الحج.

٥٧٤- حدثنا ابن الأصبهاني، قال: أخبرنا شريك، عن أسلم المنقري، قال: سمعت أبا جعفر يقول: عطاء أعلم من يفتي بالمناسك.

٥٧٥- حدثنا ابن الأصبهاني، قال: أخبرنا ابن نمير، عن شريك، عن جابر، قال: سألت عامرا وأبا جعفر والقاسم وعطاء عن رجل يحدثني بالحديث فيلحن أأحدث به كما سمعت أو أعربه؟ قالوا: لا بل أعربه.." (١)

١٨. "٢٩١١- وسمعت مصعب يقول: كان مالك يرى محمد بن عمرو بن حزم مفتيا.

٢٩١٢) صفوان بن سليم:

يكنى أبا عبد الله

٢٩١٣- حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن.

٢٩١٤- رأيت في كتاب علي بن المديني: سمعت يحي بن سعيد يقول: صفوان بن سليم أحب إلي من زيد بن أسلم.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٠٨/١

٢٩١٥) عمرو بن أبي عمرو:

٢٩١٦- حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي.

٢٩١٧- سئل يحيى بن معين: عن عمرو بن أبي عمرو؟ فقال: ضعيف الحديث وهو عمرو الذي يروي عنه ابن الهاد.

٢٩١٨) محمد بن يوسف:

٢٩١٩- سئل يحيى بن معين: عن محمد بن يوسف؟ فقال: مولى عمرو بن عثمان فقال: ثقة هو.

٢٩٢٠- أخبرني مصعب، قال: محمد بن يوسف مولى عثمان كان له شرف وقدر بالمدينة.

٢٩٢١- رأيت في كتاب علي بن المديني: سمعت يحيى يقول: محمد بن يوسف أثبت من عبد الرحمن بن حميد، وعبد الرحمن بن عمار.

قال: قلت: أيما أثبت عبد الرحمن بن حميد أو عبد الرحمن بن عمار؟." (١)

١٩. "كان قرن فجلسوا، إلا رجل كان عم أويس بن (أنيس فقال له عمر: أقرني أنت؟ قال: نعم، قال: أتعرف أويسا، ثم ذكر كلاما، ثم قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يدخل بشفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر.

قال هرم بن حيان: فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الفرات يتوضأ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا رجل لحيم شديد الأدمة (أشعر محلوق الرأس مهيب المنظر، قال: وزاد غيره: كان رجل أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين، في كتفه اليسرى وضح ضارب بلحيته على صدره ناصب بصره فسلمت عليه فرد علي، ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني قلت: حدثني رحمك الله عن رسول الله، قال: إني لم أدرك رسول الله، ولم يكن لي معه صحبة، بأبي وأمي رسول الله، ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا.

*****." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٨١/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٢٠/٣

٢٠. "قضاء واسط، وكور دجلة وكان يلزم الموفق بالله حيث كان فيستخلف على البصرة محمد بن أسيد، رجلا من أهل البصرة.

ثم توفي محمد بن حماد في سنة ست وسبعين ومائتين، فاستقضى على البصرة وسائر عمل محمد بن حماد، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد وكان مقيما ببغداد، واستخلف على البصرة محمد بن جعفر بن أحمد بن العباس بن عبد الله بن الهيثم بن بسام، وكان فقيها، ثريا عالما، مفتيا، وعف وحسن أثره.

ثم توفي محمد بن جعفر في سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فاستخلف يوسف بن يعقوب على قضاء البصرة إبراهيم بن المنذر بن محمد الجارودي، ثم استخلف بعده أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثم صرفه واستخلف رجلا آخر يقال: له أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحر، فلم يزل عليها إلى أن صرف يوسف بن يعقوب سنة ست وتسعين ومائتين، في شهر ربيع الآخر فقلد قضاء البصرة، أبو أمية الأحوص بن المفضل غسان بن المفضل العلائي، وكان تقدم له من مدينة السلام، واستخلف على البصرة رجلا يقال: له سعيد بن محمد الصفار، ثم صرف أبو أمية الأحوص بن المفضل عن البصرة في سنة تسع وأربعين ومائتين في ذي الحجة، وكان سبب صرفه أنه كان رجلا ليس من هذا الشأن في شيء، فلما ولى علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الوزارة للمقتدر بالله عزله، حرمة بينه وبينه قديمة، فقلده البصرة، ثم قلده واسطا وبادرانا، وباتسانا، ثم قلده الأهواز بأسرها، وكان يعادي آل أبي الشوارب، وكانوا على قضاء بغداد، فلما أخذ ابن الفرات، وولي محمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان مال إلى آل أبي الشوارب لعداوته لابن الفرات، فوشوا به إليه، فصرفه وولي محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أمواله كلها وطولب الأحوص بأمواله، وبأرزاقه التي ارتزقها، وحبس فمات في الحبس بعد أشهر من صرفه وكان بليدا لا يحسن الفقه، ولكنه قد كان كتب من الحديث شيئا وكان أبوه من أهل العلم وجده وأهل بيته.." (١)

٢١. "حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال قال أبو عبد الله بن حنبل قال: دخل على مالك الأوزاعي وسفيان فلما خرجا من عنده

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ١٨٢/٢

قال: أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة.

قلت لأبي عبد الله فالذي عني مالك أنه أعلم الرجلين هو سفيان؟ قال، نعم.

قال أبو عبد الله: أجل، سفيان أوسعهما علما.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيي أنا محمد بن المنهال قال سمعت يزيد - يعني - ابن زريع - قال: وكان سفيان راويا (١) مفتيا.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي أخبرني قطبة بن العلاء قال سمعت سفيان الثوري يقول: أنا في هذا الحديث منذ ستين سنة.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن منصور الرمادي ثنا الأخنسي - يعني أحمد بن عمران - قال سمعت يحيى بن يمان يقول: ما رأينا مثل سفيان ولا رأى سفيان مثله، كان سفيان في الحديث أمير المؤمنين.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن منصور الرمادي نا عثمان بن أبي شيبة قال سمعت ابن إدريس قال قال لي ابن أبي ذئب: ما رأيت رجلا من أهل العراق يشبه ثوريكم هذا.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن منصور نا مسدد قال سمعت ابن داود - يعني الخريبي - قال سمعت ابن أبي ذئب - وذكر سفيان - فقال: لم يأتنا من هذه الناحية أحد يشبهه.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء قال علي ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، الزهري وعمرو بن دينار وقتادة

---

(١) د " راوية ".

(*)."(١)

٢٢. "وجرير والناس، وكان قاضيا لابي جعفر ومفتيا، مات بالهاشمية سنة ثلاث واربعين ومائة، سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن نا أبي نا عازم نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة قال حدثنى العدل الرضا الامين على ما تغيب عنه يحي بن سعيد عن ابى.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٥٩/١

نا عبد الرحمن نا صالح ابن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل ثنا علي - يعني ابن المديني - قال قال عبد الرحمن - يعني ابن مهدى - قال حمادبن زيد سأل رجل هشام بن عروبة عن حديث فقال: لم اسمعه من ابى ولكن حدثنى الثقة المأمون على ما تعيب عنه يحيى بن سعيد.
نا عبد الرحمن نا أبي نا (٢) سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال قدم علينا ايوب مرة فقلنا: من خلفت بالمدينة؟ فقال ما خلفت [بها - ١] احدا افقه من يحيى بن سعيد الأنصاري.
نا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرى قالا نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير قال نا نوفل - يعني ابن مطهر - عن ابن المبارك عن سفيان الثوري قال: يحيى بن سعيد الانصاري من حفاظ الناس.
نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل نا على ابن المديني قال سمعت عبد الرحمن قال أخبرني وهيب أنه قدم المدينة فلم ير (٣) أحدا إلا وأنت تعرف وتنكر غير يحيى بن سعيد ومالك.
نا عبد الرحمن قال نا أبي نا يحيى بن المغيرة قال سمعت جريرا يقول: لم ارمن المحدثين انسانا كان انبل عندي من يحيى بن سعيد [يعني - ٤] الأنصاري.
حدثنا عبد الرحمن قال ذكر [عن - ٥] أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن ابن عيينة (٢٧٨ م ٦) قال: محدثو الحجاز ابن شهاب ويحيى بن سعيد وابن جريج يجيؤن بالحديث على وجهه.
نا عبد الرحمن أنا عبد الله ابن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل فيما كتب إلي [قال قال ابى: يحيى بن

---

(١) من ك (٢) م (قال قال سليمان) (٣) م (فلم ار)) (٤) من م (٥) من ك وتقدم في التقدمة ص ٤٣ (حدثت عن أحمد بن حنبل) .
(*)."(١)

٢٣. "مولى قريش، مصرى «١» . يروى عن حرملة، وأحمد بن زهير «٢» ، وغيرهما. كتبت عنه، وكان صالح الحديث «٣» . وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين «٤» .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٤٨/٩

١٠٨- إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب المصرى الخفاف «٥» : كنيته أبو يعقوب «٦» ، نسبوه فى موالى تجيب «٧» . يروى عن ابن وهب، وإدريس بن يحيى الزاهد. توفى فى ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين «٨» .

١٠٩- إسحاق بن بزرج الفارسى المصرى: مولى أم حبيبة. يروى عن الحسن بن على بن أبى طالب. حدث عنه ليث بن سعد، وابن لهيعة «٩» .

١١٠- إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصرى: أبو يعقوب، مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة حليف بنى زهرة. كان فقيها مفتيا، وكان يجلس فى حلقة الليث بن سعد يفتي بقوله. يروى عن أبيه. ثقة. توفى سنة ثمان وعشرين «١٠» ومائتين، ومولده سنة اثنتين وأربعين ومائة «١١» .

١١١- إسحاق بن عبد الله بن الوليد بن يزيد بن رمانة المصرى: مولى بنى فهر.

توفى فى شوال سنة سبع عشرة ومائتين «١٢» .." (١)

٢٤. "يكنى أبا عبد الله. روى عن ليث بن سعد، وابن وهب. روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح. توفى فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين «١» .

١٨٢- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطى، مولاهم الهاشمى: يكنى أبا محمد. مولى الحارث بن عبد الرحمن الهاشمى. يروى عن عبد الله بن يوسف، وشعيب بن يحيى، وعن جماعة «٢» . توفى بدمياط فى شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين «٣» .

١٨٣- بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامى «٤» المصرى: كان فقيها مفتيا «٥» . روى عن ابن عمرو، وقيس بن سعد بن عبادة، وسهل بن سعد الساعدى. روى عنه عبد الله بن لهيعة «٦» ، وعمرو «٧» بن الحارث، وجعفر بن ربيعة، والليث «٨» . سكن القيروان. قرأت." (٢)

٢٥. "وكان خالد فقيها مفتيا «١» . توفى سنة تسع وثلاثين ومائة، فيما ذكر حرملة بن يحيى «٢» ، وكان ابنه «أبو يحيى عبد الرحيم» من أكابر أصحاب مالك، وقد روى عنه ابن القاسم بعض المسائل «٣» .

٣٩٩- خالد بن يزيد بن أسيد بن هدية بن الحارث الصدفى: يحدث عن أبيه. حدث عنه حيوة

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٣٨/١

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٧٠/١

بن شريح، وخالد بن حميد «٤» .

* ذكر من اسمه «خبية» :

٤٠٠- خبية «٥» بن راشد بن خبية بن راشد: مولى حبيب بن أوس الثقفى. ذكره سعيد بن عفير فى «الأخبار» . روى عن عميرة بن أبى ناجية خبرا. روى عنه سعيد بن عفير، وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة «٦» .

* ذكر من اسمه «خرشة» :

٤٠١- خرشة بن الحارث المرادى: من بنى زبيد. وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر. ومن ولده: أبو خرشة «عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن خرشة» «٧» .

* ذكر من اسمه «خزرج» :

٤٠٢- خزرج بن صالح بن سيابة «٨» الحارثى «٩» : توفى سنة أربع وستين ومائة. قد." (١)

٢٦. "٥٠٨- زياد بن أبى حمرة اللخمى: من الموالى، واسم أبى حمرة: كيسان «مولى لخم» . كان فقيها مفتيا. وبقية ولده بمصر إلى الآن. روى عنه الليث بن سعد، وابن وهب. توفى قبل سنة خمسين ومائة «١» .

٥٠٩- زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو الحضرمى المصرى: تابعى «٢» ، ينسب إلى جده «٣» . روى عن زياد بن الحارث الصدائى، وحبان بن بح، وأبى ذر، وأبى أيوب، وغيرهم. روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وبكر بن سوادة، والحارث ابن يزيد الحضرمى «٤» . قال الحسن بن على العداس: توفى زياد بن نعيم سنة خمس وتسعين. كذا قال «٥» .

٥١٠- زياد بن عميرة الصدفى: يروى عن مولى لعائشة أم المؤمنين، عنها. روى عنه أبو هانئ الخولانى «٦» .

٥١١- زياد بن مريح الخولانى: شهد فتح مصر. يروى عنه إسحاق بن الأزرق الحمراوى، وبكر بن سوادة «٧» .." (٢)

٢٧. "٦٤٩- شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى «١» ، مولاهم المصرى: يكنى أبا عبد الملك. روى عن أبيه الليث، وموسى بن على. روى عنه ولده عبد الملك، ويونس

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ١/١٥١

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ١/١٩٣

بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المرادى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسواهم «٢» .
كان فقيها مفتيا، وكان من أهل الفضل «٣» . حدثنى أبى، عن جدى، قال:
سمعت ابن وهب يقول: ما رأيت ابنا- لعالم- أفضل من شعيب بن الليث «٤» . توفى ليومين
بقيا من رمضان «٥» سنة تسع وتسعين ومائة «٦» ، وله أربع وستون سنة «٧» .
٦٥٠- شعيب بن يحي بن السائب التجيبى العبادى المصرى: يكنى أبا يحي. يروى عن مالك
بن أنس، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد «٨» . وكان رجلا صالحا «٩» ، غلبت." (١)

٢٨. "أهل مصر «١» .

٧٢٢- عبد الله بن جابر الحجرى: وقيل: المعافرى. يكنى أبا عامر. يحدث عن أبى ريحانة. روى
عنه الهيثم بن شفى «٢» ، وعبد الملك بن عبد الله الخولانى «٣» .
٧٢٣- عبد الله بن أبى جعفر- واسمه يسار- مولى بنى كنانة، ثم لعروة بن شييم «٤» : كان
فقيها مفتيا بمصر. يروى عن عبد الرحمن بن وعلة. روى عنه عمرو بن الحارث، وليث بن سعد.
وأخوه عبيد الله. توفى عبد الله سنة تسع وعشرين ومائة.
ويكنى عبيد الله أبا بكر. رأى عبد الله بن الحارث بن جزء. وروى عنه عبد الرحمن بن شريح،
وابن إسحاق، وغيره من أهل المدينة. توفى سنة ست وثلاثين ومائة. وقيل:
سنة اثنتين وثلاثين، سنة دخول المسودة مصر «٥» .
٧٢٤- عبد الله بن الحارث بن جزء «٦» بن عبد الله بن معد يكرب بن عمرو بن عسم- أو
عصم- بن عمرو بن عويج «٧» بن عمرو بن زبيد الزبيدى «٨» : يكنى أبا الحارث.." (٢)

٢٩. "١٠١٣- عمرو بن جابر الحضرمى المصرى: يكنى أبا زرعة. فى رواية ضمام بن إسماعيل
عنه نظر «١» . وتوفى عمرو بعد العشرين ومائة «٢» .
١٠١٤- عمرو بن جارية التجيبى، ثم العريفى «٣» : شهد فتح مصر «٤» .
١٠١٥- عمرو بن الحارث بن صعب بن قحزم الخولانى: شهد فتح مصر. يروى عن عمرو بن
العاص. روى عنه على بن رباح «٥» .
١٠١٦- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصارى (مولاهم المصرى) «٦» :

(١) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٢٣٦/١
(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٢٦٣/١

يكنى أبا أمية. كان فقيها أديبا «٧» مفتيا فى العلم «٨» ، وكان مؤدبا لولد صالح بن على." (١)

٣٠. "زياد بن أبي حمرة اللخمي ، واسم أبي حمرة كيسان مولى لخم ، ثم لفهم الحجرات ، كان فقيها مفتيا ، توفي قبل الخمسين ومئة، روى عنه الليث بن سعد وابن وهب ، قاله أبو سعيد بن يونس فيما أخبرنا به عبد الواحد بن محمد عنه.

حجاج بن عبد الله بن حمرة بن شفي بن رقي الرعيني ، يحدث عن بكير بن الأشج، روى عنه الليث وابن وهب ، قاله أبو سعيد بن يونس فيما أخبرنا عبد الواحد عنه.

سعد بن حمرة الهمداني استعمله يزيد بن معاوية على جند الأردن حين وجه إلى ابن الزبير .

قال لنا النقاش ، عن أحمد بن الحارث ، عن جده محمد بن عبد الكريم ، عن الهيثم بن عدي.

وقال ابن حبيب في همدان: حمرة بن مالك بن منبه بن سلمة.

وفي تميم حمرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع.." (٢)

٣١. "إبراهيم بن موسى بن جميل (رحمه الله) بمصر: في جمادي الأولى، سنة ثلاث مائة. وقد كتبت عنه، وكان: ثقة. وكانت لإبراهيم ابنة، تسمى: عائشة؛ حدثت عن أبيها. حدثنا عنها خلف بن القاسم.

٢٢ – إبراهيم الزاهد؛ أخبرني عبد الله بن محمد؛ قال: حدثني تميم بن محمد التميمي، عن أبيه؛ قال: كان إبراهيم الأندلسي: خياطا؛ وكان: له سماع من سحنون؛ وكانت كتبه بعد وفاته: عند يحيى بن عمر: وكان موت الزاهد: قديما.

٢٣ – إبراهيم بن عبد الله بن مسرة بن نجيح: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا إسحاق: سمع: من أبيه، ومن الخشني، ومحمد بن وضاح، ومطرف بن قيس. ورحل مع أبيه: فسمع من جماعة؛ وتوفي: بالإسكندرية: وفيه يقول أخوه محمد، شعرا -: أنشدنيه بعض أصحابنا. – أوله: أحقا – أيها الناعي السميع -: أبو إسحاق ليس له رجوع؟! وفيها: على الإسكندرية: عج فسلم؛ لتقضى

(١) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٣٧٠/١

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٥٩٨/٢

من لبانتها، الدموع ففي عرصاتها، شمل شتيت: تشتت عنه لي، صبر جميع ولم أقيد تاريخ وفاته عن أحد؛ وقد رأيت بعض كتب سماعه من الشيوخ الذين ذكرت. ولم يكن كأخيه.

٢٤ - إبراهيم بن عيسى بن برون: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا إسحاق.

سمع: من يحيى بن إبراهيم بن مزين، ونظرائه؛ وكان: مفتيا في وقته. ذكر. محمد بن حارث.

٢٥ - إبراهيم بن عمر الرعيني: من أهل باجة.." (١)

٣٢. "وكان: إماما في حفظ الرأي: على مذهب مالك؛ ومقدما في الفتيا: على أصحابه. ولم يزل مشاورا: في الأحكام؛ من أيام القاضي أحمد بن بقي، إلى أن توفي، وقد حدث. توفي (رحمه الله) : يوم الأربعاء، لثلاث ليال خلون من جمادى الأولى، سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة. وجدته: في بعض الكتب.

وأخبرني أبو مروان المعيطي، وسليمان بن أيوب -: أنه توفي: في هذا العام.

١٢٥ - أحمد بن محمد بن مسونة: من أهل إستجة؛ يعرف: بابن تاسدة؛ ويكنى: أبا عمر.

سمع: من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد، ومحمد بن وليد، وعمر ابن يوسف بن عمروس، وغيرهم. وكان: موصوفا: بحفظ المسائل. أخبرني بذلك: إسماعيل.

وحدثني سهل بن إبراهيم: أنه توفي (رحمه الله) : سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

١٢٦ - أحمد بن عامر بن مصل: من أهل تطيلة.

له: رحلة إلى المشرق. ذكره ابن حارث.

١٢٧ - أحمد بن يوسف بن عابس: من أهل سرقسطة؛ يكنى: أبا عمر.

حدث: عن محمد بن سليمان بن تليد السرقسطي، وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢٣/١

(نا) عنه: عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري، وأثنى عليه. كتب عمه بسرقسطة.

كان: فقيها مفتيا. ذكره ابن حارث.." (١)

٣٣. "رحل فسمع من محمد بن زبان الحضرمي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وعلى ابن ياسر وجماعة سواهم. وكان: حافظا للشروط، نبيلا في الرأي على مذهب أصحاب مالك، وكان: مفتيا في السوق بقرطبة. حدث عنه إسماعيل وغيره من أصحابنا: توفي (رحمه الله) : ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس في عقب صفر سنة أربع وستين وثلاث مائة في مقبرة متعة، وصلى عليه القاضي محمد بن إسحاق بن السليم، وكان: قد نيف على التسعين. أخبرني بذلك: إسماعيل، وذكر بعض أصحابنا: أن مولده في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

١٥١ - أحمد بن ميسور الوراق: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عمر. حدث عن سعد بن معاذ.

١٥٢ - أحمد بن محمد بن عبادل: من أهل قرطبة. له رحلة إلى المشرق لقي فيها: أبا زكرياء محمد بن أبي مسهر النحاس فلسطين وسمع منه.

أخبرنا عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فتح.

١٥٣ - أحمد بن خالد بن يزيد الأسدي: من أهل بجانة؛ ويعرف: بابن أبي هاشم؛ يكنى: أبا القاسم. حدث عن فضل بن سلمة، ومحمد بن فطيس: وكان: يتولى الصلاة والخطبة ببجانة.

توفي (رحمه الله) : يوم الثلاثاء لست خلون من شوال، سنة ثمان وستين وثلاث مائة. قرأت هذا التاريخ من لوح مكتوب على قبره.

١٥٤ - أحمد بن عبد الوهاب بن يونس؛ المعروف: بابن صلى الله. من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عمر. كان: رجلا حافظا للفقه، عالما بالاختلاف، ذكيا، بصيرا بالحجاج، حسن النظر، قائما بما يتقلد الكلام فيه.

وكان: يميل إلى مذهب الشافعي، وله سماع من شيوخ وقته؛ وصحب عبيدا." (٢)

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٥٢/١

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٥٩/١

٣٤. "باب إسماعيل

من إسمه إسماعيل:

٢٠٩ - إسماعيل بن البشر محمد التجيبي. من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا محمد وهو: جد أحمد بن بشر المعروف بابن الأغبس وكان: مفتيا في آخر أيام الأمير الحكم بن هشام، وأول أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم. ولى الصلاة لعبد الرحمن وتوفي (رحمه الله) : في أيامه. ذكره أحمد.

٢١٠ - إسماعيل بن عروس: من أهل شذونة؛ يكنى: أبا حمزة. عني بالعلم ورحل إلى المشرق. فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون، وكان: مفتي أهل بلده مع نظرائه. ذكره خالد. وكناه محمد بن حارث.

٢١١ - إسماعيل بن أمية: من أهل طليطلة. كان: سماعه من محمد بن فيرة ونظرائه من مشيخة طليطلة وقرطبة. وتوفي: سنة ثلاث وثلاث مائة. ذكره: خالد.

٢١٢ - إسماعيل بن موصل بن إسماعيل. من أهل تطيلة؛ يكنى: أبا القاسم.
سمع من العتبي، وكانت له رحلة؛ وتوفي (رحمه الله) : أيام الأمير عبد الله. من كتاب محمد بخطه.

٢٢٣ - إسماعيل بن عمر بن إسماعيل: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الأصبغ، ويعرف: بابن الزاهد.." (١)

٣٥. "٢٧٥ - أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد: من أهل مدينة الفرج؛ يكنى: أبا سليمان، ويعرف: بابن الطويل. رحل إلى المشرق سنة أربعين. وحج سنة إحدى وأربعين. فسمع: بمصر من أبي الموت، ومن عبد الكريم بن أحمد آبن شعيب النسائي، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الل بن مسلم بن قتيبة، وأبي هريرة بن أبي العصام، وأبي بكر محمد بن الأبيض، والأسود القرشي وجماعة سواهم، وآستقضاه المستنصر بالله بيلده، وكان: حليما أديبا. قدم قرطبة. سمع: منه جماعة من الناس، وسمعت منه كثيرا. وتوفي (رحمه الله) : سنة آثنتين - أو ثلاث - وثمانين وثلاث مائة ببلده بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٧٩/١

أفراد من حرف الألف

٢٧٦ – أبيض بن مهاجر العاملي: من أهل رية. من طبقة حمدون بن حوط. ذكره: آبن سعدون وأثنى عليه.

٢٧٧ – أخطل بن رفدة الجذامي: من أهل رية؛ يكنى: أبا القاسم.

سمع: بموضعه من محمد بن عوف، وقاسم بن حامد. ثم رحل إلى قرطبة فسمع: من محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومن عامر بن مؤمل١ وعني بالرأي والحديث، وكان مفتيا بموضعه، وكان: له حظ من العربية ورواية من الشعر. حدث عنه محمد بن عيسى بن رفاعة الرازي المعروف بآبن القلاس ذكره: خالد.

وقال آبن سعدان توفي (رحمه الله) : بمالقة سنة أربع وثلاث مائة.." (١)

٣٦. "٢٧٨ – أزهر بن منفلت من أهل الجزيرة: رحل وعني بالعلم. وكان: مفتيا بموضعه. ذكره: خالد.

٢٧٩ – إسوار بن عقبة القاضي: من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عقبة. كان: رجلا فاضلا عاقلا آستقضاه عبد الرحمن بن الحكم بقرطبة بعد يحيي بن معمر، فلم يزل قاضيا إلى أن توفي: وذلك سنة ثلاث عشرة ومائتين. ذكره: أحمد بن محمد آبن عبد البر.

٢٨٠ – أسلم بن عبدالعزيز بن هاشم بن خالد بن عبدالله بن الحسن بن جعد بن أسلم بن أبان بن عمر ومولى عثمان بن عفان : من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الجعد.

سمع: من بقي بن مخلد وصحبه طويلا. رحل إلى المشرق سنة ستين ومائتين فلقى أبا يحيي المزني، والربيع بن سليمان صاحب الشافعي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، وعلي بن عبد العزيز وغيرهم جماعة. وسمع منهم عبدالرحمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وغيرهم. فيمن دون أسنانهم. نا عنه جماعة من شيوخنا.

وتوفي (رحمه الله) : يوم الأربعاء لسبع بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلاث مائة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٠٤/١

وفي هذا العام في آخره توفي: الحاجب موسى بن حدير، ومحمد بن مسرة وجماعة من مشاهر الناس، وكان: يقال لهذا العام عام الأشراف لكثرة من مات فيه من الأشراف.." (١)

٣٧. "باب حزم

من اسمه حزم:

٣٦١ - حزم بن غالب الرعيني: من أهل طليطلة.

سمع: بالأندلس من عيسى بن دينار، ويحيى، ورحل إلى المشرق فلقى سحنون بن سعيد ونظراءه، وآنصرف فكان يستفتى ببلده، وولى الصلاة وأحكام القضاء؛ وكان يرقى المنبر.

حكى ذلك: إسحاق بن إبراهيم الطليطلي، وأخبر به آبن حارث عنه في كتابه.

٣٦٢ - حزم بن الأحمر: من أهل بطليوس؛ يكنى: أبا وهب.

كان: فقهيا بصيرا بالمسائل، حافظا للرأي عالما بالفرض؛ وكان: مفتيا في بلده، وله سماع من شيوخ قرطبة في وقته.

وتوفي (رحمه الله) : ببطليوس سنة خمس وثلاث مائة. ذكره: آبن حارث.

٣٦٣ - حزم بن أبي سلمة: من أهل باجة نسبه في العرب، وكان له حظ من الفقه، ولم تكن له رحلة. ذكره: محمد بن حارث.

٣٦٤ - حزم بن أحمد بن حزم بن كوثر بن عثمان بن الوليد القيسي. شيخ من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر.

رحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين؛ فسمع بمكة: من علي بن عمر بن حبيش." (٢)

٣٨. "وحدث عنه آبنه وغيره. وتوفي: بحاضرة إلبيرة سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

أخبرني بذلك: آبن آبنة علي بن عمر بن حفص بن عمرو.

٣٦٧ - حفص بن عمر: من أهل وادي الحجارة.

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/١٠٥

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/١٣٧

سمع: من محمد بن وضاح، وإبراهيم بن باز، وعبيدالله بن يحيي وغيرهم. وكان: مفتي بلده، توفى (رحمه الله) : سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٣٦٨ - حفص بن حسن. من إقليم لورة من كورة قرمونة.
سمع: من محمد بن يوسف بن مطروح بن يحيي بن راشد. وكان: مفتيا ببلده عاقدا للشروط. ذكره: خالد.

٣٦٩ - حفص بن عبدالله الأنصاري. من أهل سرقسطة.
كانت له رحلة قديمة حضر فيها خراب البصرة على يدي العلوي. من كتاب: محمد بخطه.

٣٧٠ - حفص بن محمد بن حفص التميمي. من أهل لورقة؛ يكنى: أبا عمر.
سمع: من فضل بن سلمة ببجانة ولازمه، وقرأ علأيه: المدونة؛ وواضحة آبن حبيب. وسمع: بتدمير من أبي الغصن بن عبد الرحمن؛ وبقرطبة من عبيدالله آبن يحيي، وأحمد بن خالد.
وتوفي (رحمه الله) : سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. وهو: آبن آثنتين وسبعين سنة. ذكر بعض ذلك محمد.." (١)

٣٩. "باب حكم

من اسمه حكم:
٣٧٢ - حكم بن محمد بن حصن؛ يعرف: بابن حكمون. من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا العاصي.
سمع: من الخشني، وآبن وضاح وغيرهما، وحدث. وتوفي (رحمه الله) : سنة ثلاث وثلاثين مائة. أو سنة أربع وثلاثين.
أخبرني بذلك: أحمد بن عبدالله بن عبد البصير الحافظ. وذكر أنه روى عنه.

٣٧٣ - حكم بن وليد: من أهل قبرة. سمع: من أحمد بن خالد، وأحمد آبن زياد وغيرهما. ذكره: خالد.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/١٤٠

٣٧٤ – حكم بن إبراهيم بن محمد بن عابس المرادي: من أهل سرقسطة؛ يكنى: أبا العاصي.
سمع: بقرطبة من قاسم بن أصبغ، وآبن أبي دليم، وآبن الشامة وجماعة سواهم.
كتب إلي يخبرني أن مولده سنة آثنتي عشرة؛ وأنه سمع بسرقسطة: من أيوب آبن معاوية، ومحمد بن عبد الرحمن الزيادي، وبوشقة: من عبدالله بن الحسن بن السندي، وأبي عبدالله آبن دليف، وبتطيلة: من محمد بن شبل، وسعيد بن مروان آبن عفان؛ أخذ منه فضائل القرآن لأبي عبيد، عن علي بن عبد العزيز؛ وسمع بوادي الحجارة: من وهب بن مسرة، وبطليطلة: من آبن عيشون. حدث وكتب إلينا بإجازة حديثه، وعاش إلى أن أسن وكف بصره.

٣٧٥ – حكم بن سعد مولى محرر الشذوني: من أهل شذونة مرشانة، كان: مفتيا بموضعه، موصوفا بالخير. أخبرني بذلك: بعض أهل موضعه.." (١)

٤٠. "قال: نا محمد بن سليمان بن فارس قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا آبن أبي مريم قال: نا بكر سمع عبيدالله بن زحر، عن حبان بن أبي جبلة، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال:) لا تسلموا على شربة الخمر (.

٣٨٤ – حبيب بن أحمد بن إبراهيم المعلم: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا سليمان.
سمع: من إبراهيم بن باز، ومن محمد بن وضاح، ومن محمد بن عبد السلام الخشني. وكان: معلم كتاب. حدث عنه أحمد بن عون الله وغيره، وتوفي (رحمه الله) : في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة. أخبرني بذلك بعض من كتب عنه.

٣٨٥ – حديدة بن الغمر: من أهل وشقة. كانت له رحلة سمع فيها وعني، ولم يكن بالحافظ. قاله: محمد بن أحمد، وذكر أنه توفي: سنة ثلاث مائة.

٣٨٦ – حريش بن إبراهيم: من أهل وادي آش؛ يكنى: أبا اليسع.
سمع: من فضل بن سلمة ببجانة؛ وسمع بقرطبة. وكان: مفتيا في موضعه. ذكره: آبن حارث.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٤٢/١

٣٨٧ - حزب الله بن الوباعي بن عبدالله الخشني: من أهل جيان؛ يكنى: أبا عبدالله.
سمع: من الخشني، وبقي بن مخلد. توفي (رحمه الله) : سنة ست وثلاث مائة. من كتاب: محمد بن أحمد بخطه.

٣٨٨ - حكيم بن حفص بن حكيم. شيخ كان بقرية ابطليش؛ يكنى: أبا العاصي.
روى عن عبد البصير بن إبراهيم، وعن أبي مروان عبيدالله بن يحيى، وكتب عنه. وكان فاضلا.." (١)

٤١. "٣٩٣ - حي بن مطاهر من أهل إلبيرة من بعض باديتها.
سمع: من عمر بن موسى، وسعيد النمر بإلبيرة، وسمع بجيان: من محبوب آبن قطن، ومن سهل بن شعبون.
وكان: الاغلب عليه حفظ المسائل والرأي، وكان: رجلا صالحا. توفي (رحمه الله) : سنة ست وثلاث مائة. ذكره: خالد.

٣٩٤ - حيوة بن عباد اللخمي: من أهل رية. من إقليم قرطبة؛ كان مفتيا بها: ذكره: آبن سعدان.
ومن الغرباء في هذا الباب
٣٩٥ - حباشة بن حسن اليحصبي من أهل القيروان: يكنى: أبا محمد.
سمع: بالقيروان من أبي الحسن زياد بن عبد الرحمن بن زياد، ومن إبراهيم آبن عبدالله الزبيدي؛ بالقلانسي ونظرائهما، وقدم الأندلس غلاما فصحب أبا عبدالله محمد بن أحمد بن الخراز القروي وسمع منه، ومن محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأموي وتردد على ثغور الأندلس كثيرا، ثم رحل إلى المشرق حاجا فلقى في رحلته جماعة من محدثي المشرق. وسمع: كتاب البخاري من أبي زيد المروزي؛ ثم آنصرف إلى الأندلس فلزم العبادة، ودراسة العلم والجهاد إلى أن توفي.
وكان: فقهيا في المسائل؛ حافظا للاختلاف، عالما بالسنن والآثار: وقد جمعني." (٢)

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٤٧/١
(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٥٢/١

٤٢.   "باب خلف

من اسمه خلف:

٤٠٥ - خلف بن سعيد المنيي: من أهل قرطبة. سمع: من إبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن وضاح.

وكان: فاضلا خيرا؛ كثير التلاوة للقرآن. حكي عنه أنه كان يختم القرآن في كل ليلة؛ وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول: هوى عندي خير أهل البلد، وآستشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة خمس وثلاث مائة. ذكر ذلك: خالد.

٤٠٦ - خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة: من أهل شذونة. سمع: من محمد بن وضاح وغيره. وكان الأمير عبدالله يرشحه لقضاء الجماعة بقرطبة، ولما ولى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد ولاه قضاء شذونة، فلم يزل قاضيا إلى أن توفي. ولا نعلم أنه فضل بين آثنين إلا على جهة الاصلاح لورعه وفضله، ذكره: خالد، وله بشذونة عقب.

٤٠٧ - خلف بن عبدالله بن مخارق الخولاني: من أهل الجزيرة.

سمع: من آبن بدرون، ومحمد بن يزيد ببجانة، ورحل حاجا فسمع من آبن المنذر ومن آبنة الشافعي بمصر.

وكان مفتيا في بلده وفقهيا مشاورا، تدور عليه الفتيا مع أصحابه، وكان: صاحب صلاة الجزيرة، ولزم سكنا قرطبة. ذكره: خالد.." (١)

٤٣.   "٤٠٨ - خلف بن خلف بن هاشم الأشعري: من أهل تدمير؛ يكنى: أبا القاسم، وكان: مشهورا بلورقة.

سمع: من محمد بن أحمد العتبي، ومحمد بن وضاح، وآبن باز، وآبن مطروح وغيرهم. وتوفي (رحمه الله) : سنة أربع وثلاث مائة. ذكره: محمد بن حارث.

٤٠٩ - خلف بن جامع بن حاجب: من أهل باجة. كان: مفتيا، وكان مفسرا، وتوفي (رحمه

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/١٦٠

الله) : سنة عشرين وثلاث مائة. ذكره: إبراهيم بن محمد الباجي.

٤١٠ – خلف بن سعيد: من أهل رية، ذكره قاسم بن سعدان في فقهائها. من كتاب: آبن حارث.

٤١١ – خلف بن مسعود البزار: من أهل إستجة؛ يكنى: أبا القاسم.
سمع: بقرطبة من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل إلى المشرق حاجا. فسمع بمكة: من الحسن بن يحيى بن زحموية الكرماني، ومن جعفر الدبيلي. أخبرنا عنه محمد بن أحمد بن يحيى وأثنى عليه.

٤١٢ – خلف بن نسيل: من أهل قريش، عني بالعلم، وكان: من المتهجدين بالقرآن. كان: يختم القرآن في كل ليلة. توفي (رحمه الله) : سنة سبع وعشرين وثلاث مائة. ذكره: خالد.

٤١٣ – خلف بن عبدالله: من أهل قرطبة يقال له: خلف الحرفة. روى عن محمد بن وضاح. حدث عنه سليمان بن أيوب بكتاب: المشايخ السبعة.." (١)

٤٤. "٥٠٨ – سعيد بن محمد بي عبدالله بن سعيد بن دعامة القيسي: من أهل قرطبة: يكنى: أبا عثمان.
سمع: بقرطبة من أحمد بن سعيد، وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية. ورحل إلى المشرق سنة تسع وأربعين؛ فسمع بمصر من آبن السكن، ومن محمد بن جعفر غندر وغيرهما.
وكان له حظ من العربية، وغلب عليه الانتساب إلى الطب. توفي (رحمه الله) : سنة خمس وستين وثلاث مائة.

٥٠٩ – سعيد بن أحمد بن رمح الخولاني: من أهل شذونة؛ يكنى: أبا عثمان.
كان: مفتيا في موضعه، مقدما في الشورى ببلده. توفي: بعد الخمسين والثلاث مائة.

٥١٠ – سعيد بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عيشون الخولاني: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٦١/١

عثمان.

سمع: من أحمد بن دحيم بن خليل، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عيسى، وحبيب المعلم، ومسلمة الزيات وجماعة سواهم.

وكان: رجلا صالحا متمسكا بالسنة. توفي: في عشر ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاث مائة.

٥١١ - سعيد بن دراك بن معاوية اللخمي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عثمان.

سمع: من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد الخشني وغيرهما. وكان: له بصر بالنحو وأدب به، وكتب عنه بعض أصحابنا.." (١)

٤٥. "وتوفي صدفي: ر سنة سبع وستين وثلاث مائة.

٥١٢ - سعيد بن يوسف بن كليب الخولاني: من أهل شذونة؛ يكنى: أبا عثمان، ويعرف: دبآبن البيضاء.

سمع: من وهب بن مسرة الحجاري وغيره.

وكان: مفتيا مع حمدون بن سعدون، وآبن مرشد ونظرائهم. وتوفي قبلهم.

كان: رجلا حليما، رأيته بشذونة سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

٥١٣ - سعيد بن سليمان: من أهل بلده، يعرف: بآبن عسليل. كان: فقيها عابدا، متقشفا؛ وكان يبصر الشعر. ذكره: إسحاق؛ وسماه آبن سعدان.

٥١٤ - سعيد بن إبراهيم بن مقدام الرعيني: من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا عثمان.

كانت له رحلة لقي فيها أبا محمد زيادة الله بن الفتح، وآبن الورد وغيرهما.

روى عنه عبدوس بن محمد الثغري، وكان أديبا شاعرا متنسكا تردد في الثغر إلى أن مات فيه، وذلك: بعد سنة آثنتين وسبعين وثلاث مائة.

٥١٥ - سعيد بن مرشد العكي: من أهل شذونة؛ يكنى أبا عثمان.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢٠٣/١

سمع: من وهب بن مسرة، وأحمد بن حزم، ومحمد بن أحمد الخراز القروي.
وكان: مشاورا في الأحكام مع أصحابه. ورحل حاجا في آخر عمره. فتم حجه ودخل بيت المقدس؛ ثم قدم مصر منصرفا. فتوفي بها آخر يوم من شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

٥١٦ - سعيد بن عبد الملك: من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عثمان، ويعرف: بآبن الملاح.." (١)

٤٦. "باب سعد

من اسمه سعد:

٥٣٦ - سعد بن موسى الطائي: من أهل الجزيرة.
كان: معتنيا بالعلم ورحل إلى المشرق فلقى أصبغ بن الفرج، وحرملة بن يحي التجيبي وغيرهما.
وكان: فقيه موضعه مقصودا في السماع منه. ذكره: خالد.

٥٣٧ - سعد بن معاذ بن عثمان (بن عثمان (٢ (بن حسان بن يخامر بن عبيد (بن محمد بن أفنان وهو: الشعباني: من أهل قرطبة، وأصله من جيان؛ يكنى: أبا عمر.
سمع بقرطبة: ورحل فروى عن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، وعن أخيه سعد، وعن يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن شيبان الرملى، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي، وإبراهيم بن مرزوق، وبحر بن نصر، ومحمد بن عزيز.
وكانت رحلته ورحلة عمر بن حفص بن أبي تمام واحدة. وكان: حافظا للمسائل مفتيا؛ يتحلق إليه في المسجد الجامع ويسمع منه.
روى عن عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد، وعبدالله بن محمد بن حنين بن." (٢)

٤٧. "باب سعدان

من اسمه سعدان:

٥٤٣ - سعدان بن إبراهيم بن عبدالوارث بن محمد بن زياد: مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية ولاء عتاقة، يعرف: بآبن الجرز، والجرز: هو لقب لإبراهيم عرف به لفضل قوة كانت فيه. وهو:

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/٢٠٤
(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/٢١١

أبو قاسم بن سعدان من أهل رية من ساكني أرجذونة.
سمع: من أهل بلده من محمد بن عوف، وقاسم بن حامد. وسمع بقرطبة: من محمد بن وضاح سماعا كثيرا. وكان حافظا للمسائل مفتيا بموضعه وولى الصلاة بحاضرة رية إلى أن توفي سنة عشرة وثلاث مائة بعد فتح بباشتر فيما ذكر آبنه قاسم بن سعدان. وفي هذه السنة فتحت بباشتر.

٥٤٤ - سعدان بن معاوية: من أهل قرطبة.
سمع: من سعيد بن خمير، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لبابة، وكان: حافظا للمسائل، عاقدا للشروط. ذكره: خالد.
وقال لي سليمان بن أيوب: كان سعدان مؤدبا من طبقة محمد بن أحمد الشبلي الزاهد، ورحل حاجا فوافق دخوله مكة إتيان القرامطة إليها؛ وذلك: سنة ثمان عشرة وثلاث مائة؛ فوافعته في وجهه ضربة بسيف فشقت خده وعينيه وآنصرف إلى الأندلس فآنتقل من حاضرة قرطبة إلى إقليم القصب. فكان مفتي أهل ذلك الموضع وعاقد شروطهم.
قال آبن حارث: مات في الخندق سنة سبع وعشرين وثلاث مائة.

٥٤٥ - سعدان بن سعيد بن خمير: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا سعيد.." (١)

٤٨. "٥٥٦ - سليمان بن برد: من أهل قرمونة. كان: معتنيا بالعلم، جامعا له، فقيها في موضعه. سمع: من محمد بن أحمد العتبي وغيره. ذكره: خالد.

٥٥٧ - سليمان بن سلمة القيسي: من أهل تطيلة مولى لبني الخشاب. كانت له رحلة سمع فيها من يحيي بن عمر. ذكره: محمد بن أحمد.

٥٥٨ - سليمان بن محمد بن تليد: من أهل سرقسطة كان: من أهل العناية بالعلم والطلب. وكان: بصيرا بالأنساب وله رحلة إلى المشرق. ذكره: آبن حارث.

٥٥٩ - سليمان بن عبد الرحمن بن عبدالحميد بن عيسى بن يحيي بن يزيد: مولى معاوية بن أبي

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/٢١٤

سفيان.

يروي عن آبن وضاح، والخشني. توفي (رحمه الله) : سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. من كتاب: أبي سعيد.

٥٦٠ – سليمان بن عبدالله بن المبارك: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا أيوب؛ ويعرف: بآبن المشتري.
سمع: من آبن وضاح، وأبي صالح أيوب بن سليمان، وعبيد الله بن يحيي.
وكان: عالما عابدا مجتهدا وبوب باقي المختلطة من المدونة على ما فعل سحنون.
وكان مشاورا في الأحكام، وسمع الناس منه كثيرا. روى عنه محمد بن أحمد آبن يحيي القاضي وغيره.
قال لنا عبدالله: توفي: أبو أيوب سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.
وقرأت في بعض كتب أصحابنا أن وفاته كانت يوم الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

٥٦١ – سليمان بن ربيع: من أهل قرمونة. كان: معتنيا بالعلم، مفتيا في موضعه. ذكره: خالد.." (١)

٤٩. "حدث عنه أحمد بن سعيد، وخالد بن سعد وغيرهما. ولم أقيد في أي عام توفي. إلا أن خالدا ذكر: أن أحمد بن خالد صلى عليه.

٦٦٧ – عبد الله بن مطر: من أهل طليطلة.
سمع: من رجال بلده عمر بن زيد، ومحمد بن زيد بن الخراز وحج. وكان: حافظا للرأي مفتيا في موضعه. وكان: ورعا. ذكره: خالد.

٦٦٨ – عبد الله بن نصر الصوفي: من أهل قرطبة. كان: مؤدبا في مسجد ابي علاقة. له سماع من عبيد١ الله بن يحيي، وسعيد بن خمير. وكان: ممن يسرد الصوم والصلاة.
توفي (رحمه الله) : سنة خمسة عشرة وثلاث مائة. ذكره: محمد بن أحمد.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢٢٠/١

٦٦٩ – عبد الله بن سعيد: من أهل طليطلة وكان مفتيا بها. مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة. ذكره: ابن حارث.

٦٧٠ – عبد الله بن نور: من أهل بطليوس؛ يكنى: أبا أمية.
سمع: بقرطبة ورحل إلى المشرق حاجا وطالبا. وتوفي (رحمه الله) : في صدر أيام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد. من كتاب: ابن حارث.

٦٧١ – عبد الله بن محمد بن حسين: يكنى: أبا محمد، ويعرف: بابن أخي ربيع.
سمع: من عبيد الله بن يحيى، وأبي صالح، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وأسلم ابن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لبابة، وابن أبي تمام، وأحمد بن خالد، وابن أيمن وغيرهم كثيرا، وحج في آخر عمره. فسمع بمصر من جماعة منهم: محمد بن زبان وغيره.." (١)

٥٠. "سمع: المدونة من أبي رزين، وسمع بقرطبة: من قاسم بن أصبغ البياني، وكان: مفتيا في قلسانة مشاورا في الأحكام.

٧١٨ – عبد الله بن حمدين: من أهل جيان.
سمع: من ابن أيمن، وابن زياد وغيرهما. وكانك مفتيا بموضعه: ذكره: خالد.

٧١٩ – عبد الله بن محمد القضاعي: من أهل بجانة؛ يكنى: أبا محمد.
سمع: من سعيد بن فحلون وحدث.

٧٢٠ – عبد الله بن سليمان بن البرد: من أهل قرمونة.
سمع: من محمد بن عمر بن لبابة، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن زياد، وعني بدرس المسائل، وعقد الوثائق بموضعه. ذكره: خالد.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢٦٢/١

٧٢١ - عبد الله بن عروس الحضرمي: من أهل مورور. وكان: فقيه موضعه، وكان يكتب عنه.

٧٢٢ - عبد الله بن خالد: من أهل قبرة. روى عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وابن زياد. وكان: حافظا للمسائل، وله عناية بالحديث. ذكره: خالد.

٧٢٣ - عبد الله بن سعد: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا محمد.
سمع: من مسلمة بن قاسم وهو زوج أمه، ومن محمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن سعيد، وأبي إبراهيم وغيرهم.
ورحل إلى المشرق فسمع بمكة: من الخزاعي، والآجري وغيرهما؛ وسمع بمصر: من ابن السكن، وابن رشيق، وحمزة الكناني، وابن شعبان المالكي وجماعة سواهم، وكانت له عناية بالحديث. توفي: قبل السبعين وثلاث مائة.

٧٢٤ - عبد الله بن هرثمة بن ذكوان: من أهل قرطبة، وأصله من جيان؛ يكنى: أبا بكر.." (١)

٥١. "باب عبد الملك
من اسمه عبد الملك:
٨١٤ - عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر الفهري: أمير الأندلس قتل بها سنة خمس وعشرين ومائة من كتاب: أبي سعيد.

٨١٥ - عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن رافع بن أبي رافع مولى رسول الله (: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا مروان، ويعرف: بزونان. وكناه ابن حارث: أبا الحسن.
روى عن صعصعة بن سلام. وكان: مفتيا في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن وأيام عبد الرحمن بن الحكم، وله رحلة سمع فيها: من أشهب بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن القاسم. وابن وهب وغيرهم من المدنيين.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢٧٥/١

وكان: يذهب أولا مذهب أبي عمرو الأوزاعي. ثم رجع إلى مذهب المدنيين، وكان الأغلب عليه الفقه. ولم يكن من أهل الحديث وتوفي (رحمه الله) : في آخر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. ذكره: أحمد. وقال غيره: توفي في شعبان.

٨١٦ – عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس." (١)

٥٢. "نا أبو سعيد المصري، قال: علي بن رباح يكنى: أبا عبد الله. وقال في نسب ابنه موسى: هو موسى بن علي بن رباح بن نصير بن قشيب بن تبيع بن أزدة ابن حجر ابن جديلة بن لخم اللخمي. وقال الحسن بن علي الغراس: توفي علي بن رباح سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

٩١٦ – علي بن محمد العطار: من أهل قرطبة. كان: فقيها في المسائل: مفتيا في السوق بقرطبة أيام الأمير عبد الله .
وكان: رجلا صالحا. سمع: من ابن وضاح وغيره. وتوفي (رحمه الله) : في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاث مائة. ذكره: خالد.

٩١٧ – علي بن الحسن: من أهل وادي الحجارة؛ يكنى: أبا الحسن. حدث عنه وهب بن مسرة الحجري.

٩١٨ – علي بن حسن: من أهل بطليوس، يعرف: بابن شبوقه، وكان أصله من إشبيلية. وكان: كثير العلم، متصرفا في الأدب والظرف.
سمع بقرطبة: من شيوخ وقته، وكان موثقا، وابتنى مسجدا ببطليوس هو منسوب إليه إلى اليوم. وانصرف إلى إشبيلية ومات بها في أول أيام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد.

٩١٩ – علي بن حسين: من أهل بجانة. سمع: الواضحة من يوسف بن يحيى المغامي. وكان معدودا في أهل العلم ببجانة: ومشاورا عند الحكام بها. ذكره ابن حارث.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣١٢/١

٩٢٠ – علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي: من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا الحسن.
سمع بإشبيلية: ممن محمد بن جنادة، وبقرطبة: من محمد بن وضاح وغيره،." (١)

٥٣. "باب عمر
من اسمه عمر:

٩٤٠ – عمر بن حمدون الأموي، ثم المغيلي: من أهل رية. كان: فاضلا عالما، حافظا للمسائل.
وكان: على عهد الإمام عبد الرحمن بن معاوية. ذكره: ابن سعدان.

٩٤١ – عمر بن موسى الكناني: من أهل إلبيرة، يكنى: أبا حفص.
سمع: من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب. ورحل فسمع: من سحنون بن سعيد وغيره. وهو أحد السبعة الذين كانوا بإلبيرة من رواة سحنون. حدث عنه حفص بن عمرو بن نجيح وغيره.
وتوفي (رحمه الله) : سنة سبع وخمسين ومائتين فيما أخبرني علي بن عمر الإلبيري. وقال أب سعيد: توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.

٩٤٢ – عمر بن زيد بن عبد الرحمن: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا حفص. رحل فسمع: من سحنون بن سعيد، وأصبغ بن الفرج وغيرهما.
وكان: مفتيا في موضعه. ذكره ابن حارث.

٩٤٣ – عمر بن قردم: من أهل قرطبة. كان: راوية للعتبي، وكثيرا من اصحابه؛ وكان: حافظا للمسائل. ذكره: خالد وقال: قال لي م حمد بن فطيس عاجلته منيته.." (٢)

٥٤. "٩٥٥ – عمر بن محمد بن أبي حجيرة: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا حفص. رحل وتردد بمصر ورأس بها في الفتيا على مذهب مالك وأصحابه. وحدث عن جماعة من المصريين منهم: محمد بن محمد الباهلي المعروف بابن النفاخ وغيره. أنا عنه العائذي، ومحمد بن أحمد بن يحيى

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٥٦/١

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٦٤/١

القاضي.

٩٥٦ – عمر بن حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني: من أهل إلبيرة؛ يكنى: أبا حفص. سمع من أبيه، ومن أحمد بن عمرو بن منصور. وسمع بقرطبة: من عبيد الله بن يحيي وغيره.
حدث. وتوفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة: أخبرني بذلك: ابنه.

٩٥٧ – عمر بن أحمد: من أهل جيان، يعرف: بابن الاشا: سمع: من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وأحمد بن زياد، وعني بحفظ المسائل وكان: مفتيا بموضعه. ذكره: خالد.

٩٥٨ – عمر بن حفص: من أهل بجانة. سمع: من فضل بن سلمة، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد، وأبي جعفر القروي. وكان: بصيرا بالفتيا، ولم يكن بالضابط. ذكره: خالد.

٩٥٩ – عمر بن يحيى: من أهل رية: كان: حافظا للمسائل، كثير التلاوة للقرآن موصوفا بالزهد والانقباض. ذكره: ابن سعدان في فقهاء رية.

٩٦٠ – عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانئ ابن مسلم ابن أبي مسلم الخولاني: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا حفص. سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ وغيرهما. ورحل فسمع بمكة: من أبي سعيد بن الأعرابي، وابن فراس، وأبي زيد البغدادي المقرئ.." (١)

٥٥. "١١٦١ – محمد بن سعيد بن حكم: من أهل بجانة وأصله من قرطبة.
سمع: كتب عبد الملك بن حبيب من ابنه. ورحل فلقى رجال سحنون.
وكان: مفتيا ببجانة. وتوفي: سنة ثلاث وثلاث مائة. من كتاب: محمد بن أحمد.

١١٦٢ – محمد بن رحيق: من أهل قرطبة. سمع: من العتبى، وكان حافظا للمسائل فاضلا. ذكره خالد.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٦٨/١

١١٦٣ - محمد بن حزم المعلم: من أهل قرطبة.
سمع: من أبان بن عيسى بن دينار، ويحيى بن غبراهيم بن مزين، وقاسم ابن محمد، وبقي بن مخلد وغيرهم. وكان: مجتهدا في طلب العلم فاضلا. ذكره خالد.

١١٦٤ - محمد بن عبد السلام بن قلمون: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا القاسم.
سمع: مع أخيه من محمد بن وضاح وغيره.
وكان: فصيحا نبيلا، مرسلا وديوان ترسيله بأيدي الناس. وكان شاعرا مطبوعا. قال خالد: توفي سنة أربع وثلاث مائة. وقال الرازي: توفي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة أربع.

١١٦٥ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام: معتق الإمام هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن؛ المعروف: بابن الزراد، من أهل قرطبة.
روى عن محمد بن وضاح كثيرا وصحبه، وروى عن إبراهيم بن محمد بن باز، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، ومحمد بن عبد السلام الخشني ونظرائهما. ورحل حاجا وسمع في رحلته يسيرا.." (١)

٥٦. "ورحل مع أسلم بن عبد العزيز فسمع: من يونس بن عبد الأعلى، والمزني، والربيع المؤذن صاحب الشافعي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وآبن عبد الرحيم البرقي ونظرائهم. وشارك أسلم في أكثر رجاله.
وكان: حافظا للفقه، عالما بالشروط، مشاورا في الأحكام، وكان متقدما عند أحمد بن محمد بن زياد القاضي، وكانت للأمير عبد الله به عناية، وكان طويل اللسان، كثير الملق.
قال أحمد: كان يضع الأحاديث ويكذب على رسول الله ﷺ صح ذلك عندي في غير ما حديث. وكان يرفع الأحايث إلى الأمير عبد الله . وقال لي إسماعيل: قال خالد: محمد بن وليد كذاب، وقد روى الناس عنه وسمعوا منه.
قال أحمد: وتوفي: في النصف من ذي القعدة سنة تسع وثلاث مائة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢٧/٢

١١٨١ – محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي مولى بني أمية؛ يكنى: أبا عبد الله.
حدث عن الحارث بن مسكين، وآبن أبي الفياض وقوم من أهل المغرب.
توفي: بمصر يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلاث مائة. من كتاب: أبي سعيد.
سمع: من أبيه ومن غيره، وكان فقيها: مفتيا بالجزيرة. توفي: سنة إحدى عشرة وثلاث مائة ذكره خالد.

١١٨٣ – محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم: من أهل قرطبة.
سمع: من بقي بن مخلد: مسنده وتفسيره، ومصنف آبن أبي شيبة. وسمع: من عمه قاسم بن محمد.
وكان: منسوبا إلى الزهد، موصوفا بالفضل. روى عنه آبن أخي ربيع، وخالد آبن سعد وغيرهما.." (١)

٥٧. "محمد بن عمر لبابة سنة خمس وعشرين ومائتين. وتوفي في ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مائة.
وقال لي محمد بن أحمد بن أبي دليم: مات محمد بن عمر بن لبابة: وهو آبن ثمان وثمانين سنة.

١١٩٠ – محمد بن إبراهيم؛ المعروف: بآبن المؤذن. من أهل طليطلة.
سمع ببلده: من عمر بن زيد، ومحمد بن زيد، وآبن عياض ونظرائهم، ولم تكن له رحلة. وكان غير محمود الحفظ. ذكره: خالد.

١١٩١ – محمد بن عمر: من أهل جيان.
كان: من أصحاب بقي بن مخلد، وكان معتنيا بالحديث والرأي. ذكره: خالد.

١١٩٢ – محمد بن بالع: من أهل وادي الحجارة.
سمع: من آبن وضاح وغيره. وكان: عابدا زاهدا. ذكره: خالد.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٤/٢

١١٩٣ - محمد بن أحمد بن مدرك: من أهل قبرة.

سمع: من أبيه. وكان: مفتيا في موضعه، معتنيا بالمسائل والرأي. ذكره: خالد.

١١٩٤ - محمد بن نصر بن عيشون القيسي: من أهل قرطبة.

سمع: من آبن وضاح وغيره. وكان: معتنيا بالرأي، حافظا له، عاقدا للوثائق. وكان رجلا صالحا.

توفي: سنة خمس عشرة وثلاث مائة. ذكره: خالد.

١١٩٥ - محمد بن أبي الأسعد: من أهل سرقسطة. أخرجه هاشم بن محمد التجيبي منها، فصار إلى وشقة واستوطنها حتى توفي بها سنة خمس عشرة وثلاث مائة.." (١)

٥٨. "١٢٠٦ - محمد بن منصور المرادي الأندلسي؛ يكنى: أبا بكر.

سمع: من يونس بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مرزوق وغيرهما. وسكن مصر وحدث عنه الحسن بن رشيق.

أخبرنا أبو زكرياء العائذي، قال: نا الحسن بن رشيق، قال: نا أبو بكر محمد آبن منصور المرادي الأندلسي، قال: نا أبو إسماعيل الأيلي حفص بن عمر، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن يزيد بن مرثد، عن أبي رهم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع إلى أهله بهدية، فإن لم يجد إلا أن يلقي في مخلاته حجرا أو حزمة حطب فإن ذلك مما يعجبهم)) .

قال عبد الله بن محمد: وهذا الحديث باطل.

١٢٠٧ - محمد بن أحمد بن حزم بن تمام بن محمد، بن مصعب بن عمرو بن عمير آبن محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب النبي ﷺ: من أهل طليطلة.

سمع بقرطبة: من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد ونظرائهما من مشايخ طليطلة. وكان: مفتيا بموضعه. مات قريبا من سنة عشرين وثلاث مائة ذكره: آبن حارث.

١٢٠٨ - محمد بن جنيد: من أهل لورقة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٧/٢

روى عن فضل بن سلمة: المدونة؛ والواضحة. وكان: فقهيا، بصيرا بالعبارة، ذكره خالد، وبلغني أنه توفي (رحمه الله) : سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

١٢٠٩ – محمد بن زكرياء بن محمد بن جعفر بن أبي عبد الأعلى اللخمي: من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.." (١)

٥٩. "وكان: زاهدا ورعا. توفي: بقرطبة سنة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين وثلاث مائة. أخبرني بذلك سهل بن إبراهيم. وسمعت إسماعيل يثني عليه.

١٢٤٣ – محمد بن عيسى البياني: أندلسي؛ يكنى: أبا عبد الله.

دخل خراسان، وأرض فارس تاجرا، حدث عن محمد بن محبوب، لقيه بمدينة عمان، وعن أبي علي الحسن بن علي الأصبهاني المؤدب، لقيه بمدينة نرماشير من بلد كرمان، وعن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن نوح الطوسي، وعن أبي جعفر محمد بن أحمد بن أبي عامر البسطامي لقيه بمدينة بسطام، وعن أبي عبد الرحمن محمد آبن حسام بن سعد، وأبي العباس محمد بن يوسف بن يعقوب الأصم بمدينة نيسابور، وعبد الله بن عدي الحافظ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي بجرجان، وأبي عمران موسى بن القاسم الأشيب بالمصيصة، وأبي الفضل جعفر بن محمد بمدينة جنزة.

أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن الحسين بن محمد الاطرابلسي وقال: كتبنا عنه باطرابلس في شوال سنة آثنتين وثلاثين وثلاث مائة. وقد حدث عنه حماد بن شقران الأستجي لقيه ببرقة في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. وما وجدت له عندنا خبرا، ولا رأينا له حديثا إلا عند هذين الشيخين.

١٢٤٤ – محمد بن موسى؛ المعروف: بآبن أبي عمران. من أهل جيان: من قلعة الأشعب.

سمع: من سعد بن معاذ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن. وكان: مفتيا بموضعه ذكره: خالد.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٤٤/٢

١٢٤٥ – محمد بن عيسى بن رفاعة الخولاني؛ المعروف: بالقلاس. من أهل رية؛ يكنى: أبا عبد الله.." (١)

٦٠. "١٢٥٢ – محمد بن عبد السلام: من أهل فريش.

سمع: من الأعناقي ومحمد بن عمر بن لبابة. وكان: حافظا للمسائل، عاقدا للوثائق؛ مفتيا بموضعه. ذكره: خالد.

١٢٥٣ – محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي: من أهل قرطبة قاضي الجماعة بها؛ يكنى: أبا عبد الله.

سمع: من عم أبيه عبيد الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم. ورحل سنة آثنتي عشرة وثلاث مائة فسمع بمكة: من آبن المنذر، وأبي جعفر العقيلي، وآبن الأعرابي، ومحمد بن المؤمل العدوي، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي.

وسمع بمصر: من آبن زبان، ومحمد بن محمد بن النفاخ الباهلي. وسمع بإفريقية: من محمد بن محمد بن اللباد، وأحمد بن أحمد بن زياد وجماعة كثيرة. وكانت رحلتهما واحدة، واشتركا في أكثر الرجال. وكان معهما أحمد بن عبادة الرعيني.

وكان: حافظا للرأي، معتنيا بالآثار، جامعا للسنن، متصرفا في علم الإعراب، ومعاني الشعر. وكان شاعرا مطبوعا، وشاوره أحمد بن بقي القاضي. ثم استقضاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد (رحمه الله) : على إلبيرة، وبجانة، ثم ولاه بعد ذلك: قضاء الجماعة بقرطبة في شهر ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلاث مائة.

وكان: كثيرا ما يخرج إلى الثغور، ويتصرف في إصلاح ما وهي فيها، فاعتل في آخر خرجاته إلى ما هناك، ومات في بعض الحصون المجاورة لطليطلة، وسيق إلى طليطلة فدفن بها، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة أخبرني بذلك: المعيطي.." (٢)

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢/٥٧

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢/٦١

٦١. "جبريل يخبرني عن الله ﷻ: ما من مؤمن يعطس ثلاث عطسات متواليات إلا كان الإيمان ثابتا في قلبه)) قال عبد الله: هذا حديث منكر لا أصل له.

١٢٥٧ – محمد بن السليم: من أهل قرطبة: كان: إمام المسجد الجامع بقرطبة، ونظر في الأوقاف. وكان عنى بطلب العلم.
سمع: من أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة وغيرهما. ذكره آبن حارث.
وقال الرازي توفي: يوم الأحد لليلتين لتا من شهر رمضان سنة أربعين وثلاث مائة.

١٢٥٨ – محمد بن قاسم بن هيكل: من أهل فريش. سمع: من أبيه، ومن آبن أيمن وغيره. وكان: مفتيا بموضعه. ذكره خالد.

١٢٥٩ – محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان آبن أبي مرزوق التحيبي؛ المعروف: باللشكيتاني: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.
سمع من محمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد؛ وكتب لأسلم في ديوان القضاء، ورحل إلى المشرق فلقي جماعة من المحدثين منهم: محمد آبن زبان، وأبو مسلم أحمد بن صالح، ومحمد بن محمد الباهلي، وسعيد بن هاشم، والقزويني وجماعة بمصر وبمكة. ثم آنصرف إلى الأندلس فكانت له وجاهة عند الخاصة والعامة، بالعلم والزهد. وسمع منه الناس كثيرا. حدث عنه محمد بن أحمد بن يحيى وغيره.
ورحل رحلة ثانية في آخر عمره فحج وسمع: من آبن الأعرابي وغيره. وتوفي بطرابلس الشام، أظنه سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. أخبرني بذلك محمد بن أحمد آبن يحيى.

١٢٦٠ – محمد بن عبد الله بن تمام: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا عبد الله.
سمع: من وهب بن عيسى، ووهب بن مسرة. ورحل إلى المشرق مع أخيه تمام فسمع بمكة: من أبي سعيد الأعرابي وغيره.." (١)

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٦٣/٢

٦٢. "سمع بمكة: من آبن الأعرابي، وآبن فراس وغيرهما من المكيين. وسمع بمصر: من عبد الله بن جعفر بن الورد، وآبن السكن، وحمزة ونظرائهم؛ وكان صاحبا لأبي عبد الله بن مفرج، وأبي جعفر بن عون الله في رحلتهما. وشركهما في كثير من أسمعتهما.

وتوفي باطرابلس: منصرفه من المشرق. وذلك: سنة ست ةأربعين وثلاث مائة. ووقف كتبه عند أبي عبد الله بن مفرج.

١٢٧٧ - محمد بن عثمان الأزدي السرقسطي: خرج إلى المشرق من سرقسطة حدثا فأقام هناك، وأدب بمصر، وسمع سماعا كثيرا.

روى: كتاب البخاري عن علي بن صالح الهمداني، وكتاب: محمد بن الجهم، وغير ذلك: حدث عنه محمد بن بطال التدميري.

١٢٧٨ - محمد بن نمر بن هارون، المعروف: بآبن أبي خيثمة. من أهل جيان.

سمع: من أبيه، وسمع بقرطبة: من أحمد بن خالد، وأحمد بن بقي، ومحمد آبن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد وغيرهم. وكان: معتنيا بدرس المسائل، وحفظ الرأي، وجمع كثيرا من الحديث. وكان: مفتيا بموضعه. ذكره خالد.

١٢٧٩ - محمد بن عبد الله بن طرق: من أهل جيان.

سمع: من آبن أيمن، وأحمد بن زياد، وغيرهما. وكان: معنيا بدرس المسائل، وحفظ الرأي، وجمع كثيرا من الحديث. وكان: مفتيا بموضعه. ذكره خالد.

١٢٨٠ - محمد بن شريف: من أهل فريض.

سمع: من أبيه، وصحب أبا الخطاب، وكان: حافظا للمسائل بصيرا بالعرض. ذكره خالد.

١٢٨١ - محمد بن الشبل بن بكر القيسي: من أهل تطيلة؛ يكنى: أبا بكر.." (١)

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٦٧/٢

٦٣. "للوثائق، حدث. وتوفي: يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة تسع وخمسين وثلاث مائة.

١٢٩٧ – محمد بن عبد الله الزيادي: من أهل وادي الحجارة.
سمع: من أحمد بن خالد، وكان: مفتيا بموضعه. ذكره: خالد.

١٢٩٨ – محمد بن فتح: من أهل وادي الحجارة.
سمع: من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن قاسم وغيرهم. ورحل إلى المشرق رحلة سمع فيها: من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة ومن غيره. بلغني أنه ألف لابن الأعرابي: كتاب الاخلاص، وعلم الباطن. وكان: نبيلا، حافظا للنحو والغرائب فصيحا، شاعرا وهو القائل: أيا ويح نفسي من نهار يقودها إلى عسكر الموتى وليل يذودها
١٢٩٩ – محمد بن عمر بن حزم بن سلمة بن وهب اللخمي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله، ويعرف: بآبن سراج.
سمع: عمر بن حفص بن أبي تمام، ومن محمد بن عمر بن لبابة ونظرائهما. ورحل إلى المشرق فسمع بمصر: من محمد بن أيوب الصموت، وأحمد بن مسعود الزبيري وغيرهما، وسمع بالقيروان من أبي بكر بن اللباد.
وكان: رجلا مغفلا، قليل الفهم، صاحب وسوسة وتخييل. سمع منه عبد الرحمن بن عبيد الله، ومحمد بن عبد الله بن سعيد البلوى، وخلف بن القاسم وغيرهم. وتوفي: نحو الستين وثلاث مائة.

١٣٠٠ – محمد بن يحيى بن عوانة بن عبد الرحيم بن حامد بن إبراهيم الثعلبي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.
سمع: من أحمد بن خالد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم، وعثمان بن عبد الرحمن ونظرائهم كثيرا.." (١)

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٧٣/٢

٦٤. "١٣٠٧ – محمد بن إسحاق بن مطرف النصر: من أهل أستجة؛ يكنى: أبا عبد الله.
سمع: من عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد، وآبن أيمن. وسمع من أبيه.
وكان: عالما بالنحو، والغريب، والشعر، والعروض، وكان: شاعرا وحدث، وروى عنه إسماعيل وغيره، وتوفي: لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

١٣٠٨ – محمد بن فحلون: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.
سمع: من أحمد بن زياد وغيره، وكان: معتنيا بالآثار والسنن، ورعا فاضلا. توفي (رحمه الله) : سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. أخبرني بذلك إسماعيل.

١٣٠٩ – محمد بن عبد الله بن سيد: من أهل بجانة؛ يكنى: أبا عبد الله.
كان: فقيها، حافظا للمسائل. وبوب: المستخرجة للامام المستنصر بالله . وتوفي: سنة ثلاث وستين وثلاث مائة أو نحوها.

١٣١٠ – محمد بن سعيد العصفري: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.
سمع: من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم وغيرهما. وكان: حافظا للمسائل: مفتيا في الشورى بقرطبة. وتوفي: سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. أخبرني بذلك إسماعيل.

١٣١١ – محمد بن يحيى بن خليل اللخمي الحباب: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله، ويعرف: بآبن العصفري.
سمع: من قاسم بن أصبغ، وآبن أبي دليم وغيرهما. وكان: حافظا للمسائل، معتنيا في السوق بالرأي.." (١)

٦٥. "سمع: من حماس بن مروان، ومحمد بن بسطام، ويحيى بن عون بن يوسف. توفي (رحمه الله) : سنة تسع عشرة وثلاث مائة. وقال غيره: توفي: سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.

١٤٤٧ – معاوية بن سعد: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا سفيان.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٧٦/٢

سمع: من آبن وضاح، وعبيد الله بن يحيى، ومحمد بن غالب الصفار وصحبه. وكان: مفتيا في المسائل، حافظا لها. توفي (رحمه الله) : سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. ذكره خالد، وفيه عن أبي سعيد.

باب مفرج

من اسمه مفرج:

١٤٤٨ - مفرج بن مالك النحوي، المعروف: بالبغل: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الحسن.

كان: نحويا، لغويا، عالما بمعاني الشعر. وكان منسوبا إلى الصلاح، والعفاف روى عن الخشني.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى، قال: سمعت المستنصر بالله أمير المؤمنين يذكر: ان كتاب أحمد بن خالد في شرح الحديث لأبي عبيد هو: بخط البغل النحوي، وكان أحمد قد حمله مع نفسه وسمع فيه من علي بن عبد العزيز، وفيه قرأنا: على أبي زكرياء العائذي .

١٤٤٩ - مفرج بن عبد الله بن مفرج المديني: من أهل مدينة قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.

سمع: من سعيد بن عثمان الأعناقي وغيره. وتوفي: يوم الخميس لانسلاخ شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.." (١)

٦٦. "أخبرنَا عمر بن إِبْرَاهِيم قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيم بن هَاشم قَالَ سَمِعت بشر بن الْحَارِث يَقُول كنت عِنْد عِيسَى بن يُونُس فَذكر ابا حنيفَة فَدَعَا لَهُ وَقَالَ مَا كَانَ أَشد اجْتِهَاده فِي ان لَا يعْصى الله وان تعظم حرماته

أُخْبرُنَا عمر قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد قَالَ ثَنَا مليح قَالَ حَدثنِي ابي عَن أبي حنيفَة قَالَ لَوْلَا الْحَرج مَا أَفْتيت النَّاس واخوف مَا أَخَاف ان يدخلني النَّار مَا أَنا عَلَيْهِ مُقيم من الْفتيا

أخبرنَا عمر قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد قَالَ ثَنَا أَبُو نعيم قَالَ سَمِعت أَبَا حنيفَة يَقُول من أبغضني جعله الله مفتيا

أُخْبرُنَا احْمَد بن مُحَمَّد الصَّيْرَفِي قَالَ ثَنَا عَليّ بن عَمْرو الحريري قَالَ ثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد النَّخعِيّ الْقَاضِي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطَّيَالِسِيّ قَالَ سُئِلَ مُحَمَّد بن مقَاتل عَن أبي حنيفَة وسُفْيَان

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢/١٤٠

فَقَالَ لَيْسَ من ابتلى فهرب مثل من ابتلى فَصَبر

ذكر مَا رُوِيَ فِي أَمَانَة أبي حنيفَة

أخبرنَا عمر بن إبراههيم قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد بن عَطِيَّة قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيل ابْن بهْرَام قَالَ سَمِعت خَارِجَة بن مُصعب يَقُول خرجت إِلَى الْحَج وخلفت جَارِيَة لي عِنْد أبي حنيفَة وَكنت قد أَقمت بِمَكَّة نَحوا من أَرْبَعَة أشهر فَلَمَّا قدمت قلت لأبي حنيفَة كَيفَ وجدت خدمَة هَذِه الْجَارِيَة وخلقها فَقَالَ لي من قَرَأَ الْقُرْآن وَحفظ على النَّاس علم الْحَلَال وَالْحرَام احْتَاجَ ان يصون نَفسه عَن الْفِتْنَة وَالله مَا رَأَيْت جاريتك مُنْذُ خرجت إِلَى أَن رجعت قَالَ فَسَأَلت الْجَارِيَة عَنهُ وَعَن أخلاقه فِي منزله فَقَالَت مَا رَأَيْت وَمَا سَمِعت مثله مَا رَأَيْته نَام على فرش مُنْذُ دخلت إِلَيْهِ وَلَا رَأَيْته اغْتسل فِي ليل وَلَا نَهَار من جَنَابَة وَلَقَد كَانَ يَوْم الْجُمُعَة." (١)

٦٧. "وإلى يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويكنى أبا سعيد مولى الهمدان، مات في سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: مات يحيى بن زكريا بن أبي زائدة سنة اثنتين وثمانين.

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو بكر الأشناني قال: سمعت حارثا النقال قال:

سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة رجل يخالفني أشد علي من يحيى بن أبي زائدة.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي قال: قال أبو أحمد بن فارس قال البخاري: قال لي إبراهيم بن موسى: سمعت أبا خالد الأحمر يقول: كان يحيى جيد الأخذ للحديث. قال إبراهيم: وسمعت الحسن يقول: نزلتم بأفقه أهل الكوفة يعني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، حدثنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال: زكريا بن أبي زائدة ثقة، وابنه يحيى بن زكريا ثقة، وهم ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث. مفتيا ثبتا صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة.

---

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/٤٩

قلت: وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم أن يحيى بن أبي زائدة أول من صنف الكتب بالكوفة.
حدثني الصوري، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النخعي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن زياد، حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي قال: سمعت حسينا العنقري يقول:
سمعت إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة يقول: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة.
أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا ابن الغلابي قال: قال يحيى بن معين.." (١)

٦٨. "الحصين. فذكر حديثا. خرج ابن أبي المجد من بغداد في أواخر سنة سبع وسبعين وخمسمائة متوجها إلى الشام فبلغ الموصل وأقام بها يسمع فأدركه أجله بها في المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.
(قلت: روى عنه أبو الحجاج خليل وأبو عبد الله بن عبد الواحد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري وابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف وجماعة واسم أبي المجد صاعد. قاله الضياء) .
٧٦٣- عبد الله بن أحمد بن سالم بن باقا يعرف بابن الدويك البزاز المعدل:
سمع ابن البطي وأبا زرعة وما أعلمه حدث. توفي سنة أربع وستمائة.
٧٦٤- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة أبو محمد المقدسي الدمشقي المولد [١] :
(كذا) قال وإنما مولده بجماعيل، قال: سمع بدمشق وقدم بغداد للتفقه وسمع بها من ابن البطي وأبا بكر بن النقور وعلي بن تاج القراء، وسعد الله بن الدجاجي، ومسلم ابن ثابت الوكيل وشهدة وحصل طرفا صالحا من الفقه والأصول. توفي يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمائة.
(قلت: كان إماما حبرا مفتيا مصنفا ذا فنون، بحرا لا ينزف، انتهت إليه معرفة مذهب أحمد ولم يكن في وقته أحد أعلم منه ولا أفقه منه في سائر المذاهب، وكان زاهدا عابدا قانعا عارفا بالله ورسله، له قدم في التقوى راسخ، يستحق أن تطوى إليه مراحل وفراسخ. ومن تصانيفه: كتاب المغني في الفقه في ست عشرة مجلده ولم يصنف في الإسلام أحسن منه، وكتاب الكافي أربع مجلدات وكتاب المقنع وكتاب العمدة وكتاب مختصر الهداية ومنتخب العلل للخلال وكتاب نسب قريش وكتاب نسب الأنصار وكتاب غريب اللغة وكتاب التوابين وكتاب الرقة وكتاب فضائل

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٢١/١٤

الصحابة وغير ذلك من المختصرات، وخرج لنفسه مشيخة في جزء ضخم، ورحل إلى بغداد مرتين. ولما أراد الخروج قال شيخه أبو الفتح بن المني: إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه. ذكر ذلك الحافظ الضياء. وقال فيه الإمام أبو عمرو بن الصلاح. ما رأيت مثله. وجمع له الحافظ الضياء سيرة في جزءين في اشتغاله وعلمه وزهده ومناقبه

---

[١] انظر: مرآة الزمان ٦٢٧/٨. والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٦. ومجمع الألقاب ٥/ت ١٩٦٢ وشذرات الذهب ٨٨/٥.." (١)

٦٩. "«من أقال أخاه المؤمن عثرته في الدنيا أقال الله عثرته يوم القيامة» [١]

قال السقطي: عبد الواحد بن أحمد بن الحسين درس العلوم الشرعية والأدبية وصار مفتيا مناظرا صدرا، وارتقت به درجة العلم إلى أن نيل رتبة خطيرة في الدار العزيزة، وكان ظريفا متخلقا، ودودا فصيحا معربا، محققا في نظره، نبيلا يلبس الرداء، من بيت رئاسة معروفين.

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: سألت عبد الوهاب الأنماطي عن عبد الواحد بن الحصين الفقيه فأثنى عيه ثناء حسنا.

قرأت بخط أبي على أحمد بن محمد البرداني قال: مات أبو سعد عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الدسكري وكان معدلا وكيل الخليفة في ليلة الثلاثاء العشرين من رجب من سنة ست وثمانين وأربعمائة، ودفن في داره بنهر المعلى عند الجامع، ثم أخرج فدفن في مقبرة باب حرب.

١٠٣- عبد الواحد بن أحمد بن صالح، أبو العباس:

أخبرني أبو المظفر بن السمعاني شفاها بمرو عن أبي جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخاري قال: أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن بن النيسابوري إجازة، أنبأنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البرقاني قراءة عليه أنبأنا أبي قال: أنشدني قال: أنشدني أبو عبد الله البغدادي الشاعر قال: أنشدني أبو العباس عبد الواحد بن أحمد بن صالح البغدادي الفامي:

أيطمع أن يكون الشام داري ... ومن أهواه يسكن بالعراق

أراح الله من سقم بموت ... فلا موت أمر من الفراق

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢١٢/١٥

وبه: قال أنشدني أبو عبد الله البغدادي قال: أنشدني أبو العباس عبد الواحد بن أحمد بن صالح البغدادي الفامي:

---

[١] انظر الحديث في: المستدرك ٢/٤٥. وسنن أبي داود، كتاب البيوع باب ٥٤. وسنن ابن ماجة ٢١٩٩. والسنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٢٨، ٦/٢٧.." (١)

٧٠. "خذ ما أتاك [إلى] [١] ما جاء من أثر ... شبها بشبه وأمثالا بأمثال

ولا تميلن [٢] يا هذا إلى بدع ... يضل أصحابها بالقيل والقال

إلا فكن أثرا ما [٣] خالصا فهما ... تعش حميدا ودع آراء ضلال

أنبأنا أبو القاسم المؤدب عن أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى بن الفراء قال:

عبد الوهاب بن أحمد بن جلبة قدم بغداد من حران قاصدا للوالد، فتفقه عليه وكتب كثيرا من مصنفاته، وكان يلي [٤] القضاء بحران من قبل الوالد، وكان مفتيا بحران وخطيبها وواعظها ومدرسها. واختار الله له الشهادة على يدي ابن قريش [٥] العقيلي في سنة ست وسبعين وأربعمائة عند اضطراب أهل حران على ابن قريش لما أظهر سب السلف بها [٦] .

١٩٣- عبد الوهاب بن أحمد بن عبيد الله بن الصحناي [٧] ، أبو غالب المستعمل:

من أهل باب البصرة، سمع أبا محمد الحسن بن محمد الخلال وأبا الحسن علي بن محمد بن قشيش وأبا القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي وأبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري وجده لأمه أبا عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن [أبي] [٨] العلاء العطار، روى عنه عمر ابن ظفر المغازلي وأبو المعمر الأنصاري وعبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف.

أخبرنا عبد العزيز بن محمود الحافظ قال: أنبأنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق

---

[١] ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصول.

[٢] في الأصول: «لا تمثلن» .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٦/١١٤

[٣] في الأصل، (ج) : «أثرما» .

[٤] في (ب) : «وكان يجرى» .

[٥] في (ب) : «مداء قريش» .

[٦] في (ج) : «تم آخر الجزء السادس بعد الأربعين والمائة من الأصل، بسم الله الرحمن الرحيم»
.

[٧] في (ب) : «الصحابى» .

[٨] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

٧١. "٦١٥- علي بن أحمد بن الفرج بن إبراهيم البزاز، أبو الحسن الفقيه الحنبلي، المعروف بابن أخي نصر:

من أهل عكبرا، سمع أبا علي الحسن بن شهاب، وقدم بغداد وسمع بها أبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان، ثم قدمها بعد علو سنة وحدث بها، سمع منه وكتب عنه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، وروى عنه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي في معجم شيوخه وذكر أنه كان شيخ أهل العلم بعكبرا في القرآن والحديث والفقه والفرائض وأنه كتب الكثير، وكان مفتيا مدرسا ورعا ثقة حجة.

أنبأنا الأعز بن علي بن الظهري [١] ، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه، أنبأنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن الفرج الحنبلي العكبري قدم علينا بغداد في شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة، أنبأنا أبو علي الحسن ابن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النفيسي، حدثنا أبو محمد عبيد [٢] بن شريك البزاز، حدثنا سعيد [بن] [٣] الحكم ابن أبي مريم أبو محمد المصري، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني إبراهيم ابن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله ﷺ رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال: «يعمد [٤] أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده»

، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ:

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٦/١٩١

خذ خاتمك فانتفع به، فقال: لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله) [٥] .

أنبأنا عبد الوهاب بن علي عن أبي القاسم بن السمرقندي أنشد أبو الحسن [٦] علي بن أحمد بن الفرج العكبري لنفسه:

أعجب محتكر الدنيا وبانيها ... وعن قليل على كره تخليها

---

[١] في (ب) ، (ج) : «الظهيرى» .

[٢] في (ب) : «عبيد الله» .

[٣] ما بين المعقوفتين زيادة من تهذيب التهذيب.

[٤] في (ب) : «تعمد» ، و (ج) : «قعمد» .

[٥] انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب اللباس ٥٢.

[٦] في (ج) : «أبو الحسن محمد بن على» .." (١)

٧٢. "١١١٦- عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار، أبو حفص بن أبي نصر بن أبي سعد بن أبي بكر، الفقيه الشافعي:

من أهل نيسابور، كان ختن أبي نصر بن القشيري، وكان إماما كبيرا فقيها فاضلا مفتيا مناظرا مبرزا، سمع الحديث الكثير بافادة جده لأمه إسماعيل بن عبد الغافر بن يوسف المراغي وأبي بكر الفارسي بن أبي المظفر بن عمر بن الأنصارى وأبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبي الحسن على بن أحمد المديني وأبي تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وأبي بكر محمد بن سهل السراج وأبي سهل عبد الملك بن عبد الله الدشتى وأبي سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبي سعيد إسماعيل بن عمرو البحيري وأبي سعد على بن أبي صادق الحيرى وأبي نصر عبد الله بن الحسين بن محمد بن هارون وغيرهم، قدم بغداد حاجا في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وحدث بها بكتاب التيسير في التفسير لأبي نصر القشيري وحكايات الصوفية لابن باكويه وغير ذلك من الأجزاء، وألقى بها الدرس في المذهب والأصول، سمع منه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي وأبو الفضل أحمد بن صالح ابن شافع الجيلي، وروى لنا عنه من أهل بغداد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨/٨٨

سليمان وعلي ابنا محمد بن علي الموصلي، وكان ثقة ثبتا صدوقا.

أخبرنا على بن محمد بن على الموصلي- وكان ثقة- أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد ابن منصور الصفار قدم علينا بغداد حاجا في شهر ربيع الأول من ستة ثلاث وأربعين وخمسمائة أنبأ أبو سهل عبد الملك بن عبد الله بن محمد الدشتى أنبأ الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي [١] أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن هلال حدثنا يحيى بن الربيع المكي حدثنا سفيان بن عيينة حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «قال ﷻ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدى فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال: فحمدني عبدى، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: فحمدني عبدى أو أثنى على عبدى، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: فوض إلى عبدى، وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذه بيني وبين عبدى ولعبدي ما سأل، وإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، آمين، قال: هذه لك» [٢] .

---

[١] «بن محمش الزيادي» مكانها مطموس في الأصل.

[٢] انظر الحديث في: صحيح مسلم ١/ ١٧٠." (١)

٧٣. "علينا ثلاثة أحاديث عن شيخ له وذلك بأسدآباذ في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

كتب إلى أبو الفتوح الخطيب أنبأ أبو سعد بن السمعاني بقراءتي عليه قال: عمر ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأسدآباذي، روى عنه ولده أبو الفتح ذو النون، وتوفى فيها بين سنة ثمان وعشرين وخمسمائة إلى صفر سنة إحدى وثلاثين.

١١٩٥- عمر بن عبد الرحمن البغدادي:

حدث عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن جهنم الهمداني الصوفي، روى عنه أبو الحسن علي بن محمود الزوزنى الصفوفى.

قرأت على أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٠/ ٢٢

النرسي أنبأ أبو الحسن على بن محمود بن إبراهيم الزوزنى الصوفي قراءة عليه حدثنا عمر بن عبد الرحمن البغدادي حدثنا علي بن عبد الله الهمذاني قال كتب الحسين بن منصور إلى أحمد بن عطاء: أطال الله لي حياتك، وأعدمني وفاتك.

على أحسن ما جرى به قدره أو نطق به خبر، معما أن لك في قلبي من بواهم أسرار محبتك وأفانين ذخائر مودتك ما لا يترجمه كتاب ولا يحصيه حساب ولا يفنيه عتاب، وفي ذلك أقوال:

كتبت ولم أكتب إليك وإنما ... كتبت إلى روحي بغير كتاب

وذاك لأن الروح لا فرق بينها ... وبين محبيها بفضل خطاب

فكل كتاب صادر منك وارد ... إليك بلا رد الجواب جوابي

١١٩٦- عمر بن عبد السلام، أبو حفص الصوفي البغدادي، يعرف بابن أبي مسلم صاحب التميمي:

ذكره أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء في «كتاب طبقات الفقهاء» من جمعة- نقله من خطه- وذكر أنه كان مفتيا، وأنه توفي في سنة ست وعشرين وأربعمائة.

١١٩٧- عمر بن عبد السميع، أبو حفص:

ذكر طلحة الشاهد أنه توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وقال: كانت عنده حكايات عن ابن فهم.." (١)

٧٤. "وأنبأنا ابن رزق، أنبأنا إسماعيل الخطبي قال: مات أبو علي حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم يوم الجمعة بالعشي، ودفن يوم السبت بالغداة في رجب من سنة تسع وثمانين ومائتين، ودفن بباب البردان، وكان يومئذ بمدينة السلام زلزلة شديدة.

حدثنا الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة، ودفن يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وثمانين ومائتين، وبلغ ثمانيا وسبعين سنة، ولم يغير شيبه وكان حسن المجلس مفتيا مفتنا في العلوم، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الأخبار والنسب والشعر، والمعرفة بالرجال، فصيحا متوسطا في الفقه، يميل إلى مذهب العراقيين، وسمعته يقول: صحبت يحي بن معين وأخذت عنه

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٥/٢٠

معرفة الرجال، وصحبت مصعب بن عبد الله فأخذت عنه النسب، وصحبت أبا خيثمة فأخذت المسند، وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه.

٤١٩١- الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان، أبو علي المعروف بعبيد العجل [١] :

وهو ابن بنت حاتم بن ميمون المعدل. سمع إبراهيم بن عبد الله الهروي، والوليد ابن شجاع السكوني، وشعيب بن سلمة الأنصاري، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وداود بن رشيد، والحسين بن علي الصدائي، وعبد الله بن محمد الأذرمي. روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وأبو سهل بن زياد القطان، وعثمان بن محمد بن سنقة، وأبو بكر الشافعي. وكان ثقة حافظا متقنا، يسكن قطيعة عيسى بن علي الهاشمي قريبا من دجلة.

حدثنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم- أبو عبد الله- حدثنا إبراهيم الهروي، حدثنا هياج بن بسطام عن محمد بن أبي حفص عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال:

سمعت النبي ﷺ وهو يخطب [في الحج] [٢] يقول: «من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل [٣] » .

---

[١] ٤١٩١- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٥١.

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٣] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٣/٢٠، ٢١، ٧/١٨٧، ١٩٨. وفتح الباري ١٠/٣٠٨.." (١)

٧٥. "شعيب بن الليث اثنان

٦٦٤- (١) أحدهما أبو عبد الملك شعيب بن الليث بن سعد الفهمي المصري

كان فقيها مفتيا وحدث عن أبيه

روى عنه ابنه عبد الملك ويحيى بن بكير ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٨/٩٣

المصريون وكان ثقة مات في سنة تسع وتسعين ومائة.

(٧٣٩) أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا أبي وشعيب بن الليث قالا حدثنا الليث." (١)

٧٦. "عمرو بن الحارث أربعة

١٠٢١- (١) منهم عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي

أخو جويرية زوج النبي ﷺ له صحبة روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة وأبو إسحاق الهمداني وعبيد بن أبي الجعد.

(١١٤٨) أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن حميروية المعدل أخبرنا أحمد بن عبدة بن العريان الفرسي أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي أمرأته قال والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما ولا دينارا ولا أمة ولا عبدا ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة.

١٠٢٢- (٢) وعمرو بن الحارث بن صعب بن قحزم الخولاني

شهد فتح مصر وحدث عن عمرو بن العاص روى عنه علي بن رباح اللخمي ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه.

١٠٢٣- (٣) وعمرو بن الحارث ابن يعقوب بن عبد الله المصري

مولى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري يكنى أبا أمية كان قارئا فقيها مفتيا وحدث عن ابن شهاب الزهري وعمارة بن غزية وبكير بن عبد الله الأشج وزيد بن أبي أنيسة وسعيد بن أبي هلال روى عنه صالح بن كيسان ومالك بن أنس والليث بن سعد." (٢)

---

(١) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١١٨٣/٢

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١٦٦١/٣

٧٧. "٧٤٠٦- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد قيل: إنه وادعي من أنفسهم، وقيل: إنه مولى محمد بن المنتشر الهمداني، من أهل الكوفة،

سمع: أباه، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وعبيد الله بن عمر العمري، وحجاج بن أرطاة.

روى عنه: يحيى بن آدم، وقتيبة بن سعيد، وهناد بن السري، وأبو داود الحفري، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، وسريج بن يونس، وأبو كريب محمد بن العلاء، وزياد بن أيوب، والحسن بن عرفة.

ولي يحيى قضاء المدائن، وقدم بغداد وحدث بها.

(٤٦٦٥) -[١٦: ١٧٣] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبيد الله بن عمر، عن أسامة بن زيد، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، عن النبي، ﷺ قال: " ليس في الخيل والرقيق زكاة، إلا أن في الرقيق صدقة الفطر "

(٤٦٦٦) -[١٦: ١٧٤] أخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: أخبرنا عبد الله بن موسى الهاشمي، قال: حدثنا شعيب بن محمد الذراع، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة في سنة اثنتين وثمانين ومائة، قال زياد: ولم يحدث ببغداد غير هذا المجلس، وخرج إلى النصيرية على القضاء فمات في الطريق، قال: حدثنا حجاج، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله، ﷺ نهى عن بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها أخبرنا محمد عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: زكريا بن أبي زائدة هو زكريا بن ميمون بن فيروز أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: قال أبو العباس أحمد بن علي الأبار: واسم أبي زائدة جد يحيى بن زكريا ميمون بن فيروز أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: قال أبو زكريا يحيى بن معين: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون بن فيروز، ميمون إسلامي، وفيروز جاهلي، وهم موالي عمرو بن عبد الله الوادعي أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: أخبرنا علي بن عمرو

الحريري، أن علي بن محمد بن كاس النخعي حدثهم، قال: حدثني محمد بن النضر الأزدي، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: انتهى العلم إلى ابن عباس في زمانه، ثم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى سفيان الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر، قال: قال علي ابن المديني: ولم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبت من يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا أبو الفتح محمد بن منصور بن ربيعة الزهري الخطيب، بالدينور، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة وذكرهم، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن يصنف العلم وسماهم، وقال: ثم انتهى علم هؤلاء إلى يحيى بن سعيد، ويكنى أبا سعيد مولى بني تميم، ومات في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة، وإلى يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويكنى أبا سعيد مولى لهمدان، مات في سنة اثنتين وثمانين ومائة أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي ابن المديني: مات يحيى بن زكريا بن أبي زائدة سنة ثنتين وثمانين أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا الحسن بن علي أنا أظنه الأشناني، قال: سمعت حارثا النقال، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: ما بالكوفة رجل يخالفني أشد علي من يحيى بن أبي زائدة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: قال أبو أحمد بن فارس: قال البخاري: قال لي إبراهيم بن موسى: سمعت أبا خالد الأحمر، يقول: كان يحيى بن جيد الأخذ للحديث، قال إبراهيم: وسمعت الحسن، يقول: نزلتم بأفقه أهل الكوفة، يعني: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: زكريا بن أبي زائدة ثقة، وابنه يحيى بن زكريا ثقة، وهو ممن جمع له الفقه والحديث، وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، مفتيا ثبتا صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة قلت: وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم أن يحيى بن أبي زائدة أول من صنف الكتب بالكوفة.

حدثني الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد،

قال: حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي، قال: سمعت حسينا العنقزي، يقول: سمعت إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، يقول: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: قال يحيى بن معين.

وأخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان يحيى بن زكريا كيسا، ولا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد، حدث عن سفيان، عن أبي إسحاق وقال السكري عن سفيان، عن أبي حصين ثم اتفقا عن قبيصة بن برمة، قال: قال عبد الله: ما أحب أن يكون عبيدكم مؤذنيكم، وإنما هو عن واصل، عن قبيصة أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عمرو الناقد، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: ما قدم علينا من أصحابنا أحد يشبه هذين الرجلين: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن داود، قال: سمعت عيسى بن يونس، وسئل عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فقال: ثقة، قال: وقد رأيت زكريا يجيء به إلى مجالد بن سعيد، فيقول له: يا بني، احفظ أخبرني أحمد بن محمد أبو بكر الأشناني، قال: سمعت أبا الحسن الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: فابن مسهر أحب إليك، أو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؟ قال: كلاهما ثقتان أخبرنا أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثقة حدثنا الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو سعيد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة كوفي ثقة أخبرنا أبو نعيم الحافظ إجازة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت زياد بن أيوب، يقول: كان يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ولي قضاء المدائن أربعة أشهر، ثم مات، وكان يحيى بن أبي زائدة يحدث حفظا أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن معاذ

الهروي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني توفي في خلافة هارون أخبرنا أبو الفرج الطناجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم، وأخبرنا أبو خازم بن الفراء، قال: أخبرنا الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي، قال: حدثنا أبو عمران بن الأشيب، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد؛ قالا: ومات يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بالمدائن سنة ثلاث وثمانين ومائة، زاد بن سعد: وهو قاض بها أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: وأما يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فإنه همداني من بني وادعة يكنى أبا سعيد، توفي بالمدائن، وهو قاض بها لهارون أمير المؤمنين، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة، وبلغ من السن يوم توفي ثلاثا وستين سنة، وكان ثقة حسن الحديث، ويقولون: إنه أول من صنف الكتب بالكوفة.

وكان يعد في فقهاء محدثي أهل الكوفة، وكانت وفاته في جمادى الأولى أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها مات أبو سعيد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بالمدائن أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة مولى همدان مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان، قال: مات ابن أبي زائدة سنة أربع وثمانين ومائة أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع، أن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة مات في سنة أربع وثمانين ومائة أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: وأخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: قال أبو زكريا: ومات يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهو ابن ثلاث وستين." (١)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٧٢/١٦

٧٨. "سنة ثلاثين ومائتين

عبد الله بن الغازي بن قيس.

قال ابن الفرضي في كتابه: عبد الله بن الغازي بن قيس، من أهل قرطبة، وقد كان عالماً باللغة والغريب والعربية، بصيراً بقراءة نافع بن أبي نعيم، روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي وابنه قاسم وغيرهما.

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

فيها مات زونان الفقيه، وكان مولى رسول الله ﷺ، واسمه عبد الملك بن الحسن.

قال ابن الفرضي: هو عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، يكنى أبا مروان، وقيل أبا الحسن، يعرف بزونان، روى عن صعصعة ابن سلام، وكان مفتياً في أيام الأمير عبد الرحمن، وكان له رحلة سمع فيها ابن القاسم وأشهب وابن وهب وغيرهم من المدنيين، وكان يذهب أولاً إلى مذهب الأوزاعي – وكان الفقه أغلب عليه – ثم تحول إلى مذهب مالك. وهلك سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.." (١)

٧٩. "ثم لعروة بن شييم، كان فقيها مفتيا بمصر، يروي عن عبد الرحمن بن وعلة، روى عنه عمرو بن الحارث وليث بن سعد. وأخوه عبيد الله؛ توفي عبد الله سنة تسع وعشرين ومائة. ويكنى عبيد الله أبا بكر، رأى عبد الله بن الحارث بن جزء، وروى عنه١ عبد الرحمن بن شريح وابن إسحاق وغيره من أهل المدينة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين سنة دخل المسودة مصر، قاله ابن يونس، ومحمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، وأخواه أبو بكر وعمر، وعبد الله بن يسار الأعرج المديني مولى ابن عمر، سمع سالما، روى عنه عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وسليمان بن بلال وعبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، وعبد الله بن يسار حدث عن مسلم الخياط المكي، روى عنه يزيد بن إبراهيم التستري، وعبد الله بن يسار بن مزاحم ابن أخي نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، حدث عن أبي سلمة الصائغ روى عنه محمد بن مروان القطان، وعبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده في المسح على الخفين، وعبد الرحمن بن يسار أبو عمرو الخياط بصري مولى قيس بن رياح روى عن زياد النميري، حدث عنه

---

(١) المقتبس من أنباء الأندلس، القرطبي، ابن حيان ص/٢١٧

نوح بن قيس الحداني، وإسماعيل بن يسار، لعله بصري حكى عن مقاتل دعاء علمه إياه، روى عنه محمد بن كثير العبدي، والفضل بن يسار البصري، حدث عن غالب القطان، حدث عنه أبو سلمة يحيى بن خلف، والحسين بن الحسن بن يسار بن مالك بن يسار البصري مولى بني غلاب٢ من

---

١ هكذا في نص ومعناه في التهذيب ووقع في الأصل وه "عن".
٢ شكل في الأصل بكسر أوله وراجع رسم "غلاب".." (١)
٨٠. "حدثا جميعا عنه١.

---

١ ذكر أبو سعد في الأنساب هذا الرجل بنحو ما هنا ثم قال: "وعبد الله بن محمد بن العباس الضبي الجمري البصري من بني جمرة يروي عن علي بن المديني روى عنه سليمان بن أحمد بن أيوب [الطبراني] وذكر أنه سمع منه في بني جمرة" كذا وهذا هو الأول. وبهامش الأصل "ض: عثمان أبو إبراهيم الجمري من بني جمرة بصري [حكى عن مالك بن دينار] حدث عنه يسار [بن حاتم حديثه في الزهد لأحمد] " الزيادة المحجوزة من استدراك ابن نقطة، وفيه عقب هذا "وأبو بكر يحيى بن علي بن داود بن الجمري حدث ببغداد عن الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وحدث عنه، نقلته من خطه. وتمنى بنت عمر بن إبراهيم بن الجمري الطيبي وهي أم أحمد وتميم ابني أبي بكر بن البندنيجي حدثت عن أبي المظفر علي بن أحمد الكرخي سمع منها ابناها" أقول وأبوها في التوضيح "أبو حفص عمر بن إبراهيم بن الحسين بن عيسى الجمري الطيبي عن أبي الفضل بن خيرون وابن البطر وغيرهما توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة" وعمها عند ابن نقطة في رسم الطيبي "أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن الحسين الأزجي [الجمري] الطيبي حدث عن [أبي الأعز] قراتكين بن الأسعد بن المذكور، سمع منه عمر بن علي القرشي الدمشقي وتوفي في عاشر محرم سنة تسع وخمسين وخمسمائة " واستدركه ابن الصابوني في "الجمري" ووقع في النسخة "سمع من الأعز بن قراتكين" كذا؛ وفي الأنساب "أما

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣١٧/١

زياد بن أبي جمرة اللخمي الجمري واسم أبي جمرة كيسان مولى للخم ثم [لقوم] لقبهم الجميرات وقيل له الجمري لهذا وكان فقيها مفتيا من أهل مصر روى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن وهب المصريان توفي قبل الخمسين ومائة. مالك ومتمم ابنا نويرة بن جمرة اليربوعي الجمري ... "أي نسبة إلى الجد" وعامر بن شقيق بن جمرة الأسدي وهو جمري نسبة إلى جده يحدث عن أبي وائل شقيق بن سلمة روى عنه الثوري وشريك".

وأما "الجمري" بضم الجيم والميم فوقعت في المشتبه وذكر محمد بن مروان، وتعقبه =." (١)

٨١. "الجروي، كان شريفا بمصر، وجده اللصيت شهد فتح مصر، قاله ابن يونس، وجنادة بن فروة بن سلمة بن جنادة الجذامي من بني مطعم يكنى أبا سلمة، ذكره ابن عفير في الأخبار وروى عنه، وجنادة يروي عن أبيه فروة بن سلمة، وحريث بن ناهل بن غنم بن امرئ القيس الجذامي ثم الوائلي، كان رئيس جذام، شهد فتح مصر، قاله ابن يونس، أشعث بن وهب الجذامي، شهد فتح مصر، ذكره ابن عفير في إشراف جذام، وبكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة، كان فقيها مفتيا، حدث عن سهل بن سعد الساعدي وأبي ثور الفهمي وسفيان بن وهب الخولاني ولهم صحبة، وروى أيضا عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة والزهري وغيرهم؛ توفي في خلافة هشام، روى عنه ابن لهيعة وغيره١.

---

١ وفي استدراك ابن نقطة "فروة بن عامر الجذامي، قال أبو نعيم يختلف في اسم أبيه قيل ابن نباته وقيل ابن نعامة، بعث إلى النبي ﷺ بإسلامه "في النسخة: بالسلامة" وأهدى له بغلته البيضاء سكن عمان الشام وصلبته الروم.

وقيس الجذامي روى عن نعيم بن همار روى عنه كثير من مرة، وقال البخاري في تاريخه: قيس الجذامي يعد في الشاميين له صحبة. وعمر بن ثور الجذامي حدث عن محمد بن يوسف الفريابي حدث عنه الطبراني ... "روى له حديثا". وعثمان بن الحكم الجذامي حدث عن يونس بن يزيد الأيلي حدث عنه الليث عن عاصم، حديثه في أيد "؟ " أبي بكر بن زياد النيسابوري" وفي الأنساب "أبو يزيد عبد الحميد "في النسخة: عبد المجيد" بن يزيد الجذامي، وقد قيل: أبو عمرو،

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٩٥/٢

من أهل الشام مات سنة ١٤٩" قال المعلمي هو في تاريخ البخاري ج٣ ق٢ رقم ١٦٦٨ وطبع هناك "الحزامي" تبعا لما وقع في كتاب ابن أبي حاتم وفي التعليق أن الذي =." (١)

٨٢. "ربيعة ويناق مولاه، قاله ابن يونس، وجعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة أبو شرحبيل المصري رأى عبد الله بن الحارث بن جزء؛ توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وعبد الرحمن [بن شرحبيل١] بن حسنة، روى عن النبي ﷺ، روى عنه زيد بن وهب، وقال ابن يونس: هو عبد الرحمن بن شرحبيل بن عبد الله بن المطاع، يقال إنه وأخوه ربيعة بن شرحبيل رأيا النبي ﷺ وشهدا فتح مصر واختطا بها في الراية، حكى عنه [ابنه١] عمران بن عبد الرحمن، وكان عمران ولي قضاء مصر، قاله ابن يونس، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعيد بن تميم، يكنى أبا يعقوب مصري ينسب إلى ولاء بكر بن مضر مولى بني حسنة، كتب وسمع وتوفي في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، و [إسحاق بن بكر بن مضر بن١] محمد بن حكيم بن سلمان مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة يكنى أبا يعقوب، كان فقيها مفتيا، كان يجلس في حلقة الليث بن سعد يفتي بقوله، يروي عن أبيه، ثقة؛ توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين٢، [ومولده سنة اثنتين وأربعين ومائة، قاله ابن يونس٣] وشرف بن مرزوق، مولى بني حسنة كان دباغا مقبولا عند القضاة: لهيعة بن عيسى وإبراهيم بن الجراح والمنكدري وغيرهم، ذكره يحيى بن عثمان بن صالح، قاله ابن يونس.

وأما حسبة بكسر الحاء وسكون السين المهملة وفتح الباء المعجمة

---

١ من نص وهو صحيح.

٢ كذا في الأصل وه ووقع في نص "ثمان عشرة" ومثله في التهذيب والشذرات، ذكره فيمن توفي سنة ٢١٨.

٣ من نص.." (٢)

٨٣. "وفي الضحاك ضعف، ومالك بن أبي حمرة هو أبو عطية الوادعي الهمداني كوفي، واسم أبي حمرة عامر، يروي عن ابن مسعود وعائشة رضي الله عنهما، حدث عنه عمارة بن عمير وأبو إسحاق

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢/٢٧٢

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢/٤٧٠

السبيعي ومحمد بن سيرين، وقيل فيه: مالك بن حمرة، ومالك بن حمرة بن أيفع بن كرب الناعطي الهمداني، أسلم هو وعماه عمرو ومالك ابنا أيفع ووفدوا على النبي ﷺ، وناعط هو ربيعة بن مرثد الهمداني منهم عامر بن شهر صاحب النبي ﷺ ومجالد بن سعيد وغيره، ويعفر بن حمرة بن ليشرح بن عبد كلال تقدم نسبه، وهو الذي يروي عن عبد الله بن عمر، ويروي عن عمه معديكرب بن ليشرح، وأصحاب الحديث يقولون عن عمه: معديكرب بن عبد كلال، يروي عن يعفر عياش بن عباس، وزياد بن أبي حمرة اللخمي من الموالي واسم أبي حمرة كيسان مولى لخم١، كان فقيها مفتيا [وبقية ولده بمصر إلى الآن٢] قاله ابن يونس، روى عنه الليث بن سعد وابن وهب؛ توفي قبل سنة خمسين ومائة، وإبراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية بن زكة بن عمرو بن شرحبيل بن هرم بن آزاذ بن شرحبيل بن حمرة، يأتي ذكره في باب حمية، وحجاج بن عبد الله بن حمرة بن شفي بن رقي بن زيد بن ذي العابل بن رحيب٣ الرعيني ثم العبلي

---

١ هكذا في نص وهو مقتضى قوله سابقا "اللخمي من الموالي" ووقع في بقية النسخ "مولى لفهم الجمرات وفهم الجمرات" كذا، وفي التبصير "زياد بن أبي حمرة اللخمي روى عنه الليث وابن وهب وكان فقيها".

٢ ليس في نص.

٣ ويأتي تمام النسب في رسم "رقي" حيث ذكر عبد الله بن شفي بن رقي وهو عم والدحجاج هذا ويأتي بعض أقاربه في رسم "العبلي" مع سياق النسب.." (١)

٨٤. "باب: الخوارى والحواري ١

أما الخواري بخاء معجمة مضمومة، فهو أبو يحيى زكريا بن مسعود الأشقر الخواري، حدث بجرجان عن علي بن حرب الموصلي، حدث عنه أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زر أبو محمد الخواري٢ من خوار الري، حدث عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ومحمد بن صالح الصيمري وإبراهيم بن محمد بن عبد الله السمناني صاحب عيسى بن حماد وغيرهم، روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن يزداذ القاري وأبو بكر

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥٠٢/٢

أحمد بن علي اليزدي وغيرهما٣.

---

١ والحواري، والجواربي.

٢ يأتي ذكره في رسم "زر"، وذكر في الأنساب مرتين وفي النسخة تخليط.

٣ وفي الأنساب من المنسوبين إلى خوار الري إبراهيم بن المختار التميمي الخواري. وهو من رجال التهذيب. وطاهر بن داود الخواري من جملة شيوخ الصوفية. قال "وأبو محمد آدم بن محمد بن آدم الخواري، هو من خوار الري، حدث عن علي بن الحسين بن بيان المقري ببغداد، روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ" قال المعلمي: في تاريخ بغداد ج٧ رقم ٣٤٩٣ ترجمة لأبي محمد آدم بن محمد بن آدم النيسابوري، فتأمل. وفي الأنساب "أبو علي الحسين بن محمد بن جرير الخواري، يروي عن أحمد بن صالح السواق المكي، روى عنه يوسف بن إسحاق بن الحجاج" لم يصرح أنه من خوار الري أو غيرها. وفي الأنساب "وقرية ببيهق "من أعمال نيسابور" يقال لها خوار مثل ما تقدم خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري، كان إماما فاضلا مفتيا متواضعا ساكتا، سمع أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي الإمام وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وغيرهم، كتبت عنه الكثير بنيسابور وقرأت عليه الكتب؛ وتوفي في سنة ثلاث –أو أربع– وثلاثين وخمسمائة. وأخوه الحاكم أبو علي عبد الحميد بن محمد الخواري رأيته بخسرو وجرد قصبة بيهق، كان من أهل العلم والفضل، روى لنا عن الإمام =." (١)

٨٥. "وأما زغيل أوله زاي مضمومة ثم غين معجمة مفتوحة وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها، فهو محمد بن الحسن بن زغيل التمار البصري، حدث عن عبد الواحد بن غياث وأبي الربيع الزهراني وغيرهما، روى عنه جماعة منهم أبو حفص بن شاهين١.

وأما دعبل أوله دال مهملة ثم عين ساكنة مهملة وباء معجمة بواحدة مكسورة فهو دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور، روى عن مالك بن أنس وغيره، روى عنه أخوه علي بن علي، وله كتاب في الشعراء، تقدم نسبه في حرف الباء٢. ٣

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢١٤/٣

= السمعاني في رسم "الزعبلي" من الأنساب وضبطه بكسر الزاي وكسر الموحدة وقال منصور في الزيادة على "زعبل بالزاي والباء الموحدة المفتوحتين" "وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن زعبل القرطبي، كان مفتيا بها ذكره ابن بشكوال ... وقال توفي سلخ رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة" وفي التوضيح "وأبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خالد بن زعبل المديني، سمع الكثير وحدث بصحيح البخاري عن كريمة، توفي بمصر سنة سبع عشرة وخمسمائة" وأما "زعبل" بكسر أوله وثالثه فقاله السمعاني في جد أم الخير كما مر.

١ في التوضيح "حدث أبو حفص بن شاهين في جزء ما قرب سنده عن محمد بن صالح بن زغيل غير ما مرة، منها عنه عن طالوت بن عباد، ومنها عنه عن طالوت أيضا وعن عبد الواحد بن غياث، يقول في كل ذلك: محمد بن صالح بن زغيل".

٢ ١/ ٣٧٧ وتقدم هناك "واسمه محمد وكنيته أبو جعفر، ودعبل اللقب" وفي التوضيح "اسمه عبد الرحمن ... سماه أبو القاسم بن منده في المستخرج" وقال ابن خلكان "اسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد".

٣ وفي الاستدراك "محمد بن علي بن دعبل الخوزي الأصبهاني أبو طالب، حدث عن سويد بن سعيد، ذكره ابن مردويه في تاريخه وقال: حدثنا عمر بن عبد الله بن أحمد قال نا أبو طالب محمد بن علي بن دعبل في سكة الخوز قال نا سويد بن سعيد".." (١)

٨٦. "الشذائي، كتب عنه عبد الغني وأبو بكر المقرئ الشذائي اسمه أحمد بن نصر ١ بن منصور بن عبد المجيد المخزومي، عن أبي بكر محمد بن موسى الزينبي وأبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخي الملقب دلبة، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم، روى عنه علي بن جعفر بن محمد السعيدي ومحمد بن أحمد بن عبد الله اللالكي.

= "في النسخة: البستاني" وأبا الآذن "في النسخة: الآداب" عمر بن إبراهيم الحافظ وغيرهم، روى عنه أبو عبد الله المرزباني وإبراهيم بن مخلد الباقرحي وأبو الحسن بن رزقويه وكان ثقة، وكانت

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٤/ ٨٠

ولادته في شهر رمضان سنة ٢٦٦، ومات في شهر رمضان سنة٣٤٨" راجع تاريخ بغداد ج١٣ رقم ٧١١٥. وقال منصور "زائد أبو العلى حمد "كذا" بن عمر بن إبراهيم بن سهلويه الشرابي، سمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني، روى عنه أبو طاهر السلفي".

قال "وأما ... الشراني بتشديد الراء والنون فهو أبو حفص عمر بن محمد [بن عبد الوهاب بن] الشراني الرعيني الطليطلي، روى عن ابن الفخار وابن مغيث [وكان مفتيا] توفي في [رجب] سنة تسع وأربعين وأربعمائة ذكره في الصلة" وهو في الصلة رقم ٨٥٩، ومنها الزيادة المحجوزة وقال في آخر الترجمة "ذكره ط".

١ مثله في الأنساب والمشتبه وترجمة هذا الرجل في غاية النهاية رقم ٦٧٣. ووقع في جا "نسر" وفي ه "شقر".." (١)

٨٧. "وأما صبيغ بالصاد المهملة وغين معجمة فهو [صبيغ بن عسل الذي كان يسأل عمر عن غريب القرآن.

الكنى:

أبو الصبيغ مولى عمير بن وهب الجمحي. و١] وسعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم مولى أبي فاطمة -ويقال أبو فطيمة- مولى أبي الصبيغ مولى بني جمح، يكنى أبا محمد، كان فقيها مصريا، مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين، قاله ابن يونس. وخالد بن يزيد مولى أبي الصبيغ مولى عمير بن وهب [الجمحي٢] ، يكنى أبا عبد الرحيم، مصري، يقال كان أبوه يزيد بربريا، وكان خالد فقيها مفتيا، آخر من حدث عنه بمصر مفضل بن فضالة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وابنه عبد الرحيم بن خالد أبو يحيى، كان فقيها من أصحاب مالك الأكابر، وقد روى عنه ابن القاسم بعض٣ المسائل٤.

ليس في الأصل، وذكر فيه أبو الصبيغ آخر الرسم كما يأتي.

٢ ليس في الأصل.

٣ في الأصل "بعد" كذا.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥٤٨/٤

٤ في الأصل هنا "وأبو الصبيغ مولى عمير بن وهب الجمحي" وقد تقدم. وفي الاستدراك "نجبة بن صبيغ، روى عن أبي هريرة، روى عنه شرحبيل بن شفعة ويزيد بن الأصم. ذكره ابن ماكولا في باب نجبه "١/ ٥٠٠" وقال قال الدارقطني فيه: صبير، بالراء. وزعم أنه وهم منه، وقد وقع لنا حديثه بالغين كما قال ابن ماكولا".

وفي الاستدراك أيضا "باب ضبع وصيع. أما ضبع بضم الضاد والباء المعجمة =." (١)

٨٨. "الْبَيْت حَاجَة فيظن أنه قد صحف حَاجَة بحافية وَلَو قَالَ أَبُو مُحَمَّد مَا ذكر الْخَطِيب وَهُوَ حافية لم يكن للْكَلَام معنى لِأَنَّهُ كَانَ يصير نذرت أَن تمشي حافية وَلَا يظْهر من هَذَا اللَّفْظ أَنَّهَا أَرَادَت بذلك فِي الْحَج وَكَلَام عبد الْغَنِيّ على أَنَّهَا نذرت أَن تحج مَاشِيَة وَلم يُورد لفظ الحَدِيث وَلَا أورد هَذَا الْكَلَام رَأْسا فِيهِ وَإِنَّمَا تاليا غَرَضه أَن يفهم الْمَعْنى وَقد فهم بقوله فَلم يصحف وَالله تَعَالَى الْمُوفق

بَاب ٧١ جوثة وجونة

قَالَ عبد الْغَنِيّ بن سعيد

وجوثة بن عبيد بالثاء مُعْجمَة بِثَلَاث روى عَنهُ عَمْرو بن الْحَارِث وَغَيره

قلت وَلَا أعرف لعَمْرو بن الْحَارِث رِوَايَة عَن جوثة بن عبيد وَإِنَّمَا يروي عَن يزِيد بن أبي حبيب عَنهُ

وَقد ذكره البُخَارِيّ فَقَالَ جوثة بن عبيد الْمَدِينِيّ سمع أنسا يقْرَأ الْقُرْآن رجال لَا يُجَاوز حَنَاجِرهمْ وَقَالَ اصبغ أَخْبرنِي ابْن وهب عَن عمْرَة سمع يزِيد بن أبي حبيب حَدثهُ جوثة بن عبيد اللَّيْثِيّ سمع أنسا فِي الشَّفَاعَة وَقد ذكره ابْن يُونُس فَقَالَ جوثة بن عبيد بن عبيد بن سِنَان بن عبيد الديلِي ناقلة من الْمَدِينَة يحدث عَن أنس بن مَالك حدث عَنهُ الْحَارِث بن يزِيد وَيزِيد بن أبي حبيب وَعَيَّاش بن عقبَة توفّي فِي وسط خلَافَة هِشَام بن عبد الْملك وَعَمْرو بن الْحَارِث قد اِدَّرَكَ جوثة بن عبيد واقدم مِنْهُ وَكَانَ قَارِئًا مفتيا أفتى فِي زمن زيد بن أبي حبيب وَعبيد الله بن ابي جَعْفَر وَكَانَ مولده بِمصْر فِي سنة ارْبَعْ وَتِسْعين وَتُوفِّي فِي شَوَّال سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَة وَقد روى عَنهُ من التَّابِعين بكير بن الأشج وَصَالح بن كيسَان وَقيل روى عَنهُ قَتَادَة وروى عَنهُ مَالك بن أنس وَلَيْث بن سعد." (٢)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢٢١/٥

(٢) تهذيب مستمر الأوهام، ابن ماكولا ص/١٦٢

٨٩. "وَابْن لَهِيعَة وَيحيى بن أَيُّوب وَنَافِع بن يزِيد وَبكر بن مُضر ومُوسَى بن أعين وَغَيرهم وَكَانَ أديبا فصيحا مفتيا

وَقَول عبد الْغَنِيّ بن سعيد جوثة بِفَتْح الْجِيم وهم وَصَوَابه بِالضَّمِّ

كَذَلِك ذكره البُخَارِيّ وَابْن يُونُس وَالدَّارَقُطْنِيّ وَقد قبل فِيهِ حوثة بِالْحَاء قَالَ البُخَارِيّ وَالصَّحِيح جوثة

قَالَ الخيطب قَالَ أَبُو الْحسن

وَأما جوية فَهُوَ جوية بن عَائِذ وَيُقَال ابْن عاتك الْكُوفِي النَّحْوِيّ روى عَنهُ ابْنه أَبُو أنَاس عبد الْملك بن جوية قَالَ قلت هَذَا القَوْل وهم وَقد تقدم من أبي الْحسن خلَافَة فِي حرف الْألف وَذكر أَن اسْم أبي أنَاس جوية وَذَلِكَ الصَّوَاب هَذَا جَمِيعه كَلَام الْخَطِيب

وَقد ذكرنَا مَا عندنَا فِيهِ فِي بَاب أنَاس وَالله الْمُوفق

قَالَ الْخَطِيب وَأما الثَّانِي بِفَتْح الْوَاو وَتَشْديد الْيَاء فَهُوَ سَاعِدَة بن جوية روى عَن الأمدي أنه قَالَ سَاعِدَة بن جوية أحد بني كَعْب بن كَاهِل بن الْحَارِث بن تَمِيم بن سعد هُذَيْل بن مدركة شَاعِر محسن جاهلي وَهَذَا وهم وَهُوَ وَسعد بن هُذَيْل لِأَن هذيلا ولد سَعْدا والحباب وعميرة وهرمة فولد سعد تميما وخناعة وَولد تَمِيم بن سعد الْحَارِث وَمُعَاوِيَة وعوفا وَولد الْحَارِث بن تَمِيم عمرا وكاهلا فولد كَاهِل صاهلة وكعبا وهما بطنان ذكر ذَلِك ابْن الْكَلْبِيّ

بَاب ٧١ مُكَرر جون وخون وحوذ

قَالَ الْخَطِيب فِي اسْتِدْرَاك مَا أخلا بِهِ

أَكْثَم بن أبي الجون لَهُ صُحْبَة وَرِوَايَة عَن النَّبِي ﷺ وَذكر لَهُ حَدِيثا." (١)

٩٠. "مات في ولاية مروان بن محمد، قال الواقدي: سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان مفتي مكة (١) بعد عطاء.

ومنهم أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وجريج عبد لآل أم حبيب بنت جبير (٢) : ومات سنة خمسين ومائة. قال ابن جريج: ما دون هذا العلم تدويني أحد: جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين. وقال: لم يغلبني على يسار عطاء عشرين سنة أحد،

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام، ابن ماكولا ص/١٦٣

فقيل له: فما منعك عن يمينه، قال كانت قريش تغلبني عليه.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة ثالثة:

منهم مسلم بن خالد (٣)

الزنجي

: وكان يقال له الزنجي لحمرته، وكان مفتي مكة (٤) بعد ابن جريج. ومات سنة تسع وسبعين ومائة. وقيل سنة ثمانين ومائة، وعنه أخذ الشافعي الفقه.

ثم انتقل الفقه (٥) إلى طبقة أخرى:

منهم أبو عبد الله

محمد بن أدريس

بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي: ولد سنة خمسين ومائة ومات في خر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة، وحكى الزعفراني عن ابنه أبي عثمان

---

(١) في هامش ع رواية: يفتي بمكة.

(٢) كانت أم حبيب زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (المعارف: ٤٨٨) .

(٣) زاد في ط: بن سعيد.

(٤) ط: مفتياً بمكة.

(٥) الفقه: سقطت من ط.." [1]

٩١. "أتيناك لا عن حاجة عرضت لنا ... إليك ولا قلب إليك مشوق

ولكننا زرنا بضعف عقولنا ... حماراً تولى برنا بعقوق

فأجابه عبد الملك:

حجبناك لما زرتنا غير تائق ... بقلب عدو في ثياب صديق

وما كان بيطار الشآم لموضع ... يباشر فيه برنا بخليق

---

(١) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/٧١

؟ أحمد بن عبد الملك بن مروان، أديب شاعر، ذكره أبو محمد علي ابن أحمد في المتقدمين من الشعراء، فأثنى عليه، وأورد له أحمد بن فرج الجياني في الحدائق أشعارا، ومنها:

حلفت لمن رمى فأصاب قلبي ... وقلبه على جمر الصدود

لقد أودى تذكره بجسمي ... ولست أشك أن النفس تودى

تولى الصبر عني مذ تولى ... وعاودني من الأحزان عيدى

فقيد وهو موجود بقلبي ... فواعجباً لموجود فقيد

؟ أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو عمر المعروف بابن المكوى الإشبيلي، كان فقيهاً معظماً، ومفتياً مقدماً، على جميع من إليه الفتوى بقرطبة، وانتهت إليه الرياسة في ذلك في وقته، وقد جمع هو وأبو مروان المعيطى الفقيه كتاباً في أقاويل مالك ، على نحو الكتاب الباهر الذي جمع فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد القاضي المصري أقاويل أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ﷺ، أمرهما بالاجتماع على جمع ذلك وترتيبه، المنصور أبو عامر محمد ابن أبي عامر، وهو كان المتغلب عل الأمور بالأندلس كلها في ذلك." (١)

٩٢. "والحنبليون أحضانها ولئن انفقشت البيضة لتنفقشن عن مح فاسد الخلافة خيمة والحنبليون أطنابها ولئن سقطت الطنب لتهوين الخيمة وغير ذلك.

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة ودفن في مقبرة إمامنا أحمد.

أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو العباس البرمكي:

سمع أبا حفص بن شاهين وأبا القاسم بن حبابة.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا سألته عن مولده؟ فقال: في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

ومات في ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة ودفن في مقبرة إمامنا أحمد صحب أباه وقرأ على أبي عبد الله بن حامد.

إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البرمكي:

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/١٣٢

قيل: إن سلفه كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية فنسبوا إليها وكان ناسكا زاهدا فقيها مفتيا قيما بالفرائض وغيرها.

حدث عن أبي بكر بن بخيت وابن مالك القطيعي وابن ماسي في آخرين.

وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز.

وصحب ابن بطة وابن حامد وعلق عنهما.

حدثني عنه جماعة منهم شيخنا الشريف أبو جعفر القاضي وأبو علي يعقوب ابن المبارك بن عبد الجبار واللفظ له قال: أخبرنا إبراهيم البرمكي قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز بن مردك قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: وذكر يوما يعني عند أبيه رجل فقال: يا بني الفائز من فاز غدا ولم يكن لأحد عنده تبعة.." (١)

٩٣. "ولد في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة ودفن في مقبرة إمامنا وكانت له حلقة بجامع المنصور.

الحسين بن عثمان بن الحسين أبو عبد الله البرداني:

صاحب الوالد السعيد وكان له التحقيق وأنهي معظم التعليق وله المعرفة بالأدب وخرج إلى ميافارقين وجلس هناك مدرسا ومفتيا.

وتوفي في جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

عبد الوهاب بن حزور أبو بكر الوراق:

ذكره أبو محمد بعبد العزيز بن أحمد الكتاني الدمشقي في تصنيفه قال: ورد نعي أبي بكر عبد الوهاب بن حزور الوراق في شعبان سنة خمسين وأربعمائة من تنيس.

حدث بشيء يسير عن تمام وأبي ياسر.

وجد له بلاغ وكان فيه خير.

كان يعطي أصحاب الحديث الورق وكان يذهب إلى مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضوان الله عليهم أجمعين.

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١٩٠/٢

محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح أبو طالب العشاري:
حدث عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن يوسف العلاف وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمى اللؤلؤي وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السمسار والدارقطني والمخلص وابن أخي ميمي في جماعة سواهم.
حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا أبو جعفر بن أبي موسى.
فقال: أخبرنا أبو طلب محمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن يوسف العلاف قال: حدثنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا أبان بن يزيد قال:." (١)

٩٤. "يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن خرخسن الفارسي
كذا قيده أبو نصر الحافظ بخاءين معجمتين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة ونون ساكنين وقال ابن أبي دليم: خرخسرو، وجعل مكان النون راء مضمومة بعدها واو. كذلك قاله الكندي. وكنيته أبو يزيد، سمع من مالك وسمع ابن وهب وغيره من أصحابه. وكان من فضلاء أصحاب مالك ذا زهد وفضل. قال غيره وسنه قريب من سن هؤلاء، وفي طبقتهم. ذكره ابن حبيب، روى عنه ابن عبد الحكم قال سعيد الأدم: هو ثقة صالح. قال الكندي: كان فقيها مفتيا أحد أوصياء الشافعي، وكان مصابا بعينه، وكانت لحيته قد ملأت صدره. قال الحارث ابن مسكين: كان يوسف لا يقبل جوائز السلطان، وكان عليه دين، ولقد مات فما بلغ ما ترك وفاء دينه، قال يوسف: صحبت مالكا ونحن شباب نتعاطى النحو، فما أنكرنا لسانه. قال الحارث: كان أشهب أو يوسف بن عمرو، أكثر ظني أنه يوسف، شك الرواي عنه. قد جعل على نفسه إن أتى أحدا من الولاة صدقة خمسين دينارا وكأنه يأتيهم. ثم ترك ذلك.." (٢)

٩٥. "وأبو الطاهر المصري، والحارث ويونس بن عمر، ومحمد بن عيسى الأعشى. وهو رواية الأسدية. والذي صححها علي بن القاسم بعد ابن الفرات. وله كتب مؤلفة حسنة، موعبة لطيفة، في مختصر الأسدية. وله سماع من ابن القاسم مؤلف، قال ابن وضاح: لقيته بمصر، وهو شيخ ثقة. قال الكندي: كان فقيها مفتيا، وذكر لسحنون فقال: أن أبا زيد لم يكن من أهل هذا

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١٩١/٢

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٢٨٤/٣

الشأن، يعني الفقه. قال ابن باز والله الذي لا إله إلا هو ما رأيت أفضل من أبي زيد ابن أبي الغمر. لا أحاشي أحدا. وقال ابن أبي دليم: كان رجلا صالحا. قال غيره: كان لا يرى مخالفة ابن القاسم. وكتب أبو زيد إلى أبي سنان القيرواني: عليك يا أخي بنفسك. فلها فاعمل، وعلى حظها فاحرص، وعلى دوام بقائها في النعيم المقيم فقم لها بذلك. فكأن قد حجبت عن القيام بذلك. بما ذكرت لك، فاغتنم ذلك ما كان لك مبذولا، وأعلم أنك لن تقوى على ذلك حتى تترك ما تحب إلى ما تكره. فعند ذلك تقوى على ما تريد، ويهون عليك طلب ذلك. وتقدر عليه إن شاء الله، وأبعد ما تكون منه حين تعطي لنفسك مناها وتدرأ عنها ما تكره،." (١)

٩٦. "وممن روى عنه ابن زبان الحضرمي، وأبو داود وابنه يعقوب بن أبي شيبة، وأبو حاتم الرازي ويحي ومحمد بن عمر ومحمد بن رمضان والنسائي وابن وضاح وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والقاسم بن المغيرة الجوهري، وحمدان بن علي. سئل أحمد بن حنبل عن الحارث بن مسكين، قبل أن يستقضي فأثنى عليه خيرا وقال: إنه رآه. وقال: ما بلغني عنه، إلا خير. قال: وكانوا يتساهلون في الأخذ عن ابن وهب والمصريين، تساهلا شديدا. وقال يحي ابن معين: لا بأس به. قال ابن وضاح: هو ثقة الثقات. قال الكندي: كان مفتيا فقيها. قال يحي بن نصر: عرفت الحارث أيام ابن وهب، وبعد وفاته على طريقة زهادة وورع، وصدق لهجة، حتى مات. قال أبو بكر الخطيب: كان فقيها على مذهب مالك، ثقة في الحديث ثبتا. وحكى الخطيب عن علي بن الحسين بن حيان، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه. وقال النسائي: الحارث بن مسكين، خير من إصبغ وأفضل من عبد الله ابن صالح. وقال النسائي: الحارث بن مسكين ثقة مأمون، وللحارث بن مسكين كتاب حسن، دون فيه سماع ابن القاسم وابن وهب. قال أبو حاتم: هو صدوق. قال عبد الله بن محمد القاضي: كان الحارث من علماء هذه الطبقة بمصر، مع خيره وفضله وثقته في روايته. وكان عدلا في قضائه، محمودا في سيرته.." (٢)

٩٧. "الفتيا تدور عليه. لا يتقدمه في وقته أحد بقرطبة. وكانت له بها رئاسة. وذلك بعد انصرافه من المشرق. وقال ابن أبي دليم: كان ابن القاسم يعظمه ويجله ويصفه بالفقه والورع. وكان لا يعد في الأندلس أفقه منه في نظرائه. وقال الرازي: كان عيسى عالما زاهدا مفتيا. حج حجات.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٤/ ٢٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٤/ ٢٧

وولي قضاء طليطلة للحكم والشورى بقرطبة. وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: كان عيسى عالما مفتيا. وهو الذي علم أهل مصرنا المسائل. وكان أفقه من يحي بن يحيي على جلالة قدر يحيي. وقال ابن مزين وابن لبابه: فقيه الأندلس عيسى. قال أبو عمر الصدفي: هو من أهل الفضل والفقه التام. قال ابن حارث: كان عيسى فقيها بارعا غير مدافع، ومن مقدمي العلماء بالأندلس. خيرا فاضلا عابدا ناسكا ورعا من أهل العلم والورع الحسبة. قال أصبغ بن خليل: كان مجاب الدعوة. مضت له أعوام صلى فيها الصبح بوضوء العتمة. يقول: وما قاله مخبرا: والله الذي لا إله إلا هو، ما كتب بيني وبين مخلوق ذنب، في ظلم، أو سئل عليه هوى أو اعتقاد سوء. منذ ألبسني الله العلم عن تعمده. قال أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم: خرجت الى المشرق، ومعي كتاب البيوع من سماع عيسى، فأريته ابن الماجشون، وقرأته عليه فصلا، فصلا. فكان لا يمر بفصل إلا قال: أحسن والله عيسى. هذا، وقوله من سماع عيسى، وهم. فليس في سماع عيسى كتاب بيوع معينة، ولا غيرها. وإنما هو مختلط. وإنما كتاب البيوع من تأليف عيسى." (١)

٩٨. "قال ابن الفرضي: كان مفتيا أيام الأمير الحكم بن هشام، وابنه عبد الرحمن، وولي الصلاة أيام عبد الرحمن والحكم. وفيها مات. وقال ابن حارث: كان القاضي ابن بشير، يستفتي في قضائه زونان ومحمد بن سعيد السبائي والغازي بن قيس، والحارث بن أبي سعد، واسماعيل بن بشر، وقد ذكره ابن حبيب في كتابه مع يحيي، وعباس وطبقاتهم.

محمد بن خالد بن مرتنيل، مولى عبد الرحمن بن معاوية

يعرف بالأشج. قرطبي، بيته. رحل فسمع من ابن وهب وأشهب وابن نافع ونظرائهم من المدنيين، والمصريين. وكان الغالب عليه الفقه. ولم يكن له علم بالحديث. وقد ذكره العتبي في المستخرجة. وولي الشرطة والصلاة والسوق بقرطبة. قال الصدفي: قيل إنه كان يخطب عند باب المقصورة من خارج. وبيده عصا، وكان صليبا في أحكامه، ورعا فاضلا، لا تأخذه في الله لومة لائم. فحمدت سيرته. ولم يزل على وتيرة الى أن توفي. وكان ينفذ أحكامه على أصحاب السلطان، وضرب منهم رجلا وحبسه، وشنع ذلك عليه عند الأمير، فوجه إليه وأوصى إليه. لم فعلت هذا به؟ فقال له:

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٤/١٠٦

لم أفعله. إنما الأمير أعزه الله فعله. لأنه ولاني وأمرني بنصفة الحقوق، وتغيير المناكر. على جميع الناس. ولم يستثن هذا ولا غيره. ولو استثناه كنت أفعل ما يأمرني به،." (١)

٩٩. "قال: وعذلته على مأخذه على قلة ماله. فقال لي: قيل لأبي حازم، ما مالك؟ قال: مالان: القناعة بما في يدي، واليأس مما في أيدي الناس. وأنا أقول: لي مالان غنائي في ظاهر أمري، وقصدي خاصة نفسي. قال غيره: أكثر فقهاء الأندلس وشعرائهم، فعن عبد الله أخذوا، وعن مجلسه نهض. قال المغامي: لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب، لازدريت غيره. ذكر الزبيدي أنه نعي الى سحنون، فاسترجع وقال: مات عالم الأندلس، بل والله عالم الدنيا. وهذا يرد ما روي عنه من خلاف هذا. وذكره الشيرازي فقال فيه: فقيه الأندلس. وذكره أيضا ابن الفرضي في كتابه المؤلف في طبقات الأدباء فجعله صدرا فيهم. وقال: كان قد جمع الى إمامته في الفقه والتنجيح في الأدب، والتفنن فيه في ضروب العلوم. وكان فقيها مفتيا نحويا لغويا، نسابة إخباريا عروضيا فائقا. شاعرا محسنا مرسلا حاذقا. مؤلفا متفننا. ذكر بعض المشيخة، أنه لما دنا من مصر، في رحلته أصاب جماعة من العلماء بارزين لتلقي الرفقة على عادتهم، فكلما أطل عليهم رجل له هيبة ومنظر، رجحوا الظن به، وقضوا بفراستهم عليه، حتى رأوه، وكان ذا منظر جميل، فقال قوم: هذا فقيه. وقال آخرون: شاعر. وقال آخرون: طبيب. وقال آخرون: خطيب. فلما كثر اختلافهم تقدموا نحوه، وأخبروه باختلافهم فيه، وسألوه عن ما هو؟." (٢)

١٠٠. "ويروي عن أسد بن موسى، وعبد الله بن عبد الحكم، وهاني بن المتوكل، وابن أبي أويس، وخالد بن نزار، وغيرهم، ثقة. مات سنة ست وخمسين ومائتين. روى عنه ابنه محمد وابراهيم الحلواني وعبد الله بن وهب الدينوري.

أبو محمد عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام

المعروف بالغسال. مولى قريش. روى عن ابن عيينة، وابن وهب، والشافعي. وكان حافظا. وروى عنه روح بن الفرج. وقال: سمعت ابن وهب يقول: قراءة أهل المدينة سنة. قيل له: قراءة نافع؟ قال الكندي: كان فقيها مفتيا. وذكره ابن أبي دليم، وتوفي في المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١١٧/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٢٥/٤

وسيأتي ذكر ابنه، وكان أخوه محمد مقبولا بمصر.

أبو محمد صالح بن سالم الخولاني

مولى لهم. كان أسود. روى عن ابن وهب والشافعي، وأشهب. وكان حافظا للفقه، وتفقه بالشافعي، ثم مال الى المالكية.." (١)

١٠١. "بكر بن ادريس بن الحجاج بن هارون

مولى أبي الكنود الأزدي. أبو القاسم، يعرف بالحمراوي. قال ابن أبي دليم: جل روايته عن عبد الله بن عبد الحكم. وروى عن غيره. قال الطحاوي: وكان فقيها مفتيا. توفي سنة سبع وستين ومائتين.

أبو بكر محمد بن أبي يحيي زكريا الوقار

كان حافظا للمذهب، وألف كتاب السنة، ورسالته في السنة، ومختصرين في الفقه، الكبير منهما في سبعة عشر جزءا. قال سلمة بن سعيد الأشج: رأيت أهل القيروان، يفضلون مختصر أبي بكر الوقار، على مختصر ابن عبد الحكم. قال الشيرازي: تفقه بأبيه، وابن عبد الحكم، وأصبغ. روى عنه إسحاق بن نصر ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومي، وأبو الطاهر محمد بن سليمان القوصي، وأبو الطاهر محمد بن جعفر البرسمي، وتوفي في رجب سنة تسع وستين ومائتين. وقيل ثلاث. وقيل أربع سنين.

القراطيسي

اسمه بريد بن كامل بن حكيم. مولى عبد العزيز بن مروان. كنيته أبو زيد. وأصله من الروم. ذكره ابن أبي دليم.." (٢)

١٠٢. "وذكره ابن أبي دليم في هذه الطبقة، وقال: كان صاحب فقه. توفي سنة أربع وستين ومائتين.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٨٤/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٨٩/٤

سعيد بن عفان

أبو محمد، طليطلي. رحل فلقي سحنون بن سعيد، وغيره. قال ابن حارث: كان من أهل العلم والمسائل والفتيا، وكان يتورك في أمره، على يحيى بن مزين.

عمر بن زيد بن عبد الرحمن

طليطلي. أبو حفص. سمع من أصبغ، وسحنون وغيرهما. وكان مفتيا بموضعه. قال ابن أبي دليم كان صاحب رواية وفقه.

حزم بن غالب الرعيني

طليطلي. سمع من عيسى بن دينار. ويحيى بن يحيى، ولقي سحنون وغيره، وكان مفتيا ببلده. وولي أحكام قضائه وصلاته. قال ابن حارث: كان صاحب رواية وفتيا.

منذر بن الصباح بن عصمة

من أهل قبرة. له رحلة وعناية بالفقه، والحديث. واستقضى بموضعه. وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين.." (١)

١٠٣. "من أهل مصر

المقدام بن داود

ابن عيسى بن تليد الرعيني، ثم القباني، بقاف. مولاهم. أبو عمرو. وقد تقدم ذكر نسبه، وضبطه قبل، عند ذكر عمه. هو ابن أخي سعيد بن عيسى بن تليد. أخذ عن عمه سعيد، وعبد الله بن عبد الحكم. وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعلي بن سعيد، وأسد بن موسى، وذؤيب بن عمامه. وأبي زرعة، عبد الأحد بن الليث. روى عنه: عبد الله بن الورد، وابن مسرور الغسال، وأبو العباس الرازي، وأحمد بن ابراهيم بن جامع، وابن أبي طبنه، وأحمد بن مسلمة الهلالي. قال المسعودي في تاريخه: كان مقدام من جلة الفقهاء. من أصحاب مالك. قال ابن أبي دليم: وكان عالي الدرجة. كثير الرواية. قال الكندي: كان فقيها مفتيا، ولم يكن بالمحمود في روايته. عن خالد بن نزار. لأنهم سألوه عن مولده، فأخبرهم. ثم مضوا الى الاسطوانة التي على رأس خالد بن نزار، فنظروا فيها

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٤/٢٧٣

تاريخ وفاته، فإذا المقدام حينئذ ابن أربعة أعوام أو خمسة. قال ابن مفرج: وسماعه من أسد صحيح. وقد نفى هذا القول النسائي جدا؟ ونسبه الى الكذب.." (١)

١٠٤. "قال ابن حاتم في تاريخه: وتوفي في آخر رمضان، سنة ثلاث وثمانين.

محمد بن أصبغ بن الفرج

كان بمصر فقيها مفتيا. وكان على محنة المسالمة. وهو آخر من ولي ذلك. أخذ عن أبيه، روى عنه محمد بن فطيس، وأبو بكر بن الخلال. توفي بمصر، سنة خمس وسبعين ومائتين.

أبو الخير فهر بن موسى

ابن أبي رباح. قاضي الاسكندرية. أخذ عن أبي بكير وغيره. ولي قضاء الاسكندرية. توفي في شعبان، سنة سبعين ومائتين.

يحي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

أبو الحسن. ذكره ابن أبي دليم، وابن حارث في هذه الطبقة. توفي بمصر سنة سبع وثمانين ومائتين.

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مقلاص

مولى خزاعة. تقدم ذكر أبيه. قال الكندي: كان متقشفا جلدا. توفي سنة خمس وثمانين.." (٢)

١٠٥. "قال الكندي: وكان فاضلا، توفي صدر سنة ثلاث وثمانين.

أبو الطاهر محمد بن عبد الغني

ابن عبد العزيز بن سلام، الغسال. مولى قريش. قال الكندي: كان فقيها مفتيا. قال الطحاوي: كان فقيها، لا يدافع. تقدم ذكر أبيه. توفي سنة ثلاث وثمانين.

محمد بن يزيد بن أبي زيد بن أبي الغمر

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٠٢/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٠٣/٤

أبو بكر. مولى بني سهم. يروي عن أبيه. روى عنه محمد بن مكي الخولاني. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

أبو مسلم خير بن موفق

مولى عبد الله بن سعيد التجيبي. قال الأمير: مولى بني الأجم، من تجيب، ثم لعبدوس بن سعيد. يروي عن عبيد بن هشام الحلبي، وابن بكير، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن خالد الاسكندراني، وغيرهم. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

ابن جبر الحضرمي

قاضي برقه، والاسكندرية. أبو عبد الرحمان. ويقال أبو محمد.." (١)

١٠٦. "وضبط اسمه واسم جده بجيم مفتوحة، وباء بواحدة ساكنة، وراء. روى عن محمد بن خلاد بن هلال. حدث عنه أبو طالب، وأبو عبد الله الإيلي، وأبو الحسن البصري. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

أبو شير محمد بن عبد الله بن الغازي

قال ابن أبي دليم: كان فقيها في المذهب، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

محمد بن الأصبغ

المسمى فليح، بن سلام بن يحيى، الهروي، مولاهم. قال الكندي: كان فقيها مفتيا، وكان أبوه فليح مقبولا بمصر. توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

محمد بن خلف بن عبيد

أبو عبد الله. من أهل صوران. متولى حضرموت. قال الكندي: كان فقيها، وهو صاحب المسألة في القرآن مع أبي جريش. يروى عن الحارث بن مسكين. توفي صدر سنة تسع وتسعين، واجتمع لجنازته خلق، لم ير مثلهم.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٠٦/٤

القاسم بن حبيش

ابن سليمان بن برد بن نجيح التجيبي، مولاهم، أبو عبد الرحمان. مضى نسبه عند ذكر أبيه وجده. يروى عن هارون بن سعيد الإيلي. روى عنه ابن يونس.." (١)

١٠٧. "ذكر ابن أبي حاتم. وقال الكندي: كان فقيها، مفتيا. وسيأتي ذكر ابنه. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

ركين بن يحيي الأسيوطي

كان يتفقه على مذهب مالك. يروى عن يحيي بن بكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما. توفي بأسيوط سنة سبعين ومائتين.

أبو عبد الله عمر وابن أبي الطاهر

أبو السرح. تقدم ذكر أبيه. قال الكندي: كان زاهدا فاضلا. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. ومولود سنة ثمانين ومائتين.

من أهل إفريقية

ابن طالب القاضي

كنيته أبو العباس. واسمه عبد الله بن طالب، بن سفيان بن سالم، بن عقال بن خفاجة التميمي، من بني عم بني الأغلب، أمراء القيروان. ويقال طالب بن سعيد بن سفيان، وقد غلط بعضهم فيه. فنسبه: كنيته، فظن أن اسمه أحمد. فسماه به. تفقه بسحنون، وكان من كبار أصحابه. ولقي المصريين محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى،." (٢)

١٠٨. "ووصفه ابن شبلون بالتقى والتفقه، وجودة الذهن والفقه الجيد، والضبط. وكان يتفقه عند أحمد بن نصر، ولازمه. وكان من كبار أصحابه، وكان عالما بالوثائق، حسن الخط، أخذها عن أبي زياد. وكان عالما باللغة والنحو. أخذ ذلك عن أبي علي المكفوف، والدارمي وغيرهما.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٠٧/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٠٨/٤

وكان يؤلف الخطب والرسائل، ويقول الشعر. وكان لسان إفريقية في زمانه في الزهد، والرقائق. سمع القطان ابن نصر. وابن أبي زاهر. ومحمد سليمان بن نسل. وأحمد بن زياد وابن اللباد، وأبا العرب، وأبا جعفر القصري، والتمار وغيرهم. وبمصر من أبي عبد الله الحمري، ومأمون، وأبي محمد بن رشيد. وبمكة من ابن شاذان الجلاب، وأبي محمد بن يزيد المقرئ وغيرهم. قال ابن أبي دليم: وكان من أهل الدراسة والاعتناء بالعلم، والمسائل وحفظ الوثائق. ثم لزم الانقباض، والاشغال بنفسه. قال المالكي: وكان أبو محمد ابن التبان يحبه كثيرا. ويثني عليه، ويكرمه. قال أبو عبد الله الأجدابي: كان ربيع من حفاظ كتاب الله، القوامين به. قال أبو بكر بن عبد الرحمن: كان من الفقهاء والعلماء المجتهدين في العبادة. قال ابن حارث: كان من أهل الحفظ والفهم، فقيها مفتيا، حسن التصرف. نظر في مذهب الناس، وأهل النظر، مع الالتزام لمذهب مالك.." (١)

١٠٩. "وكان حافظا للغة بصيرا بالعربية، متقدما فيها، وكان فيما قيل يصوم الدهر. كان مفتيا ببلده. توفي سنة ثلاث أو أربع وأربعين وثلاثماية. .

محمد بن أحمد بن لبيب

البيري. سمع من عبد الله وابن خمير وطاهر، وشوور ببلده. .

أحمد بن علاء بن عمر بن نجيح، الخولاني

البيري. سمع ببلده من حفص بن عمر، وابن منصور، وابن فطيس، وبقرطبة من طاهر، وابن خالد. أفتى ببلده، .

محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن خير، الفزاري

من أهل البيرة، سمع ببجاية، من فضل، وغيره. وكان معتنيا بالمسائل، حسن الكلام فيها .

حريش بن ابراهيم

وادياشي. أبو اليسع، سمع من فضل بن سلمة، وبقرطبة من رجالها. وكان مفتيا بموضعه. ذكره

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣١١/٥

ابن حارث .

عبد الله بن أحمد

من كورة البيرة، من آل سعد بن معاذ. سمع ابن أيمن، وأحمد بن زياد، وعليه كان معول أهل الموضع في الفتيا، والعقود.." (١)

١١٠. "محمد بن تمام

سمع من عبيد الله، وأبي صالح، وغيرهما. وكان فقيها فاضلا دينا .

عزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، ابن عبد الواحد بن صبيح اللخمي

مالقي، يكنى أبا هريرة. وصبيح: هو الداخل للأندلس مع موسى بن نصير. كان فقيها عالما، متفننا بصيرا بالمسائل، موثقا. سمع من ابن رفده، وعلاء بن عيسى، وابن بدرون. ولقي بكر بن حماد. توفي سنة خمس وخمسين وثلاثماية. .

محمد بن عبد الله بن طوف

جياني، سمع ابن أيمن، وابن زياد، وغيرهما. وكان معتنيا بالمسائل، وحفظها. مفتيا بموضعه. وجمع كثيرا من الحديث. تعالى.

محمد بن موسى

المعروف بابن أبي عمران. من أهل جيان. سمع من معاذ، وابن أيمن، وكان مفتيا بموضعه، .

محمد بن نمير بن هارون،

المعروف بابن أبي خيثمة. جياني. سمع أحمد بن خالد، وأحمد بن بقي، وابن أيمن. وكان مفتي." (٢)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٥٤/٦

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٥٨/٦

١١١. "بلده، مع محمد بن يحيى بن أيوب. وكان الأغلب عليه الحديث. تقدم ذكر أبيه، .

ابراهيم بن عبد الله بن صالح

جياني، من أصحاب محمد بن أيمن، وأحمد بن زياد، وغيرهما. وكان مقدما بموضعه، معتنيا بالفتيا.

عبد الله بن ابراهيم بن خالد

أرجوني، من عمل جيان، أبو محمد. كان فقيه موضعه. من أصحاب شعيب بن سهل.

عبد الله بن حمدين

جياني، من أصحاب ابن أيمن، وابن باز. كان مفتيا بموضعه. .

محمد بن حارث بن أبي سفيان

جياني. قال خالد بن سعد. كان فقيها في الرأي، حافظا للمسائل، على مذهب مالك وأصحابه، .

حسان بن عبد الله بن حسان

من أهل استجة. يكنى أبا علي. كان نبيلا في الفقه، حافظا للرأي. معتنيا." (١)

١١٢. "ورحل فسمع من العقيلي، وابن الأعرابي، والكاروي، وابن رمضان، وابن الأنباري، وابن مجاهد وغيرهم بمصر والحجاز وبغداد، والشام والقيروان. وكانت رحلته نحو ثماني سنين. وانصرف فشوور ببلده. وتولى صلاته، وسمع منه يسير، إذ لم ينصب نفسه لذلك. وكان من أهل الفهم والورع والثقة. لم تحفظ عنه زلة. توفي ببلده، سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

خلف بن عبد الله بن مخارق الخولاني

من أهل الجزيرة الخضراء. سمع بها وببجاية، محمد بن بدرون. ورحل فسمع ابن المنذر وغيره. وكان مفتيا ببلده، مشاورا. صاحب صلاتهم. ثم لزم سكنى قرطبة.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٥٩/٦

يوسف بن حطان بن سليمان بن خالد

جزيري. سمع ببلده، من ابن بدرون، وابن حكم، ومحمد بن عبد الوهاب بن ناصح، وغيره.." (١)

١١٣. "وكان حافظا للفقه، بصيرا في الفتيا، جامعا للعلم، بلغ مبلغ الشورى في موضعه، وعليه كان معولهم في وقته. وعاجلته منيته قبل اكتهاله، بصاعقة قتلته، سنة ثمان وعشرين. وكان طويل اللحية.

محمد بن عبد السلام

قرشي. . سمع من الأعناقي وابن لبابة. وكان حافظا للفقه، والوثائق، مفتيا في موضعه، .

وهب بن محمد بن محمود بن اسماعيل

أبو الخرشدوني. قال أبو عبد الله الحميدي: هو فقيه محدث. روى عن قاسم بن أصبغ. روى عنه ابن عبد البر، وكان متصدرا يفتي الناس بجامع قرطبة. ويقال له: المفتي. .." (٢)

١١٤. "أحمد بن هلال بن زين العطار

قرطبي. يكنى بأبي عمر. ورحل فسمع بمصر من زيان، ومحمد بن الربيع الجيزي، وغيرهم. قال ابن الفرضي: كان حافظا للشروط، نبيلا في الرأي، على مذهب المالكية. مفتيا في السوق، وحدث عنه اسماعيل بن إسحاق البصري وغيره. وتوفي عقب صفر سنة أربع وستين، وسنه قد نيف على تسعين، مولده سنة اثنتين وسبعين ومايتين. .

أحمد بن بدار المؤدب

قرطبي. يكنى أبا عمر. سمع ابن قاسم والحسن بن سعد، وغيرهما. قال أبو الوليد: كان حافظا

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٦٣/٦

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٦٩/٦

للفقه، على مذهب مالك بن أنس. وكان يؤدب بالقيروان. وكان من العباد المتبتلين. وحدث. توفي آخر سنة سبع وسبعين .." (١)

١١٥. "محمد بن سعيد العصفري

وقيل محمد بن يحيى بن خليل العصفري، اللخمي، قرطبي. أبو عبد الله. سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دليم وغيرهما. وكان حافظا للمسائل، مفتيا في السوق بقرطبة، ويجتمع إليه في لمناظرة في الجامع. وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثماية. وقيل سنة أربع وستين.

ابراهيم بن أحمد بن فتح

مولى أبي إسحاق. يعرف بابن الحداد، قرطبي. روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن مسرور، وعبد الله بن يونس القبري. وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، والحسن بن سعد، وأحمد بن الشامة. وكان حافظا للمسائل، عاقدا للشروط، ضابطا. قرئ عليه المدونة، وغير ذلك. وتوفي آخر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاثماية.." (٢)

١١٦. "يقول: لست أعلم بالأندلس أفضل منه. سمع منه ابن الفرضي. وتوفي سنة إحدى وثمانين. مولده: سنة إحدى عشرة وثلاثماية.

ابراهيم بن ميسر شذوني

أبو إسحاق. سمع أحمد بن عبادة الرعيني، وغيره. وكان فقيها. توفي في نحو الستين وثلاثماية.

سعيد بن يوسف بن كليب الخولاني

أبو عثمان. شذوني. يعرف بابن البيضاء. سمع من وهب وغيره. مفتيا بموضعه. مقدما للشورى فيه. توفي آخر سنة خمس وستين وثلاثماية.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٠٦/٦

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨/٧

سعيد بن أحمد بن رمح الخولاني

شذوني. أبو عثمان. كان مفتيا بموضعه، مقدما للشورى. وتوفي ، بعد خمسين وثلاثماية.." (١)

١١٧. "وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثماية في جمادى الآخرة. مولده ﷺ سنة خمس وثلاثماية. رحمهم الله أجمعين.

عبد الله بن فتح بن فرج بن معروف ابن أبي معروف التجيبي

أبو محمد. طليطلي. قال ابن الفرضي، سمع وهب بن مسرة، ووهب بن عيسى، ورحل فسمع بالمضرق من جماعة، منهم: ابن الورد والسكري، وابن أبي الموت. قال غيره: وسمع بالأندلس أيضا من أبي بكر بن وسيم، وبالمشرق من القاضي الحصين، وابن بهزاد، وأبي الطاهر المدني. كان ممن يحفظ الرأي، مفتيا بموضعه. ومن أهل الخير والطهارة والثقة، والأحوال المحمودة والتقدم ببلده. وجلس بعد ابن مدارج بمجلسه، فلما تحلق إليه الناس مر به بعض المجانين فسأل عنه: فقيل: مات فلان، وهذا فلان صار مكانه. فقال خير شيء، من لا شيء. واستظرف قوله، وصار مثلا.." (٢)

١١٨. "مفضل بن عياش بن سليمان بن أيوب الخولاني

مولاهم، جياني. يعرف بابن الطويل. كان حافظا للمذهب، صاحب شروط من أهل العفاف، والخير والثقة. سمع حميدا وأبا صالح، وغيرهما. وكن مفتيا. ولحقته مطالبة ببلده. فخرج الى الثغور، فرابط بها. الى أن مات، سنة ستين وثلاثماية.

إدريس بن عبيد الله بن ادريس بن عبيد الله، بن يحيي بن عبد الله

ابن خالد بن عبد الله بن الحسين بن جعد بن أسلم مولى عثمان بن عفان ﷺ قرطبي. كنيته: أبو يحيي. سمع أباه، وغيره. وكان حافظا فقيها مشاورا، ولي أحكام الشرطة. وكان زاهدا، ورعا متقشفا، متواضعا، لم تغيره الدنيا. توفي آخر سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية.." (٣)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٦/٧

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٣/٧

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٤١/٧

١١٩. "خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي

أبو القاسم إشبيلي. كان رجلا صالحا من الفضلاء الزهداء في الدنيا. منقبضا قديم الخير. له رحلة، حج فيها. وتنسك وتقشف. وكان فقيها مفتيا. ولي الشورى. سمع من أبي محمد الباجي وغيره. سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وأبي بكر بن أبان، وأبو عبد الله الخولاني.

محمد بن مغيرة بن عبد الله بن مغيرة بن معاوية بن المأمون القرشي

أبو بكر المعروف بالإشبيلي. قال ابن الحصار: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، والفهم بضروب الأدب، متقدما فيما وصفناه. له أشعار كثيرة، مشهورة. ولي الشورى بموضعه. وأخذ عن رجال الأندلس، ورحل فلقي رجال المشرق، أبا الحسن بن فراس، وطبقتهم،." (١)

١٢٠. "محمد بن اسماعيل بن محمد بن فورتش

أبو عبد الله. سرقسطي. شهير البيت بها. وفي القضاء والنباهة. قال ابن الفرضي: وهم ينسبون الى بني أمية. وحدثني بعض أصحابنا من أهل بلدهم، أنهم ينسبون الى عذرة. وكان أبو عبد الله أحد فقهاء الثغور، ورجاله، ولي قضاء بلده. حدث عن أبي عبد الله محمد بن نصر بن عاصم، وأبي عمرو السفاقسي، وحكم بن ابراهيم، وأبي عمر الطلمنكي. حدث عنه ابنه القاضي أبو محمد، والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو عبد الله بن الضراب، وغيرهم.

محمد بن أيوب بن بسام

من أهل مالقة. وكبير فقهائها، ومشاهير بيوت العلم والقضاء. وبقي ذلك فيهم الى وقتنا هذا. وآخر من بقي منهم من أهل النباهة: أبو الحسن جابر بن بسام بن مسلم، كان مفتيا في." (٢)

١٢١. "أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز التميمي

يعرف بابن غرور. نزل المهدية من أصحاب أبي بكر، وأبي عمران، وكان أحد الأربعة الفقهاء، الذين خرجوا من القيروان، بعد خرابها. وهم عبد الحميد المقرئ، وأبو الحسن اللخمي، وأبو محمد هذا، وأبو الرجال المكفوف. وكان أبو محمد هذا، فقيها فاضلا، مفتيا. به تفقه ابن حسان

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٤٧/٨

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٩٥/٨

والقاضي ابن اللبيدي، وغير واحد. وكان رأس الفقهاء بالمهدية، في وقته. وكان من أقيم الناس على كتب المدونة، وأحثهم على أسرارها، وإثارة الخلاف من آثارها. وكان الفقيه حسان يرفعه جدا. ويصفه بفهم عظيم. وكان من أهل العبادة، والفضل. يقال إنه أفتى ابن نيف وعشرين، وأزيد، وطلب على القضاء فامتنع. توفي فيما أظن، في نحو ثلاث وسبعين .." (١)

١٢٢. "أبو الحسن علي بن محمد الربعي

المعروف باللخمي. وهو ابن بنت اللخمي. قيرواني، نزل صفاقس، تفقه بابن محرز، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، وأبي الطيب، والتونسي، والسيوري، وظهر في أيامه. وطارت فتاويه. وكان السيوري يسيء الرأي فيه كثيرا، لطعن عليه. وكان أبو الحسن فقيها فاضلا دينا مفتيا متفننا، ذا حظ من الأدب والحديث، جيد النظر، حسن الفقه، جيد الفهم. وكان فقيه وقته، أبعد الناس صيتا في بلده. وبقي بعد أصحابه، فحاز رئاسة بلاد إفريقية جملة. وتفقه بجماعة من الصفاقسيين، وغيرهم. أخذ عنه أبو عبد الله المازري، وأبو الفضل ابن النحوي وشيخنا أبو علي الكلاعي، وعبد الحميد الصفاقسي، وعبد الجليل بن هور وغير واحد. وله تعليق كبير على المدونة سماه بالتبصرة، مفيد حسن، وهو مغرى بتخريج الخلاف في المذهب واستقراء الأقوال، وربما اتبع نظره فخالف المذهب فيما ترجح عنده فخرجت اختياراته في الكثير عن قواعد المذهب. وكان حسن الخلق مشهور المذهب، توفي سنة ثمان وسبعين .." (٢)

١٢٣. "أبو حفص عمر العمودي

قيرواني، نزل صفاقس، وكان فقيها أديبا مفتيا من حفاظ المدونة والقائمين عليها، ومن حفاظ الشعر أخذ عن أبي بكر وأبي عمران وصحب السيوري. ذكر بعض أصحابه، قال: لما ودعني الفقيه أبو حفص أنشدني:

هيجوا للبين برقا فلمع ... وأثاروا دمع عيني فاندفع

ودعوا قلبي فلما جاءهم ... أوقفوه بين يأس وطمع

أبو سعيد القصار

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٠٨/٨

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٠٩/٨

قيرواني، من فقهائها. من أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران وكان أكثر – فيما يقال – فقهه في البيوع والأقضية، تعالى.

أبو الرجال المكفوف

قيرواني، فقيه فاضل، أراه سكن المهدية، تعالى.." (١)

١٢٤. "وأبي محمد العقيبي وأبي الطيب بن الحديدي وغيرهم. وحدث عنه بالإجازة شيخنا أبو عبد الرحمن بن عتاب وأراه لقي بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمن وألف المقنع في الوثائق.

أبو جعفر أحمد بن قاسم القروي

المعروف بابن أرفع رأسه. طليطلي. شهير البيت بها في العلم والجلالة كان رأسا في فقهاء بلده، مقدما فيهم، مفتيا. حدث عنه القاضي ابن سهل وكان حافظا تفقه بابن الفخار وطبقته.

أبو جعفر أحمد بن سعيد

المعروف بابن اللورانكي من كبار فقهاء طليطلة ومفتيها وأجدر علمائها، امتحن بابن ذي النون يحيى المأمون محنته المشهورة في ستة من أكابر البلد فيهم ولد ابن مغيث وأبو جعفر هذا وولد ابن أرفع رأسه. وكان قد وشي بهم إليه بالتهمة." (٢)

١٢٥. "هشام بن عمر بن سوار

أبو الوليد الفزاري. جياني. من أصحاب أبي عبد الله بن أبي زمنين. يروي عنه وعن أبي عروة مجاهد بن أبي عروة، وأبي محمد عبد الله بن مسلمة ابن بتري، ومسلمة بن محمد الزاهد. ورحل فلقي بالقيروان أبا عبد الله الخواص، وأبا عبد الله الأجدابي وغيرهم. سمع منه أبو الأصبغ ابن سهل. قال: وكان شيخنا وسيما مفتيا. ولي الأحكم بشرق الأندلس .

محمد بن الحسن الحبيب بن سماخ

أبو عبد الله، الغافقي من أهلها. ولي قضاءها. وكان من أهل العلم والفقه والفضل. وله رحلة لقي

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨/١١٠

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨/١٤٦

فيها القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن نصر وحمل عنه تواليفه، وأثنى عليه ابن عتاب، وابن القطان، وابن مالك فقهاء قرطبة. ووصفوه بالعلم والفضل والسداد فيما يتولاه. أخذ عنه الناس وحملوا عنه كتب القاضي أبي محمد. وكان يحمل عنه فممن روى عنه القاضي أبو الأصبغ عيسى بن سهل، وشيخنا أبو محمد ابن عتاب.." (١)

١٢٦. "صرخد بالافساد والاخراب والمضايقة لها ورحلوا بعد ذلك إلى غيرها للإفساد ومنع الفلاحين من الزرع

وفي يوم الاثنين السابع عشر من رجب من السنة توفي القاضي بهاء الدين عبد الملك بن الفقيه عبد الوهاب الحنبلي وكان إماماً فاضلاً مناظراً مستقلاً مفتياً على مذهب الامامين أحمد وأبي حنيفة رضي الله عنهما بحكم ما كان يجري عليه عند إقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم وكان فصيح اللسان بالعربية والفارسية حسن الحديث في الجد والهزل وكان له يوم دفنه في جوار أبيه وجده في مقابر الشهداء رضي الله عنهما مشهود بكثرة العالم والباكين حول سريره والمؤبنين له والمتأسفين عليه وتوفي أيضاً عقيب وفاته الشريف القاضي النقيب أبو الحسين فخر الدولة ابن القاضي بن أبي الجن في يوم الخميس العشرين من رجب من السنة ودفن في مقابر فخر الدولة جده وتفجع الناس له لخيريته وشرف نيته وفي رجب من السنة وردت الأخبار من ناحية نور الدين بظفره بعسكر الافرنج النازلين بإزائه قريباً من تل باشر وعظم النكاية فيهم والفتك بهم وامتلأت الأيدي من غنائمهم وسبيهم واستيلائه على حصن خالد الذي كان مضايقه ومنازله." (٢)

١٢٧. "من اسمه إبراهيم

هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروالروذي، من أهل مرو الروذ، من قرية يقال لها: فلخار.

كان إماما متقنا، مفتيا مصيبا، ومناظرا ورعا.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٦٥/٨

(٢) تاريخ دمشق لابن القلانسي، ابن القلانسي ص/٤٨٣

محتاطا في المأكول والملبوس.

تفقه أولا بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن النيهي، وأحكم المذهب عليه.." (١)

١٢٨. "شيخ آخر: هو أبو طاهر صاعد بن سعيد بن محمد بن الحسين العطاردي الطوسي من أهل الطابران.

كان إمامًا فاضلًا مفتيًا مناظرًا صوفيًا زاهدًا، يدرس الفقهاء، ويخدم الصوفية، وكان متواضعًا، لطيف الطبع، حسن السيرة، جميل الأمر، راعيًا لحقوق الأصدقاء.

سمع: أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي الحافظ، وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيرهما.

سمعت منه شيئًا يسيرًا بالطابران في النوبة الثالثة.

وكانت ولادته في ذي الحجة، سنة أربع وثمانين وأربع مائة بطوس.

ووفاته بها.

شيخ آخر: هو أبو العلاء صاعد بن عبد الله بن حمد بن عبد الله بن حَنَّه الأصبهاني إمام جامع أصبهان.." (٢)

١٢٩. "كان إمامًا فاضلا، مفتيا مفسرا، محدثا واعظا مقرئًا، حسن السيرة، مشتغلا بالعبادة والتهجد، وكان يتولى الحراثة والحصاد، والدياس بنفسه في أرضه، ويأكل من كد يده، على ذلك زجى عمره.

سمع بنيسابور: أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، وأبا سعد علي بن عبد الله بن الحسن بن أبي صادق الحيري، وأبا سعد إسماعيل بن عمرو البحيري، وغيرهم.

كنت عزمت على الخروج إلى قريته فقدم علينا نسا لكيلا نتحمل المشقة للخروج إليه.

قرأت عليه أجزاء، وكان قد تفقه بطوس على أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، وقرأ التفسير على أبي القاسم سلمان بن ناصر الأنصاري.

وكانت ولادته. . . . .

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٣٣٣

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٨٩٩

الرواية

أنشدنا أبو بكر التفتازاني، بنسا، أنشدنا أبو العلاء صاعد بن سيار الحافظ الهروي، إملاء بنيسابور، أنشدنا الإمام أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي لنفسه:." (١)

١٣٠. "شيخ آخر: هو أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغيناني الغندابي المعروف بالفرغاني

من أهل مرغينان، من محلة، يقال لها: غنداب، سكن سمرقند بمحلة، يقال لها: حائط حيان.

كان إماما فاضلا، وفقيها زاهدا، ورعا مفتيا، مناظرا، متواضعا، حسن السيرة، مصيبا في فتاويه.

تفقه ببلخ على أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الرالي، وسمع بها الحديث منه ومن أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي السمنجاني، وأبي علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، وغيرهم.

سمعت من لفظه؛ لأن به طرشا يحتاج الإنسان أن يرفع صوته عند محادثته، وإذا تكلم في مسألة كان يفهم كلام الخصم بحركة لسانه.

ولد بمرغينان في سنة خمس وثمانين وأربع مائة، قاله ظنا.

ومات بسمرقند في أوائل المحرم، سنة ست وخمسين وخمس مائة.." (٢)

١٣١. "شيخ آخر: هو أبو سعد عثمان بن علي بن شراف بن أحمد العجلي الشرافي المرستي الكالمستي

من أهل بنج ديه.

كان إماما فاضلا، زاهدا، ورعا، محتاطا في الوضوء والصلاة والتنظيف، وكان مفتيا مصيبا.

تفقه على القاضي الإمام الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي، وبرع في الفقه، واشتغل بالعبادة، ولزم منزله.

سمع: أستاذه القاضي الحسين، وأبا مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ، وأبا حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم الخليلي البغوي، وأبا عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي، وغيرهم.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٩٦٣

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١١٦٣

كتب إلي الإجازة، بجميع مسموعاته، وعمر العمر الطويل، وكان معلمي الزاهد الطيان يحرضني على الرحلة إليه والسماع منه، ولم يتفق ذلك، ولم يكن يغتاب." (١)

١٣٢. "وكنا نسمع في صومعته بالحيرة.

وكانت ولادته في العشر الأول من صفر، سنة اثنتين وستين وأربع مائة بنيسابور.

وتوفي بها ليلة الثلاثاء الخامس من رجب، سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ودفن بمقبرة الحيرة عند قبور الأبي عثمانين.

شيخ آخر: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري الملقب بالزاهد العلاء، الواعظ، من أهل بخارى.

كان إمامًا فاضلًا، مفتيًا مذكرًا، أصوليًا، متكلما، حسن الكلام في الوعظ والتفسير، وقيل: إنه صنف في التفسير كتابًا أكثر من ألف جزء.

وأملى في آخر عمره، وحدث عن القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني.

ولكن كان مجازفًا متساهلًا في الرواية.

كتب أبو الفضل مسعود بن محمود الطرازي المعروف بالمنهاج، قال: كنا ليلة." (٢)

١٣٣. "بن يوسف بن محمد بن يوسف، الخلوقي، المكي، الهلالي

، من أهل قرية بوزنشاه الجديدة.

كان إمامًا فاضلًا، عالما، حافظًا للمذهب، مفتيًا من بيت العلم والحديث.

سمع الإمام أبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشايي، والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي، والإمام أبا المظفر السمعاني، وأبا الخير محمد بن موسى الصفار، وجدته عينى بنت زكريا بن أحمد الهلالي، وغيرهم.

كتبت عنه بالبلد وبقرية بوزنشاه.." (٣)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٢٠٧

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٩٢

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٩٤

١٣٤. "وكانت ولادته سنة نيف وثمانين وأربع مائة.
وتوفي في معاقبة الغز بنيسابور في أواخر شوال، سنة تسع وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو طاهر، محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سعيد بن أبي سهل، العجلي، البندكاني، من أهل بندكان إحدى قرى مرو.

كان إمامًا فاضلًا، مفتيًا، مناظرًا، بهي المنظر، مليح الشيبة، كثير المحفوظ، عزيز النفس.
تفقه على الإمام أبي القاسم سهل بن عبد الله السرخسي الكموني، وعليه تخرج.
كان خرج مع جدي الإمام وقت الفترة والتعصب إلى طوس في سنة ثمان وستين، ثم خرج معه إلى أصبهان سنة أربع وثمانين.
سمع بمرو جدي الإمام أبا المظفر، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشاي، وأبا الفضل محمد بن الحسين بن نحتويه الشير نخشيري، وأبا الحسن عبد الوهاب بن محمد بن الحسن الكسائي الخطيب، وأبا علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير.." (١)
١٣٥. "شيخ آخر: هو أبو الفتح، محمد بن الفضل بن علي، المارشكي، الطوسي، من أهل الطابران، ومارشك.

كان إمامًا فاضلًا، مفتيًا مصيبًا، مناظرًا فحلًا، أصوليًا، حسن السيرة، جميل الأمر، كثير العبادة.
تفقه على الإمام أبي حامد الغزالي، وهو من أنجب تلامذته الطوسيين، وسمع أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي، وغيرهما.
سمعت منه شيئًا يسيرًا بطوس.
وتوفي بطوس خوفًا من الغز وقت نزولهم بطوس وإحاطتهم بها من غير معاقبة في أواخر شهر رمضان، سنة تسع وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو الأمير أبو الفضل، محمد بن الفضل بن علي بن محمد بن علي بن." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٩٩
(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٥٧٢

١٣٦. "كان إمامًا، مفسرًا، مفتيًا، محدثًا، أديبًا، فاضلًا، عارفًا بالأدب والنحو، حسن السيرة، عفيف النفس، ورعًا، راغبًا في بناء المساجد والرباطات والحياض.

وكان كثير المحفوظ، حسن المحاورة، مزاحًا.

تفقه على الإمام أبي الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني، وقرأ الأدب على أبي مطيع الهروي.

سمع جدي الإمام أبا المظفر السمعاني، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشابي، وأبا الحسن عبد الرزاق بن مصعب المصعبي، وغيرهم.

سمعت منه الكثير، واستفدت منه، وكنت أكثر الاختلاف إليه، والقراءة عليه.

وكانت ولادته في سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

ووفاته يوم الأربعاء نصف النهار السابع عشر من المحرم، سنة تسع وعشرين وخمس مائة، ودفن بسنجذان إحدى مقابر مرو، وصلينا عليه، وكان الخلق متوافرًا جدًا.." (١)

١٣٧. "بسبب الأستاذ أبي القاسم القشيري، وقدم نيسابور وصار من مريديه، ثم جاور بمكة مدة، وكان يروض نفسه ويواصل بين الصيام، وتقرب إليه نظام الملك الوزير، وسكن بالآخرة قصبة طريثيث، وولد أبو سعد هذا بها.

وكان شيخنا أبو سعد إمامًا، مفتيًا، مناظرًا، مفسرًا، أصوليًا، واعظًا، حسن السمت، والسيرة، جميل الظاهر والباطن.

تفقه على الإمامين؛ أحمد الخوافي، وأبي حامد الغزالي، وبرع في الفقه والمناظرة، وصار أنظر الخراسانيين في عصره، وصنف التصانيف في الخلاف، وتكاثر الفقهاء لديه، وتخرجوا عليه.

سمع أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، وأبا حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس الحذاء، وأبا عبد الله محمد بن محمود الرشيدي، وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيرهم.

وما سمع من الحديث إلا اليسير؛ لاشتغاله بالفقه، كتبت عنه شيئًا يسيرًا سنه ثلاثين، وسنه سبع وثلاثين، وكانت ولادته في سنة ست وسبعين وأربع مائة بطريثيث.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٢٠

وقتل بنيسابور في جامعها الجديد في الحادي عشر من شوال، سنة تسع، وأربعين وخمس مائة.
ورزق سعادة الشهادة، قتله الغز وقت الإغارة على نيسابور، ورأيته في المنام ليلة." (١)

١٣٨. "وقرأت عليه كتاب تنبيه الغافلين للفقيه أبي الليث السمرقندي، وكان يرويه عن النوحي، عن سبط الترمذي، عنه.
وانتخبت عليه جزأين من الأمالي التي كتبها عن الشيوخ.
وكانت ولادته في جمادى، من سنة ثمانين وأربع مائة.

شيخ آخر: هو أبو القاسم، محمود بن إسماعيل بن محمد، الطريثيثي، الإدريسي، من أهل طريثيث سكن نيسابور.

وكان إمامًا فاضلًا، وفقيهًا بارعًا، مفتيًا، مناظرًا، أصوليًا، حسن السيرة، مرضي الطريقة.
تفقه على والدي بمرو مدة، ثم كان يقدمها أحيانًا علينا وينزل عندنا في." (٢)

١٣٩. "من اسمه مسعود
منهم:

أبو المعالي، مسعود بن أحمد بن محمد بن أحمد، العباسي، الطبري، النسابة، سكن مرو.

وكان شيخًا فاضلًا، حسن الخط، عارفًا بالأنساب وشجرة العلوية.
كتب الكثير بخطه المليح، وأدرك الإمام جدي أبا المظفر، وكان من مختلفة درسه، وسمع منه الحديث وسمع ببلخ سنة إحدى وثمانين أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي الدهقان.
قرأت عليه الجزء الأول من الأحاديث الألف التي جمعها جدي الإمام.
وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو المعالي، مسعود بن أحمد بن محمد بن المظفر، الخوافي، من أهل نيسابور.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٤٩

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٨٤

كان إمامًا، فاضلًا، فقيهًا، مناظرًا، مفتيًا، مصيبًا، عاقلًا، ساكنًا، ذا رأي وفطنة وذكاء.
وكان يتعمم على اليسار مثل والده الإمام أحمد.." (١)

١٤٠. "وكتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله بروايته عن أبي بكر بن خلف، عن المصنف.
وكتاب الأمثال والاستشهادات لأبي عبد الرحمن السلمي، بروايته عن ابن خلف، عنه.
ومجالس من أمالي جدي، بروايته عنه.
وكانت ولادته يوم الأربعاء في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، من سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة بمرو.
وقيل توفي سنة ثمان وستين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو سعد، مسعود بن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه بن بشر بن إسحاق بن إبراهيم بن غياث، الغياثي، المعروف بالماهاني، من أهل مرو.

كان فقيهًا، فاضلًا، مفتيًا، مناظرًا، حسن المعرفة برواية مذهب أبي حنيفة .
وكان يعظ وعظًا.." (٢)

١٤١. "كان من أهل العلم، ومن بيت الحديث وأهله. سمع أبا رجاء سعيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد المعقلي. سمعت منه ومن أخيه أبي نجيح عاصم.

٢٧٧ - أبو طاهر العطاري
أبو طاهر صاعد بن سعيد بن محمد بن الحسين العطاري الطوسي من أهل الطابران.
كان إماما فاضلا، مفتيا، مناظرا، صوفيا، زاهدا، يدرس الفقهاء، ويخدم الصوفية، وكان متواضعا، لطيف الطبع حسن السيرة، جميل الأمر، راعيا لحقوق الأصدقاء. سمع أبا الفتيان عمر بن عبد

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٧١٥
(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٧٢٧

الكريم بن سعدويه الرواسي الحافظ، وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهما، سمعت منه شيئا يسيرا في النوبة الثالثة، كانت ولادته في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمئة بطوس.

٢٧٨ - أبو العلاء الأصبهاني

أبو العلاء صاعد بن عبد الله بن حمد بن عبد الله بن حنة إمام جامع أصبهان.." (١)

١٤٢. "الشرافي المرستي الكالمستي من بنج ديه.

كان إماما فاضلا، زاهدا، ورعا محتاطا في الوضوء والصلاة والتنظف، وكان مفتيا مصيبا. تفقه على القاضي الإمام الحسين بن محمد ابن أحمد المروالروذي، وبرع في الفقه، واشتغل بالعبادة ولزم منزله. سمع أستاذه القاضي الحسين، وأبا مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ وأبا حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم الخليلي البغوي، وأبا عثمان سعيد العيار، وغيرهم. كتب إلي الإجازة. ولم يكن يغتاب أحدا، ولا أحد يمكنه أن يغتاب أحدا في مجلسه، وكانت ولادته في سنة خمس وثلاثين وأربعمئة. وتوفي ببنج ديه في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمئة." (٢)

١٤٣. "علي الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي عن أبي بكر بن داسة البصري عنه وكانت ولادته في العشر الأول من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمئة بنيسابور وتوفي بها ليلة الثلاثاء الخامس من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمئة ودفن بمقبرة الحيرة

٧٨٢ - أبو عبد الله البخاري

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري

كان إماما فاضلا مفتيا مذكرا أصوليا متكلما حسن الكلام في الوعظ والتفسير وقيل أنه صنف في التفسير كتابا أكثر من ألف جزء وأملى في آخر عمره وحدث عن القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني ولكن كان مجازفا متساهلا في الرواية كتب." (٣)

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٣٣٣/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٥٥٠/١

(٣) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ١٥٣/٢

١٤٤. "كان إماما فاضلا عالما حافظا للمذهب مفتيا من بيت العلم والحديث سمع الإمام أبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسن المهربندقشائي والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي والإمام أبا المظفر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفار وغيرهم كتبت عنه بالبلد وبقريته بوزنشاه وكانت ولادته يوم الأربعاء بين الصلاتين التاسع عشر من صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة ببوزنشاه وتوفي بها الليلة السابعة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة ودفن من الغد يوم الخميس

٧٨٤ - أبو الفوز المضري

٧٨٤ - أبو الفوز المضري

أبو الفوز محمد بن عبد الخالق ابن عزيز بن أحمد ابن أبي سعد المضري من أهل أصبهان.

سمع الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجة الأبهري سمعت منه أحاديث." (١)

١٤٥. "أحمد بن محمد الزاز السرخسي من أهل سرخس

كان شيخا حسن الهيئة سمع الكثير وحدث بالقليل سمع عم والده أبا الفضل عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الزاز وأبا محمد عبد الصمد بن محمد بن الحسن القلانسي الصوفي وأبا ذر عبد الرحيم ابن أحمد بن محمد الأديب السرخسي وغيرهم كتبت عنه بسرخس ثم قدم علينا مرو وكتبت عنه بمرو وكانت ولادته في أحد الربيعين من سنة سبعين وأربعمئة بسرخس وتوفي بها في المحرم من سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة

٧٨٨ - أبو طاهر البندكاني

أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سعيد ابن أبي سهل العجلي البندكاني من أهل بندكان إحدى قرى مرو

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ١٥٥/٢

كان اماما فاضلا مفتيا مناظرا عزيز النفس كان خرج مع جدي الامام وقت الفترة والتعصب إلى طوس في سنة ثمان وستين ثم." (١)

١٤٦. "وغيرهم. وتوفي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة بأصبهان.

٨٤٧ - أبو الفتح المارشكي

أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي المارشكي الطوسي من أهل الطابران.

ومارشك، كان إماما، فاضلا، مفتيا، مصيبا، مناظرا فحلا أصوليا، حسن السيرة، جميل الأمر، كثير العبادة. تفقه على أبي حامد الغزالي، وسمع نصر الله الخشنامي، وأبا الفتيان الرواسي، وغيرهما. سمعت منه شيئا يسيرا بطوس. وتوفي بطوس خوفا من الغز وقت نزولهم بطوس وإحاطتهم بها من غير معاقبة في آخر." (٢)

١٤٧. "كان إماما، مفسرا، مفتيا، محدثا، أديبا، فاضلا، عارفا بالأدب والنحو، حسن السيرة، عفيف النفس ورعا، راغبا في بناء المساجد والرباطات، والحياض، وكان كثير المحفوظ. سمع جدي الإمام أبا المظفر السمعاني، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشائي، وأبا الحسن عبد الرزاق بن مصعب المصعبي، وغيرهم. سمعت منه الكثير واستفدت منه. وكانت ولادته في سنة أربه وخمسين وأربعمئة. ووفاته يوم الأربعاء نصف النهار السابع عشر من المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمئة، ودفن بسنجذان إحدى مقابر مرو." (٣)

١٤٨. "٩٠٨ - أبو سعد الجنزي

أبو سعد محمد بن يحيى بن منصور الجنزي من أهل نيسابور

وكان والده من أهل جنزة خرج عن جنزة بسبب الأستاذ أبي القاسم القشيري قدم نيسابور وصار من مريده ثم جاور بمكة مدة وكان يروض نفسه ويواصل سنن الصيام وسكن بالآخرة قصبة طريثيث وولد أبو سعد هذا بها

وكان شيخنا أبو سعد إماما مفتيا مناظرا مفسرا أصوليا واعظا حسن السيرة والسمت جميل الظاهر

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ١٥٧/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢٠٥/٢

(٣) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢٣٢/٢

والباطن تفقه على الإمامين أحمد الخوافي وأبي حامد الغزالي وبرع في الفقه والمناظرة وصار أنظر الخراسانيين في عصره وصنف التصانيف في." (١)

١٤٩. "وكان شيخا، فاضلا، عارفا بالأنساب وشجرة العلوية، وأدرك الإمام جدي أبا المظفر، وان من مختلفة درسه، وسمع منه الحديث، وسمع ببلخ سنة إحدى وثمانين أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي. قرأت عليه الجزء الأول من الأحاديث الألف التي جمعها جدي الإمام. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة.

٩٧٦ - أبو المعالي الخوافي

أبو المعالي مسعود بن أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي من أهل نيسابور.

كان إماما، فاضلا، فقيها، مفتيا، مصيبا، عاملا ساكنا. سمع بنيسابور أبا إبراهيم أسعد بن مسعود العتبي، وأبا سعيد إسماعيل ابن عمرو البحيري، وأبا بكر عبد الغفار الشيروي، وغيرهم. كتبت عنه بنيسابور. وكانت ولادته في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمئة. وتوفي في شوال أو ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمئة بخواف." (٢)

١٥٠. "الحسن السمرقندي عنه وكتاب تأريخ مرو لأبي عبد الرحمن عبد الله بن محمود السعدي بروايته عن الحسن السمرقندي عن المستغفري عن أبي الفضل الحدادي عنه وكانت ولادته يوم الأربعاء في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وأربعمئة بمرو وقيل توفي في سنة ثمان وستين وخمسمئة

٩٨٨ - أبو سعد الغياثي

أبو سعد مسعود بن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه بن بشر بن إسحاق بن إبراهيم بن غياث الغياثي المعروف بالماهاني من أهل مرو.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/٢٥٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/٢٩٥

كان فقيها، فاضلا، مناظرا، مفتيا، حسن المعرفة برواية مذهب أبي حنيفة، كثير المحفوظ، وكان يعظ وعظا مفيدا، غير أنه كان يرغب." (١)

١٥١. "عن سائر البقاع وأعجوبة هطول الأمطار.

وبهذا يمكن القول إن تأليف الكتاب انتهى بنسخته الأولى في المحرم من سنة ٥٤٤ ه وهي النسخة التي رآها المؤرخ فصيح الخوافي، ونسخت آخر مسودة له في ٤ شوال سنة ٥٦٣ ه.

الأسرة والبدايات الدراسية

كان أسلافه الذين عرفوا بالحاكمين والفندقيين- نسبة إلى الحاكم فندق بن أيوب- والذين ينتهي نسبهم إلى الصحابي خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين (رض) ، مقيمين في قصبة سيوار من نواحي بالشتان من توابع بست وهي «بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة «١» » (في أفغانستان الحالية) ، ثم إن جدّ جده وهو الحاكم فندق بين أيوب المتوفى سنة ٤١٩ ه «٢» هاجر من تلك البلاد إلى نيسابور وعين قاضيا مفتيا بأمر من السلطان محمود ورعاية وزيره أحمد بن الحسن الميمندي (تولى الوزارة سنة ٤٠٠ وظل فيها حتى سنة ٤١٦ ه) ، ولا نعلم الفترة التي مكث فيها بهذا المنصب لكنه طلب إعفاءه من هذا العمل واشترى بناحية بيهق ضياعا في قرية سرمستانه من حدود الناحية وأقام فيها منيبا عنه من يدعى العزيزي في منصب قضاء بيهق، وأوكل قضاء مدينتي بسطام ودامغان لنجليه الحسن وأحمد. وكل ذلك دال على ما كان يحظى به من هيمنة سياسية ودينية.

وقد تولى أولاده وأحفاده- ومنهم مؤلفنا علي بن زيد- منصب القضاء بمدينة بيهق.

أما والده شمس الإسلام زيد (٤٤٧- ٥١٧ ه) ، فقد أقام في بخارى عشرين عاما ونيفا لا ندري العمل التي كان يمارسه، لكنه- كما يقول نجله- اختلف إلى علماء تلك البلاد ممن ذكر المؤلف بعضهم في تاريخ بيهق وصاحب بعض مشاهير تلك البلاد من." (٢)

١٥٢. "أبو حامد محمد بن جعفر بن الحسين الحنيفيّ البيهقيّ «١»

ولد في قرية فريومد، وكان له هناك أولاد وأحفاد، منهم الحاكم الإمام محمد الحنيفيّ، وكان رجلا عالما وورعا ومتقيا وحافظا للمذهب، والعقب منه: الحسن، والفقيه أبو صالح، والحسين.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٣٠٤/٢

(٢) تاريخ بيهق/تعريب، البيهقي، ظهير الدين ص/١٨

أما الحسن فقد كان حاكم وخطيب فريومد.

وقد ودع أبو صالح الحياة في طريق سمنان عند عودته من الحج في شهور سنة ست وأربعين وخمس مئة.

كان الحسين لمدة من الزمان مدرسا ومفتيا في مرو، حيث وافاه الأجل هناك.

وكان جده أبو حاتم الحنيفيّ كاتب سلطان ذلك الزمان، وكان من أفاضل عصره.

وكان له ابن يدعى شعيبا «٢» وحفيد يدعى مسعودا.

وكان مسعود بن شعيب بن محمد بن جعفر الحنيفيّ من العلماء ورواة الأحاديث، وكانت إقامته في فريومد ومزينان. ومن بيتهم كان الحاكم أبو العلاء صاعد بن محمد الحنيفيّ «٣» ، وكان قاضي مزينان ومحدثا.

قال الإمام أبو حامد «٤» محمد بن جعفر الحنيفيّ في صفر سنة ثمان وأربع مئة بغزنة: قال حدثنا عبد الله بن علي القطان قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار." (١)

١٥٣. "الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الفقيه من خوار الري، هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خراسان (؟) الخواريّ «١»

من خوار الري ونشأ في خسروجرد، اختلف إلى الإمام الحافظ أحمد البيهقيّ، والشيخ أبي بكر بن الحارث الأصفهانيّ، وقرأ عليه كتاب مولد النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وسمع منه هذا الكتاب بنيسابور.

كان له ابنان: الإمام أبو محمد عبد الجبار «٢» ، والحاكم الإمام عبد الحميد «٣» ، وقد اختلف كلاهما إلى إمام الحرمين «٤» .

وكان الإمام عبد الجبار إمام الجامع المنيعي، ومفتيا لنيسابور سنين طويلة بعد وفاة عمر السّديميّ «٥» ، توفي في حدود سنة أربعين وخمس مئة. والعقب منه:

الشيخ محمد، والإمام الأجل ظهير الدين نادر الدهر عبد الجليل «٦» - وكان وحيد عصره في علوم الإسلام وعلوم الحكمة، ومتخلقا بأخلاق الحكماء الكبار- والشيخ رشيد وغيرهم.." (٢)

١٥٤. "وقضاتها (١) فما أرى ابن عساكر منذ نشأته غير العلماء وما وعى غير العلم

وكان أخوه الاكبر صائن الدين هبة الله (٢) بن الحسن فقيها مفتيا محدثا قرأ القرآن بالروايات

---

(١) تاريخ بيهق/تعريب، البيهقي، ظهير الدين ص/٣٢٣

(٢) تاريخ بيهق/تعريب، البيهقي، ظهير الدين ص/٣٩٧

وتفقه وبرع ورحل فسمع وقرأ الاصول والنحو وتقدم وسمع الكثير وأعاد بالامينية لشيخه أبي الحصن السلمي ودرس وأفتى وكتب الكثير وكان إماما ثقة ثبتا دينا ورعا (٣)

سمع أبا القاسم النسيب وأبا طاهر الحنائي وأبا الحسن بن الموازيني وأبا علي بن نبهان وأبا علي بن مهدي وأبا الغنائم المهتدي بالله وأبا طالب الزينبي ولد سنة ٤٨٨ ومات في شعبان سنة ٥٦٣

وأما أخوه محمد بن الحسن بن هبة أبو عبد الله كان قاضيا (٤) وقد نشر أولاده الستة العلم والحديث (٤)

وكانت أمه من بيت القرشي أبوها يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي الفقيه الكبير وكان عالما بالعربية ثقة حلو المحاضرة فصيحا (٥)

سمع عبد العزيز الكتاني والحسن بن علي بن البري وحيدرة بن علي وعبد الرزاق بن الفضيل وأبا القاسم بن أبي العلاء وارتحل إلى بغداد فسمع بها وتفقه على أبي بكر الشاشي وبدمشق على القاضي المروزي والفقيه نصر (٦)

وقد سمع منه وروى عنه نافلته أبو القاسم بن عساكر

وأما خاله أبو المعالي محمد بن يحيى فقد سمع أبا القاسم بن أبي العلاء والحسن بن أبي الحديد والفقيه نصر المقدسي وأبا محمد بن البري والقاضي الخلعي بمصر وعلي بن عبد الملك الدبيقي بعكا وحضر درس الفقيه نصر وثقه به

---

(١) أبوه الحسن كان قد صحب نصرا المقدسي وسمع منه انظر طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٧٠

(٢) انظر ترجمته في طبقات السبكي ٧ / ٣٢٤ سير الاعلام ٢٠ / ٤٩٦ وفيات الاعيان ٢ / ٤٧٣ فوات الوفيات ٤ / ٢٣٥ النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨٠ شذرات الذهب ٤ / ٢١٠

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٣٢٥ وسير أعلام ٢٠ / ٤٩٦

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٧٠

(٥) سير الاعلام ٢٠ / ٦٤

(٦) سير الاعلام ٢٠ / ٦٣ - ٦٤ طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٣٣٤ - ٣٣٥." [١]

١٥٥. "الجرمي عن هرم بن حيان قال (١) قدمت الكوفة فلم يكن لي هم (٢) إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت علي نصف النهار على شاطئ الفرات يتوضأ أو يغسل ثوبه قال فعرفته بالنعت الذي لي نعت لي فإذا رجل لحيم آدم أشعر محلوق الرأس كث اللحية مغبرا كريه (٣) المنظر والوجه عليه إزار من صوف ورداء من صوف فسلمت عليه فقلت حياك الله من رجل كيف أنت رحمك الله وغفر لك يا أويس فقال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت قال وخنقتني العبرة حين رأيت من حاله ما رأيت قال فمددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني قال وعجبت حين عرفني وعرف اسم أبي ما كنت رأيته قبل ذلك ولا رآني قال قلت رحمك الله من أين عرفتني وعرفت اسم أبي ولم أكن رأيتك قط قال نبأني العليم الخبير وعرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفس (٤) كأنفس الأجساد يتحابون بروح الله وإن لم يتلاقوا ولم يتعارفوا وتفرقت بهم المنازل قال فقلت حدثني بحديث من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحفظ عنك فقال إني لم أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأبي رسول الله وأمي ولم تكن لي معه صحبة ولكن أدرك رجالا رأوه فحدثوني عنه نحو ما حدثوك ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا (٥) قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس يا هرم بن حيان قال قلت اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك وادع لي بدعوات أحفظها عنك فإني أحبك حبا شديدا فقال " سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا " (٦) فأخذ بيدي فمشى بي على شاطئ الفرات ثم قال أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم " وما خلقنا السموات والأرض وما بينها لاعبين " إلى قوله " إنه هو العزيز الرحيم " (٧) قال فنظرت إليه وأنا أحسب أنه قد غشي عليه قال ثم نظر إلي فقال يا هرم بن حيان مات أبوك فإما إلى الجنة وإما إلى النار ويوشك أن تموت ومات آدم وماتت حواء ومات إبراهيم خليل الله وموسى نجي الله ومات داود خليفة الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢/١

(١) حلية الأولياء ٢ / ٨٤ – ٨٥ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨ – ٢٩

(٢) عن الحلية والسير وبالأصل " عم "

(٣) الحلية والسير: مهيب المنظر

(٤) السير: لها أنس كأنس الأجساد

(٥) الحلية: قاضيا

(٦) سورة الإسراة الآية: ١٠٨

(٧) سورة الدخان من الآية ٣٨ إلى ٤٢." (١)

١٥٦. "العبرة من حي إياه ورقتي عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى قال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا فقلت له فمن أين عرفت اسمي واسم أبي وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني قال أنبأني بذلك العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفسا كأنفاس الأجساد وأن المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قلت رحمك رحمك الله عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إني لم أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن له معه صحبة بأبي وأمي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس قلت أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها فإني أحبك في الله قال فأخذ بيدي ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي فقرأ " وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق " إلى قوله " إنه هو العزيز الرحيم " (١) فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك حيان ويوشك أن تموت أنت فأما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم ويوشك أن تموت وماتت أمك حواء يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نجي الرحمن ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد ﷺ وعليهم أجمعين ومات

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٧/٩

أبو بكر خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب فقلت له إن عمر لم يمت قال بلى قد نعاه إلي ربي ونعا إلي ربي وأنا وأنت من الموتى ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) ودعا بدعوات خفاف ثم هذه وصيتي إياك كتاب الله ونعى المرسلين ونعى صالح المؤمنين وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت فانذر بها قومك إذا رجعت إليهم وانصح الأمة جميعا وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار وادع لي ولنفسك ثم قال اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وادخله علي في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وأرضه باليسير واجعله لما أعطيته من

---

(١) سورة الدخان من الآية: ٣٨ إلى ٤٢." (١)

١٥٧. "أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوة (١) أبو الحسن اللبناني (٢) حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد هو ابن الحسين بن أبي جعفر حدثنا بقية بن الوليد حدثني سعيد بن علي القرشي حدثني شيخ من أهل مكة يكنى أبا عبد الله عن هرم بن حيان العبدي أنه أتى أويس بن عامر القرني فوجده يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات قال فعرف كل واحد منهما صاحبه بالنعت فوعظه يومئذ موعظة فكان فيما قال يا هرم بن حيان توسد الموت إذا نمت واجعله أمامك إذا قمت ولا تنظر في صغر ذنبك ولكن أنظر من عصيت فإن صغرت ذنبك فقد صغرت الله وإن عظمت ذنبك فقد عظمت قال وحدثنا وهب بن منصور حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم بن سليم عن وهيب قال قال اويس القرني إن الموت لم يبق لمؤمن فرحا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (٣) أنا الفضل بن دكين حدثنا سيف بن هارون البرجمي عن منصور (٤) بن مسلم بن شابور حدثني شيخ من بني حرام عن هرم بن حيان العبدي قال قدمت من البصرة فلقيت أويس (٥) القرني على شط الفرات بغير حذاء فقلت كيف أنت يا أخي كيف أنت يا اويس فقال لي كيف أنت يا أخي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٣/٩

فقلت حدثني قال إني أكره أن أفتح هذا الباب يعني على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا ثم أخذ بيدي فبكى قال فقلت فاقرأ علي قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين " انه هو السميع العليم (٦) قال فغشي عليه ثم أفاق قال الوحدة أحب إلي أخبرنا القاسم بن السوسي أنا سهل بن بشر انا طرفة بن أحمد الحرستاني (٧)

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م والضبي عن التبصير

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير ٤ / ١٥٠١ وفي م: النساي

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ١٦٥

(٤) ابن سعد: منصور عن مسلم بن سابور

(٥) ابن سعد: أويسا

(٦) سورة الدخان من الآية الأولى إلى الآية ٦

(٧) هذه النسبة إلى حرستا قرية على باب دمشق قريبة منها." (١)

١٥٨. "الحضرمي ثم عبد الرحمن بن يزيد يعني ابن أبي مالك ثم يحيى بن حمزة ثانية ثم عمرو بن أبي مكرم قال داود أنا أدركت هذا قاعدا في الرحبة أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز لفظا أنا تمام بن محمد إجازة أنا محمد بن إبراهيم بن مروان أنا أبو الحسن محمد بن الفيض حدثنا دحيم قال قال الوليد ثم ولي بعده يعني محمد بن لبيد ثمامة الأزدي وكله صالح بن علي في أول خلافة أبي جعفر ثم ولى إنسانا آخر قال أشك في ولاية ابن الأشعث عزله ابن الأشعث ورد ثمامة على القضاء ثم ولى سلمة بن عمرو

١٠٤٨ - ثميل بن عبد الله الأشعري من أهل دمشق روى عن أبي الدرداء روى عنه عمر بن يزيد النصري وعطاء الخراساني وكان ثميل فقيها مفتيا أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية بأصبهان أنا أبو بكر بن أبي علي محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الحافظ حدثنا إبراهيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٨/٩

محمد بن الحسن حدثنا عمران بن بكار الحمصي حدثنا أبو التقي عبد الحميد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن سالم حدثنا عمر بن يزيد النصري عن ثميل الأشعري وكان صاحب أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال قام فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخيبر فقال لواء الغادر عند أسته يوم القيامة

[٢٧٤٠] ح أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو بكر بن ريذة (١) أنا سليمان بن أحمد حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي حدثنا أبي حدثنا عمرو بن الحارث حدثنا عبيد الله بن سالم حدثني عمرو بن روبة عن ثميل الأشعري وكان صاحب أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال قام (٢) فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال إن الجنة لا تحل لعاص (٣) من لقي الله وهو ناكث يبعثه يوم القيامة وهو أجذم ومن خرج من الطاعة شبرا

---

(١) بالاصل " زيدة " والصواب والضبط عن التبصير قود مر كثيرا

(٢) زيادة لازمة

(٣) الاصل: لعاصي." (١)

١٥٩. "وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر البيهقي أنا عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب زاد الخطيب الأصم نا محمد بن إسحاق زاد الخطيب الصغاني (١) نا أبو نوح زاد الحطيب قراد أنا أبو جعفر الرازي عن الربيع زاد الخطيب بنأنس عن أبي العالية قال كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه فأول ما أفتقد منه صلاته فإن أجده يقيمها أقمت وسمعت منه وإن أجده يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع (٢) أخبرنا أبو الفضل علي الفضيلي وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيي وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا أنا أبو الحسن الداودي أنا عبد الله بن أحمد أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بنعبد الرحمن بن بهرام أنا محمد بن عيسى نا عباد بن العوام عن عوف عنأبي العالية قال سألت ابن عباس عن شئ فقال يا أبا العالية أتريد أن تكون مفتيا فقلت لا ولكن لا آمن أن تذهبوا ونبقى فقال صدق أبو العالية (٣) أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/١١

الوحش المقرئ قراءة قال أنا رشأ بن نظيف أنا أبو مسلم الكاتب أنا أبو بكر الأنباري حدثني أبي أنا منصور الصاغاني نا أبو نعيم عنأبي خلدة عنأبي العالية قال كان ابن عباس يعلمنا اللحن يعني الإعراب لأن به يجتنب اللحن أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري عنأبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم نا محمد بن (٤) سعد أنا يحيى بن خليف يعني ابن عقبة نا أبو خلدة عن أبي العالية قال دخلت على ابن عباس وهو أمير البصرة فتناولني يده حتى استويت معه على

---

(١) مهملة بدون نقط بالاصل وقد تقرأ " الصنعاني " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام ١٢ / ٥٩٢ وفي م: الصعب

(٢) الخبر في سير الاعلام ٤ / ٢٠٩ وحلية الاولياء ٢ / ٢٢٠

(٣) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٨ / ٣٦٨٠

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٧ / ١١٤." (١)

١٦٠. "ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع وأبو محمد هبة الله بن أحمد قالا أنا أبو منصور بن شكروية ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر أنا محمود بن جعفر بن محمد الكوسج ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار قالوا أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المخرمي نا الزبير بن بكار حدثني عبد الملك بن عبد العزيز حدثني خالي يوسف بن الماجشون قال انشدت محمد بن المنكدر لوضاح اليمني وقال الطوسي اليمن (١) * فما نولت حتى تضرعت حولها (٢) * وأقرأتها ما رخص الله في اللمم * فضحك وقال إن كان زاد الطوسي وضاح وقالوا لمفتننا (٣) في نفسه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان انشدنا ابن قتيبة لوضاح اليمن (٤) * مالك وضاح دائم الغزل * ألست تخشى تقارب الأجل يا موت ما إن تزال معرضا * لأمل دون منتهى الأمل تنال كفاك كل مسهلة * وحوت بحر ومعقل الوعل صل لذي العرش واتخذ قدما * ينجيك يوم العثار (٥) والزلل *كتب إلي أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/١٨

طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر أنا أبو إسحاق البرمكي ثم حدثني أبو المعمر الأنصاري أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن القزويني وأبو إسحاق البرمكي قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري نا أبو محمد بن قتيبة حدثني

---

(١) البيت في الاغاني ٦ / ٢٢٧

(٢) في الاغاني: تضرعت عندها واعلمتها

(٣) بياض بالاصل والمثبت عن م وفي المطبوعة: " المفتنن " وفي الاغاني: الا مفتيا لنفسه

(٤) الابيات في الاغاني ٦ / ٢٢٩ وقبلها قيها: ومما قاله في مرثية اهله وذكر الموت

(٥) بالاصل: " العشار " والمثبت عن م والاغاني." (١)

١٦١. "وأخبرنا بها عاليا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفيني قالا نا عبيد الله (١) بن محمد بن حبابة نا عبد الله بن محمد البغوي نا ابن المقرئ نا أبي قال سمعت أبا حنيفة يقول ما رأيت أفضل من عطاء وعامة ما أحدثكم به خطأ وفي رواية الصريفيني وعامة ما حدثكم وهو وهم أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأ أبو الحسن علي بن محمد البحاثي (٢) أنبأ محمد بن أحمد وهو (٣) الزوزني أنبأ محمد بن حبان البستي أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا يحيى الحماني قال سمعت أبا حنيفة يقول (٤) ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشئ قمن رأيي إلا جاءني فيه بحديث وزعم أنه عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم ينطق بها قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة السكري نا يحيى بن سليم ثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال (٥) ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح إذا كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون فإن تكلم أو سئل عن شئ أحسن الجواب أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم (٦) نا أبو بكر بن مالك نا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩٢/٢٧

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن (٧) بن عبد العزيز الجروي (٨) نا أيوب بن سويد قال سمعت

---

(١) بالاصل وم: عبد الله تصحيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٤٨

(٢) الاصل: " البحارى " وفي م: " البحاتى " والمثبت عن الانساب

(٣) بياض بالاصل والزيادة عن م

(٤) تهذيب الكمال ١٣ / ٥٠ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٨٣ والمجروحين لابن حبان ١ / ٢٠٩

(٥) تهذيب الكمال ١٣ / ٥١ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٨٣ - ٨٤

(٦) حلية الاولياء ٣ / ٣١١

(٧) الاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م والحلية

(٨) الاصل: الجوري تصحيف والمثبت عن م وفوقها فيها: ضبة والحلية." [١]

١٦٢. "ذمتي رهينة وأنا به زعيم لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل وإن أجهل الناس من لم يعرف قدره وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره (١) وإن أبغض الناس إلى الله ﷻ رجل (٢) قمش علما في أغمار من الناس غشوه أغار فيه

بأغبار الفتنة عمي عما في رتب الهدنة وقال ابن زيدويه (٣) مكان الهدنة الفتنة سماه أشباه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سابقا (٤) ولم يقل الحربي في العلم ذكر فاستكثر ما قل منه وقال الحربي وما قل منه خير مما أكثر حتى ارتوى من اجن واستكثر من غير طائل جلس للناس مفتيا قال الحربي لتخليص ما لبس على غيره وليس هذا في حديث ابن زيدويه وقالا فإن نزلت به إحدى المهمات قال الحربي هيأ لها حشوا من رأيه وقال ابن زيدويه هيأ حسو الرأي من رأيه فهو من قطع المشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري أخطا أم أصاب وقال ابن زيدويه مكان نسج غزل وقال الحربي خباط جهالات ركاب عمايات وقال ابن زيدويه ركاب جهالات خباط عشوات لا يعتذر مما يعلم فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم تبكي منه الدنيا وقال ابن زيدويه مكان الدنيا الدماء وكأنه أشبه بالصواب عندي وقالا وتصرخ منه المواريث وتسحل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٠/٤٠

بقضائه الفرج الحرام لا ملئ والله ولا أهل باصدار مما ورد عليه ولا هو أهل لما فرض له وقال ابن زيدويه لا ملئ والله بإصرار ما ورد عليه ولا هو أهل لما قرظ (٥) به وقال الحربي أولئك الذين حقت عليهم النياحة أيام الدنيا قال القاضي وأنهى ابن زيدويه حديثه عند قوله لما قرظ (٥) به ثم قال وزاد فيه غيره وأتى بما رويناه بعد هذا عن الحربي منفردا به على ما وصفناه قال القاضي قول أمير المؤمنين ذمتي رهينة وأنا به زعيم إبانة (٦) عن تيقنه ما أخبر به وبصيرته وثقته بحقيقته وتوثيقه لمن أخبره بثبوته وصحته وأما قوله وأنا به زعيم فإن الذي يرجع إليه هاء الضمير من في جملة الكلام ومعناه وما دل عليه مفهومه وفحواه كانه قال وأنا بقولي هذا زعيم وإن لم يأت بصريح

---

(١) (وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره) سقط من الجليس الصالح

(٢) زيادة عن الجليس الصالح

(٣) الاصل: زويديه

(٤) بالاصل: وما سابقا والمثبت: يوما عن الجليس الصالح وفيه: يوما سالما

(٥) الاصل: فرط والمثبت عن الجليس الصالح

(٦) بالاصل والمطبوعة: أتى به." (١)

١٦٣. "عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الساعدي يكنى أبا أمية توفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين روى عنه بكير بن الأشج وصالح بن كيسان وقتادة ومجاهد ومالك بن أنس وموسى بن أعين والليث بن سعد ويحيى بن أيوب ونافع بن يزيد وبكر بن مضر وغيرهم (١) وكان فقيها أديبا وكان مؤدبا لولد صالح بن علي الهاشمي أخبرنا (٢) أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل المقدسي أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن أنا أحمد بن محمد البخاري قال عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية المؤدب الأنصاري مولاهم المصري حدث عن قتادة وهشام بن عروة وعبيد الله بن أبي جعفر وبكير بن عبد الله بن الأشج وعبد الرحمن بن القاسم وسالم أبي النضر وعبد ربه بن سعيد روى عنه بكر بن مضر وموسى بن أعين وابن وهب في الوضوء وتفسير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠٥/٤٢

سورة يوسف في غير موضع مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب قال عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله المصري مولى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري يكنى أبا أمية كان قارئا فقيها مفتيا حدث عن ابن شهاب الزهري وعمارة بن غزية وبكير بن عبد الله بن الأشج وزيد بن أبي أنيسة وسعيد بن أبي هلال روى عنه صالح بن كيسان ومالك بن أنس والليث بن سعد وأسامة بن زيد الليثي وموسى بن أعين وعبد الله بن وهب وكان ثقة ولد في سنة أربع وتسعين ومات بمصر في سنة ثمان وأربعين ومائة قرأت على أبي محمد أيضا عن أبي نصر بن ماكولا قال وعمرو بن الحارث قد أدرك جوثة (٣) بن عبيد وأقدم منه وكان قارئا مفتيا أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وكان مولده بمصر في سنة أربع

---

(١) بالأصل: وغيرهما خطأ والمثبت عن م و " ز "

(٢) كتب فوقها في " ز ": " ح " بحرف صغير

(٣) ضبطت عن الاكمال ٢ / ١٦٩ وفي " ز ": جونة بالنون تصحيف." (١)

١٦٤. "وتسعين وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وقد روى عنه من التابعين بكير بن الأشج وصالح بن كيسان وقيروى عنه قتادة وروى عنه مالك بن أنس وكتب ابن سعد وابن لهيعة ويحيى بن أيوب ونافع بن يزيد وبكر بن مضر وموسى بن أعين وغيرهم وكان أديبا فصيحا مفتيا (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب مولى الأنصار سمع زيد بن أبي أنيسة والزهري وعمارة بن غزية روى عنه مالك بن أنس والليث بن سعد وابن وهب قرأت (٢) على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنبأ الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب مصري ثقة روى عنه مالك بن أنس أخبرنا (٢) أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا أبو بكر المهندس (٣) نا أبو بشر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥٩/٤٥

الدولابي قال أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأ أبو أحمد الحاكم قال (٥) أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المديني مولاهم المؤدب كان مؤدبا لبني صالح بن علي فأخرجه من المدينة إلى مصر فسكنها سمع أبا بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأبا عبد الله بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومي وعمارة بن غزية المازني روى عنه أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي وأبو الحارث الليث بن سعد

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٥٢ وتهذيب الكمال ١٤ / ١٩٣

(٢) كتب فوقها في " ز ": " ح " بحرف صغير

(٣) بالأصل: أنا ابن أبي المهندس تصحيف والتصويب عن م و " ز "

(٤) الكنى والأسماء ١ / ١١٣

(٥) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ١ / ٣٥٠ رقم ٢٧٤

(٦) في الأسامي والكنى: المدني." (١)

١٦٥. "الخطيب (١) قال قرأت على أحمد بن علي بن التوزي عن أبي عبيد الله المرزباني حدثنا أحمد بن كامل القاضي قال كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلا في دينه وفي علمه ربانيا متفننا (٢) في أصناف من علوم الإسلام من القرآن والفقه والعربية والأخبار حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحدا من الناس طعن عليه في شئ من أمره ودينه قال الخطيب (٣) وقرأت على أحمد بن علي بن الحسين المحتسب عن محمد بن عمران بن موسى المرزبان قال قال عبد الله بن جعفر يعني ابن درستوية الفارسي النحوي من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين والعلماء والقراءات ومن جمع صنوفا من العلم وصنف الكتب في كل فن من العلوم والآداب (٤) فأكثر وشهر أبو عبيد القاسم بن سلام وكان مؤدبا لآل هرثمة وصار في ناحية عبد الله بن طاهر وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن روى عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين وروى عن ابن الأعرابي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٠/٤٥

وأبي زياد الكلابي وعن الأموي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والأحمر والفراء وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن والفقه وغريب الحديث والغريب المصنف والأمثال ومعاني الشعر وغير ذلك وله كتب لم يروها قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة في أصناف الفقه كله وبلغنا أنه كان إن ألف كتابا أهداه إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالا خطيرا استحسانا لذلك وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل قال وقد سيق إلي جميع مصنفاته فمن ذلك الغريب المصنف وهو من أجل كتبه في اللغة فإنه احتذى فيه كتاب النضر بن شميل (٥) المازني الذي يسميه كتاب الصفات وبدأ فيه بخلق الإنسان ثم بخلق الفرس (٦) ثم بالإبل فذكر صنفا بعد صنف حتى أتى على جميع ذلك وهو أكبر من كتاب

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢ / ٤١١

(٢) بالاصل: مفننا " وفي " ز ": " مفتيا " وفي م: " متقنا " والمثبت عن تاريخ بغداد فالخبر يسنده المصنف إلى أبي بكر الخطيب

(٣) رواه في تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٤

(٤) كذا بالاصل وم و " ز " وفي تاريخ بغداد: والادب

(٥) بالاصل: " النصر بن شهيل " وفي " ز ": " البصري شميل " والتصويب عن م وتاريخ بغداد

(٦) كذا بالاصل وم وفي " ز " وتاريخ بغداد: بخلق العرش." (١)

١٦٦. "قال يحي القطان مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وقال أحمد بن ثابت نا عبد الرزاق عن ابن عيينة قال كان محدثو (١) الحجاز ابن شهاب وابن جريج ويحيى بن سعيد يجيئون بالحديث على وجهه وهو مدني كنيته أبو سعيد وقال زكريا نا أبو أسامة نا يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري وكان جده بدريا وقال (٢) علي نا سفيان كان يحيى من بني النجار أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال واناابو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم قال (٣) يحيى بن سعيد الأنصاري وهو ابن سعيد بن (٤) قيس بن قهد ويقال ابن قيس بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢/٤٩

عمرو بن سهل وقهد لقب أحد بني مالك بن النجار مديني أبو سعيد روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير روى عنه سفيان الثوري وشعبة ومالك بن أنس والليث بن سعد وجرير والناس وكان قاضيا لأبي جعفر ومفتيا مات بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا (٥) أبو بكر محمد بن العباس الشقائي أنا أبو بكر أحمد بن منصور القيرواني أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حاتم (٦) مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو سعيد يحيي بن سعيد الأنصاري (٧) سمع أنسا وابن المسيب روى عنه الثوري ومالك وابن عيينة

---

(١) الاصل وم: محدثي خطأ والتصويب عن " ز " والتاريخ الكبير

(٢) من هنا

إلى آخر الخبر ليس في التاريخ الكبير

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ١٤٧

(٤) لفظتا " سعيد بن " استدركتا على هامش " ز " وبعدهما صح

(٥) الخبر التالي سقط من م

(٦) تحرفت بالاصل إلى: حامد والتصويب عن " ز " وهو مكي بن عبدان بن محمد بن بكر أبو حاتم التميمي النيسابوري ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٧٠

(٧) كذا بالاصل من هنا إلى آخر الخبر ومكانه في " ز " " بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري ويقال: ابن قيس بن قهد." [١]

١٦٧. "قال أبو سليمان الخطابي قوله كذب أبو محمد لم يذهب به إلى الكذب الذي هو الأنحراف عن الصدق والتعمد للزور وإنما أراد أنه زل في الرأي وأخطأ في الفتوى وذلك أن حقيقة الكذب إنما تقع في الإخبار ولم يكن أبو محمد في هذا مخبرا عن غيره وإنما كان مفتيا عن رأيه وقد نزه الله أقدار الصحابة عن الكذب وشهد لهم في محكم كتابه بالصدق والعدالة فقال " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " (سورة الحديد: ١٩ " قال ولأبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٤/٦٤

محمد هذا صحبة وهو رجل من الأنصار من بني النجار واسمه مسعود بن زيد بن سبيع مشهور عند العلماء فقد يجرى الكذب في كلامهم مجرى الخطأ ويوضع موضع الخلف كقول القائل كذب سمعي كذب بصري وقال (صلى الله عليه وسلم) للرجل الذي وصف له العسل صدق الله وكذب بطن أخيك وقال الأخطل (١) *كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا * وقال ذو الرمة (٢) * وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما في سمعه كذب * ومن ذلك ما جاء في الحديث حدثنا البراء وهو غير كذوب أي غير مظنون به الخطأ وغير مجرب عليه الغلط في الرواية يصفه بالحفظ والاتقان قال أبو سليمان ولا أعلم خلافا في أن الوتر ليس بفرض إلا أن بعض الفقهاء قد علق فيه القول وقد سبقه الإجماع بخلافة قال ابن عبد البر لم يذكره ابن إسحاق في البدريين وذكره غيره قيل توفي في خلافة عمر بن الخطاب وقال الكلبي شهد بدرا شهد صفين مع علي B أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه

---

(١) ديوانه ط بيروت ص ٢٤٥، من قصيدة يهجو جرير

(٢) ديوانه ص ٢١ بيت رقم ٨٣." (١)

١٦٨. "ما قال فيها ابن عباس إن كان لمفتيا؟ قلت: جعل الجد أبا ولم يعط الأخت شيئا، وأعطى الأم الثلث، قال: فما قال فيها زيد؟ قلت: جعلها من تسعة أعطى الأم ثلاثة، وأعطى الجد أربعة، وأعطى الأخت سهمين، قال: فما قال فيها أمير المؤمنين يعني عثمان؟ قلت: جعلها أثلاثا، قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثة، والجد سهمين، والأم سهما، قال: فما قال فيها أبو تراب «١» ؟ قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثة، وأعطى الأم سهمين، وأعطى الجد سهما «٢» ، إذ جاء الحاجب وقال: إن بالباب رسلا قال: ائذن لهم، قال: فدخلوا عمائمهم على أوساطهم وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم بأيمانهم، ودخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم فقال: من أين؟ قال: من الشام، قال كيف أمير المؤمنين؟ كيف جسمه «٣» ؟ فأخبره، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، أصابني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب، قال: فانعت لي كيف كان وقع القطر؟ وكيف كان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٧/٦٧

أثره وتباشيره؟ قال: أصابتني سحابة بحوران فوقع قطر صغار وقطر كبار، فكان الكبار لحمة للصغار، ووقع بسيط «٤» متدارك وهو السح الذي سمعت به، فواد سائل، وواد بارح «٥» ، وأرض مقبلة وأرض مدبرة، وأصابتني سحابة بسوى «٦» أو القريتين «٧» ما أدري أي المنزلين «٨» شك عيسى، فلبدت «٩» الدماث «١٠» وأسالت الغزار، وأدحضت التلاع، وصدعت عن الكماة أماكنها، وأصابتني سحابة بسوى أو القريتين، شك عيسى، ففاءت «١١»." (١)

١٦٩. "أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي: من أهل طليطلة، يكنى أبا جعفر.

هو من جلة علمائها، من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، متفننا، عالما بالحديث وعلله، وبالفرائض والحساب واللغة والاعراب والتفسير، وعقد الشروط. وله فيها كتاب حسن سماه: المقنع. روى عن أبي بكر خلف بن أحمد، وأبي محمد ابن عباس وغيرهما.

وكان كلفا بجمع المال. وتوفي في صفر سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة، ومولده سنة ستٍ وأربع مائة. ذكره: ط أحمد بن محمد بن حزب الله: من أهل بلنسية، يكنى: أبا الحسن.

كان مفتيا ببلده، عالما بالشروط، وذاكرا للفقه. وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة. ذكره ابن مدير: أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفياض: أصله من أستجة وسكن المرية، يكنى: أبا بكر.

سمع بأستجة من يوسف بن عمروس، وبالمرية من أبي عم الطلمنكي، وأبي عمر ابن عفيف، والمهلب بن أبي صفرة وغيرهم. وله تأليف في الخبر والتاريخ.

وتوفي سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة وقد خانق الثمانين في سنة ذكره ابن مدير.

أحمد بن الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي التجيبي: من أهل قرطبة سكن إشبيلية، يكنى: أبا عمر.

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ، وكان حسن الإيراد للأخبار، فصيح." (٢)

١٧٠. "حرف الطاء

من اسمه طاهر

طاهر بن عبد الله بن أحمد القيسي: من أهل إشبيلية، يكنى: أبا الحسن.

صحب معوذ بن داود الزاهد زمأنا وروى عنه كثيرا. وعن صخر بن سعيد المرشاني وغيرهما. وحج

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٧/٧٣

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٦٣

سنة ثلاث عشرة وروى بالمشرق عن أبي محمد النحاس، وأبي الحسن بن فهر، والمسدد بن أحمد. وقرآ القرآن على القنطري المقرىء. وكان طاهرا هذا فاضلا صواما قواما، حسن العقل. وتوفي في شعبان سنة خمسين وأربع مئة. ذكره ابن خزرج.

طاهر بن هشام بن طاهر الأزدي: من أهل المرية، يكنى: أبا عثمان.

روى عن أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة وغيره. ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي ذر الهروي، وأبي عمران الفاسي، وأبي بكر المطوعي وغيرهم. وكان مفتيا بالمرية، أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله.

وقال ابن مدير وتوفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله ستٌ وثمانون عاما .

طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري: من أهل شاطبة، يكنى: أبا الحسن.

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه واختص به وهو أثبت الناس فيه، وسمع من أبي العباس العذري، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاكر الخطيب،." (١)

١٧١. "والأحكام. وهو كتابٌ مفيد، واختصر أيضا المستخرجة وغيرها. وكانت عنده رواية عن أبيه وغيره.

وتوفي لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

عبد الله بن محمد بن عباس، يعرف: بابن الدباغ: من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد.

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرىء، وأبي علي الحداد، وأبي عبد الله ابن عابد.

وسمع من أبي عبد الله بن عتاب كثيرا. وكان مشاورا في الأحكام بقرطبة. دينا فاضلا، ورعا. وكان صاحبا للفقيه أبي عبد الله بن فرج، ومفتيا معه، وتوفي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة فيما أخبرني أبو جعفر الفقيه، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضي.

عبد الله بن محمد بن جماهر الحجري: من أهل طليطلة، يكنى: أبا محمد.

روى عن أبيه وعن أبي عبد الله بن الفخار وغيرهما. ورحل حاجا فروى عن أبي ذر وغيره. وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب وأفتي الناس. وتوفي: سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة. ذكره

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٢٣٥

ابن مطاهر.

عبد الله بن علي بن أبي الأزهر الغافقي: طليطلي سكن المرية، يكنى: أبا بكر.." (١)

١٧٢. "روى عن ابن الفخار، وابن مغيث. وكان مفتياً توفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة. ذكره. ط.

عمر بن عبيد الله بن يوسف بن عبد الله بن يحيي بن حامد الذهلي، كذا قرأت نسبه بخطه وهو: من أهل قرطبة، يكنى أبا حفص. ويعرف: بالزهراوي.

روى عن القاضي أبي المطرف بن فطيس، وعبد الوارث بن سفيان، وأبي الوليد ابن الفرضي، وأبي محمد بن أسد، وأبي زيد العطار، وأبي عمر سعيد بن عبد ربه، وأبي عبد الله العطار، وابن أبي زمنين، وأبي المطرف القنازعي، وأبي القاسم الوهراني وسلمة بن سعيد، والجعفري وجماعة كثيرة سواهم.

وأخذ بالزهراء عن أبي سليمان عبد السلام بن السمح، وأبي إسحاق إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم، وعبد الله بن عبدون.

وحدثنا بإشبيلية عن أبي بكر بن زهر، وأبي القاسم بن عصفور، وابن منظور، وأبي بكر بن المغيرة، وأبي سليمان بن المغيرة وغيرهم. وكتب إليه أو الحسن القابسي بإجازة ما رواه. وكان معتنيا بنقل الحديث وروايته وسماعه من الشيوخ في وقته، جامعا للكتب مكثرا في الرواية، حدث عنه من المشاهير أبو عبد الله بن عتاب، وابناه أبو محمد، وأبو القاسم، وأبو مروان الطبني، وأبو عمر بن مهدي المقرىء وقال: كان رجلا خيرا، متصاونا، ثقة فيما رواه. ضابطا له، قديم الطلب جمع كتبا ورواها. وحدث عنه أيضا أبو علي الغساني وذكر أنه اختلط في آخر عمره، وأخبرني عنه شيخنا أبو محمد بحكايات سمعها منه وأراني خطه بإجازة له وقال لي: إن أبا حفص هذا لحقته خصاصة في آخر عمره فكان يتكفف الناس.

وقرأت بخط أبي مروان الطبني، قال: أخبرني أبو حفصٍ هذا قال: شددت." (٢)

١٧٣. "قصرها إلى أن توفي يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأول سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ودفن بقصر إشبيلية.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٢٧٢

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٣٧٩

محمد بن مساور بن أحمد بن طفيل: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر. سكن طليطلة.
روى عن هاشم بن يحيى، وعبد الوارث بن سعيد، وأبي زيد العطار وغيرهم. وكان فصيح الكلام، حسن البيان، كثير الخير عمن مضى من السلف الصالح، وكان متواضعا يسلم على كل من لقي، محبوبا في أعين الناس، موقعا موقرا بجميل لقائه للناس، وحسن اعتقادهم له. ذكره أبو الحسن الإلبيري وذكر أنه أخذ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائة. وولد سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

محمد بن عبد الله بن حزب الله الوثائقي: من أهل بلنسية؛ يكنى: أبا عبد الله.
كان متقدما في علم مالكٍ وأصحابه، وكان مفتيا ببلنسية. ذكره ابن خزرج وقال: توفي بعد سنة ثلاث وأربع مائة. وقد نيف على الثمانين سنة. قال غيره: توفي ليلة الثلاثاء لستٍ بقين من شعبان من سنة أربعين وأربع مائة. ودفن يوم الأربعاء، وصلى عليه عبد الرحمن بن حجاف القاضي.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.
تفقه بقرطبة وسمع بها وبغيرها، ولقي أبا عبد الله بن أبي زمنين وسمع منه. ودخل الجذام وسمع منه بها وكان في الفقه إماما وهو من بيت رياسة وجلالة في الدنيا، ونصر." (١)

١٧٤. "فلما وصلنا البيت وطفنا، وتروينا من زمزم دعا كل واحد منا بدعوة فأجيبت. فقلت له بما دعوت؟ قال: دعوت أن ييسر لي التأليف.

محمد بن عتاب بن محسن مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب الجذامي: من أهل قرطبة، وكبير المفتين بها؛ يكنى: أبا عبد الله.
روى عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي، وأبي القاسم خلف بن يحيى ابن غيث، وأبي المطرف القنازعي، والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي عثمان سعيد بن سلمة، وأبي عبد الله بن نبات، والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن بشر، والقاضي أبي محمد بن بنوش، وأبي أيوب بن

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٤٩٦

عمرون القاضي، وأبي عثمان بن رشيق وأبي سعيد الجعفري وغيرهم. وكان فقيها عالما، عاملا ورعا عاقلا بصيرا بالحديث وطرقه وعالما بالوثائق وعللها، مدققا لمعانيها، لا يجارى فيها. كتبها مدة حياته فلم يأخذ عليها من أحد أجرا. وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفا. متفننا في فنون العلم، حافظا للأخبار والأمثال والأشعار، يتمثل بالأشعار كثيرا في كلامه، صليبا في الحق مؤيدا له، مميزا لزمانه متحفظا من أهله، منقبضا عن السلطان وأسبابه، جاريا على سنن الشيوخ في جميع أحواله، متواضعا مقصدا في ملبسه. يتصرف في حوائجه بنفسه ويتولاها بذاته. كان شيخ أهل الشورى في زمانه، وعليه كان مدار الفتوى في وقته دعي إلى قضاء قرطبة مرارا فأبى من ذلك وامتنع. وكان قد دعي قبل ذلك إلى قضاء طليطلة والمرية فاستعفاهما، وقدمه القاضي أبو المطرف بن بشر إلى الشورى والناس متوافرون، وذلك سنة أربع عشرة وأربع مائة. وهو ابن إحدى وثلاثين سنة. وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الآخرة ويقول: من يحسدني فيها جعله الله مفتيا." (١)

١٧٥. "وأخذ عنه القراءات شيخنا القاضي الإمام أبو بكر بن العربي. وذكر أنه كان شيخا صالحا. وكان يقرئ الناس بحاضرة إشبيلية. وتوفي سنة خمس مائة.

محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي: من أهل المرية؛ يكنى: أبا عبد الله، يعرف بابن اللجالش. رحلة إلى المشرق واستوطن مكة أعزها الله وأخذ عن أبي المعالي الجويني، وكريمة المروزية وغيرهما. أخذ الناس عنه هنالك. وكان عالما بالأصول والنحو مقدما في معرفتهما وله اختصار في كتاب أبو جعفر الطبري في تفسير القرآن له أخبرنا عنه غير واحد من شيخنا وتوفي في نحو التسعين وأربع مائة.

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الخشني: من أهل مرسية؛ يكنى: أبا بكر.
سمع: من أبي حفص الهوزني وغيره. وكان مفتيا في الأحكام. حدث عنه ابنه عبد الله. توفي بمرسية سنة أربع وتسعين وأربع مائة. قرأته بخط أبي الوليد صاحبنا.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥١٥

محمد بن المفرج بن إبراهيم المقرئ: من أهل بطليوس؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى عن عمرو المقرئ فيما كان يزعم. وذكر أن له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي علي الأهوازي المقرئ وغيره. وكان يكذب فيما ذكره في ذلك كله. وقد وقف على ذلك أصحابنا وأنكروا ما ذكره. وتوفي بالمرية سنة أربع وتسعين وأربع مائة.." (١)

١٧٦. "روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني وغيرهما. وكان فقيها حافظا للرأي ذاكرا للمسائل، مفتيا ببلده، معظما فيه. وتوفي في محرم سنة تسع وخمس مائة بمراكش، ثم سيق إلى إشبيلية فدفن بها .

محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب بن بيطير التجيبي، يعرف: بابن الحاج. قاضي الجماعة بقرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقه عنده، وقيد الغريب واللغة والأدب على أبي مروان عبد الملك ابن سراج. وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه، ومن أبي علي الغساني وأكثر عنه. وأبي القاسم خلف بن مدير الخطيب وخازم بن محمد، وأبي الحسن العبسي، وأبي الحسن بن الخشاب البغدادي وغيرهم. وكان من جلة الفقهاء وكبار العلماء معدودا في المحدثين والأدباء، بصيرا بالفتيا، رأسا في الشورى. وكانت الفتوى في وقته تدور عليه لمعرفته وثقته وديانته.

وكان معتنيا بالحديث والآثار، جامعا لها، مقيدا لما أشكل من معانيها، ضابطا لأسماء رجالها ورواتها، ذاكرا للغريب والأنساب واللغة والإعراب، وعالما بمعاني الأشعار والسير والأخبار، قيد العلم عمره كله، وعني به عناية كاملة ما أعلم أحدا في وقته عني به كعنايته قرأت عليه وسمعت، وأجاز لي بخطه. وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يسمع الناس فيه. وتقلد القضاء بقرطبة مرتين، وكان في ذاته لينا، صابرا، طاهرا، حليما، متواضعا، لم يحفظ له جورٌ في قضية، ولا ميل بهوادة، ولا أصغى إلى عناية. وكان كثير الخشوع والذكر لله تعالى، ولم يزل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قتل ظلما بالمسجد الجامع بقرطبة يقوم الجمعة وهو ساجد لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمس مائة. ودفن عشي يوم السبت بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه أبو

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥٣٣

القاسم وشهده جمع عظيم من الناس وأتبعوه ثناء حسنا ومولده في صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.." (١)

١٧٧. "وكان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم والفضل والصلاح والتواضع وكان مشاورا في الأحكام بقرطبة، وعزم عليه محمد بن جهور أن يوليه القضاء بقرطبة فقال له: أخرني ثمانية أيام حتى استخير الله فأخره فعمي في تلك الأيام فكانوا يرون أنه دعا بذلك على نفسه وأنه كان رجلا صالحا.

وأخبرني أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه يقول: قال لي أبو عبد الله بن عابد؛ ولأبي محمد بن عبد الصمد معا لو رآكما مالك بن أنس لقرت عينه بكما، وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت لربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مائة. ودفن بمقبرة ابن عباس، وكان مولده سنة أربع وتسعين وثلاث مائة.

وقرأت بخط القاضي عيسى بن سهل توفي ابن أبي عبد الصمد يوم الجمعة وقت الظهر لثمان بقين من ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة.

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد: من أهل شاطبة، يكنى: أبا عمران.

روى عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري كثيرا من روايته. وكان فقيها مفتيا ببلده، أديبا شاعرا ديناً فاضلاً، أنشدنا أبو عمرو زياد بن محمد، قال: أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه:

حالي مع الدهر في تقلبه ... كطائرٍ ضم رجله شرك

همته في فكاك مهجته ... يروم تخليصها فتشتبك

حدث عنه جماعة من أصحابنا، ورحلوا إليه ووثقوه. وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه، وتوفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة. ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مائة.." (٢)

١٧٨. "معوز بن داود بن دلهاث الأزدي التاكرني الزاهد من حفرة وندة؛ يكنى: أبا عمرو.

أخذ عن مسلمة بن القاسم، وعن أبي محمد زياد وهشام بن محمد بن سليمان الطليطلي وجماعة

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥٥٠

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥٧٦

غيرهم. وكان مفتيا جليلا، وعابدا مجتهدا، وعالما يكثر من الحديث.
وكان من أهل الخير والصلاح والزهد والورع والتواضع. وعني بالعلم والأثر، وكان مجاب الدعوة. وقد حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله، وأبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه وغيرهما. قال ابن خزرج: وتوفي للنصف من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة. وله بضع وثمانون سنة.

ملوك البجاني أدب أولاد الأئمة والعلماء. وكان مجاب الدعوة أتاه بعض جيرته في عام مسغبة يسأله دعوة فقال له: بت الليلة قال: فلما جن الليل سمعته يقول بصوت خفي: اللهم إن هذا أتاني يرجو أن تكون لي دعوة مجابة، فتقبل اللهم صالح الدعاء، وأغثنا بغيث السماء يا من له الأسماء الحسنى، والصفات العليا. قال: فمطروا بتلك الليلة ورحموا. توفي قريبا من الأربع مائة. ذكره ابن مدير.

معاذ بن عبد الله بن طاهر البلوي: من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا عمرو.
روى عن ابن القوطية، والرباحي وغيرهما. وكان عالما باللغة والعربية، بارعا في الآداب، قديم الطلب. وتوفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة. ومولده سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة. ذكره ابن خزرج.

مسلم بن أحمد بن أفلح النحوي الأديب: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر.." (١)

١٧٩. "واقف على كثير من فتاوي فقهاء الأمصار، نافذ في علم الشروط والفرائض، متحقق بعلم الحساب والهندسة، مشرف على جميع آراء الحكماء، حسن النقد للمذاهب، ثاقب الذهن في تمييز الصواب، ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة، ولين الكنف، وصدق اللهجة.
قال أبو بكر عبد الباقي بن محمد الحجاري: وكان شيخنا أبو محمد الريولي يقول: والله لا أقول فيه إلا كما قال الشاعر:
وكان من العلوم بحيث يقضى ... له في كل علم بالجميع

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥٩١

أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدي وكان مختصا به بجميع ما رواه وكان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقي من شيوخه ويصفه بالاستبحار في العلوم، وقد نسبت إليه أشياء الله أعلم بحقيقتها وسائله عنها ومجازيه بها.

وقرأت بخط عتيق بن عبد الحميد المقرئ: توفي أبو الوليد الوقشي بدانية يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لليلة بقيت لجمادى الآخرة من سنة تسع وثمانين وأربع مائة. ومولده سنة ثمان وأربع مائة.

هشام بن عمر بن سوار الفزاري: من أهل جيان؛ يكنى: أبا الوليد.

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين، وأخذ بقرطبة عن أبي محمد عبد الله بن مسلمة ابن بتري وغيره. وسمع بالقيروان من أبي عبد الله الخواص سنة عشر وأربع مائة. ومن أبي عبد الله الحسن بن الأجداني وغيرهم. حدث عنه أبو الأصبغ بن سهل وقال: كان شيخا وسيما مفتيا، وولى أيضا الأحكام بشرق الأندلس .

هشام بن أحمد بن سعيد، يعرف بابن العواد: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الوليد.." (١)

١٨٠. "يونس بن محمد بن تمام الأنصاري: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا الوليد.

روى عن عبد الرحمن بن محمد بن عباس، وعبد الله بن سعيد وغيرهما. وكان فقيها مفتيا، ذاكراً للمسائل وله عناية خاصة بصحيح البخاري مع صلاح وانقباض وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربع مائة. ومولده سنة تسع وأربع مائة.

يونس بن عيسى بن خلف الأنصاري: من أهل مدينة سالم؛ يكنى: أبا الوليد.

سمع: من أبي عبد الله بن السقاط القاضي وغيره، وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو المقرئ أخذ عنه أصحابنا، وقرأت بخط بعضهم أنه توفي سنة ثمان وخمس مائة.

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ابن عبد الله: من أهل قرطبة وشيخها المعظم فيهم؛ يكنى: أبا الحسن.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٦١٨

روى عن جده مغيث بن محمد، وعن القاضي أبي عمر بن الحذاء، وعن أبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن بشير، وأبي مروان بن سراج، وأبي عبد الله بن منظور، ومحمد بن سعدون القروي، وأبي جعفر بن رزق، وأبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني وغيرهم. وكان عارفا باللغة والإعراب، ذاكرا للغريب والأنساب، وافر الأدب، قديم الطلب، نبيه البيت والحسب، جامعا للكتب، راوية للحكايات والأخبار، عالما بمعاني الأشعار، حافظا لأخبار أهل بلده ديوأنا فيها، حسن الإيراد لها، متفننا لما يحكيه منها، أنيس المجالسة، مليح المحادثة، جم الإفادة فصيح الكلام، حسن البيان، مشاورا في الأحكام، بصيرا بالرجال وأسمائهم،." (١)

١٨١. "انوار المناجح في مطالع مطالبه وإصفاء مشارب الانعام له وإعذاب مشارعه وإضفاء ملابس الاكرام عليه واسباغ مدارعه وتفويض مدارس العلم الى نظره وتصفية مورده به من رنق الشوب وكدره والشيخ الامام العالم علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن محمد الكاساني ادام الله توفيقه ذو الفضل الواسع والعلم الجامع والبرهان القاطع والدليل الصادق الصادع وهو البحر الطامي عبابه والغيث الهامي سحابه والعالم الذي هو أوحد العالم في عصره والحبر الذى حبر علم الفقه بذكر وضوحه وايضاح ذكره وهو مالك قلم الفتيا وسالك لقم العليا وموضح المذهب الى رفع الخلاف والموضع في سبيل الافادة بفضل الاسعاد والاسعاف والمتحلي من الفضائل بأحسن الحلى وأشرف الاوصاف وقد أقررناه على المستمر من عادته والمستقر من قاعدته فيما هو مفوض إليه ومعول فيه عليه من تولى المدارس التي تحت ولايته ونظره ورعايته بمدينتى حلب والرقة للحنفية وفقهم الل وهي المدرسة النورية غربي الجامع عند باب الحلاويين ومدرسة الحدادين ومدرسة جاولي وخزانة الكتب بالجامع والمدرسة النورية بالرقة على الفرات وتولى أوقاف ذلك جميعه على الاستقلال والاستبداد وان يستنيب في هذه المدارس من الفقهاء مدرسا ومعيدا ومفتيا ومفيدا واليه العزل والتولية والتبديل والعطاء والمنع والتسوية والتفضيل وترتيب كل منهم في منزلته التي يستحقهابأهليته والنزيل فمن قبله فهو المقبل المقبول ومن حرمه فهو المحروم المرذول فانه ما يعتمد امرا الا بدليل مستنده المشروع والمعقول وهو الذى دلت على الفروع ببيانه الاصول وصح بروايته واسناده المسموع والمنقول وسبيل النواب اعزاز جانبه وانجاح مآربه والشد على ايدى نوابه واظهار

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٦٤٩

جاه اصحابه وتفريغ سره فيما هو بصدده وترفيه خاطره لإفادة العلم وإيضاح جدده وكف أيدي معارضه في ولايته واقامة حرمة الشرع به فانه نافع روايته ورافع رايته

منشور من انشائي أيضا لمحتسب حلب وهو شريف متضمنا شروط الاحتساب

الحمد لله الآمر بالعدل والاحسان الناهي عن الظلم والعدوان نحمده على ما قلده من الامتنان وهدى اليه من الايمان ونسأله أن يصلي على سيدنا محمد نبيه واضع الميزان بالقسط الواضح البرهان وعلى آله وأصحابه اهل الرحمة والرضوان وبعد فإنا." (١)

١٨٢. "٣٦- علي بن عبيد الله بن نصر بن السري، أبو الحسن الزغواني. أحد أعيان شيوخ الحنابلة. صاحب التاريخ. المتوفى سنة ٥٢٧ هـ-[١] .

٣٧- علي بن المبارك المقرئ الزاهد، المعروف بابن الفاعوس، أبو الحسن.

المتوفى سنة ٥٢١ هـ-[٢] .

٣٨- علي بن محمد بن علي الزيتوني، أبو الحسن المعروف بالبراندسي، الحنبلي، المقرئ الفقيه، الضرير.

كان من أهل القرآن. توفي سنة ٥٨٦ هـ-[٣] .

٣٩- علي بن محمد بن أبي عمر، البزاز الدباس، أبو الحسن.

المتوفى سنة ٥٤٩ هـ-[٤] .

٤٠- علي بن محمد القزاز. ذكره ابن الجوزي في المشيخة [٥] .

٤١- عمر بن أبي الحسن البسطامي، أبو شجاع.

كان حافظا مفسرا واعظا أديبا مفتيا. توفي سنة ٥٤٢ هـ-[٦] .

٤٢- عمر بن ظفر المغازلي، أبو حفص البغدادي. المقرئ المحدث الصالح.

مفيد بغداد ومحدثها. المتوفى سنة ٥٤٢ هـ-. [٧] ٤٣- محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو غالب، الماوردي البصري.

كان شيخا صالحا، سمع الحديث بالبصرة وبغداد وأصبهان.

وتوفي سنة ٥٢٥ هـ-. [٨] ٤٤- محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر المزوني الشيباني.

---

(١) البرق الشامي، العماد الأصبهاني ١٣٥/٥

[١] انظر: المشيخة ٣/ أ. والمنتظم الجزء الثامن عشر. والعبر ٤/ ٧٢. ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٢. وشذرات الذهب ٤/ ٨١.

[٢] انظر: المشيخة ٧/ أ. والمنتظم، الجزء الثامن عشر.

[٣] انظر: شذرات الذهب ٤/ ٢٨٦. والمنتظم الجزء الثامن عشر.

[٤] انظر: المشيخة ٨/ ب. والمنتظم الجزء الثامن عشر.

[٥] انظر: المشيخة ٩/ ب.

[٦] انظر: المشيخة ٨/ ب. والمنتظم، الجزء الثامن عشر. وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٦.

[٧] انظر: المشيخة ٨/ أ. والعبر ٤/ ١١٥. وطبقات الحفاظ ٤/ ١٢٩٤.

[٨] انظر: المشيخة ٢/ ب. وشذرات الذهب ٤/ ٧٥. والعبر ٤/ ٦٦.." (١)

١٨٣. "وقد سئل مرة عن عدد مؤلفاته فقال: زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفا منها ما هو عشرون مجلدا ومنها ما هو كرأس واحد [١] .

وقد سئل الإمام ابن تيمية في الأجوبة المصرية عن الإمام ابن الجوزي فقال: كان الشيخ أبو الفرج مفتيا كثير التصنيف والتأليف، وله مصنفات في أمور كثيرة حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف، ورأيت بعد ذلك ما لم أره [٢] .

وقد كانت كثرة تصانيفه سببا في نقد العلماء له وتصيد أخطائه ووصفه بأنه كثير الغلط. ولكن نقل ابن رجب عنه قوله: «أنا مرتب ولست بمصنف» [٣] في معرض الدفاع عنه.

وعلى أي حال فإنه لا ينتقص ذلك من حق ابن الجوزي ومن علمه، فلا يوجد مصنف بدون أخطاء.

أما عن مؤلفاته فنذكر منها أهمها على سبيل المثال، وعلى من رغب في معرفتها على وجه التحديد الرجوع إلى كتاب العلوجي.

١- المغني في التفسير.

٢- تذكرة الأريب في تفسير الغريب.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٢٧/١

٣- نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر.

٤- فنون الأفنان في علوم عيون القرآن.

٥- ورد الأغصان في فنون الأفنان.

٦- عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ.

٧- غريب الغريب.

٨- زاد المسير في علم التفسير.

٩- منتقد المعتقد.

١٠- منهاج الوصول إلى علم الأصول.

---

[١] الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب ٣/ ٤١٣.

[٢] الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب ٣/ ٤١٥.

[٣] الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب ٣/ ٤١٤.." (١)

١٨٤. "[القاضي [١]] ، والخطبي [٢] ، والطوماري [٣] ، وكان عسرا في الرواية متمنعا إلا لمن أكثر ملازمته، وكان يسكن الجانب الشرقي [في] [٤] ناحية الرصافة.

أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت [الخطيب] [٥] قال: حدثنا [٦] الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل [٧] القاضي [٨] ، قال: كان الحسين بن محمد متقنا في العلوم [٩] ، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحا، [متوسطا في الفقه، يميل] [١٠] إلى مذهب العراقيين، وسمعته يقول: صحبت يحيى بن معين فأخذت عنه معرفة الرجال وصحبت مصعب بن عبد الله فأخذت عنه معرفة النسب [١١] وصحبت أبا خيثمة فأخذت عنه المسند، وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه [١٢] .

وتوفي في رجب سنة تسع وثمانين [ومائتين] [١٣] وبلغ ثمانيا وسبعين سنة.

قال الخطبي: ودفن بباب البردان، وكان يومئذ ببغداد زلزلة شديدة.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٣٠/١

وقال الدار الدارقطني: ليس بالقوى.

أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا الأزهري، حدثنا عبد

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من ك، ت. وهو: أحمد بن كامل القاضي، كما في تاريخ بغداد ٨/ ٩٢.

[٢] هو: إسماعيل بن علي الخطبي.

[٣] هو: أبو علي الطوماري.

[٤] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

[٥] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، ك. وفي ص: «أخبرنا الخطيب» .

[٦] في ص، ك: «أخبرنا» .

[٧] في ت: «عن أبي كامل» خطأ.

[٨] «القاضي» : ساقط من ص.

[٩] في المطبوعة، ت: «متقنا في العلوم» . وفي تاريخ بغداد، ٨/ ٩٣: «مفتيا مفتنا في العلوم» .

[١٠] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

[١١] «وصحبت مصعب ... معرفة النسب» ، هذه الجملة ساقطة من ك، ص، والمطبوعة.

[١٢] «وصحبت أبا خيثمة ... عنه الفقه» . هذه الجملة ساقطة من ك.

[١٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، ك.." (١)

١٨٥. "وسمع بنيسابور من أبي عثمان الصابوني [١] ، وأبي بكر البيهقي، وأبي القاسم القشيري، وأبي المعالي الجويني وغيرهم، وورد بغداد حاجا فسمع بها من أبي نصر الزينبي وعاصم، وسمع بالمدينة وغيرها من البلدان، وكان فقيها مفتيا مناظرا محدثا واعظا ظريفا حسن المعاشرة طلق الوجه كثير التبسم [جوادا] [٢] يخدم الغرباء بنفسه مع كبر السن وأملى أكثر من ألف مجلس وما ترك الإملاء إلى حين وفاته.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٢/١٣

وقال عبد الرشيد بن علي الطبري: «الفراوي ألف راوي» .

وحدثني أبو محمد ابن الشاطر التاجر: أن ذلك كان مكتوبا على خاتمه «الفراوي ألف راوي» وحمل في رمضان هذه السنة إلى قبر مسلم بن الحجاج بنصراباذ فتمم عليه قراءة الصحيح عند قبر المصنف، فلما فرغ من القراءة بكى وأبكى الحاضرين، وقال:

لعل هذا الكتاب لا يقرأ علي بعد هذا.

فتوفي في شوال هذه السنة، وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك، وكان قد قرأ عليه الكتاب صاحبه عبد الرزاق بن أبي نصر الطبسي سبع عشرة مرة [ودفن عند قبر محمد بن إسحاق ابن خزيمة] [٣] .

٤٠٢١- المظفر بن الحسين، بن علي بن أبي نزار المردوسي، أبو الفتح بن أبي عبد الله [٤] :

ولد سنة ست وخمسين وأربعمائة، وكان أحد الحجاب ثم ترك ما كان فيه وغير لباسه ولبس الفوط وتزهد، وقد سمع أبا القاسم بن البسري، وأبا منصور بن عبد العزيز وغيرها.

---

[١] في الأصل: «أبي بكر الصابوني» .

[٢] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٤] في الأصل: «أبي نزار المردوس» .." (١)

١٨٦. "٤١٤٤- محمد بن المظفر بن علي بن المسلمة، أبو الحسن بن أبي الحسن بن أبي الفتح بن أبي القاسم الوزير [١] :

ولد سنة أربع وثمانين وسمع الحديث من ابن السراج وابن العلاف وغيرهما، وروى وانزوى وتصوف وجعل داره التي في دار الخلافة رباطا للصوفية. وتوفي في ليلة الجمعة تاسع رجب وحمل إلى جامع القصر وأزيلت شقة من شباك المقصورة حتى أدخل التابوت وأم للناس في الصلاة عليه أبو علي

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٣١٩/١٧

بن صدقة الوزير المسمى بالقوام، ودفن قريبا من رباط الزوزني مقابل الجامع.

٤١٤٥- المبارك بن خيرون [بن عبد الملك بن خيرون] أبو السعود

[٢] :

سمع أبا الفضل بن خيرون عم أبيه ومالكا البانياسي وأبا طاهر الباقلاوي في آخرين وسماعه صحيح سمعت عليه وكان خيرا.

وتوفي يوم السبت ثالث عشر المحرم ودفن بمقبرة باب حرب.

٤١٤٦- نصر الله بن محمد بن عبد القوي/ أبو الفتح اللاذقي المصيصي ٢٦/ أالشافعي

[٣] :

نزيل دمشق ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين واربعمائة وانتقل منها مع والده إلى صور فنشأ ثم انتقل في سنة ثمانين واربعمائة إلى دمشق، تفقه على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي بصور وسمع بها منه الحديث ومن أبي بكر الخطيب وسمع ببغداد وبالأنبار وكان بقية مشايخ الشام وكان فقيها مفتيا متكلما في الأصول دينا.

توفي في ربيع الأول من هذه السنة.

٤١٤٧- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، أبو السعادات العلوي النحوي الشجري

[٤] .

---

[١] في ت: «أبو الحسن بن أبي القاسم الوزير» وانظر ترجمته في: (الكامل ٩/ ٣٤٩) .

[٢] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٣] في الأصل: «ابن عبد القوي بن الفتح البلاذقي» .

وانظر ترجمته في: (شذرات الذهب ٤/ ١٣١، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤) .

[٤] انظر ترجمته في: (شذرات الذهب ٤/ ١٣٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤) .." (١)

١٨٧. "ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٤١٧٢- سلاركرد:

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٨/٦١

[١] أمير كبير قد ذكرنا كيف هلك.

٤١٧٣- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي صالح المؤذن [٢] :

ولد بنيسابور في سنة ثمانين وهو من بيت العلم والحديث، وسمع الحديث الكثير، وقدم إلى بغداد [رسولا من صاحب كرمان في سنة ست، وقدم] [٣] رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين. وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة بكرمان.

٣٨/ أ

٤١٧٤- محمد بن عمر بن يوسف الارموي، أبو الفضل بن/ أبي حفص [٤] .

من أهل أرمية، ولد سنة تسع وخمسين وسمع من أبي جعفر ابن المسلمة وأبي الغنائم ابن المأمون وأبي الحسين ابن المهتدي وأبي بكر الخياط وأبي نصر الزينبي وابن النقور وأبي القاسم ابن البسري وغيرهم وروى لنا عنهم وسمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر وقرأت عليه كثيرا من حديثه وكان سماعه صحيحا وكان فقيها على مذهب الشافعي رضي الله عنه تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وكان ثقة دينا كثير التلاوة للقرآن، وكان شاهدا فعزل.

وتوفي في [رجب] [٥] هذه السنة، ودفن مقابل [التاجية] باب أبرز.

٤١٧٥- محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر الخلمي:

[٦] من أهل بلخ ولد سنة خمس وسبعين، وسمع الحديث الكثير، وكان اماما مفتيا

---

[١] راجع حوادث هذه السنة.

[٢] في ت: «أبو عبد الله بن أبي سعيد» .

[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٤] في الأصل: «أبو الفضل بن ملك شاه بن محمود بن محمد ... وبعدها كلام غير مقروء» . وانظر ترجمته في: (الكامل ٩/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥) .

[٥] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٦] انظر ترجمته في: (الأنساب ٥/ ١٦٥) .." (١)

١٨٨. "خلافة عمر بن الخطاب هو وأخ له توأما. وسمع علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر، وابن عباس، وابن عمر [١] ، وابن عمرو، وابن الزبير، وأسامة، وجابر، والبراء، وأنس، وأبا هريرة، وعدي بن حاتم، وسمرة، وعمرو بن حريث، والمغيرة، وزيد بن أرقم، وغيرهم.

وكان مفتيا [٢] في العلوم وحافظا ثقة، وقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته، وما أحببت أن يعيده علي، وما أروي شيئا أقل من الشعر، ولو شئت لأنشدتكم شهرا لا أعيد. ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان به عالما، وليتني أفلت من ذلك كفافا لا علي ولا لي.

وسمعه عمر يحدث بالمغازي، فقال: لكأن هذا الفتى شهد معنا.

وقال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبي، ولما بلغ عبد العزيز بن مروان عقل الشعبي وعلمه وطيب مجالسته كتب إلى أخيه عبد الملك أن يؤثره بالشعبي، ففعل وكتب إليه: إني أوثرك به على نفسي، لا يلبث عندك إلا شهرا. وكان عبد العزيز بمصر فأقام عنده نحوا من أربعين يوما ثم رده.

أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أخبرنا القاضي أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه، قال: [٣] وجه عبد الملك بن مروان عامرا الشعبي إلى ملك الروم في بعض الأمر

[٤٥١،)] والجرح والتعديل ٦/ ١٨٠٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧، والأنساب للسمعاني في ٧/ ٢٤١، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢، ١٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٩٤، ٣١٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ٧٩، وتاريخ الإسلام ٤/ ١٣٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٧.

[١] «ابن عمر» : سقطت من ت، وفي مراسيل ابن أبي حاتم ١٦٠: «لم يسمع الشعبي من ابن

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٨/٨٦

عمر» .

وذكرت بعض المراجع أنه سمع منه.

[٢] في ت: «كان متفننا» .

[٣] الخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٣١، وتاريخ دمشق ١٩٩.." (١)

١٨٩. "والدين. وسأله الأمير عبد الرحمن بن حبيب الفهري تولية القضاء فامتنع، وتمارض وشرب ماء التبن حتى اصفر لونه، فبعث [إليه] [١] عبد الرحمن فقال له: إنما أردت أن تكون عونا على الأمر، وأقلدك أمر المسلمين فتحكم علي وعلى من دوني بما تراه من الحق، فاتق الله في الناس. فقال له جميل: آلله إنك لتفعل؟ فقال: آلله، فقبل، فما مر إلا أيام حتى أتاه رجل يدعي على عبد الرحمن بن حبيب دعوى، فمضى معه إلى باب دار الإمارة، فقال للحاجب: أعلم الأمير بمكاني، وأن هذا يدعي عليه بدعوى. فدخل فأعلمه. وكان عبد الرحمن من أغنى من ولي أفريقية، فلبس رداء ونعلين وخرج إليه، فأقعده جميل مقعد الخصم مع صاحبه، ثم نظر بينهما، فأنصفه عبد الرحمن.

وكان جميل يركب حمارا ورسنه ليف، فمر يوما فعرض له خصمان [٢] في موضع، فنزل عن حماره، وقعد فأراد أحدهما أن يمسك رأس الحمار، فمنعه وأمسكه هو، ثم ركب.

وكان البربر قد رحلوا إلى القيروان، فخرج إليهم الناس ومعهم ابن كريب، فاقتتلوا فقتل ابن كريب في هذه السنة.

٧٤٣- خالد بن يزيد، مولى عمير [٣] بن وهب الجهني، يكنى أبا عبد الرحيم [٤] .

كان فقيها مفتيا، وآخر من حدث عنه بمصر المفضل بن فضالة.

توفي في هذه السنة.

١٢/ ب

٧٤٤- داود/ بن أبي هند، أبو بكر- واسم أبي هند: دينار- مولى لآل الأعلم القشريين [٥] .

ولد بسرخس، وروى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وأبي العالية، والحسن. وكان يفتي في زمن الحسن.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٧/٩٣

[١] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأثبتناه من ت.

[٢] في ت: «له خصما» وما أثبتناه من الأصل.

[٣] «خالد» ساقطة من ت، وفي الأصول: «مولى عمرو بن وهب» والتصحيح من كتب الرجال، وترجمته في: تقريب التهذيب ١/ ٢٢٠، والجرح والتعديل ٣/ ١٩١٩.

[٤] انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٨، والتاريخ الكبير ٣/ ١٨٠. والتهذيب ٢/ ١٢٩.

[٥] «القشريين» ساقطة من ت. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٤١١ والتاريخ الكبير ٣/ ٢٣١، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٥.." (١)

١٩٠. "مات بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

***

من اسمه بكر

٥٨٦- بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة

كان فقيهاً مفتياً من التابعين [روى عن بعض] الصحابة، عن سهل بن سعد الساعدي، وأبي ثور الفهمي وسفيان بن الخولاني وروى عن التابعين عن سعيد بن المسيب، وأبي سملة بن عبد الرحمن، ومحمد بن شهاب الزهري وغيرهم، قيل إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل إنه مات بأفريقية في أيام هشام بن عبد الملك والله أعلم.

٥٨٧- بكر بن داود

ألبيري محدث ذكره أبو سعيد بن يونس.

٥٨٨- بكر بن عيسى بن أحمد الكندي الجياني أبو جعفر

توفى بقرطبة سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٢٤/٨

٥٨٩- بكر الأعمى

أديب شاعر، ذكر أحمد بن هشام المرواني ولم ينسبه، وقال: إن من شعره في ابن أرقم المؤدب:

قلب الزمان فجاء بالمقلوب ... وتظاهرت آيات كل عجيب

لا تيأسن من الوزارة بعد ما ... نال ابن أرقم خطة التأديب

***

من اسمه بشر

٥٩٠- بشر بن جنادة أبو عبد الله

محدث سمع من سحنون بن سعيد، سكن الأندلس، أصله من البربر، ومات بها في أيام الأمير عبد الله بن محمد.

٥٩١- بشر بن محمد أبو الحسن." (١)

١٩١. "المليحة وكان مفتيا مصيبا محتاطا في الفتيا متكلما محققا في قواعد الكلام ماهرا في تطبيق المنقولات وحكايات المشائخ التي يشكل ظاهرها على قواعد الأصول وأما علوم الكتاب والسنة فهي فنه لا ينكر حفظه وتبحره فيها فكان جيد الحفظ في كل باب حتى في الأمثال والأشعار والتواريخ والنوادر.

سمعته صبيحة يوم كان قد سهر ليلتها يقول كنت أريد أن أشغل نفسي عما كان يسهرني فتذكرت ما تعلق يحفظني من الأشعار فبلغ كذا ألف بيت ذكر عددا كثيرا وكان أساتذته يعتمدون قوله ويرجعون إليه فيما يقع من التصحيفات في أسامي الرجال ومتون الأحاديث.

بلغني أن الإمام محمد بن يحيى كان يورد في درسه في مسائل الجنين حديث حمد بن مالك بن النابغ أنه قال كنت بين أمرأتين فرمت إحديهما الأخرى بمسطح فقتلها وقتلت جنينها فقضي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنين بفره أمه وأمر أن يقتل بها فصحف بها بحمل فنبهه الوالد فتبسم وقال الأمر إليك كنت أكبره فصغرته.

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ابن عميرة ص/٢٤٨

فصل في ذكر شيوخه في الحديث وجمل من مسموعاته

تقدم في المحمدين محمد بن آدم أبو عبد الله الغزنوي اللهاوري سمع." (١)

١٩٢. "ومنهم أبو المجد محمد بن عبد الله أخو أبي العلاء، وكان أسن من أبي العلاء، وله أيضا شعر في الزهد [١] :

كرم المهيمن منتهى أملي ... لا نيتي أرجو ولا عملي

يا مفضلا جلت فواضله ... عن بغيتي حتى انقضى أجلي

كم قد أفضت علي من نعم ... كم قد سترت علي من زلل

إن لم يكن لي ما ألوذ به ... يوم الحساب فإن عفوك لي

ومنهم عبد الواحد أبو الهيثم أخو أبي العلاء القائل في الشمعة [٢] :

وذات لون كلوني في تغيره ... وأدمع كدموعي في تحدرها

سهرت ليلي وباتت بي مسهدة ... كأن ناظرها في قلب مسهرها

وله أيضا:

قالوا تراه سلا لأن جفونه ... ضنت عشية بيننا بدموعها

ومن العجائب أن تفيض مدامع ... نار الغرام تشب في ينبوعها

هؤلاء من حضرني ممن كان قبل أبي العلاء وفي زمانه، وقد تأخر عن زمانه من أهله من كان عالما فاضلا، وأنا ذاكرهم هاهنا ليجيئوا على نسق واحد:

فمنهم القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله [بن] محمد أبي المجد- وأبو المجد الثاني هو أخو أبي العلاء- وذكره العماد في «الخريدة» فقال [٣] : ذكر لي [ابن] ابنه القاضي أبو اليسر الكاتب أنه كان فاضلا أديبا فقيها على مذهب الشافعي، أريبا مفتيا خطيبا، أدرك عم أبيه أبا العلاء وروى عنه مصنفاته وأشعاره، وولي القضاء بالمعرة إلى أن دخلها الفرنج خذلهم الله في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة فانتقل إلى شيزر وأقام بها مدة، ثم انتقل إلى حماة فأقام بها إلى أن مات في محرم سنة ثلاث وعشرين

---

(١) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ٣٣٥/١

[١] الابيات في الخريدة ٢: ٦.

[٢] هذه القطعة والتي تليها في الخريدة ٢: ٦.

[٣] الخريدة ٢: ٨ وانظر ترجمته في الانصاف والتحري (التعريف: ٥٠١) .." (١)

١٩٣. "وأخبرنا القاسم، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد [١] حدثنا، نصر بن إبراهيم [٢] ، أخبرنا على بن الحسين بن عمر القرشي، حدثنا أبو بكر محمد بن على ابن عمر الغازي النيسابوري، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي بمكة، حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد، حدثنا أبو يعقوب القزويني الصوفي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إدريس الراسبي، حدثنا أبو القاسم يحيى بن حميد التككي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الجراح، حدثنا أبو خالد، عن عبد العزيز بن معاوية- من ولد عتاب بن أسيد- حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن منصور، عن زيد، عن خالد الجهني عن عبد الله بن مسعود قال:

قال أبو بكر الصديق: إنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ، فنزلت على شيخ من الأزد عالم قد قرأ الكتب، وعلم من علم الناس كثيرا، فلما رآني قال: أحسبك حرميا [٣] ؟ قال أبو بكر قلت: نعم، أنا من أهل الحرم. قال: وأحسبك قرشيا؟ قال قلت:

نعم، أنا من قريش. قال: وأحسبك تيميا قال قلت: نعم، أنا من تيم بن مرة، أنا عبد الله ابن عثمان، من ولد كعب بن سعد بن تيم بن مرة. قال: بقيت لي فيك واحدة. قلت: ما هي؟

قال: تكشف عن بطنك. قلت: لا أفعل أو تخبرني لم ذاك؟ قال: أجد في العلم الصحيح الصادق أن نبيا يبعث في الحرم، يعاون على أمره فتى وكهل، فأما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات، وأما الكهل فأبيض نحيف، على بطنه شامة، وعلى فخذه اليسرى علامة، وما عليك أن تريني ما سألتك، فقد تكاملت لي فيك الصفة إلا ما خفي علي. قال أبو بكر: فكشفت له عن بطني، فرأى شامة سوداء فوق سرتي. فقال: أنت هو ورب الكعبة، وإني متقدم إليك في أمر فاحذره. قال أبو بكر قلت: وما هو؟ قال: إياك والميل عن الهدى، وتمسك بالطريقة المثلى الوسطى، وخف الله فيما خولك وأعطاك.

قال أبو بكر: فقضيت باليمن أربى، ثم أتيت الشيخ لأودعه، فقال: أحامل عني أبياتا من الشعر

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٩٧/١

قلتها في ذلك النبي؟ قلت: نعم، فذكر أبياتا

---

[١] هو أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي ثم اللاذقي ثم الدمشقي. كان فقيها شافعيا أصوليا، وكان شيخ دمشق في وقته. توفى في ربيع الأول سنة ٥٤٢ (العبر للذهبى: ٤/ ١١٦).

[٢] هو الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي النابلسي، كان شيخ الشافعية بالشام، وكان إماما علامة مفتيا محدثا حافظا زاهدا، توفى في المحرم سنة ٤٩٠ (العبر للذهبى: ٣/ ٣٢٩)
.

[٣] كذا ينسب إلى الحرم، ذكر صاحب اللسان: «والنسب إلى الحرم: حرمي (يعنى بكسر الحاء وسكون الراء) والأنثى:
حرمية وهو من المعدول الذي يأتى على غير قياس» .." (١)

١٩٤. "وطبقتهما، وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وعبد الله بن احمد ابنه، وقيل كان يحفظ مليون حديث. كان اماما في الحديث والسنة وطرائقها، كما كان اماما في الفقه ورعا زاهدا. وهو صاحب المذهب الحنبلي المعروف ومؤلف «المسند» الذي جمع فيه الاحاديث مبوبة حسب رواتها عن النبي- ص- وهو مطبوع عدة مرات (منها طبعة بولاق سنة ١٣١٣ هـ.) كابد في حياته آلاما وشدائد ولا سيما ايام المحنة عند ما امتحنه المعتزلة في مسألة خلق القرآن، فصبر وصابر حتى آذن الله بالفرج. وقد جمع البيهقي اخباره وسيرته وكذلك فعل ابن الجوزي. وللسهولة راجع «تذكرة الذهبي» ٢/ ٤٢١ و «عبره» ١/ ٤٣٥، «شذرات» ٢/ ٩٦.

٩- هو الامام ابو عبد الله المدني المتوفى سنة ١٤٨ هـ. روى عن انس وعن ابيه عجلان ونافع، وروى عنه يحيي القطان والسفيانان وخلق كثير. كان فقيها مفتيا عالما له حلقة في المسجد النبوي، وكان ثقة. «مشاهير ابن حبان» ص ١٤٠، «شذرات» ١/ ٢٢٤، وترجم له الذهبي في تذكرته ١/ ١٦٥ و «العبر» ١/ ٢١١.

١٠- الشونيزية او مقبرة الشونيزي، كانت في الجانب الغربي من بغداد وقد دفن فيها جماعة كبيرة

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٣/ ٢٠٨

من الصالحين منهم الجنيد وجعفر الخلدي. وفيها خانقاه للصوفية. «مناقب بغداد» لابن الجوزي ص ٢٩، «بلدان ياقوت» ٣٣٨/٣.

١١- هو ابو القاسم سمنون بن حمزة الصوفي، وقيل ابن عبد الله. ويعرف بسمنون المحب، توفي سنة ٢٩٩ هـ. صحب سريا وغيره وكان يتكلم في المحبة وقيل انه كان يصلي ٥٠٠ ركعة في كل ليلة. ذكر الاسنوي في طبقاته انه دفن بالشونيزية. (٤١٩/٢) . «المنتظم» ١٠٨/٦، «اشارات الهروي» ص ٧٥.." (١)

١٩٥. "اشكالات «المهذب» للشيرازي. ولد سنة ٤٧١ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ.

«بلدان ياقوت» ٧٩/٢، «وفيات» ١١٧/٣، «مرآة اليافعي» ٣٤٤/٣، «مشتبه الذهبي» ص ٣٩ و «عبره» ١٧١/٤، «شذرات» ١٨٩/٤، «كشف الظنون» ص ١٩١٣، «اعلام الزركلي» ٢٢٢/٥، «معجم كحالة» ٣٠٦/٧.

٩- هو ابو الحسن الكاتب البغدادي المولود سنة ٤٥٢ والمتوفى سنة ٥٣٩ هـ ببغداد. سمع من ابن النقور وابي القاسم الطبري والصريفيني. كان حسن الاصول صحيح السماع وكتب الكثير بنفسه وجمعه. حدث بواسط وبغداد. وحضر جنازته قاضي القضاة الزينبي وارباب الدولة والعلماء. «المنتظم» ١١٥/١٠، «عبر الذهبي» ١٠٨/٤، «شذرات» ١٢٢/٤. ترجم ابن الفوطي (معجم ١٦/١) لحفيده احمد بن محمد المتوفى سنة ٥٨٧، وقال انه من بيت معروف بالكتابة والتصرف والرئاسة. وذكر ابن الدبيثي (المختصر المح ٢٠٨/١) ان احمد هذا سمع من جده.

١٠- لم اهتد الى شيء من اخباره في المراجع المتيسرة.

١١- هو ابو عبد الله الحسن بن العباس ابن ابي الطيب رستم الاصبهاني المعروف بابن الرستمي المتوفى سنة ٥٦١ هـ. كان شيخا صالحا زاهدا فقيها على المذهب الشافعي، مفتيا وقد سماه ابن العماد (شذرات ١٩٨/٤) بمسند اصفهان. سمع من ابي عمرو ابن منده ومحمود الكوسج. تفرد ورحل الناس اليه وتفقه به جماعة. «المنتظم» ٢١٩/١٠، «معجم ابن الفوطي» ٩٢٢/٢.

١٢- هو ابو الفضل النيسابوري المتوفى سنة ٤٧٩ هـ. كان رجلا صالحا يروي عن ابي نعيم الاسفراييني وابي الحسن العلوي. «عبر الذهبي»." (٢)

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ١٨١/٢

(٢) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ١٨٦/٢

١٩٦. "الشام. كان فقيها مفتيا مدرسا ذا دين. «المنتظم» ١٢٩/١٠، «طبقات السبكي» ٣١٩/٤، «تذكرة الذهبي» ١٢٩٤/٤، «شذرات» ١٣١/٤. والمصيصي نسبة الى المصيصة من قرى دمشق.

وقيل بتخفيف الصادين.

٤- هو ياقوت الرومي التاجر عتيق ابن البخاري. حدث بدمشق ومصر وبغداد عن الصريفيني وكان من مشهوري الرواة وسماه الذهبي (تذكرة ١٢٩٧/٤) المسند السفار. توفي بدمشق سنة ٥٤٣ ه. «معجم ابن الفوطي» ٤٣٩/٣، «نجوم ابن تغرى» ٢٨٣/٥، «شذرات» ١٣٦/٤.

٥- لعل المقصود هو ابو البركات هبة الله بن محمد بن علي ابن البخاري. ولد سنة ٤٣٤ وتوفي ببغداد سنة ٥١٩ سمع من ابن غيلان وابن المذهب والجوهري وحدث عنهم. وكان سماعه صحيحا وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن الدامغاني. «المنتظم» ٢٥٤/٩، «شذرات» ٦٠/٤.

هذا وهناك اشخاص عرفوا بابن البخاري ايضا. منهم القاضي ابو طالب علي بن علي بن هبة الله ابن البخاري الذي ولي قضاء القضاة ببغداد وناب في الوزارة وتوفي سنة ٥٩٣ ه. «كامل ابن الاثير في حوادث السنة المذكورة» ، «عبر الذهبي» ٢٨٢/٤، «نجوم ابن تغرى» ١٤٠/٦، «تاريخ ابن كثير» ١٥/١٣، «طبقات الاسنوي» ١٧٣/٢، «معجم ابن الفوطي، ٤ ترجمة ١١٤٥، «طبقات السبكي» ٢٢٧/٧، «تكملة المنذري» ٨٣/٢. ومنهم ابوه علي بن هبة الله ابن البخاري. ولد سنة ٤٩٧ وتوفي سنة ٥٦٥ ه. تولى قضاء قونية. «تكملة المنذري» ٨٤/٢، «طبقات السبكي» ٢٣٨/٧، ومنهم ابن عمه ابو المظفر هبة الله بن محمد بن هبة الله الذي ولاه الخليفة الناصر نيابة الوزارة وتوفي سنة ٥٨٠ ه.

«طبقات السبكي» ٣٢٧/٧.." (١)

١٩٧. "٦- هو ابو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الاسدي الدمشقي الفقيه المحدث. تفقه على نصر المقدسي وسمع من ابي القاسم المصيصي والحسن ابن ابي الحديد. توفي سنة ٥٥١ ه عن ٨٥ عاما. «مشتبه الذهبي» ص ٥٣، «نجوم ابن تغرى» ٣٢٤/٥، «شذرات» ١٥٨/٤.

٧- هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود المقدسي النابلسي الزاهد، شيخ

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٢٧٠/٢

الشافعية بالشام كان اماما محدثا حافظا مفتيا. سمع من عبد الرحمن الطبيز وابي الحسن ابن السمسار ومحمد بن جعفر الميماسي. وتفقه على سليم بن ايوب الرازي وصنف بعض الكتب كالتهذيب والتقريب وكتاب «المقصود» . وقد تفقه به جماعة وتوفي بدمشق سنة ٤٩٠.

«معجم ابن الفوطي» ٨٥٢/٤، «عبر الذهبي» ٣٢٩/٣، «شذرات» ٣٩٥/٣.

٨- هو ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الشافعي المفسر، تلميذ ابي حامد الأسفراييني. روى عن احمد بن محمد بن النصير وطائفة كثيرة كان رأسا في العلم والعمل، وقد رابط في ثغر صور ينشر العلم فتخرج عليه ائمة منهم الشيخ نصر المقدسي آنف الذكر. كان ورعا زاهدا، ومن مصنفاته «ضياء القلوب» في التفسير. توفي غرقا بجدة بعد حجه سنة ٤٤٧ هـ.

«عبر الذهبي» ٢١٣/٣، «شذرات» ٢٧٥/٣.

٩- هو ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي. كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة وألف فيها كتابا يسمى «المجمل» وله ايضا «حلية الفقهاء» وقال ابن العماد (شذرات ١٣٢/٣) بان الحريري اقتبس منه اسلوب وضع المسائل الفقهية في «المقامة الطيبية» . كان يقيم بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب «المقامات» . وله اشعار جيدة. روى عن ابي الحسن القطان وغيره وتوفي سنة ٣٩٠ (او ٣٩٥." (١)

١٩٨. "حارم فهي المعركة التي نشبت بين المسلمين بقيادة نور الدين بن زنكي والصليبيين الذين كسروا فيها شر كسرة انتهت باسر البرنس بيمند صاحب انطاكية وعدد من الامراء والقادة. وقد وقعت في رمضان سنة ٥٥٩ (آب سنة ١١٦٤ م) . «مرآة السبط» ٢٤٦/٨، «عبر الذهبي» ١٦٦/٤، «تاريخ ابن كثير» ٢٤٨/١٢، «شذرات» ١٨٦/٤، «اتابكية الموصل» للجميلي ص ٨٨.

١- لم اهتد الى ترجمته في المراجع المتيسرة.

٢- لم اجد في المراجع المتيسرة ذكرا لهذه الرسالة.

٣- منسوب الى «بردان» قرية من قرى بغداد من نواحي دجيل- كما في «بلدان ياقوت» و «اللباب» . له ترجمة في «طبقات الحنابلة» ص ٣٧٤ ط دمشق، وفيها اسمه الحسين بن عثمان

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٢٧١/٢

بن الحسين البرداني.

كان له التحقيق وانهى معظم التدقيق، وله المعرفة بالادب. خرج الى ميافارقين وجلس هناك مدرسا ومفتيا. وتوفي سنة ٤٤٨ هـ.

٤- لم اجد له ذكرا في المراجع المتيسرة، الا ان الخطيب (تاريخ ٤٢٥/٩) ذكر عبد الله بن بيان بن عبد الله بن بيان الانباري، وقد حدث عن احمد بن محمد بن يحيى القطان والحسن بن عبد الرحمن الربعي وغيرهما. وعنه روى محمد ابن القاسم الانباري. وذكر ايضا عبد الله بن بيان السامري، وقد حدث عن محمد بن عبيد الله المصيصي، وعنه روى يوسف بن يعقوب النجيرمي. وذكر ايضا (تاريخ ٢٣/١٠) عبد الله بن عمر بن بيان المعروف بابن اخت المطوعي، وقد حدث عن عباس الدوري، وروى عنه يوسف بن عمر القواس. الا ان الخطيب لم يذكر شيئا عن ولادة هؤلاء الثلاثة ولا عن وفاتهم. هذا وقد ذكر ابن الدبيثي." (١)

١٩٩. "٨٣٠ - صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْعَلاءِ الإِمَامُ عِمَادُ الإِسْلامِ، أَحَدُ أَفْرَادِ أَئِمَّةِ الَّذِينَ بِهِمْ يُقْتَدَى وَبِسَيْرِهِمْ يُهْتَدَى، بَرَزَ عَلَى الإِخْوَانِ فَضْلا وَطُرِّزَ بِنَيْسَابُورَ مِنْ جُمْلَةِ خُرَاسَانَ عِلْمًا وَوَرَعًا وَنُبْلا، وَشَاعَ ذِكْرُهُ فِي الآفَاقِ، وَكَانَ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الإِطْلاقِ.

وُلِدَ بِنَاحِيَةِ اسْتِوَا يَوْمَ الأَحَدِ بُكْرَةً لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ وَتَأَدَّبَ عَلَى أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ، وَاخْتَلَفَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّبَرِيِّ الْخُوَارَزْمِيِّ فِي الأَدَبِ فَتَخَرَّجَ بِهِ، وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى شَيْخِ الإِسْلامِ أَبِي نَصْرِ بْنِ سَهْلٍ الْقَاضِي مُدَّةً، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الْهَيْثَمِ عُتْبَةَ بْنِ خَيْثَمَةَ، وَلازَمَهُ حَتَّى تَقَدَّمَ فِي الْفِقْهِ، وَحَجَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، فَلَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ عُوتِبَ مِنْ دَارِ الْخِلافَةِ فِي أَنَّهُ مَنَعَ مِنَ اتِّخَاذِ صُنْدُوقٍ فِي قَبْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ فِي مَشْهَدِ طُوسَ وَصَوَّرَ لِلْخَلِيفَةِ أَنَّ السَّبَبَ فِي مَنْعِ ذَلِكَ فَتْوَاهُ، وَقَبَّحَ صُورَةَ حَالِهِ فَاعْتَذَرَ عَنْ ذَلِكَ بِأَنْ قَالَ: كُنْتُ مُفْتِيًا فَأَفْتَيْتُ بِمَا وَافَقَ الشَّرْعَ، وَالْمَصْلَحَةَ رِعَايَةً أَنَّهُ لَوْ نُصِبَ الصُّنْدُوقُ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ مِنْهُ الإِسْتِيلا الْمُتَشَيِّعَةُ، وَيَصِيرُ ذَلِكَ سَبَبَ وُقُوعِ الْفِتْنَةِ وَالتَّعَصُّبِ وَالاضْطِرَابِ، وَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى فَسَادِ الْمَمْلَكَةِ فَارْتَضَاهُ الْخَلِيفَةُ وَلَمْ يَنْجَعْ مَا سَبَقَ مِنَ التَّخْلِيطِ.

-[٢٧٨]-

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٤٦٣/٢

سَمِعَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الأَصَمِّ، وَأَقْرَانِهِ مِثْلَ أَبِي عَمْرِو بْنِ نُجَيْدٍ، وَبِشْرٍ الإسفرايِنِيّ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ السِّمِّذِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْبَكَّائِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ مَشَايِخِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَأَكْثَرَ الرِّوَايَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْكِبَارُ، وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ الْحُفَّاظُ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الإِمْلاءِ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْحَجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَسْكَانِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبُشْتَنِقَانِيُّ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ.." (١)

٢٠٠. "يحيى بن علي بن محمد الحضرمي قال نا أحمد بن محمد بن سدرة قال نا عيسى بن محمد الأندلسي قال نا أحمد بن عيسى الأندلسي قال نا يحيى بن إبراهيم بن مزين قال نا يحيى بن يحيى الليثي عن مالك بن أنس قال حدثني يحيى بن مضر وذكره

وحدثنا ابن أبي حمرة عن أبيه عن العذري بمثله هكذا وقع في هذا الإسناد ذكر أحمد هذا منسوبا إلى جده ولم يذكره ابن الفرضي إلا أن يكون أحمد بن عيسى المعافري من أهل الجزيرة الذي حكى عن ابن حارث أنه كان فقيها مفتيا وذكر عيسى الذي يحدث عنه وذكر الحميدي أيضا عيسى وكناه أبا عبد الله ولم يسم في شيوخه أحمد هذا ورواية مالك هذا التفسير عن يحيى بن مضر مشهورة

قال محمد بن عمر بن لبابة يحيى بن مضر روى عن مالك وروى عنه مالك وأورد هذا الخبر وذكر ابن شعبان أن مالكا روى ذلك أيضا عن ابن هندي الطليطلي عن سفيان الثوري وفيه لأهل الأندلس فخر تليد وذكر بصحبه التخليد

٥ - أحمد بن حكيم بن رافع الجذامي من أهل مالقة وبيته في الشاميين بها نبيه روى عن ابن وضاح وغيره وكان فقيها ذكره الرازي

٦ - أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي أخو عبد الله بن يحيى والد القاضي أبي عبد الله وأخيه أبي عيسى من أهل قرطبة قال فيه الرازي كان من أهل العلم وممن لزم محمد بن وضاح وأخذ عنه وكان بصيرا باللغة راوية للشعر يقول الأبيات الحسان ووفد إلى الثغر الأقصى مع جهور بن عبد الملك وحكى أنه حدثه أن عثمان بن المثنى جمعه مركب في بحر القلزم مع

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِّيفِيْنِيُّ ص/٢٧٧

حبيب فأنشده شعره الذي يقول فيه

(الله أكبر جاء أكبر من مشى ... فتعثرت في كنهه الأوهام)." (١)

٢٠١. "سليمان بن عبد الملك كانت له رحلة حج فيها وذهب مذهب النسك وهو والد قاضي الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم وكان ممن رأى في أبي الخير المقتول على الزندقة رأي أبي إبراهيم الطليطلي في البطش به خلاف رأي ولده محمد ذكر ذلك ابن عفيف

٥٠٩ - إسحاق بن محمد بن إسحاق بن منذر كان من أهل الأدب والفهم وكان وراقا للحكم المستنصر بالله في حياة أبيه قال الرازي وحكى أنهم بيت علم ونباهة وأن منذر بن إبراهيم تصرف في القيادة والعمالة

٥١٠ - إسحاق بن الحسن من أهل قرطبة يعرف بالزيات ويكنى أبا الحسن يروي عن أبي عثمان سعيد بن محمد المعروف بنافع أخذ عنه العربية وتحقق بها وخرج من وطنه في الفتنة فأقرأها بسرقسطة وله شرح في كتاب الجمل للزجاجي أحسن فيه وجود وكتاب في المعرب والمبني احتج لذلك وعلل ونبه على أغلاط وقعت في الكتاب أكثر خبره عن ابن عزيز وقال توفي نحو الأربعين وأربعمائة ووقفت أنا على نسخة من الجمل مقروءة عليه سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

٥١١ - إسحاق بن لب الفهري من أهل شاطبة يعرف بالحمري نسبة إلى قرية بجوفها والصواب الحمراوي سمع من طاهر بن مفوز ولابنه عبد الوهاب بن إسحاق رواية وقد ذكرته في بابه ذكرهما ابن الدباغ

٥١٢ - إسحاق بن محمد بن علي العبدري من أهل ميورقة وأصله من قرطبة يعرف بابن عائشة ويكنى أبا إبراهيم روى عن أبي إسحاق بن فتحون وأبي إسحاق الغرناطي يسيرا كان فقيها مفتيا مشاورا حافظا للرأي قائما على المدونة وجيها في بلده بعيد الصيت درس الفقه ونوظر عليه في السمائل وأخذ عنه جماعة وتوفي قريبا من سنة خمس وثمانين وخمسمائة أخبرني بذلك ابنه أبو إسحاق

وممن عرف بكنيته

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٣/١

٥١٣ – أبو إسحاق الربيبي الزاهد كان رجلا صالحا مجرب الدعوة وكان يأوي إلى مسجد بقرب منية الخياطين في طريق الزهراء ويتعبد فيه ذكره القاضي يونس." (١)

٢٠٢. "محمد المالكي القيرواني في تاريخه الذي سماه رياض النفوس وذكر بكرا هذا كان أحد العشرة التابعين يعني الموجهين إلى إفريقية من قبل عمر بن عبد العزيز في خلافته ليفقهوا هل إفريقية ويعلموهم أمر دينهم قال وأغرب بحديث عن عقبة بن عامر لم يروه غيره فيما علمت حدث عبد الله بن لهيعة عنه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ إذا كان على رأس مائتين فلا تأمر بمعروف ولا تنه عن منكر وعليك بخاصة نفسك وحكى المالكي أيضا عن أبي سعيد بن يونس قال كان فقيها مفتيا سكن القيروان وكانت وفاته كما تقدم وذكره الحميدي في الداخلين إلى الأندلس ولم يذكره ابن الفرضي

٥٧٦ – بكر بن عيسى الكناني من أهل قرطبة كان من أهل العلم باللغة وكان الغاية في الفصاحة حتى ضرب به المثل بالأندلس فقيل أفصح من بكر الكناني وكان شاعرا مجيدا وأدرك أيام الأمير الحكم بن هشام وفي خبر عباس بن ناصح الشاعر حين توجه من قرطبة إلى بغداد ولقي الحسن بن هانئ أنه قال له في حديث طويل أنشدني لأبي الأجرب قال فأنشدته ثم قال أنشدني لبكر الكناني فأنشدته ذكره الزبيدي وفيه عن غيره

٥٧٧ – بكر بن عبد الرحيم من أهل قرطبة معدود في أصحاب بقي بن مخلد ومذكور في السامعين منه والآخذين عنه

٥٧٧ – بكر بن الحسن بن بكر بن غريب القيسي يعرف بابن السماد من أهل قرطبة كان وراقا حسن الخط وكتب علما كثيرا ولا أعلم له رواية وقد وقفت على بعض ما كتب في سنة ثلاثين وأربعمائة وفي حياة أبيه الحسن وكان أيضا وراقا وذكره ابن بشكوال

٥٧٩ – بكر بن خلف بن سعيد بن عبد العزيز بن كوثر الغافقي من أهل إشبيلية يكنى أبا عمرو له رواية عن مشيخة بلده وسماع من عباد بن سرحان وغيره وكان فقيها على مذهب أهل الظاهر لا يرى التقليد أديبا شاعرا وله في الأخذ بالحديث والتعويل عليه واطراح الرأي واجتناب العمل قصيدة طويلة رواها عنه ابن عبد الله بن بكر وقد." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٦١/١

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٧٧/١

٢٠٣. "عبد الله بن أبي إسحاق وسمع الحديث من أبي العرب عبد الوهاب بن محمد وكان أديبا شاعرا حافظا كامل المبرد ونوادر أبي علي واقفا عليهما ذكره أبو عبد الله بن عياد في مشيخة أبيه وقال مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة

باب حيوة

٧٧٥ - حيوة بن رجاء التميمي ذكر عبد الملك بن حبيب أنه دخل الأندلس مع موسى بن نصير وأصحابه وأنه من جملة التابعين قال ابن بشكوال في مجموعه المترجم بالتنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين وقد سمعته من أبي الخطاب بن واجب وسمعه هو منه

٧٧٦ - حيوة بن ملامس الحضرمي كان من أشراف إشبيلية ورؤسائها وكانت له منزلة لطيفة من عبد الرحمن بن معاوية روى عن حنش الصنعاني يرفعه إن ملك بني أمية لا يزال إلى خروج الدجال ولما رواه لعبد الرحمن بن معاوية أقطعه قطيعة معروفة روى عنه ابنه عبدون بن حيوة ذكر ذلك الرازي في الاستيعاب وقال حضرموت بكورة إشبيلية أكثر من أن يحصوا في هذا الكتاب

٧٧٧ - حيوة بن عبد الحميد اللخمي من أهل رية ولاه قضاءها الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعد القعقاع بن ثامل عن ابن حارث وقال ابن الفرضي حيوة بن عبادل اللخمي من أهل رية كان مفتيا بها ولعله هذا واختلفا في اسم أبيه

باب حنون

٧٧٨ - حنون بن إبراهيم بن عباس بن إسحاق اليعمري من أهل أبذة عمل جيان." (١)

٢٠٤. "سمع منه أبو بكر بن العربي في رحلته إلى المشرق سنة خمس وثمانين وأربعمائة ووصفه بالعلم وحدث بن عياد بالقصيدة المذكورة عن أبي الحسن بن عمر الطرطوشي عن أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن الصيقل عنه

١١٥٧ - محمد بن عبيد الله بن عبد البر بن ربيعة من أهل بلنسية وأصله من جزيرة شقر يكنى أبا عبد الله سمع من أبي عمر بن عبد البر وأبي المطرف بن حجاف وأبي عبد الله بن حزب الله وغيرهم وكان فقيها حافظا مفتيا حدث عنه أبو الحسن خليص بن عبد الله العبدري وتوفي في

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٣٢/١

حصار الروم ببلنسية سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكان ابتداء ذلك في آخر رمضان سنة خمس وثمانين أقاموا عليها عشرين شهرا إلى أن دخلوها صلحا وفاته عن ابن علقمة وفي خبره عن القاضي عياض وذكره ابن بشكوال ولم ينسبه ولا سمى شيوخه

١١٥٨ - محمد بن يوسف بن علي بن خلصة المعافري من أهل شاطبة يكنى أبا عبد الله سمع من أبي عمر بن عبد البر ونظرائه رحل حاجا فلقي بمكة أبا الحسن علي بن المفرج الصقلي وسمع منه صحيح البخاري عن أبي ذر ولازمه وأكثر عنه ولقي أيضا بها أبا محمد هياج بن عبيد الحطيني فأخذ عنه كتاب الزهد لهناد بن السري وذلك في سنة أربع وستين وأربعمائة ثم لقي بالإسكندرية أبا القاسم شعيب بن سبعون العبدري الطرطوشي في سنة تسع وستين فسمع منه بها مشاهد بن إسحاق وصدر إلى الأندلس وحدث وأخذ عنه في الجلة أبو الحسن طاهر بن مفوز سمع منه سنة سبع وثمانين وأربعمائة وأبو إسحاق بن جماعة وأبو الحجاج بن أيوب وغيرهم وتوفي في نحو التسعين والأربعمائة ذكره ابن عياد وفي خبره زيادات قرأتها بخط طاهر بن مفوز ويحدث أبو عبد الله محمد بن الحسن الخولاني عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن خلصة عن محمد بن معاذ عن أبي عمران الفاسي ولا أدري أهو هذا أم غيره

١١٥٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي طالب القيسي من أهل." (١)

٢٠٥. "يكنى أبا عبد الله كان أديبا صاحب تقييد وضبط وقد كتب عنه ابن سيدراي القلعي وقال أنشدني لبعضهم وذكر أبياتا ثلاثة أولها

(ركابي بأرجاء الرجاء مناخة ... ورائدها علمي بأنك لي رب)

وقال أظنها لابن الريولة وهي له يقينا وهي ثابتة في باب يحي من هذا الكتاب

١٢٤٤ - محمد بن إدريس الجذامي من أهل غرناطة يكنى أبا عبد الله روى عن بكار بن الغرديس وحدث بصحيح البخاري عنه عن أبي ذر الهروي وكان فقيها مفتيا روى عنه أبو خالد بن رفاعة وغيره وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة وفاته عن أبي العباس بن عميرة الوراق

١٢٤٥ - محمد بن رزق من أهل المرية وأبوه أبو المنذر مولى لبعض أهلها يكنى أبا عامر روى عن أبي علي الغساني وأبي عبد الله بن خطاب وغيرهما حدث عنه ابنه الحافظ أبو بكر يحي بن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٣٢٧/١

محمد وقرأت ذلك بخطه وكان أبو عامر هذا صاحب يسار وثروة عظيمة أورثها ابنه فأنفق جميع ذلك في سبل البر وعلى أهل التصوف وتخلى عن الدنيا وزهد فيها

١٢٤٦ – محمد بن أبي الخيار العبدري من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله روى عن أبي القاسم أصبغ بن محمد وأبي عبد الله بن حمدين وتفقه بهما وبأبي عبد الله بن الحاج وغيرهم وكان من أهل الحفظ والاستبحار في علم الرأي وقعد للتدريس ونوظر عليه وله تنابيه على المدونة ورد على أبي عبد الله بن الفخار وألف كتاب الشجاج وكتاب أدب النكاح ورأس قبل موته في النظر فترك التقليد وأخذ بالحديث وبه تفقه أبو الوليد بن خيرة وأبو خالد بن رفاعة وقال أبو القاسم بن الحاج قرأت عليه المدونة تفقها وعرضا أعواما وكان من طلبة والدي يعني الشهيد ولم يكن من أهل الرواية وهو في." (١)

٢٠٦. "عبد الله روى عن أبي بكر أسامة بن سليمان وأبي محمد بن حوط الله وأبي عبد الله بن المعز اليفرني والخطيب أبي عبد الله بن وقاص وأبي عبد الله بن غيداء وكان يقرأ القرآن ويعلم بالعربية وله تأليف في القراءات سماه بالميسر وخطب بجامع ميورقة زمنا يسيرا واختلط بأخرة من عمره فلزم داره إلى أن توفي في شعبان سنة ٦٢٦ قبل الحادثة العظمى من قبل الروم على ميورقة بنحو من ستة أشهر

٣٣٥ – محمد بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري من أهل الجزيرة الخضراء يعرف بالسماتي ويكنى أبا عبد الله أخذ القراءات عن أخيه علي وعن أبيه عمرو بن عظيمة وتصدر للإقراء ورأيت الأخذ عنه في سنة ست وعشرين وستمائة

٣٣٦ – محمد بن أحمد بن عبد الودود البكري من أهل ميورقة يكنى أبا عبد الله روى عن أبي محمد بن حوط الله وأبي إسحاق بن شعبة وأبي عبد الله بن غيداء وأبي عبد الله الشكاز وغيرهم وكان فقيها مفتيا دينا فاضلا يشارك في علم العربية وقرض الشعر وولي القضاء بميورقة قبل التغلب عليها بيسير شهر أو شيعه وكان دخول الروم إياها عنوة يوم الاثنين الرابع عشر من صفر سنة ٦٢٧ وفي مثل ذلك اليوم والشهر كانت وقيعة العقاب سنة تسع وستمائة

٣٣٧ – محمد بن علي بن الزبير بن أحمد بن خلف بن أحمد بن عبد العزيز بن الزبير القضاعي

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١/٣٥٠

من أهل مربيطر وأصله من أندة عمل بلنسية يكنى أبا عبد الله سمع من أبي الحسن بن النعمة وأجاز له وقرأ عليه برنامجه ولازمه ولم يضبط ما روى عنه وسمع من أبي العباس بن هذيل الأبيشي وأخذ قراءة نافع بن نعيم عن أبي جعفر طارق بن موسى بن طارق وأجاز له من إشبيلية أبو عبد الله بن زرقون في صفر سنة ٥٨٥ وروى عن أبي عبد الله محمد بن سعيد الخباز وأجاز له أبو الفضل الغزنوي وأبو محمد بن بري وكتب إليه من الإسكندرية في ذي القعدة من سنة ٥٧٢ أبو طاهر السلفي ثم أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأبو القاسم بن جارة وأبو الثناء الحراني وولي الصلاة والخطبة ببلده وتقدم للأحكام به أوقاتا وكان له بصر بها وبعقد الشروط." (١)

٢٠٧. "طالب التنوخي وأبو القاسم البوصيري وابو الفضل الغزنوي وابو المفصل بن دليل وغير هؤلاء وجمع في ذلك فهرسة كبيرة سماها بالنجوم المشرفة في ذكر من أخذ عنه من كل ثبت وثقة واختصر منها ما اقتصر فيه على مسموعه من أكثرهم دون استيفاء تسميتهم وقد وقفت على هذا المختصر وكتب لي منه ولم يكن بالضابط وقفت بخطه على أوهام وأغلاط وقفل إلى بلده فحدث وأخذ عنه وقد سمع الموطأ منه بالاسكندرية أبو مروان عبد الملك بن أبي القاسم التوزري المعروف بابن الكردبوس وهو من أصحابه وأخذ عنه أيضا بتونس وبلغني أنه دخل الأندلس وتوفي ببلده آخر سنة ثلاث أو أول سنة ٦٠٤ عن أبي عبد الله بن أبي البقاء

٤١٧ – محمد بن علي بن يخلف بن يوسف بن حسون من أهل الجزائر عمل بجاية يكنى أبا عبد الله يروي عن أبي محمد عبد الحق الإشبيلي وأبي زكرياء يحيى بن ياسين المعروف بابن اللؤلؤ وغيرهما ودخل الأندلس وأخذ عن أبي إسحاق بن ملكون وأبي محمد بن موجوال وأبي بكر محمد بن عيسى البطليوسي بإشبيلية وبمسجد ابن جراد منها وعن أبي زيد السهيلي بمالقة وله عدة شيوخ روى عنهم وسمع منهم حدث وأخذ عنه وتوفي ببلده في العشر الأواخر من صفر سنة ٦٠٦

٤١٨ – محمد بن عبد الله بن طاهر الحسيني الشريف من أهل فاس يكنى أبا عبد الله روى عن أبي إسحاق بن قرقول وكان معتنيا بسماع الحديث ذاكرا لأسانيده ومتونه وولى قضاء الجماعة بمراكش وتوفي بإشبيلية سنة ٦٠٨ عن ابن سالم وفيه عن غيره

٤١٩ – محمد بن عثمان بن سعيد من أهل فاس يعرف بابن يقيميس ويكنى أبا عبد الله لقي في

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٢٩/٢

رحلته أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي في بجاية سنة ٥٧٥ فحمل عنه مختصره في الأحكام وحدث به وسمع منه وكان مفتيا أصوليا روى عنه جماعة منهم أبو العباس بن المزين لقيه في سنة ٦٠١ وتوفي سنة ٦٠٨ أو بعدها بيسير." (١)

٢٠٨. "الفقه ولم يزل مفتيا ومقرئا للقرآن أيام حياته أخذ عنه القراءات والعربية أبو بكر محمد بن إبراهيم العامري الشلبي وسمع منه أبو بكر بن فندله وأبو العباس بن خاطب ذكره ابن الطلاء وفيه عن ابن خير وغيره

٤٨١ – مروان بن يوسف بن خديج من أهل قرطبة تصدر للإقراء وكان يؤم بمسجد الغبار منها أخذ عنه القراءات أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن طلحة قاله أبو عبد الله الشنتيالي الخطيب

٤٨٢ – مروان بن أحمد بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز من أهل بلنسية يكنى أبا عبد الملك كان من أهل النباهة عريق البيت في الرياسة والعلم وقد تقدم ذكر أبيه وأخيه محمد ولا أعرف لمروان هذا رواية وتوفي في السابع عشر من جمادى الأولى سنة ٥٥٨ مولده سنة ٥٠٩ عن ابن عياد

٤٨٣ – مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز من أهل بلنسية وقاضيها ورئيسها يكنى أبا عبد الملك سمع من أبي الحسن بن هذيل وأبي محمد البطليوسي وأبي الحسن طارق بن يعيش وأبي بكر بن أسود وأبي الوليد بن الدباغ وأبي عبد الله بن سعيد الداني وأجاز له أبو عمران بن أبي تليد وأبو علي بن سكرة

وأبو عبد الله بن الفراء قاضي المرية وأبو الحسن بن موهب وغيرهم وولي قضاء بلده في ذي الحجة سنة ٥٣٨ وقيل في سنة تسع وثلاثين بعدها ثم تأمر به عند انقراض الدولة اللمتونية في عقب رمضان أو صدر شوال منها وبويع له بذلك في صفر سنة أربعين وأقام على ذلك يسيرا وخلع وانفصل عن بلنسية فظفر به اللمتونيون واعتقلون ببعض معاقل ميورقة نحوا من اثنتي عشرة سنة ثم تخلص وسار إلى مراكش في قصة طويلة وحدث هنالك وأخذ عنه جلة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان وأبو طالب عقيل بن عطية وأبو الخطاب بن الجميل وأخوه أبو عمرو

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٦٢/٢

وغيرهم وتوفي بمراكش سنة ٥٧٨ ومولده ببلنسية سنة ٥٠٤ كان لدة أبي القاسم بن حبيش." (١)

٢٠٩. "حسن

وشعره كثير واعتنى بتدوينه أخذ عنه جلة منهم أبو جعفر الذهبي وأبو الحجاج بن مرطير وأبو الحسن بن حريق وأبو محمد بن نصرون وأبو عبد الله بن عياد وأبو عامر بن نذير وأبو الربيع بن سالم وأبو محمد بن سعدون وغيرهم من المحدثين والأدباء وأنشد له ابن عياد وقرأته بخطه

(وعجل شيبي أن ذا الفضل مبتلى ... بدهر غدا ذو النقص فيه مؤملا)

(ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ... بها الحر يشقى واللئيم ممولا)

(متى ينعم المعتر عينا إذا اعتفى ... جوادا مقلا أو غنيا مبخلا)

وتوفي ببلنسية بعد صلاة الظهر من يوم الأحد مستهل رجب سنة ٥٧٨ وحمل إلى دانية فدفن بقريته منها ومولده سنة ٥١٧

بعض خبره عن ابن سالم

٧٩٦ – عبد الله بن فرج بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري الوراق من أهل قرطبة يكنى أبا محمد روى عن أبي الوليد بن طريف وأبي بكر بن العربي وأجاز له أبو محمد بن عتاب ما رواه عن مكي بن أبي طالب خاصة وكان شيخا صالحا أصابته زمانة أقعدته عن التصرف فكان يسمع منه بداره وتوفي في رمضان سنة ٥٧٩ ذكره ابن حوط الله

٧٩٧ – عبد الله بن محمد بن وقاص اللمطي من أهل ميورقة يكنى أبا محمد روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمير الثقفي سمع منه سنة ٥٤٤ بميورقة وسمع من غيره

ورحل إلى المشرق وحج وقفل إلى بلده فولي الصلاة والخطبة بجامعه وكان فقيها مفتيا يستخلف في الأحكام حدث عنه ابنه أبو عبد الله وأبو عبد الله البنيولي وغيرهما واستشهد في الحادثة بقصر ميورقة عند وفاة أميرها إسحاق بن محمد سنة ٥٨٠ أخبرني بذلك الثقة

٧٩٨ – عبد الله بن اسماعيل بن فرج الأموي بفتح الهمزة مولى إبراهيم بن جعفر بن عبد الله الزهري أصله من سرقسطة وسكن قرطبة يعرف بابن العطار ويكنى." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٨٥/٢

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٧٥/٢

٢١٠. "نبيها من أهل الذكاء والتيقظ يقرض أبياتا من الشعر وتصرف في الأعمال بشرق الأندلس وهنالك لقيه شيخنا أبو الربيع بن سالم وأخذ عنه بعض فوائده الأدبية

٨٢١ – عبد الله بن علي بن أحمد الخولاني أندلسي لا أعرف موضعه يكنى أبا محمد له رحلة حج فيها وجاور بمكة وتلقب برهان الدين حدث عنه بعض أهل مرسية لقيه بمكة في سنة ٦٠٤ وسمع عليه

٨٢٢ – عبد الله بن عيسى بن عبد الله الأنصاري المكتب من أهل قرطبة يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن أبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم الحجاري وقعد للتعليم بمسجد من شرقي قرطبة وكان يؤم به ويعيش من كراء ربع له وكان منقطع القرين في الزهد والورع ذكره ابن الطيلسان وحكى أنه أخذ عنه بعض القراءات في صفر سنة ٦٠٤ قال وتوفي في آخرها

٨٢٣ – عبد الله الشنتريني الزاهد من أهل إشبيلية يكنى أبا محمد صحب أبا عبد الله بن المجاهد نحوا من ثلاثين سنة وأخذ عنه وسلك طريقته وكان فقيها مفتيا محترفا ببيع الزيت ثم ترك ذلك ولزم داره بأخرة من عمره وأقبل على العبادة إلى أن توفي حكى عنه أبو بكر بن قسوم وسمع منه بداره في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦

٨٢٤ – عبد الله بن إدريس بن محمد بن علي بن الحسن القضاعي من أهل أندة وسكن بلنسية يكنى أبا محمد ويعرف بابن شق الليل سمع بقرطبة من أبي القاسم بن بشكوال وبقصر عبد الكريم من أبي محمد بن فليح مصاحبا في ذلك أبا محمد بن حوط الله وكان من أهل الوجاهة والنباهة بصيرا بالحساب ثقة صدوقا له تقييد وضبط رأيته بمسجد شيخنا أبي عبد الله بن نوح وقد زاره في بعض قدماته من أندة ولم آخذ عنه وتوفي سنة ٦٠٧

٨٢٥ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الغافقي من أهل الجزيرة الخضراء يعرف بالقباعي ويكنى أبا محمد وكناه أبو سليمان بن حوط الله أبا الحكم روى عن أبيه وغيره وكان يسمع منه الحديث بمسجد الجزارين من داخل بلده وهنالك سمع منه." (١)

٢١١. "٤٥٥ – علي بن محمد بن عبد الله الجذامي من أهل المرية يعرف بالبرجي بفتح الباء ويكنى أبا الحسن أخذ القراءات عن أبي داود المقرىء وأبي الحسن بن الدوش وأبي عمران اللخمي

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢/٢٨٥

وغيرهم وسمع الحديث من أبي علي الغساني وأبي علي الصدفي وتصدر بالمرية لإقراء القرآن وإسماع الحديث وكان مقرئا ماهرا فقيها مفتيا من أهل الخير والصلاح والتفنن في العلوم ودارت له مع أبي عبد الملك بن مروان بن عبد الملك قاضي المرية قصة غريبة في إحراق ابن حمدين كتب أبي حامد الغزالي وأوجب فيها حين استفتي تأديب محرقها وضمنه قيمتها وتبعه علي ذلك أبو القاسم بن ورد وأبو بكر عمر بن الفصيح أخذ عنه أبو العباس بن العريف وأبو بكر بن نمارة وغيرهما وتوفي بالمرية سنة ٥٠٩ ذكره ابن عياد وفيه عن ابن الدباغ

٤٥٦ – علي بن هابيل بن أحمد بن محمد الأنصاري من أهل المرية يكنى أبا الحسن روى عن أبي الوليد الباجي حدث عنه بموطأ مالك من رواية يحيي بن يحيي الأندلسي أبو الطاهر إسماعيل بن عمر القرشي بالحرم الشريف عن الباجي قرأت ذلك بخطه وفي كتاب ابن بشكوال هابيل بن محمد بن أحمد الإلبيري فإن كان والد علي هذا فقد غلط أبو الطاهر في نسبه كما ترى وصحف الإلبيري بالأنصاري ولم يكن أبو الطاهر بالضابط في ما وقفت عليه من تقييده

٤٥٧ – علي بن إسماعيل يكنى أبا الحسن حدث عنه أبو بكر بن برنجال الداني أخذ عنه بعض شعره ولا أعرفه ٤٥٨ علي بن عبد الرحمن النميري من أهل غرناطة وصاحب صلاة الفريضة بجامعها يكنى أبا الحسن من بيت الحافظ أبي عبد الله النميري وأحسبه أخاه ولم أسمع." (١)

٢١٢. "العلم والفقه والعناية والرواية يغلب عليه الزهد والعبادة والتصوف دخل إشبيلية وغيرها وأخذ عنه جماعة منهم أبو الحسن بن خيار وقرأت بخطه أنه حمل عنه في عشر الستين وخمسمئة

٣١٣ – علي بن الحسين بن علي بن الحسين اللواتي من أهل فاس يكنى أبا الحسن روى ببلده عن أبي جعفر بن باق وأبي الحجاج الكلبي الضرير وأبي عبد الله الربوطي وأبي الحجاج بن عديس ودخل الأندلس ولقي بإشبيلية أبا الحسن بن الأخضر فأخذ عنه العربية واللغة ولقي أبا عبد الله بن شبرين فسمع منه الحديث وأجاز له أبو عبد الله الخولاني وأبو علي الصدفي وأبو عبد الله ملك بن وهيب وحكى ابن الجميل أنه لقي الخولاني منهم بمنزله في سنة إحدى وخمس مائة ويحدث عنه بالموطأ ويروي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحجري وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان وأبي الحجاج الضرير وأبي زكرياء يحيي بن جابر العافري وكان فقيها حافظا

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٨٢/٣

مشاورا مفتيا فارضا مقدما في عقد الشروط عدلا فاضلا حدث عنه جماعة منهم أبو البقاء يعيش بن القديم وأكثر خبره عنه وأبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني وأبو الخطاب بن الجميل وغيرهم وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ومولده سنة تسع وسبعين وأربعمئة

٦١٤ – علي بن عبد الله بن حمود من أهل فاس وبها ولد يكنى أبا الحسن ويعرف بالمكناسي لأن أصله من مكناسة الزيتون ورحل إلى المشرق في سنة اثنتي عشرة وخمسمئة فحج وروى عن أبي بكر الطرطوشي سنن أبي داود وأبي الحسن سعد." (١)

٢١٣. "وهب بن نذير الفهري من أهل شنتمرية الشرق وسكن بلنسية وبها ولده يكنى أبا العطاء سمع من أبيه أبي عيسى وأبي الوليد بن الدباغ وأكثر عنه واختص به ومن أبي الحسن بن النعمة وتفقه به وبأبي الوليد بن خيرة وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون الوشقي الضرير وسمع منه وأجاز له أبو عبد الله بن سعيد الداني وكان من أهل العلم والذكاء والفهم والدهاء حافظا مشاورا مفتيا يبصر الشروط ويشارك في الأدب وولي خطة الشوري في حياة شيخه أبي الحسن بن النعمة وحدث ودرس وكان علم الرأي أغلب عليه من الحديث وأخذ عنه جماعة وولي قضاء بلنسية بآخرة من عمره مضافا إلى الصلاة والخطبة بجامعها وصرف بعد ذلك عن القضاء وأقر على الصلاة والخطبة وربما استخلف عليها ابنه أبا عبد الله إلى أن توفي يوم الأربعاء السابع والعشرين لذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة ودفن عصر ذلك اليوم وصلى عليه ابنه أبو عبد الله كذا قرأت بخط ابن سالم وقال لي ابنه أبو عامر نذير بن وهب أنه توفي في آخر يوم من ذي الحجة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة مولده بشنتمرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

وممن عرف بكنيته من الغرباء

٤٦٠ – أبو وهب الزاهد سكن قرطبة وشهر بها وكان قد طرأ عليها في أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد ولم يفارقها إلى أن مات بها ويقال أنه من بني العباس إلا أن ذلك لم يعرف من قبله وكان علما في الخير والزهد معروف الكرامات مجاب الدعوة أحد الأبدال تدل أخباره واختياره على تصرفه في العلم والأدب وقد جمع أبو القاسم بن بشكوال جزءا في أخباره وفضائله وأنشد له

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٤٤/٣

القاضي أبو يونس بن عبد الله في كتاب المنقطعين إلى الله تعالي من تأليفه وقد قيل إنها لغيره وتمثل هو بها ويقال إنها جاوب بها الحكم بن الناصر وهو ولي عهد في حياة أبيه." (١)

٢١٤. "مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ وَاسْمُهُ خَصِيبُ بْنُ مُوسَى الْخَوْلانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي اجْتِيَازِهِ بِهَا غَازِيًا إِلَى كتندة وَمَعَهُ سَمِعَ أَبُوهُ أَبُو عِمْرانَ وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ٥١٤ وَجُلُّ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا الْبَيْتُ عَرِيقٌ فِي النَّبَاهَةِ وَالْعِلْمِ وَأَبُو تَلِيدٍ فَمَنْ بَعْدَهُ رُوَاةٌ كُلُّهُمْ وَمَكِينٌ مِنَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ الْمُبِينِ مَكَانُهُمْ وَمَحَلُّهُمْ وَثَلاثَةٌ مِنْهُمْ ذَكَرَهُمْ فِي الصِّلَةِ ابْنُ بَشْكُوَالَ وَالْبَاقُونَ فِي التَّكْمِلَةِ مَذْكُورُونَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِلابِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زُغَيْبَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ سَمِعَ بِهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمُرَابِطِ وَأَبَا الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيَّ وَبِقُرْطُبَةَ أَبَا الْحَسَنِ الْعَبْسِيَّ وَأَبَا عَلِيٍّ الغساني أكثر عَنْهُمْ وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ ابن أَبِي قُحَافَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ نِعْمَةَ وَعَبْدِ الْبَاقِي بْنِ بُرَّالٍ وَغَيْرِهِمْ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو محمد حجاج بن المامونى وأبو الحسين بن البياز وَأَبُو الإِصْبَغِ عِيسَى بْنُ خَيْرَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدُونٍ الْقَرَوِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ وَأَسْنَدَ عَنْهُ فِي بَرْنَامَجِهِ بِالإِجَازَةِ كِتَابُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ الْجَامِعِ ثُمَّ قَالَ بِعَقِبِ ذَلِكَ وكذلك أجاز لي ساير ما روى بالمشرق وغيره من ساير الْعُلُومِ وَتُوُفِّيَ ابْنُ زُغَيْبَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٥٢٨ وَكَانَ فَقِيهًا مُفْتِيًا وَحَكَى أَبُو بَكْرِ بن تقطة عن بعض أصحبه أَنَّهُ وَلِيَ الأَحْكَامَ بِبَلَدِهِ وَمِنْ طَرِيقِهِ عَلَتْ رِوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الزَّاهِدِ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ مُسْلِمٍ عَنِ العذري وامتد مهله بعد أترابه وأصحبه." (٢)

٢١٥. "مروان بالمرية منصرفه من لعدوة سَنَةَ ٥٤٠ وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ قَالَهُ ابْنُ عَيَّادٍ وَقَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَهُوَ حَوْلَ السِّتِّينَ فِي سِنِّهِ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ قَالا نَا أَبُو مَرْوَانَ عبد الملك عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَلَمَةَ وَاللَّفْظُ لابْنِ عَيَّادٍ نَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاجِيِّ قَالَ أَنَا أَبُو بكر محمد بن المومل المعروف بغلام الأبهري المالكي قراة عَلَيْهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِيِّ الْبَزَّازُ نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَشِّيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الأنصاري نا سليمان التيمي

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٥٧/٤

(٢) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ابن الأبار ص/١١١

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نا سليمان التميمي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا هِجْرَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ قَالَ ثَلاثِ لَيَالٍ وَبِالإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ الْقَاضِي عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ وغيره عنه قال أبو القاسم بن شاهفور أبو بكر المقري أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُزَاعِيُّ بِبُخَارَى أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَدِيبُ نَا أَبُو عِيسَى الضَّرِيرُ نَا هرون بن اسحق الهمذاني نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ العزي بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النبي ﷺ إذا أعتم سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا يَفْعَلانِ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ أَبُو مَرْوَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ وَرْدٍ وَهُوَ أَخُو أَبِي الْقَاسِمِ لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ بِالْمَرِيَّةِ وَلا أَدْرِي مَا رَوَى عَنْهُ وَكَانَ حَافِظًا لِلْفِقْهِ مُفْتِيًا بِبَلَدِهِ ويقال أنه كان أوقف على المسايل خاصة وهو أَخِيهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّكْمِلَةِ بِأَكْثَرِ مِنْ هذا." (١)

٢١٦. "الصاحب العلامة، رئيس الشام كمال الدين أبو القاسم الهواري العقيلي الحلبي، المعروف بابن العديم.

ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ستين وستمائة، وسمع من أبيه ومن عمه أبي غانم محمد، وابن طبرزد، والافتخار، والكندي، وابن الحرستاني، وسمع جماعة كثيرة بدمشق، وحلب، والقدس، والحجاز، والعراق، وكان محدثا حافظا، مؤرخا صادقا، فقيها، حنيفا، مفتيا، منشيا بليغا، كاتبا مجودا، درس وأفتى، وصنف وترسل عن الملوك، وكان رأسا في الخط المنسوب اليه بالنسخ والحواشي.

أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه، وقال: ولي قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية، وله الخط البديع، والخط الرفيع، والتصانيف الرائقة، منها تاريخ حلب، أدركته المنية قبل إكمال تبييضه، وروى عنه الدواداري وغيره، ودفن بسفح المقطم بالقاهرة.

قال ياقوت: سألته لم سميتم ببني العديم؟ فقال: سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه، وقال: هو اسم محدث لم يكن آبائي القدماء يعرفون به، ولم يكن في نساء أهلي من يعرف بهذا، ولا أحسب الا أن جد جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحي بن زهير بن أبي

---

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ابن الأبار ص/٢٥١

جرادة– مع ثروة واسعة، ونعمة شاملة– كان يكثر في شعره من ذكر العدم، وشكوى الزمان، فان لم يكن هذا سببه، فلا أدري ما سببه.

قال: ختمت القرآن ولي تسع سنين، وقرأت بالعشر ولي عشر سنين، ولم أكتب على أحد مشهور، الا أن تاج الدين محمد بن أحمد بن البورنطي البغدادي ورد الينا الى حلب، فكتبت عليه أياما قلائل، لم يحصل منه فيها طائل، وله كتاب «الدراري في ذكر الذراري» جمعه للملك الظاهر، وقدمه اليه يوم ولد ولده." (١)

٢١٧. "أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس:

المعروف بالنجاد، الفقيه الحنبلي كان فقيها مفتيا ومحدثا متقنا، واسع الرواية، مشهور الدراية، قدم حلب، وسمع بها محمد بن معاذ المعروف بدران الحلبي، وأبا علي الحسن بن أبي جعفر الحلبي، وبطرسوس أبا الليث يزيد بن جهور الطرسوسي، وعبد الله بن جناب الطرسوسي، وسعيد بن مسلم بن أحمد بن مسلم، وبأنطاكية أحمد بن يحي بن صفوان الانطاكي، وببالس جعفر بن محمد بكر البالسي، وبمنبج عمر بن سعيد بن سنان المنبجي، وحدث عن هؤلاء، وعن أبي بكر بن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء، وأبي العباس أحمد بن أصرم بن خزيمة المزني، وأبي محمد عبد الله بن محفوظ وأحمد بن علي بن المثنى، والحارث ابن أبي أسامة التميمي، وأبي اسماعيل الترمذي، وعبد الملك بن محمد أبي قلابة الرقاشي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن مكرم البزاز، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وعثمان بن أبي شيبة، وأبي داود سليمان بن ابن الأشعث السجستاني، ومحمد بن سليمان الباغندي، واسحاق بن الحسن الحربي، وابراهيم بن اسحاق الحربي، ويعقوب بن يوسف، والحسين بن الهيثم الكسائي الرازي، ومحمد بن غالب بن حبيب التمتام، ومحمد بن عبدوس السراج، ومحمد بن عثمان العبسي، وأبي أحمد الزبير بن محمد الاسدي وادريس بن عبد الكريم المقرئ، ويحيى بن جعفر بن الزبرقان، ويحيى بن أبي طالب، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ومحمد بن يونس بن موسى، ومحمد بن (٩٥– ظ) الهيثم ابن حماد القاضي، واسماعيل بن اسحاق القاضي، وبشر بن موسى، وموسى بن اسحاق القاضي، وأحمد

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ١٨/١

بن أبي خيثمة، وأحمد بن ملاعب المخرمي، وأحمد بن محمد البرتي، وأحمد بن علي الأبار، وأبي الاحوص العكبري، وأبي بكر محمد ابن أبي العوام، ومعاذ بن المثنى وغيرهم.." (١)

٢١٨. "وحج البيت، ولقال لهم: أيها الناس ان هذا ولي أمركم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا، فان أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله ﷺ- اللفظ لأبي بكر بن أبي علي القاضي.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني عمي مصعب قال: وتوفي الحسن بن الحسن فأوصى الى ابراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه «١» .

الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي الانصاري:

الامام أبو المجد المعروف بابن النحاس، كان فقيها فاضلا شافعي المذهب، درس الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه، سمع بالاسكندرية الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي، وأبا المظفر سعيد بن سهل الفلكي، وأبا سعد بن أبي عصرون بدمشق، وحدث بدمشق بشيء من حديثه، وكان ينظم الشعر، وذكر لي ابنه الشيخ الصالح أبو بكر بن الحسن (١٨٤- و) أن أباه دخل حلب، وروى لنا عنه أبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصي، وأخبرني أن مولد هذا الامام- يعني ابن النحاس- في شهور سنة ثلاثين وخمسمائة.

أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي، وكان مجالسا حسنا، قال: أخبرنا الفقيه الامام مجد الدين أبو المجد الحسن المذكور ابن الحسن ابن علي أبي الحسن بقراءتي عليه في شهور سنة سبع وتسعين وخمسمائة بدمشق المحروسة قلت له: أخبرك الامام قاضي القضاء أبو سعد عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أبي عصرون- وكان حاكما حسنا- قال: أخبرنا تاج الاسلام أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس- وكان مفتيا حسنا- قال: حدثنا الشيخ الثقة أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي- بقراءتي عليه، وهو يسمع في العشر الاخير من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وأربعمائة ببغداد، بجانبها الشرقي، في مسجد الرباط، وكان اماما حسنا- قال: حدثنا الشيخ أبو سعد فضل الله بن." (٢)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٧٦٦/٢

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٢٣٢٥/٥

٢١٩. "العقبة قال: (١٠٥– و) القطه لي، قال: فناولته مثل حصا الخذف فقال: مثل هذا فارموا واياكم والغلو في الدين «١» .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو طاهر محمد ابن محمد بن عبد الله السنجي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حميد الدوني قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق السني قال: أخبرنا أبو عروبة قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن الاعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ بقوم يرمون فقال: رميا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا «٢» .

أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا الداودي قال: أخبرنا الحموي قال: أخبرنا أبو عمران السمرقندي قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي قال: أخبرنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عباد بن العوام عن عوف عن أبي العالية قال: سألت ابن عباس عن شيء فقال: يا أبا العالية أتريد أن تكون مفتيا؟

فقلت: لا ولكن لا آمن أن تذهبوا ونبقى، فقال: صدق أبو العالية.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد ابن عبد الله اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن اسحاق قال: حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال: حدثنا أبو داوود الطيالسي قال:

حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية قال: لما كان قتال علي ومعاوية رضي الله عنهما، كنت رجلا شابا، فتهيأت ولبست سلاحي، ثم أتيت القوم فاذا صفان لا يرى طرفاهما، قال: فتلوت هذه الآية: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم» «٣» قال: فرجعت وتركتهم.." (١)

٢٢٠. "سرخاب بن الحسن بن الحسين:

وقيل سرخاب بن أبي الغريب بن يحيى بن الحسن أبو الفضل الأرموي الشافعي كان من أهل أرمية «١»

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٣٦٨٠/٨

، وكان شافعي المذهب، فقيها متكلما مفتيا، صحب أبا سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون وتفقه عليه وتولى التدريس بحلب، بالمدرسة النورية المسندة الى بني أبي عصرون، وكان ينوب فيها عن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد، وكان يتولى تربية أولاده، ويعلمهم الفقه، وكان محترما بحلب عند الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب، الى أن اتفق منه أمر، تغير قلب السلطان، فخرج عن حلب في سنة خمس وستمائة.

وسمع بحلب شيخنا أبا الحسن علي بن أبي بكر الهروي، وكان لي به اجتماع في المحافل، ولا أعلم أنه حدث بشيء، ولم يكن له اعتناء بالحديث، وكان دمث الاخلاق، حسن المناظرة والكلام، إلا أنه يؤذي في المناظرة من يتكلم معه كثيرا، وتوفي بإربل سنة سبع وستمائة، وبلغتنا وفاته فعقد له العزاء بحلب، في المدرسة التي كان يدرس بها، وحضر عزاه الأئمة والقضاة وأعيان البلد.

قرأت من خط أبي البركات المبارك بن أحمد بن المستوفي، في تاريخ إربل وأجازه لنا، قال: الامام سرخاب المدرس هو أبو الفضل سرخاب بن أبي الغريب ابن يحيى الأرموي من أرمية، إمام عالم فاضل فقيه على مذهب الشافعي، إن شاء الله، أقام بحلب مدة يدرس بها، وكان سبب خروجه منها، أنه كان بمدرسة فيها بركة ماء فيها سمك، فغسل الفقهاء يوما ثيابهم، وألقوا ماء الصابون في البركة فمات السمك، فأخبر بذلك، فضرب الفقهاء (٢٢٦- ظ) وأخرجهم، فبلغ ذلك الملك." (١)

٢٢١. "قال وكان مجاهد الدين بزان قد توجه إلى حصنه صرخد لتفقد أحواله فعرضت بعده نفرة بين مجير الدين والرئيس بسعايات أصحاب الأغراض والفساد واقتضت الحال استدعاء مجاهد الدين لإصلاح الحال فوصل وتم ذلك بوساطته على شرط إبعاد الحاجب يوسف صاحب مجير الدين عن البلد مع أصحابه وتوجهوا ولم يعرض لشيء من أموالهم وقصد بعلبك فأكرمه وإليها قال ووردت الأخبار من مصر بالخلف المستمر بين وزيرها ابن مصال وبين الأمير المظفر ابن السلار ووقوع الحرب وسفك الدماء إلى أن أسفرت الحال عن قتل ابن مصال الوزير وانتصاب ابن السلار موضعه في الوزارة

قال وفي سابع عشر رجب توفي القاضي بهاء الدين عبد الملك بن الفقيه عبد الوهاب الحنبلي

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٤٢٠٢/٩

وكان إماما فاضلا مناظرا مستقلا مفتيا على مذهب الإمامين أحمد وأبي حنيفة بحكم ما كان عليه عند إقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجد والهزل وكان له يوم مشهود ودفن في جوار أبيه وجده في مقابر الشهداء." (١)

٢٢٢. "وانصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة فمرّ بدار إسحاق بن إبراهيم الموصلي، فقالوا له: ياأبا عبيد، صاحبُ هذه الدار يقول: إنّ في كتابك " غريب المصنَّف " ألف حرفٍ خطأٌ. فقال أبو عبيد: كتابٌ فيه أكثر من مائة ألف حرفٍ يقع فيه ألف حرفٍ خطأ ليس بكثير، فلعلّ إسحاق عنده رواية وعندنا رواية ولم يعلم فخطأنا والروايتان صواب، ولعله أخطأ حروفاً وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيءٌ يسير! - وقال أبو عمرو: فيه خمسةُ وأربعون حديثاً لاأصل لها، أُتي فيها أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، منها: إنّ أهل قاهٍ أتوا النبي ﷺ، وكتب لهم كتاباً. وما علمتُ في الدنيا أهل قاهٍ ولا أن النبيّ ﷺ كتب لهم. وعنه: إذا شبعتن بطرتن، وإذا جُعتن دقعتنّ. قال: والذي عندي أنّ أبا عبيد أُتي من قبل أبي عبيدة.

قال أحمد بن كامل: كان أبو عبيد فاضلاً في علمه ودينه ربانيّاً مفتياً في أصناف علوم الإسلام صحيح النقل، لاأعلم أحداً طعن عليه في شيء من أمره ودينه. - وكان مؤدباً لأولاد الهراثمة، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر.

روى عن أبي زيد الأنصاريّ وأبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن الأعرابيّ وأبي زياد الكلابيّ والأُموي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والأحمر والفراء. وروى الناسُ من كتبه المصنَّفة بضعةً وعشرين كتاباً في الفقه والقرآن وغريب الحديث والغريب المصنَّف والأمثال ومعاني الشعر، وله كتب لم تُرْو.

قال أبو عبيد: ربانيو العلم أربعة: فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقةً للحديث وأداءً له عليّ بن المدينيّ، وأحسنهم وضعاً لكتابٍ ابن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين.

حجّ أبو عبيد، فتوفي بمكة ثلاث وعشرين ومائتين. ورثاه عبد الله ابن طاهر " من البسيط ":

ياطالبَ العلم قد أودى ابن سَلاّم ... قد كان فارسَ علمٍ غير محجام

---

(١) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، المقدسي، أبو شامة ١/٢٥٨

أودى الذي كان فينا رُبع أربعةٍ ... لم يُلف مثلهمُ إستارُ أحكامِ

خير البَرِيَّة عبد اللهُ عالمها ... وعامرٌ ولنعم المرءُ يا عامِ

هما أنافا بعلمٍ في زمانها ... والقاسمان: ابن معنٍ وابنُ سَلاَّمِ

٩٨ - ومن أخبار النضر بن حديد

كنيته أبو صالح، وكان صديقاً للمعتصم أيام الحسن بن سهل وهو إذ ذاك كأحد بني هاشم. فلمَّا علا أمره في أيام المأمون جفاه وحجبه، فقال النضر " من الطويل ":

تصعَّرْ أبا إسحاق في الإذن إنني ... رأيتك تجفوني وأنت كبيرُ

قد اغنى إله الناسُ طُرَّاً بفضله ... فتركك لي خطبٌ عليَّ يسيرُ

إذا ما أتيتُ البابَ لم أر آذناً ... ضحوكاً ولا من بالسلام يُشيرُ

فبلغت أبياته المعتصم، فدعاه ووصله واعتذر إليه وأمر ألا تحجب عنه.

٩٩ - ومن أخبار أبي محمّد إسحاق بن إبراهيم الموصليّ

كان أحد العلماء باللغة والغريب وأخبار الشعر وأيَّام الناس، وكان شاعرا مجيداً، وقد روى من العلم والأخبار قطعة حسنة. روى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار وغيرهما. وله مع أبي عبيدة والأصمعي وغيرهما من أهل العلم أخبار قد بينُت في "كتاب المستنير ".

قال إسحاق: نحنُ فُرسٌ من أهل أرَّجان وموالينا قوم من الحنظليين. - وكان سبب قولهم الموصلي أنه سافر إلى الموصل في طلب الغناء، فلمَّا رجع بعد سنة قال إخوانه من الفتيان: مرحباً بالفتى الموصليّ! فلجَّت عليه.

وهو من أهل بيت شرف وفخر وقد في العجم، ثمّ إنه نبت به الدار، فخرج ماهان بأم إبراهيم وهي حاملٌ به حتى نزل الكوفة في بني دارم، ولهج إبراهيم بالغناء، فطلبه عربيةً وعجميةً عند كلّ من لقي من أهله من الرجال والنساء، وشخص فيه إلى البلدان حتى خرج إلى الري، وكان أول ما شهر من غنائه ما غني بالري، وصادق الأشراف، فأحبوه، وكان كثير الإخوان.

ولد في آخر أيام المنصور. - قال ثعلب: رأيتُ لإسحاق ألف جزء من لغات العرب سماعه، وما

رأيت اللغة في منزل أحدٍ قطُّ أكثر منها في منزل إسحاق ثمّ في منزل ابن الأعرابيّ. - وكان إسحاق ثقةً صدوقاًعالماً.." (١)

٢٢٣. "الجزيرة الخضراء، أبو عبد الله؛ روى عنه أبو عبد الله القباعي. وكان مقرئا مجودا مفتيا راوية للحديث منسوبا إلى العلم به، فقيها حافظا عارفا بالنوازل بصيرا بطرق الفتوى، نحويا ماهرا، ورعا زاهدا، شوور بقرطبة، وولي قضاء الجزيرة الخضراء، وكان حيا سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

١١٥٧ - محمد بن أحمد بن أبي طالب [١٧٧ و] اللخمي: روى عن أبي الحسن بن هشام الشريشي.

١١٥٨ - محمد بن أحمد بن أبي العافية الإيادي: قرطبي [؟] ؛ (١) كان رجلا فاضلا من أهل العلم والصلاح أم (٢) في الفريضة بمسجد أم هشام، واستادبه المامون بن المعتمد بن عباد لولده، وكان حيا سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

١١٥٩ - محمد بن أحمد بن أبي عامرك قرطبي؛ كان حيا سنة ست عشرة وخمسمائة.

١١٦٠ - محمد بن احمد بن أبي العيش بن فريخ - تصغير فرخ بالخاء المعجم - إشبيلي أبو عبد الله؛ روى عن أبي إسحاق بن ملكون؛ روى عنه أبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد بن فرج وأبو الحسن بن يحيي

---

(١) بياض في الأصول.

(٢) أم: سقطت من م ط.." (٢)

٢٢٤. "سيابة بن عاصم بن شيبان

ابن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال، السلمي له وفادة على سيدنا رسول الله ﷺ كان يسكن الشام.

حدث سيابة أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين.

أنا ابن العواتك.

زاد في رواية من سليم حدث الشعبي

---

(١) نور القبس، اليغموري ص/١١٦

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ٥٨٦/٢

أنه أتي به للحجاج موثقا، فلما انتهي به إلى باب القصر، قال: لقيني يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله يا شعبي، لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعة بؤ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك، فبالحري أن تنجو، ثم لقيني محمد بن الحجاج، فقال لي مثل مقالة يزيد. فلما دخلت على الحجاج قال: وأنت يا شعبي ممن خرج علينا وكثر؟! فقلت: أصلح الله الأمير، أحزن بنا المنزل، وأجدب الجناب، وضاق المسلك، واكتحلنا السهر، واستحلسنا الخوف، ووقعنا في خزية لم نكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء، قال: صدق والله، ما بروا بخروجهم علينا، ولا قووا علينا حيث فجروا، أطلقوا عنه. ثم احتاج إلي في فريضة فأتيته، فقال: ما تقول في أخت وأم وجد؟ قلت: قد أختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ: عبد الله بن عباس، وزيد، وعثمان، وعلي، وعبد الله بن مسعود، فقال: ما قال فيها ابن عباس إن كان لمفتيا؟ قلت: جعل الجد أبا، ولم يعط الأخت شيئا، وأعطى الأم الثلث، قال: فما قال فيها زيد؟ قلت:." (١)

٢٢٥. "قال الأصمعي: دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو على سريره، وحوله الأشراف في مكة في حجه في خلافته، فقام إليه وسلم عليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد ين يديه وقال له: يا أبا محمد حاجتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، اتق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور، فإنهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتق الله فيمن على بابك، فلا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك. فقال له: أفعل. ثم نهض وقام، فقبض عليه عبد الملك فقال: يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها، فما حاجتك؟ فقال: ما لي إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا وأبيك الشرف! هذا وأبيك السؤدد.

قال ابن أبي ليلى: دخلت على عطاء بن أبي رباح فجعل يسألني، فكأن أصحابه جعلوا يعجبون من ذلك، فقال: ما تنكرون من ذلك؟ هو أعلم مني.

قال ابن أبي ليلى: وكان عطاء قد حج سبعين حجة، وعاش مئة سنة.

قال ابن أبي ليلى: ورأيته يشرب الماء في رمضان ويقول: قال ابن عباس: " وعلى الذين يطيقونه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٤٢/١٠

فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له " إني أطعم أكثر من مسكين.

قال محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح، إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر، وهم." (١)

٢٢٦. "وفي رواية: كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. وفي حديث: بهن الجنة. قال عبد ربه: والوتر سنة أمر بها رسول الله ﷺ، وصلاها المسلمون، لا ينبغي تركها. قوله: الوتر حق: أي واجب. يقال: حق الأمر؛ أي وجب. وقوله: كذب أبو محمد: لم يذهب به إلى الكذب الذي هو الانحراف عن الصدق، والتعمد للزور، وإنما أراد أمه زل في الرأي وأخطأ في الفتوى؛ وذلك أن حقيقة الكذب إنما تقع في الإخبار، ولم يكن أبو محمد في هذا مخبرا عن غيره، وإنما كان مفتيا عن رأيه، وقد نزه الله ﷻ أقدار الصحابة عن الكذب وشهد لهم في محكم كتابه العزيز بالصدق والعدالة فقال: " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " ولأبي محمد هذا صحبة، وهو من الأنصار من بني النجار، واسمه: مسعود بن زيد بن سبيع. قال: وقد يجري الكذب مجرى الخطأ في كلامهم، ويوضع موضع الخلف، كقولهم: كذب سمعي، كذب بصري. وقال ﷺ للرجل الذي وصف له العسل: صدق الله، وكذب بطن أخيك. ونظير هذا قول عمران بن حصين لسمرة بن جندب، قال سمرة في المغمى عليه: يصلي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها. فقال له عمران بن حصين: كذبت، ولكنه يصليها معا؛ يريد أخطأت. ومن ذلك حديث البراء بن عازب. قال: حدث البراء بن عازب وهو غير كذوب قال: كنا خلف رسول الله ﷺ في الصلاة، فإذا قال: سمع الله لمن حمده. لم يحن منا رجل ظهره للسجود حتى يضع رسول الله ﷺ جبينه على الأرض. قوله: غير كذوب: أي غير مظنون به الخطأ، أو غير مجرب عليه الغلط في الرواية. يصفه بالحفظ والإتقان.." (٢)

٢٢٧. "كيف أنت؟ قال: وخنقتني العبرة حين رأيت من حاله ما رأيت قال: فمددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني، قال: وعجبت حين عرفني وعرف اسم أبي، ما كنت رأيته قبل ذلك ولا رآني قال: قلت: رحمك الله من أين عرفتني وعرفت اسم أبي ولم أكن رأيتك قط؟ قال: نبأني العليم الخبير، وعرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٦٩/١٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٣٧/٢٩

الأجساد يتحابون بروح الله وإن لم يتلاقوا ولم يتعارفوا وتفرقت بهم المنازل.

قال: فقلت: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ أحفظه عنك، فقال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ، بأبي رسول الله وأمي، ولم تكن لي معه صحبة، ولكن أدركت رجالا رأوه فحدثوني عنه نحو ما حدثوك، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا، في نفسي شغل عن الناس يا هرم بن حيان.

قال: قلت: اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك، وادع لي بدعوات أحفظها عنك فإني أحبك حبا شديدا، فقال: " سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا " فأخذ بيدي فمشى على شاطئ الفرات، ثم قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم " وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين " إلى قوله " إنه هو العزيز الحكيم " قال: فنظرت إليه وأنا أحسب أنه قد غشي عليه.

قال: ثم نظر إلي فقال: يا هرم بن حيان مات أبوك، فإما إلى الجنة وإما هو إلى النار، ويوشك أن تموت، ومات آدم ومات حواء ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات داود خليفة الله ومات محمد ﷺ وعليهم أجمعين، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ومات خليلي وصفيي عمر بن الخطاب، وقال: واعمراه، واعمراه! وعمر يومئذ حي، وذلك عند آخر خلافته، قال: فقلت له: إن عمر لم يمت، فقال: بلى قد نعاه إلي ربي إن كنت تفهم وعقلت ما قلت وأنا وأنت غدا في الموتى، وكأن قد، ثم صلى على النبي ﷺ ثم دعا بدعوات خفاف، ثم قال: عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك طرفة عين، وإياك أن تفارق الجماعة فيفترق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار، ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك، اللهم أدخله علي زائرا في دارك دار السلام.

وضم علي." (١)

٢٢٨. "وفي حديث بمعناه: وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا، فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم يعني عثمان بخمس عشرة سنة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥/٨٥

العالية: تعلمت الكتاب والقرآن، فما شعر بي أهلي، ولا رئي في ثوبي مداد قط.
قال شعيب بن الحبحاب: كان أبو العالية إذا قرأ عنده رجل لم يقل: ليس كما تقرأ؛ ويقول: أما أنا فأقرأ كذا وكذا. فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أظن صاحبك سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله.
قال أبو العالية: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ، فما رضينا حتى رحلنا إليهم فسمعناها من أفواههم.
قال أبو العالية: إن كنت لأسمع بالرجل يذكر بالعلم فآتيه ولا أسأله عن شيء حتى أنظر إلى صلاته، فإن كان يحسن، وإلا قلت: إذ كنت جاهلا فأنت بغيره أجهل وأجهل، فأذهب فلا أسأله عن شيء.
قال أبو العالية: سألت ابن عباس عن شيء فقال: يا أبا العالية، أتريد أن تكون مفتيا؟! فقلت: لا، ولكن لا آمن أن تذهبوا ونبقى. فقال: صدق أبو العالية.
قال أو العالية: كنت آتي ابن عباس، وقريش حوله، فيأخذ بيدي فيجلسني معه على السرير، فتغامزت قريش، ففطن بهم ابن عباس فقال: هكذا العلم يزيد الشريف شرفا، ويجلس المملوك على الأسرة. قال: ثم أنشد محمد بن الحارث في إثره:." (١)

٢٢٩. "القضاة عز الدين محمد بن الصائغ تعالى. ولما توفى ترتب مكانه في مملكة الكرك أخوه لابنه نجم الدين خضر ولقب بالملك المسعود. ومولد الملك السعيد بالعر من ضواحي القاهرة سنة ثمان وخمسين وست مائة، وكان ملكا جليلا كريما، سخي الكف، كثير العدل، محسنا إلى الخاص والعام، لا يرد سائلا، ولا يخيب آملا، ولا في خلقه عسف ولا ظلم، كثير الشفقة والرحمة للرعية، لين الكلمة، محبا لفعل الخير تعالى وقيل أنه ولد له مولود ذكر يوم دخوله قلعة الجبل على الصورة المذكورة في شهر ربيع الآخر من هذه السنة وابن أم ولد، وكانت ابنة المنصور سيف الدين قلاوون زوجته فوجدت لفقده ولمأتم عليه وجدا شديدا، ولم تزل باكية حزينة إلى أن توفيت إلى رحمة الله تعالى بعده بمدة في مستهل شهر رجب سنة سبع وثمانين وست مائة، وكانت شقيقة الملك الأشرف صلاح الدين خليل، ودفنت في تربة معروفة بوالدها بين مصر والقاهرة. ولما مات

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٢٨/٨

الملك السعيد بالكرك، صلى عليه بجامع دمشق يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثمان وسبعين تعالى.

يحي بن أبي المنصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي أبو زكرياء الحراني الحنبلي المنعوت بجمال الدين المعروف بابن الصيرفي. كان إماما عالما فاضلا مفتيا عارفا بالفقه متبحرا فيه، كثير الافادة والأشغال، وللطلبة به نفع كثير، روى عن الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدائم المعروف بابن الغزال الحنبلي وغيره، وحصل العلوم، كان كثير." (١)

٢٣٠. "الجوزي فيها من مناقبه كثيرا من ذلك قصته مع هرم بن حيان وهي طويلة غير أن منها أن هرم لما بلغه قول النبي ﷺ يدخل الجنة بشفاعة أويس مثل ربيعة ومضر قال قدمت الكوفة في طلبه فوجدته جالسا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ فعرفته بالنعت الذي نعت لي وإذا به رجل نحيل آدم شديد الأدمة محلوق الرأس مهيب المنظر فسلمت عليه فرد ونظر إلي فمددت يدي لأصافحه فأبى فقلت رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت ثم خنقتني العبرة من حبي له ورقتي لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى

ثم قال وأنت حياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي قلت الله

قال لا إله إلا الله سبحان الله ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا فقلت من أين عرفت اسمي واسم أبي وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني قال أنبأني العليم الخبير عرف روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا وإن ناءت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل فقلت لم لم تحدثني رحمك الله عن رسول الله ﷺ قال إني لم أدرك رسول الله ولم يكن لي معه صحبة بأبي هو وأمي ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب أن أفتح على نفسي هذا الباب لا أكون محدثا ولا مفتيا ولا قاصا في نفسي شغل عن الناس ثم كان بينهما حديث يطول شرحه من جملته أنه أخبر هرم بموت عمر قال له هرم إن عمر لم يمت قال بلى نعاه إلي ربي ﷻ ونعى إلي نفسي ثم دعاني وأوصاني أن لا أفارق الجماعة وقال إن فارقتهم فارقت دينك وأنت لا تعلم ودخلت النار ثم قال لا أراك بعد اليوم فإني أكره الشهرة والوحدة أحب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حتى لا يسأل عني ولا يطلبني أحد وأعلم أنك مني على بال وإن

---

(١) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٣٤/٤

لم أرك وتربي واذكربي وادع لي فإني سأدعو لك وأذكرك إن شاء الله فانطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا فحرصت على أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته أبكي ويبكي وجعلت أنظر إليه حتى دخل بعض السكك ثم كنت أسأل عنه بعد ذلك فلم أجد مخبرا وما أتت علي جمعة إلا ورأيته في منامي مرة أو مرتين وأسند ابن الجوزي بكتاب الصفوة إلى أسير بن جابر أنه قال كان أويس إذا حدث." (١)

٢٣١. "يقع حديثه في قلوبنا موقعا ما يقع حديث غيره مثله وأسند أيضا عن الشعبي أنه قال مر رجل من مراد على أويس القربي فقال له كيف أصبحت قال أحمد الله ﷻ قال كيف الزمان عليك قال كيف هو على رجل إن أصبح ظن أنه لا يمسي وإن أمسى ظن أنه لا يصبح فمبشر بالجنة أو بالنار يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحا وإن علمه بحقوق الله لم يترك له فضة ولا ذهبا وإن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقا

وأسند أيضا إلى عمر بن الأصبغ أنه قال لم يمنع أويسا عن القدوم إلى رسول الله ﷺ إلا ما كان من بره بأمه فقد بان لك بما ذكرناه هنا صحة ما تقدم من أنه لم يتأخر عن الالتقاء بالنبي ﷺ إلا ما كان من بره بأمه

ثم إنه كان عالما غير أنه كان كما قال لهرم لا أحب أن أكون قاصا ولا محدثا ولا مفتيا رغبة في الخمول وميلا عن الشهرة

وأسند ابن الجوزي أيضا عن النضر بن إسماعيل أنه قال كان أويس يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويأكل بعضها ويتصدق ببعضها ويقول اللهم إني أبرئ إليك من كل كبد جائع ولما هم بالفراق لهرم قال له أوصني قال يا هرم توسد الموت إذا نمت واجعله نصب عينك متى قمت وادع الله أن يصلح قلبك ونيتك ولن تعالج شيئا أشد عليك منهما بينا قلبك مقبل إذ هو مدبر وبينا هو مدبر إذ هو مقبل ولا تنظر في صغر المعصية ولكن انظر إلى عظمة غضب الله

وقال ابن الجوزي كان أويس مشغولا بالعبادة عن الرواية غير أنه قد أرسل الحديث عن النبي ﷺ احفظوني في أصحابي فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه ﷻ شهيدا فإن لم يفعل

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١/ ٩٠

فلا يلومن إلا نفسه

وكانت وفاته على الشهادة يوم صفين في أصحاب علي كرم الله وجهه في." (١)

٢٣٢. "وكان الملك المنصور بن علي بن رسول يحبه ويعتقده فلما بنى مدرسته التي بدرجة المغربة المعروفة بالوزيرية لم يزل يتلطف له ويتوسل إليه حتى نزل من بلده وقعد في المدرسة مدرسا ثم قال له إني أحب أن أكون أقرأ عليك ونزولي إلى المدرسة في كل يوم يشق عليك وعلي وعلى الناس فإن رأيت فانعم كل يوم يأتيك الركبدار ببغلة تركبها وتطلع الحصن فأقرأ عليك في خلوة فرأى الفقيه أن طلوعه أسهل فاستعفاه الفقيه من ركوب البغلة وقال أنا أطلع على كل يوم بدرسي من أصحابي يؤنسني واتفق مع السلطان على ذلك وصار يطلع في كل يوم الحصن ومعه درسي من أصحابه فلما صار على باب الستارة وقف صاحبه ودخل الفقيه من غير إذن فيقرأ عليه السلطان ما شاء الله ثم يخرج الفقيه وكان السلطان متى نزل من الحصن يأمر من يسبقه إلى الفقيه يسأل منه أن يقف على باب المدرسة فإذا قابل السلطان ذلك الموضع رد السلام ثم رفع يده يشير إلى أن الفقيه يدعو فيفهم الإشارة ويدعو السلطان واقف رافعا يديه فإذا مسح الفقيه وجهه مسح السلطان ومن معه وجوههم ويتقدم حيث أراد ويعود الفقيه المدرسة فلا يبرح مدرسا ومفتيا بقية يومه ولم يزل ذلك من عادته وحج سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين وحج معه ولده عمر ولما دنت وفاته عاد من تعز بلده فتوفي بها ورأيت بخط ولده عمر يقول توفي الوالد طلوع الفجر ليلة الجمعة لليلة أو ليلتين بقيتا من المحرم أول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكان آخر ما فهمنا من كلامه لا إله إلا الله ولله الحمد ودفناه بعد صلاة الجمعة وكان يقول من زمان يوم الجمعة وليلتها علي ثقيلان ولعل موتي فيهما وكان قد أخبرني مع جماعة منهم الشيخ الصالح زريع بن سعد الحداد وقبل أن يعلم أن يريد حفر قبره متى حفرت قبري وجدتم قبرا آخر

فلما توفي وجدنا جربة مزروعة فأبعدنا الزرع من موضع فيها ثم حفرنا فيه فلما قاربنا اللحد ظهر لنا طاقة إلى قبر آخر فسددناها ثم أتممنا القبر وقبرناه فيه

ثم خلفه ابنه عمر وامتنع عن النزول إلى تعز للتدريس فلم يعذره المنصور من." (٢)

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٩١/١

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٩٩/١

٢٣٣. "وسبعين وستمائة عمره نيفا وستين سنة وخلفه ابنه ابراهيم تفقه به وبشيخه ابن الرسول وولاه بنو محمد بن عمر قضاء الكدراء فقراء في اثناء ذلك على الفقيه علي بن ابراهيم مقدم الذكر بشيخه ثم انتقل الى احور فاقام بها حاكما ومفتيا حتى توفي بسلخ جمادي الآخرة سنة احدى عشرة وسبعمائة وخلفه ابنه احمد تفقه بابيه وبابن السبتي في الشحر وبعلي بن ابراهيم بشجينه وولى قضاة ذبحان من قبل ابن الأديب وبلغني في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة انه انفصل عنه ومن قرى أبين الجبنون بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وضم النون وسكون الواو ثم نون بعدها كان بها جماعة منهم زريع بن محمد بن عبد الواحد بن مسعود بن عبد الله اليامي ثم الهمداني كان فقيها كبيرا فاضلا وكان ابوه محدثا تفقه زريع بمحمد بن اسماعيل الحضرمي وبعلي بن قاسم الحكمي وكان صاحب روايات واخبار مستحسنات وكانت له كرامات واسنادات عاليات ومنه اخذ ابن الرسول في بدايته وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وستمائة

ومنهم عمر بن مفلح بن محمد بن مهيوب بفتح الميم وسكون الهاء وضم الياء المثناة من تحت وسكون الواو ثم باء موحدة ونسبة الربعي ثم النزاري كان فقيها فاضلا ولا سيما بعلم الأدب واخذه له عن الامام بطال وله منه اجازة عامة وكان جوالا في البلاد بين بلده وجبا وتعز والجند قال حسن بن علي المقدم ذكره اجتمعت به في سير سنة خمس وخمسين وستمائة فأجازني اجازة عامة وأخبرني ان له اجازة من الفقيه بطال

ومن خنفر بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الفاء وسكون الراء وكان بها جماعة منهم ابو الحسن علي بن ابي الغيث بن احمد بن أبي الحسين كان فقيها محدثا وكان المنصور بن الرسول يعتقده ويحبه ومتى دخل ابين زاره والتمس." (١)

٢٣٤. "الماء بلغة اليمن وقد يستعمل في غيره تفقه بالامام اسماعيل الحضرمي وهو فقيه ناحيته يذكر بالورع والزهد واجادة نقل الفقه ويلغني أنه الآن على قدم التصوف ومسكنه قرية تعرف بقاعة الرمان على قرب من مدينة الفرط احدى مدينتي دثينة اذا الأخرى فويلع وضبط الفرط بضم الفاء بعد ألف ولام وضم الراء وسكون الطاء وهي مدينة كبيرة بها تربة الشيخ عمر بن سعيد الجعدي الأيوبي نسبا وكان كبير القدر شهير الذكر

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٤٤٩

ومن أحور قد ذكر ابن سمرة منها جماعة فيما مضى وذكرتهم وكان فيها آخر جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عراف اليافعي وهو أحد شيوخ ابي الخير الحضرمي أخذ عنه الفايق في الوعظ لأخذه له عن ابن قيصر الظفاري عن القلعي ومنهم محمد بن احمد بن ابراهيم بن الخزف ثم ابنه احمد قد ذكرتهما في أهل ابين ولم اتحقق غيرهما وهما من الواردين اذ اصل بلدهما ابين كما تقدم في ذكرهما مع اهل ابين

ومن ميفعة القرية التي تقدم ذكرها وأن الشيخ ابا معبد سكنها كان بها جماعة منهم عبد الله ابن ابراهيم بن محمد عبد الله بن محمد بن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة ثم راء الماربي بلدا نسبه الى البلد المذكورة في القرآن بسيل العرم قدم هذا ميفعة وقد تفقه يعرفه اهل البلد واعتقدوا به وأحبوه فاقام عندهم مفتيا وحاكما ثم خلفه ابن له اسمه ابو الخير خرج من ميفعة طالبا للعلم فقصد الطرية من ابين وقراء على الفقيه عبد الرحمن بن ابي الخير مقدم الذكر وذكر أن بنيهما قرابة لازمة فتفقه به حتى توفي ثم لحق بتهامة فأكمل تفقهه بالأمام اسماعيل الحضرمي فتفقه بها تفقها جيدا ثم عاد الى حجر وخلت الشحر عن حاكم بموت عبد الرحمن السبتي الآتي ذكره فطلب الى الشحر وجعل حاكما ومفتيا." (١)

٢٣٥. "فانتفع به أهل الشحر وانتشر عنه الفقه وتفقه به جماعة من أهلها وغيرهم منهم أحمد بن أبي السبتي الآتي ذكره وحسن بن علي باخير الحضرمي وهو فقيه الشحر في عصرنا حتى توفي ثم علي بن عبد الله با أسد حضرمي ثم من شبام عبد الله بن أحمد با حارث ويعرف بعبيد تصغير عبد ثم محمد بن مسعود عرف بأبي بهير من وادي حضرموت يقال له بور بفتح الباء الموحدة وسكون الواو ثم راء ويذكر أنه موجود الآن سنة ٧٢٦ ولم يزل هذا أبو الخير حاكما ومفتيا بالشحر حتى صار ملكها الى الغزو ذلك سنة ٧٦ وقيل سنة ٦٧٧ فاصدر القاضي الملقب بالبهاء اليها رجلا من أهل اليمن من القضاة الذين كانوا بابين يعرفون بالكرديين جمع كردي اسمه عمر بن محمد بن ابراهيم فلما قدم الشحر لزم أبو الخير بيته فكان الكردي يستدعيه في قضايا لا يليق استحضاره لأجلها ولا يجوز وربما انه كان اذا حضر سفه عليه سفها لا يبغي أن يكون من سفلة الى سفلة فكيف من قاض الى فقيه مشهور بالدين والفقه بحيث كان أهل الشحر يقولون

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٥٦/٢

بينهما في الفقه والفهم والدين كما بين البهيمة والادمي ولما طال عليه سوء الأدب من الكردي خرج عن الشحر الى حضرموت فأقام بها مدة ثم عاد الى حجر مسكنه أولا فلم يزل بها حتى توفي على راس سبعمائة وخمس ٧٠٥ وقبره مشهور يزار ويتبرك به وكان ذلك بقرية تعرف بالحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون ياء المثناة من تحت ثم نون تصغير حصن وخلفه في القرية ابن له اسمه احمد هو الآن فقيه الناحية وحاكما يسكن قرية يقال لها ميفعة لعرب يقال لهم العبديون ومنها موضع يسمى رضوم بفتح الراء وضم الضاد

المعجمة ثم واو ثم ميم وهي قرية اختطها الشيخ الصالح ابو معبد." [١]

٢٣٦. "(س) ، ورجاء بن محمد بن سهل الثقفي، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابنه سليمان بن إسحاق بن بكر بن مضر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (كن) ، وأبو سعد مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن أبي خالد الصومعي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (س) ، وموسى بن قريش بن نافع التميمي (م) ، ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ويزيد بن سنان البصري نزيل مصر.

قال أبو حاتم (١) : لا بأس به، كان عنده درج عن أبيه.

وقال أبو سعيد بن يونس (٢) : كان فقيها مفتيا، وكان يجلس في حلقة الليث بن سعد، ويفتي بقول الليث، يروي عن أبيه، وكان ثقة، توفي سنة ثماني عشرة ومئتين.

وذكر يحيى بن عثمان بن صالح: أن مولده سنة اثنتين وأربعين ومئة (٣) .

٣٤٤ - س: إسحاق بن أبي بكر المديني الأعور، مولى حويطب.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين (س) ، وأبيه أبي بكر المديني.

روى عنه: زيد بن الحباب، وعبد الله بن مسلمة القعنبي (س) ، وأبو عامر العقدي.

---

(١) الجرح والتعديل لولده عبد الرحمن: ١ / ١ / ٢١٤.

(٢) يعني في "تاريخ مصر"أو"تاريخ المصريين"وهو مفقود.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٤٥٧

(٣) ووثقه ابن حبان (الثقات: ١ / الورقة: ٢٦) . وانظر تاريخ البخاري الكبير: ١ / ١ / ٣٨٣.." [١]

٢٣٧. "وقال أبو حاتم، عن مسلم بن إبراهيم (١) : كان شعبة يقول لنا: اذهبوا إلى إسماعيل بن مسلم العبدي (٢) .

روى له مسلم، والترمذي، والنسائي.

(٤٨٣) - ت ق: إسماعيل بن مسلم مكي، أبو إسحاق البصري، مولى حدير، من الأزد.

أصله بصري، سكن مكة، فلكثرة مجاورته بمكة قيل له: المكي (٣) ، وكان فقيها مفتيا.

روى عن: حبيب بن أبي ثابت، والحسين البصري (ت ق) ، والحكم بن عتبة، وحماد بن أبي سليمان، وحميد بن هلال العدوي، ورجاء بن حيوة الكندي، وأبي معشر زياد بن كليب، وسليمان الأعمش وهو من أقرانه، وسيار أبي الحكم، وطاووس بن كيسان، وعامر بن شراحيل الشعبي، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وعباية (٤) بن رفاعة بن رافع بن خديج وأبي أمية عبد الكريم ابن أبي المخارق البصري (ت) ، وعطاء بن أبي رباح (ت ق) ،

---

(١) نفسه: ١ / ١ / ١٩٧.

(٢) ووثقه يعقوب بن سفيان الفسوي (المعرفة: ٢ / ١١٤) ، وأبو حفص بن شاهين (الثقات، الورقة: ٢) ، وابن حبان البستي (الثقات: ١ / الورقة: ٣٥) ، والدارقطني، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو جعفر السبتي، وابن خلفون، وجاء في تاريخ ابن أبي خيثمة، أنه كان فصيحا (إكمال مغلطاي: ١ / الورقة: ١٢٣) ووثقه الذهبي (الكاشف: ١ / ١٢٩) ، وعده في الميزان (١ / ٢٥٠) من أجل الثقات المسمين بإسماعيل بن مسلم.

(٣) طبقات ابن سعد (٧ / ٢ / ٣٤) ، وقال عباس الدوري عن غير يحيى بن معين: لم يكن مكيا، ولكن كان يكثر التجارة والحج إلى مكة فسمي مكيا" (تاريخه: ٢ / ٣٨) .

(٤) عباية: بفتح العين المهملة والباء الموحدة الخفيفة وبعد الالف ياء آخر الحروف خفيفة. وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى.." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢/٤١٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣/١٩٨

٢٣٨. "روى له البخاري في "الأدب"وابن ماجه.

٧٤٦ - خت ع (١) : بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي المصري (٢) .

كان فقيها مفتيا.

روى عن: إسماعيل بن عبيد، مولى عمرو بن حازم الأنصاري، وأبي سعيد جعثل بن هاعان الرعيني، وأبي هانئ جنا ابن مرثد الرعيني العبلي، صاحب حرس عمر بن عبد العزيز. وحنش بن عبد الله الصنعاني (ق) ، ودخين الحجري، وبيعة بن قيس الجملي، والزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري، وزياد بن مربح الخولاني، وزياد بن نافع، وزياد بن نعيم (خت) ، وسعيد ابن المسيب (٣) وسفيان وهب الخولاني، وله صحبة، وسهل

= على استيعاب شيوخ الراوي والرواة عنه لم يذكر في ترجمة بكر بن سليم هذا أنه يروي عن"عبد الحكم بن عبد الله"ولا أشار إلى كلام ابن معين. وهذا من متابعة الحافظ ابن حجر للمغطاي من غير تدقيق كبير، ومغلطاي - كما هو معروف - كثير الأوهام.

وبكر بن سليم الصواف هذا ذكره الذهبي في الطقة العشرين (١٩١ - ٢٠٠) من"تاريخ الاسلام"وقال الحافظ ابن حجر: مقبول.

(١) هكذا رقم له المزي مع أن رقم"ع"يغني عن الكل. وكان الاحسن لو رقم له: خت بخ م ٤". لما قاله في آخر الترجمة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٥١٤، وتاريخ الدارمي، الرقم ١٨٦، وطبقات خليفة: ٢٩٥ (في الطبقة الثانية من تابعي مصر) وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ٨٩ والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٥١٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٣٨٦، وطبقات أفريقية لابي العرب: ٤٩، ٥٣، ٨٦، ٩١، وجذوه المقتبس: ١٦٩، وثقات ابن حبان (في التابعين، ثم في أتباع التابعين) : ١ / الورقة: ٥٥، ومشاهير: ١٢٠.

والجمع لابن القيسراني: ١ / ٥٨. وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ٨٩، ومعرفة التابعين: الورقة: ٤، المشتبه: ٩٦. والكاشف: ١ / ١٦١ - ١٦٢، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٠، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٤٨.

وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٥٤، وتهذيب ابن حجر: ١ / ٤٨٣ - ٤٨٤.

(٣) وسفيان بن الحارث (أنظر طبقات أبي العرب: ٤٩) .." [١]

٢٣٩. "المصري، مولى ابن الصيغ، ويقال: مولى ابن أبي الصبيغ مولى عمير بن وهب الجمحي.

قال أبو سعيد بن يونس: يقال كان أبوه بربريا، وكان خالد فقيها مفتيا.

وقال البخاري (١) : قال زيد بن الحباب: هو السكسكي.

روى عن: أبي الكنود ثعلبة بن أبي حكيم الحمراوي، وسعيد بن أبي هلال (ع) ، وسليمان بن راشد (بخ) ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة. وعبد الله بن مسورح، وعطاء بن أبي رباح (خ) ، وعبة بن نافع القرشي المصري، والمثنى بن الصباح (ق) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (د ق) ، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي (د س) ، ويزيد بن محمد القرشي.

روى عنه: بكر بن مضر (س) ، وحوية بن شريح (م) وخالد بن حميد المهري (بخ) ، وسعيد بن أبي أيوب (مد) وعبد الله بن لهيعة (د ق) والليث بن سعد (ع) ، والمفضل بن فضالة، وهو آخر من حدث عنه بمصر، ونافع بن يزيد (سي) ، ويحيى بن أيوب.

= ٣٧٤، ٣٧٦، وأبو زرعة الرازي: ٣٦١، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٦١٩، وثقات ابن حبان: الورقة ١١٥، وأسماء الدارقطني: الترجمة ٢٧٢، وسننه: ١ / ٣٠٥، ورجال البخاري للباجي: الورقة ٥٤، والجمع لابن القيسراني: ١ / ١٢١، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٤١٤، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ١٩٥، والكاشف: ١ / ٢٧٦، وإكمال مغلطاي: ١ / الورقة ٣٢٤، ونهاية السول: الورقة ٨٥، وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٩، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٨١٦، وشذرات الذهب: ١ / ٢٠٧.

(١) تاريخه الكبير: ٣ / الترجمة ٦١٢.." [٢]

٢٤٠. "قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (١) : سألت أبي عنه، هو أحب إليك أو عبد الله بن عبد الحكم؟ قال: شعيب أحلى حديثا.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيها مفتيا، وكان من أهل الفضل، حدثني أبي عن جدي، قال:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢١٤/٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٠٩/٨

سمعت ابن وهب يقول: ما رأيت ابنا لعالم أفضل من شعيب بن الليث.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

قال يحيى بن بكير (٣) : ولد سنة خمس وثلاثين ومئة، ومات سنة تسع وتسعين ومئة.

زاد غيره: ليومين بقيا من صفر (٤) .

روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة: ١٥٣٨.

(٢) ١ / الورقة ١٩٠.

(٣) المعرفة ليعقوب: ١ / ١٨٨ مختصرا على وفاته. و٢ / ٤٤١، مختصرا على مولده.

(٤) أورده الدارقطني في سند، وقال: رجاله كلهم ثقات. (السنن: ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦) ، وذكره ابن شاهين في "الثقات" وقال: وقال أحمد بن صالح في شعيب بن الليث: ثقة، قيل لأحمد: سمع شعيب الكتب من ابيه؟ فقال: كان يقول: سمعت بعضا، وفاتني بعض وهذا من ثقته، قيل له: سمعت منه شيئا؟ فقال: أخذت منه كتاب التاريخ لابيه، وسمعت منه شيئا قرئ عليه وأنا حاضر. (الترجمة ٥٤٢) . وساق له الخطيب حديثا، وقال عقبه: هذا غريب من رواية الليث، عن إسماعيل بن عياش، تفرد به شعيب بن الليث، عن أبيه، ولا أعلم رواه غير محمد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده. (السابق واللاحق: ١٢١) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة، نبيل فقيه.." [١]

٢٤١. "أفضل من عطاء بن أبي رباح ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته قط بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها.

وقال يحيى بن سليم الطائفي (١) ، عن محمد (٢) بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٣٣/١٢

وقال أيوب بن سويد الرملي (٣) ، عن الأوزاعي: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلا سبعة أو ثمانية.

وقال سفيان الثوري (٤) ، عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

وقال يحيى بن سعيد، عن ابن جريج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة.

وقال إسماعيل بن عياش: قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم: ما كان معاش عطاء؟ قال: صلة الأخوان ونيل السلطان.

وقال الرياشي، عن الأصمعي: دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الأشراف من كل

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) هو المعروف بالديباج، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٤٩.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٦.." (١)

٢٤٢. "ابن عبادة. كان قارئا، فقيها، مفتيا.

روى عن: إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري المصري، وأيوب ابن موسى القرشي (ق) ، وبكر بن سوادة الجذامي (بخ د س ق) ، وبكير بن عبد الله بن الأشج (خ م د س) ، وثابت بن ميمون (قد) ، وأبي علي ثمامة بن شفي الهمداني (م د س ق) ، وجعفر بن ربيعة (م) ، والجلاح أبي كثير (د س) ، وأبيه الحارث بن يعقوب (م سي) ، وحبان بن واسع بن حبان الأنصاري (م د ت) ، ودراج أبي السمح (بخ د ت سي ق) ، والربيع بن سبرة الجهني، وربيعة ابن أبي عبد الرحمن (م) ، وزيد بن أسلم، وزيد بن أبي أنيسة (س) ، وسالم أبي النضر (خ م د س) ، وسالم الفراء (د سي) ، وسعيد بن الحارث الأنصاري (خ م) ، وسعيد بن أبي هلال (ع) ، وسليمان بن زياد الحضرمي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٠/٨٠

(ق) ، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي الكبير (س ق) ، وعامر بن يحيي المعافري (م) ، وعباد ابن سالم التجيبي، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبد ربه بن سعيد الأنصاري (خ م س) ، وعبد الرحمن

= ٣٥٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ١٢٧، ورجال البخاري للباجي، الورقة ١٣٥، والسابق واللاحق: ٢٨١، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٤٦، والكامل في التاريخ: ٥ / ٥٨٩، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٤٩، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٨٣، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٢٠١ وتذهيب التهذيب ٣ / الورقة ٩٥، وميزان الاعتدال: ٣ / ٦٣٤٨، ونهاية السول، الورقة ٢٧٠، وتهذيب التهذيب: ٨ / ١٤ - ١٦، والتقريب: ٢ / ٦٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٢٧٠، وشذرات الذهب: ١ / ٢٢٣.." (١)

٢٤٣. "وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني أبو زيد النميري، قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث: الشرف شرفان شرف العلم وشرف السلطان، وشرف العلم أشرفهما.

وقال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد: سمعت أحمد بن صالح وذكر الليث بن سعد، فقال: إمام قد أوجب الله علينا حقه. قال: فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال: نعم، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن الاخرم الحافظ: عمرو ابن الحارث عزيز الحديث جدا مع علمه وثبته وقل ما يخرج حديثه من مصر.

وقال أبو بكر الخطيب: كان قارئا، فقيها، مفتيا، وكان ثقة.

وقال أبو نصر بن ماكولا: كان قارئا، مفتيا، أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكان أديبا فصيحا.

قال أحمد بن صالح: ولد عمرو بن الحارث - يقولون - سنة تسعين.

وقال يحيى بن بكير (١) : ولد سنة اثنتين أو إحدى وتسعين.

وقال سعيد بن عفير: ولد سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٧١/٢١

وقال أبو سعيد بن يونس: كان مولده في سنة ثلاث وتسعين.

وقال أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا: ولد سنة أربع

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٣٣.." (١)

٢٤٤. "الحافظ يقول: كان أبو محمد، يعني: ابن قتيبة - يتعاطى التقدم في علوم كثيرة، ولم يرضه أهل علم منها، وإنما الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد القاسم بن سلام.

وقال إبراهيم (١) بن إسحاق الحربي: أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبدا تعجز النساء أن يلدن مثلهم ؛ رأيت أبا عبيد القاسم ابن سلام ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه روح، ورأيت بشر بن الحارث فما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا، ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كان الله جمع له علم الأولين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء.

وقال أحمد بن كامل بن خلف القاضي (٢) : كان أبو عبيد فاضلا في دينه، وفي علمه ربانيا مفتيا في أصناف من علوم الإسلام، من القرآن، والفقه، والأخبار، والعربية، حسن الرواية، صحيح النقل. لا أعلم أحدا من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه.

وقال سليمان بن أحمد الطبراني (٣) ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت كتاب "غريب الحديث "لأبي عبيد على أبي، فاستحسنه، قال: جزاه الله خيرا.

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٢ / ٤١٢.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٢ / ٤١١.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٢ / ٤٠٧.." (٢)

٢٤٥. "وقال علي ابن المديني (١) : هو من الثقات.

وقال في موضع آخر (٢) : لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة.

وقال في موضع آخر (٣) : انتهى العلم إلى ابن عباس في زمانه، ثم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى ابن أبي زائدة في زمانه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢١/٥٧٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٣/٣٥٩

وقال محمد بن عبد الله بن نمير (٤) : كان ابن أبي زائدة في الإتقان (٥) ، أكبر من ابن إدريس في الإتقان.

وقال أبو حاتم (٦) : مستقيم الحديث، صدوق ثقة.

وقال النسائي (٧) : ثقة ثبت.

وقال العجلي (٨) : ثقة، وهو ممن جمع له الفقه والحديث، وكان على قضاء المدائن، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، مفتيا ثبتا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى ابن أبي زائدة.

وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم أن يحيى بن أبي زائدة أول

---

(١) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٠٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤ / ١١٥.

(٣) نفسه.

(٤) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٠٩.

(٥) في المطبوع من" الجرح والتعديل": في الحديث.

(٦) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٠٩.

(٧) تاريخ بغداد: ١٤ / ١١٧.

(٨) ثقاته، الورقة ٥٧، واقتبسه الخطيب." (١)

٢٤٦. "ثقة"١"، ضعفه النسائي"٢"، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به""٣"، "قال الدَّارَقُطْنِيّ: "عندي ما به بأس""٤".

٣٧٩- " ""٥" - يحيى"٦" بن عثمان بن صالح السهمي:

= غير مالك، وأما في مالك فإنه روى له خمسة أحاديث مشهورة متابعة، انظر هدي الساري.

١ في المغني: "ثقة حافظ"، وفي الديوان: "ثقة ... " وفي الكاشف: قال بعد أن ذكر قول أبي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٠٩/٣١

حاتم، وقول النسائي: "قلت: كان صدوقاً واسع العلم مفتياً"، هكذا ولعلها: "متقنا"، وقال في التذكرة: "هو محدث مصر الإمام الحافظ الثقة"، وقال: "بعد أن ذكر أنه روى عنه البخاري وآخرون، وروى مسلم عن رجل عنه، قال: "وكان من أوعية العلم مع الصدق والأمانة، قال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، يكتب حديثه ولا يحتج به، قلت: قد عُلِمَ تعنت أبي حاتم في الرجال، إلا فالشيخان قد احتجا به، نعم وقال النسائي: ضعيف، وأسرف بحيث أنه قال في وقت آخر: ليس بثقة، وأين مثل ابن بكير في إمامته، وبصره بالفتوى وغزارة علمه؟ وعلى هذا فقد روى البخاري عن رجل عنه أيضاً"، التذكرة: ١/٤٢٠.

٢ الضعفاء والمتروكين: ١٠٨.

٣ الجرح والتعديل ٩/١٦٥:"يكتب حديثه، ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن".

٤ ما بين القوسين ليس في "ي" و"أ".

٥ الرمز لم يظهر في النسخ.

٦ ق يحيي بن عثمان بن صالح المصري، أبو زكريا، مات سنة ٢٨٢ هـ.

روى عن: أبيه، وسعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد الخزاعي ... =." (١)

٢٤٧. "[حبيش]

١٧٢٤ - حبيش بن دينار.

عن زيد بن أسلم.

قال الازري: متروك.

وقال ابن حبان: يروى عن زيد العجائب.

١٧٢٥ - حبيش.

عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر - مرفوعا: بادروا أولادكم بالكنى لا تغلب عليهم الالقاب.

[حجاج]

١٧٢٦ - حجاج بن أرطاة [عو، م، س] الفقيه، أبو أرطاة النخعي، أحد الأعلام على لين في حديثه.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٥٤٦

له عن الشعبي حديث واحد، وعن عطاء، وعمرو بن شعيب، ونافع، وطائفة كثيرة.

وعنه سفيان، وشعبة، وابن نمير، وعبد الرزاق، وطائفة.

قال الثوري: ما بقى أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه.

وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان.

وقال العجلي: كان فقيها مفتيا، وكان فيه تيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، فإنه لم يسمع منه، وعيب عليه التدليس.

روى نحوا من ستمائة حديث.

وقال أحمد: كان من الحفاظ.

وقال ابن معين: ليس بالقوى.

وهو صدوق يدلس.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة.

وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي، سمعت يحيى يذكر أن حجاجا لم ير الزهري، وكان سيئ الرأى فيه جدا، ما رأيت أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج، وابن إسحاق وليث، وهمام، لا نستطيع أن نراجعه فيهم.

وقال القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء.." (١)

٢٤٨. "لوين، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثنا أبي وهشام، عن عروة عن عائشة - أن النبي ﷺ بنى لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يهجو عليه المشركين، قال: اهجهم أو هاجهم، وجبرائيل معك.

أبو على الحنفي، ومهدي بن عيسى الواسطي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعا: الهرة لا تقطع الصلاة، إنها من متاع البيت.

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وروى الميموني، عن أحمد بن حنبل: ضعيف.

قلت: قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة،

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٥٨/١

حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام.

وذكر محمد بن سعد أنه كان مفتيا.

وقد روى أرباب السنن الاربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية.

وقد صحح له الترمذي حديث نيار بن مكرم في مراهنة الصديق المشركين على غلبة الروم فارس.

ومن مناكيره: من كان له شعر فليكرمه.

وحديث: الهرة من متاع البيت.

قلت: مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة.

٤٩٠٩ - عبد الرحمن بن عبد الله [د، ق] الغافقي.

لا يعرف.

كان أمير الاندلس.

له عن ابن عمر [حديث] (١) .

تفرد عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.

قال ابن معين: لا أعرفه، ولا أعرف عبد الرحمن بن آدم، أجاب بذلك لعثمان الدارمي.

وقال (٢) ابن عدي: هذان إذا كان مثل ابن معين قال لا أعرفهما.

فمثل ذلك مجهول، وإذا عرفه غيره لم يعتمد على معرفته، لان ابن معين به تستبرأ أحوال الرجال.

وقال ابن يونس: روى عنه عبد الله بن عياض.

قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة.

---

(١) ليس في س.

(٢) خ: فقال.

(*)".[1]

٢٤٩. "[٣ / ١١٥]

٥٠٣٢ - عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد (١) السمعاني /، أبو المظفر.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٧٦/٢

شيخ مرو، سمعنا (٢) على جماعة بإجازته قال ابن النجار: سماعاته بخط المعروفين صحيحة، فأما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه، فإنه كان يلحق اسمه في طباق إلحاقا (٣ بينا [ويدعى سماع أشياء لم توجد.

قلت: كان شافعيا مفتيا، مات سنة سبع عشرة وستمائة أو بعدها] ٣) .

٥٠٣٣ - عبد الرحيم بن سليم بن حيان.

قال الدارقطني: ضعيف.

٥٠٣٤ - عبد الرحيم بن عمر.

عن الزهري.

وعنه مسلم الزنجي.

حديث منكر، ولا يكاد يعرف.

٥٠٣٥ - عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان.

عن الزهري.

روى عنه جماعة سماهم ابن أبي حاتم.

مجهول.

٥٠٣٦ - قلت: من الرواة عنه العقدى، ومعلى بن أسد، وإبراهيم بن الحجاج السامى، فهذا شيخ ليس [هو] (٤) بواه ولا [هو] (٤) بمجهول الحال، ولا هو بالثبت.

ويكنى أبا مرحوم.

[قال البزار في مسنده: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عامر، حدثنا أبو مرحوم]) ٥ الارطبانى.

حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: الغيرة من الايمان، والبذاء (٦) من النفاق.

قال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ إلا بهذا اللفظ.

تفرد به أبو مرحوم، وهو ابن عم (٧) عبد الله بن عون بن أرطبان الامام.

قال أبو الحسن بن القطان: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: مجهول، ثم قال أبو الحسن: فانظر كيف عرفه برواية جماعة عنه، ثم قال فيه: مجهول.

وهذا منه صواب.

(١) خ: أبي سعيد.

(٢) ل: سمعت.

(٣) في ل - عن الميزان.

وليس في س، خ.

(٤) من خ.

(٥) ما بين القوسين ليس في خ، وهو في س، وفي ل - عن الميزان.

(٦) ل: والبذاءة.

(٧) في س، خ: ابن عمة.

وفي هامشه: ابن عم، وقال: وهو الذي يظهر أنه الصواب.

والمثبت في ل أيضا.

(*)."[1]

٢٥٠. "قال النسائي في الكنى: ليس بثقة.

وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه.

وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية.

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

ذكر ابن القطان أن الطبراني روى عن مقدام، عن عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعا: طعام البخيل داء، وطعام السخى شفاء.

(١ [علي بن محمد المصري الواعظ، حدثنا مقدام، حدثنا ذويب بن عمامة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: تلا رسول الله ﷺ: أفلا (٢) يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها، فقال غلام: بلى يا رسول الله إن عليها لاقفالها (٣) ولا يفتحها إلا الذى أقفلها.

فلما ولى عمر طلبه ليستعمله.

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢/٦٠٦

وذؤيب ضعيف] ١) .

٨٧٤٥ -[صح] مقسم [خ، عو] .

عن ابن عباس وغيره.

صدوق من مشاهير التابعين.

روى عنه الحكم بن عتيبة، ويزيد بن أبي زياد.

ضعفه ابن حزم، وقد وثقه غير واحد.

والعجب أن البخاري أخرج له في صحيحه، وذكره في كتاب الضعفاء، فساق له حديث شعبة عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: احتجم النبي ﷺ وهو صائم، ثم روى عن شعبة أن الحكم لم يسمع من مقسم حديث الحجامة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: مات سنة إحدى ومائة.

---

(١) ما بين القوسين ساقط في س.

وهو في ل، ن.

/ (٢) سورة محمد، آية ٢٤.

(٣) ل: أقفالها.

(*)."[1]

٢٥١. "فقمنا إليه.

فقال: لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضها لبعض.

فاشتهينا أن يدعو لنا، فقال: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وارض عنا، وتقبل منا، وأدخلنا الجنة، ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله، فكأنا اشتهينا أن يزيدنا، فقال: قد جمعت لكم الامر.

هكذا رواه ابن نمير عن مسعر.

وهو في سنن ابن ماجه، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ١٧٦/٤

العدبس، عن أبي أمامة.

وهذا غلط وتخبيط.

وفى بعض النسخ عن أبي وائل بدل عن أبي العدبس.

(١٠٥٩٢) - أبو مرزوق التجيبي المصرى [د، ت] .

عن حنش الصنعاني، عن فضالة.

وقيل: عن فضالة نفسه.

وعنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وجماعة.

وثقه العجلي، وابن حبان، فيقال: اسم هذا حبيب بن الشهيد، وكان فقيها مفتيا ذكرته للتمييز.

[أبو مروان، أبو مريم]

(١٠٥٩٣) - أبو مروان العثماني [ق] .

هو محمد بن عثمان.

(١٠٥٩٤) - أبو مروان [س] ، والد عطاء.

قال النسائي: ليس بالمعروف.

وقد روى عطاء بن أبي مروان عن موسى بن عقبة عنه.

(١٠٥٩٥) - أبو مريم الأنصاري.

قال الجوزجاني: ساقط.

قلت: هو عبد الغفار بن القاسم (١) .

أما: (١٠٥٩٦) - أبو مريم الأنصاري [بخ، د، ت] .

ويقال الحضرمي القناديلى قيم جامع دمشق.

وقيل حمص، وقيل مولى أبي هريرة.

وقيل هم ثلاثتهم.

قال ابن أبي حاتم: اسمه عبد الرحمن بن ماعز.

أدرك عليا، وروى عن أبي هريرة، وجابر.

وعنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني، ومعاوية بن صالح، وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو.

قال أحمد بن حنبل: رأيت أهل بلده يحسنون الثناء عليه، ويزعمون أنه كان قيم مسجدهم.

وقال العجلي: ثقة.

---

(١) ٢ - ٦٤٠.

(*)."(١)

٢٥٢. "سمعت أبي يقول:

والله لقد أعطيت المجهود من نفسي، ولوددت أني أنجو كفافا.

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، سمعت محمد بن المسيب، سمعت زكريا بن يحيي الضرير يقول:

قلت لأحمد بن حنبل: كم يكفي الرجل من الحديث حتى يكون مفتيا؟ يكفيه مائة ألف؟

فقال: لا.

... إلى أن قال: فيكفيه خمس مائة ألف حديث؟

قال: أرجو.

المحنة (١) :

قال عمرو بن حكام: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس:

قال رسول الله -ﷺ-: (لا يمنعن أحدكم - مخافة الناس - أن يتكلم بحق علمه) .

تفرد به: عمرو، وليس بحجة (٢) .

وقال سليمان ابن بنت شرحبيل: حدثنا عيسى بن يونس، عن سليمان

---

(١) إن الامام أحمد صار مثلا سائرا، يضرب به المثل في المحنة والصبر على الحق، فإنه لم يكن يأخذه في الله لومة لائم، حتى صارت الامامة مقرونة باسمه في لسان كل أحد، فيقال: قال الامام أحمد، وهذا مذهب الامام أحمد ... لقوله تعالى: (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا، وكانوا بآياتنا يوقنون) .

فإنه أعطي من الصبر واليقين ما نال به الامامة في الدين، وقد تداوله ثلاثة خلفاء يسلطون عليه من شرق الأرض إلى غربها، ومعهم من العلماء المتكلمين والقضاة والوزراء والأمراء والولاة ما لا

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤/٥٧٢

يحصيه إلا الله، فبعضهم تسلط عليه بالحبس، وبعضهم بالتهديد الشديد، وبعضهم يعده بالقتل وبغيره من الرعب، وبعضهم بالترغيب في الرياسة والمال، وبعضهم بالنفي والتشريد من وطنه.

وقد خذله في ذلك أهل الأرض حتى أصحابه العلماء والصالحون، وهو مع ذلك لا يجيبهم إلى كلمة واحدة مما طلبوا منه، وما رجع عما جاء به الكتاب والسنة، ولاكتم العلم، ولا استعمل التقية، بل قد أظهر من سنة رسول الله، ﷺ، وآثاره ما دفع به البدع المخالفة لذلك ما لم يتأت مثله لعالم من نظرائه.

(٢) لكن نقل المصنف في " الميزان " قول ابن عدي: عامة ما يرويه عمرو بن حكام غير متابع عليه، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه.

ومعنى هذا أن ضعفه خفيف، ويصلح حديثه أن يكون شاهدا، وهو هنا كذلك.." (١)

٢٥٣. "أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة.

قال ابن هانئ: توفي ابن قتيبة: في رجب سنة أربع وثمانين ومائتين، وشهدت جنازته.

قلت: لعله جاوز الثمانين، وكان من حملة الحجة، ومن سالكي المحجة --.

١٦١ - مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني المصري *

الفقيه، العلامة، المحدث، أبو عمرو الرعيني المصري.

حدث عن: عمه عيسى بن تليد، وأسد بن موسى، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأيلي، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن يوسف، وعدة.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، وعلي بن أحمد البغدادي، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

قال النسائي في (الكنى) : ليس بثقة.

وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية.

وقال الدارقطني: ضعيف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣٢/١١

(*) الجرح والتعديل: ٨ / ٣٠٣، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٧٥ - ١٧٦، لسان الميزان: ٦ / ٨٤ - ٨٥.." (١)

٢٥٤. "وثلاث مائة، قبل ابن خزيمة بأيام، وكان أبي يختلف مع أبي عثمان إلى أبي حفص النيسابوري مدة.

قلت: مات ابن خزيمة في ثاني ذي القعدة من سنة إحدى عشرة وثلاث مائة، وقد كان الإمام أبو جعفر ذكره يملأ الفم.

خلف ولدين مشهورين: أبا العباس بن حمدان - شيخ خوارزم - ومسند نيسابور أبا (١) عمرو بن حمدان.

١٩٥ - ابن الأشقر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن *

الشيخ، العالم الصدوق، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ابن الأشقر، راوي (التاريخ الصغير) للبخاري عن مؤلفه، كان محدثا، معمرا، إماما، مفتيا.

سمع من: محمد بن سليمان لوين، والحسن بن عرفة، ويوسف بن موسى القطان، والحسين بن مهدي، ورجاء بن مرجى، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، وجبريل بن محمد الهمذاني، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو العباس أحمد بن زنبيل، وجماعة.

وولي قضاء كرخ بغداد.

وقد حدث بهمذان وبأصبهان، ورواياته في أهل تلك النواحي.

توفي سنة بضع عشرة وثلاث مائة.

---

(١) في الأصل (أبو) .

(*) ذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٧٢، تاريخ بغداد: ١٠ / ١١٨ ١١٧، الأنساب: ٣٩ / ب.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٤٥/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠٣/١٤

٢٥٥. "يرزق الله الكافر التوبة فيسلم، فيقتل، فيدخل الجنة) .
متفق عليه (١) ، وما اتصل علوه لي إلا من هذا الوجه.

٣٢١ - ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي *

العلامة، الإمام، الحافظ، أبو القاسم السرقسطي، الأندلسي، اللغوي، صاحب كتاب (الدلائل)
.

أخذ عن: محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وفي الرحلة عن النسائي، وأبي بكر البزار، ومحمد بن علي الجوهري الصائغ، وعدة.

قال ابن الفرضي: كان عالما، مفتيا، بصيرا بالحديث، والنحو، واللغة، والغريب، والشعر ... ، إلى أن قال:

توفي في رمضان، سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

وله مصنفات مفيدة.

وقد ولي قضاء سرقسطة.

---

(١) أخرجه البخاري: ٦ / ٣٠ ٢٩ في الجهاد: باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم، ومسلم (١٨٩٠) في الامارة: باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة، ومالك: ٢ / ٤٦٠ في الجهاد: باب الشهداء في سبيل الله، والنسائي: ٦ / ٣٩ ٣٨، من حديث أبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال: " يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدلخ الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد، فيتوب الله على القائل فيسلم، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد ".

(*) تاريخ علماء الأندلس: ١ / ١٠٠، جذوة المقتبس: ١٨٥، المنتظم: ٦ / ٢٠٣، بغية الملتمس: ٢٥٤، معجم البلدان: ٣ / ٢١٣، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٧٠ ٨٦٩، العبر: ٢ / ١٥٦ ١٥٥، مرآة الجنان: ٢ / ٢٦٦، الديباج المذهب: ١ / ٣٢٠ ٣١٩، طبقات الحفاظ: ٣٥٦ ٣٥٥، بغية الوعاة: ١ / ٤٨٠، نفح الطيب: ٢ / ٤٩ ضمن ترجمة ولده قاسم، شذرات الذهب: ٢ / ٢٦٦، الرسالة المستطرفة: ١٥٥.

(٢) وإليها نسبته. وسرقسطة: بلدة مشهورة بالاندلس، ذات فواكه عديدة لها فضل على سائر

فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وتنسب إليها الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية.

انظر " معجم البلدان " ٣ / ٢١٤ ٢١٢.." [١]

٢٥٦. "الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي، رفيق قاسم بن أصبغ (١) الحافظ في الرحلة.

ولد: سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

سمع: محمد بن وضاح، ومحمد بن الجهم السمري (٢) ، ومحمد بن إسماعيل الصايغ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويحيى بن هلال، وأمما سواهم.

روى عنه: عباس بن أصبغ الحجاري (٣) ، وولده أحمد بن محمد، وطلبة الأندلس.

اشتهر اسمه، وولي الصلاة بجامع قرطبة.

وكان بصيرا بالفقه، مفتيا بارعا، عارفا بالحديث وطرقه، عالما به، صنف كتابا في السنن، خرجه على (سنن أبي داود (٤)) .

توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو محمد هارون من تونس، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد، عن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا حمام بن أحمد، حدثنا عباس بن أصبغ، حدثنا ابن أيمن، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى

---

(١) ستأتي ترجمته رقم / ٢٦٦ / من هذا الجزء.

(٢) نسبة إلى " سمر " بلد من أعمال كسكر بين واسط والبصرة. " الأنساب ": ٧ / ١٣٧.

(٣) في " تاريخ علماء الأندلس ": ١ / ٢٩٨ " من أهل قرطبة، ويعرف بالحجاري، ولم يكن من أهل وادي الحجارة ".

وهي مدينة بالاندلس.

(٤) " تاريخ علماء الأندلس ": ٢ / ٥٠ - ٥١. وانظر " الرسالة المستطرفة ": ٣٠.." [٢]

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٦٢/١٤

[٢] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٤٢/١٥

٢٥٧. "وكان فيما قال القاضي عياض: حافظا للمذهب، مفتيا، غلب عليه علم الحديث والرجال، وصنف (طبقات أهل إفريقية) ، وكتاب (المحن) ، وكتاب (فضائل مالك) ، وكتاب (مناقب سحنون) ، وكتاب (التاريخ) في أحد عشر جزءا (١) .

وقيل: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب (٢) .

وأول طلبه للعلم كان بزي أولاد العرب (٣) .

وكان أحد من عقد الخروج على بني عبيد في ثورة أبي يزيد عليهم.

ولما حاصروا المهدية، سمع الناس على أبي العرب هناك كتابي (الإمامة) لمحمد بن سحنون.

فقال أبو العرب: كتبت بيدي ثلاثة آلاف وخمس مائة كتاب، فوالله لقراءة هذين الكتابين هنا أفضل عندي من جميع ما كتبت (٤) .

مات لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

وصلى عليه ابنه.

٢١٨ - أبو ميسرة أحمد بن نزار القيرواني المالكي *

فقيه المغرب، أبو ميسرة أحمد بن نزار القيرواني المالكي، من العلماء العاملين.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زيد.

---

(١) انظر " ترتيب المدارك ": ٣ / ٣٣٥.

(٢) " الديباج المذهب ": ٢٥٠.

(٣) يعني أولاد السلاطين. انظر " معالم الايمان ": ٣ / ٤٥ - ٤٦.

(٤) " معالم الايمان ": ٣ / ٤٥.

(*) ترتيب المدارك: ٣ / ٣٥٨ - ٣٦٢ معالم الايمان: ٣ / ٥٠ - ٥٤.." (١)

٢٥٨. "٥٧ - الإسكاف عبد الجبار بن علي بن محمد *

العلامة، الأستاذ، أبو القاسم عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الإسفراييني، الأصم، المتكلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٩٥/١٥

عرف بالإسكاف.
أخذ عن: الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وغيره.
وسمع من: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وطائفة.
روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره.
وقرأ عليه إمام الحرمين فن الأصول.
وكان ورعا، قانتا، عابدا، زاهدا، مفتيا متبحرا، مبرزا في رأي أبي الحسن الأشعري (١) .
توفي: في الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة.
ذكره ابن عساكر في (طبقات العلماء الأشعرية) (٢) .

٥٨ - نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي **
صاحب ديار بكر وميافارقين، الملك، نصر الدولة (٣) ، أحمد بن مروان

(*) تبيين كذب المفتري: ٢٦٥، السياق الورقة ٩٩، طبقات الشافعية لابن الصلاح: ٥٥ / ب، طبقات السبكي ٥ / ٩٩ - ١٠٠، طبقات الاسنوي ١ / ٩١، هدية العارفين ١ / ٤٩٩.
والاسكاف، بالكسر: نسبة لمن يعمل الخفاف. وذكر الاسنوي ١ / ٩١ أن إسكاف بلدة من نواحي النهروان. فعلى هذا ينبغي أن تكون نسبته الاسكافي.
(١) انظر " تبيين كذب المفتري ": ٢٦٥.
(٢) انظر مصادر الترجمة.
(* *) المنتظم ٨ / ٢٢٢ - ٢٢٣، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٧ - ١٨، وفيات الأعيان ١ / ١٧٧ - ١٧٨، العبر ٣ / ٢٩٩، دول الإسلام ١ / ٢٦٦، تتمة المختصر ١ / ٥٥٣، الوافي بالوفيات ٨ / ١٧٦ - ١٧٧، البداية والنهاية ١٢ / ٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣١٦ - ٣٢٠، شذرات الذهب ٣ / ٢٩٠ - ٢٩١.
(٣) في " دول الإسلام " و" تاريخ " ابن خلدون: نصير الدولة.." [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١٧/١٨

٢٥٩. "ولد: سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، وكان مفتيا على مذهب الشافعي، وكانت الفتاوى تجيئه من البلاد، وكان عالما ثبتا، ابتلي بالأسر وقت أخذ العدو بيت المقدس، وطلبوا في فدائه ذهبا كثيرا، فلم يفد، فقتلوه بالحجارة عند البثرون (١) - - في ثاني عشر شوال، سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة، وله سبعون سنة وأشهر.

وقتلوا بالقدس نحوا من سبعين ألفا، ودام في أيديهم تسعين سنة (٢) .

---

(١) كذا الأصل، وفي تذكرة الحفاظ " بيروت " ويغلب على الظن أنه تصحيف، وجاء في معجم ياقوت: بثرون بالتحريك والراء: حصن بين جبيل وأنفة على ساحل بحر الشام، وفي تذكرة الحفاظ أيضا: فقتل صبرا بظاهر أنطاكية، وقال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: فأقام ببيت المقدس يدرس الفقه على مذهب الشافعي ويروي الحديث إلى أن غلبت الافرنج على بيت المقدس، فحكى لي من رآه وهو يحمل عليهم حتى يخرجهم من المسجد، وقتل منهم ثم قتل شهيدا في سنة تسعين وأربع مئة.

(٢) وحين صح العزم من المسلمين على مناهضة أعدائهم، واسترداد ما سلب منهم، اطرحوا الخلافات التي بينهم، ووحدوا كلمتهم، واتجهوا إلى الله بقلب سليم، واستنزلوا النصر منه، وقاتلوا في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص بالقوى المتاحة لهم، حين فعلوا ذلك كله، حقق الله لهم النصر على أعدائهم، ومنحهم أكتافهم، وتم فتح بيت المقدس على أيديهم سنة ٥٨٣ ه بقيادة السلطان المسلم صلاح الدين الأيوبي.

وقد كان لتسامح المجاهدين وعلى رأسهم صلاح الدين، وأخلاقهم الفاضلة عندما فتحوا بين المقدس أثر كبير في نفوس أعدائهم، فقد امتدحهم مؤرخوهم، وأثنوا عليهم ثناء طيبا، فها هو رنسمان يقول: الواقع أن المسلمين الظافرين اشتهروا بالاستقامة والانسانية، فبينما كان الفرنج منذ ثمان وثمانين سنة يخوضون دماء ضحاياهم، لم تتعرض الآن دار من الدور للنهب، ولم يحل بأحد من الاشخاص مكروه، إذ صار رجال الشرطة بناء على أمر صلاح الدين يطوفون الشوارع والابواب، يمنعون كل اعتداء يقع على المسيحيين.

ملكنا فكان العفو منا سجية * فلما ملكتم سال بالدم أبطح

والمقلب في صفحات التاريخ يلاحظ أن سنة الله في عباده المسلمين لا تتبدل ولا تتغير، فهم حين

يتناسون الخلاف فيما بينهم، وينضوون تحت راية الإسلام، ويرتضونه دينا يهيمن على شؤون حياتهم، ويرخصون أنفسهم في سبيل الله، ويأخذون أنفسهم بسنن الله، فإنهم يحققون انتصارات باهرة على أعدائهم، ويستخلفهم الله في الأرض، ويمكن لهم دينهم، =." (١)

٢٦٠. "وقال أبو بكر بن النقور: كان إلكيا الهراسي إذا رأى أبا الخطاب قال: قد جاء الفقه.

قال السلفي: هو ثقة، رضى، من أئمة أصحاب أحمد.

وقال غيره: كان مفتيا صالحا، عابدا ورعا، حسن العشرة، له نظم رائق، وله كتاب (الهداية) ، وكتاب (رؤوس المسائل) وكتاب (أصول الفقه) ، وقصيدة في المعتقد يقول فيها:

قالوا: أتزعم أن على العرش استوى؟ ... قلت: الصواب كذاك خبر سيدي

قالوا: فما معنى استواه؟ أبن لنا ... فأجبتهم: هذا سؤال المعتدي

توفي أبو الخطاب: في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة، سنة عشر وخمس مائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق القاضي، أخبرنا عمر بن هدية الفقيه، أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين القاضي، أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى، حدثنا محمد بن محمد الباغندي، حدثنا عيسى بن زغبة، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

صلى معاذ بأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا، فصلى وحده، فأخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق.

فلما بلغ ذلك الرجل، دخل على رسول الله -ﷺ- فأخبره بما قال معاذ، فقال: (أتريد أن تكون فتانا يا معاذ؟ إذا أممت الناس، اقرأ بالشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، واقرأ سورة والليل إذا يغشى) .

---

(١) أخرجه مسلم (٤٦٥) في كتاب الصلاة: باب القراءة في العشاء، والنسائي: =." (٢)

٢٦١. "عنه أبو عبد الله بن زرقون، وطائفة (١) .

توفي: سنة سبع عشرة وخمس مائة، وكان جدهم أبو تليد ممن رحل، وسمع من النسائي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧٩/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٤٩/١٩

٣٠٠ - الحلواني أبو سعد يحيى بن علي *

العلامة، أبو سعد يحيى بن علي الحلواني، الشافعي، مصنف كتاب (التلويح) في المذهب (٢) .

كان من كبار تلامذة الشيخ أبي إسحاق، لزمه مدة، وكان من فحول المناظرين.

حدث عن: أبي جعفر بن المسلمة، وغيره.

قال أبو سعد السمعاني: قدم مرو إلى خاقان (٣) صاحب ما وراء النهر رسولا، فسمعت منه جزءا، وكان سيئ الخلق، متكبرا عسرا، مات بسمرقند، في رمضان، سنة عشرين وخمس مائة.

---

(١) قال ابن بشكوال: ٢ / ٦١٠: وكان فقيها مفتيا في بلده، أديبا، شاعرا، دينا، فاضلا، وأنشد له قول:

حالي مع الدهر في تقلبه *كطائر ضم رجله شرك

همته في فكاك مهجته * يروم تخليصها فتشتبك

(*) الأنساب: ٤ / ١٩٢، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٤٤ / ١ - ٢٤٥ / ١، طبقات السبكي: ٧ / ٣٣٣ - ٣٣٤، طبقات الاسنوي: ١ / ٤٣٢، كشف الظنون: ٤٨٢، هدية العارفين: ٢ / ٥٢٠.

(٢) وولي كما في " الطبقات ": ٧ / ٣٣٣ - حسبة بغداد، ثم عزل عنها، وولي تدريس النظامية.

(٣) هو محمد بن سليمان، وكان قد أرسله إليه أمير المؤمنين المسترشد بالله.." (١)

٢٦٢. "قلت: نقم ابن الأثير (١) وسبط ابن الجوزي (٢) هذا، وعظما حمادا - - وكان الشيخ عبد القادر من تلامذته.

٣٤٥ - ابن زهر أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد *

العلامة الأوحد، أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي، الإشبيلي، الطبيب، الشاعر.

أخذ الطب عن أبيه، فساد فيه، وصنف حتى إن أهل الأندلس ليفتخرون به، وحمل عن أبي علي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥١٧/١٩

الجياني، وعبد الله بن أيوب.

وله النظم الفائق، وفيه كرم وسؤدد، لكنه فيه بذاء، ونفق على السلطان، حتى صارت إليه رياسة بلده.

روى عنه: ابنه أبو مروان، وأبو عامر بن ينق، وأبو بكر بن أبي مروان.

ألف كتاب (الأدوية المفردة) ، وكتاب (الخواص) ، وكتاب (حل شكوك الرازي (٣)) ، وأشياء، وكان أبوه ملك الأطباء، وكان جده فقيها مفتيا.

توفي أبو العلاء: بقرطبة، سنة خمس وعشرين وخمس مائة منكوبا.

---

(١) انظر " الكامل في التاريخ ": ١٠ / ٦٧١.

(٢) انظر " مرآة الزمان ": ٨ / ٨٥.

(*) الذخيرة ق ٢ م ١ / ٢١٨ - ٢٣١، بدائع البدائه: ٢ / ٤٢، المطرب: ٢٠٣، التكملة لابن الابار: ٣٣٤، طبقات الاطباء: ١ / ٥١٧ - ٥١٩، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٦٦ / ٢، العبر: ٤ / ٦٤ - ٦٥ مرآة الجنان ٣ / ٢٤٤، وفيات ابن قنفذ: ٢٧٥ نفح الطيب: ٣ / ٤٣٢، كشف الظنون: ١٢٦٥، شذرات الذهب: ٤ / ٧٤ - ٧٥، إيضاح المكنون: ١ / ١٥٤، دائرة المعارف الإسلامية: ١ / ١٨٣.

(٣) في تاريخ الإسلام: " حل شكوك الرازي على كتب جالينوس ".." (١)

٢٦٣. "قال ابن عساكر: كان ثقة، متحرزا، متيقظا، منقطعا في بيته بدرب النقاشة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها، مفتيا، يقرئ النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، محبا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة، سنة ثلاثين وخمس مائة.

وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا، عابدا، ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث (١) .

١٠ - القارئ إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٥٩٦

الشيخ الصدوق، المعمر، المسند، أبو محمد إسماعيل ابن أبي القاسم عبد الرحمن ابن أبي بكر صالح النيسابوري (٢) ، القارئ.

قال ابن نقطة: سمع من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي (صحيح مسلم) ، وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي (٣) ، وسمع من أبي

= وأذربيجان..ويقول بعضهم في النسبة إليها: جنزوي، ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل. وقد تصحفت نسبته في " العبر " ٤ / ٢٦٦، إلى " الخبزوي " بالخاء المعجمة والباء الموحدة، وتحرفت في " الوافي " ١٥٩، ١٦٠، إلى " الجيروني "، وستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين.

(١) الخبر في " تاريخ الإسلام " ٤ / ٢٨٨ / ١.

(*) التحبير ١ / ٩٤ - ٩٧، معجم البلدان ٣ / ٦٨ (رجار) ، العبر ٤ / ٨٤، ٨٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٦٠، شذرات الذهب ٤ / ٩٧، وتصحف فيه إلى الغازي.

والقارئ: قال السمعاني: وأظن أن والده أبا القاسم كان يقرأ بين يديه، فقيل له القارئ لذلك.

وقال ابن تغري بردي: كان رأسا في علم القرآن.

(٢) زاد السمعاني في " التحبير " نسبة الرجاري، وقال: رجار: محلة بنيسابور اه. وفيها ترجمه ياقوت.

(٣) المتوفى سنة ٢٢٦ هـ، مرت ترجمته في الجزء العاشر برقم (١٦٧) .." [1]

٢٦٤. "قال ابن شافع: مات في تاسع وعشرين (١) ، سنة إحدى وخمسين وخمس مائة.

قلت: روى عنه (السنن) الخطيب الدولعي.

وتلا عليه: حمزة بن القبيطي، وعبد العزيز بن الناقد، وعلي بن الدباس.

٢٢٧ - الأغرجي أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبي سعيد *

الإمام، ذو الفنون، شيخ العلماء بخوارزم، أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبي سعيد.

روى عن: أبي علي إسماعيل بن البيهقي، والزمخشري.

وكان ثقة، عدلا، واعظا، مناظرا، مفتيا، محبا للحديث، جاوز ثمانين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٢٠

مات: في ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وازدحموا على نعشه --.

ذكره ابن أرسلان في (تاريخه) .

٢٢٨ - البيكندي أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد **

الشيخ الفاضل، العابد، المسند، أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد بن علي البخاري، البيكندي.

---

(١) في " غاية النهاية ": تاسع عشر.

(*) لم نعثر على مصدر ترجمه.

(* *) العبر ٤ / ١٤٩، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٢٧، شذرات الذهب ٤ / ١٦٢، والبيكندي نسبة إلى بيكند: بلدة كبيرة قريبة من بخارى.

وقد تحرفت في " شذرات الذهب " إلى السكندري.." (١)

٢٦٥. "المعافري، وأبو الحجاج ابن الشيخ، وأبو عبد الله بن نقيمش، ومحمد بن أحمد بن غالب الأزدي، وأبو العباس العزفي (١) ، وآخرون.

وصنف الحافظ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي الفاسي المشهور بابن القطان كتابا نفيسا في مجلدتين سماه: (الوهم والإيهام، فيما وقع من الخلل في الأحكام الكبرى لعبد الحق) يناقشه فيه فيما يتعلق بالعلل وبالجرح والتعديل، طالعته، وعلقت منه فوائد جليلة (٢) .

ومن مسموع الحافظ عبد الحق (صحيح مسلم) يحمله عن أبي القاسم بن عطية، قال:

أخبرنا محمد بن بشر، قال: أخبرنا أبو علي بن سكرة الصدفي، أخبرنا أبو العباس بن دلهاث العذري، أخبرنا الرازي بإسناده.

فهذا نزول بحيث أن ابن سكرة في إزاء المؤيد الطوسي، وشيخنا القاسم الإربلي في طبقة ابن بشر هذا، وصاحبه ابن عطية ونحن في العدد سواء، فكان عبد الحق سمعه من المزي والبرزالي (٣) - والله أعلم-.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٣٦/٢٠

(١) قال الذهبي في (المشتبه)) : وبزاي رئيس سبتة الأمير العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي العزفي، كان زاهدا إماما مفتيا متفننا، ألف كتاب المولد وجوده، مات سنة ٦٣٣) (ص: ٤٥٣) .

(٢) كان ابن القطان قد أقام بمراكش عند بني عبد المؤمن وكان رأس العلماء بها، وتوفي سنة ٦٢٨ (ابن القاضي: (جذوة الاقتباس) : ٢٩٨، والذهبي في (تاريخ الإسلام) ، الورقة: ٧٢ (أيا صوفيا ٣٠١٢ وابن ناصر الدين في (التبيان) ، الورقة: ١٥٢) .

وقد وقع ابن القطان نفسه بأوهام كثيرة في رده، قال الذهبي في (تاريخ الإسلام) : (طالعت جميع كتابه ((الوهم والإيهام) الذي عمله..يدل على تبحره في فنون الحديث وسيلان ذهنه، ولكنه تعنت، وتكلم في حال رجال فما أنصف) (الورقة: ٧٢ - أيا صوفيا ٣٠١٢) ، وقال ابن ناصر الدين في (التبيان) بعد أن ذكر كتابه: (ولابن القطان فيه وهم كثير نبه أبو عبد الله الذهبي في منتقى منه كبير) (الورقة: ١٥٢) ويرى الدكتور بشار أن الذهبي أفرد الرد على ابن القطان في كتاب خاص، منه مختصر في دار الكتب الظاهرية بدمشق (انظر كتابه: الذهبي ومنهجه: ١٧٣ - ١٧٥) .

(٣) لو شك في هذا النزول بعد العلم أن البرزالي توفي سنة ٧٣٩ وتوفي المزي سنة ٧٤٢، =."

(١)

٢٦٦. "الرحمان بن أبي الرداد المصري، ويدعى محمدا.

مولده: سنة أربعين، وهو آخر من تبقى بمصر من أصحاب ابن رفاعة.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، والفخر علي، وطائفة، آخرهم موتا عبد الرحيم ابن الدميري.

وكان فقيها، كاتبا، صالحا، زمن (١) ولزم بيته.

مات: في ذي القعدة، سنة عشرين وست مائة.

١١٥ - الزناتي أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عياش *

شيخ المالكية، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عياش الزناتي، الغرناطي، ويعرف أيضا بالكماد.

كان إماما، مفتيا، قائما على (المدونة (٢)) ، تخرج به فقهاء غرناطة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢١/٢٠٠

قال ابن مسدي: ناظرت عليه في (المدونة) ، وبحثت عليه (الموطأ) ، سمع من: أبي خالد بن رفاعة، وابن كوثر.

مات: سنة ثماني عشرة وست مائة، وقد نيف على السبعين.

= (باريس ١٥٨٢) ، والعبر: ٥ / ٧٨ - ٧٩، وحسن المحاضرة: ١ / ١٧٦، وشذرات الذهب: ٥ / ٨٨.

(١) من الزمانة: وهي: العاهة.

(*) تاريخ الإسلام، الورق: ١٨٧ (أيا صوفيا: ٣٠١١) وقد ألحقه المؤلف بأخرة فهو موجود بخطه في أعلى الورقة من " تاريخ الإسلام "، ولم يذكره ابن الابار في " التكملة ".

(٢) للامام مالك بن أنس.." (١)

٢٦٧. "والكندي، وحنبل.

وتلا بالسبع على: الشاطبي، وأبي الجود، والكندي، والشهاب الغزنوي.

وأقرأ الناس دهرا، وما أسند القراءات عن الغزنوي والكندي، وكانا أعلى إسنادا من الآخرين، امتنع من ذلك لأنه تلا عليهما بـ (المبهج (١)) ، ولم يكن بأخرة يرى الإقراء به ولا بما زاد على السبع، فقيل: إنه اجتنب ذلك لمنام رآه.

وكان إماما في العربية، بصيرا باللغة، فقيها، مفتيا، عالما بالقراءات وعللها، مجودا لها، بارعا في التفسير.

صنف وأقرأ وأفاد، وروى الكثير، وبعد صيته، وتكاثر عليه القراء.

تلا عليه: شمس الدين أبو الفتح الأنصاري، وشهاب الدين أبو شامة، ورشيد الدين ابن أبي الدر، وزين الدين الزواوي، وتقي الدين يعقوب الجرائدي، والشيخ حسن الصقلي، وجمال الدين الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دنوقا، وشمس الدين محمد ابن الدمياطي، ونظام الدين محمد بن عبد الكريم التبريزي، والشهاب ابن مزهر، وعدة.

وحدث عنه: الشيخ زين الدين الفارقي، والجمال ابن كثير، والرشيد بن المعلم، ومحمد بن قايماز

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧٥/٢٢

الدقيقي، والخطيب شرف الدين الفزاري، وإبراهيم ابن المخرمي، وأبو علي ابن الخلال، وإبراهيم بن النصير، وإسماعيل بن مكتوم، والزين إبراهيم ابن الشيرازي، وآخرون.

وكان مع سعة علومه وفضائله دينا، حسن الأخلاق، محببا إلى الناس، وافر الحرمة، مطرحا للتكلف، ليس له شغل إلا العلم ونشره.

---

(١) المبهج في القرآت السبعة لسبط الخياط.." (١)

٢٦٨. "سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري، الأندلسي، الغرناطي، المقرئ.

قال ابن الزبير: كان مقرئا جليلا، ومحدثا حافلا، ختم به هذا الباب ألبتة.

روى عن: القاضي أبي القاسم ابن سمجون؛ أكثر عنه ولازمه، وعن أبي جعفر بن شراحيل، ومحمد بن يوسف ابن صاحب (الأحكام) ، وعبد المنعم بن الضحاك، وعلي بن جابر الأنصاري، وأبي زكريا الأصبهاني، وعبد الصمد بن أبي رجاء البلوي، وأبي القاسم الملاحي، وأبي محمد الكواب، وسعد الحفار، وسهل بن مالك بغرناطة، وأبي جعفر أحمد بن يحيى الحميري، وعلي بن أحمد الغافقي الشقوري بقرطبة، والحافظ أبي محمد القرطبي بمالقة ولازمه وانتفع به في صناعة الحديث، وعتيق بن خلف، وأبي علي الرندي، وابني حوط الله بها، وعن أبي الحسين بن زرقون بإشبيلية، وأبي الصبر أيوب الفهري، وأبي العباس العزفي (١) ، ولازمه بسبتة.

وتلا بالسبع على: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إدريس الأموي، وأخذ بفاس عن أبي عبد الله بن الفتوت، وتلا عليه بالسبع، ويعيش بن القديم.

وأخذ علم الكلام عن أبي العباس ابن البقال.

وأجاز له: ابن نوح، وابن عون الله، وأبو محمد الزهري، وأبو عمر

= لكتابي الموصل والصلة ٦ / ٢١٠ - ٢١٢ الترجمة ٦١٣، تاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٦٣، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب لابن فرحون ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٩ الترجمة ٨٩، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٢ / ١٤٤ الترجمة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/٢٣

٣٠٢٦، ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في اسماء الرجال لابن القاضي: ٢ / ٤٩ - ٥٠ الترجمة ٤٩٥، شجرة النور الزكية: ١ / ١٨٢ - ١٨٣، الترجمة ٦٠٠.

وهذه الترجمة أوسع من ترجمته في " تاريخ الإسلام " ولا تناسب بينهما.

(١) قيده الذهبي عند الكلام على العرفي في " المشتبه "، فقال: " وبزاي: رئيس سبتة الأمير العالم أبو العابس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي العرفي، كان زاهدا إماما مفتيا، ألف كتاب المولد وجوده، مات سنة ٦٣٣، وأولاده أصحاب سبتة ".

(ص: ٤٥٣) .." (١)

٢٦٩. "قال: وقدم بغداد سنة أربع وثلاثين، ونزل بالنظامية، وحدث (بالسنن الكبير (١)) و (بالغريب) للخطابي، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، له فهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، وله تصانيف عدة ونظم ونثر ... ، إلى أن قال:

وهو زاهد متورع كثير العبادة، فقير مجرد، متعفف نزه، قليل المخالطة، حافظ لأوقاته، طيب الأخلاق، كريم متودد، ما رأيت في فنه مثله، أنشدني لنفسه:

من كان يرغب في النجاة فما له ... غير اتباع المصطفى فيما أتى

ذاك السبيل المستقيم وغيره ... سبل الضلالة والغواية والردى

فاتبع كتاب الله والسنن التي ... صحت فذاك إن اتبعت هو الهدى

ودع السؤال بلم وكيف فإنه ... باب يجر ذوي البصيرة للعمى

الدين ما قال الرسول وصحبه ... والتابعون ومن مناهجهم قفا

قال ابن الحاجب: سألت الضياء عن المرسي، فقال: فقيه مناظر نحوي من أهل السنة، صحبنا في الرحلة، وما رأينا منه إلا خيرا.

وقال أبو شامة (٢) : كان متفننا محققا، كثير الحج، مقتصدا في أموره، كثير الكتب محصلا لها، وكان قد أعطي قبولا في البلاد.

وقال ياقوت (٣) : هو أحد أدباء عصرنا، تكلم على (المفصل) للزمخشري، وأخذ عليه سبعين موضعا، وهو عذري الهوى، عامري

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/٢٣

(١) الذي للبيهقي، وقد حدث به عن منصور بن عبد المنعم الفراوي.

(٢) ذيل الروضتين: ١٩٥ - ١٩٦ وفيه وردت العبارة: وكان شيخا فاضلا مفتيا كثير الحج محقق البحث مقتصدا في اموره..".

(٣) معجم الأدباء: ١٨ / ٢٠٩ - ٢١٣ بتصرف.." [١]

٢٧٠. "بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل.

قلت: حدثني عن رسول الله -ﷺ- بحديث أحفظه عنك، فبكى، وصلى على النبي -ﷺ- ثم قال:

إني لم أدرك رسول الله -ﷺ- ولعله قد رأيت من رآه؛ عمر وغيره، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أحب أن أكون قاصا (١) أو مفتيا.

ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئا من القرآن، فتلا عليه قوله تعالى: {إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا، ولا هم ينصرون، إلا من رحم الله، إنه هو العزيز الرحيم} [الدخان: ٤٠ - ٤٢] .

ثم قال: يا هرم بن حيان، مات أبوك، ويوشك أن تموت، فإما إلى جنة، وإما إلى نار.

ومات آدم وماتت حواء، ومات إبراهيم وموسى ومحمد -عليهم السلام- - ومات أبو بكر خليفة المسلمين، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر، واعمراه، واعمراه.

قال: وذلك في آخر خلافة عمر.

قلت: يرحمك الله، إن عمر لم يمت.

قال: بلى، إن ربي قد نعاه لي، وقد علمت ما قلت، وأنا وأنت غدا في الموتى.

ثم دعا بدعوات خفية (٢) ... ، وذكر القصة.

أوردها أبو نعيم في (الحلية (٣)) ، ولم تصح، وفيها ما ينكر.

عن أصبغ بن زيد، قال:

إنما منع أويسا أن يقدم على النبي -ﷺ- بره بأمه (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٣١٤

عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار، عن محارب بن دثار، قال: قال النبي -ﷺ-: (إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي

---

(١) لفظ أبي نعيم في الحلية: قاضيا.

(٢) لفظ أبي نعيم في الحلية: خفاف.

(٣) ٢ / ٨٤ وما بعدها.

(٤) الحلية ٢ / ٨٧.." [(١)]

٢٧١. "مسعود، وعلي، وابن عباس.

قال: فما قال فيها ابن عباس؟ إن كان لمنقبا (١) .

قلت: جعل الجد أبا، وأعطى الأم الثلث، ولم يعطي الأخت شيئا.

قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ يعني: عثمان.

قلت: جعلها أثلاثا.

قال: فما قال فيها زيد؟

قلت: جعلها من تسعة، فأعطى الأم ثلاثا، وأعطى الجد أربعا، وأعطى الأخت سهمين.

قال: فما قال فيها ابن مسعود؟

قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثا، وأعطى الأم سهما، وأعطى الجد سهمين.

قال: فما قال فيها أبو تراب؟

قلت: جعلها من ستة، فأعطى الأخت ثلاثا، والأم سهمين، والجد سهما.

قال: مر القاضي، فليمضها على ما أمضاها أمير المؤمنين عثمان، إذ دخل عليه الحاجب، فقال: إن بالباب رسلا.

قال: ائذن لهم.

فدخلوا عمائمهم على أوساطهم، وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم في أيمانهم، فدخل رجل من بني سليم يقال له: سيابة بن عاصم، فقال: من أين أنت؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٤

قال: من الشام.

قال: كيف أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟

قال: هل كان وراءك من غيث؟

قال: نعم، أصابني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب.

قال: فانعت لي.

قال: أصابتني سحابة بحوران، فوقع قطر صغار، وقطر كبار، فكان الكبار لحمة للصغار، فوقع سبط متدارك، وهو السح (٢) الذي سمعت به، فواد سائل، وواد نازح (٣) ، وأرض مقبلة، وأرض مدبرة، فأصابتني سحابة بسواء -أو قال: بالقريتين (٤) - شك عيسى، فلبدت الدماث،

---

(١) كذا الأصل، ولفظ الحلية " لمتقيا " ولفظ الفسوي " لمفتيا " ونقب عن الاخبار وغيرها: بحث عنها وفتش وأخبر بها.

(٢) مطر سبط: متدارك سح، أراد بالسبط المطر الواسع الكثير، والسح الصب الكثير أو السيلان من فوق.

(٣) في الأصل: " تارح " مصحف، وما أثبتناه من الحلية، ولفظ الفسوي: " سائح ".

(٤) قال ياقوت في " معجم البلدان ": سوى بضم أوله والقصر: اسم ماء لبهراء من ناحية السماوة..ولما احتاج ابن قيس الرقيات إلى مده لضرورة الشعر فتح أوله قياسا فقال:." [1]

٢٧٢. "وروى: همام، عن قتادة، قال:

قال لي سليمان بن هشام: هل بالبلد -يعني: مكة- أحد؟

قلت: نعم، أقدم رجل في جزيرة العرب علما.

فقال: من؟

قلت: عطاء بن أبي رباح.

ابن أبي عروبة: عن قتادة - فيما يظن الراوي - قال:

إذا اجتمع لي أربعة، لم ألتفت إلى غيرهم، ولم أبال من خالفهم: الحسن، وابن المسيب، وإبراهيم،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٣١٥

وعطاء، هؤلاء أئمة الأمصار.

ضمرة: عن عثمان بن عطاء، قال:

كان عطاء أسود، شديد السواد، ليس في رأسه شعر إلا شعرات، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قبل منه.

وقال ابن عيينة: عن إسماعيل بن أمية، قال: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم، يخيل لنا أنه يؤيد.

وقال أسلم المنقري: جاء أعرابي يسأل، فأرشد إلى سعيد بن جبير، فجعل الأعرابي يقول: أين أبو محمد؟

فقال سعيد: ما لنا ها هنا مع عطاء شيء.

وروى: عبد الحميد الحماني، عن أبي حنيفة، قال:

ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء بن أبي رباح، ولا لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته قط بشيء إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث من رأيي عن النبي - ﷺ- لم ينطق بها (١) .

وقال محمد بن عبد الله الديباج (٢) : ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء، إنما

---

(١) في " الميزان " ما أتيته بشيء قط إلا جاء فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها.

ولفظ ابن حبان في " المجروحين والضعفاء " ١ / ٢٠٩: ما أتيته بشيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث وزعم أنه عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها.

(٢) لقب به لحسن وجهه، وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني =." (١)

٢٧٣. "جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي.

الإمام، الحجة، الحافظ، أبو بكر، وأبو محمد القرشي، التيمي، المكي، القاضي، الأحول، المؤذن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨٣/٥

ولد: في خلافة علي، أو قبلها.

وحدث عن: عائشة أم المؤمنين، وأختها؛ أسماء، وأبي محذورة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو السهمي، وابن عمر، وابن الزبير، وعقبة بن الحارث، والمسور بن مخرمة، وأم سلمة، وعبد الله بن جعفر، وعن عثمان بن عفان - وهو مرسل -.

وعن: جده؛ أبي مليكة، وحميد بن عبد الرحمن الزهري، وذكوان مولى عائشة، وعباد بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعبد الله بن مولة، وعبيد بن أبي مريم، وعلقمة بن وقاص، والقاسم بن محمد، ويعلى بن مملك، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، وطائفة.

وكان عالما، مفتيا، صاحب حديث وإتقان.

معدود في طبقة عطاء، وقد ولي القضاء لابن الزبير، والأذان أيضا.

حدث عنه: رفيقه؛ عطاء بن أبي رباح - وذلك في (صحيح مسلم) - وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن رفيع، وأيوب السختياني، وحميد الطويل، وحبيب بن الشهيد، وابن جريج، وأبو العميس عتبة بن عبد الله، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعثمان بن الأسود، وعبد الواحد بن أيمن، وحاتم بن أبي صغيرة، وعبد الجبار بن الورد، وزنفل العرفي، وأبو هلال محمد بن سليم، ونافع بن عمر الجمحي، والليث، وابن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبو عامر الخزاز، وعبد الله بن المؤمل، وعبد الله بن يحيى التوأم، وابن أخيه؛ عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعدة.

= تذكرة الحفاظ ١ / ١٠١، العبر ١ / ١٤٥، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٦٧، العقد الثمين ٥ / ٢٠٤، طبقات القراء ١ / ٤٣٠، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٠٦، النجوم الزاهرة ١ / ٢٧٦، طبقات الحفاظ: ٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٥، شذرات الذهب ١ / ١٥٣.." [(١)]

٢٧٤. "حدث عن: أنس بن مالك.

وعن: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح السمان، ومنذر الثوري، وجماعة.

روى عنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن عيينة، وعلي بن عاصم، ويعلى بن عبيد، وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨٩/٥

يقال: إنه أنفق في أبواب الخير مائة ألف درهم.

قال سفيان بن عيينة: كان محمد بن سوقة لا يحسن أن يعصي الله -تعالى-.

وقال النسائي: ثقة، مرضي.

قلت: توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

٤٥ - أيوب بن موسى أبو موسى الأموي المكي * (ع)

الإمام، المفتي، أبو موسى الأموي، المكي.

وجده: هو الأمير عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق.

وهو ابن عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذي تقدم.

حدث أيوب بن موسى عن: عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع، وعطاء بن مينا، وسعيد المقبري.

حدث عنه: الأوزاعي، وروح بن القاسم، وشعبة، والثوري، والليث، وعبد الوارث، ومالك، وابن عيينة، وابن علية، وخلق.

قال ابن عيينة: كان فقيها، مفتيا.

وقال أحمد، وأبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن المديني: له نحو من أربعين حديثا.

قيل: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

(*) طبقات خليفة (٢٨٢) ، التاريخ الكبير ١ / ٤٢٢، الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٧ - ٢٥٨، تهذيب الكمال (١٣٧) ميزان الاعتدال ١ / ٢٩٤، العقد الثمين: ٣ / ٣٥٠، تهذيب التهذييب ١ / ٤١٢ - ٤١٣، خلاصة تذهيب الكمال (٤٤) ، شذرات الذهب ١ / ١٩١.." [1]

٢٧٥. "بن كعب القرظي، والنعمان بن أبي عياش الزرقي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وصيفي مولى أبي أيوب الأنصاري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعبيد الله بن مقسم، وعون بن عبد الله

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٣٥/٦

بن عتبة، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، والقعقاع بن حكيم، ومحمد بن قيس بن مخرمة، وعبد الله بن دينار، وعاصم بن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وخلق كثير.

وقيل: إنه روى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، ومنصور بن المعتمر - وهو أكبر منه - وشعبة، وسفيان، وزيد بن أبي أنيسة - ومات قبله بدهر - وعبد الوهاب بن بخت كذلك، وصالح بن كيسان، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وأبو خالد الأحمر، وبكر بن مضر، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، ويحيى بن سعيد القطان، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم، وأسباط بن محمد، وابن إدريس، وخلق كثير.

وكان فقيها، مفتيا، عابدا، صدوقا، كبير الشأن، له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله -ﷺ-.

وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن هم والي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلده.

فقالوا له: أصلحك الله، لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا، أكنت تضربه؟

قال: لا.

قيل: فابن عجلان في أهل المدينة، كالحسن في أهل البصرة.

وقيل: إنه هم بقطع يده، حتى كلموه، وازدحم على بابه الناس.

قال: فعفا عنه.

روى: عباس بن نصر البغدادي، عن صفوان بن عيسى، قال:

مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فشق بطنها، فأخرج منه، وقد نبتت أسنانه.

رواها: عبد العزيز بن أحمد الغافقي، عن عباس.

وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا الوليد بن." (١)

٢٧٦. "المدينة إلى مصر مؤدبا لبنيه.

قال أبو سعيد بن يونس في (تاريخه) : كان فقيها، أديبا، أدب لولد صالح بن علي.

وروى: عباس، عن يحيى، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣١٨/٦

كان يعلم ولد صالح بن علي، وكان سيئ الحال، فلما علمهم، صلح حاله، صار يلبس الوشي والخز.

وروى: يحيى بن بكير، عن الليث، قال:

كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدينار، قميصه، ورداؤه، وإزاره، ثم لم تمض الأيام والليالي حتى رأيته يجر الوشي والخز - فإنا لله وإنا إليه راجعون -.

عمر بن شبة: قال لي محمد بن منصور:

قال عمرو بن الحارث: الشرف شرفان، شرف العلم، وشرف السلطان، وشرف العلم أشرفهما.

قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين: سمعت أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال:

إمام، قد أوجب الله -تعالى- علينا حقه.

فقلت له: الليث إمام؟!

قال: نعم، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

وقال أبو عبد الله بن الأجرم الحافظ: عمرو بن الحارث غزير، عزيز الحديث جدا مع علمه وثبته، وقلما يخرج حديثه من مصر.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان قارئا، فقيها، مفتيا، ثقة.

وقال ابن ماكولا: كان قارئا، مفتيا، أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكان أديبا، فصيحا.

قال يحيى بن بكير: ولد سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

وقال سعيد بن عفير: سنة اثنتين.

وقال ابن يونس: ولد سنة ثلاث.

وقال الخطيب، والأمير: ولد سنة أربع.

وقال أبو داود: عاش ثمانيا وخمسين سنة.

قال ابن عفير، ويحيى بن بكير، وأحمد بن صالح، وابن يونس، وغيرهم: مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

زاد ابن يونس: في شوال.

وقال ابن سعد، ويعقوب السدوسي: مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين ومائة.

وكذا قال: أبو عبيد.

وروى: الغلابي، عن يحيى بن معين: مات سنة." (١)

٢٧٧. "حدث عن: أبيه، وعمة أبيه؛ أم بكر بنت المسور (١) ، وسعد بن إبراهيم القاضي، وسعيد المقبري، وعثمان الأخنسي، ويزيد بن عبد الله، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عمر الواقدي، وخالد بن مخلد، ويحيى الحماني، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة.

وكان: فقيها، مفتيا، بصيرا بالمغازي.

وثقه: أحمد بن حنبل، وغيره.

وقال يحيى بن معين: صدوق، وليس بثبت.

وجاء عن أحمد: أنه رجحه على ابن أبي ذئب، فقال يعقوب بن شيبة في (مسند العباس) : سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى تناظرا في المخرمي، وابن أبي ذئب (٢) ، فجعل أحمد يقدم المخرمي، وقدم ابن معين عليه ابن أبي ذئب، وقال: المخرمي شويخ، وأي شيء عنده؟

وقيل: كان قصيرا جدا.

له فضل، وشرف، ومروءة، وله هفوة، نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن (٣) ، وظنه المهدي، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال: لا غرني أحد بعده.

وقد أسرف ابن حبان وبالغ، فقال:

يروي عن: سعيد المقبري، وسهيل بن أبي صالح، وكان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته، شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك.

قلت: كيف يترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه

---

(١) انظر ترجمتها في (تهذيب التهذيب) : ١٢ / ٤٦٠.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/٦

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ١٣٩.

(٣) انظر: صفحة ٢١، حا: ١.." [١]

٢٧٨. "عمرو، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم.

أخذ القراءة عرضا عن: أبي جعفر القارئ (١) .

قاله: أبو عمرو الداني.

وحدث عنه: ابن جريج - وهو من شيوخه - وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وعلي بن حجر، وهناد بن السري، وداود بن عمرو، وعدد كبير.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

وقال ابن سعد: كان فقيها، مفتيا.

وقال ابن مهدي: ضعيف.

قلت: احتج به النسائي، وغيره.

وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المديني يقول:

حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب (٢) .

وقال صالح جزرة (٣) : قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره.

---

(١) هو يزيد بن القعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي أحد القراء العشرة من التابعين، كان إمام المدينة في القراءة، وعرف القارئ، وكان من المفتين المجتهدين، توفي بالمدينة. " تاريخ الإسلام " ٥ / ١٨٨ للمؤلف.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ٢٥، و" تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٢٩، و" تذكرة الحفاظ " ١ / ٢٤٨.

(٣) قال المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٦٤٢: قال سهل بن شاذويه: سمعت الأمير خالد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٢٩/٧

أحمد يسأل أبا علي: لم لقبت جزرة؟ فقال: قدم علينا عمر بن زرارة، فحدثهم بحديث.

لعبد الله بن بسر، أنه كان له خرزة للمريض، وأنا غائب، فسألته عن الحديث، وصحفته " جزرة " فصاح المجان، فبقي علي.." (١)

٢٧٩. "هذين الرجلين عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وروى: الحارث بن سريج، عن يحيى القطان، قال:

ما خالفني أحد بالكوفة أشد علي من ابن أبي زائدة.

وقال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن المديني: هو من الثقات.

وقال مرة: لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة.

وقال أيضا: انتهى العلم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإتقان أكبر من ابن إدريس.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة، جمع له الفقه والحديث، ويعد من حفاظ الكوفيين، مفتيا، ثبتا، صاحب سنة، وكان على قضاء المدائن.

ووكيع، إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة.

وقال ابن أبي حاتم: هو أول من صنف الكتب بالكوفة.

وروى: حسين بن عمرو العنقزي، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة.

وروى: عباس الدوري، وغيره، عن يحيى، قال:

كان يحيى بن أبي زائدة كيسا، لا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد عن سفيان، عن أبي إسحاق.

وقال الغلابي: عن سفيان، عن أبي حصين، ثم اتفقا عن قبيصة بن برمة، قال: قال." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦٨/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/٨

٢٨٠. "الصواف، وحنظلة السدوسي، وخالدا الحذاء، وروح بن القاسم، وسليمان التيمي، وعاصم بن سليمان، وعوف بن أبي جميلة، ومحمد بن الزبير الحنظلي، وبرد بن سنان الدمشقي نزيل البصرة، وداود بن أبي هند، وعلي بن الحكم البناني، ومنصور بن عبد الرحمن الأشل، والوليد بن أبي هشام، ويحيى بن عتيق، ويحيى بن ميمون العطار، ويحيى بن يزيد الهنائي، وأبا ريحانة السعدي، وخلقا كثيرا.

روى عنه: ابن جريج، وشعبة - وهما من شيوخه - وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ويحيى بن معين، وأبو حفص الفلاس، وعمرو بن رافع القزويني، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، وعلي بن حجر، وأحمد بن حرب، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدورقي، ونصر بن علي، والحسن بن عرفة، ومؤمل بن هشام، وعبيد الله بن معاذ، وخليفة بن خياط، ومحمد بن المثنى، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير، خاتمتهم: موسى بن سهل بن كثير الوشاء، الباقي إلى سنة ثمان وسبعين ومائتين.

وكان فقيها، إماما، مفتيا، من أئمة الحديث، وكان يقول: من

قال: ابن علية، فقد اغتابني.

قلت: هذا سوء خلق -- شيء قد غلب عليه، فما الحيلة؟! قد دعا النبي -ﷺ- غير واحد من الصحابة بأسمائهم مضافا إلى الأم، كالزبير ابن صفية، وعمار ابن سمية.

قال مؤمل بن هشام: سمعت إسماعيل يقول:

لقيت محمد بن المنكدر، وسمعت منه أربعة أحاديث.

قلت: هو أكبر شيخ له.." (١)

٢٨١. "أن الصلاة (١) أفضل من الحديث، ما حدثتكم.

قال سفيان بن عبد الملك صاحب ابن المبارك: كان وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد العجلي: وكيع: كوفي، ثقة، عابد، صالح، أديب، من حفاظ الحديث، وكان مفتيا.

وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود: أيما أحفظ: وكيع أو عبد الرحمن بن مهدي؟

قال: وكيع أحفظ، وعبد الرحمن أتقن، وقد التقيا بعد العشاء في المسجد الحرام، فتواقفا، حتى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠٨/٩

سمعا أذان الصبح.

عباس، وابن أبي خيثمة: سمعا يحيى يقول:

من فضل عبد الرحمن بن مهدي على وكيع، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قلت: هذا كلام رديء، فغفر الله ليحيى، فالذي أعتقده أنا أن عبد الرحمن أعلم الرجلين، وأفضل، وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران.

قال أبو داود: ما رئي لوكيع كتاب قط، ولا لهشيم، ولا لحماد بن زيد، ولا لمعمر.

قال ابن المديني: أوثق أصحاب سفيان الثوري: ابن مهدي، والقطان، ووكيع.

وقال أبو حاتم: أشهد على أحمد بن حنبل قال:

الثبت عندنا

---

(١) يعني بذلك النوافل.." (١)

٢٨٢. "سعيد، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، قال: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا، أو قال مخرجا.

رواه الحاكم في تاريخ بلده عن الخطابي عن الصفار، فوقع بدلا عاليا.

توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة.

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمر ابن العلامة أبو القاسم الأوسي الأنصاري ويقال الدكالي المغربي ثم الإسكندراني المالكي الفقيه المقرئ الملقب سحنون

كان مفتيا محدثا مقرئا نحويا جم الفضائل، مولده سنة ست عشرة وست مائة في آخرها.

وسمع من علي بن مختار، وابن الصفراوي، وابن رواج، وغيرهم، وتلا بالسبع على أبي القاسم بن الصفراوي، سمع منه شيخنا ابن الظاهري والمزي، وجماعة.

وتلوت عليه ختمة لورش وحفص، لقبه صدر الدين.

توفي في رابع شوال سنة خمس وتسعين وست مائة بالإسكندرية.

قرأت على أبي القاسم سحنون، أخبركم علي بن مختار، أنا السلفي، أنا أحمد بن علي، من أصله،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥٢/٩

أنا علي بن أحمد الرزاز، أنا أحمد بن سلمان الفقيه.

وأخبرنا إسماعيل بن الفراء، ومحمد بن علي، قالا: أنا الحسن بن علي الأسدي،." (١)

٢٨٣. "كتاب اقتضاء العلم والعمل ورباعيات من تاسع مسند أبي عوانة.

-١٠ - ١: ٣٣١ - أخبرنا علي بن يوسف، ونبيه الحلبي، قالا: أنا الكرماني، أنا القاسم الصفار، أنا أبو الأسعد، أنا عبد الحميد البحيري، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو عوانة، نا عمر بن شبة، نا يحيى بن سعد، وعمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه

أضر شيخنا مدة قبل موته وافتقر، توفي في المحرم سنة ست وثلاثين وسبع مائة

علي بن أبي بكر بن نصر بن بحتر الإمام الفقيه أبو الحسن الحنفي الصالحي

روى عن ابن عبد الدائم، وعبد الوهاب بن محمد، والكمال بن فارس، وكان مفتيا عارفا بالمذهب دينا متواضعا.

مات في المحرم سنة عشرين وسبع مائة عن نيف وسبعين سنة.

-١٠ - ١: ٣٣٢ - أخبرنا علي بن بحتر، وإسماعيل بن الخباز، قالا: أنا ابن عبد الدائم، أنا عبد القادر الحافظ، أنا الحسن بن العباس، أنا أبو عمرو بن منده، أنا والدي، أنا محمد بن القاسم بن الكوفي، نا يحيى بن واقد الطائي، نا سفيان، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عمه أنس، قال: صليت أنا ويتيم كان عندنا في بيتنا." (٢)

٢٨٤. "وفيها العلاء بن الحارث الحضرمي الفقيه الشامي، صاحب مكحول.

روى عن عبد الله بن بسر وطائفة. وكان ثقة مفتيا جليلا.

وفيها عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي، عن مئة وبضع سنين.

رأى عليا رضي الله عنه. وروى عن عدي بن حاتم والكبار، وولي قضاء الكوفة.

وفيها عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي الصالح. روى عن عبد الله بن أبي أوفى وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: وهو ثقة رجل صالح، كان يختم كل ليلة. من سمع منه قديما كان صحيحا.

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣٦٢/١

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٦٥/٢

وفيها يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي. سمع أنسا وجماعة. قال ابن سعد: له أحاديث، وكان صاحب قرآن وعربية.

وفي ذي الحجة مات أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي بالأنبار عن اثنتين وثلاثين سنة. وهو أول خلفاء بني العباس. وكان طويلا أبيض جميلا حسن اللحية. مات بالجدري. وكانت دولته دون الخمس سنين.

وفي أيامه تفرقت الكلمة وخرج عن طاعته الناحية الغربية من بلاد السودان، وإقليم الأندلس. وتغلبت على هذه الممالك خوارج وجماعة. وولي بعده أخوه أبو جعفر المنصور.." (١)

٢٨٥. "سنة أربعين ومئة

فيها نزل جبريل بن يحيى الأمير من جهة صالح بن علي مرابطا بالمصيصة. فأقام بها سنة حتى بناها حصنها.

وفيها توفي فقيه واسط أبو العلاء أيوب بن أبي مسكين القصاب كهلا. أخذ عن قتادة وجماعة.

وفيها داود بن أبي هند البصري الفقيه. وكان حافظا مفتيا نبيلا.

روى عن سعيد بن المسيب وأبي العالية.

وفيها أبو حازم سلمة بن دينار المدني الأعرج. عالم أهل المدينة وزاهدهم وواعظهم. سمع سهل بن سعد وطائفة. وكان أشقر فارسيا. وأمه رومية. وولاؤه لبني مخزوم.

قال ابن خزيمة: ثقة لم يكن في زمانه مثله. له حكم ومواعظ.

وفيها أبو يزيد سهيل بن أبي صالح السمان المدني. روى عن أبيه وطبقته. وكان كثير الحديث، تقة مشهورا. أخذ عنه مالك والكبار.

وفيها عمارة بن غزية المازني المدني. يروي عن الشعبي وطبقته.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.." (٢)

٢٨٦. "سنة أربع وستين ومئة

فيها أقبل ميخائيل البطريق وطازاد الأرمني لعنهما الله في تسعي ألفا. ففشل عبد الكبير ومنع المسلمين من الملتقى ورد، فهم المهدي بضرب عنقه وسجنه.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٤٢/١

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٤٦/١

وفيها توفي إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني شيخ آل طلحة عن سن عالية. روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعن عمته موسى وعيسى. وآخر روى عنه بشر بن الوليد الكندي. وهو متروك الحديث.

وفيها أبو معاوية شيبان النحوي الكوفي. نزل بغداد. وروى عن الحسن وطائفة بعده. وكان كثير الحديث عارفا بالنحو صاحب حروف وقراءات، ثقة حجة.

وفيها عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني الفقيه. روى عن الزهري وطبقته. وكان إماما مفتيا صاحب حلقة.

وفيها مبارك بن فضالة البصري، مولى قريش. روى عن الحسن، وبكر المزني وطائفة. وكان من كبار المحدثين والنساك. وكان يحي القطان يحسن الثناء عليه.

وقال أبو داود: مدلس. فإذا قال حديثا فهو ثبت.

وقال مبارك: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة.

وقال أحمد: ماروله عن الحسن يحتج به.." (١)

٢٨٧. "وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بمصر مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه.

وقال ابن معين: ليس بذاك القوي.

قلت: وقد ولي قضاء مصر في خلافة ابن المنصور.

وفيها بكر بن مضر المصري من نيف وسبعين سنة. روى عن أبي قبيل المصري المعافري وطائفة. أكثر عنه قتيبة.

وفيها عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ببغداد. وكان فقيها مفتيا.

قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

قلت: وروى الكثير عن أبيه وطبقته. وفيه ضعف يسير.

وفيها، وقيل قبلها، يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي. رحل وحمل عن زيد بن أسلم، وأكثر عن جعفر بن أبي المغيرة القمي.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١/١٨٧

وفيها الأمير روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلبي، أخو يزيد أحد القواد الكبار. ولي إمرة الكوفة وغيرها.." (١)

٢٨٨. "وفيها أبو العباس أحمد بن الحسين الماسرجسي سمع من جده لأمه، الحسن بن عيسى بن ماسرجس، وإسحاق بن راهويه، وشيبان بن فروخ.

وفيها جماهر بن محمد بن أحمد أبو الأزهر الأزدي الزملكاني، روى عن هشام بن عمار وطبقته.

وفيها أبو القاسم ثابت بن حزم السرقسطي اللغوي العلامة.

قال ابن الفرضي: كان مفتيا بصبرا بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر، وعاش خمسا وتسعين سنة، روى عن محمد بن وضاح وطائفة.

وعبد الله بن زيدان بن يزيد، أبو محمد البجلي الكوفي، عن إحدى وتسعين سنة، روى عن أبي كريب وطبقته. قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: لم تر عيني مثله. كان ثقة حجة، أكثر كلامه في مجلسه: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على طاعتك، أخبرت أنه مكث نحو ستين سنة لم يضع جنبه على مضربة، كان صاحب ليل.

وعلي بن عبد الحميد الغضائري أبو الحسن، بحلب في شو ال. روى عن بشر بن الو ليد. والقواريري وعدة. وقال: حججت ماشيا من حلب أربعين حجة.." (٢)

٢٨٩. "قال أبو الحسن القابسي صاحبي الملخص: الذي قتله عبيد الله وبنوه بعده، أربعة آلاف رجل في دار النحر في العذاب، ما بين عالم وعابد، ليردهم عن الترضي على الصحابة، فاختاروا الموت، وفي ذلك يقول بعضهم من قصيدة:

وأحل دار النحر في أغلاله ... من كان ذا تقوى وذا صلوات

وفيها الديبلي، أبو جعفر محمد بن إبراهيم، محدث مكة، في شهر جمادى الأولى، روى عن محمد بن زنبور وطائفة.

والعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ، صاحب الجرح والتعديل، عداده في أهل الحجاز. روى عن إسحاق الدبري، وأبي إسماعيل الترمذي وخلق. توفي بمكة في ربيع الأول.

والكتاني الزاهد، أبو بكر محمد بن علي بن جعفر، شيخ الصوفية المجاور بمكة، أخذ عن أبي سعيد

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢٠٥/١

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤٦٦/١

الخزار وغيره، وهو مشهور.

والروذباري الزاهد، أبو علي البغدادي، نزيل مصر وشيخها في زمانه، صحب الجنيد وجماعة، وكان إماما مفتيا، ورد عنه أنه قال: أستاذي في التصوف الجنيد. وفي الحديث، إبراهيم الحربي، وفي الفقه، ابن سريج، وفي الأدب ثعلب.." (١)

٢٩٠. "ألف دينار، وهاجت الأمراء بواسط على سيف الدولة، فهرب. وسار أخوه ناصر الدولة إلى الموصل، فنهب داره، وأقبل توزون، فدخل بغداد،، فولاه المتقي إمرة الأمراء، فلم يلبث أن وقعت بينهما الوحشة، فرجع توزون إلى واسط، ونزح خلق من بغداد من تتابع الفتن والخوف، إلى الشام ومصر، وبعث المتقي خلعا إلى أحمد بن بويه، فسر بها.

وفيها توفي أبو روق الهزاني، أحمد بن محمد بن بكر، بالبصرة وقيل بعدها وله بضع وتسعون سنة.

وفيها بكر بن أحمد بن حفص التنيسي الشعراني، روى عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته، بمصر والشام.

وفيها حبشون بن موسى، أبو نصر الخلال، ببغداد في شعبان، ووله ست وتسعون سنة، روى عن الحسن بن عرفة وعلي بن إشكاب.

وفيها أبو علي حسن بن سعد بن إدريس الحافظ الكتامي القرطبي، سمع من بقي بن مخلد مسنده، وبمصر من أبي يزيد القراطيسي، وباليمن من إسحاق الدبري، وبمكة وبغداد. وكان فقيها مفتيا صالحا، عاش ثلاثا وثمانين سنة.

قال ابن الفرضي: لم يكن بالضابط جدا.." (٢)

٢٩١. "شيخ المغرب في النحو واللغة، يوم عاشوراء، حفظ كتاب سيبويه، والمصنف الغريب، وكتاب العين، وإصلاح المنطق، وأشياء كثيرة.

وفيها محدث اسفرايين، أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن إسحاق الاسفراييني. رحل مع خاله الحافظ أبي عوانة، فسمع أبا مسلم الكجي وطبقته، توفي في شعبان.

وفيعا محدث الأندلس، أبو عثمان سعيد بن فحلون، في رجب، وله أربع وتسعون سنة، روى عن بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، ولقي في الرحلة، أبا عبد الرحمن النسائي، وهو آخر من روى

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/١٧

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٩

عن يوسف المغامي، حمل عنه " الواضحة " لابن حبيب.
وفيها محدث أصبهان، عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، الرجل الصالح أبو محمد، في شوال، وله ثمان وتسعون سنة، تفرد بالرواية عن طائفة، منهم: محمد بن عاصم الثقفي وسموية، وأحمد بن يوسف الضبي.
وفيها أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي الوكيل ببغداد، في شعبان، وله ثمانون سنة. روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا وأقرانه، وله جزء معروف.
وفيها الحافظ الكبير أبو يعلى، عبد المؤمن بن خلف النسفي، وله سبع وثمانون سنة، رحل وطوف ووصل إلى اليمن، ولقي أبا حاتم الرازي وطبقته، وكان مفتيا ظاهريا أثريا، أخذ عن أبي بكر بن داود الظاهري، وفيه زهد وتعبد.." (١)

٢٩٢. "أحد رؤساء دمشق وعدولها، روى عن جده أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان، وجماعة. وسمع بمكة من ابن جهضم، توفي في ربيع الأول، في عشر التسعين.
وحاتم بن محمد بن الطرابلسي، أبو القاسم التميمي القرطبي، المحدث المتقن، مسند الأندلس، في ذي القعدة، وله إحدى وتسعون سنة. روى عن عمر بن نابل، وأبي المطرف بن فطيس وطبقتهما. ورحل فأكثر عن أبي الحسن القابسي، وسمع بمكة من ابن فراس العبقسي، وكان فقيها مفتيا، قيل إنه دعي إلى قضاء قرطبة فأبى.
وحيان بن خلف بن حسين بن حيان، أبو مروان القرطبي الأديب، مؤرخ الأندلس ومسندها، توفي في ربيع الأول، وله اثنتان وتسعون سنة. سمع من عمر بن نابل وغيره، وله كتاب " المتين " في تاريخ الأندلس، ستون مجلدا، وكتاب " المقتبس " في عشر مجلدات، وقد رئي في النوم، فسئل عن التاريخ الذي عمله فقال: لقد ندمت عليه، إلا أن الله تعالى أقالني وغفر لي بلطفه.
وحيدرة بن علي الأنطاكي، أبو المنجا المعبر حدث بدمشق عن عبد الرحمن بن أبي نصر وجماعة. قال ابن الأكفاني: كان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير، عشرة آلاف ورقة وزيادة.
وأبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري النحوي، صاحب التصانيف، دخل بغداد

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٧٣/٢

تاجرا في الجوهر، وأخذ عن علمائها، وخدم بمصر في ديوان الإنشاء، ثم تزهد بآخرة، ثم سقط من السطح فمات.." (١)

٢٩٣. "على ابن هارون، وحدث عن البرقاني وطائفة، وكان علامة زاهدا مجدا في العبادة، عارفا بالحديث. قال بعضهم: كان إماما في عشرة أنواع من العلم، توفي في رمضان، بالبصرة.

وأبو نصر السمسار، عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني، توفي في المحرم، وهو آخر من حدث عن محمد بن إبراهيم الجرجاني.

وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، رئيس همذان ومحدثها. أجاز له أبو بكر بن لال، وسمع محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي والحسين بن فتحويه، مات في جمادى الآخرة، عن خمس وتسعين سنة. روى عنه أبو زرعة.

والفقيه نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي النابلسي، أبو الفتح الزاهد، شيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف، كان إماما علامة مفتيا محدثا حافظا زاهدا متبتلا ورعا كبير القدر عديم النظير، سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبيز، وأبي الحسن بن السمسار وطائفة، وبغزة من محمد بن جعفر الميماسي، وبآمد وصور والقدس وآمل، وصنف. وكان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض له بنابلس، وهو بدمشق، فيخبز له كل ليلة قرصة في جانب الكانون. عاش أكثر من ثمانين سنة، وتوفي يوم عاشوراء.

ويحيى بن أحمد السيبي، أبو القاسم القصري المقرئ ببغداد، وله مئة وسنتان. قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وسمع أبا الحسن بن الصلت،." (٢)

٢٩٤. "وعاش ستا وعشرين سنة، وكانت دولته ثلاث عشرة سنة، وكان ملازما للشرب، مات ببروجرد، في ربيع الأول بالسل.

وثابت بن بندار، أبو المعالي البقال المقرئ ببغداد، روى عن أبي علي بن شاذان وطبقته، وهو ثقة فاضل، توفي في جمادى الآخرة.

وابو عبد الله الطبري، الحسين بن علي الفقيه الشافعي، محدث مكة، في شعبان، واه ثمانون سنة. روى صحيح مسلم عن عبد الغافر بن محمد، وكان فقيها مفتيا تفقه على ناصر بن الحسين

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣٢٦/٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣٦٣/٢

العمري، وجرت له فتن وخطوب مع هياج بن عبيد وأهل السنة، وكان عارفا بمذهب الأشعري.

وأبو علي الغساني، الحسين بن محمد الجياني الأندلسي الحافظ، أحد أركان الحديث بقرطبة. روى عن حكم الجذامي، وحاتم بن محمد، وابن عبد البر وطبقتهم وكان كامل الأدوات في الحديث علامة في اللغة والشعر والنسب، حسن التصنيف، توفي في شعبان، عن اثنتين وسبعين سنة، وأصابته في الآخر زمانه.

وسقمان بن أرتق بن أكسب التركماني، صاحب ماردين، وجد ملوكها، كان أميرا جليلا فارسا موصوفا، حضر عدة حروب، توفي بالشام.

ومحمد بن أحمد بن محمد بن قيداس، أبو طاهر التوثي الحطاب، سمع أبا علي بن شاذان، والحرفي، وأجاز له أبو الحسين بن بشران، توفي في المحرم.." (١)

٢٩٥. "وتعلل أشهرا، ومات في رجب، وولي بعده ابنه شمس الملوك إسماعيل. وكان شجاعا مجاهدا جوادا كريما. سد مسد أبيه، وعاش ستا وأربعين سنة.

وعبد الله بن أبي جعفر المرسي العلامة أبو محمد المالكي. انتهت إليه رئاسة المالكية. توفي في رمضان. وقد روى عن أبي حاتم بن محمد، وابن عبد البر، والكبار، وسمع بمكة " صحيح مسلم " من أبي عبد الله الطبري.

وعبد الكريم بم حمزة، أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد، مسند الشام. روى عن أبي القاسم الحنائي، والخطيب، وأبو الحسين بن مكي. وكان ثقة. توفي في ذي القعدة.

والقاضي أبو الحسين بن الفراء محمد ابن القاضي أبي يعلى محمد ابن الحسين البغدادي الحنبلي، وله أربع وسبعون سنة. سمع أباه، وعبد الصمد ابن المأمون وطبقتهما. وكان مفتيا مناظرا عارفا بالمذهب ودقائقه، صلبا في السنة، كثير الحط على الأشاعرة. استشهد ليلة عاشوراء، وأخذ ماله ثم قتل قاتله. ألف " طبقات الحنابلة ".

سنة سبع وعشرين وخمس مئة

فيها قدمت التركمان فأغاروا على أعمال طرابلس، فالتقاهم فرنج طرابلس، فهزمتهم التركمان. ثم وقع الخلف بين ملوك الفرنج بالشام وتحاربوا.." (٢)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣٧٧/٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤٢٩/٢

٢٩٦. "وسلطان بن يحيي بن علي ب عبد العزيز، زين القضاة أبو المكارم القرشي الدمشقي. روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء وجماعة، وناب في القضاء عن أبيه ووعظ وأفتى.

وعلي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني، أبو الحسن المالكي النحوي الزاهد شيخ دمشق ومحدثها، روى عن أبي القاسم السميساطي وأبي بكر الخطيب وعدة.

قال السلفي: لم يكن في وقته مثله بدمشق. كان زاهدا عابدا ثقة.

وقال ابن عساكر: كان متحرزا متيقظا منقطعا في بيته بدرب النقاشة أو بيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع، مفتيا يقرئ الفرائض والنحو.

وأبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني المزكى، راوي " مسند الروياني " عن أبي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة.

وأبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني، الزاهد، شيخ الصوفية بخراسان. له " مصنف في التصوف ". وكان زاهدا قدوة عارفا بعيد الصيت.

روى عن موسى بن عمران الأنصاري وجماعة، وعاش اثنتين وثمانين سنة. وهو جد بني حمويه.

وأبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني مسند إصبهان في زمانه، وآخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم الكاتب. كان صالحا صحيح السماع. توفي في جمادى الآخرة عن اثنتين وتسعين سنة. وآخر أصحابه عين الشمس.

وأو عبد الله الفراوي، محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي." (١)

٢٩٧. "النيسابوري فقيه الحرم. راوي " صحيح مسلم " عن الفارسي. روى عن الكبار ولقي ببغداد أبا نصر الزينبي، وتفرد بكتب كبار، وصار مسند خراسان. وكان شافعيا مفتيا مناظرا. صحب إمام الحرمين مدة، وعاش تسعين سنة. توفي في شوال.

سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

فيها دفع زنكي الراشد المخلوع عن الموصل، فسار نحو أذربيجان، وتسلل الناس عنه، وبقي حائرا. فنفذ مسعود ألفي فارس ليأخذوه، ففاتهم، وجاء إلى مراغة. فبكى عند قبر أبيه، وحثا على رأسه التراب. فرق له أهل مراغة، وقام معه داود بن السلطان ولد محمود. فالتقى داود ومسعود فقتل

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤٣٨/٢

خلق من جيش مسعود. وصادر مسعود الرعية ببغداد وعسف.

وفيها سار عسكر دمشق، فالتقوا فرنج طرابلس فكسروهم ولله الحمد.

وفيها هزم الأتابك زنكي الفرنج بالشام، وأخذ منهم قلعة بعرين ثم سار إلى بعلبك فتملكها.

وفيها توفي إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أبو محمد النيسابوري روى عن أبي الحسن عبد الغافر، وأبي حفص بن مسرور. وكان صوفيا صالحا ممن خدم أبا القاسم القشيري. ومات في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة.." (١)

٢٩٨. "الحافظ، أحد الأعلام، وعالم أهل الأندلس ومسندهم. ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة، ورحل مع أبيه سنة خمس وثمانين، ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي وأبي الفضل بن الفرات، وببغداد من أبي طلحة النعالي وطراد، وبمصر من الخلعي، وتفقه على الغزالي وأبي بكر الشاشي وأبي الوليد الطرطوشي.

وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها، مع الذكاء المفرط. ولي قضاء أشبيلية مدة، وصرف فأقبل على نشر العلم وتصنيفه في التفسير والحديث والفقه والأصول. توفي بفاس في ربيع الآخر.

وتوشتكين الرضواني مولى ابن رضوان المراتبي. شيخ صالح متودد. روى عن علي بن البسري وعاصم، وتوفي في ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة.

وأبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن الشيخ أبي القاسم القشيري النيسابوري، خطيب نيسابور ومسندها. سمع من جده حضورا ومن جدته فاطمة بنت الدقاق، ويعقوب بن أحمد الصيرفي وطائفة. وروى الكتب الكبار "كالبخاري " و " مسند أبي عوانة "، ومات في شوال عن سبع وثمانين سنة.

وأبو الوليد بن الدباغ يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندي ثم الدش المرسي الحافظ تلميذ أبي علي بن سكرة. كان إماما مفتيا رأسا في الحديث وطرقه ورجاله. وعاش خمسا وستين سنة.

.." (٢)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٣٩

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٦٩

٢٩٩. "وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه ومعروفه. روى عن أبي عثمان بن ملة وجماعة.

ولما ولاه المقتفي امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف أنه لايلبسها.

وذا شي لا يفعله قضاة زماننا ولاخطباؤه.

كان مجلسه معمورا بالعلماء والفقهاء والبحث وسماع الحديث.

شرح صحيحي البخاري ومسلم وألف كتاب العبادات في مذهب أحمد.

ومات شهيدا مسموما في جمادى الأولى ووزر بعده شرف الدين أبو جعفر بن البلدي.

سنة إحدى وستين وخمس مائة

فيها ظهر ببغداد الرفض والسب وعظم الخطب.

وفيها خرجت الكرج في أرمينية وأذربيجان فقتلوا وسبوا.

وفيها أخذ نور الدين من الفرنج حصن المنيطرة.

وفيها توفي الرسمي الإمام أبو عبد الله الحسن بن العباس الإصبهاني الفقيه الشافعي مسند إصبهان.

سمع أبا عمرو بن مندة ومحمود الكوسج وطائفة.

وتفرد ورحل إليه.

وكان زاهدا ورعا خاشعا بكاء فقيها مفتيا محققا تفقه به جماعة.

توفي في غرة صفر وقد استكمل ثلاثا وتسعين سنة .

وعبد الله بن رفاعة بن غدير الفقيه أبو محمد السعدي المصري الشافعي الفرضي صاحب القاضي الخلعي.

توفي في ذي القعدة عن أربع وتسعين سنة كاملة.

وقد ولي القضاء بمصر ثم وأبو محمد الأشيري عبد الله بن محمد المغربي الصنهاجي الفقيه الحافظ.

روى عن أبي الحسن الجذامي والقاضي عياض.

وكان عالما بالحديث وطرقه." (١)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٣٥

٣٠٠. "سنة خمس وسبعين وخمس مائة

فيها نزل صلاح الدين على بانياس وأغارت سراياه على الفرنج ثم أخبر بمجيء الفرنج فبادر في الحال وكبسهم.

فإذا هم في ألف قنطارية وعشرة آلاف راجل.

فحملوا على المسلمين فبيتوا لهم ثم حمل المسلمون فهزموهم ووضعوا فيهم السيف ثم أسروا مائتين وسبعين أسيرا منهم مقدم الديوية فاستفك نفسه بألف أسير وبجملة من المال.

وأما ملكهم فانهزم جريحا.

وفيها نزل قلج أرسلان صاحب الروم على حصن رعبان في عشرين ألفا.

فنهض لنجدة الحصن تقي الدين صاحب حماة وسيف الذين المشطوب في ألف فارس.

فكبسوا الروميين بغتة فركبوا خيولهم عريا ونجوا.

وحوى تقي الدين الخيام بما فيها.

ثم من على الأسراء بأموالهم وسرحهم.

وفيها مات المستضيء وبويع ابنه أحمد الناصر لدين الله في سلخ شوال وفيها توفي أحمد بن أبي الوفاء أبو الفتح بن الصائغ البغدادي الحنبلي.

خدم أبا الخطاب الكلواذاني مدة.

وحدث عن ابن بيان بحران.

وأبو يحيي اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه وأبي الحسن شريخ وطائفة وأقرأ بالاسكندرية والقاهرة واستملعليه صلاح الدين وقربه واحترمه.

وكان فقيها مفتيا محدثا مقرئا نسابة أخباريا بديع الخط.

وقيل هو أول من خطب بالدعوة العباسية بمصر توفي في رجب.

وتجنى الوهابية أم عتب آخر من روى في الدنيا بالسماع عن طراد والنعالي.

توفيت في شوال وآخر من حدث عنها ابن قميرة.." (١)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٦٧

٣٠١. "فيرفع رأسه ويقول: العجب أنها تمطر مع الصحو.

وكان يتحدث ملحونا ويتبرم بمن يخاطبه بإعراب.

وهو شيخ الجزولي.

سنة ثلاث وثمانون وخمس مائة

فيها افتتح صلاح الدين بالشام فتحا مبينا ورزق رزقا متينا وهزم الفرنج وأسر ملوكهم وكانوا أربعين ألفا.

ونازل القدس وأخذه ثم عكا فأخذها ثم جال وافتتح عدة حصون ودخل على المسلمين سرور لا يعلمه إلا الله.

وفيها قتل ابن الصاحب ولله الحمد ببغداد فذلت الرافضة.

وفيها قويت نفس السلطان طغريل بن أرسلان بن طغريل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وامتدت يده وحكم بأذربيجان بعد موت أبي بكر البهلوان بن إلذكر.

فأرسل إلى بغداد يأمر بأن يعمر له دار السلطان وأن يخطبوا له.

فأمر الناصر بالدار فهدمت وأخرج رسوله بلا جواب.

وفيها توفي عبد الجبار بن يوسف البغدادي شيخ الفتوة وحامل لوائها.

وكان قد علا شأنه بكون الخليفة الناصر تفتى إليه.

توفي حاجا بمكة.

وعبد المغيث بن زهير أبو العز الحربي محدث بغداد وصالحها وأحد من عني بالأثر والسنة.

سمع ابن الحصين وطبقته وتوفي في المحرم عن ثلاث وثمانين سنة.

وكان ثقة سنيا مفتيا صاحب طريقة حميدة.

تبادر وصنف جزءا في فضايل يزيد أتى فيه بالموضوعات.." (١)

٣٠٢. "الدمشقي الشافعي.

سمع من جده القاضي أبو الفضل يحيى بن الزكي وجماعة وأجاز له زاهر الشهامي وجماعة وكان نعم الرجل فقها وفضلا ورئاسة وصلاحا.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٨٥

توفي في ذي الحجة.

وعبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني أبو الحسن اخو زينب الشعرية.

ثقة صالح مكثر.

روى مسلما عن الفراوي والسنن والآثار عن عبد الجبار الخواري والموطأ من السيدي والسنن الكبير عن عبد الجبار الدهان وشعب الإيمان توفي في المحرم.

والدولعي خطيب دمشق ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الموصلي الشافعي وله إحدى وتسعون سنة.

تفقه بدمشق وسمع من الفقيه نصر الله المصيصي وببغداد من الكروخي.

وكان مفتيا خبيرا بالمذهب.

خطب دهرا ودرس بالغزالية وولي الخطابة بعده وعلي بن محمد بن علي بن يعيش سبط ابن الدامغاني.

روى عن ابن الحصين وزاهر.

توفي في صفر.

وكان متميزا جليلا لقيه ابن عبد الدائم.

ولؤلؤ الحاجب العادلي.

من كبار الدولة.

له مواقف حميدة بالسواحل.

وكان مقدم المجاهدين المؤيدين الذين ساروا لحرب الفرنج الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر فظفروا بهم.

قيل إن لؤلؤ سار جازما بالنصر وأخذ معه قيودا بعدد الملاعين وكانوا ثلاث مائة وشيئا كلهم أبطال من الكرك والشوبك.

مع." (١)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/٣

٣٠٣. "الصوفي أحد العارفين وأصحاب الكرامات والأحوال.

نزل بيت المقدس وبه توفي عن خمس وخمسين سنة وقبره وأبو بكر بن أبي جمرة محمد بن أحمد بن عبد الملك الأموي مولاهم المرسي المالكي القاضي.

أحد أئمة المذهب.

عرض المدونة على والده وله منه إجازة كما لأبيه إجازة أبي عمرو الداني.

وأجاز له أبو بحر بن العاص والكبار وأفتى ستين سنة وولي قضاء مرسية وشاطبة دفعات وصنف التصانيف وكان أسند من بقي بالأندلس.

توفي في المحرم.

والغزنوي الفقيه بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف الحنفي المقرئ.

روي عن قاضي المرستان وطائفة.

قرأ القراءات على سبط الخياط.

قرأ عليه بطرق المنهج السخاوي وأبو عمرو بن الحاجب.

ودرس المذهب.

توفي بالقاهرة في ربيع الأول.

وابن المعطوش مسند العراق أبو طاهر المبارك بن المبارك ابن هبة الله الحريمي العطار.

ولد سنة سبع وخمس مائة وسمع من أبي علي بن المهدي وأبي الغنائم بن المهتدي بالله وبه ختم حديثهما.

وسمع المسند كما رواه.

توفي في عاشر جمادى الأولى.

والبرهان الحنفي العلاء أبو الموفق مسعود بن شجاع الأموي الدمشقي مدرس النورية والخاتونية وقاضي العسكر.

كان صدرا معظما مفتيا رأسا في المذهب.

ارتحل إلى بخارى وتفقه هناك وعمر دهرا.

توفي في جمادى الآخرة وله تسعون إلا سنة.

وكان لا يغسل له فرجية بل يهبها ويلبس جديدة.." (١)

٣٠٤. "مجيد أنت تظلم وتفعل.

وهو يعتذر إليه.

وقيل كان قوسه ثمانين رطلا.

وما كان يبالي بالرجال قلوا أو كثروا وكان ينشد هذه الأبيات ويبكي: شفيعي إليكم طول شواقي إليكم وكل كريم للشفيع قبول وعذري إليكم أنني في هواكم أسير ومأسور الغرام ذليل فإن تقبلوا عذري فأهلا ومرحبا وإن لم تجيبوا فالمحب حمول سأصبر لا عنكم ولكن عليكم عسى لي إلى ذاك الجناب وصول وأبو المظفر ابن السمعاني فخر الدين عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن الحافظ أبي بكر محمد ابن الإمام أبي المظفر منصور بن محمد التميمي المروزي الشافعي الفقيه المحدث مسند خراسان.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مائة وروى كتبا كبارا صحيح البخاري ومسند الحافظ أبي عوانة وسنن أبي داود وجامع أبي عيسى وتاريخ الفسوي ومسند الهيثم بن كليب.

سمع من وجيه الشحامي وأبي تمام أحمد بن محمد بن المختار وأبي سعد الأسعد القشيري وخلق.

رحله أبوه إليهم بمرو ونيسابور وهراة وبخاري وسمرقند.

ثم خرج له أبوه معجما في ثمانية عشر جزءا.

وكان مفتيا عارفا بالمذهب.

عدم في دخول التتار بمرو في آخر العام.

وقتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى العلوي الحسني صاحب مكة أبو عزيز.

وعاش أكثر من ثمانين سنة.

وخوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين.

كان ملكا جليلا أصيلا عالي الهمة واسع الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغور." (٢)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/٣

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٧٤/٣

٣٠٥. "معالم التنزيل للبغوي من حفدة العطاردي وسمع من جماعة.
وحدث بالعراق والشام والحجاز ومصر وأذربيجان والجزيرة وبعد صيته.
توفي بالموصل في شعبان.
والفخر بن تميمة أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الخطيب المفسر.
ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة ورحل فسمع من ابن البطي وجماعة.
وأخذ الفقه عن ابن المني وجماعة والعربية عن ابن الخشاب وصنف مختصرا في مذهب أحمد.
وكان رأسا في التفسير والوعظ بليغا فصيحا مفوها علامة مفتيا عديم النظير.
توفي في صفر بحران.
والزكي بن رواحة هبة الله بن محمد الأنصاري التاجر.
المعدل.
واقف المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بحلب.
توفي في رجب بدمشق.
سنة ثلاث وعشرين وست مائة
فيها سار الملك الأشرف إلى أخيه
المعظم وأطاعه وسأله أن يكاتب جلال الدين خوارزم شاه ليحمل جيشه عبه ويترحل عن خلاط.
فكتب إليه فترحل عنها.
وكان المعظم يلبس خلعة جلال الدين ويركب فرسه.
وإذا خاطب الأشرف حلف وحياة رأس السلطان جلال الدين فتألم بذلك.
وفيها بلغ جلال الدين أن نائبه على مملكة كرمان قد عصي عليه لاشتغاله عنه بأذربيجان وبعده.
فسار يطوي لأرض إلى كرمان فتحصن منه ذلك النائب في قلعة وخضع له فبعث له الخلعة وأقره على عمله.
ثم كر إلى أذربيجان ثم نازل خلاط ثانيا مدة وترحل عنها وحارب التركمان ومزقهم ثم التقى الكرج

فهزمهم وأخذ تفليس بالسيف.

وكانت إذ ذاك دار ملكهم ولها في أيديهم أكثر من مائة سنة.." (١)

٣٠٦. "المعمر ضياء الدين أبو محمد الكلبي الشافعي.

ولد قبل الستين وخمس مائة وروى عن يحيى الثقفي وجماعة.

توفي في صفر بحلب.

والنظام البلخي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفي نزيل حلب.

ولد ببغداد سنة ثلاث وسبعين وتفقه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي.

وكان فقيها مفتيا بصيرا بالمذهب.

توفي بحلب في جمادى الآخرة.

والنور البلخي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف المقرئ بالألحان.

ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمس مائة وسمع بالقاهرة من التاج المسعودي واجتمع بالسلفي وأجاز له.

وسمع بالإسكندرية في سنة خمس وسبعين من المطهر الشحامي.

توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر وكان صالحا خيرا.

سنة أربع وخمسين وست مائة

فيها كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية.

وكانت آية من آيات ربنا الكبرى.

لم يكن لها حر على عظمها وشدة ضوئها.

وهي التي أضاءت لها أعناق الإبل ببصرى وبقيت أياما وظن أهل المدينة أنها القيامة وضجوا إلى الله بالدعاء وتواتر أمر هذه الاية.

وفيها كان غرق بغداد.

وزادت دجلة زيادة ما سمع بمثلها وغرق خلق كثير ووقع شيء كثير من الدور وأهلها وأشرف

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/١٨٩

الناس على الهلاك وبقيت المراكب تمر في أزقة بغداد وركب الخليفة في مركب وابتهل الخلق إلى الله بالدعاء.." (١)

٣٠٧. "وعلي بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين بن دقيق العيد القشيري المالكي.

شيخ أهل الصعيد ونزيل قوص.

وكان جامعا لفنون العلم موصوفا بالصلاح والتأله معظما في النفوس.

روى عن علي بن المفضل وغيره.

وتوفي في المحرم عن ست وثمانين سنة.

والأيبوردي الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي.

سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة وابن قميرة فمن بعدهما حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد.

وشرع في المعجم وحرص وبالغ فما أفاق من الطلب إلا والمنية قد فجئته.

وكان ذا دين وورع.

توفي بخانكاه سعيد السعداء في جمادى الأولى.

وله شعر.

والتاج مظفر بن عبد الكريم بن نجم الحنبلي الدمشقي مدرس مدرسة جدهم شرف الإسلام.

روى عن الخشوعي وحنبل.

ومات فجأة في صفر وله ثمان وسبعون سنة.

وكان مفتيا عارفا بالمذهب حسن المعرفة.

سنة ثمان وستين وست مائة

فيها تسلم الملك الظاهر حصون الإسماعيلية مصياف وغيرها وقرر على زعيمهم نجم الدين حسن بن الشعراني ي أن يحمل كل سنة مائة ألف وعشرين ألفا وولاه على الإسماعيلية.

وفيها أبطلت الخمور بدمشق وقام في إعدامها الشيخ خضر شيخ السلطان قياما كليا.

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٢٧١

وكبس دور النصارى واليهود ، حتى كتبوا على نفوسهم بعد القسامة أنه لم يبق عندهم منها شيء.
وفيها توفي أحمد بن عبد الدائم بن نعمة مسند الشام زين الدين أبو." (١)

٣٠٨. "وباشر خطابة الجامع الأموي بعد الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن القاضي جلال الدين القزويني. وكانت وفاته في العشرين من رمضان. وولي الخطابة بعده سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن السبكي أمتع الله به. وكان مولد الخطيب جمال الدين المذكور، في سنة سبع وسبعمائة. وكانت جنازته مشهودة.
والأصولي الإمام عماد الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن الإسنائي الشافعي، أخو شيخنا العلامة جمال الدين عبد الرحيم الإسنائي. وكان ينوب في الحكم بالصالحية من القاهرة، وكانت وفاته في شهر رجب.
وصلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الداراني الأصل، الدمشقي، الكتبي، الصوفي، الخازن، المؤرخ. روى عن الحجار وغيره. وجمع تواريخ وغيرها. وخلف جملة كثيرة. وكان في أول أمره فقيرا مدقعا. وكانت وفاته في رمضان، ودفن خارج باب الصغير ظاهر دمشق.
والصاحب جلال الدين أبو القاسم ابن الأجل الحلبي الأصل. وكان قد باشر عدة من الوظائف الديوانية. وكان عنده تواضع ومحبة لأهل الخير. توفي بالقاهرة.
والشيخ ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحنفي الشهير بابن الربوة، مدرس المقدمية بدمشق، وخطيب جامع يلبغا ظاهر دمشق. وكان فقيها، مفتيا، ذا مروءة. وولي خطابة الجامع المذكور بعد سيدنا قاضي القضاة جمال الدين يوسف ابن شيخنا قاضي القضاة شرف الدين أحمد الكفري الحنفي.
والصدر الرئيس علاء الدين علي بن أبي بكر بن محمد بن الشيخ شهاب." (٢)

٣٠٩. "أخذ بحماة عن البارزي، وبدمشق عن المزي، وبالقاهرة عن شمس الدين الاصفهاني، ودرس بالمدارس
الاربعة الحلبية: الزجاجية، والشرفية، والظاهرية، والبلدقية
١) ، أحد شيوخ البرهان السبط الحصوصيين، أخذ عنه الحديث والفقه والنحو، وكان إماما عالما

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٣١٧
(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/٢٠٦

مفتيا محدثنا فقيها، بكر بالسماع، فسمع سنة إحدى عشرة وسبعمائة من أبي بكر أحمد بن محمد ابن العجمي المتوفى سنة ٧١٤، المتقدم برقم ١٧.

كما سمع من إبراهيم بن صالح المتوفى سند ٧٣١ المذكور برقم.

وقال ابن قاضي شهبة في " طبقات الشافعية " ٣: ١٤٦: " ذكره قريبه الحافظ برهان الدين الحلبي في " مشيخته " وبسط ترجمته، قال: هو أول من انتفعت به في هذا الشان، وكان إماما بارعا ... ".

وقال في " الدرر الكامنة " ٣: ١٤٧: ٢ له إلمام قوي بعلم الحديث، وانتهت إليه رئاسة الفتوى بها - أي بحلب - مع الشهاب الاذرعي ".

وذكره شيخه الذهبي في " المعجم المختص " ص ١٧٩.

وكان قوي النفس في تدرسيس الفقه.

ومن حوادثه التي حكاها عنه تلميذه البرهان: ما نقله العلام الطباخ ٤: ٣٣٤ عن "كنوز الذهب " لابي ذر وهو يتحدث عن المدرسة الظاهرية قال: " هذه المدرسة لم تزل في أيدي بني العجمي، ودرس بها منهم: كمال الدين عمر ابن التقي، شيخ والدي، والتزم أن يدرس بها " الحاوي الصغير " في يوم واحد، بالدليل والتعليل، فخرج الفقهاء معه لذلك، وألزم لوالدي أن يشتري لهم مؤنة الاكل، ويأتي به إليه، فاشترى والدي ما أمر به، وذهب إليه فوجده قد وصل إلى كتاب الحيض بالدليل والتعليل، وقد ضجر الفقهاء، واعترفوا بفضله ".

وزاد صاحب " الد المننتخب " - كما في " إعلام النبلاء " ٥: ٦١ -: " واستمر إلى أن وصل إلى كتاب الصلاة، فسئم الطلبة وتحقق استحضاره في الفقه ".

ولفظ ابن حجر في " الدرر ": " قال البرهان سبط ابن العجمي: بلغني أنه شرع في تدريس " الحاوي ... " مع أن لفظ ابنه أبي ذر صريح بحضوره القصة، وأنه كان صاحب مئونتهم.

٣٣ " - شهاب الدين أحمد بن جمال الدين عمر بن محمد ابن العجمي

٧٤٢ - ٧٨٠) ، رحل إلى القاهرة ثم رجع ودرس بالشرفية بحلب، وولي قضاء العسكر بها.

ترجمته في " الدرر " ١: ٢٣٠، وعنه الطباخ ٥: ٨٢.

٣٤ " - عز ادين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن اعجمي المتوفى سنة ٧٨٠ وهو راجع

من الحج، ذكره ابن حجر في " الدرر " ٢: ٣٧٢ وقال: " سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي "، وهو ولد المتقدم برقم ٢٢.

٣٥ " - شهاب الدين عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي، ولم يؤرخ وفاته الحافظ في " الدرر " ٢: ٣٦٦، وهو أخو عبد العزيز امذكور قبله، ولم يذكرهما الاستاذ الطباخ في " تاريخه "..". (١)

٣١٠. "أخت أسماء بنت عميس وأخت ميمونة لامها س

٢٢٥٣- شداد مولى عياض عن أبي هريرة ووابصة وعنه جعفر بن برقان وثق د

٢٢٥٤- شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني وفي أبيه أقوال وقيل فيه شرحبيل عن عبادة بن الصامت وشداد بن أوس وعنه حسان بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة شهد فتح دمشق م ٤

٢٢٥٥- شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي قلابة وأبي عبد الرحمن الحبلي وعنه حيوة بن شريح وعبد الرحمن بن شريح وابن لهيعة ثقة د

*- شرحبيل بن حسنة هو بن عبد الله ٢٢٦١

٢٢٥٦- شرحبيل بن سعد مولى بني خطمة عن أبي هريرة وابن عباس وعنه بن أبي ذئب ومالك قال بن عيينة كان مفتيا لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه فاحتاج فاتهموه فيما أرى وقال الدارقطني ضعيف توفي ١٢٣ د ق

٢٢٥٧- شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن جده وأبيه وعنه ابنه عمرو وعبد الله بن محمد بن عقيل وثق حب س

٢٢٥٨- شرحبيل بن السمط الكندي مختلف في صحبته عن عمر وسلمان وعنه مكحول وسليم بن عامر مرسلا لانه هلك بصفين م ٤." (٢)

٣١١. "٢٢٩٢- شعيب بن عمرو الانصاري عن صهيب وعنه عبد الحميد بن زياد ق

٢٢٩٣- شعيب بن الليث بن سعد أبو عبد الملك عن أبيه وغيره وعنه ابنه عبد الملك وابن عبد الحكم وكان مفتيا متقنا توفي ١٩٩ م د س

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ١/٩٩

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ١/٤٨٢

٢٢٩٤- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه إن كان محفوظا وعن جده فأكثر وابن عباس ومعاوية وعنه ابناه عمرو وعمر وثابت البناني صدوق ٤

٢٢٩٥- شعيب بن يحيى المصري عن حيوة بن شريح والليث وعنه الحارث بن مسكين وبكر بن سهل ثقة عابد توفي ٢١٥ س

٢٢٩٦- شعيب بن يوسف النسائي عن بن عيينة والقطان وعنه النسائي وأبو زرعة س

٢٢٩٧- شعيب الانماطي عن طاوس وعنه شعبة ويحيى بن عبد الملك صدوق د

٢٢٩٨- شعيث بن عبيد الله بن الزبيب العنبري عن جده وعنه ابنه عمار والتبوذكي وثق د." (١)

٣١٢. "٦١٩٢- يحيى بن عبد الله بن بحير اليماني القاص عن رجل وعنه معمر وثق حب د

٦١٩٣- يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ أبو زكريا المخزومي مولاهم المصري عن مالك والليث وعبد العزيز بن الماجشون وعنه البخاري وبقي ومحمد البوشنجي قال أبو حاتم كان يفهم هذا الشأن ولا يحتج به وقال النسائي ضعيف قلت كان صدوقا واسع العلم مفتيا توفي ٢٣١ خ م ق

٦١٩٤- يحيى بن عبد الله بن الحارث التيمي الجابر الكوفي عن سالم بن أبي الجعد وأبي ماجدة وعنه شعبة والسفيانان صدوق فيه ضعف د ت ق

٦١٩٥- يحيى بن عبد الله بن زياد المروزي أبو سهيل عن بن المبارك وحفص بن غياث وعنه البخاري والسراج ثقة خ

٦١٩٦- يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله العمري عن عمرو بن أبي عمرو ويزيد بن الهاد وعنه بن وهب والمقرئ صدوق مات ١٥٣ م د س

٦١٩٧- يحيى بن عبد الله البابلتي عن الاوزاعي وعنه سمويه وأبو شعيب الحراني لين توفي ٢١٨ خت سي." (٢)

٣١٣. "٦٨٧٩- أبو هاشم الدوسي عن أبي هريرة وعنه أبو يسار د

٦٨٨٠- أبو هاشم الرماني يحيى وقيل نافع عن أبي العالية وعنه شعبة وهشيم ثقة مات ١٢٢ ع أبو هاشم المكي عن عاصم بن لقيط هو إسماعيل بن كثير ٤ أبو هاشم المكي عن عاصم بن

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٤٨٨/١

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٣٦٩/٢

لقيط هو إسماعيل بن كثير ٤٤٠١ أبو هاشم الزعفراني عمار بن عمارة- أبو هاشم الزعفراني عمار بن عمارة ٣٩٩٥ أبو هانئ الخولاني حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني حميد بن هانئ ١٢٦ أبو هبيرة يحيى بن عباد أبو هبيرة يحيى بن عباد ٦١٨٩ أبو الهذيل غالب أبو الهذيل غالب ٤٤١٧

٦٨٨١- أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر وقيل كان عبد شمس فغير وغير ذلك قيل روى عنه ثمانمائة تأخر منهم المقبري وهمام وموسى بن وردان ومحمد بن زياد الجمحي كان حافظا متثبتا ذكيا مفتيا صاحب صيام وقيام قال عكرمة كان يسبح في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة ولي إمرة المدينة مرات توفي ٥٧ وقال جماعة ٥٩ ع أبو هشام المخزومي مغيرة بن سلمة ' أبو هشام المخزومي مغيرة بن سلمة ٥٥٩ أبو همام الكوفي عبد الله بن يسار- أبو همام الكوفي عبد الله بن يسار ٣٠٦٥

٦٨٨٢- أبو هند البجلي عن معاوية وعنه عبد الرحمن بن أبي عوف د س

٦٨٨٣- أبو هند الصديق عن نافع وعنه أبو خالد الدالاني مجهول ق أبو الهياج حياناأبو الهياج حيان ١٢٨٧." (١)

٣١٤. "الله في مثل عدد ربيعة ومضر، يا عمر ويا علي إذا رأيتماه فاطلبا إليه يستغفر لكما يغفر الله لكما". فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه، فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر، قام على أبي قبيس، فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من أهل اليمن، أفيكم أويس بن مراد، فقام شيخ كبير، فقال: إنا لا ندري من أويس، ولكن ابن أخ لي يقال له أويس، وهو أخمل ذكرا، وأقل مالا، وأهون أمرا من أن نرفعه إليك، وإنه ليرعى إبلنا بأراك عرفات.

فذكر اجتماع عمر به وهو يرعى، فسأله الاستغفار، وعرض عليه مالا، فأبى.

وهذا سياق منكر لعله موضوع.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم المعدل، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا خالد بن يزيد العمري، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية: عامر بن عبد الله بن عبد قيس، وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خيثم، ومسروق بن

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٦٩

الأجدع، والأسود بن يزيد، وأبي مسلم الخولاني، والحسن بن أبي الحسن.

وروي عن هرم بن حيان قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه، فدفعت إليه بشاطئ الفرات، يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت، فإذا رجل آدم محلوق الرأس، كث اللحية، مهيب المنظر، فسلمت عليه، ومددت إليه يدي لأصافحه، فأبى أن يصافحني، فخنقتني العبرة لما رأيت من حاله، فقلت: السلام عليك يا أويس، كيف أنت يا أخي؟ قال: وأنت، فحياك الله يا هرم، من دلك علي؟ قلت: الله -ﷻ- قال: {سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا} الإسراء: ١٠٨] . قلت: يرحمك الله، من أين عرفت اسمي واسم أبي؟ فوالله ما رأيتك قط، ولا رأيتني، قال: عرفت روحي روحك؛ حيث كلمت نفسي نفسك؛ لأن الأرواح لها أنس كأنس الأجساد، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله، وإن نأت بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل، قلت: حدثني عن رسول الله -ﷺ- بحديث أحفظه عنك، فبكى وصلى على النبي -ﷺ، ثم قال: إني لم أدرك رسول الله -ﷺ، ولعله قد رأيت من رآه؛ عمر وغيره، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أحب أن أكون قاصا أو مفتيا، ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئا من القرآن، فتلا عليه قوله تعالى: {إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون، إلا من رحم." (١)

٣١٥. "محمد بن سوقة، أيوب بن موسى:

٨٧٥- محمد بن سوقة ١: "ع"

الإمام، العابد، الحجة، أبو بكر الغنوي، الكوفي.

حدث عن: أنس بن مالك وعن: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح السمان، ومنذر الثوري، وجماعة.

روى عنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن عيينة، وعلي بن عاصم، ويعلى بن عبيد، وآخرون.

يقال: إنه أنفق في أبواب الخير مائة ألف درهم. قال سفيان بن عيينة: كان محمد بن سوقة لا يحسن أن يعصي الله -تعالى- وقال النسائي: ثقة، مرضي. قلت: توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

٨٧٦- أيوب بن موسى ٢: "ع"

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٥٢٤

الإمام، المفتي، أبو موسى الأموي، المكي. وجده: هو الأمير عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق.
وهو ابن عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذي تقدم.
حدث أيوب بن موسى عن: عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع، وعطاء ابن مينا، وسعيد المقبري.
حدث عنه: الأوزاعي، وروح بن القاسم، وشعبة، والثوري، والليث، وعبد الوارث، ومالك، وابن عيينة، وابن علية، وخلق.
قال ابن عيينة: كان فقيها، مفتيا. وقال أحمد، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن المديني: له نحو من أربعين حديثا. قيل: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٤٠"، التاريخ الكبير "١/ ترجمة ٢٨٧"، الجرح والتعديل "٧/ ترجمة ١٥٢٠"، حلية الأولياء "٥/ ترجمة ٢٨٤"، العبر "١/ ٣٠٦"، الكاشف "٣/ ترجمة ٤٩٧١"، تاريخ الإسلام "٦/ ١٢٠"، تهذيب التهذيب "٩/ ٢٠٩"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٦٢٨٨".

٢ ترجمته في التاريخ الكبير "١/ ترجمة ١٣٥٦"، الجرح والتعديل "٢/ ترجمة ٩٢٠"، ميزان الاعتدال "١/ ترجمة ١١٠٦"، تهذيب التهذيب "١/ ٤١٢"، شذرات الذهب "١/ ١٩١".." (١)

٣١٦. "١١١٥- المخرمي ١: "م، ٤"
الإمام، المحدث، العلامة، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن، ابن صاحب النبي -ﷺ: المسور بن مخرمة الزهري، المخرمي، المدني.
حدث عن: أبيه، وعمة، أبيه؛ أم بكر بنت المسور، وسعد بن إبراهيم القاضي، وسعيد المقبري، وعثمان الأخنسي، ويزيد بن عبد الله، وإسماعيل بن محمد بن سعد.
حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عمر الواقدي، وخالد بن مخلد، ويحيى الحماني، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة. وكان: فقيها، مفتيا، بصيرا، بالمغازي.
وثقه أحمد بن حنبل، وغيره. وقال يحيى بن معين: صدوق، وليس بثبت. وجاء عن أحمد: أنه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٨١/٦

رجحه على ابن أبي ذئب، فقال يعقوب بن شيبة في "مسند العباس": سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى تناظرا في المخرمي، وابن أبي ذئب، فجعل أحمد يقدم المخرمي، وقدم ابن معين عليه ابن أبي ذئب، وقال المخرمي: شويخ، وأي شيء عنده؟

وقيل: كان قصيرا جدا.

له فضل، وشرف، ومروءة، وله هفوة، نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن، وظنه المهدي، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال: لا غرني أحد بعده.

وقد أسرف ابن حبان وبالغ، فقال: يروي عن: سعيد المقبري، وسهيل بن أبي صالح، وكان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من حديث صناعته، شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك.

قلت: كيف يترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد.

مات في سنة سبعين ومائة.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ١٤٧"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ١٠٠"، المجروحين لابن حبان "٢/ ٢٧"، الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٣١١"، الكاشف "٢/ ترجمة ٢٦٩٣"، العبر "١/ ٢٥٨" ميزان الاعتدال "٢/ ٤٠٣"، تهذيب التهذيب "٥/ ١٧١"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٤٢٦" وشذرات الذهب "١/ ٢٧٨".." (١)

٣١٧. "وحدث عنه: ابن جريج -وهو من شيوخه- وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وعلي بن حجر، وهناد بن السري، وداود بن عمرو، وعدد كبير.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

وقال ابن سعد: كان فقيها، مفتيا.

قال ابن مهدي: ضعيف.

قلت: احتج به النسائي، وغيره. وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٧

فهو مضطرب.

وقال صالح جزرة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره.

وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة١، عن أبيه، وقال: أين كنا نحن من هذا؟

قال الخطيب: تحول من المدينة، فسكن بغداد.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وابن وهب، وسليمان بن داود الهاشمي.

وقال ابن المديني: ما حدث به بالمدينة صحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون.

وقال الفلاس: فيه ضعف.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هو كذا وكذا -يلينه.

وقال سليمان بن أيوب البصري: سمعت ابن معين: إني لأعجب ممن يعد فليحا وابن أبي الزناد في المحدثين.

قال ابن حبان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق.

قال الداني: أخذ القراءة عرضا عن أبي جعفر. وروى الحروف عن نافع.

روى عنه الحروف: حجاج الأعور. وسمع منه: علي الكسائي، وابن وهب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

قلت: هو حسن الحديث. وبعضهم يراه حجة.

توفي في سنة أربع وسبعين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخذ العباس بيد رسول الله -ﷺ- في العقبة، حين وافى السبعون من الأنصار، فأخذ لرسول الله -ﷺ- عليهم، واشترط له، وذلك -والله- في غرة الإسلام وأوله، من قبل أن يعبد الله أحد علانية.

١ سبق ذكرنا للفقهاء السبعة في هذا المجلد، تعليق رقم ١ ص١٦٥، فراجعه ثمت.." (١)

٣١٨. "وقال ابن المديني: هو من الثقات. وقال مرة: لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة. وقال أيضا: انتهى العلم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإتقان أكبر من ابن إدريس.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة، جمع له الفقه والحديث، ويعد من حفاظ الكوفيين، مفتيا، ثبتا، صاحب سنة، وكان على قضاء المدائن. ووكيع، إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة.

وقال ابن أبي حاتم: هو أول من صنف الكتب بالكوفة.

وروى حسين بن عمرو العنقزي، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة.

وروى عباس الدوري وغيره، عن يحيى، قال: كان يحيى بن أبي زائدة كيسا، لا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد عن سفيان، عن أبي إسحاق. وقال الغلابي: عن سفيان، عن أبي حصين، ثم اتفقا عن قبيصة بن برمة، قال: قال عبد الله: ما أحب أن يكون عبيدكم مؤذنيكم. وإنما هو عن واصل، عن قبيصة.

قال زياد بن أيوب: ولي ابن أبي زائدة قضاء المدائن أربعة أشهر، ثم مات، وكان يحدث حفظا.

وقال يعقوب السدوسي: توفي بالمدائن، وهو قاض لأمير المؤمنين هارون، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة. وعاش ثلاثا وستين سنة. وكان ثقة، حسن الحديث، ويقولون: إنه أول من صنف الكتب بالكوفة، وكان يعد من فقهاء المحدثين بالكوفة، وكانت وفاته في جمادى الأولى.

وقال هارون بن حاتم، وابن سعد، ومطين، وغيرهم: مات سنة ثلاث، وقال خليفة: سنة ثلاث، أو أربع وثمانين. وقال مسروق بن المرزبان، وابن قانع: سنة أربع.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٢٢٣

قال عيسى بن يونس: رأيت زكريا بن أبي زائدة يجيء إلى مجالد، فيقول ليحيى -يعني: ابنه: يا بني! احفظ.." (١)

٣١٩. "الفلاس، وعمرو بن رافع القزويني، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، وعلي بن حجر، وأحمد بن حرب، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدورقي، ونصر بن علي، والحسن بن عرفة، ومؤمل بن هشام، وعبيد الله بن معاذ، وخليفة بن خياط، ومحمد بن المثنى، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير، خاتمتهم: موسى بن سهل بن كثير الوشاء، الباقي إلى سنة ثمان وسبعين ومائتين.

وكان فقهيا، إماما، مفتيا، من أئمة الحديث، وكان يقول: من قال: ابن علية، فقد اغتابني.

قلت: هذا سوء خلق -- شيء قد غلب عليه، فما الحيلة؟! قد دعا النبي -ﷺ- غير واحد من الصحابة بأسمائهم مضافا إلى الأم، كالزبير ابن صفية، وعمار بن سمية.

قال مؤمل بن هشام: سمعت إسماعيل يقول: لقيت محمد بن المنكدر، وسمعت منه أربعة أحاديث.

قلت: هو أكبر شيخ له. قال: فقلت ذا شيخ، فلما قدمت البصرة، إذا أيوب السختياني يقول: حدثنا محمد بن المنكدر.

قال غندر: نشأت في الحديث يوم نشأت، وليس أحد يقدم في الحديث على ابن علية.

وقال أبو داود السجستاني: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل.

قال يحيى بن معين: كان ابن علية ثقة، تقيا، ورعا.

وقال يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: إسماعيل ابن علية سيد المحدثين.

وقال عمرو بن زرارة النيسابوري: صحبت ابن علية أربع عشرة سنة، فما رأيته تبسم فيها.

قلت: ما في هذا مدح ولكنه، مؤذن بخشية وحزن.

قال عفان بن مسلم: حدثنا خالد بن الحارث، قال: كنا نشبه ابن علية بيونس بن عبيد.

وقال إبراهيم بن عبد الله الهروي: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت البصرة وما بها خلق يفضل على ابن علية في الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٣٧/٧

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لإسماعيل ابن علية كتابا قط. وكان يقال: ابن علية يعد الحروف.." (١)

٣٢٠. "مني نبيذا، فجئته به، وأقبلت أقرأ عليه الحديث وهو يشرب، فلما نفد ما جئته به، أطفأ السراج. قلت: ما هذا؟ قال: لو زدتنا، زدناك.

قال جعفر الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت رجلا يسأل وكيعا، فقال: يا أبا سفيان! شربت البارحة نبيذا، فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلا يقول: شربت خمرا. فقال وكيع: ذلك الشيطان.

وقال نعيم بن حماد: تعشينا عند وكيع -أو قال: تغدينا- فقال: أي شيء تريدون أجيئكم منه: نبيذ الشيوخ، أو نبيذ الفتيان؟ فقلت: تتكلم بهذا؟ قال: هو عندي أحل من ماء الفرات. قلت له: ماء الفرات لم يختلف في حله، وقد اختلف في هذا.

قلت: الرجل -سامحه الله- لو لم يعتقد إباحته، لما قال هذا.

عن إبراهيم بن شماس، قال: لو تمنيت، كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه، وزهد ابن فضيل ورقته، وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حسين الجعفي، صبر ولم يتزوج، ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا.

وروى بعض الرواة عن وكيع، قال: قال لي الرشيد إن أهل بلدك طلبوا مني قاضيا، وقد رأيت أن أشركك في أمانتي وصالح عملي، فخذ عهدك. فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا شيخ كبير، وإحدى عيني ذاهبة، والأخرى ضعيفة.

قال علي بن خشرم: ما رأيت بيد وكيع كتابا قط، إنما هو حفظ، فسألته عن أدوية الحفظ، فقال: إن علمتك الدواء، استعملته؟ قلت: إي والله. قال: ترك المعاصي، ما جربت مثله للحفظ.

وقال طاهر بن محمد المصيصي: سمعت وكيعا يقول: لو علمت أن الصلاة أفضل من الحديث، ما حدثتكم.

قال سفيان بن عبد الملك صاحب ابن المبارك: كان وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد العجلي: وكيع: كوفي، ثقة، عابد، صالح، أديب، من حفاظ الحديث، وكان مفتيا.

وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود: أيما أحفظ: وكيع أو عبد الرحمن بن مهدي؟ قال: وكيع

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٥٤٠

أحفظ، وعبد الرحمن أتقن، وقد التقيا بعد العشاء في المسجد الحرام، فتواقفا، حتى سمعا أذان الصبح.." (١)

٣٢١. "ابن الأشقر وأبو قريش:

٢٧١٤- ابن الأشقر ١:

الشيخ العالم الصدوق، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر، راوي "التاريخ الصغير" للبخاري عن مؤلفه، كان محدثا، معمرا، إماما، مفتيا.

سمع من: محمد بن سليمان لوين، والحسن بن عرفة، ويوسف بن موسى القطان، والحسين بن مهدي، ورجاء بن مرجى، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، وجبريل بن محمد الهمذاني، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن جعفر ابن يوسف، وأبو العباس أحمد بن زنبيل، وجماعة.

وولي قضاء كرخ بغداد. وقد حدث بهمذان و بأصبهان، ورواياته في أهل تلك النواحي.

توفي سنة بضع عشرة وثلاث مائة.

٢٧١٥- أبو قريش ٢:

الإمام العلامة الحافظ الكبير، أبو قريش، محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم، صاحب التصانيف.

ولد سنة نيف وعشرين ومائتين.

سمع: أبا مسلم القهستاني، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد بن منيع، وأبا كريب محمد بن العلاء، ويحيى بن سليمان ابن نضلة، ومحمد بن زنبور، وعبد الجبار بن العلاء العطار، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ويحيى بن حكيم، وأحمد بن المقدام العجلي، ومحمد بن المثنى، وسلم بن جنادة، ومحمد بن سهل بن عسكر، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم بالري، والكوفة، والبصرة، والحجاز.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن يعقوب الأخرم، وأبو بكر بن علي

---

١ ترجمته في تاريخ أصبهان "٢/ ٢٧"، وتاريخ بغداد "١٠/ ١١٧".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٥٦٥

٢ ترجمته في تاريخ بغداد "٢/ ١٦٩"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ترجمة ٧٦٧"، والعبر "٢/ ١٥٨"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٢/ ٣٠٩"، والنجوم الزاهرة "٣/ ٢١٥"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٢٦٨".." (١)

٣٢٢. "٢٨٤٠- ثابت بن حزم ١:

ابن عبد الرحمن بن مطرف، العلامة الإمام الحافظ، أبو القاسم السرقسطي، الأندلسي، اللغوي، صاحب كتاب "الدلائل".

أخذ عن: محمد بن وضاح، محمد بن عبد السلام الخشني، وفي الرحلة عن النسائي، وأبي بكر البزار، ومحمد ابن علي الجوهري الصائغ، وعدة.

قال ابن الفرضي: كان عالما، مفتيا، بصيرا بالحديث، والنحو، واللغة، والغريب،

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٠٣"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٣٩"، والعبر "٢/ ١٥٥"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٢٦٦".." (٢)

٣٢٣. "أحمد بن بقي وابن أيمن:

٢٩٤١- أحمد بن بقي ١:

ابن مخلد قاضي الجماعة، العلامة أبو عمر القرطبي، من كبار الأئمة علما وعقلا وجلالة.

حمل عن والده شيئا كثيرا، وولي القضاء عشر سنين، وحمدت سيرته.

توفي في أثناء سنة وأربع وعشرين وثلاث مائة بقرطبة. وله سبعون سنة، أو أكثر منها، تعالى.

٢٩٤٢- ابن أيمن ٢:

الإمام الحافظ العلامة، شيخ الأندلس، ومسندها في زمانه، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي، رفيق قاسم بن أصبغ الحافظ في الرحلة.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

سمع: محمد بن وضاح، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن إسماعيل الصايغ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البغوي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٨٧/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٤٣/١١

ويحيي بن هلال، وأمما سواهم.

روى عنه: عباس بن أصبغ الحجاري، وولده أحمد بن محمد، وطلبة الأندلس.

اشتهر اسمه، وولي الصلاة بجامع قرطبة. وكان بصيرا بالفقه، مفتيا بارعا، عارفا بالحديث وطرقه، عالما به، صنف كتابا في السنن، خرجه على "سنن أبي داود".

---

١ تقدمت ترجمته في هذا الجزء بتعليقنا رقم "٤٣٧".

٢ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨١٧"، والعبر "٢/ ٢٢٣"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٣٢٧".." (١)

٣٢٤. "٣٠٦٤- أبو العرب ١:

العلامة المفتي ذو الفنون أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، المغربي الإفريقي.

كان جده من أمراء أفريقية، سمع أبو العرب من خلق كثير، أصحاب سحنون وغيره، وصنف التصانيف.

وروى عن عيسى بن مسكين، وأبي عثمان بن الحداد.

وكان فيما قال القاضي عياض: حافظا للمذهب مفتيا، غلب عليه علم الحديث والرجال، وصنف طبقات أهل إفريقية، وكتاب المحن، وكتاب فضائل مالك، وكتاب مناقب سحنون، وكتاب التاريخ في أحد عشر جزءا.

وقيل: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب.

وأول طلبه للعلم كان بزي أولاد العرب.

وكان أحد من عقد الخروج على بني عبيد في ثورة أبي يزيد عليهم، ولما حاصروا المهدية سمع الناس على أبي العرب هناك كتابي الإمامة لمحمد بن سحنون، فقال أبو العرب: كتبت بيدي ثلاثة آلاف وخمس مائة كتاب، فوالله لقراءة هذين الكتابين هنا أفضل عندي من جميع ما كتبت.

مات لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة، وصلى عليه ابنه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٤٧٠

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٥٦".." (١)

٣٢٥. "الإسكاف، نصر الدولة:

٤١٤٨- الإسكاف ١:

العلامة الأستاذ أبو القاسم عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الإسفراييني الأصم المتكلم.

عرف بالإسكاف.

أخذ عن: الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني وغيره وسمع: من عبد الله بن يوسف الأصبهاني وطائفة.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر وغيره. وقرأ عليه إمام الحرمين فن الأصول.

وكان ورعا قانتا عابدا زاهدا مفتيا متبحرا مبرزا في رأي أبي الحسن الأشعري.

توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة. ذكره ابن عساكر في طبقات العلماء الأشعرية.

٤١٣٩- نصر الدولة ٢:

صاحب ديار بكر وميافارقين الملك نصر الدولة أحمد بن مروان ابن دوستك الكردي.

قتل أخاه منصورا بقلعة الهتاخ وتمكن وكانت دولته إحدى وخمسين سنة.

وكان رئيسا حازما عادلا مكبا على اللهو ومع ذا فلم تفته صلاة الصبح فيما قيل وكان له ثلاث مائة وستون سرية يخلو كل ليلة بواحدة خلف عدة أولاد مدحته الشعراء ووزر له الوزير أبو القاسم ابن المغربي صاحب الأدب مرتين ثم وزر له فخر الدولة بن

---

١ ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي "٥/ ٩٩".

٢ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٨/ ٢٢٢"، والعبر "٣/ ٢٢٩"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ١٧٧" والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٨/ ١٧٦"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٩٠".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٩/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/١٣

٣٢٦. "٤٥٢٢- الرميلي ١:

الإمام الحافظ العالم الشهيد أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الرميلي، المقدسي، أحد الجوالين.

قال السمعاني: كان كثير التعب والسهر والطلب، ثقة، متحريا، ورعا، ضابطا، شرع في "تاريخ" لبيت المقدس.

سمع من محمد بن يحيى بن سلوان، وأبا عثمان بن ورقاء، وأبا القاسم الحنائي، وعبد الباقي بن فارس، وعبد العزيز بن الحسن الضراب، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وخلقا كثيرا بالشام ومصر والعراق والجزيرة وآمد.

روى عنه: عمر الرواسي، ومحمد بن علي المهرجاني، وعمار بن طاهر، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو الحسن بن المسلم السلمي، وحمزة بن كروس، وغالب بن أحمد، وآخرون.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، وكان مفتيا على مذهب الشافعي، وكانت الفتاوى تجيئه من البلاد، وكان عالما ثبتا، ابتلي بالأسر وقت أخذ العدو بيت المقدس، وطلبوا في فدائه ذهبا كثيرا، فلم يفد، فقتلوه بالحجارة عند البثرون، -- في ثاني عشر شوال، سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة، وله سبعين سنة وأشهر.

وقتلوا بالقدس نحوا من سبعين ألفا، ودام في أيديهم تسعين سنة.

---

١ ترجمته في الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٢٢٦"، والأنساب للسمعاني "٦/ ١٦٦"، واللباب لابن الأثير "٢/ ٣٨"، والعبر "٣/ ٣٣٤"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ترجمة ١٠٤٦"، وطبقات الشافعية للسبكي "٥/ ٣٣٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ١٦٤" وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٩٨".." (١)

٣٢٧. "قال أبو الكرم بن الشهرزوري: كان إلكيا إذا رأى أبا الخطاب الكلوذاني مقبلا قال: قد جاء الجبل.

وقال أبو بكر بن النقور: كان إلكيا الهراسي إذا رأى أبا الخطاب قال: قد جاء الفقه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٨٨/١٤

قال السلفي: هو ثقة رضا، من أئمة أصحاب أحمد.
وقال غيره: كان مفتيا صالحا، عابدا ورعا، حسن العشرة، له نظم رائق، وله كتاب "الهداية"، وكتاب "رؤوس المسائل"، وكتاب "أصول الفقه"، وقصيدة في المعتقد يقول فيها:
قالوا أتزعم أن على العرش استوى ... قلت الصواب كذاك خبر سيدي
قالوا فما معنى استواه أبن لنا ... فأجبتهم هذا سؤال المعتدي
توفي أبو الخطاب في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة عشر وخمس مائة.
أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق القاضي، أخبرنا عمر بن هدية الفقيه، أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين القاضي، أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى، حدثنا محمد بن محمد الباغندي، حدثنا عيسى بن زغبة، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: صلى معاذ بأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا، فصلى وحده، فأخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل، دخل على رسول الله ﷺ، فأخبره بما قال معاذ، فقال: "أتريد أن تكون فتانا يا معاذ؟ إذا أممت الناس، اقرأ بالشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، واقرأ سورة والليل إذا يغشى" ١.
قلت: كان أبو الخطاب من محاسن العلماء، خيرا صادقا، حسن الخلق، حلو النادرة، من أذكياء الرجال، روى الكثير، وطلب الحديث وكتبه، ولابن كليب منه إجازة.
قال ابن النجار: درس الفقه على أبي يعلى، وقرأ الفرائض على الوني، وصار إمام وقته، وشيخ عصره، وصنف في المذهب والأصول والخلاف والشعر الجيد.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٧٠١"، ومسلم "٤٦٥"، وأبو داود "٧٩٠"، والنسائي "٢/ ١٧٢-١٧٣"، وابن ماجة "٩٨٦".." (١)

٣٢٨. "٤٧٦٨- ابن زهر ١:
العلامة الأوحد، أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي، الطبيب، الشاعر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٨١

أخذ الطب عن أبيه، فساد فيه، وصنف، حتى إن أهل الأندلس ليفتخرون به، وحمل عن أبي علي الجياني، وعبد الله بن أيوب.

وله النظم الفائق، وفيه كرم وسؤدد، لكنه فيه بذاء، ونفق على السلطان، حتى صارت إليه رياسة بلده.

روى عنه: ابنه أبو مروان، وأبو عامر بن ينق، وأبو بكر بن أبي مروان.

ألف كتاب "الأدوية المفردة"، وكتاب "الخواص"، وكتاب "حل شكوك الرازي"، وأشياء، وكان أبوه ملك الأطباء، وكان جده فقيها مفتيا.

توفي أبو العلاء بقرطبة سنة خمس وعشرين وخمس مائة منكوبا.

---

١ ترجمته في شذرات الذهب "٤/ ٧٤".." (١)

٣٢٩. "ابن قبيس، القارئ:

٤٨٠٨- ابن قبيس ١:

الشيخ الإمام، الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس، الغساني الدمشقي، المالكي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.

وسمع: أباه، وأبا القاسم السميساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، والسلفي، وإسماعيل الجنزوي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثقة، متحرزا، متيقظا، منقطعا في بيته بدرب النقاشة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها، مفتيا، يقرىء النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، محبا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمس مائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٠٦

وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا عابدا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث.

٤٨٠٩- القارىء ٢:

الشيخ الصدوق المعمر المسند، أبو محمد، إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح، النيسابوري، القارىء.

قال ابن نقطة: سمع من: أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي "صحيح مسلم"، وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي، وسمع من: أبي حفص بن مسرور عدة أجزاء. حدث عنه: أبو العلاء العطار، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، والحسن بن محمد القشيري، وزينب الشعرية، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ صالح عفيف، صوفي، نظيف، مواظب على الجماعة، خدم الأستاذ أبا القاسم القشيري، مولده في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مائة.

وقال ابن نقطة: روى عنه "الصحيح" أبو سعد الحسن بن محمد بن المحسن القشيري، وسمعت من زينب الشعرية "جزء ابن نجيد" بسماعها منه في سنة أربع وعشرين وخمس مائة.

قلت: وقد حدث عنه أبو القاسم بن الحرستاني بالإجازة بأجزاء عمر بن مسرور.

مات في العشرين من رمضان، سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة. أرخه السمعاني.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٥٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٩٥".

٢ ترجمته في التجبير للسمعاني "١/ ٩٤"، والعبر "٤/ ٨٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٦٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٩٧".." (١)

٣٣٠. "الأغرجي، البيكندي:

٠٢٨- الأغرجي:

الإمام ذو الفنون، شيخ العلماء بخوارزم، أبو الفرج، محمد بن أحمد بن أبي سعيد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٣٥

روى عن أبي علي إسماعيل بن البيهقي، والزمخشري.

وكان ثقة عادلا، واعظا مناظرا مفتيا، محبا للحديث، جاوز ثمانين سنة.

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وازدحموا على نعشه، .

ذكره ابن رسلان في "تاريخه".

٥٠٢٩- البيكندي ١:

لشيخ الفاضل العابد المسند، أبو عمرو، عثمان بن علي بن محمد ابن علي البخاري البيكندي.

مولده في شوال سنة خمس وستين وأربع مائة.

سمع عبد الواحد بن عبد الرحمن الوركي المعمر، وأبا بكر محمد ابن خواهرزاده، والقاضي أبا الخطاب الطبري، ومحمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه، وعدة.

وتفرد بالرواية عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم، الأندقي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم، وغيرهما.

ولما حان وقت رواية الرواة عنه، أخذت التتار البلاد بالسيف، وانسد باب الرواية بخراسان أقاصيها وأدانيها.

قال أبو سعد: هو إمام فاضل ورع عفيف نزه عابد، قانع باليسير، ثقة صالح، توفي في تاسع شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة، وشيعه أمم.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٣٢٧"، وشذرات الذهب "٤/ ١٦٢" ووقع عنده [السكندري] بالسين بدل الباء الموحدة التحتية.." (١)

٣٣١. "ابن أبي الرداد، الزناتي:

٥٥٥٧- ابن أبي الرداد ١:

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي الفخر يحيى بن حسين بن عبد الرحمن بن أبي الرداد المصري، ويدعى محمدا.

مولده سنة أربعين، وهو آخر من تبقى بمصر من أصحاب ابن رفاعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢٠/١٥

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والفخر علي، وطائفة، آخرهم موتا عبد الرحيم ابن الدميري.

وكان فقيها، كاتبا، صالحا، زمن ولزم بيته.

مات في ذي القعدة، سنة عشرين وست مائة.

٥٥٥٨- الزناتي:

شيخ المالكية أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عياش الزناتي، الغرناطي، ويعرف أيضا بالكماد.

كان إماما، مفتيا، قائما على "المدونة"، تخرج به فقهاء غرناطة.

قال ابن مسدي: ناظرت عليه في "المدونة"، وبحثت عليه "الموطأ"، سمع من: أبي خالد بن رفاعة، وابن كوثر.

مات سنة ثماني عشرة وست مائة، وقد نيف على السبعين.

---

١ ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٨٨".." (١)

٣٣٢. "وقد الثغر في سنة اثنتين وسبعين، وسمع من أبي طاهر السلفي، ومن أبي الطاهر بن عوف، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبدمشق من ابن طبرزذ، والكندي وحنبل. وتلا بالسبع على: الشاطبي، وأبي الجود، والكندي، والشهاب الغزنوي.

وأقرأ الناس دهرا، وما أسند القراءات عن الغزنوي والكندي، وكانا أعلى إسنادا من الآخرين، امتنع من ذلك لأنه تلا عليهما بـ "المبهج"، ولم يكن بأخرة يرى الإقراء به ولا بما زاد على السبع، فقيل: إنه اجتنب ذلك لمنام رآه.

وكان إماما في العربية، بصيرا باللغة، فقيها، مفتيا، عالما بالقراءات وعللها، مجودا لها، بارعا في التفسير، صنف وأقرأ وأفاد، وروى الكثير وبعد صيته، وتكاثر عليه القراء، تلا عليه: شمس الدين أبو الفتح الأنصاري، وشهاب الدين أبو شامة، ورشيد الدين ابن أبي الدر، وزين الدين الزواوي، وتقي الدين يعقوب الجرائدي، والشيخ حسن الصقلي، وجمال الدين الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دنوقا، وشمس الدين محمد ابن الدمياطي، ونظام الدين محمد بن عبد الكريم التبرزي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥٤/١٦

والشهاب ابن مزهر، وعدة.

وحدث عنه: الشيخ زين الدين الفارقي، والجمال ابن كثير، والرشيد ابن المعلم، ومحمد بن قايماز الدقيقي، والخطيب شرف الدين الفزاري، وإبراهيم ابن المخرمي، وأبو علي ابن الخلال، وإبراهيم بن النصير، وإسماعيل بن مكتوم، والزين إبراهيم ابن الشيرازي، وآخرون.

وكان مع سعة علومه وفضائله دينا، حسن الأخلاق، محببا إلى الناس وافر الحرمة، مطرحا للتكلف، ليس له شغل إلا العلم ونشره.

شرح "الشاطبية" في مجلدين، و"الرائية" في مجلد، وله كتاب "جمال القراء"، وكتاب "منير الدياجي في الآداب"، وبلغ في التفسير إلى الكهف، وذلك في أربع مجلدات، وشرح "المفصل" في أربع مجلدات، وله النظم والنثر.

وكان يترخص في إقراء اثنين فأكثر كل واحد في سورة، وفي هذا خلاف السنة، لأننا أمرنا بالإنصات إلى قارئ لنفهم ونعقل ونتدبر.

وقد وفد على السلطان صلاح الدين بظاهر عكا في سنة ست وثمانين زمن المحاصرة فامتدحه بقصيدة طويلة، واتفق أنه امتدح أيضا الرشيد الفارقي، وبين الممدوحين في الموت أزيد من مائة عام.

قال الإمام أبو شامة: وفي ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مائة توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه وشيخ أوانه بمنزله بالتربة الصالحية، وكان على جنازته هيبة وجلالة وإخبات، ومنه استفدت علوما جمة كالقراءات، والتفسير، وفنون العربية.

قلت: كان يقرئ بالتربة وله حلقة بالجامع.." (١)

٣٣٣. "الحديث. قال أيوب السختياني: ما رأيت رجلا أفضل من القاسم. لقد ترك مائة ألف وهي له حلال. وعن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت أعيمش بنى تيم يعنى القاسم، وصدق فإن الخلافة من بعده كانت معهودة إلى يزيد بن عبد الملك من سليمان. قال خليفة بن خياط: مات في آخر سنة ست ومائة أو أول سنة سبع. وقال الهيثم بن عدى وابن بكير: مات سنة سبع ومائة١ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٥٠/١٦

٨٩- ٢٤/ ٣ع- الأعرج الحافظ المقرئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي المدني كاتب المصاحف: سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وعبد الله بن بحينة وجماعة حدث عنه الزهرى وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحيي بن سعيد وعبد الله بن لهيعة وآخرون وكان ثقة ثبتا عالما مقرئا تحول في آخر عمره إلى ثغر الإسكندرية مرابطا فتوفي في سنة سبع عشرة ومائة٢.

٩٠- ٢٥/ ٣ ع- عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة ومحدثهم القدوة العلم أبو محمد بن أسلم القرشي مولاهم المكى الأسود: ولد في خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر وهو أشبه، سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس وأبا سعيد وأم سلمة وطائفة وعنه أيوب وحسين المعلم وابن جريج وابن إسحاق والأوزاعي وأبو حنيفة وهمام بن يحيي وجرير بن حازم وخلق كثير كان أسود مفلفلا فصيحا كثير العلم من مولدي الجند. قال أبو حنيفة: ما رأيت أحدا أفضل من عطاء وقال ابن جريج: كان المسجد فراشه عشرين سنة. قال: وكان من أحسن الناس صلاة قال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وقال محمد بن عبد الله الديباج: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر فإن سئل أحسن الجواب، وقال إسماعيل بن أمية: كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم خيل إلينا أنه يؤيد. وقال عبد الله بن عباس: يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم

---

١ وقيل ١٠١و١٠٢.

٨٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٢٣. تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٩٠ "٥٦٦". تقريب التهذيب: ١/ ٥٠١ "١١٤٢". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٥٦. الكاشف: ٢/ ١٨٩. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٦٠. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٨٣. الجرح والتعديل: ٥/ ١٤٠٨. طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٠٩. الثقات: ٥/ ١٠٧.

٢ ١١٠ أو ١٢٧.

٩٠- تهذيب الكمال: ٢/ ٩٣٣. تهذيب التهذيب: ٧/ ١٩٩ "٣٨٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٣٠. الكاشف: ٢/ ٢٦٥. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٤٦٣. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٧٧. الجرح والتعديل: ٦/ ص ٣٣٠. ميزان الاعتدال: ٣/

٧٠. لسان الميزان: ٧/ ٣٠٥. البداية والنهاية: ٩/ ٣٠٦. الحلية: ٣/ ٣١٠. طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٨٦، ٥/ ٥٥٥، ٤٨٣، ٧/ ٣٧٠. سير الأعلام: ٥/ ٧٨ والحاشية. الثقات: ٥/ ١٩٨. ديوان الإسلام: ت: ١٤١٤.." (١)

٣٣٤. "وأبو ضمرة ومحمد بن فليح وخلق. قال الواقدي كان موسى مفتيا فقيها. وقال أبو حاتم صالح وقال أحمد بن حنبل عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة قرأت مغازي موسى بالمزة على أبي نصر الفارسي وكان وفاته في سنة إحدى وأربعين ومائة تعالى.

١٤٢- ٤٧/ ٤ ع- صالح بن كيسان الحافظ: أحد علماء المدينة وكان مؤدب أولاد عمر بن عبد العزيز رأى عبد الله بن عمر ولم يسمع منه وحدث عن عروة بن الزبير ونافع وسالم ونافع مولى أبي قتادة وعبيد الله بن عبد الله والزهري وجماعة وكان رفيق الزهري في طلب العلم وإنما طلب في الكهولة حدث عنه ابن جريج ومالك وسليمان بن بلال وإبراهيم بن سعد فأكثر وسفيان بن عيينة سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: بخ بخ ويقال إنه جاوز المائة. قال الواقدي: مات بعد أربعين ومائة تعالى.

١٤٣- ٤٨/ ٤ ع- خالد الحذاء: هو الحافظ الثبت أبو المنازل خالد بن مهران البصري محدث البصرة ولم يكن حذاء بل كان يجلس عندهم حدث عن عبد الله بن شقيق وأبي عثمان النهدي وعكرمة وعبد الرحمن بن أبي بكرة وحفصة بنت سيرين وأخيها محمد وطائفة وعنه محمد بن سيرين شيخه وشعبة وبشر بن المفضل وأبو إسحاق الفزاري وإسماعيل بن علية وسفيان بن عيينة وخلق آخرهم وفاة عبد الوهاب بن عطاء وثقه أحمد بن حنبل وابن معين واحتج به أصحاب الصحاح وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قلت: مات سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين ومائة تعالى.

١٤٤- ٤٩/ ٤ ع- عاصم بن سليمان الحافظ أبو عبد الرحمن البصري الأحول قاضي المدائن: حدث عن عبد الله بن سرجس وأنس بن مالك والشعبي وأبي العالية ومعاذة

١٤٢- تهذيب الكمال: ٢/ ٥٩٩. تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٩٩. تقريب التهذيب: ١/ ٣٦٢.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/٧٥

خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٦٤. الكاشف: ٢/ ٢٣. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٢٨٨. الجرح والتعديل: ٤/ ١٨٠٨. ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٩٩. لسان الميزان: ٧/ ٢٤٦. البداية والنهاية: ٩/ ١٩٢، ٣٤٤. طبقات ابن سعد: ٥/ ٦٣، ٣٠٤. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٦٨. سير الأعلام: ٥/ ٤٥٤ والحاشية. الثقات: ٦/ ٤٥٤.

١٤٣- تهذيب الكمال: ١/ ٣٦٥. تهذيب التهذيب: ٣/ ١٢٠. تقريب التهذيب: ١/ ٢١٩. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٢٨٤. الكاشف: ١/ ٢٧٤. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ١٧٣. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٥٧. الجرح والتعديل: ٣/ ١٥٩٣. ميزان الاعتدال: ١/ ٦٤٣. لسان الميزان: ٧/ ٢٠٩. طبقات الحفاظ: / ٦٤. مقدمة الفتح: / ٤٠٠. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣. شذرات: ١/ ٢١٠. الوافي بالوفيات: جـ ١٣ "٣١٨"/ ص ٣٦٠. سير الأعلام: ٦/ ١٩٠. الثقات: ٦/ ٣٥٣. تهذيب مستمر الأوهام: ب١١٢.

١٤٤- تهذيب التهذيب: ٥/ ٤٢ "٧٣". تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٤ "٩". تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٤٨٥. الجرح والتعديل: ٦/ ص ٣٤٣. ميزان: ٢/ ٣٥٠. الثقات: ٥/ ٢٣٧.." [١]

٣٣٥. "عجلان وعكرمة ومحمد بن كعب ونافع وعمرو بن شعيب وطائفة وعنه السفيانان وبكر بن مضر وبشر بن المفضل وعبد الله بن إدريس ويحيى القطان وأبو عاصم وخلق كثير، وكان مفتيا فقيها عالما عاملا ربانيا كبير القدر. له حلقة كبيرة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وثقه ابن عيينة وغيره وفي حفظه شيء.

أبو حاتم الرازي عمن حدثه عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمة الله عليه. روى الواقدي: سمعت عبيد الله بن محمد بن عجلان يقول: حملت بأبي أمه ثلاث سنين. وقال الوليد بن مسلم: قلت لمالك: أي حديث عن عائشة أنها قالت: لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل. فقال مالك: سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة عجلان جارتنا امرأة صدق ولدت ثلاثة أولاد في اثنتي عشرة سنة تحمل أربع سنين قبل أن تلد. وقال سعيد بن داود الزنبري أخبرني محمد بن عجلان قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي.

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/ ١١٢

وروى أن ابن عجلان بدت منه هفوة، فخرج مع محمد بن عبد الله بن حسن فلما قتل محمد أراد والي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلد ابن عجلان فقيل له: أرأيت أصلحك الله لو أن الحسن البصري فعل مثل هذا أكنت ضاربه؟ قال: لا. قيل له: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن، فعفا عنه. لم يحتج الشيخان بمحمد وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة١ تعالى.

١٦٢- ٩/ ٥ ع- جعفر بن محمد بن علي ابن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الإمام أبو عبد الله العلوي المدني الصادق: أحد السادة الأعلام وابن بنت القاسم بن محمد وأم أمه هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فلذلك كان يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين. حدث عن جده القاسم وعن أبيه أبي جعفر الباقر وعبيد الله بن أبي رافع وعروة بن الزبير وعطاء ونافع وعدة وعنه مالك والسفيانان وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وخلق كثير قيل مولده سنة ثمانين

---

١ وقيل ١٤٩.

١٦٢- تهذيب الكمال: ١/ ١٩٩. تهذيب التهذيب: ٢/ ١٠٣. تقريب التهذيب: ١/ ١٣٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ١٦٨. الكاشف: ١/ ١٨٦. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ١٩٨. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٧٣، ٩١. الجرح والتعديل: ٢/ ١٩٨٧. ميزن الاعتدال: ١/ ٤١٤. لسان الميزان: ٧/ ١٩٠. الثقات: ٦/ ١٣١.تاريخ خليفة: ٤٢٤. طبقات خليفة: ٢٦٩. طبقات الحفاظ: ٧٢. نسيم الرياض: ١/ ٩٧. الحلية: ٣/ ١٩٢. سير الأعلام: ٦/ ٢٥٥. الوافي بالوفيات: ١١/ ١٢٦. طبقات ابن سعد: ٥/ ٨٧. الفهارس: ٩/ ٣٨. وفيات الأعيان: ١/ ٣٢٧. تاريخ الإسلام: ٦/ ٤٥. شذرات: ١/ ٢٠.." (١)

٣٣٦. "وعمرو بن أبي عمرو وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وطبقتهم. حدث عنه أحمد بن يونس وسعيد بن منصور وعلي بن حجر وهناد بن السري وخلق كثير. وحدث عنه من شيوخه ابن جريج. قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة. وقال ابن سعد: كان مفتيا فقيها وضعفه عبد الرحمن بن مهدي وقد احتج به النسائي وأهل السنن. وقال أبو عمرو الداني: أخذ

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/١٢٥

القراءة عرضا على أبو جعفر القارئ. قلت: مات ببغداد في سنة أربع وسبعين ومائة. وهو من أوعية العلم لكنه ليس بالثبت جدا مع أنه حجة في هشام بن عروة. وقد قال يعقوب السدوسي: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب. وقال صالح بن محمد جزرة قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره وتكلم فيه مالك لروايته كتاب السبعة الفقهاء عن أبيه: أين كنا نحن من هذا.

أخبرنا الأبرقوهي أنا الفتح الكاتب أنا هبة الله الحاسب أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي قال قرئ علي أبي القاسم البغوي وأنا أسمع قيل له حدثكم داود بن عمرو نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخذ العباس بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة حين وافى السبعون من الأنصار وأخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليهم واشترط له وذلك والله في غرة الإسلام وأوله من قيل أن يعبد الله أحد علانية.

٢٣٥- ٤/ ٦ ع- هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار الحافظ الكبير محدث العصر أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد: سمع الزهري وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وحصين بن عبد الرحمن وأبا بشر وأيوب السختياني وخلقا كثيرا وعنى بهذا الشأن وفاق الأقران. حدث عنه شعبة ويحيى القطان وعبد الرحمن وأحمد بن حنبل وقتيبة وزياد بن أيوب ويعقوب الدورقي والحسن بن عرفة وعدد كثير. مولده سنة أربع ومائة. قال عمرو بن عون: كان هشيم سمع من الزهري وأبي الزبير وعمرو بمكة أيام الموسم. وقال يعقوب الدورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث. وقال وهب ابن جرير: قلنا لشعبة

٢٣٥- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٤٦. تهذيب التهذيب: ١١/ ٥٩ "١٠٠". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٢٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٤. الكاشف: ٣/ ٢٢٤. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٤٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢. الجرح والتعديل: ٩/ ٤٨٦. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٠٦. لسان الميزان: ٧/ ٤١٩. تاريخ الثقات: ٤٥٩. تاريخ بغداد: ١٤/ ٨٥، ٩٤. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣١٣. مقدمة الفتح: ٤٤٩. الثقات: ٧/ ٥٨٧. المعين: ٧٢٨.

تاريخ أسماء الثقات: ١٥٤٢. التمهيد: ١/ ٣١، ٢/ ١٢٥. سير الأعلام: ٨/ ٢٨٧ والحاشية. معرفة الثقات: ١٩١٢.." (١)

٣٣٧. "بجامع قرطبة وكان بصيرا بالفقه علامة مفتيا عارفا بالحديث حافظا له، صنف كتابا في السنن مخرجا على سنن أبي داود، توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة تعالى.

أخبرنا ابن هارون كتابة عن أبي القاسم بن بقي عن شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم نا حمام بن أحمد أنا عباس بن أصبغ نا ابن أيمن نا أحمد بن زهير نا يحي بن معين نا حجاج بن محمد نا شريك عن الأعمش عن فضيل بن عمرو وأراه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: تمتع رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال عروة: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة؛ فقال ابن عباس: ما تقول عرية؟ قال: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة؛ فقال أراهم سيهلكون، أقول: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– ويقولون أبو بكر وعمر. قال ابن حزم: إنها لعظيمة ما رضي بها قط أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٨١٨- ٤٧/١١- محمد بن يوسف بن بشر الحافظ الثقة الرحال أبو عبد الله الهروي الشافعي الفقيه: سمع الربيع بن سليمان المرادي والعباس بن الوليد البيروتي ومحمد بن حماد الطهراني والحسن بن مكرم ومحمد بن عوف الحمصي وطبقتهم بمصر والشام والعراق روى عنه الطبراني والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي والقاضي أبو بكر الأبهري وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ وآخرون خاتمتهم أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وثقه أبو بكر الخطيب وغيره، وإنما طلب هذا الشأن وقد تكهل، مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقد كمل المائة وتجاوزها بأشهر، تعالى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز الهروي وزينب الشعرية قالا: أنا زاهر بن طاهر أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق أنا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي وعن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد أحد ملجأ: "فيبعث الله من عترتي رجلا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا،

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٨٢/١

يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى

٨١٨- تاريخ بغداد: ٣/ ٤٠٥، ٤٠٦. الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٤٦. طبقات الحفاظ: ٣٤٨. شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٨. مرآة الجنان: ٢/ ٢٩٨.." (١)

٣٣٨. "حدث عنه رفيقه أبو الشيخ الحافظ، مات شابا لم يمتع بعلومه . توفي سنة أربع وثلاثمائة في أيام مشيخته.

وفيها توفي المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي، ومسند مصر المحدث إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي البغدادي الناسخ، ومسند الموصل أبو الوليد طريف بن عبد الله مولى بني هاشم، ونزيل تنيس أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرو الرسعني، وشيخ الصوفية يوسف بن الحسين الرازي المحدث.

٨٥٦- ١٢/٨- أبو العرب هو الحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي: من أولاد أمراء الغرب، أخذ عن أصحاب سحنون، ذكره القاضي عياض في الفقهاء المالكية فقال: كان حافظا لمذهب مالك مفتيا عالما غلب عليه علم الحديث والرجال، صنف طبقات أهل أفريقية، وكتاب المحن، وكتاب فضائل مالك، وفضائل سحنون، وكتاب عباد أفريقية، وله كتاب التاريخ في أحد عشر مجلدا، إلى أن قال: وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. تعالى.

٨٥٧- ١٢/٩- وهب بن مسرة الحافظ العلامة أبو الحزم التميمي الأندلسي الحجاري المالكي: سمع محمد بن وضاح وعبيد الله بن يحيي وطبقتهما، قال القاضي عياض كان حافظا للفقه بصيرا به وبالحديث والرجال والعلل مع ورع وفضل، دارت عليه الفتيا ببلده، يعني وادي الحجارة، وله أوضاع حسنة، قدم قرطبة وأخرجت أصول ابن وضاح التي سمع فيها وسمع منه عالم عظيم، أخذ عنه أبو محمد القلعي ومحمد بن علي بن شيخ وأحمد بن العجوز وأبو عمر أحمد بن الحسور وأحمد بن القاسم التاهرتي وحدث بمسند أبي بكر بن أبي شيبة، بدت منه هفوة في القدر، مات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة، تعالى.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣٩/٣

٨٥٨- ١٠/١٢- القزويني الحافظ الرحال الثقة أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله: نزيل بيت لهيا، سمع ببلده من يوسف بن يعقوب القزويني، وبالري محمد بن

٨٥٦- علماء أفريقية: ٢٢٦. الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٩. الديباج المذهب: ٢٥٠، ٢٥١. معالم الإيمان: ٣/ ٤٢-٤٧. طبقات الحفاظ: ٣٦٣.

٨٥٧- تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ١٦٥، ١٦٦. لسان الميزان: ٦/ ٢٣١. طبقات الحفاظ: ٣٦٣، ٣٦٤. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٤. الديباج المذهب: ٣٤٩.

٨٥٨- طبقات الحفاظ: ٣٦٤.." (١)

٣٣٩. "١٠٤٦- ١٤/١٥- مكي بن عبد السلام بن الحسين الحافظ الإمام أبو العباس الرميلي المقدسي، أحد الجوالين: سمع محمد بن يحيى بن سلوان المازني وأبا عثمان بن ورقاء وعبد العزيز بن أحمد النصيبي وعبد العزيز بن الضراب وأبا القاسم بن الحنائي وعبد الباقي بن فارس وأبا جعفر بن المسلمة وأبا الغنائم بن المأمون والحسين بن أحمد الطرابلسي، ورحل إلى مصر ودمشق وطرابلس وبغداد والبصرة والكوفة وواسط والموصل وآمد وميافارقين وغير ذلك، سمع منه هبة الله الشيرازي وعمر الرواس، وحدث عنه محمد بن علي بن محمد المهرجاني بمرو وأبو سعد عمار بن طاهر بهمذان وأبو القاسم بن السمرقندي ببغداد وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي وحمزة بن كروس بدمشق وآخرون، مولده في أول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. قال بن النجار: مكي من الحفاظ ورحل وحصل وكان مفتيا في مذهب الشافعي سمع بن سلوان.

قال المؤتمن الساجي: كانت الفتاوى تجيئه من مصر ومن الساحل ودمشق، وقيل: إنه شرع في تأليف تاريخ بيت المقدس ولما دخلت الفرنج وملكوا بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة أسروا الرميلي ونودي عليه في البلاد ليفك بألف دينار لما عرفوا أنه من علماء المسلمين، فلم يفتكه أحد فقتل صبرا بظاهر أنطاكية وكان صدوقا متثبتا يكاد أن يعد من الحفاظ. وقال غيث الأرمنازي: قتلوه بالحجارة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وتسعين عند بيروت. قلت: وقتلوا في بيت المقدس نحوا من سبعين ألفا ودام في أيديهم تسعين سنة فافتتحه السلطان صلاح الدين.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٧١/٣

وفيها مات مقرئ دمشق أبو البركات بن طاوس عن تسع وسبعين سنة، والمسند أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف، ومسند بلخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي الدهقان وله مائة سنة وسنة، والعلامة أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي بنيسابور، ومسند مصر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي الشافعي عن ثمان وثمانين سنة والمسند أبو الحسن بن أيوب ببغداد.

١٠٤٧- ١٥/١٥- السمرقندي الحافظ الإمام الرحال، أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر الكوخميثني: ولد سنة تسع وأربعمائة وصحب الحافظ جعفر بن محمد المستغفري فأكثر عنه وتخرج به، سمع من عبد الصمد العاصمي وحمزة بن محمد

١٠٤٦- العبر: ٣/ ٣٣٤. طبقات الحفاظ: ٤٤٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٨، ٣٩٩. هدية العارفين: ٢/ ٤٧١. الأنساب: ٦/ ١٦٦، ١٦٧.

١٠٤٧- المنتخب: الورقة ٥٤ ب. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥. الرسال المستطرفة: ١٢٥.." (١)

٣٤٠. "الكلاميان المفتيان برهان (١) الدين أبو إسحاق إبراهيم، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي، شطره الأول بقراءة الشيخ أبي عبد الله المذكور، وباقيه من لفظي، وحررت هذه النسخة حتى صحت صحة كتابي، فليقيدا على ما تيسر من تذييل واختلاف وسبق قلم وجريان وهم، فهما أهل لذلك، وأجزت لهما رواية ما لدي من كتاب وسنة وأثر وتفسير ونظم ونثر، وتأليف وجمع واختصار ووضع، عائذا بالله من التكاثر ورعونة النفس وحب الظهور، وكتبه محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي حامدا ومصليا على سيدنا محمد وآله.

وذيل عن الشيخ وهو سنة (٧٣٧ ه) (٢) وكتبه بخطه فقير رحمة ربه أحمد بن علي بن محمد المنذري سامحه الله.

وأول هذه النسخة: الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك، وآخرها: وغالب كنى النساء إنما هي إذا كبرت المرأة دعيت باسم ولدها، وكثير منهن تكنى بكنية زوجها والله

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٤

أعلم.

وتمتاز هذه النسخة بوضوح خطها، وسهولة قراءتها.

النسخة الثانية:

وتوجد في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت رقم (٩٧٢) تاريخ، وقد حصلت على صورة لها من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة برقم (٢٠٥٩/٠) .

وتتكون النسخة من (١٥٥) ورقة وكل صفحة من صفحاتها تتألف من خمسة عشر سطرا، وفي كل سطر ما بين التسع والعشر كلمات ونوع الخط نسخ نفيس واضح، وأحرفها متوسطة الحجم ومعجمة، لكن يوجد فيها تصحيفات كثيرة، وقد عثرت على نقص بسيط فيها في حرف الراء، ويبدأ هذا النقص من قوله: "أبو رجاء عن أبي جحيفة في الجشاء" إلى: "أبو رفاعة الغريمي عن أبي بكر الصديق في إسناد مظلم". وقد ظهر لي هذا النقص أثناء المقابلة مع النسخ الأخرى.

وقد قام بنسخها إبراهيم بن عبد الرحيم الشهير بفنصاوي زاده الحسيني.

---

١ هو إبراهيم بن محمد السفاقسي، أبو إسحاق برهان الدين، فقيه مالكي، تفقه في بجاية وحج فأخذ عن علماء مصر والشام، وأفتى، ودرس سنين. انظر مصادر ترجمته في الأعلام ٦١/١.

٢ كلمة لم أتمكن من قراءتها.." (١)

٣٤١. "الطبقة الثانية: وهم الذين عرضوا على بعض المذكورين قبلهم

١- أبو هريرة:

في اسمه عدة أقوال أقواها وأشهرها عبد الله بن صخر الدوسي الحافظ -رضي الله عنه، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس، أسلم سنة سبع هو وأمه وروى ما لا يوصف عن النبي -صلى الله عليه وسلم.

وقرأ القرآن على أبي بن كعب، قرأ عليه غير واحد، وروى عنه نحو من ثمانمائة نفس، وحديثه في مسند بقي بن مخلد أكثر من خمسة آلاف حديث، وكان إماما مفتيا فقيها صالحا حسن الأخلاق متواضعا محببا إلى الأمة.

روى عنه سعيد بن المسيب١ وأبو سلمة بن عبد الرحمن٢ وعبيد الله بن عبد الله٣، وأبو صالح

---

(١) المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، شمس الدين ٣٨/١

السمان٤ وأبو حازم الأشجعي٥ وعروة٦ وابن سيرين٧ وهمام

---

١ هو الإمام السيد الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني أحد أعلام الدنيا سيد التابعين، قال ابن عمر: لو رأى رسول الله -ﷺ- هذا لسره، وقال مكحول وقتادة والزهري وغيرهم: ما رأينا أعلم من ابن المسيب، قال علي بن المدني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه وجل روايته عن أبي هريرة وكان تزوج ابنته، وهو من فقهاء المدينة جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة. ولو لسنتين مضتا من خلافة عمر، وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين للهجرة. "انظر شذرات الذهب من أخبار من ذهب ص١٠٢ جـ١".

٢ هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الفقيه واسمه عبد الله، ولي شرطة سعيد بن العاص أمه تماضر بنت الأصبع الكلبية "انظر جمهرة أنساب العرب ص١٣١".

٣ هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الضرير أحد الفقهاء مؤدب عمر بن عبد العزيز توفي سنة ثمان وتسعين للهجرة "انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ص١١٤ جـ١".

٤ واسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليعة كذا ذكره ابن سعد وقال البخاري: يكن أبا سالم إبراهيم مؤذن بني حنيفة. أسند عن علي وابن مسعود وحذيفة وآخرين. "انظر صفة الصفوة ص٤٧ جـ٣".

٥ هو أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج مولى لقوم من بني ليث بن بكر أسند أبو حازم عن ابن عمر وسهل بن مسعد وأنس بن مالك وقيل إنه رأى أبا هريرة، وسمع من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وأبي سلمة وعروة وغيرهم وتوفي في بغداد سنة أربعين ومائة من خلافة المنصور "انظر صفة الصفوة ص١١١، ١١٣ جـ٢".

٦ مرت ترجمته.

٧ مرت ترجمته.." (١)

٣٤٢. "قال ابن النجار: كانت له معرفة تامة، بوجوه القراءات وعللها وطرقها، له في ذلك مصنفات، وكان حسن الكلام في مسائل الخلاف، وفي العربي كيسا متوددا صدوقا١.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢١

٥٣- عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الأستاذ أبو القاسم ابن المحدث أبي محمد اللخمي الشريشي، ثم الإسكندراني المقرئ، أحد الضعفاء المتهمين، أسمعه أبوه من السلفي وغيره.

وقرأ القراءات وجودها، على أبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره، وعني بهذا الشأن ورأس فيه، وتصدر مدة.

قرأ عليه الشيخ زين الدين الزواوي، ورشيد الدين بن أبي الدر وتقي الدين يعقوب بن الجرائدي، وجماعة، وحدث عنه الكمال الضرير، والحافظ ابن النجار، والحافظ عبد العظيم، وحسن المالكي سبط زيادة، وإسحاق بن أسد وجماعة.

وآخر من روى عنه بالإجازة، القاضي تقي الدين سليمان، وقد ضعفه غير واحد، قرأت بخط عمر بن الحاجب الحافظ، قال: كان عيسى لو رأى ما رأى قال: هذا سماعي، أو لي من هذا الشيخ إجازة.

ويقول: جمعت كتابا في القراءات، فيه أربعة آلاف رواية، ولم يكن أهل بلده يثنون عليه، وكان فاضلا مقرئا كيس الأخلاق، مكرما لأهل العلم، قلت:

قرأ عليه الزواوي، في حدود سنة ست عشرة، وكتب له الإجازة، فلم يسند له القراءات إلا عن ابن الخلوف، ثم بعد ذلك ادعى أشياء، حتى افتضح، ولو كان.

قرأ القراءات على ابن خلف الله، صاحب ابن الفحام الأحسن، ولهذا ما جسر أن يزعم أنه قرأ عليه، مع وجود الصفراوي والهمداني، بل أتى بشيوخ لا يعرفهم أحد، اختلقهم.

قال العلامة أبو حيان النحوي: كان له اعتناء بالقراءات، وتصانيف عدة، وكان فقيها مفتيا، اعتنى به أبوه وقرأ عليه الناس، قال: وقفت على إجازة يعقوب بن بدران الجزائدي، منه بالقراءات. وذكر أنه أجازه الشريف أبو الفتوح ناصر الخطيب، وأسند فيها عن رجلين أحدهما، عبد الله بن محمد بن خلف الداني، فذكر أنه قرأ عليه أربعة وثلاثين كتابا، وتلا عليه بكلهن.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٢٨".." (١)

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٣٢

٣٤٣. "ونظم في القراءات أبياتا كثيرة، وحل فيها رموز القراءات، وجعلها بدل الأبيات المرموزة في الشاطبية، تسهيلا على الطلبة.

توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة، وعاش نيفا وثمانين سنة١.

٢٦- علي بن الواسطي المعروف بالشيخ علي خريم شيخ القراء ببلده.

قرأ بالروايات على أصحاب الباقلاني، وطال عمره واشتهر ذكره٢.

٢٧- عز الدين الفاروثي العلامة أبو العباس، أحمد بن الإمام، أبي محمد إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنيمة الواسطي المقرئ المفسر الشافعي الخطيب الصوفي، أحد الأعلام.

ولد سنة أربع عشرة وستمائة بواسط، وقرأ القراءات على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي، كلاهما عن أبي بكر بن الباقلاني.

وقد مر بغداد سنة تسع وعشرين، فسمع الحديث من عمر بن كرم، والشيخ شهاب الدين السهروردي ولبس منه الخرقة، وأبي الحسن القطيعي وخلق سواهم.

وكان فقيها عالما علامة، مفتيا عارفا بالقراءات ووجوهها، بصيرا بالعربية واللغة، عالما بالتفسير، خطيبا واعظا زاهدا خيرا، صاحب أوراد وتهجد ومروءة، وفتوة وتواضع، ومحاسنه كثيرة.

وكان له أصحاب ومريدون، انتفعوا بصحبته في دينهم ودنياهم، وقرأ عليه طائفة، منهم الشيخ أحمد الحراني، والشيخ جمال الدين البدوي، وشمس الدين محمد بن أحمد الرقي، وشمس الدين بن غدير.

وسمع منه خلق بدمشق والحرمين والعراق، وكان له القبول التام من الخاص والعام، قدم دمشق سنة تسعين، فولي مشيخة الحديث بالظاهرية.

وأعاد في الناصرية، وتدريس النجيبية، ثم ولي خطابة البلد بعد زين الدين بن المرحل، فكان يخطب من غير تكلف ولا توقف.

ويذهب من صلاة الجمعة فيشيع جنازة أو يعود صاحبا، وعليه السواد، وكان طيب الأخلاق حلو المجالسة، وكان يمضي إلى دار نائب السلطنة الشجاعي، فكان يحترمه ويعظمه ويحبه.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٨٩".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٥١".." (١)

٣٤٤. "وكان بعض الصالحين ينكر مشيه إلى الشجاعي، فلما عزل من الخطابة بموفق الدين الحموي.

وعزل الشجاعي عن الشام، تألم الشيخ لذلك، وسار مع الوفد في سنة إحدى وتسعين، وأودع كتبه وحمل بعضها، وكانت كثيرة إلى الغاية، ثم سار إلى واسط.

وكان لطيف الشكل صغير العمامة، مطرح التكلف، له رداء أبيض، وله جنية، وقد سلمت عليه وحدثته، ولم يقض لي أن آخذ عنه شيئا.

سألت الشيخ علي الواسطي الزاهد، عن الفاروثي ونسبته المصطفوي، فقال: كان أبوه الشيخ محيي الدين، يذكر أنه رأى النبي -ﷺ- في النوم، فواخاه فلهذا كان يكتب المصطفوي.

وقد أكثر صاحبنا الحافظ علم الدين عنه، وحمل عنه عشرة كتب، منها صحيح البخاري، ونحوا من ثمانين جزءا، توفي في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة١.

٢٨- أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم، الشيخ شهاب الدين أبو العباس، الصعيدي ثم الإسكندراني، المقرئ المؤدب.

ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة، وقرأ القراءات على أبي القاسم بن عيسى. وروى عن الصفراوي والهمداني وعني بالحديث، وكان أحد الصالحين الأتقياء، كان له مسجد يؤم به، ويقرئ ويؤدب فيه.

توفي في أوائل سنة خمس وتسعين، وقد سمعت من ولده أبي بكر٢.

٢٩- عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الإمام صدر الدين، أبو القاسم الأوسي الدكالي المالكي المقرئ ويلقب بسحنون.

كان إماما عارفا بالمذهب مفتيا متفننا، جم الفضائل، قرأ القراءات على الصفراوي، وسمع منه ومن علي بن مختار، وعبد الوهاب بن رواج، وطائفة.

وكان في خلقه زعارة، روى عنه ابن الظاهري، وولداه، والمزي والبرزالي، وابن سيد الناس، والشيخ

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٧١

رافع وابن أسامة، وغيرهم.

أدركته وهو منقطع قد أضر، وضعف، فقرأت عليه جزءا، وسألته، فحدثني أنه قرأ

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٣٤".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٦٥".." (١)

٣٤٥. "١٩٥- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور [١] بن مخرمة بن نوفل، الزهري، المخرمي، المدني، الفقيه الإمام. - م. ع-.

حدث عن: أبيه، وسعد بن إبراهيم، وعمته والدة أم بكر ابنة المسور، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والواقدي، وخالد بن مخلد، ويحي ابن يحي التميمي، ويحي الحماني، وجماعة.

وكان مفتيا، عارفا بالمغازي.

وثقه أحمد [٢] ، وغيره.

وقال ابن معين [٣] : صدوق، وليس بثبت.

وأما ابن حبان، فإنه أسرف في توهينه، وقال [٤] : يروي عن سهيل بن أبي صالح، وسعيد المقبري، روى عنه العراقيون، وأهل المدينة. كان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا

---

[١] انظر عن (عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/ ٤٥٤، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ رقم ٢٩٠، وتاريخ الدارمي، رقم ٥٨٨، وسؤالات ابن محرز، رقم ٣٠١، وطبقات خليفة ٢٧٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ رقم ٦٠٨٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٦٢ رقم ١٤٧، والتاريخ الصغير ١٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٢ رقم ٧٨٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٢ رقم ١٠٠، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧،

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٧٢

وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٩٢ رقم ٦٤٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ٣٤٩ رقم ٧٥٣، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٠ رقم ٩٨٧، وتاريخ دمشق (تراجم من عبد الله بن جابر إلى عبد الله بن زيد) ٧٠- ٧٩ رقم ٢١٦، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، والكامل في التاريخ ٥/ ٥٣١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٧٢- ٣٧٦ رقم ٣٢٠٣، والكاشف ٢/ ٦٩ رقم ٢٦٩٣، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٣٤ رقم ٣١٢٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٣ رقم ٤٢٤٨، والعبر ١/ ٢٥٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٠٦ رقم ٩١، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٧١- ١٧٣ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٦ رقم ٢٢٩، وخلاصة تذهيب التذهيب ١٩٣، شذرات الذهب ١/ ٢٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٧.

وكنيته: أبو جعفر. قاله أحمد في (العلل) .

[٢] قال: «ليس بحديثه بأس» . (الجرح والتعديل ٥/ ٢٢) .

[٣] الجرح والتعديل ٥/ ٢٢، وفي معرفة الرجال له ١/ ٨٥ رقم ٢٩٠: «ليس به بأس» .

[٤] في المجروحين ٢/ ٢٧.." (١)

٣٤٦. "عبد الله المدني- ع-. الفقيه، مولى آل الهدير، التيمي، ووالد عبد الملك الفقيه، وابن عم يوسف بن الماجشون.

روى عن: عبد الله بن دينار، وسعد بن إبراهيم، والزهري، ووهب بن كيسان، وعبد الرحمن بن القاسم، وطبقتهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، وأحمد بن يونس، وحجاج بن منهال، وعبد العزيز الأويسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح، وخلق.

وكان إماما مفتيا حجة، صاحب سنة.

نظر مرة في شيء من كلام جهم فقال: هذا هدم بلا بناء، وصفة بلا معنى.

وقال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتي الناس إلا مالك، وعبد العزيز بن الماجشون [١] .

قال أحمد بن أبي خيثمة: كان الماجشون أبوهم إصبهانيا سكن المدينة، وإليه تنسب سكة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩١/١٠

الماجشون، وكان يلقى الناس فيقول: جوني جوني، يعني يحييهم، فلقب بالماجشون.

روى عبد الملك بن عبد العزيز، أن المهدي أجاز أباه مرة بعشرة آلاف دينار [٢] .

وقال أبو داود الطيالسي: كان عبد العزيز يصلح للوزارة.

وقال أحمد بن كامل: لعبد العزيز كتب مصنفة، رواها عنه ابن وهب [٣] .

وثقه ابن معين [٤] .

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٧.

[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٨.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٩.

[٤] الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٦.." [١]

٣٤٧. "أبو محمد المدني. أحد أوعية العلم.

سمع: أباه، وسهيل بن أبي صالح، وموسى بن عقبة، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وعنه: ابن جريج وهو من شيوخه، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وسويد بن سعيد، وعلي بن حجر، وهناد بن السري، وعدة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة [١] .

وضعفه ابن مهدي [٢] ، وابن معين [٣] .

وقال ابن سعد [٤] : كان فقيها مفتيا.

وقال الخطيب [٥] : روى عنه الوليد بن مسلم، وابن وهب، وشريح بن النعمان، وسليمان بن داود الهاشمي، وداود بن عمرو الضبي.

[()] الإسلام ١/ ١١٤، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٧٢ رقم ١٥٨١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٠- ١٧٣ رقم ٣٥٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٩٣٦، وخلاصة تذهيب

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢٧/١٠

التهذيب ٢٢٧، و «الزناد» بفتح الزاي.
[١] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٦ رقم ٧٧٥.
[٢] قال المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. (الجرح والتعديل) .
[٣] قال في تاريخه ٢/ ٣٤٧: «لا يحتج بحديثه» .
[٤] في طبقاته ٥/ ٤١٥، وقال: ولد سنة المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وحدث عن الواقدي قال: «أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: كان محمد بن عبد العزيز الزهري منقطعا إلى أبي الزناد فولي قضاء المدينة. ووقع بين عبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الله بن محمد بن سمعان كلام وتنازع، فأسمعه عبد الرحمن كلاما، فقال عبد الله: اشهدوا عليه، وقدمه إلى محمد بن عبد العزيز وشهد عليه بما قال، فسجن عبد الرحمن وضربه سبعة عشر سوطا» .
وقال الواقدي: «وولي عبد الرحمن بن أبي الزناد بعد ذلك خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث، وكان نبيلا في عمله، وكان كثير الحديث علما، وقرأ عليه رجل فلحن في قراءته فضحك من ثم ممن هو حاضر وعبد الرحمن ساكت، فلما قام الرجل عاتبهم في ذلك وقال: لا تستحيون من هذا؟! قال: وقرأ عليه رجل حديثا كان يكتبه ولا يحب أن يسمعه كل أحد، فلما قام الرجل التفت إلى عبد الرحمن فقال: لو قلت له: اكتمه، صاح به، ولكني تركته فلا يدري أني أكتمه فلم يلق له بال، وكان كسائر الحديث الذي عنده، وقدم عبد الرحمن بن أبي الزناد بغداد فحدثهم ومرض، فمات بها سنة أربع وسبعين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة، وكان كثير الحديث ضعيفا» .
[٥] في تاريخ البغداد ١٠/ ٢٢٨.." (١)

٣٤٨. "عن: أبيه، وخلف بن حوشب، وأبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي.
وعنه: سويد بن سعيد، وأحمد بن أبي الحواري، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وهشام بن خالد الأزرق.
وثقه أبو زرعة [١] وضعفه أحمد، وابن معين [٢] ، والدار الدارقطني [٣] .

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣٤/١١

وقال النسائي [٤] : ليس بثقة.

وتردد ابن حبان [٥] في أمره.

وكان مفتيا إماما [٦] . مات سنة خمس وثمانين ومائة.

٩٧- خالد بن يزيد الهدادي البصري [٧]- د. ت. - عن: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبشر بن حرب.

وعنه: إبراهيم بن موسى، ونصر بن علي، و ... بن عاد، والفلاس، ومحمد بن وزير الواسطي.

قال أبو حاتم [٨] : هو أثبت من عامر بن يساف.

---

[١] / ٢٠٧ رقم ١٨٩٠، والكاشف ١/ ٢١٠ رقم ١٣٧٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٣ رقم ١٣٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٢٦- ١٢٨ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٠ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣.

[١] الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٩.

[٢] في تاريخه ٢/ ١٤٦.

[٣] في الضعفاء والمتروكين ٨٤ رقم ١٩٩.

[٤] في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩ رقم ١٧٠.

[٥] فقال: كان صدوقا في الرواية ولكنه كان يخطئ كثيرا، وفي حديثه مناكير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد عن أبيه. وما أقربه في نفسه إلى التعديل، وهو ممن أستخير الله ﷻ فيه.

[٦] ضعفه العقيلي، وأبو حاتم، وابن عدي.

[٧] انظر عن (خالد بن يزيد الهدادي) في:

التاريخ الكبير ٣/ ١٨٣ رقم ٦١٩، والجرح والتعديل ٣/ ٣٥٨ رقم ١٦٢٠، والثقات لابن حبان ٦/ ٢٦٦.

[٨] في الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٨.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢/١٤٢

٣٤٩. "مستند ذلك فلا يلتفت إلى ذلك، ولا إلى كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض.

قال ابن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإتقان أكبر من ابن إدريس [١] .

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال العجلي [٢] : كان يعد من الحفاظ، مفتيا، ثبتا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيي.

وقال عباس، عن يحيي: ما أعلم يحيي بن أبي زائدة أخطأ إلا في حديث واحد [٣] .

وقال إسماعيل بن حماد: يحيي بن زكريا في الحديث مثل العروس العطرة [٤] .

وقال زياد بن أيوب: كان يحيي بن أبي زائدة يحدث من حفظه [٥] .

ويقال: إن يحيي أول من صنف الكتب بالكوفة [٦] .

مر أنه مات بالمدائن سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ويقال: سنة ثلاث وثمانين، وله ثلاث وستون سنة [٧] .

٤٠٧- يحيي بن راشد المازني البصري [٨]- ق. - البراء.

---

[١] تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٧.

[٢] في تاريخ الثقات، ٤٧١، تاريخ بغداد ١٤/ ١١٦، مناقب أبي حنيفة ٤٨٥.

[٣] تاريخ بغداد ١٤/ ١١٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٧.

[٤] تاريخ بغداد ١٤/ ١١٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٧، مناقب أبي حنيفة ٤٨٦ وفيه (المعطرة) .

[٥] تاريخ بغداد ١٤/ ١١٨.

[٦] تاريخ بغداد ١٤/ ١١٦، مناقب أبي حنيفة ٤٨٦.

[٧] وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم.

[٨] انظر عن (يحيي بن راشد المازني) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٦٤٢، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٧٢ رقم ٢٩٧١، والتاريخ الصغير ٢٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٠١٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٦ و ٣/ ٣٥٨، والجرح والتعديل ٩/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٦٠٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٨ رقم ٥٨٤،

والمجروحين لابن حبان ١/ ٩٧، والثقات له ٧/ ٦٠١، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧/ ٢٦٦٧- ٢٦٦٩، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/ ١٤٩٦، والكاشف-." (١)

٣٥٠. "وروى عليه مالك أيضا شيئا، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن يحيى الأندلسي.

وكان فقيها، مفتيا.

وروى عن عبد الملك بن حبيب الفقيه قال: صلب يحيى بن مضر وأصحابه سنة تسع وثمانين ومائة. كانوا أرادوا خلع الحكم صاحب الأندلس، فحدثني محمد بن عيسى أن الجذوع التي للمصلبين مائة وأربعين جذعا.

٤١٦- يحيى بن ميمون التمار [١]- د. - نزيل بغداد.

عن: ليث بن أبي سليم، وغيره.

وعنه: الحسن بن الصباح البزار، وعلي بن مسلم الطوسي.

تركه الدارقطني [٢] ، وغيره [٣] .

وقال أحمد: حذفنا حديثه [٤] .

---

[١] انظر عن (يحيى بن ميمون التمار) في:

التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٣ رقم ٣٠٩٣، والتاريخ الصغير ٢٠٧، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٤٢٦ رقم ٢٠٥٤، والجرح والتعديل ٩/ ٨٨ أ ١٨٩ رقم ٧٨٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٧٧ رقم ٥٨٠، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٢١، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧/ ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٢٤- ١٢٦ رقم ٧٤٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٠ أ، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/ ١٥٢٣، والكاشف ٣/ ٢٣٦ رقم ٦٣٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٤ رقم ٧٠٥٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١١ رقم ٧٩٦٤٠ وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٥٦٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٥٩ رقم ١٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٨.

[٢] في الضعفاء والمتروكين ١٧٧ رقم ٥٨٠.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥٣/١٢

[٣] قال البخاري في تاريخه الصغير ٢٠٧: قدم بغداد سنة تسعين ومائة. قال لي عمرو بن علي: كذاب يروي عن عبد الله بن مثنى. وقال مسلم: منكر الحديث. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ليس بمحفوظ.

[٤] في الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٢٦: حدثني عبد الله قال: سألت عن أيوب البخاري يحدث عن ثابت، وعلي بن زيد، فقال: ليس بشيء حذفنا حديثهم كان يتلقن الأحاديث.

أقول في المطبوع تحريف، والصحيح: سألت عن أبي أيوب التمار. فليراجع.." (١)

٣٥١. "عن: أبيه، وموسى بن علي بن رباح.

وعنه: ولده عبد الملك، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

وكان إماما مفتيا ثقة [١] .

قال ابن وهب: ما رأيت ابنا لعالم أفضل من شعيب بن الليث [٢] .

قال ابن يونس: مات في رمضان سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وستون سنة.

١٣٣- شقيق البلخي [٣] .

---

[١] قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه قلت: هو أحب إليك أو عبد الله بن عبد الحكم؟ فقال:

شعيب أحلى حديثا» . (الجرح والتعديل ٤/ ٣٥١) وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن شاهين: «قال أحمد بن صالح في شعيب بن الليث: ثقة. قيل لأحمد: سمع شعيب الكتب من أبيه؟ فقال: كان يقول: سمعت بعضا وفاتني بعض، وهذا من ثقته، قيل له: سمعت منه شيئا؟ فقال: أخذت منه كتاب التاريخ لأبيه، سمعت منه شيئا قرئ عليه وأنا حاضر» .

[٢] تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣٣.

[٣] انظر عن (شقيق البلخي) في:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥٩/١٢

الزهد لابن المبارك ٣٤٩ رقم ٩٨٢، وعيون الأخبار ٢/ ١٤٠، والجرح والتعديل ٤/ ٣٧٣ رقم ١٦٢٣، وطبقات الصوفية للسلمي ٦١- ٦٦ رقم ٧، وحلية الأولياء ٨/ ٥٨- ٧٣ رقم ٣٩٥، والزهد الكبير للبيهقي ٢١١ رقم ٥٣٠، وصفة الصفوة ٤/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٧٠٣، والرسالة القشيرية ١٣، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٧٤ و ١٨١ و ١٨٢، وربيع الأبرار ١/ ٦٩٦، ٦٩٧، والمستطرف ١/ ٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٢٩- ٣٣٥، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢ و ٢/ ٢٦ و (٤٧٥ و ٤٧٦) و ٧/ ٣١٨، والعبر ١/ ٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣١٣- ٣١٦ رقم ٩٨، ودول الإسلام ١/ ١٢٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٩ رقم ٣٧٤١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٦٢، ومرآة الجنان ١/ ٤٤٥، ونزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء لابن رسول الغساني ٤٨، ٤٩، وفوات الوفيات ٢/ ١٠٥، والجواهر المضية ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٦٤٧، والكامل في التاريخ ٦/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٠٦، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠٠ رقم ٢٧٨٩، وطبقات الأولياء ٨/ ٩ و ١١- ١٥ و ١٧٨ و ٢٤٤ و ٤٠١ و ٤٦٨ و ٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢١ و ١٤٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٧٦، وذيل الجواهر المضية ٢/ ٥٥٥، والطبقات السنية، رقم ٩٧٥، وشذرات الذهب ١/ ٣٤١، والكواكب الدرية للمناوي ١/ ١٢١، ١٢٢، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ٤٢، ولسان الميزان ٣/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٥٤٤.

وقد أخطأ محقق (سير أعلام النبلاء) الأستاذ كامل الخراط فذكر تاريخ ابن معين في أول مصادر الترجمة وهو خطأ.." (١)

٣٥٢. "عن: فطر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري.

وكان فقيها مفتيا، أريد على القضاء فامتنع.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب.

وتوفي سنة إحدى ومائتين.

٤٠٣- هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم [١] .

أبو النضر الليثي الخراساني ثم البغدادي قيصر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٣/٢٢٧

روى عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، وابن أبي ذئب، وحريز بن عثمان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وورقاء بن عمر، وأبي جعفر الرازي، وأبو عقيل الثقفي، وطائفة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، وابن أبي شيبة، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمال، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، والصاغاني، وخلق.

وأبو بكر بن أبي النضر ولده.

---

[١] انظر عن (هاشم بن القاسم بن مسلم) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٣٥، والتاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/ ٦١٥ رقم ١٨٨٥، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ١٦٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ١/ رقم ١٢٢٧ و ٢/ رقم ١٤٤٩ و ٣/ رقم ٤٦٩٤، والزهد لأحمد ١١١ و ١١٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٣٥ رقم ٢٨٤٤، والتاريخ الصغير له ٢١٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١١، وتاريخ خليفة ٤٧٢، وطبقات خليفة ٣٢٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٤ رقم ١٧١٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٩٨ و ٦١٦ والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٣٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٤٦، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٤٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٧٧٩، ٧٨٠ رقم ١٣٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٧٨٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٣ و ٢٤٦ و ٤٣٢، وتاريخ بغداد ١٤/ ٦٣- ٦٦ رقم ٧٤٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٥٤ رقم ٢١٥٦، والكامل في التاريخ ٦/ ٣٨٥، وتهذيب الكمال للمزي (المصور) ٣/ ١٤٣٣، والمعين في طبقات المحدثين ٧٩ رق ٨٦١، والكاشف ٣/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٦٠٣٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٠ رقم ٩١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٤٥- ٥٤٩ رقم ٢١٣، والعبر ١/ ٣٥٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٦١، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٨، ١٩ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٤ رقم ٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٨، وطبقات الحفاظ ١٥٢، وشذرات الذهب ٢/ ١٩.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١٧/١٤

.٣٥٣ "مات سنة ست عشرة [١] .

٣٠- إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم [٢]- م. ن. - أبو يعقوب المصري.

سمع أباه فقط.

وعنه: الحارث بن مسكين، ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن عبد الحكم، وأخوهما سعد، وموسى بن قريش التميمي، والربيع بن سليمان الجيزي، وخلق آخرهم: يحيى بن عثمان بن صالح.

قال أبو حاتم [٣] : لا بأس به، عنده درج عن أبيه.

وقال ابن يونس: كان فقيها مفتيا، وكان يجلس في حلقة الليث بن سعد ويفتي بقول الليث وكان ثقة. توفي سنة ثمان عشرة [٤] .

وقال غيره [٥] : ولد سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قلت: أظنه تفقه على الليث.

٣١- إسحاق بن بريه [٦] الكوفي.

---

[١] هذا قول محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين. (تهذيب الكمال ٢/ ٣٩٨) .

وفي وفيات ابن قانع مات سنة ٢١٧ هـ-.

وقال ابن حبان في الثقات: مات سنة ٢١٩ هـ-.

وذكره البخاري في تاريخه الصغير فيمن مات فيما بين خمس عشرة إلى عشرين ومائتين. (انظر ٢٢٦ و ٢٢٧) .

[٢] انظر عن (إسحاق بن بكر بن مضر) في:

التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٨٣ رقم ١٢٢٤، والجرح والتعديل ٢/ ٢١٤ رقم ٧٣٣، والثقات لابن حبان ٨/ ١١٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٥١ رقم ٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ٣٣ رقم ١٢٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٣٤٣، والكاشف ١/ ٦١ رقم ٢٨٧، والعبر ١/ ٣٧٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٠٧ رقم ٣٨٥٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ١٠/ ٥٦ رقم ٣٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧، ٢٨، وشذرات الذهب ٢/ ٤٤.

[٣] في الجرح والتعديل ٢/ ٢١٤.

[٤] تهذيب الكمال ٢/ ٤١٤.

[٥] هو يحيى بن عثمان بن صالح، كما في تهذيب الكمال.

[٦] بريه: بضم الباء المعجمة بواحدة وفتح الراء. (الإكمال ١/ ٢٣١) لم يذكره الأمير ابن ماكولا في-." (١)

٣٥٤. "أبو عبد الله المري الدمشقي.

سمع: يحيى بن حمزة، وعيسى بن يونس، وعبد الحميد بن أبي العشرين. وكان فقيها مفتيا، من علماء دمشق.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وعثمان بن خرزاذ.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين [١] .

قال أبو حاتم [٢] : صدوق.

٩١- جندل بن والق بن محرس [٣] .

أبو علي التغلبي الكوفي.

عن: عمرو بن شمر، وشريك، وأبي الأحوص، ومندل بن علي.

وغيرهم.

وعنه: البخاري في كتاب «الأدب» [٤] له، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن علي الخراز، ومطين، وطائفة سواهم.

مات في سنة ست وعشرين أيضا.

[()] والتعديل ٢/ ٥١٦ رقم ٢١٣٥، و ٢/ ٥٥١ رقم ٢٢٨٩، في ترجمة (جرول بن جيفل) ، والثقات لابن حبان ٨/ ١٦٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥٢، والأنساب لابن السمعاني ١١/ ٢٦٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٨/ ٥٢ و ٢٢/ ١٧١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤١٢، ٤١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٥٩ رقم ٣٨١.

[١] تاريخ دمشق ٨/ ٥٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٦٣/١٥

[٢] الجرح والتعديل ٢/ ٥١٦ رقم ٢١٣٥.

[٣] انظر عن (جندل بن والق) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٤٦ رقم ٢٣٤٥، والأدب المفرد، له، رقم ٦٢٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٠ رقم ٢٢٢، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠، والجرح والتعديل ٢/ ٥٣٥ رقم ٢٢٢٥، والثقات لابن حبان ٨/ ١٦٧، وتهذيب الكمال للمزي ٥/ ١٥٠- ١٥٢ رقم ٩٧٧، والمعين في طبقات المحدثين ٨٤ رقم ٩٠٨، والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٦ رقم ٢٩١ وفيه (هجرس) بدل (محرس) ، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٩ رقم ١٩٢، وتقريب التهذيب ١/ ١٣٥ رقم ١٢٢، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٨، وذيل الكاشف ٦٤ رقم ١٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥.

[٤] انظر: الأدب المفرد، رقم ٦٢٧.." (١)

٣٥٥. "توفي سنة خمس وثلاثين.

١٥٣- سعيد بن إدريس الواسطي [١] .

عن: أبي شهاب الحناط عبد ربه.

وعنه: أسلم بن سهل الواسطي وقال: توفي سنة إحدى وثلاثين بواسط.

١٥٤- سعيد بن حسان [٢] .

أبو عثمان القرطبي، مولى بني أمية.

رحل وتفقه على أشهب، وأصحاب مالك، وبرع في مذهب مالك.

وكان فقيها مفتيا إماما زاهدا كبير القدر. وكان مؤاخيا ليحيى بن يحيى الليثي، آخذا بهداه.

حمل عنه: إبراهيم بن محمد بن باز، وغيره.

توفي سنة ست وثلاثين.

١٥٥- سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل [٣]- ن. - أبو عمرو الحراني الرملي، خال الحافظ أبي جعفر النفيلي.

سمع: زهير بن معاوية، ومعقل بن عبيد الله، وشريك بن عبد الله، وأبا المليح، وموسى بن أعين،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٤/١٦

وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى بن كثير محدث حران، ومضر بن محمد الأسدي، وهلال بن العلاء، وبقي بن مخلد، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن فيل البالسي، والحسن بن سفيان، وجماعة.

---

[١] انظر عن (سعيد بن إدريس) في:

تاريخ واسط لبحشل ٢٤٧.

[٢] انظر عن (سعيد بن حسان) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/ ١٦٠ رقم ٤٧٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢٩ رقم ٤٦٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٧ رقم ٧٩٦.

[٣] انظر عن (سعيد بن حفص) في:

الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٦٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/ ١٢٦، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٢٥٢، والكاشف ١/ ٢٨٣ رقم ١٨٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢١٥ رقم ٢٩٦، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٧ رقم ٢٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٩٣ رقم ١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.." (١)

٣٥٦. "وكان أحد الكرماء الأجواد.

قال أبو العرب: كان سبب خروجه من مصر المحنة بخلق القرآن.

وقال ابن يونس: توفي بتونس سنة اثنتين وأربعين.

وقال أبو عمر الكندي: كان زيد بن بشر من صليبة الأزد، وكانت أم أبيه مولاة لحضرموت، فأعتق بشرا عبد الله بن يزيد الحضرمي، وربي زيد بن بشر في حجر ابن لهيعة، وما سمع منه شيئا.

وقال يحيى بن عثمان: كان فقيها من أكابر أصحاب ابن وهب.

١٩٢- زيد بن الحريش الأهوازي [١] .

عن: عمران بن عيينة الهلالي، وعبد الوهاب بن عطاء، وجماعة.

وعنه: عبدان الأهوازي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وغيرهما.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٧/ ١٧١

توفي سنة إحدى وأربعين. وكان صاحب حديث [٢] .

١٩٣- زيد بن سنان الأسدي.

أبو سنان القيرواني. كان فقيها إماما مفتيا صالحا.

سمع: ابن عيينة، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبا ضمرة.

وعاش تسعين سنة. وكان يخدم نفسه، ويحمل خبزه إلى الفرن.

توفي سنة أربع وأربعين.

١٩٤- زيد بن أبي موسى المروزي [٣] .

عن: نوح بن أبي مريم الفقيه، وأبي غانم يونس بن رافع.

وعنه: بيان بن عمرو البخاري، وحنش بن حرب البيكندي، وغيرهما.

توفي سنة خمسين ومائتين [٤] .

---

[١] انظر عن (زيد بن الحريش) في:

المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٤٤٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣١٩ وفيه «الجريش» بالجيم، والجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ رقم ٢٥٣٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٥١، ولسان الميزان ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤، رقم ٢٠٢٣ وفيه «الحرشي» .

[٢] ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ» .

[٣] انظر عن (زيد بن أبي موسى) في:

الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٣ رقم ٢٥٩٧.

[٤] قال أبو حاتم: لا أعرفه.." (١)

٣٥٧. "وعنه: أبو حاتم الرازي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد المدني، وعبد الله بن أبان بن شداد العسقلاني، وأحمد بن جوصا، وآخرون.

٥٦٩- هاشم بن ناجية [١] .

أبو ثور السلماني. من أهل سلمية [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٧٨

روى عن: عطاء بن مسلم الخفاف، وغيره.

روى عنه: محمد بن محمد الباغندي، وأبو عروبة الحراني.

٥٧٠- هاني بن المتوكل بن إسحاق [٣] .

أبو هاشم الإسكندراني الفقيه.

يروى عن: مالك، وحيوة بن شريح، وخالد بن حميد، وغيرهم.

كان مفتيا معمرا.

توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقد جاوز المائة. قاله علي بن أبي مطر الإسكندراني.

وهو أكبر شيخ لبقي بن مخلد.

وقيل: إنه روى عن معاوية بن صالح [٤] .

٥٧١- هاني بن النضر الأزدي [٥]- ق. -

---

[١] انظر عن (هاشم بن محمد) في:

معجم البلدان ٣/ ٢٤١.

[٢] سلمية: بفتح أوله وثانية، وسكون الميم، وياء مثناة من تحت خفيفة. بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة. وكانت تعد من أعمال حمص، ولا يعرفها أهل الشام إلا بسلمية. (معجم البلدان) .

[٣] انظر عن (هاني بن المتوكل) في:

المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٥١٩ و ٣/ ١٥٩، والجرح والتعديل ٩/ ١٠٢ رقم ٤٣١، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٩٧، والأنساب لابن السمعاني ١/ ٢٤٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٧٢ رقم ٣٥٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٠٧ رقم ٦٧٢٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩١ رقم ٩١٩٨، ولسان الميزان ٦/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٦٦٤.

[٤] قال ابن حبان: «كان يدخل عليه المناكير فيجيب فيكثر المناكير في روايته فلا يجوز

الاحتجاج به بحال» . (المجروحون ٣/ ٩٧) .

[٥] انظر عن (هاني بن النضر) في:." (١)

٣٥٨. "قال ابن ياسين: مات في رجب، وكان فقيها مفتيا حافظا للحديث.

٢١٣- زكريا بن يحيى بن أيوب [١] .

أبو علي المدائني المكفوف.

عن: زياد بن عبد الله البكائي، وشبابة بن سوار.

وعنه: محمد بن غالب تمتام، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، وآخرون.

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

محله الصدق.

٢١٤- زكريا بن يحيى بن زكريا [٢] .

عن: يحيى بن سعيد القطان، وأبي داود الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن بجير القاضي، والقاضي المحاملي.

وثقه الخطيب.

٢١٥- زكريا بن يحيى بن خلاد [٣] .

أبو يعلى المنقري الساجي البصري.

حدث ببغداد عن: الأصمعي، والحكم بن مروان الضرير.

وهو مكثر عن الأصمعي.

وعنه: عبيد الله السكري، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وغيرهم [٤] .

---

[١] انظر عن (زكريا بن يحيى بن أيوب) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٤٥٧١.

[٢] انظر عن (زكريا بن يحيى بن زكريا) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٤٥٧٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٨/٥١٨

[٣] انظر عن (زكريا بن يحيي بن خلاد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٢٠ و ٢/ ٥٦- ٦٠، وفهرس الأعلام ص ٤٦٣، والجرح والتعديل ٣/ ٦٠١ رقم ٢٧١٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٥٥، وقال محققه بالحاشية (٦) : «لم نظفر به» ، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٤٥٧٤.

[٤] قال ابن أبي حاتم: «وكان ثقة يعرف الحديث والفقه، وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: وكان من جلساء الأصمعي.." (١)

٣٥٩. "الفقيه. أحد الأعلام بالأندلس.

روى عن: الغاز بن القيس، وعيسى بن دينار، والقعنبي، ومطرف بن عبد الله، وأصبغ بن الفرج، وطائفة لقيهم في الرحلة.

وكان حافظا «للموطأ» قائما عليه، فقيها مفتيا مصنفا، له تواليف منها:

«تفسير غريب الموطأ» ، و «تفسير علل الموطأ» ، «وأسماء رجال الموطأ» ، وكتاب «فضائل القرآن» ، وغير ذلك.

ولم يكن في الحديث بذاك الحافظ.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين.

٥٦٩- يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي [١] .

أبو عقيل الكوفي الجمال، نزيل سامراء.

عن: حسين الجعفي، وعبد الحميد الحماني، ويحيى بن آدم، وأبي ثابت الأسدي [١] .

أبو عقيل الكوفي الجمال، نزيل سامراء.

عن: حسين الجعفي، وعبد الحميد الحماني، ويحيى بن آدم، وأبي أسامة، وجماعة.

وعنه: ابن أبي الدنيا، والبخاري في كتاب «الأدب» ، ولكن لم يصرح باسمه فقال: ثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، ثنا أبو أسامة، وروى عنه أيضا أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، وأحمد بن يحيى التستري، والحسين المحاملي، وأبو عبيد بن المؤمل، ويعقوب الجصاص، وآخرون.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٤٣/١٩

قال ابن أبي حاتم [٢] : صدوق [٣] .

٥٧٠- يحيى بن حكيم [٤]- د. ن. ق. -

---

[٤٩٧] رقم ١٤٥٨، وفهرست ابن خير ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٩، ٥٣٣، والديباج المذهب ٣٥٤ وفيه: «يحيى بن زكريا بن إبراهيم» .

[١] انظر عن (يحيى بن حبيب) في:

الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧ رقم ٥٨٢، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٧٠، وتاريخ بغداد ١٤/ ٢١٣ رقم ٧٥٠١.

[٢] في الجرح والتعديل.

[٣] وقال ابن حبان: ربما أغرب وأخطأ.

[٤] انظر عن (يحيى بن حكيم) في:

الجرح والتعديل ٩/ ١٣٤، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٦٦، وتاريخ جرجان ٤٨٤، والأنساب ٥٤٠ ب، والمعجم المشتمل ٣١٧، ٣١٨ رقم ١١٤١، واللباب ٣/ ٢٤٩، وتهذيب الكمال." (١)

٣٦٠. "وكان فصيحا بالفقه، مفتيا بمذهب مالك.

روى عنه: ابن لبابة، وغيره.

وكان أخوه محمد بن عيسى عالما زاهدا، وأخوهما أبو القاسم أبان كان فاضلا لاحقا، ولي قضاء طليطلة وتوفي بعد الستين ومائتين.

وأخوهم عبد الواحد فقيه له ذكر. وأما الوهم فكان من كبار أصحاب أبي القاسم.

توفي عبد الرحمن سنة سبعين.

٩٥- عبد الرحمن بن يوسف الحنفي المروزي.

رحل، وسمع من: يعلى بن سعيد، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وجماعة.

وعنه: الحسن بن عمران الحنظلي المروزي.

توفي سنة ست وستين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦٨/١٩

٩٦- عبد السلام بن رغبان ديك الجن الحمصي [١] .

أحد فحول الشعراء.

مر، وإنما نبهت عليه هنا لأن ابن عساكر ذكر أنه قدم دمشق ومدح بها أحمد بن المدبر عاملها.

وقد مر أحمد بن المدبر في حرف الألف [٢] .

٩٧- عبد العزيز بن حاتم.

أبو عمر المروزي.

محدث رحال.

سمع: مكي بن إبراهيم، وأبا نعيم، وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، وعلي بن الحسن بن شقيق، وطبقتهم.

ذكره السليماني، وروى عنه.

٩٨- عبد العزيز بن حيان.

---

[١] تقدمت ترجمة (عبد السلام ديك الجن) في الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٢٣١- ٢٤٠ هـ.) .

[٢] وهو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبر، مرت ترجمته برقم (٢٣) .." (١)

٣٦١. "حرف الكاف

٥١٦- كثير بن عبد الله.

روى عن: يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عمرو البجلي.

وعنه: أبو علي اللؤلؤي.

وكان مفتيا، وأصله من القبط.

كتب كثيرا من كتب الشافعي، وصحبه.

روى عنه عشرة أجزاء.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/٢٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢١/٢٠

٣٦٢. "أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني الغزال الحافظ.

سمع: عمرو بن مرزوق، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سلمة، وأبا عمرو البجلي.

وكان مفتيا مصنفا عالما.

روى عنه: علي بن الصباح، وأحمد بن جعفر السمسار، وأحمد بن بندار، ومحمد بن عبد الله بن حماد، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وغيرهم.

توفي سنة اثنتين وثمانين. وذكره بعضهم في سنة أربع وستين، وهو غلط.

٣٤٩- عبيد بن عبد الواحد بن شريك [١] .

أبو محمد البغدادي البزار.

محدث رحال صدوق.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، ونعيم بن حماد، وطائفة.

وعنه: عثمان بن السماك، وابن نجيح، وعبد الصمد الطستي، وأبو بكر النجاد، والشافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق [٢] .

قلت: توفي في رجب سنة خمس وثمانين [٣] .

[()] ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ١٣٧، ١٣٨.

[١] انظر عن (عبيد بن عبد الواحد) في:

تاريخ جرجان ٥١٢، ٥٢٠، وتاريخ بغداد ١١/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٥٧٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/ ١١ أوب، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٨، ٩، رقم ٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥ رقم ١٨٥، ولسان الميزان ٤/ ١٢٠ رقم ٢٥٥.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٩٩.

[٣] قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان: وكان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغيره شيئا.

وقال ابن المنادي: أكثر الناس عنه، ثم أصابه أذى فغيره في آخر أيامه. وكان على ذلك صدوقا.

وقال إسماعيل الخطبي: مات أبو محمد عبيد بن شريك البزار يوم الأحد لسبع مضين من رجب سنة خمس وثمانين ومائتين. ودفن عند قبر أحمد بن حنبل، وصليت عليه ولم أكتب عنه شيئا.

(تاريخ بغداد ١٠/ ١٠٠) .." (١)

٣٦٣. "أبو عمرو بن الرعيني المصري.

عن: أسد بن موسى السنة، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأيلي، ويحيى بن بكير، وعمه سعيد بن تليد، وطائفة.

وعنه: علي بن أحمد البغدادي، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم [١] ، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

قال النسائي في الكنى: ليس بثقة.

وقال ابن يونس: تكلموا فيه.

وتوفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين.

وقال غيره: كان رحلة الفقهاء المالكية.

قال الكندي: كان فقيها مفتيا لم يكن بالمحمود في الرواية. ضعفه أبو العباس بن دلهاث.

نا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، نا الطبراني، نا المقدام، نا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا: «طعام البخيل داء، وطعام السخي شفاء» [٢] . فهذا بهذا الإسناد باطل [٣] .

٥٤٢- مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو الخزاعي الحجار القريري [٤] .

---

[١] وقال: سمعت منه بمصر وتكلموا فيه.

[٢] أورده السخاوي في: المقاصد الحسنة ٢٧٢ وقال: رواه الدارقطني في «غرائب مالك» ، والخطيب في «المؤتلف» ، والديلمي في «مسندة» من جهة الحاكم، وأبو علي الصدفي في «عواليه» ، وابن عدي في «كامله» ، من طريق: أحمد بن محمد بن شعيب السجزي، عن محمد بن معمر البحراني، عن روح بن عبادة، عن الثوري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر.. قال

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢١/٢١٩

شيخنا (الحافظ ابن حجر) : وهو حديث منكر، وقال الذهبي: كذب، وقال ابن عدي: إنه باطل عن مالك، فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت.

[٣] وقال مسلمة بن القاسم: رواياته لا بأس بها. وقال المسعودي في مروج الذهب: كان من جلة الفقهاء ومن كبار أصحاب مالك، وقال أبو عمر الكندي: لم يكن بالمحمود في روايته عن خالد بن نزار وذلك لأنهم سألوه عن مولده فأخبرهم، ثم نظروا إلى الأسطوانة على رأس خالد بن نزار فإذا سن المقدام يومئذ أربعة أعوام أو خمسة.

قال ابن حجر: وهذا جرح هين فلعله سمع عليه وهو صغير. (لسان الميزان ٦/ ٨٥) .

[٤] انظر عن (مكرم بن محرز) في:." (١)

٣٦٤. "توفي سنة تسع وتسعين.

٤٢٥- محمد بن سليمان بن حماد.

أبو نصر الأستراباذي. شيعي صدوق.

رحل وروى عن: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.

وعنه: أبو نعيم بن عدي، ومحمد بن إبراهيم بن زكرويه.

مات سنة تسع وتسعين.

٤٢٦- محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري.

عن: علي بن حجر، ومحمد بن زنبور المكي.

توفي سنة خمس وتسعين.

٤٢٧- محمد بن سليمان بن تليد [١] .

أبو عبد الله المعافري الأندلسي الوشقي [٢] .

عن: سحنون بن سعيد، ومحمد بن أحمد العتبي، وابن مطروح، وجماعة. وكان مفتيا فاضلا مالكيا، إلا أنه كان يذهب في الأشربة مذهب الكوفيين. وولى قضاء مدة.

توفي سنة ست.

٤٢٨- محمد بن سنان بن سرج، بالجيم [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢١/٣١٠

القاضي أبو جعفر الشيزري [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن سليمان) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/ ٢١ رقم ١١٤٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٥٧ رقم ٥٨، وبغية الملتمس للضبي ٧٧ رقم ١٢٣،

[٢] الوشقي: بفتح الواو وسكون الشين المعجمة، نسبة إلى مدينة وشقة بالأندلس.

[٣] انظر عن (محمد بن سنان) في:

المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٤٤، ٤٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٠ رقم ١٧٣، وغاية النهاية ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٣٠٥١.

[٤] الشيزري: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء، وفتح الزاي، وراء، نسبة إلى شيزر، حصن بين حمص وحماة.." (١)

٣٦٥. "- حرف الميم-

٣٤٨- محمد بن بكر [١] .

أبو القاسم القرطبي.

كان إماما مفتيا مشاورا، ورعا نبيلا.

روى عن: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن القزاز، وطبقتهما.

توفي في جمادى الآخرة [٢] .

٣٤٩- محمد بن جعفر بن محمد بن سعيد [٣] .

أبو بكر الأشعري الإصبهاني الملحمي القزاز.

ثقة، كثير الحديث.

سمع: حميد بن مسعدة، والفلاس، والعباس البحراني.

وعنه: العسال، وأبو الشيخ، وابن المقرئ، ومحمد بن جعفر.

توفي في صفر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٢/٢٧٠

٣٥٠- محمد بن رومي النيسابوري الإخباري.

سمع: الذهلي، وأحمد بن منصور زاج، وأحمد بن حفص.

وعنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وجماعة.

٣٥١- محمد بن سليمان بن بابويه [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن بكر) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/ ٢٩ رقم ١١٧٢.

[٢] وقال ابن الفرضي: توفي ليلة الإثنين لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثمائة.

وكان حافظا للفقه، نبيلا في عقد الوثائق، رأسا فيها، وكان ورعا فاضلا.

[٣] انظر عن (محمد بن جعفر) في:

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٢.

[٤] انظر عن (محمد بن سليمان) في:." (١)

٣٦٦. "وكان فيما قاله ابن الفرضي [١] : مفتيا، بصيرا بالحديث، والنحو، واللغة، والغريب، والشعر.

وتوفي في رمضان وله خمس وتسعون سنة.

قلت: كان يمكنه أن يسمع من عبد الملك بن حبيب وطبقته، وله مصنفات مفيدة. ولي قضاء بلده.

ورخ ابن يونس وفاته سنة أربع عشرة. وكان ابنه من الأذكياء، مات سنة اثنتين وثلاثمائة.

- حرف الجيم-

٩٣- جماهر بن محمد بن أحمد الدمشقي الأزدي [٢] .

أبو الأزهر الزملكاني.

توفي في المحرم.

سمع: هشام بن عمار، ودحيما، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمود بن خالد، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٢١٧

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وحمزة بن الكناني ووثقه، وأبو بكر بن السني، وجمح بن القاسم، والربعي.

- حرف الحاء-

٩٤- الحسن بن الأزهر بن الحارث بن سكسك [٣] .

أبو سعيد النيسابوري السكسكي.

سمع: إسحاق، وأيوب بن الحسن، والذهلي، وعتيق بن محمد.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وآخرون.

---

[١] في تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٠٠.

[٢] انظر عن (جماهر بن محمد) في:

الأنساب ٢٧٧ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/ ٣ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٩٣، ومعجم البلدان ٣/ ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٦ رقم ٢٢٢، والعبر ٢/ ١٥٥، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٦.

[٣] انظر عن (الحسن بن الأزهر) في: الأنساب ٧/ ٩٩.." (١)

٣٦٧. "وعنه: جعفر بن محمد بن مكي.

- حرف النون-

٢٣٩- النعمان بن أحمد بن نعيم [١] .

أبو الطيب الواسطي، القاضي.

عن: إسحاق بن شاهين، ومحمد بن حرب النسائي، وأحمد بن سنان.

وعنه: أبو بكر الأبهري، وابن شاذان، وعمر بن شاهين.

وثقه الخطيب وورخه.

- حرف الياء-

٢٤٠- يحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥١/٢٣

أبو زكريا القرطبي.

سمع من: ابن وضاح، ويوسف بن يحيي المغامي ورحل، فسمع من: علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو مسلم الكشي.

وكان فقيها مفتيا مشاورا، معظما بين الخاصة والعامة.

توفي في جمادى الآخرة.

٢٤١- يحيي بن عبد الرحمن بن عمارة الغوطي الدقاني [٣] .

سمع: شعبة بن إسحاق، وأبا إسحاق الجوزجاني.

روى عنه: أبو بكر الربعي.

٢٤٢- يحيي بن يحيي القرطبي [٤] .

---

[١] انظر عن (النعمان بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٤٢٤ رقم ٧٢٩٩.

[٢] انظر عن (يحيي بن زكريا) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٥٨١.

[٣] انظر عن (يحيي بن عبد الرحمن) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/ ٣١٤ وانظر ٥/ ٤٩١، ومعجم البلدان ٢/ ٤٥٨، واللباب ١/ ٥٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩٧، ١٩٨ رقم ١٨٢٢.

[٤] انظر عن (يحيي بن يحيي) في:." (١)

٣٦٨. "ورحل سنة أربع وسبعين مع قاسم بن أصبغ فسمع: أحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البغوي، والمطلب بن شعيب المصري، وجماعة.

وكان مفتيا، فقيها، مشاورا، مالكيا، حافظا، ثقة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٥٠٥

صنف كتابا على «سنن أبي داود» كما فعل ابن اصبغ.

وذهب بصره في أواخر أيامه.

مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وتوفي في منتصف شوال.

روى عنه: عباس بن أصبغ الحجازي، وابنه أحمد بن محمد، وطائفة بالأندلس.

اشتهر ذكره، وولي الصلاة بقرطبة بعد أحمد بن بقي.

٥١٣- محمد بن عبيد الله بن زياد البغدادي [١] .

أبو أحمد، يعرف بابن زبورا.

سمع: أبا بكر بن أبي الدنيا، وتمتام، وجعفر بن محمد بن كزال.

وعنه: الدارقطني، وغيره.

٥١٤- محمد بن عمر بن حفص [٢] .

أبو جعفر الجورجيري الإصبهاني.

سمع: إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، وإسحاق بن الفيض، ومسعود بن يزيد القطان، ومحمد بن عاصم الثقفي، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وإبراهيم ابن عبد الله الجمحي.

[()] والعبر ٢/ ٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٧، والديباج المذهب ٣٢٠، وطبقات الحفاظ ٣٤٧، ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨، والرسالة المستطرفة ٣٠.

[١] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٢ رقم ٨٢٥.

[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في:

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٢، والأنساب ٣/ ٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢١٠، والعبر ٢/ ٢٢٣، وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٨.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩٢/٢٤

٣٦٩. "ثم وزر للمتقي بالله إبراهيم بن المقتدر في سنة تسع وعشرين، ثم اختلف عليه الجند وحاربوه وهزموه، فانحدر إلى واسط بعد أيام من وزارته.

ثم وزر سنة ثلاثين شهرا، ثم عزل وصودر مرات.

وقد مر في الحوادث من أخباره.

توفي بالبصرة في شوال.

٤٩- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم [١] .

أبو إسحاق الحنبلي الفقيه، صاحب المروذي.

سمع منه، ومن: عباس الدوري، ويحيى بن أبي طالب.

وصنف في المذهب.

روى عنه: الدار الدارقطني.

٥٠- إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء التميمي البغدادي المحتسب [٢] .

سمع: أباه، وعلي بن حرب، والعطاردي، وعباسا الدوري، وطبقتهم.

وعنه: الدار الدارقطني، ويوسف القواس، وعبيد الله بن أبي مسلم الفرضي.

ولد سنة خمسين ومائتين. ومات في صفر.

قال الدار الدارقطني: ثقة، فاضل.

٥١- إسماعيل بن عمر بن الوليد القرطبي الفقيه [٣] .

أبو الأصبغ.

كان مشاورا في الأحكام، مفتيا، نبيلا.

سمع: محمد بن وضاح، وابن مطروح.

أرخه القاضي عياض.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن إسحاق) في:

تاريخ بغداد ٦/ ٤١ رقم ٣٠٦٢، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٦ رقم ٥٨٤، واللباب ٢/ ٢٢٢.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن محمد بن علي) بن:

تاريخ بغداد ٦/ ١٦٤ رقم ٣٢١٢.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن عمر) في:

تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٥ رقم ٢١٣.." (١)

٣٧٠. "- حرف الميم-

١٠٦- محمد بن أحمد بن تميم بن تمام [١] .

أبو العرب الإفريقي.

كان جده من أمراء إفريقية.

وسمع محمد من أصحاب سحنون، وكان حافظا لمذهب مالك، مفتيا. غلب عليه علم الحديث والرجال، وله تصانيف منها كتاب «محن العلماء» ، وكتاب «طبقات أهل إفريقية» ، وكتاب «فضائل مكة» ، وكتاب «فضائل سحنون» ، وكتاب «عباد إفريقية» ، وغير ذلك.

وتوفي في ذي القعدة.

١٠٧- محمد بن أحمد بن عمرو [٢] .

أبو علي اللؤلؤي.

بصري مشهور ثقة.

سمع: أبا داود السجستاني، ويعقوب بن إسحاق القلوسي، والحسن بن علي بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني.

وعنه: الحسن بن علي الجيلي، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي،

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن تميم) في:

رياض النفوس ٢/ ٣٠٦، وعلماء إفريقية ٢٢٦، وترتيب المدارك ٣/ ٣٣٤- ٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢١٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٩، ٨٩٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٩، والديباج المذهب ٢٥٠، ٢٥١، ومعالم الإيمان ٣/ ٤٢- ٤٧، وطبقات الحفاظ ٣٦٣، وفهرست ابن خير ٢٩٧، ٣٠١، وطبقات علماء إفريقية للخشني، تحقيق محمد بن أبي شنب، بالجزائر ١٩١٥، وكشف الظنون ٢/ ١١٢٢، وهدية العارفين ٦/ ٣٧، والأعلام ٦/ ٢٠٠،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٧٣/٢٥

وتاريخ التراث العربي ١/ ٢/ ٢٣٦، وشجرة النور الزكية ١/ ٨٣، وتراجم المؤلفين التونسيين ٣/ ٣٥٩، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٦٩٣ وما بعدها، رقم ٣٠، وإيضاح المكنون ١/ ٢١٣، ٣٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٤٣.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن عمرو) في:

معجم الشيوخ لابن جميع ٧٠ رقم ١١، والأنساب ٤٩٦ ب، والعبر ٢/ ٢٣٤، ودول الإسلام ١/ ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٧ رقم ١٤٧، ومرآة الجنان ٢/ ٣١٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣٣٤، والمغني في أسماء الرجال للهندي ٢١٨، وديوان الإسلام ٤/ ٩٨ رقم ١٧٨٨.." (١)

٣٧١. "- حرف الحاء-

٢٢٢- حبيب بن أحمد بن إبراهيم المعلم [١] .

أبو إسماعيل القرطبي.

روى عن: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن باز، والخشني.

حدث عنه: أحمد بن عون الله، وغيره.

توفي في رجب.

٢٢٣- الحسن بن حمشاد بن سختويه التميمي.

أبو محمد النيسابوري، أخو علي.

سمع: السري بن خزيمة، وأبا إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأحمد بن أبي خيثمة.

وتوفي في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة.

عنه: أبو عبد الله الحاكم.

- حرف الزاي-

٢٢٤- زكريا بن خطاب بن إسماعيل [٢] .

أبو يحيى الأندلسي.

حج سنة ثلاث وتسعين، وسمع «الموطأ» من إبراهيم بن سعد الحذاء، عن أبي مصعب، عن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩٢/٢٥

مالك.

وسمع من جماعة.

سمع منه: المستنصر بالله، وجماعة.

وكان ثقة، فقيها، مفتيا.

توفي في رمضان، وولي القضاء ببعض مدن الأندلس.

---

[١] انظر عن (حبيب بن أحمد) في:

جذوة المقتبس ١٩٨ رقم ٣٩١، وبغية الملتمس ٢٧٣ رقم ٦٧٣.

[٢] انظر عن (زكريا بن خطاب) في:

تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٤٤، وجذوة المقتبس ٢١٨ رقم ٤٣٥، وبغية الملتمس ٢٩٣ رقم ٧٤٣.." (١)

٣٧٢. "سمع: عبد الله بن شذونة، وأبا [١] القاسم البغوي، وابن جوصا، وأبا عروبة الحراني، وابن قتيبة العسقلاني، وطبقتهم.

وعنه الحاكم وقال: كان كبيرا في العلوم.

محمد بن أحمد بن قاسم [٢] بن هلال أبو عبد الله القيسي القرطبي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وجماعة.

وكان مفتيا أكثر الناس عنه.

محمد بن إسحاق بن مهران [٣] شاموخ المقرئ [٤] .

روى عن: أحمد البرائي، والحسن بن الحباب.

روى عنه: يوسف القواس، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب: كثير المناكير.

محمد بن أحمد بن موسى [٥] بن هارون الصلت الأهوازي أبو الطيب.

سكن بغداد، وحدث عن أبي خليفة، ومحمد بن جعفر القتات، وإبراهيم بن شريك.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٤٨/٢٥

وعنه: ابنه أحمد، وعبد الرحمن الحربي، ومن القدماء الدارقطني وغيره.

قال الخطيب: كان صدوقا.

محمد بن أحمد بن محمد [٦] بن حسين أبو الحسين المعاذي [٧]

---

[١] في الأصل «أبو» .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٦ رقم ١٢٨٤، جذوة المقتبس ٤٠ رقم ١٢.

[٣] في الأصل «مهروان» والتصحيح عن تاريخ بغداد ١/ ٢٥٨ رقم ٨٨، المنتظم ٧/ ١٨ رقم ١٧.

[٤] كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد، وفي المنتظم «المنقري» .

[٥] المنتظم ٧/ ١٨ رقم ١٨، تاريخ بغداد ١/ ٣٥٨ رقم ٢٩٣.

[٦] الأنساب ١١/ ٣٨٠.

[٧] المعاذي: بضم الميم وفتح العين المهملة وفي آخرها الذال المعجمة، نسبة إلى آل معاذ." (١)

٣٧٣. "سمع: محمد بن محمد بن حاتم السجستاني، ومكحولا البيروتي.

وعنه: تمام الرازي، ومحمد بن عمر بن بكير.

وكان واسع الرحلة، له صحيح مخرج على البخاري، جوده. وتوفي بالدينور.

وقد روى عنه الحاكم قال: سمعت أبا بكر بن حرب شيخ أهل الرأي ببلدنا يقول: كثيرا ما أرى أصحابنا يظلمون أهل الحديث، كنت عند حاتم العتكي، فدخل عليه شيخ من أهل الرأي فقال: أنت الذي تروي أن النبي ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صح الحديث، لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب. فقال له: كذبت، إن فاتحة الكتاب لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما نزلت في عهد عمر.

قلت: إسنادها صحيح.

علي بن محمد بن صالح [١] بن داود، أبو الحسن الهاشمي المقرئ الضرير. مقريء البصرة.

قرأ القرآن على: أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٧٨

قرأ عليه: طاهر بن غلبون.

علي بن محمد بن أحمد [٢] الجرجاني الزاهد الفقيه، المعروف بأبي الحسن القصري.

كان مفتيا عارفا بمذهب الشافعي.

روى عن: البغوي، وأبي بكر بن أبي داود أحمد بن عبد الكريم الوزان، وعبد الرحيم بن عبد المؤمن.

توفي يوم عاشوراء.

روى عنه: حمزة السهمي، والجرجانيون.

---

[١] معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٩ رقم ٥٨، غاية النهاية ١/ ٥٦٨.

[٢] تاريخ جرجان ٣١٦ رقم ٥٥٦ وانظر عنه فهرس الأعلام.." (١)

٣٧٤. "محمد بن عثمان بن سعيد [١] الإستجي [٢] . كان فقيها مفتيا.

سمع من أبي دليم أيضا، ومن جماعة.

كان يعقد الوثائق ببلده.

محمد مفرج [٣] ، أبو عبد الله المعافري القرطبي، المعروف بالقبي [٤] .

سمع من: قاسم بن إصبع، وبمصر من أبي جعفر النحاس، وعبد الملك بن بحر الجلاب [٥] ، وبمكة من أبي سعيد الأعرابي.

وتوفي في رمضان.

تركوا الأخذ عنه لأنه كان يعتقد مذهب ابن مسرة ويدعو إليه.

محمد بن عبد الله بن بشران، أبو بكر السكري الشاهد، والد الشيخين مسندي العراق: أبي الحسين علي [٦] ، وأبي القاسم عبد الملك [٧] .

سمع الحديث، وأسمع ولديه، ولم يرو شيئا، بل روى عنه ابنه عبد الملك وحده [٨] .

ومات في جمادي الآخرة، وله خمس وستون سنة. كان من المعدلين.

محمد بن العباس بن أحمد [٩] بن مسعود، أبو بكر الجرجاني المسعودي الفقيه.

روى عن: أبي يعلى الموصلي وأبي القاسم البغوي، وفيه ضعف لكونه حدث من غير كتابه.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٤٠٠

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٢ رقم ١٣٣٣.

[٢] الإستجي: بالكسر ثم السكون، وكسر التاء. نسبة إلى إستجة، كورة بالأندلس. (معجم البلدان ١/ ١٧٤) .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨١ رقم ١٣٣١.

[٤] هكذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «الغني» .

[٥] في الأصل «الحلاف» والتصحيح من تاريخ علماء الأندلس.

[٦] تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨ رقم ٦٥٢٧.

[٧] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢ رقم ٥٥٩٥.

[٨] في الأصل «وحاده» .

[٩] تاريخ جرجان ٤٣٨ رقم ٨١٠ وفيه: مات بعد ٣٥٠ هـ.." (١)

٣٧٥. "عبد الرحمن بن محمد بن صاعد [١] القرطبي المالكي.

ولي الشورى أيام ابن زرب، وقد رحل إلى مصر، وسمع الحسن بن رشيق وجماعة.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران، أبو سعيد الشيباني المقرئ الهمذاني المعروف بابن الكسائي.

روى عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن أوس، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الله بن محمد بن الخليل بن الأشقر، ورحل إلى بغداد فأخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، وأبي عيسى بن قطن، وأبي ذر ابن الباغندي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن الصائغ، والهمذانيون.

وقد قال: ولدت في سنة إحدى وثلاثمائة، وسمعت عن أبي، عن جدي في سنة ثمان وثلاثمائة.

وولد ابني أبو القاسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيها رحلت.

قال شيرويه: كان ثقة. توفي في المحرم، .

عبد الكريم بن موسى البزودي النسفي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١٢/٢٦

سمع من منصور أبي طلحة البزودي صاحب البخاري، وبالبصرة من أبي على اللؤلؤي، وحدث.

كان زاهدا مفتيا، تفقه على أبي منصور الماتريدي.

روى عنه أهل سمرقند.

عبيد الله بن عثمان بن يحيي [٢] ، أبو القاسم بن جنيفا الدقاق، من ثقات البغداديين.

ولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسمع المحاملي، والحسين المطبقى، وإسماعيل الصفار.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٦٦ رقم ٨٠٨، بغية الملتمس ٣٥٦ رقم ٩٨٠.

[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٧ رقم ٥٥٤١، المنتظم ٧/ ٢١٠ رقم ٣٣٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٦، ٣٢٧.." (١)

٣٧٦. "مهدي بن محمد بن محمد، أبو سلمة النيسابوري الصيدلاني.

روى عن عبد الله بن الشرقي، وتوفي في رجب في عشر الثمانين.

هبة الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المزني الموصلي.

توفي، وله خمس وتسعون سنة.

وهب بن محمد بن محمود [١] الأموي القرطبي.

سمع: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان فقيها عارفا بمذهب مالك، عابدا مصليا مفتيا، له حلقة بالجامع.

شاوره ابن السليم في الأحكام، وقد حدث، وأخذ عنه جماعة.

وقد روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وسماه في شيوخه.

يحيي بن عبد الرحمن العاصمي النيسابوري. سمع من الأصم، وحدث.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٦٦ رقم ١٥٢٢.." (٢)

٣٧٧. "[وفيات] سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن سعيد بن بشر [١] ، أبو العباس بن الحصار القرطبي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٢٠٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٢٦٢

سمع من قاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم، ومسلمة بن القاسم، وجماعة. وكان محدثا مفتيا.
سمع الناس منه كثيرا، ولم يكن بالضابط.
توفي في شعبان.
أحمد بن عبد الله بن حسن [٢] ، أبو عمر القرطبي الفقيه، قاضي ريه [٣] .
روى عن قاسم بن أصبغ.
أحمد بن العباس الأملوكي [٤] الطحان، مصري.
روى عن محمد بن الربيع الجيزي، وغيره.
أحمد بن الفرج [٥] ، أبو الحسن الفارسي، بغدادي، ثقة، فهم.
روى عن المحاملي، وأبي العباس بن عقدة.
روى عنه: أبو بكر البرقاني، وغيره.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٠ رقم ١٩٨.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٠ رقم ١٩٩.
[٣] رية: بفتح أوله، وتشديد ثانيه. كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبالى قرطبة. (معجم البلدان ٣/ ١١٦) .
[٤] الأملوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. نسبة إلى أملوك وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رعين، وهو ردمان بن وائل بن رعين. (الأنساب ١/ ٣٤٩) .
[٥] تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٤ رقم ٢١٧١.." (١)

٣٧٨. "أحمد بن علي بن أحمد [١] بن محمد بن الفرج، أبو بكر الهمذاني الشافعي الفقيه، المعروف بابن لال [٢] .
روى عن: أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الخلال، وموسى الفراء، وعبد الله بن أحمد الزعفراني من أهل همذان، وإسماعيل الصفار، وعبد الرحمن الطيشي، وعبد الباقي بن قانع، وعثمان بن السماك، وعبد الله بن شوذب الواسطي، وعلي بن الفضل الستوري، وجماعة بالعراق، وأبي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦٣/٢٧

سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة، وحفص بن عمر الأردبيلي، وعلي بن محمد بن عامر النهاوندى، وأبى نصر محمد بن حمدويه المروزي، وأبي بكر بن محمويه العسكري، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان.

روى عنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن القضاعي، وأبو الفرج البجلي، وخلق كثير من أهل همذان، ومن الواردين عليها. وكان إماما ثقة مفتيا.

قال شيرويه: كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني همذان، يحسن هذا الشأن، له مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهورا بالفقه، ورأيت له كتاب «السنن» و «معجم الصحابة» ، ما رأيت شيئا أحسن منه. ولد سنة ثمان وثلاثمائة، وتوفي في سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين، والدعاء عند قبره مستجاب. وسمعت يوسف بن الحسن التفكري، سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بندار الفرضي بزنجان يقول: ما رأيت قط، مثل أبي بكر بن لال، وسمعت أبا طالب الزاهد يقول: سمعت أبا سعيد الشكلي وأبا الحسن بن حميد يقولان: كثيرا ما سمعنا أبا بكر بن لال يقول في دعائه:

لا تحييني في سنة أربعمائة. قالا: فمات سنة تسع وتسعين.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٢١٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٩، طبقات الشافعية للسبكى ٢/ ٣٦٢ رقم ١٠٠١، العبر ٣/ ٦٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٩٥، شذرات الذهب ٣/ ١٥١، الوافي بالوفيات ٧/ ٢١٧ رقم ٣١٧١، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧، طبقات الفقهاء ١٨٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٦، ١٠٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٥- ٧٧ رقم ٤١، هدية العارفين ١/ ٦٩، تاريخ التراث ١/ ٣٦٩.

[٢] ابن لآل: بلامين بينهما ألف، معناه أخرس.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٣٥٤

٣٧٩. "سنة عشر وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٩٨- أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي القرطبي [١] .

أبو عمر الفقيه.

كان مفتيا مالكيا مشاورا.

مات في صفر بالأندلس.

٢٩٩- أحمد بن إسحاق بن خربان.

أبو عبد الله النهاوندي، ثم البصري. الشاهد الفقيه الذي يروي عن: أبي محمد الرامهرمزي، وابن داسه، وجماعة.

تفقه للشافعي على القاضي أبي حامد المروروذي.

أخذ عنه: أبو بكر البرقاني، وابن اللبان، وغيرهما.

وذكره ابن الصلاح في «فقهاء المذهب» ، وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشر وأربعمائة.

٣٠٠- أحمد بن علي بن يزداد [٢] .

أبو بكر البغدادي القارئ الأعور.

سمع: أبا بكر الشافعي، وبجرجان: الإسماعيلي، وبأصبهان: أبا الشيخ،

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩، ٣٠ رقم ٥٥.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي بن يزداد) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٢١ رقم ٢١٢٧.." (١)

٣٨٠. "رئيس الحنفية وعالمهم بنيسابور.

توفي بها في ذي الحجة أيضا. وكان على قضاء نيسابور مدة.

سمع: إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وسمع بالكوفة لما حج من علي بن عبد الرحمن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٨/١٩٨

البكائي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي، وجماعة.

وقد تفرد شيخنا أبو نصر بن الشيرازي بجزء من حديثه، روى فيه أيضا عن: الحافظ ابن المظفر، وأبي عمرو بن حمدان، وشافع الإسفرائيني.

وقد ورخه الخطيب [١] سنة اثنتين وثلاثين، والأول أصح.

وولد بناحية أستوا في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة [٢] .

- حرف العين-

٨- عبد الله بن بكر بن قاسم [٣] .

أبو محمد القضاعي الطليطلي.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن بن دنين.

وحج فأخذ عن: أبي الحسن بن جهضم، وبمصر عن أبي محمد بن النحاس. وكان من الثقات الأخيار، الزهاد [٤] .

[()] الواو والألف. هذه النسبة إلى أستوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير. (الأنساب ١/ ٢٢١، اللباب ١/ ٥٢) .

[١] في تاريخه ٩/ ٣٤٥.

[٢] وقال عبد الغافر الفارسي: برز على الإخوان فضلا، وطرز نيسابور من جملة خراسان علما وورعا ونبلا، وشاع ذكره في الآفاق، وكان إمام المسلمين على الإطلاق.

ولما ورد بغداد عوقب من دار الخلافة في أنه منع من اتخاذ صندوق في قبر هارون الرشيد في مشهد طوس، وصور للخليفة أن السبب في منع ذلك فتواه، وقبح صورة حاله، فاعتذر عن ذلك بأن قال: كنت مفتيا فأفتيت بما وافق الشرع والمصلحة، رعاية أنه لو نصب الصندوق فإنه يقلع منه لاستيلاء المتشيعة، ويصير ذلك سبب وقوع الفتنة والتعصب والاضطراب، ويؤدى ذلك إلى فساد المملكة، فارتضاه الخليفة ولم ينجع ما سبق من التخليط. (المنتخب من السياق ٢٥٧، ٢٥٨) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٨ رقم ٥٩١.

[٤] وقال ابن بشكوال: «وكان مع ذلك ورعا فاضلا عفيفا خيرا منقبضا متعاونا سالم الصدر، وكان." (١)

٣٨١. "أبو عبد الله الطليطلي.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وعبد الله بن دنين، والمنذر بن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان فقيها مفتيا جامعا للعلم، كثير العناية به، عاقلا وقورا خيرا. كان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته.

قرأ «الموطأ» في يوم على المنذر بن المنذر.

وتوفي في رجب.

٢٢٧- محمد بن إسحاق بن أبي حصين.

القاضي أبو الحسن توفي بمصر.

قال الحبال: عنده إسناد العراق.

٢٢٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث.

أبو بكر الكشي [١] ، ثم الشيرازي، ابن الإمام أبي علي.

سمع: ابن المقرئ، وابن منده بأصبهان.

ومات في السنة.

ذكره يحيى بن منده.

والكشي بالمعجمة. ومات أبوه سنة خمس وأربعين.

٢٢٩- محمد ذخيرة الدين [٢] .

---

[١] الكشي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة. هذا النسبة إلى كش، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل، (الأنساب ١٠/ ٤٤٠) .

[٢] انظر عن (محمد ذخيرة الدين) في:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤٣/٢٩

تاريخ بغداد ١٢/ ١١٥، والمنتظم ٨/ ١٦٨ رقم ٢٣٤، (١٥/ ٣٥٣ رقم ٣٣٢٨) ، وتاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٢، (تحقيق سويم) ١٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٥، وتاريخ الفارقي ١٧٤، والعبر ٣/ ٢١٤، ٢١٥.." (١)

٣٨٢. "كان إماما مفتيا عالما [١] .

٢٥٨- الحسين بن علي بن عمرويه [٢] .

الرمحاري [٣] الحنفي أبو القاسم الحاكم.

روى عن: أبي محمد المخلدي، وأبي زكريا الحربي.

مات في شعبان.

٢٥٩- الحسين بن علي بن محمد بن الفرحان.

أبو طالب.

توفي في ذي الحجة.

٢٦٠- حمزة بن محمد [٤] .

أبو طالب الجعفري الطوسي الصوفي.

روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وطلحة بن أسد، وأبي بكر بن مردويه، وجماعته.

وعنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وغيره.

ورخه ابن عساكر في هذه السنة. وقد مر.

٢٦١- حميد بن المأمون بن حميد بن رافع.

أبو غانم القيسي الهمذاني الأديب.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وأبي بكر الشيرازي روى عنه الألقاب له، وعلي بن أحمد البيع، وأبي الحسن بن جهضم، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن بن

---

[١] قال ابن أبي يعلى: صاحب الوالد السعيد، وكان له التحقيق، وأنهى معظم التعليق، وله

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٦٣/٣٠

المعرفة بالأدب، وخرج إلى ميافارقين وجلس مدرسا ومفتيا، وتوفي في جمادى الآخرة.

[٢] انظر عن (الحسين بن علي بن عمرويه) في:

المنتخب من السياق ١٩٨ رقم ٥٨١.

[٣] في «المنتخب» : «الرمجاري» (بالجيم) .

[٤] تقدمت ترجمة (حمزة بن محمد) في وفيات السنة السابقة برقم (٢٠١) .." (١)

٣٨٣. "أهل الشورى في زمانه، وعليه كان مدار الفتوى.

دعي إلى قضاء قرطبة مرارا، فأبى ذلك [١] ، وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الأخرى، ويقول: من يحسدني فيها جعله الله مفتيا [٢] . ووددت أني نجوت منها كفافا [٣] .

وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء، يأخذ بها في خاصة نفسه [٤] .

وذكره أبو علي الغساني فقال: كان من جلة العلماء الأثبات [٥] ، وممن عني بالفقه وسماع الحديث وأقره [٦] ، وقيده فأتقنه. وكتب بخطه علما كثيرا.

---

[١] زاد في الصلة: «وكان قد دعي قبل ذلك إلى قضاء طليطلة والمرية فاستعفاهما، وقدمه القاضي أبو المطرف ابن بشر إلى الشورى والناس متوافرون، وذلك سنة أربع عشرة وأربعمائة. وهو ابن إحدى وثلاثين سنة» . (٢/ ٥٤٤، ٥٤٥) .

[٢] زاد في الصلة: «وإذا رغب في ثوابها وغبط بالأجر عليها يقول» .

[٣] زاد في الصلة: «لا علي ولا ليا، ويتمثل بقول الشاعر:

تمنونني الأجر الجزيل وليتني ... نجوت كفافا لا علي ولا ليا

[٤] زاد في الصلة: «لا يعدو بها إلى غيره. منها: أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب في صلاة الجنائز على أثر التكبيرة الأولى أتباعا للحديث الثابت في ذلك عن النبي ﷺ، ومن قال بذلك من العلماء ﵏. وكان يقرأ بها في صلاة الجمعة إذا لم يسمع قراءة الإمام، وكان إذا لم يسمع الخطبة في الجمعة والعيدين لبعده عن الإمام أقبل على الذكر والدعاء والاستغفار والقراءة. وكان يبدأ بالتكبير في العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضاء الصلاة، وكان يتقي المسح على

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٧٦/٣٠

الخفين ما أمكنه ذلك، ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ويقول: أنا لا أعيب المسح عليهما وأصلي وراء من يمسح. وكان قد اعتقد قديما أن يشرك أبويه فيما يفعله من نوافل الخيرات مما ليس يفرض القيام به، وأن يكون ثواب ذلك بينه وبينهما سواء. وكان يقول: إني مضيت على هذه النية مدة، ثم إنه وقع بنفسي من ذلك شيء، إذ خشيت أن أكون أحدثت أمرا لم أسبق إليه، ولم أكن رأيت ذلك لغيري قبلي إلا أني لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مر بي لبعض المتقدمين مثل ذلك، فطابت نفسي، وازددت بصيرة في فعلي.

وكان يقول فيما ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد: إني لو وجدت من يقضي بذلك لأفتيته به.

نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ بخط ابنه أبي القاسم» .

[٥] العبارة في الصلة ٢/ ٥٤٦، «كان من جلة الفقهاء وأحد العلماء الأثبات» .

[٦] في الصلة: «وسماع الحديث دهره» .." (١)

٣٨٤. "أبو بكر الطليطلي.

حج، وسمع من: أبي ذر الهروي، وأبي بكر المطوعي.

وكان من أهل المعرفة والذكاء.

حمل الناس عنه.

٧٦- عبد الله بن محمد بن جماهير الحجري الطليطلي [١] .

روى عن: أبي عبد الله بن الفخار.

وحج أيضا فأخذ عن أبي ذر.

وكان ، مفتيا مرضيا.

٧٧- عبد الله بن محمد بن عباس [٢] .

أبو محمد بن الدباغ القرطبي.

روى عن: مكي القيسي، وأبي عبد الله بن عائذ.

وكان إماما دينا، ورعا، مشاورا بقرطبة [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٧٥/٣١

توفي في جمادى الآخرة.

٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سهل المالِيني [٤] .

الفقيه أبو سهل المزكي.

روى عن: أبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وغيره.

توفي في صفر وله ثلاث وسبعون سنة.

٧٩- عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الفضيل [٥] .

أبو القاسم الكلاعي الحمصي، ثم الدمشقي.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر، والمسدد الأملوكي، وعبد الرحمن بن الطبيز.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة ١/ ٢٨١ رقم ٦١٨.

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد الدباغ) في: الصلة ١/ ٢٨١ رقم ٦١٧.

[٣] وكان صاحبا للفقيه أبي عبد الله بن الفرج، ومفتيا معه.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (عبد الرزاق بن عبد الله) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ٩٢، ٩٣ رقم ٧٢.." (١)

٣٨٥. "٢٩٤- عبد الرحمن بن محمد بن طاهر [١] .

أبو زيد المرسي [٢] .

روى عن: أبي الوليد بن ميقل، وأبي القاسم الإفليلي.

وحج فسمع من أبي ذر، وجماعة.

وكان فقيها مفتيا. عاش اثنتين وستين سنة.

٢٩٥- عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة [٣] .

أبو طاهر الخباز الكرخي.

صالح صدوق، صاحب أصول جياد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٢/٣١

سمع: أبا عمر بن مهدي، وأبا الحسن بن رزقويه.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهمذاني، وإسماعيل بن السمرقندي، وعلي بن عبد السلام، وغيرهم.

ووثقه أبو الفضل بن خيرون، وقال: توفي في ثاني عشرين ربيع الآخر [٤] .

٢٩٦- عبيد الله [٥] .

أبو القاسم، ولد القاضي أبي يعلى بن الفراء الفقيه، أخو أبي الحسين وأبي حازم.

[(-)] صدوقا، حسن الاستماع، فاضلا. سمعنا منه معرفة علوم الحديث من تصنيف أبي عبد الله، وغيره.

توفي سنة ... وستين وأربعمائة. روى عنه أبو الحسن» .

يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : هكذا ورد في الأصل بياض. ولم يثبت محققه سنة وفاته.

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٩ رقم ٧٢٤.

[٢] «المرسي، بضم الميم وسكون الراء. نسبة إلى مرسيه، وهي بلدة من بلاد المغرب» .

(الأنساب ١١/ ٢٤٥) .

[٣] انظر عن (عبد الكريم بن الحسن) في: المنتظم ٨/ ٣١٠ رقم ٣٧٥ (١٦/ ١٨٨ رقم ٣٤٦٩)

.

[٤] ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

[٥] انظر عن (عبيد الله بن أبي يعلى) في: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، رقم ٦٧٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/ ١١٧- ١٢٠ رقم ٣٥٩.." (١)

٣٨٦. "- حرف الياء-

٣٠٩- يحيى بن علي بن محمد [١] .

أبو القاسم الحمدويي [٢] الكشميهني، المروزي، الفقيه الشافعي.

قال السمعاني: [٣] كان فقيها، مدرسا، ورعا، متقنا. قيل إنه تفقه على أبي محمد والد إمام

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩٦/٣١

الحرمين. وسمع الحديث وأملى عدة مجالس.
وحج سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة [٤] .
سمع: أباه، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، كذا قال ابن السمعاني، وأبا سعد الماليني، وأبا بكر البرقاني، وأبا علي بن شاذان.

[(-)] الطرايفي الذي حدث بدمشق وتوفي سنة ٤٤٧ هـ-.
وأبو القاسم الخضر بن الفتح بن عبد الله الصوفي المزين الذي كان له سماع بصيداء. (انظر: تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٨ و ٣٩/ ٤١، وموسوعة علماء المسلمين ٥/ ١٢١، ١٢٢ رقم ١٧٤٠)
.
[١] انظر عن (يحيى بن علي) في: الأنساب ٤/ ٢١١، واللباب ١/ ٣٨٧ وفيه: «يحيى بن علي بن حمدويه» .
[٢] الحمدويي: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم وضم الدال المهملة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى حمدويه، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.
[٣] قوله في (الأنساب) : «كان إماما فاضلا مفتيا مناظرا صالحا ورعا متقيا» .
[٤] وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.." (١)
٣٨٧. "وقف بعض بساتينة بنسا على مدرسة الصوفية المنسوبة إلى أبي علي الدقاق بنسا. وله بخوارزم مدرسة اتخذها لما ولي قضاءها. وعاش ثمانين سنة وولي قضاء خوارزم وأعمالها، وصنف كتبا في التفسير والفقه [١] .

[(-)] ولد سنة ٣٧٨ وتوفي سنة ٤٧٨» (المنتخب) .
[١] قال ابن عساكر: أنشد أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن لنفسه:
اتخذ طاعة الإله سبيلا ... تجد الفوز بالجنان وتنجو
واترك الإثم والفواحش طرا ... يؤتك الله ما تروم وترجو

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠٧/٣١

(المختصر ٢٢/ ٣٤٦) .

وقال السبكي: ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في «طبقات الشافعية» وأبي سعيد السمعاني في «الذيل» ، ومحمود الخوارزمي في «تاريخ خوارزم» .

وقال ابن السمعاني: هو المعروف بالقاضي الرئيس. كان من أكابر أهل عصره فضلا وحشمة وقبولا عند الملوك، بعث رسول إلى دار الخلافة ببغداد من جهة الأمير طغرلبك، وله آثار وجدت بخراسان وخوارزم، وولي قضاءها مدة، وبنى بها مدرسة.

وقال الخوارزمي: فاق أهل عصره فضلا وإفضالا، وتقدم على أبناء دهره رتبة وجلالة وحشمة ونعمة وقولا وإقبالا له الفضل الوافر في فنون العلوم الدينية وأنواعها الشرعية، وكان لغويا، نحويا، مفسرا، مدرسا فقيها، مفتيا، مناظرا، شاعرا، محدثا، إلى أن قال: وله الدين المتين، الوازع عن ارتكاب ما يشين. إلى أن قال: وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعن لهم من المهمات: وذكر أن السلطان ملك شاه ابن ارسلان استحضره بإشارة نظام الملك من خوارزم إلى أصبهان وجهزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته، فلما مثل بين يدي الخليفة وضعوا له كرسيا جلس عليه، والخليفة على السرير، فلما بلغ من إبلاغ الرسالة نزل عن السرير وقال: هذه الرسالة، وبقيت النصيحة. قال: قل. قال: لا تخلط بيتك الطاهر النبوي بالتركمانية. فقال الخليفة: سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك، فرجع عن حضرة الخليفة، وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله إليه، فلما دخل إلى أصبهان قال له: دعوتك من خوارزم لإصلاح أمر أفسدته، فقال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة» ، وأنا لا أبيع الدين بالدنيا، ولم تنقص حشمته بذلك.

ومن شعره قوله:

من رام عند الإله منزلة ... فليطع الله حق طاعته

وحق طاعاته القيام بها ... مبالغا فيه وسع طاقته

ثم ذكر البيتين اللذين ذكرهما ابن عساكر.

قال محمود الخوارزمي: ولم يكن له كل قضاء خوارزم إنما كان قاضيا بالجانب الشرقي منها.

قال: وكان أبو القاسم محمود الزمخشري يحكى أنه كان لا يذكر أحدا إلا بخير، وأنه ذكر له فقيه كثير المساوي، فقال: لا تقولوا ذلك، فإنه يتعمم حسنا، يعني لم يجد وصفا جميلا إلا حسن عمته، فذكره به.

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. ولم يذكره ابن النجار. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٧٤، ٧٥) .." (١)

٣٨٨. "- حرف العين-

٧٦- عبد الله بن عبد العزيز [١] .

أبو محمد بن عزون [٢] التميمي المهدوي المغربي المالكي.

من أصحاب أبي عمران الفاسي، وأبي بكر عبد الرحمن. وكان أحد الفقهاء الأربعة الذين نزحوا بعد خراب القيروان عنها، وهم: عبد الحميد الصائغ، وأبو الحسن اللخمي، وهذا، وأبو الرجال المكفوف.

وكان ابن عزون متفننا في العلوم [٣] .

تخرج به ابن حسان، والقاضي ابن شغلان، وكان من أقيم الناس على «المدونة» ، وأبحثهم في أسرارها [٤] .

توفي في حدود هذا العام.

٧٧- عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن أيوب [٥] .

أبو القاسم العكبري.

من بيت العلم والعدالة. كان ثقة ورعا، أضر في آخر عمره.

سمع: عم أبيه الحسين، وعمر بن أحمد بن أبي عمرو، وعبد الله بن علي بن أيوب العكبريين.

روى عنه: ابن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام.

حدث في هذا العالم.

٧٨- عبد الرحمن بن عيسى بن محمد [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عبد العزيز) في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٩٦، ٧٩٧، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٧٦٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢.

[٢] في ترتيب المدارك: «ابن غرور» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٥٥/٣١

[٣] في ترتيب المدارك: «وكان أبو محمد هذا فقيها فاضلا، مفتيا» .

[٤] في ترتيب المدارك: «وكان رأس الفقهاء بالمهدية في وقته، وكان من أقيم الناس على كتب المدونة، وأحثهم على أسرارها، وإثارة الخلاف من آثارها. وكان الفقيه حسان يرفعه جدا، ويصفه بفهم عظيم، وكان من أهل العبادة والفضل. يقال: إنه أفتى ابن نيف وعشرين، وأزيد، وطلب على القضاء فامتنع» .

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] انظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٧٢٨ وفيه:." (١)

٣٨٩. "عبد الرحمن بن محمد الرشيقي.

وبمصر من: ابن نظيف الفراء.

وبدمشق من: الحسين بن محمد الحلبي.

روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وأبو بكر قاضي المرستان، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري.

قال شجاع بن فارس: كان غير ثقة [١] .

وقال ابن ناصر: سمع لنفسه [٢] .

وقال أحمد بن خيرون: توفي في نصف المحرم.

وحدث عن أبي القاسم بن بشران.

قال: وقيل إنه حدث عن أبي حيان التوحيدي [٣] ، ولم يكن له عنه ما يعول عليه.

١٢٤- محمد بن الحسن بن الحسين [٤] .

أبو عبد الله المروزي المهر بندقشائي [٥] . نسبة إلى قرية على بريد من مرو.

كان إماما ورعا، عابدا، فقيها، مفتيا.

سمع الكثير، وتفقه على أبي بكر القفال [٦] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢/٨٨

[١] قال السلفي: سألت شجاعا الذهلي عن هذا فقال: سمعنا منه وكان غير موثوق به فيما يدعيه من السماع. (لسان الميزان ٥/ ٢٦) (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٠) .
[٢] وروى شيئا لم يسمعه. (لسان الميزان) .
[٣] في لسان الميزان: «الترمذي» ، وزاد: وعن رجل، عن ابن خلاد الرامهرمزي، ولم يكن له عنهما ما يعول (في المطبوع: يقول) عليه، ولا أصل صحيح.
وقال هبة الله السقطي: عرفني عن مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
وقال ابن حجر: وقع لنا من حديثه في مشيخة قاضي المرستان. (لسان الميزان) .
[٤] انظر عن (محمد بن الحسن بن الحسين) في: الأنساب ١١/ ٥٣٤، ومعجم البلدان ٥/ ٢٣٣، واللباب ٣/ ٢٧٣ وقد تقدمت ترجمته باختصار في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. برقم (٨٩) .
[٥] المهربندقشائي: بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء، والباء الموحدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون القاف، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى مهربندقشائي، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو، في الرمل، خرب أكثرها. (الأنساب ١١/ ٥٣٣) .
وقال ياقوت: والعامة يسمونها بندكشاي. (معجم البلدان ٥/ ٢٣٣) .
[٦] الأنساب ١١/ ٥٣٤.." (١)

٣٩٠. "سمع الكثير عن: أبي نعيم الإسفرائيني، وأبي الحسن السقاء الإسفرائيني، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وطائفة.
توفي في ربيع الأول، وله تسعون سنة.
٢٥٣- علي بن محمد [١] .
أبو الحسن القيرواني [٢] ، الفقيه المالكي المعروف باللخمي. لأنه ابن بنت اللخمي.
تفقه بابن محرز، وأبي الفضل ابن [بنت] [٣] خلدون، والسيوري.
وظهرت في أيامه له فتاو كثيرة. وطال عمره، وصار عالم إفريقية. وتفقه به جماعة من السفاقسيين.
وأخذ عنه: أبو عبد الله المازري، وأبو الفضل [ابن] [٤] النحوي، وأبو علي الكلاعي، وعبد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/٣٢

الحميد السفاقسي [٥] .

وله تعليق كبير على «المدونة» ، سماه «التبصرة» [٦] .

٢٥٤- عوض بن أبي عبد الله بن حمزة [٧] .

---

[١] انظر عن (علي بن محمد القيرواني) في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٩٧، ومعالم الإيمان للدباغ ٣/ ٢٤٦، والديباج المذهب ٢٠٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٨، والتعريف بابن خلدون ٣٢، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٧ رقم ٣٢٥، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٩٦٥، والأعلام ٥/ ١٤٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٩٧.

[٢] في ترتيب المدارك، وشجرة النور: «الربعي» .

[٣] إضافة إلى الأصل من: ترتيب المدارك.

[٤] إضافة من: ترتيب المدارك.

[٥] في الترتيب: «الصفاقسي» بالصاد، وهما واحد.

[٦] أرخ وفاته كحالة في (معجم المؤلفين) بسنة ٤٩٨ هـ. وهو غلط.

وقال القاضي عياض: وكان السيوري يسيء الرأي فيه كثيرا لطعن عليه. وكان أبو الحسن فقيها فاضلا دينا مفتيا متفننا، ذا حظ من الأدب والحديث، جيد النظر، حسن الفقه، جيد الفهم، وكان فقيه وقته، أبعد الناس صيتا في بلده، وبقي بعد أصحابه، فحاز رئاسة بلاد إفريقية جملة ... وهو مغرى بتخريج الخلاف في المذهب واستقراء الأقوال، وربما اتبع نظره فخالف المذهب فيما ترجح عنده، فخرجت اختياراته في الكثير عن قواعد المذهب.

وكان حسن الخلق، مشهور المذهب. (ترتيب المدارك) .

[٧] لم أجد مصدر ترجمته.." (١)

٣٩١. "روى عنه: أبو البركات بن الفراوي، وعبد الرحمن بن عبد الصمد الفايني [١] المقرئ.

عاش خمسا وسبعين سنة.

٣١٠- منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢/ ٢٤٢

أمير العرب بهاء الدولة، صاحب الحلة والنيل.

كان فارسا شجاعا مذكورا. أديبا شاعرا. ذا رأي وسماحة. قرأ الأدب وأخبار الجاهلية وأشعارها.

وقرأ النحو على: عبد الواحد بن برهان.

وكان عادلا حسن السيرة.

مات في الكهولة سامحه الله. وولي بعده ولده سيف الدولة صدقة بن منصور

- حرف الواو-

٣١١- واقد بن الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل [٣] .

الخطيب أبو زيد بن أبي يعلى القزويني، صاحب أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان.

قال شيرويه: سمعت منه بهمذان وقزوين. وكان فقهيا، فاضلا، صدوقا، مفتيا [٤]

---

[١] هكذا رسمت في الأصل ولم أتبين صحتها.

[٢] انظر عن (منصور بن دبيس) في: الكامل في التاريخ ٩/ ٥٩٢، ٦٢٩، ٦٤٩ و ١٠/ ٢٧، ٧٨، ٧٩، ١٢١، ١٣٥، ١٥٠، ١٥١، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩١ رقم ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢، ٣.

[٣] انظر عن (واقد بن الخليل) في: التدوين في أخبار قزوين ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣.

[٤] التدوين ٤/ ٢٠٢ وقال: «سمع الحديث من أبيه أبي يعلى، وأبي الحسن بن إدريس، وسمع فضائل القرآن لأبي عبيد من الزبير بن محمد الزبيري ... سمع منه البلديون والغرباء بقزوين، وسمع منه بهمذان، وبأصفهان أيضا.

حدث الإمام أبو سعد السمعاني في «المذيل» ، عن محمد جامع خياط الصوف، وقال: أنشدنا عبد الله بن الحسن الحافظ، أنشدنا واقد بن أبي يعلى القزويني، أنشدنا عمر بن حرسي المغربي لبعض أمراء مصر:." (١)

٣٩٢. "أبو عبد الله الجهني القرطبي، ويعرف بالبياسي.

مكثر عن حاتم الأطرابلسي [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٨٤/٣٢

وروى عن: أبي عبد الله بن عابد، وأبي عبد الله بن عتاب، وأبي عمر بن الحذاء.

وكان مجتهدا في طلب العلم وسماعه.

٢٤٢- محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف [٢] .

أبو البركات الصيدلاني الحمامي أخو أبي سعد محمد المذكور من ثلاث سنين.

سمع: عبد الملك بن بشران.

وعنه: شجاع الذهلي.

٢٤٣- محمد بن عبيد الله بن عبد البر بن ربيعة.

الحافظ أبو عبد الله البلنسي.

ورخه الأبار فقال: سمع: أبا عمر بن عبد البر، وأبا المطرف بن حجاف، وغيرهما.

وكان فقيها حافظا مفتيا.

حدث عنه: خليص بن عبد الله.

مات في حاصر الروم بلنسية .

٢٤٤- محمد بن أبي هاشم العلوي [٣] .

صاحب مكة.

كان يخطب مرة لبني عبيد، ومرة لأمير المؤمنين، بحسب من يقوى منهما، ويأخذ جوائز هؤلاء.

[()] عزت العطار ١٩٥٥) ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٥٠٧.

[١] وكان جاره.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن أبي هاشم) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٤٨.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٣/٢٢٥

٣٩٣. "القاضي أبو القاسم ابن قاضي القضاة أبي الحسين.

ناب عن أبيه، ثم ولي قضاء القضاة، وسمع الحديث الكثير، وقرأ وحصل النسخ. وكان محتشما نبيلا، مفتيا، إماما. إليه المرجع في مذهب أبي حنيفة.

حدث عن: أبي القاسم السراج. وأبي بكر الحيري، وعلي بن أحمد بن عبدان، ومحمد بن موسى الصيرفي، وخلق.

روى عنه: عبد الغافر الفارسي [١] ، وغيره.

وتوفي في سلخ ربيع الأول، وله رحلة إلى بغداد والري وما وراء النهر.

- حرف النون-

٣٧٤- نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود [٢] .

[()] والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٩ ب.

[١] وقد قال: وكان حسن القراءة بالعربية وبطرق الحديث، وسمع من المتأخرين، وسمع ابنه وأفاده الكثير. وكان إليه الفتوى في عصره على مذهب أبي حنيفة. سافر إلى خراسان وما وراء النهر، وإلى العراق، وسمع ببغداد، وهمذان، والري، وروى الكثير. سمعنا منه «شرح آثار الطحاوي» بتمامه والمتفرقات.

[٢] انظر عن (نصر بن إبراهيم) في: التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٣٩، ٤٠٠، ٥١٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/ ٢٦٩، و (مخطوطة التيمورية) ٤٤/ ٤٢٩ وورد فيها ١٠/ ٣٠٩، ٣١٨، ١٨/ ٧٢ و ١٩/ ٦٣٧ و ٢٤/ ١١١ و ٢٨/ ٤٦٣ و ٢٩/ ٢٧ و ٣٠/ ١٩٠ و ٣٦/ ٥٣٧، وتبين كذب المفتري ٢٨٦، ٢٨٧، والمعجم في أصحاب القاضي ابن الأبار ٢٠٨، ٢٠٩ (طبعة دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧) ومعجم البلدان ٥/ ١٧١، ١٧٢، ومعجم السفر للسلفي (مصورة دار الكتب المصرية) ق ٢/ ٤١١، والكامل في التاريخ ١٠/ ٤٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٢٥، ١٢٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٦ رقم ٨٤، والعبر ٣/ ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٣٦- ١٤٣ رقم ٧٢، ودول الإسلام ٢/ ١٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٧٨، ٧٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٢٥، ١٥٣، وطبقات الشافعية

الكبرى للسبكي ٤/ ٢٧- ٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٦٠، والأنس الجليل ٢٦٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٨١، وكشف الظنون ٥٨، ٩٨، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٥، ٢٩٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٩٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٢٩، ومنتخبات التواريخ لدمشق للحصني ٤٦٩، وحاضر العالم الإسلامي لشكيب أرسلان ١/ ٢٠٢، ٢٠٤، والأعلام ٨/ ١٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي." (١)

٣٩٤. "وروى عنه: محمد بن علي بن محمد المهرجاني بمرو، وأبو سعد عمار [١] بن طاهر التاجر بهمذان، وإسماعيل بن السمرقندي بمدينة السلام، وجمال الإسلام، والسلمي، وحمزة بن كروس [٢] ، وغالب بن أحمد بدمشق.

ولد يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين.

قال السمعاني: أنا عمار بهمذان: ثنا مكي الرميلي ببيت المقدس، ثنا موسى بن الحسين: حدثني رجل كان يؤذن في مسجد الخليل عليه السلام قال:

كنت أؤذن الأذان الصحيح، حتى جاء أمير من المصريين، فألزمني بأن أؤذن الأذان الفاسد، فأذنت كما أمرني، ونمت تلك الليلة، فرأيت كأني أذنت كما أمرني الأمير، فرأيت على باب القبة التي فيها قبر الخليل ﷺ رجلا شيخا قائما، وهو يستمع أذاني. فلما قلت: محمد وعلي خير البشر، قال لي: كذبت، لعنك الله. فجئت إلى رجل آخر غريب صالح، فقلت [٣] : ما تحتشم من الله تلعن رجلا مسلما. فقال لي: والله ما أنا لعنتك، إبراهيم الخليل لعنك.

قال ابن النجار: مكي بن عبد السلام الأنصاري المقدسي من الحفاظ، رحل وحصل، وكان مفتيا على مذهب الشافعي.

سمع: أبا عبد الله بن سلوان.

قال المؤتمن الساجي: كانت الفتاوى تجيئه من مصر، والساحل، ودمشق.

وقال أبو البركات السقطي: جمعت بيني وبينه رحلة البصرة، وواسط. وقد عرض نفسه ليخرج «تاريخ بيت المقدس» ، ولما أخذ الفرنج القدس، وقبض عليه أسيرا، نودي عليه في البلاد ليفتدى

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤٥/٣٣

بألف مثقال، لما علموا أنه من علماء المسلمين، فلم يفتده أحد، فقتل بظاهر [باب] أنطاكية، .
وكان صدوقا، متحريا، عالما، ثبتا، كاد أن يكون حافظا.

---

[١] في الأصل: «عماد» .
[٢] كروس: بفتح الكاف والراء والواو المشددة، وآخره سين مهملة.
[٣] في الأصل: «فقال» وهو غلط لا يستقيم مع المعنى.." (١)

٣٩٥. "ووقع لنا ذلك الجزء.
١٣٤- علي بن سعيد بن محرز [١] .
العلامة أبو الحسن العبدري الميورقي [٢] ، نزيل بغداد.
من كبار الشافعية.
سمع من: القاضيين أبي الطيب، والماوردي، وأبي محمد الجوهري.
وتفقه بالشيخ أبي إسحاق.
وصنف في المذهب والخلاف كتبا. وكان دينا حسن الطريقة.
روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وسعد الخير، وعبد الخالق بن يوسف.
توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث [٣] .
ذكره ابن النجار.
١٣٥- عبد الهادي بن عبد الله بن محمد [٤] .
أبو عروبة ابن شيخ الإسلام الأنصاري الهروي.

---

[١] انظر عن (علي بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٩٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٣٦، وهدية العارفين ١/ ٦٩٤، وكشف الظنون ١٤٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٠٠.
[٢] الميورقي: بفتح الميم وضم الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وراء مهملة وقاف. نسبة إلى

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٣٨/٣٤

ميورقة. وهي جزيرة شرقي الأندلسي.

[٣] وقال ابن بشكوال: من أهل جزيرة ميورقة، سمع بها قديما من أبي محمد بن حزم، وأخذ عنه أيضا ابن حزم. ورحل إلى المشرق وحج، ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم وتفقه عند أبي بكر الشاشي، وله تعليق في مذهب الشافعي.

وسمع من الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي، وغيره. أخبرني بذلك أبو بكر بن العربي وذكر أنه صحبه ببغداد وأخذ عنه وأثنى عليه، وقال لي: تركته حيا ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وتوفي بعد ذلك.

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال: صديقنا أبو الحسن الفقيه العبدري رجل من أهل الفضل والمعرفة والأدب وهو من جزيرة ميورقة. (الصلة) .

وقال السبكي: له «مختصر الكفاية» في خلافيات العلماء، وقد وقفت عليها بخطه من بني عبد الدار ومن أهل موقة (هكذا) من بلاد الأندلس. كان رجلا عالما مفتيا عارفا باختلاف العلماء وقال أيضا: وحدث باليسير. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٢٩٨) .

[٤] ذكره هكذا دون ترجمة. ولم أجد مصدر ترجمته.." (١)

٣٩٦. "- حرف الحاء-

١٦٣- الحسن بن أحمد بن علي [١] .

عن: ابن شاذان، وأبي القاسم بن بشران.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وعمر بن ظفر، وسعد الخير الأندلسي، وشهدة الكاتبة، والسلفي.

وتوفي في رمضان.

- حرف السين-

١٦٤- سعد بن علي بن الحسن [٢] .

أبو منصور العجلي [٣] الأسداباذي [٤] ، الفقيه. نزيل همذان.

قال السمعاني: كان ثقة مفتيا، حسن المناظرة، كثير العلم والعمل.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤/١٦٠

سمع: أبا الطيب الطبري، وأبا إسحاق البرمكي، وبمكة: كريمة المروزية، وعبد العزيز بن بندار.
روى عنه: ابنه أحمد [٥] ، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسلفي إذنا.
وقال شيرويه: قرأت عليه شيئا من الفقه، وكان حسن المناظرة، كثير العبادة، هيوبا [٦] .
مات في ذي القعدة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (سعد بن علي) في: التحبير ١/ ٣١٣، والمنتظم ٩/ ١٢٥ رقم ١٨٧ (١٧/ ٦٨ رقم ٣٧٠٩) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٨٣٣.
[٣] العجلي: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم. هذه النسبة إلى بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي.
[٤] الأسداباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ١/ ٢٢٤) .
[٥] وكنيته: أبو علي. توفي سنة ٥٣٥ هـ. (الأنساب ٨/ ٤٠١) .
[٦] وقال ابن الجوزي: سمع بمكة، والمدينة، والكوفة، وغيرها. (المنتظم) .." (١)

٣٩٧. "يقول: كان الفقيه أبو نصر البندنيجي يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة قل هو الله أحد ١١٢: ١ [١] ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة، وهو ضرير يؤخذ بيده.
وقال غيره: توفي بمكة وقد جاور أربعين سنة [٢] ، وعاش بضعا وثمانين سنة. وكان مفتيا مدرسا، بارعا، صاحب جد وعبادة [٣] .
٢٣٠- مقاتل [٤] بن مطكوذ [٥] بن تمريان [٦] أبو محمد السوسي [٧] المغربي الضرير المقرئ.
قدم دمشق، وقرأ بها على أبي علي الأهوازي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤/١٨١

وسمع منه، ومن: علي بن محمد بن شجاع، وأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر.
روى عنه: حفيده نصر بن أحمد، وغيره.
وقدم دمشق سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وعمره إحدى وعشرين سنة [٨] .

---

[١] سورة الإخلاص.
[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٥٢، وقال ابن الجوزي: ومضى إلى مكة فأقام مجاورا بها أربعين سنة متشاغلا بالعبادة والتدريس والفتيا ورواية الحديث.
[٣] وقال أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي: أنشدني أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي:
عدمتك نفسي ما تملي بطالتي ... وقد مر إخواني وأهل مودتي
أعاهد ربي ثم أنقض عهده ... وأترك عزمي حين تعرض شهوتي
وزادي قليل لا أراه مبلغي ... أللزاد أبكي أم لطول مسافتي
(المنتظم) .
[٤] انظر عن (مقاتل بن مطكوذ) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/ ٢٩٢، ٢٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٠.
[٥] هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق. وفي (الأنساب ٧/ ١٩١) : «مظكود» بالظاء المعجمة، والدال المهملة. وفي (اللباب ٢/ ١٥٥) : «مصكود» بالصاد والدال المهملتين، وقال: فإن مصكود اسم مغربي. وفي (العبر ٤/ ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٥١) : «مطكود» بالطاء والدال المهملتين. وذلك كله في ترجمة حفيده: أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل.
[٦] هكذا في الأصل بالنون في أوله. وفي تاريخ دمشق، والمختصر: «يمريان» .
[٧] السوسي: بضم السين المهملة، وواو ساكنة، ثم سين مهملة مكسورة، نسبة إلى سوسة مدينة بالمغرب، ومنها يسير القاصد إلى السوس الأقصى.
[٨] سئل مقاتل عن مولده فقال: في ذي الحجة سنة ست عشرة وأربعمائة.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٢٥/٣٤

٣٩٨. "٢٦٤- علي بن عبد الله بن محمد [١] .

أبو الحسن النيسابوري، الواعظ.

وأصلة من إصبهان.

سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين بن عبد الغافر، وغيرهما.

قال السلفي: بلغني أنه توفي سنة تسع وخمسمائة.

وقال ابن عساكر: أجاز لي سنة عشر.

قلت: سأعيده سنة عشر.

٢٦٥- علي بن محمد بن عبد الله [٢] .

أبو الحسن الجذامي، الأندلسي، من أهل المرية، ويعرف بالبرجي، بفتح الباء.

أخذ القراءات عن: أبي داود، وابن الدش.

وسمع من أبي علي الغساني.

وكان مقرئا حاذقا، وفقيها، مفتيا، من أهل الخير، والصلاح، والتفنن في العلم.

قال ابن الأبار: دارت له مع قاضي المرية مروان بن عبد الملك قصة غريبة في إحراق ابن حمدين كتب الغزالي، وأوجب فيها حين استفتي تأديب محرقها، وضمنه قيمتها. وتبعه على ذلك أبو القاسم بن ورد، وعمر بن الفصيح.

أخذ عنه: عمر بن نمارة، والشيخ أبو العباس بن العريف.

---

[١] انظر عن (علي بن عبد الله) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٢٣ رقم ٢٢ وسيعاد برقم (٢٩٩) .

[٢] انظر عن (علي بن محمد الجذامي) في: الأنساب ١/ ١٤٠ (بالحاشية) ، ومعجم البلدان ١/ ٣٧٤، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٤١، والمعجم في أصحاب الصدفي ٣٨٣، وصلة الصلة ٨١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر الخامس ٣٠٨ رقم ٦٠٤، والمشتبه

في الرجال ١/ ٣٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٩، ٥٠ رقم ١١، وتبصير المنتبه ١٣٤، ونيل الابتهاج ١٩٨.." (١)

٣٩٩. "الإمام، أبو الخطاب الكلوذاني [١] ، الأزجي، شيخ الحنابلة.

كان مفتيا، صالحا، ورعا، دينا، وافر العقل، خبيرا بالمذهب، مصنفا فيه، حسن العشرة والمجالسة. له شعر رائق.

صنف كتاب «الهداية» المشهور في المذهب، و «رءوس المسائل» . وتفقه على: أبي يعلى.

وسمع: أبا محمد الجوهري، وأبا طالب العشاري، وأبا علي محمد بن الحسين الجازري، حدث عنه بكتاب «الجليس والأنيس» [٢] للمعافى.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، والمبارك بن خضير، وأبو الكرم بن الغسال [٣] . وتفقه عليه أئمة.

وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة [٤] .

ولأبي الخطاب قصيدة في العقيدة يقول فيها:

قالوا: أتزعم أن على العرش استوى ... قلت: الصواب كذاك خبر سيدي

قالوا: فما معنى استواه أبن لنا، ... فأجبتهم: هذا سؤال المعتدي [٥]

قال السمعاني: أنشدنا دلف بن عبد الله بن التبان بسمرقند في فتوى جاءت إلى أبي الخطاب:

[٢٠٣١)] وهدية العارفين ٢/ ٦، وإيضاح المكنون ١/ ١٣٠، ٣٢١، ٣٤١، ٥٤٧ و ٢/ ٣١٢، ٣١٣، ٧٢١، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٨٨.

[١] الكلوذاني: هكذا في الأصل، والمنتظم (بطبعتيه) ، وطبقات الحنابلة، والذيل، وغيره.

وفي الأنساب: الكلواذاني: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كلواذان، وهي قرية من قرى بغداد، على خمسة فراسخ منها. قال ابن السمعاني: فالنسبة إليها: كلواذاني، وكلوذاني. (الأنساب ١٠/ ٤٦٠) .

[٢] واسمه الكامل: «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للمعافى بن زكريا النهرواني

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٢٣/٣٥

الجريري، المتوفى سنة ٣٩٠ هـ-. حقق الدكتور محمد مرسي الخولي الجزءين الأول والثاني منه، وصدرا عن عالم الكتب ببيروت ١٩٨١ و ١٩٨٣، وحقق الجزء الثالث منه الدكتور إحسان عباس، وصدر ١٤٠٧ هـ-. / ١٩٨٧ م. عن عالم الكتب أيضا.

[٣] في الأنساب ١٠/ ٤٦١: «العسال» بالعين المهملة.

[٤] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٢٤، وغيره.

[٥] القصيدة من ٤٨ بيتا في (المنتظم) ، والبيتان هما ١٨ و ١٩ منها.." (١)

٤٠٠. "٥٩- المبارك بن علي بن الحسين [١] .

أبو سعد المخرمي [٢] ، الفقيه الحنبلي، أحد شيوخ المذهب.

ولي القضاء بباب الأزج، وكان إماما مفتيا، ذكيا، كثير المحفوظ، جميل السيرة، مليح العشرة.

تفقه على: السيف أبي جعفر بن أبي موسى الهاشمي، وعلى: القاضي يعقوب بن إبراهيم الطبري.

وسمع: القاضي أبا يعلى، وأبا الحسين بن المقتدي بالله، وجماعة.

وكان مولده في سنة ٤٤٩ [٣] . وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر المحرم.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاري.

وتفقه به جماعة كثيرة.

ودفن بجنب المروذي [٤] في مدرسته بباب الأزج، ثم شهرت بالشيخ عبد القادر تلميذه، [٥]

.

٦٠- المؤمل بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الواحد بن إسحاق بن المعتمد على الله بن المتوكل ابن المعتصم بن الرشيد [٦] .

---

[١] انظر عن (المبارك بن علي) في: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٧٠٤، والمنتظم ٩/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٦٤ (١٧/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٣٨٨٦) ، والعبر ٤/ ٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٢٨ رقم ٤٢٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٨٨، ٨٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٥، وعيون التواريخ ١٢/ ١٠٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٦٦- ١٧١ رقم ٦٧، والبداية والنهاية ١٢/

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٥/٢٥٢

١٨٥، وشذرات الذهب ٤/ ٤٠.

[٢] المخرمي: بكسر الراء. نسبة إلى المخرم، محلة بشرقي بغداد نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فسميت به. (الأنساب) .

[٣] في المنتظم: «ولد في رجب سنة ست وأربعين وأربعمائة» .

[٤] في المنتظم: «ودفن إلى جانب أبي بكر الخلال عند رجلي الإمام أحمد بن حنبل» .

[٥] وقال ابن الجوزي: «وأفتى ودرس، وجمع كتبا كثيرة، ولم يسبق إلى جمع مثلها، وشهد عند أبي الحسن الدامغاني في سنة تسع وثمانين، وناب في القضاء عن السيبي والهروي، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة، شديد الأقضية. وبنى مدرسة بباب الأزج، ثم عزل عن القضاء في سنة إحدى عشرة، ووكل به في الديوان على حساب وقوف الترب، فأدى مالا» .

(المنتظم) .

[٦] لم أجد مصدر ترجمته.." (١)

٤٠١. "أبو بكر الشعيبي [١] البوزجندي [٢] ، وبوزجندة بلدة بفرغانة.

ولد سنة أربعين وأربعمائة تقريبا.

قال ابن السمعاني: كان إماما، فاضلا، مفتيا، متفننا، مناظرا، مبرزا، تفقه على الإمام محمد بن أبي سهل السرخسي، وحظي من الملوك. وجاء رسولا إلى المستظهر بالله من جهة الخاقان صاحب ما وراء النهر، وأكرم مورده.

سمع من: شيخه ابن أبي سهل، وأبي بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري، والمشطب الفرغاني، وعطاء بن علي الأديب.

روى عنه: محمد بن عمر ابنا أبي بكر محمد بن عثمان السنجي، ومحمود بن أبي بكر الصابوني، وغيرهم.

قال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند» : توفي قاضي القضاة أبو بكر الشعيبي بسمرقند في سابع ربيع الأول، وحمل تابوته إلى بخارى.

٨٣- محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٥/٣٥٩

القاضي الزاهد أبو عبد الله بن الفراء الأندلسي، قاضي المرية.

روى عن: أبي العباس العذري كثيرا، وعن: أبي عبد الله بن المرابط، وأبي محمد بن العسال.

وكان إماما، زاهدا، صالحا، ورعا، متواضعا، قوالا بالحق، مقبلا على الآخرة. لما شرعوا في جباية المعونة كتب إلى علي بن يوسف بن تاشفين: إن الله قلدك أمر المسلمين ليبلوك فيما آتاك مما يزلفك لديه أو يدنيك بين يديه.

وهذا المال الذي يسمى المعونة جبي من أموال اليتامى والمساكين بالقهر والغصب، وأنت المسئول عنه، والمجيب على النقير والقطمير، والكل في صحيفتك.

---

[١] الشعيبي: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجد، وهو شعيب. (الأنساب ٧/ ٣٤٧) .

[٢] لم أجد هذه النسبة.

[٣] انظر عن (محمد بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٢ رقم ١٢٦١.." (١)

٤٠٢. "أبو سعد الحنبلي صاحب أبي الخطاب.

كان فقيها مفتيا، معدلا.

سمع: أبا محمد الصريفيني، وابن النقور [١] .

روى عنه: أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني.

وتوفي في شعبان.

٩٨- علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب [٢] .

الأغلبي أبو القاسم بن القطاع، السعدي الصقلي [٣] ، الكاتب اللغوي.

ولد بصقلية في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وأخذ بها عن: أبي بكر محمد بن علي بن البر اللغوي، وغيره.

وبرع في النحو، وصنف التصانيف.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٥/٣٧٦

ونزح عن صقلية حين أشرف الفرنج على تملكها، وقدم مصر في حدود الخمسمائة، فبالغوا في إكرامه، وأحسنت [٤] إليه الدولة.
وله كتاب «الأفعال» [٥] ، من أجود الكتب في معناه، وكتاب «أبنية الأسماء»

---

[١] وقال ابن الجوزي: «وتفقه على الشيخ أبي الخطاب وأفتى، وشهد عند أبي الحسن الدامغاني، وكان مرضي الطريقة حميد السيرة، من أهل السنة» .

[٢] انظر عن (علي بن جعفر) في: معجم الأدباء ١٢/ ٢٧٩- ٢٨٣، وإنباه الرواة ٢/ ٢٣٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٢- ٣٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٦، والعبر ٤/ ٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٣- ٤٣٥ رقم ٢٥٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١، ومرآة الجنان ٣/ ٢١٢، وعيون التواريخ ١٢/ ١٢١- ١٢٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٢، ٥٣٣، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٣، ١٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٩ (في وفيات ٥٠٩ هـ-.) ، وشذرات الذهب ٤/ ٤٥، ٤٦،

[٣] بفتح الصاد والقاف. هكذا ضبطها أبو بكر محمد بن علي بن البر اللغوي فقال: هكذا عربتها العرب، واسمها باللسان الرومي: «سبكه» بكسر السين وفتح الكاف، وسكون الهاء. و «كيليه» بكسر الكاف واللام وتشديد الياء وسكون الهاء، وتفسير هاتين: «التين والزيتون» (المطرب لابن دحية ٥٩) .

[٤] في الأصل: «وأحسن» .

[٥] قال ابن خلكان: «أحسن فيه كل الإحسان، وهو أجود من «الأفعال» لابن القوطية، وإن كان ذلك سبقه إليه» . (وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٣) .." (١)

٤٠٣. "روى عنه: ابن الدباغ وأثنى عليه، وقال: سمع كتاب «الإستذكار» ، وكتاب «التقصي» . وحج، وسمع عيسى بن أبي ذر الهروي. وحدث.
روى عنه جماعة: أبو عبد الله بن زرقون، وغيره [١] .
- حرف الياء-

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٩٠/٣٥

١٤٤- يحيى بن عامر بن علي.

أبو الحسين المقدسي الرملي، خطيب الأغربة بدمشق.

سمع بالقدس: أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء، وبدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء.

توفي في رمضان وله سبع وستون سنة.

أجاز للحافظ ابن عساكر.

---

[١] وقال ابن بشكوال: وكان فقيها مفتيا ببلده، أديبا شاعرا دينا فاضلا. أنشدنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد، قال: أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه:

حالي مع الدهر في تقلبه ... كطائر ضم رجله شرك

همته في فكاك مهجته ... يروم تخليصها فتشتبك

حدث عنه جماعة من أصحابنا، رحلوا إليه ووثقوه، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه.." (١)

٤٠٤. "تفقه على الإمام أبي الفضل التميمي، وسمع منه.

ومنه: أبو عبد الله محمد بن الحسين المهربندشاني، وإسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني.

وقدم بغداد قبل الثمانين وأربعمائة حاجا، وسمع أبا ... [١] عبد الرحمن بن ميمون المتولي.

وحدث.

توفي سنة سبع وعشرين، فيحول إليها.

- حرف الكاف-

١٠٦- كريم الملك [٢] .

أبو الحسن. وأسمه: أحمد بن عبد الرزاق.

وزير الملك شمس الملوك صاحب دمشق.

مات في ذي الحجة، وتأسف الناس عليه لحسن طريقته، وحميد خلاله، وكثرة تلاوته.

١٠٧- كريمة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن الخاضبة.

روت عن: أبي الحسين بن النقور.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١٩/٣٥

وعنها: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المعمر الأنصاري، وغيرهما.

وتوفيت في رجب.

قال ابن السمعاني: رأيت نسخة «بتاريخ بغداد» كاملة بخطها.

- حرف الميم-

١٠٨- محمد بن إدريس.

أبو عبد الله الجذامي الغرناطي.

حدث «بصحيح البخاري» ، عن بكار، عن أبي ذر الهروي، وكان فقيها، مفتيا.

---

[١] بياض في الأصل.

[٢] انظر عن (كريم الملك) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٤٠.." (١)

٤٠٥. "- حرف الميم-

١٣٦- محمد بن إسماعيل بن عبد الملك [١] .

الفقيه أبو القاسم الصدفي الإشبيلي.

روى عن: أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني.

وكان فقيها حافظا للمسائل، مفتيا معظما ببلده.

توفي في أوائل سنة ٢٩.

١٣٧- محمد بن أبي الخيار [٢] .

العلامة أبو عبد الله العبدري، القرطبي، صاحب التصانيف.

روى عن: أصبغ بن محمد، وأبي عبد الله بن حمدين.

وتفقه بهما، وبالشهيد أبي عبد الله بن الحاج.

ذكره ابن الأبار [٣] ، وقال: كان من أهل الحفظ والاستبحار في علم الرأي.

درس ونوظر عليه. وله ثنائية على «المدونة» ، ورد على أبي عبد الله بن الفخار.

وصنف كتاب «السجاج» ، وكتاب «أدب النكاح» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٥٨/٣٦

ورأس قبل موته في النظر، فترك التقليد، وأخذ بالحديث، وبه تفقه: أبو الوليد بن خير، وأبو خالد بن رفاعة.

قال أبو القاسم بن الشهيد بن الحاج: قرأت عليه «المدونة» تفقها وعرضا.

توفي إلى رحمة الله في عاشر ربيع الأول.

١٣٨- محمد بن علي بن محمد العربي [٤] .

أبو سعيد [٥] السمناني [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٠ رقم ١٢٧٧.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي الخيار) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٦٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٥١، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٩٣.

[٣] في تكملة الصلة.

[٤] انظر عن (محمد بن علي السمناني) في: التحبير ٢/ ١٩٣ رقم ٨٣٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣١ أ، والأنساب ٨/ ٤٢٥.

[٥] في الأنساب: «أبو عبد الله» .

[٦] السمناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار." (١)

٤٠٦. "- حرف الشين-

٢٨١- شريفة بنت أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي [١] .

النيسابورية.

سمعت: عثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، والصرام.

كتب عنها السمعاني، وقال: ماتت في عشر السبعين [٢] .

- حرف العين-

٢٨٢- عبد الله بن محمد بن علي بن المعزم [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٧٥/٣٦

أبو الحسين الهمذاني، الضرير، أخو أبي زيد.

صالح، سمع: أبا إسحاق الشيرازي، وغيره.

مات في شوال.

٢٨٣- عبد الجبار بن محمد بن أحمد [٤] .

الخواري [٥] ، البيهقي، أبو محمد. وخوار: بليدة من أعمال الري [٦] .

كان إمام الجامع المنيعي بنيسابور.

وكان مفتيا، عالما، يعرف مذهب الشافعي، وفيه تواضع وخير.

---

[١] انظر عن (شريفة) في: المنتخب من السياق ٢٥٦ رقم ٨٢٩، والتحبير ٢/ ٤١٦ رقم ١١٥٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٤ أ، وأعلام النساء ٢/ ٢٩٦.

[٢] وقال عبد الغافر: ولدت أم الكرام شريفة قبل سنة ٤٧٠.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (عبد الجبار بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٢٣- ٤٢٥ رقم ٣٨٢، والأنساب ٥/ ١٩٦، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ١٠١، والمنتخب من السياق ٣٤٣ رقم ١١٣١، والتقييد ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٤٣٢، ومعجم البلدان ٢/ ٣٩٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٨ رقم ١٧٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧١، ٧٢، رقم ٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ٤/ ٩٩، ١٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٨٤، ٤٨٥، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٢٤ أ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٧، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٣، وشذرات الذهب ٤/ ١١٣.

[٥] الخواري: بضم الخاء، وفتح الواو، نسبة إلى خوار، وهي بلدة من أعمال بيهق. (الأنساب، معجم البلدان) .

[٦] انظر معجم البلدان ١/ ٣٩٤.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١٣/٣٦

٤٠٧. "فلما وقعت الفتنة في غرناطة عند زوال الدولة اللمتونية سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، خرج إلى المنكب [١] ، فأقرأ بها إلى أن توفي في شعبان، وله ٧٥ سنة.

٩٣- عبد [السيد] [٢] بن علي بن الطيب [٣] .

أبو جعفر ابن الزيتوني.

تفقه على أبي الوفاء بن عقيل، ثم انتقل حنفيا، واتصل بنور الهدى الزينبي، وقرأ عليه الفقه، وعلى خلف الضرير علم الكلام، وصار داعية إلى الاعتزال، ثم اشتغل عن ذلك بمشارفة المارستان [٤]
.

وتوفي في شوال.

٩٤- عبد الملك بن محمد بن عمر [٥] .

التميمي، الأندلسي، أبو مروان، من أهل المرية، ويعرف بابن ورد.

كان فقيه، مفتيا [٦] .

لقي: أبو علي الغساني، والصدفي.

---

[١] المنكب: بالضم ثم الفتح، وتشديد الكاف وفتحها، وباء موحدة. بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال إلبيرة، بينه وبين غرناطة أربعون ميلا. (معجم البلدان ٥/ ٢١٦) .

[٢] في الأصل بياض.

[٣] انظر عن (عبد السيد بن علي) في: المنتظم ١٠/ ١٢٨ رقم ١٩١ (١٨/ ٥٩ رقم ٤١٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، والجواهر المضية ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٨١٤، والطبقات السنية، رقم ١٢٤٥، وهدية العارفين ١/ ٥٧٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٣٢.

[٤] المنتظم. وقال ابن النجار: وما أظنه روى شيئا. وكان شيخا يعرف علم الكلام، وصنف فيه مصنفا. (الجواهر ٢/ ٤٢٥) .

[٥] انظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧٠٩، ومعجم الصدفي ٢٤٩ رقم ٢٢٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/ ٣٦، ٣٧ رقم ٨٧.

[٦] وقال المراكشي: وكان فقيها، حافظا للمسائل، متحققا بالرأي، مشاورا، بصيرا بالفتيا، ويذكر

أنه كان أوقف على المسائل خاصة من أخيه.

قال في سنة ٥٤٠ إنه أتاه في النوم شيخ عظيم الهيئة، فأخذ بعضديه، من خلفه وهزه هزا عنيفا حتى رعبه وقال له: قل:

ألا أيها المغرور ويحك لا تنم ... فلله في ذا الخلق أمر قد انبرم

فلا بد أن يرزوا بأمر يسوءهم ... فقد أحدثوا جرما على حاكم الأمم." (١)

٤٠٨. "سمع: أبا نصر الزينبي، وأبا الحصين العاصمي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين [١] وأربعمائة.

وتوفي في سادس ذي القعدة. وحدث بالنعت في مكة، وكان يفتي.

قال ابن النجار: ثنا عنه أحمد بن عبد الملك المقرئ [٢] .

وقسامي: بفتح ثم كسر. قيده ابن نقطة.

١٥٢- عبد الله بن سعيد بن محمد [٣] .

أبو المحاسن البنجديهي [٤] ، الخمقري [٥] . وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السين، والخمس قرى هي بنجديه، من أعمال مرو.

كان رجلا فاضلا، عالما.

روى عن: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

روى عنه أبو سعد السمعاني [٦] .

---

[١] في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٥ «اثنتين وتسعين» . والمثبت يتفق مع (المنتظم) .

[٢] وقال ابن الجوزي: كان صدوقا، فقيها، مفتيا، مناظرا، وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه.

وقال ابن السمعاني: فقيه، فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مرضي الطريقة، متواضع، كثير البشر، راغب في الخير.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/١١٣

وقال ابن شافع: كان فقيها، مفتيا، مناظرا، صدوقا، أمينا، ذكره شيخنا- يعني ابن ناصر- وأثنى عليه. (الذيل على طبقات الحنابلة) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن سعيد) في: التحبير ١/ ٣٦٨ رقم ٣١٥، والأنساب ٥/ ١٧٨، واللباب ١/ ٣٨٦.

[٤] قال ياقوت: بنج ديه: بسكون النون: معناه بالفارسية الخمس قرى، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مروالروذ ثم من نواحي خراسان، عمرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحال بعد أن كانت واحدة مفردة.. وقد تعرب فيقال لها: فنج ديه، وينسبون إليها فنجديهي، وقد نسب إليها السمعاني خمقرى من الخمس قرى نسبة، وقد يختصرون فيقولون: بندهي.

[٥] الخمقري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى خمس قرى، ويقال لها بنج ديه، وهي خمس من القرى مجتمعة، وهي: أيفان، ومرست، ومدو، وكريكان، وبهونة، فقيل له: خمس قرى، والنسبة إليها خمقرى. (الأنساب) .

[٦] وهو قال: كان من المشهورين بالفضل والتقدم، وكانت له معرفة بالتأريخ، وكان ذا رأي وحزم وعقل ... كتبت عنه بمرو ثم لقيته بخمس قرى. (الأنساب) .." (١)

٤٠٩. "قال حمزة بن القلانسي [١] : مات في رجب.

قال: وكان إماما، مناظرا، مفتيا على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل.

تفقه بخراسان مدة، [٢] وكان يوم دفنه في جوار جده وأبيه يوما مشهودا بكثرة العالم والباكين حول سريره.

٢٧٧- عبد الملك بن علي بن محمد بن حسن [٣] .

الإمام، أبو سعد القرشي، الزهري، العوفي، الأيوبي، الأبيوردي.

قال أبو سعد السمعاني: كان إماما، صالحا، زاهدا، عفيفا. روى عن أبيه بأبيورد، وبها ولد في سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وتوفي في أحمد الربيعين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٤٨/٣٧

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه عنه.

٢٧٨- عبد الملك بن أبي نصر بن عمر [٤] .

الفقيه أبو المعالي الجيلي، الفقير، نزيل بغداد.

قال أبو الفرج بن الجوزي: [٥] كان فقيها، صالحا، خيرا، عاقلا، كثير التعبد، يأوي المساجد.

حج في هذا العام، فأغارت العرب على الحجاج، فتوصل وأقام بفيد [٦] .

وتوفي في هذه السنة.

---

[١] في ذيل تاريخ دمشق ٣١١.

[٢] زاد ابن القلانسي: وكان فصيح اللسان بالعربية والفارسية، حسن الحديث في الجد والهزل.

[٣] انظر عن (عبد الملك بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] انظر عن (عبد الملك بن أبي نصر) في: المنتظم ١٠/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢١٨ (١٨/ ٨٠ رقم ٤١٦٧) وفي الطبعتين «ابن أبي نضر» (بالضاد المعجمة) ، ومرآة الزمان ج ٧٨ ق ١/ ٢٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦٢، والبداية والنهاية و ١٢/ ٢٢٨.

[٥] في المنتظم.

[٦] وقال ابن السمعاني: فقيه، صالح، دين خير، عامل بعلمه، كثير العبادة والصلاة، ليس له مأوى معلوم ومنزل مشهور يسكنه، يبيت بأي موضع اتفق.

وقال: إنه سمعه مذاكرة يقول: سمعت أرباب القلوب تقول: من عرف أن جميع اللذات المتفرقة على الأعضاء تنطوي تحت هذه اللذة، ثم أنشأ يقول:

كانت لقلبي أهواء مفرقة ... فاستجمعت مذ رأتك العين أهواي

يظل يحسدني من كنت أحسده ... فصرت مولى الورى مذ صرت مولاي

تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبك يا ديني ودنياي." (١)

٤١٠. "وسمع «صحيح البخاري» .

وتوفي في آخر السنة، قبل أبيه بأشهر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٢٢٥

٣٠٨- إبراهيم بن مروان [١] .

الإشبيلي.

حج، وسمع من: ابن الحصين ببغداد.

وحدث بإشبيلية.

- حرف الباء-

٣٠٩- بوشتكين بن عبد الله [٢] .

الرضواني، البغدادي.

سمع: أبا القاسم بن البسري، وغيره.

روى عنه: جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام.

- حرف الجيم-

٣١٠- جعفر بن محمد بن يوسف [٣] .

أبو الفضل الشنتمري.

ولي قضاء شنت مرية [٤] .

روى عن أبيه، عن جده أبي الحجاج يوسف الأعلام جميع رواياته وتصانيفه.

روى عنه: أبو محمد بن عبدان، وابن خير.

وكان فقيها، مشاورا، مفتيا، كاتبا، شاعرا.

استشهد بشنتمرية.

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجده.

[٣] لم أجده.

[٤] شنت مرية: بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء. قال ياقوت: وأظنه يراد به مريم بلغة الإفرنج.

وهو حصن من أعمال شنت برية. (معجم البلدان ٣/ ٣٦٧) .." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣٨/٣٧

٤١١. "بلخ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة ببلخ. وكان إمام الجامع ببلخ.

وكان مولده في سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: كان إماما فاضلا، مفتيا، مناظرا، حسن الأخلاق، حج سنة ست وعشرين.

وسمع ببلخ من جماعة. حضرت بمجلس إملائه ببلخ.

ومات في ثاني شعبان، ودفن بداره.

٣٩٥- محمد بن المحسن بن أحمد [١] .

أبو عبد الله السلمي، الدمشقي، الأديب، المعروف بابن الملحي. وملح قرية بحوران. ويقال ابن الملحي بالتخفيف. كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة، وكان معه بها. ثم سكن دمشق. ولقي جماعة من الأدباء. وسمع عدة دواوين. وكان شريبا للخمر، قاله الحافظ ابن عساكر.

وقد سمع من: جعفر السراج، وغيره.

وتوفي في شعبان. وكتب لي بخطه جزأين، يعني شعرا وفوائد.

٣٩٦- محمد بن منصور بن إبراهيم [٢] .

أبو بكر القصري.

سمع من: ثابت بن بندار، وأبي طاهر بن سوار.

وقرأ القراءات.

وكان حافظا، مجودا، متفننا. وكان يطالع «تفسير النقاش» ويورد منه. قاله ابن الجوزي.

وقال: كانت له شيبة طويلة تعبر سرته.

توفي في سابع شعبان.

وقال ابن النجار: قرأ بالروايات على ابن سوار، وثابت بن بندار، وكان عالما بالقراءات، له حلقة بجامع المنصور يفسر فيها كل جمعة.

---

[١] انظر عن (محمد بن المحسن) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٢.

[٢] انظر عن (محمد بن منصور) في: المنتظم ١٠/ ١٥٠ رقم ٢٢٧ (١٨/ ٨٧ رقم ٤١٧٩)
.." (١)

٤١٢. "٥٤٨- محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني [١] .

أبو المكارم. شيخ صالح، سمع الكثير، وحصل الأصول.

سمع من: جده طاهر، وعبيد الله الهشامي، وسليمان بن ناصر الأنصاري، النيسابوري.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: عوقب وخرج في رمضان، ومات من ذلك [٢] .

٥٤٩- محمد بن هبة الله بن الحسين بن علي [٣] .

أبو بكر الجعفري، العكبري، يعرف بابن المندوف.

بغدادي، صالح، دين، خير.

سمع: أبا عبد الله بن السراج.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: ولد في سنة ست وستين.

وتوفي في رجب.

٥٥٠- محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم [٤] .

أبو سعيد السلمي، الأصبهاني.

حج سنة ثمان وتسعين، وسمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، وغيره.

وسمع ببلده وحدث. وكان بارعا في اللغة، والأدب، مليح الخط. لازم منزله.

توفي في شعبان، وهو في عشر التسعين.

[()] وكان عارفا بالأصول.. سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس، ورأيته بمرو غير مرة، وتكلمت معه في المسائل. (الأنساب) .

وقال في (التحبير) : كان إماما فاضلا، مفتيا، مصيبا، مناظرا، فحلا، أصوليا، حسن السيرة، جميل الأمر، كثير العبارة.

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن طاهر) في: التحبير ٢/ ٢٢١ رقم ٨٦٥، ومعجم شيوخ ابن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٨١/٣٧

السمعاني، ورقة ٢٣٨ ب.

[٢] قال ابن السمعاني: كان شيخا صائنا، خدوما، حسن الأخلاق.. كتبت عنه بسرخس، ثم بميهنة، وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وأربعمائة بميهنة.

[٣] لم أجده.

[٤] لم أجده.." (١)

٤١٣. "قال الأبار: هو من ثغر بنشكلة [١] ، واشتهر بالنسبة إليها. وسمع من: أبي محمد البطليوسي، وأبي علي بن سكرة، وابن محمد بن عتاب، وجماعة.

وكان فقيها، حافظا، مشاورا، مفتيا، درس، وأقرأ الفقه [٢] .

وتوفي في حدود الخمسين.

٦٣٥- عبيد الله بن محمد بن الحسين [٣] .

أبو القاسم الحسيني، الأستوائي [٤] ، الجرجاني، الخراساني.

ذكره ابن السمعاني فقال: كان شيخا، معمرا، صالحا، كثير التلاوة والعبادة.

وقد رأى الشيخ أبا القاسم كركان. وسمع بطوس من: الفضل بن محمد الفارمذي، وببغداد: أبا بكر الطريثيثي، وجماعة. لقيته بجرجان، وكان أصم، فقرأت عليه بصوت رفيع. وقد جاوز المائة.

قال بعض أقربائه ما دل على أن مولده بعد أربعين وأربعمائة.

٦٣٦- عبيد الله بن محمد بن الفرج [٥] .

الغرناطي، أبو محمد بن الفرس.

سمع من: أبي داود بن نجاح، وغيره.

وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم القاضي.

٦٣٧- عبيد الله بن إبراهيم بن أبي بكر [٦] .

---

[١] في الأصل: «بشكلة» والتصحيح من المصادر، ومن (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٥٥) وفيه:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٣٧٩

«ومن رابطة كشطالي غربا إلى قرية يانة قرب البحر ستة أميال، ومنها إلى حصن بنشكلة ستة أميال، وهو حصن منيع على ضفة البحر» .

[٢] وقال المراكشي: وكان فقيها، حافظا، ذاكرا للمسائل، عرف بذلك وتصدر لتدريسها ونوظر فيها عليه. وكان أنيق الوراقة، كتب بخطه الكثير، وقفت على خطه بنقله «البيان والتحصيل» لابن رشد من أصله سنة تسع عشرة وخمسمائة.

[٣] لم أجده، ولعله في (الذيل) لابن السمعاني.

[٤] الأستوائي: بضم الألف وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين أو ضمها وبعدها الواو والألف، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى أستوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى.. (الأنساب ١/ ٢٢١) .

[٥] لم أجده.

[٦] انظر عن (عبيد الله بن إبراهيم) في: الأنساب ٣/ ٦٤، ٦٥.." (١)

٤١٤. "الإمام أبو بكر النسائي، التفتازاني [١] ، وتفتازان، من قرى نسا قال السمعاني: كان إماما، مفتيا، مفسرا، محدثا، واعظا، مشتغلا بالعبادة، يتولى الحرث والحصاد والدرس بنفسه، ويأكل من كده.

سمع بنيسابور: نصر الله الخشنامي، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وإسماعيل بن عبد القاهر، وصاعد بن سيار الحافظ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

٦٣٨- علي بن محمد بن الحسين بن عقيل [٢] .

أبو الحسن الساوي [٣] ، سبط المدبر، بغدادي، متكلم.

روى عن: مالك البانياسي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: كان يعرف الكلام والجدل، وله يد باسطة فيه. وكان يقع في الصالحين والأخيار.

- حرف الكاف-

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٤٢٨

٦٣٩- كوثرناز بنت مضر بن إلياس التميمي البالكي [٤] .

الهروية، أمة الرحمن. امرأة صالحة، خيرة، عفيفة.

سمعت: جدها أبا عمرو البالكي، وشيخ الإسلام الأنصاري.

وولدت في حدود السبعين.

سمع منها: عبد الرحيم بهراة.

- حرف الميم-

٦٤٠- محمد بن أحمد بن عثمان [٥] .

---

[١] التفتازاني: بالتاءين المنقوطتين باثنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية كبيرة بنواحي نسا في الجبل.

[٢] لم أجده، ولعله في (الذيل) لابن السمعاني.

[٣] الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/ ١٩) .

[٤] لم أجدها.

[٥] لم أجده.." (١)

٤١٥. "سمع من: حمد بن أحمد الحداد.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

٦٥٠- محمود بن أحمد بن علي بن الفرج [١] .

الإمام أبو المحامد السمرقندي، السغدي [٢] ، والساغرجي [٣] ، أحد الأعلام ذكره السمعاني في «الذيل» فقال: إمام، بارع، مبرز في أنواع الفقه والتفسير، والحديث، والأصول، والمتفق، والمفترق، والوعظ حسن السيرة، كثير الخير والعبادة، بهي المنظر.

قال لي: أول ما كتبت الحديث سنة إحدى وتسعين وأربعمائة [٤] .

سمع: يوسف بن صالح، والحسن بن عطاء السغدي، وأبا إبراهيم إسحاق بن محمد النوحي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢٩/٣٧

وميمون المكحولي، وعلي بن أحمد الكلاباذي.

كتبت عنه بسمرقند، وقرأت عليه «تنبيه الغافلين» ، بروايته عن النوحي، عن سبط الترمذي، عن مؤلفه.

وقال لي: ولدت سنة ثمانين وأربعمائة [٥] .

٦٥١- محمود بن خلف [٦] .

---

[١] انظر عن (محمود بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٢٧٢- ٢٧٤ رقم ٩٤٠، والأنساب ٧/ ٩، ١٠، واللباب ٣/ ٢٤٢، والجواهر المضية ٢/ ١٥٦، وطبقات المفسرين ٤١، وتاج التراجم ٦٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٩٠ رقم ٦١٩.

[٢] السغدي: بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى السغد.

[٣] تصحفت في الجواهر المضية إلى «الساغوجي» بالواو. وقال محققه بالحاشية: الساغوجي: نسبة إلى ساغوج قرية من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند. وقال: كذا ذكره المؤلف في النسب. والصحيح ما جاء في الأنساب، ومعجم البلدان ٣/ ١١، واللباب ١/ ٥٢٢.

[٤] وقال في الأنساب: صار شيخ الإسلام بسمرقند، وكان فاضلا مفتيا، مصيبا، وعارفا بالمتفق والمختلف، كثير العبادة.

[٥] الأنساب ٧/ ٩، ١٠.

[٦] انظر عن (محمود بن خلف) في: التحبير ٢/ ٢٨٠، ٢٨١، والأنساب ١١/ ٤٣، ومعجم البلدان ٤/ ٣٧٢، واللباب ٣/ ٧٣.." (١)

٤١٦. "سمع من: أبي عمران بن أبي تليد، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي علي بن سكرة.

وأخذ رواية نافع عن: أبي الحسن بن شفيع. وكان إماما مفتيا، نافذا في عقد الشروط، متقدما فيها.

روى عنه: المعمر أبو عبد الله بن سعادة، وابن أخته محمد بن أحمد النحوي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٤٣٤

وقد جاوز السبعين، وتوفي تعالى في هذا العام أو بعده.

٧٠- محمد بن صافي بن خلف [١] .

أبو عبد الله الأنصاري، الأندلسي، قاضي أوريولة.

يروي عن: أبي علي بن سكرة، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه.

٧١- محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن [٢] .

أبو الفتح الأسمندي [٣] ، السمرقندي، المعروف بالعلاء العالم.

قال ابن السمعاني [٤] : كان فقيها، مناظرا، بارعا، صنف تصنيفا في الخلاف، وسار في البلدان، وتخرج على الإمام الأشرف [٥] ، وصار من فحول المناظرين.

وسمع من: علي بن عمر الخراط، وغيره.

لقيته بسمرقند، وكان يقول لي: أنا تلميذ والدك، فإني دخلت مرو لأتفقه على مذهبه.

---

[١] انظر عن (محمد بن صافي) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الحميد) في: الأنساب ١/ ٢٥٥، ٢٥٦ ومعجم البلدان ١/ ١٨٩، واللباب ١/ ٥٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٨ رقم ١٢٠٩.

[٣] الأسمندي: بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى أسمند وهي قرية من قرى سمرقند.

[٤] وفي الأنساب ١/ ٢٥٦.

[٥] في الأنساب: «أشرف العلوي» .." (١)

٤١٧. "أبو حفص القيسي، البلنسي.

شيخ المالكية، وصاحب الأحكام ببلنسية.

سمع من: أبيه، وأبي محمد بن خيرون، وأبي بحر بن العاص، وأبي محمد البطليوسي. وتفقه بأبي محمد بن سعيد، وعرض عليه مختصر «المدونة» .

وكان بصيرا بالأحكام، مفتيا، إماما كبيرا. نوظر عليه في حياة أبيه وبعده وكان متواضعا، نزها،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٨/٩٧

قانعا، متعففا، منقبضا عن السلطان، حسن السمت. ولي قضاء دانية، وكان مولده في حدود سنة ست وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: حفيده أبو الخطاب أحمد بن واجب، وأبو عمر بن عياد، وأبو عبد الله بن سعادة، وأبو محمد بن سفيان.

وتوفي في سلخ رمضان.

قال الأبار: وهو آخر حفاظ المسائل بشرق الأندلس، .

- حرف الكاف-

٢٥٢-[إلكيا] [١] الصباحي [٢] .

صاحب الألموت، ومقدم الإسماعيلية ورئيس الضلال الباطنية.

هلك في هذا العام، وقام بعده ابنه فأظهر التوبة وألزم الإسماعيلية الذين عنده الصلوات وصوم رمضان، وبعثوا إلى قزوين يطلبون من يصلي بهم ويعلمهم حدود الإسلام، والله أعلم بالنيات [٣] .

---

[١] في الأصل بياض، والمستدرك من المصدر.

[٢] انظر عن (الكيا الصباحي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٢٨٨، واللباب ٣/ ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٣ (دون ترجمة) .

[٣] الكامل ١١/ ٢٨٨، ٢٨٩.." (١)

٤١٨. "وحدث عن: ثابت بن بندار، وجعفر السراج، وحسين بن البسري، وأبي بكر الطريثيثي، وأبي غالب الباقلاني، وتمام البرجي، وأبي علي الحداد، وأبي بكر الشيرويي.

قال ابن السمعاني: هو شيخ، عالم، فاضل، حسن السيرة، متواضع، له لسنة بالحديث، يحفظ الأجزاء والكتب التي سمعها، والطرق وأسماء شيوخه. وكان ثقة مكثرا، حدث بمرو، وبلخ.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

وولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣٥/٣٨

٣٩٠-[عبد الله] [١] بن محمد بن المظفر بن المتولي.

أبو محمد البغوي، البناء، الفقيه.

قال ابن السمعاني: ولد ببغشوار سنة تسع وسبعين وأربعمائة وكان فقيها، مفتيا، ذكيا. تفقه على محيي السنة أبي محمد البغوي، وولي قضاء بغشور مدة.

وسمع بنيسابور: العباس بن أحمد الشقاني، وأبا بكر الشيرويي، وجماعة.

روى عنه: أبو المظفر عبد الرحيم.

٣٩١-[عبد الرحمن] [٢] بن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر.

أبو أحمد البغوي، شيخ الصوفية ببغداد.

شيخ صالح، جواد، وسخي، يخدم الفقراء.

سمع: عمر بن أحمد بن محمد البغوي.

---

[١] في الأصل بياض.

[٢] في الأصل بياض.." (١)

٤١٩. "ورحل في الكهولة إلى بغداد، فسمع من: القاضي أبي بكر الأنصاري، وأبي منصور بن خيرون.

ولد سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وكان يطب في المارستان، ونسخ الكثير.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو نصر بن الشيرازي، وسكرة التاجر، وكريمة، وآخرون.

ومات في ذي الحجة [١] .

٦٧- علي بن يوسف بن خلف بن غالب [٢] .

أبو الحسن العبدري، الداني.

أخذ القراءات عن عمر بن أبي الفتح، وعتيق بن محمد.

وروى عن: أبي بكر بن الخياط، وأبي العباس بن عيسى، وأبي بكر بن زنجان، وتفقه بهم.

وأخذ الآداب واللغة عن جماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٨/٣٥٠

وكان فقيها، إماما، مفتيا، مشاورا، كبير القدر، مفوها، متضلعا من العلوم [٣] . عاش ثمانين سنة.

ويقال إنه مات في سنة تسع وخمسين [٤] .

٦٨- عمر بن محمد بن عبد الله [٥] بن نصر، بالتحريك.

---

[١] في مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٨٣: توفي أبو الحسن بن مهدي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة!

[٢] انظر عن (علي بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٥٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٧٢٤.

[٣] قال المراكشي: وكان فقيها حافظا للمسائل، صدرا في أهل الشورى، دربا بالفتيا، بصيرا بعقد الشروط، أديبا بارعا، متقدما، نحويا، محققا، لغويا، ذاكرا، طيب المحادثة، ذا حظ من قرض الشعر، ولي الأحكام ببيران مدة طويلة، وأفتى طول عمره.

[٤] مولده سنة ٤٨٢ وتوفي في آخر سنة ثنتين وأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

[٥] انظر عن (عمر بن محمد) في: الأنساب ٢/ ٢١٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٠٢ (في ترجمة ابن." (١)

٤٢٠. "وقال ابن خلكان [١] : لقبه: صائن الدين [٢] .

٢٧٧- يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عقال [٣] .

أبو زكريا الفهري، البلنسي.

سمع من: أبي الوليد بن الدباغ، وأبي بكر بن برنجال، وتفقه على أبي محمد بن عاشر، وأبي بكر بن أسد.

ولقي بقرطبة أبا جعفر البطروجي، فتفقه به، وناظر عليه في «المدونة» .

وسمع من: أبي بكر ابن العربي.

وبغرناطة من القاضي عياض.

وولي خطة الشورى ببلده.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٩/٣٩

قال الأبار: وكان فقيها، حافظا، مفتيا، قائما على «المدونة» و «الغنية» ، متين المعرفة، عاكفا على عقد الشروط.

وولي قضاء أندة من كور بلنسية، وقضاء ألش، فحمدت سيرته.

أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله بن نوح وتفقه عليه.

توفي في صفر وله ثلاث وستون سنة.

وتوفي أخوه محمد قبيله في المحرم.

٢٧٨- يحيى بن محمد بن هانئ بن ذي النون [٤] .

أبو بكر بن مانيه التغلبي، الغرناطي.

سمع من: غالب بن عطية، وأبي الوليد بن بقول، وأبي بكر بن العربي.

---

[١] في وفيات الأعيان ٦/ ١٧١.

[٢] وقال ابن شداد: كنت أرى من يأتي الشيخ، فيعطيه شيئا ملفوفا ويذهب، ثم تقصينا ذلك، فعلمنا أنها دجاجة مسموطة كانت برسمه كل يوم، يشتريها ذلك الرجل، ويسمطها، فإذا قام الشيخ تولى طبخها. قال: ولازمته إحدى عشرة سنة. (إنباه الرواة ٤/ ٣٨، وفيات الأعيان ٦/ ١٧٢، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٨، نفح الطيب ٢/ ١١٧) .

[٣] انظر عن (يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

[٤] انظر عن (يحيى بن محمد بن هانئ) في: تكملة الصلة لابن الأبار.." (١)

٤٢١. "روى عنه: موفق الدين المقدسي وقال: كان من أصحاب أحمد، وله مسجد ومدرسة. يتكلم في مسائل الخلاف ويدرس. وكان يتزهد وما علمت منه إلا الخير.

قال ابن مشق: توفي في خامس صفر.

وروى عنه أيضا عبد العزيز بن باقا، ومحمد بن أحمد بن شافع [١] .

٦٩- أرسلان [٢] بن طغرل [٣] بن محمد بن ملك شاه.

السلجوقي السلطان.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠٥/٣٩

توفي في هذا العام.

وكان القائم بدولته زوج أمه شمس الدين إلدكز، وابنه البهلوان.

وكان أرسلان سلطانا مستضعفا، له السكة والخطبة. ولما مات خطب

[(-)] المزرفة، وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/ ٢٧٥) .

[١] وقال سبط ابن الجوزي: زوجه جدي ست العلماء أكبر بناته.

ومن نظمه:

أحبابنا لا سلمت من الردى ... يمين من يخون في اليمين

بكيت دمعا ودما لبينهم ... وقرحت من أدمعي جفوني

مذ رحلوا أحباب قلبي سحرا ... فالشوق والتذكار أودعوني

فيا غراب بينهم لا سترت ... فراخك الأوراق في الغصون

فكيف أشكو والوفاء مذهبي ... أم كيف أنسى والوداد ديني

قالوا وقد ودعتهم وأدمعي ... تجري وخوف البين يعتريني

الصبر أحرى فاصطبر إن لعبت ... أيدي النوى بقلبك المحزون

وقال ابن رجب: وقرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيها زاهدا، عابدا مفتيا.

وسمعته يتكلم في حلقة شيخنا ابن المني، وعليه من نور العبادة وهدي الصالحين ما يشهد له.

[٢] انظر عن (أرسلان بن طغرل) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٥٨، والدر المطلوب ٦١ (في وفيات سنة ٥٧٢ هـ.) ، والعبر ٤/ ٢١٧، ودول الإسلام ٢/ ٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٩٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٤ (في وفيات سنة ٥٧٠ هـ.) ، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٤ رقم ٣٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٤.

[٣] في (العبر) : «طغربل» .." (١)

٤٢٢. "أبو الفتوح الدامغاني، الحنفي، الفقيه.

كان مفتيا، مناظرا ببغداد، كثير العبادة، دينا خيرا .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٠/١١٧

- حرف الياء-

١٨٨- يوسف بن أحمد بن الحسين.

أبو طالب اللبان. له دكان ببغداد لبيع اللبن.

سمع: أبا المعالي أحمد بن البخاري، وأخاه هبة الله، وأبا العز بن كادش.

وعنه: أحمد بن البندنيجي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزال.

مات في شعبان عن خمس وسبعين سنة.

١٨٩- يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد [١] .

الأندلسي اللريي [٢] الأستاذ أبو عمر بن عياد [٣] .

أخذ القراءات عن: أبي عبد الله بن أبي إسحاق.

وقدم بلنسية سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ولقي بها أعلام المقرءين:

أبا مروان بن الصيقل، وابن هذيل، وأبا الحسن بن النعمة، فأخذ عنهم.

وسمع من: أبي الوليد بن الدباغ، وطارق بن يعيش، وخلق.

وكتب إليه أبو القاسم بن ورد، وأبو محمد بن عطية.

---

[١] انظر عن (يوسف بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٤١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٥٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦١، والعبر ٤/ ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨٠، ١٨١ رقم ٩١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٧، وطبقات الحفاظ ٤٨٤، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٣٥١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٩٠ رقم ١٠٧٤، وإيضاح المكنون ١/ ٥٤، ٥٤٥ و ٢/ ٦٠، ٧٠، ٣٢٥، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٢، ٥٥٣، والأعلام ٩/ ٣١٧، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣١٣.

[٢] تحرفت هذه النسبة في غاية النهاية إلى «اللدي» بالدال.

[٣] تصحفت في العبر إلى «عباد» .." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٩١/٤٠

٤٢٣. "٤٧- أحمد بن أبي بكر بن المبارك بن الشبل [١] .

أبو السعود الحريمي، العطار، الزاهد.

صاحب الشيخ عبد القادر، وكان منزله مجمع الفقراء، وله قبول زائد.

وصار يشار إليه في الطريقة والمعرفة، وفيه رفق وانبساط، تعالى.

- حرف الباء-

٤٨- بيبش بن محمد بن علي بن بيبش [٢] .

أبو بكر العبدري، الشاطبي، الفقيه، قاضي شاطبة.

سمع: أبا الحسن بن هذيل، وأبا عبد الله بن سعادة.

وكان امرأ صدق، حميد السيرة، مهيبا. قل ما يغيب عنه شيء من «صحيح البخاري» لحفظه إياه. وكان مفتيا، مفسرا، مصنفا، له آثار في الأمر بالمعروف وقمع الباطل.

ألف الأحاديث التي انفرد بها مسلم، واختصر «صحيح البخاري» .

سمع منه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حوط الله.

وعاش ثمانيا وخمسين سنة.

- حرف الحاء-

٤٩- الحسن بن أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد بن علي.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي بكر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٣٨٩، ٣٩٠ وفيه: ويقال له ابن السبيل، وتاريخ ابن الدبيثي (مخطوطة باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٨، رقم ٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٨، ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٩ رقم ٢٧٦١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧/ ٢٩، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٤.

وسيعاد في الكنى من وفيات هذه السنة برقم (٧٩) .

[٢] انظر عن (بيبش بن محمد) في: التكملة لابن الأبار ١/ ٢٢٨، وطبقات المفسرين للسيوطي

١٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ٨٥، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٢٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٢١ رقم ١١٦.." (١)

٤٢٤. "- حرف الواو-

٢٧٤- وهب بن لب بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن وهب بن نذير [١] .

أبو العطاء الفهري الأندلسي، الشنتمري، نزيل بلنسية.

سمع من: أبيه أبي عيسى. ولزم أبا الوليد بن الدباغ وأكثر عنه.

وتفقه على أبي الحسن بن النعمة. وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون الوشقي.

وكان فقيها، حافظا، مشاورا، مفتيا، مدرسا، من أهل العلم والذكاء والدهاء.

أخذ عنه جماعة، وولي قضاء بلنسية وخطابتها، ثم صرف عن القضاء وبقي خطيبا.

توفي في ذي الحجة، وصلى عليه ولده أبو عبد الله، وعاش ثلاثا وثمانين سنة. ذكره الأبار.

- حرف الياء-

٢٧٥- يحيى بن عبد الرحمن.

أبو بكر الأزدي، الأندلسي، النحوي، المعروف بابن فضالة.

من علماء أوريولة. خطب ببلده وناب في القضاء، قال التجيبي: كان شيخي في اللغة والعربية، وصحبته عدة سنين وعرضت عليه كتبا كثيرة. وعمر دهرا.

بقي إلى سنة خمس هذه.

٢٧٦- يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة [٢] .

---

[١] انظر عن (وهب بن لب) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

[٢] انظر عن (يحيى بن علي بن الفضل) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ١٥٤ وفيه: «يحيى بن علي بن فضلان» ، وذيل الروضتين ١٥، والتقييد لابن نقطة ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٦٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٩١، وتاريخ ابن الدبيثي ١٥/ ٣٩٢، والجامع المختصر

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١/١٣٤

١٩/ ١١- ١٣، والعبر ٤/ ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٦، رقم ١٣٥٣، وإنسان العيون، ورقة ١٧٩، وطبقات." (١)

٤٢٥. "٤٥٦- عبد الملك بن زيد بن ياسين [١] بن زيد بن قائد [٢] بن جميل.

الإمام، خطيب دمشق ضياء الدين التغلبي [٣] الأرقمي، الدولعي، الموصلي، الفقيه الشافعي.

ولد سنة سبع وخمسمائة، وقدم دمشق في شبيبته فتفقه بها.

وسمع من: أبي الفتح نصر الله المصيصي.

وتفقه ببغداد وسمع بها «جامع الترمذي» من عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، و «سنن النسائي» من علي بن أحمد بن محمويه اليزدي.

روى عنه: أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي، وابن خليل، والشهاب القوصي، والتقي بن أبي اليسر، وطائفة سواهم.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول وله إحدى وتسعون سنة إلا أشهرا قليلة.

وروى عنه بالإجازة: أبو الغنائم بن علان، وأبو العباس بن أبي الخير.

وكان فقيها، مفتيا، عارفا بالمذهب.

---

[١] انظر عن (عبد الملك بن زيد) في: معجم البلدان ٢/ ٤٨٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٧١٧٨ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٣٨، والمطبوع ١٥/ ٢٥٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥١١، وطبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٥٧٠ رقم ٢١٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٦٥٧، وذيل الروضتين ٣١، والجامع المختصر ٩/ ٨٩، وتهذيب طبقات الفقهاء الشافعية للنووي (باريس ١٥٨) ورقة ١١٢ والعبر ٤/ ٣٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٤ رقم ١٩٦٠، وفيه:

«ضياء الدين بن عبد الملك» ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦١ (٧/ ١٨٧) ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٨ أ، ب، والعقد المذهب، ورقة ٧٣،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢/ ٢١١

وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٥ رقم ٣٣١، وذيل التقييد ٢/ ١٥٤، ١٥٥ قم ١٣٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٤٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٦، والأعلام ٤/ ٣٠٤.

[٢] تصحف «قائد» إلى «فائد» في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

[٣] تحرفت في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي إلى «الثعلبي» .." (١)

٤٢٦. "مقرب التجيبي، والفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن الوزان، وأبو عبد الله محمد ابن المقرئ الشاطبي، والضياء، وخطيب مردا، وعبد الله بن علاق، وخلق كثير.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، والحافظ زكي الدين عبد العظيم [١] وقال: توفيت في ثامن ربيع الأول.

٦١٣- فضل الله بن الحافظ أبي سعيد محمد بن أحمد [٢] .

الإمام أبو المكارم النوقاني، الفقيه، الشافعي.

ونوقان هي مدينة طوس.

مولده في سنة أربع عشرة وخمسمائة. وبادر أبوه فأخذ له الإجازة من محيي السنة أبي محمد البغوي.

وسمع من عبد الجبار بن محمد الحواري «أربعين البيهقي الصغري» .

وسمع من أبيه «مسند الشافعي» .

وكان بارعا في مذهبه. تفقه مدة بمحمد بن يحيى. وكان مفتيا، مهيبا، مدرسا.

سمع منه: أبو رشيد الغزال، وغيره.

وأجاز للشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وللفخر علي بن البخاري.

مرض بنيسابور، فحمل إلى نوقان فمات بها في سنة ستمائة.

ورخه أبو العلاء الفرضي.

وقيل: ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. فنحن نروي تصانيف محيي السنة «شرح السنة» ، و

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢/٣٥٨

«معالم التنزيل» ، و «المصابيح» ، و «التهذيب» ،

---

[١] في التكملة ٢/ ١٤.

[٢] انظر عن (فضل الله بن أبي سعيد) في: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٢١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٦ (٨/ ٣٤٨، ٣٤٩) ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٤٩ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٣٣٣.." (١)

٤٢٧. "دائم الذكر، صابرا على الفقر، حلو الإيراد، كنت أجد راحة عند كلامه ورؤيته. عاش إحدى وستين سنة--.

[حرف الباء]

٧٠- بهاء الدين سام [١] بن محمد بن مسعود الملك صاحب باميان.

سقت أخباره في ترجمة خاله شهاب الدين الغوري في هذه السنة فاكشفها.

[حرف التاء]

٧١- التقي الأعمى [٢] الدمشقي، الشافعي، الفقيه، مدرس الأمينية [٣] .

كان فقيها، عارفا بالمذهب، مفتيا، نبيلا.

ذكره الإمام أبو شامة [٤] ، فقال: وفي ذي القعدة [٥] وجد التقي الأعمى، واسمه: عيسى بن يوسف بن أحمد الغرافي [٦] العراقي، مشنوقا بالمئذنة الغربية. وكان مفتيا مدرسا بالأمينية. ابتلي بأخذ ماله، واتهم به شخصا يقرأ عليه ويقوده، فحط عليه الناس، فشنق نفسه. ودرس بعده الجمال المصري وكيل بيت المال.

٧٢- تمام بن الحسين [٧] بن غالب الخطيب.

أبو كامل القيسي، المالقي، خطيب مالقة، المعروف بابن الحداد.

روى عن: أبيه، وأبي عبد الله بن معمر [٨] ، وابن النعمة، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢/ ٤٧٠

[١] انظر عن (بهاء الدين سام) في: الجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ١٨٧.

[٢] انظر عن (التقي الأعمى) في: ذيل الروضتين ٥٤، ٥٥، والعبر ٥/ ٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢.

[٣] الأمينية: مدرسة منسوبة إلى أمين الدولة كمشتكين بن عبد الله المتوفى سنة ٥٤١ هـ.

(الدارس للنعيمي ١/ ١٧٧، منادمة الأطلال لبدران ٨٦، ٨٧) .

[٤] في ذيل الروضتين ٥٤، ٥٥.

[٥] في الذيل لأبي شامة، الخميس سابع ذي القعدة.

[٦] منسوب إلى «الغراف» البلد والنهر المشهورين بالعراق حتى اليوم.

[٧] انظر عن (تمام بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٣٢.

[٨] في التكملة: «وأبي عبد الله معمر» .." (١)

٤٢٨. "حدث عن: أبي الوقت، وسعيد ابن البناء.

وتوفي في المحرم.

[حرف الراء]

٢٩٢- رشيد [١] .

مولى الأمير صندل المقتفوي.

روى عن: ابن البطي.

[حرف العين]

٢٩٣- عبد الله بن يحيي [٢] بن علي بن أحمد ابن الخراز الحريمي.

توفي بساوة.

سمع: أحمد بن علي ابن الأشقر، وسعد الخير، وعم أبيه أبا علي أحمد بن أحمد.

٢٩٤- عبد الله بن عبد الله الشنتريني [٣] الزاهد.

قال الأبار: صحب أبا عبد الله ابن المجاهد الزاهد دهرا وسلك طريقته، وكان فقيها مفتيا عابدا، وكان يبيع الزيت.

بقي إلى سنة ست [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٨٣/٤٣

[١] انظر عن (رشيد المقتفوي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٩٤ رقم ١١٣١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٨ رقم ١١٠٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٧٧٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٦ رقم ١٨.، والمشتبه ١/ ١٦١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٤٧.

[٣] انظر عن (عبد الله الشنتريني) في: تكملة الصلة ٢/ ٨٧٨.

[٤] الذي في التكملة: حكى عنه أبو بكر بن قسوم، وسمع منه بداره في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦.." (١)

٤٢٩. "في العلم وصدرا في المشاورين، بارعا في علم اللسان والفقه والفتيا والقراءات. وأما عقد الشروط، فإليه انتهت الرئاسة فيه، وبه اقتدى من بعده.

ولو عني بالتأليف، لأربى على من سلف. وكان كريم الخلق، عظيم القدر، سمحا جوادا. خطب بجامع بلنسية، وامتحن بالولاة والقضاة، وكانوا يستعينون عليه، ويجدون السبيل إليه بفضل دعابة كانت فيه مع غلبة السلامة عليه في إعلانه وإسراره [١] وكثرة التلاوة. أقرأ القرآن، وأسمع الحديث، ودرس الفقه، وعلم العربية، ورحل الناس إليه، وسمع منه جلة، وطال عمره حتى أخذ عنه الآباء والأبناء. وتلوت عليه بالسبع. وهو أغزر من لقيت علما، وأبعدهم صيتا. توفي في سادس شوال، ورثي بمراث كثيرة.

قلت: وقد أطنب الأبار في وصفه بأضعاف ما هنا. وممن قرأ عليه القراءات علم الدين القاسم شيخ شيوخنا، وأبو جعفر أحمد بن علي ابن الفحام المالقي.

٤١٢- محمد بن عبد الله بن طاهر [٢] .

القاضي أبو عبد الله الفاسي.

أخذ عن أبي إسحاق بن قرقول، وغيره.

وكان محدثا حافظا إماما، ولي قضاء مراكش. وكان موته بإشبيلية أرخه الأبار.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٠٤/٤٣

٤١٣- محمد بن عثمان [٣] بن سعيد.

أبو عبد الله الفاسي، الفقيه المعروف بابن تقميش [٤] .

حمل «مختصر الأحكام» لعبد الحق عن المصنف، وحدث به. وكان مفتيا، إماما، أصوليا.

---

[١] في التكملة: «أسواره» وهو تصحيف.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله بن طاهر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٣.

[٣] انظر عن (محمد بن عثمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٣.

[٤] في التكملة: «بتيميس» .." (١)

٤٣٠. "٤٤٨- عبد الله بن هبة الله [١] بن أبي القاسم.

أبو محمد ابن الحلي، الدلال، البزاز.

حدث عن: أبي محمد سبط الخياط، وأحمد بن الأشقر، وأبي الفضل الأرموي.

وقيل: بل الذي سمع من هؤلاء أخ له مات شابا واسمه باسمه.

٤٤٩- عبد الرحمن بن أحمد [٢] بن مواهب بن الحسن.

أبو محمد البغدادي، ابن غلام العلبي [٣] سمع: أباه، وأبا الوقت، وجماعة.

ومات في ذي القعدة.

٤٥٠- عبد الرحمن بن شجاع [٤] بن الحسن بن الفضل.

الفقيه أبو الفرج البغدادي، الحنفي.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وتفقه على والده. وسمع من ابن ناصر، وأحمد بن ناقة.

وكان إماما فقيها مفتيا مدرسا، درس بمشهد أبي حنيفة [٥]-- نيابة عن المدرس. وكان أبوه من كبار الحنفية.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن هبة الله) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٢، والتكملة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠٦/٤٣

لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٩ رقم ١٢٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٦ رقم ٨١٧، وقد سقط من طبعة (تاريخ الإسلام) المصرية ١ ج ١٨/ ٣٥٤ «بن هبة الله» .

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٢ رقم ١٢٧١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٢ رقم ٨٣٩.

[٣] العلبي: بضم العين المهملة وسكون اللام وبعدها باء موحدة مكسورة. قال المنذري: وفتح بعضهم اللام، والأكثر التسكين. (التكملة ٢/ ٢٦٢) .

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن شجاع) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٧١١٨ والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥٦ رقم ١٢٥٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٤٤، والجامع المختصر ٩/ ٢٠٨، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٨٥١، والجواهر المضية ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٢ رقم ١٩٠، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٤٢٩، والفوائد البهية ٨٨.

[٥] وذلك في سنة ٥٩٤ (الجامع المختصر ٩/ ٢٠٨) .." (١)

٤٣١. "اللخمي، المقدسي الأصل، الإسكندراني، الفقيه المالكي، القاضي.

ولد في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وتفقه بالثغر على: الإمام أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت معافى، والإمام أبي الطاهر بن عوف، وأبي محمد عبد السلام بن عتيق السفاقسي، وأبي طالب أحمد بن المسلم اللخمي التنوخي. وسمع منهم، ومن السلفي فأكثر عنه وانقطع إليه وتخرج به، ومن أبي عبيد نعمة الله بن زيادة الله الغفاري، وهو من قدماء شيوخه، حدثه عن عيسى بن أبي ذر الهروي. وسمع أيضا من: أبي الضياء بدر الخداداذي، وسالم بن إبراهيم الأموي، ومحمد بن علي بن خلف، وعبد الرحمن بن خلف الله المقرئ، وطائفة.

وقدم مصر سنة أربع وسبعين فشهد بها عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك بن درباس. وسمع من: العلامة عبد الله بن بري، وعلي بن هبة الله بن عبد الصمد الكاملي، وهبة الله ابن الطوير، ومحمد بن علي الرحبي، وطائفة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٣٣/٤٣

وجاور بمكة، وسمع بالحجاز من: أحمد ابن الحافظ أبي العلاء العطار، وأبي سعد عبد الواحد بن علي الجويني، وجماعة.

وحدث بالحرمين، ومصر، والثغر [١] . وناب في القضاء بالإسكندرية مدة.

ودرس بالمدرسة المعروفة به، ودرس بالقاهرة بالمدرسة الصاحبية إلى حين وفاته.

وكان إماما بارعا في المذهب، مفتيا، محدثا حافظا، له تصانيف مفيدة في الحديث، وغيره. وكان ورعا خيرا، حسن الأخلاق، كثير الإغضاء متفننا في العلم، كبير القدر، عديم النظير.

روى عنه: الزكي البرزالي، والزكي المنذري، والرشيد العطار، والعلم عبد الحق بن مكي ابن الرصاص، والشرف عبد الملك بن نصر الفهري الفوي [٢] اللغوي، والمجد علي بن وهب ابن دقيق العيد المالكي، وإسحاق بن ملكويه

---

[١] يعني الإسكندرية.

[٢] منسوب إلى «فوة» البلدة التي بين القاهرة والإسكندرية.." (١)

٤٣٢. "القاضي أبو عبد الله المخزومي، المصري، المعروف بالعاقد.

قال الحافظ عبد العظيم: توفي في عاشر رمضان، وله خمس وثمانون سنة.

حدث بكتاب «العنوان» في القراءات. رأيته ولم يتفق لي السماع منه.

٤٧- محمد بن معالي [١] بن غنيمة.

أبو بكر البغدادي المأموني، المقرئ، الفقيه، المعروف بابن الحلاوي، الحنبلي.

من كبار أصحاب أبي الفتح ابن المني. كان إماما، مفتيا، متعبدا، ورعا، صالحا، خيرا، عارفا بالمذهب.

ولد بعد الثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الكروخي، وابن ناصر، وأبي القاسم ابن البناء، وأبي بكر ابن الزاغوني.

وحدث، وأقرأ، وأم بمسجد المأمونية.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وابن النجار، والضياء، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/٨٠

وتوفي في الثامن والعشرين من رمضان.

وعليه تفقه مجد الدين ابن تيمية. (وأجاز للفخر ابن البخاري، وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللكمال عبد الرحيم بن عبد الملك، وأبي الفرج عبد الرحمن المكبر، وأبي محمد بن اللمش بماردين. وعاش ثمانين سنة،) [٢] .

---

[١] انظر عن (محمد بن معالي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٣، ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٣٦٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٢٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والعبر ٥/ ٣٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٧٧- ٧٩ رقم ٢٤٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٠ رقم ٢٠١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٢، والمنهج الأحمد ٣٣٩، والمقصد الأرشد رقم ١٠٦٣، والدر المنضد ١/ ٣٣٥ رقم ٩٥٨ وشذرات الذهب ٥/ ٤٨، ٤٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٩.

[٢] ما بين القوسين كتب على هامش الأصل.." (١)

٤٣٣. "ذكره ابن مسدي في «معجمه» وقال: جده الأعلى كان شيخ المالكية.

وألبيرة كانت مدينة عظيمة، غرناطة من قراها، فصارت غرناطة هي أم الناحية.

قال: كان شيخنا هذا رأسا في علم الطب، وكانت عنده رواية عالية. سمع من أحمد بن علي بن زرقون الباجي المرسي المقرئ، وهو آخر من روى عنه، ومن أبي بكر بن العربي، والقاضي عياض، وهو آخر من روى عنه بالسماع، ومن جماعة، لكنه كان بخيلا بالسماع. وأخذ القراءات عن أبي عبد الله بن أيمن السعدي. مولده على رأس العشر وخمسمائة، وعاش مائة وثلاث سنين ممتعا بحواسه، مسموع القول إلى حين وفاته. عرضت عليه كثيرا من محفوظاتي.

١٧٣- محمد بن أبي حامد [١] بن عيسى الحريمي، الرصافي، المقرئ.

المعروف بابن الفقيه.

روى عن: أبي الفتح بن البطي، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩٠/٤٤

١٧٤- محمد بن إبراهيم [٢] بن أبي الفضل.

الإمام معين الدين، أبو حامد السهلي [٣] ، الجاجرمي، الشافعي.

كان إماما مفتيا، مصنفا مشهورا، صنف في الفقه كتاب «الكفاية» ، وكتاب «إيضاح الوجيز» . وله طريقة في الخلاف والقواعد مشهورة به.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي حامد) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٧ رقم ١٤٦٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١.

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ٤٦، والعبر ٥/ ٤٦، ٤٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٧٤، ٣٧٥ رقم ٣٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٩، (٨/ ٤٤، ٤٥) ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٧، ٢٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٨ رقم ٢٦٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٩ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٤ رقم ٣٦٢، وكشف الظنون ١١١٣، ١٣٥٩، ١٣٧٨، ١٤٩٨، ٢٠٠٣، وهدية العارفين ٢/ ١٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ٥٦، وديوان الإسلام ٢/ ٧٤ رقم ٦٦٢، والأعلام ٥/ ٢٩٦، وتراجم الرجال للجنداري ٣٢، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢١٢.

[٣] في مرآة الجنان ٤/ ٢٧ «السهيلي» وهو تحريف.." (١)

٤٣٤. "السلام بن أحمد الهروي بكبرة، وأبي منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي، وأبي عروبة عبد الهادي بن عبد الخلاق الهروي، وعمر بن أحمد الصفار، وعثمان بن علي البيكندي، وخلق كثير لقيهم بمرو، ونيسابور، وهراة، وبخارى، وسمرقند، ونواحي خراسان.

وخرج له أبوه «معجما» في ثمانية عشر جزءا. وحج سنة ست وسبعين وخمسمائة. وحدث ببغداد، وعاد إلى مرو، وروى الكثير، ورحل الناس إليه.

وسمع منه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، ومات قبله بدهر.

وحدث عنه: الأئمة أبو عمرو ابن الصلاح، والضياء أبو عبد الله، والزكي البرزالي، والمحب ابن النجار، والمحب عبد العزيز بن هلالة، والشرف المرسي، وأحمد بن عبد المحسن الغرافي، وطائفة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٦٤/٤٤

سواهم.

وسمعنا بإجازته من الشرف ابن عساكر، والتاج بن عصرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة زينب بنت عمر البعلبكية.

وكان فقيها، مفتيا، عارفا بالمذهب، وله أنس بالحديث، خرج لنفسه أربعين حديثا، سمعناها.

قال أبو عمرو ابن الصلاح: قرأت عليه في «أربعين» أبي البركات الفراوي حديثا ادعى فيه كأنه سمعه هو أو شيخه من البخاري، فقال الشيخ أبو المظفر:

ليس لك بعال ولكنه للبخاري نازل. قلت: أعجبني هذا القول من أبي المظفر.

وانقطع بموته شيء كثير من المرويات. وعدم في دخول التتار مرو في آخر هذه السنة، أو في أوائل السنة الآتية.

وكان أخوه الصدر الرئيس أبو زيد محمد قد اختص بخدمة السلطان محمد بن تكش الخوارزمي، وتقدم عنده، ونفذه رسولا غير مرة إلى بغداد، فوعظ بها، وحدث سنة إحدى وستمائة عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الحمدوني [١] حضورا، وعن مسعود بن محمد المروزي.

---

[١] منسوب إلى جده حمدويه، كما في أنساب السمعاني وغيره.." (١)

٤٣٥. "المحدث عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله الخطيبي، وهبة الله ابن المحدث عبد الله بن أحمد ابن السمرقندي، ويحيى بن ثابت البقال، وغيرهم.

تفقه على أبي الفتح بن المني، وقرأ عليه بقراءة أبي عمرو، وقرأ على أبي الحسن البطائحي بقراءة نافع.

وسمع بدمشق من: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي تميم سلمان بن علي الرحبي، وأبي المعالي بن صابر، وطائفة. وبالموصل من أبي الفضل الطوسي الخطيب. وبمكة من المبارك بن علي ابن الطباخ.

روى عنه: البهاء عبد الرحمن، وابن نقطة، والجمال أبو موسى، والضياء، وابن خليل، والبرزالي، والمنذري، والجمال ابن الصيرفي، والشهاب أبو شامة، والمحب ابن النجار، والزين بن عبد الدائم،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤٩/٤٤

وشمس الدين بن أبي عمر، والعز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، والفخر علي، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الكمال، والتاج عبد الخالق، والعماد عبد الحافظ بن بدران، والعز إسماعيل ابن الفراء، والعز أحمد ابن العماد، وأبو الفهم السلمي، ويوسف الغسولي، وإبراهيم ابن الفراء، وزينب بنت الواسطي، وخلق كثير آخرهم موتا التقي بن مؤمن، حضر عليه قطعة من «الموطأ»
.

وكان إماما، حجة، مفتيا، مصنفا، متفننا، متبحرا من العلوم، كبير القدر.

أخبرنا عبد الحافظ بقراءتي، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا عبد الواحد بن الحسين، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسين بن المنذر، حدثنا عمر بن دينار إملاء، حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا عثمان بن مكتل، وأنس بن عياض، قالا: حدثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» [١] .

---

[١] أخرجه مسلم ٢٨٨، وابن حبان ١٥٩١، والبزار في «مسندة» ٤٠٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١٣٠.." (١)

٤٣٦. "الدين أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم. الإمام شرف الدين، أبو الفضل، ابن يونس، الإربلي الأصل، الموصلي، الفقيه الشافعي.

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

وتفقه على والده، وبرع في المذهب. وكان إماما فقيها، مفتيا، مصنفا، عاقلا، حسن السمت. شرح كتاب «التنبيه» فأجاد، واختصر كتاب «الإحياء» للغزالي مرتين. وكان يلقي «الإحياء» دروسا من حفظه.

قال ابن خلكان [١] : كان إماما، كثير المحفوظات، غزير المادة، من بيت الرئاسة والفضل. نسج على منوال والده في التفنن في العلوم، وتخرج عليه جماعة كبيرة، وولي التدريس بمدرسة الملك المعظم

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/٤٨٥

مظفر الدين ابن صاحب إربل بإربل- بعد والدي- في سنة عشر بعد موت والدي، وكنت أحضر دروسه، وأنا صغير، وما سمعت أحدا يلقي الدروس مثله. ثم حج وقدم، وأقام قليلا، وانتقل إلى الموصل سنة سبع عشرة، وفوضت إليه المدرسة القاهرية إلى أن توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر. ولقد كان من محاسن الوجود، وما أذكره إلا وتصغر الدنيا في عيني، ولقد فكرت فيه مرة فقلت: هذا الرجل عاش مدة خلافة الإمام الناصر لدين الله.

قلت: شرحه «للتنبيه» يدل على توسطه في الفقه--.

٧٣- أحمد بن يونس بن حسن. أبو العباس، المقدسي، المرداوي.

هاجر من مردا إلى دمشق بأولاده.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، وغيره.

روى عنه الضياء، وقال: كان ممن يضرب به المثل في الأمانة، والخير،

[()] ابن الفرات ١/ ورقة ٦١، وسلم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٤، وكشف الظنون، له ٢٤، ٤٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩، وهدية العارفين ١/ ٩١، وديوان الإسلام ٤/ ٤١٣ رقم ٢٢٣١، والأعلام ١/ ٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩٠.

[١] في وفيات الأعيان ١/ ١٠٨، ١٠٩.." (١)

٤٣٧. "بدمشق من: أبي نصر عبد الرحيم اليوسفي، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البانياسي، وأبي الفهم بن أبي العجائز، والخضر بن هبة الله بن طاووس، وجماعة. ودخل نيسابور، فسمع من عبد المنعم بن عبد الله بن الفراوي، وبهمذان من علي بن عبد الكريم الهمذاني، ودخل بخارى، فأقام بها مدة، فلقب بالبخاري، وأخذ بها الخلاف عن الشرف أبي الخطاب، واشتغل بالخلاف على الرضي النيسابوري.

روى عنه: أخوه، وابنه، وابن أخيه الشمس محمد ابن الكمال، وابن خاله شمس الدين بن أبي عمر، والشهاب القوصي. وحدثنا عنه العز ابن الفراء، والعز ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطي، وخديجة بنت الرضي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥/٩٥

وكان إماما، عالما، مفتيا، مناظرا، ذا سمت ووقار. وكان كثير المحفوظ، كثير الخير، حجة، صدوقا، كثير الاحتمال، تام المروءة، فصيحا، مفوها، لم يكن في المقادسة أفصح منه. اتفقت الألسنة على شكره. وقد أدرك أبا الفتح بن المني وتفقه عليه.

قال عمر ابن الحاجب: سألت أخاه الضياء عنه، فقال: كان فقيها، ورعا، ثقة.

وقرأت أنا بخط الضياء: في ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة توفي أخي الإمام العالم أبو العباس- رحمة الله عليه ورضوانه-، وشهرته وفضله، وما كان عليه يغني عن الإطناب في ذكره. ودفن إلى جانب خاله الإمام موفق الدين.

قلت: وقد أقام بحمص مدة [١] ، وبها سمع عليه ولده، والحافظ ابن نقطه، وغيرهما.

١٥٦- أحمد بن أبي المظفر [٢] محمد بن عبد الله بن محمد، ابن المعمر.

الرئيس أبو العز.

---

[١] توهم المنذري، فذكر أنه تولى قضاء حمص، ونقل عنه ابن رجب. وتعقبه ابن العديم، وقال: وليس كذلك إنما ولي التحديث بحمص في أيام الملك المجاهد شركوه ابن محمد ... وكان قاضي حمص صالح بن أبي الشبل (بغية الطلب ١/ الورقة ٢٤٧) .

[٢] انظر عن (أحمد بن أبي المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢١٠٧.." (١)

٤٣٨. "حرف الواو

٣٢٨- وجه السبع، الأمير مظفر الدين سنقر، صاحب بلاد خوزستان.

كان أحد الشجعان المذكورين.

حج بالناس سنة اثنتين وستمائة. ففارق الركب، وقفز إلى صاحب الشام الملك العادل لمنافرة جرت بينه وبين الخادم الذي على سبيل الوزير ناصر بن مهدي، وكان بينه وبين الوزير وحشة أيضا، فخاف منه، فالتقاه العادل، وأكرمه، وأقام عنده ست سنين. وكان من كبار الدولة، فلما عزل الوزير، سار إلى العراق، وبقي إلى هذه السنة.

حرف الهاء

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٤٤/٤٥

٣٢٩- هندولة بن خليفة [١] . أبو القاسم، الزنجاني، الصوفي.

شيخ صالح، نزل دمشق. وحدث عن: أبي الفتح بن شاتيل، ويحيى الثقفي.

حرف الياء

٣٣٠- يحيى بن المظفر [٢] بن الحسن. أبو زكريا، البغدادي، الحنفي.

روى عن: أبي المظفر بن التريكي، وأبي المعالي ابن اللحاس.

وكان مفتيا، مدرسا، مناظرا. وقد صنف في المذهب.

سمع «الناسخ والمنسوخ» لهبة الدين المفسر، من التركي، وسلامة بن الصدر معا، عن رزق الله، عنه.

وتوفي في ثالث عشر ذي الحجة.

---

[١] انظر عن (هندولة بن خليفة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢١٩٢، وذيل الروضتين ١٥٣ وفيه: «هندولا» .

[٢] انظر عن (يحيى بن المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٥ رقم ٢٢١٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥١ رقم ١٣٦٦، والجواهر المضية ٢/ ٢١٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٤، وطبقات الشافعية للزيله لي، ورقة ٣٦، ٣٧، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٧ رقم ٩٧٧.." (١)

٤٣٩. "سماعي، أو «لي من هذا الشيخ إجازة» . قال: وكان يقول: جمعت كتابا في القراءات فيه أربعة آلاف رواية. ولم يكن أهل بلده يثنون عليه. وكان فاضلا، مقرئا، كيس الأخلاق، مكرما لأهل العلم.

قلت: وكان قد قرأ القراءات السبع على أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطي نزيل الإسكندرية سنة بضع وسبعين، ومات سنة ست وثمانين. وكان قد أخذ القراءات عن والده ابن الخلوف وشريح. وأسند القراءات و «التيسير» عنه في إجازته للزواوي في سنة ست عشرة وستمائة. ولم يذكر له شيخا سوى أبي الطيب، وإنما ذكر وكثر في أواخر عمره- نسأل الله

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٤١/٤٥

السلامة-، ولو كان قرأ على أبي القاسم بن خلف الله صاحب ابن الفحام لكان له إسناد عال كصاحبيه أبي الفضل الهمداني، وجمال الدين الصفراوي وما جسر- مع وجودهما- أن يزعم أنه قرأ على شيخهما. لكني بأخرة قرأت بخط ابن مسدي: سمع من عبد الرحمن بن خلف الله، وقرأ عليه بالروايات، وعلى ابن سعادة الداني. وابن سعادة- هذا- من أصحاب ابن هذيل وطبقته فأغرب عنه ب- «التيسير» عن عبد القدوس، عن أبي عمرو الداني. وكتب إليه مخبرا أبو الفتوح الخطيب، وأبو الحسن الأرتاحي، وأبو سعد السمعاني. وقفت على أثباته ودستور إجازاته وما ذكرته فمن ذلك، إلى أن قال: وله كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأزخر» في اختلاف القراء، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق. ومن هذا الكتاب وقع الناس فيه، والله أعلم بما يخفيه. جمعت عليه ختمة بالسبع من طريق «التجريد» ، وسمعت منه كثيرا. قال: وولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وفي أسانيده تخليط كثير، وأنواع من التركيب والشره.

في كلام نحو هذا لابن مسدي.

وقد سألت عنه العلامة أبا حيان الأندلسي- أبقاه الله- فكتب إلي فيما كتب: كان له اعتناء كثير بالقراءات، وتصانيف عدة. وكان أبوه قد اعتنى به في صغره. وكان فقيها، مفتيا. قرأ عليه الناس وأخذوا عنه، وتكلم بعضهم فيه.

وقفت على إجازته لأبي يوسف يعقوب بن بدران الجرائدي، وقد قرأ عليه بالسبع، وقراءة يعقوب، وابن القعقاع، وابن محيصن، وأشهد على نفسه له بها في صفر سنة سبع وعشرين، وأسند فيها عن أبي طاهر السلفي. وذكر أنه أجازه أبو الفتوح ناصر بن الحسن الخطيب. وأسند في هذه الإجازة عن." (١)

٤٤٠. "٢٦١- عبد العزيز بن نصر [١] بن هبه الله بن سلامة بن معالي.

أبو محمد الحراني، الحنبلي، الصفار، العدل، المعروف بابن أبي الربع [٢] .

سمع من: أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء.

وأجاز له أبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وتجني الوهبانية، وجماعة.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، وعمر ابن الحاجب، وغيرهما.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦٦/٤٥

وقد سمع بدمشق من الشيخ الموفق.

٢٦٢- عبد القادر بن عبد القاهر [٣] بن أبي الفرج عبد المنعم بن أبي الفهم، الفقيه.

الإمام، ناصح الدين، أبو الفرج، الحراني، الحنبلي.

تفقه بحران وسمع بها من ابن طبرزد، وببغداد من يحيى بن بوش، وابن كليب، وبدمشق من ابن صدقة الحراني، ويحيى الثقفي، وعبد الرحمن بن علي الخرقي.

وأقرأ، وحدث، وأفاد، ودرس، وأفتى.

كتب عنه عمر ابن الحاجب وقال: عرض عليه قضاء حران، فامتنع، وكان مفتيا، صالحا، لم يكن ببلده مثله.

ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٢٧٧٢.

[٢] قيده المنذري فقال: بضم الراء المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها عين مهملة. (التكملة: ٤٦٣).

[٣] انظر عن (عبد القادر بن عبد القاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٧ رقم ٢٧٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٣٩، وفيه: «عبد القادر بن عبد الظاهر» ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٢- ٢٠٤، والمختصر ٦٧، والمنهج الأحمد ٣٧١، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، والدر المنضد ١/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٧.." (١)

٤٤١. "الفقيه أبو القاسم الأبرقوهي، البغدادي، الضرير، الحنبلي.

حدث عن: أبي الفتح بن شاتيل، وابن كليب.

وتوفي في جمادى الآخرة ببغداد.

وكان فقيها، إماما، مفتيا، مناظرا، أديبا، نحويا، بارعا في الخلاف والفقه.

روى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٠٠

وعاش إحدى وثمانين سنة.

وأجاز أيضا لمطعم، ولسعد، والنجدي، وبنت مؤمن [٢] .

- حرف الياء-

٢٨٤- يحيى بن عبد الرزاق [٣] بن يحيى بن عمر بن كامل.

الخطيب العدل جمال الدين، أبو زكريا الزبيدي، المقدسي، خطيب عقربا وابن خطيبها.

ولد سنة تسع وستين وخمسمائة.

وسمع: المعالي بن صابر، ويحيى الثقفي، وأسامة بن منقذ.

روى عنه: حفيداه علي وعمر ابنا إبراهيم، ومحمد بن داود ابن خطيب بيت الآبار، وأبو علي بن الخلال، والمجد ابن الحلوانية.

وتوفي في ثامن عشر محرم.

قال عمر بن الحاجب: كان يتهم في شهادته.

---

[١] وقال ابن نقطة: وكان معيدا للفقهاء، وله شعر، أنشدني منه أبياتا. (تكملة الإكمال ١/ ٣٠٧) .

[٢] وقال في الدر المنضد: وكان يسمي نفسه عليا في أول، فاسمع ثم ترك ذلك.

[٣] انظر عن (يحيى بن عبد الرزاق) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.." (١)

٤٤٢. "ولد سنة سبع وستين وخمسمائة، وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي الفتح بعض التفقه.

وسمع من: أبي الفوارس سعد بن الصفي الشاعر المعروف بالحيص بيض، وأسعد بن بلدرك، وشهدة، وأبي الحسين عبد الحق، وغيرهم.

وكان فقيها مفتيا حسن الكلام في مسائل الخلاف، وغيرهم، عدلا، متميزا، محمود السيرة.

سمع منه أئمة وفضلاء. وطال عمره وعلا سنده. وقد رحل إلى واسط وقرأ بالعشرة على أبي بكر بن الباقلاني.

وقد أم بمسجد المأمونية مسجد عمه، وخدم في ديوان التشريفات، ثم شهد على القضاة، وأعاد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣١/٤٧

بالمستنصرية.

وكان يخضب بالسواد، ثم تركه. قاله ابن النجار.

وروى عنه: ابن الحلوانية، وجمال الدين الشريشي، وشرف الدين الدمياطي، ومحمد بن بركة الشمعي، والشيخ محمد القزاز، وجماعة.

توفي في سابع جمادى الآخرة.

وأجاز لمحمد النجدي، وعلي بن السكاكري، وبنت مؤمن، وطائفة.

٥٨١- محمد بن المؤيد.

الشيخ سعد الدين ابن حمويه الجويني.

قيل: توفي بها، وقيل في سنة خمسين، وسيأتي [١] .

- حرف النون-

٥٨٢- نفيس بن سعيد [٢] بن نجم بن محمد.

أبو محمد الدارقزي، الصوفي، الحنبلي، من صوفية رباط البسطامي.

---

[١] برقم (٦١٤) .

[٢] انظر عن (نفيس بن سعيد) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٧٧، والدر المنضد ١/ ٣٩٠ بالحاشية.." (١)

٤٤٣. "روى عنه: الدمياطي، وابن الظاهري، وأخوه أبو إسحاق إبراهيم، وسنقر القضائي، وتاج الدين الجعبري، وبدر الدين محمد بن النوري، والكمال إسحاق، والعفيف إسحاق، وجماعة سواهم.

وكان موصوفا بالديانة والعلم. أضر بأخرة.

وتوفي في سابع عشر صفر. وتأخر من أصحابه راو إلى سنة ثلاثين وسبعمائة [١] .

- حرف العين-

١١٣- عبد الرحمن بن أبي العز بن شواش بن عامر بن حميد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٣٢/٤٧

أبو القاسم القيسي، البعلبكي، ثم الميماسي، الإسكندراني، البرجي، الناسخ.

سمع من: عبد الرحمن بن موقا.

والبرج من ثغر الإسكندرية على البحر.

روى عنه: الدمياطي.

١١٤- عبد العزيز بن عبد المجيد بن سلطان بن أحمد.

الفقيه، برهان الدين، أبو محمد المصري، الشافعي.

عرف بابن قراقيش.

ولد سنة تسع وستين وخمسمائة.

وسمع من: عشير بن علي الجيلي، والعماد الكاتب.

وولي قضاء الجيزة وعقود الأنكحة بمصر. وكان إماما متقنا، مفتيا.

روى عنه: أبو محمد بن خلف الحافظ.

ومات في ربيع الأول.

---

[١] من شعره:

من ادعى أن له حالة ... تخرجه عن منهج الشرع

فلا تكونن له صاحبا ... فإنه ضر بلا نفع

(البداية والنهاية) و (عيون التواريخ) .." (١)

٤٤٤. "النظام، أبو عبد الله البلخي، ثم البغدادي، الحنفي، نزيل حلب.

ولد ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وسافر إلى خراسان فتفقه بها.

وسمع من: المؤيد الطوسي، ومحمد بن عبد الرحيم الفامي، وغيرهما.

روى عنه: الدمياطي، وابن الظاهري، وو ولده عبد الوهاب بن البلخي، وتاج الدين صالح الجعبري، وبدر الدين محمد بن التوزي، وغيرهم.

وحدث «بصحيح مسلم» عن المؤيد. وكان فقيها بارعا، مفتيا، بصيرا بالمذهب.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٥٠/٤٨

دخل بخاري، وسمرقند، وسمع من: أبي بكر عمر بن أبي الفتح البخاري، ومحمد بن أحمد ابن أبي الخطاب السمرقندي.

وسمع بخوارزم من: عبد الجليل بن إسماعيل.

وبالري من: مسعود بن موجود الحنفي، وبحلب من: أبي عبد الله بن الزبيدي.

ذكره الشريف في «الوفيات» ، وقال: توفي ليلة التاسع العشرين من جمادى الآخرة.

١٢٥- محمد بن أبي بكر [١] محمد بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله.

الأجل، نجم الدين، أبو المكارم ابن الأستاذ الأسدي، الحلبي.

ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وحدث عن ابن طبرزد «بالغيلانيات» . وكان أديبا فاضلا شاعرا.

روى عنه: الدمياطي، وغيره.

توفي في الخامس والعشرين من شوال.

[()] الجنان ٤/ ١٢٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٩٧، وعقد الجمان (١) ١١٤، ١١٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٠٩ رقم ٢٢٢، ومشايخ بلخ من الحنفية للمدرس ١/ ٧٦ رقم ١١٠.

[١] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: التذكرة لابن العديم، ورقة ٣٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥١، وعقد الجمان (١) ١١٢، ١١٣.." (١)

٤٤٥. "توفي في ربيع الأول [١] .

٤٤٠- عبد الرحمن بن عبد الرحيم [٢] بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي.

الكرابيسي، الفقيه العالم، أبو طالب ابن العجمي، الحلبي، الشافعي.

كان رئيسا محتشما، ومفتيا محترما.

سمع من: يحيى بن محمود الثقفي، وعمر بن طبرزد، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٥٤/٤٨

روى عنه: الدمياطي، والكمال إسحاق الأسدي، ومحمد بن محمد الكنجي، والبدر محمد بن التوزي، وحفيداه أحمد وعبد الرحيم ابنا محمد بن عبد الرحمن، وآخرون.

عذبه التتار وضربوه على المال، وصبوا عليه ماء باردا، فتشنج ومات إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من صفر بعد الوقعة بنحو من عشرة أيام، وله تسع وثمانون سنة. وقد كتب عنه ابن الحاجب، والقدماء.

٤٤١- عبد العزيز ابن القاضي الأسعد [بن عبد] [٣] القوي [٤] ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين ابن الجباب [٥] .

القاضي محيي الدين، أبو المعالي التميمي، السعدي، المصري.

ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

---

[١] وقال أبو شامة: «علم جماعة كثيرة كتاب الله العزيز وابتلي بمرض مزمن في آخر عمره، وكان له رواية للحديث عن الثقفي وغيره، وقد أجاز أولادي رواية ما يجوز له عنه روايته، وهم: محمد ، وأحمد، وإسماعيل، وفاطمة، وجبرهم الله» .

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الرحيم) في: صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني- ج ٢/ ورقة ٥٢، والعبر ٥/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٠، ٣٤٨، و ٣٤٩ رقم ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٧ رقم ١٩٩، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٢٥، وعقد الجمان (١) ٢٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٣، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٢٤- ٤٣٠ رقم ٢٥٠.

[٣] إضافة على الأصل.

[٤] انظر عن (عبد العزيز بن عبد القوي) في: عيون التواريخ ٢٠/ ٢٣٧ وقد اختلطت تسميته بترجمة أخرى، فجاء على هذا النحو: «عبد الرحمن بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن عبد القوي ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله السعودي» .

[٥] في عيون التواريخ: «ابن الحباب» بالحاء المهملة.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤٧/٤٨

٤٤٦. "٥٠٣- محمد بن صالح [١] بن محمد بن حمزة بن محارب [٢] .

الصدر، تاج الدين، أبو عبد الله المجلي [٣] .

سمع من: عبد الرحمن مولى ابن باقا.

وأجاز له: أبو اليمن الكندي، وابن طبرزد، وجماعة.

وحدث. وله شعر وفضائل. ولي نظر الإسكندرية مدة [٤] .

ومات في خامس صفر.

وكان شافعيا، عالما، مفتيا، فيه دين وخير [٥] .

٥٠٤- محمد بن عبد الله [٦] بن إبراهيم بن عيسى بن مغنين [٧] .

ضياء الدين، أبو عبد الله المتيجي [٨] ، الإسكندراني، المالكي، العدل.

---

[١] انظر عن (محمد بن صالح) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٣٢، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ١١١٣، وعقد الجمان (١) ٣٢٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٦٤، ٢٦٥.

[٢] في الوافي: «محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي» ، وفي عقد الجمان: «محمد بن أبي البقاء صالح بن محارب» .

[٣] في الوافي: «التنوخي» ، ومثله في عقد الجمان، وفيه «المحلى» بالحاء المهملة.

[٤] وقال الصفدي: وولي نظر الإسكندرية وجميع أمورها من الأحباس والمساجد والجوامع والمدارس، وحدث بالثغر وكان ذا سيرة مرضية، وولد بالمحلة من الديار المصرية سنة ثمان وسبعين وخمس مائة.

[٥] ومن شعره:

سلام على ذاك المقر فإنه ... مقر نعيمي وهو روحي وراحتي

فإن تسمح الأيام مني بنظرة ... إليه فقد أوتيت سؤلي ومنيتي

ومنه:

أقول لمن يلوم على انقطاعي ... وإيثاري ملازمة الزوايا

أأطمع أن تجدد لي حياة ... وقد جاوزت معترك المنايا

ومنه:

أصبحت من أسعد البرايا ... في نعمة الله بالقناعة

مع بلغة من كفان عيش ... وخدمة العلم كل ساعة

طلقت دنياكم ثلاثا ... بلا رجوع ولا شناعة

وأرتجي من ثواب ربي ... حشري مع صاحب الشفاعه

[٦] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: العبر ٥/ ٢٥٥، ٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٨ رقم ١٤٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٩.

[٧] مغنين: بفتح الميم. وسكون الغين المعجمة. ونون ثم ياء ونون أخرى. وقد تصحف في الوافي إلى: «معنين» بالعين المهملة.

[٨] المتيجي: بفتح الميم وكسر التاء المشددة وجيم، نسبة إلى متيجة من ناحية بجاية. (المشتبه." (١)

٤٤٧. "وأجاز له أبو روح الهروي، والمؤيد الطوسي، وطائفة.

وكان عديم النظير. فضلا ونبلا وذكاء وزكاء ورأيا ودهاء ومنظرا ورداء وجلالة وبهاء.

وكان محدثا حافظا، ومؤرخا وصادقا، وفقيها مفتيا، ومنشئا بليغا، وكاتبا مجودا، درس وأفتى وصنف وترسل عن الملوك [١] .

وكان رأسا في كتابة الخط المنسوب، وبه عرض الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن القيسراني حيث يقول، وقد سمعته منه:

بوجه معذبي آيات حسن ... فقل ما شئت فيه ولا تحاشي

ونسخة حسنه قرئت فمنحت ... وها خط الكمال على الحواشي.

ذكره شيخنا الدمياطي فأطنب في وصفه، وقال: ولي قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية، وله الخط البديع والخط الرفيع والتصانيف الرائقة. منها «تاريخ حلب» [٢] ، أدركته المنية قبل إكمال تبييضه. وكان بارا بي، حفيا محسنا إلي،

---

[١] وكان شاعرا أيضا، وكان قدم إلى مصر لما جفل الناس من التتر ثم عاد بعد خراب حلب إليها، فلما نظر ما فعله التتر من خراب حلب وقتل أهلها بعد تلك العمارة قال في ذلك قصيدة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٩٥/٤٨

طويلة فيها:

هو الدهر ما تبنيه كفاك يهدم ... وإن رمت إنصافا لديه فتظلم

أباد ملوك الفرس جمعا وقيصرا ... وأصمت لدى فرسانها منه أسهم

وأفنى بني أيوب مع كثرة جمعهم ... وما منهم إلا مليك معظم

وملك بين العباس زال ولم يدع ... لهم أثرا من بعدهم وهم هم

وأعتابهم أضحت تداس وعهدها ... تبأس بأفواه الملوك وتلثم

وعن حلب ما شئت قل من عجائب ... أحل بها يا صاح إن كنت تعلم

ومنها:

فيا لك من يوم شديد لغامه ... وقد أصبحت فيه المساجد تهدم

وقد درست تلك المدارس وارتمت ... مصاحفها فوق الثرى وهي ضخم

وهي طويلة وآخرها:

ولكنما الله في ذا مشيئة ... فيفعل فينا ما يشاء ويحكم

(المختصر في أخبار البشر) .

[٢] له كتابان عن حلب، أحدهما: «زبدة الحلب من تاريخ حلب» حققه الدكتور سامي الدهان، ونشره المعهد الفرنسي بدمشق، والآخر: «بغية الطلب في تاريخ حلب» وطبع مؤخرا بتحقيق الدكتور سهيل زكار، بدمشق. وفيه نقص.." (١)

٤٤٨. "توفي في صفر وهو في عشر السبعين.

٢٣٦- عبد المنعم بن كامل [١] .

قاضي القضاة بالجانب الشرقي، نظام الدين البندنيجي.

شيعه الخلق، ودفن بدكة الجنيد، وله ست وسبعون سنة.

وكان مفتيا، علامة، ورعا، تقيا، شافعيا، كبير الشأن [٢] .

ولي القضاء بعد نجم الدين البادرائي، ثم بعد أيام أخذت بغداد فأقره على القضاء هولاكو. وقد أعاد مدة بالمستنصرية. ثم ولي قضاء الجانب الغربي، واستمر مدة. وقيل له: من يصلح بعدك؟

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢٣/٤٨

فقال: تقلدت حيا فلا أتقلد ميتا.

ثم أشار بسراج الدين محمد بن أبي فراس الهنايسي [٣] الشافعي مدرس البشيرية، فولي بعده قضاء العراق.

٢٣٧- عبد الوهاب بن محمد [٤] بن عطية بن المسلم بن رجا.

الإمام، أبو محمد الإسكندراني، المعدل.

حدث عن: عبد الرحمن مولى ابن باقا.

وناب في القضاء ببلده. ومات في المحرم.

[()]

وإذا أجلت الفكر في أخلاقه ... لم تلق إلا روضة ونسيما

(تالي كتاب وفيات الأعيان) .

[١] انظر عن (عبد المنعم بن كامل) في: الحوادث الجامعة ١٧٤، ١٧٥.

[٢] وقال صاحب الحوادث الجامعة: «اشتغل بالفقه في عنفوان شبابه بمدرسة دار الذهب ببغداد حتى برع، وأفتى، ثم رتب معيدا بالمدرسة المستنصرية، ثم شهد عنده أقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن بن اللمغاني، ثم جعل في ديوان العرض على إطلاق معايش الجند، فلما تكملت له سنة أطلق له عنها المشاهرة فامتنع من أخذها وقال: لا يحل لي أن أجمع بين خدمة ووظيفة المستنصرية. فأنهي ذلك إلى الخليفة فاستحسنه وتقدم أن يطلق له مشاهرة مع أرباب الرسوم.

[٣] في الأصل: «الهناييسي» ، والتصحيح من الحوادث الجامعة، ومن ترجمته.

[٤] انظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢ أ، وعقد الجمان (٢) ٥٥.." (١)

٤٤٩. "٣٠٣- حسين القاضي [١] زكي الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين، يحيي.

الزكوي.

كان فاضلا نبيلا، إماما، مفتيا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٩/٢٤٢

مات شابا عن سبع وعشرين سنة في صفر. وله شعر [٢] .

- حرف السين-

٣٠٤- ساعد بن سعد الله [٣] بن ثلاج.

أبو سعد المحجي، الصالحي.

حدث عن: ابن الزبيدي، والفخر الإربلي.

ومات في ذي القعدة.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطار.

٣٠٥- سامة بن كوكب [٤] .

السوادي، والد الشهاب أحمد، وجد المحدث شمس الدين.

فقير متعفف قنوع. من سكان جبل الصالحية.

يروي عن: ابن اللتي.

كتب عنه: ابنه، وابن الخباز.

---

[١] انظر عن (حسين القاضي) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٨، ٤٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٣ رقم ٧٥.

[٢] ومن شعره:

حيا وأقبل يمشي مشية الثمل ... يستن في حسن برد ناعم خضل

في كفه طاسة يهدي لمغرمه ... رشا ألذ وأحلى من جني العسل

فقلت: هيهات لا خوف ولا جزع ... أنا الغريق فما خوفي من البلل

[٣] انظر عن (ساعد بن سعد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٤ أ.

[٤] انظر عن (سامة بن كوكب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٢ أ.." (١)

٤٥٠. "الإمام، العلامة، المفتي، كمال الدين، أبو الفضائل الإربلي، الشافعي، صاحب الإمام تقي الدين أبي عمرو بن الصلاح.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٨٠/٤٩

قال الشريف عز الدين: توفي ليلة خامس جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير.

قال: وكان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته، ولم يترك بعده في بلاد الشام مثله [١] . افتى مدة، وانتفع به جماعة.

قلت: وكان الشيخ نجم الدين الباذرائي قد جعله معيدا بمدرسته، فلم يزل على ذلك إلى أن مات لم يتزيد منصبا آخر.

ومات في عشر السبعين [٢] .

وقد تفقه عليه جماعة [٣] . وقيل: إنه نيف على السبعين، فالله أعلم.

٣٤٣- سنقر [٤] .

الأمير شمس الدين، أبو سعيد الأقرع.

أحد مماليك الملك المظفر غازي صاحب ميافارقين ابن العادل.

[()] الشافعية الوسطى، له ورقة ١٨٩ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٦٥٩، وتهذيب الأسماء ١/ ١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٢٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٤٣٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٥٤، وعقد الجمان (٢) ٩٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وديوان الإسلام ١/ ٩٧ رقم ١٢٠، و ٣/ ١٨ رقم ١١٢٢، وهدية العارفين ١/ ٣٨٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣١.

[١] زبدة الفكرة ٩/ ورقة ٧٧ ب.

[٢] ومولده في سنة ٥٨٩ هـ.

[٣] وقال ابن شداد: كان إماما مفتيا، اشتغل بالعجم والعراق والموصل، ووصل إلى حلب وانقطع إلى المدرسة التي أنشأها الشيخ شرف الدين أبو طالب ابن العجمي، فكان معيدا بالمدرسة. ثم لما جرت الكائنة بحلب رحل إلى دمشق وأقام بها إلى أن توفي بها بالمدرسة البادرائية.

[٤] انظر عن (سنقر) في: تاريخ الملك الظاهر لابن شداد ٤٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٩،

والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٦ أ، ب، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩٠ رقم ٦٥٤، والدليل الشافي ١/ ٣٢٧ رقم ١١١٩، والمنهل الصافي ٦/ ٨٧ رقم ١١٢٢.." (١)

٤٥١. "١٨- عبد الرحيم بن الرضى محمد [١] بن الإمام عماد الدين محمد بن يونس بن محمد بن منعة.

العلامة، تاج الدين، أبو القاسم الموصلي، مصنف «التعجيز» [٢] .

ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وله أيضا: «مختصر المحصول» للرازي، و «مختصر طريقة الطاووسي» في الخلاف.

قال قطب الدين [٣] : توفي في جمادى الأولى ببغداد. وكان قد قدمها من قريب، وولي بها قضاء الجانب الغربي، وتدريس البشيرية، وخلع عليه.

وله: «التطريز في شرح الوجيز» ، و «مختصر درة الغواص» ، و «جوامع الكلم الشريفة في مذهب أبي حنيفة» . وألف تصانيف عدة لم يكملها [٤] .

وممن أخذ عنه الفقه شيخنا البرهان الجعبري [٥] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم بن الرضى محمد) في: الحوادث الجامعة ٣٧٤، وتاريخ الملك الظاهر ٦٦، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤، ١٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣ وفيه: «عبد الرحمن» ، ودول الإسلام ٢/ ١٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٧١، ١٧٢ (في وفيات سنة ٦٧٠ هـ.) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٧٢- ٧٤ (٨/ ١٩١- ١٩٤) ، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٩١ رقم ٤٠١، وطبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٨ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٧٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٩ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وعقد الجمان (٢) ١٠٨، وكشف الظنون ١/ ٤١٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٤، ٢٢٥: وهدية العارفين ١/ ٥٦١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢١٣.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٩/٣٠٦

[٢] وهو «التعجيز في اختصار الوجيز وشرحه» .

[٣] في ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤.

[٤] ومن مؤلفاته: «مناقب الشافعي» ، و «التنبيه في اختصار التنبيه» ، و «مختصر القدوري» ، و «شرح الإرشاد» للعميدي.

[٥] وقال ابن شداد: «وكان إماما عالما مفتيا لم يساجل في عصره» . (تاريخ الملك الظاهر ٦٦) .." (١)

٤٥٢. "٣٣- محمد بن عيسى [١] بن محمد بن مهدي.

الإسكندراني، المقرئ. نزيل دمشق.

عاش ثمانين سنة [٢] .

روى عن ابن طبرزد، وأجازه.

مات في ذي الحجة [٣] .

٣٤- محمد بن محمد بن محمد.

العلامة برهان الدين المطرزي، المتكلم.

مات في العام بتبريز. قاله الكازروني.

٣٥- محمود بن محمد بن داود.

الإمام، الفقيه، أبو المحامد الأفشنجي [٤] ، البخاري، الحنفي، الواعظ.

ولد سنة سبع وعشرين وستمائة.

وتفقه على أبي عبد الله محمد بن أحمد الفريني.

وسمع من: محمد بن أبي جعفر الترمذي.

وكان إماما مفتيا، مدرسا، واعظا، مفسرا.

قال أبو العلاء الفرضي: فيها كانت الكائنة على أهل بخارى من التتار الكفرة، لعنهم الله، فقتل أبو حامد بظاهر بخارى.

قلت: وقتل خلق عظيم من أهل البلد، ونهب وأحرق فيه أماكن. وهذه ثالث محنة للبلد من

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٠/٧٠

التتار، نسأل الله الستر.

---

[١] انظر عن (محمد بن عيسى) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٣٥ ب.

[٢] مولده سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

[٣] وقال البرزالي: وكان رجلا صالحا، حافظا للقرآن. كتب عنه الدمياطي في معجمه.

[٤] الأفشنجي: بفتح الهمزة، وسكون الفاء، والشين معجمة مفتوحة، ونون، نسبة إلى أفشنة: من قرى بخارى. (معجم البلدان ١/ ٢٣١) .." (١)

٤٥٣. "قال الشيخ قطب الدين [١] : وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين رجب توفي الشيخ محيي الدين النووي صاحب التصانيف بنوى ودفن بها [٢] . وكان أوحد زمانه في الورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش والأمر بالمعروف.

واقف الملك الظاهر بدار العدل غير مرة، وحكي عن الملك الظاهر أنه قال: أنا أفزع منه.

وكانت مقاصده جميلة. ولي مشيخة دار الحديث.

قلت: وليها بعد موت أبي شامة سنة خمس وستين وإلى أن مات.

وقال شمس الدين ابن الفخر: كان إماما، بارعا، حافظا. مفتيا، أتقن علوما شتى، وصنف التصانيف الجمة. وكان شديد الورع والزهد. ترك جميع ملاذ الدنيا من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك يابس وتين حوراني، والملبس إلا الثياب الرثة المرقعة. ولم يدخل الحمام. وترك الفواكه جميعها.

وكان أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر على الأمراء والملوك والناس عامة، فنسأل الله أن يرضى عنه وأن يرضى عنا به [٣] .

---

[١] في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣.

[٢] وقد أنشد ابن الوردي فيه يرثيه:

لقيت خيرا يا نوى ... وحرست من ألم النوى

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٠/٧٨

فلقد نشا بك زاهد ... في العلم أخلص ما نوى

وعلى عداه فضله ... فضل الحبوب على النوى

[٣] وقال شهاب الدين النويري: «لم يكن في زمانه مثله في ورعه وزهده، وكان لا يأكل إلا مما يأتيه من جهة أبيه من نوى، فكان يخبز له الخبز بها ويقمر ويرسل إليه فيأكل منه، وما كان يجمع بين إدامين، فيأكل إما الدبس أو الخل أو الزيت أو الزبيب، ويأكل اللحم في كل شهر مرة. وكان يتولى دار الحديث الأشرفية، فيجمع المباشر للوقف جامكيته بها، ثم يستأذنه فيما يفعل بها إذا اجتمعت، فتارة يشتري بها ملكا ويوقفه على المكان، وتارة يشتري بها كتبا ويوقفها ويجعلها في خزانة المدرسة المذكورة. وكان لا يقبل لأحد هدية، ولا يأكل لأحد من أهل دمشق طعاما ولا غيره، وكان- تعالى- يواجه السلطان الملك الظاهر بالإنكار عليه في أفعاله، ويلاطفه السلطان ويحمل جفوة كلامه ويخاطبه: يا سيدي. تعالى» . (نهاية الأرب ٣٠/ ٣٨٤) .." (١)

٤٥٤. "وأبي علي بن الزبيدي، وأبي الحسن محمد بن المبارك بن أيوب، وجماعة بمكة، وأبي محمد بن البن، وأبي القاسم بن صصرى، وزين الأمناء، وطبقتهم بدمشق. ومنصور بن المعوج، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري، وإلياس بن أنجب الغراد، وجماعة بدمشق.

والحسن بن دينار، وابن الطفيل، وجماعة بمصر.

ومحمد بن عمر القرطبي بالمدينة. وهبة الله ابن الواعظ بالإسكندرية.

وقرأ بالسبع على الفاسي. وخرج له شيخنا ابن الظاهري «معجما» في مجلدة.

وأجاز له المؤيد الطوسي، وجماعة.

وكان صدرا معظما، مهيبا محتشما، ذا دين وتعبد وأوراد، وسيرة حميدة، لولا بأو فيه وتيه، .

وكان إماما، مفتيا، مدرسا، بارعا في المذهب، عارفا بالأدب. وهو أول حنفي ولي خطابة جامع الحاكم، ودرس بالظاهرية التي بالقاهرة، وحضر السلطان، وهو لم يأت بعد، وطلبه السلطان فقيل: حتى يقضي ورده الضحى.

ثم جاء وقد تكامل الناس، فقام كلهم له، ولم يقم هو لأحد. ثم قدم على قضاء الشام. وكان بزي الوزراء والرؤساء، لم يعبأ بالمنصب، ولا غير لبسه، ولا وسع كمه.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٥٥/٥٠

وقد مر ليلة بوادي الربيعة، وهو مخوف إذ ذاك، فنزل وصلى ورده بين العشاءين والغلمان ينتظرونه بالخيل، فلما فرغ ركب وسار.

ثم وجدت أنه ولد في جمادى الأولى سنة أربع عشرة.

وكان يتواضع للصالحين، ويعتقد فيهم. وقد درس بدمشق بعدة مدارس.

وسمع منه: ابن الظاهري، والدمياطي، والحارثي، وشرف الدين." (١)

٤٥٥. "الصدر شرف الدين القرشي، المصري، ناظر الخزانة.

دفن بالقرافة وقد جاوز الثمانين. وكان خيرا، دينا، جليلا، عالما، مفتيا. أجاز له جعفر بن أموسان.

٣٨١- محمد بن عبد المهيمن [١] .

شيخ مصري.

روى عن: ابن المقير [٢] .

٣٨٢- محمد بن عربشاه [٣] بن أبي بكر بن أبي نصر.

المحدث، العالم، ناصر الدين، أبو عبد الله الهمداني.

سمع: ابن الزبيدي، وابن صباح، وابن اللتي، والناصح بن الحنبلي، والمسلم المازني، وابن ماسويه، وأبي الفضل الهمداني، وكريمة، وابن الشيرازي، وطبقتهم.

وسمع الكثير، وكتب الأجزاء، وأكثر وحصل. وأول سماعه من المشايخ في سنة سبع وعشرين وله عشرون سنة إذ ذاك.

ورحل فسمع بالديار المصرية من ابن رواج، وغيره. وبحلب من ابن خليل. وأسمع أولاده.

روى عنه: ابن الخباز، وابن العطار، وجماعة.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد المهيمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٢ ب، والمقفى الكبير ٦/ ١٤٦ رقم ٢٦٠٦.

[٢] قال المقريزي: الكناني النويري الشافعي، محتسب مصر، وابن محتسبها، ومن المعدلين بها.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧٣/٥٠

مولده منتصف المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة بمصر.

[٣] انظر عن (محمد بن عربشاه) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٧٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣، والعبر ٥/ ٣١١، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٣، ٩٤ رقم ١٥٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٦ رقم ٢٢٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٩ رقم ٧٨٩، والمعجم المختص ٢٤٣ رقم ٣١٣، وذيل التقييد ١/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٣١٠، والمقفى الكبير ٦/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٦٩٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٧.." (١)

٤٥٦. "وكان لطيف القد، ضخم العلم والعمل، صاحب تعبد وأوراد وتهجد.

قرأت بخط شمس الدين ابن الفخر: توفي شيخنا الإمام جمال الدين أبو زكريا ابن الصيرفي عشية الجمعة رابع صفر، وله خمس وتسعون سنة، أو نحو ذلك.

وكان إماما كبيرا مفتيا، أفتى ببغداد، وحران، ودمشق. وله مناقب جمة، منها قيام الليل في معظم عمره. كان يقوم في وقت، والله، يعجز الشباب عن ملازمته وهو جوف الليل. وكان يجتهد في أسرار ذلك، وسائر عمل التقرب.

ومنها سخاء النفس وحسن الصحبة والتعصب في حق صاحبه بدعائه واجتهاده وتضرعه ومساعدته بجاهه وحرمته.

ومنها التعصب في السنة والمغالاة فيها، وقمع أهل البدع، ومجانبتهم ومنابذتهم.

ومنها قول الحق وإنكار المنكر على من كان.

ولم يكن عنده من المداهنة والمراءاة شيء أصلا. يقول الحق ويصدع به.

لقي الكبار كالسامري مصنف «المستوعب» ، والشيخ أبا البقاء، والشيخ الموفق.

وكان حسن المناظرة والمحاضرة، حلو العبارة، عالي الإسناد، له مختصرات ومجاميع حسنة.

قلت: كانت له حلقة بجامع دمشق، وتخرج به جماعة. وروى الكثير.

حدث ب «جامع الترمذي» ، وب «معالم السنن» للخطابي، وأشياء كثيرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٠/٢٨٩

وقد سمع كتاب «معرفة الصحابة» لابن منده، من ابن القبيطي، بسماعه من أبي سعد البغدادي.." (١)

٤٥٧. "العلامة، برهان الدين المراغي [١] ، الشافعي.

ولد سنة خمس وستمائة.

وسمع بحلب من: أبي القاسم بن رواحة، والقاضي زين الدين ابن الأستاذ.

روى عنه: المزي، وابن العطار، وابن البرزالي، وجماعة.

وكان إماما، مفتيا، مناظرا، أصوليا، كثير الفضائل، صالحا، زاهد، متعففا، عابدا.

قال قطب الدين [٢] : عرض عليه قضاء القضاة فلم يقبل وامتنع، وعرض عليه مشيخة الشيوخ فامتنع. أيضا. وكان لطيف الأخلاق، كريم الشمائل، عارفا بالمذهب. والأصول، مكمل الأدوات.

توفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر، ودفن بمقابر الصوفية.

قلت: وكان عالما بالأصلين والخلاف، له حلقة بالجامع. وكان شيخا طوالا حسن الوجه، مهيبا، متصوفا.

وقال لنا ابن أبي الفتح: عرضت عليه الوكالة فأباها، وعرض عليه القضاء لما عزل ابن خلكان. ودرس مدة بالفلكية.

٥٦- مذكور بن ناصر.

اللخمي، المنذري.

مات ببلبيس في صفر.

سمع.

[()] الفقهاء لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨، ٥٩ رقم ٤٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧١١، وتذكرة النبيه ١/ ٧٧، ٧٨، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٧٢، والدارس ١/ ٤٣٢ و ٢/ ٤١١.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٠/٣١٦

[١] في البداية والنهاية: «المراعي» .

[٢] في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧.." (١)

٤٥٨. "سمع من: السخاوي، والتاج القرطبي، والرشيد بن مسلمة.

ثم سمع بنفسه وحصل.

كتب عنه: ابن أبي الفتح، وابن البرزالي، وجماعة.

ومات في ذي القعدة.

٧٣- إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء.

الطيبي، البغدادي.

سمع من: أحمد بن يعقوب المارستاني، وابن القبيطي، وجماعة.

ومات في ذي الحجة ببغداد. وحدث.

٧٤- إبراهيم بن محمد بن أبي العز.

أبو إسحاق الحريمي، العتابي.

سمع: عبد الملك بن بنينا، وابن الخازن، وإسحاق بن العليق.

كتب عنه الفرضي.

وتوفي في ذي الحجة.

٧٥- إبراهيم بن أبي إسحاق [١] بن إبراهيم.

الامام ابو إسحاق الطرزي، الدامغاني، الحنفي.

قال الفرضي: كان مفتيا، عارفا بالمذهب، زاهدا، قدم بخارى وتفقه بها.

وسمع من أبي المعالي الباخرزي، ورجع الى بلده.

قال: توفي في هذه السنة في غالب ظني.

٧٦- إبراهيم بن يحيى [٢] بن عبد الواحد بن عمر.

صاحب إفريقية، المجاهد في سبيل الله، أمير المسلمين أبو إسحاق ابن الأمير أبي زكريا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٩٠

[١] انظر عن (إبراهيم بن أبي إسحاق) في: الجواهر المضية ١/ ٧٠، ٧١ رقم ٧ وفيه «إبراهيم بن إسحاق» ، والمنهل الصافي/ ٣٤، والطبقات السنية ١/ رقم ١٧.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: شرح رقم الحل ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠.." (١)

٤٥٩. "٢٤٦- سعيد بن علي [١] بن سعيد.

العلامة، رشيد الدين، أبو محمد البصراوي [٢] ، الحنفي، مدرس الشبلية.

كان إماما، مفتيا، مدرسا، بصيرا بالمذهب، جيد العربية، متين الديانة، شديد الورع. عرض عليه القضاء أو ذكر له فامتنع.

قال شمس الدين ابن أبي الفتح: سمعت غير واحد يقول: لم يخلف الرشيد سعيد بعده في المذهب مثله.

وكان خبيرا بالنحو، وكانت له يد طولى في النظم والنثر، ومن شعره:

استجر دمعك ما استطعت معينا ... فعساه يمحو ما جنيت سنينا [٣]

أنسيت أيام البطالة والهوى ... أيام كنت لذي الضلال قرينا

توفي الرشيد سعيد في شعبان [٤] في آخر الكهولة.

كتب عنه ابن الخباز، وابن البرزالي [٥] .

---

[١] انظر عن (سعيد بن علي) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٥- ٢٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٢٤ ب و ١٢٥ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٧٦، ٧٧ رقم ١١٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والعبر ٥/ ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، وفيه أتت ترجمته ملحقة بترجمة «حسن الرومي» ، وله شعر غير المذكور هنا، والدليل الشافي ١/ ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٦- ٣٦٨، والقلائد الجوهرية ٢/ ١٩٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٠، وفيه «رشيد الأسلاك ١/ حوادث ٦٨٤ هـ.

وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٥، وتذكرة النبيه ١/ ٩٩، وعقد الجمان (٢) ٣٤٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٥، ٢٤٦.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩٧/٥١

[٢] يرد في المصادر: «البصروي» .

[٣] في ذيل المرآة ٤٥/ ٢٦٨ «ما جنيت شيئا» .

[٤] في تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٧: توفي في رمضان. وكذا في البداية والنهاية: يوم السبت ثالث رمضان.

[٥] وقال الصقاعي ٧٦: «كان من الفضلاء الأكابر، عالما، زاهدا، منقطعا، مقيم جوار المدرسة الشبلية بسفح جبل قاسيون، وهو شيخها ومدرسها، ويقصدوه الناس يشتغلون عليه» .." (١)

٤٦٠. "٤٢٦- أحمد بن ظافر [١] .

أبو العباس المصري، الشرابي.

روى عن: عبد الرحيم بن الطفيل.

ومات في ربيع الأول [٢] . وهو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر.

٤٢٧- أحمد بن عبد الله [٣] بن محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني.

قام مقام أبيه عند ما استشهد على حمص.

وكان فيه فقر وديانة ومكارم.

مات في شوال، وهو في عشر الستين.

وقد صحب جده الشيخ محمد. وله إجازة من ابن روزبة، وابن بهروز، والأنجب الحمامي.

وما أراه حدث، .

٤٢٨- أحمد بن محمد [٤] بن محمد بن نصر الله.

تاج الدين، أبو العباس الحموي، الشافعي، المعروف بابن المغيزل.

ولد سنة اثنتين وستمائة، وسمع الحديث من ابن رواحة، ورواه.

ومات بحماة في سابع عشر رجب. وكان فقيها، فاضلا، مفننا، مدرسا، مفتيا. ولي مشيخة الشيوخ بحماة، ودرس بالعصرونية، ودخل بغداد وناظر بها وأكرم مورده. وكان صاحب ديانة وعبادة وخير ومهابة وورع. ترك

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٨٤/٥١

[(-)] الوجه، كثير الخير والبركة، عليه مهابة الدين والعلم.

[١] انظر عن (أحمد بن ظافر) في: المقتفي ١/ ورقة ١٤١ أوفيه: «أحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر الشرابي» .

[٢] ومولده في ١٨ صفر سنة ٦٢٤ هـ. وكان شرابيا بالمارستان المنصوري.

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٦ أ، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/ ٣٢٤ رقم ١٦٧.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٤ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١١٩، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١١١، والدارس ١/ ٤٠٣.." (١)

٤٦١. "وتوفي في ثالث عشر جمادى الأولى في أول الليل، وقيل في آخر نهار الثاني عشر، ودفن بمقبرة جده من الغد، وشيعه الخلق. وعاش ثمانيا وثلاثين سنة، وخلف ابنين: سعد الدين الخطيب، وفخر الدين الخطيب.

وقد حج مرتين، وحضر غير غزوة. وكان يركب الخيل، ويلبس السلاح.

٥٤٨- أحمد بن عيسى [١] بن رضوان.

الشيخ كمال الدين، أبو الضياء الكناني، العسقلاني، الشافعي، قاضي المحلة. لا أعلم متى توفي [٢] . وقد لقيه الفرضي وسمع منه في حدود سنة سبع وعشرين.

وحدث عن: ابن الجميزي. وكان يعرف بالقليوبي. قد شرح «التنبيه» في اثني عشر مجلدا. وصنف في علوم القرآن [٣] .

وكان دينا، صالحا، مفتيا.

٥٤٩- أحمد بن عيسى [٤] بن حسن.

علم الدين [الزرزاري] [٥] السنجاري، ابن أخي قاضي القضاة أبي العباس الخضر.

ولد بالخابور سنة تسع وعشرين وستمائة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عيسى بن رضوان) في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٠، والوافي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٢٩٠

بالوفيات ٧/ ٢٧٤ رقم ٣٢٥٠، والمقفى الكبير ١/ ٥٥٣ رقم ٥٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٦، وكشف الظنون ٤٩٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ٣٨.

[٢] وقال السبكي: أرخه الذهبي سنة تسع وثمانين وستمائة، لكني وجدت فوائد بخطه تاريخها في رجب سنة إحدى وتسعين وستمائة» .

[٣] ومن مؤلفاته: «نهج الوصول في علم الأصول» وهو مختصر، و «المقدمة الأحمدية في علم العربية» ، و «طب القلب ووصل الصب» وهو في التصوف، و «الجواهر السحابية في النكت المرجانية» جمع به كلمات سمعها من أبي عبد الله محمد المرجاني، و «العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر» ، و «الحجة الرابضة لفرق الرافضة» .

[٤] انظر عن (أحمد بن عيسى الزرزاري) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٠ ب.

[٥] زيادة من النسخة المصرية.." (١)

٤٦٢. "وسمع من: الساوي، وسبط السلفي.

وحدث. ومات بالقاهرة في جمادى الأولى.

٥٥٠- أحمد بن منعة [١] بن مطرف.

الصالح، عماد الدين، الحوراني، الصالحي. والد شيخنا محمد.

روى عن: القزويني، والمجد.

كتب عنه: ابن الخباز، والبرزالي، وجماعة.

ومات في ربيع الآخر.

٥٥١- أحمد بن ناصر [٢] بن طاهر.

العلامة، برهان الدين الحسيني، الشريف، الحنفي، إمام محراب الحنفية الذي بمقصورة الحلبيين بدمشق.

كان مفتيا، عالما، زاهدا، عابدا.

توفي في بيته بالمنارة الشرقية في شوال.

وقد صنف تفسيرا في سبع مجلدات، وصنف في أصول الدين كتابا فيه سبعون مسألة. وذكر أنه

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٣٥٨

سمع من ابن اللتي، وغيره.

وقد ساح مدة في برية الخطا، وترك دنيا واسعة وتجارات وفر بدينه وتزهد وتصوف.

٥٥٢- أحمد بن يوسف [٣] بن إسماعيل.

الشهاب المقدسي، الحنبلي، الذهبي مؤذن المدرسة النورية. أخو الموفق الشاهد.

---

[١] انظر عن (أحمد بن منعة) في: المقتفي ١/ ورقة ١٥٩ ب.

[٢] انظر عن (أحمد بن ناصر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٤ ب، وتاج التراجم ١١ رقم ٢٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٩ رقم ٣٦٤٢، والدليل الشافي ١/ ٩٢ رقم ٣٢٣، والمنهل الصافي ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٣، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٩٤ رقم ٨٨.

[٣] انظر عن (أحمد بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦١ ب.." (١)

٤٦٣. "القاضي، الخطيب المفتي، جمال الدين، أبو محمد الربعي، الدمشقي، الشافعي.

ولد ثاني عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة.

وسمع من: ابن الصباح، وابن الزبيدي، وابن اللتي، وأبي الفضل الهمداني، وطائفة.

وخرج له أبو محمد البرزالي «مشيخة» سمعها منه هو وابن تيمية شيخنا، والزين عمر بن حبيب، وأبو الحسن الحنفي، وابن مسلمة الخليلي، وخلق سواهم.

وكان إماما، مفتيا، خبيرا بالمذهب، ناب في القضاء مدة، ثم تركه واقتصر على الخطابة بالجامع.

وكان للناس فيه حسن عقيدة لدينه وسكونه، وازدحموا على نعشه.

ومات في سلخ جمادى الأولى. ولي منه إجازة بمروياته.

٥٧٢- عبد الكريم بن عبد الله [١] بن بدران الدمشقي، السراج، الحاج أبو محمد.

سمع أولاده الكثير، وحصل الأجزاء. وله سماع قديم من التاج بن أبي جعفر، وجماعة.

وما أظنه حدث.

توفي في ذي الحجة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٣٥٩

٥٧٣- علي بن ظهير [٢] بن شهاب.

[(- ٢] / ١٤٣ رقم ١٣١٤، (سنة ٦٨٩ هـ.) ، وعقد الجمان (٣) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٦، والدارس ١/ ١٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩.

[١] انظر عن (عبد الكريم بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٦٥ أ.

[٢] في النسخة البريطانية: «علي بن طستمر» ، والمثبت عن النسخة المصرية، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٩ أ، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٦٨ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، والعبر ٥/ ٣٦٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٤، ٧٠٥ رقم ٦٧٢، وغاية النهاية ١/ ٥٤٧ رقم ٢٢٣٥، ونهاية الغاية، ورقة ١٥٨، وعقد-." (١)

٤٦٤. "وروى الكثير بالحرمين، والعراق، ودمشق.

وسمع منه خلق كثير، منهم: أبو محمد البرزالي، فسمع منه بقراءته وقراءة غيره «صحيح البخاري» وكتابي عبد والدارمي، و «جامع الترمذي» ، و «مسند الشافعي» ، و «معجم الطبراني» ، و «سنن ابن ماجة» ، و «المستنير» لابن سوار، و «المغازي» لابن عقبة، و «فضائل القرآن» لأبي عبيد، ونحوا من ثمانين جزءا به.

ولبس منه الخرقة خلق.

وقرأ عليه القراءات جماعة، منهم: الشيخ جمال الدين إبراهيم البدوي، والشيخ أحمد الحراني، والشيخ شمس الدين الأعرج، وشمس الدين بن غدير.

وكان فقيها، سلفيا، مفتيا، مدرسا، عارفا بالقراءات ووجوهها، وبعض عللها، خطيبا، واعظا، زاهدا، عابدا، صوفيا، صاحب أوراد، وأخلاق وكرم وإيثار ومروءة وفتوة وتواضع، وعدم تكلف. له أصحاب ومريدون يقتدون بآدابه وينتفعون بصحبته في الدنيا والآخرة، ويسعهم بخلقه وسخائه وبسطه وحلمه وماله وجاهه. وكان كبير القدر، وافر الحرمة، له القبول التام من الخاص، والعام. وله محبته في القلوب، ووقع في النفوس.

قدم من الحجاز، بعد مجاورة مدة، سنة تسعين، فسمع من ابن البخاري، وابن الواسطي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧٤/٥١

وكان حسن القراءة للحديث، فولي مشيخة الحديث بالظاهرية والإعادة بالناصرية، وتدريس النجيبية. ثم ولي خطابة البلد بعد زين الدين ابن المرحل، فكان يخطب من غير تكلف ولا تلعثم. ويخرج من الجمعة وعليه السواد، فيمشي بها، ويشيع جنازة، أو يعود أحدا، ويعود إلى دار الخطابة. وله نوادر وسجع وحكايات حلوة في لبسه وخطابة وخطابته، وكان ظريفا، حلو المجالسة، طيب الأخلاق.

وكان الشجاعي نائب السلطنة قائلا به، معظما له. وكان هو يمشي إليه إلى دار السعادة. وكان بعض الزهاد ينكر ذلك عليه.." (١)

٤٦٥. "حدث في العالم الماضي بشرح السنة «ومعالم التنزيل» للبغوي، عن القزويني. وسمعنا منه في هذه السنة «صحيح البخاري» عن ابن الزبيدي.

وروى أيضا عن: عمه أبي الفتح ناصر، ووالده، وأبي موسى عبد الله ابن الحافظ. وكان من خيار الشيوخ دينا وأمانة وصيانة ورزانة. وقد شهد على القضاة من قديم.

وسمع منه سائر الطلبة.

ولد في رجب سنة خمس عشرة وستمائة. وتوفي بكرة الجمعة سابع ذي القعدة، فقيل إنه صلى وسجد لله ومات.

٣٣١- عبد البر [١] ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين.

القاضي العالم، صدر الدين، الشافعي، مدرس القيمرية بدمشق.

كان شابا متواضعا، متوددا، يحب العشرة، وفيه ذكاء ومعرفة.

توفي في سابع رجب، وسامحه.

٣٣٢- عبد الرحمن بن عبد الحليم [٢] بن عمران.

الشيخ الإمام، المحدث، المقرئ، الفقيه صدر الدين، أبو القاسم الأوسي، الدكالي، المالكي، الملقب بسحنون.

كان إماما، فقيها، مفتيا، متفننا، كثير الفضائل، قوي العربية، زعر الأخلاق.

ولد سنة ست عشرة، وقيل: سنة عشر، وهو أشبه. وقدم الإسكندرية في عنفوان شبابه، وقرأ بها

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٢/٢٠٨

على أبي القاسم الصفراوي، وسمع منه.

---

[١] انظر عن (عبد البر) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٣١ رقم ٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٨.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الحليم) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٧ رقم ١٩٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٥ ب.." (١)

٤٦٦. "روى جزءا من «الخلعيات» عن ابن صباح.

وهو أخو العفيف أبي بكر النحات الآتي في الكنى [١] .

توفي في رجب.

٣٦٨- محمد بن يعقوب [٢] بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم.

الإمام العلامة، الصاحب محيي الدين، أبو عبد الله ابن القاضي الإمام بدر الدين ابن النحاس الأسدي، الحلبي، الحنفي.

ولد بحلب سنة أربع عشرة في شوال.

وسمع من القاضي بهاء الدين ابن شداد، وجده لأمه موفق الدين يعيش شيئا يسيرا.

ولم أجده سمع من ابن روزبه، ولا من الموفق عبد اللطيف، ولا هذه الطبقة. وكأنه كان مكبا على الفقه والاشتغال.

وسمع في سنة اثنتين وأربعين ببغداد، وجالس بها العلماء، وناظر وبان فضله.

وسمع من: أبي إسحاق الكاشغري، وأبي بكر بن الخازن.

وسمع بماردين من: الحافظ النشتبري.

وحج سنة خمس وأربعين مع بني عمه.

وسمع من: شعيب الزعفراني، وغيره.

وكان صدرا معظما، جليلا، وجيها، إماما، فقيها، مفتيا، محققا،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٢/ ٢٦٠

[١] برقم (٣٨٣) .

[٢] انظر عن (محمد بن يعقوب) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٠ وفيه وفاته: في المحرم سنة ست وتسعين وستمائة، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٢ أ، و ٢٥١ ب، والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٤ رقم ٢٢٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٠، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٩، ١٣٠، وعقد الجمان (٣) ٢٢٥، والدليل الشافي ٢/ ٧١٢ رقم ٢٤٣٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والدارس ١/ ٥٢٤ و ٥٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٢.." (١)

٤٦٧. "الإمام رضي الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل المكي، الشافعي.

شيخ الحرم، والد صاحبنا المحدث عبد الله أسعده الله.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة في أيام التشريق بمنى.

وروى عن: ابن الجميزي، وغيره.

وكان فقيها، عالما، مفتيا، ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح، وحسن أخلاق.

توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة.

وقد سمع منه: ابن العطار، والبرزالي، وجماعة.

وأجاز لي مروياته.

٤٣٦- مسيب ابن الشيخ علي [١] .

الحريري. شيخ مبارك من أولاد المشايخ.

توفي بقرية بسر في ربيع الآخر، واحتفل الفقراء لموته، وعملوا السماع والطعام على عادتهم.

- حرف النون-

٤٣٧- نوروز [٢] .

نائب السلطنة لغازان.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧٦/٥٢

كان دينا مسلما، عالي الهمة. حرص بغازان حتى أسلم وملكه البلاد، ثم فسد ما بينهما، فقتل غازان أخو نوروز وأعوانه، وجهز لقتاله خطلوشاه النوين، فتقلل جمع نوروز، واحتمى بهراة، فقاتل عنه أهلها لدينه، ثم عجزوا عن نصرته، وأسر نوروز، ثم قتل وبعث برأسه إلى الملك.

---

[١] انظر عن (مسيب بن علي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٨ رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠ وفيه «شيث» وهو غلط، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٩، وذيل المرآة ٢/ ٢٠٢.

[٢] انظر عن (نوروز) في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ٢٧/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ١٤٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٧٣، ٨٧٤، والدليل الشافي ١/ ٧٦٢ رقم ٢٥٩٦، وأعيان العصر ٥/ ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ١٩١٨ وفيه ذكر محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له» !." (١)

٤٦٨. "كان لي بابان مفتوحان من الجنة فأغلق أحدهما.

وقد اختلفوا في هروب إياس من القضاء على أقوال: أحدها أنه رد شهادة شريف مطاع فآلى أن يقتله فهرب لذلك.

وكانت مدة ولايته سنة وأكره بعده الحسن على القضاء.

وتوفي إياس سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائة.

ومحاسنه كثيرة .

أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة المدني [١]- د ت ق- عن يعقوب بن أبي يعقوب وأيوب بن بشر المعافري.

وعنه فليح بن سليمان وأبو بكر بن أبي سبرة وإبراهيم بن أبي يحيى وآخرون.

له حديث واحد في السنن.

أيوب بن ميسرة، بن حليس [٢] الدمشقي أخو يونس.

روى عن خريم بن فاتك وبسر بن أبي أرطاة.

وعنه ابنه محمد والهيثم بن عمران.

قال أبو مسهر: كان أفقه من أخيه وأسن، وكان مفتيا. مات قبل يونس بقليل.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣١٢

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

---

[١] التاريخ الكبير ١/ ٤٢٠، تهذيب التهذيب ١/ ٤٠٨، التقريب ١/ ٩٠، الخلاصة ٤٣، وله ذكر في طبقات ابن سعد ٢/ ٢٢٣، الجرح ٢/ ٢٥١.

[٢] في التاريخ الكبير ١/ ٤٢١ «حلبس» بالباء الموحدة. وفي تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢١٦ «مسيرة بن حبس» وهو تصحيف واضح. الجرح ٢/ ٢٥٧. تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٧٦ رقم ٨١٨. الإكمال ٢/ ٤٩٨. المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٢.." (١)

٤٦٩. "توفي يزيد هذا سنة ثلاثين ومائة وكان مولده في سنة ستين.

يزيد بن القعقاع ابو جعفر المدني [١] ، مقريء المدينة. ومنهم من يسميه فيروز، وكان عابدا صواما قواما مجودا لكتاب الله، وله قراءة محفوظة فهو أحد العشرة الأعلام.

أقرأ الناس دهرا طويلا وقد قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعلى أبي هريرة وابن عباس.

ويقال: إنه صلى بابن عمر وإنه أقرأ الناس من قبل وقعة الحرة وكانت في سنة ثلاث وستين.

وروى الحديث عن أبي هريرة وابن عباس.

قرأ عليه نافع وعيسى بن وردان، وحدث عنه مالك- في غير الموطأ- وعبد العزيز الدراوردي وابن أبي حازم.

وكان مقدما في زمانه على عبد الرحمن الأعرج.

وثقه ابن معين والنسائي.

وكان مع عبادته وتبتله مفتيا مجتهدا كبير القدر، ولم يخرجوا له شيئا في الكتب.

وقد بسطت ترجمته في كتاب «طبقات القراء» [٢] .

قيل: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاثين.

---

[١] التاريخ الكبير ٨/ ٣٥٣، الجرح ٩/ ٢٨٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٥٨، التقريب ٢/ ٤٠٦،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٨/٤٥

الخلاصة ٤٤٦. المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٣/ ٢١٣.

[٢] معرفة القراء الكبار ١/ ٥٨- ٦٢.." (١)

٤٧٠. "أبو موسى المكي الفقيه.

عن عطاء بن أبي رباح ومكحول وعطاء بن ميناء ونافع وسعيد المقبري وطائفة.

وعنه شعبة والسفيانان والليث والأوزاعي وعبد الوارث وابن علية وروح ابن القاسم والعطاف بن خالد ومالك وخلق.

قال سفيان بن عيينة: كان مفتيا فقيها.

وقال ابن المديني: له نحو من أربعين حديثا.

وقال غيره: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

وقال أحمد ويحيى وأبو زرعة والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال الدار الدارقطني: هو ابن عم إسماعيل بن أمية مكيان ثقتان.

أيوب بن أبي مسكين أبو العلاء القصاب [١]- د ت ن- الفقيه مفتي أهل واسط وعالمهم في زمانه.

روى عن سعيد المقبري وقتادة وابن شبرمة وغيرهم.

وعنه هشيم وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال غيره: صالح الحديث.

قلت: أرخه يزيد أنه مات في سنة أربعين ومائة.

---

[١] الجرح ٢/ ٢٥٩، ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٣، المشاهير ١٧٧، التقريب ٩١، الخلاصة ٤٣، تهذيب التهذيب ١/ ٤١١. التاريخ الكبير ١/ ٤٢٣. التاريخ لابن معين ٢/ ٥١ رقم ٤٨٨٩. المعرفة والتاريخ ١/ ١٢٢.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٨/٣١٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٨/٣٨٤

٤٧١. "وقال الأصمعي: ثنا أبو يزيد قال: قال عطاء: مات حبيب مات مالك مات فلان ليتني مت فكان أهون لعذابي.

وعن إبراهيم بن أدهم قال: كان عطاء السليمي يمس جسده بالليل مخافة أن يكون قد مسح.

عقيل بن مدرك [١] ، أبو الأزهر. شامي صدوق.

عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وأبي الزاهرية ولقمان بن عامر.

وعنه صفوان بن عمرو وإسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد.

العلاء بن الحارث [٢]- م ٤- أبو وهب الحضرمي الشامي الفقيه.

عن عبد الله بن بسر وأبي الأشعث الصنعاني ومكحول وغيرهم.

وعنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح ويحيى بن حمزة وفرج بن فضالة وآخرون.

وكان أعلم أصحاب مكحول. قال محمد بن سعد: كان مفتيا قليل الحديث وخلط.

وقال أبو حاتم [٣] : لا أعلم في أصحاب مكحول أوثق منه.

وقال أبو داود: ثقة تغير عقله.

وقال البخاري [٤] : منكر الحديث.

---

[١] التاريخ الكبير ٧/ ٥٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٠.

[٢] التاريخ الكبير ٦/ ٥١٣، الجرح ٦/ ٣٥٣، ميزان الاعتدال ٣/ ٩٨، تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٣، التاريخ لابن معين ٢/ ٤١٤ رقم ٥١٦٣، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٣- ٣٩٥.

[٣] الجرح ٦/ ٣٥٤.

[٤] لم أجد هذا القول.." (١)

٤٧٢. "يكنى أبا عبد الله.

وثقه أحمد وابن معين، وما علمت فيه لينا فلماذا لم يخرج له البخاري؟

وكان صالحا متألها.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٩٤/٨

قال مسعر: ما رأيته إلا وهو في اليوم الجائي خير منه في اليوم الماضي.

وقال الثوري: دخلنا عليه نعوده فرأينا مصلاه مثل مبرك البعير كان صالحا خيرا.

قال جعفر بن عون، عن موسى الجهني وكان من العباد إنما كان له خص من قصب، وكان إن مرض إنسان عاده وإن مات شهده وإلا قام يصلي .

موسى بن عقبة [١]- ع- بن أبي عياش المدني مولى آل الزبير بن العوام.

أدرك سهل بن سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عروة وكريب وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج وحمزة بن عبد الله بن عمر والزهري وخلق.

وعنه ابن جريج ومالك وابن المبارك- لقيه في سنة موته- وحاتم بن إسماعيل وابن عيينة وأبو ضمرة ومحمد بن فليح وعبد الله بن رجاء المكي وأبو بدر السكوني وعدد كثير، وكان من العلماء الثقات.

قال الواقدي: كان فقيها مفتيا.

وقال أحمد بن حنبل: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة.

---

[١] الميزان ٤/ ٢١٤، التهذيب ١٠/ ٣٦٠، الجرح ٨/ ١٥٤، التقريب ٢/ ٢٨٦، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢، تاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٤، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٩٤ رقم ٨١٧، الثقات ٣/ ٢٤٨، طبقات خليفة ٢٦٧، تاريخ خليفة ٤١١، التاريخ الكبير ٧/ ٢٩٢، التاريخ الصغير ٢/ ٧٠، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٨، العبر ٤/ ١٩٢، سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤ رقم ٣١، الوافي بالوفيات ٢/ ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٢، شذرات الذهب ١/ ٢٠٩.." (١)

٤٧٣. "روى عن خريم بن فاتك وبسر بن أبي أرطاة.

وعنه ابنه محمد والهيثم بن عمران.

قال أبو مسهر: كان أفقه من أخيه وأسن، وكان مفتيا. مات قبل يونس بقليل.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

[حرف الباء] :

بديل بن ميسرة العقيلي البصري١ -م٤-.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩/٢٩٩

عن أنس وأبي الجوزاء الربعي أوس وعبد الله بن شقيق وعطاء بن أبي رباح وجماعة.

وعنه إبراهيم بن طهمان وأبان العطار وحماد بن زيد وجماعة.

وثقه ابن معين.

توفي سنة خمس وعشرين على الصحيح. ويقال سنة ثلاثين.

٢٧- بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي٢.

عن أبيه ومسعود بن هبيرة وغيرهما.

وعنه ابن إسحاق وأفلح بن سعيد وسهل بن شعيب وغيرهم.

ضعفه أبو حاتم.

وقال الدارقطني: متروك.

٢٨- بشر بن حرب٣ -ن ق- أبو عمرو الأزدي الندبي البصري.

عن أبي هريرة وأبي سعيد ورافع بن خديج وابن عمر.

وعنه الحمادان وشعبة ومعمر وأبو عوانة وغيرهم.

قال أحمد: ليس بالقوي، وضعفه ابن المديني وغيره.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ١٤٢"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٢٨".

٢ التاريخ الكبير "٢/ ١٤١"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٢٤".

٣ التاريخ لابن معين "٢/ ٥٨"، التاريخ الكبير "٢/ ٧١"..." (١)

٤٧٤. "قال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك لا مكحول ولا غيره وقد بعثه عمر بن عبد العزيز إلى بني نمير يفقههم ويقرئهم.

توفي يزيد هذا سنة ثلاثين مائة وكان مولده في سنة ستين.

٣٧٦- يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني١، مقريء المدينة. ومنهم من يسميه فيروز، وكان عابدا صواما قواما مجودا لكتاب الله، وله قراءة محفوظة فهو أحد العشرة الأعلام.

أقرأ الناس دهرا طويلا وقد قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعلى

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٨

أبي هريرة وابن عباس.

ويقال: إنه صلى بابن عمر وإنه أقرأ الناس من قبل وقعة الحرة وكانت في سنة ثلاث وستين.

وروى الحديث عن أبي هريرة وابن عباس.

قرأ عليه نافع وعيسى بن وردان، وحدث عنه مالك - في غير الموطأ - وعبد العزيز الدراوردي وابن أبي حازم.

وكان مقدما في زمانه على عبد الرحمن الأعرج.

وثقه ابن معين والنسائي.

وكان مع عبادته وتبتله مفتيا مجتهدا كبير القدر ولم يخرجوا له شيئا في الكتب.

وقد بسطت ترجمته في كتاب "طبقات القراء"٢.

قيل: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاثين.

وقال خليفة: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

وقال محمد بن المثني: سنة سبع وعشرين ومائة.

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٣٥٣"، وتهذيب التهذيب "١٢/ ٥٨".

٢ معرفة القراء الكبار "١/ ٥٨- ٦٢".." (١)

٤٧٥. "ويصلي بهم قدر ثلاثين آية في الركعة وكان يصلي لنفسه فيما بين الترويحتين بقدر ثلاثين آية، وكان يقول هو بنفسه للناس: الصلاة، وكان يؤثر بهم ويدعو بدعاء القرآن ويؤمن من خلفه، وكان آخر ما يقول يصلي على النبي -ﷺ- ويقول: "اللهم استعملنا بسنته وارعنا بهديه واجعلنا للمتقين إماما" ثم يسجد فإذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات١.

أخبرنا إسحاق الأسدي أنا يوسف الأدمي ثنا أبو المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا خالد بن النضر ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا النضر بن كثير ثنا عبد الواحد بن زيد قال: كنت مع أيوب السختياني على حراء فعطشت عطشا شديدا

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٠٩/٨

حتى رأى ذلك في وجهي قال: فقال: ما الذي أرى بك؟ قلت: العطش قد خفت على نفسي، قال: تستر علي؟ قلت: نعم فاستحلفني فحلفت له أن لا أخبر عنه ما دام حيا فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء.

وقال شعبة: قال أيوب: قد ذكرت وما أحب أن أذكر.

قلت: إلى أيوب المنتهى في التثبت.

توفي شهيدا في طاعون البصرة الذي كان في سنة إحدى وثلاثين ومائة وله ثلاث وستون سنة.

٢٤- أيوب بن موسى بن عمرو الأشدق٢ -ع- بن سعيد بن العاص الأموي أبو موسى المكي الفقيه.

عن عطاء بن أبي رباح ومكحول وعطاء بن ميناء ونافع وسعيد المقبري وطائفة.

وعنه شعبة والسفيانان والليث والأوزاعي وعبد الوارث وابن علية وروح بن القاسم والعطاف بن خالد ومالك وخلق.

قال سفيان بن عيينة: كان مفتيا فقيها.

وقال ابن المديني: له نحو من أربعين حديثا.

---

١ سير أعلام النبلاء "٦/ ٢٦٨".

٢ تهذيب التهذيب "١/ ٤١٢"، وتهذيب ابن عساكر "٣/ ٢١٥".." (١)

٤٧٦. "عن عبد الله بن بسر وأبي الأشعث الصنعاني ومكحول وغيرهم.

وعنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح ويحيى بن حمزة وفرج بن فضالة وآخرون.

وكان أعلم أصحاب مكحول. قال محمد بن سعد: كان مفتيا قليل الحديث وخلط.

وقال أبو حاتم: لا أعلم في أصحاب مكحول أوثق منه.

وقال أبو داود: ثقة تغير عقله.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ثقة يرى القدر.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٥٧/٨

وقال ابن المديني: ثقة.

قالوا: توفي سنة ست وثلاثين ومائة. وقيل: عاش سبعين سنة.

١٩٨- العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي١ -م ت-

عن أبي وائل.

وعنه الثوري وحفص بن غياث ومروان بن معاوية.

قال ابن معين: ثقة.

١٩٩- العلاء بن أبي العباس٢. الشاعر المكي. واسم أبيه السائب بن فروخ.

عن أبي الطفيل وأبي جعفر الباقر.

وهو شيعي جلد.

روى عنه ابن جريج والسفيانان.

وثقه ابن معين.

٢٠٠- العلاء بن عبد الجبار٣ اليحصبي الحمصي.

---

١ التاريخ الكبير "٦/ ٥١٦"، وميزان الاعتدال "٣/ ٩٨".

٢ التاريخ الكبير "٦/ ٥١٢"، وميزان الاعتدال "٣/ ١٠٢".

٣ التاريخ الكبير "٦/ ٥١٢"، وتهذيب التهذيب "٨/ ١٨٨" وفيه "عتبة" بدلا من "عبد الجبار".." (١)

٤٧٧. "عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب وزيد بن وهب وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومصعب بن سعد. وعنه شعبة وعلي بن مسهر ويحيى القطان ومحمد ويعلى ابنا عبيد. يكنى عبد الله.

وثقه أحمد وابن معين، وما علمت فيه لينا فلماذا لم يخرج له البخاري؟ وكان صالحا متألها.

قال مسعر: ما رأيته إلا وهو في اليوم الجائي خير منه في اليوم الماضي.

وقال الثوري: دخلنا عليه نعوده فرأينا مصلاه مثل مبرك البعير كان صالحا خيرا.

قال جعفر بن عون، عن موسى الجهني وكان من العباد إنما كان له خص من قصب، وكان إن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٣٤/٨

مرض إنسان عاده وإن مات شهده وإلا قام يصلي .

٤٣٤- موسى بن عقبة١ —ع- بن أبي عياش المدني مولى آل الزبير بن العوام.

أدرك سهل بن سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عروة وكريب وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج وحمزة بن عبد الله بن عمر والزهري وخلق.

وعنه ابن جريج ومالك وابن المبارك -لقيه في سنة موته- وحاتم بن إسماعيل وابن عيينة وأبو ضمرة ومحمد بن فليح وعبد الله بن رجاء المكي وأبو بدر السكوني وعدد كثير، وكان من العلماء الثقات.

قال الواقدي: كان فقيها مفتيا. وقال أحمد بن حنبل: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة.

قلت: سمعنا مغازيه وهو مجلد صغير. وقال مصعب الزبيري: كان له هيئة وعلم.

وقال معن بن عيسى: كان مالك إذا سئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى.

وقال موسى بن عقبة: غزوت الروم في خلافة الوليد بن عبد الملك مع سالم بن عبد الله.

---

١ تقريب التهذيب "٢/ ٢٩٠"، وتاريخ الدوري "٢/ ٥٩٤"، تاريخ الثقات "٤٤٤".." (١)

٤٧٨. "وعنه: إبراهيم بن خالد، وعبد الرزاق، وهشام بن يوسف، وأهل صنعاء.

وثقه ابن معين.

١٩٤- عبد الله بن بكر بن عبد الله، المزني١، البصري. -د. ت. ق.

عن أبيه، وابن سيرين، والحسن، وعطاء بن أبي ميمونة.

وعنه: بهز بن أسد، وعفان بن حبان، وعاصم بن علي، ومحمد بن سلام الجمحي.

قال النسائي: ليس به بأس.

قلت: له في الكتب حديث واحد.

١٩٥- عبد الله بن جعفر٢ بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل، الزهري، المخرمي، المدني، الفقيه الإمام. -م. ع.

حدث عن: أبيه، وسعد بن إبراهيم، وعمته والدة أم بكر بنة المسور، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٨٩/٩

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والواقدي، وخالد بن مخلد، ويحي بن يحي التميمي، ويحي الحماني، وجماعة. وكان مفتيا، عارفا بالمغازي.

وثقه أحمد، وغيره.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بثبت.

وأما ابن حبان، فإنه أسرف في توهينه، وقال: يروي عن سهيل بن أبي صالح، وسعيد المقبري، روى عنه العراقيون، وأهل المدينة. كان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك.

قلت: وقد كان قام مع بني عبد الله بن حسن، واعتقد أن محمد بن عبد الله بن

---

١ التاريخ الكبير "٥/ ٥٢"، الجرح والتعديل "٥/ ١٦"، الثقات لابن حبان "٧/ ٢٦"، تهذيب التهذيب "٥/ ١٦٣".

٢ الطبقات الكبرى "٩/ ٤٥٤"، التاريخ الكبير "٥/ ٦٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٢"، تهذيب التهذيب "٥/ ١٧١-١٧٣"." (١)

٤٧٩. "عروة عروة، كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا: الحكم، وآخرهن نقضا: الصلاة" ١.

٢٤٠- عبد العزيز بن أبي سليمان٢، المدني، أبو مودود، القاص. د. ت. ن رأى أبا سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وأنسا بن مالك.

وحدث عن: السائب بن يزيد، ومحمد بن كعب القرظي، وعبد الرحمن بن أبي حدرد.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب، وابن أبي فديك، والقعنبي، وكامل بن طلحة، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان من أهل النسك والفضل، يعظ ويذكر، تأخر موته.

وقال أحمد، وابن معين: ثقة.

٢٤١- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة٣، الماجشون، أبو عبد الله المدني - ع. الفقيه، مولى

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٥٩/١٠

آل الهدير، التميمي، ووالد عبد الملك الفقيه، وابن عم يوسف بن الماجشون.

روى عن: عبد الله بن دينار، وسعد بن إبراهيم، والزهري، ووهب بن كيسان، وعبد الرحمن بن القاسم، وطبقتهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، وأحمد بن يونس، وحجاج بن منهال، وعبد العزيز الأويسي، وعلي ابن الجعد، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح، وخلق.

وكان إماما مفتيا حجة، صاحب سنة.

نظر مرة في شيء من كلام جهم فقال: هذا هدم بلا بناء، وصفة بلا معنى.

---

١ "حديث حسن": أخرجه أحمد في المسند "٥/ ٢٥١"، والطبراني في الكبير كما في المجمع "٧/ ٢٨١"، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٢ الطبقات الكبرى "٩/ ٤٤٩"، التاريخ الكبير "٦/ ١٥"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٨٤"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٤٠".

٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٢٣"، التاريخ الكبير "٦/ ١٣"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٨٦"، التهذيب "٦/ ٣٤٣-٣٤٤".." (١)

٤٨٠. "سمع: أباه، وسهيل بن أبي صالح، وموسى بن عقبة، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وعنه: ابن جريج وهو من شيوخه، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وسويد بن سعيد، وعلي بن حجر، وهناد بن السري، وعدة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

وضعفه ابن مهدي، وابن معين.

وقال ابن سعيد: كان فقيها مفتيا.

وقال الخطيب: روى عنه الوليد بن مسلم، وابن وهب، وشريح بن النعمان، وسليمان بن داود الهاشمي، وداود بن عمرو الضبي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٠/١٧٨

انتقل من مدينة فنزل بغداد.

وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فصحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الفلاس: فيه ضعف، كان يحي، وابن مهدي لا يرويان عنه.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: هو كذا وكذا، يعني يلينه.

وقال سليمان بن أيوب البغدادي: سمعت يحي بن معين يقول: إني لأعجب ممن يعد في المحدثين فليح، وابن أبي الزناد.

وقال عباس، عن ابن معين: ابن أبي الزناد، وفليح، وابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثهم.

قلت: أما فليح فاحتج به صاحب الصحيح.

وقال ابن حبان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق.

قال أبو عمرو الداني: أخذ عبد الرحمن القراءة عرضا عن أبي جعفر القارئ.." (١)

٤٨١. "وقال النسائي: ليس بثقة.

وتردد ابن حبان في أمره.

وكان مفتيا إماما. مات سنة خمس وثمانين ومائة.

٩٧- خالد بن يزيد الهدادي البصري١ د. ت:

عن: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبشر بن حرب.

وعنه: إبراهيم بن موسى، ونصر بن علي، و ... بن عاد، والفلاس، ومحمد بن وزير الواسطي.

قال أبو حاتم: هو أثبت من عامر بن يساف.

٩٨- خطاب بن القاسم٢ د. ن:

أبو عمر، قاضي حران.

عن: زيد بن أسلم، وخصيف، وعبد الحكيم الجزري.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/١١

وعنه: أبو جعفر النفيلي، والمعافى بن سليمان، وعمرو بن خالد.

وثقه أبو زرعة وغيره.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

٩٩- خلف بن خليفة بن صاعد٣ خ. م. متابعة:

أبو أحمد الأشجعي، مولاهم الكوفي، نزيل واسط ثم بغداد، من بقايا صغار التابعين، رأى عمرو بن حريث رضي الله عنه.

وروى عن: أبيه، ومحارب بن دثار، وأبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، وحفص ابن أخي أنس، وأبي بشر، وأبي هشام الرماني، وجماعة.

وعنه: قتيبة، وعلي بن حجر، وشريح بن يونس، والحسن بن عرفة، وخلق.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٣٥٨"، والثقات لابن حبان "٦/ ٢٦٦".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٢٠١"، التهذيب "٣/ ١٤٦، ١٤٧".

٣ الجرح والتعديل "٣/ ٣٦٩"، السير "٨/ ٣٠٢، ٣٠٣".." (١)

٤٨٢. "وقال يحيى القطان: ما بالكوفة أحد يخالفني أشد علي من ابن أبي زائدة.

وقال: إنه ما غلط قط.

وأما قول أبي نعيم الملائي: ما هو بأهل أن أحدث عنه، فما ذكر مستند ذلك فلا يلتفت إلى ذلك، ولا إلى كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض.

قال ابن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإتقان أكبر من ابن إدريس.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال العجلي: كان من الحفاظ، مفتيا، ثبتا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى.

وقال عباس، عن يحيى: ما أعلم يحيى بن أبي زائدة أخطأ إلا في حديث واحد.

وقال إسماعيل بن حماد: يحيى بن زكريا في الحديث مثل العروس العطرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢/٧٧

وقال زياد بن أيوب: كان يحيى بن أبي زائدة يحدث من حفظه.

ويقال: إن يحيى أول من صنف الكتب بالكوفة.

مر أنه مات بالمدائن سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ويقال: سنة ثلاث وثمانين، وله ثلاث وستون سنة.

٤٠٧- يحيى بن راشد المازني البصري١ ق:

البراء.

عن: أبي الزبير المكي، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وجماعة.

وعنه: نعيم بن حماد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبو حفص الفلاس.

ضعفه أبو حاتم.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٩/ ١٤٢، ١٤٣"، والميزان "٤/ ٣٧٣"، والتهذيب "١١/ ٢٠٦".." (١)

٤٨٣. "وعنه: مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الخزاعي، ومحمد بن المثنى.

٤١٤- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، أبو القاسم الكوفي١.

عن: ابن أبي ليلى، ومحمد بن جحادة، وإدريس الأودي، وهشام بن عروة.

وعنه: محمد بن بكار بن الريان، والربيع بن ثعلب.

قال البخاري: منكر الحديث.

وكذبه ابن معين.

وقال النسائي: ليس بثقة.

٤١٥- يحيى بن مضر، أبو زكريا القيسي الشامي، ثم القرطبي٢.

سمع من سفيان الثوري، ومالك يسيرا.

وروى عليه مالك أيضا شيئا، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن يحيى الأندلسي، وكان فقيها، مفتيا.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٥٢/١٢

وروى عن عبد الملك بن حبيب الفقيه قال: صلب يحي بن مضر وأصحابه سنة تسع وثمانين ومائة، كانوا أرادوا خلع الحكم صاحب الأندلس، فحدثني محمد بن عيسى أن الجذوع التي للمصلوبين مائة وأربعين جذعا.

٤١٦- يحيى بن ميمون التمار٣ د.

نزيل بغداد.

عن: ليث بن أبي سليم، وغيره.

وعنه: الحسن بن الصباح البزار، وعلي بن مسلم الطوسي.

تركه الدارقطني، وغيره.

وقال أحمد: حذفنا حديثه.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٩/ ١٧٩"، والميزان "٤/ ٣٩٧".

٢ من أئمة المالكية كما في ترتيب المدارك للقاضي عياض.

٣ الجرح والتعديل "٩/ ١٨٨"، والتهذيب "١١/ ٢٩٠، ٢٩١".." (١)

٤٨٤. "عن: أبيه، وموسى بن علي بن رباح.

وعنه: ولده عبد الملك، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

وكان إماما مفتيا ثقة.

قال ابن وهب: ما رأيت ابنا لعالم أفضل من شعيب بن الليث.

قال ابن يونس: مات في رمضان سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وستون سنة.

١٣٣- شقيق البلخي.

هو أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزدي الزاهد١، أحد الأعلام، صاحب إبراهيم بن أدهم.

حدث عن: إسرائيل، وعباد بن كثير، وكثير بن عبد الله الأيلي.

وعنه: حاتم الأصم، وعبد الصمد بن يزيد مردويه، ومحمد بن أبان المستملي، والحسين بن داود

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٥٥

البلخي، وغيرهم.

عن علي بن محمد بن شقيق البلخي قال: كانت لجدي ثلاثمائة قرية، ثم مات بلا كفن. وسيفه إلى الساعة يتبركون به.

وخرج إلى الترك تاجرا، فدخل على عبدة الأوثان، فرأى عالمهم قد حلق لحيته، فقال: هذا باطل، ولكم خالق وصانع قادر على كل شيء.

فقال له: ليس يوافق قولك فعلك.

قال: وكيف؟ قال: زعمت أنه قادر على كل شيء، وقد تعنيت إلى هنا تطلب الرزق، فلو كان كما تقول، كان الذي يرزقك هنا يرزقك هناك وتريح العناء.

قال: فكان هذا سبب زهدي٢.

وعن شقيق قال: كنت شاعرا فرزقني الله التوبة. وخرجت من ثلاثمائة ألف

---

١ انظر: الحلية "٨/ ٥٨-٧٣"، والسير "٩/ ٣١٣".

٢ الحلية "٨/ ٥٩".." (١)

٤٨٥. "وقال أبو داود: لا بأس به.

وقال ابن أبي عاصم: توفي سنة ست ومائتين.

٤٠٢- هارون بن عمران الأنصاري الموصلي١.

عن: فطر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري.

وكان فقيها مفتيا، أريد على القضاء فامتنع.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب.

وتوفي سنة إحدى ومائتين.

٤٠٣- هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم٢.

أبو النضر الليثي الخراساني ثم البغدادي قيصر.

روى عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، وابن أبي ذئب، وحريز بن عثمان، وعبد الرحمن بن ثابت

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٢٠

بن ثوبان، وورقاء بن عمر، وأبي جعفر الرازي، وأبو عقيل الثقفي، وطائفة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، وابن أبي شيبة، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمال، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، والصاغاني، وخلق.

وأبو بكر بن أبي النضر ولده. وإنما لقب بقيصر؛ لأن نصر بن مالك الخزاعي كان على شرطة الرشيد، فدخل نصر الحمام وقت العصر وقال: لا تقم الصلاة حتى أخرج. فجاء أبو النضر إلى المسجد، فقال للمؤذن: ما لك لا تقيم؟ قال: أنتظر أبا القاسم.

فقال: أقم.

فأقام الصلاة وصلوا. فلما جاء نصر لام المؤذن فقال: لم يدعني أبو النضر.

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ٩٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٨".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٣٥"، التاريخ الكبير "٨/ ٢٣٥"، الجرح والتعديل "٩/ ١٠٥، ١٠٦"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٣"، سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٤٥-٥٤٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ٢٩٠"، تهذيب التهذيب "١١/ ١٨، ١٩".." (١)

٤٨٦. "٣٠- إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم١: -م. ن-:

أبو يعقوب المصري.

سمع أباه فقط.

وعنه: الحارث بن مسكين، ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن عبد الحكم، وأخوهما سعد، وموسى بن قريش التميمي، والربيع بن سليمان الجيزي، وخلق آخرهم: يحيى بن عثمان بن صالح.

قال أبو حاتم: لا بأس به، عنده درج عن أبيه.

وقال ابن يونس: كان فقيها مفتيا، وكان يجلس في حلقة الليث بن سعد ويفتي بقول الليث، وكان ثقة. توفي سنة ثمان عشرة.

وقال غيره: ولد سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قلت: أظنه تفقه على الليث.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٢٨/١٤

٣١- إسحاق بن بريه الكوفي:

عن: أبان بن تغلب، وسليمان بن قرم، وعمار بن زريق.

وعنه: يحيى بن زكريا بن شيبان، وجعفر بن عمرو بن عنبسة، وسليمان بن عبد الملك، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك الكوفيون. كان صدوقا.

٣٢- إسحاق بن حسان٢ أبو يعقوب الخزيمي المري:

مولاهم الشاعر، له ديوان مشهور.

قال أبو حاتم السجستاني: الخريمي أشعر المولدين.

وعن المبرد قال: كان جميل الشعر، مقبولا عند الكتاب. ذهبت عيناه بعد السبعين ومائة.

روى عنه من شعره: الجاحظ، وأحمد بن عبيد بن ناصح.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٣٨٣"، الجرح والتعديل "٢/ ٢١٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ١١٣"، التهذيب "١/ ٢٢٧، ٢٢٨".

٢ تاريخ الطبري "٨/ ٢٥١"، تاريخ بغداد "٦/ ٣٢٦"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٣٧-٤٤٠".." (١)

٤٨٧. ""حرف الجيم":

٨٨- جعفر بن إدريس الموصلي.

الزاهد. أحد الأمارين بالمعروف.

استشهد في قلعة الروم بسميساط١. وقد روى اليسير عن: سفيان بن عيينة، ووكيع.

وعنه: محمد بن خطاب، وإبراهيم بن الهيثم البلدي.

وقتل سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٨٩- جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي٢.

من كبار مصنفي المعتزلة لا بارك الله فيهم.

أخذ بالبصرة عن: أبي الهذيل العلاف، واختص بالواثق. ومات كهلا سنة ثلاثين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٧/١٥

وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين.

٩٠- جنادة بن محمد بن أبي يحيى٣.

أبو عبد الله المري الدمشقي.

سمع: يحيى بن حمزة، وعيسى بن يونس، وعبد الحميد بن أبي العشرين. وكان فقيها مفتيا، من علماء دمشق.

روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي، وعثمان بن خرزاذ.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

١ بلدة على شاطئ الفرات.

٢ ستأتي ترجمته بعد ذلك.

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥١٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٢٣٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٦٥".." (١)

٤٨٨. "ضمرة، وعبد الرزاق، وجماعة. وعنه: حاشد بن إسماعيل، وعبيد الله بن واصل البخاريان، والحسن بن سفيان، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائيان، ون. أيضا في سننه، عن رجل، عنه.

توفي سنة سبع وثلاثين.

١٥٢- سعيد بن سليمان التميمي١ الفقيه.

أحد أصحاب الرأي. أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وحدث عنهما.

توفي سنة خمس وثلاثين.

١٥٣- سعيد بن إدريس الواسطي٢.

عن: أبي شهاب الحناط عبد ربه. وعنه: أسلم بن سهل الواسطي وقال: توفي سنة إحدى وثلاثين بواسط.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٦/ ٧٠

١٥٤- سعيد بن حسان٣.

أبو عثمان القرطبي، مولى بني أمية. رحل وتفقه على أشهب، وأصحاب مالك، وبرع في مذهب مالك. وكان فقيها مفتيا إماما زاهد كبير القدر. وكان مؤاخيا ليحيى بن يحيى الليثي، آخذا بهديه. حمل عنه: إبراهيم بن محمد بن باز، وغيره. توفي سنة ست وثلاثين.

١٥٥- سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل٤ -ن.

أبو عمرو الحراني الرملي، خال الحافظ بن أبي جعفر النفيلي. سمع: زهير بن معاوية، ومعقل بن عبيد الله، وشريك بن عبد الله، وأبا المليح، وموسى بن أعين، وجماعة. وعنه: محمد بن يحيى بن كثير محدث حران، ومضر بن محمد الأسدي،

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "٢/ ٢٤٥".

٢ انظر تاريخ واسط "٢٤٧".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ١٦٠"، وبغية الملتمس "٣٠٧".

٤ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٩"، والأنساب "١٢/ ١٢٦"، وتهذيب الكمال للمزي "١٠/ ٣٩٠"، وتهذيب التهذيب "٤/ ١٧".." (١)

٤٨٩. "من كبار مشايخهم وورعيهم.

ذكره السلمي في "تاريخ الصوفية" فقال: إنه مجاب الدعوة وأن الملائكة تسلم عليه.

وقال: أحمد بن محمد بن ياسين: سمعت أبا سعيد العابد يقول: كان أحمد بن حنبل يرفع من محل أبي يحيي الكردي ويقول هو من الأبدال.

قال ابن ياسين: مات في رجب، وكان فقيها مفتيا حافظا للحديث.

٢١٣- زكريا بن يحيى بن أيوب١. أبو علي المدائني المكفوف:

عن: زياد بن عبد الله البكائي، وشبابة بن سوار.

وعنه: محمد بن غالب تمتام، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، وآخرون.

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧/ ٨٣

محله الصدق.

٢١٤- زكريا بن يحيى بن زكريا٢:

عن: يحيى بن سعيد القطان، وأبي داود الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن بجير القاضي، والقاضي المحاملي.

وثقه الخطيب.

٢١٥- زكريا بن يحيى بن خلاد:

أبو يعلى المنقري الساجي البصري٣

حدث ببغداد عن: الأصمعي، والحكم بن مروان الضرير.

وهو مكثر عن الأصمعي.

وعنه: عبيد الله السكري، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وغيرهم.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٤٥٧، ٤٥٨".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤٥٨، ٤٥٩".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٤٥٩، ٤٦٠".." (١)

٤٩٠. "وذكر ابن عساكر في" النبل" أن النسائي روى عنه.

قال شيخنا المزي: لم أقف على ذلك.

٥٦٨- يحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي١:

الفقيه. أحد الأعلام بالأندلس.

روى عن: الغاز بن القيس، وعيسى بن دينار، والقعنبي، ومطرف بن عبد الله، وأصبغ بن الفرج، وطائفة لقيهم في الرحلة.

وكان حافظا "للموطأ" قائما عليه، فقيها مفتيا مصنفا، له تواليف منها: "تفسير غريب الموطأ"، و "تفسير علل الموطأ"، و "أسماء رجال الموطأ"، وكتاب "فضائل القرآن"، وغير ذلك.

ولم يكن في الحديث بذاك الحافظ.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٩/٩٨

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين.

٥٦٩- يحيي بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي.

أبو عقيل الكوفي الجمال٢، نزيل سامراء.

عن: حسين الجعفي، وعبد الحميد الحماني، ويحيي بن آدم، وأبي أسامة، وجماعة.

وعنه: ابن أبي الدنيا، والبخاري في كتاب" الأدب"، ولكن لم يصرح باسمه فقال: ثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، ثنا أبو أسامة؛ وروى عنه أيضا أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، وأحمد بن يحيي التستري، والحسين المحاملي، وأبو عبيد بن المؤمل، ويعقوب الجصاص، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

---

١ جذوة المقتبس "٨٨٠" للحميدي.

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢١٣".." (١)

٤٩١. "وكان فصيحا بالفقيه، مفتيا بمذهب مالك.

روى عنه: ابن لبابة، وغيره.

وكان أخوه محمد بن عيسى عالما زاهدا، وأخوهما أبو القاسم أبان كان فاضلا لاحقا، ولي قضاء طليطلة وتوفي بعد الستين ومائتين.

وأخوهم عبد الواحد فقيه له ذكر. وأما الوهم فكان من كبار أصحاب أبي القاسم.

توفي عبد الرحمن سنة سبعين.

٩٥- عبد الرحمن بن يوسف الحنفي المروزي١.

رحل، وسمع من: يعلى بن سعيد، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وجماعة.

وعنه: الحسن بن عمران الحنظلي المروزي.

توفي سنة ست وستين.

٩٦- عبد السلام بن رغبان ديك الجن الحمصي٢.

أحد فحول الشعراء مر، وإنما نبهت عليه هنا لأن ابن عساكر ذكر أنه قدم دمشق ومدح بها

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٩/٢٦٧

أحمد بن المدبر عاملها. وقد مر أحمد بن المدبر في حرف الألف.

٩٧- عبد العزيز بن حاتم٣.

أبو عمر المروزي.

محدث رحال.

سمع: مكي ين إبراهيم، وأبا نعيم، وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، وعلي بن الحسن ين شقيق، وطبقتهم.

ذكره السليماني، وروى عنه.

---

١ من العلماء المستورين، لا بأس به.

٢ سبقت الترجمة له.

٣ انظر رقم ١.." (١)

٤٩٢. "روى عن: يحيي بن هاشم، وإسماعيل بن عمرو البجلي.

وعنه: أبو علي اللؤلؤي، ومحمد بن هارون، وغيرهما.

قال الخطيب: ثقة.

"حرف الكاف":

٥١٦- كثير بن عبد الله١.

روى عن: يحيي بن هاشم، وإسماعيل بن عمرو البجلي.

وعنه: أبو علي اللؤلؤي.

وكان مفتيا، وأصله من القبط.

كتب كثيرا من كتب الشافعي، وصحبه.

روى عنه عشرة أجزاء.

"حرف الميم":

٥١٧- مالك بن الفروي٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٨٢/٢٠

عن: محمد بن سابق، وعبد الله بن الجراح.

وعنه: محمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وابن البختري، وأبو الحسن القطان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: صدوق. كتبت عنه بقزوين.

قلت: مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٥١٨- مالك بن يحيى٣. أبو غسان الكوفي الحمداني السوسي.

عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: علي بن محمد الواعظ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخياش المصري، وآخرون.

توفي بمصر في ربيع الأول سنة أربع وسبعين.

---

١ لم أقف عليه.

٢ من علماء قزوين، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم.

٣ الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٦".." (١)

٤٩٣. "وروى القراءة عن: عمه إبراهيم بن اليزيدي وأخيه أحمد بن محمد.

وروى عنه القراءة: ابن مجاهد، وابن المنادي، ومحمد بن يعقوب المعدل.

٣٤٨- عبيد بن الحسن١.

أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني الغزال الحافظ.

سمع: عمرو بن مرزوق، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سلمة، وأبا عمرو البجلي.

وكان مفتيا مصنفا عالما.

روى عنه: علي بن الصباح، وأحمد بن جعفر السمسار، وأحمد بن بندار، ومحمد بن عبد الله بن حماد، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وغيرهم.

توفي سنة اثنتين وثمانين، ذكره بعضهم في سنة أربع وستين، وهو غلط.

٣٤٩- عبيد بن عبد الله الواحد بن شريك٢.

أبو محمد البغدادي البزار.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٩٧/٢٠

محدث رحال صدوق.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، ونعيم بن حماد، وطائفة.

وعنه: عثمان بن السماك، وابن نجيح، وعبد الصمد الطستي، وأبو بكر النجاد، والشافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

قلت: توفي في رجب سنة خمس وثمانين.

ومن عواليه: أنبأنا جماعة سمعوا الرطب بن بحير، عن ابن عبدان، عن أبي بكر الشافعي: حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا المعمري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما رجع النبي -ﷺ- يوم الخندق دق الباب، فارتاع لذلك ووثب وثبة منكرة وخرج، وخرجت في أثره، فإذا رجل

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٣٧، ١٣٨".

٢ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٨، ٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٨٥"، لسان الميزان "٤/ ١٢٠"..." (١)

٤٩٤. "وعنه: علي بن أحمد البغدادي، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

قال النسائي في الكنى: ليس بثقة.

وقال ابن يونس: تكلموا فيه.

وتوفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين.

وقال غيره: كان رحلة الفقهاء المالكية.

قال الكندي: كان فقيها مفتيا لم يكن بالمحمود في الرواية. ضعفه أبو العباس بن دلهاث.

نا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، نا الطبراني، نا المقدام، نا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٦٥/٢١

نافع، عن ابن عمر مرفوعا: "طعام البخيل داء، وطعام السخي شفاء". فهذا بهذا الإسناد باطل.

٥٤٢- مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو الخزاعي الحجار القريري١.

روى عن أبيه قصة أم معبد.

رواها عنه: الحسين بن محمد القباني، ويعقوب الفسوي وهو أكبر منه، ومحمد بن جرير الطبري، وابن خزيمة؛ وآخر من روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني عليه.

٥٤٣- موسى بن جمهور البغدادي السمسار٢.

عن: هشام بن عمار، والحسن بن عيسى بن ماسرجس.

وعنه: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ الطبراني.

٥٤٤- موسى بن الحسن بن عباد٣.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٧"، الأنساب "١١/ ١٢٢".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٥١، ٥٢".

٣ أخبار القضاة لوكيع "٢/ ٢٨"، تاريخ بغداد "١٣/ ٤٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٧٨"..
"(١)

٤٩٥. "٤٢٦- محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري.

عن: علي بن حجر، ومحمد بن زنبور المكي. توفي سنة خمس وتسعين.

٤٢٧- محمد بن سليمان بن تليد١. أبو عبد الله المعافري الأندلسي الوشقي.

عن: سحنون بن سعيد، ومحمد بن أحمد العتبي، وابن مطروح، وجماعة. وكان مفتيا فاضلا مالكيا، إلا أنه كان يذهب في الأشربة مذهب الكوفيين. وولي قضاء مدة. توفي سنة ست.

٤٢٨- محمد بن سنان بن سرج، بالجيم٢. القاضي أبو جعفر الشيزري.

عن: عبد الوهاب بن نجدة، وهشام بن عمار، وأبي نعيم الحلبي، وجماعة. وقرأ بحرف شيبة بن نصاح، على عيسى بن سليمان الشيرازي صاحب الكسائي.

قرأ عليه: أبو الحسن بن شنبوذ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، ومحمد بن عبد الله الرازي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣٨/٢١

وحدث عنه: ابنه إسماعيل، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

توفي سنة ثلاث وتسعين.

٤٢٩- محمد بن شعيب الأصبهاني التاجر٣.

عن: عبد الرحمن بن سلمة، وعباس بن إسماعيل، وأحمد بن إبراهيم الزمعي، والثلاثة لا أعرفهم.

وعنه: أبو أحمد العسال، وأبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأبو الشيخ.

توفي سنة ثلاثمائة.

٤٣٠- محمد بن شيبة بن الوليد الدمشقي.

عن: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه: أبو بكر بن أبي دجانة، وجمح بن القاسم المؤذن.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٢١".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٤٤"، وغاية النهاية "٢/ ١٥٠".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٥٠"، وذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٥٢"..." (١)

٤٩٦. "كان إماما مفتيا مشاورا، ورعا نبيلا.

روى عن: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن القزاز، وطبقتهما.

توفي في جمادى الآخرة.

٣٤٩- محمد بن جعفر بن محمد بن سعيد١:

أبو بكر الأشعري الإصبهاني الملحمي القزاز.

ثقة، كثير الحديث.

سمع: حميد بن مسعدة، والفلاس، والعباس البحراني.

وعنه: العسال، وأبو الشيخ، وابن المقرئ، ومحمد بن جعفر.

توفي في صفر.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧٥/٢٢

٣٥٠- محمد بن رومي النيسابوري الإخباري:

سمع: الذهلي، وأحمد بن منصور زاج، وأحمد بن حفص.

وعنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وجماعة.

٣٥١- محمد بن سليمان بن بابويه٢:

أبو بكر المخرمي العلاف.

سمع: الربيع بن ثعلب، والوليد بن شجاع.

وعنه: أبو بكر القطيعي، وغيره.

٣٥٢- محمد بن صالح بن ذريح٣. أبو جعفر العكبري:

سمع: جبارة بن المغلس، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا ثور الكلبي، وأبا مصعب الزهري، وجماعة.

وعنه: إسحاق النعالي، وابن الزيات، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر ابن المقرئ، وطائفة. وكان ثقة.

توفي سنة ست. وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ثمان.

---

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٢".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٣٠٠"، "٢٨٠٥".

٣ المنتظم "٦/ ١٥٢"، "٢٣٩"، والعبر "٢/ ١٣٤"." (١)

٤٩٧. ""حرف الثاء":

٩٢- ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف العوفي السرقسطي١:

أبو القاسم.

سمع: محمد بن وضاح، والخشني، وعبد الله بن مرة، ورحل مع ابنه قاسم فسمعا بمكة من: محمد بن علي الجوهري.

وبمصر من: أحمد بن عمرو، والبزاز، والنسائي.

وكان فيما قاله ابن الفرضي: مفتيا، بصيرا بالحديث، والنحو، واللغة، والغريب، والشعر.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٥١/٢٣

وتوفي في رمضان وله خمس وتسعون سنة.

قلت: كان يمكنه أن يسمع من عبد الملك بن حبيب وطبقته، وله مصنفات مفيدة. ولي قضاء بلده.

ورخ ابن يونس وفاته سنة أربع عشرة. وكان ابنه من الأذكياء، مات سنة اثنتين وثلاثمائة.

"حرف الجيم":

٩٣- جماهر بن محمد بن أحمد الدمشقي الأزدي٢:

أبو الأزهر الزملكاني.

توفي في المحرم.

سمع: هشام بن عمار، ودحيما، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمود بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وحمزة بن الكناني ووثقه، وأبو بكر بن السني، وجمح بن القاسم، والربعي.

---

١ المنتظم "٦/ ٢٠٣"، والديباج المذهب "١/ ٣١٩".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٠٠".." (١)

٤٩٨. ""حرف النون":

٢٤٠- النعمان بن أحمد بن نعيم١:

أبو الطيب الواسطي، القاضي.

عن: إسحاق بن شاهين، ومحمد بن حرب النسائي، وأحمد بن سنان.

وعنه: أبو بكر الأبهري، وابن شاذان، وعمر بن شاهين.

وثقه الخطيب وورخه.

"حرف الياء":

٢٤١- يحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر٢:

أبو زكريا القرطبي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣١٩/٢٣

سمع من: ابن وضاح، ويوسف بن يحيى المغامي ورحل، فسمع من: علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو مسلم الكشي.

وكان فقيها مفتيا مشاورا، معظما بين الخاصة والعامة.

توفي في جمادى الآخرة.

٢٤٢- يحيى بن عبد الرحمن بن عمارة الغوطي الدقاني٣:

سمع: شعبة بن إسحاق، وأبا إسحاق الجوزجاني.

روى عنه: أبو بكر الربعي.

٢٤٣- يحيى بن يحيى القرطبي٤.

الأديب المعتزلي المتكلم المعروف ابن السمينة كان بارعا في الطب، والحساب، واللغة، والشعر، والنحو، قادرا على الجدل والمناظرة.

ذكره صاعد بن أحمد في "طبقات الأمم".

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٢٤"، "٧٢٩٩".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٨٨، ١٨٩"، لابن الفرضي.

٣ معجم البلدان "٢/ ٤٥٨"، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي "١٩٧، ١٩٨".

٤ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٨٨" لابن الفرضي.." (١)

٤٩٩. "سمع: محمد بن وضاح، وعبد الله بن خالد، ويحيى بن هلال.

ورحل سنة أربع وسبعين مع قاسم بن أصبغ فسمع: أحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البغوي، والمطلب بن شعيب المصري، وجماعة.

وكان مفتيا، فقيها، مشاورا، مالكيا، حافظا، ثقة.

صنف كتابا على "سنن أبي داود" كما فعل ابن اصبغ.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٦٤/٢٣

وذهب بصره في أواخر أيامه.

مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وتوفي في منتصف شوال.

روى عنه: عباس بن أصبغ الحجازي، وابنه أحمد بن محمد، وطائفة بالأندلس.

اشتهر ذكره، وولي الصلاة بقرطبة بعد أحمد بن بقي.

٥١٣ - محمد بن عبيد الله بن زياد البغدادي١.

أبو أحمد، يعرف بابن زبورا.

سمع: أبا بكر بن أبي الدنيا، وتمتام، وجعفر بن محمد بن كزال.

وعنه: الدارقطني، وغيره.

٥١٤- محمد بن عمر بن حفص٢.

أبو جعفر الجورجيري الإصبهاني.

سمع: إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، وإسحاق بن الفيض، ومسعود بن يزيد القطان، ومحمد بن عاصم الثقفي، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وإبراهيم بن عبد الله الجمحي.

وعنه: الحافظ ابن إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن منده، وعثمان البرجمي، وآخرون.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٢".

٢ أخبار أصبهان "٢/ ٢٧٢"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٢٧١، ٢٧٢"، شذرات الذهب "٢/ ٣٢٨".." (١)

٥٠٠. "٥٠- إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء التميمي البغدادي١ المحتسب: سمع: أبا، وعلي بن حرب، والعطاردي، وعباسا الدوري، وطبقتهم. وعنه: الدارقطني، ويوسف القواس، وعبيد الله بن أبي مسلم الفرضي. ولد سنة خمسين ومائتين. ومات في صفر. قال الدارقطني: ثقة، فاضل.

٥١- إسماعيل بن عمر بن الوليد القرطبي٢ الفقيه: أبو الأصبغ. كان مشاورا في الأحكام، مفتيا،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣٨/٢٤

نبيلا. سمع: محمد بن وضاح، وابن مطروح. أرخه القاضي عياض.

٥٢- أيوب بن صالح بن سليمان بن صالح٣ بن هشام بن غريب: أبو صالح المعافري، القرطبي المالكي. روي عن: العتبي الفقيه، وأبي زيد، وعبد الله بن خالد، وابن مزين. وقال ابن الفرضي: كان إماما في مذهب مالك. دارت عليه الفتوى في وقته وعلى محمد بن لبابة. وكان متصرفا في علم النحو والبلاغة والشعر. وكان مجانبا للدولة، لكنه ولي الحسبة فأحسن السيرة. وتوفي في المحرم.

"حرف الحاء":

٥٣- الحسن بن سعد بن إدريس بن خلف٤: أبو علي الكتامي البربري. سمع: بقي بن مخلد الحافظ.

وباليمن من: إسحاق الدبري. وكتامة قبيلة من البربر.

٥٤- الحسن بن يوسف بن يعقوب بن ميمون٥: أبو علي الحدادي، إمام جامع مصر. يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، وغيرهم. وعنه: ابن منده أبو عبد الله؟

٥٥- الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حليم٦: أبو عبد الله النضري

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ١٦٤".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٥".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٨٦"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٣٠"، الوافي بالوفيات "١٠/ ٥٢".

٤ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ١١٠".

٥ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٣٧، ٣٣٨".

٦ الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٣٥٤".." (١)

٥٠١. "١٠٤- علي بن محمد بن المرزبان١: أبو الحسن الأسواري الأصبهاني العابد.

سمع: أحمد بن مهدي، وابن النعمان. وصحب أبا عبد الله الخشوعي. قال أبو نعيم: لم يخرج

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٥/٤٥

حديثه.

١٠٥- عمرو بن عبيد: أبو علي البلخي الصيدلاني. توفي ببلخ في ذي القعدة.

"حرف الميم":

١٠٦- محمد بن أحمد بن تميم بن تمام٢: أبو العرب الإفريقي. كان جده من أمراء إفريقية. وسمع محمد من أصحاب سحنون، وكان حافظا لمذهب مالك، مفتيا. غلب عليه علم الحديث والرجال، وله تصنيف منها كتاب "محن العلماء"، وكتاب "طبقات أهل إفريقية"، وكتاب "فضائل مكة"، وكتاب "فضائل سحنون"، وكتاب "عباد إفريقية"، وغير ذلك. وتوفي في ذي القعدة.

١٠٧- محمد بن أحمد بن عمرو٣: أبو علي اللؤلؤي. بصري مشهور ثقة. سمع: أبا داود السجستاني، ويعقوب ابن إسحاق القلوسي، والحسن بن علي بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني. وعنه: الحسن بن علي الجيلي، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبو الحسين الفسوي، ومحمد بن أحمد بن جميع الغساني.

وقال أبو عمر الهاشمي: كان أبا علي اللؤلؤي قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة، وكان يسمى وراقه. والوراق عندهم القارئ للناس. قال: والزيادات التي في رواية ابن داسة حذفها أبو داود آخرا لشيء رابه في الإسناد.

أخبرنا أبو القاسم عمر بن عبد المنعم: أنا عبد الصمد بن محمد حضورا، أنا علي بن المسلم، أنا أبو نصر بن طلاب، نا محمد بن أحمد: ثنا أبو علي محمد بن أحمد، ثنا أبو الهيثم بشر بن فأفاء: ثنا أبو نعيم، ثنا شعبة، مروان الأصغر قال: قلت لأنس: أقنت عمر؟ قال: خير من عمر.

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٥".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٩٤، ٣٩٥"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٨٨٩، ٨٩٠".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٠٧"، شذرات الذهب "٢/ ٣٣٤"، الوافي بالوفيات "٢/ ٣٩"..
(١)

٥٠٢. ""حرف الحاء":

٢٢٢- حبيب بن أحمد بن إبراهيم المعلم١: أبو إسماعيل القرطبي. روى عن: محمد بن وضاح،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٥/٥٥

وإبراهيم بن باز، والخشني. حدث عنه: أحمد بن عون الله، وغيره. توفي في رجب.

٢٢٣- الحسن بن حمشاد بن سختويه التميمي: أبو محمد النيسابوري، أخو علي. سمع: السري بن خزيمة، وأبا إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأحمد بن أبي خيثمة. وتوفي في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة. عنه: أبو عبد الله الحاكم.

"حرف الزاي":

٢٢٤- زكريا بن خطاب بن إسماعيل٢: أبو يحيى الأندلسي. حج سنة ثلاث وتسعين، وسمع "الموطأ " من إبراهيم بن سعد الحذاء، عن أبي مصعب، عن مالك. وسمع من جماعة. سمع منه: المستنصر بالله، وجماعة. وكان ثقة، فقيها، مفتيا. توفي في رمضان، وولي القضاء ببعض مدن الأندلس.

"حرف العين":

٢٢٥- عبد الله بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد: أبو بكر النيسابوري. سمع: أبا المثنى العنبري، وأبا مسلم الكشي. وعنه: أبو سعيد بن حمشاد. وهو من بيت حديث.

٢٢٦- عبد الغفار بن محمد: أبو نصر السائح. سمع: الربيع بن سليمان المرادي.

٢٢٧- عدي بن أحمد بن عبد الباقي٣: أبو عمير الأذني. سمع: عمه يحيى، ويوسف القاضي. وعنه: عبد المنعم بن غلبون المقرئ، وأحمد بن عبد الكريم الحلبي، وعمر بن علي الأنطاكي، وابن جميع الغساني.

---

١ جذوة المقتبس للحميدي "١٩٨".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٤٩، ١٥٠"، جذوة المقتبس للحميدي "٢١٨".

٢ مروج الذهب "٧٣٩، ٨٦٠-٨٦٣"، تجارب الأمم "١/ ٥٣، ٥٤".." (١)

٥٠٣. "قال الخطيب: توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

٦٤- على بن يعقوب بن إسحاق المؤذن١.

سمع: محمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، والحسن بن هارون بن سليمان.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٨٦/٢٥

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم.

توفي في شهر رمضان.

حرف الميم:

٦٥- محمد بن أحمد بن إسحاق٢ بن إبراهيم النيسابوري، أبو عمرو النحوي المعروف بأبي عمرو، والصغير رفيق أبي علي النيسابوري في الرحلة.

سمع: عبد الله بن شذونة، وأبا القاسم البغوي، وابن جوصا، وأبا عروفة الحراني، وابن قتيبة العسقلاني، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وقال: كان كبيرا في العلوم.

٦٦- محمد بن أحمد بن قاسم٣ بن هلال، أبو عبد الله القيسي القرطبي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وجماعة.

وكان مفتيا أكثر الناس عنه.

٦٧- محمد بن إسحاق بن مهران شاموخ٤ المقرئ.

روى عن: أحمد البراثي، والحسن بن الحباب.

روى عنه: يوسف القواس، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب: كثير المناكير.

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٧٧"، والوافي بالوفيات "٢/ ٣١".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٦٦".

٤ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٥٨"، والمنتظم "٧/ ١٨".." (١)

٥٠٤. "٨٤- محمد بن الحسين بن إبراهيم١ بن عاصم، أبو الحسن الآبري ثم السجستاني.

رحل وطوف، وسمع: أبا العباس بن السراج، وابن خزيمة، ومحمد بن الربيع الجزيري، وأبا عروبة الحراني، ومحمد بن يوسف الهوري، وزكريا بن أحمد البلخي، ومكحولا البيروتي، وهذه الطبقة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٤٧/٢٦

يروي عنه: علي بن بشري، ويحيي بن عمار السجستانيان.

وصنف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي.

وآبر من قرى سجستان. توفي في شهر رجب.

٨٥- محمد بن سعيد العصفري القرطبي.

سمع قاسم بن أصبغ، وغيره، وكان فقيها مفتيا.

٨٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس٢، أبو الحسين الشيرازي اللالكائي.

ثقة يروي عن حماد بن مدرك، وغيره.

٨٧- محمد بن علي بن حسين٣، أبو بكر بن الفأفاء الرازي، قاضي الدينور.

حدث بهمذان سنة ثلاث وستين بكتاب "الجرح والتعديل" عن ابن أبي حاتم، ويروي عن جماعة.

روى عنه الكتاب: أبو طاهر بن سلمة، وابن فنجويه، وابن تركان، وغيرهم.

٨٨- محمد بن محمد الفياضي الهروي الإمام.

يروي عن: أبي قريش محمد بن جمعة، وعنه: يحيي بن عمار السجستاني.

٨٩- محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس٤ بن السمسار الدمشقي الحافظ، أخو أبي الحسن علي.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٩-٣٠١"، وطبقات الشافعية "٢/ ١٤٩، ١٥٠".

٢ وثقه الذهبي.

٣ لا بأس به.

٤ انظر العبر "٢/ ٣٣١"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٧".." (١)

٥٠٥. "سمع عم أبيه: إبراهيم اللخمي الحضري، من أهل قرطبة. كان زاهدا صالحا.

سمع منه: الحبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية القرشي.

١٣٣- محمد بن يحي بن خليل اللخمي القرطبي، المعروف بالعصفري.

سمع قاسم بن أصبغ وجماعة، وكان فقيها مفتيا، يشغل الناس، ويناظرون عليه. مات في صفر.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٢٢٥

١٣٤- محمد بن سعيد اللخمي الخضري، من أهل قرطبة.

كان زاهدا صالحا.

سمع من: الحبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية القرشي.

١٣٥- محمد بن عبد الله بن يعقوب١، الشيخ أبو بكر النيسابوري.

سمع: محمد بن إبراهيم الوشنجي، والحسين بن محمد العباني، وإبراهيم بن أبي طالب.

وكان يؤم في الجامع، قاله الحاكم. وحدث عنه في تاريخه، وقال: مات سنة أربع وستين.

١٣٦- محمد بن عبد الله بن إبراهيم٢ بن عبدة، أبو الحسن التميمي السليطي النيسابوري.

سمع: محمد بن إبراهيم الوشنجي، وجعفر بن أحمد الترك، وإبراهيم بن علي الذهلي، وخشنام بن بشر.

وحج في آخر عمره، فأكثر عنه العراقيون.

روى عنه: الحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه.

ووثقه الخطيب، وتوفي في المحرم، وله اثنان وتسعون سنة.

وسمع منه بهمذان: أبو بكر بن لال، وابن تركان.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٥٩"، وميزان الاعتدال "٣/ ٦١٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٥".." (١)

٥٠٦. "خلف الإمام؟ فقال: قد صح الحديث "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" ١. فقال له: كذبت، إن فاتحة الكتاب لم تكن في عهد النبي -ﷺ، إنما نزلت في عهد عمر.

قلت: إسناده صحيح.

٢٨٨- علي بن محمد بن صالح بن داود٢، أبو الحسن الهاشمي المقرئ الضرير، مقرئ البصرة.

قرأ القرآن على: أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني.

قرأ عليه: طاهر بن غلبون.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٢٣٩

٢٨٩- علي بن محمد بن أحمد٣ الجرجاني الزاهد الفقيه، المعروف بأبي الحسن القصري.

كان مفتيا عارفا بمذهب الشافعي.

روى عن: البغوي، وأبي بكر بن أبي داود أحمد بن عبد الكريم الوزان، وعبد الرحيم بن عبد المؤمن.

توفي يوم عاشوراء.

روى عنه: حمزة السهمي، والجرجانيون.

٣٩٠- عمر بن عبيد الله بن إبراهيم٤ بن أحمد الأصبهاني بن الوزان، إمام الجامع.

سمع أبو القاسم البغوي، وأحمد بن محمد بن شبه.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم.

٢٩١- عيسى بن حامد بن بشر٥ القاضي، أبو الحسين الرخجي ثم البغدادي، المعروف أيضا بابن بنت القنبيطي.

---

١ حديث صحيح بلفظ: "لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن". أخرجه البخاري "٢/ ٧٥٦"، ومسلم "الصلاة ٣٤".

٢ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ٢٥٩"، وغاية النهاية "١/ ٥٦٨".

٣ انظر تاريخ جرجان "٣١٦".

٤ لا بأس به.

٥ انظر تاريخ بغداد "١١/ ١٧٨"، والمنتظم "٧/ ٩٧"، والعبر "٢/ ٣٤٨".." (١)

٥٠٧. "ثنا عبد الوهاب بن أحمد الثقفي، أنا محمد بن عبد الله بن باكويه، ثنا محمد بن خفيف الضبي إملاء، قرأ علي حماد بن مدرك وأنا أسمع: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال سول الله -ﷺ: "إذا صنعت قدرا فأكثر مرقها وانظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم بمعروف" ١.

توفي ليلة ثالث رمضان عن خمس وتسعين سنة، وقيل: عاش مائة سنة وأربع سنين. وازدحم الخلق على جنازته، وكان أمرا عظيما، وصلوا عليه نحوا من مائة مرة. ورضي عنه.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٩٦/٢٦

٣٣- محمد بن خلف بن محمد٢ بن جيان -بالجيم:

الفقيه أبو بكر البغدادي الخلال المقرئ.

سمع: عمر بن أيوب السقطي، وقاسم بن زكريا المطرز، وحامد بن شعيب البلخي، وأحمد بن سهل الأسناني.

وعنه: البرقاني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في آخر السنة. روى عنه حمزة، وقال: كان ثقة جبلا.

٣٤- محمد بن خالد بن عبد الملك٣:

أبو عبد الله الإستجي الفقيه.

سمع من محمد بن عبد الله بن أبي دليم، وكان يعقد الوثائق.

٣٥- محمد بن عثمان بن سعيد٤ الإستجي:

كان فقيها مفتيا.

سمع من أبي دليم أيضا، ومن جماعة.

كان يعقد الوثائق ببلده.

---

١ حديث صحيح: أخرجه مسلم "٢٦٢٥"، بنحوه.

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٣٩"، والمنتظم "٧/ ١١٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٥٩".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٢".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٢".." (١)

٥٠٨. "روى عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن أوس، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الله بن محمد بن الخليل بن الأشقر، ورحل إلى بغداد فأخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، وأبي عيسى بن قطن، وأبي ذر بن الباغندي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن الصائغ، والهمذانيون.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٣٧٤

وقد قال: ولدت في سنة إحدى وثلاثمائة، وسمعت عن أبي، عن جدي في سنة ثمان وثلاثمائة.

وولد ابني أبو القاسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيها رحلت.

قال شيرويه: كان ثقة، توفي في المحرم، .

٣٨٦- عبد الكريم بن موسى البزودي النسفي.

سمع من: منصور أبي طلحة البزودي صاحب البخاري، وبالبصرة من أبي علي اللؤلؤي، وحدث.

كان زاهدا مفتيا، تفقه على أبي منصور الماتريدي. روى عنه أهل سمرقند.

٣٨٧- عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم بن جنيفا الدقاق١، من ثقات البغداديين.

ولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسمع المحاملي، والحسين المطبقي، وإسماعيل الصفار.

روى عنه: العتيقي، ومحمد بن العلاق، وسبطه القاضي أبو يعلى بن الفراء، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونا فاضلا، ما رأينا مثله في معناه، .

٣٨٨- عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو بكر النيسابوري.

سمع أبا عمر أحمد بن محمد الحيري، ويعقوب بن ماهان الصيدلاني. روى عنه الحاكم.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٦".." (١)

٥٠٩. "روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكي المصري، وآخرون.

وثقه الخطيب وقال: عاش أربعا وتسعين.

٣٤- مهدي بن محمد بن محمد، أبو سلمة النيسابوري الصيدلاني.

روى عن: عبد الله بن الشرقي، وتوفي في رجب في عشر الثمانين.

"حرف الهاء":

٣٥- هبة الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المزني الموصلي.

توفي، وله خمس وتسعون سنة.

"حرف الواو":

٣٦- وهب بن محمد بن محمود الأموي القرطبي١.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٥٢/٢٧

سمع: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان فقيها عارفا بمذهب مالك، عابدا مصليا مفتيا، له حلقة بالجامع.

شاوره ابن السليم في الأحكام، وقد حدث، وأخذ عنه جماعة.

وقد روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وسماه في شيوخه.

"حرف الياء":

٣٧- يحيى بن عبد الرحمن العاصمي النيسابوري.

سمع من الأصم، وحدث.

وفيات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٣٨- أحمد بن سعيد بن بشر، أبو العباس بن الحصار القرطبي٢.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٦٦".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٠".." (١)

٥١٠. "سمع من: قاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم، ومسلمة بن القاسم، وجماعة. وكان محدثا مفتيا.

سمع الناس منه كثيرا، ولم يكن بالضابط.

توفي في شعبان.

٣٩- أحمد بن عبد الله بن حسن، أبو عمر القرطبي الفقيه١، قاضي ريه.

روى عن: قاسم بن أصبغ.

٤٠- أحمد بن العباس الأملوكي الطحان، مصري.

روى عن: محمد بن الربيع الجيزي، وغيره.

٤١- أحمد بن الفرج، أبو الحسن الفارسي٢، بغدادي، ثقة، فهم.

روى عن: المحاملي، وأبي العباس بن عقدة. روى عنه: أبو بكر البرقاني، وغيره.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٩٤/٢٧

٤٢- إبراهيم بن محمد بن محمود الإصبهاني٣. من أعيان العلماء والتجار.

حدث بنيسابور بمسند الطيالسي، عن ابن فارس. توفي في صفر.

٤٣- إسماعيل بن سعيد بن سويد، أبو القاسم البغدادي٤.

حدث عن: أبي بكر بن دريد، وابن زياد النيسابوري، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن مخلد.

روى عنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يعلى بن الفراء.

قال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل في السماع والدين.

قال الخطيب: كان بعض سماعه مستورا، رأيت إلحاقه فيه. قلت: روى كتاب "الوقف والابتداء" عن مؤلفه.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٠".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٤٤".

٣ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٨٢".

٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٨"، والمنتظم "٧/ ٢٢٠".." (١)

٥١١. "الأعرابي بمكة، وحفص بن عمر الأردبيلي، وعلي بن محمد بن عامر النهاوندي، وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي، وأبي بكر بن محمويه العسكري، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان.

روى عنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن القضاعي، وأبو الفرج البجلي، وخلق كثير من أهل همذان، ومن الواردين عليها، وكان إماما ثقة مفتيا.

قال شيرويه: كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني همذان، يحسن هذا الشأن، له مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهورا بالفقه، ورأيت له كتاب "السنن ومعجم الصحابة"، ما رأيت شيئا أحسن منه. ولد سنة ثمان وثلاثمائة، وتوفي في سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين، والدعاء عند قبره مستجاب. وسمعت يوسف بن الحسن التفكري، سمعت أبا علي الحسن بن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧/١٩٥

علي بن بندار الفرضي بزنجان يقول: ما رأيت قط، مثل أبي بكر بن لال، وسمعت أبا طالب الزاهد يقول: سمعت أبا سعيد الشكلي وأبا الحسن بن حميد يقولان: كثيرا ما سمعنا أبا بكر بن لال يقول في دعائه: لا تحييني في سنة أربعمائة. قالا: فمات سنة تسع وتسعين.

٢٣٣- أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، أبو نصر الكلاباذي١، وكلاباذ محلة من بخارى.

سمع: الهيثم بن الكليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبا جعفر محمد بن محمد البغدادي، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، ومحمد بن محمود بن عنبر، وجماعة.

قال جعفر المستغفري بعد أن روى عنه: هو أحفظ من بما وراء النهر اليوم فيما أعلم، ومات في جمادى الآخرة، عن خمس وسبعين سنة.

وقال الحاكم أبو عبد الله: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف بصحيح البخاري، وكتب ما وراء النهر وبخراسان والعراق، وجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته، وهو متقن ثبت. توفي في جمادى الآخرة، ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٤"، والعبر "٣/ ٦٧"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٩٤".." (١)

٥١٢. "بلغني أنه ولد في شوال سنة ثمان وعشرين، ومات في شعبان. ودفن بداره. قلت: روى عنه جماعة آخرهم عبد الواحد بن علي العلاف.

٢٩٧- محمد بن القاسم بن حسنويه١. أبو بكر الأصبهاني المقرئ، .

"وفيات سنة عشر وأربعمائة":

"حرف الألف":

٢٩٨- أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي القرطبي٢. أبو عمر الفقيه. كان مفتيا مالكيا مشاورا. مات في صفر بالأندلس.

٢٩٩- أحمد بن إسحاق بن خربان. أبو عبد الله النهاوندي، ثم البصري. الشاهد الفقيه الذي يروي عن: أبي محمد الرامهرمزي، وابن داسه، وجماعة. تفقه للشافعي على القاضي أبي حامد المروروذي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٢٦٥

أخذ عنه: أبو بكر البرقاني، أبي اللبان، وغيرهما. وذكره ابن الصلاح في "فقهاء المذهب". وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشر وأربعمائة.

٣٠٠- أحمد بن علي بن يزداد٣. أبو بكر البغدادي القارئ الأعور. سمع: أبا بكر الشافعي، وبجرجان: الإسماعيلي، وبإصبهان: أبا الشيخ، وخلقا سواهم بعدة بلدان.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة عالما بالقراءات. قال البرقاني: كان عالما بعلوم القرآن، مزاحا.

٣٠١- أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور٤. الفقيه أبو القاسم الحضرمي، ويعرف بابن عصفور. خطيب جامع إشبيلية.

روى الكثير عن: أبي محمد الباجي. روى عنه: الخولاني، وقال: كان صالحا زاهدا عاقلا عالما شاعرا. وروى عنه أيضا ابن عبد البر. توفي في رمضان.

---

١ غاية النهاية "٢/ ٢٣٠".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٩، ٣٠".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٢١".

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣١".." (١)

٥١٣. "أبو عبد الله الطليطلي.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وعبد الله بن دنين، والمنذر بن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان فقيها مفتيا جامعا للعلم، كثير العناية به، عاقلا وقورا خيرا. كان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته.

قرأ الموطأ في يوم على المنذر بن المنذر.

وتوفي -- في رجب.

٢٢٧- محمد بن إسحاق بن أبي حصين:

القاضي أبو الحسن، توفي بمصر، قال الحبال: عنده إسناد العراق.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٨/١٢٣

٢٢٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث:

أبو بكر الكشي١، ثم الشيرازي، ابن الإمام أبي علي.

سمع: ابن المقري، وابن منده بأصبهان.

ومات في السنة.

ذكره يحيي بن منده.

والكشي بالمعجمة. ومات أبوه سنة خمس وأربعين.

٢٢٩- محمد ذخيرة الدين٢:

ولي عهد أمير المؤمنين أبو العباس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد.

قال ابن خيرون: ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وخطب له بولاية العهد سنة أربعين، ولقب ذخيرة الدين، فأدركه أجله في ثامن عشر ذي القعدة.

وكان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والعربية والفرائض.

---

١ الكشي: نسبة إلى كش، قرية على ثلاث فراسخ من جرجان على الجبل "الأنساب "١٠/ ٤٤٠".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ١١٥"، والكامل في التاريخ "٩/ ٦١٥"، والعبر "٣/ ٢١٤/ ٢١٥".." (١)

٥١٤. "٢٥٦- الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أحمد١:

الأنصاري البغدادي أبو عبد الله.

٢٥٧- الحسين بن عثمان٢:

أبو عبد الله البرداني، الفقيه الحنبلي، نزيل ميافارقين.

كان إماما مفتيا عالما.

٢٥٨- الحسين بن علي بن عمرويه٣:

الرمحاري الحنفي أبو القاسم الحاكم.

روى عن: أبي محمد المخلدي، وأبي زكريا الحربي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢٠/٣٠

مات في شعبان.

٢٥٩- الحسين بن علي بن محمد بن الفرحان:

أبو طالب.

توفي في ذي الحجة.

٢٦٠- حمزة بن محمد٤:

أبو طالب الجعفري الطوسي الصوفي.

روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وطلحة بن أسد، وأبي بكر بن مردويه، وجماعته.

وعنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وغيره.

ورخه ابن عساكر في هذه السنة، وقد مر.

٢٦١- حميد بن المأمون بن حميد بن رافع:

أبو غانم القيسي الهمذاني الأديب.

---

١ ورد من غير ترجمة.

٢ طبقات الحنابلة "٢/ ١٩١".

٣ المنتخب من السياق "١٩٨".

٤ تقدمت ترجمته برقم "٢٠١".." (١)

٥١٥. "ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

وروى عن: أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي، وأبي القاسم خلف بن يحيى، وأبي المطرف القنازعي، وسعيد بن سلمة، وأبي عبد الله بن نبات، ويونس القاضي، وعبد الرحمن بن أحمد بن بشر القاضي، وأبي بكر بن واقد القاضي، وأبي محمد بن بنوش القاضي، وأبي أيوب بن عمرو القاضي، وأبي عثمان بن رشيق، وغيرهم.

قال ابن بشكوال: وكان فقيها عالما عاملا ورعا، عاقلا، بصيرا بالحديث وطرقه، عالما بالوثائق لا يجارى فيها، كتبها عمره فلم يأخذ عليها من أحد أجرا، وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢٩/٣٠

أزيد من أربعين مؤلفا، وكان متفننا في علوم وفنون من العلم، حافظا للأخبار والأمثال والأشعار، صلبا في الحق، مريدا له، منقبضا عن السلطان وأسبابه، جاريا على سنن الشيوخ متواضعا، مقتصدا في ملبسه، يتولى حوائجه بنفسه، وكان شيخ أهل الشورى في زمانه، وعليه كان مدار الفتوى.

دعي إلى قضاء قرطبة مرارا فأبى ذلك، وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الأخرى، ويقول: من يحسدني فيها جعله الله مفتيا، وددت أني نجوت منها كفافا.

وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء، يأخذ بها في خاصة نفسه.

وذكره أبو علي الغساني فقال: كان من جلة العلماء الأثبات، وممن عني بالفقه وسماع الحديث وأقره، وقيده فأتقنه، وكتب بخطه علما كثيرا.

أخذت عنه.

إلى أن قال: توفي لعشر بقينت من صفر، ومشى في جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد.

قلت: روى عنه: ولده عبد الرحمن، وخلق من الأندلسيين - تعالى.

٥٧- محمد بن علي بن مموس١:

أبو سعد الهمذاني البزاز.

حدث عن: أبي بكر بن لال، وعبد الرحمن بن أبي الليث، وأبي القاسم يوسف

---

١ التقييد لابن نقطة "٩٦" [١٠٣] .." (١)

٥١٦. "من أهل الأدب واللغة والشعر.

سمع: أبا الحسين بن بشران، وأبا علي بن شاذان.

روى عنه: يحيى بن الطراح.

ومات في شعبان.

٢٩٢- عبد الله بن محمد بن إبراهيم:

العلامة أبو محمد الأصبهاني الشافعي الكروني، مفتي البلد وإمام الجامع العتيق.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٤١/٣١

سمع: ببغداد من الحمامي، وابن بشران.

أرخه يحيى بن منده.

٢٩٣- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد١:

أبو محمد البحيري النيسابوري.

فقيه خير.

روي مسند أبي عوانة عن أبي نعيم الأسفرائيني.

روى عنه: وجيه الشحامي، وهبة الرحمن القشيري.

قرأ عليه أبو المظفر السمعاني جميع "مسند أبي عوانة".

٢٩٤- عبد الرحمن بن محمد بن طاهر٢:

أبو زيد المرسي.

روى عن: أبي الوليد بن ميقل، وأبي القاسم الإفليلي.

وحج فسمع من أبي ذر، وجماعة.

وكان فقيها مفتيا، عاش اثنتين وستين سنة.

٢٩٥- عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة٣:

---

١ المنتخب من السياق "٣٤٥، ٣٤٦"، [١١٣٥] .

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٣٩" [٧٢٤] .

٣ المنتظم "٨/ ٣١٠"، "١٦/ ١٨١".." (١)

٥١٧. "١٢٤- محمد بن الحسن بن الحسين.

أبو عبد الله المروزي المهربندقشائي١. نسبة إلى قرية على بريد من مرو. كان إماما ورعا، عابدا، فقيها، مفتيا.

سمع الكثير، وتفقه على أبي القفال.

وسمع منه، ومن مسلم بن الحسن الكاتب، ومحمد بن محمود الساسجردي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧٠/٣١

ورحل إلى هراة، فسمع: أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعد، وأبا أحمد محمد بن محمد المعلم، وأحمد بن محمد بن الخليل.

روى عنه: محمد بن أبي ناصر المسعودي، ومحمد بن أبي النجم البزاز، ومصعب بن عبد الرزاق، وعبد الواحد بن أبي علي الفارمذي، وآخرون.

توفي في سنة أربع. وقيل: سنة ثلاث، وقد ذكرته فيها مختصرا.

١٢٥- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز.

الفقيه أبو عبد الله الكتامي السبتي٢.

من كبار فقهاء المالكية، وعليه وعلى ابن الثريا كانت العمدة في الفتوى.

أخذ عن أبي إسحاق التونسي بالقيروان. وكانت بينه وبين المذكور وبين حمود مطالبات ومشاحنات، جرت عليه منها محنة بسبب كلمة قالها. وذلك أنه خطب الخطيب، فقال: "وأعدوا لهم ما استطعتم من عدة". فقال الناس: أخطأ الخطيب، أبدل مكان "قوة" "عدة". فقال هو: الوزن واحد. فقيل: كفر. وأفتى عليه أولئك الفقهاء بالاستتابة، فسجن؛ ثم أخرج، فرحل إلى فاس، فولاه أمير المؤمنين ابن تاشفين قضاء فاس، فأحسن السيرة.

تفقه عليه أبو عبد الله بن عيسى التميمي، والفقيه أبو عبد الله بن عبد الله.

توفي في رمضان، وخلف ثلاثة أولاد: عبد الرحمن وهو فقيههم وكبيرهم، وعبد الله، وعبد الرحيم.

---

١ معجم البلدان "٥/ ٢٣٣".

٢ السير "١٨/ ٥٥١".." (١)

٥١٨. "٣٠٩- المعتز بن عبيد الله بن المعتز بن منصور١.

أبو نصر البيهقي، ولد الرئيس أبي مسلم.

سمع: علي بن محمد بن علي بن السقاء الإسفراييني، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج.

روى عنه: أبو البركات بن الفراوي، وعبد الرحمن بن عبد الصمد الفايني المقرئ.

عاش خمسا وسبعين سنة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٧٩/٣٢

٣١٠- منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي٢.

أمير العرب بهاء الدولة، صاحب الحلة والنيل.

كان فارسا شجاعا مذكورا. أديبا شاعرا. ذا رأي وسماحة. قرأ الأدب وأخبار الجاهلية وأشعارها.

وقرأ النحو على: عبد الواحد بن برهان.

وكان عادلا حسن السيرة.

مات في الكهولة سامحه الله. وولي بعده ولده سيف الدولة صدقة بن منصور.

"حرف الواو":

٣١١- واقد بن الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل٣.

الخطيب أبو زيد بن أبي يعلى القزويني، صاحب أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان.

قال شيرويه: سمعت منه بهمذان وقزوين. وكان فقيها، فاضلا، صدوقا، مفتيا.

---

١ لم نقف عليه.

٢ وفيات الأعيان "٢/ ٤٩١".

٣ التدوين "٤/ ٢٠٢".." (١)

٥١٩. "٢٤٣- محمد بن عبيد الله بن عبد البر بن ربيعة.

الحافظ أبو عبد الله البلنسي.

ورخه الأبار فقال: سمع: أبا عمر بن عمر بن عبد البر، وأبا المطرف بن حجاف، وغيرهما.

وكان فقيها حافظا مفتيا.

حدث عنه: خليص بن عبد الله.

مات في حاصر الروم بلنسية .

٢٤٤- محمد بن أبي هاشم العلوي١.

صاحب مكة.

كان يخطب مرة لبني عبيد، ومرة لأمير المؤمنين، بحسب من يقوى منهما، ويأخذ جوائز هؤلاء.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧٥/٣٢

مات في هذا العام.

٢٤٥- محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد ابن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب٢.

القاضي أبو عامر الأزدي، المهلبي الهروي، من ولد المهلب بن أبي صفرة.

إمام فقيه علامة، شافعي. حدث "بجامع الترمذي"، عن: عبد الجبار الجراجي.

روى عنه: مؤتمن الساجي، ومحمد بن طاهر، وأبو نصر اليونارتي، وأبو العلاء صاعد بن سيار، وزاهر الشحامي، وأبو عبد الله الفراوي، وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني، وطائفة آخرهم موتا أبو الفتح نصر ابن سيار.

قال السمعاني: هو جليل القدر، كبير المحل، عالم فاضل. سمع: الجراجي، ومحمد بن محمد الأزدي جده، وأبا عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبا معاذ

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ١٤٨".

٢ سير أعلام النبلاء "١٩/ ٣٢-٣٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٨٢".." (١)

٥٢٠. "قال السمعاني: أنا عمار بهمذان: ثنا مكي الرميلي ببيت المقدس، ثنا موسى بن الحسين: حدثني رجل كان يؤذن في مسجد الخليل -عليه السلام- قال: كنت أؤذن الأذان الصحيح، حتى جاء أمير من المصريين، فألزمني بأن أؤذن الأذان الفاسد، فأذنت كما أمرني، ونمت تلك الليلة، فرأيت كأني أذنت كما أمرني الأمير، فرأيت على باب القبة التي فيها قبر الخليل عليه السلام رجلا شيخا قائما، وهو يستمع أذاني. فلما قلت: محمد وعلي خير البشر، قال لي: كذبت، لعنك الله.

فجئت إلى رجل آخر غريب صالح فقلت: ما تحتشم من الله تلعن رجلا مسلما. فقال لي: والله ما أنا لعنتك إبراهيم الخليل لعنك١.

قال ابن النجار: مكي بن عبد السلام الأنصاري المقدسي من الحفاظ، رحل وحصل، وكان مفتيا على مذهب الشافعي. سمع: أبا عبد الله بن سلوان. قال المؤتمن: الساجي: كانت الفتاوى تجيئه من مصر، والساحل، ودمشق. وقال أبو البركات السقطي: جمعت بيني وبينه رحلة البصرة،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٥٦/٣٣

وواسط. وقد عرض نفسه ليخرج "تاريخ بيت المقدس"، ولما أخذ الفرنجي القدس، وقبض عليه أسيرا، ونودي عليه في البلاد ليفتدى بألف مثقال، لما علموا أنه من علماء المسلمين، فلم يفتده أحد، فقتل بظاهر باب أنطاكية، . وكان صدوقا، متحريا، ثبتا، كاد أن يكون حافظا. وقال مكي: ولدت يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وقال غيث الأرمنازي: حدثني محمد بن خلف الرملي قال: قتل مكي بن عبد السلام، قتلته الإفرنج بالحجارة في ثاني عشر سنة اثنتين وتسعين عند النزول، وكنت معهم إذا ذاك مأسورا.

٩٧- مقرن بن علي بن مقرن بن عبد العزيز: أبو القاسم الحنفي الفقيه٢. أحد أعيان فقهاء إصبهان. روى عن: ابن رندة. روى عنه: السلفي، وقال: توفي في صفر.

---

١ "خبر ضعيف": فيه جهالة أحد الرواة.

٢ سبقت الترجمة له.." (١)

٥٢١. "وتوفي في جمادى الأولى وله تسعون سنة. وكان كاتبا فضعف ولزم بيته. وقنع باليسير. وله نظم حسن. مات عن سبع وثمانين سنة.

"حرف الحاء":

١٦٣- الحسن بن أحمد بن علي١. عن: ابن شاذان، وأبي القاسم بن بشران. روى عنه: ابن المعمر الأنصاري، وعمر بن ظفر، وسعد الخير الأندلسي، وشهدة الكاتبة، والسلفي، وتوفي في رمضان.

"حرف السين":

١٦٤- سعد بن علي بن الحسن: أبو منصور العجلي الأسداباذي٢، الفقيه، نزيل همذان. قال السمعاني: كان ثقة مفتيا، حسن المناظرة، كثير العلم والعمل، سمع: أبا الطيب الطبري وأبا إسحاق البرمكي؛ وبمكة: كريمة المروزية، عبد العزيز بن بندار. وروى عنه: ابنه أحمد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسلفي إذنا. وقال شيرويه: قرأت عليه شيئا من الفقه، كان حسن المناظرة، كثير العبادة، هيوبا. مات في ذي القعدة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٧٥/٣٤

١٦٥- سعد بن محمد بن جعفر أبو نصر الأسداباذي، ثم الحلوائي٣، خدم أبا طالب يحيى بن علي الدسكري. وسمع: ابن مسرور الزاهد، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي. وروى عنه: محمد بن سعد، وعبد الخالق بن زاهر. توفي في شعبان عن نيف وتسعين سنة.

"حرف الظاء":

١٦٦- ظبيان بن خلف: أبو بكر المالكي٤ المتكلم. قال ابن عساكر: كان متورعا في المعيشة، موسوسا في الضوء. سمع: محمد بن مكي المصري، والكتاني. سمع منه: غيث الأرمنازي، وعمر الرؤاسي.

---

١ لم نقف عليه.

٢ طبقات الشافعية "٣/ ١٦٦" للسبكي.

٣ بغية الوعاة "٢/ ٢٤".

٤ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ١٢٠".." (١)

٥٢٢. "البغدادي، وعبد الخالق بن يوسف. قال السلفي: سمعت حميد بن أبي الفتح الأصبهاني الشيخ الصالح بمكة يقول: كان الفقيه أبو نصر البندنيجي يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة: {قل هو الله أحد} ، ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة، وهو ضرير يؤخذ بيده. وقال غيره: توفي بمكة وقد جاوز أربعين سنة، وعاش بضعا وثمانين سنة. وكان مفتيا مدرسا، بارعا، صاحب جد وعبادة.

٢٣٠- مقاتل بن مطكوذ بن تمريان: أبو محمد السوسي المغربي الضرير١ المقرئ. قدم دمشق، وقرأ بها على أبي علي الأهوازي. وسمع منه، ومن: علي بن محمد بن شجاع، وأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه: حفيده نصر بن أحمد، وغيره. وقدم دمشق سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وعمره إحدى وعشرين سنة. مات في صفر.

٢٣١- منصور بن المؤمل الغزال. الضرير٢، أبو أحمد. سمع: ابن غيلان. روى عنه: أبو البركات السقطي، والسلفي. قال الذهلي: توفي في شعبان.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٩٥/٣٤

"حرف الياء":

٢٣٢- يحيى بن عبد الله بن الحسين: القاضي أبو صالح الناصح٣. ولد قاضي قضاة نيسابور. مدرس، مفت على مذهب أبي حنيفة. ناب في القضاء مدة. حدث عن: أبيه؛ وعن أبي حسان المزكي، وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي. وعنه: ابناه عبد الرحمن، وأحمد بن محمد السنجي، وإسماعيل العصائدي. مات في ذي الحجة، وله سبعون سنة.

"الكنى":

٢٣٣- أبو الحسن بن أبي عاصم العبادي٤: الفقيه الشافعي، مصنف كتاب الرقم في المذهب. توفي عن ثمانين سنة، وكان من كبار فقهاء المراوزة. له ذكر في الروضة.

---

١ السير "٢٠/ ٢٤٨".

٢ لم نقف عليه.

٣ لا بأس به.

٤ السير "١٩/ ١٨٥".." (١)

٥٢٣. "وأصلة من إصبهان.

سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين بن عبد الغافر، وغيرهما.

قال السلفي: بلغني أنه توفي سنة تسع وخمسمائة.

وقال ابن عساكر: أجاز لي سنة عشر.

قلت: سأعيده سنة عشر.

٢٦٥- علي بن محمد بن عبد الله١. أبو الحسن الجذامي، الأندلسي، من أهل المرية، ويعرف بالبرجي، بفتح الباء.

أخذ القراءات عن: أبي داود، وابن الدش.

وسمع من أبي علي الغساني.

وكان مقرئا حاذقا، وفقيها، مفتيا، من أهل الخير، والصلاح، والتفنن في العلم.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١١٤/٣٤

قال ابن الأبار: دارت له مع قاضي المرية مروان بن عبد الملك قصة غريبة في إحراق ابن حمدين كتب الغزالي وأوجب فيها حين استفتي تأديب محرقها، وضمنه قيمتها. وتبعه على ذلك أبو القاسم بن ورد، وعمر بن الفصيح.

أخذ عنه: عمر بن نمارة، والشيخ أبو العباس بن العريف.

٢٦٦- علي بن محمد بن علي. أبو الحسن الأندش، النيسابوري، الشعري.

ولد سنة خمس عشرة وأربعمائة.

وسمع: أبا العلاء صاعد بن محمد، وابن مسرور.

قال السمعاني: حضرت عليه "جزء ابن نجيد".

ومات في رمضان.

"حرف الغين":

٢٦٧- غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد٢.

---

١ الأنساب "١/ ١٤٠"، والوافي "٢٢/ ٤٩، ٥٠".

٢ معجم البلدان "١/ ١٥٨"، وسير أعلام النبلاء "١٩/ ٣٨٩"، والعقد الثمين "١/ ٤٧٢"، ولسان الميزان "١/ ٣٢٢"، وشذرات الذهب "٤/ ٢٤".." (١)

٥٢٤. "٣٠٣- محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسين١. الإمام، أبو الخطاب الكلوذاني٢، الأزجي، شيخ الحنابلة.

كان مفتيا، صالحا، ورعا، دينا، وافر العقل، خبيرا بالمذهب، مصنفا فيه، حسن العشرة والمجالسة. له شعر رائق.

صنف كتاب "الهداية" المشهور في المذهب، و"رءوس المسائل". وتفقه على: أبي يعلى.

وسمع: أبا محمد الجوهري، وأبا طالب العشاري، وأبا علي محمد بن الحسين الجازري، حدث عنه بكتاب "الجليس والأنيس" للمعافى.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، والمبارك بن خضير، وأبو الكرم بن الغسال. وتفقه عليه أئمة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٥٠/٣٥

وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة٣.

ولأبي الخطاب قصيدة في العقيدة يقول فيها:

قالوا أتزعم أن على العرش استوى ... قلت الصواب كذاك خبر سيدي

قالوا فما معنى استواه أبن لنا، ... فأجبتهم هذا سؤال المعتدي

قال السمعاني: أنشدنا دلف بن عبد الله بن التبان بسمرقند في فتوى جاءت إلى أبي الخطاب:

قل للإمام أبي الخطاب مسألة ... جاءت إليك وما إلا سواك لها

ماذا على رجل رام الصلاة، فإذ ... لاحت لناظره ذات الجمال لها

فكتب في الحال:

قل للأديب الذي وافى بمسألة ... سرت فؤادي لما أن أصحت لها

---

١ الأنساب "١٠/ ٤٦١"، والمنتظم "٩/ ١٩٠-١٩٣"، واللباب "٣/ ١٠٧"، وسير أعلام النبلاء "١٩/ ٣٤٨-٣٥٠"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٨٠".

٢ الكلوذاني: نسبة إلى كلواذان، وهي قرية من قرى بغداد "الأنساب ١٠/ ٤٦٠".

٣ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٢٤".." (١)

٥٢٥. "وتوفيت في رجب.

قال ابن السمعاني: رأيت نسخة "بتاريخ بغداد" كاملة بخطها.

"حرف الميم":

١٠٨- محمد بن إدريس.

أبو عبد الله الجذامي الغرناطي.

حدث بـ"صحيح البخاري"، عن بكار، عن أبي ذر الهروي، وكان فقيها، مفتيا.

روى عنه: أبو خالد بن رفاعة.

١٠٩- محمد بن الحسين بن علي١.

أبو بكر البغدادي المزرفي، ومزرفة بين عكبرا وبغداد، الفرضي الحاجي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧٠/٣٥

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد.

وسكن به أبوه مدة في أيام الفتنة بالمزرفة. وقرأ بالروايات وجود.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا علي بن البنا، والصريفيني، وخلقا سواهم.

وتلا على أصحاب الحمامي.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح المندائي، وطائفة.

وأقرأ القراءات.

ويقول الحافظ ابن عساكر وغيره إنه مات ساجدا.

مات في أول السنة.

وقال ابن الجوزي: كان ثقة، عالما، حسن العقيدة .

---

١ المنتظم "١٠/ ٣٣، ٣٤"، سير أعلام النبلاء "٩/ ٦٣١، ٦٣٢"، الوافي بالوفيات "٣/ ١٠"، غاية النهاية "٢/ ١٣١".." (١)

٥٢٦. "وكان فقيها حافظا للمسائل، مفتيا معظما ببلده.

توفي في أوائل سنة ٢٩.

١٣٧- محمد بن أبي الخيار١.

العلامة أبو عبد الله العبدري، القرطبي، صاحب التصانيف.

روى عن: أصبغ بن محمد، وأبي عبد الله بن حمدين.

وتفقه بهما، وبالشهيد أبي عبد الله بن الحاج.

ذكره ابن الأبار، وقال: كان من أهل الحفظ والاستبحار في علم الرأي. درس ونوظر عليه.

وله ثنائية على "المدونة"، ورد على أبي عبد الله بن الفخار.

وصنف كتاب "السجاج"، وكتاب "أدب النكاح".

ورأس قبل موته في النظر، فترك التقليد، وأخذ بالحديث، وبه تفقه: أبو الوليد بن خير، وأبو خالد

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١١٦/٣٦

بن رفاعة.

قال أبو القاسم بن الشهيد بن الحاج: قرأت عليه "المدونة" تفقها وعرضا.

توفي إلى رحمة الله في عاشر ربيع الأول.

١٣٨- محمد بن علي بن محمد العربي٢.

أبو سعيد السمناني.

سمع: أبا القاسم القشيري، وكان من مريديه.

حدث وأملى، وروى عنه جماعة.

ذكره ابن السمعاني فقال: أحد المشهورين بالفضل والعلم والزهد، وكان متحليا بالأخلاق الزكية.

رأيت الناس مجمعين على الثناء عليه.

وتوفي قبل دخولي سمنان قبل سنة ثلاثين بسنة أو سنتين .

١٣٩- المفضل بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن علي بن أحمد بن جعفر. أبو المعالي، التميمي، المعدل.

---

١ تكملة الصلة لابن الأبار "١٦٣"، الوافي بالوفيات "٣/ ٥١"، معجم المؤلفين "٩/ ٢٩٣".

٢ التحبير "٢/ ١٩٣"، الأنساب "٨/ ٤٢٥".." (١)

٥٢٧. ""حرف الشين":

٢٨١- شريفة بنت أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي. النيسابورية١.

سمعت: عثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، والصرام.

كتب عنها السمعاني، وقال: ماتت في عشر السبعين.

"حرف العين":

٢٨٢- عبد الله بن محمد بن علي بن المعزم.

أبو الحسين الهمذاني، الضرير، أخو أبي زيد.

صالح، سمع: أبا إسحاق الشيرازي، وغيره.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢٩/٣٦

مات في شوال.

٢٨٣- عبد الجبار بن محمد بن أحمد٢.

الخواري، البيهقي، أبو محمد.

وخوار: بليدة من أعمال الري.

كان إمام الجامع المنيعي بنيسابور.

وكان مفتيا، عالما، يعرف مذهب الشافعي، وفيه تواضع وخير.

ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

وتفقه عند إمام الحرمين أبي المعالي.

وسمع: أبا بكر البيهقي، وأبا الحسين علي بن أحمد الواحدي، وأخاه أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد، وأبا القاسم القشيري، وغيرهم.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القزويني، وأبو الفضائل محمد بن فضل الله السالاري، وأبو سعد عبد الله بن عمر

---

١ المنتخب من السياق "٢٥٦"، التحبير "٢/ ٤١٦"، أعلام النساء "٢/ ٢٩٦".

٢ الأنساب "٥/ ١٩٦"، سير أعلام النبلاء "٢٠/ ٧١، ٧٢"، النجوم الزاهرة "٥/ ٢٧٠".."

(١)

٥٢٨. "قرأ القرآن على موسى بن سليمان، وطبقته.

وقرأ الفقه على جماعة، وارتحل إلى أبي داود، وابن الدوش فأخذ عنهما القراءات. سمع من جماعة.

وتصدر للإقراء بجامع المرية، ثم عاد إلى بلده، ولازم الإقراء، والفتيا، وخطة الشورى، وارتحل إليه القراء، وانتفعوا به. وكان محققا، عارفا بالقراءات وعللها.

روى عنه: ابنه أبو عبد الله، وأبو القاسم القنطري، وأبو العباس بن اليتيم، وأبو جعفر بن حكم، وأبو الحجاج الشعري.

فلما وقعت الفتنة في غرناطة عند زوال الدولة اللمتونية سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، خرج إلى المنكب١، فأقرأ بها إلى أن توفي في شعبان، وله ٧٥ سنة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣١٠/٣٦

٩٣- عبد السيد بن علي بن الطيب٢.

أبو جعفر ابن الزيتوني.

تفقه على أبي الوفاء بن عقيل، ثم انتقل حنفيا، واتصل بنور الهدى الزينبي، وقرأ عليه الفقه، وعلى خلف الضرير علم الكلام، وصار داعية إلى الاعتزال، ثم اشتغل عن ذلك بمشارفة المارستان.

وتوفي في شوال.

٩٤- عبد الملك بن محمد بن عمر٣.

التميمي، الأندلسي، أبو مروان، من أهل المرية، ويعرف بابن ورد.

كان فقيه، مفتيا.

لقي: أبو علي الغساني، والصدفي.

وتوفي في هذه السنة ظنا. قاله الأبار.

٩٥- علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد٤.

---

١ المنكب: بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال إلبيرة "معجم البلدان ٥/ ٢١٦".

٢ المنتظم "١٠/ ١٢٨"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ١٢٩٤"، ومعجم المؤلفين "٥/ ٢٣٢".

٣ تكملة الصلة لابن الأبار "١٧٠٩".

٤ سير أعلام النبلاء "٢٠/ ١٦٧، ١٦٨"، وشذرات الذهب "٤/ ٣١".." (١)

٥٢٩. "الرحب، والذين يقولون بقوله، ويبطشون بقوته وحوله، هم أكابر الخاصكية وأعيانهم، وأمراؤهم المذكورون وشجعانهم مثل: قجليس والجمالي ومنكلي بغا وطرحي وطشتمر والفخري.

وكان فقيها حنفيا، فاضلا في مذهبه مفتيا، يعرف دقائق مذهبه ويناظره، ويذاكر بغرائبه ويحاضر.

لما توجه إلى حلب نائبا، ونزل بجامع تنكز وصلى العصر خلف الشيخ نجم الدين القحفازي جذبه وأخرجه من المحراب، وقال: ما هو مذهبك يا فقيه؟ يعني بذلك صلاة الطاق، وهي مسألة معروفة في مذهب الإمام أبي حنيفة ﵁.

وكانت عنايته بالكتب إليها النتهى، وبلغ من جمعها ما أراد واشتهى. لما مات قجليس بمصر،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٨١/٣٧

وهو بحلب، أرسل ألفي دينار ليشترى له بهما كتب من تركته، وجهز إلى بغداد، واستنسخ فتاوى ابن قاضي خان، وعلم الناس رغبته في ذلك، فحملوا إليه حملا من أطراف الممالك.

وكان له معرفة بعلم الميقات، وعنده من ذلك بناكيم وآلات. ولم ير في الترك مثله سكونا ووقارا، وهيبة وشعارا، وملكة لنفسه عن الغضب واقتدارا، قل أن عاقب، وطالما خاف إلهه وراقب، لم يسفك دما في حلب مدة إقامته، ولا ظلم أحدا من الرعايا في نيابته، واجتهد في حلب على سياقة نهر الساجور، وبذل فيه أموالا يتحقق بها أنه عند الله مأجور، وما زال إلى أن أدخله حلب، وساق به إليها كل خير وجلب.." (١)

٥٣٠. "إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

بن سعد الله، الحموي

الشيخ الفقيه المقرئ النحوي جمال الدين أبو الفداء الحنفي، المعروف بابن الفقاعي.

كان شيخا فاضلا، مناظرا مناضلا، مفتيا مفننا، محررا مقننا، عارفا بالقراءات والتجويد، وحسن الأداء والترتيل والترديد، مع المعرفة بالفقه والنحو والأدب، وإليه ينسلون من كل حدب.

ولم يزل بحماة إلى أن طرق الموت حماه.

وتوفي - تعالى - في جمادى الأولى سنة خمس وسبع مئة.

ومولده سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

وكان مدرسا بمدرسة الطواشي بحماة، وليها بعده قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم، ومن شعره: ...

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

بن علي الأمير عماد الدين بن الملك الأفضل بن الملك المؤيد.

أحد أمراء الطبلخانات بحماة، تقدم ذكر جده الملك المؤيد صاحب حماة. وسيأتي ذكر والده الأفضل في المحمدين في مكانه.

كان شكلا حسنا، وذا صورة تخجل الأقمار منها سناء وسنا، أشقر يتلألأ وجهه." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤٥٣/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥٢٦/١

٥٣١.   "وتوفي تعالى سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بين العيدين.
ومولده سنة أربع وثمانين وست مئة.

عبد الله بن عبد الولي

ابن جبارة بن عبد المولى الإمام تقي الدين الحنبلي ابن الفقيه المقدسي الصالحي.
كان إماما مفتيا مدرسا، مدلجا في الفضائل معرسا، صالحا دينا خيرا صينا عارفا بالفرائض والجبر والمقابلة، فارسا في بحثه، كم جدل من جادله، تبحر في الفرائض، وغرق فيها ألف رائض، وكان قد طعن في سنه، وقارب المئة على ما في ظنه.
ولم يزل على حاله إلى أن كسر ابن جباره، وسكنت منه تلك العباره.
وتوفي تعالى سنة تسع وتسعين وست مئة في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر.
وكان من أهل الفتوى والتدريس.

عبد الله بن عبد الوهاب

ابن حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة، الشيخ العدل ناصر الدين أبو محمد بن العدل كمال الدين النهراني الحموي.
وكان يجلس بين الشهود بحماة، وله مسجد وقراءة، حضر جزء لطيفا وهو في أول سنة من عمره على والدة جدته صفية بنت عبد الوهاب القرشية، وحدث بالجزء مرات بحماة ودمشق.." (١)

٥٣٢.   "ومقلوبه بالضم مشروب جلهم ... وبالفتح من كل عليه معوله
وأنشدني من لفظه لنفسه أيضا:
اسم الذي قد سبى قلبي تجنيه ... وعز ملك جميع الحسن يطغيه
ما كل آخره عشر لأوله ... وعشر ثالثه شطر لثانيه
وأنشدني من لفظه لنفسه أيضا:
قسما بورد الوجنتين ونضرته ... وبقدرك السامي الرفيع وعزته
لو لاح وجهك في الكرى لكثير ... ما اعتاده برح الخيال بعزته

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢/٦٩٥

أو لو رأى الضليل بعض جمالكم ... ما ضل عن سبل الهدى بعنيزته

عبد الله بن محمد أبو محمد المرجاني القرشي التونسي

الشيخ الإمام العالم المفتي.

كان مشهورا في الآفاق ذكره، مشهودا في البواطن علمه وخبره، وكان إماما مفتيا في مذهب مالك، عالما بما فيه من المآخذ والمسالك، حلو العبارة مذكرا، خبيرا بعلوم القرآن مفسرا، ما كان أحد يقدر على إعادة ما يسرده، ولا حفظ ما يقوله ويورده، لأنه كان ربما يتكلم على الآية الواحدة ثلاثة أشهر، وتخيل الناس أن هذه المادة من بحر زاخر، فإنها تستكثر على الأنهر، وله يد طولى في الحديث ومعرفه، وقدم راسخ في العبادة والتصوف البديع الصفه، ولم يصنف شيئا، ولا ترك لشخصه فيئا، وترك مجلدات كثيرة إلى الغايه، وعلى الجملة فكان آيه.." (١)

٥٣٣. "سمع الحديث على شيخه مجد الدين القشيري، وابنه الشيخ تقي الدين، وعلى عبد المحسن ابن إبراهيم المكتب وغيرهم.

وحدث، وكان فقيها مفتيا، معيدا في فضله مبديا وكان يحسن إلى الفقهاء، ويجود على الأدباء ويساعدهم على المناصب، ويكف عنهم بفضله كل شر واصل واصب.

ولم يزل على حاله إلى أن أنشبت فيه المنية أظفارها، وحكمت فيه شفارها.

وتوفي تعالى بقوص سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. ومولده بأرمنت سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

وكان قد أجازه الشيخ مجد الدين بالإفتاء، وله أرجوزة في الحلى، ورجز تاريخ مكة للأزرقي. وكان يكتب خطا رديئا لا يحسن أحد يستخرجه إلا الشاذ.

قال الفاضل كمال الدين الأدفوي: كان بعض قضاة قوص إذا جاءت إليه ورقة بخطه، يقول لصاحبها: أحاضره ليقرأها.

ومن شعره:

قالت لي النفس وقد شاهدت ... حالي لا تصلح أو تستقيم." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٧١٩/٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ١٧١/٣

٥٣٤.   "وتفرد، ورحل الناس إليه، وكان خاتمة من سمع شيئا من ابن باقا.
وسمع منه شيخنا العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي تعالى والواني، وابن خلف، وابن المهندس، وابن حرمي، وعدة. وظهر للناس بعد رحلة شيمها الذهبي من مصر، وأثنى الناس عليه.
وتوفي تعالى ثاني عشري شهر رجب سنة اثنتي عشرة وسبع مئة عن نيف وتسعين سنة.

علي بن هبة الله
ابن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين بن الشهاب الإسنائي.
كان فقيها مفتيا، سمع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والحافظ عبد المؤمن، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة. وحفظ مختصر مسلم للحافظ المنذري، وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي، والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي.
وبرع في الفقه وأفتى وسلك في العلم طريقا " لا ترى فيها عوجا ولا أمتا " وكتب الروضة في مكة بخطه، واجتهد في ذلك فحصل له المراد على شرطه، وكان يستحضر أكثرها وغالبها، ويرغب بمعرفته فيها طالبها.
وهو أول من أدخل الروضة إلى قوص، وجعل قدرها بذلك صحيحا غير." (١)
٥٣٥.   "محمد بن الحسين بن عبد الله
ابن الحسين، زين الدين أبو عبد الله القرشي ابن الفويي.
روى " الخلعيات "كاملة عن ابن العماد، وكان من الفقهاء بمصر.
وكان عدلا خيرا، عمر وتفرد في وقته، وأخذ الناس عنه.
وتوفي - تعالى - سادس عشري المحرم سنة ثلاث وسبع مئة.
ومولده سنة أربع عشرة وست مئة.
وأجاز شيخنا البرزالي.

محمد بن الحسين بن عتيق
ابن رشيق، الشيخ الإمام علم الدين المصري المالكي.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣/٥٧٠

سمع " الأربعين المخرجة " لابن الجميزي عليه، وسمع " صحيح " مسلم من ابن البرهان.

وكان فقيها عارفا بالمذهب مفتيا، ولي نيابة القضاء بالإسكندرية نحو اثنتي عشرة سنة، وليها قبل شرف القضاة ابن الربعي نحو سنة وأكثر، ثم وليها بعده بقية المدة، ثم عزل واستمر إلى أن مات.

وكان متعينا للقضاء، وعينه بدر الدين بن جماعة لقضاء دمشق، وكان يقول: ما عندي مثله.." (١)

٥٣٦. "روى عن الحافظ الضياء، وإسماعيل بن ظفر، وقرأ الكثير ونسخ وجمع. وكان حلو المحاضرة.

توفي تعالى في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وسبع مئة.

وكان قد قرأ الكتب الكبار، وسمع الناس بقراءته كثيرا، وحدث، وكتب كثيرا، واشتغل كثيرا. وكان مفتيا، وله نظم، وكان ينقل كثيرا من اللغة وعنده جملة من التاريخ، وكان يفتي في مذهب.

موسى بن أحمد

ابن الحسين بن بدران بن أحمد، القاضي الرئيس الكبير، قطب الدين بن ضياء الدين، أبو البقاء، ابن شيخ السلامية، ناظر الجيوش الإسلامية بالشام ومصر، الخاقاني، نسبة الى الفتح بن خاقان وزير المتوكل.

كان وقورا مهيبا، فاضلا لبيبا، يحب الفضلاء، ويرب النبلاء، ويحسن الى الفقراء، ويواسي هم كبار الأمراء.

رأى من العز والوجاهة، وعلو المرتبة والنباهة ما لا رآه غيره، ولا قد لمثله سيره.

باشر نظر الجيوش بمصر والشام، وتألق برق سعوده حتى انتجعه كل أحد وشام، فلاح بدر سياده، وفاح زهر سعاده، حتى كأن أبا تمام، عناه بقوله دون الأنام:." (٢)

٥٣٧. "كان قاضيا مفتيا، سمع من خالد الحافظ - وكان عمه - ومن مجد الدين الإسفراييني، والمرسي، وشيخ الشيوخ وطائفة.

وأم بالشامية، وأعاد بها، وعرف بجودة النقل، وولي قضاء بعلبك، وكان حميد الأحكام.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤/٤١٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥/٤٦٩

وتوفي – تعالى – في حدود عشر وسبع مئة.

ومولده قبل الأربعين وست مئة.

يوسف بن عبد الرحمن

ابن يوسف بن علي بن عبد الملك بن أبي الزهر، الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الفريد الرحلة، إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج المزي بن الزكي القضاعي الكلبي، الحلبي المولد، خاتمة الحفاظ، ناقد الأسانيد والألفاظ.

طلب الحديث في أول سنة خمس وسبعين وست مئة، وهلم جرا الى آخر وقت، لا يفتر عن الطلب والاجتهاد والرواية والتسميع.

سمع من أصحاب ابن طبرزد، والكندي، وابن الحرستاني، وحنبل، ثم ابن ملاعب الرهاوي، وابن البنا، ثم ابن أبي لقمة، وابن البن، وابن مكرم، والقزويني، ثم ابن اللتي، وابن صباح، وابن الزبيدي. وأعلى ما سمع بإجازة عن ابن كليب،." (١)

٥٣٨. "هل أنت فوق خده ال؟ ... وردي مسك تبت (١) توفي بعد الثمانين وستمائة، وإيانا. ٢١ – (٢)

الفاروثي

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج (٣) بن أحمد بن سابور، الإمام المقرىء الواعظ المفسر الخطيب الشيخ عز الدين الفاروثي الواسطي الشافعي الصوفي؛ ولد بواسط سنة أربع عشرة (٤) وستمائة، وتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة، قدم بغداد وسمع من ابن كرم ومن شهاب الدين السهروردي، ولبس منه خرقة التصوف، وأبي الحسن القطيعي وابن الزبيدي وابن اللتي وابن سكينة والأنجب ابن أبي السعادات وابن روزبه وابن بهروز (٥) وابن ياسين (٦) وأبي بكر ابن الخازن وابن القبيطي وغيرهم.

وكان فقيها مفتيا مدرسا عارفا بالقراءات ووجوهها، خطيبا زاهدا عابدا

---

(١) الوافي: تنبتي، وصورة الكلمة في ص قريبة من ذلك؛ وعلق الصفدي على ذلك بأن فيه لحنا

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥/٦٤٤

وكان يجب أن يقول " تنبتين " قال: " والصحيح أن الأرض التي ينسب إليها المسك يقال لها أرض التبت " - على وزن عمر -.

(٢) طبقات السبكي د: ٣ وعبر الذهبي ٥: ٣٨١ وطبقات الاسنوي ٢: ٢٩٠ والوافي ٦: ٢١٩ وغاية النهاية ١: ٣٤ والدارس ١: ٣٥٥ والشذرات ٥: ٤٢٥؛ ولم ترد هذه الترجمة في المطبوعة.

(٣) ص: الفرح.

(٤) ص: أربع عشر.

(٥) الوافي: بهزور.

(٦) الوافي: رياسين.." [١]

٥٣٩. "لم ينسنيك سرور لا ولا حزن ... وكيف لا كيف ينسى (١) وجهك الحسن

ولا خلا منك قلبي ولا جسدي ... كلي بكلك مشغول ومرتهن

وحيدة الحسن مالي منك مذ كلفت ... نفسي بحبك إلا الهم والحزن

نور تولد من شمس ومن قمر ... حتى تكامل فيه (٢) الروح والبدن فما سمعت منهما قط، وأعلم أني لا أسمع مثله أبدا.

ولدت سنة ستين ومائة وتوفيت سنة عشر ومائتين، ﵀ تعالى.

٣٧٢ - (٣)

كمال الدين ابن العديم

عمر بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة، الصاحب العلامة رئيس الشام، كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم؛ ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستين وستمائة، وسمع من أبيه ومن عمه أبي غانم محمد وابن طبرزد والافتخار والكندي والحرستاني، وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق، وكان محدثا حافظا مؤرخا صادقا فقيها مفتيا منشئا بليغا كاتبا مجودا، درس وأفتى وصنف، وترسل عن الملوك، وكان رأسا في الخط المنسوب لا سيما النسخ الحواشي. أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه وقال: ولي قضاء حلب

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١/٥٥

خمسة من آبائه متتالية، وله الخط

---

(١) ر: ننسى.

(٢) ر: فيها.

(٣) البدر السافر: ٣٧ والزركشي: ٢٣٧ ومعجم الأدباء ١٦: ٥ والجواهر المضية ١: ٣٨٦ والنجوم الزاهرة ٧: ٢٠٨ ومرآة الجنان ٤: ١٥٨ والشذرات ٥: ٣٠٣ وتاريخ ابن الوردي ٢: ٢١٥؛ واكثر المصادر على أن وفاته كانت سنة ٦٦٠؛ والترجمة ثابتة في ر.." (١)

٥٤٠. "٣ - (ابن المنخل الشلبي الشاعر محمد بن ابرهيم بن المنخل أبو بكر المهري الأديب الشلبي)

أحد الشعراء المجودين وكان يعرف علم الكلام توفي في عشر الستين وخمس ماية من شعره مسليا عن هزيمة

(لا تكترث يا بن الخليفة إنه ... قدر أتيح فما يرد متاحه)

(قد يكدر الماء القراح لعلة ... ويعود صفوا بعد ذاك قراحه)

٣ - (ابن الشواش الجميمي محمد بن ابرهيم الجميمي بالجيم والميمين)

ويعرف بابن الشواش بالشينين المعجمتين والواو المشددة قال ابن الآبار لم اعرف وفاته واراها قبل المابة السابعة وهو من أهل بلنسية اورد له

(فتى حاز في شرخ الشبيبة غاية ... من المجد تكبو الريح فيها وتطلح)

(يصرف بين الناس والجود راحة ... هي الدهر ذو الحالين تسطو وتمنح)

٣ - (قاضي بجاية محمد بن ابرهيم القاضي أبو عبد الله)

قاضي بجاية أمام بارع في المذهبين مالك والشافعي صنف كتابا سماه وكان قيما بالأصول والكلام

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٢٦/٣

والفلسفة توفي سنة أربع وست ماية رحل ولقي جماعة وسمع بمصر وولي قضاء مرسية وناب في قضاء مراكش وكان علم وقته علما وكمالا حتى اشتهر بالاصولي اعتني بإصلاح مستصفى الغزالي وامتحن هو وأبو الوليد ابن رشد محنتهما المشهورة من أجل نظرهما في علم الاوايل وكف بصره بآخره

٣ - (معين الدين الجاجرمي الشافعي محمد بن ابرهيم بن أبي الفضل الأمام معين الدين أبو حامد)

السهلي الجاجرمي الشافعي كان إماما مفتيا مصنفا مشهورا صنف في الفقه الكفاية وإيضاح الوجيز وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة به واشتغل الناس عليه وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا القواعد وشرح أحاديث المهذب والألفاظ المشكلة وتوفي بكرة الجمعة حادي عشر شهر رجب سنة ثلث عشرة وست ماية بنيسابور وجاجرم بجيمين بلدة بين نيسابور وجرجان قنور الصوفي الاربلي محمد بن ابرهيم بن مسلم بن سليمان أو سلمان الفخر آبو عبد الله الاربلي الصوفي خرج له الزكي البرزالي مشيخة في جزء لقب بقنور وقال ابن مسدي القور روى عنه جماعة وتوفي سنة ثلث وثلثين وست ماية)." (١)

٥٤١. "وثمانين وثلث ماية وسئل عنه الدارقطني فأساء القول فيه وله كتاب الأشارة في تلطيف العبارة في علم القرآن وله تفسير ولم يتم

٣ - (أبو بكر السدوسي ابن عصفور محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة السدوسي)

أبو بكر البغداذي وثقه الخطيب وتوفي سنة أحدى وثلثين وثلث ماية وكان يعرف بابن عصفور أعد له أبوه لما أخبره المنجمون عن مدة عمره فحسب له كل يوم دينارا وجعل ذلك جبا ثم أضاف إليه جبا آخر استظهارا فنفد الجميع وكان يأتي إليهم ليسمعهم بغير أزار فيهبونه شيئا يبروه به

٣ - (أبو العرب الأفريقي المالكي محمد بن أحمد بن تميم بن تمام أبو العرب الأفريقي)

كان جده من أمراء أفريقية وسمع من أصحاب سحنون وكان حافظا لمذهب مالك مفتيا غلب عليه الحديث والرجال وله تصانيف منها كتاب المحن وطبقات أهل أفريقية وفضايل مكة وفضايل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٩

سحنون وعباد أفريقية توفي سنة ثلث وثلثين وثلث ماية

٣ - (اللؤلؤي البصري محمد بن أحمد بن عمرو أبو علي اللؤلؤي)

بصري مشهور ثقة توفي سنة ثلث وثلثين وثلث ماية

٣ - (أبو رجاء الأسواني الشاعر محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم)

أبو رجاء الأسواني المصري الشاعر صاحب القصيدة التي لا يعلم في الوجود أطول منها سئل قبل موته بسنتين كم بلغت قصيدتك إلى الآن فقال ثلثين وماية ألف بيت وقد بقي الطب والفلسفة لأنه نظم فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء وكان أديبا شافعي المذهب توفي سنة خمس وثلثين وثلث ماية

٣ - (المقرىء الأثرم محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد البغداذي)

المقرىء الأثرم توفي سنة ست وثلثين وثلث ماية

٣ - (ابن قريش الحكيمي محمد بن أحمد بن ابرهيم بن قريش الحكيمي)

البغداذي الكاتب وثقه البرقاني توفي سنة ست وثلثين وثلث ماية روى عن يموت بن المزرع وأحمد بن." (١)

٥٤٢. "يد في الطب والفروسية وأدب السلاح وحدث سنين وسمع منه خلق كثير وجرت بينه وبين أبي جعفر الزوزني البحاثي محاورات أدت إلى وحشة فرماه بأشياء

القاضي ابن العجوز المالكي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن أحمد بن العجوز الفقيه أبو عبد الله الكتامي السبتي من كبار فقهاء المالكية ولاه ابن تاشفين قضاء فاس توفي سنة أربع وسبعين وأربع ماية

ابن خلصة النحوي محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد أبو عبد الله اللخمي البلنسي النحوي اللغوي قال ابن الأبار كان أستاذا في علم اللسان والأدب فصيحا مفوها حافظا للغات قرأ كتاب سيبويه بدانية وبلنسية وله يدفي النثر توفي بالمرية سنة تسع عشرة وخمس ماية وقيل إحدى وعشرين وقال في أبي العلاء ابن زهر

(غدت عنك أفواه الغيوم الدوافق ... تفيض بما توري زناد البوارق)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٠/٢

أنارت جهات الشرق لما احتللته فكاد الدجى يجلو لنا وجه شارق

(وكم زفت يوما بلنسية المنى ... إليك ولكن رب حسناء طالق)

(تقلد منك الدهر عقدا وصارما ... بهاء لجيد أو سناء لعاتق)

(ولو قسمت أخلاقك الغر في الدنا ... لما صوحت خضر الربا والحدايق)

البخاري المفسر الواعظ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد العلامة أبو عبد الله البخاري الواعظ المفسر قال السمعاني كان إماما متقنا مفتيا قيل أنه صنف تفسيرا أكثر من ألف جزء وأملى في آخر عمره ولكنه كان مجازفا متساهلا توفي سنة خمس وأربعين وخمس ماية

الكتندي الشاعر محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية الأزدي الغرناطي أبو بكر الكتندي بضم الكاف والتاء ثالث الحروف وسكون النون وكسر الدال المهملة لقي ابن خفاجة الشاعر وكان أديبا شاعرا لغويا توفي سنة ثلث وثمانين وخمس ماية

المسعودي شارح المقامات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد." (١)

٥٤٣. "٣ - (ابن عبد العزيز)

ابن حاجب النعمان محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن بيان بن داود أبو علي ابن أبي الحسين الكاتب المعروف بابن حاجب النعمان كان والده من أعيان الكتاب وله مصنفات في الهزل منها كتاب النساء وأخبارهن في عشر مجلدات توفي محمد سنة إحدى وعشرين وأربع ماية

البندكاني محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سهل العجلي أبو طاهر البندكاني والبندكان قرية من قرى مرو كان من الأيمة الفضلاء النبلاء قدم بغداد وحدث بها عن أبي عبد الله القفال وروى عنه أبو الحسن الغزنوي الواعظ وتفقه على الإمام أبي القسم سهل بن عبد الله السرخسي الكموني وكان إماما فاضلا مفتيا مناظرا بهي المنظر مليح الشيبة كثير المحفوظ عزيز النفس توفي سنة ثلث وعشرين وخمس ماية

أبو عبد الله الإربلي الشافعي محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله الإربلي الفقيه الشافعي قدم بغداد وأقام بالمدرسة النظامية يدرس الفقه حتى برع وصار معيدا بها وكان أديبا وتوفي سنة ثمانين وخمس

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٩٢/٣

ماية تقريبا وله شعر من ذلك قوله

(رويدك فالدنيا الدنية كمن دنت ... بمكروهها من أهلها وصحابها)

(لقد فاق في الآفاق كل موفق ... أفاق بها من سكره وصحا بها)

(فسل جامع الأموال فيها بحرصه ... اخلفها من بعده أم سرى بها)

(هي الآل فاحذرها وذرها لأهلها ... وما الآل إلا لمعة من سرابها)

(وكم أسد ساد البرايا ببره ... ولو نابها خطب إذا ما وني بها)
)
(فأصبح فيها عبرة لأولي النهى ... بمخلبها قد مزقته ونابها)

قال محب الدين ابن النجار توفي بالشام ثمانين وخمس ماية

اليشكري محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة غزوان اليشكري مولاهم روى عنه الأربعة وروى البخاري عن رجل عنه كان ثقة وتوفي سنة خمسين وماتين أو ما دونها." (١)

٥٤٤. "(بطراز ثوب أسود ... أو مثل سطر من مداد)

ابن الصباح الصوفي محمد بن عبد العزيز بن الصباح أبو منصور الهمذاني الصوفي أحد مشايخ وقته كان صدوقا ثقة أنفق أموالا لا تحصى على وجوده البر توفي سنة اثنتين وثلثين وأربع ماية

النيلي الشافعي محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن النيلي الشافعي من كبار أيمة خراسان كان إماما فقيها زاهدا عابدا كبير القدر له شعر عمر ثمانين وحدث عن أبي أحمد الحاكم وغيره وأملي مدة وله ديوان شعر توفي سنة ست وثلثين وأربع ماية ومن شعره

العجلي المروزي محمد بن عبد العزيز بن أبي سهل أبو طاهر العجلي المروزي البندكاني وبندكاني من قرى مرو كان إماما مفتيا مناظرا بهي المنظر كثير المحفوظ تفقه على سهل بن عبد الله السرخسي وتوفي سنة ثلث وعشرين وخمس ماية

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢١٤/٣

ابن المعلم محمد بن عبد العزيز ابن المعلم أوحد وزراء المعتضد ومن شعره ما أورده صاحب الذخيرة
(لو كنت صادقة رحلت إلى الصبي ... وخضبت شيبي بالشباب كحيلا)

(سقيا لعهدك والشباب ملاءة ... تثني عيون الحور عني حولا)

(أيام أمرح في الصبابة خالعا ... رسني وأسحب في المجون ذيولا)

(وأصيد بين حمايلي وحبايلي ... صيدا وغيدا ما يدين قتيلا)
منها
(فارح جيادك فهي اطلاح السرى ... وقد الجيوش إلى العدى أسطولا)

(دهما تخال البيض في أوساطها ... بلقا وفي أطرافها تحجيلا)
)
(فرعت باسياط الرياح فأسرعت ... في الماء تعمل كلكلا وتليلا)
ومن شعره
(نجوم الراح في أفلاك راح ... مشارفها المطرفة الدقاق)

(وشذر تسمع الألفاظ منه ... كما نفضت من الدر الحقاق)

(وأفصح من أبان السحر عنه ... يد نيطت بها قدم وساق)." (١)

٥٤٥. "ابن أبي العجايز محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو الحسين الدمشقي يعرف بابن أبي العجايز الأزدي سمع الحديث وتوفي بدمشق سنة ثمان وستين وأربع ماية وكان ثقة
الفقيه أبو علي البغداذي محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح أبو علي الفقيه البغداذي أصله من بسطام توفي سنة ثمان وأربعين وخمس ماية في شهر رجب من شعره
(على تلك العراص بجرجرايا ... من الأنواء أنواع التحايا)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢١٦/٣

(ديار كنت آلفها وأغشى ... بها هيفاء واضحة الثنايا)

(فغير آيها صرف الليالي ... وبدل أهلها بالقرب نايا)

(غدت أيامها سودا وكانت ... ليالينا بها بيضا وضايا)
أخذه من قول ابن زيدون
(حالت لفقدكم أيامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا)
ومن شعره
(ما محنة إلا لها غاية ... وفي تناهيها تقضيها)

(فاصبر فإن السعي في دفنها ... قبل التناهي زايد فيها)
لو قال فإن السعي في نقصها كان أحسن أخو أبي العلاء المعري محمد بن عبد الله بن سليمان هو أبو المجد التنوخي المعري وهو أخو أبي العلاء أحمد المعري المشهور وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في الأحمدين في مكانه وأبو المجد هذا هو الأكبر من أخيه أبي العلاء وله أخ آخر اسمه عبد الواحد يأتي ذكره ومن شعر محمد أبي المجد المذكور
(كرم المهيمن منتهى أملي ... لا نيتي أرجو ولا عملي)

(يا مفضلا جلت فواضله ... عن بغيتي حتى انقضى أجلي)

(كم قد أفضت علي من نعم ... كم قد سترت علي من زلل)

(إن لم يكن لي ما ألوذ به ... يوم الحساب فإن عفوك لي)
قاضي المعرة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان القاضي أبو المجد التنوخي)
المعري حفيد أبي المجد أخي أبي العلاء المعري المقدم ذكره كان أبو المجد هذا فاضلا أريبا مفتيا على مذهب الشافعي قاضيا بالمعرة إلى أن دخلها الفرنج فانتقل إلى شيزر وأقام بها إلى أن مات في محرم سنة ثلث وعشرين وخمسماية وله ديوان شعر ورسايل ومن شعره وقد فارق المعرة وغلاما

اسمه شعيا

(زمان غاض أهل الفضل فيه ... فسقيا للحمام به ورعيا)." (١)

٥٤٦. "(فمتى أحبك واحد لملمة ... زالت محبته بقدر زوالها)

ومنه أيضا

(بيني وبين معاندي ... ما لا يزول بغير شك)

(كعداوة لا تنقضي ... بين البهارج والمحك)

ومنه أيضا

(تناسيتم حق الوداد عليكم ... وأظهرتم نقض العهود لديكم)

(ولو كان قلبي يستطيع فراقكم ... لما كنت من يشكو هواكم إليكم)

قلت شعر متوسط

٣ - (خطيب المرية)

محمد بن المفضل بن الحسن أبو بكر اللخمي الأندلسي خطيب المرية كان فاضلا شاعرا أديبا) متصوفا توفي سنة خمس وأربعين وست مائة

٣ - (المقرئ التكريتي)

محمد بن مفلح بن علي أبو عبد الله المقرئ التكريتي سمع بتكريت أبا الفرح منصور بن الحسن بن علي البجلي قاضي البوازيج وحدث عنه ببغداذ واستوطنها إلى حين وفاته وكان أحد قراء الديوان في المواكب والمجالس سمع منه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم التكريتي الصوفي توفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ودفن بباب أبرز

٣ - (رخ المروزي)

محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي الكسائي ولقبه رخ روى عنه البخاري وإبراهيم الحربي وأبو زرعة قال أبو حاتم صدوق توفي سنة ست وعشرين ومائتين

٣ - (سيف الدين ابن المني)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٢٦٨

محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر العلامة المفتي سيف الدين أبو المظفر ابن أبي البدر بن المني النهرواني ثم البغدادي الحنبلي ولد سنة سبع وستين وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي الفتح بعض التفقه وسمع من الحيص بيص الشاعر وكان فقيها مفتيا حسن الكلام في مسائل الخلاف عدلا متميزا سمع منه أئمة وفضلاء وروى عنه الدمياطي وغيره وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة." (١)

٥٤٧. "عشرة وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة قرأ القرآن على والده وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي عن أبي بكر بن الباقلاني وقدم بغداذ وسمع من عمر بن كرم والشيخ شهاب الدين السهروردي وليس منه التصوف وأبي الحسن القطيعي وأبي علي الحسن بن الزبيدي وابن اللتي وأبي صالح الجيلي وأبي الفضائل عبد الرزاق بن سكينة والأنجب بن أبي السعادات وابن روزبه والحسين بن علي بن رئيس الرؤساء وعلي بن كبة وابن بهزور وابن رياسين وأبي بكر بن الخازن وابن القبيطي وغيرهم وسمع بواسط من ابن المندائي والمرجى بن شقيرة وسمع بأصبهان من الحسين بن محمود والصالحاني صاحب أبي جعفر الصيدلاني وسمع بدمشق من التقي إسماعيل بن أبي اليسر وجماعة وروى الكثير بالحرمين والعراق ودمشق وسمع منه خلق كثير منهم علم الدين البرزالي سمع منه بقراءته وقراءة غيره البخاري وكتابي عبد والدارمي وجامع الترمذي ومسند الشافعي ومعجم الطبراني وسنن ابن ماجة والمستنير لابن سوار)

والمغازي لابن عقبة وفضائل القرآن لأبي عبيد ونحوا من ثمانين جزءا وليس منه الخرقة خلق وقرأ عليه القراءات جماعة وكان فقيها شافعيا مفتيا مدرسا عارفا بالقراءات ووجوهها وبعض عللها خطيبا واعظا زاهدا عابدا صوفيا صاحب أوراد وحسن أخلاق وكرم وإيثار ومروءة وفتوة وتواضع له أصحاب ومريدون ولي مشيخة الحديث بالظاهرية والإعادة بالناصرية وتدريس النجيبية ثم ولوه خطابة البلد بعد زين الدين ابن المرحل وكان يخطب من غير تكلف ولا تعلم ويخرج من الجمعة وعليه السواد يشيع الجنازة أو يعود أحدا ويعود إلى دار الخطابة وله نوادر وحكايات حلوة وكان الشجاعي قائلا به معظما له ثم إنه عزل عن الخطابة بموفق الدين ابن حبيش الحموي فتألم لذلك وترك الجهات وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا وسار مع الركب الشأمي سنة إحدى وتسعين

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٥/٥

وسار مع حجاج العراق إلى واسط وكان لطيف الشكل صغير العمامة يتعانى الرداء على ظهره وخلف من الكتب ألفي مجلدة ومائتي مجلدة توفي بواسط وصلي عليه بدمشق بعد سبعة أشهر قال الشيخ شمس الدين كان والده الشيخ محيي الدين يذكر أنه رأى النبي ﷺ في النوم وآخاه فلهذا كان يكتب المصطفوي

٣ - (نور الدين ابن مصعب)

احمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن مصعب الصدر نور الدين أبو العباس الخزرجي الدمشقي ولد سنة اثنتين وعشرين وست مائة وتوفي سنة ست وتسعين وست مائة قرأ القرآن على السخاوي وروى الحديث عن الثقفي البلداني وله أدب وفضيلة وشعر وكان رئيسا محتشما فيه زعارة وقوة نفس ومن نظمه." (١)

٥٤٨. "٣ - (الصفاري الكاتب)

أحمد بن علي الصفاري الخوارزمي أبو الفضل قال محمد بن أرسلان كان من فضلاء خوارزم وبلغائهم وكتابهم وله أشعار مونقة لطيفة ورسائل لبقة خفيفة جمع رسائله أبو حفص عمر بن الحسين بن المظفر الأديبي وجعلها خمسة عشر بابا

٣ - (أبو بكر الرازي)

أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار أبو بكر الرازي النيسابوري صاحب التصانيف كان من كبار أئمة الحديث بخراسان توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة

٣ - (ابن الاخشياذ المعتزلي)

أحمد بن علي بن بيغجور بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الغين المعجمة وضم الجيم وسكون الواو وبعدها راء أبو بكر بن الأخشياذ المتلكم المعتزلي توفي سنة ست وعشرين وثلاث مائة

٣ - (أبو حامد بن شاذان)

أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان أبو حامد بن حسنويه النيسابوري التاجر سمع أبا عيسى الترمذي وأبا حاتم الرازي والسري بن خزيمة والحارث بن أبي أسامة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣٩/٦

وطبقتهم قال الحاكم كان من المجتهدين في العبادة الليل والنهار ولو اقتصر على سماعه الصحيح من المسمين لكان أولى به لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم توفي سنة خمسين وثلاث مائة

٣ - (الحافظ السليماني)

أحمد بن علي بن عمرو الحافظ أبو الفضل السليماني البيكندي بكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة رحل إلى الآفاق ولم يكن)

له نظير في عصره ببخارا حفظا وإتقانا وكثرة تصنيف توفي سنة أربع وأربع مائة

٣ - (ابن لال الشافعي)

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج أبو بكر الهمذاني الشافعي الفقيه المعروف بابن لال بلامين بينهما ألف سمع أباه وغيره وروى عنه جماعة كان إماما ثقة مفتيا له مصنفات في علوم الحديث غير أنه كان مشهورا بالفقه وله كتاب السنن ومعجم الصحابة قال الشيخ شمس الدين ما رأيت شيئا أحسن منه توفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة." (١)

٥٤٩. "(بأرواح من تذكارها بعد هجعة ... وقد أدنت الإحلام مني أنيسها)

(تحث جيوش الفكر في الصدر تقتفي ... لمية آثارا بقلبي طروسها)

(فلا تنسني يا رب ما عشت ذكرها ... إلى أن تدير الدائرات كؤوسها)

٣ - (أبو العباس ابن الفراء الحنبلي)

أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن خلف الفراء الفقيه الحنبلي أبو العباس ابن أبي حازم ابن القاضي أبي يعلى البغداذي من بيت القضاء والعدالة والعلم والرواية وتقدم ذكر جماعة من بيته سمع في صباه سعيد بن أحمد بن البناء ومحمد بن عبيد الزاغوني وأبا الوقت عبد الأول السجزي وسمع بنفسه من جماعة من المتأخرين توفي سنة إحدى عشرة وستمائة

٣ - (تاج الدين ابن المغيزل الحموي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٢/٧

أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله تاج الدين أبو العباس العبدي الحموي الشافعي المعروف بابن المغيزل ولد سنة اثنتين وستمائة وسمع ابن رواحة ومات بحماة وكان فقيها مفتيا مدرسا ولي مشيخة الشيوخ بحماة ودرس بالعصرونية ودخل بغداذ وناظر بها وأكرم مورده وكان فيه ديانة وعبادة وخير ومهابة وورع ترك المناصب لأولاده واشتغل بنفسه وأولاده زين الدين وفخر الدين وناصر الدين توفي سنة سبع وثمانين وستمائة

٣ - (زين الدين ابن المغيزل)

أحمد بن محمد ين محمد بن زين الدين ابن المغيزل الحموي الخطيب أبو عبد الله ابن الشيخ تاج الدين خطيب الجامع الأسفل سمع من شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة)

٣ - (ابن ميمون المالكي)

أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموي الطليطلي يعرف بابن ميمون صاحب أبي إسحاق ابن شنظير ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معا وهما الصاحبان كان حافظا لرأي مالك دقيق الذهن في جميع العلوم محمودا محبوبا مع الزهد والفضل وكتبه وكتب صاحبه بطليطلة أصح الكتب توفي سنة أربعمائة

٣ - (شهاب الدين ابن البغداذي)

أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي ين النبنونين مشددتينشهاب الدين ابن محيي الدين البغداذي هو والد محيي الدين الكحال ابن البغداذي من شعره أنشدنيه الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس

(قد رأينا الذهاب لا شك فيه ... فعن العود بعده خبراني)

أتعاد الأرواح لا الجسم أم بالعكس أم لا رجوع أم يرجعان

٣ - (ابن خولة الغرناطي)

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين أبو جعفر السلمي الغرناطي القصري المعروف بابن خولة رحل وسمع بالعراق وفارس وكرمان ودخل." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٨٢/٨

٥٥٠. "كان إماما في النحو فقيها فاضلا عالما بمذهب الشافعي مفتيا قرأ عليه ابن جني النحو بالموصل وقدم بغداذ وأقام بها وكانت له حلقة في جامع المنصور قريبا من حلقة أبي حامد الأسفراييني وله كتاب في تعليل وجوه القراءات السبع التي جمعها أبو بكر ابن مجاهد

٣ - (العلافي الشاعر)

أحمد بن محمد العلافي الشاعر من أهل النهروان ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء وقال مما اخترنا له قوله

(يتلقى الندى بوجه حيي ... وصدور القنا بوجه وقاح)

(هكذا هكذا تكون المعالي ... طرق الجد غير طرق المزاح)

قال ومما يستحسن من غزله

(أداري بضحكي عن هواك وربما ... سهوت فتبدي ما أجن المدامع)

(وأمنع طرفي وهو ظمآن ورده ... وأخفي الذي تحنى عليه الأضالع)

(عجبت لطرفي كيف يقوى على الهوى ... وليس لقلبي من ضميرك شافع)

(أذوب وأبكي من رسيس هواكم ... وأسهر عيني والعيون هواجع)

(بكيت وما أبكي لما قد خبرته ... ولكني أبكي لما هو واقع)

وقال زعم خالد بن يزيد الكاتب أن أباه كان يبيع اللفت في قنطرة بردان وقال ابن المعتز وهو أحد المجيدين راوية للشعر الحديث والقديم

٣ - (القاضي أبو الفرج الرقي)

أحمد بن محمد أبو الفرج القاضي من أهل الرقة قال محب الدين النجار قدم بغداذ وروى بها شيئا من شعره فيما زعم وروى عنه أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال أنشدنا)

أبو الفرج القاضي الرقي قدم علينا لنفسه وأنشدناها الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه ولا أدري من الصادق منهما

(هل لما فات من شبابي رجوع ... أم هو البين منه والتوديع)

(قد لبسناه برهة ونزعنا ... ه وبالرغم كان ذاك النزوع)

(ربع أحبابنا سقيت من المز ... ن كما قد سقتك منا الدموع)
انتهى قلت إذا دار الأمر بينهما فالوزير أقرب إلى الصدق
٣ - (أبو طالب النحوي البغداذي)
أحمد بن محمد الأدمي أبو طالب النحوي البغداذي أورد له الباخرزي في دمية القصر
(تأمل حمول الحي تسترق البدرا ... كأن عليها أن تفارقنا نذرا)." (١)
٥٥١. "(لحا العاذل إذ بت ... على الفقر وأصبحت)

(وما نلت الغنى حتى ... يقول الناس أفلست)

٣ - (أبو جعفر العابد)
أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني العابد أحد حفاظ الحديث
رحل وسمع أبا نعيم أنفق على أهل العلم ثلاثمائة ألف درهم ولم يعرف له فراشا أربعين سنة وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال جاءتني امرأة ببغداذ ليلة من الليالي فذكرت أنها من بنات الناس وأنها امتحنت واسألك بالله أن تسترني فقلت وما محنتك فقالت أكرهت على نفسي وأنا حبلى وذكرت للناس أنك زوجي فلا تفضحني استرني سترك الله فنكبت عنها ومضت فلم أشعر حتى وضعت وجاء الإمام المحلة في جماعة من الجيران يهنني بالولد)
فأظهرت لهم التهلل ووزنت في اليوم الثاني دينارين ودفعتها إلى الإمام وقلت أبلغ هذا إلى تلك المرأة للنفقة على المولود فإنه سبق مني ما فرق بيننا وكنت أفعل ذلك كل شهر وأوصلهما إليها علي يد الإمام إلى أن أتى على ذلك سنتان ثم توفي الولد فجاءوني يعزونني فأظهرت لهم التسليم والرضى فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك الدنانير فردتها وقالت سترك الله كما سترتني فقلت

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٩٩/٨

هذه الدنانير صلة مني إلى المولود فافعلي فيها ما تريدين
٣ - (أحمد بن موسى)

٣ - (الأشنهي الشافعي)
أحمد بن موسى بن حوشين أبو العباس الأشنهي قدم بغداذ واستوطنها ودرس الفقه للشافعي على المتولي وغيره وسمع من أبي جعفر النجاري وأبي الغنائم ابن أبي عثمان وغيرهما وحدث بكتاب تنبيه الغافلين وكان زاهدا ورعا فقيها مفتيا توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة
٣ - (أبو بكر المقرىء البغداذي ابن مجاهد)
أحمد بن موسى بن العباس ين مجاهد." (١)
٥٥٢. "٣ - (الحافظ ابن مردويه)
أحمد بن موسى بن مردويه أبو بكر الأصبهاني والحافظ العلامة
صنف التفسير والتاريخ والأبواب والشيوخ وخرج حديث الأئمة وسمع الكثير بأصبهان والعراق وتوفي سنة عشر وأربعمائة
٣ - (ابن يونس شارح التنبيه)
أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم الإمام شرف الدين أبو الفضل ابن الشيخ كمال الدين أبي الفتح ابن الشيخ رضي الدين أبي الفضل الإربلي الأصل الموصلي الفقيه الشافعي تفقه على والده وبرع في المذهب وكان إماما فقيها مفتيا مصنفا عاقلا حسنا في سمته شرح كتاب التنبيه فأجاد واختصر الإحياء للغزالي مرتين وكان يلقي الإحياء دروسا من حفظه وهو غزير المادة كثير المحفوظ تخرج عليه جماعة قال الشيخ شمس الدين بعدما حكى ما قرظه به ابن خلكان شرحه للتنبيه يدل على توسطه في الفقه وقال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان ولقد كان من محاسن الدنيا وما أذكره إلا وتصغر الدنيا في عيني ولقد أفكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الناصر الإمام أبي العباس أحمد فإنه ولي الخلافة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها وماتا في سنة واحدة وكان مبدأ شروعه في شرح التنبيه بإربل واستعار منا)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢٩/٨

نسخة بالتنبيه عليها حواش مفيدة بخط بعض الأفاضل ورأيته بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضي الدين أبو داود سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم الجيلي الشافعي المفتي المدرس بالنظامية ببغداذ وكان من أكابر فضلاء عصره وصنف كتابا في الفقه يدخل في خمسة عشر مجلدا وعرضت عليه المناصب فلم يفعل وكان متدينا وقال القاضي شمس الدين في حق ابن يونس ما سمعت أحدا يلقي الدروس مثله وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة." (١)

٥٥٣. "(فجاه رسول الله باق مؤبد ... وجاه رسول الله يكفي ويفضل)

٣ - (الشريف الحنفي)

أحمد بن ناصر بن طاهر العلامة برهان الدين الحسيني الشريف الحنفي إمام محراب الحنفية الذي بمقصورة الحلبيين بالجامع الأموي بدمشق كان مفتيا عالما زاهدا توفي ببيته في المنارة الشرقية سنة تسع وثمانين وستمائة وصنف تفسيرا قي سبع مجلدات وصنف في أصول الدين كتابا فيه سبعون مسألة ذكر أنه سمع من ابن اللتي وغيره وخلف دنيا واسعة

٣ - (أبو عون الكاتب الأنباري)

أحمد أبن أبي النجم هلال مولى بني سليم أبو عون الكاتب الأنباري كان متكلما مترسلا شاعرا وله كتاب في التوحيد وأقاويل الفلاسفة ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال هو القائل في حاتم بن الفرح وكان أبو شبل البرجمي الشاعر في قدمته سر من رأى نزل عليه)

وكان أبو شبل أهتم فقال فيه أبو عون

(لحاتم في بخله فطنة ... أدق حسا من خطا النمل)

(قد جعل الهتمان ضيفانه ... فصار في أمن من الأكل)

(ليس على خبز امرىء ضيعة ... آكله عظم أبو شبل)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣١/٨

(كم قدر ما تحمله كفه ... إلى فم من سنه عطل)

(فحاتم الجود أخو طيء ... كان وهذا حاتم البخل)

توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين وله أربع وسبعون سنة وكان أبو عون وعماه صالح وماجد كلهم شعراء ولأبي عون أيضا هزئت أن رأت مشيبي وهل غير المصابيح زينة للسماء إنما الشيب في المفارق كالنور بدا والشباب كالظلماء

(لم أبدل بالشيب إذ شبت إلا ... عمة من عمائم الحكماء)

(منحت سؤددا وحلية مجد ... ووقار باد على العظماء)

إن عمرا عوضت منه الموت بشيب من أعظم النعماء

٣ - (أحمد بن نصر)

٣ - (الدييلي الشافعي)

أحمد بن نصر بن الحسين المعروف بالدييلي أبو العباس." (١)

٥٥٤. "٣ - (المصري)

إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم أبو يعقوب المصري كان فقيها مفتيا توفي سنة عشر ومائتين وروى له مسلم النسائي)

٣ - (كمال الدين النحاسي الحلبي)

إسحاق ابن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الشيخ الفقيه الفاضل المسند المكثر كمال الدين أبو الفضل الأسدي الحلبي الحنفي النحاس ولد في حدود سنة ثلاثين وستمائة وتوفي تعالى سنة عشر وسبعمائة وسمع الكثير من الموفق يعيش والعز ابن رواحة والمؤتمن بن قميرة وابن خليل وأخيه الضياء صقر الكلبي وابن أخيه شمس الدين الخضري قاضي الباب وأبي الفتح الباوردي وهدية بنت خميس ومحمد ابن إبراهيم أبي القاسم القزويني والكمال ابن طلحة والنظام محمد بن محمد البلخي وعدة خرج له عنهم جزءا المحدث أمين الدين الواني وعنده عن ابن خليل نحو من

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣٦/٨

ستمائة جزء ونسخ بخطه الأجزاء وتنبه وشارك وروى الكثير مع تعاسر فيه على الطلبة وكان له حانوت ثم بطل وله مدارس يحضرها أكثر عنه المرسي والبرازالي والسبكي والمحب والواني وشمس الدين ومدحه بأبيات

٣ - (الحافظ الأنباري)

إسحاق بن بهلول الحافظ التنوخي الأنباري كان من كبار الأئمة صنف كتابا في القراءات وصنف المسند وكان ثقة وله مذاهب اختارها وحدث ببغداذ من حفظه بخمسين ألف حديث وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين

٣ - (والد القادر بالله)

إسحاق بن جعفر المقتدر بالله ابن أحمد المعتضد بالله ابن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل أبو محمد والد الإمام أحمد القادر توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وغسله أبو بكر ابن أبي موسى الهاشمي وصلى عليه ابنه الإمام القادر وهو يومئذ أمير دفن في تربة شغب والدة المقتدر

٣ - (."(١)

٥٥٥. "الحافظ المصنف قاضي الدينور وأحد أدعية العلم والفهم طوف الدائرة الاسلامية ورحل من الترك إلى مصر ولما ورد بغداد استقبل بالطيارات والزبازب وحزر من حضر لسماعه بثلاثين ألفا وكان المستملون ثلاثمئة وستة عشر ولد سنة سبع ومئتين وتوفي سنة إحدى وثلاثمئة وكان ثقة حجة قال أبو علي ابن الصواف سمعته يقول كل من لقيته لم أسمع منه إلا من لفظه إلا ما كان من شيخين أبي مصعب الزهري فإنه ثقل لسانه والمعلى بن مهدي بالموصل فكتبت عنه

٣ - (الحافظ جعفرك)

جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري أبو محمد الحافظ ويعرف بجعفرك المفيد رحل وسمع وروى عن محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن عرفة وهذه الطبقة وروى عنه الحافظات أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني وجماعة وتوفي بحلب غريبا سنة سبع وثلاثمئة

٣ - (أبو القاسم الجرولي)

جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير أبو القاسم الجرولي المصري البغدادي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٦٥/٨

روى عن أحمد بن المقدام العجلي ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما ببغداد وبمصر وروى عنه محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللالكائي وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق المخزومي وغيرهما وتوفي بتنيس في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمئة

٣ – (قاضي شنتمرية)

جعفر بن محمد بن يوسف أبو الفضل الشنتمري ولي قضاء شنتمرية روى عن أبيه عن جده أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه وروى عنه أبو محمد بن عبيد الله وابن خير وكان فقيها مشاورا مفتيا كاتبا شاعرا استشهد بشنتمرية سنة ست وأربعين وخمسمئة ومن شعره." (١)

٥٥٦. "وأورد له الثعالبي قوله من الطويل

(إذا لم يكن صدر المجالس فاضلا ... فلا خير فيمن صدرته المجالس)

(وكم قائل مالي رأيتك راجلا ... فقلت له من أجل أنك فارس)

وكانت له مع أبي الطيب مجالس ومباحث بحضرة سيف الدولة

ومن تصانيفه كتاب الاشتقاق الجمل في النحو اطرغش لغة القراءات إعراب ثلاثين سورة المقصور والممدود المذكر والمؤنث الألفات وله كتاب ليس كتاب كبير ولم أر مثله يدل على إطلاع عظيم واستحضار كثير بناه على أن يقول ليس في كلام العرب كذا إلا كذا وكذا كقوله ليس في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود إلا داء وأدوات

وعمل بعضهم كتابا سماه كتاب بل استدرك عليه أشياء

أبو عبد الله بن البقال الشافعي الحسين بن أحمد بن علي بن البقال أبو عبد الله البغدادي أحد الفقهاء الأعيان في مذهب الشافعي

قرأ الفقه على القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري حتى برع

وكانت له مقامات سنية في النظر الجدال وكان فقيها فاضلا بارعا كاملا مفتيا مدققا محققا جميل الطريقة زاهدا متعبدا عفيفا نزها على طريقة السلف)

ولاه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني القضاء بحريم دار الخلافة وبقي على ذلك نحوا من ثلاثين سنة سديد القضايا والأحكام على أكمل قاعدة وأسد طريقة وكانت له حلقة بجامع

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٣/١١

القصر للمناظرة يحضرها أعيان الفقهاء من الغرباء والبلدية

سمع الحديث من أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران والقاضي أبي الطيب الطبري وحدث باليسير توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة

٣ - (الشقاق الفرضي)

الحسين بن أحمد بن علي بن جعفر أبو عبد الله الشقاق الفرضي البغدادي كان يشق القرون لعمل القسي وغيرها

قرأ الفرائض والحساب على أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري وعلي أبي الفضل عبد الملك بن إبراهيم الهمذاني وبرع فيهما وصار إماما يرجع إليه فيهما ولم يكن له نظير في فنه ولع تعليقة في الحساب مشهورة وتصانيف في الفرائض وقسم التركات

سمع الحديث من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي وغيره وحدث عن أبي حكيم الخبري بشيء من تصانيفه في الفرائض ورواه عنه الحافظ ابن الناصر

وكان له ولد يتعرض بالرمي عن قوس الجلاهق وكان ماهرا في ذلك فوقعت له واقعة." (١)

٥٥٧. "القطان الأعور سمع أحمد بن المقدام العجلي والحسن بن أبي الربيع والحسن بن عرفة وجماعة وروى عنه الدارقطني والقواس ووثقه وأبو الحسين ابن جميع وهلال الحفار وأبو عمر بن مهدي وإبراهيم بن مخلد وأبو عمر الهاشمي وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة

٣ - (ابن الحزقة المالكي)

الحسين بن يحيي بن عبد الملك بن حي بالحاء المهملة والياء آخر الحروف مشددة أبو عبد الله القرطبي المعروف بابن الحزقة بضم الحاء المهملة وضم الزاي وتشديد القاف كان عارفا بمذهب مالك وولي قضاء مدينة سالم ثم مدينة جيان توفي سنة إحدى وأربع مائة

٣ - (زكي الدين بن محي الدين)

حسين بن يحيي القاضي زكي ابن القاضي محيي الدين ابن الزكي كان فاضلا نبيلا إماما مفتيا مات شابا عن سبع وعشرين سنة سنة تسع وستين وست مائة من شعره

٣ - (أبو الفوارس الصوفي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠١/١٢

الحسين بن يلمش بن يزدمر التركي أبو الفوارس الصوفي سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد البانياسي وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبا بكر أحمد بن علي الطريثيثي وغيرهم وخرج له أبو بكر بن كامل فوائد في جزء وروى عنه شيئا من شعره وكان يقول الشعر وينشئ الرسائل انقطع إلى الله سنين وكان يتكلم على لسان الصوفية وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ومن شعره من الكامل المرفل يا من أجن لها الفؤاد هوى سبيا بالجنون

(مني بتصديق المنى ... من قبل طارقة المنون)

وارثي لمن رق الرقاد عليه من أرق الجفون ومنه من الكامل المرفل

(صادفته قبل الزوال ... كالبدر في غسق الليالي)

نشوان قد غرس النعيم بخده ورد الدلال)

(فحظيت منه بنظرة ... أحييت أماني البوالي)." (١)

٥٥٨. "أبو الفضائل الرازي الواعظ المتكلم له يد باسطة في علم الكلام كان يلبس الحرير ويخضب بالسواد ويحمل سيفا مشهورا وكان يذب عن الأشعري

توفي سنة ست وأربعين وخمس مائة

٣ - (الفقيه العجلي)

سعد بن علي بن الحسن أبو منصور العجلي قال السمعاني كان ثقة مفتيا حسن المناظرة كثير العلم والعمل توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة

٣ - (مولى ابن أزهر)

سعد بن عبيد المدني مولى ابن زاهر روى عن عمرو عثمان وعلي وابن أزهر له صحبة)

وهو مولاه وتوفي سنة ثمان وتسعين للهجرة وروى له الجماعة

٣ - (أبو عمرو الشيباني)

سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي روى عن علي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم عمر مائة وعشرين سنة قال بعث النبي ﷺ وأنا أرعى إبلا بكاظمة قال ابن معين ثقة كوفي توفي سنة ثمان وتسعين للهجرة وروى له الجماعة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥٣/١٣

٣ - (صاحب حلب)

سعد بن شريف أبو الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان يأتي ذكر والده وجده إن شاء الله تعالى في موضعيهما ولما مات أبو الفضائل هذا انقرض بموته ملك بني حمدان وتوفي تعالى في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة

٣ - (الأنصاري)

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري ابن عم أنس بن مالك روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وتوفي في حدود التسعين روى له الجماعة

٣ - (الصحابية)

سعدة بنت قمامة الصحابية روي عنها أنها كانت تؤم النساء وتقوم في وسطهن على حسب ما روي عن أم سلمة يقال إنها أدركت النبي ﷺ." (١)

٥٥٩. "سعيد)

الحريري الشاعر الحلبي وكان سعيد هذا يعشق غلاما للأمير ابن كلج يسمى البقش وكان قد وعده تلك الليلة أن يصير إليه فراح من عندنا فلما كان بعد ساعة وافت منه إلى اللطيف قطعة يصف فيها ما جرى له معه وذكر أنه صنعها بديهة وهي من البسيط

(قل للطيف كفينا ما نحاذره ... في مجده وأمنا ما عليه خشي)

(وعاش كل ودود من صنائعه ... في ظل دانية ممدودو العرش)

(علي يا ذا المعالي نمت عن قمر ... نادمته خلسة في الغيهب الغطش)

(في ليلة جمعت شملي به غلطا ... في مجلس كنت قاضي حكمه الجرشي)

(فلو تراني وكأس الراح في يدي ال ... يمنى ويسراي في دبوقة البقش)

(لكنت تعجب من صفراء صافية ... درياقها جسر الحاوي على الخنش)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٣/١٥

(والراح قد راحه سلطان سورتها ... فمد خوفا إليها كف مرتعش)

(وجمشته حمياها ومال به ... يكر فقبلت خدا بالعذار وشي)

(فاي مكرمة للراح إذ جعلت ... من كان مفترسي باللحظ مفترشي)

(لكن بليت بعضو نام عن أرقي ... وكنت أعهده كالأرقم الرقشي)

(فظلت أعتبه طورا وأعذله ... وسمعه قد رماه الله بالطرش)

(واحتوي بالرقى مصروعة وأبى ... أن يستفيق من الإغماء منذ غشي)
والجرشي الذي ذكره رجل من أهل حلب قلت كذا قال ابن ظافر وأنا أظن هذا الشاعر هو هذا سعيد بن علي بن لؤلؤ والله أعلم
٣ - (رشيد الدين البصروي)
سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين أبو محمد البصروي الحنفي مدرس الشبلية كان إماما مفتيا مدرسا بصيرا بالمذهب جيد العربية متين الديانة شديد الورع عرض عليه القضاء أو ذكر له فامتنع قال شمس الدين ابن أبي الفتح لم يخلف الرشيد سعيد بعده مثله في المذهب وكان خبيرا بالنحو وكتب عنه أبو الخباز البرزالي وتوفي سنة أربع وثمانين وست مائة ومن شعره من الكامل
(إستجر دمعك ما استطعت معينا ... فعساه يمحو ما عييت سنينا)
)
(أنسيت أيام البكالة والهوى ... أيام كنت لدى الضلال قرينا)
ومنه من الطويل." (١)
٥٦٠. "الجماعة)
٣ - (السهمي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥/١٥٣

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي من أهل الحجاز روى عن جده عبد الله بن عمرو وابن عمر روى عنه ابناه عمرو وعمر ابنا شعيب وثابت البناني وغيرهم وفد على الوليد

٣ - (الحضرمي)

شعيب بن عمرو الحضرمي قال ابن عبد البر لا يصح حديثه أن النبي ﷺ كان يخضب بالحناء

٣ - (شعيب بن محرز)

شعيب بن محرز الكوفي ثم البصري روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وأبو خليفة وغيرهم وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين

٣ - (المصري)

شعيب بن الليث بن سعد أبو عبد الملك الفهمي مولاهم المصري روى عن أبيه وموسى بن علي وروى عنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وابن عبد الحكم الفقهاء وكان إماما مفتيا ثقة توفي سنة تسع وتسعين ومائة وروى له مسلم وأبو داود والنسائي

٣ - (أبو صالح الزاهد المدائني)

شعيب بن حرب أبو صالح المدائني البغدادي الزاهد نزيل مكة روى عن عكرمة بن عمار ومالك بن مغول وشعبة وجماعة وعنه أحمد بن حنبل والحسن بن الصباح البزاز ويعقوب الدورقي ومحمد بن عيسى المدائني وطائفة سواهم." (١)

٥٦١. "أبو علي بن المديني عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي والد علي بن المديني قال النسائي متروك وقال ابن حبان يأتي بالأخبار مقلوبة حتى كأنها معمولة مات في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وروى له الترمذي وابن ماجه

ابن جعفر البرمكي عبد الله بن جعفر بن يحيي بن خالد أبو محمد البرمكي ابن وزير الرشيد روى عنه مسلم وأبو داود وقال الدارقطني ثقة وتوفي في حدود الأربعين ومائتين

أبو محمد الإصبهاني عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الإصبهاني كان ثقة عابدا قال أبو الشيخ سمعت أبا عمر القطان يقول رأيت عبد الله بن جعفر في النوم فقلت له ما فعل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٩٤/١٦

الله بك فقال غفر لي وأنزلني منزلة الأنبياء وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة)
ابن الورد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه أبو محمد البغدادي سمع وروى وكان من الصالحين وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة
المخرمي المدني عبد الله بن جعفر المخرمي المدني الفقيه كان مفتيا عارفا بالمغازي وثقه أحمد وغيره وقال ابن معين صدوق وليس بثبت وأما ابن حبان فأنه أسرف في توهينه وكان ابن حنبل يرجحه على ابن أبي ذئب لفضله ومروءته وإتقانه وكان قصيرا جدا وتوفي سنة سبعين ومائة وروى له مسلم والأربعة
الرقي عبد الله بن جعفرالرقي مولى آل عقبة بن أبي معيط وثقه ابن معين وغيره وتوفي سنة عشرين ومائتين وروى له الجماعة
الجواد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجواد له صحبة ورواية ولد." (١)

٥٦٢. "(واستخبر الدار عن سلمى وجارتها ... إن كانت الدرا تعطي سائلا خبرا)

(وكيف تسأل دارا لم تدع جلدا ... لسائليها ولا سمعا ولا بصرا)
ومنها في المديح من البسيط
(أقسمت لو كان في الماضين مولده ... لأنزل الله في أوصافه سورا)

(كأنه الحرم المحجوج تقصده ... وفوده لا تمل الورد والصدرا)
عماد الدين الطبيب البغدادي الشافعي عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي الإمام البارع عماد الدين الحربوي الطبيب الأديب الحيسوب المتكلم الفيلسوف أحد الأعيان ببغداد ولد سنة ثلاث وأربعين وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة وبرع في فنون وعلم شرف الدين هارون ابن الوزير وأولاد عمه علاء)
الدين صاحب الديوان فن الحساب وكثرت الأموال التي له ودرس مذهب الشافعي بدار الذهب وولي رياسة الطب ومشيخة الرباط وجالس الملوك وأخذ عن النصير علم الأوائل وأنشأ دارا ووقف عليها الإمام ومؤدبا وعشرة أيتام وله تصانيف وإنشاء وأخذ عنه العز الإربلي الطبيب وله من

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥٨/١٧

الكتب القواعد البهائية في الحساب ومقدمة في الطب وغير ذلك قال في تفسير رشيد الدولة هو إنسان رباني بل رب إنساني تكاد تحل عبارته بعد الله فشهدوا عليه بعد موت الرشيد فدخل على قاضي القضاة قطب الدين فحقن دمه ومات ودفن بداره في بغداد

ابن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الشافعي الإمام مفتي العراق جمال الدين بن العاقولي البغدادي مدرس المستنصرية ولد سنة ثمان وثلاثين وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة تفقه ودرس وأفتى وعدل سنة سبع وخمسين وكان يقول إنه سمع من محيي الدين ابن الجوزي وسمع من الكمال الكبير روى عنه ابن الساعاتي شيئا في تأليفه ورزق الحظ في فتاويه وكان إماما عالما مفتيا شهما حميد الطريقة أفتى نحوا من سبعين سنة دفن بداره التي وقفها على ملقن وعشرة." (١)

٥٦٣. "(ما كل آخره عشر لأوله ... وعشر ثالثه شطر لثانيه)

وأنشدني من لفظه لنفسه أيضا من الكامل

(قسما بورد الوجنتين ونضرته ... وبقدرك السامي الرفيع وعزته)

(لو لاح وجهك في الكرى لكثير ... ما اعتاده برح الخيال بعزته)

(أو لو رأى الضليل بعض جمالكم ... ما ضل عن سبل الهوى بعنيزته)

المرجاني عبد الله بن محمد أبو محمد المرجاني الواعظ المذكر الزاهد القرشي التونسي كان مفتيا عالما مفسرا مذكرا حلو العبارة كبير القدر له شهرة في الآفاق قدم الإسكندرية وذكر بها وبالديار المصرية وكان بارعا في مذهب مالك عارفا بالحديث له قدم في التصوف والعبادة والزهد ولم يصنف شيئا ولا كان أحد يقدر يعيد ما يقوله لكثرة ما يقول على الآية ولربما فسر في الآية الواحدة على لسان القوم ثلاثة أشهر خلف كتبا كثيرة توفي تعالى بتونس سنة تسع وتسعين وستمائة وحضره صاحب تونس المستنصر أبو عبد الله محمد بن الواثق

وعاش اثنتين وستين سنة وصلي عليه بالقاهرة)

العسقلاني عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني ثم المكي المقرئ الشافعي المحدث

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣١٨/١٧

القدوة الرباني بهاء الدين أو محمد قرأ بالروايات وأتقن المذهب وعني بالحديث وارتحل فيه وأخذ عن بيبرس العديمي بحلب وعن ست الوزراء والدشي بدمشق وعن التوزري ورضي الدين بمكة وعن طائفة بمصر وكان حسن القراءة جيد المعرفة مليح المذاكرة متين الديانة شديد الورع يؤثر الانقطاع والخمول وقرأ المنطق وحصل الجامكية ثم ترك ذلك وانقطع بظاهر الإسكندرية في زاوية على البحر مرابطا مولده سنة أربع وتسعين بمكة

القاضي موفق الدين الحنبلي عبد الله بن محمد بن عبد الملك الإمام العالم قاضي القضاة موفق الدين أبو محمد المقدسي ثم المصري الحنبلي عالم ذكي خير فيه مروءة وديانة وله أوصاف حسنة وسيرة حميدة ويد طولى في المذهب إرتحل إلى دمشق سنة سبع عشرة فسمع من أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم وعدة وسمع بمصر وقرأ وعني." (١)

٥٦٤. "وكان كثير الصلاة والصدقة دائم الذكر متوددا متواضعا له معرفة بالحديث والأدب يكرم الغرباء وفيه دماثة أخلاق حسن السيرة جميل الطريقة

٣ - (أبو عدنان السلمي)

عبد الرحمن بن عبد الأعلى أبو عدنان يقال اسمه ورد بن حليم السلمي من أهل البصرة مولى بني سليم كان علامة راوية أخذ عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي وطبقتهم وكان شاعرا راوية وكان معلما وكتابه بالبصرة في بني جشم بن سعد وكان يتطوع على المعلمين وعلى أصحابه بتعليمه روى عنه الجاحظ حكايات ومن شعره الكامل

(أهملت نفسك في هواك ولمتني ... لو كنت تنصف لمت نفسك دوني)

(ما بال عينك لا ترى أقذاءها ... وترى الخفي من القذى بجفوني)

٣ - (سحنون)

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الشيخ الإمام المحدث المقرئ الفقيه صدر الدين أبو القاسم الأوسي الدكالي المالكي الملقب سحنون

كان إماما فقيها مفتيا متفننا كثير الفضائل قوي العربية زعر الأخلاق ولد سنة ست عشرة وقيل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٢٠/١٧

سنة عشر وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة قدم الإسكندرية في عنفوان شبابه وقرأ بها على أبي القاسم الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار العامري وابن رواح وجماعة وقرأ الحديث على الشيوخ وسمع منه ابن الظاهري والمزي وابن سيد الناس والبرزالي وطائفة

٣ - (أبو طالب ابن العجمي)

(

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن الكرابيسي الفقيه العالم أبو طالب بن العجمي الحلبي كان رئيسا محتشما ومفتيا محترما روى عنه جماعة وعذبه التتار ومات سنة ثمان وخمسين وست مائة

٣ - (سديد الدين القوصي)

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن رافع العثمان القوصي الكيزاني سديد الدين سمع من مجد الدين القشيري ومن ابنه تقي الدين ومن عبد العظيم ومن ابن برطلة ومن ابن عبد السلام وغيرهم وحدث بقوص سمع منه شرف الدين النصيبي وغيره

وحدث بالقاهرة وقرأ الفقه للشافعي على مجد الدين القشيري وكان خفيف الروح وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ينبسط." (١)

٥٦٥. "٣ - (أبو الفضل المجلد)

عبد الرحمن بن عمر بن حميلة العجان أبو الفضل المجلد صاحب أبي بكر بن الزاغوني كان موصوفا بحسن الصنعة في تجليد الكتب سمع أبا عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن ملة الأصبهاني وحدث باليسير وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة

٣ - (أبو محمد الحراني)

عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة بالشين المعجمة والحاء المهملة المحدث العالم سراج الدين أبو محمد الحراني توفي بميافارقين سنة ثلاث وأربعين وست مائة سماعاته كثيرة سنة نيف عشرة وست مائة بدمشق ومصر وحلب والموصل وكتب شيئا كثيرا وكان ثقة فهما حسن المحاضرة

٣ - (الصاحب ابن أبي جرادة)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٩٣/١٨

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد ابن الصاحب العلامة كمال الدين أبي القاسم ابن العديم العقيلي الحلبي الحنفي

ولد سنة ثلاث عشرة أو قريبا منها وتوفي سنة سبع وسبعين وست مائة سمع من ثابت بن مشرف حضورا وعن عمر بن أبيه القاضي أبي غانم هبة الله وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وأبي حفص الشهروزدي وعبد الرحمن بن بصلا وابن شداد والحاكم وعبد اللطيف بن يوسف وابن زوزيه وابن اللتي وأبي الحسن ابن الأثير وجماعة بحلب وجماعة بمكة وجماعة بدمشق وجماعة ببغداد وجماعة بمصر وجماعة بالإسكندرية وقرأ بالسبع على الفاسي وخرج له ابن الظاهري معجما في مجلدة وأجاز له المؤيد الطوسي

وكان صدرا معظما محتشما ذا دين وتعبد وأوراد وسيرة حميدة لولا ما كان فيه من التيه)

وكان إماما مفتيا مدرسا عالما بالمذهب عارفا بالأدب وهو أول حنفي ولي خطابة جامع الحاكم ودرس بظاهرية القاهرة وحضره السلطان وهو لم يأت بعد فطلبه السلطان فقيل حتى يقضي ورد الضحى ثم جاء وقد تكامل الناس فقام كلهم ولم يقم هو لأحد ثم قدم على قضاء الشام وهو بزي الوزراء والرؤساء لم يعبأ بالمنصب ولا غير زيه ولا وسع كمه ومر ببوادي الربيعة وهو مخوف فنزل وصلى ورده ولما فرغ ركب وسار وكان يتواضع للصالحين ويعتقد فيهم ودرس بدمشق في عدة مدارس وسمع منه." (١)

٥٦٦. "الفقيه مولى آل الهدير التميمي والد عبد الملك الفقيه وابن عمر بن يوسف الماجشون كان إماما مفتيا حجة صاحب سنة وإليه تنسب سكة الماجشون وكان أصبهانيا يلقى الناس فيقول جوني جوني يعني يحييهم فلقب الماجشون وقيل إنه كان يصلح للوزارة توفي سنة أربع وستين ومائة وروى له الجماعة

٣ - (الأويسي)

عبد العزيز بن عبد الله المعروف بالأويسي روى عنه البخاري وروى أبو داود والترمذي وابن ماجة عن رجل عنه وتوفي في حدود العشرين ومائتين

٣ - (أبو العباس الخزاعي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٩/١٨

عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس الخزاعي من بيت الإمارة والتقدم وكان شاعرا مقدما مجازا ناقدا للكلام سهل الألفاظ له صنعة في الغناء ومعرفة به وله كتاب جليل ألفه في الغناء عرضه على ابن المعتز فذكر أنه ما قرأ في معناه أحسن منه وقرظ مؤلفه وتوفي سنة سبع عشرة ومائتين ومن شعره الرجز

(أقول لما هاج قولي الذكرى ... واعترضت وسط السماء الشعرى)

(كأنها ياقوتة في مدرى ... ما أطول الليل بسر من رى)

(فإن تجد لي بنجاة أخرى ... يا رب فكا كفكاك الأسرى)

(إجعل أدنى خطواتي بصرى ... حتى أأوب بالمطايا حسرى)

(كأنها من الكلال سكرى ... ثم أعيش مثل عيش كسرى)

قلت شعر سهل

٣ - (أبو القاسم الداركي)

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الداركي له وجوه في المذهب منها أنه قال لا) يجوز السلم في الدقيق وانتقى عليه الدارقطني وقال ابن أبي الفوارس كان يتهم بالاعتزال وكان فقيها إماما قال أبو حامد الإسفراييني ما رأيت." (١)

٥٦٧. "(يا طالب الشعر بالعروض ألا ... فاسمع لما قاله المثيقيل)

(لحية مستفعلن ومفتعلن ... في استي لو أن طولها ميل)

وقال وقد مات النصراني المتقدم ذكره بالإسكندرية

(أخي بوداد لا أخي بديانة ... ورب أخ في الود مثل نسيب)

(وقالوا أتبكي اليوم من لست صاحبا ... غدا إن هذا فعل غير لبيب)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣١٦/١٨

(فقلت لهم هذا أوان تلهفي ... وشدة إعوالي وفرط كروبي)

(ومن أين لا أبكي حبيبا فقدته ... إذا خاب منه في المعاد نصيبي)
(

(فيا ناصحي مهلا فلست بمرشد ... ويا لائمي أقصر فغير مصيب)

(وسلمان أودى حيث لا أنا حاضر ... أعلله يوما بوصف طبيب)

(وأجعل كفي تحت جيب مكرم ... علي وخد بالنحول خضيب)

٣ - (القيسي خطيب مالقة)

عبد الوهاب بن محمد أبو محمد القيسي الأندلسي خطيب مالقة كان عالما ورعا متقللا من الدنيا له نظم ونثر

توفي سنة خمس وتسعين وخمسماية

٣ - (كمال الدين ابن قاضي شهبة)

عبد الوهاب بن محمد الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبة انتفع به الناس وكان ينفع المبتدئين يقرئهم النحو والفقه

توفي سنة ست وعشرين وسبع ماية

وكان مفتيا

٣ - (الأقفالي البصري)

عبد الوهاب بن ناصر بن عمر الأقفالي البصري

من شعره في غلام حائك

(قد قلت للحائك الرخيم وفي ... بنانه طاقة يخلصها)

(هل لك في رد مهجة لفتى ... ليس له طاقة يخلصها)." [١]

٥٦٨. "ومنه // (من المنسرح) //

(يا داعي المجد راعني كرما ... ولا تدع من رعيته حملا)

(جد باقتراحي فقد ألفت فعم ... حبا وأنكرت من زمانك لا)

١٧٤ - ابن أخي نصر الحنبي علي بن أحمد بن الفرج بن إبراهيم الزاز أبو الحسن الفقيه البغدادي الحنبلي المعروف بابن أخي نصر من أهل عكبرا كان شيخ العلم يعكبرا في الحديث والفقه والفرائض وكتب الكثير وكانت مفتيا مدرسا حجة ثقة سمع الحسن بن أحمد بن شاذان وعلي بن الحسن بن شهاب توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن شعره // (من البسيط) //

(أعجب لمحتكر الدنيا وبانيها ... وعن قليل على كره يخليها)

(دار عواقب مفروحاتها حزن ... إذا أعارت أساءت في تقاضيها)

(وكل حي قمام الموت يدركه ... ففيم تخدعنا آمالنا فيها)

(يا من يسر بأيام تسير به ... إلى الفناء وأيام يقضيها)

(قف في منازل أهل العز معتبرا ... وانظر إلى أي شيء صار أهلوها)

(صاروا إلى حدث قفر محاسنهم ... على الثرى ودوى الدود يعلوها)

قلت شعر نازل

١٧٥ - المرتب الدهان العامي علي بن أحمد بن محمد بن علي الدهان البغدادي كان يرتب الصفوف بجامع المنصور وكانت له معرفة بأحوال القضاة والشهود والخطباء وجمع جزءا في وفيات

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢٢/١٩

الشيوخ وكان أميا يملي على الناس ويكتبون له وروى عنه الناس توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة

١٧٦ - العلوي الزيدي الشافعي علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم بن عبيد." (١)

٥٦٩. "ولم يقبضها فعلم أنه قبل فأظهرت كتبه وفي كتاب سر السرور لمحمود النيسابوري بيتان منسوبان إلى الماوردي وهما من الطويل

(وفي الجهل قبل الموت موت لأهله ... فأجسادهم دون القبور قبور)

(وإن امرءا لم يحي بالعلم صدره ... فليس له حتى النشور نشور)

علاء الدين الباجي الشافعي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الشيخ علاء الدين الباجي المغربي الأصولي المصري ولد سنة إحدى وثلاثين وست مائة وتوفي سنة أربع عشرة وسبع مائة اختصر كتاب المحرر وكتاب علوم الحديث والمحصول في أصول الفقه والأربعين وكان عمدة في الفتوى وروى جزء ابن حوصا عن أبي العباس التلمساني وتخرج به الأصحاب وممن أخذ عنه العلامتان قاضي القضاة تقي الدين السبكي وأثير الدين أبو حيان ورأيت قاضي القضاة تقي الدين السبكي يعظمه كثيرا إلى الغاية ويثني عليه فضائله وكان دينا صينا وقورا

أخبرني من لفظه العلامة أبو حيان قال كان مفتيا في الفقه على مذهب الشافعي قرأت عليه يسيرا من مختصره في أصول الفقه وسمعت عليه دروسا وأنشدني لنفسه من الوافر

(رثى لي عذلي إذ عاينوني ... وسحب مدامعي مثل العيون)

(وراموا كحل عيني قلت كفوا ... فأصل بليتي كحل العيون)

قال وأنشدني لنفسه دوبيت

(بالبلبل والهزار والشحرور ... يسبى طربا قلب الشجي المهجور)

(فانهض عجلا وانهب من اللذة ما ... جادت كرما به يد المقدور)

أبو سعد بن خلف الكاتب علي بن محمد بن خلف أبو سعد الكاتب النيرماني بالنون والياء آخر الحروف وبعد الراء والميم ألف ونون ونيرمان قرية من قرى الجبل بالقرب من همذان كان من جلة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٢/٢٠

الكتاب الفضلاء والرؤساء النبلاء كان يخدم في ديوان بني بويه ببغداد ومدح الإمام القادر وكان قد اتصل ببهاء الدولة ابن عضد الدولة فصنف له." (١)

٥٧٠. "المصري بن الجميزي الشافعي الخطيب المدرس ابن بنت أبي الفوارس ولد سنة تسع وخمسين وخمس مائة وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل ورحل مع أبوه وسمع بدمشق ورحل مع أبيه إلى بغداذ وقرأ بالقراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنفه في القراءات وهو آخر من قرأ عليه وآخر من روى عنه بالسماع وسمع بالإسكندرية من السلفي وتفرد عنه بأشياء وعن غيره وتفقه بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور القرافي وخطب مدة بجامع القاهرة وكان رئيس العلماء بالقاهرة في وقته معظما عند الخاصة والعامة ولا يعلم أحد سمع من السلفي وابن عساكر وشهدة سواه إلا الحافظ عبد القادر بن عبد الله وروى عنه خلق من أهل دمشق وأهل مكة وأهل مصر منهم الزكيان المنذري والبرزلي وابن النجار والدمياطي وابن دقيق العيد وجماعة

٣ - (نور الدين بن الشهاب الشافعي)

علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين بن الشهاب الإسنائي كان فقيه مفتيا سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والحافظ عبد المؤمن وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وحفظ مختصر مسلم للمنذري وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد القفطي والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي وبرع في الفقه وكتب الروضة بخطه بمكة لما حج وهو أول من أدخلها قوص وكان يستحضر أكثرها وغالبها وتولى الحكم بأدفو وقنا وكانت طريقته حسنة ودرس بالعزية بقوص والمدرسة المجدية ورباط ابن الفقيه نصر ودرس بدار الحديث بقوص ودارت عليه الفتوى وكان فيها مسددا وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر وله تهجد في الليل وكان مهيبا متواضعا وتزوج بأخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الأصفوني ولما توفي طلب أصحابه فهرب الشيخ وتغيب سبعين يوما حفظ فيها المنتخب في الأصول وتوفي بقوص سنة سبع وسبع مائة

كان بعض النصارى أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال فقال في إلحاقهم بجدهم وأفتى به

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢١/٢٩٩

متبعا ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال إنه الأقرب وجرى في ذلك صراع كبير وألحق بعضهم بجده فقيل إن النصارى تحيلوا وسقوه سما فحصل له ضعف وإسهال توفي)

به تعالى

قال نور الدين المذكور نقل عني بعض أولاد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد نقل." (١)

٥٧١. "مائة وسمع من أبيه ومن عمه أبي غانم محمد وابن طبرزد والافتخار والكندي وابن الحرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثا حافظا مؤرخا صادقا فقيها مفتيا منشئا بليغا كاتبا مجودا درس وأفتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأسا في الخط المنسوب لا سيما النسخ والحواشي أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه وقال ولي قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية وله الخط البديع والحظ الرفيع والتصانيف الرائقة منها تاريخ حلب أدركته المنية قبل إكمال تبييضه وروى عنه الدواداري وغيره ودفن بسفح المقطم بالقاهرة انتهى

قلت وقد مر ذكر جماعة من بيته وسيأتي ذكر من بقي منهم في الأماكن اللائقة إن شاء الله تعالى

قال ياقوت سألته لم سميتم ببني العديم فقال سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه

وقال هو اسم محدث لم يكن آبائي القدماء يعرفون به ولم يكن في نساء أهلي من يعرف بهذا ولا أحسب إلا أن جد جدي القاضي أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة مع ثروة واسعة ونعمة شاملة كان يكثر في شعره من ذكر العدو وشكوى الزمان فسمي بذلك فإن لم يكن هذا سببه فلا أدري ما سببه

قال ختمت القرآن ولي تسع سنين وقرأت بالعشر ولي عشر سنين ولم أكتب على أحد مشهور إلا أن تاج الدين محمد بن أحمد بن البرفطي البغداذي ورد إلينا إلى حلب فكتبت عليه أياما قلائل لم يحصل منه فيها طائل

وله كتاب الدراري في ذكر الذراري جمعه للملك الظاهر وقدمه إليه يوم ولد ولده الملك العزيز وكتاب ضوء الصباح في الحث على السماح صنفه للملك الأشرف وكتاب الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة كتاب في الخط وعلومه ووصف آدابه وطروسه وأقلامه وكتاب دفع التجري على أبي العلاء المعري وكتاب الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧٦/٢٢

وممن كتب إليه يسترفده خطه سعد الدين منوجهر الموصلي وأمين الدين ياقوت المعروف بالعالم وهو صهر ياقوت الكاتب الذي يضرب فيه المثل وكان في بعض سفراته يركب في محفة تشد له بين بغلين ويجلس فيها ويكتب وقدم إلى مصر رسولا وإلى بغداذ وكان إذا قدم مصر يلازمه أبو الحسين الجزار." (١)

٥٧٢. "إذا لم يكن للمرء عندك حيلة ... ولم تجد شيئا سوى الصبر فاصبر

فقال الفتى:

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن ... يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري

أبوء بحزن من فراقك موجع ... أناجي به قلبا طويل التفكر

عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال عبيد الله ورق لهما خذ بيدها، وانصرفا راشدين، والمال الذي نقدته في ثمنها أنفقه عليها، والله لا أخذت منه درهما، او قال شيئا قال ومات ابنه عمر بالشام في موضع يقال له ضمير بضم الضاد المعجمة، قيل الراء مثناة، رثاه الفرزدق بأبيات أولها.

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد ... بعد الذي بضمير وافق القدرا

كانت يداه لكم سيفا يعاذ به ... من العدو وغيثا ينبت الشجرا

أتى قريش أبو حفص فقد رزيت ... بالشام أو فارقتك الناس والظفرا

وفي السنة المذكورة توفي مقر الفضائل والسعود عبد الله بن مسعود الهذلي ﷺ ومن مناقبه ﷺ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " خذوا القرآن عن أربعة وذكر منهم ابن مسعود ". ومنها أنه كان هو وأمه من رآهما حسب أنهما من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثرة دخولهما ولزومهما له، ومنها إنه كان عالما بكتاب الله، قال ولقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه. قال الراوي: فجلست في حلق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه.

قال العلماء وفي هذا دليل بجواز ذكر الإنسان بنفسه بالفضيلة والعلم ونحوه للحاجة، ومناقبه كثيرة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/٢٦٠

شهيرة وهو الذي جز رأس أبي جهل يوم بدر بعد ما أثخنته الجراح من الأنصاريين، ولم يبق فيه إلا الرمق. وروي أن أبا جهل قال لما أراد أن يجز رأسه: لقد رقيت مرقى صعبا يا رويغى الغنم وكان ﷺ مفتيا مرجوعا إليه في المشكلات، بالاتفاق بين علماء الحجاز والشام والعراق، وهو الذي أشار إليه بعض الصحابة: لا تسألوني عن شيء، ما دام هذا الحبر بين أظهركم.

وفي السنة المذكورة توفي أبو الدرداء عويمر بن زيد وقيل ابن عبيد الله الأنصاري." (١)

٥٧٣. "كلامه فظن ربيعة أنه قد أعجبه كلامه فقال: يا أعرابي عندكم؟ قال: الإيجاز مع اصابة المعنى، فقال: وما المعنى؟ قال ما أنت فيه منذ اليوم، فخجل ربيعة. وتوفي في الهاشمية مدينة بناها السفاح بأرض الأنبار وكان يسكنها ثم ينتقل إلى الأنبار. قال مالك بن أنس في ما حكى ابن خلكان: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي، رحمة الله عليه. وفيها توفي زيد بن أسلم العدوي مولاهم الفقيه العابد، لقي ابن عمر وجماعة وكانت له حلقة الفتوى والعلم بالمدينة. قال أبو حازم: لقد رأينا في حلقة زيد بن أسلم أربعين فقيها، ادنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا ونقل البخاري: ان زين العابدين علي بن حسين بن علي كان يجلس إلى زيد بن أسلم. وفيها توفي أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد الخليفة العباسي أول خلفاء بني العباس، كانت دولته خمس سنين، وكان طويلا أبيض جميلا حسن اللحية مات بالجدري في الأنبار. وفيها توفي العلاء بن الحارث الحضرمي الفقيه الشامي صاحب مكحول، روى عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة وطائفة، وكان ثقة نبيلا مفتيا جليلا. وفيها توفي عطاء بن السائب الثقفي الكوفي الصالح، روى عن عبد الله بن أبي أوفى الصحابي وطائفة، قال أحمد بن حنبل: هو رجل صالح، كان يختم كل ليلة من سمع منه قديما كان صحيحا.

سنة سبع وثلاثين ومائة

في أولها بلغ عبد الله بن علي موت ابن أخيه السفاح، فدعا إلى نفسه بالإسلام وعسكر، وزعم أن السفاح عهد إليه بالأمر وأقام شهودا بذلك، فجهز أبو جعفر المنصور لحربه أبا مسلم الخراساني، فالتقى الجمعان بنصيبين في جمادى الآخرة، فاشتد القتال، ثم انهزم جيش عبد الله، وهرب هو إلى البصرة وبها أخوه، وحاز أبو مسلم خزائنه، وكانت خزائن عظيمة، لأنه كان قد

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٧٤/١

استولى على جميع أموال بني أمية، فبعث المنصور إلى أبي مسلم أن احتفظ بما في يدك، فصعب ذلك على أبي مسلم وعزم على خلع المنصور، وسار نحو خراسان فأرسل إليه المنصور يستعظمه ويمنيه، وما زال به حتى ظفر به فقتل في." (١)

٥٧٤. "وفيها توفي شبل بن عباد قارىء أهل مكة وتلميذ ابن كثير، وفيها توفي أبو حاتم الرازي، احفظ الناس في زمانه. وفيها توفي أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارية الفقيه قال أحمد بن أبي يونس: كان أفقه أهل الدنيا، تولى القضاء بالكوفة، وأقام حاكما ثلاثا وثلاثين سنة، ولي لبني أمية ثم لبني العباس، وكان فقيها مفتيا، تفقه بالشعبي وأخذ عنه الثوري، وقال دخلت على عطاء فجعل يسالذي فأنكر بعض من عنده وكلمه في ذلك، فقال: هو أعلم مني، وفيها توفي محمد بن عجلان المدني، وكان عابدا ناسكا صادقا له حلقة بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم للفتوى.

؟ سنة تسع وأربعين ومائة فيها توفي المثنى بن الصباح اليماني بمكة، يروي عن مجاهد وعمرو بن شعيب وطائفة، وكان من أعبد الناس. وفيها توفي كهمس بن الحسين البصري يروي عن أبي الطفيل وجماعة. وفيها توفي زكريا بن أبي زائدة، وفيها توفي أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري، قيل كان مولى خالد بن الوليد ونزل في ثقيف، فنسب إليهم وكان صاحب تقعير في كلامه استعمال للغريب فيه وفي قراءته، وكانت بينه وبين أبي عمرو بن العلاء صحبة، ولهما مسائل ومجالس، وأخذ سيبويه عنه النحو، وله الكتاب الذي سماه الجامع في النحو، ويقال إن سيبويه أخذ هذا الكتاب وبسطه وحشى عليه من كلام الخليل وغيره، ولما كمل بالبحث والتحشية نسب إليه وهو كتاب سيبويه المشهور. والذي يدل على صحة هذا القول: ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن أحمد سأله الخليل عن مصنفات عيسى فقال صنف نيفا وسبعين مصنفا في النحو، وأن بعض أهل اليسار جمعها وأتت عنده عليها آفة فذهبت، ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين، احدهما اسمه الإكمال وهو بأرض فارس عند فلان، والآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي استعمل فيه وأسألك عن غوامضه، فأطرق الخليل ساعة، ثم رفع رأسه.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢٢٣/١

وقال رحم الله عيسى وأنشد:

ذهب النحو جميعا كله ... غير ما أحدث عيسى بن عمر." (١)

٥٧٥. "بالتمويهات التي أظهرها من ذلك صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب وإليه أشار المعزي بقوله:

أفق أيها البدر المقنع رأسه ... ضلال وغي مثل بدر المقنع

وكان في قلعة في ما وراء النهر. وفيها توفي إبراهيم بن ظهران الخراساني، وفيها عيسى بن علي عم المنصور.

سنة أربع وستين ومائة

فيها توفي الماجشون يعقوب سمع ابن عمرو عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن المنكدر، وروى عنه ابناه يوسف وعبد العزيز وابن أخيه عبد العزيز عبد الله، وقال ابن الماجشون: عرج بروح الماجشون فوضعناه على سرير الغسل فدخل غاسل إليه يغسله فرأى عرقا يتحرك في أسفل قدميه، فلم يعجل بغسله، فمكث ثلاثا على حاله، والناس يترددون إليه ليصلوا عليه، ثم استوى جالسا، وقال: ائتوني بسويق، فأتي به فشربه، فقلنا له: خبرنا ما رأيت فقال: نعم عرج بروحي فصعد بي الملك حتى إلى سماء الدنيا، فاستفتح ففتح له، ثم عرج هكذا في السموات حتى انتهى إلى السماء السابعة، فقيل له: من معك؟ قال الماجشون. قيل: لم يأن له بعد بقي من عمره كذا وكذا سنة وكذا وكذا شهرا وكذا وكذا ساعة، ثم هبطت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه، فقلت للملك الذي معي: من هذا؟ قال عمر بن عبد العزيز، قلت إنه لقريب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: انه عمل بالحق في زمن الجور وإنهما عملا بالحق في زمن الحق، ذكر هذا يعقوب بن أبي شيبة في ترجمة الماجشون هكذا ذكر ابن خلكان وفاته ووفاة عمه في السنة المذكورة، ولم يذكر الذهبي عمه المذكور. وفيها عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني الفقيه، وكان إماما مفتيا

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١/ ٢٤٠

صاحب حلقة. وفيها توفي مبارك بن فضالة البصري مولى قريش، كان من كبار المحدثين والنساك. قال: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة، قال أحمد: ما رواه عن الحسن يحتج به.." (١)

٥٧٦. "انصرف ولم ينطق، فقيل له: ما منعك؟ قال: نظرت فإذا هو رائس من خمسين سنة، فخفت أن ينقطع فيفتضح في البلد فلن أكلمه.

سنة إحدى وسبعين ومائة

فيها توفي أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري الذي روى عن نافع، كان محدثا صالحا، قلت وهو الذي وعظ هارون الرشيد، وهو في السعي على الصفا، فقال له: يا هارون، قال: لبيك يا عم، قال: انظر إليهم هل تحصيهم يعني الحجيج؟ فقال: ومن يحصيهم؟ قال: اعلم أن كلا منهم يسأل عن خاصة نفسه، وأنت مسؤول عنهم كلهم، ثم قرعه بكلام قال في آخره: والله إن الرجل يسرف في ماله فيستحق الحجر عليه، فكيف من يسرف قي أموال المسلمين؟ وسمي العمري لانتسابه إلى عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ، وهو ممن واجه الرشيد بالموعظة الغليظة البالغة، وكذلك الفضيل بن عياض ﷺ، وقد ذكرت موعظته البالغة الدامغة في كتابي روض الرياحين، وممن وعظه أيضا ابن السماك وبهلول المجنون، . وفي السنة المذكورة توفي أبو دلامة الشاعر المشهور، وكان عبدا حبشيا فصيحا صاحب نوادر ومزاح، وقد تقدم شيء من ذلك.

سنة اثنتين وسبعين ومائة

فيها توفي الإمام أبو محمد سليمان بن بلال المدني مولى آل أبي بكر الصديق، كان حسن الهيئة عاقلا مفتيا بالمدينة. وفيها توفي عم المنصور الفضل بن صالح بن علي أمير دمشق، وهو الذي أنشأ القبة العربية التي بجامع دمشق، وتعرف بقبة المال. وفيها توفي صاحب الأندلس أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي، فر إلى المغرب عند زوال ولايتهم، فقامت معه اليمانية، فتولى الأندلس بعد أن هزم صاحبها يوسف، وولي بعده ولده هشام، وبقيت

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢٧٣/١

الأندلس لعقبه إلى حد الأربع مائة. قلت والمراد باليمانية من دخل بلاد المغرب من عرب اليمن، وقد تقدم ذكر سبب دخول من دخل منهم فيها مستنجدا بهم للنصرة.." (١)

٥٧٧. "اثنتين وعشرين ومائتين

فيها التقى الأفشين والخرمية، فهزمهم ونجا بابك، فلم يزل الأفشين يتحيل عليه حتى أسره، وقد عاث هذا الشيطان وأفسد البلاد والعباد، وامتدت أيامه نيفا وعشرين سنة، وأراد أن يقيم ملة المجوس، واستولي على كثير من البلدان.

وفي أيامه ظهر المازيار القائم بملة المجوس بطبرستان وبعث المعتصم إلى الأفشين بثلاثين ألف ألف درهم ليتقوى بها، وافتتحت مدينة بابك في رمضان بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة وأسر جميع خواصة وأولاده، وبعث إليه المعتصم الأمان، فخرق به وسبه، وكان قوي النفس شديد البطش صعب المراس، فطلع من تلك الغيضة في طريق يعرفها في الجبل، وانفلت ووصل إلى جبال أرمينية، فنزل عند " البطريق سهل " فأغلق عليه، وبعث ليعرف الأفشين، فجاء الأفشينية فتسلموه، وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيا ألفي ألف درهم، ولمن جاء برأسه ألف ألف درهم، وكان يوم دخل ببغداد يوما مشهودا.

وفيها توفي أبو اليمان الحكم بن نافع اليماني الحمصي الحافظ " وأبو عمرو " مسلم بن إبراهيم الفراهيدي مولاهم الحافظ محدث البصرة، سمع من ثمانية شيوخ بالبصرة، وكان يقول: ما أتيت حراما ولا حلالا قط.

ثلاث وعشرين ومائتين

فيها أتي المعتصم ببابك، فأمر بقطع رأسه وبصلبه.

وفيها توفي خالد بن خداش المهلبي البصري المحدث، وعبد الله بن صالح الجهني المصري الحافظ، وأبو بكر بن أبي الأسود قاضي همدان، وكان حافظا مفتيا، وموسى بن إسماعيل البصري الحافظ أحد أركان الحديث رحمة الله عليهم.

أربع وعشرين ومائتين

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢٨٥/١

فيها ظهر مازيار " بالزاي ثم الياء المثناة من تحت وفي آخره راء " بطبرستان، فسار لحربه عبد الله بن طاهر، وجرت له حروب وأمور، ثم اختلف عليه جنده، وكان قد ظلم وأسف وصادر وخرب أسوار بلدان منها: الري وجرجان وغير ذلك، وسيأتي ذكر قتله.

وفيها توفي الأمير إبراهيم بن المهدي العباسي، وكان فصيحا أديبا شاعرا رأسا في معرفة الغناء وأبوابه، ولي أمرة دمشق لأخيه الرشيد، وبويع بالخلافة ببغداد، ولقب بالمبارك." (١)

٥٧٨. "مثلهم بهجر.

وفي السنة المذكورة ذبح ابن الفرات وولده المذكوران، ويقال عنه أنه كانت الأعراب كبسوا بغداد، ولما ولي الوزارة في سنة أربع وثلاثمائة خلع عليه سبع خلع، كان يوما مشهودا بحيث أته سقى من داره في ذلك اليوم والليلة أربعين ألف رطل ثلج.

وفيها توفي سلمة بن عاصم الضبي الفقيه صاحب ابن سريج، أحد الأذكياء. صنف الكتب، وهو صاحب وجه، وكان يرى تكفير تارك الصلاة. وأبوه وجده من أئمة العربية.

ثلاث عشرة وثلاث مائة

فيها سار الركب العراقي ومعهم ألف فارس، فاعترضهم القرمطي بزبالة، وناوشهم القتال، فرد الناس ولم يحجوا، ونزل القرمطي على الكوفة، فقاتلوه فغلب على البلد ونهبه، فندب المقتدر مؤنسا وأنفق في الجيش ألف ألف دينار.

وفيها توفي الإمام اللغوي العلامة أبو القاسم ثابت بن حزم السرقسطي. قال ابن الفرضي: كان مفتيا بصيرا بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر، عاش خمسا وتسعين سنة.

وفيها توفي عبد الله بن زيدان، قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: لم تر عيني مثله، كان أكثر كلامه في مجلسه: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على طاعتك. وروي أنه مكث نحو ستين سنة، لم يضع جنبه على مضربه.

وفيها توفي الحافظ أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي مولاهم السراج، صاحب التصانيف. قال أبو إسحاق المزكي: سمعته يقول: ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتي عشرة ألف ختمة، وضحيت عنه اثنتي عشرة ألف أضحية، قال محمد بن أحمد الدقاق: رأيت السراج

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٦٢/٢

يضحي كل أسبوع أو أسبوعين أضحية، ثم يجمع أصحاب الحديث عليها، ولقد ألف السراج مستخرجا على صحيح مسلم، وكان أمارا بالمعروف ونهاء عن المنكر، عاش سبعا وتسعين سنة.

أربع عشرة وثلاث مائة

لم يحج فيها أحد من العراق خوفا من القرامطة، ونزح أهل مكة عنها خوفا منهم." (١)

٥٧٩. "وفيها توفي المسعودي المؤرخ.

ست وأربعين وثلاث مائة

فيها قل المطر، ونقص البحر نحوا من ثمانين ذراعا، فظهر فيه جبال وجزائر وأشياء لم تعهد، وكان بالري زلازل عظيمة، وخسف ببلد الطالقان في ذي الحجة، ولم يفلت من أهلها إلا نحو من ثلاثين رجلا، وخسف بخمسين ومائة قرية من قرى الري، فيما نقل بعض المؤرخين قال: وعلقت قرية بين السماء والأرض، ونحن فيها نصف يوم، ثم خسف بها.

وفيها توفي يوم عاشوراء أبو القاسم إبراهيم بن عثمان القيرواني، شيخ المغرب في النحو واللغة، حفظ كتاب سيبويه، والمصنف الغريب، وكتاب العين وإصلاح المنطق وغير ذلك.

وفيها توفي الحافظ الكبير أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف السيفي. رحل وطوف. ووصل إلى اليمن، ولقي أبا حاتم الرازي وخليفته، وكان مفتيا ظاهريا أثريا، وفيه زهد وتعبد.

وفيها توفي أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، محدث مرو وشيخها ورئيسها.

وفيها توفي مسند الأندلس، الفقيه الإمام المالكي وهب بن ميسرة التميمي. كان محققا في الفقه، بصيرا بالحديث وعلله، مع زهد وورع.

سبع وأربعين وثلاث مائة

فيها فتكت الروم خذلهم الله تعالى ببلاد الإسلام، وقتلوا خلائق، وأخذوا عدة حصون بنواحي آمد وفارقين، ثم وصلوا إلى قنسرين، فالتقاهم سيف الدولة بن." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/١٩٩

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٢٥٥

٥٨٠. "الخلاف. قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: لا أعرف لهم كتابا في الخلاف أحسن مشه.
وقال أبو ذر الهروي: هو أفقه من لقيت من المالكية.
وفيها توفي من طبقته أبو الحسن بن القصار علي بن محمد بن عمر الرازي الفقيه الشافعي. كان مفتيا قريبا من ستين سنة، وكان له من كل علم حظ، وعاش قريبا من مائة سنة.

ثمان وتسعين وثلاثمائة
فيها ثارت فتنة هائلة ببغداد. قصد رجل شيخ الشيعة ابن المعلم وهو الشيخ المفيد وأسمعه ما يكره، فثار تلامذته، وقاموا، واستنفروا الرافضة، وأتوا قاضي القضاة أبا محمد الأكفاني، والشيخ أبا حامد الأسفراييني، فسبوهما، فحميت الفتنة، ثم إن أهل السنة أخذوا مصحفا قيل إنه على قراءة ابن مسعود، فيه خلاف كثير، فأمر الشيخ أبو حامد والفقهاء بإتلافه، فأتلف بمحضر منهم، فقام ليلة النصف رافضي، وشتم فأخذ، فثارت الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين السنية، واختفى أبو حامد، واستنفرت الروافض، وصاحوا حاكم يا منصور، فغضب القادر بالله، وبعث خيلا لمعاونة السنية، فانهزمت الرافضة، حرق بعض دورهم، وذلوا وأمر عميد الجيوش بإخراج ابن المعلم من بغداد، فأخرج، وحبس جماعة، ومنع القصاص مدة.
وفيها زلزلت الدينور، فهلك تحت الردم أكثر من عشرة آلاف، وزلزلت سيراف السبت، وغرق عدة مراكب، ووقع برد عظيم، وبلغ وزن واحدة منه مائة وستة دراهم.
وفيها هدم الحاكم العبيدي الكنيسة المعروفة بالقمامة بالقدس، لكونهم يبالغون في إظهار شعارهم، ثم هدم الكنائس التي في مملكته. ونادى: من أسلم وإلا فليخرج من مملكتي أو يلتزم بما أمر. ثم أمر بتعليق صلبان كبار على صدورهم، وزن الصليب أربعة أرطال بالمصري، وبتعليق خشبة كبد المكمدة، وزنها ستة أرطال في عنق اليهودي إشارة إلى رأس العجل الذي عبدوه، فقيل: كانت الخشبة على تمثال رأس عجل، وبقي هذا مدة." (١)

٥٨١. "وما يوجد في كثير من العبارات البالغة كنه الفصاحة، غيض من فيض ما كان على لسانه، وغرفه من أمواج ما كان يعهد من بيانه. تفقه في صباه على والده ركن الاسلام، وكان يزهى بطبعه وتحصيله، وجودة قريحته، وكياسة غريزته، لما يرى فيه من المخائل، ثم خلفه من بعد

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٣٣٨

وفاته، وأتى على جميع مصنفاته، فقلبها ظهر البطن، وتصرف فيها، وخرج المسائل بعضها على بعض، ودرس سنين، ولم يرض في شبابه وتقليد والده وأصحابه، حتى أخذ في التحقيق، وجد، واجتهد في المذهب والخلاف ومجالس النظر، حتى ظهرت نجابته، ولاح على أيامه همه أبيه وفراسته، وسلك طريق المباحثة، وجمع الطرف بالمطالعة والمناظرة، حتى أربى على المتقدمين، وأنسى مصنفات الأولين، وسعى في دين الله سعيا يبقى أثره إلى يوم الدين. ومن ابتداء أمره أنه لما توفي أبوه، كان سنه دون العشرين أو قريبا منها، فأقعد مكانه للتدريس، وكان يقيم الرسم في درسه، ويقوم منه، ويخرج إلى مدرسة الإمام البيهقي، حتى حصل الأصول

وأصول الفقه على الأستاذ الإمام أبي القاسم الإسكاف، وكان يواظب على مجلسه. قال الراوي: وسمعته يقول في أثناء كلامه: كتبت عليه في الأصول أجزاء معدودة، وطالعت في نفسي مائة مجلدة، وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل، حتى فرغ منه، وكان يبكر قبل الاشتغال بالتدريس إلى مسجد الأستاذ أبي عبد الله الخبازي، يقرأ عليه القرآن، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكن، مع مواظبته على التدريس، ويجتهد في ذلك، ويواظب على المناظرة، إلى أن ظهر التعضب بين الفريقين: الأشعرية والمبتدعة، واضطربت الأحوال والأمور، واضطر إلى السفر والخروج عن البلاد والوطن، فخرج مع المشايخ إلى العسكر، ثم خرج إلى بغداد، يطوف ويلتقي الأكابر من العلماء ويدارسهم، ويناظرهم، حتى تهذب في النظر، وشاع ذكره، واشتهر. ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين، يدرس ويفتي، ويجمع طرق المذهب، صول الفقه على الأستاذ الإمام أبي القاسم الإسكاف، وكان يواظب على مجلسه. قال الراوي: وسمعته يقول في أثناء كلامه: كتبت عليه في الأصول أجزاء معدودة، وطالعت في نفسي مائة مجلدة، وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل، حتى فرغ منه، وكان يبكر قبل الاشتغال بالتدريس إلى مسجد الأستاذ أبي عبد الله الخبازي، يقرأ عليه القرآن، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكن، مع مواظبته على التدريس، ويجتهد في ذلك، ويواظب على المناظرة، إلى أن ظهر التعضب بين الفريقين: الأشعرية والمبتدعة، واضطربت الأحوال والأمور، واضطر إلى السفر والخروج عن البلاد والوطن، فخرج مع المشايخ إلى العسكر، ثم خرج إلى بغداد، يطوف ويلتقي الأكابر من العلماء ويدارسهم، ويناظرهم، حتى تهذب في النظر، وشاع ذكره، واشتهر. ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين، يدرس ويفتي، ويجمع طرق المذهب

ويقلل على تحصيل، وبهذا قيل له إمام الحرمين، قلت: هكذا قيل إنه لقب بهذا اللقب بهذا السبب، وكأنه صار متعينا في الحرمين، متقدما على علمائهما، مفتيا فيهما، ويحتمل أنه على وجه التفخيم له كما هو العادة في أقوالهم ملك البحرين وقاضي الخافقين. ونسبة إمامته في الحرمين لشرفهما، توصلا إلى الإشارة إلى شرفه وفضله، وبراعته ونبله، وتحقيقه وفهمه وعند الله في ذلك حقيقة علمه. ثم رجع بعد مضي نوبة التعصب، فعاد إلى نيسابور، وقد ظهرت نوبة السلطان ألب أرسلان، وتزين وجه الملك بإشارة نظام الملك، واستقرت أمور الفريقين، وانقطع." (١)

٥٨٢. "دقاق ورضوان ابنا تتش بقنسرين، فانكسر دقاق، ونهب عسكره، ثم تصالحا على أن يقدم أخاه في الخطبة بدمشق. وفيها أقام رضوان بحلب دعوة العبيديين، وخطب للمستعلي الباطني، ثم بعد أشهر

أنكر عليه صاحب أنطاكية وغيره، فأعاد الخطبة العباسية. وفيها توفي أبو يعلى أحمد بن محمد البصري الفقيه المعروف بابن الصواف شيخ مالكية العراق، وله تسعون سنة، وكان علامة زاهدا مجدا في العبادة، عارفا بالحديث. قال بعضهم: كان إماما في عشرة أنواع من العلوم. توفي في رمضان. وفيها توفي أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، رئيس همدان ومحدثها. سمع من محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي، وروى عنه الإمام أبو زرعة. وفيها توفي الفقيه الإمام، العالي المقام، الصالح المشهور، مفتي الأنام، الفقيه الزاهد، الورع العابد، ذو المناقب العديدة، والسيرة الحميدة أبو الفتح شيخ الشافعية بالشام نصر بن ابراهيم المقدسي النابلسي، صاحب التصانيف، قال علماء التاريخ: كان إماما علامة، مفتيا محدثا، حافظا زاهدا، متبتلا ورعا، كثير القدر عديم النظير. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: درس العلم ببيت المقدس، ثم انتقل إلى صور، فأقام بها عشر سنين ينشر العلم، مع كثرة المخالفين له من الرافضة، ثم انتقل منها إلى دمشق، فأقام بها سبع سنين يحدث، ويدرس، ويفتي على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا والتنزه عن الدنايا، والجري على منهاج السلف من التقشف وتجنب السلاطين، ورفض الطمع، والاجتزاء باليسير، مما يصل إليه من غلة أرض كانت له، يأتيه منها ما يقتاته، فيخبز له كل ليلة قرصة بجانب الكانون، ولا يقبل من أحد شيئا. قال وسمعت من يحكي أن تاج الدولة ابن ألب أرسلان زاره

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٣/٩٥

يوما، فلم يقم له، وسأله عن أجل الأموال التي يتصرف بها السلطان، فقال: أجلها أموال الجزية، وخرج من عنده فأرسل إليه بمبلغ من المال، وقال: هذا من مال الجزية، ففرقه على الأصحاب، فلم يقبله، وقال: لا حاجة بنا إليه. فلما ذهب الرسول لامه بعض الفقهاء، وقال: قد علمت حاجتنا إليه، فلو كنت قبلته، وفرقته فينا، فقال له: لا تجزع من فوته، فسوف يأتيك من الدنيا ما." (١)

٥٨٣. "؟؟

سنة ثمان وتسعين واربع مائة

فيها توفي الحافظ أبو علي أحمد بن محمد البغدادي البواريني، كان بصيرا بالحديث محققا حجة. وفيها توفي أبو عبد الله الطبري الحسين بن علي، الفقيه الشافعي محدث مكة. روى صحيح مسلم عن عبد الغافر، وكان فقيها مفتيا. تفقه على ناصر بن الحسين العمري. قال الذهبي: وجرت له فتن وخطوب مع هياج بن عبيد وأهل السنة بمكة، وكان عارفا بمذهب الأشعري، انتهى كلامه. قلت: اسمعوا هذا الكلام العجيب، كيف جعل أهل السنة هم المخالفون لمذهب الأشعري؟ وهذا مما يدلك على اعتقاده لمذهب الظاهرية الحشوية، مع دلائل أخرى متفرقة في كتابه. وفيها توفي الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجياني بالجيم والمثناة من تحت وبعد الألف نون الغساني الأندلسي، أحد أركان الحديث بقرطبة. روى عن ابن عبد البر وجماعة من طبقته. وكان كامل الأدوات في الحديث، علامة في اللغة ولشعر والنسب، وحسن التصنيف. وفيها توفي سقمان التركماني، صاحب ماردين وجد ملوكها. كان أميرا جليلا، صالحا فارسا موصوفا، حضر عدة حروب. وفيها توفي محمد بن عبد السلام أبو الفضل الأنصاري البزاز البغدادي. كان جليلا صالحا. روى عن البرقاني وابن شاذان.

سنة تسع وتسعين واربع مائة

فيها ظهر بنهاوند رجل ادعى النبوة، وكان ساحرا صاحب مخاريق، فتبعه: خلق كثير، وكثرت عليهم الأموال، وكان لا يدخر شيئا، فأخذ، وقتل قاتلة الله تعالى. وفيها توفي أخو نظام الملك،

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١١٦/٣

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي. والعبد الصالح الزاهد القانت لله، أحد القراء ببغداد أبو منصور الخياط: محمد بن أحمد البغدادي قال ابن ناصر: كانت له كرامات. وفيها توفي أبو البقاء الحبال المعمر بن محمد الكوفي.." (١)

٥٨٤. "وإلباشد عن بغداد، فدخلها مسعود فأظهر العدل، واجتمع إليه الاعيان والعلماء، وحطوا على إلباشد، وطعنوا فيه. وقيل خوفهم وأرهبهم إن لم يخلعوا إلباشد، فكتبوا محضرا ذكروا فيه ما يقتضي خلعه، وأحضروا محمد بن المستظهر، فبايعوه، ولقبوه المقتفي لأمر الله. ثم أخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة حتى لم يدع فيها سوى أربعة أفياس. وفي السنة المذكورة توفي الحافظ أبو نصر ابراهيم بن الفضل الأصفهاني. وفيها توفي شيخ دمشق ومحدثها النحوي الزاهد علي بن أحمد الغساني. روى عن أبي بكر الخطيب وكثيرين. قال السلفي: لم يكن في وقته مثله في دمشق كان إماما زاهدا عائذا ثقة، قال الحافظ ابن عساكر: كان متحرزا متيقظا منقطعا في بيته. وفيها توفي أبو سهل محمد بن ابراهيم الأصبهاني المنكي راوي مسند إلبوياني عن أبي الفضل إلبازي.

وفيها توفي الشيخ الكبير أستاذ الصوفية بخراسان ألفارف القدوة الشهير أبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني. روى عن موسى بن عمران الانصاري وجماعة، وصنف في التصوف، وكان بعيد الصيت ومسند أصفهان في زمانه. وفيها توفي أبو بكر محمد بن علي الصألفاني.

وراويه أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي النيسابوري فقيه الحرم ألفارسي. روى عن الكبار، وتفيد بكتب كبار، وصار مسند خراسان، وكان شافعيا مفتيا مناظرا محدثا واعظا، صحب إمام الحرمين أبا المعالي الجويني، وعلق عنه الأصول، ونشأ بين الصوفية، وعاش تسعين سنة، وهو المقول فيه: للفياوي ألف راوي. وكان يحمل الطعام إلى المسافرين الواردين عليه، ويخدمهم بنفسه – مع كبر سنه وقدره – وخرج حاجا إلى مكة، وعقد له مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه إليها، وأظهر العلم بالحرمين، وعاد إلى نيسابور، وقعد للتدريس. وسمع صحيح البخاري من سعيد بن أبي سعد، وصحيح مسلم من عبد ألفافي ألفارسي، وسمع من شيخ أبي إسحاق الشيرازي والحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، والأستاذ أبي القاسم عبد الكريم القشيري وإمام

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٢٣/٣

الحرمين، وتفيد برواية عدة كتب للمافظ البيهقي، مثل دلائل النبوة، والأسماء والصفات والبعث والنشور، والدعوات الكبيرة والصغيرة. والفياوي بضم الماء وفتح إلياء، وهذه النسبة إلى فياوة بليدة مما يلي خوارزم، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة الشامون، وهو يومئذ أمير خراسان، وللفياوي فضائل جمة." (١)

٥٨٥. "وإن يدي يحيي الوزير لمافل ... بها لي، وعون الدين خير كفيل

وأهدي إلى الوزير عون الدين دواة بلور مرصعة بمرجان، وفي مجلسه جماعة فيهم حيص بيص، فقال الوزير: يحسن أن يقال في هذه الدواة شيء من الشعر، فقال بعض ألفاضرين:

ألين لماود الحديد كرامة ... يقدره في السرد كيف يريد

ولان ذلك البلور وهو حجارة ... ومعطفه صعب المرام شديد

فقال حيص بيص له: إنما وصفت صانع الدواة، ولم تصفهما؟! فقال الوزير: من غيره؟ فقال حيص بيص:

صيغت دواتك من يوميك فاشتبها ... على الأنام ببلور ومرجان

فيوم سلمك مبيض يفيض ندى ... ويوم حربك قان بالدم ألفاني

وقد تقدمت حكاية عنه في السبب الذي نال به الوزارة في ترجمة السيد الجليل الولي الحفيل ذي الوصف الجميل والمجد الأثيل معروف – عرفنا الله تعالى بركته – في سنة مائتين.

سنة إحدى وستين وخمس مائة

فيها كثر ببغداد إلىوافض والسب، وعظم الخطب. وفيها توفي مسند أصبهان الإمام أبو عبد الله الحسن بن العباس الأصبهاني إلستمي الفقيه الشافعي، سمع أبا عمرو بن منده وطائفة، وتفرد ورحل إليه، وكان زاهدا ورعا خاشعا فقيها مفتيا محققا، تفقه بجماعة. وفيها توفي الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد المغربي الصنهاجي. روى عن أبي الحسن الجذامي والقاضي عياض، وكان عألفا بالحديث وطرقه وبالنحو واللغة والنسب، كثير الفضائل وقبره بظاهر بعلبك. وفيها توفي قطب الأولياء الكرام، شيخ المسلمين والإسلام، ركن الشريعة، وعلم الطريقة، وموضح أسرار الحقيقة، حامل راية علما للمعارف والمفاخر، شيخ الشيوخ وقدوة الأولياء العارفين الأكابر، أستاذ أرباب

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٩٧/٣

الوجود أبو محمد محيي الدين عبد ألفادر بن أبي صالح الجيلي، قدس الله روحه ونور ضريحه، لما تحلى -ﷺ- بحلل العلوم الشرعية ونال لمائفها، وتجمل بتيجان الفنون الدينية، وحاز شرائفها، وهجر في مهاجرته إلى الحق كل الخلائق، وتزود في سفره إلى ربه ﷻ أحسن الآداب وأشرف الحقائق، وعقدت له ألوية الولاية فوق العلى ذوائبها، ورفعت له منازل جلي له، في سماء القرب." (١)

٥٨٦. "وبجملة من الما، وانهزم ملكهم جريحا. وفيها جاء أرسلان صاحب الروم في عشرين ألفا، فنهض إليه تقي الدين صاحب حماة وسيف الدين المسطور في ألف فارس، فكبسوا على الروميين، فركبوا خيولهم عري، ونجوا، وحوى تقي الدين الخيام بما فيها، ثم من على الأسرى بأموالهم وسرجهم. وفيها توفي المستضيء بأمر الله بن المستنجد بن المقتفي بن المستظهر بن المقتدي العباسي، وبويع بعد أبيه، وكان ذا دين وحلم وأناة ورأفة ومعروف زائد. قال ابن الجوزي: أظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا، وفرق مالا عظيما للهاشميين وفي المدارس، وكان ليس للمال عنده وقع، أو قال: قدر. انتهى كلامه. قيل: وكان يطلب ابن الجوزي، ويأمره بعقد مجلس الوعظ، ويجلس بحيث يسمع ولا يرى. وفي أيامه اختفى الرفض ببغداد ووهي، وأما بمصر والشام فتلاشى، وزالت دعوة العبيديين، وخطب له بديار مصر واليمن وبعض المغرب، وبويع بعده ابنه أحمد الناصر لدين الله. واليسع بن عيسى بن حزم الغافقي المقرىء، أخذ القراءات عن جماعة منهم أبوه، وأقرأ بالاسكندرية والقاهرة، وقربه صلاح الدين واحترمه، وكان فقيها مفتيا محدثا، مقرئا نسابا اخباريا بديع الخط، وقيل: هو أول من خطب بالدعوة العباسية بمصر. وفيها توفي الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الزبيري الدمشقي القاضي نزيل بغداد، صحب أبا النجيب السهروردي، وسمع من أبي الدر ياقوت الرومي وطائفة. وتوفي الحافظ المقرىء محمد بن خير الإشبيلي، فاق الأقران في ضبط القراءات

وبرع في الحديث واشتهر بالإتقان وسعة المعرفة بالعربية. وفيها توفي الحافظ ابن أبي غالب الضرير، برع في الحديث حتى صار يرجع إلى قوله، وانتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه. وفيها توفي

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٣/٢٦٢

أبو الفضل منوجهر بن محمد الكاتب، كان أديبا فاضلا مليح الإنشاء حسن الطريقة، روى عن جماعة المقامات عن الحريري.." (١)

٥٨٧. "سنة تسع وتسعين وخمس مائة

وفيها تمكن العادل من الممالك، وأبعد الملك المنصور علي بن العزيز - صلاح الدين، وأسكنه بمدينة الرها. وفيها رمي بالنجوم، ذكر ذلك جماعة من المؤرخين قال بعضهم في سلخ المحرم ماجت النجوم وتطايرت كتطاير الجراد، ودام ذلك إلى الفجر، وانزعج الخلق وضجوا بالدعاء. قالوا: ولم يعهد ذلك إلا عند ظهور نبينا صلى الله عليه وآله وسلم. وفيها توفي غياث الدين سلطان غزنة أبو الفتح محمد. كان ملكا جليلا عادلا محبا إلى رعيته كثير المعروف والصدقات، وتفرد بالملك بعده أخوه السلطان شهاب الدين. وفيها توفي القاضي محمد بن أحمد الأموي المرسي المالكي، أحد أئمة المذهب، عرض المدونة على والده، وأجاز له الكبار، وأفتى ستين سنة، وولي قضاء مرسية وشاطبة وصنف التصانيف. وفيها توفي الإمام العلامة أبو الموفق مسعود بن شجاع المعروف بالبرهان الحنفي، درس في النورية والخانوتية، قاضي العسكر، كان صدرا معظما مفتيا رأسا في المذهب، وكان لا يغسل له فرجية، بل يهبها ويلبس جديدة. وفيها توفي الإمام أبو الحسن علي بن ابراهيم الأنصاري الدمشقي الحنبلي الواعظ، كان من رؤوس العلماء. وفيها توفي الحسن بن سعيد الملقب علم الدين الشاتاني - بالشين المعجمة وبين الألفين مثناة من فوق وقبل ياء النسبة نون - كان فقيها وغلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به، وكان الوزير أبو المظفر بن هبيرة كثير الإقبال عليه والإكرام له، وذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه، وقال يمدح صلاح الدين بقصيدة أولها:

أرى النصر معقودا برايتك الصفرا ... فسروا ملك الدنيا فأنت بها أحرى

يمينك فيا اليمن واليسر في اليسرى ... فبشرى لمن يرجو الندى بهما بشرا

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير إمام العارفين ودليل السالكين، صاحب الأحوال الفاخرة الكرامات الباهرة، والمقام العلي. والكشف الجلي، والعطاء السني والمشرب الهني، والمحاضرات القدسية والمسامرات الأنسية، والحقائق الربانية والأسرار." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٣/٣٠٤

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٣/٣٧٥

٥٨٨. "وفيها توفي القاضي المنشئ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الرويفعي يروي عن مرتضى، وابن المقير، ويوسف بن المحبلي، وابن الطفيل. وحدث بدمشق واختصر تاريخ ابن عساكر، وله نظم ونثر قيل: وفيه شائبة تشيع.

وفيها توفي العلامة شيخ الأدباء رشيد الدين رشيد بني كامل الرقي، الشافعي، درس وأفتى، وبرع في الأدب، وحدث عن ابن مسلمة، وابن علان.

وفيها توفي قاضي الحنابلة بمصر سعد الدين مسعود بن أحمد الحارثي حدث وكتب وصنف ودرس، وكان دينا هينا، وافر الجلالة، فصيحا ذكيا. حكم سنين، وكان من أئمة الحديث ومفتيا.

وفيها خر من فوق المنبر يوم الجمعة في هذه الحدود خطيب غرناطة، العلامة محمد عبد الله بن أبي حمزة المرسي، ومات فجاءة عن نيف وثمانين سنة – رحمه تعالى –.

سنة اثنتي عشرة وسبع مائة

فيها قطع خير الأمير مهنا لكونه ساق إليه جماعة من النواب والأمراء، فأجارهم ومسك خلائق من الأمراء وحبسوا، وحدث أحداث كثيرة من عزل وتولية.

وفيها حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، قلت: ورأيته يطوف بالكعبة، وعليه ثياب أحرام من صوف، وهو يعرج في مشيته، وحوله جماعة من الأمراء، وبأيدي كثير منهم الطير من أمامه، ومن خلفه وجوانبه، فلما فرغ من طوافه ركع خلف المقام، ثم دخل الحجر، فصلى فيه، ثم جاءه قاضي مكة نجم الدين الطبري، ثم جاءه شيخنا إمام الصلاة والحديث فيها رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري، الشافعي، ولا أدري هل أتيا إليه باستدعاء منه أم بغير استدعاء، وكان دخوله مكة بعد دخول الركب المصري. ساق في أيام يسيرة، وحج وانصرف راجعا قبل الركب.

وفي تلك السنة كان أول حجي عقب بلوغي، ثم رجعت إلى اليمن وعدت إلى مكة سنة ثمان عشرة، ثم أقمت بها، وسمعت الحديث، وازددت من الاشتغال بأنواع من العلوم على جماعة من العلماء، وتأهلت فأولدت من بنات أكابر الحرمين وأئمتهم وقضاتهم.." (١)

٥٨٩. "قال ابن عبد البر روى عنه كثيرا من كتبه وكان مفتيا وأصله من القبط وقال ابن يونس توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٨٩/٤

٣٨ – موسى بن أبى الجارود أبو الوليد المكى

راوى كتاب الأمالى عن الشافعى وأحد الثقات من أصحابه والعلماء

قال أبو عاصم يرجع إليه عند اختلاف الرواية

روى عن يحيى بن معين وأبى يعقوب البويطى

روى عنه الزعفرانى والربيع وأبو حاتم الرازى

وكان فقيها جليلا أقام بمكة يفتى الناس على مذهب الشافعى قال أبو الوليد سمعت الشافعى يقول إذا قلت قولا وصح عن رسول الله ﷺ خلافه فقولى ما قاله رسول الله ﷺ وهكذا رواه الحميدى والربيع وأبو ثور وغيرهم عن الشافعى

وقال أيضا قال الشافعى ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطىء

وقال كان يقال إن محمد بن إدريس وحده يحتج به كما يحتج بالبطن من العرب

قلت ويوافقه قول الأصمعى صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن إدريس وقول عبد الملك بن هشام الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة وقول أبى عثمان المازنى الشافعى حجة عندنا فى النحو

قلت ومسألة الاحتجاج بمنطق الشافعى فى اللغة والاستشهاد بكلامه نظما ونثرا مما تدعو الحاجة إليه ولم أجد من أشبع القول فيه وإمام الحرمين نازع فيه فى كتاب." (١)

٥٩٠. "٢٢٦ – على بن الحسين بن على المسعودى

صاحب التواريخ كتاب مروج الذهب فى أخبار الدنيا وكتاب ذخائر العلوم وكتاب الاستذكار لما مر من الأعصار وكتاب التاريخ فى أخبار الأمم وكتاب أخبار الخوارج وكتاب المقالات فى أصول الديانات وكتاب الرسائل وغير ذلك

قيل إنه من ذرية عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

أصله من بغداد وأقام بها زمانا وبمصر أكثر

وكان أخباريا مفتيا علامة صاحب ملح وغرائب

سمع من نفطويه وابن زبر القاضى وغيرهما

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٦١/٢

ورحل إلى البصرة فلقى بها أبا خليفة الجمحى ولم يعمر على ماذكر
وقيل إنه كان معتزلى العقيدة
مات سنة خمس وأربعين أو ست وأربعين وثلاثمائة
وهو الذى علق عن أبى العباس ابن سريج رسالة البيان عن أصول الأحكام وهذه الرسالة عندى نحو خمس عشرة ورقة ذكر المسعودى فى أولها أنه حضر مجلس أبى العباس ببغداد فى علته التى مات بها سنة ست وثلاثمائة وقد حضر المجلس لعيادة أبى العباس جماعة من حذاق الشافعيين والمالكيين والكوفيين والداوديين وغيرهم من." (١)

٥٩١. "وبمصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء
وبدمشق أبا الحسن بن علي بن موسى السمسار
وبمكة أبا ذر الهروي
وبنسا أبا بكر محمد بن زهير بن أخطل النسائي
وأملى المجلس وتكلم على الأحاديث
وروى عنه أبو عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم
وقال الخوارزمي فاق أهل عصره فضلا وإفضالا وتقدم على أبناء دهره رتبة وجلالة وحشمة ونعمة وقولا وإقبالا له الفضل الوافر في فنون العلوم الدينية وأنواعها الشرعية وكان لغويا نحويا مفسرا مدرسا فقيها مفتيا مناظرا شاعرا محدثا
إلى أن قال وله الدين المتين الوازع عن ارتكاب ما يشين
إلى أن قال وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعن لهم من المهمات
وذكر أن السلطان ملك شاه بن أرسلان استحضره بإشارة نظام الملك من خوارزم إلى أصبهان وجهزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته فلما مثل بين يدي الخليفة وضعوا له كرسيا جلس عليه والخليفة على السرير فلما بلغ من إبلاغ الرسالة نزل عن السرير وقال هذه الرسالة وبقيت النصيحة
قال قل
قال لا تخلط بيتك الطاهر النبوي بالتركمانية

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٤٥٦/٣

فقال الخليفة سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك

فرجع عن حضرة الخليفة وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله إليه فلما دخل إلى أصبهان قال له دعوناك من خوارزم لإصلاح أمر أفسدته." (١)

٥٩٢. "حضره الأئمة والكبار وختم الكتاب على رسم الإملاء والاستملاء وتبجح الجماعة بذلك ودعوا له وأثنوا عليه وكان من المعتدين بإتمام ذلك الشاكرين لله عليه فما صنف في الإسلام قبله مثله ولا اتفق لأحد ما اتفق له ومن قاس طريقته بطريقة المتقدمين في الأصول والفروع وأنصف أقر بعلو منصبه ووفور تعبه ونصبه في الدين وكثرة سهره في استنباط الغوامض وتحقيق المسائل وترتيب الدلائل

ولقد قرأت فصلا ذكره علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي في كتاب دمية القصر مشتملا على حاله وهو فقد كان في عصر الشباب غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الأسباب وهو أن قال فتى الفتيان ومن أنجب به الفتيان ولم يخرج مثله المفتيان عنيت النعمان بن ثابت ومحمد بن إدريس فالفقه فقه الشافعي والأدب أدب الأصمعي وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري وكيفما كان فهو إمام كل إمام والمستعلي بهمته على كل همام والفائز بالظفر على إرغام كل ضرغام إذا تصدر للفقه فالمزني من مزنته قطرة وإذا تكلم فالأشعري من وفرته شعره وإذا خطب ألجم الفصحاء بالعي شقاشقه الهادرة ولثم البلغاء بالصمت حقائقه البادرة ولولا سده مكان أبيه بسده الذي أفرغ على قطره قطر تأبيه لأصبح مذهب الحديث حديثا ولم يجد المستغيث منهم مغيثا." (٢)

٥٩٣. "ومن شعره

(يا فالق الصبح من لألاء غرته ... وجاعل الليل من أصداغه سكنا)

(بصورة الوثن استعبدتني وبها ... فتنتني وقديما هجت لي شجنا)

(لا غرو أن أحرقت نار الهوى كبدي ... فالنار حق على من يعبد الوثنا)

وقال أيضا

(عجبت من دمعتي وعيني ... من قبل بين وبعد بين)

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٤/١٧٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٥/١٧٨

(قد كان عيني بغير دمع ... فصار دمعي بغير عين)

وقال أيضا

(أصبحت عبدا لشمس ... ولست من عبد شمس)

(إني لأعشق ستي ... وحق من شق خمسي)

٥٠٤ - علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز بن أبي عثمان المعروف بأبي الحسن العبدري

له مختصر الكفاية في خلافيات العلماء وقد وقفت عليها بخطه

من بني عبد الدار ومن أهل ميورقة من بلاد الأندلس

كان رجلا عالما مفتيا عارفا باختلاف العلماء

أخذ عن أبي محمد بن حزم الظاهري وأخذ عنه ابن حزم أيضا ثم جاء إلى المشرق وحج ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم وتفقه للشافعي على أبي إسحاق الشيرازي وبعده على أبي بكر الشاشي." (١)

٥٩٤. "٥٨٨ - أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى البوشنجي أبو بكر الإمام العابد

ساق له صاحبه ابن السمعاني في التحبير نسبا طويلا

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة

وتفقه بهراة على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ثم على الإمام أبي المظفر بن السمعاني وعلق عليه الخلاف والأصول وكتب تصانيفه جميعها بخطه

وقرأ المذهب بمرو على الشيخ أبي الفرج الزاز

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشي وأبي المظفر بن السمعاني ومن أبي تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وخلق كثير

سمع منه ابن السمعاني وسمع بقراءته الكثير

وقال كان إماما فاضلا ورعا مفتيا متفننا

عاد إلى نيسابور واشتغل بالعبادة وانزوى عن الخلق وأعرض عنهم وما كان يخرج إلا أيام الجمعات وكانت أوقاته مستغرقة بالعبادة." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٥٧/٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٥٠/٦

٥٩٥.	"قال ابن النجار وولي القضاء ببلده ثم سكن شيراز إلى حين وفاته

وكان فقيها فاضلا ومحدثا صدوقا

قدم بغداد رسولا إلى الديوان من جهة صاحب شيراز في سنة ست وثمانين وخمسمائة

٦٠٠ - أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني

الإمام أبو القاسم ابن الإمام الجليل أبي المظفر ابن الإمام أبي منصور عم الحافظ أبي سعد وأخو والده الإمام أبي بكر

قال الحافظ أبو سعد كان إماما فاضلا عالما مناظرا مفتيا واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر له فضائل جمة ومناقب كثيرة

وذكر أنه تفقه على والده يعني أبا بكر محمدا أخا أحمد وأخذ عنه العلم وخلفه بعده فيما كان مفوضا إليه

وسمع منه الحديث ومن كامكار بن عبد الرزاق الأديب وأبي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم." (١)

٥٩٦.	"روى عنه أبو بكر المبارك وأبو القاسم ذاكر ابنا كامل بن أبي غالب الخفاف

وكان فقيها فاضلا

ذكره ابن باطيش في الطبقات وابن النجار في التاريخ وقال كان غزير الفضل متدينا صالحا

وقال المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا فقيها مفتيا لم أر في أصحابنا مثله

مولده سنة خمسين وأربعمائة

ومات في ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة

ودفن يوم السبت بجنب شيخه أبي سعد المتولي

٦٠٢ - أحمد بن نصر بن الحسين أبو العباس الأنباري

المعروف بالشمس الدنبلي بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة

كذا ضبطه ابن باطيش في كتاب الفيصل

وكان هذا الرجل من علماء الموصل

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٦٥/٦

قال ابن باطيش تفقه على جماعة وأعاد درس الشيخ أبي المظفر بن مهاجر

وكانت له معرفة تامة بالمذهب ودرس بالنظامية العتيقة بالموصل وبالمدرسة الكمالية القضوية

وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد عن القاضي الشهرزوري

قال وكان كثير النقل للمسائل مسددا في الفتاوى معتنيا بوسيط الغزالي

لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

قال وحضرت دفنه والصلاة عليه." (١)

٥٩٧. "وبمرو الروذ أبا محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ والحسين بن مسعود البغوي الفراء

وبمرو الإمام والدي وأبا سعيد محمد بن علي الدهان وجماعة كثيرة

كتبت عنه وسمعت بقراءته وإفادته الكثير على الشيوخ

وكان حريصا على طلب العلم ونسخه مع كبر السن

سألته عن مولده غير مرة فقال لا أحق

وولده بهذه القرية أعني زاغول قبل سنة ثمانين وأربعمائة

انتهى

ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة

٦٢٧ - محمد بن الحسين بن منصور أبو بكر الفقيه

من أهل البصرة

حدث عن أبي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني وغيره

قال أبو بكر المارستاني كان إمام الشافعية بالبصرة فقيها مفتيا

توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة." (٢)

٥٩٨. "٧٢١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن عطاء المروروذي الإمام أبو إسحاق

ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

وكان أحد أئمة المسلمين ومن كبار العلماء العاملين

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٦٧/٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٠٠/٦

تفقه على الحسن النيهي والإمام أبي المظفر السمعاني
وسمع الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار
وأصله من قرية يقال لها فلخار من قرى مرو الروذ
قال ابن السمعاني سمع بمرو الروذ أبا عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوي وسمع أيضا أبا المظفر بن السمعاني وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ الأصبهاني وغيرهم بمرو وغيرها
حدث عنه ابن السمعاني وقال سمعت منه الكثير
قال وكان إماما متقنا مفتيا مصيبا ومناظرا ورعا محتاطا في المأكول والملبوس حاد الخاطر حسن المحاورة كثير المحفوظ ذا رأي ونباهة وإصابة في التدبير وكان الأكابر يصادقونه ويستضيئون برأيه ويزورونه." (١)

٥٩٩. "٨٦٤ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى أبو القاسم بن أبي سعد الفارسي ثم السرخسي
فقيه ورع تفقه على محيي السنة البغوي وبعده على عبد الرحمن بن عبد الله النيهي
قال ابن السمعاني وكان حافظا للمذهب وتوفي كهلا سنة ست أو خمس وخمسين وخمسمائة
٨٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو الفتوح السلمويي اللباد
من أهل نيسابور
تفقه على أبي نصر القشيري بنيسابور وأبي بكر السمعاني بمرو
قال ابن السمعاني كان إماما فاضلا ورعا تقيا نظيفا محتاطا كثير العبادة دائم المجاهدة اقتصر على خشونة العيش ولازم العزلة
مات بأصبهان في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة
٨٦٦ - عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني أبو حامد بن أبي الفرج بن الشيخ أبي حاتم الأنصاري

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣١/٧

كان إماما مفتيا مناظرا من بيت الفضل والدين

ورد خراسان ودخل إلى ما وراء النهر وتفقه بتلك الديار." (١)

٦٠٠. "قال ابن السمعاني كان إماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الوضوء والصلاة والتنظف مفتيا مصيبا من تلامذه القاضي الحسين تفقه عليه وبرع في الفقه واشتغل بالعبادة ولزم منزله وسمع الحديث من أستاذه القاضي الحسين ومن أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ وأبي حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم الخليلي البغوي وأبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار وغيرهم

كتب إلى الإجازة بجميع مسموعاته وعمر العمر الطويل

قال ولم يكن يغتاب أحدا ولا يمكن أحدا من الغيبة في منزله وإذا لامه أحد على الوسواس في وضوئه وغسل ثيابه قال أنا لا ألومكم على لبس الثياب الفاخرة فلا تلوموني على هذا

توفي ببنج ديه في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة

ذكره ابن السمعاني في التحبير وابن باطيش في الفيصل

٩٠٩ - عثمان بن محمد بن أبي أحمد المصعبي

شارح مختصر الجويني

أراه فيما أحسب من أهل أذربيجان وقد وقفت على النصف الأول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كما قال مصنفه في خطبته نازل عن حد التطويل مترق عن درجة الاختصار والتقليل قال وسميته شرح مختصر الجويني لأني جريت على ترتيب مختصر الشيخ أبي محمد فصلا فصلا وزدت مالا يستغني الفقيه عن معرفته فمن تأمله عرف صرف همتي إليه." (٢)

٦٠١. "١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي أبو افضل

ولد في ذي الحجة سنة أربعين وستمائة وكان فقيها فاضلا مفتيا متوقد الذهن سريع الحافظة مناضرا محجاجا

أخذ العلوم عن القاضي كمال الدين التفليسي وعن والده قيل وكان أفضل من أبيه

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٥٧/٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٠٩/٧

وسمع الحديث بمصر من ابن رواج وابن الجميزي وبدمشق من إبراهيم ابن خليل وجماعة سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي وغيره وولي قضاء دمشق بعد ابن الصائغ سنة اثنتين وثمانين واستمر حاكما إلى أن مات في حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة عن خمس وأربعين سنة." (١)

٦٠٢. "ربيع الأول

٦٨ - وفي منتصف شهر ربيع الأول منها توفي الشيخ عماد الدين إبراهيم ابن الشيخ فخر الدين علي ابن الشيخ جمال الدين عبد الرحمن ابن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي بها ودفن آخر النهار

سمع من ابن البخاري وغيره

وحدث

واشتغل بدمشق وأذن له في الفتوى

٦٩ - وفي ليلة الأحد سادس عشر شهر ربيع الأول منها توفيت أم عبد الرحمن فاطمة ابنة زين العابدين عبد الرحمن بن عبد القاهر بن أبي الرضا ابن المنفق الحموي ودفنت من الغد بسفح قاسيون

سمعت من زينب بنت مكي جميع

// مسند الإمام أحمد

//

وحدثت

٧٠ - وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر ربيع الأول منها توفي الشيخ الإمام (١٢ أ) شهاب الدين احمد بن القاضي كمال الدين علي بن أحمد ابن علي بن يوسف الحنفي المعروف بابن عبد الحق

وصلي عليه من الغد ودفن بسفح قاسيون جوار مقبرة الشيخ أبي عمر ابن قدامة

وكان فقيها مفتيا مدرسا بعدة مدارس

ومولده في سنة ست وسبعين تقريبا." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٦٥/٨

(٢) الوفيات لابن رافع، ابن رافع السلامي ١٩٧/١

٦٠٣. "وكان رجلا جيدا فاضلا مفتيا يجلس مع الشهود ويعقد الأنكحة ويواظب على ذلك ويؤذن بالجامع الأموي وفيه تواضع ومروءة وعدم غضب من جلسائه وعنده ذكاء وحذق وبحث مولده في السابع والعشرين من رجب سنة إحدى وسبعين وست مئة

١٦١ - وفي يوم الاثنين سلخ شوال منها توفي الشيخ الصدر فخر الدين أبوالفداء إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن طلحة القرشي القاهري الشافعي بالقاهرة ودفن بالقرافة

سمع من عبد الرحيم بن خطيب المزة ٢٥ أوغازي الحلاوي وغيرهما

وحدث سمع منه الدهلي وغيره

وتفقه على الشيخ نجم الدين حسين بن علي الإسواني

ودرس بالمدرسة القطبية الجديدة بالقاهرة." (١)

٦٠٤. "ولما انتهت النوبة إلى امتحان أحمد بن حنبل، فقال له: أتقول إن القرآن مخلوق؟ فقال: القرآن كلام الله، لا أزيد على هذا. فقال له: ما تقول في هذه الرقعة؟ فقال: أقول {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: ١١] فقال رجل من المعتزلة: إنه يقول سميع بأذن بصير بعين. فقال له إسحاق: ما أردت بقولك سميع بصير؟ فقال: أردت منها ما أراده الله منها، وهو كما وصف نفسه، ولا أزيد على ذلك. فكتب جوابات القوم رجلا رجلا، وبعث بها إلى المأمون. فصل: قد تقدم أن إسحاق بن إبراهيم نائب بغداد لما امتحن الجماعة في القول بخلق القرآن، ونفى التشبيه، فأجابوا كلهم إلى نفي المماثلة، وأما القول بخلق القرآن فامتنعوا من ذلك وقالوا كلهم: القرآن كلام الله. قال الإمام أحمد: ولا أزيد على هذا حرفا أبدا وقرأ في نفي المماثلة قوله تعالى {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: ١١] فقالوا: ما أردت بقولك السميع البصير؟ فقال: أردت منها ما أراده الله منها، وكان من الحاضرين من أجاب إلى القول بخلق القرآن مصانعة مكرها؛ لأنهم كانوا يعزلون من لا يجيب عن وظائفه، وإن كان له رزق على بيت المال قطع، وإن كان مفتيا منع من الإفتاء، وإن كان شيخ حديث ردع عن الإسماع والأداء، ووقعت فتنة صماء ومحنة شنعاء وداهية دهياء، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم.." (٢)

---

(١) الوفيات لابن رافع، ابن رافع السلامي ٢٨٢/١

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٢١١/١٤

٦٠٥. "إلا ثلمه، وقد تخرج به الشيخ أبو الفرج بن الجوزي وأنشد عنه قوله:

تمنيت أن تمسي فقيها مناظرا ... بغير عناء فالجنون فنون

وليس اكتساب المال دون مشقة ... تلقيتها فالعلم كيف يكون

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن أبو المظفر القشيري آخر من بقي منهم سمع أباه وأبا بكر البيهقي وغيرهما وسمع منه عبد الوهاب الأنماطي، وأجاز ابن الجوزي وقارب التسعين.

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر أبو الحسن الكرجي، سمع الكثير في بلاد شتى، وكان فقيها مفتيا، تفقه بأبي إسحاق وغيره من أئمة الشافعية وكان أديبا شاعرا فصيحا، وله مصنفات كثيرة ؛ منها الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول، يذكر فيه مذاهب السلف في باب الاعتقاد، ويحكي فيه أشياء غريبة حسنة، وله تفسير وكتاب في الفقه وكان لا يقنت في الفجر، ويقول: لم يصح ذلك في حديث، وقد كان إمامنا الشافعي يقول: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي هذا الحائط، وقد كان حسن الصورة جميل المعاشرة ومن شعره:." (١)

٦٠٦. "كثير الصلاة، كثير الصيام ؛ يصوم يوما ويفطر يوما، وكان فقيها مفتيا، له كتاب الفروق، وصنف أحكاما ولم يتمه، وكان يؤم بمحراب الحنابلة مع الشيخ الموفق، وإنما كانوا يصلون بغير محراب، ثم وضع المحراب في سنة سبع عشرة وستمائة، وكان يؤم بالناس لقضاء الفوائت، وهو أول من فعل ذلك. صلى المغرب ذات ليلة وكان صائما، ثم رجع إلى بيته بدمشق، فأفطر ثم مات فجأة، فصلى عليه بالجامع الأموي الشيخ الموفق عند مصلاهم، ثم صعدوا به إلى السفح، وكان يوم موته يوما مشهودا من كثرة الخلق. قال سبط ابن الجوزي: كان الخلق من الكهف إلى مغارة الدم إلى الميطور، لو بدر السمسم ما وقع إلا على رءوس الناس، فلما رجعت تلك الليلة فكرت فيه، وقلت: كان هذا رجلا صالحا، ربما أنه نظر إلى ربه حين وضع في لحده. ومر بذهني أبيات الثوري التي أنشدها بعد موته في المنام، فقال:

نظرت إلى ربي كفاحا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا

ابن سعيد

فقد كنت قواما إذا أقبل الدجى

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٣١٧/١٦

بعبرة مشتاق وقلب عميد ... فدونك فاختر أي قصر أردته

وزرني فإني منك غير بعيد

ثم قلت: أرجو أن يكون العماد رأى ربه كما رآه سفيان الثوري. فنمت." (١)

٦٠٧. "مفتيا محقق البحث، كثير الحج، له مكانة عند الأكابر، وقد اقتنى كتبا كثيرة، وكان أكثر مقامه بالحجاز، وحيث حل عظمه رؤساء تلك البلدة، وكان مقتصدا في أموره، وكانت وفاته – – بالزعقة بين العريش والداروم في منتصف ربيع الأول من هذه السنة، تعالى.

الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل

ملك دمشق بعد أبيه ثم انتزعت من يده، وأخذها عمه الأشرف، واقتصر على الكرك ونابلس، ثم تنقلت به الأحوال، وجرت له خطوب طوال حتى لم يبق معه شيء من المحال، وأودع وديعة تقارب مائة ألف دينار عند الخليفة المستعصم، فأنكره إياها، ولم يردها عليه، وقد كان له فصاحة وشعر جيد، ولديه فضائل جمة، واشتغل في علم الكلام على الشمس الخسروشاهي تلميذ الفخر الرازي، وكان يعرف علوم الأوائل جيدا، وقد حكوا عنه أشياء تدل – إن صحت – على سوء عقيدته، فالله أعلم.

وذكر أنه حضر أول درس ذكر بالمستنصرية في سنة ثنتين وثلاثين وستمائة، وأن الشعراء أنشدوا المستنصر مدائح كثيرة، فقال بعضهم في جملة قصيدة له:." (٢)

٦٠٨. "الحساب في وقته، .

الشيخ علم الدين أبو الحسن محمد بن الإمام أبي علي الحسين بن عتيق بن عبد الله بن رشيق الربعي المالكي المصري

ودفن بالقرافة، وكانت له جنازة حافلة، وقد كان فقيها مفتيا، سمع الحديث، وبلغ خمسا وثمانين سنة.

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي:

الصدر الكبير شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي الدمشقي

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٧/٦٥

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٧/٣٥١

مولده سنة أربع وتسعين، وكان من الرؤساء الكبار وأهل البيوتات، وقد ولي نظر الدواوين بدمشق وغير ذلك، ثم ترك ذلك كله، وأقبل على العبادة وكتابة الحديث، وكان يكتب سريعا؛ يكتب في اليوم الواحد ثلاث كراريس، وقد أسمع " مسند الإمام أحمد " ثلاث مرات، وحدث " بصحيح مسلم " " وجامع الترمذي " وغير ذلك، وسمع منه البرزالي والمزي وابن تيمية ودفن من يومه بسفح قاسيون عن ست وثمانين سنة، رحمهم الله جميعا.

الشيخ صفي الدين أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي الحنفي

شيخ الحنفية ببصرى، ومدرس الأمينية بها مدة سنين كثيرة، كان." (١)

٦٠٩. "في أماكن منها، فأجاب عنها بما أسكتهم بعد كلام كثير، ثم قام الشيخ تقي الدين، وقد تمهدت الأمور وسكنت الأحوال، وكان القاضي إمام الدين معتقده حسن ومقصده صالح.

وفيها وقف علم الدين سنجر الدوادار رواقه داخل باب الفرج مدرسة ودار حديث، وولى مشيخته الشيخ علاء الدين بن العطار، وحضر عنده القضاة والأعيان وعمل لهم ضيافة، وأفرج عن قراسنقر.

وفي يوم السبت حادي عشر شوال فتح مشهد عثمان الذي جدده ناصر الدين بن عبد السلام ناظر الجامع، وأضاف إليه مقصورة الخدم من شماليه، وجعل له إماما راتبا، وحاكى به مشهد علي بن الحسين زين العابدين.

وفي العشر الأول من ذي الحجة عاد القاضي حسام الدين الرازي الحنفي إلى قضاء الشام، وعزل عن قضاء مصر، وعزل ولده عن قضاء الشام. وكثرت الأراجيف في ذي الحجة بقصد التتار بلاد الشام وبالله المستعان.

[من توفي فيها من الأعيان]

وممن توفي فيها من الأعيان:

الشيخ نظام الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السلام الحصيري الحنفي

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٥٨٣/١٧

مدرس النورية، توفي ثامن المحرم، ودفن في تاسعه يوم الجمعة في مقابر الصوفية، كان مفتيا فاضلا، ناب في الحكم في وقت،." (١)

٦١٠. "عبد الكافي بن عوض بن سنان بن عبد الله السعدي الفقيه الشافعي، سمع الكثير، وخرج لنفسه معجما في ثلاث مجلدات، وقرأ بنفسه الكثير، وكتب الخط الجيد، وكان متقنا عارفا بهذا الشأن، يقال: إنه كتب بخطه نحوا من خمسمائة مجلد، وقد كان شافعيا مفتيا، ومع هذا ناب في وقت عن القاضي الحنبلي، وولي مشيخة الحديث بالمدرسة الصاحبية، وتوفي بمصر في مستهل ربيع الأول عن ثنتين وثمانين سنة، .

الشيخ رضي الدين إبراهيم بن سليمان المنطيقي الحنفي، أصله من آب كرم من بلاد قونية، وأقام بحماة ثم بدمشق، ودرس بالقيمازية، وكان فاضلا في المنطق والجدل، واشتغل عليه جماعة في ذلك، وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة، وحج سبع مرات، توفي ليلة الجمعة سادس عشرين ربيع الأول، وصلي عليه بعد الصلاة، ودفن بالصوفية.

وفي ربيع الأول توفي الإمام علاء الدين طيبغا، ودفن بتربته بالصالحية، وكذلك الأمير سيف الدين دولات، ودفن بتربته أيضا.

قاضي القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن." (٢)

٦١١. "وأورد من القرآن آيات هي حجة عليه. وأورد ابن جرير ذلك كله، وأمر نائبة أن يقرأ ذلك على الناس وأن يدعوهم إليه وإلى القول بخلق القرآن، فأحضر أبو إسحاق جماعة من الأئمة وهم أحمد بن حنبل. وقتيبة. وأبو حيان الزيادي. وبشر بن الوليد الكندي. وعلي بن أبي مقاتل. وسعدويه الواسطي. وعلي بن الجعد. وإسحاق بن أبي إسرائيل، وابن الهرش، وابن علية الأكبر، ويحيى ابن عبد الحميد العمري. وشيخ آخر من سلالة عمر كان قاضيا على الرقة، وأبو نصر التمار، وأبو معمر القطيعي، ومحمد بن حاتم بن ميمون. ومحمد بن نوح الجنديسابوري المضروب، وابن الفرخان، والنضر بن شميل. وأبو على بن عاصم، وأبو العوام البارد، وأبو شجاع، وعبد الرحمن بن إسحاق وجماعة. فلما دخلوا على أبي إسحاق قرأ عليهم كتاب المأمون. فلما فهموه قال لبشر بن الوليد:

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٧١٢/١٧

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٣٤٨/١٨

ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله. قال: ليس عن هذا أسألك. وإنما أسألك أهو مخلوق؟ قال: ليس بخالق. قال: ولا عن هذا أسألك. فقال: ما أحسن غير هذا. وصمم على ذلك. فقال:

تشهد أن لا إله إلا الله أحدا فردا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء ولا يشبهه شيء من خلقه في معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه؟ قال: نعم! فقال للكاتب: اكتب بما قال. فكتب. ثم امتحنهم رجلا رجلا فأكثرهم امتنع من القول بخلق القرآن، فكان إذا امتنع الرجل منهم امتحنه بالرقعة التي وافق عليها بشر بن الوليد الكندي، من أنه يقال لا يشبهه شيء من خلقه في معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه فيقول: نعم كما قال بشر. ولما انتهت النوبة إلى امتحان أحمد بن حنبل فقال له: أتقول إن القرآن مخلوق؟ فقال: القرآن كلام الله لا أزيد على هذا. فقال له: ما تقول في هذه الرقعة؟ فقال أقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٤٢: ١١ فقال رجل من المعتزلة: إنه يقول: سميع بأذن بصير بعين. فقال له إسحاق: ما أردت بقولك سميع بصير؟ فقال: أردت منها ما أراده الله منها وهو كما وصف نفسه ولا أزيد على ذلك. فكتب جوابات القوم رجلا رجلا وبعث بها إلى المأمون. وكان من الحاضرين من أجاب إلى القول بخلق القرآن مصانعة مكرها لأنهم كانوا يعزلون من لا يجيب عن وظائفه، وإن كان له رزق على بيت المال قطع، وإن كان مفتيا منع من الإفتاء، وإن كان شيخ حديث ردع عن الإسماع والأداء. ووقعت فتنة صماء ومحنة شنعاء وداهية دهياء فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فصل

فلما وصلت جوابات القوم إلى المأمون بعث إلى نائبة يمدحه على ذلك ويرد على كل فرد فرد ما قال في كتاب أرسله. وأمر نائبه أن يمتحنهم أيضا فمن أجاب منهم شهر أمره في الناس، ومن لم يجب منهم فابعثه إلى عسكر أمير المؤمنين مقيدا محتفظا به حتى يصل إلى أمير المؤمنين فيرى فيه." (١)

٦١٢. "الخطبة ببغداد، وجرت فتن طويلة. وفيها تزوج السلطان مسعود بسفري بنت دبيس بن صدقة وزينت بغداد لذلك سبعة أيام. قال ابن الجوزي: فحصل بسبب ذلك فساد عريض طويل منتشر، ثم تزوج ابنة عمه فزينت بغداد ثلاثة أيام أيضا. وفيها ولد للسلطان الناصر صلاح يوسف

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٢٧٣/١٠

بن أيوب ابن شارى بقلعة تكريت.

ومن توفي فيها من الأعيان

أحمد بن محمد

أبو بكر بن أبي الفتح الدينوري الحنبلي، سمع الحديث وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني وأفتى ودرس وناظر، كان أسعد الميهنى يقول عنه: ما اعترض أبو بكر الدينوري على دليل أحد إلا ثلمه، وقد تخرج به ابن الجوزي وأنشد:

تمنيت أن يمسى فقيها مناظرا ... بغير عياء والجنون فنون

وليس اكتساب المال دون مشقة ... تلقيتها، فالعلم كيف يكون؟

عبد المنعم بن عبد الكريم

ابن هوازن، أبو المظفر القشيري، آخر من بقي منهم، سمع أباه وأبا بكر البيهقي وغيرهما، وسمع منه عبد الوهاب الأنماطي، وأجاز ابن الجوزي، وقارب التسعين.

محمد بن عبد الملك

ابن محمد بن عمر، أبو الحسن الكرخي، سمع الكثير في بلاد شتى، وكان فقيها مفتيا، تفقه بأبي إسحاق وغيره من الشافعية، وكان شاعرا فصيحا، وله مصنفات كثيرة منها الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول، يذكر فيه مذاهب السلف في باب الاعتقاد، ويحكي فيه أشياء غريبة حسنة، وله تفسير وكتاب في الفقه، وكان لا يقنت في الفجر، ويقول: لم يصح ذلك في حديث، وقد كان إمامنا الشافعي يقول: إذا صح الحديث فهو مذهبي، واضربوا بقولي الحائط. وقد كان حسن الصورة جميل المعاشرة، ومن شعره قوله:

تناءت داره عني ولكن ... خيال جماله في القلب ساكن

إذا امتلأ الفؤاد به فماذا ... يضر إذا خلت منه الأماكن

توفى وقد قارب التسعين.

الخليفة الراشد

منصور بن المسترشد، قتل بأصبهان بعد مرض أصابه، فقيل إنه سم، وقيل قتلته الباطنية، وقيل قتله الفراشون الذين كانوا يلون أمره فالله أعلم. وقد حكى ابن الجوزي عن أبي بكر الصولي أنه قال الناس يقولون كل سادس يقوم بأمر الناس من أول الإسلام لا بد أن يخلع. قال ابن الجوزي:

فتأملت ذلك فرأيته عجبا قيام رسول الله ﷺ ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم الحسن فخلعه معاوية." (١)

٦١٣. "حصن الطور حصارا هائلا ومانع عنه الذين به من الأبطال ممانعة هائلة، ثم كر الفرنج راجعين إلى عكا ومعهم الأسارى من المسلمين، وجاء الملك المعظم إلى الطور فخلع على الأمراء الذين به وطيب نفوسهم، ثم اتفق هو وأبوه على هدمه كما سيأتي.

وفيها توفي من الأعيان.

الشيخ الامام العلامة الشيخ العماد

أخو الحافظ عبد الغني، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، الشيخ العمادي أصغر من أخيه الحافظ عبد الغني بسنتين، وقدم مع الجماعة إلى دمشق سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ودخل بغداد مرتين وسمع الحديث وكان عابدا زاهدا ورعا كثير الصيام، يصوم يوما ويفطر يوما، وكان فقيها مفتيا، وله كتاب الفروع وصنف أحكاما ولم يتمه، وكان يؤم بمحراب الحنابلة مع الشيخ الموفق، وإنما كانوا يصلون بغير محراب، ثم وضع المحراب في سنة سبع عشرة وستمائة، وكان أيضا يؤم بالناس لقضاء الفوائت، وهو أول من فعل ذلك. صلى المغرب ذات ليلة وكان صائما ثم رجع إلى منزله بدمشق فأفطر ثم مات فجأة، فصلى عليه بالجامع الأموي، صلى عليه الشيخ الموفق عند مصلاهم، ثم صعدوا به إلى السفح، وكان يوم موته يوما مشهودا من كثرة الناس. قال سبط ابن الجوزي كان الخلق من الكهف إلى مغارة الدم إلى المنطور لو بذر السمسم ما وقع إلا على رءوس الناس، قال فلما رجعت تلك الليلة فكرت فيه وفي جنازته وكثرة من شهدها وقلت: هذا كان رجلا صالحا ولعله أن يكون نظر إلى ربه حين وضع في قبره، ومر بذهني أبيات الثوري التي أنشدها بعد موته في المنام:

نظرت إلى ربي كفاحا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد

لقد كنت قواما إذا أظلم الدجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد

فدونك فاختر أي قصر أردته ... وزرني فانى عنك غير بعيد

ثم قلت أرجو أن يكون العماد رأى ربه كما رآه الثوري، فنمت فرأيت الشيخ العماد في المنام

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٢١٣/١٢

وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء، وهو في مكان متسع كأنه روضة، وهو يرقى في درج متسعة، فقلت يا عماد الدين كيف بت فإني والله مفكر فيك؟ فنظر إلي وتبسم على عادته التي كنت أعرفه فيها في الدنيا ثم قال:

رأيت إلهي حين أنزلت حفرتي ... وفارقت أصحابي وأهلي وجيرتي

وقال جزيت الخير عني فإنني ... رضيت فها عفوي لديك ورحمتي

دأبت زمانا تأمل العفو والرضا ... فوقيت نيراني ولقيت جنتي

قال فانتبهت وأنا مذعور وكتبت الأبيات والله أعلم.

القاضي جمال الدين ابن الحرستاني

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل أبو القاسم الأنصاري ابن الحرستاني قاضي القضاة بدمشق." (١)

٦١٤. "ودرس بالشامية، وولي وكالة بيت المال بدمشق، ثم سار إلى مصر فدرس بها بعدة مدارس، وولي الحكم بها، وكان مشكورا، توفي ليلة الأحد ثالث رجب منها، ودفن بالمقطم.

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي. الملك الأشرف

مظفر الدين موسى بن الملك الزاهر محيي الدين داود المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن الناصر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي ابن صاحب حمص، ودفن بتربتهم بقاسيون.

وفي ذي القعدة توفي الشيخ جمال الدين الإسكندري

الحاسب بدمشق، وكان له مكتب تحت منارة كيروز، وقد انتفع به خلق كثير، وكان شيخ الحساب في وقته

الشيخ علم الدين أبو الحسن

محمد بن الإمام أبي على الحسين بن عيسى بن عبد الله بن رشيق الربعي المالكي المصري، ودفن بالقرافة، وكانت له جنازة حافلة، وقد كان فقيها مفتيا، سمع الحديث وبلغ خمسا وثمانين سنة.

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي.

الصدر الكبير أبو الغنائم المسلم

محمد بن المسلم مكي بن خلف بن غيلان، القيسي الدمشقي، مولده سنة أربع وتسعين، وكان

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٧٧/١٣

من الرؤساء الكبار، وأهل البيوتات، وقد ولي نظر الدواوين بدمشق وغير ذلك، ثم ترك ذلك كله وأقبل على العبادة وكتابة الحديث، وكان يكتب سريعا يكتب في اليوم الواحد ثلاث كراريس وقد أسمع مسند الإمام أحمد ثلاث مرات، وحدث بصحيح مسلم وجامع الترمذي وغير ذلك، وسمع منه البرزالي والمزي وابن تيمية، ودفن من يومه بسفح قاسيون عن ست وثمانين سنة، ﷺ جميعا

الشيخ صفي الدين

أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي الحنفي، شيخ الحنفية ببصرى، ومدرس الأمينية بها مدة سنين كثيرة، كان بارعا فاضلا عالما عابدا منقطعا عن الناس، وهو والد قاضي القضاة صدر الدين علي، وقد عمر دهرا طويلا، فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي ليلة نصف شعبان من هذه السنة عن تسع وتسعين سنة .

ثم دخلت سنة إحدى وثمانين وستمائة

استهلت والخليفة الحاكم بأمر الله والسلطان الملك المنصور قلاوون. وفيها أرسل ملك التتار أحمد إلى الملك المنصور يطلب منه المصالحة وحقن الدماء فيما بينهم، وجاء في الرسلية الشيخ قطب الدين الشيرازي أحد تلامذة النصير الطوسي، فأجاب المنصور إلى ذلك وكتب المكاتبات إلى ملك." (١)

٦١٥. "أمر نائب السلطنة بتبييض البيوت من سوق الخيل إلى ميدان الحصا، ففعل ذلك. وفيه زادت الفرات زيادة عظيمة لم يسمع بمثلها، واستمرت نحوا من اثني عشر يوما فأتلفت بالرحبة أموالا كثيرة، وكسرت الجسر الذي عند دير بسر، وغلت الأسعار هناك فشرعوا في إصلاح الجسر، ثم انكسر مرة ثانية.

وفي يوم السبت تاسع شوال خرج الركب الشامي وأميره سيف الدين أوزان، وقاضيه جمال الدين ابن الشريشي، وهو قاضي حمص الآن، وحج السلطان في هذه السنة وصحبته قاضي القضاة القزويني وعز الدين بن جماعة، وموفق الدين الحنبلي، وسبعون أميرا. وفي ليلة الخميس حادي عشرين شوال رسم على الصاحب عز الدين غبريال بالمدرسة النجيبية الجوانية، وصودر وأخذت منه أموال كثيرة، وأفرج عنه في المحرم من السنة الآتية.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٢٩٩/١٣

ومن توفي فيها من الأعيان:

الشيخ عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد

ابن سلطان القرامذى، أحد المشاهير بالعبادة والزهادة وملازمة الجامع الأموي، وكثرة التلاوة والذكر، وله أصحاب يجلسون إليه، وله مع هذا ثروة وأملاك، توفي في مستهل المحرم عن خمس أو ست وثمانين سنة، ودفن بباب الصغير، وكان قد سمع الحديث واشتغل بالعلم ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة إلى أن مات.

الملك المؤيد صاحب حماة

عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، كانت له فضائل كثيرة في علوم متعددة من الفقه والهيئة والطب وغير ذلك، وله مصنفات عديدة، منها تاريخ حافل في مجلدين كبيرين، وله نظم الحاوي وغير ذلك، وكان يحب العلماء ويشاركهم في فنون كثيرة، وكان من فضلاء بنى أيوب، ولى ملك حماة من سنة إحدى وعشرين إلى هذا الحين، وكان الملك الناصر يكرمه ويعظمه، وولى بعده ولده الأفضل على، توفى في سحر يوم الخميس ثامن عشرين المحرم، ودفن ضحوة عند والديه بظاهر حماة.

القاضي الإمام العالم المحدث

تاج الدين أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض بن سنان بن عبد الله السعدي الفقيه الشافعي، سمع الكثير وخرج لنفسه معجما في ثلاث مجلدات، وقرأ بنفسه الكثير، وكتب الخط الجيد، وكان متقنا عارفا بهذا الفن، يقال إنه كتب بخطه نحوا من خمسمائة مجلد، وقد كان شافعيا مفتيا، ومع هذا ناب في وقت عن القاضي الحنبلي، وولي مشيخة الحديث بالمدرسة الصاحبية، وتوفي." (١)

٦١٦. "وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبي عبيد، فقال: أما أفهمهم: فالشافعي، وأما أورعهم: فأحمد بن حنبل، وأما أحفظهم: فإسحاق، وأما أعلمهم بلغات العرب: فأبو عبيد.

قال إسحاق بن راهويه: الحق يحب لله، أبو عبيد أفقه مني، وأعلم مني، أبو عبيد أوسعنا علما،

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٥٨/١٤

وأكثرنا أدبا، وأجمعنا جمعا، إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا، وقال الإمام أحمد: أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا، وقال أيضا: أبو عبيد أستاذ، وقال يحي بن معين: ثقة، وقال، وقد سئل عن أبي عبيد: مثلي يسأل عن أبي عبيد! أبو عبيد يسأل عن الناس، وقال أبو داود: ثقة مأمون.

وقال الدارقطني: إمام ثقة جبل، وسلام والده رومي، وقال الحاكم: هو الإمام المقبول عند الكل، وقال إبراهيم الحربي: أدركت ثلاثة لمن يرى مثلهم أبدا، تعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه روح، ورأيت بشر بن الحارث فما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا، ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف، يقول ما شاء، ويمسك ما شاء.

وقال أحمد بن كامل بن خلف القاضي: كان أبو عبيد فاضلا في دينه، وفي علمه، وربانيا مفتيا في أصناف في علوم الإسلام من القرآن والفقه والأخبار والعربية، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحدا من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه.

وقال عبد الله ابن الإمام أحمد: عرضت كتاب الغريب لأبي عبيد على أبي فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيرا، قال: وكتبه لي.." (١)

٦١٧. "محمد بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله المروزي المهربندقشابي

بندقشاي نسبة إلى قرية على بريد من مرو، كان إمامًا ورعًا عابدًا فقيهًا محدثًا مفتيًا، تفقه على أبي بكر القفال، وروى عنه الحديث وعن مسلم بن الحسن الكاتب، ومحمد بن محمود الناشجردي، ورحل إلى هراة، فسمع أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أبي سعد، وأبا أحمد بن محمد بن محمد المعلم، وأحمد بن محمد بن الخليل، وعنه محمد بن أبي ناصر المسعودي، ومحمد بن أبي النجم البزار، ومصعب بن عبد الرزاق، وعبد الواحد بن أبي علي الفارمدي وآخرون، توفي سنة ثلاث وقيل: أربع وسبعين وأربع مائة.

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور أبو بكر اللالكائي الحافظ ابن الحافظ أبي القاسم الطبري اللالكائي

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٥١

سمع كثيرًا، وطاف البلاد، سمع هلال الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الحسين بن الفضل القطان، وغيره، وسمع منه جماعة من الحفاظ منهم أبو القاسم الرميلي، قال ابن الصلاح: وكان صدوقًا مأمونًا، وذكر أنه مات سنة اثنين وسبعين وأربع مائة، وذكر أنه روى عن علي بن محمد السكري عن الحسين بن صفوان البرذعي عن أبي بكر بن أبي الدنيا، قال: أنشدني محمود الوراق:." (١)

٦١٨. "وروى عنه شعبة بن أبي شكر بأصبهان، والحافظ محمد بن طاهر، والحافظ أبو طاهر السلفي، قال: وكانت الرحلة إليه لفضله وعلو إسناده، سمعته يقول لي: أفتى من سنة تسع وعشرين، قال: وقيل لي عنه: إنه لم يفت خطأ قط، قال: وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه، الخواص والعوام، ويذكرون ورعه وقلة طمعه، وقال شيرويه الديلمي: رحلت إليه، وكان فقيهًا مفتيًا، وسمعت أنا وولدي شهردار عليه بزنجان، قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: لم أعلم متى توفي لكنه حدث في سنة خمس مائة.

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد القاضي أبو منصور ابن الصباغ البغدادي

وهو ابن أخت الإمام أبي نصر ابن الصباغ ﷺ، قال أبو سعد السمعاني: تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وسمع منه الحديث ومن غيره، وكتب عنه القاضي أبو بكر بن العربي الفقيه المالكي، وقال: كان ثقة، فقيهًا حافظا ذاكرا، وذكر ابن الصلاح في الطبقات: أنه توفي سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الأنصاري الشارقي وهي بلدة في الأندلس

كان واعظًا دينًا بكاء كثير الذكر، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وطوف في العراق وفارس، ثم سكن سبتة وفارس، قال ابن بشكوال: توفي ببلده في حدود الخمس مائة.." (٢)

٦١٩. "في العشر الأخير من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

سعد بن علي بن الحسن أبو منصور العجلي الأسداباذي

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٧١

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٩٩

نزيل همذان، قال السمعاني: كان ثقة مفتيًا حسن المناظرة، كثير العلم والعمل، سمع القاضي أبا الطيب الطبري، وأبا إسحاق البرمكي، وبمكة كريمة المروزية، وعبد العزيز بن بندار، وعنه الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي، والسلفي إجازة، وقال شيرويه: قرأت عليه شيئًا من الفقه، وكان حسن المناظرة كثير العبادة هيوبا، مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

سهل بن أحمد بن علي الحاكم أبو الفتح الأرغياني

أحد الأئمة في المذهب، وله فتاوى معروفة، وتفقه على القاضي حسين، وأخذ الأصول والتفسير عن شهفور الإسفراييني بطوس، واشتغل على إمام الحرمين في علم الكلام، وسمع الحديث من أبي حفص بن سرور، وأبي عثمان الصابوني وهذه الطبقة، وروى عنه أبو طاهر السنجي وغيره، وولي القضاء بناحية أرغيان، وهي قرية كبيرة من أعمال نيسابور، ثم تعبد وترك القضاء، وأقبل على العبادة والزهادة، وآوى إلى خانقاة هناك، ووقف عليها شيئًا، وصحب الزاهد حسينا السمعاني إلى أن توفي يوم عيد النحر من سنة تسع وتسعين وأربع مائة.." (١)

٦٢٠. "وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو ناصر وآخرون، وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربع مائة وقد جاوز التسعين .

المبارك بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين بن السوادي الواسطي

نزيل نيسابور، قال: أبو سعد السمعاني: كان شيخًا كبيرًا فاضلًا من أركان الفقهاء المكثرين الحافظين للمذهب والخلاف، تفقه بواسط ثم قدم بغداد، فتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وكان قوي المناظرة ينقل طريقة العراقيين، ودرس بالمدرسة المشطبية بنيسابور، وكان متجملًا قانعًا، وقد سمع الحديث بواسط والبصرة وبغداد ومصر، وأضر في آخر عمره وسرقت أمواله، وحدث عن أبي علي بن شذان، وأبو عبد الله بن نظيف، وعنه طاهر بن مهدى بمرو، وإسماعيل بن محمد التيمي الحافظ بأصبهان، وشافع بن علي بنيسابور، قال: وحدثنا عنه عبد الخالق بن زاهر، وعمر بن الصفار وجماعة، وكان إمامًا

فاضلًا، مفتيًا مصيبًا، عديم النظير، ورعًا حسن السيرة متجملًا، قانعًا بقليل من التجارة، توفي

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٠٤

فجأة في ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وأربع مائة وله سبع وثمانون سنة .

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق أبو الفضائل الربعي الموصلي
تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، والقاضي الماوردي، وسمع القاضي أبا الطيب، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا طالب بن غيلان،." (١)

٦٢١. "البسطامي، وأبو حفص عمر بن عمر الأشهبي وغيرهما، وتوفي ببغداد بعد التسعين وأربع مائة.

مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم أبو القاسم الأنصاري الرميلي المقدسي الحافظ
قال ابن النجار: كان الحافظ رحل وحصل، وكان مفتيا على مذهب الشافعي، كانت الفتاوى تأتيه من مصر والساحل ودمشق، وقال السمعاني: كان أحد الجوالين في الآفاق، وكان كثير التصنيف والسهر والتعب، تغرب وطلب وجمع، وكان ثقة متحريا ورعا ضابطا، شرع في تاريخ بيت المقدس وفضائله، وجمع فيه شيئًا، وحدث باليسير، لأنه قتل قبل الشيخوخة، سمع بالقدس محمد بن يحيى بن سلوان، وأبا عثمان بن ورقاء، وعبد العزيز بن أحمد النصيبي، وبمصر عبد الباقي بن فارس المقرئ، وعبد العزيز بن الحسن الضراب، وبدمشق أبا القاسم إبراهيم بن محمد الجبائي، وعلي بن الخضر، وبعسقلان أحمد بن الحسين الشماع،
وبصور أبا بكر الخطيب، وعبد الرحمن بن علي الكامل، وبطرابلس الحسين بن أحمد، وببغداد أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهما، وسمع بالبصرة، والكوفة، وواسط، وتكريت، والموصل، وميافارقين، وحدث عنه حمد بن علي بن محمد المهرجاني بمرو، وأبو سعد عمار بن طاهر التاجر بهمذان، وإسماعيل بن السمرقندي بمدينة السلام، وجمال الإسلام السلمي،." (٢)

٦٢٢. "خلف الشيرازي، وأبي الفتح نصر بن الحسن السكتي، ودخل الأندلس وحدث بالإسكندرية، قال القاضي عياض: حدثني بحكايات، وروى عنه أبو محمد العثماني، ومات غريقًا منصرفه من المدينة في سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة .

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥١٣

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥١٧

شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شباب القاضي أبو المظفر البروجردي الحاكم بها الشافعي

مولده في سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وورد بغداد بعد السبعين، فتفقه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث منه، ومن إسماعيل بن سعدة الإسماعيلي، وأبي نصر الذهبي، وبأصبهان أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجه، وببلده بروجرد من يوسف بن محمد الهمذاني الخطيب صاحب ابن لال، قال أبو سعد السمعاني: وقرأت عليه أجزاء كثيرة ببروجرد وهو قاض بها، وكان من مفاخر العراق، كان إمامًا مفتيًا مناظرًا أديبًا شاعرًا، مليح المعاشرة، حلو المنطق متواضعًا، توفي بعد رجوعه من حجته الثالثة ببغداد لأربع خلون من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مائة، ودفن إلى جانب شيخه أبي إسحاق

رحمهما الله تعالى.

عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة أبو منصور الأسدي العكبري ثم البغدادي." (١)

٦٢٣. "تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صحبه وخدمه، وكان رقيق القلب كثير البكاء حضر عند ابن المأمون، وسمع أبا محمد الصرمضي، وابن النقور وغيرهم، وعنه جماعة منهم، أبو سعد السمعاني، وقال: كتبت عنه الكثير، وقال: كان شيخًا صالحًا ثقة قيما بكتاب الله، ويوسف بن المبارك، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو اليمن الكندي، وهو آخر من حدث عنه، توفي سنة خمس وثلاثين وخمس مائة .

عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخواري

بليدة من أعمال الري، كان إمام الجامع المنيعي بنيسابور، وكان مفتيًا عالما بمذهب الشافعي، تفقه بإمام الحرمين، وسمع الحديث من الحافظ أبي بكر البيهقي، وقيل: إنه فاته من السنن جزأين، وقيل: بل وجد سماعه بذلك بعد، فالله أعلم، وسمع من أبي الحسن الواحدي، وأبي القاسم القشيري

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٩٩

وغيرهم، وعنه الحافظ ابن عساكر وأبو سعد السمعاني، والمؤيد الطوسي وآخرون، توفي في تاسع عشر شعبان ست وثلاثين وخمس مائة تعالى.

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الإمام أبو محمد بن العلامة أبي عبد الله الطبري الشافعي
ولد ببغداد سنة ثلاث وستين وأربع مائة، وكان والده من أعيان أصحاب الشيخ أبي إسحاق، وقرأ هو أيضًا على الشيخ أبي إسحاق، وتفقه ثم سمت نفسه إلى تدريس النظامية، فأنفق أموالًا جزيلة." (١)

٦٢٤. "محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع أبو نصر الشجاعي السرخسي الفقيه الشافعي
المعروف بالسرة مرد تفقه ببغداد على السيد علي بن أبي يعلى الديوسي، وسمع أبا القاسم الفوراني، وعمه أبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي الفقيه، وأبا علي نظام الملك، وأبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي آخر أصحاب زاهر بن أحمد وجماعة آخرين، وعنه جماعة منهم الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وقال: كان شيخا مسنا كبير القدر فاضلا ورعا كثير التهجد والصيام والذكر، وكان يفتي ويناظر ويذب عن مذهب الشافعي، وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة، وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ودفن بمدرسته بسرخس .

محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني الفقيه الشافعي
كان عارفا بالمذهب مفتيا زاهدا سمّع محمد بن سعيد الفرخراذي تفسير الثعلبي وبهراة محمد بن علي العمري، قال ابن السمعاني: سمعت منه تفسير الثعلبي مات في رجب خمس وثلاثين وخمس مائة.." (٢)

٦٢٥. "الهمذاني، وتكلم في علم الكلام والاعتزال ثم فتح الله عليه بالخلاص من ذلك فرجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة، قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: وكان رجوعه على يد شيخنا أبي

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٦٠٠

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٦١٠

الحسن بن الزاغوني، سمع الحديث من أبي القاسم بن البسري، وأبي نصر الزينبي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ورزق الله وجماعة، وعنه جماعة منهم: أبو الشمس الكندي، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، قال: كان فقيهًا مفتيًا زاهدًا يعرف المذهب والفرائض واعتزل الناس وأثر الخمول وترك الشهرة، وكان كثير الذكر خشن العيش، قال ابن الجوزي:

كانت له اليد الحسنة في المذهب والخلاف والفرائض والحساب والشروط، وكان ثقة على سنن السلف وسبيل أهل السنة في الاعتقاد، وكان ينابز من يخالف ذلك، وكان يلزم بيته ولا يخرج أصلًا، وما رأيناه في مسجد، وشاع أنه لا يصلي الجمعة، وما عرفنا عذره في ذلك، وتوفي في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.

أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر الحديثي

أحد تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وأحد المعدلين ببغداد، قال أبو سعد السمعاني: ثنا عن أبي الفضل بن طوق، وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربع مائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وصلى عليه ابنه أبو طالب، وحضره القضاة والكبار.." (١)

٦٢٦. "وجوه البر،

وكان متدينًا متكفيا أبواب السلطان، وقال ابن السمعاني في الذيل: كان إمامًا مفتيًا أصوليًا متكلمًا دينًا خيرًا بقية مشايخ الشام، متيقظًا حسن الإصغاء كتبت عنه، وكذا روى عنه جماعة منهم: الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدولعي، وقاضي القضاة أبو القاسم ابن الحرستاني، وآخر من حدث عنه أبو المحاسن بن أبي لقمة، قال ابن عساكر: توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وخمس مائة، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة بباب الصغير .

عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر أبو محمد المرندي الفقيه الشافعي

أخذ المذهب عن أسعدت الميهني، ورحل وطاف وأخذ عن الأئمة ثم سكن مرو، وكان بارعًا في الأدب أخذ عن الأبيوري وله شعر جيد، قال ابن السمعاني: وتوفي يوم عاشوراء سنة إحدى

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٦٢٠

وأربعين وخمس مائة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن العلامة أبو محمد النيهي المروروذي
شيخ الشافعية بتلك البلاد، تفقه على أبي محمد البغوي." (١)

٦٢٧. "نظام الملك سنة خمس وثمانين وأربع مائة، وكان عمري نحو عشر سنين، وقد كتبوا عني في أول سنة ثنتين وتسعين، وأنا ابن سبع عشرة سنة، وكان أول سماعه من سنة ثمان وثمانين، فسمع ببلده أصبهان من جماعة، خرج لهم معجما، ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من جماعة آخرين خرج لهم معجمًا أيضًا، وأقبل على الفقه والعربية حتى برع فيهما، وأتقن مذهب الشافعي على إلكيا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، وأبي القاسم يوسف بن علي الزنجاني، والأدب عن ابن زكريا التبريزي وغيره، وحج فسمع وحصل وقدم

دمشق سنة تسع وخمسين وخمس مائة، وسمع بها ثم ذهب إلى صور، وركب البحر فصار إلى الإسكندرية فاستوطنها، ودرس بها بمدرسة ابن السلار، فكانت أول مدرسة بالثغر، وكان أول مدرس به، وخرج إلى البلدان ما عدا بغداد وأصبهان وعمل معجمًا آخر، وكان إماما مقرئًا مجودًا محدثا حافظًا جهبذًا وفقيهًا مفتيًا ونحويًا ماهرًا ولغويًا محققا فيما ينقله حجة ثبتا، انتهى إليه علو الإسناد في البلاد، وقد روى عنه محمد بن طاهر المقدسي أحد مشايخه وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي، وهي وفاتيهما مائة وأربع وأربعون سنة، وروى عنه القاضي عياض بالإجازة ومات قبله، وحدث عنه من الحفاظ عبد

الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وعلي بن الفضل، وخلق لا يحصون كثرة لطول مدة حياته وتحديثه فإنه مكث نيفا وثمانين سنة يسمع عليه.

قال شيخنا الحافظ الذهبي: ولا أعلم أحدًا مثله، وكان يحسن الشعر، ويحب من يمدحه، قال أبو سعد السمعاني في الذيل: هو ثقة ورع متقن مثبت حافظ فهم، له حظ من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه، وقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: سمع السلفي ممن لا يحصى، وحدث بدمشق، فسمع منه أصحابنا، ولم أظفر بالسماع منه، وسمعت بقراءته من شيوخ عدة، ثم خرج إلى مصر واستوطن بالإسكندرية، واستوطن بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٦٢٩

فقر وتصوف، فصارت له بالإسكندرية وجاهة، وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السلار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية، وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي:

سمعت من يحكي عن الحافظ أبي ناصر أنه قال عن السلفي: كان ببغداد كأنه شعله نار في تحصيل الحديث، قال عبد القادر: وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب وكان لا تبدو منه جفوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبصق ولا يتورك ولا يبدو له قدم، وقد جاوز المائة، بلغني أن سلطان مصر حضر عنده السماع، فجعل يتحدث مع أخيه، فزجرهما، وقال: إيش هذا؟ نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان، قال: وبلغني أنه في مدة مقامه وهي أربع وستون سنة ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرة واحدة بل كان عامة دهره ملازما مدرسته، ولا نكاد ندخل عليه إلا نراه

مطلعًا في شيء وكان حليما متحملًا محبًا للغرباء، وقد سمعت بعض الفضلاء بهمذان يقول: السلفي أحفظ الحفاظ، قال عبد القادر: وكان آمرًا بالمعروف ناهيا عن المنكر، قد أزال من جواره منكرات كثيرة، ورأيته يومًا وقد جاءه قوم يقرءون بالألحان فمنعهم، وقال: هذه بدعة بل اقرءوا ترتيلا، وقال ابن نقطة: كان حافظًا ثقة جوالًا في الآفاق، سائلا عن أحوال الرجال سماعا الذهلي والمؤتمن الساجي وأبا علي البرداني وأبا الغنائم الزينبي قال: قال لي عبد العظيم المنذري: إن أبا الحسن المقدسي، قال: حفظت أسماء وكنى وجئت إلى السلفي،." (١)

٦٢٨. "ودولع من قرى الموصل، خطيب دمشق، ولد سنة سبع وخمس مائة، وقدم دمشق في شبيبته، فتفقه بها على نصر الله المصيصي، وسمع منه الحديث، وتفقه ببغداد أيضًا، وسمع بها جامع الترمذي على عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وسنن النسائي من علي بن أحمد بن نحويه النولاني، وعنه إسماعيل بن الأنماطي الحافظ، وابن خليل، والشهاب القوصي، والتقي بن أبي اليسر، وجماعة، وبالإجازة من ابن أبي الخير، وابن علان، وكان فقيهًا مفتيًا عالما بالمذهب، وولي خطابة دمشق مدة طويلة، ودرس بالغزالية، وكان على طريقة حميدة إلى أن توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمس مائة، وقد جاوز

التسعين سنة بأشهر، وتولى بعده الخطابة ابن أخيه جمال الدين محمد بن أبي الفضل، فبقي فيها

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٦٨٤

إلى سنة خمس وثلاثين وست مائة، ذكره الشيخ محيي الدين النووي فيما استدركه على تقي الدين ابن الصلاح في الطبقات، وقال: كان شيخ شيوخنا، وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء الورعين، استوطن دمشق وتولى الخطابة والتدريس بجامعها ثم أرخ وفاته بنحو ما تقدم .

عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن خلدك أبو عمرو القلانسي الموصلي الشافعي
تفقه ببغداد على أبي القاسم يحيى بن فضلان، وسمع من ذاكر بن كامل، وأبي يونس وجماعة، ورحل إلى أصبهان، فسمع من أبي موسى المديني، وطائفة، وبدمشق من العلامة أبي سعد بن أبي عصرون وجماعة، وحدث ببغداد ومصر، وله شعر حسن، وتوفي في أواخر سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة.

عثمان ابن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي السلطان الملك العزيز." (١)

٦٢٩. "كان فقيهًا بارعًا عارفًا بالمذهب نبيلًا مفتيًا جليلًا إمامًا، أثنى عليه الشيخ شهاب الدين أبو شامة، وقال: توفي في ذي القعدة سنة إحدى وست مائة، وجد التقي الأعمى مشنوقًا بالمئذنة الغربية، قيل: إنه هو الذي فعل بنفسه، ودرس بعده الجمال المصري وكيل بيت المال.

ربيعة بن الحسن بن علي الفقيه الأجل مجد الدين أبو المجد الأنصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن النحاس، وإليه ينسب الحمام بطريق الصالحية، تفقه على أبي سعد بن أبي عصرون، وسمع السلفي، وابن عساكر، وغيرهما، وعنه الشهاب القوصي، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وست مائة.

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيي أبو نزار الحضرمي التميمي الصنعاني الذماري الفقيه الشافعي المذهب، الشاعر الماهر، تفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله ابن حماد وغيره، وركب البحر، ودخل بغداد، وهمذان وغيرهما من البلاد، وأقام بأصبهان مدة طويلة، وتفقه بها

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٧٥١

على الإمام أبي الفرات الشافعي، وسمع جماعة من المشايخ ببلاد شتى كالسلفي، ومعمر بن الفاخر، وأبي موسى المديني، وروى عنه الزكيان المنذري،." (١)

٦٣٠. "ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمس مائة، واعتنى به أبوه وسمعه ورحل به، وسمعه الكثير، وأدرك الإسناد أبا المعالي، وسمع غالب البخاري، وسنن أبو داود، والترمذي، والنسائي، وصحيح أبي عوانة، وتاريخ يعقوب بن سفيان القشيري، وسمع من خلق كثير وجم غفير، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم أبو بكر الحازمي، ومات قبله، والشيخ أبو عمرو ابن الصلاح، والحافظ الضياء، والزكي البرزالي، والمحب بن النجار، وكان فقيهًا مفتيا عارفًا بالمذهب له أنس بالحديث، وخرج لنفسه أربعين حديثًا، عدم في دخول التتار إلى مرو في أواخر سنة سبع عشرة وست مائة وأوائل التي تليها.

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

قاضي القضاة بدمشق جمال الدين أبو القاسم ابن الحرستاني الأنصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي الفقيه العلامة الشافعي ولد سنة عشرين وخمس مائة في أحد الربيعين، وسمع الحديث من جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم أحد أئمة الشافعية، ونصر الله المصيصي، وهبة الله بن طاوس خطيب دمشق، ومعالي بن هبة الله بن الحبولي، وأبي القاسم بن البن، وعلى بن أحمد بن منصور بن قيس، وجماعة كثيرين، وتفرد بالرواية عن أكثر شيوخه لطول عمره، وروى بالإجازة عن عبد الله الفراوي، وزاهر." (٢)

٦٣١. "ولما قتل الأمين هدأت الفتن وخمدت الشرور، وأمن الناس، وطابت النفس، ودخل طاهر بغداد يوم الجمعة وخطبهم خطبة بليغة ذكر فيها آيات كثيرة من القرآن، وأن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وأمرهم فيها بالجماعة والسمع والطاعة ثم خرج إلى معسكره فأقام به وأمر بتحويل زبيدة من قصر أبي جعفر إلى قصر الخلد، فخرجت يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول من هذه السنة، وبعث بموسى وعبد الله ابني الأمين إلى عمهما المأمون بخراسان وكان ذلك رأيا سديدا. وقد وثب طائفة من الجند على طاهر بعد خمسة أيام من مقتل الأمين وطلبوا منه أرزاقهم فلم

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٧٧٢

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٧٩٦

يكن عنده إذ ذاك مال، فتحزبوا واجتمعوا ونهبوا بعض متاعه ونادوا: يا موسى يا منصور، واعتقدوا أن موسى بن الأمين الملقب بالناطق هناك، وإذا هو قد سيره إلى عمه.

وانحاز طاهر بمن معه من القواد ناحية وعزم على قتالهم بمن معه، ثم رجعوا إليه واعتذروا وندموا، فأمر لهم برزق أربعة أشهر بعشرين ألف دينار اقترضها من بعض الناس، فطابت الخواطر.

ثم أن إبراهيم بن المهدي قد أسف على قتل محمد الأمين بن زبيدة ورثاه بأبيات، فبلغ ذلك المأمون فبعث إليه يعنفه ويلومه على ذلك.

وقد ذكر ابن جرير مراثي كثيرة للناس في الأمين، وذكر من أشعار الذين هجوه طرفا، وذكر من شعر طاهر بن الحسين حين قتله قوله:

ملك الناس قسرا واقتدارا * وقتلت الجبابرة الكبارا

ووجهت الخلافة نحو مرو * إلى المأمون تبتدر ابتدارا

خلافة عبد الله المأمون بن الرشيد هارون

لما قتل أخوه محمد في رابع صفر من سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل في المحرم، استوسقت البيعة شرقا وغربا للمأمون: فولى الحسن بن سهل نيابة العراق وفارس والأهواز والكوفة والبصرة والحجاز واليمن، وبعث نوابه إلى هذه الأقاليم، وكتب إلى طاهر بن الحسين أن ينصرف إلى الرقة لحرب نصر بن شبث، وولاه نيابة الجزيرة والشام والموصل والمغرب.

وكتب إلى هرثمة بن أعين بنيابة خراسان.

وفيها حج بالناس العباس بن عيسى الهاشمي.

وفيها توفي سفيان بن عيينة.

وعبد الرحمن بن مهدي.

ويحيى القطان (١) .

فهؤلاء الثلاثة سادة العلماء في الحديث والفقه وأسماء الرجال.

---

(١) سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الحافظ شيح الحجاز ونزيل مكة مات وله احدى وتسعون سنة أعلم الناس بالتفسير والسنن وروى عنه الأعمش وابن جريج وشعبة والشافعي وابن

المبارك وأحمد وخلق.

عبد الرحمن بن مهدي البصري اللؤلؤي، أبو سعيد الحافظ، ركن من أركان الحديث بالعراق مات ابن ثلاث وستين سنة كان فقيها مفتيا عظيم الشأن.

يحيى بن سعيد القطان البصري أبو سعيد مات ابن ثمان وسبعين سنة روي عن عطاء بن السائب وحميد وخلق.

(*)."(١)

٦٣٢. "فدعاهم الى ذلك عن أمر المأمون، وذكر لهم موافقة أولئك المحدثين له على ذلك، فأجابوا بمثل جواب أولئك موافقة لهم، ووقعت بين الناس فتنة عظيمة فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم كتب المأمون إلى إسحاق أيضا بكتاب ثان يستدل به على القول بخلق القرآن بشبه من الدلائل أيضا لا تحقيق تحتها ولا حاصل لها، بل هي من المتشابه وأورد من القرآن آيات هي حجة عليه.

أورد ابن جرير ذلك كله.

وأمر نائبه أن يقرأ ذلك على الناس وأن يدعوهم إليه وإلى القول بخلق القرآن، فأحضر أبو إسحاق جماعة من الأئمة وهم أحمد بن حنبل.

وقتيبة.

وأبو حيان الزيادي.

وبشر بن الوليد الكندي.

وعلي بن أبي مقاتل، وسعدويه الواسطي.

وعلي بن الجعد.

وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وابن الهرش، وابن علية الأكبر، ويحيى بن عبد الحميد (١) العمري.

وشيخ آخر من سلالة عمر كان قاضيا على الرقة، وأبو نصر التمار، وأبو معمر القطيعي، ومحمد بن حاتم بن ميمون.

ومحمد بن نوح الجند يسابوري المضروب، وابن الفرخان، والنضر بن شميل، وأبو (٢) علي بن

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢٦٥/١٠

عاصم، وأبو العوام البارد (٣) ، وأبو (٤) شجاع، وعبد الرحمن بن إسحاق وجماعة.

فلما دخلوا على أبي إسحاق قرأ عليهم كتاب المأمون.

فلما فهموه قال لبشر بن الوليد: ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله.

قال: ليس عن هذا أسألك.

وإنما أسألك أهو مخلوق؟ قال: ليس بخالق.

قال: ولا عن هذا أسألك.

فقال: ما أحسن غير هذا.

وصمم على ذلك.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله أحدا فردا لم يكن قبله شئ ولا بعده شئ ولا يشبهه شئ من خلقه في معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه؟ قال: نعم! فقال للكاتب: اكتب بما قال.

فكتب.

ثم امتحنهم رجلا رجلا فأكثرهم امتنع من القول بخلق القرآن، فكان إذا امتنع الرجل منهم امتحنه بالرقعة التي وافق عليها بشر بن الوليد الكندي، من أنه يقال لا يشبهه شئ من خلقه في معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه فيقول: نعم كما قال بشر ولما انتهت النوبة إلى امتحان أحمد بن حنبل فقال له: أتقول إن القرآن مخلوق؟ فقال: القرآن كلام الله لا أزيد على هذا.

فقال له: ما تقول في هذه الرقعة؟ فقال أقول (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) [الشورى: ١١] فقال رجل من المعتزلة: إنه يقول: سميع بأذن بصير بعين.

فقال له إسحاق: ما أردت بقولك سميع بصير؟ فقال: أردت منها ما أراده الله منها وهو كما وصف نفسه ولا أزيد على ذلك.

فكتب جوابات القوم رجلا رجلا وبعث بها إلى المأمون.

وكان من الحاضرين من أجاب إلى القول بخلق القرآن مصانعة مكرها لأنهم كانوا يعزلون من لا يجيب عن وظائفه، وإن كان له رزق على بيت المال قطع، وإن كان مفتيا منع من الإفتاء، وإن كان شيخ حديث ردع عن الإسماع والأداء ووقعت فتنة صماء ومحنة شنعاء وداهية دهياء فلا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) في الطبري ١٠ / ٢٨٧ وابن الاثير ٦ / ٤٢٤: عبد الرحمن.

(٢) في الطبري وابن الاثير: وابن.

(٣) في الطبري وابن الاثير: البزاز.

(٤) في الطبري وابن الاثير: ابن.

(*)."(١)

٦٣٣. "عبد المنعم بن عبد الكريم ابن هوازن، أبو المظفر القشيري، آخر من بقي منهم، سمع أباه وأبا بكر البيهقي وغيرهما، وسمع منه عبد الوهاب الأنماطي، وأجاز ابن الجوزي، وقارب التسعين.

محمد بن عبد الملك ابن محمد بن عمر، أبو الحسن الكرخي (١) ، سمع الكثير في بلاد شتى، وكان فقيها مفتيا، تفقه بأبي إسحاق وغيره من الشافعية، وكان شاعرا فصيحا، وله مصنفات كثيرة منها الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول، يذكر فيه مذاهب السلف في باب الاعتقاد، ويحكي فيه أشياء غريبة حسنة، وله تفسير وكتاب في الفقه، وكان لا يقنت في الفجر، ويقول: لم يصح ذلك في حديث، وقد كان إمامنا الشافعي يقول: إذا صح الحديث فهو مذهبي، واضربوا بقولي الحائط.

وقد كان حسن الصورة جميل المعاشرة، ومن شعره قوله: تناءت داره عني ولكن * خيال جماله في القلب ساكن إذا امتلأ الفؤاد به فماذا * يضر إذا خلت منه الأماكن توفي وقد قارب التسعين . (٢)

الخليفة الراشد منصور بن المسترشد، قتل بأصبهان بعد مرض أصابه، فقيل إنه سم، وقيل قتلته الباطنية، وقيل قتله الفراشون الذين كانوا يلون أمره فالله أعلم.

وقد حكى ابن الجوزي عن أبي بكر الصولي أنه قال: الناس يقولون كل سادس يقوم بأمر الناس من أول الإسلام لا بد أن يخلع (٣) .

قال ابن الجوزي: فتأملت ذلك فرأيته عجبا قيام رسول الله ﷺ ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن فخلعه معاوية ثم يزيد ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك، ثم عبد الله بن الزبير

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢٩٩/١٠

فخلع وقتل (٤) ، ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد ثم هشام ثم الوليد بن يزيد فخلع

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٧٧ الكرجي وضبطها في شذارت الذهب ٤ / ١٠٠ الكرجي بكاف وراء مفتوحتين وبالجيم.

(٢) في الكامل ١١ / ٦٦: مولده سنة ٤٥٨ هـ فيكون عمره عند وفاته ٧٤ سنة (انظر شذرات الذهب) .

(٣) زيد في رواية ابن الاثير عن الصولي: وربما قتل.

(٤) قال ابن الأثير: وفي هذا - أي في قول الصولي - نظر لان البيعة لابن الزبير كانت قبل البيعة لعبد الملك وكونه جعله بعده لا وجه له.

والصولي إنما ذكر إلى أيام المقتدر بالله ومن بعده ذكره غيره.

(١١ / ٦٣) .

(*)."[١]

٦٣٤. "الشيخ العمادي أصغر من أخيه الحافظ عبد الغني بسنتين، وقدم مع الجماعة إلى دمشق سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ودخل بغداد مرتين وسمع الحديث وكان عابدا زاهدا ورعا كثير الصيام، يصوم يوما ويفطر يوما، وكان فقيها مفتيا، وله كتاب الفروع وصنف أحكاما ولم يتمه، وكان يؤم بمحراب الحنابلة مع الشيخ الموفق، وإنما كانوا يصلون بغير محراب، ثم وضع المحراب في سنة سبع عشرة وستمائة، وكان أيضا يؤم بالناس لقضاء الفوائت، وهو أول من فعل ذلك.

صلى المغرب ذات ليلة وكان صائما ثم رجع إلى منزله بدمشق فأفطر ثم مات فجأة، فصلى عليه بالجامع الأموي، صلى عليه الشيخ الموفق عند مصلاهم، ثم صعدوا به إلى السفح، وكان يوم موته يوما مشهودا من كثرة الناس.

قال سبط ابن الجوزي كان الخلق من الكهف إلى مغارة الدم إلى المنطور لو بذر السمسم ما وقع إلا على رؤوس الناس، قال فلما رجعت تلك الليلة فكرت فيه وفي جنازته وكثرة من شهدها

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢٦٥/١٢

وقلت: هذا كان رجلا صالحا ولعله أن يكون نظر إلى ربه حين وضع في قبره، ومر بذهني أبيات الثوري التي أنشدها بعد موته في المنام: نظرت إلى ربي كفاحا فقال لي * هنيئا رضائي عنك يا بن سعيد لقد كنت قواما إذا أظلم الدجى * بعبرة مشتاق وقلب عميد فدونك فاختر أي قصر أردته * وزرني فإني عنك غير بعيد ثم قلت أرجو أن يكون العماد رأى ربه كما رآه الثوري، فنمت فرأيت الشيخ العماد في المنام وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء، وهو في مكان متسع كأنه روضة، وهو يرقى في درج متسعة، فقلت: يا عماد الدين كيف بت فإني والله مفكر فيك؟ فنظر إلي وتبسم على عادته التي كنت أعرفه

فيها في الدنيا ثم قال: رأيت إلهي حين أنزلت حفرتي * وفارقت أصحابي وأهلي وجيرتي وقال: جزيت الخير عني فإنني * رضيت فها عفوي لديك ورحمتي دأبت زمانا تأمل العفو والرضا * فوقيت نيراني ولقيت جنتي قال فانتبهت وأنا مذعور وكتبت الأبيات والله أعلم.

القاضي جمال الدين ابن الحرستاني عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل أبو القاسم الأنصاري ابن الحرستاني قاضي القضاة بدمشق ولد سنة عشرين وخمسمائة، وكان أبوه من أهل حرستان، فنزل داخل باب توما وأم بمسجد الزينبي ونشأ ولده هذا نشأة حسنة سمع الحديث الكثير وشارك الحافظ ابن عساكر في كثير من شيوخه، وكان يجلس للإسماع بمقصورة الخضر، وعندها كان يصلي دائما لا تفوته الجماعة." (١)

٦٣٥. "قاضي القضاة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الشافعي، ولد سنة ثلاث وستمائة، وقد سمع الحديث وانتفع بالشيخ تقي الدين بن الصلاح، وأم بدار الحديث مرة، ودرس بالشامية، وولي وكالة بيت المال بدمشق، ثم سار إلى مصر فدرس بها بعدة مدارس، وولي الحكم بها، وكان مشكورا، توفي ليلة الأحد ثالث رجب منها، ودفن بالمقطم.

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي: الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الزاهر محيي الدين داود المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن

الناصر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي ابن صاحب حمص، ودفن بتربتهم

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٩٢/١٣

بقاسيون.

وفي ذي القعدة توفي: الشيخ جمال الدين الإسكندري الحاسب بدمشق، وكان له مكتب تحت منارة كيروز، وقد انتفع به خلق كثير، وكان شيخ الحساب في وقته .

الشيخ علم الدين أبو الحسن محمد بن الإمام أبي على الحسين بن عيسى بن عبد الله بن رشيق الربعي المالكي المصري، ودفن بالقرافة، وكانت له جنازة حافلة، وقد كان فقيها مفتيا، سمع الحديث وبلغ خمسا وثمانين سنة.

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي: الصدر الكبير أبو الغنائم المسلم محمد بن المسلم مكي بن خلف بن غيلان (١) ، القيسي الدمشقي، مولده سنة أربع وتسعين [وخمسمائة] ، وكان من الرؤساء الكبار، وأهل البيوتات، وقد ولى نظر الدواوين بدمشق وغير

---

(١) في السلوك ١ / ٧٠٥ وتذكرة ابن حبيب ١ / ٦٩: علان.

(*)."(١)

٦٣٦. "السعدي الفقيه الشافعي، سمع الكثير وخرج لنفسه معجما في ثلاث مجلدات، وقرأ بنفسه الكثير، وكتب الخط الجيد، وكان متقنا عارفا بهذا الفن، يقال إنه كتب بخطه نحوا من خمسمائة مجلد، وقد كان شافعيا مفتيا، ومع هذا ناب في وقت عن القاضي الحنبلي، وولي مشيخة الحديث بالمدرسة الصاحبية، وتوفي بمصر في مستهل ربيع الأول عن ثنتين وثمانين سنة، .

الشيخ رضي الدين بن سليمان (١) (*) المنطقي الحنفي، أصله من آب كرم، من بلاد قونية، وأقام بحماة ثم بدمشق.

ودرس بالقيمازية، وكان فاضلا في المنطق والجدل، واشتغل عليه جماعة في ذلك، وبلغ من العمر ستا ثمانين سنة، وحج سبع مرات، توفي ليلة الجمعة سادس عشرين ربيع الأول، وصلي عليه بعد الصلاة ودفن بالصوفية.

وفي ربيع الأول توفي:

الإمام علاء الدين طنبغا (٢) ودفن بتربته بالصالحية.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٣٤٩/١٣

وكذلك الأمير سيف الدين زولاق، ودفن بتربته أيضا.

قاضي القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي، ولد سنة ست وأربعين وستمائة، وباشر نيابة ابن مسلم مدة، ثم ولي القضاء في السنة الماضية، ثم كانت وفاته فجأة في مستهل جمادى الأولى ليلة الخميس، ودفن من الغد بتربة الشيخ أبي عمر.

الشيخ ياقوت الحبشي الشاذلي الإسكندراني، بلغ الثمانين، وكان له أتباع، وأصحاب منهم شمس الدين بن اللبان الفقيه الشافعي، وكان يعظمه ويطريه وينسب إليه مبالغات الله أعلم بصحتها وكذبها، توفي في جماد وكانت جنازته حافلة جدا.

---

(١) وهو إبراهيم بن سليمان الرومي الحنفي المعروف بالمنطقي.

---

(٢) من مختصر أخبار البشر ٤ / ١٠٥، وفي الاصل: طيبغا.

وهو علاء الدين الطنبغا الصالحي العلائي السلحدار عمل نيابة حمص ثم غزة وبها مات (الدرر ١ / ٤٣٦) .." (١)

٦٣٧. "المقري سكن ببار من أعمال قومس حدث ببار عن أبي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد فى آخرين روى عنه ولده أبو أحمد محمد بن إبراهيم ويأتي ذكره ابن النجار وأسند عنه حديثا واحدا عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا متنه اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا اساؤا استغفروا

٦ - إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله بن الشريد الدمشقي أبو إسحاق المنعوت زين الدين كان إماما بالمقصورة الكندية الشرقية بجامع دمشق وتصدر بها لإقراء النحو قال الذهبي وسمع منه المحدث عمر بن بدر الموصلي مسند أبي حنيفة رواية ابن البلخي روى عنه المزى وابن العطاء وتوفى فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين بالمزة تعالى ومولده فى شعبان سنة أربع وست مائة

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٨٣/١٤

٧ – إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المطرزي أبو إسحاق من أهل دامغان تفقه على علماء بخارى ذكره أبو العلاء الفرضي فى معجم شيوخه فقال كان شيخا فقيها عالما فاضلا زاهدا عابدا مدرسا مفتيا عارفا بأصول المذهب وفروعه ملازما بيته لا يخرج إلا إلى مسجده أو إلى الجامع وكان قد رحل إلى بخارى وتفقه بها ثم رجع إلى بلده ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن توجهت العساكر الأحمدية إلى خراسان فعبروا على دامغان وكانوا أكثرها نصارى فعذبوا أهلها وعذب الشيخ فى جملة من عذب وإصابته جراحات فهرب إلى بسطام فتوفي بها ودفن هناك فى سنة اثنتين وثمانين وست مائة تعالى

٨ – إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس أبو إسحاق الزهري الكوفي القاضي روى عنه ابن أبي الدنيا وعامة الكوفيين وولى قضاء مدينة المنصور بعد أحمد ابن محمد بن سماعة فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين ويأتي أحمد هذا قال الخطيب." (١)

٦٣٨. "جماعة منهم الإمام جمال الدين بن مالك ﷺ تعالى

١٧١ – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعي أبو العباس ابن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد كان إماما مفتيا فاضلا تصدر بالجامع الحاكمي وناب فى الحكم وحصل من الكتب شيئا كثيرا ومات فى الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وأربعين وسبع مائة ودفن بالقرافة ويأتي أبوه فى بابه ومولده سنة ست وثمانين وست مائة تعالى وتفقه على أبيه وجده إبراهيم بن إبراهيم تقدم فى أول الباب

١٧٢ – أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سعيد الفقيه النيسابورى المزني سمع إبراهيم ابن محمد بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم عن مسلم وأبا بكر بن خزيمة سمع منه الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الحافظ شيخ نيسابور فى عصره كان مدرس الفقه سنين ويفتي زمانا على مذهب أبي حنيفة ﵁ وتوفي ليلة الأربعاء العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة وهو ابن إحدى وتسعين سنة تعالى

١٧٣ – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي البخاري أبو سعيد بن أبي الخطاب تفقه عليه ولده أحمد وتقدم وسمع منه وكان موجودا بعد الخمس مائة ويأتي ابن ابنه محمد بن أحمد ويأتي أبوه أبو

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٣٤/١

الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي فى الكنى

١٧٤ – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي أبو طاهر القاضي الأنصاري قال ابن النجار مولده سنة خمس وتسعين وثلاث مائة وقال السمعاني فى ذيله سنة خمس وسبعين وثلاث مائة وذكر كل منهما أنه قرأه بخط أبي محمد عبد الله بن السمرقندي روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد والحافظ عبد الوهاب الأنماطي قال ابن ناصر مات سنة أربع وسبعين وأربع مائة تعال ويأتي." (١)

٦٣٩. "بعض أجداد المنتسب إليه

٢٦٦ – أحمد بن ناجم قال أبو الليث فى شرح الجامع الصغير سمعت الفقيه أبا جعفر يقول سمعت الفقيه أبا القاسم أحمد بن ناجم قال قال لي نصر بن يحي سمعت الحسن بن مسهر سمعت محمد بن الحسن يقول جوازا أجارة الظير دليل على فساد بيع لبنها لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل المنافع وليس سبيله سبيل الأموال لأنه لو كان مالا لم تجز أجارته ألا ترى لو أن رجلا استأجر بقرة على أن يشرب لبنها لم تجز الإجارة

٢٦٧ – أحمد بن ناصر بن طاهر أبو المعالي العلامة الحسيني المنعوت برهان الدين ذكره البرزالي فقال كان إماما علامتا زاهدا عابدا مفتيا وعنده انقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه والأصول صنف تفسيرا فى سبع مجلدات وصنف فى أصول الدين كتابا فيه سبعون مسئلة وتوفي فى شوال سنة تسع وثمانين وست مائة تعالى

٢٦٨ – أحمد بن نصر حدث بكتب أبي حنيفة وأبي يوسف ﵄ عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن سمعها أحمد بن إسمعيل بن جبريل أورد ذلك ابن ماكولا

٢٦٩ – أحمد بن نصر أبو نصر اللباد النيسابوري شيخ الحنفية بها أستاذ إبراهيم ابن محمد الجلابي النيسابوري لعله أحمد بن محمد بن نصر المذكور قبله

٢٧٠ – أحمد بن هارون بن إبراهيم أبو العباس الفقيه الحاكم المزني المعروف بالتبان سكن نيسابور وسمع بها أبا القاسم عبد الرحمن بن رجاء البرديغزي وأبا نصر أحمد بن محمد بن نصر وأبا الفضل العباس بن حمزة وغيرهم وبمرو يحي بن." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٩١/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١٢٩/١

٦٤٠. "حدث بشيء ثم عزل واستقضى بابنه وعزل وولى الأهواز ثم وجه به إلى خراسان فمات بالري تعالى

٢٧٨ - أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد القاضي أبو الحسن بن أبي جعفر العقيلي وأبو الحسن هذا هو جد جد والد الصاحب كمال الدين ابن العديم مولده بحلب سنة ثمانين وثلاث مائة وهو أول من تولى القضاء من هذا البيت بمدينة حلب وليه فى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني بحلب وعلق عنه التعليق المنسوب إليه روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد ابن أبي جرادة ويأتي قاضي حلب ألف كتابا ذكر فيه الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه وما تفرد به عنهم وحج سنة أربع وعشرين وأربع مائة وأخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين تعالى

٢٧٩ - أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين القاضي أبو نصر النيسابوري الناصحي من بيت القضاء والعلم روى عنه عبد الرحيم السمعاني ومات فى عشر الخمسين وخمس مائة تعالى

٢٨٠ - أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف أبو الفتح الأنصاري السعدي المنعوت بشهاب الدين كان إماما عالما محدثا مفتيا حدث بجزء الأنصاري بإجازته من ابن طبرزد وأبي اليمن الكندي وغيرهما مات فى تاسع شعبان سنة تسع وأربعين وست مائة وولد بحلب وتفقه بها ثم سافر إلى الموصل وتفقه بها على الجلال الرازي وسمع الحديث سمع منه أبو حفص عمر ابن العديم وقرأ علم النظر والخلاف وبرع فيهما قال ابن العديم استدعى فى أيام المستنصر بالله إلى بغداد ليدرس بالمدرسة المستنصرية فتوجه إليها ودرس بها فى يوم الخميس العشرين من." (١)

٦٤١. "مائة بدمشق فى رجب كذا أخبرني به ومات بعد ولده الإمام تقي الدين يوسف فى الخامس من رجب سنة أربع عشرة وسبع مائة ودفن بالقرافة عند ولده وبين موتهما شهر واحد وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يعظمه ويثني على علمه وفضله وديانته ولديه علوم شتى من الفقه والنحو والقراآت وعنده زهد وانقطاع عن الناس ودرس بدمشق بالمدرسة البلخية ثم تركها لولده ثم توجها فى الجفل إلى القاهرة سنة تسع وسبع مائة تعالى واستوطنا بها إلى أن ماتا عرض عليه قضاء دمشق فامتنع وسمع أيضا من الأئمة تقي الدين ابن الصلاح وعز الدين النسابة

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٣٢/١

وأحمد بن مسلمة وغيرهم أنشدني غير مرة لنفسه شعر ... كبر وأمراض ووحشة غربة ... مع سوء حال قد جمعن لعاجز

بئيس الصفات لمن غدت أوصافه ... هذي الصفات وما الممات بناجز

لولا رجاء تفضل من راحم ... حتما لخاب ولم يكن بالفائز

يا رب انجز رحمة تنجي بها ... الفضل فضلك ما له من حاجز ...

٣٤٥ - إسمعيل بن عدي بن الفضل بن عبيد الله أبو المظفر الأزهري الطالقاني تفقه بما وراء النهر على البرهان وغيره سمع ببلخ وبخارى عن جماعة منهم أبو المعين ميمون بن محمد بن محمد بن المعتمد المكحولي النسفي وكتب عنه الحافظان أبو علي الوزير الدمشقي وأبو الحجاج الأندلسي قال السمعاني فى أنسابه كتب لي لاجازة بجميع مسموعاته وكان فقيها فاضلا مفتيا جال فى أكناف خراسان وخرج إلى ما وراء النهر وتفقه بها وكانت وفاته فيما أظن فى حدود سنة أربعين وخمس مائة والأزهري نسبة إلى جد المنتسب إليه كذا نقلته من خطي من." (١)

٦٤٢. "مسودتي ولم أر هذه الترجمة فى السمعاني لا فى الأزهري ولا فى الطالقاني وإنما ذكرهما السمعاني فى الوري قال بفتح الواو والراء وفى آخرها ياء تحتها نقطتان هذه النسسبة إلى ورة قرية من قرى الطالقان خرج منها جماعة منهم أبو المظفر إسمعيل بن عدي بن عبيد الله الطالقاني الوري الفقيه الحنفي كان فقيها فاضلا مفتيا تفقه على البرهان وغيره وسمع الحديث ببلخ من أبي جعفر محمد بن الحسين السمنساني وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن ابن القصير الخطيب وسمع ببخارى وخراسان سمع منه أبو علي بن الوزير الدمشقي وأبو الحجاج بن فار الأندلسي وتوفي فى حدود سنة أربعين وخمس مائة تعالى

٣٤٦ - إسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه الرازي أبو سعد السمان الحافظ الزاهد المعتزلي قال ابن العديم فى تاريخ حلب شاهدت بخط محمود بن عمر الزمخشري فى أصل معجم أبي سعد السمان والمشيخة جميعها بخط الزمخشري ما مثاله ذكر الأستاذ أبو علي الحسين بن محمد بن مردك فى تاريخه الشيخ الزاهد إسمعيل بن علي السمان شيخهم وعالمهم وفقيهم ومتكلمهم ومحدثهم وكان إماما بلا مدافعة فى القرآت والحديث ومعرفة الرجال والأنساب

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١/١٥٥

والفرائض والحساب والشروط والمقدرات وكان إماما أيضا فى فقه أبي حنيفة ﷺ وأصحابه وفى معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي ﷺ وفى فقه الزيدية وفى الكلام وكان يذهب مذهب أبي الحسن البصري ومذهب الشيخ أبي هاشم وكان قد حج وزار قبر النبي ﷺ ودخل العراق وطاف الشام والحجاز وبلاد الغرب وشاهد الرجال والشيوخ وقرأ عليه ثلاثة آلاف رجل من شيوخ زمانه وقصد أصبهان لطلب الحديث فى آخر عمره وكان يقال فى مدحه أنه ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه." (١)

٦٤٣. "حسن الخلق وقال شمس الأئمة السرخسي الحسن بن زياد المقدم فى السوال والتفريع توفي سنة أربع ومائتين تعالى

٤٥٠ - الحسن بن سلامة بن ساعد أبو علي الفقيه من أهل منبج قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته تقدم ولده أحمد ويأتي ولده يحيى وولده علي الثالث أخوة ثلاثة علماء فضلاء تفقه بها على قاضي القضاة الدامغاني حتى برع فى الفقه وتولى التدريس بالمدرسة الموفقية وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فى ذي الحجة سنة خمس وخمس مائة وتولى القضاء بنهر عيسى بن علي الهاشمي سمع الشريف أبا نصر الزينبي وأبا طاهر أحمد بن الحسين الكرخي وغيرهما روى عنه أبو القاسم بن عساكر الحافظ فى معجم شيوخه وتفقه عليه ابنه أحمد وقد تقدم قال ابن النجار أنبأنا أبو البركات الترميذي عن أبي الفرح صدقة بن الحسين بن الحداد الفقيه قال سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة يوم السبت ثاني جمادي الآخرة مات المنبجي الفقيه ودفن فى الشونيزية وكان إماما مفتيا مدرسا حنفيا قال أبو سعد وكان له يد باسطة فى المتفق والمختلف والمفترق

٤٥١ - الحسن بن شيبان بن الحسن الحلبي أبو محمد قال ابن النجار أحد الفقهاء الحنفية وأبوه سليمان بن الحسن يأتي إن شاء الله تعالى شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني فى الخامس والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وأربع مائة فقبل شهادته وسمع الحديث عن أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان وغيره مات شابا لم يرو شئيا ذكر أبو الحسن بن الهمداني أنه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة تعالى ولم يبلغ الثلاثين وكان من أحسن الناس

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١٥٦/١

وجها

٤٥٢ - الحسن بن صالح بن صالح بن حي أخو علي بن صالح بن صالح بن حي يأتي." (١)

٦٤٤. "بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء المعجمة

باب من اسمه خالد

٥٧٦ - خالد بن الحسين بن محمد أبو عبد الله من أهل غزنة قدم بغداد حاجا وحدث بيسير عن أبي عبد الله محمد بن القاسم المهرجاني روى عنه أبو البركات السقطي فى معجم شيوخه وذكر أنه كان فاضلا فصيحا عارفا بالأصول وله يدقويه فى النظر ذكره ابن النجار

٥٧٧ - خالد بن سليمان البلخي أبو معاذ أحد من عدة الإمام للفتوى لما سئل من يصلح للفتوى مات يوم الجمعة لأربع بقين من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة تعالى

٥٧٨ - خالد بن صبيح المروزي روى عنه هشام بن عبد الله الرازي عن أبي حنيفة فى اليتيمة يزوجها القاضي ثم تبلغ أنه لا خيار لها كما لا خيار لها فى الأب إذا زوجها وهى صغيرة له ذكره فى المبسوط وغيره وقال الذهبي فى الميزان خالد بن صبيح الفقيه عن إسمعيل بن رافع قال أبو حاتم صدوق وقد ذكره ابن حبان فى ذيله على الضعفاء هكذا قال أبو العباس النسائي قال والقول قول أبي حاتم

٥٧٩ - خالد بن عبد الجبار الطالقاني أبو المحاسن قرأ على قاضي القضاة وأقام بطخارستان وعاد إلى بغداد للحج فى سنة عشر وخمس مائة قال الهمداني واجتمعت به فى مجلس فعرفني أنه قرأ على أبي الفرائض

٥٨٠ - خالد بن يزيد الزيات من أصحاب الإمام قال سمعته يقول من أبضغني جعله الله مفتيا روى عنه محمد بن سليمان لوين قال وقال أبو حنيفة الفتيا ثلاث الأولى فمن أصاب خلص نفسه والثاني من أفتى بغير علم ولا قياس هلك وأهلك." (٢)

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٩٤/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢٢٩/١

٦٤٥. "وذكره فى معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما فاضلا مدرسا مفتيا عارفا بالمذهب مكثرا زاهدا عابدا من بيت الحديث والرياسة تعالى

٧٩٢ - عبد الرب بن منصور بن إسمعيل بن إبراهيم أبو المعالي الغزنوي كانت وفاته فى حدود الخمس مائة شرح مختصر القدوري فى مجلدين سماه ملتمس الإخوان

باب من اسمه عبد الرحمن

٧٩٣ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف تقدم والده فى حرف الألف ويأتي عمه عصام بن يوسف ويأتي عمه أيضا محمد بن يوسف أهل بيت علماء فضلاء

٧٩٤ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر بن محمد بن محمود البسطامي أبو القاسم كمال الدين مولده بحلب سنة ثلاث وخمسين وست مائة وسمع من النجيب عبد اللطيف بإفادة خاله أبي العباس أحمد بن موسى بن محمود الحنفي وتقدم فى بابه وحدث عنه وسمعت منه وتفقهت به وناب فى الحكم ودرس وأفتى وكان عفيفا دينا ومات فى ليلة بسفر صاحبها فى سابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بالمدرسة الفارقانية من القاهرة ودفن بالقرافة بتربة قاضي القضاة شمس الدين السروجي جوار ضريح الإمام الرياني محمد بن إدريس الشافعي ﵁ وهو والد سيدنا قاضي القضاة زين الدين أبي حفص عمر رحمة الله عليهم أجمعين

٧٩٥ - عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي كان متولي القضاء على الرقة ثم ولى القضاء بمدينة المنصور بالشرقية قال الخطيب أخبرنا علي بن الحسن أنا طلحة بن محمد بن جعفر قال عزل إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة." (١)

٦٤٦. "النصر جوار زاوية خاله شيخنا نصر المنبجي ودفن بها ويأتي خاله إن شاء الله تعالى فى بابه

٨٧٦ - عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم البلدي أبو الفضل قال ابن النجار الفقيه الحنفي عرف بابن الصيرفي قرأ الفقه على مسعود الترمذي حتى برع فيه فصارت له معرفة جيدة وسمع حديث الكثير بنفسه وكتب وتولى التدريس بالمدرسة المغيثة على شاطئ دجلة واستنابه قاضي القضاة ابن الصهر وردى على القضاء بحريم دار الخلافة وما يليها سمع الأنماطي وغيره

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢٩٩/١

كتبت عنه وكان صدوقا حسن الأخلاق متواضعا قرأت بخط شيخنا عبد الكريم البلدي ولد سنة خمس وعشرين وخمس مائة يوم الإثنين تاسع ربيع الأول وتوفي صبيحة يوم السبت الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة ست وتسعين وخمس مائة حضرت الصلاة عليه بمدرسية ودفن بمقبرة باب الدير تعالى

٨٧٧ - عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن علي الصباغي أبو المكارم المديني الإمام ركن الأئمة ومفتي الأئمة تفقه على أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي قلت أخبرني شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن الطاهري عن الحافظ يوسف بن خليل ابن عبد الكريم هذا

٨٧٨ - عبد الكريم بن محمد بن موسى أبو محمد المنغي له نسبة منغ قرية من قرى بخارى قال السمعاني كان إماما زاهدا ورعا مفتيا لم يكن فى عصره بسمرقند مثله روى عنه أبو سعيد الإدريسي مات فى جمادي الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة تفقه على ابن أبي نصر منصور بن جعفر المهدي وقيل إنه أخذ الفقه عن الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الفقيه." (١)

٦٤٧. "ويأذنوا له بالدخول فقال الشيخ من ذا الذى يدق الباب فقال عمر فقال جار الله انصرف فقال نجم الدين يا سيدي عمر لا ينصرف فقال الشيخ إذا نكر ينصرف وله كتاب طلبة الطلبة فى اللغة على ألفاظ كتب أصحابنا قال السمعاني فقيه فاضل عارف بالمذهب والأدب صنف التصانيف فى الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وأما مجموعاته فى الحديث فطالعت منها الكثير فصفحتها فرأيت فيها من الخطأ وتغيير الأسماء وإسقاط بعضها شيئا كثيرا وأراها غير محصورة ولكن كان مرزوقا فى الجمع والتصنيف كتب إلي الإجازه بجميع مسموعاته ومجموعاته ولم يمكن أني أدركه بسمرقند حيا وحدثني عنه جماعة قال وإنما ذكرته فى هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذكره وإن لم يكن إسناده عاليا وكان ممن أحب الحديث وطلبه ولم يرزق فهمه وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء قلت وله المنظومة وذكره ابن النجار فأطال وقال كان فقيها فاضلا مفسرا محدثا أديبا مفتيا وقد صنف كتبا فى التفسير والحديث والشروط قلت ونجم الدين عمر هذا أحد مشائخ صاحب الهداية وصدر مشيخته التى جمعها لنفسه بذكره وذكر بعده ابنه أبو الليث أحمد بن عمر وتقدم فى بابه قال صاحب الهداية سمعت نجم الدين

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٣٢٦/١

عمر يقول أنا أروي الحديث عن خمس مائة وخمسين شيخا قال وقرأت عليه بعض تصانيفه وسمعت منه كتاب المسندات للخصاف بقراءة الشيخ الإمام ظهير الدين محمد بن عثمان وقد جمع أسماء مشائخه فى كتاب سماه تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مسطر تعالى

١٠٩١ – عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إسمعيل بن شاه يأتي أبوه محمد بن." (١)

٦٤٨. "منه الحاكم

٦٠ – محمد بن أحمد بن محمد بن خميس الموصلي الحلبي مولده سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة بالموصل قرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة بحلب على الإمام علاء الدين أبي بكر الكاشاني مات بحلب سنة اثنتين وعشرين وست مائة

٦١ – محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله والد منصور يأتي فى بابه ووالده أحمد تقدم وجده محمد يأتي وصاعد تقدم ومحمد هذا كنيته أبو سعد عرف بشيخ الإسلام قال السمعاني كانت الرياسة قد انتهت إليه والتقدم والقضاء بنيسابور وكانت له دنيا عريضة وكان يليق به القضاء بفضله وتثبته وأبوته وعمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير ولم يتفق أن والدي اسمعني عنه شيئا سنة تسع وخمس مائة ولما دخلت إلى نيسابور سنة تسع وعشرين كان قد توفي فحصل لي عنه الإجازة سمع أباه أبا نصر وعمه أبا سعد يحيى ولد سنة أربع وأربعين وأربع مائة ومات سنة سبع وعشرين وخمس مائة بنيسابور تعالى

٦٢ – محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد القرنبي الزاهدي سراج الدين أحد الأئمة تخرج به علماء ومات فى رمضان سنة ست وخمسين وست مائة والقرنبي بقاف ونون وموحدة كذا ذكره الذهبي فى المؤتلف ورأيت هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح الكاف كان محمد هذا إماما كبيرا حافظا واعظا مفتيا مفسرا مدققا محققا تفقه ببخارى على العلامة شمس الأئمة أبي الوجد محمد بن عبد الستار الكردري ودرس وتوفي ببخارى فى رمضان." (٢)

٦٤٩. "١٥٩ – محمد بن الحسين بن محمد أبو الحسين المادي سمع أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي وأبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال الحاكم فى تاريخ نيسابور كان من أعيان

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٣٩٥/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢٢/٢

فقهاء الكوفيين قال وتوفي سنة سبع وستين وثلاث مائة

١٦٠ – محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن العلم أبو منصور قال ابن النجار درس الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه على أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي حتى صار فقيها مناظرا مفتيا وناب فى القضاء عن قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي وولى التدريس بالمدرسة العنانية على شاطئ دجلة وكان ينوبه بها أبو الفتح بن الزكي ثم إنه خرج عن بغداد وسكن همدان مرة وكان يدرس بها وحدث صحيح البخاري عن أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي وتولى القضاء هناك وكان يقدم بغداد رسولا إلى الديوان ثم إنه عاد إلى بغداد وسكنها سمع من أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي وغيره وسمع منه أبو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقور قال ابن النجار وحدثنا عنه ابن البندنيجي قرأت فى كتاب أبي بكر المارستاني سألته يعني أبا منصور عن مولده فقال فى سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ومات بنفجوان سنة إحدى وسبعين وخمس مائة تعالى

١٦١ – محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن مهران الحدادي نسبة إلى عمل الحديث المروزي الحاكم أبو الفضل كان قاضيا ببخارى وغيرها وكان فقيها فاضلا حنفيا توفي فى المحرم أو صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة تعالى لعله أنه عمر مائة وسبع سنين قال الحاكم أبو عبد الله كان شيخ أهل مرو فى الحفظ والحديث والتصوف والقضاء فى عصره ذكره ابن السمعاني

١٦٢ – محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندي أبو بكر القاضي المروزي." (١)

٦٥٠. "درس بالمستنصرية كان فقيها يلقب بكمال الدين مات يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع وسبعين وسبع مائة ويأتي فى آخر الكتاب فى باب من اشتهر بإبن فلان

٢٢٧ – محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عبد الله البخاري الملقب بالزاهد العلاء تفقه على أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني وحدث عنه وتقدم قال السمعاني كان فقيها فاضلا مفتيا مذاكرا أصوليا متكلما قيل أنه صنف فى التفسير كتابا أكثر من ألف جزء أملاه فى آخر عمره كتب إلي بالإجازة ولم ألحقه ببخارى لأنه توفي ليلة الثاني عشر من جمادي الآخرة سنة ست وأربعين وخمس مائة ومحمد بن عبد الرحمن هذا من مشائخ صاحب الهداية وقد ذكره فى مشيخته

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/ ٥٠

وقال أجاز لي رواية جميع ما صح من مسموعاته ومن مستجازاته ومصنفاته إجازة مطلقة مشافهة وكتب بخط يده تعالى

٢٢٨ – محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو بكر النيسابوري الماوردي الصوفي روى عن أبي العلاء صاعد بن محمد القاضي روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره فى السياق وقال شيخ طريف حسن الخلق حنفي المذهب مات سنة إحدى وثمانين وأربع مائة

٢٢٩ – محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي توبة الخطيب الكشميهني المروزي أبو الفتح من أهل مرو أجاز لصاحب الهداية فى مشيخة بمرو مشافهة سنة خمس وأربعين وخمس مائة على ما ذكره فى مشيخته قال صاحب الهداية فى مشيخته قرأت عليه أكثر صحيح البخاري وأجاز لي بقيته وقال أخبرنا به أبو الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار المروزي المعروف بأبي الخير سنة إحدى وسبعين وأربع مائة أخبرنا أبو الهيثم محمد بن بكر بن محمد الكشميهني." (١)

٦٥١. "الخطيبي من أهل أصبهان كان شيخا فاضلا من بيت مشهرو بالخطابة والرواية والقضاء والفضل والعلم قدم بغداد حاجا فى شوال سنة اثنتين وستين وخمس مائة وحدث بها عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه وغيره وأملي عدة مجالس بالقصر روى لنا عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي رضي الله عنهما وغيره قرأت بخط أبي المحاسن عمر بن علي القرشي سألته يعني أبا حنيفة الخطيبي عن مولده فقال فى رابع عشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع مائة قرأت بخط أبي سعد الصائغ توفي أبو حنيفة الخطيبي فى صفر سنة إحدى وسبعين وخمس مائة تقدم أبوه وجده رحمهم الله تعالى

٢٦٣ – محمد بن عبيد أبو عبد الله الأحدب الطنافسي أخو عمر بن عبيد وأخو يعلى وأخو إدريس عمر وإدريس تقدما ويعلى يأتي وأبوهم عبيد تقدم أيضا

٢٦٤ – محمد بن عثمان بن علي بن عثمان أبو عبد الله بن أبي عمر والكاشي مولده سنة ثلاث وخمسين وست مائة ذكره شيخنا قطب الدين فى تاريخ مصر كان فقيها حنفيا مفتيا وكان فيه بسطة وجه وطلاقته ومات قلت صحبته فى سفره إلى الحجاز الشريف سنة ثلاث عشرة وسبع

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٧٦

مائة وكان قاضيا إذ ذاك بالركب الشريف المصري

٢٦٥ - محمد بن عثمان بن عمر بن حميد أبو المحامد الموصلي الفقيه روى عنه الحافظ عبد المؤمن الدمياطي فقال مولده سنة اثنتين وستين وخمس مائة وتركته حيا ببغداد سنة خمس وست مائة تعالى

٢٦٦ - محمد بن عثمان السرخسي الملقب زين الإسلام والد الإمام قطب الدين." (١)

٦٥٢. "محمد بن أبي بكر تفقه على صاحب الهداية وقرأ عليه وكان مفتيا حافظا للرواية مشارا إليه دفن في مقبرة عبد الرحمن بن سمرة الأنصاري

٢٨٦ - محمد بن علي بن غازي بن علي بن محمد أبو عبد الله الحموي المنعوت بالأصيل كان فاضلا درس بمدرسة سعادة ببغداد بالجانب الغربي ذكره الدمياطي في مشيخته وقال أخبرني الأصيل أنه ولد بحماه في سنة تسع وتسعين وخمس مائة وأنه قدم مصر ومدح ملكها الكامل بن العادل وسافر معه إلى تروحه ظاهر الإسكندرية في صحبة العلاء بن جلدل وذكره أبو منصور الحافظ في تاريخ اسكندرية وقال سكن بغداد ودرس بها للحنفية وتولى القضاء بواسط وذكره ابن الشعار في عقود الجمال وقال كان من جملة محفوظاته صحيح مسلم بأسانيده ومتونه والمفصل للزمخشري مات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وست مائة أنبأني الحافظ الدمياطي ووجدته بخطه في مشيخته أنشدنا لنفسه يعني محمد بن علي بن غازي ببغداد شعر ... ألا من لنفس لا يقل ولوعها ... وإني وفي نار الفراق ضلوعها

وصب مضني ليس يرقي مصابه ... وعين بعين ليس يرقا دموعها

إذا أنا أخفيت الصابة ساترا ... فإن دموعي إلها طلات تذيعها

رعى الله أياما نقضت بقربكم ... وشمس سروري بالسعود طلوعها

سأنشد بيتا سابقا متفائلا ... بإنشاده أن سوف يدنو رجوعها

لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة ... فإن لها عندي يد ألا أضيعها ...." (٢)

٦٥٣. "رضي الله عنه

٣٤٧ - محمد بن محمد بن إلياس الملقب فخر الدين المايمرغي تلميذ الكردري وروى الهداية عنه

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/٨٩

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/٩٥

عن مصنفها وهو أستاذ السغناقي وعنه روى الهداية عن الكردري عن المصنف رحمة الله عليهم

٣٤٨ - محمد بن محمد بن أيوب القطواني الإمام أبو محمد قال السمعاني كان مفتيا واعظا مفسرا مات سنة ست وخمس مائة قلت هو وأستاذ الولوالجي لما ورد سمرقند اختص به وتفقه عليه بعد أن تفقه ببلخ على أبي بكر القزاز وببخارى على البرهان رحمة الله عليهم

٣٤٩ - محمد بن محمد بن الحسن إمام الأئمة على الإطلاق منهاج الشريعة تفقه عليه صاحب الهداية وقال لم تر عيني أعز منه فضلا ولا أوفر منه علما ولا أوسع منه صدرا ولا أعم منه بركة لم يتلمذ له أحد إلا برز على أقرانه وصار أوحد زمانه قرأت عليه فى بدء أمري وحداثة سني فلم أزل أغترف من بحاره وأقتبس من أنواره إلى سنة خمس وثلاثين وخمس مائة فعلقت عنه على الجامعين والزيادات وطريقة الخلاف ومعظم الكتب المبسوطة وكتاب أدب القاضي للخصاف والأخبار والآثار المسندة التي اشتمل عليها الكتاب ثم قال أنشدني أستاذي محمد بن محمد بن الحسن تعالى شعر ... عليك بإقلال الزيارة إنها ... تكون إذا دامت إلى الهجر مسلكا

ألم تر أن القطر يسأم دأبا ... ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا ...

٣٥٠ - محمد بن محمد بن الحسن المستملي أستاذ العقيلي

٣٥١ - محمد بن محمد بن الحسين بن صالح أبو الفضل الضرير عرف بزين الأئمة." (١)

٦٥٤. "شيوخه وقال توفي ببخارى فى النصف الثاني من شعبان سنة ثلاث وتسعين وست مائة ودفن بكلاباذ عند والده جوار الإمام أبي بكر بن طرخان قال وكان إماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا عابدا مفتيا مدرسا نحريرا فقيها قاضيا محققا مدققا محدثا جامعا لأنواع العلوم تعالى

٣٧٦ - محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي أقضى القضاة الخطيب أبو عبد الله مولده سنة ثلاث وستين وست مائة درس بالمعظمية بسفح قاسيون فى شهر رجب سنة أربع وتسعين وست مائة وفى يوم الجمعة العاشر من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وست مائة أقيمت بها الخطبة فخطب بها مدرسها المذكور ودرس بالظاهرية مكان ابن الحريري لما أشخص إلى القاهرة وكان إماما فقيها شاعرا مفتيا وكان يعرف الهداية معرفة تامة جيدة وكان بصيرا بالأحكام والقضاء محمود السيرة وناب عن ابن الحريري ثم

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/١١٥

استنابه خاله قاضي القضاة صدر الدين فحكم فى النيابة نحو عشرين سنة مات بدمشق سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة وقد تقدم ذكر والده قريبا رحمة الله عليهما

٣٧٧ - محمد بن محمد بن يحيي بن الحسين ابن أحمد بن أبي عاصم الجوزي الأستاذ أبو عبد الله ذكره عبد الغافر فى السياق لتاريخ الحاكم وقال ثنا عنه والدي وزاهر بن طاهر الشحامي وهو شيخ مشهور عالم من أولاد العلماء الصالحين وبيتهم بيت مشهور بالعلم والصلاح مات فجأة سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة تعالى

٣٧٨ - محمد بن محمد بن يوسف بن الخليل القاشاني من أهل مرو مولده سنة أربع وخمسين وأربع مائة تفقه على أبي الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني تخرج." (١)

٦٥٥. "ديوان شعر وشهرته تغني عن الأطناب بذكره ولد بزمخشر قرية من قرى خوارزم فى رجب سنة سبع وستين وأربع مائة وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وأجاز للحافظ السلفي

٤٩٤ - محمود بن قاضي خاصة البخارى الإمام فخر الإسلام يقال إنه من نسل أبي يوسف القاضي توفي يوم السبت الخامس من جمادي الأولى سنة ست وأربعين وست مائة تعالى

٤٩٥ - محمود بن محمد بن داود أبو المحامد اللؤلؤي الأفشنجي البخاري الفقيه قال أبو العلاء ولد ببخارى سنة سبع وعشرين وست مائة تفقه على الإمام ابي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرشي وكان شيخا فقيها إماما عالما فاضلا مفتيا مدرسا واعظا عارفا بالمذهب عالما بالتفسير واستشهد فى واقعة بخارى سنة إحدى وسبعين وست مائة تعالى وفقد من حينه بين القتلى وهذه ثالث محنة كانت ببخارى من التتار." (٢)

٦٥٦. "٤٩٦ - محمود بن محمد الدهلوي الملقب سعد الدين أبو الفضائل شرح المنار فى أصول الفقه لحافظ الدين بكتاب سماه إفاضة الأنوار فى إضاءة أصول المنار

٤٩٧ - محمود بن مسعود بن عبد الحميد قاضي القضاة أبو بكر الشعيبي البوزجندي تفقه على شمس الأئمة السرخسي قال عمر النسفي فى القند كان إماما فاضلا مفتيا مناظرا متميزا توفي بسمرقند سنة أربع عشرة وخمس مائة وحمل تابوته إلى بخارى تعالى

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/١٢٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/١٦١

٤٩٨ – محمود بن مسعود المرغيناني الملقب علاء الدين صاحب الفتاوي له ذكر فى مآل الفتاوي

٤٩٩ – محمود بن مودود بن محمود بن بلدحي الموصلي أبو الثناء التركي والد عبد الله مصنف المختار وعبد الدائم وعبد العزيز وعبد الكريم تقدم كل واحد فى بابه سمع ببغداد ابن الجوزي الكثير توفي سنة ثلاث وعشرين وست مائة بالموصل تعالى

٥٠٠ – محمود بن الولي له فتاوي كان رفيقا لطاهر بن علي إمامان كبيران وتقدم طاهر بن علي وكان فى زمن الخطيب ركن الدين مسعود الآتي ذكره مات سنة عشرين وخمس مائة تعالى

٥٠١ – محمود بن هبة الله بن طارق بن أبي البركات بن محمد بن النحاس درس بحلب مات سنة اثنتين وست مائة تعالى." (١)

٦٥٧. "٥٠٢ – محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي يعلي الكلاباذي البخاري الفرضي أبو العلاء الملقب شمس الدين له المصنفات الفائقة فى الفرائض وغيرها وكان محدثا مفتيا فاضلا حسن الأخلاق سمع ببخارى وقدم بغداد فأقام بها يسمع ويصنف ويكتب ثم رحل إلى دمشق والقاهرة وسمع بهما من أصحاب ابن طبرزد الكندي وحدث ووفاته بدمشق فى ربيع الأول فى العشر الأول منه بماردين سنة سبع مائة ومولده مستهل جمادي الأولى سنة تسع وأربعين وست مائة وجمع له مشيخته يزيد شيوخه على السبع مائة قال الذهبي رأس فى الفرائض عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح الكتابة واسع الرحلة سود كتابا كبيرا فى مشتبه النسبة ونقلت منه كثيرا وسمع منه الحافظ المزني وابن سيد الناس وأبوحيان والبرزالي وعبد الكريم أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الأستاذ الحجة أبو حيان الأندلسي قال قدم علينا الشيخ المحدث أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الفرضي القاهرة فى طلب الحديث وكان رجلا حسنا طيب الأخلاق لطيف المزاج فكنا نساير فى طلب الحديث فإذا رأى صورة حسنة قال هذا صحيح على شرط البخاري فنظمت هذه الأبيات شعر ... بدا كهلال العيد وقت طلوعه ... وملس كغصن الخيزران المنعم

غزال رخيم الدل وافي مواصلا ... موافقة منه على رغم لومي

مليح غريب الحسن أصبح معلما ... بحمرة خد بالمحاسن معلم ...." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٦٢/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٦٣/٢

٦٥٨.	"٥١٦ - مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي أبو ثابت ورد بغداد في أيام الصيمري وتفقه على أبي عبد الله الدامغاني وقبل شهادته واستنابه في التدريس بمسجد أبي عبد الله الجرجاني بالقطيعة ومضى في الرسالة عدة نوب من دار الخلافة إلى غزنة وما وراء النهر وفي شوال سنة إحدى وسبعين وأربع مائة قبض عليه شحنة بغداد وقيده من جهة الخلافة وأخذ منه مالا قال ثم أفرج عنه واختفى بعد الإفراج بدار أبي عبد الله الدامغاني وخرج بعد ذلك في رسالة إلى ما وراء النهر فأدركه أجله بنيسابور سنة خمس وثمانين وأربع مائة وناهز الثمانين وحمل إلى الري فدفن عند محمد بن الحسن وكان قاضي القضاة يصفه بالحفظ لمذهب أبي حنيفة وهو سبط القاضي أبي العباس السمان رحمهما الله

٥١٧ - مسعود بن محمد بن أحمد بن عبيد البخاري أبو اليمن تقدم أبوه ورد بغداد مع أبيه فأقام بها قال الهمداني وكان يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس النظر بحضرة الفقهاء بدارهما بباب الأزج وتمام ترجمته في ترجمة أبيه فيما تقدم مات في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة تعالى

٥١٨ - مسعود بن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن عبد الله عرف بالماهاني من أهل مرو كان فقيها فاضلا مفتيا مناظرا حسن المعرفة برواية مذهب أبي حنيفة كثير المحفوظ وكان يعظ وعظا مفيدا تفقه على منصور ابن محمد السرخسي وسمع الحديث من عم والدته القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني قال أبو سعيد سمعت منه ولد في أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين وأربع مائة بمرو وتوفي يوم الجمعة بها بعد الصلاة الثاني عشر من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مائة تعالى

٥١٩ - مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي أبو المحاسن الهروي الأديب مولده." (١)

٦٥٩.	"وأبناؤهم. قال ابن مخلوف: كان يأتي إلى معالي الأمور. وقال غيره: رأيته يخرج من الجامع، وخلفه نحو من ثلاثمائة، بين طالب حديث، وفرائض، وفقه، وإعراب. وقد رتب الدول عليه، كل يوم ثلاثين دولة، لا يقرأ عليه فيها شيء إلا تواليفه وموطأ مالك. وكان يلبس الخز والسعيد. قال ابن نمير: وإنما كان يفعله إجلالا للعلم، وتوقيرا له. وكان يلبس إلى جسمه ثوب شعر، وكان صواما قواما. وقال المغامي «١» : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب، لازدريت غيره. وزعم الزبيدي

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/ ١٧٠

أنه نعي إلى سحنون «٢» فاسترجع، وقال: مات عالم الأندلس. قال ابن الفرضي:
جمع «٣» إلى إمامته في الفقه التبحبح في الأدب، والتفنن في ضروب العلوم، وكان فقيها مفتيا.
قال ابن خلف أبو القاسم الغافقي: كان له أرض وزيتون بقرية بيرة من طوق غرناطة، حبس جميع ذلك على مسجد قرطبة. وله ببيرة مسجد ينسب إليه.
وكان يهبط من قرية قورت يوم الاثنين والخميس إلى مسجده ببيرة، فيقرأ عليه، وينصرف إلى قريته.
مشيخته: روى عن صعصعة بن سلام، والغازي «٤» بن قيس، وزياد بن عبد الرحمن. ورحل إلى المشرق سنة ثمان ومائتين، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وكانت رحلته من قريته بفحص غرناطة «٥» ، وسمع فيها من عبد الملك بن الماجشون، ومطرف بن عبد الله، وأصبغ بن الفرج، وابنه موسى، وجماعة سواهم. وأقام في رحلته ثلاثة أعوام وشهورا. وعاد إلى إلبيرة، إلى أن رحله عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة، في رمضان سنة ثماني «٦» عشرة ومائتين.
من روى عنه: سمع منه ابناه محمد وعبد الله، وسعيد بن نمر، وأحمد بن راشد، وإبراهيم بن خالد، وإبراهيم بن شعيب، ومحمد بن فطيس. وروى عنه من." (١)

٦٦٠. "وهو الذي يقضي الديون وبره «١» ... يرضيه في علن وفي إسرار
حتى تحج محلة رفعوا بها ... علم الوفاء لأعين النظار
فيصير منها البيت بيتا ثانيا ... للطائفين إليه أي بدار
تغني قلوب القوم عن هدي به ... ودموعهم تكفي لرمي جمار
حييت من دار تكفل سعيها ال ... محمود بالزلفى وعقبى الدار
وضفت عليك من الإله عناية ... ما كر «٢» ليل فيك إثر نهار
دخوله غرناطة: دخل الأندلس، وحل بغرناطة في حدود خمسين وسبعمائة، وأقام بها أياما، وقد أسند إليه السلطان أبو الحسن، لما رحل عن إفريقية، حفظ حرمه وأسبابه، في مراكب كان استقرارها بسواحل الأندلس، وحضر مجلس السلطان، فراق الحاضرين ملقاه وضم لسانه لأطراف الحديث وحسن تبويبه للأغراض. ولهذا الرجل في وطن المغرب ذكر بعيد، وقد أمسك الأمر مرات، على من استقر لديه من ولد السلطان، ورتب له الألقاب والترشيح يغازله بذلك الوطن.

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٤٢١/٣

وتنوعت الحال بهذا الرجل، من بعد وفاة السلطان أبي سالم ملك المغرب، وانحاز إليه ولده فقام بدعوته، ورتب له الألقاب بوطن مراكش، ونظر لنفسه أثناء ذلك، فحصن الجبل، واتخذ به القلعة، وأكثر الطعمة والعدة، فلما حاقت بأميره الدبرة، لجأ إلى ما أعده، وهو الآن يزجي الوقت مهادنة تشف عن انتزاء، والله يهيئ له الخلاص من الورطة، ويتيح له إلى حزب السلامة الفيئة.

ومن الطارئين في القضاة والغرباء

عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف بن رجا ابن حكم الأنصاري

بياسي «٣» الأصل.

حاله: كان، ، فقيها حافظا للمسائل، مفتيا بالرأي، معروفا بالفهم والإتقان، بصيرا بالفتوى، شوور ببلده وبلنسية، واستقضاه أبو محمد بن سمحون." (١)

٦٦١. "القَاضِي مُحَمَّد بن زِيَاد على القَوْل بسفك دَمه. وَتَبعهُ فِي ذَلِك من الْفُقَهَاء أَبُو زيد وَعبد الْأَعْلَى وَأَبَان. وَأفْتى بقتْله عبد الْملك بن حبيب، وَأصبغ بن خَلِيل مَعًا. فَأَمرهمْ مُحَمَّد ابْن سليم أَن ينصوا فتواهم على وجوهها فِي صك، ليرفعها إِلَى الْأَمِير، ليرى فِيهَا رَأْيه. وفعلوا. فَلَمَّا تصفح الْأَمِير أَقْوَالهم، اسْتحْسنَ قَول ابْن حبيب وَأصبغ، وَرَأى مَا رَأيا من قَتله. وَأمر الْفَتى حسانا؛ فَخرج إِلَيْهِم؛ فَقَالَ لِابْنِ السَّلِيم: قد فهم الْأَمِير مَا أفتى بِهِ الْقَوْم من أَمر هَذَا الْفَاسِق. وَهُوَ يَقُول لَك: أَيهَا القَاضِي {اذْهَبْ؛ فقد عزلناك. وَأما أَنْت، يَا عبد الْأَعْلَى} فقد كَانَ يحيى يشْهد عَلَيْك بالزندقة؛ وَمن كَانَت هَذِه حَاله، فحرى أَلا تسمع فتواه {وَأما أَنْت، يَا أبان بن عِيسَى} فَإنَّا أردنَا أَن نوليك قَضَاء جيان؛ فَزَعَمت أَنَّك لَا تحسن الْقَضَاء. فَإِن كنت صَادِقا، فَعَلَيْك أَن تتعلم؛ وَإِن كنت كَاذِبًا، فالكاذب لَا يكون أَمينا مفتياً {ثمَّ قَالَ حسان لصَاحب الْمَدِينَة: يَأْمُرك الْأَمِير أَن تخرج الْآن مَعَ هذَيْن الشخصين عبد الْملك وَأصبغ؛ فتأمر لَهما بِأَرْبَعِينَ من الغلمان ينفذون لَهما فِي هَذَا الْفَاسِق مَا رأياه} ثمَّ أخرج الْمَحْبُوس، ووقفا مَعًا حَتَّى رفع فَوق خَشَبَة، وَهُوَ يَقُول لعبد الْملك: يَا أَبَا مَرْوَان {اتَّقوا الله ﷻ} فِي دمي {فَإِنِّي أشهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله، وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول الله وَعبد الْملك يَقُول: الْآن وَقد عصيت} حَتَّى طعن. وانصرفا.

نبذ من أَخْبَار سُلَيْمَان بن الْأسود الغافقي

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ١٨٦/٤

مِنْهَا قَالَ القَاضِي أَبُو عمر بن عبد الْبر: كَانَ القَاضِي سُلَيْمَان بن الْأسود رجلا صَالحا متقشفاً، صليباً فِي حكمه، مهيباً. وَكَانَ السَّبَب فِي تَقْلِيد الْأَمِير مُحَمَّد اياه قصاء قرطبة، حكم أَمْضَاهُ بِمَدِينَة ماردة، وَهُوَ قَاض عَلَيْهَا للأمير عبد الرَّحْمَن وَالِده، وَمُحَمّد أَمِير عَلَيْهَا: وَقد احْتبسَ لرجل يَهُودِيّ من تجار جليقية مَمْلُوكَة أَعْجَبته، واشتط الْيَهُودِيّ فِي سومها، فَدس غلمانه لاختلاسها من الْيَهُودِيّ. وفزع الْيَهُودِيّ إِلَى سُلَيْمَان بمظلمة، وَاسْتشْهدَ بِمن حول دَار الْإِمَارَة مِمَّن عرف خَبَرهَا. فأوصل سُلَيْمَان إِلَى مُحَمَّد، يعرفهُ بِمَا ذكره الْيَهُودِيّ، وَمَا شهد لَدَيْهِ، ويقبح عِنْده سوء الأحدوثة عَنهُ، ويسأله." (١)

٦٦٢. "بعدها باء أخرى مثلها ساكنة، وياء مفتوحة معجمة من تحتها باثنتين.

وقال ابن عقيل: كان من أصحاب القاضي أبي يعلى أرباب الحلق: ابن الباز كردي، وابن زبيبا، فقيهان مفتيان، ولهما حلقتان بجامع الرصافة، يقصان الفقه شرحا للمذهب على وجه ينتفع به العوام.

علي بن الحسن القرميسيني أبو منصور:

ذكره أبو الحسين، وقال:." (٢)

٦٦٣. "الفقيه الواعظ. ريحانة البغداديين: ولد سنة تسع وعشرين وأربعمائة. وسمع من ابن غيلان، وأبي محمد الخلال والجوهري، وأبي القاسم الأزجي، وغيرهم.

وكان فقيها مفتيا، وواعظا بليغا فصيحا، له قبول تام، وجواب سريع، وخاطر حاد، وذهن بغدادي. وكان يضرب به المثل في حدة الخاطر، وسرعة الجواب بالمجون، وطيب الخلق، وله كلمات في الوعظ حسنة، ورسائل مستحسنة. وجمهور وعظه حكايات السلف. وكان يحصل بوعظه نفع كثير. وكان في زمن أبي علي بن الوليد شيخ المعتزلة، يجلس في مجلسه، ويلعن المعتزلة.

وخرج مرة فلقي مغنية قد خرجت من عند تركي فقبض على عودها، وقطع أوتارها، فعادت إلى التركي فأخبرته، فبعث من كبس دار أبي سعد وأفلت، واجتمع بسبب ذلك الحنابلة، وطلبوا من الخليفة إزالة المنكرات كلها، كما سبق ذكر ذلك في ترجمة الشريف أبي جعفر.

---

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس، النباهي ص/٥٦

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٥/١

وكان أبو سعد يعظ بحضرة الخليفة المستظهر والملوك. وقال يوما للمستظهر في وعظه: أهون ما عنده أن يجعل لك أبواب العراص توابيت.

ووعظ " نظام الملك " الوزير مرة بجامع المهدي، فقال: الحمد لله ولي الإنعام، وصلى الله على." (١)

٦٦٤. "ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وسمع من أبي نصر الزينبي، وأبي الحسين العاصمي، وأبي الغنائم بن أبي عنان، وثابت بن بندار، وغيرهم.

قال ابن الجوزي: كان صدوقا فقيها مفتيا مناظرا، وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه.

وسمع منه ابن السمعاني، وقال: فقيه فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مرضي الطريقة، متواضع، كثير البشر راغب في الخير.

وقال ابن شافع: كان فقيها مفتيا مناظرا. صدوقا أمينا. ذكره شيخنا - يعني: ابن ناصر - وأثنى عليه.

روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن بانانة.

وتوفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. تعالى.

عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي

ثم البغدادي، أبو بكر." (٢)

٦٦٥. "وذكره أبو المعالي حمزة بن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق، فقال: كان إماما فاضلا، مناظرا مستقلا، مفتيا على مذهب الإمام أحمد وأبي حنيفة، يحكم عليه، ما كان عليه عند إقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم. وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي. وهو حسن الحديث في الجد والهزل.

توفي يوم الاثنين سابع عشر رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة. وكان له يوم مشهود. ودفن في

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٢٤٩/١

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٢٨/٢

جوار أبيه في مقابر الشهداء - يعني: بالباب الصغير، وكثر الباكون حول سريره من العالم، والمثنون له والمتأسفون عليه. تعالى.

عبد الله بن هبة الله بن أحمد بن محمد السامري الفقيه، أبو الفتح:

ولد يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

وسمع الكثير من أبي بكر الطريثيثي، وثابت بن بندار، والمبارك بن عبد الجبار، وأبي سعد بن خشيش، وجعفر السراج، وغيرهم.." (١)

٦٦٦. "قال أبو الفضل بن شافع: كان فقيها مفتيا، ذكريا فطريا، قد تأدب، وقرأ التفسير، ووعظ. وكان اعتقاده جيدا.

وقال ابن النجار: برع في الفقه، وتكلكل في مسائل الخلاف. وكان حسن المناظرة، جريئا في الجدال، ويعظ الناس على المنبر.

توفي يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بالحلية شرقي بغداد، وهو والد أبي الحسن القطيعي، صاحب التاريخ، ولم يسمع من والده هذا إلا حديثا واحدا، وذكر أن له مصنفات كثيرة.

قلت: منها: كتاب " النحول، في أسباب النزول ".

هبة الله بن أبي عبد الله بن كامل بن حبيش البغدادي

الصوفي، الفقيه أبو علي: سمع الحديث من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، وغيره. وتفقه على أبي يعلى بن القاضي، وتقدم في رباط بدرزيجان على." (٢)

٦٦٧. "ابن القطيعي، فقال: قدم بغداد، ونزل باب الأزج، وقرىء عليه القرآن بالروايات الكثيرة، ورواها عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني.

قلت: وقد سمع من أبي العلاء الحديث.

قال: وكان عالما ثقة ثبتا، فقيها مفتيا. وكان اشتغاله بالفقه على والدي . وناظر ودرس وأفتى،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٥/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٢١٤/٢

وكتب إلي – وأنا مسافر – كتابا ذكر فيه ما أحببت ذكره لبركته: الله الله، كن مقبلا، مديما على شؤونك، مشتغلا بما أنت بصدده، ولا تكن مضيعا، أنفاسا معدودة، وأعمارا محسوبة، واجعل ما لا يعنيك دبر أفنك، واغمض عينيك عما ليس من حظها، واطلب من ريحانة ما حل لك، ودع ما حرم عليك. وبذلك تغلب شيطانك. وتحوز مطالبك والسلام.

توفي سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة الإمام أحمد بالقرب من قبر بشر الحافي. قال " وبديل " بفتح الباء.

وذكره ابن النجار، فقال: صحب القاضي أبا يعلى بن أبي خازم، وتفقه عليه.

وكان خصيصا به قرأ عليه جماعة القرآن. وكان مقرئا مجودا، وفقيها فاضلا، صالحا متدينا. وأنه توفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة. كذا نقله عن تميم بن البندنيجي.

عبد الرحمن بن النفيس بن الأسعد الغياثي، الفقيه المقرىء." (١)

٦٦٨. "الدينوري

ثم البغدادي، أبو العباس بن أبي بكر بن أبي العز. ويعرف أيضا بابن الحمامي. الفقيه الزاهد العابد: قرأ بالروايات على جماعة. سمع من ابن كادش وأبي بكر المزرفي. وتفقه على أبي بكر الدينوري. وكان رفيق ناصح الإسلام أبي الفتح بن المني في سماع الدرس على الدينوري. وله مدرسة بدرب القيار ببغداد بناها. وكان يدرس بها: تفقه عليه جماعة منهم: الشيخ فخر الدين ابن تيمية، وحدث. روى عنه الشيخ موفق الدين.

وقرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيها زاهدا، عابدا مفتيا.

وسمعته يتكلم في حلقه شيخنا ابن المنى، وعليه من نور العبادة وهدى الصالحين ما يشهد له.

وسئل عنه الشيخ موفق الدين. فقال: كان فقيها، صاحب مسجد ومدرسة يتكلم فيها في مسائل الخلاف ويدرس.." (٢)

٦٦٩. "ناصر، فيقبلها مني.

وحدثني أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر عن شيخنا أنه كان يقول عني: إذا قرأ علي فلان

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٢/٢٨١

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٢/٣٠٢

استفدت بقراءته، وأذكرني ما قد نسيته.

وأما تصانيفه فكثيرة جدا. وقد تقدم عنه أنه ذكر أنها مائة وأربعون، أو مائة وخمسون وزيادة على ثلاثمائة وأربعين. وقد قيل: أكثر من ذلك.

قال الإمام أبو العباس ابن تيمية في أجوبته المصرية: كان الشيخ أبو الفرج مفتيا كثير التصنيف والتأليف. وله مصنفات في أمور كثيرة، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف. ورأيت بعد ذلك له ما لم أره.

قال: وله من التصانيف في الحديث وفنونه ما لم يصنف مثله. قد انتفع الناس به.

وهو كان من أجود فنونه: وله في الوعظ وفنونه ما لم يصنف مثله.

ومن أحسن تصانيفه: ما يجمعه من أخبار الأولين، مثل " المناقب " التي صنفها، فإنه ثقة، كثير الاطلاع على مصنفات الناس، حسن الترتيب والتبويب قادر على الجمع والكتابة. وكان من أحسن المصنفين في هذه الأبواب تمييزا فإن كثيرا من المصنفين فيه لا يميز الصدق فيه من الكذب. وكان الشيخ أبو الفرج فيه من التمييز ما ليس في غيره. وأبو نعيم له تمييز." (١)

٦٧٠. "وأقام ببخارى مدة يشتغل بالخلاف على الرضى النيسابوري، ولهذا عرف بالبخاري. ثم رجع إلى الشام، وسكر حمص مدة. ويقال: إنه ولي بها القضاء، كما ذكره المنذري وغيره. وأنكر أبو القاسم بن العديم ذلك.

قال الذهبي: وكان إماما عالما، مفتيا مناظرا، ذا سمت ووقار. وكان كثير المحفوظ، حجة صدوقا، كثير الاحتمال، تام المروءة. لم يكن في المقادسة أفصح منه. واتفقت الألسنة على شكره، وشهرته وفضله. وما كان عليه يغني عن الإطناب في ذكره.

حدث البخاري بدمشق وحمص. وسمع منه جماعة. منهم: عبد الرزاق الرسعني. وروى عنه أخوه الضياء الحافظ، وولده الفخر." (٢)

٦٧١. "من ابن طبرزد، وابن الأخضر، وأحمد بن الدبيقي، وعبد العزيز بن منينا، وعلي بن محمد بالموصل. وثابت بن مشرف، وأبي البقاء العكبري، ومحمد بن علي القبيطي، وغيرهم.

وسمع بدمشق من أبي اليمن الكندي، وابن ملاعب، وابن الحستاني، والشيخ موفق الدين، وغيرهم.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٤٨٩/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٥٥/٣

وسمع بالموصل من جماعة. وقرأ بنفسه. وكتب بخطه الأجزاء والطباق.

وأخذ الفقه بدمشق عن الشيخ موفق الدين، وببغداد عن أبي بكر بن غنيمة بن الحلاوي، وأبي البقاء العكبري، والفخر إسماعيل، وغيرهم.

وأخذ العربية عن أبي البقاء. وقرأ عليه جميع كتابه لا التبيان في إعراب القران " وأقام ببغداد مدة في رحلته الثانية إليها. وتزوج بها. وولد له. وكتب الكثير بخطه من الفوائد والنكت، وجمع وصنف، وعلق فوائد وغرائب حسنة. وأفتى وناظر ودرس. وجالس بحران الشيخ مجد الدين وفقه. وكان ذا عبادة وديانة.

قال البرزالي في تاريخه: كان من الشيوخ والفقهاء المتعبدين والمعتبرين في مذهبه، كثير الديانة والتعبد. وأشغل الناس وأفاد، وانتفع به.

وقال الذهبي: برع في المذهب، ودرس وناظر، وتخرج به الأصحاب. وكان لطيف القدر جدا، ضخم العلم والعمل، صاحب تعبد وأوراد وتهجد.

قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن الفخر: كان إماما كبيرا مفتيا. أفتى ببغداد، وحران، ودمشق. وله مناقب جمة.." (١)

٦٧٢. "وقال الذهبي: كان إماما محدثا، متقنا مفيدا، فقيها مفتيا، خبيرا باللغة والغريب؛ غزير الفوائد، كثير التحري فيما يورده، مكرما بين الملوك والأئمة، مهيبا كثير التواضع حسن البشر، حلو المجالسة، يعطي كل في فضيلة حقه.

وقال أيضا: كان ذا عناية بالغريب، والأسماء وضبطها، مديما للمطالعة، كثير المحاسن، منور الشيبة، عظيم الهيبة.

وقال في آخر طبقات الحفاظ: انتفعت به، وتخرجت به. وكان عارفا بقوانين الرواية، حسن الدراية، جيد المشاركة في الألفاظ والرجال، صاحب رحلة وأصول وكتب وأجزاء ومحاسن.

حدث بالكثير. وسمع منه خلق من الحفاظ والأئمة. وأكثر عنه البرزالي والذهبي بدمشق وبعلبك. وسمعنا من جماعة من أصحابه. وقد خرج له ابن أبي الفتح البعلي النحوي مشيخة في ثلاثة عشر جزءا، والحافظ الذهبي عوالي. وحدث بالجميع.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٤/١٥٠

وتوفي يوم الخميس حادي عشر رمضان سنة إحدى وسبعمائة ببعلبك. ودفن من يومه بباب سطحا. وصلى عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب، وأسف الناس عليه.

وكان موته بشهادة ، فإنه دخل إليه – يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة – شخص، فضربه بعصي على رأسه مرات وجرحه في رأسه بسكين، فاتقى بيده، فجرحه فيها، وأمسك الضارب، وضرب ضربا عظيما، وحبس وأظهر الاختلال. وحمل الشيخ في داره، وأقبل على أصحابه يحدثهم،." (١)

٦٧٣. "الذهبي: كان فقيها، إماما مفتيا. له معرفة بالحديث واللغة والعربية، كثير المحفوظ والنوادر.

وقال غيره: كان ذا حظ من الأدب والنظم، ينقل كثيرا من اللغة، وعنده جملة من التاريخ، حسن المجالسة، مفيد المذاكرة. حدث وروى عنه الذهبي وجماعة.

توفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعمائة. ودفن من الغد بسفح قاسيون .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد بن عبد الكريم." (٢)

٦٧٤. "سنتين ونصفا. وكان سنيا أثرتا، متمسكا بالحديث.

قال الذهبي في معجمه: كان فقيها مناظرا مفتيا، عالما بالحديث وفنونه، حسن الكلام عليه وعلى الأسماء، ذا حظ من عربية وأصول. خرج لغير واحد، وأقرأ المذهب ودرس، ورأس الحنابلة.

وروى عنه إسماعيل بن الخباز – وهو أسن منه – وأبو الحجاج المزي، وأبو محمد البرزالي.

وذكره الذهبي أيضا في طبقات الحفاظ، وقال: كان عارفا بمذهبه ثقة، متقنا صيتا، مليح الشكل. فصيح العبارة. وافر التجمل، كبير القدر. وروى عنه حديث من جزء ابن عرفة.

وقال في المعجم المختصر: كان عارفا بمذهبه، بصيرا بكثير من الحديث وعلله ورجاله. مليح التخريج، من كبار أهل الفن.." (٣)

٦٧٥. "وله نظم حسن، وخط مليح، ودرس بالمستنصرية بعد سيخه الزريراتي. وكان من فضلاء أهل بغداد.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٣٢/٤

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٤٤/٤

(٣) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٨٩/٤

توفي أبو عبد الله بن البزرتي في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ببغداد.
وكذلك كان والده أبو الفضل إماما عالما، مفتيا صالحا!.
وتوفي في جمادى الأولى من السنة أيضا:

نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر البغدادي: المعمر ببغداد، عن خمس وتسعين سنة. ودفن بباب حرب، سمع الكثير من عبد الصمد بن أبي الجيش، وابن وضاح، وابن أبي الدنية وابن الدباب وطبقتهم.
وحدث. سمع منه خلق، وتفقه. وأعاد بالمدرسة البشيرية للحنابلة، وأضر في آخر عمره، وانقطع في بيته تعالى.
وذكر: أنه من أولاد عكبر الني تاب هو وأصحابه من قطع الطريق، لرؤيته عصفورا ينقل رطبا من نخلة حامل إلى أخرى حائل، فصعد فنظر، فإذا هو بحية عمياء، والعصفور يأتيها برزقها، فتاب هو وأصحابه. وذكره." (١)

٦٧٦. "بهاء الدين أبو الثناء: ولد في حدود السبعمائة.
وسمع الحديث من جماعة وقرأ على الحافظ الذهبي عدة أجزاء. وتفقه على الشيخ في الدين الحراني، ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وبرع في الفرائض والوصايا، جبر والمقابلة.
وكان قيما بنقل المذهب، واستحضار أكثر المسائل، فقيها مفتيا، خيرا دينا. وله معرفة بالنحو. وخطه حسن. وكتب كثيرا. وكان متواضعا متوددا، ملازما للأشغال، محصا على إفادة الطلبة، بارا بهم، محسنا إليهم. تقه به جماعة، وانتفعوا به، وبرع منهم توفي في رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة ببعلبك تعالى.
وحدثني بعض أصحابه: أنه رآه في النوم بعد وفاته فقال له: أين أنت؟ قال: لي أيام هبطت إلى الفردوس. قال: فقلت له: فأين كنت." (٢)

٦٧٧. "وَمِائَتَيْنِ وَسنة وَأَرْبع وَثَمَانُون سنة
أَحْمد بن مُوسَى بن عِيسَى بن صَدَقَة الصَّدَفِي مَوْلَاهُم من أهل مصر يكنى أَبَا بكر يعرف بالزيات

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٥٩/٥
(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ١٢٦/٥

فَقِيه مَشْهُور بِمصْر من أَصْحَاب مُحَمَّد بن عبد الحكم قَالَ الْأَمِير هُوَ فَقِيه حدث بكتب الْفِقْه عَنهُ أَبُو إِسْحَاق بن القوطي توفّي بِمصْر سنة سِتّ وثلاثمائة

أَحْمد بن الْحَارِث بن مِسْكين الْقَاضِي يكنى أَبَا بكر مصري جلس مجْلِس أَبِيه بعده بِجَامِع الْفسْطَاط وَأخذ النَّاس عَنهُ حدث عَن أَبِيه وَعَن أبي الطَّاهِر وَأنكر الطَّحَاوِيّ عَلَيْهِ رِوَايَته عَن أَبِيه توفى سنة احدى عشرَة وثلاثمائة مولده سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ

أَحْمد ابْن حذافة من أهل الْبَصْرَة بصرة الْعَرَب كَانَ فَقِيها من نمط أبي هَارُون عمرَان الْعمريّ وَكَانَ سَمَاعه مَعَه ابْن ميسر وَابْن أبي مطر وَابْن اللباد وَفضل بن سَلمَة

أَحْمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى اللَّيْثِيّ ثَلَاثَة فِي نسق يكنى أَبَا الْقَاسِم من أهل غرناطة رفيع الْبَيْت فِي الْعلم والجاه يعرف بالتائه سمع من ابْن وضاح وَعَمه عبيد الله وشوور مَعَ هَذِه الطَّبَقَة وَلذَلِك سمي بالتائه فعاجلته الْمنية كَانَ عَالما بالفقه متصرفاً فِي كثير من الْعُلُوم أديباً مفتياً شَاعِرًا مجوداً ذَا عناية وَفهم حسن مَاتَ سنة سبع وَتِسْعين قبيل عَمه عبد الله بِسنة وَهُوَ ابْن سبع وَأَرْبَعين سنة

أَحْمد بن خَالِد بن وهب بن خَالِد أَبُو بكر من أهل الأندلس روى عَن أَبِيه وَابْن وضاح وَابْن صَالح وَابْن حميد وشوور توفى بعد ثَلَاثِينَ وثلاثمائة

أَحْمد بن مُحَمَّد بن غَالب من أهل قرطبة يكنى أَبَا الْوَلِيد سمع من أَبِيه وَعبيد الله بن يحيى بن يحيى وَكَانَ بَصيرًا بِالشُّرُوطِ مُمَيّزا بالفتوى على مَذْهَب مَالك نبيلا ظريفا توفّي سنة إِحْدَى وثلاثمائة

أَحْمد بن بيطر قرطبي مولى مُحَمَّد بن يُوسُف بن مطروح مولى عتاقة وَقيل مولى الْأَمِير مُحَمَّد وَقيل غير ذَلِك وَقيل فِيهِ أَحْمد بن عبد الله بن بيطر وبيطر أَبوهُ هُوَ الْمُعْتق طلب أَحْمد هَذَا الْعلم فَسَاد فِيهِ وَهُوَ من نجباء أَبنَاء الموالى سمع من ابْن وضاح وَابْن الْقَزاز وَابْن هِلَال وَابْن مطروح ورحل فَسمع من عَليّ بن عبد الله وَأبي يَعْقُوب الإبلي كَانَ حَافِظًا للفقه عَاقِلا للشروط مشاوراً فِي الْأَحْكَام مُتَقَدما للْفَتْوَى بحفظه للفقه وورعه وصلابته فِي الْحق وَقيل إِنَّه كَانَ قَلِيل الْعلم والفهم انْظُر تَارِيخ ابْن عبد الْبر قَالَ ابْن حزم كَانَ ذَا سمت وَهدى لم يكن من شَأْنه الْجمع وَالرِّوَايَة كَانَ صَاحب فقه ومسائل توفّي فِي الطَّاعُون سنة ثَلَاث وثلاثمائة

أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن زِيَاد بن عبد الرَّحْمَن بن شبطون اللَّخْمِيّ من بيُوت الْعلم بقرطبة وَالْجَلالَة يعرف بالحبيب ولي قَضَاء الْجَمَاعَة بقرطبة يكنى أَبَا الْقَاسِم سمع من ابْن وضاح وَغَيره وَأَبوهُ أَيْضا وَعَمه وليا الْقَضَاء قبل هَذَا كَانَ أكمل النَّاس أدباً وَأكْرمهمْ عناية وأقضاهم للْحَاجة بِمَالِه وجاهه لم يزل

نبيها عِنْد الكبراء شاوره الْأَمِير مُحَمَّد مَعَ الْفُقَهَاء وأرسله الْأَمِير الْمُنْذر للاستسقاء بِالنَّاسِ فتيسر لَهُ أَن سقِي النَّاس وهم فِي الْمصلى فتيمنوا بِهِ وَكَانَ من أهل الوجد والغنى ذكر أَنه ألف كتاب الْأَقْضِيَة فَوضع مِنْهَا عشرَة أَجزَاء مَشْهُورَة فِيهَا لمن نظر وَبَالغ من الْمعرفَة ودربة على الْحُكُومَة وَلَا بَأْس بِمَا اشْتَمَلت عَلَيْهِ من الْعلم أَرَادَ بذلك الِاسْتِغْنَاء عَن شيخ الْفُقَهَاء إِذْ ذَاك مُحَمَّد بن لبَابَة إِذْ كَانَ مَا بَينه وَبَينه غير صَالح وَكَانَ الحبيب شرِيف الهمة توفّي سنة ثِنْتَيْ عشرَة وثلاثمائة وَهُوَ يتقلد الصَّلَاة وَالْقَضَاء مَعًا

أَحْمد بن ميسر بن مُحَمَّد بن اسماعيل يعرف بِابْن الأغبش أَبُو عمر قرطبي سمع ابْن وضاح والخشني ومطرف بن." (١)

٦٧٨. "قلّة مَكْسُورَة

إِبْرَاهِيم بن عبد الصَّمد الشَّيْخ أَبُو الطَّاهِر بن بشير التنوحي كَانَ إِمَامًا عَالما مفتياً جَلِيلًا فَاضلا ضابطا متفننا حَافِظًا للْمَذْهَب إِمَامًا فِي أصُول الْفِقْه والعربية والْحَدِيث من الْعلمَاء المبرزين فِي الْمَذْهَب المترفعين عَن دَرَجَة التَّقْلِيد إِلَى رُتْبَة الِاخْتِيَار وَالتَّرْجِيح وَقد ذكر فِي كِتَابه التَّنْبِيه أَن من أحَاط بِهِ علما ترقى عَن دَرَجَة التَّقْلِيد وَله كتاب الْأَنْوَار البديعة إِلَى أسرار الشَّرِيعَة كتاب جَامع من الْأُمَّهَات وَله التَّنْبِيه على مبادىء التَّوْجِيه وَكتاب التذهيب على التَّهْذِيب وَكتاب مُخْتَصر يحفظه المبتدئون وَكَانَ بَينه وَبَين أبي الْحسن اللَّخْمِيّ قرَابَة وَتعقبه فِي كثير من الْمسَائِل ورد عَلَيْهِ اختياراته الْوَاقِعَة فِي كتاب التَّبْصِرَة وتحامل عَلَيْهِ فِي كثير مِنْهَا وَذَلِكَ بَين لمن وقف على كِتَابه التَّنْبِيه وَكَانَ يستنبط أَحْكَام الْفُرُوع من قَوَاعِد أصُول الْفِقْه وعَلى هَذَا مَشى فِي كِتَابه التَّنْبِيه وَهِي طَرِيقَة نبه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين بن دَقِيق الْعِيد أَنَّهَا غير مخلصة وَأَن الْفُرُوع لَا يطرد تخريجها على الْقَوَاعِد الْأُصُولِيَّة وذكرأنه قتل شَهِيدا قَتله قطاع الطَّرِيق فِي عقبَة وقبره بهَا مَعْرُوف وَلم أَقف على تَارِيخ وَفَاته غير أَنه ذكر فِي تأليفه الْمُخْتَصر أَنه أكمله فِي سنة سِتّ وَعشْرين وَخَمْسمِائة رَحْمَة الله تَعَالَى عَلَيْهِ

إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الضَّبِّيّ أَبُو إِسْحَاق مَوْلَاهُم يعرف بِابْن البردون ذُو رِوَايَة وأدوات وَتصرف وَمن نظار فُقَهَاء الْمَدَنِيين بالقيروان كَانَ تلميذاً لسَعِيد بن الْحداد ذَا أهبة نبيلة وَكَانَ

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٣

يَقُول إِنِّي أَتكَلّم فِي تِسْعَة عشر فَنًّا كَانَ عَالما بالذب عَن مَذْهَب مَالك فَقِيها عَالما بارعاً فِي الْعلم يذهب مَذْهَب الْحجَّة وَالنَّظَر لم يكن فِي فتاة القيروان أقوى على الْحجَّة والمناظرة مِنْهُ سمع من عِيسَى بن مِسْكين وَمُحَمّد بن مُحَمَّد وجبلة بن حمود وَسَعِيد بن إِسْحَاق وَغَيرهم من." (١)

٦٧٩. "كَانَ فَقِيها جَلِيلًا بَصيرًا بِرَأْي مَالك وَأَصْحَابه عَارِفًا بِعلم الوثائق وَلَقي النَّاس بالمشرق وَولي الْقَضَاء فحمدت سيرته توفّي سنة تسع وَتِسْعين وثلاثمائة وَذكر ابْن بشكوال أَنه توفّي سنة أَرْبَعمِائَة

من اسْمه أَيُّوب

أَيُّوب بن سُلَيْمَان بن صَالح بن هشيم الْمعَافِرِي أَبُو صَالح الْقُرْطُبِيّ كَانَ فَقِيها حَافِظًا مفتيا دارت الشورى عَلَيْهِ وعَلى صَاحبه ابْن لبَابَة فِي أيامهما سمع من الْعُتْبِي وَغَيره توفى سنة احدى وثلاثمائة ذكره ابْن سهل فِي أَحْكَامه أَيُّوب بن أَحْمد بن رَشِيق التَّغْلَبِيّ مَوْلَاهُم كَانَ سكن شاطبة كنيته أَبُو الْقَاسِم هُوَ جد عبد الْعَزِيز بن مكي بن أَيُّوب كَانَ فَقِيها حَافِظًا أديباً شَاعِرًا صنف فِي النَّفَقَات والحضانات تأليفاً حسنا

الْأَفْرَاد فِي حرف الْألف

أبان بن عِيسَى بن دِينَار من أهل الأندلس من الطَّبَقَة الثَّانِيَة الَّذين لم يرَوا مَالِكًا وَسَتَأْتِي نسبته فِي حرف عِيسَى سكن قرطبة يكنى أَبَا الْقَاسِم سمع من أَبِيه ورحل فلقي سحنوناً وَعلي بن معبد وَغَيرهمَا وَسمع بِالْمَدِينَةِ من ابْن كنَانَة وَابْن الْمَاجشون ومطرف وروى عَنهُ مُحَمَّد ابْن وضاح وقاسم بن وَمُحَمّد بن لبَابَة وَكَانَ فَقِيها وَغلب عَلَيْهِ الزّهْد والورع وشوور بقرطبة مَعَ ابْن حبيب وَأصبغ بن خَلِيل وَعبد الْأَعْلَى بن وهب ولي قَضَاء طليطلة سُئِلَ أبان عَمَّن لَهُ غرفَة أَرَادَ أَن يفتح لَهَا بَابا على مَقْبرَة فَقَالَ لَا يجوز أَن يَفْتَحهُ على مَقْبرَة الْمُسلمين وَسمع مِنْهُ أَبُو صَالح والاكنافي وَابْن حميد وَمُحَمّد بن غَالب الصفار وطبقتهم مِمَّن بعدهمْ قَالَ الاكنافي لم أر أحد اولا سَمِعت فِي الدُّنْيَا بِمن كَانَ لَهُ هيبة أبان بن عِيسَى توفّي يَوْم الْجُمُعَة نصف ربيع الاخير سنة ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ

وَمن الطَّبَقَة الْوُسْطَى من أَصْحَاب مَالك من أهل افريقية

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٨٧

أَسد ابْن الْفُرَات ابْن سِنَان مولى بني سليم بن قيس كنيته أَبُو عبد الله أَوله من نيسابور وَولد بحران من ديار أبي بكر قدم أَبوهُ وَأمه حَامِل بِهِ ثمَّ تعلم الْقُرْآن ثمَّ اخْتلف إِلَى عَليّ بن زِيَاد بتونس فَلَزِمَهُ تعلم مِنْهُ وتفقه بِهِ ثمَّ إِلَى الْمشرق فَسمع من مَالك موطأه وَغَيره ثمَّ ذهب إِلَى الْعرَاق فلقي أَبَا يُوسُف وَمُحَمّد بن الْحسن وَأسد بن عَمْرو وَكتب عَن هشيم وَيحيى بن أبي زَائِدَة وَأبي بكر بن عَيَّاش وَغَيرهم وَأخذ عَنهُ أَبُو يُوسُف موطأ مَالك وتفقه أَسد أَيْضا بأصحاب أبي حنيفَة قَالَ سَحْنُون عَلَيْكُم بالمدونة فَإِنَّهَا كَلَام رجل صَالح وَرِوَايَته وَكَانَ يَقُول انما الْمُدَوَّنَة من الْعلم بمنزلة أم الْقُرْآن تجزى فِي الصَّلَاة عَن غَيرهَا وَلَا يجزى غَيرهَا عَنْهَا أفرغ الرِّجَال فِيهَا عُقُولهمْ وشرحوها وبينوها فَمَا اعْتكف أحد على الْمُدَوَّنَة ودراستها إِلَّا عرف فِي ورعه وزهده وَمَا عَداهَا أحد إِلَى غَيرهَا الاعرف ذَلِك فِيهِ وَكَانَ أَسد ثِقَة لم يزن ببدعة وَكَانَ يَقُول أَنا أَسد وَهُوَ خير الْوَحْش وَأبي الْفُرَات وَهُوَ خير الْمِيَاه وجدي سِنَان وهوخير السِّلَاح وَكَانَت وَفَاة أَسد فِي حِصَار سرقوسة من غَزْوَة صقلية وَهُوَ أَمِير الْجَيْش وقاضيه سنة ثَلَاث عشرَة وَمِائَتَيْنِ وَقيل سنة أَربع عشرَة وقبره ومسجده بصقلية مولده سنة خمس وَأَرْبَعين وَمِائَة بحران وَقيل سنة ثَلَاث وَقيل سنة ثِنْتَيْنِ وَأَرْبَعين وَكَانَ قدومه من الْمشرق سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَة تَعَالَى

أَشهب بن عبد الْعَزِيز بن دَاوُد بن إِبْرَاهِيم أَبُو عمر الْقَيْسِي العامري الْجَعْدِي من ولد جعدة بن كلاب بن ربيعَة بن عَامر اسْمه مِسْكين وَهُوَ من أهل مصر من الطَّبَقَة الْوُسْطَى من أَصْحَاب مَالك وَأَشْهَب لقب روى عَن مَالك وَاللَّيْث والفضيل." (١)

٦٨٠. "بقرطبة الْمُضَاف إِلَيْهِ الدَّرْب بمقبرة جَامع قرطبة وَكَانَ يعرف بِلِسَان أهل الأندلس الْقَدِيم بِابْن تَارِك الْفرس سمع من يحيى بن يحيى ورحل إِلَى الْمشرق قَدِيما فادرك ابْن كِنَانَة وَابْن الْمَاجشون ومطرف ابْن عبد الله ونظراءهم من المدينين وَلَقي بِمَكَّة أَبَا عبد الرحمن المقرى صَاحب ابْن عُيَيْنَة وبمصر أصبغ بن الْفرج وروى عَنهُ مُحَمَّد بن لبَابَة وَابْن حميد وَسَعِيد بن عُثْمَان الأعناقي وَأَبُو صَالح وَمُحَمّد بن سعيد بن الملون وَمُحَمّد بن فطيس وَغَيرهم وَله من أسئلة الْمَدَنِيين ثَمَانِيَة كتب تعرف بالثمانية مَشْهُورَة وَكَانَ عِنْده حَدِيث كثير والأغلب عَلَيْهِ الْفِقْه وَكَانَ مُتَقَدما فِي الشورى فِي حَيَاة يحيى بن يحيى وَهُوَ فتي كَانَ ابْن لبَابَة والأعناقي يصفانه بِالْعلمِ وَالْفِقْه والتفقه وَيُقَال فِي كنيته أَبُو

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٩٨

يزِيد وَأرَاهُ تصحيفاً لِأَن بنيه إِلَى الْيَوْم يعْرفُونَ ببني أبي زيد ودربه بِقرب الْجَامِع بقرطبة يعرف بدرب أبي زيد توفّي سنة ثَمَان وَخمسين وَقيل فِي جُمَادَى الْأَخِيرَة سنة تسع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ
وَمن الطَّبَقَة السَّادِسَة من مصر
عبد الرحمن ابْن عبد الله بن مُحَمَّد الغافقي الْجَوْهَرِي أَبُو الْقَاسِم فَقِيه كثيرا الحَدِيث من شُيُوخ الْفسْطَاط وكبار فُقَهَاء الْمَالِكِيَّة وشيوخ السّنة سمع من ابْن شعْبَان ومؤمل بن يحيى وَابْن الْقَاسِم العثماني وَالْحسن بن رَشِيق وَأحمد بن مُحَمَّد الإِمَام وَأبي الطَّاهِر القَاضِي وَأبي عَليّ الْمُطَرز وعبد الصمد بن مُحَمَّد النَّيْسَابُورِي وَحَمْزَة بن مُحَمَّد الْكِنَانِي وَغَيرهم روى عَنهُ أَبُو بكر بن عبد الرحمن وَأَبُو مُحَمَّد الأجداى من الْقَرَوِيين وَمن المصريين ابْنه وَأَبُو الْحسن بن فهر وَأَبُو الْعَبَّاس ابْن نَفِيس الْمقري وَأَبُو عَليّ المرأي وَأَبُو بكر بن عقال وَابْن الْحذاء وَأَبُو عمر الطلمنكي قَالَ أَبُو عبد الله بن الْحذاء كَانَ فَقِيها ورعاً منقبضاً خيرا من جلة الْفُقَهَاء وَكَانَ قد لزم بَيته لَا يخرج مِنْهُ قَالَ الْبَاجِيّ لَا بَأْس بِهِ وَألف كتاب مُسْند الْمُوَطَّأ وَكتاب مُسْند مَا لَيْسَ فِي الْمُوَطَّأ توفّي سنة خمس وَثَمَانِينَ وثلثمائة
وَمن الطَّبَقَة الْوُسْطَى من أَصْحَاب مَالك من أهل الأندلس
عبد الرحمن بن مُوسَى الهواري أَبُو مُوسَى من أهل إستجة استقضي على بَلَده لَقِي مَالِكًا وَابْن عُيَيْنَة وَغَيرهمَا والأصمعى وأباز يَد وَغَيرهمَا من وراة الْغَرِيب كَانَ حَافِظًا للفقه وَالتَّفْسِير والقراآت وَله كتاب فِي تَفْسِير الْقُرْآن وَكَانَ إِذا قدم قرطبة لم يفت عِيسَى وَلَا يحيى وَلَا سعيد بن حسان حَتَّى يرحل عَنْهَا توقيراً لَهُ وَكَانَ فصيحاً ضربا من الْإِعْرَاب تَعَالَى
وَمن الطَّبَقَة الصُّغْرَى من أَصْحَاب مالكت من مصر
عبد الرحمن بن أبي جَعْفَر الدمياطي روى عَن مَالك وَسمع من كبار أَصْحَابه كَابْن وهب وَابْن الْقَاسِم وَأَشْهَب وَله عَنْهُم سَماع مُخْتَصر مؤلف حسن وَهَذِه الْكتب مَعْرُوفَة باسمه تسمى بالدمياطية روى عَنهُ يحيى بن عمر والوليد بن مُعَاوِيَة وَعبيد بن عبد الرحمن وَغَيرهم توفّي سنة سِتّ وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ
وَمن الطَّبَقَة الأولى مِمَّن لم ير مَالِكًا من مصر
عبد الرحمن أَبُو زيد بن عمر بن أبي الْغمر مولى بني سهم يروي عَن يَعْقُوب بن عبد الرحمن الإسْكَنْدراني وَابْن الْقَاسِم وَأكْثر عَنهُ وَابْن وهب وَغَيرهم وَرَأى مَالِكًا وَلم يَأْخُذ عَنهُ شَيْئا روى عَنهُ

ابناه وَأخرج عَنهُ البُخَارِيّ فِي صَحِيحه وَأَبُو زرْعَة مُحَمَّد بن الْمَوَّاز وَأَبُو إِسْحَاق البرقي وَيحيى بن عَمْرو لَهُ سَماع من ابْن الْقَاسِم مؤلف هُوَ شيخ ثِقَة قَالَ الْكِنْدِيّ كَانَ فَقِيها مفتيا قَالَ ابْن بَان وَالَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ مَا رَأَيْت أفضل من أبي زيد بن أبي الْغمر لَا أحاشي أحدا توفّي سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مولده." (١)

٦٨١. "لسَانك من لِسَان أستاذك عبد الملك فَقَالَ كَانَ لِسَان عبد الملك إِذا تعايا أَحْيَا من لساني إِذا تحايا وماجشون بِكَسْر الْجِيم وَبعدهَا شين مُعْجمَة مَضْمُومَة وَهُوَ المورد وَيُقَال الْأَبْيَض الْأَحْمَر وَهُوَ لقب أبي يُوسُف يَعْقُوب بن أبي سَلمَة عَم وَالِد عبد الملك ولقبته بذلك سكينَة بنت الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وَجرى هَذَا اللقب على أهل بَيته من بنيه وَبني أَخِيه هَذَا مُخْتَصر من بعض تَرْجَمته توفّي سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَقيل ثَلَاث عشرَة وَقيل أَربع عشرَة وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْن بضع وَسِتِّينَ سنة

وَمن الطَّبَقَة الأولى الَّذين انْتهى إِلَيْهِم فقد مَالك والتزموا مذْهبه مِمَّن لم يره من أهل الأندلس عبد الملك بن حبيب بن سُلَيْمَان بن هَارُون ابْن جاهمة بن عَبَّاس بن مرداس السّلمِيّ يكنى أَبَا مَرْوَان وَنقل من خطّ الْحَاكِم الْمُسْتَنْصر بِاللَّه أَنه عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سُلَيْمَان السّلمِيّ من أنفسهم العصار كَانَ يعصر الأدهان ويستخرجها أَصله من طليطلة وانتقل جده سُلَيْمَان إِلَى قرطبة وانتقل أَبوهُ أَبُو حبيب وَإِخْوَته فِي فتْنَة الربض إِلَى إلبيرة قيل إِنَّه من مواليهم وَقيل من أنفسهم كَانَ بالبيرة روى بالأندلس عَن صعصعة بن سَلام والغازي بن قيس وَزِيَاد بن عبد الرحمن ورحل سنة ثَمَان وَمِائَتَيْنِ فَسمع ابْن الْمَاجشون ومطرفا وَإِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر الخزامي وعبد الرحمن بن رَافع الزبيدِيّ وَابْن أبي أويس وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن الْمُبَارك وَأصبغ بن الْفرج وَأسد بن مُوسَى وَجَمَاعَة سواهُم وَانْصَرف إِلَى الأندلس سنة سِتّ عشرَة وَقد جمع علما عَظِيما فَنزل بَلَده إلبيرة وَقد انْتَشَر سموهُ فِي الْعلم وَالرِّوَايَة فنقله الْأَمِير عبد الرَّحْمَن بن الحكم إِلَى قرطبة ورتبه فِي طبقَة المفتيين فِيهَا فَأَقَامَ مَعَ يحيى بن يحيى زعيمها فِي الْمُشَاورَة والمناظرة وَكَانَ الَّذِي بَينهمَا شين جدا وَمَات يحيى قلبه فَانْفَرد عبد الملك بعده بالرياسة سمع مِنْهُ ابناه مُحَمَّد وعبيد الله وتقي الدّين بن مخلد وَابْن وضاح والمغامي فِي جمَاعَة وَكَانَ المغامي آخِرهم موتا وَكَانَ عبد الملك حَافِظًا للفقه على

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١٤٨

مَذْهَب مَالك نبيلا فِيهِ غير أَنه لم يكن لَهُ علم بِالْحَدِيثِ وَلَا معرفَة بصحيحه من سقيمه وَقَالَ ابْن مزين وَابْن لبَابَة عبد الملك عَالم الأندلس وَسُئِلَ ابْن الْمَاجشون عَن أعلم الرجلَيْن التنوخي الْقَرَوِي أَو الأندلسي السّلمِيّ فَقَالَ السّلمِيّ مقدمه علينا أعلم من التنوخي مُنْصَرفه عَنَّا ثمَّ قَالَ للسَّائِل أفهمت قَالَ أَحْمد بن عبد البركان جماعاً للْعلم كثير الْكتب طَوِيل اللِّسَان فَقِيه الْبدن نحويا عروضيا شَاعِرًا نسابة خبريا وَكَانَ أَكثر من يخْتَلف إِلَيْهِ الْمُلُوك وأبناؤهم وَأهل الْأَدَب وَقَالَ نَحوه ابْن فحلون قَالَ وَكَانَ لَا يلي إِلَّا معالي الْأُمُور وَكَانَ ذاباً عَن مَذْهَب مَالك وَلما رَحل قَالَ عِيسَى إِنَّه لأفقه مِمَّن يُرِيد أَن يَأْخُذ عَنهُ الْعلم وَقَالَ بَعضهم رَأَيْته يخرج من الْجَامِع وَخَلفه نَحْو ثَلَاثمِائَة بَين طَالب حَدِيثه وفرائض وَفقه وإعراب وَقد رتب الدول عِنْده كل يَوْم ثَلَاثِينَ دولة لَا يقْرَأ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْء إِلَّا كتبه وموطأ مَالك وَكَانَ صواماً قواماً وَكَانَ أَكثر فُقَهَاء الأندلس وشعرائهم يعْنى عبد الملك أخذُوا من مَجْلِسه بحظ وَقَالَ المغامي لَو رَأَيْت مَا كَانَ على بَاب ابْن حبيب لازدريت غَيره وَلما نعي إِلَى سَحْنُون اسْتَرْجع وَقَالَ مَاتَ عَالم الأندلس بل وَالله عَالم الدُّنْيَا وَهَذَا يرد مَا رُوِيَ عَنهُ من خلاف هَذَا وَذكره ابْن الفرضي فِي طَبَقَات الأدباء فَجعله صَدرا فيهم وَقَالَ كَانَ قد جمع إِلَى إِمَامَته فِي الْفِقْه التبجح فِي الْأَدَب والتفنن فِي ضروب الْعلم وَكَانَ فَقِيها مفتياً نحوياً لغوياً نسابة اخباريا." (١)

٦٨٢. "الْفِقْه وانتفع بِهِ وَتصرف فِي الْقَضَاء فِي جِهَات قَرَأَ على أبي عَليّ نَاصِر الدّين المشذالي وَغَيره من الْعلمَاء وَألف الْمعَانِي المبتكرة الفكرية فِي تَرْتِيب المعالم الْفِقْهِيَّة والإيجاز فِي دلَالَة الْمجَاز ونصرة الْحق ورد الْبَاغِي فِي مسئلة الصَّدَقَة بِبَعْض الْأُضْحِية والكراس المرسوم بالمباحث البديعة فِي مُقْتَضى الْأَمر من الشَّرِيعَة توفّي فِي عَام ثَلَاثَة وَعشْرين وَسَبْعمائة

عبد الكريم ابْن عَطاء الله هُوَ أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن عَطاء الله الإسكندري كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والعربية اختصر التَّهْذِيب اختصاراً حسنا وَاخْتصرَ الْمفصل للزمخشرى وَكَانَ رفقيا للشَّيْخ أبي عَمْرو بن الْحَاجِب فِي الْقِرَاءَة على الشَّيْخ أبي الْحسن الأبياري وتفقها عَلَيْهِ فِي الْمَذْهَب وَألف الْبَيَان والتقريب فِي شرح التَّهْذِيب وَهُوَ كتاب كَبِير جمع فِيهِ علوما جمة وفوائد غزيرة وأقوالاً غَرِيبَة نَحْو سبع مجلدات وَلم يكمل وَمن المدارك من الْأَسْمَاء المتفرقة من الطَّبَقَة الثَّانِيَة مِمَّن لم ير مَالِكًا من

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١٥٤

أهل مصر

عبد الغنى أَبُو مُحَمَّد بن عبد العزيز ابْن سَلام الْمَعْرُوف بالعسال ورى عَن ابْن وهب وَابْن عُيَيْنَة وَكَانَ حَافِظًا فَقِيها مفتياً مَذْكُورا فِي فُقَهَاء الْمَالِكِيَّة توفّي سنة أَربع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ تَعَالَى

وَمن السَّادِسَة من أفريقية

عبد الوارث أَبُو الْأَزْهَر بن حسن بن أَحْمد بن معتب بن أبي الْأَزْهَر كَانَ بَيت معتب بَيت علم بالقيروان وَكَانَ من الْأَئِمَّة الراسخين ذَا فقه بارع وَعلم بالأصول مجوداً للوثائق وَالْأَحْكَام وَعلم الْقَضَاء منور الْوَجْه جميل الشيبة متواضعا قَالَ ابْن أبي زيد مَا بإفريقية أفقه من أبي الْأَزْهَر إِنَّمَا قطع بِهِ قلَّة دُنْيَاهُ صحب أَبَا بكر بن اللباد وَأَبا عبد الله بن مسرور وَكَانَ عيشه من الوثائق قَالَ ابْن حَارِث أَبُو الْأَزْهَر هَذَا حَافظ فَقِيه موثق كَانَ مِمَّن يتخلق بِجَامِع القيروان." (١)

٦٨٣. "هَذَا صَحِيح اسْمه ووهم من سَمَّاهُ مُحَمَّد أَبُو الْحُسَيْن نَشأ بِبَغْدَاد وَأَصله من الْبَصْرَة صحب إِسْمَاعِيل وتفقه مَعَه وَكَانَ من كِتَابه فِيمَا ذكر وَصَحب غَيره من المالكيين وَولي قَضَاء طرسوس وأنطاكية والمصيصة والثغور وَكَانَ فصيحاً لغوياً فَقِيها مُتَقَدما وَلم يزل قَاضِيا إِلَى أَن مَاتَ سنة ثَلَاثِينَ وَقيل إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وثلاثمائة وَتعلم الفروسية والثقافة حَتَّى كَانَ يفوق الفرسان ثمَّ رَجَعَ من بَغْدَاد سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وثلاثمائة فِي رفْقَة فَقطع بهم أَعْرَاب بني تَمِيم فاجتاحوها وَذهب أَبُو الْفرج فِيمَن ذهب وَمَات عطشاً فِي الْبَرِّيَّة وَله الْكتاب الْمَعْرُوف بالحاوي فِي مَذْهَب مَالك وَكتاب اللمع فِي أصُول الْفِقْه روى عَنهُ أَبُو بكر الْأَبْهَرِيّ وَأَبُو عَليّ بن السكن أَبُو الْقَاسِم عبيد الشَّافِعِي وَعلي بن الْحُسَيْن بن بنْدَار بن القَاضِي الْأَنْطَاكِي وَعمر بن المؤمل الطرسوسي الْحَافِظ وَغَيرهم وَسمع مِنْهُ بأنطاكية وطرسوس وَغَيرهمَا من بِلَاد الشَّام تَعَالَى

من اسْمه عَامر

عَامر بن مُحَمَّد بن عَامر بن خلف بن مرجا الْأنْصَارِيّ كَانَ فَقِيها حَافِظًا للمسائل مفتياً بِالرَّأْيِ مَعْرُوفا بالفهم والإتقان بَصيرًا بالفتوى شوور بِبَلَدِهِ وببلنسية وَولي الْقَضَاء عَن مُحَمَّد بن سَحْنُون وَكَانَ حَافظ وقته لم يعاصره مثله روى عَن أَبِيه وتلا بالسبع عَليّ بن ذرْوَة الْمرَادِي وَلَقي أَبَا الْقَاسِم بن النّحاس وَأخذ الحَدِيث عَن أبي بَحر الْأَسدي وَأبي بكر بن الْعَرَبِيّ وَأبي جَعْفَر بن مُحرز وَأبي

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١٦٧

الْحُسَيْن بن وَاجِب وَأبي عَليّ الصَّدَفِي وَأبي مُحَمَّد بن عتاب وبالإجازة عَن أبي الْوَلِيد بن رشد وَأبي عبد الله الْخَولَانِيّ وَغَيرهم واستكثر من لِقَاء الأكابر روى عَنهُ أَبُو بكر بن أبي جَمْرَة ومنور بن طَاهِر وَأَبُو الْخطاب وَابْن وَاجِب وَأَبُو الْقَاسِم بن الْبراق وَعبد الْمُنعم بن الْفرس وَغَيرهم من الجلة وَله تآليف مِنْهَا شَرحه للْمُدَوّنَة وَشَرحهَا مسئلة مسئلة بِكِتَاب كَبِير سَمَّاهُ الْجَامِع الْبَسِيط وبغية الطَّالِب النشيط حشد فِيهِ أَقْوَال الْفُقَهَاء وَرجح." (١)

٦٨٤. "الْأَخْذ على من أَتَى قبله قَالَ ابْن لبَابَة هُوَ الَّذِي جمع المستخرجة وَكثر فِيهَا من الرِّوَايَات المطروحة والمسائل الشاذة وَكَانَ يُؤْتى بالمسئلة الغريبة فَإِذا أَعْجَبته قَالَ أدخلوها فِي المستخرجة وَقَالَ ابْن وضاح فِي المستخرجة خطأ كثير وَقَالَ مُحَمَّد بن عبد الحكم رَأَيْت جلها كذوبا ومسائل لَا أصُول لَهَا قَالَ أَحْمد بن خَالِد قلت لِابْنِ لبَابَة أَنْت تقْرَأ هَذِه المستخرجة للنَّاس وَأَنت تعلم من بَاطِنهَا مَا تعلم قَالَ إِنَّمَا أقرأها لمن أعرف أَنه يعرف خطأها من صوابها وَكَانَ أَحْمد يُنكر على ابْن لبَابَة قرَاءَتهَا للنَّاس شَدِيدا وَذكر أَبُو مُحَمَّد بن حزم الظَّاهِرِيّ المستخرجة فَقَالَ لَهَا عِنْد أهل الْعلم بإفريقية الْمُقدر العالي والطيران الحثيث وَتُوفِّي الْعُتْبِي فِي نصف ربيع الأول وَقيل الآخر سنة خمس وَقيل أَربع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ

مُحَمَّد بن عجلَان الْأَزْدِيّ سرقسطي سمع قَدِيما من سَحْنُون وَغَيره عَالم فَاضل مَشْهُور بِالْفَضْلِ وَالْخَيْر يبصر الْفَرَائِض والحساب بصراً جيدا وَوضع فِيهِ كتابا حسنا كَافِيا ولي قَضَاء بَلَده قَالَ ابْن وضاح قلت لسَحْنُون قَالَ ابْن عجلَان يحلف الْيَهُود يَوْم السبت وَالنَّصَارَى يَوْم الْأَحَد لِأَنِّي رَأَيْتهمْ يرهبون ذَلِك فَقَالَ لي من أَيْن اخترته قلت من قَول مَالك تَعَالَى إِنَّهُم يحلفُونَ حَيْثُ يعظمون فَسكت قَالَ ابْن وضاح كَأَنَّهُ أعجبه

وَمن الطَّبَقَة الثَّالِثَة من أهل مصر

مُحَمَّد بن أصبغ بن الْفرج كَانَ بِمصْر مُقيما مفتياً روى عَنهُ مُحَمَّد بن فطيس وَأَبُو بكر بن الْخلال توفّي بِمصْر سنة خمس وَسبعين وَمِائَتَيْنِ

مُحَمَّد بن وضاح من الأندلس وَمُحَمّد بن وضاح بن بديع مولى عبد الرحمن بن مُعَاوِيَة قرطبي يكنى

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٢١٦

أَبَا عبد الله وبديع جده مولى عبد الرحمن بن مُعَاوِيَة روى بالأندلس عَن مُحَمَّد بن عِيسَى الْأَعْشَى وَمُحَمّد بن خَالِد الْأَشَج." (١)

٦٨٥. "عصمَة النَّبِيين وَهُوَ كتاب إِثْبَات الْحجَّة فِي بَيَان الْعِصْمَة وَكتاب فَضَائِل مَالك بن أنس وَكتاب الْآثَار والفوائد عشرَة أَجزَاء وَكَانَ يَقُول أزهد النَّاس فِي الْعلم قرَابَته وجيرانه وَقَالَ مَا قرب الْخَيْر من قوم قطّ إِلَّا زهدوا فِيهِ وامتحن وسجن وَضرب ثَلَاث عصي وَتُوفِّي فِي منتصف صفر يَوْم السبت سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وثلاثمائة وَكَانَ فلج آخر عمره تَعَالَى

مُحَمَّد أَبُو الْعَرَب بن أَحْمد بن تَمِيم بن تَمام بن تَمِيم التَّمِيمِي كَانَ جده تَمام بن تَمِيم من أُمَرَاء إفريقية وَكَانَ أَبوهُ أَحْمد مِمَّن سمع من شَجَرَة وَسليمَان بن عمرَان وَبكر بن حَمَّاد وَسمع أَبُو الْعَرَب من جمَاعَة من أَصْحَاب سَحْنُون وَأكْثر رجال إفريقية كيحيي بن عمر وَأبي دَاوُد الْعَطَّار وَعِيسَى وَمُحَمّد بن مِسْكين وَابْن طَالب وَعبد الْجَبَّار وَابْن عَيَّاش وَسَهل الْفرْيَابِيّ وحماس وحبيب بن نصر وجبلة وَابْن أبي سُلَيْمَان وَسَعِيد بن إِسْحَاق وَجَمَاعَة وَكَانَ رجلا صَالحا ثِقَة عَالما بالسنن وَالرِّجَال من أبْصر أهل وقته بهَا كثير الْكتب حسن التَّقْيِيد كريم النَّفس والخلق كتب بِخَطِّهِ كثيرا فِي الحَدِيث وَالْفِقْه يُقَال إِنَّه كتب بِيَدِهِ ثَلَاثَة آلَاف كتاب وَخَمْسمِائَة وشيوخه نَيف وَعِشْرُونَ وَمِائَة شيخ سمع مِنْهُ مُحَمَّد بن أبي زيد وَالْحسن بن مَسْعُود وابناه وَزِيَاد السروي وَالنَّاس كَانَ حَافِظًا للمَذْهَب مفتياً وَغلب عَلَيْهِ الحَدِيث وَالرِّجَال وتصنيف الْكتب وَالرِّوَايَة والإسماع وَألف طَبَقَات عُلَمَاء إفريقية وَكتاب عباد إفريقية ومسند حَدِيث مَالك وَكتاب التَّارِيخ سعبة أَجزَاء وَكتاب مَنَاقِب بني تَمِيم وجزءين فِي موت الْعلمَاء وَكتاب المحن وَكتاب فَضَائِل مَالك وَكتاب فَضَائِل سَحْنُون وَكتاب الْوضُوء وَالطَّهَارَة وَكتاب الْجَنَائِز وَذكر الْمَوْت وَعَذَاب الْقَبْر وَكتاب عوالي حَدِيثه وَكتاب فِي الصَّلَاة وَغير ذَلِك وامتحن مَعَ الشيعي حَبسه وَقيده مَعَ ابْنه." (٢)

٦٨٦. "مَعَه بعض السلاطين بالمغرب ختمة كَبِيرَة بِخَط مغربي مَنْسُوب ليوقفها بِمَكَّة أَو الْمَدِينَة وَرجع إِلَى مراكش فَتوفي بهَا سنة سبع وَسَبْعمائة

مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن عبد السَّلَام بن جميل أَبُو عبد الله الربعِي التّونسِيّ الْمَالِكِي الْعَلامَة القَاضِي الأوحد المتفنن الْمُفْتِي الملقب شمس الدّين مولده سنة تسع وَثَلَاثِينَ وستمِائَة بِمَدِينَة تونس

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٢٣٩

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٢٥٠

سمع الحَدِيث من جمَاعَة بهَا وبالقاهرة كَأبي المحاسن يُوسُف بن أَحْمد بن مَحْمُود الدِّمَشْقِي اليعموري الْمَعْرُوف بِالْحَافِظِ وقاض الْقُضَاة شمس الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الوحد الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ وَتَوَلَّى نِيَابَة الحكم بالحسينية بِالْقَاهِرَةِ مُدَّة وَتَوَلَّى قَضَاء الْإِسْكَنْدَرِيَّة سنة تسع وَسَبْعمائة ثمَّ عزل وَرجع إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ يشْتَغل بهَا فِي الْعُلُوم وَكَانَ إِمَامًا مفتياً فَقِيها مُفَسرًا بارعاً فِي فنونه أصولياً عَالما ذَا سُكُون وعفة وديانة سريع الدمعة وَله كتاب مُخْتَصر التَّفْرِيع قَالَ شَيخنَا عفيف الدّين المطري أنشدنا القَاضِي شمس الدّين بن جميل قَالَ أَنْشدني ظهير الدّين قَاضِي إخميم ." (١)

٦٨٧. "المغربي الفاسي من عباد الله الصَّالِحين الْعلمَاء العاملين من أَصْحَاب الشَّيْخ أبي مُحَمَّد بن أبي جَمْرَة فَقِيها عَارِفًا بمذهب مَالك سمع بالمغرب من بعض شُيُوخه وَقدم الْقَاهِرَة وَسمع بهَا الحَدِيث وَحدث بهَا وَهُوَ أحد الْمَشَايِخ الْمَشْهُورين بالزهد وَالْخَيْر وَالصَّلَاح صحب جمَاعَة من الصلحاء أَرْبَاب الْقُلُوب وتخلق بأخلاقهم وَأخذ عَنْهُم الطَّرِيقَة وصنف كتابا سَمَّاهُ الْمدْخل إِلَى تنمية الْأَعْمَال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من الْبدع المحدثة والعوائد المنتحلة وَهُوَ كتاب حفيل جمع فِيهِ علما غزيراً والاهتمام بِالْوُقُوفِ عَلَيْهِ مُتَعَيّن قَالَ شَيخنَا عفيف الدّين المطري وَأَجَازَ الشَّيْخ أَبُو عبد الله لمن أدْرك حَيَاته توفّي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

مُحَمَّد ابْن الْحُسَيْن بن عَتيق بن الْحُسَيْن بن عَتيق بن عبد الله بن رَشِيق أَبُو الْحُسَيْن الربعي الْمصْرِيّ الْمَالِكِي الْفَقِيه الْمُفْتِي الملقب علم الدّين ابْن شيخ الْمَالِكِيَّة وَهُوَ وَأَبوهُ وجده بَيت علم كَانَ إِمَامًا فَاضلا مفتياً فِي الْمَذْهَب وولي قَضَاء الْقُضَاة الْمَالِكِيَّة بثغر الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَسمع." (٢)

٦٨٨. "من اليمن من قبائل حمير.

كان إماماً مفتياً عاملاً، ممن تنزل الرحمة عند ذكره.

ولد قبل سبعمائة وشيخه في الطريق شيخ علي، المعروف بالطواشي، صنف بأنواع العلوم، واسمع، وله شعر حسن.

ومات بمكة، ليلة الأحد، عشرى جمادى الآخرة، من سنة ثمان وسبعمائة. ودفن بالمعلاة بجاور الفضيل بن عياض. وتبرك الناس بآثاره فنشروها بأثمان غالية.." (٣)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٢٣

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٢٨

(٣) طبقات الأولياء، ابن الملقن ص/٥٥٦

٦٨٩. "قال ابن بكير [١] ، واربع وتسعين- فيما قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [٢] ، ونشأ بالمدينة، وتفقه بها. أخذ عن ربيعة الرأي [٣] ، وابن شهاب [٤] وعن عمه أبي سهيل [٥] ، وعن جماعة ممن عاصرهم من التابعين وتابعين وتابعي التابعين، وجلس للفتيا والحديث في مسجد رسول الله ﷺ شابا يناهز العشرين، وأقام مفتيا بالمدينة ستين سنة. وأخذ عنه الجم الغفير من العلماء الأعلام، وارتحل إليه من الأمصار من لا يحصى كثرة، وأعظم من أخذ عنه الإمام محمد بن إدريس الشافعي [٦] ، وابن وهب [٧] ، والأوزاعي [٨] ، وسفيان الثوري [٩] ، وابن المبارك [١٠]- في أمثال لهم وأنظار. وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة باتفاق من الناقلين لوفاته، وقال الواقدي [١١] : عاش مالك تسعين سنة، وقال سحنون [١٢] عن ابن

---

[١] هو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي بالولاء المصري [١٥٤- ٢٣١] أحد رواة «الموطأ» عن مالك.

[٢] ابو عبد الله محمد بن عبد الحكيم الفقيه الشافعي المصري المشهور [١٨٢- ٢٦٨] . «وفيات» ١/ ٥٧٨.

[٣] هو ابو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر.. المعروف بربيعة الرأي. فقيه مدني جليل. أدرك جماعة من الصحابة. توفي بالأنبار بمدينة «الهاشمية» سنة ١٣٦ على خلاف. «المعارف» لابن قتيبة ص ٢١٧ (وفيات) ١/ ٢٢٨.

[٤] أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي. من أجل فقهاء التابعين بالمدينة. أدرك جماعة من الصحابة [٥١- ١٤٢] على خلاف في المولد والوفاة. (وفيات) ابن خلكان ١/ ٥٧١- ٥٧٢.

[٥] نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل التيمي. مات في إمارة أبي العباس. تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٩.

[٦] الإمام المجتهد أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ينتهي نسبه إلى عبد مناف بن قصي، حيث يجتمع مع رسول الله ﷺ [١٥٠- ٢٠٤] «الانتقاء» لابن عبد البرص ٦٦- ١٢٢.

[٧] أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (١٢٥- ١٩٧) ، لازم مالكا مدة

طويلة.

[٨] ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، ونسبته اما إلى «الأوزاع» بطن من همدان، أو من ذي كلاع من اليمن، أو الى «الأوزاع» قرية بدمشق نزل بها فنسب إليها أدخلته أمه «بيروت» فسكنها، وبها مات سنة ١٥٧، ومولده ببعلبك سنة ٨٨، أو ٩٣. «المعارف» لابن قتيبة ص ٢١٧، «وفيات» ١/ ٣٤٥.

[٩] أبو عبد الله سفيان بن سعيد المعروف بالثوري، أحد الأئمة المجتهدين، ولاه المهدي قضاء الكوفة فامتنع، ورمى بصك الولاية في دجلة. «وفيات الأعيان» ١/ ٢٦٣.

[١٠] أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة، أحد رواة «الموطأ» عن مالك.

«وفيات» ١/ ٣١١.

[١١] أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني صاحب «المغازي» ، تولى القضاء ببغداد في أيام المأمون. ضعفوه في الحديث [١٣٠- ٢٠٧] . «وفيات» ١/ ٦٤٠.

[١٢] أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي الفقيه المالكي المشهور. [١٦٠- ٣٤٠] .." (١)

٦٩٠. "أحمد بن علي الشقوري الغافقي أنا به المؤلف وبروايته له عن غير المذكورين.

قرأت بخط شيخناالتقي المقريزي قال أحمد المقريزي ولد بأقشهرة في جمادي عشر جمادي الآولى في سنة ستة وستين وستمائة وتوفي بالمدي في ربيع الأول سنة ٧٣٩ حدثني عنه غير واحد١.

ومات في شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وستعمائة بالمدينة النبوية ومولده باقشهر قونية من حادي عشر جمادى الأول سنة ست وستين وستمائة.

١١ - محمد بن أحمد بن ابي بكر بن عرام بن ابراهيم بن بسر بن أبي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن علي الربعي الشيباني الاسكندري محدث الإسكندرية الشيخ تقي الدين المعروف بابن عرام الشافعي.

سمع على الحجارو وزيره صحيح البخاري وعلى الشريف موسى الموسوي الموطأ لملك رواية يحي

---

(١) تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون ٦٨٢/٧

بن بكير وكان فقيها مفتيا وله شرح على منهاج النووي ومات سنة سبع وسبعن وسبعمائة بالإسكندرية وبها ولد في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وسبعمائة وهو ممن ألمن أدرك حياته.

١٢- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سالم وقيل أبو بكر بن أحمد بن سالم الحراني شمس الدين المعروف بابن القزاز الدمشقي الحنبلي.

قال الذهبي في ترجمته وسمع فيما زعم من ابن روزبه صحيح البخاري او بعضه ثم قال الذهبي وسمع الصحيح من صالح المدلجي صاحب المأمون انتهى.

واوراد بالصحيح هنا صحيح مسلم انتهى.

مات بمكة المشرفة في آخر ذي الحجة سنة خمس وسبعمائة وله سبع وثمانون سنة مولده سنة ثمان عشرة وستمائة بحران.

---

١ زيادة من أ.

١١- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣٧٣/٣.

١٢- راجع ترجمته في: درة الحجال ٢٦٢/٢، العقد الثمين ٢٨٧/١، معجم الذهبي ١٦٦/٢.." (١)

٦٩١. "٢٣١- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي القاضي جمال الدين أبو عبد الله.

سمع على المعين عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري صحيح مسلم عن المرسي وعلى أخيه الشرف يحيى بن محمد الطبري أربعين المحمدين للجياني وغير ذلك وعلى الأمين القسطلاني الموطأ رواية يحيى بن يحيى وعلى التوزري الموطأ أيضا وصحيح البخاري ومسند الدارمي ومسند الشافعي والشفا وعلى الرضي الطبري وأخيه الصفي صحيح البخاري وغير ذلك من الكتب والأجزاء بقراءته وقراءة غيره.

وتفقه على قاضي مكة نجم الدين الطبري حتى مات وهو القائم بولاية ولده القاضي شهاب الدين وكان فاضلا في الفقه وغيره وكان يفتي ويعاني التجارة في كثير من الأشياء وحصل دنيا طائلة وخلف تركة لها صورة من العقار وغيره وكان يجلس للحكم في السوق في غالب النهار.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٤٠/١

وذكره البرزالي في تاريخه نقلا عن العفيف المطري فقال كان فقيها مفتيا معظما نزها قوالا بالحق لم يخلف بعده ببلده مثله وذكر انه توفي في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بمكة وان مولده في أوئل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى.

والفيت بخط الفقيه جمال الدين بن البرهان انه توفي يوم الأربعاء الرابع من شعبان سنة ست وثلاثين وانه ناب عن القاضي نجم الدين الطبري انتهى.

وما علمته حدث غير ان جدي القاضي كمال الدين أبا الفضل النويري١ يروي عنه بالإجازة في ما كتب به خطه في عرضه عليه جميع كتاب التنبيه في الفقه.

٢٣١- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٢/٧٩، الدليل الشافي ٢/٦٤٦.

١ حدث الجد محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي سمع منه الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود ابن محمد بن مسعود الكازروني في ليلة النفر الأولى سنة ٧٣٠. الحديث المسلسل بالأولية بسماعه له من الفخر التوزري أنا ابن بنت الجميزي أنا السلفي أنا مشافهة السراج بسنده وهكذا وقفت على ذلك في النسخ الأول من مشيخة أبي عبد الله الجنيد بن احمد بن عمر الكازروني البلباني الرشدي تخريج شيخنا أبي الخير ابن الجزري رحمة الله عليهم وكتب عمر بن فهد الهاشمي لطف الله به كذا في هامش أ.." (١)

٦٩٢. "سمع على الحجار ووزيرة صحيح البخاري وعلى القاسم بن مظفر بن عساكر الارب الجهادية لقريبه مؤرخ الشام أبي القاسم بن عساكر.

وحدث بثلاثيات البخاري بقراءة شيخنا نور الدين الهيثمي نسمعا الحافظان زين الدين عبد الرحيم العراقي وابنه ولي الدين أبو زرعة أحمد وسمع منه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة.

ومات في عشر الثمانين وسبعمائة ظنا بالقاهرة ومولده سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٤٩٥- محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي القرشي الكناني المصري ناصر الدين المؤذن. سمع على الحجار ووزيرة صحيح البخاري بفوت من أول الميعاد الثاني الى باب الابراد في الظهر ومن أول التاسع الى باب الجهاد باذن الأبوين وعلى الحجار بمفرده مسند عمر للنجاد. ومات في سنة

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١/١٤٣

ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وبها ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

٤٩٦- محمد بن محمد بن عثمان البلخي نظام الدين الحنفي نزيل حلب.

سمع على المؤيد بن محمد الطوسي صحيح مسلم وحدث به وتفقه بخراسان وكان عارفا بالمذهب مفتيا.

ومات في تاسع عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة بحلب ومولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ببغداد.

سمع منه الشرف الدمياطي.

٤٩٥- راجع ترجمته في: الدررالكامنة ٤/٢٢٧.

٤٩٦- راجع ترجمته في: سير الذهبي ٢٣/٢٩٤، شذرات الذهب ٥/١٦١.." (١)

٦٩٣. "ومات في سنة إحدى وسبعمائة عن أربع وثمانين سنة.

١٥٧٧- عمر بن أبي القاسم بن يونس العدني سراج الدين أبو حفص المعروف بالزيلعي نزيل بيت المقدس. ذكر أنه سمع على الحجار بعض "صحيح البخاري" وأنه أجاز له وحدث وكان فقيها مفتيا.

مات بالقدس.

١٥٧٨- عمران بن إدريس بن معمر الجلجولي الدمشقي زين الدين قاضي الركب الشامي.

سمع على عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي "جامع الترمذي" بقراءة الياسوفي وابن المحب سنة ست وستين وسبعمائة.

وعلى صلاح الدين محمد بن أحمد بن ابي عمر مشيخة الفخر ابن البخاري وذيل المزي عليها خلا كلام مخرجها والجزءين الأولين منها على النجم أحمد بن النجم إسماعيل بن أبي عمر المقدسي.

وعلى محمد بن المحب عبد الله المقدسي جزء ابن بخيت وجزء محمد بن هارون الحضرمي ومناجاة زين العابدين رواية محمد ابن عبد الله بن خالد البلخي وغير ذلك من الأجزاء.

وحدث سمع منه.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١/٢٥٤

ومات سنة ثلاث وثمان مائة بدمشق ايام حضر تمرلنك أو بعد رحيله في رجب أو شعبان ومولده سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بجلجوليا.

١٥٧٧- راجع ترجمته في: الدررالكامنة ١٨٤/٣.

١٥٧٨- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣٣/٧. غاية النهاية ٦٠٣/١ الضوء اللامع ٦٣/٦.." (١)

٦٩٤. "سمع على أحمد بن أبي طالب الحجار "صحيح البخاري" وعلى الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي "صحيح البخاري" بسماعه من المقداد القيسي وعلي بن بلبان الناصري وأبي بكر بن عمر المزي وعلى أبي عبد الله محمد بن عمر السلاوي "صحيح مسلم" وعلى أبي علي عبد الرحيم بن عمر السلاوي "صحيح مسلم" وعلى أبي على عبد الرحيم عبد الله بن يوسف المصري المعروف بابن شاهد الجيش "صحيح البخاري".

وكان تاجرا خيرا له إلمام بالعلم وصحب الشيخ عماد الدين إسماعيل بن كثير وغيره من العلماء وتبصر بهم أجاز له مروياته.

مات يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بدمشق.

١٦٩٧- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني الحنبلي المفتي جمال الدين المعروف بابن الجيشي وابن الصيرفي.

سمع على الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي "جامع الترمذي" وحدث به عنه.

وحدث عن القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار وأبي المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن السمعاني اجازه ببعض مسند أبي عوانة وذلك من أوله إلى أول مبتدأ كتاب النكاح قرأ عليه ذلك الفخر التوزري بدمشق بسماع القاسم من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وبسماع السمعاني من أبي البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي بسماعه من فاطمة بنت الدقاق وبسماع هبة الرحمن بن عبد الحميد الجيزي.

وأخذ عن أبي بكر بن غنيمة وأبي البقاء العكبري والشيخ موفق الدين ابن قدامة.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢٥٩/٢

وكان عالما مفتيا متعبدا جميل الصفات حدث وأفتى.

١٦٩٧- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/٣٦٣، وفيه: أنه معروف بابن الحبيشي معجم الذهبي ٢/٣٧٧.." (١)

٦٩٥. "ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان أبوه مكبرا بجامع القصر، فاشتغل ابنه بالعلم وأخذ الروايات عن الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي وسمع منه التجريد والتيسير وأجاز له أبو أحمد بن سكينة صاحب الشهرزوري وغيره، وعمر دهرا قال أبو عبد الله وكنت أتحسر على الرحلة إليه وما أتجسر خوفا من الوالد فإنه كان يمنعني أجاز١ لنا ما يجوز له روايته وكتب ذلك بخطه، ومات في الحجة سنة سبع وتسعين وستمائة.

١٥٨٧- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص أبو القاسم الصفراوي نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز ثم الإسكندري الأستاذ المقرئ المكثر مؤلف كتاب الإعلان وغيره كان إماما كبيرا مفتيا على مذهب مالك انتهت إليه رئاسة العلم ببلده، مولده أول سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وقرأ الروايات على أحمد بن جعفر الغافقي وعبد الرحمن ابن خلف الله وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيى الغرناطي واليسع بن عيسى بن حزم، أخذ عنه القراءات عرضا علي بن موسى بن الدهان وأبو بكر بن أبي الدر والمكين عبد الله بن منصور الأسمر وعبد الرحمن بن عبد الحليم سحنون وعبد النصير المريوطي ويحيى بن الصواف وعبد المحسن بن مصطفى وعلي بن يحيى بن علي بن سلطان الصعيدي وقد أجاز لجماعة بدمشق تأخرت وفاتهم إلى بعد العشرين وسبعمائة، مات في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة.

١٥٨٨- عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر٢ الكناني الكوفي راو ثقة، أخذ القراءة عرضا عن حمزة ورواها عنه وعن يزيد بن عمر العبدي عن حمزة أخذ عليه عنه باقي الحروف الذي كان فاته عن حمزة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، قاله محمد بن جرير قال وهو الذي صلى على الثوري.

١٥٨٩- "ت س غا ك" عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين أبو الزعراء البغدادي ثقة ضابط

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢/٣١١

محرر، أخذ القراءة عرضا عن "ت س غا ك" أبي عمر

---

١ أجاز له ما يجوز له ق.

٢ أبجر ك أبحر ع ق.." (١)

٦٩٦. "النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ولد سنة ثمان أوتسع وخمسين وخمسمائة بسخا من عمل مصر وسمع بإسكندرية من السلفي وأبي طاهر بن عوف وبمصر من عساكر بن علي والبوصيري وابن ياسين غيرهم، قرأ القراءات بالديار المصرية علة ولي الله أبي القاسم الشاطبي وبه انتفع على أبي الجود وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وعساكر بن علي ثم رحل إلى دمشق فقرأ القراءات الكثيرة على أبي اليمن الكندي، وأخذ عنه النحو واللغة والأدب وروى كتاب المصابح لأبي الكرم الشهرزوري بقراءته عن داود بن أحمد بن محمد البغدادي عن المؤلف سماعا وسمع من القاسم بن عساكر وحنبل بن عبد الله وابن طبرزد وغيرهم، وكان إماما علامة محققا مقرئا مجودا بصيرا بالقراءات وعللها إماما في النحو واللغة والتفسير والأدب أتقن هذه العلوم اتقانا بليغا وليس في عصره من يلحقه فيها وكان عالما بكثير من العلوم غير ذلك مفتيا١ أصوليا مناظرا وكان مع ذلك دينا خيرا متواضعا مطرح التكلف حلو المحاضرة حسن النادرة حاد القريحة من أذكياء بني آدم وافر الحرمة كبير القدر محببا إلى الناس ليس له شغل إلا العلم والإفادة أقرأ الناس نيفا وأربعين سنة بجامع دمشق عند رأس يحيي بن زكريا عليه السلام ثم بتربة أم الصالح ولأجله بنيت وبسببه جعل شرطها على الشيخ أن يكون أعلم أهل البلد بالقراءات فقصده الطلبة من الآفاق وازدحموا عليه وتنافسوا في الأخذ عنه، قال الحافظ أبو عبد الله في تاريخ الاسلام: قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية ولا أعلم أحدا من القراء عبد الله في تاريخ الإسلام قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية ولا أعلم أحدا من القراء في الدنيا أكثر أصحابا منه، قلت قرأ عليه بالقراءات السبع أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري شيخ الإقراء بعده بالتربة الصالحية والحافظ العلامة أبو شامة والقاضي عبد السلام الزواوي والرشدي أبو بكر بن أبي الدر والتقي يعقوب الجبرايدي وإبراهيم بن داود الفاضلي وجعفر بن دبوقا الحراني ومحمد بن عبد العزيز الدمياطي والنظام محمد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٣٧٣

التبريزي والشهاب محمد بن مزهر والجمال عبد الواحد بن كثير النقيب والرشيد اسماعيل بن المعلم ومحمد بن قايمازو٢ الزين عيسى بن علي

---

١ مفننا ق.

٢ قاتماز ك.." (١)

٦٩٧. "قال: و [الخوأري] بخاء مضمومة. قلت: مع تخفيف الواو وكسر الراء. قال: عبد الجبار بن محمد الخواري راوية البيهقي كان إمام الجامع المنيعي بنيسابور بصيرا بالفقه مفتيا. قلت: تفقه على إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني توفي بنيسابور في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة عن إحدى وتسعين سنة وهو من خوار: قرية من قرى بيهق. قال: وزكريا بن مسعود الخواري الرازي عن علي بن حرب الموصلي. قلت: يعرف بالأشقر وهو من خوار: بليدة من عراق العجم من أعمال الري. ومنها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زر الخواري عن أحمد بن جعفر وسالم الجمال كذا ذكره ابن الجوزي وقال أبو بكر الخطيب وأبو نصر الأمير: حدث عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال وذكرا غيره ممن روى عنه. قال: و [الجواربي] بجيم وزيادة موحدة: علي بن أحمد الجواربي معروف.." (٢)

٦٩٨. "قال: " اللهم خر لي واختر لي " خرجه الترمذي عن محمد بن بشار، عن إبراهيم بن أبي الوزير، عن زنفل، بنحوه. وحدث به أبو يعلى الموصلي في " مسنده "، عن موسى بن محمد بن حيان، حدثنا ابن أبي الوزير، حدثنا زنفل ينزل عرفة، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، فذكره.

و [العرفي] بسكون الراء في قول ابن الجوزي: أما العرفي بفتح العين وسكون الراء: فرجل زاهد، حكى عنه أحمد بن حنبل. قاله في " المحتسب ".

قال: و [العزفي] بزاي.

قلت: مفتوحة.

قال: رئيس سبتة الأمير العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي العزفي، كان زاهدا إماما مفتيا متقنا، ألف كتاب المولد، وجوده، مات سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، وأولاده أصحاب

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٥٦٩/١

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٧٩/٣

سبتة.

قلت: كتابه في المولد الشريف سماه: " أعذب الموارد وأطيب الموالد: حدث به في سنة خمس وثلاثين وسبع مئة إبراهيم بن أبي حاتم أحمد بن أبي القاسم محمد بن المؤلف أبي العباس أحمد اللخمي ثم العزفي، عن أبيه أبي حاتم، عن جده بسماعه من أبيه أبي." (١)

٦٩٩. "قال: و [النشوي] بمعجمة: علي بن الحسن الفقيه النشوي المجاور، حدث عن محمد بن علي الصائغ.

والمفرج بن أبي عبد الله النشوي، أخذ عنه السلفي بثغر نشوى عن أبيه، وكان أبوه حافظا مفتيا، يروي عن أبي العباس النبهاني النشوي، ونظرائه.

قال الأمير أبو نصر: نشوى: بليدة من أعمال أران، ويقال لها: نخجوان، ومنها: هارون بن حيان، عن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي.

وأبو حاتم عبد الرحمن بن علي الرواس النشوي، عن يحيد بن محمد بن يحيد، وعنه خذاداذ بن عاصم النشوي خازن الكتب بجنزة. قال ابن ماكولا: سمعت من خذاداذ بجنزة.

قلت: نقل المصنف كلام الأمير ملخصا.

وأبو سعيد سلم بن بندار بن الحسين النشوي الأرمني، حدث عنه أبو الحسن بن رزقوية.

وأبو النجم بدر بن عبد الله النشوي الصوفي، صحب سعدا الزنجاني، وطبقته، وسمع من أبي نصر محمد بن محمد الزينبي، وأضرابه، حدث عنه أبو طاهر السلفي، وغيره.." (٢)

٧٠٠. "ومرو ونيسابور وطوس وهراة وغزنة. وفيها ملك الأشرف موسى بن العادل ماردين وسنجار. وفيها مات الملك المنصور ناصر الدين محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي صاحب حماة - وكان إماما مفتيا في عدة علوم وله شعر جيد - في ذي القعدة عن خمسين سنة منها مدة ملكه ثلاثون سنة وكان ابنه الأكبر الملك المظفر تقي الدين محمود في معسكر خاله الملك الكامل بالمنصورة على مقاتلة الفرنج فقام بمملكة حماة الملك الناصر قلج أرسلان بن المنصور وكان عمره سبع عشرة سنة فشق بذلك على أخيه المظفر واستأذن الملك الكامل في العود إلى حماة ظنا منه أنه يملكها فإنه كان ولي عهد أبيه فأذن له الملك الكامل وسار فلقى الملك المعظم

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٣٢/٦

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٧٤/٩

في الغور فخوفه من التعرض إلى أخيه فأقام بدمشق ثم رجع المظفر إلى الملك الكامل فأقطعه إقطاعا وأقام في خدمته. وفيها كثرت مصادرة الصاحب صفي الدين بن شكر أرباب الأموال بمصر والقاهرة من التجار والكتاب: وقرر التبرع على الأملاك وهو مال جبي من الناس وأحدث ابن شكر حوادث كثيرة وحصل مالا جما. وفيها قوي طمع الفرنج في ملك ديار مصر وعزموا على التقدم إلى المسلمين." (١)

٧٠١. "ومات علم دار بن عبد الله الناصري بدمشق. وكان خيرا له مثار جميلة بمصر والشام. ومات الطواشي سابق الدين مثقال الجمالي الساقي زمام الدور. كان من خدام المجاهد صاحب اليمن فلما حج نهب وأبيع فاشتراه حسين بن الناصر محمد فترقى في الخدم وصار من الجمدارية. ثم ولى شد الأحواش. فلما مات سابق الدين مثقال الآنوكي نقل افتخار الدين ياقوت الزمام إلى تقدمة المماليك وولى مثقال هذا زمام الدور عوضه ثم صرف بمقبل الدوادري فسافر إلى الحجاز وجاور بالحرمين حتى مات ببدر ليلة الجمعة تاسع عشر ذي القعدة. ومات الأمير ناصر الدين محمد بن بزلار أحد العشراوات. مات بالطاعون في القاهرة. ومات الشيخ بدر الدين محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي قاضي العسكر في يوم الجمعة سابع عشرين شعبان ودفن بمدرسة أبيه من حارة بهاء الدين بالقاهرة وكان مفتيا في عدة علوم حاد المزاج مفرط الذكاء منهمكا في اللذات التي تهواها النفوس متمتعا بالجاه والمال. ومات الشيخ شمس الدين بن محمود بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن أخي جار الله الحنفي في سابع عشرين جمادى الأولى عن قريب من خمسين سنة. ولي إفتاء دار العدل ومشيخة الخانكاة الصلاحية سعيد السعداء وعدة تداريس وكان خيرا. ومات الشيخ منهاج الدين العجمي في رابع عشر ربيع الأول. درس فقه الحنفية بالجامع الطولوني وبمدرسة أم الأشرف. وكان قليل العلم جدا لا يزيد في الدرس على سماع ما يقرأ عليه. ومات الشيخ محب الدين أحمد السبتي المعتقد في العشرين من صفر. ومات الأمير علاء الدين مغلطاي والي القاهرة في المحرم. ومات شهاب الدين أحمد بن موسى بن علي عرف بابن الوكيل الشافعي المكي بالقاهرة في نصف صفر. ومات الأمير سيف الدين نوغاي أحد أمراء العشرينات وأمير علم.." (٢)

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٣٢٤/١

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٢٧٢/٥

٧٠٢. "عليه خلائق منهم البرزالي سمع منه بقراءته وقراءة غيره الكثير ولبس منه الخرقة خلق وقرأ عليه القراءات جماعات وقدم دمشق وولي مشيخة الحديث بالظاهرية وتدريس الجاروخية والنجيبية وولي خطابة الجامع ثم عزل من الخطابة فتألم لذلك وترك الجهات وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا وسار مع الركب الشامي سنة إحدى وتسعين فحج وسار مع حج العراق إلى واسط قال الذهبي كان فقيها سلفيا مفتيا مدرسا عارفا بالقراءات ووجوهها وبعض عللها خطيبا واعظا زاهدا عابدا صوفيا صاحب أوراد وأخلاق وكرم وإيثار ومروءة وفتوة وتواضع وعدم تكلف وكان كبير القدر وافر الحرمة له القبول التام من الخواص والعوام وله محبة في القلوب ووقع في النفوس وله نوادر وحكايات حلوة وكان ظريفا في لبسه وخطابته حلو المجالسة طيب الأخلاق لطيف الشكل مات بواسط في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة

٤٥٨ - أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الإمام العلامة أقضى القضاة خطيب." (١)

٧٠٣. "الإقراء، بالشيخونية، ووقع بينه وبين الأكمل فنزح إلى الشام فأكرمه تاج الدين السبكي ونزله ببعض الخوانق، ثم ترك ذلك زهدا، ومات مطعونا. قال ابن حجى: كان فاضلا مفتيا يستحضر أشياء من غريب الحديث وأسماء الرجال وفقه الشافعية من كتاب البيان، وكان يرويه بإسناد له، وكان يخضب بالحناء، وصنف كتابا. قلت: وقفت له على عدة تصانيف لطاف دالة على اتساعه في العلم.

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدي، فتح الدين بن علاء الدين بن فتح الدين بن محيي الدين، نائب موقع الدست، سمع من زينب بنت شاكر والحجار وغيرهما وحدث، مات وله سبع وستون.

محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي الدمشقي العطار، بدر الدين بن مكتوم، أحد الفضلاء الشافعية، ولد سنة سبعمائة، وسمع من الشيخ برهان الدين بن الفركاح وصحب الشيخ حماد الزاهد، ومات هو وأخوه أحمد في هذه السنة، ومات هذا في المحرم. وكان مولد أحمد سنة عشر وسبعمائة.

وكان يشهد بالرواحية، وورث من أخيه مالا فقضى به دينا كان له عليه، ثم مات هو أيضا.

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢/١٦٠

محمد بن قليج بن كيكلدي العلائي، ابن أخي الحافظ صلاح الدين، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، سمع بعناية عمه من القاسم بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي وغيرهما، وله إجازة من حسن الكردي ويونس الدبوسي وغيرهما، وكان فاضلا دينا خيرا، مات في شعبان مطعونا ببيت المقدس، وكان يعاني المباشرات مع جودة وانجماع.." (١)

٧٠٤. "ومحمد بن عبد الغني بن عبد الكريم الخندفي الثوري، لا أعرفه.

الخواري، بالضم والتخفيف: عبد الجبار بن محمد الخواري رواية البيهقي، وكان إمام الجامع المنيعي نيسابور، بصيرا بالفقه مفتيا.

وزكرياء بن مسعود الخواري الرازي، عن علي بن حرب الموصلي.

قلت: وإبراهيم بن المختار الخواري، عن شعبة.

وعمر بن عطاء بن أبي الخوار الخواري، مشهور.

وحميد بن حماد بن خوار.

وعبد الله بن محمد الخواري، عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال.

ومحمد بن يوسف الخواري، شيخ للعقيلي.

وآدم بن موسى الخواري، شيخ لأبي أحمد بن الغطريف.

وعلي بن الحسن الصفار الخواري، عن ذي النون المصري.

وجعفر بن أبي الحسن الخواري، قال الدارقطني: متروك. انتهى.

وبفتح المهملة: جماعة، منهم: أحمد بن أبي الحواري الزاهد، رحل وسمع أبا معاوية والكبار.

قلت: هو كالحواري واحد للحواريين على الأصح. وكان بعض الحفاظ يقوله بفتح الراء. انتهى.

وبالضم وتثقيل الواو: أبو القاسم الحواري الزاهد، له مريدون.

وخطيب حواري موسى بن ياسين، قال الذهبي: سمع ٩٠ معي.

وبجيم مفتوحة وزيادة باء موحدة بعد الراء: علي بن أحمد الجواربي معروف، من شيوخ المحاملي.." (٢)

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٩٧/١

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٥٥٣/٢

٧٠٥. "مات سنة سبعمئة عن ست وخمسين سنة بماردين، سود كتابا كبيرا في مشتبه النسبة ونقلت منه كثيرا.

العرفي، بالفاء وفتحات: زنفل، عن ابن أبي مليكة، كان ينزل عرفة.

وبزاي: الأمير العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي العزفي، كان زاهدا إماما مفننا مفتيا، ألف كتاب المولد وجوده؛ مات سنة ٦٣٣؛ وأولاده أصحاب سبتة.

وبمعجمة وقاف وراء ساكنة: جرموز بن عبيد الله الغرقي، حدث عن أبي تميلة. وغرق: من أعمال مرو.

قلت: ضبطها ابن ماكولا بفتح الزاي، وتعقبه ابن السمعاني بأنه وهم؛ وإنما هي بإسكان الراء؛ ثم ذكر أن الذي يفتح الزاي ينسب إلى غزق: قرية من أعمال فرغانة، منها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي، كان فقيها فاضلا، نزل سمرقند، وحدث عنه أولاده، مات سنة ٤٦٥؛ وقد ذكر المالييني هاتين النسبتين." (١)

٧٠٦. "كان عنده درج عن أبيه" وقال ابن يونس: "كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي بقوله وكان ثقة" توفي سنة "٢١٨" وذكر يحي بن عثمان بن صالح أن مولده سنة "١٤٢". قلت: "وذكره ابن حبان".

٤٢١ . "س - إسحاق" بن أبي بكر المديني الأعور مولى حويطب. روى عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين وعن زيد بن الحباب والقعنبي قال ابن معين: "صالح". قلت: وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "ثقة ثقة" وقال أبو طالب عن أحمد: "لا بأس به" وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "روى عن أبيه". وعنه أبو عامر العقدي.

٤٢٢ . "د - إسحاق" بن جبريل البغدادي. روى عن يزيد بن هارون وعنه أبو داود. روى البخاري عن إسحاق بن أبي عيسى عن يزيد بن هارون فقيل هو هذا وقيل إسحاق بن منصور بن الكوسج. قلت: قال أبو علي الجياني في شيوخ أبي داود: "إسحاق بن جبريل وهو ابن أبي عيسى حدث عنه البخاري" وهذا أخذه من الكلاباذي فإنه جزم به ابن مندة فقال إسحاق بن أبي عيسى البخاري واسم بن أبي عيسى جبرائيل كذا نسبه بخاريا وكأنه سكن بغداد. وقال أبو

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٣/١٠٠٥

الوليد الباجي في رجال البخاري: الأشبه بالصواب أنه ابن أبي عيسى جبرائيل انتهى. وما له في البخاري سوى موضع واحد في كتاب التوحيد.

٤٢٣ . "د - إسحاق" بن الجراح الأذني١. روى عن أبي النضر ويزيد بن هارون وجعفر بن عون وغيرهم. وعنه أبو داود وابنه أبو بكر بن أبي داود

---

١ - قال صاحب الخلاصة بفتح الهمزة والمعجمة ١٢ شريف الدين." (١)

٧٠٧. "وأبو قرة عنه وقال غيرهما عنه غير ذلك وروى الدراوردي عن إسماعيل حديثا آخر. قلت: "ذكره ابن حبان في الثقات".

٥٩٦ . "س - إسماعيل" بن مسعود الجحدري١ أبو مسعود البصري. روى عن بشر بن المفضل وخالد بن الحارث ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وغيرهم. وعنه النسائي وزكريا السجزي والبجيري وأبو حاتم وأبي أبي عاصم وأبو جعفر الطبري وجماعة. قال النسائي: "ثقة" وقال أبو حاتم: "صدوق" وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي عاصم مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٥٩٧ . "م ت س - إسماعيل" بن مسلم العبدي وأبو محمد البصري القاضي. روى عن الحسن البصري ومحمد بن واسع وأبي المتوكل وسعيد بن مسروق وعنه بن المبارك وابن مهدي وروح بن عبادة وأبو علي الحنفي وابن عيينة والقطان وأبو نعيم وعدة. قال أحمد: "ليس به بأس ثقة" وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: "ثقة" زاد أبو حاتم: "صالح الحديث" وقال أبو حاتم عن مسلم بن إبراهيم كان شعبة يقول: "اذهبوا إلى إسماعيل بن مسلم العبدي". قلت: وقال الدارقطني: "ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات.

٥٩٨ . "ت ق - إسماعيل" بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري. سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له المكي وكان فقيها مفتيا. وروى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والحسن البصري والحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان والشعبي وعطاء وعمرو بن دينار وقتادة والزهري وأبي الزبير وغيرهم. وعنه الأعمش وهو من أقرانه وابن المبارك والأوزاعي والسفيانان وعلي بن مسهر وأبو معاوية

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٨/١

١ - الجحدري بفتح أوله وثالثة نسبة إلى جحدر قبيلة ١٢ لب اللباب." (١)

٧٠٨. "ثم أعاده في أتباعهم فقال: "يخطىء"، وقال ابن يونس: "كان فقيها مفتيا"، وقال أبو العرب في الطبقات أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقية ليفقهها وقال النووي في شرح المهذب لم يسمع من عبد الله بن عمرو ابن العاص.

٨٨٩ . "ع - بكر" بن عبد الله بن عمرو المزني أبو عبد الله البصري. قال أبو حاتم هو أخو علقمة بن عبد الله المزني وقال غيره ليس بأخيه روى عن أنس بن مالك وابن عباس وابن عمر والمغيرة بن شعبة وأبي رافع الصائغ والحسن البصري وحمزة وعروة بن المغيرة بن شعبة وأبي تميمة الهجيمي وغيرهم. وعنه ثابت البناني وسليمان التيمي وقتادة وغالب القطان وعاصم الأحول وسعيد بن عبد الله بن جبير بن حية ومطر الوراق. قال ابن المديني له نحو خمسين حديثا قال أدركت ثلاثين من فرسان مزينة منهم عبد الله بن مغفل ومعقل بن يسار وقال ابن معين والنسائي: "ثقة" وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون" وقال ابن سعد: "كان ثقة ثبتا مأمونا حجة وكان فقيها" مات سنة "١٠٨" وقال ابن المديني وغيره مات سنة "١٠٦" ورجح ابن سعد الأول. قلت: وبالثاني قال البخاري وابن أبي خيثمة وأبو نصر الكلاباذي وغيرهم. وقال ابن حبان في الثقات روى عن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني وله صحبة وكان عابدا فاضلا وهو والد عبد الله بن بكر وقال حميد الطويل كان بكر مجاب الدعوة وقال ابن أبي خيثمة عن يحيي بن معين لم يسمع بكر من المغيرة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "روايته عن أبي ذر مرسلة" وقال العجلي: "بصري تابعي ثقة" وكان بكر يقول إياك من الكلام ما إن أصبت فيه لم تؤجر وإن أخطأت فيه أثمت." (٢)

٧٠٩. "بأن خبر السفياني مشهور وقد ذكره جابر الجعفي وغيره انتهى وكأنه أراد الانتصار لقريبه وإلا فجابر متروك ومع ذلك فهو متراخي الطبقة عن خالد هذا فلعله مستنده وذكره ابن حبان في الثقات وذكر العسكري أنه كان مولعا بالكتب وقال الذهبي لم يلق دحية الكلبي.

٢٣٥- "ع - خالد" بن يزيد الجمحي١ أبو عبد الرحيم المصري مولى بن الصبيغ قال بن يونس

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٣١/١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٨٤/١

كان فقيها مفتيا وقال البخاري قال زيد بن الحباب هو السكسكي روى عن سعيد بن أبي هلال وعطاء بن أبي رباح والزهري وأبي الزبير والمثنى بن الصباح وغيرهم. وعنه سعيد بن أبي أيوب ونافع بن يزيد ويحيى بن أيوب والليث وحيوة بن شريح وبكر بن مضر وابن لهيعة والمفضل بن فضالة وهو آخر من حدث عنه بمصر وجماعة قال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وقال ابن يونس توفي سنة "١٣٩" فيما ذكر حرملة. قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة وقال يعقوب بن سفيان مصري ثقة.

٢٣٦- "د ت - خالد" بن يزيد الأزدي العتكي٢ ويقال الهدادي أبو يزيد ويقال أبو حمزة ويقال أبو سلمة صاحب اللؤلؤ. روى عن

---

١ في المغني "الجمحي" بمضمومة وفتح ميم وإهمال حاء منسوب إلى جمح بن عمر ابن هصيص ١٢.

٢ "العتكي" في المغني بعين مهملة ومثناة فوق مفتوحتين وبكاف نسبة إلى العتك بن أزد "والهدادي" في لب اللباب بالفتح وتخفيف المهملتين نسبة إلى هداد بطن من الأزد ١٢ أبو الحسن.." (١)

٧١٠. "ابن عباس أنه كان يقول تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء وكذا روى عن بن عمر وقال أبو عاصم الثقفي سمعت أبا جعفر يقول للناس وقد اجتمعوا عليه عليكم بعطاء هو والله خير مني وعن أبي جعفر قال ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء وقال عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه ما أدركت أحدا أعلم بالمناسك منه وقال بن أبي ليلى كان عالما بالحج وكان يوم مات بن مائة سنة ورأيته يفطر في رمضان ويقول قال بن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له أي أطعم أكثر من مسكين وقال عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه أذكر في زمن بني أمية صائحا يصيح لا يفتي الناس الا عطاء وقال ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوة وقال قتادة قال لي سليمان بن هشام هل بمكة أحد قلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علما قال من قلت عطاء بن أبي رباح وقال قتادة إذا اجتمع لي أربعة لم

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٣

أبان من خالفهم الحسن وسعيد وإبراهيم وعطاء قال هؤلاء أئمة الأمصار وقال إسماعيل بن أمية كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد وقال عبد الحميد الحماني عن أبي حنيفة ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي وقال الديباج١ ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء وقال الأوزاعي مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وقال سلمة بن كهيل ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله الا ثلاثة عطاء ومجاهد

١هو محمد بن عبد الله بن عمرو بنعثمان بن عفان وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي قتله المنصور سنة "١٤٥" ١٢ خلاصة." (١)

٧١١. "أحمد بن صالح الليث إمام ولم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثله وقال بن الأخرم عمرو بن الحارث عزيز الحديث جدا مع علمه وثبته وقلما يخرج حديثه من مصر وقال الخطيب كان قارئا مفتيا ثقة وقال بن ماكولا كان قارئا مفتيا أفتي في زمن يزيد بن أبي حبيب وكان أديبا فصيحا وقال أحمد بن صالح ولد عمرو بن الحارث يقولون سنة ٩ وقيل بعد ذلك وقال بن سعد ويعقوب بن شيبة مات سنة ٧ أو ثمان وأربعين ومائة وقال يحي بن بكير وغير واحد مات سنة ٨ وقال الغلابي عن بن معين مات سنة ١٤٩ وقال أبو داود مات وله ٥٨ سنة قلت وقال بن حبان في الثقات كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع في الدين وقال الساجي صدوق ثقة وقال الذهبي مات كهلا سنة ٨ كذا قال وكان عالم الديار المصرية ومحدثها ومفتيها مع الليث

٢٣- "مد – عمرو" بن الحباب١ البصري أبو عثمان العلاف ويقال الصباغ كان بالمربد روى عن عبد الله بن الحارث المخزومي وعبد الملك بن هارون بن عنترة ويحي بن سليم الطائفي ويعلى بن الأشدق روى عنه أبو داود في المراسيل ويعقوب بن سفيان ومحمد بن أحمد بن هارون العوي قال أبن ماكولا ظن بعض الرواة أنه أخو زيد بن الجباب وذلك وهم

٢٤- "ص – عمرو" بن حبشي٢ الزبيدي الكوفي روى عن علي وابن عباس

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٠١/٧

١ الحباب بضم المهملة وتخفيف الموحدة ١٢ تقريب

٢ عمروبن الحبشي بضم المهملة وسكون الموحدة ثم معجمة "الزبيدي" بضم الزاي مقبول من الثالثة ١٢ تقريب." (١)

٧١٢. "النسائي: ليس بثقة وقال بن عدي أحاديثه غير محفوظة قلت: وقال البخاري: ضعيف وقال البرقاني سألت الدارقطني عن يوسف بن عطية فقال هما أثنان متروكان وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

٨١٧-"د س – يوسف" بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن جرجس ويقال خرخس الفارسي أبو يزيد المصري روى عن مالك والليث وابن أبي الزناد وابن وهب والشافعي وغيرهم وعنه يحيى بن بكير والحارث بن مسكين وهما من أقرانه وابنه أبو سعيد يزيد بن يوسف ومحمد بن عبد الرحمن ابنا عبد الله بن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى وآخرون قال عبد الغني سعيد ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات سنة أربع ومائتين وقال أبو عمرو الكندي ولد سنة ست وخمسين ومائة وتوفى سنة خمس ومائتين وقال بن يونس كان رجلا صالحا توفي في صفر سنة خمس ومائتين روى الحارث بن مسكين عنه أشياء فاتته عن بن وهب قلت: وقال أبو عمر والكندي كان فقيها مفتيا وهو أحد أوصياء الشافعي وذكر يوما عند سعيد الآدم فقال رجل صالح فقيه.

٨١٨-"خ م ت س – يوسف" بن عيسى بن دينار الزهري أبو يعقوب المروزي روى عن عمه يحيى وحفص بن غياث والفضل بن موسى وأبي معاوية ووكيع وابن عيينة وعبد الله بن نمير وعلي بن عاصم وابن فضيل وغيرهم وعنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأحمد بن سيار المروزي وعبدة بن سليمان البصري والحسن بن سفيان وعمر بن محمد بن بجير وآخرون قال النسائي: وذكره بن حبان في الثقات وقال هو والبخاري والنسائي مات سنة تسع وأربعين." (٢)

٧١٣. "شهاب الدين بن زين الدين الواعظ ابن الواعظ قاضي الشام ولد سنة ... واشتغل في صغره وعمل المواعيد وراج سوقه وأحبه العوام ثم تقدم عند يلبغا الناصري فولاه قضاء الشام فلما جرى لبرقوق الخروج من الكرك وحصار دمشق قام القرشي في وجهه وحرض عليه العوام فآل أمره إلى أن قبض عليه وحبسه بسجن الجرائم بالقاهرة ثم قتل خنقا في ليلة تاسع رجب سنة ٧٩٣

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٦/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٢٠/١١

قرأت بخط البرهان المحدث بحلب كان أفضل أولاد أبيه وكان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون

٥٨٨ - أحمد بن عمر بن موسى بن أبي بكر بن أبي المكارم الصالحي الصحراوي الدلال ولد سنة ... وسمع على الفخر بن البخاري وحدث ومات سنة ...

٥٨٩ - أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين ولد وأخذ عن الأصفهاني وغيره وكتب على ابن الحاجب الفروعي وكان ماهرا في الفقه والأصول وكان مفتيا بارعا فاضلا مات في صفر سنة ٧٩٥

٥٩٠ - أحمد بن عمر بن يحيى الكركي شهاب الدين الدمشقي سمع من الحجار وحدث ومات في المحرم سنة ٧٩٣ لم يزد على ما ههنا قلت غير المعري روى لنا عن الفخر." (١)

٧١٤. "إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغل فجعل واحد منهم ينتقص النبي ﷺ وهناك كلب صيد مربوط فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك في محمد ﷺ فقال كلا بل هذا الكلب عزيز النفس وآل أشير بيدي فظن أني أريد أن أضربه ثم عاد إلى ما كان فيه فأطال فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردمته فقلعها فمات من حينه فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفا من المغل ومات علاء الدين هذا في سنة ٧٢٠

- ٢٩٦ علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله أبو الحسن الموصلي ثم الحلبي ثم الدمشقي ولد سنة ٦٣٤ وسمع من يوسف بن خليل وضاع ذلك منه وبمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار وغيرهما ثم نزل إلى أن أخذ عن أصحاب ابن ملاعب ثم أصحاب ابن اللتي والضياء وعني بالحديث وقرأ الكثير وحصل الأصول وأكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم والكرماني وابن أبي اليسر وغيرهم وكان صالحا مفتيا ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره قال الذهبي كان حسن الخلق مع الدين والتقوى وعدم له من ذلك شيء كثير في وقعة التتار ووقف بقيتها ومات في." (٢)

٧١٥. "بسبب ذلك ومن مشايخه أثير الدين أبو حيان وسمع الحديث من محمد بن غالي وابن القماح والطبقة وذكروا أن سبب تركه للمسرورية أنه رأى في شرط واقفها أن شرط مدرسها أن يكون عارفا بالخلاف قال وأنا لا أعرفه فدرس بها القاضي السبكي في أول سنة ٥١ وكان

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٧٤/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٥٣/٤

مطموس العينين يبصر بإحداهما قليلا وكان يعطي الأجرة لمن يطالع له قال الاسنوي في الطبقات كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقيعة فيهم وقال التاج السبكي كان فقيها نحويا مفتيا مواظبا على طلب العلم وقال ابن كثير كان سريع التصور قوي المشاركة وقال الشيخ علاء الدين حجي كان يتناظر هو والفخر المصري فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما وكان قد حصلت له أول النهار حمى فصبر إلى أن صلى الظهر بالجامع ثم جاء إلى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢

٨٠٤ - محمد بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي وسبط ابن الرضى كان يقال له رغوان سمع من الفخر ابن البخاري من مشيخته وحدث ومات في شوال سنة ٧٦٤ أرخه ابن رافع

٨٠٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم السنجاري ثم الاسكندراني." (١)

٧١٦. "في العروة المرضية ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٥٠

٩٤٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد الأنصاري الخزرجي البعلبكي الفقيه الشافعي أبو عبد الله بن زيد تفقه على ودرس وأفتى وكان فقيها عالما مفتيا وحدث بصحيح البخاري عن الحجار سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات سنة

٩٤٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي أبو اليسر ولد في ذي الحجة سنة ٧١٩

٩٤٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي عز الدين ابن الشيخ وجيه الدين ولد في أول سنة ٨٨ وأحضر على زينب بنت مكي والفخر وغيرهما وحدث وكان ذكيا مخالطا للشافعية جماعا للكتب وولي حسبة دمشق ونظر الجامع ودرس في أماكن وكان صدرا رئيسا كثير الحشمة والمروءة حسن الشكل محبا لأهل العلم ومات في جمادى الأولى سنة ٧٤٦ قلت وهو والد الشيخة أم الحسن فاطمة التي أكثرت عنها في رحلتي إلى دمشق

٩٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سرور التميمي التونسي أصله من غرناطة قال ابن الخطيب حمل عن ابن هارون وابني الخباز وابن عبد السلام وله شعر جيد ومات سنة ٧٥١

٩٤٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شرف الدين ابو السعود." (٢)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٩٠/٥

٧١٧. "بهما وقال الذهبي كان مفتيا مناظرا له محفوظات وفضائل مات في جمادى الآخرة سنة ٧١٩

٢٦٣٩ - يوسف بن محمد بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين القاضي الحنبلي ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع من أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت الفراء وست الوزراء التنوخية وهدية بنت عسكر والتقي سليمان وولي قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة لأنه ولي في رمضان بعد وفاة علاء الدين ابن المنجا سنة خمسين بعد تمنع فاستمر إلى أن عزل سنة ٧٦٧ وكان نزها عفيفا وقورا خاشعا وكان يركب الحمارة ولا يحضر مع النائب إلا في دار العدل ولا يركب في المحمل ولا العيد وكان ماهرا في مذهبه مشاركا في الأصول والعربية حسن الفهم جيد الإدراك مواظبا للجلوس بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال أبو الفضل شاب خير إمام في المذهب نسخ الميزان وله عناية بالمتن والإسناد - انتهى وقال ابن حجي جمع كتابا في الأحكام وكان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته في ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ وقد جاوز السبعين

٢٦٤٠ - يوسف بن محمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين كاتب." (١)

٧١٨. "[١٤٠٠] "ز - عبد الله" ابن محمد بن عيسى الإمام أبو محمد التادلي١ الفاسي قاضيها روى عن القاضي عياض بالسماع وعن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر بن القاص بالإجازة روى عنه أبو محمد بن حوط الله وأبو الربيع بن سالم وغيرهما كاد أن ينفرد بالرواية عن ابن عتاب في عصره قال ابن فرتون تغير من الكبر توفي قرب الست مائة وكان فقيها أديبا مفتيا شاعرا بطلا شجاعا من علماء فاس له رسائل وقال أبو الحسن الشارمي توفي بمكناسة سنة سبع وتسعين وخمس مائة.

[١٤٠١] "ز - عبد الله" ابن محمد بن عبد القاهر بن عليان أبو محمد الحربي روى عن هبة الله ابن الحسين وأبي بكر بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم بن السمرقندي قال الدبيثي مرض وأصابه في آخر عمره نوع من السوداء وجئنا لنسمع منه فأبى وكان قد تغير قلت وقد روى عنه يوسف بن خليل والحافظ الضياء والنجيب الحراني وأجاز لابن أبي الخير مات سنة تسع وتسعين

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٤٣/٦

وخمس مائة.

[١٤٠٢] "عبد الله" ابن أبي المظفر محمد بن علي بن محمد بن علي الهروي من أولاد المحدثين سمع من والده جزأ في فضل الحج للمفضل الجندي أنا أبو غالب عبد الله ابن منصور أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أنا إسماعيل بن إبراهم النصر أبادي أنا المغيرة بن عمرو بن الوليد عنه قال ابن النجار ذكر لنا أن مولده سنة سبع وخميس وخمس مائة كان سيء الطريقة غلب عليه المجون والسخف وجمع مقامات في الهزل وأسن وعجز وهو على طريقته في التهتك مات سنة ثمان وثلاثين وست مائة.

[١٤٠٣] "ز - عبد الله" ابن محمد الزرقي الأنصاري أبو جعفر قال الأزدي لا يحتج به ثم قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الخالق حدثنا أبو جعفر عبد الله ابن محمد الزرقي

---

١ نسبة إلى تادلة بفتح المهملة واللام من جبال البربر بالمغرب ١٢ لب اللباب.." (١)

٧١٩. "حديثه [حدثنا] أحمد بن محمد بن صدقة حدثنا علي بن أبي المضا ثنا داود بن منصور ثنا ليث بن سعد حدثني عبد الرحيم بن خالد عن يونس عن الأوزاعي عن أم كلثوم بنت أسماء عن عائشة رضي الله عنها فذكر حديثا منكرا بهذا السند انتهى وهو في أنها استفتحت الباب ففتح لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم مضى في صلاته قال العقيلي مجهول بالنقل وهذا له أصل من رواية برد بن سنان عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها.

[٨] "عبد الرحيم" بن سعيد الأبرص أخو محمد بن سعيد المصلوب روى عن الزهري قال عباس الدوري عن يحيى بن معين سمعنا منه ببغداد قلت لا يدري من ذا وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه باخصر ما يكون انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه يحيى بن معين الحرف بعد الحرف.

[٩] عبد الرحيم بن سليم بن حبان عن أبيه قال الدارقطني في العلل ضعيف.

[١٠] "عبد الرحيم" بن الحافظ أبي سعد السمعاني١ أبو المظفر شيخ مرو سمعت على جماعة بإجازته قال ابن النجار سماعاته بخط المعروفين صحيحة وأما ما كان بخط يده فلا يعتمد عليه

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٤٣/٣

كان شافعيا مفتيا مات سنة سبع عشرة وست مائة أو بعدها انتهى وهذا الذي قاله ابن النجار فيه لا يقدح بعد ثبوت عدالته وصدقه أما كونه كان يلحق اسمه في الطباق فيجوز أنه كان يوجد اسمه فيه أما فقدان الأصول فلا ذنب للشيوخ فيه وقد قال ابن النجار في أول ترجمته بكونه مع والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر وجمع له معجما ثلاثة عشر جزأ وعوالي في مجلدين واشغله بالفقه والحديث والأدب

---

١ في المشتبه أن أبا سعد السمعاني حفيد السمعاني الإمام أبي المظفر منصور بن محمد.." (١)

٧٢٠. ""من اسمه مقدام"

[٣٠٤] "مقدام" بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني أبو عمرو المصري عن عمه سعيد بن تليد واسد بن موسى وعنه ابن أبي حاتم والطبراني وجماعة قال النسائي في الكنى ليس بثقة وقال ابن يونس وغيره تكلموا فيه وقال محمد بن يوسف الكندي كان فقيها مفتيا لم يكن بالمحمود في الرواية مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين ذكر ابن القطان ان الطبراني روى عن مقدام عن عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء علي بن محمد المصري الواعظ حدثنا مقدام ثنا ذويب بن عمامة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها فقال غلام بلى يا رسول الله ان عليها اقفالها ولا يفتحها الا الذي اقفلها فلما ولى عمر طلبه ليستعمله وذويب ضعيف انتهى وضعفه الدارقطني في غرائب مالك وقال مسلمة بن قاسم رواياته لا بأس بها وذكر ابن القطان ان أهل مصر تكلموا فيه والحديث الذي نسبه الطبراني نقله بن القطان من عوالي بن علي الصدفي قال ثنا أبو العباس القدري ثنا محمد بن نوح الأصبهاني مثله قال." (٢)

٧٢١. "وفيها: اتفق بزلار المنصوري وأقوام من أصحاب الأمير سيف الدين قفجق الذين تسحبوا معه وهم تبديه وغيره على الخروج من بلاد التتار والهرب إلى هذه الديار، وساروا ليلا، فاطلع عليهم التتار فساقوا خلفهم فأدركوهم بحدود بلد الأكراد فاتقعوا معهم، فقتل بوزلار وعلي بن

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٦/٤

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٨٤/٦

اسنبغا وغيرهما، ومسكوا تبديه وجماعة آخرين معه، وأحضروهم إلى الأرد، فتلطف بهم الأمير سيف الدين قفجق، فخلصوا.

وكان سيف الدين قفجق هذا مسموع الكلام عند قازان وذلك لأنه لما حضر عنده أعطى له همدون فلم يأخذها وقال: ليس لي قصد سوى خدمة القان، فأعجبه ذلك، وذكر أنه وجد أباه وإخوته سلاحدارية عند قازان واستمروا عنده إلى حين دخولهم الشام صحبة قازان.

وفيها: تجهز يوسف بن يعقوب صاحب مراكش لقصد تلمسان وبها صاحبها عثمان يغمراسن، فسار إليها وشدد حصارها، وكانت من أحصن المدن قد حصنها يغمراسن وولده عثمان من العدو والذخائر والغلال والحواصل، فلما رأى يوسف بن يعقوب عسر مرامها وشدة امتناعها بنى عليها مدينة من غربيها، وبنت كل قبيلة من قبائل بني مرين حواليها ربضا فصارت في الوسط، وخندقوا عليها وأحاطوا بها، وسوروا عليها سورا، وقطعوا عنها المواد والمير والأقوات، وهلك أكثر أهلها جوعا، ومات منها خلق لا يحصى.

وفيها: كان النيل ستة عشر ذراعا وثمان أصابع، وتوقف توقفا شديدا حتى أعان الله ووفى.

وفيه: حج بالناس عز الدين أيبك الخزندار، وهو أمير جندار، ومن الشام الأمير شمس الدين العينتابي.

ذكر من توفي فيها من الأعيان

الشيخ نظام الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السلام الحصيري الحنفي، مدرس النورية.

توفي في ثامن المحرم منها، ودفن يوم الجمعة تاسعه بمقابر الصوفية، كان مفتيا فاضلا، وناب في الحكم في وقت عن قاضي القضاة حسام الدين، ودرس بالنورية بعد أبيه، ودرس بعده بها الشيخ شمس الدين ابن الصدر سليمان في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من محرم.

الشيخ الإمام العالم الزاهد جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المقدسي الحنفي، المعروف بابن النقيب.

مولده في نصف شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة بالقدس، واشتغل بالقاهرة، وأقام مدة بجامع الأزهر، ودرس في بعض المدارس هناك، ثم انتقل إلى القدس الشريف فاستوطنه حتى مات في المحرم منها، كان فاضلا في التفسير، له فيه مصنف حافل كبير جمع فيه خمسين مصنفا من

التفاسير، وكان الناس يقصدونه للزيارة بالقدس ويتبركون بدعائه.
الشيخ أبو يعقوب المغربي المقيم بالقدس الشريف.
كان الناس يجتمعون به وهو منقطع بالمسجد الأقصى، وكان ابن تيمية يقول فيه أنه على طريقة ابن عربي وابن سبعين، وكانت وفاته في المحرم منها.
القاضي شهاب الدين يوسف بن الصاحب محيي الدين بن النحاس، أحد رؤساء الحنفية، ومدرس الريحانية والظاهرية.
وقد ولى نظر الخزانة والجامع في وقت، وكان صدرا كبيرا كافيا، توفى ببستانه بالمزة في الثالث عشر من ذي الحجة، ودرس بعده بالريحانية القاضي جلال الدين بن حسام الدين.
الصاحب الكبير الصدر الوزير تقي الدين توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع ابن توبة الربعي التكريتي.
ولد سنة عشرين وستمائة يوم عرفه بعرفه، وتنقل في الخدم إلى أن وزر بدمشق مرات عديدة حتى كانت وفاته ليلة الخميس الثامن من جمادى الآخرة، وصلى عليه غدوه بالجامع وسوق الخيل، ودفن بتربته تجاه دار الحديث الأشرفية بالسفح، وكان في مبدأ أمره تاجرا يتردد من بغداد إلى بلاد الروم وديار بكر والجزيرة، فلما أخذ التتار بغداد قدم إلى دمشق واستوطنها، وضمن الوكالة في الأيام الظاهرية، وبقى على ذلك إلى أوائل الدولة المنصورية، وكان قد خدم الملك المنصور قلاون في الدولة الظاهرية والسعيدية وأقرضه ستين ألف درهم بلا فائدة، فلما تولى السلطنة حل عنه الضمان وأطلق له ما كان عليه مكسورا، وكان يقارب مائة ألف درهم، ورسم له بمباشرة الخزانة بدمشق أولا، ثم رتبه بعد ذلك وزيرا بالشام، وتوزر لخمس ملوك: المنصور، والأشرف، والعادل كتبغا، والمنصور لاجين، والناصر محمد، وكان من أرباب المروءات والمكارم، وحسن الأخلاق والمداراة، والهمة العالية.." (١)

٧٢٢. "٨٦ - إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصرى: أبو يعقوب مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة حليف بنى زهرة، سمع أباه، روى عنه محمد وسعد ابنا عبد الله بن عبد الحكم، ويزيد بن سنان البصرى، وأبو حاتم الرازى، ومسلم، والنسائى، وغيرهم. قال عبد

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين العيني ص/٣٤٥

الرحمن: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به، كان عنده ذرج عن أبيه. وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيها مفتيا، وكان يجلس فى حلقة الليث بن سعد ويفتى بقول الليث، يروى عن أبيه لقة، توفى سنة ثمان عشرة ومائتين، ومولده سنة اثنتين وأربعين ومائة، روى له أبو جعفر الطحاوى.

٨٧ - إسحاق بن الحسن بن الحسين الطحان: مولى بنى هاشم، يكنى أبا يعقوب، أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث، روى عن سعيد بن الحكم المصرى، وعبد الله بن صالح وغيرهما، ذكره ابن يونس فى العلماء المصريين، وقال: توفى سنة اثنتين وستين ومائتين.

٨٨ - إسحاق بن راشد الجزرى: أبو سليمان الحرانى، ويقال: الرقى الأموى مولاهم، ويقال: مولى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، قدم بيت المقدس زائرا، وروى عن الزهرى، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وعمرو بن وابصة، وقيل: عن سالم، عن عمر، وروى عنه عتاب بن بشير، ومعمر بن راشد، وموسى بن أعين، وسلمة بن الفضل الأبرش، والقاسم بن غزوان وآخرون. قال ابن معين: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: إسحاق بن راشد صالح الحديث. وفى الكمال: وذكر بعضهم أنه مات بسجستان، أحسبه فى خلافة أبى جعفر المنصور وجل حديثه عن موسى بن أعين، روى له الجماعة إلا مسلما. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى.

---

٨٦ - فى المختصر: إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد المصرى: أبو يعقوب، صدوق، فقيه.
قال فى التقريب: صدوق، فقيه. انظر: التقريب (٣٤٣) ، وتهذيب الكمال (٤١٣/٢) (٣٤٣) ، والتاريخ الكبير (٣٨٣/١) ، والجرح والتعديل (٢١٤/٢) .

٨٧ - فى المختصر: إسحاق بن الحسين الطحان: عن سعيد بن أبى مريم، وعنه الطحاوى، هو إسحاق ابن الحسن بن الحسين الطحان، مولى بنى هاشم، يكنى أبو يعقوب، ذكره ابن يونس فى العلماء المصريين، كذا فى المغانى.

٨٨ - فى المختصر: إسحاق بن راشد الجزرى: أبو سليمان، ثقة، فى حديثه عن الزهرى بعض الوهم.
قال فى التقريب: ثقة، فى حديثه عن الزهرى بعض الوهم. انظر: التقريب (٣٥٠) ، وتهذيب

الكمال (١/٤١٩) (٣٥٠) ، والتاريخ الكبير (١/٣٨٦) ، والجرح والتعديل (٢/٢١٩) ، وتاريخ ابن معين (٢/٢٤) ، والمعرفة (١/٤٣٤) ، وميزان الاعتدال (١/١٩٠) .." [١]

٧٢٣. "١٣٧ - إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى المدنى: رأى أنس بن مالك، وسمع أباه وعميه عامرا ومصعبا، وحمزة بن المغيرة بن شعبة، ونافعا مولى ابن عمر، وآخرين. روى عنه الزهرى، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وصالح بن كيسان، وابنه أبو بكر بن إسماعيل، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن سعد: يكنى أبا محمد، توفى سنة أربع وثلاثين ومائة، وهو ثقة، روى له الجماعة، إلا أبا داود، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٣٨ - إسماعيل بن مسلم المكى: أصله بصرى، سكن مكة، فكثرت مجاورته بها، فقيل له: المكى، كان فقيها مفتيا، روى عن الحسن البصرى، والزهرى، وقتادة، وحماد بن أبى سليمان، وعمرو بن دينار، وعطاء بن أبى رباح، وآخرين. روى عنه الأعمش، والأوزاعى، والثورى، وشريك، وابن المبارك، وآخرون. قال البخارى: تركه ابن المبارك، وربما روى عنه. وقال يحيى بن سعيد: لم يزل مختلطا. وقال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث. وقال يحيى بن معين: لا شيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه ليس بمتروك. وقال ابن المدينى: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. روى له الترمذى، وأبو جعفر الطحاوى.

١٣٩ - إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقى الأنصارى المدنى: يروى عن أبيه، وروى عن موسى بن عقبة. ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يروى عن أبيه، عن جده، روى عنه عبد الله بن عثمان بن جثم، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

---

١٣٧ - فى المختصر: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى: أبو محمد، ثقة، حجة.

- وفى المختصر أيضا: إسماعيل بن محمد: هو إسماعيل بن محمد بن سعد المذكور.

قال فى التقريب: ثقة، حجة. انظر: التقريب (٤٨٠) ، وتهذيب الكمال (٣/١٨٩) (٤٧٨) ، والمعرفة (١/٣٦٩) ، والجرح والتعديل (٢/١٩٤) ، وتاريخ خليفة (٤١١) ، والكاشف (١/٢٦)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ١/٤٩

، والسير (٦/١٢٨) .

١٣٨ - فى المختصر: إسماعيل بن مسلم المكى: أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيها، ضعيف الحديث.

قال فى التقريب: كان فقيها، ضعيف الحديث. انظر: التقريب (٢/١٩٨) ، وتاريخ ابن معين (٢/٣٧) ، وطبقات ابن سعد (٢٧٤) ، والمجروحين (١/١٢٠) ، والمعرفة (٣/٦٦) .

١٣٩ - فى المختصر: إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقى: صدوق.

قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٤٨٢) ، وتهذيب الكمال (٣/١٩٤) (٤٨٠) ، والمعرفة (٢/٢٢٣) ، والتاريخ الكبير (١/٣٧٣) ، والجرح والتعديل (٢/٢٠٠) .." [١]

٧٢٤. "إسحاق بن حنبل، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة آخرون كثيرة. وعن ابن معين: ما به بأس. وعنه: صدوق. وقال أبو حاتم: ثقة. قال أبو بشر الدولابى: مات سنة أربعين ومائتين، روى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٣٢ - بكر بن سوادة بن ثمامة الخدامى: أبو ثمامة البصرى، كان فقيها، مفتيا، روى عن إسماعيل بن عبيد مولى عمرو بن حزم الأنصارى، وأبى سعيد جعثل بن هاعان الرعينى، وأبى هانىء جناب بن مرثد الرعينى العبلى، صاحب حرس عمر بن عبد العزيز، وحنش بن عبد الله الصنعانى، ودخين الحجر، وسفيان بن وهب الخولانى، وله صحبة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبيد الله بن أبى رافع مولى النبى -ﷺ-، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يسار، وقيس بن سعد بن عبادة، والزهرى، وأبى ثور الفهمى، وله صحبة، وجماعة آخرين.

روى عنه جعفر بن ربيعة، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى، وعبيد الله بن زحر، وعمرو بن الحارث، وعميرة بن أبى ناجية، والليث بن سعد، وعن يحيى بن معين، والنسائى، ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، توفى فى خلافة هشام بن عبد الملك. وقال أبو سعيد ابن يونس: توفى بإفريقية. وقيل: بل غرق فى مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة، استشهد له البخارى فى الصحيح، وروى له فى الأدب، والباقون. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٦٧/١

٢٣٣ - بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع: أبو محمد الدمياطى، مولى بنى هاشم، سمع بدمشق صفوان بن صالح، وببيروت سليمان بن أبى كريمة الشامى، وبمصر أبا

---

٢٣٢ - فى المختصر: بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامى: أبو ثمامة المصرى، ثقة، فقيه.
قال فى التقريب: ثقة، فقيه. انظر: التقريب (٧٤٤) ، وتهذيب الكمال (٤/٢١٤) (٧٤٦) ، وطبقات ابن سعد (٧/٥١٤) ، والتاريخ الكبير (٢/١/٨٩) ، والجرح والتعديل (١/١/٣٨٦) ، والكاشف (١/١٦١) ، والجمع (١/٥٨) .
٢٣٣ - فى المختصر: بكر بن سهل الدمياطى: أبو محمد مولى بنى هاشم، عن شعيب بن يحيى، وعبد الله بن يوسف، وكاتب الليث، وطائفة، وعنه الطحاوى، والأصم، والطبرانى فى سنة ٢٢٩ عن نيف وتسعين سنة، حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. قال النسائى: ضعيف، كذا فى الميزان، وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر، وسمى جده نافعا، ولم يذكر فيه جرحا. وقال مسلم بن قاسم: تكلم الناس فيه، ووضعوه من أجل الحديث الذى حدث به، ثم قال: لم ينفرد به، بل رواه أبو بكر ابن المقرى فى فوائده وأنه حديث حسن، كذا فى اللسان.
انظر: لسان الميزان (٢/٥١، ٥٢) ، والمغنى فى الضعفاء (١/١١٣) ، وميزان الاعتدال (٦٢١٢) .." (١)

٧٢٥. "ابن عباس مرسلا. قال أبو حاتم: روى عن سليط بن أيوب، ويقال: عن محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب، عن الضحاك بن مزاحم، وعطاء بن أبى رباح، والنعمان صاحب ابن عمر، روى الزهرى، عن مطرف بن طريف، ويونس بن أبى إسحاق. قال أبو حاتم: يروى ثلاثة أحاديث مراسيل، وذكره ابن حبان فى الثقات، روى له النسائى حديثا واحدا فى بئر قضاعة، وروى له أبو جعفر الطحاوى.
٥٨٨ - خالد بن يزيد: ويقال: ابن أبى يزيد، وهو الصواب، واسم أبى يزيد النهبذان بن يزيد بن النهبذان الفارسى أبو الهيثم المزرفى القرنى القطربلى من قرية ابن المزرفة، وقطربل يسمى القرن، روى عن إسماعيل بن عباس، وحماد بن زيد، وخازم بن الحسين بن إسحاق الخميسى، وسلام الطويل،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ١١٤/١

وشعبة بن الحجاج الحناط، وآخرين، روى عنه إبراهيم بن راشد الأدمى، وأحمد بن سعيد الجمال، وعباس بن محمد الدورى، ومحمد بن حسين البرجلانى، ومحمد بن عبد الله بن أبى الثلج، ومحمد بن على بن محرز شيخ الطحاوى، وآخرون، وكتب عنه يحيى بن معين، وقال: لم يكن به بأس. روى له ابن ماجه حديثا واحدا عن أبى بكر المدينى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فى الصوم، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٥٨٩ - خالد بن يزيد المصرى: أبو عبد الرحيم الإسكندرانى، مولى أبى الضبيع الجمحى مولى عمير بن وهب، وكان فقيها مفتيا، روى عن عطاء بن أبى رباح، وأبى الزبير، وسعيد بن أبى هلال الزهرى، روى عنه الليث بن سعد، وحيوة بن شريح، والمفضل بن فضالة، وعبد الله بن لهيعة. قال أبو زرعة: مصرى ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به، توفى سنة تسع وثلاثين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

---

٥٨٨ - فى المختصر: خالد بن يزيد: ويقال: ابن أبى يزيد، وهو الصواب، المزرفى، بفتح الميم، وسكون الزاء، وفتح الراء، بعدها فاء، صدوق.

- وفى المختصر أيضا: خالد بن يزيد القطربلى: هو خالد بن يزيد المزرفى المذكور.

قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (١٧٠١) .

٥٨٩ - فى المختصر: خالد بن يزيد الجمحى: ويقال: السكسكى، أبو عبد الرحيم المصرى، ثقة، فقيه.

- وفى المختصر أيضا: خالد: غير منسوب، عن عطاء بن أبى رباح، وعنه المفضل بن فضالة، هو الجمحى المذكور.

قال فى التقريب: ثقة فقيه. انظر: التقريب (١٦٩٦) ، وتهذيب الكمال (٢٠٨/٨) (١٦٦٦) ، والجرح والتعديل (١٦١٩/٣) ، والكاشف (٢٧٦/١) .." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٢٧٦/١

٧٢٦. "والد عمرو بن شعيب، وقد ينسب إلى جده، ويأتى ذكره عن قريب، ونسبه أبو جعفر ممن روايته إلى جده، فإنهم شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى، مولاهم أبو عبد الملك المصرى، روى عن أبيه الليث بن سعد، وموسى بن على بن رباح، روى عنه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأحمد بن عمرو بن المرح، والربيع بن سليمان المرادى، وسعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن صفوان الحمراوى المصريون، وعبد الرحمن ابن خلف بن عبد الرحمن بن المضحاك النصرى الحمصى، وابنه عبد الملك بن شعيب ابن الليث، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم. قال أبو سعيد: كان فقيها، مفتيا، وكان من أهل الفضل. وقال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال يحيى بن بكير: ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، ومات سنة تسع وتسعين ومائة. زاد غيره: ليومين بقيا من صفر. روى له مسلم، وأبو داود، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

١٠٣١ – شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى الحجازى: والد عمرو بن شعيب، وقد ينسب إلى جده. قال الزبير بن بكار: أمه أم ولد. روى عن عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وجده عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه محمد بن عبد الله بن عمرو إن كان محفوظا، ومعاوية بن أبى سفيان. روى عنه ثابت البنانى، ونسبه إلى جده، وأبى سحابة زياد بن عمرو، يقال: ابن عمرو، وعثمان بن الحكيم الأنصارى، وعطاء الخراسانى، وابناه عمر بن شعيب، وعمرو بن شعيب. ذكره خليفة بن خياط فى الطبقة الأولى من أهل الطائف، وذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وذكر البخارى، وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو. وقال محمد بن سعد: روى عن جده عبد الله. ولم يذكر أحد منهم أنه يروى عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب عن جده صحيح متصل إذا صح بالإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك فدعواه مردودة حتى يأتى عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه، وسنشبع القول فى ذلك فى ترجمة عمرو بن شعيب إن شاء الله تعالى. روى له البخارى فى القراءة خلف الإمام، وفى الأدب، والباقون سوى مسلم. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٠٣١ – فى المختصر: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق، ثبت، سماعه

من جده.

قال فى التقريب: صدوق ثبت، سماعه من جده. انظر: التقريب (٢٨١٥) ، وتهذيب الكمال (٥٣٤/١٢) (٢٧٥٦) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٥٦٢) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٥٣٩) ، والكاشف (٢/ت٢٣١٣) .." (١)

٧٢٧. "مدنى الأصل، مولى قيس بن سعد بن عبادة، كان قارئا، فقيها، مفتيا. روى عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى المصرى، وبكر بن سوادة الجذامى، وبكير بن عبد الله ابن الأشج، وجعفر بن ربيعة، وأبيه الحارث بن يعقوب، وحبان بن واسع بن حبان الأنصارى، وزيد بن أسلم، وسعيد بن الحارث الأنصارى، وعامر بن يحيي المعافرى، وعبد ربه بن سعيد الأنصارى، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعبدة بن أبي لبابة، وعطاء بن دينار، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وقتادة، والزهرى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وأبى الزبير المكى، وأبى غسان المعافرى، وآخرين. روى عنه أسامة بن زيد الليثى، وبكر، وهو من شيوخه، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومجاهد، وهو أكبر، ويحيى بن أيوب، وآخرون.

ذكره خليفة بن خياط فى الطبقة الثالثة من التابعين من أهل مصر. وذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة، وقال: كان ثقة إن شاء الله تعالى. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم، يعنى أهل مصر، أصح حديثا من الليث، وعمرو بن الحارث يقاربه. وعنه: يروى عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء. وقال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلى، والنسائى: ثقة. وقال النسائى: الذى يقول مالك فى كتابه: الثقة عن بكير، يشبه أن يكون عمرو بن الحارث. وعن ابن وهب: سمعت ثلاثمائة شيخ وسبعين شيخا، فما رأيت أحدا أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان قد جعل على نفسه يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث. وقال الخطيب: كان قارئا، مفتيا، فقيها، وكان ثقة. وقال أحمد بن صالح: ولد عمرو بن الحارث يقولون: سنة تسعين. وقال يحيى بن بكير: ولد سنة اثنتين أو إحدى وتسعين. وقال ابن يونس: كان مولده فى سنة ثلاث وتسعين. وقال أبو نصر ابن ماكولا: ولد سنة أربع وتسعين بمصر. وقال أبو حسان الزيادى: مات سنة سبع وأربعين ومائة. وقال ابن يونس وغير واحد: مات سنة ثمان وأربعين ومائة فى شوال. وعن

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٤٨٩/١

يحيى بن معين: مات سنة تسع وأربعين ومائة. وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٤٤ – عمرو بن حريش: بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، وفى آخره شين معجمة، الزبيدى، كنيته أبو محمد. عن عبد الله بن عمرو، أن

١٩٤٤ – قال فى التقريب: له حديث مشهور، وهو مجهول الحال، وزعم ابن حبان أنه عمرو بن حبشى، فوهم. انظر: التقريب (٥٠٢٦) ، وتهذيب الكمال (٥٨٣/٢١) (٤٣٤٦) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٥٢٧) ، والجرح والتعديل (٦/ت١٢٦٢) ، والكاشف (٢/ت٤٢٠٤) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٦٣٤٩) .." (١)

٧٢٨. "الخُواري١ الشافعي في شعبان وله إحدى وتسعون سنة، وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح المدير٢ في شهر رمضان، وشيخ الصوفية ابن برجان أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال اللخمي الإفريقي ثم الإشبيلي -شارح أسماء الله تعالى الحسنى- غريقًا بمراكش٣ وقُبر بإزاء قبر ابن العريق، وإمام جامع دمشق أبو محمد هبة الله بن طاوس البغدادي -رحمهم الله- تعالى. أخبرنا العلامة الحافظ فقيه الحجاز قاضي القضاة أبو حامد محمد بن عبد الله المخزومي سماعًا وسيدي والدي المرحوم نجم الدين أبو النصر محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد بن حسن الهاشمي -سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه شفاهًا قالا: أخبرنا الحافظ بها الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني قال والدي في كتابه: ح وقرأت على القاضي الأصيل الفقيه جلال الدين أبو أحمد جار الله بن صالح بن أحمد الشيباني بقرية أرض خالد من بطن مرو قال والدي أيضًا: وابن ظهيرة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سالم بن إبراهيم الحضرمي قال: والدي كتابة قالا: أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المزة ح وكتب لنا بعلو درجة المعمر أبو الربيع سليمان بن خالد٤ الإسكندري منها أن علي بن أحمد المقدسي أخبره في الإذن العام قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقَزِي٥ قال: المقدسي إجازة إن لم يكن سماع قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٣٨٧/٢

١ بالخاء المضمومة قال الذهبي في المشتبه: كان راية البيهقي وإمام الجامع المنيعي بنيسابور بصيرًا بالفقه مفتيًا.
٢ "المذبر" وصوابه "المدير" بكسر الدال المهملة بعدهما مثناة تحتية ساكنة. وهو من يدير السجلات التي حكم فيها القاضي على الشهود ليكتبوا شهادتم فيها واشتهر بهذا اللقب ببغداد أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الطارح البغدادي وابنه أبو محمد يحي بن علي المذكور هنا، كذا يستفاد من كتاب الأنساب لأبي سعد السمعاني، وفي كتاب المشتبه للحافظ الذهبي المدير بياء ساكنة علي بن محمد بن علي الطراح المدير وابنه يحي وابنه علي بن يحي وبنتاه ست الكتبة وعزيزة روتا عن جدهما. "الطهطاوي".
٣ والذي في مرآة الجنان وشذرات الذهب "غريبًا بمراكش" "وابن العريف" الذي قبر هو بإزاء قبره هو الشيخ العارف أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي المريّ "المتوفى بمراكش في صفر من سنة ٥٣٦" وكان من كبار الأولياء. "الطهطاوي".
٤ هو علم الدين أبو الربيع سليمان بن خالد بن عمر الإسكندري "المتوفى بعد سنة ٨١٥ بقليل وله من العمر مائة وثمان وعشرون سنة بل أزيد" وكان يحدث عن الفخر بن البخاري بإجازته العامة كما يفيده كلام المؤلف وسمع منه بها الجمال بن موسى المراكشي ورفيقه الموفق الأبي كما في الضوء اللامع. "الطهطاوي".
٥ نسبة إلى دارقز بفتح القاف وتشديد الزاي محلة ببغداد على ما في معجم البلدان.." (١)

٧٢٩. "كثير الضيافات وإطعام الطعام، محسنا لجميع الناس خصوصا طلبة الحديث والعلم والغرباء لا سيما الحجازيين بالمال والكتب والجاه، قال شخينا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي: ذاكرت الإمام شهاب الدين الملْكاوي١ بكتاب المهمات للإسنوي فأخبرني أن الشيخ صدر الدين الياسوفي يكتب من رأسه خيرا من هذا أو مثله، الشك من شيخنا، وقال شيخنا الحافظ أبو زرعة في ترجمة والده، ومن الآخذين عنه الحافظ مفيد الشام صدر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف الياسوفي انتهى، امتحن في آخر عمره بسبب الإحسان إلى الغرباء وذلك أن أبا هاشم أحمد بن البرهان محمد بن إسماعيل "الظهاري"٢ كان بدمشق وكان الشيخ صدر الدين

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد ص/٥٣

يحسن إليه ويعظمه فأفتى على السلطان برقوق وكان يتكلم في سلطنته ويحرض الناس على اتباع أمر الخليفة فنمَّ به إلى نائب القلعة فأمر بالقبض عليه فأُخذ وأقر أنه كان عنده من طلبة العلم وسئلوا: من تألفون؟ فقالوا: الشيخ صدرالدين يعرفنا وهو يحسن إلينا فطلب من مجلس الحديث وصعد به إلى القلعة فاعتقل بها ولم يزل بها حتى مات في ليلة السبت الثالث والعشرين من شعبان المكرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة[3] وصُلِّي عليه بعد الزوال من الغد في دمشق ودفن بمقابر الصوفية ولم يخلف بدمشق بعده في مجموعه مثله – تعالى– وإيانا.

ابن سند [4] محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المصري ثم الدمشقي المالكي الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله:

ولد بدمشق في يوم الخميس الثامن من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة وسمع بها من محمد بن عمر السلاوي وعبد الرحيم بن أبي اليسر والبدر أحمد بن محمد بن الجوخي والحافظ أبي عبد الله الذهبي وأحمد بن المظفر النابلسي ومحمد بن إسماعيل بن الخباز وأخته زينب وعمتها نفيسة وفاطمة بنت العز وعدة، وارتحل إلى مصر فسمع بها من مظفر العطار وأبي الفتح الميدومي وابن الوضاح وطائفة واشتغل فحصل وتميز وبرع، أجازه الحفاظ صلاح الدين العلائي بالإفتاء وأخذ العربية عن التاج المراكشي وأذن له في إقرائها، وكان تعالى إماما مفتيا جهد في هذا الشأن واجتهده[5] وحرر الرجال وأسماءهم وانتقى وانتقد،

---

١ بفتح ثم سكون، قاله السخاوي.

٢ وهو داعٍ من دعاة المذهب الظاهري لا بإقامة الحجة والبرهان فقط بل بحد السيف والسنان، معروف في التاريخ بإثارة الفتن والقلاقل في هذا السبيل قال أبو المحاسن في المنهل الصافي عند ترجمته: نشأ بالقاهرة وصحب سعيدا النحوي فأماله إلى مذهب الظاهر على طريقة ابن حزم وغيره من المبتدعة وبرع في ذلك.

٣ قال ابن حجر: سمعت ابن البرهان "المذكور" يقول: إن الياسوفي لما قبض عليه حصل له فزع شديد أورثه الإسهال فاستمر به إلى أن مات في القلعة مظلومًا مبطونًا شهيدًا. اهـ .

٤ الدرر الكامنة ٤/ ١٦٧ "٤٧٢٧".

٥ يقول ابن حجر: وقد ذيل على العبر للذهبي بعد ذيل الحسيني رأيته بخطه ذيل فيه إلى قرب الثمانين فقط وخرج لنفسه أربعين متباينة الإسناد وخرج لغيره.." (١)

٧٣٠. "وتوفى الشيخ المعتقد فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان [بن عبد «١» الله بن قمر] الفارقى الأصل الدمشقى الشافعى في شهر ربيع الأول بدمشق ومولده بالقاهرة فى سنة اثنتين وسبعين وستمائة- تعالى- وكان صالحا عالما صوفيا.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعان.

[ما وقع من الحوادث سنة ٧٦٤]

السنة الثالثة من سلطنة الملك المنصور محمد على مصر وهي سنة أربع وستين وسبعمائة وهي التي خلع فيها الملك المنصور المذكور بابن عمه الأشرف شعبان بن حسين في شعبان منها.

فيها كان الطاعون بالديار المصرية والبلاد الشامية ومات فيه خلق كثير، لكنه كان على كل حال أخف من الطاعون الأول «٢» الذي كان في سنة تسع وأربعين وسبعمائة المقدم ذكره.

وفيها توفى الشيخ عماد الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن «٣» بن على بن عمر القرشى الإسنائى الشافعى في ثامن عشرين جمادى الآخرة ودفن خارج باب النصر من القاهرة. كان إماما عالما مفتيا مدرسا.

وتوفى الشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن شرف الدين عيسى «٤» بن عمر البارينى الشافعى الحلبى بحلب عن ثلاث وستين سنة وكان من الفقهاء الأفاضل-.." (٢)

٧٣١. "وتوفى قاضى القضاة زين الدين محمد بن سراج الدين عمر بن محمود الحنفى المعروف بابن السراج بالقاهرة في ذى القعدة عن تسع وستين سنة ودفن بتربته «١» خارج باب النصر بالقرب من تربة «٢» الصوفية-. وكان فقيها بارعا عالما مفتيا يحفظ الهداية في الفقه ودرس بالجامع «٣» الحاكمى وأعاد بجامع «٤» أحمد بن طولون والأشرفية وغيرهما وناب في القضاء عن قاضى القضاة جمال «٥» الدين التركمانى الحنفى وكان معدودا من الفقهاء العلماء.

وتوفى الخطيب أبو المعالى تقى الدين محمد بن الخطيب محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن ناصح الحموى ثم الحلبى الشافعى الشهير بابن القواس بحلب عن نيف وخمسين سنة--.

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد ص/١١٦

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٧/١١

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة قطب الدين محمد بن محمد «٦» الرازى الشافعى الشهير بالقطب التحتانى «٧» -. بدمشق عن نيف وستين سنة. كان بحرا في جميع العلوم لا سيما في العلوم العقلية وله تصانيف مفيدة، منها: شرح الشمسية «٨» وشرح." (١)

٧٣٢. "وتوفى القاضى بدر الدين محمد بن محمد ابن العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان ابن فهد الحلبي ثم الدمشقى الحنبلى ناظر جيش حلب بها-- وكان رئيسا كاتبا فاضلا من بيت كتابة وفضل- تعالى- والله أعلم.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم لم يحرر لأجل التحويل، حولت هذه السنة إلى سنة خمس وسبعين.

[ما وقع من الحوادث سنة ٧٧٥]

السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر وهي سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

فيها كانت وقعة الملك الأشرف المذكور مع زوج أمه الأتابك ألجاى اليوسفى وغرق ألجاى في بحر النيل حسب ما تقدم ذكره.

وفيها توفى قاضى القضاة بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومى المصرى الشافعى الشهير بابن الخشاب وهو في البحر المالح بالقرب من الأزلم «١» عائدا إلى الديار المصرية وهو من أبناء الثمانين سنة-- وكان عالما مفتيا مدرسا، شاع ذكره فى الأقطار وانتفع الناس بعلمه وولى نيابة الحكم بالقاهرة. وباشر قضاء حلب استقلالا. ثم ولى القضاء بالمدينة النبوية وأراد التوجه إلى نحو مصر فأدركته المنية فى طريقه--.

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة أرشد الدين أبو الثناء محمود بن قطلوشاه السرائى الحنفى بالقاهرة في جمادى الآخرة عن نيف وثمانين سنة-." (٢)

٧٣٣. "المؤمنى من تحت قلعة الجبل، ودفن بالقرافة الصغرى تجاه شباك الإمام الشافعى وهو فى حدود [١٨٨] الأربعين من العمر تخمينا. وكان ولى قضاء دمشق بعد موت والده، ثم نقل إلى

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٨٧/١١

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٢٦/١١

نظر جيشها، ثم قدم القاهرة وتولى نظر جيش مصر، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر، لوظيفة نظر جيش دمشق، فلم ينتج أمره، وعزل بعد أشهر، وخلع عليه باستقراره [على] «١» وظيفة نظر جيش دمشق.

ثم قدم القاهرة بعد ذلك ودام بها عند حميه «٢» المقر الكمالى بن البارزى كاتب السر، إلى أن مرض وطال مرضه، إلى أن مات فى التاريخ المذكور. وكان شابا طوالا جميلا جسيما طويل اللحية جدا، كريما مفرط الكرم، ومات وعليه جمل من الديون، فوفى «٣» موجوده بقضائها، تعالى.

وتوفى الشيخ عز الدين عبد العزيز شيخ الصلاحية بالقدس الشريف، فى أوائل شهر رمضان، وتولى عوضه مشيخة الصلاحية، جمال الدين عبد الله بن جماعة بمال بذله فى ذلك؛ وكان عز الدين فقيها عالما مفتيا، وتولى نيابة الحكم بالقاهرة سنين كثيرة، تعالى.

وتوفى الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن رجب بن الأمير طيبغا المجدى الشافعى، فى ليلة العاشر من ذى القعدة. وصلى عليه بجامع الأزهر. وكان مولده بالقاهرة فى سنة سبع وستين وسبعمائة، وبها نشأ واشتغل حتى برع فى الفقه والعربية والحساب والفرائض. والهيئة والهندسة، وصنف وأقرأ وأشغل وانتفع به الناس.

وكان أجل علومه «٤» الفرائض والحساب والهندسة «٥» ، ويشارك فى غير ذلك.." (١)

٧٣٤. "عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه. وكان سبب قتله أنه كان عند رضوان بن تتش ملك حلب منجم باطنى، وهو أول من أظهر مذهب الباطنية بالشام، فندب لقتل جناح الدولة هذا أولئك النفر. ثم قتل المنجم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما.

وفيها توفى الشيخ أبو العلاء صاعد بن سيار الكنانى الهروى الفقيه العالم المشهور.

كان إماما فقيها مفتيا مدرسا صالحا ثقة.

أمر النيل فى هذه السنة- الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.." (٢)

٧٣٥. "وفيها أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة، وهما أبو على الحسن المقتول بالسم المقدم ذكره فى ترجمة أبيه، وهو كان ولى العهد بعد سليمان، وبين أخيه أبى تراب

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٥١٥/١٥

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٦٩/٥

حيدرة، وكان ذلك بحضرة والدهم الحافظ بمصر.

وانقسم العسكر فرقتين، أحدهما على مذهب السنة، والثانى على مذهب الرافضة، ووقع بينهم القتال، فكان النصر لولى العهد؛ وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان والأمراء بالقتل. وبعد هذا كان ركوب الأمراء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن هذا حتى قتله أبوه الحافظ بالسم الذي صنعه ابن قرقة اليهودى، وقد تبين ذكر ذلك كله مفصلا فى ترجمة الحافظ.

وفيها توفى أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الفيروزآبادي- وفيروزآباذ: أحد بلاد فارس- وقد تقدم الكلام على أن كل اسم بلد يكون فيها «باذ» فهو بالتفخيم- كان إماما محدثا، سمع الكثير، وخدم مشايخ الصوفية، وكان حافظا لسيرهم وأشعارهم، وكان يسمع الغناء، ويقول لعبد الوهاب الأنماطى: إنى لأدعولك وقت السماع. وكان الأنماطى يتعجب ويقول: أليس هذا يعتقد أن ذلك وقت إجابة! وكانت وفاته فى صفر، وحصر جنازته خلق كثير، وكان صالحا دينا.

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن أبى بكر الشاشى، كان فقيها مفتيا مناظرا ظريف الشمائل حسن العبارة، ويعظ وينشئ الكلام المطابق المجانس. ومن شعره:

[الدوبيت]

الدمع دما يسيل من أجفاني ... إن عشت مع الفراق ما أجفانى

سجنى شجنى وحالتى «١» سجانى ... والعاذل بالملام قد سجانى." (١)

٧٣٦. "من جمادى الأولى، وكان عنده رياسة وحشمة وبر لمن يقصده؛ وله نظم وعنده فضيلة.

ومن شعره يخاطب الأمير «١» علم الدين الدواداري:

إن صددتم عن منزلى فلكم في ... ه ثناء كنشر روض بهى

أو رددتم فأنا المحب الذي من ... آل موسى فى الجانب الغربى

وله:

خطب أتى مسرعا فآذى ... أصبح جسمى به جذاذا

خضد «٢» قلبى وعم غيرى ... يا ليتنى مت قبل هذا

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٥٣/٥

وله فى مليح نحوى:

ومليح تعلم النحو يحكى ... مشكلات له بلفظ وجيز

ما تميزت حسنه قط إلا ... قام أيرى نصبا على التمييز

وفيها هلك بيمند الفرنجى متملك طرابلس بها فى العشر الأول من شهر رمضان ودفن فى كنيسة بها، وتملك بعده ابنه، وكان حسن الشكل مليح الصورة.

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو محمد شمس الدين عبد الله ابن شرف الدين محمد بن عطاء الأذرعى «٣» الأصل الدمشقى الوفاة الحنفى، كان إماما فقيها مفتيا عالما مفتنا، أفتى ودرس بعدة مدارس، وهو أول قاض ولى القضاء استقلالا بدمشق من الحنفية فى العصر الثانى. وأما أول الزمان فوليها جماعة كثيرة من العلماء فى أوائل الدولة العباسية. وحسنت سيرته فى القضاء إلى الغاية؛ وقصته مع الملك الظاهر بيبرس مشهورة لما أوقع الظاهر الحوطة على الأملاك والبساتين بدمشق، وقعد." (١)

٧٣٧. "وفيها توفى الشيخ الإمام العلامة مفتى المسلمين محيي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم بن النحاس الحلبى الأسدى الحنفى فى ليلة سلخ المحرم «١» ببستانه بالمرة «٢» ودفن بتربته بالمزة، وحضر جنازته نائب الشام ومن دونه، وكان إماما مفتنا فى عاوم، وتولى عدة تداريس ووظائف دينية، ووزر بالشام للملك المنصور قلاوون، وحسنت سيرته ثم عزل ولازم الاشتغال والإقراء وانتفع به عامة أهل دمشق. ومات ولم يخلف بعده مثله.

وفيها توفى الملك لأشرف ممهد الدين عمر ابن الملك المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين «٣» عمر بن على بن رسول ملك اليمن، وتولى بعده أخوه هزبر الدين داود المقدم ذكره، وكانت مدة ملكه دون السنتين.

وفيها توفى القاضى تاج الدين عبد القادر ابن القاضى عز الدين محمد السنجارى الحنفى قاضى قضاة الحنفية بحلب فى يوم الخميس ثامن عشرين شعبان، كان إماما فقيها عالما مفتيا ولى القضاء بعدة بلاد وحمدت سيرته.

وفيها توفى الأمير عز الدين أزدمر بن عبد الله العلائى فى ذى القعدة بدمشق، وكان أميرا كبيرا معظما الا أنه شرس الأخلاق قليل الفهم رسم له الملك الظاهر بيبرس أنه لا يركب بسيف [فبقى

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٤٦/٧

أكثر من عشرين سنة لا يركب بسيف «٤»] ، وهو أخو الأمير علاء الدين طيبرس الوزيرى.." (١)

٧٣٨. "وفيها توفى شيخ الحرم وفقيه الحجاز رضى الدين محمد بن أبى بكر عبد «١» الله بن خليل بن إبراهيم القسطلاني المكى المعروف بابن خليل. مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وكان فقيها عالما مفتنا مفتيا، وله عبادة وصلاح وحسن أخلاق. مات بمكة بعد خروج الحاج بشهر، ودفن بالمعلاة بالقرب من سفيان الثورى. ومن شعره :

أيها النازح المقيم بقلبي ... فى أمان أنى حللت ورحب

جمع الله بيننا عن قريب ... فهو أقصى مناى منك وحسبي

الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة، قال: وفيها توفى القاضى تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد ببعلبك فى المحرم، وله ثلاث وتسعون سنة.

وقاضى القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلى بالقاهرة.

والحافظ الزاهد جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهرى بمصر. والمحدث ضياء الدين عيسى بن يحيي السبتى بالقاهرة فى رجب. والزاهد شمس الدين محمد [بن حازم «٢»] بن حامد المقدسى فى ذى الحجة. وأبو العباس أحمد بن عبد الكريم فى صفر.

أمر النيل فى هذه السنة- الماء القديم كان قليلا جدا. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا. ثم نقص ولم يوف فى تلك السنة.

[ما وقع من الحوادث سنة ٦٩٧]

السنة الثانية من ولاية الملك المنصور لاجين على مصر، وهى سنة سبع وتسعين وستمائة.." (٢)

٧٣٩. "ابن أبى العز وهيب الحنفى الدمشقى فى يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة بالمدرسة النورية «١» بدمشق، ودفن بتربة والده بقاسيون، وكان فقيها عالما مفتيا بصيرا بالأحكام متصديا للفتوى والتدريس، أفتى مدة أربع وثلاثين سنة وقرأ عليه جماعة كثيرة وانتفع الناس به، وكان نائبا فى القضاء عن والده وسئل بالمناصب الجليلة فامتنع من قبولها. .

قلت: وبنو العز بيت كبير بدمشق مشهورون بالعلم والرياسة.

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١١٠/٨

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١١١/٨

وفيها توفى صاحب الأندلس أمير المسلمين أبو عبد الله محمد «٢» بن محمد بن يوسف المعروف بابن الأحمر ملك الأندلس وما ولاها بعد موت والده سنة إحدى وسبعين وستمائة، وامتدت أيامه وقوى سلطانه، ومات فى عشر الثمانين تعالى.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة، قال: فيها توفى الإمام شمس الدين محمد بن عبد القوى المقدسى النحوى. وعماد الدين يوسف بن أبى نصر الشقارى «٣» ، وقاضى القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني بمصرفى ربيع الآخر.

وعبد الدائم بن أحمد المحجى [القبانى] الوزان «٤» . وعلى بن أحمد بن عبد الدائم وأخوه عمر.

وأحمد بن زيد [بن أبى الفضل الصالحى الفقير المعروف «٥»] بالجمال:

وشرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر فى جمادى الأولى.

وعيسى بن بركة بن والى. ومحمد بن أحمد بن نوال الرصافى. وعلى بن مطر المحجى." (١)

٧٤٠. "من شهر ربيع الآخر بالمدرسة «١» السيوفية بالقاهرة. وكان بارعا فى علوم شتى، وله اعتراضات على ابن تيمية فى علم الكلام، وصنف شرحا على الهداية وسماه «الغاية» ولم يكمله.

وتوفى الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن على»

بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس] بن الرفعة الشافعى المصرى. كان فقيها مفتنا مفتيا، وكان يلى حسبة مصر القديمة. وشرح التنبيه «٣» والوسيط «٤» فى الفقه فى أربعين مجلدا.

ومات فى ثامن «٥» عشر رجب ودفن بالقرافة. .

وتوفى الشيخ رضى الدين أبو بكر بن محمود بن أبى بكر الرقى الحنفى المعروف بالمقصوص. مات بدمشق ودفن بالباب الصغير. وكان فقيها فاضلا عالما بعدة فنون، ودرس وأفتى سنين كثيرة.

وتوفى الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح «٦»] الشيرازى، كان عالما بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة، وله فيهم مصنفات تدل على فضله. وتولى قضاء بلاد الروم، ولم يباشر القضاء، ولكن كانت نوابه تحكم فى البلاد. وكان معظما عند ملوك التتار [وكان «٧»] من تلامذة «٨» النصير الطوسى، وبه تخرج فى علم الأوائل. وبنى له تربة بتبريز، وبها دفن.." (٢)

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٩٢/٨

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢١٣/٩

٧٤١. "وتوفيت المسندة المعمرة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبى بكر بن شكر فى ذى الحجة بالقدس عن أربع وتسعين سنة. وكانت رحلة زمانها، رحل إليها من الأقطار وصارت مسندة عصرها.

أمر النيل فى هذه السنة- الماء القديم أربع أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا. وكان الوفاء أول أيام النسيء.

*** [ما وقع من الحوادث سنة ٧٢٣]

السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

فيها توفى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد ابن عماد الدين محمد ابن أمين الدين سالم ابن الحافظ المحدث بهاء الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الثعلبي «١» الدمشقى الشافعى فى سادس عشر شهر «٢» ربيع الأول بدمشق، ودفن بتربتهم بالقرب من الركنية: ومولده سنة خمس وخمسين وستمائة. وكان إماما عالما بارعا مدرسا مفتيا كاتبا مجودا، ولى عدة تداريس، وباشر قضاء الشام استقلالا فى سنة اثنتين وسبعمائة مع عدة تداريس. وكان له نظم ونثر وخطب.

ومن شعره :

ومهفف بالوصل جاد تكرما ... فأعاد ليل الهجر صبحا أبلجا

ما زلت ألثم ما حواه لثامه ... حتى أعدت الورد فيه بنفسجا

وتوفى الشيخ الأديب الفاضل صلاح الدين صالح بن أحمد بن عثمان البعلبكى «٣» الشاعر المشهور بالقواس. كان رجلا خيرا صحب الفقراء وسافر البلاد، وكان." (١)

٧٤٢. "السلطان. ووقع له ما حكيناه فى ترجمة الملك الناصر كل شيء فى محله. قال الصلاح الصفدى: ولما كان فى الاستيفاء وهو نصرانى كانت أخلاقه حسنة وفيه بشر وطلاقة وجه وتسرع لقضاء حوائج الناس، وكان الناس يحبونه. فلما تولى الخاص وكثر الطلب عليه وزاد السلطان فى الإنعامات والعمائر وبالغ فى أثمان المماليك وزوج بناته واحتاج الى الكلف العظيمة، ساءت

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٥٨/٩

أخلاق النشو وأنكر من يعرفه، وفتح أبواب المصادرات. انتهى كلام الصفدى باختصار.

وتوفى الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلونى «١» الشافعى فى شهر ربيع الأول، وكان فقيها فاضلا، شرح التنبيه فى الفقه، وتولى مشيخة خانقاه الملك المظفر بيبرس ودرس وأفتى.

وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأوحدى المنصورى والى قلعة الجبل فى شهر ربيع الأول.

وتوفى الأمير سيف الدين «٢» أيدمر بن عبد الله الدوادار بدمشق. وكان أميرا جليلا خيرا دينا.

وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله البدرى الناصرى نائب الكرك، بعد ما عزل عن الكرك ونفى إلى طرابلس فمات بها.

وتوفى شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس العلامة مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن «٣» محمود الأقصرائى الحنفى فى شهر ربيع «٤» الآخر. وكان إماما فقيها بارعا مفتيا.." (١)

٧٤٣. "أبو إسحاق المطرزي الدامغاني الحنفي ٦٨٢ هـ، ١٢٨٣م

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، الشيخ الأمام العلامة أبو إسحاق المطرزي الدامغاني الحنفي.

أصله من أهل دامغان وتفقه على علماء بخارى.

ذكره أبو العلاء الفرضي في معجم شيوخه، قال: كان شيخا فقيها عالما فاضلا زاهدا عابدا مدرسا مفتيا عارفا بأصول المذهب وفروعه، ملازما لبيته لا يخرج إلا إلى المسجد أو إلى الجامع، وكان قد رحل إلى بخارى وتفقه بها، ثم رجع إلى بلده، ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن توجهت العساكر الأحمدية إلى خراسان فعبروا على دامغان، وكانوا كرجا نصارى، فعذبوا أهلها، وعذب الشيخ في جماعة من عذب، وأصابته جراحا عظيمة فهرب إلى بسطام فتوفي بها ودفن هناك في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، .." (٢)

٧٤٤. "الإشارات في ضبط المشكلات، عدة مجلدات، وكتاب الفتاوى في الفقه، وكتاب الإعلام في مصطلح الشهود والحكام، وكتاب الفوائد المنظومة في الفقه وغير ذلك.

وكان إماما مفتيا دينا خيرا ذكيا، حسن المعاشرة حلو المحاضرة، توفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٣٢٤/٩

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٥٠/١

بدمشق، بعد أن أقام على القضاء نحوا من أربعين سنة، تعالى.

برهان الدين المحلي التاجر ٧٤٥ - ٨٠٦ هـ، ١٣٤٤ - ١٤٠٣م
إبراهيم بن عمر بن علي، التاجر الرئيس برهان الدين المحلي المشهور.
قال المقريزي: ذكر أنه من ذرية طلحة بن عبد الله، وأنه ولد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، فسماه جده لأمه العلامة شمس الدين محمد بن اللبان، انتهى كلام المقريزي.." (١)

٧٤٥. "أبو الطيب الفقيه الحلبي

٥٨٨ - ٦٥٨ هـ - ١١٩٢ - ١٢٦٠م أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحيم، الشيخ أبو الطيب الفقيه الحلبي الحنفي.
مولده بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، كان إماما فقيها بارعا أصوليا، درس مدة سنين بحلب، وسمع من أبي حفص عمر بن طبرزد، وحدث. كتب عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره، توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة، تعالى.

بدر الدين بن حنا
...... - ٧٨٨ هـ -...... - ١٣٨٦م
أحمد بن محمد بن محمد بن سليم بن حنا، الشيخ الفقيه الفاضل بدر الدين أبو العباس بن شرف الدين " بن الصاحب فخر الدين بن " الصاحب الكبير بهاء الدين بن حنا المصري الشافعي.
كان فقيها أديبا، عالما مفتيا، معدودا من أعيان الفقهاء بالديار المصرية، أفتى ودرس واشتغل، وغلب عليه نظم الشعر، وله مصنفات وأشعار وموشحات، وكان له اليد الطولى في لعب الشطرنج.." (٢)

٧٤٦. "نظام الدين الحصيري

...... - ٦٩٨ هـ -...... - ١٢٩٩م أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السلام، الشيخ الإمام نظام الدين بن الشيخ جمال الدين الحصيري الحنفي، مدرس النويرية.

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٣٠/١

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٢٩/٢

كان إماما فاضلا عالما، مفتيا مدرسا، درس بالنويرية بعد أبيه، وناب في الحكم، وكان عفيفا دينا، ملازما للعبادة والاشتغال، إلى أن توفي يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية، ودرس بعده بالنويرية الشيخ شمس الدين بن الصدر سليمان.

ابن العطار

٦٢٦ - ٧٠٢ هـ - ١٢٢٩ - ١٣٠٣م أحمد بن محمود، الشيخ الإمام الأديب البليغ كمال الدين أبو العباس بن أبي الفتح الشيباني الدمشقي المعروف بابن العطار.." (١)

٧٤٧. "مولده سنة إحدى وعشرين وستمائة، وسمع حضورا من أبي منصور بن عفيجة سنة أربع، وسمع جامع الترمذي من عمر بن كرم بإجازة من الكروخي، وسمع من أبي الحسن بن القطيعي وابن روزبة وجماعة، وأخذ عنه الفرضي وابن الفوطي وسراج الدين القزويني وابن خلف، وتوفي سنة ثمان وسبعمائة، تعالى.

ابن المبارز

... - ... - ٦٧٥ هـ -......- ١٢٧٦م

إسماعيل بن عمر، الأمير شجاع الدين الطوري الشهير بابن المبارز.

كان متولي نيابة قلعة دمشق، وكان فاضلا أديبا عاقلا، وافر الحرمة، يميل لفعل الخير، وله آثار جميلة بدمشق، وعمر أبراجا بقلعتها، وطالت أيامه بها إلى أن توفي بدمشق في سنة خمس وسبعين وستمائة.

ابن قرناص الحموي

٦٠٢ - ٦٥٩ هـ - ١٢٠٦ - ١٢٦١م إسماعيل بن عمر بن قرناص، العلامة مخلص الدين الحموي.

هو من بيت مشهور بالفضل والنظم والنثر. وكان بارعا، مفتيا مدرسا نحويا،." (٢)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢/٢١٠

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢/٤١٣

٧٤٨. "كان إماما، عالما، مفتيا. سمع من أبي طلحة؛ وابن عبد الدائم، وتلا بالسبع على علم الدين القاسم، وتصدر للإقراء، والتدريس، وطال عمره، وانتفع به جماعة من الفضلاء، وتفقه به ولده قاضي القضاة شرف الدين وغيره. وقرأ بنفسه على أبي اليسر، وكتب الطباق، وأفتى عدة سنين، وناب في الحكم.

وكان شيخ الإقراء بالقرمية والزنجيلية، وأضر بآخره إلى أن توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة بالطرخانية عن اثنتين وثمانين سنة.

وهو والد قاضي القضاة شرف الدين - وشرف الدين أيضا اضر بآخره - وجد قاضي القضاة شمس الدين بن شرف الدين المذكور.

والكفري. بفتح الكاف وسكون الفاء، تعالى.

قاضي القضاة تقي الدين ابن شاس

٠٠ - ٠ - ٦٨٥ هـ - ٠٠٠ - ١٢٨٦م الحسين بن عبد الله بن شاس، قاضي القضاة، تقي الدين المالكي.." (١)

٧٤٩. "سمع ببغداد من ابن شاتبك وغيره، وبدمشق ومصر، وكان مولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وكان فقيها، عالما مفننا، وروى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي، ومجد الدين بن العديم، وابن الطاهر، وجماعة، وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة، تعالى.

؟

١٣٦٥ - أبو الحسن الموصلي

٦٠٤ - ٦٨٠ هـ؟ ١٢٠٧ - ١٢٨١م

عبد الدائم بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي، تقدم ذكر أخيه عبد الله مصنف كتاب المختار في الفقه، ويأتي ذكر والده وأخوته أيضا في محلهم، الشيخ الإمام أبو الحسن الموصلي، المحدث الحنفي.

كان إماما عالما، فقيها، معدودا من أعيان السادة الحنفية، مولده بالموصل في سنة أربع وستمائة،

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٥٨/٥

اسمعه أبوه الكثير، وطاف به على المشايخ، واستجاز له جماعة من المشايخ، ولإخوته، وتفقه بوالده وغيره، وبرع في الفقه والعربية والأصلين، وتصدر للإقراء والتدريس مدة سنين وحدث، سمع منه أبو العلاء الفرضي، وذكره في معجم شيوخه، قال: كان فقيها، عالما فاضلا، مفتيا، مدرسا، عارفا بالمذهب، مكثرا، زاهدا عابدا من الحديث والرئاسة.." (١)

٧٥٠. "ابن شرف حضورا، ومن عم أبيه القاضي هبة الله، وسمع من أبي محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان، وأبي حفص السهروردي، وعبد الرحمن بن نصلا، وابن شداد، والحاكم، وعبد اللطيف بن يوسف، وابن روزبة، وابن اللتي، وأبي الحسن بن الأثير، وجماعة بحلب وحماة، وجماعة بمكة، وجماعة بدمشق، وجماعة ببغداد، وجماعة بمصر، وجماعة بالإسكندرية، وقرأ بالسبع على الفاسي، وخرج له ابن الظاهري معجما في مجلدة، وأجاز له المؤيد الطوسي.

وكان صدرا معظما، ذا دين وتعبد وأوراد، وسيرة حميدة لولا ما كان فيه من التيه، وكان إماما عالما مفتيا، مدرسا عارفا بالمذهب، أديبا شاعرا، وهو أول حنفي ولي خطابة جامع الحاكم، ودرس بالظاهرية بالقاهرة، وحضره السلطان الملك الظاهر بيبرس وهو لم يأت بعد، وطلبه، فقيل: حتى ينهي ورد الضحى، ثم جاء وقد تكامل الناس، فقام كلهم ولم يقم هو لأحد، ثم ولي قضاء دمشق، فقدمها وهو على زي الوزراء والرؤساء، ولم يعبأ بالمنصب ولا غير زيه، ولا وسع كمه، وكان يتواضع مع الصالحين ويعتقد فيهم، ودرس بدمشق في عدة مدارس، وسمع منه: ابن الظاهري، والدمياطي، وشرف الدين الحسن الصيرفي، وقطب الدين القسطلاني، وبهاء الدين يوسف ابن العجمي، وابن العطار، وابن جعوان، وجماعة، وأجاز للحافظ الذهبي، وتوفي يوم سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين." (٢)

٧٥١. "أحمد بن ناصر بن ظاهر أبو المعالي الحسيني برهان الدين كان إماما علامة زاهدا عابدا مفتيا يعرف التفسير والفقه والأصول صنف تفسيرا في سبع مجلدات وكتابا في أصول الدين مات في شوال سنة تسع وثمانين وستمائة انتهى قلت وممن يسمى بهذا الاسم منهم.

أحمد بن إبراهيم بن أيوب العينتابي الحلبي شهاب الدين أبو العباس قاضي العسكر بدمشق أفتى

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٥١/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢٠٤/٧

ودرس ونوع وجنس وحرر النقول من المنقول وشرح مجمع البحرين في الفقه والمغنى في الأصول وسمي شرح المجمع المنبع توفي سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق وقد جاوز الستين.." (١)

٧٥٢. "فقيه فاضل مناظر له تعليقة في مجلدات مولده بسمرقند في سنة ثمان وأربعمائة ومات بعدما سك وترك المناظرة في سنة أثنين وخمسمائة قلت وأملى في التفسير تفقه على الإمام الأشرف وتفقه عليه أبو المظفر السمعاني وسمع الحديث من علي بن عثمان الخراط وروى عنه عبد الرحيم السمعاني وأثنى عليه.

محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى بن علي بن محمد كمال الدين الآمري مدرس المستنصرية مات في الثامن من شعبان سنة سبع وستين وستمائة.

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الملقب بالزاهد العلاء أبو عبد الله البخاري كان فقيها فاضلا مفتيا مذكرا أصوليا متكلما قيل أنه صنف تفسيرا يزيد على ألف جزء." (٢)

٧٥٣. "سمع أبا المعالي وغيره قال ابن النجار كان من شيوخ فقهاء أصحاب الإمام أبي حنيفة وله مصنفات ومولده سنة ست وثلثين وخمسمائة وكان ذا دين وحسن خلق وتواضع ومات في ثالث عشرين ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة وقال الذهبي كان مفتيا مدرسا مناظرا وقد صنف في المذاهب.." (٣)

٧٥٤. "على مسند وقته

سمع بدمشق من أبي المعالى ابن صابر وببغداد من أبي الفتح ابن شاتيل وابن الجوزى وبنيسابور من عبد المنعم الفرارى وتفقه وبرع وأقام ببخارى يشتغل بالخلاف على الرضى النيسابورى ولهذا عرف ب البخارى ثم رجع إلى الشام وأقام بحمص مدة وقيل إنه ولى القضاء بها

قال الذهبي كان إماما عالما ومفتيا مناظرا ذا سمت ووقار وكان كثير المحفوظ حجة صدوقا كثير الاحتمال تام المروءة لم يكن في المقادسة أفصح منه واتفقت الألسن على مدحه وشكره

حدث بدمشق وحمص وسمع منه جماعة منهم عبد الرازق الرسعنى وأخوه الضياء وولده الفخر وأجاز للمنذرى

---

(١) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا ١٠٦/١

(٢) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا ٥٤/٢

(٣) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا ١٣٢/٢

مات يوم الخميس خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن إلى جوار خاله الشيخ الموفق بالروضة

٨٨ - أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى الكاتب." (١)

٧٥٥. "وجرى له أمور في بنائها

توفي ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة

ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر باب الصغير

٦٣٢ - عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري الشيرازي ثم الدمشقي القاضي شهاب الدين بن شرف الإسلام تفقه ودرس وأفتى وناظر وذكره ابو المعالي حمزة ابن القلانسي قال وكان إماما مناظرا مفتيا على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجد والهزل توفي يوم الإثنين سابع عشر رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة وكان له يوم مشهود ودفن في جوار والده في مقابر الشهداء بالباب الصغير

٦٣٣ - عبد القادر بن صالح بن عبد الله بن جنكى دوست الجيلى البغدادي شيخ العصر وقدوة العارفين وسلطان المشايخ." (٢)

٧٥٦. "خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القاضي البدر أبو إسحاق بن القاضي الصدر ابن العلامة المجد أبي القرشي المخزومي القاهري الشافعي قاضي المدينة وخطيبها وإمامها وجد صاحبنا الشريف محمد بن أحمد بن إبراهيم ويعرف بابن الخشاب ولد في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة وعرض المنهاج الأصلي على القوام مسعود بن البرهان الكرماني وأخبره به عن مؤلفه وسمع من جده المجد عواليه وغيرها ومن علي بن عيسى بن القيم الأول من عوالي سفيان ومن الشريف العز موسى الحسيني صحيح مسلم ومن الحجاز وزيره البخاري — بفوت - المجلس الأول ومن سعد الدين الحارثي ومحمد بن علي بن ظافر ساعد وغيرهم وتفقه وتميز وبرع ودرس وناب في الحسبة بالقاهرة ثم ولي قضاء المنوفية من الوجه البحري وأقام به ثم ناب في الحكم بالقاهرة مع مباشرته التوقيع قبل النيابة ثم بعدها مدة طويلة ثم ولي قضاء حلب عوضا عن العلاء

---

(١) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ١/ ١٣٠

(٢) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٢/ ١٤٨

علي الزرعي وقدمها في سنة ثلاث وأربعين فباشره نحو سنة سعى في عوده إلى القاهرة فأجيب وعاد للنيابة فيها ثم ولي قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها فقدمها في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وسبعمائة وكان كما قال ابن فرحون ممن قدم فيها القاضي عز الدين بن جماعة مجاورا بأهله وأولاده وقدم معه صهره الفخر بن الكويك وكذا قدم الشهاب بن النقيب فكانت سنة حسنة تنقضي بذكر محاسنها الأزمنة انتهى.

واستمر إلى أواخر سنة خمس وخمسين فعرف بالشمس بن السبع الآتي وكان فيها مجاورا بمكة إلى أن سعى له ولده نور الدين علي وساعده الأمير شيخو حتى أعيد في آخر العام الذي يليه ويرجع هذا إلى القاهرة فولي بها النيابة أيضا عن العز بن جماعة ثم أعيد إلى قضاء المدينة مع الخطابة والإمامة في سنة اثنتين وسبعين واستمر بها إلى أن حصل له بها مرض فتوجه في أثناء خمس وسبعين إلى القاهرة في البحر لمصالح دنيوية ودينية فأدركه في الطريق الأجل قبل بلوغ الأمل فمات به عن نحو ثمانين سنة في ربيع الآخر ودفن ببعض الجزائر بقرب الطور أو السويس وجزم ابن خطيب الناصرية بأنه بالقرب من الأزلم وكان إماما عالما مفتيا خطيبا بليغا فقيها فاضلا حاكما متورعا عفيفا عادلا صارما عارفا بالأحكام بصيرا بالمكاتيب وغوائلها والحكومات ودقائقها ذا نظم كثير كتخميس للبردة بل جمع أشياء منها مناسك كبرى وصغرى ووسطى وشرح قطعة من المنهاج للنووي وجمع ديوان خطب وحدث وسمع منه الفضلاء وممن سمع منه الحافظان العراقي وابنه والهيثمي وآخرون بالقاهرة والزين أبو بكر المراغي المدني وأبو الحسن بن سلامة المكي وروى لنا بالإجازة عنه غير واحد وذكره أبو محمد بن." (١)

٧٥٧. "بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة طلبه الناصر لقضاء القاهرة فعاد لها بحرا في السنة ببدئها وولي قضاءها مدة أربع عشرة سنة لم يعزل فيها إلا نحو الشهرين بالقاضي بهاء الدين بن قدامة وصار عين الحنابلة وإليه مرجعهم ثم مات شهيدا بالطاعون في يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة وتسعمائة وصلي عليه في الأزهر .

٢٢٥ - أحمد بن علي بن عقيل بن راجح بن مهنا العلامة السيد علم الدين العقيلي الششتري المدني سمع السراج عمر القزويني وحدث عنه بكازرون في سنة خمس وستين وسبعمائة ذكره ابن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/٦٢

الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان من العلماء الأخيار قلت هكذا ذكره شيخنا في درره لكنه اقتصر من نسبه على الششتري ولم يصفه بالسيد العلامة والواصف له بهما وبالمدني الشرف الجوهري وهو ممن أخذ عنه.

٢٢٦ - أحمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن سالم — الشهاب - الحميري الشوابطي اليمني ثم المالكي الشافعي ولد في رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوابط بمعجمة ثم مهملة بلد بقرب تعز ونشأ بها فحفظت القرآن ثم قدم إلى تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وأخذ القراءات عن عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني وغيره وانتقل منها إلى مكة في سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها وسافر منها إلى الزيارة النبوية في سنة خمس وسبع وثمان واثنتي عشرة وسمع بها على أبي حامد المطري بقراءة ابنه المحب مجالس من الشفاء وعلى رقية ابنة ابن مزروع الرسالة للقشيري والضعفاء للنسائي وعدة أجزاء وعلى القاضي الزين عبد الرحمن بن علي الزرندي الأول من مسلسلات العلائي وعلى الزين أبي بكر المراغي صحيح مسلم وسنن أبي داود والدارقطني وغيرها من الأجزاء وتكررت قراءته عليه لأربعين النووي وبحث بها على الجمال الكازروني إلى الرهن من التنبيه وكذا تردد إلى اليمن مرارا وأخذ بحراز منه القراءات عن محمد بن يحيى الشارفي شيخ شيخه الملحاني الماضي وكذا أخذها بمكة عن ابن سلامة وابن الجزري وتفقه أيضا بمكة بالشمس العراقي وسمع بها على ابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والشريف عبد الرحمن الفاسي والولي العراقي وغيرهم وتميز وأذن له بالإفتاء والتدريس ووصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وأقرأ الأطفال مدة وقطن المسجد الحرام يقرىء ويدرس ويفيد فعم الانتفاع به وممن تلا عليه لأبي عمر شيخنا الأمين الأقصرائي في بعض مجاوراته وباشر مشيخة الباسطية هناك مدة وحدث وسمع منه الفضلاء وحملت عنه الكثير وكان إماما فاضلا مفتيا خيرا دينا ساكنا متواضعا ذا سمت حسن ونسمة لطيفة الجرم وانجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محببا إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء مات في ذي القعدة سنة." (١)

٧٥٨. "أبا جعفر ما مثلك اليوم أرتجي ... جناحان في أعلى الجنان يطير

أبا جعفر يابن الشهيد الذي له ... فلا تتركني بالفلاة أدور

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١٢١

قال: يا أعرابي سار الثقل فعليك بالراحلة بما عليها وإياك أن تخدع عن السيف فإنه أخذته بألف دينار وحديثه في الستة وذكر في التهذيب وأول الإصابة. مات بالمدينة سنة ثمانين وقيل أربع أو خمس بعدها وقيل سنة تسعين وهو ابن ثمانين أو تسعين وصلى عليه أبان بن عثمان والي المدينة بل حضر "أبان" غسله وكفنه وحمله مع الناس بين العمودين ولم يفارقه حتى وضع في البقيع ودموعه تسيل على خده ويقول: كنت والله خير الناس قيلا وكنت والله شريفا وبرا وأصيلا وازدحموا على سريره.

١٩٩٥ – عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري: المخرمي المدني من أهلها الفقيه الإمام حدث عن: أبيه وسعد بن إبراهيم وعمه وعمة والده أم بكر ابنة المسور وإسماعيل بن محمد بن سعد وسهيل بن أبي صالح وسعيد المقبري، وعنه: ابن مهدي والواقدي وخالد بن مخلد ويحي بن يحي النيسابوري ويحيى الحماني وجماعة. قال ابن حبان: والعراقيون وأهل المدينة وكان مفتيا عارفا بالمغازي ووثقه أحمد والعجلي وغيرهما بل كان أحمد يرجحه على ابن أبي ذئب لفضله ومروءته وإتقانه وقال ابن معين: صدوق وليس بثبت وبالغ ابن حبان في توهينه وقد كان قدم مع بني عبد الله بن حسن واعتقد أن محمد بن عبد الله بن حسن هو المهدي الوارد في الحديث ثم ندم وقال: لا غربي أحد بعده وكان قصيرا جدا خرج له مسلم وغيره وذكر في التهذيب. مات بالمدينة سنة سبعين ومائة عن بضع وسبعين سنة.

١٩٩٦ – عبد الله بن جعفر بن نجيح: أبو جعفر السعدي مولاهم المديني ثم البصري والد علي بن المديني الآتي والماضي أبوه جعفر يروي عن: عبد الله بن دينار والعلاء بن عبد الرحمن وأبي حازم وأبي الزناد وزيد بن أسلم وسهيل بن أبي صالح وموسى بن عقبة وابن عجلان وآخرين وعنه: ابنه علي وعلي بن الجعد وعلي بن حجر وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري وغيرهم. ضعفه: وكيع وأحمد وخلق وقال ابن معين: ليس بشيء ونقل الساجي عن ابن معين: أنه كان من أهل الحديث ولكنه بلي في آخر عمره وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا وقال الجوزجاني واهي الحديث. كان فيما يقولون مائلا عن الطريق وقال سعيد بن منصور: قدم علينا البصرة وكان حافظا قلما رأيت من أهل المعرفة أحفظ منه وكان ابن مهدي يتكلم فيه ويقول: لو صلح لنا لم

نحتج إلى حديث مالك وقال ابن حبان: كان ممن يهيم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ويخطىء في الآثار كأنها معلولة وقد سئل علي عن أبيه؟ فقال: سلوا غيري.." (١)

٧٥٩. "عنه يحتمل وفي أخرى: أحاديثه صحاح وقال مصعب: كان أحب أهل المدينة وابنه وابن ابنه وقال سعيد بن أبي مريم عن خاله موسى بن سلمة: قدمت المدينة فأتيت مالكا فقلت له: إني قدمت لأسمع العلم فمن تأمرني به؟ فقال: عليك بابن أبي الزناد بل تكلم فيه مالك لروايته عن أبيه كتاب السبعة يعني الفقهاء وقال: أين كنا عن هذا؟ وعن ابن المديني: حديثه بالمدينة مقارب وما حدث بالعراق فمضطرب وفي لفظ: بالمدينة صحيح وبالعراق مضطرب أفسده البغداديون ونحوه قول الساجي: فيه ضعف وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وكذا قال النسائي: لا يحتج بحديثه وقال ابن سعد: قدم في حاجة فسمع منه البغداديون وكان كثير الحديث وكان يضعف بروايته عن أبيه وكان يفتي وفي لفظ: كان فقيها مفتيا وقال أبو داود: كان عالما بالقرآن والأخبار وقال الترمذي والعجلي: ثقة وصحح الترمذي عدة من أحاديثه بل قال في اللباس: ثقة حافظ وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم وقال الواقدي: كان نبيلا في علمه ولي خارج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع وكان كثير الحديث عالما وقال الشافعي: كان ابن أبي الزناد يكاد يجاوز القصد في ذم مذهب مالك وقال ابن حبان: روى عنه العراقيون وأهل المدينة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وهو صدوق وأخوه ثقة انتهى مات في بغداد سنة أربع وتسعين وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان.

٢٤٢٥ - عبد الرحمن بن زهير بن عبد الرحمن بن عوف: كان....

٢٤٢٦ - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: العدوي العمري مولى عمر المدني من أهلها وأخو عبد الله وأسامة يروي عن أبيه وابن المنكدر وصفوان بن سليم وأبي حازم سلمة بن دينار وغيرهم، وعنه: ابن وهب والقعنبي وأبو مصعب وعبد الأعلى بن حماد وهشام بن هشام وعلي بن موسى الطوسي وعبد الرزاق ووكيع والوليد بن مسلم وخلق بل حدث عنه من شيوخه: يونس بن عبيد ومالك بن مغول ضعفه أحمد وابن المديني وقالوا: أخوه أقوى منه وأحسن حالا مع اشتراكهم في

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٦

الضعف وهو صاحب حديث: "أحلت لنا ميتتان ودمان" قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: حديث منكر مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان قال ابن حبان: روى عنه العراقيون وأهل المدينة ويروى عن الشافعي أنه قال: قيل لعبد الرحمن بن زيد: حدثك أبوك عن جدك: أن رسول الله ﷺ قال: "إن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت خلف المقام ركعتين؟ " قال: نعم لا وقال الطحاوي: حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف وقال الجوزجاني: أولاد زيد ضعفاء وقال الحاكم." (١)

٧٦٠. "عبد الملك الفقيه وابن عم يوسف وعبد العزيز ابني يعقوب بن الماجشون الآتي ذكرهم روى عن أبيه وعمه يعقوب ومحمد بن المنكدر والزهري وإسحاق بن أبي طلحة وزيد بن أسلم وحميد الطويل وعبد الله بن دينار وسعد بن إبراهيم وعمرو بن يحيى المازني وعبد الرحمن بن القاسم وخلق وعنه: ابنه عبد الملك وزهير بن معاوية وإبراهيم بن طهمان والليث بن سعد وهم من أقرانه وابن مهدي وابن وهب ووكيع وأبو عامر العقدي وأبو نعيم وأحمد بن يوسف وحجاج بن منهال وعبد العزيز الأويسي وعبد الله بن صالح وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد ويحيى بن بكير وآخرون قال إبراهيم الحربي: الماجشون فارسي وإنما سمى "الماجشون" لأن وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بالفارس "الماهكون" يعني: الخمر فشبه وجنتيه بالخمر فعربه أهل المدينة فقالوا: "الماجشون" وقيل ليحيى بن معين: عبد العزيز الماجشون هو مثل ليث وإبراهيم بن سعد؟ فقال: هو دونهما إنما كان رجلا يقول بالقدر والكلام ثم تركه وأقبل إلى السنة ولم يكن الحديث من شأنه فلما قدم بغداد كتبوا عنه فكان بعد يقول: جعلني أهل بغداد محدثا وكان صدوقا ثقة وعن غيره في سبب تلقيبهم بذلك أن أباهم كان أصبهانيا ثم سكن المدينة وكان يلقى الناس فيقول لهم: حوبى حوبى يعني يحييهم فلقب بالماجشون ويقال: بل لحمرة خديه وقال بعض الحفاظ: كان إماما مفتيا صاحب سنة نظر مرة في شيء من كلام جهم فقال: كلام بلا بناء وصفة بلا معنى وعن أبي الوليد: أنه كان يصلح للوزارة وقال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والبزار وغيرهم: ثقة وقال ابن خزيمة: صدوق وعن ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة وصائح يصيح لا يفتي إلا مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث وأهل العراق أروى

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٢٧/٢

عنه من أهل المدينة وعن غيره: له تصانيف رواها عنه ابن وهب وكذا قال أحمد بن كامل: له كتب مصنفة في الأحكام يرويها عنه ابن وهب وعبد الله بن صالح وغيرهما وقال أحمد بن صالح: كان نزها صاحب سنة ثقة وقال موسى بن هارون الحمال: كان ثبتا متقنا وقال ابن أبي مريم: سمعت أشهب يقول: هو أعلم من مالك وقال ابن حبان: كان فقيها ورعا متابعا لمذاهب أهل الحرمين من أسلافه مفرعا على أصولهم ذابا عنهم مات بالعراق سنة ست وستين ومائة انتهى والصحيح: أنه مات سنة أربع وستين ببغداد وقيل: سنة ستين ودفن في مقابر قريش وهو في التهذيب.

٢٦٣٦ - عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أبو محمد العدوي العمري المدني من أهلها ووالد الزاهد عبد الله العمري يروي عن أبيه وعمه سالم وأبي بكر محمد بن عمرو بن حرم وعنه: ابنه وابن أبي ذئب وابن المبارك،." (١)

٧٦١. "الثقات: كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع في الدين وقال الساجي صدوق ثقة وقال الذهبي: كان عالم الديار المصرية ومحدثها ومفتيها مع الليث وقال الخطيب: كان قارئا فقيها مفتيا قال ابن صالح: يقولون: إنه ولد سنة تسعين وقيل بعد ذلك واختلف في وفاته فقيل سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة زاد بعضهم عن ثمان وخمسين وقول الذهبي: مات كهلا ليس بجيد وهو في التهذيب.

٣١٦٣ - عمرو بن حريث بن عمارة: من بني عذرة عداده في أهل المدينة يروي عن أبيه وعن سعيد المقبري ويزيد بن عبد الله الهزلي وهو والد أبي محمد وليس بعمرو بن حريث المخزومي الصحابي ولكن الظاهر أنه عمرو بن حريث المخزومي المدني الراوي عن ابن عباس وأبي هريرة وعنه مع سعيد المقبري أهل مصر قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

٣١٦٤ - عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: أبو سعيد القرشي المخزومي أخو سعيد رأى النبي ﷺ ومسح برأسه ودعى له بالبركة في صفقته وبيعه وخط له دارا بالمدينة وكان ابن اثنتي عشر سنة حين قبض النبي ﷺ فيما قيل: ثم نزل الكوفة وابتنى بها دارا وسكنها وولد له بها فكان أول قرشي اتخذ بالكوفة دارا وكان له فيها قدر وشرف وولي إمارتها

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٨٢/٢

لبني أمية وكان من أغنى أهلها وبها مات سنة خمس وثمانين وهو ممن شهد القادسية وأبلى فيها وله أحاديث عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق وعمر وعلي وغيرهم من الصحابة وعنه ابنه جعفر والحسن البصري خرج له الجماعة وهو في التهذيب ثم الفاسي وحديثه عند أبي داود من جهة خليفة المخزومي الكوفي عن مولاه عمر وصاحب الترجمة قال: خط لي رسول الله ﷺ دارا بالمدينة وقال الذهبي: إنه حديث منكر فعمرو يصغر عن ذلك مات النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين أو نحوها قال شيخنا: وهذا يلقنه الذهبي من أبي الحسن بن القطان وأنه ضعف هذا الحديث تهيئا لما تعقبه على عبد الحق وأعله بأن خليفة مجهول الحال.

٣١٦٥ - عمرو بن حريث المخزومي:المدني في الذي قبله.

٣١٦٦ - عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان: أبو الضحا وابو محمد الخزرجي الأنصاري ذكره مسلم في المدنيين وقد روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه محمد وامرأته سودة ابنة حارثة وزياد بن نعيم الحضرمي وآخرون شهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة واستعمله النبي ﷺ على نجران وهو ابن سبع عشرة سنة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع وخمسين قال أبو نعيم في خلافة عمر بالمدينة وهو في التهذيب.." (١)

٧٦٢. "الجواليقي ويحيى بن قميرة وغيرهم وبالكوفة ومنبج وحران وحمص والمعرة ودنيسر والقدس ومصر والمدينة واليمن وعني بهذا الشأن فكان فيه من ذوي الحفظ والإتقان وقرأ على ما ذكر الفقه والتفسير والخلاف وأنواع العلوم على النجم يسير بن حامد التبريزي "شيخ الحرم" وسمع عليه تفسيره ودرس بمدرسة دار زبيدة بالحرم بحضرة والده وأفتى في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فما بعدها كثيرا وعين لقضاء مكة في سنة خمس وستين فتوفق وحدث بكثير من مسموعاته وبعض تواليفه وألف شيئا يتعلق بتاريخ اليمن وكأنه المسمى فواصل الزمن في فضائل اليمن ومختصرا في علم الحديث سماه المنهج المهيج عند الاستماع والمبهمات وارتفاع الرتبة في اللباس والصحبة ومجلسا في فضل رمضان وآخر في فضل ذي القعدة ومنسكا وعقيدة سماها لسان البيان عن اعتقاد الجنان واختصرها وحمل الإيجاز في الإعجاز بنار الحجاز ومنهاج النبراس في فضائل بني العباس ورسالة الحمالة وجلالة الدلالة على إقامة العدالة "جزء" وتأنيس النضارة على إقامة الوزارة والنصح من

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣١٩/٢

موارد التآلف في الاقتداء بالمواقف والمخالف والكلام على مسألة تفضيل الأشياء للعز بن عبد السلام والورد الزائد في بر الوالد وكأنه غير ود الزائد في ورد الوالد وغير ذلك وحدث قديما في سنة تسع وأربعين إلى أن مات فسمع منه الأكابر كالمعين الدمشقي والزين النابلسي ورفيقه الدمياطي والقطب الحلبي وذكره في تاريخ مصر وقال: كان إماما عالما محدثا حافظا مفتيا ثقة حجة حسن الأخلاق سخيا عفيفا مكرما عليه حسن الاستماع لما يقرأ عليه كثير السعي في الحوائج وأكثر من الثناء وابن سيد الناس وقال في أجوبته وأما السؤال عن أحفظ من لقيت في التقديم وأولاهم بالتعظيم الشيخ الإمام قدوة الناسكين عمدة السالكين قطب الدين بقية العاملين في آخرين سمعوا منه من الأعيان وأثنوا عليه كثيرا جدا وهو جدير بذلك فقد نقل التقي الفاسي عن جد أبيه الشريف أبي عبد الله الفاسي "أحد تلامذة القطب" أن القطب حكى له: أنه كان يقرأ على أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي بالمدينة النبوية وساق ما ساق في القرطبي وأنه وعاهدت الله أن لا أرد سائلا وفضائله كثيرة وترجمته محتملة للبسط ومما قيل في مدحه:

استوحشت مكة من قطبها ... واستأنست مصر به والديار

شيخ شيوخ الحرم المقتدى ... برأيه عند الأمور الكبار

فيا له قطب مدار العلا ... عليه والقطب عليه المدار

مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة بمنزله من دار الحديث الكاملية،." (١)

٧٦٣. "معرفة بالفقه على مذهب الشافعي وعليه مدار الفتوى بمكة معتمدا فيها وإن كان المحب الطبري شيخ الجماعة قوالا بالحق امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر له في القلوب الجلالة ويتوسل به في الحوائج ناسكا صالحا دائم الصيام والطواف قاضيا لحوائج الناس من قصده مشى معه متواضعا يعرف التنبيه مسألة مسألة ويحفظ المفضل ويعرف طرقا من العربية وقال الذهبي "وله منه إجازة": كان فقيها عالما مفتيا ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح وحسن خلق والثناء عليه كثير مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة وذفن بالقرب من سفيان بن عيينة ومن نظمه:

أيها النازح المقيم بقلبي ... في أمان أني رحلت ورحبي

جمع الله بيننا عن قريب ... فهو أقصى منايا منك وحبي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٤٢٦

طوله الفاسي.

٣٨٣٧ - محمد بن عبد الله بن داود الأنصاري: قال البخاري في تاريخه: يعد في أهل المدينة يروي عن محمد بن كعب مرسل وعنه عمارة بن غزية وقد وثقه ابن حبان وقال أو حاتم: إنه ليس بالمشهور.

٣٨٣٨ - محمد بن عبد الله بن زكريا اليمني البعداني: بباء موحدة وعين ودال مهملتين وألف ونون بلدة من مخلاف جعفر باليمن الشافعي نزيل الحرمين عرض عليه الحسن حفيد الزين المراغي في سنة تسع وثمانمائة وذكره الفاسي في تاريخه وقال: كان خيرا صالحا مؤثرا منور الوجه كثير العبادة له إلمام بالفقه والتصوف وجاور بالحرمين نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحديث والاشتغال بالعلم وكان قدم إلى مكة في عشر السبعين وسبعمائة وأقام بها إلى سنة تسع وثمانين أو بعدها بقليل إلا أنه كان يتردد إلى المدينة ثم انتقل إليها في هذا التاريخ وصار يتردد إلى مكة وتمشيخ على الفقراء برباط وكالة بالمدينة وعمره من مال سعى فيه عند بعض أرباب الدنيا وبها توفي في العشر الأخير من ذي الحجة سنة عشر وثمانمائة وذفن بالبقيع وهو في عشر السبعين وكان من وجوه أهل بلده بعدا أصحاب الشوكة بها.

٣٨٣٩ - محمد بن عبد الله بن زيد عبد ربه الأنصاري: الخزرجي المدني والد عبد الله ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين عن أبيه وأبي مسعود الأنصاري وعنه ابنه وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم التيمي ومحمد بن جعفر بن الزبير ونعيم المجمر وقال ابن منده: ولد في حياة النبي ﷺ ووثقه ابن حبان والعجلي." (١)

٧٦٤. "وكذا صحب الزاهد بل هو أحد من أوصى على بنيه وجامعه وكان إماما علامة مفتيا فصيحا مفوها عالي الهمة كثير التواضع طارحا للتكلف شهما أبي النفس كريما مع تقلله بحيث أنه كان أحيانا ربما يحتلم فيدلي نفسه بحبل في البئر لعدم تيسر ما يدخل به الحمام ولم يكن باسمه من الوظائف سوى التصوف بالمؤيدية بتنزيل الواقف وبيده مرتب يسير في الجوالي وبعض رزق. ووصفه البقاعي حيث روى عن العز السنباطي عنه شيئا بالعلامة النادرة المحقق وتصدى لنفع الطلبة مدة وحكى أنه قرأ التوضيح أكثر من سبعين مرة وابن المصنف ما ينيف على الثلاثين

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٩٣/٢

وكتب عليه حاشية يقال أنها كانت عند الشهاب المسطيهي بل أقرأ العضد في صباه في حياة شيخيه قرأ عليه بعض طلبتها وهو الزين الأشمومي المتوفي سنة اثنتين وعشرين وممن قرأ عليه شيخنا ابن خضر والجمال بن هشام ولازمه حتى مات وبه انتفع والوروري والمناوي والعبادي والطوخي والشمس النوشي وابن المرخم والعز السنباطي وحكى لي كثيرا من ترجمته وابن قمر وأنشدني له مما نظمه على لسانه للجلال البلقيني

(يقبل الأرض داع لا يفنده ... عن الدعاء لكم شيء فيقعده)

(والعبد يسأل مولانا وسيدنا ... قاضي القضاة غياث المرء يقصده)

(بحر العلوم الذي لا ينتهي أبدا ... وكل بحر له بر يحدده)
)

(جلال دين الهدى وهو الجلال له ... مؤيد الحق والمولى مؤيده)

(نجل الإمام الذي شاعت إمامته ... حتى ارتضاها اعاديه وحسده)

(ان امر وحامل القرآن احفظ منهاج الفروع الذي يحيي مشيده)

(وغيره في علوم جل موقعها ... تهدي الفتى ولعلم الشرع ترشده)

(فالعبد يسألكم شيئا يقربه ... من اشتغال فإن الفقر يبعده)

(أنهيتها شاكرا ثم الصلاة على ... خير الأنام وحسبي الله أحمده)

وكذا أنشدني مما امتدحه شيخه البرهان به فقال:

(الشمس من قمر تكون عجيبا ... ورأيت منك من الخصال غريبا)

(إن كان من فقه فأنت إمامه ... أو كان من نحو فأنت أريبا)

(أو كان غيرهما فأنت مهذب ... هذبت كل مقالة تهذيبا)

وبلغني أن من نظمه قوله:." (١)

٧٦٥. "في القضاء بها مدة ثم ترك وأقلع عنه بعدما كان عنده الميل الكثير فيه وحصلت له فاقة ثم حصل له تصدير بالجامع ورغب له النجم بن حجي عن نصف تدريس الركنية فدرس بها درسين أو ثلاثة. وكان حسن الشكالة سهل الانقياد سليم الباطن فقيها)

مفتيا يحفظ كثيرا من شعر المتنبي ويتعصب له وأشياء من كلام السهيلي وله شرح على المنهاج غالبه مأخوذ من الرافعي وفيه غرائب ولم يكن له يد في شيء من العلوم غير الفقه والاعتناء بكلام المتأخرين وهو في الشاميين نظير البيجوري في المصريين. مات في يوم الأربعاء سابع عشر المحرم سنة خمس وعشرين بعد أن حصل له فالج أقام به يومين وهو ساكت وصلى عليه بالمدرسة الربحارية وتقدم للصلاة عليه الشمس محمد بن قديدار ثم صلى عليه ثانيا بمحل وفيه مقبرة الشيخ رسلان إلى جادة الطريق خارج دمشق وكانت جنازته حافلة وإيانا. ذكره شيخنا وابن خطيب الناصرية وبيض لاسم لأبيه فمن فوقه وذكر بعضهم في سبب موته أنه خرج ليلة الاثنين خامس عشري المحرم ليصلي العشاء بمدرسة بلبان على باب بيته فانفرك به القبقاب ووقع فحمل ولم يتكلم فيقال أنه حصل له فالج ومات بعد يومين تعالى.

إبراهيم بن محمد بن فتوح الغرناطي مات سنة ست وخمسين. أرخه ابن عزم.

إبراهيم بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن علي بن محمد برحوس المكي ممن حفظ القرآن ونشأ في حياة أبيه. مات في صفر سنة ثمانين عوضه الله الجنة.

إبراهيم بن محمد بن لاجين الرئيس صارم الدين بن الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقري كان عنده فضل وفضيلة يكتب الخط الحسن ويشارك في الفضيلة ويميل إلى الأدب مع حسن عشرة ومحاضرة وكونه من بيت رياسة يتزيا بزي الجند. وقد ولي حسبة القاهرة في أواخر أيام المؤيد شيخ ثم انحطت رتبته قليلا ثم تراجع حاله إلى أن مات ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون عن نيف وخمسين سنة. وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال نشأ طالبا للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والأدب والخط البارع ذكر ولايته الحسبة ولم يذكر اسم جده.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٨/١

إبراهيم بن محمد بن مبارز بن محمد بن أبي الحرث عفيف الدين أو تقي الدين بن شمس الدين بن كافي الدين الخنجي الشيرازي الشافعي المحدث أخذ عن." (١)

٧٦٦. "(جزى الله رب العرش خير جزائه ... مخرج ذا المجموع يوم لقائه)

(لقد حاز قصبات السباق بأسرها ... وفاز لمرقى لا انتها لارتقائه)

(يدوم له عز به وجلالة ... وذكر جميل شامخ في ثنائه)

(فلا زال مقرونا بكل سعادة ... ولا انفك محروس العلى في اعتلائه)

(ولا برحت أقلامه في سعادة ... توقع بالأحكام طول بقائه)

(وخرقت العادات في طول عمره ... يزيد على الأعمار عند وفائه)

وكان إماما فقيها مفتيا نظارا علامة متقدما في فنون خصوصا مذهبه فقد انفرد به وصار عالم أهله بلا مدافعة، كلذلك مع الذهن المستقيم والطبع السليم وكثرة التواضع والخلق الرضي والأبهة والوقار والفقد لإحدى كريمتيه والتودد والقرب من كل وسلوك طريق السلف والمداومة على الأوراد والعبادة والتهجد والصيام وكثرة البكاء والخوف من الله تعالى والحرص على شهود الجماعات والإتباع للسنة وإحياء ليلة من كل شهر في جماعة بتلاوة القرآن وإهدائه ذلك في صحيفة إمامه وغيره مع إنشاد قصيدة يبتكرها في تلك الليلة غالبا وعظم الرغبة في العلم والمذاكرة والمحبة في الفائدة حتى إنه اعتنى بضبط ما يقع في مجالس الحديث ونحوها بالقلعة من المباحث وشبهها أيام قضائه على ما بلغني وفتاويه مسددة وحواشيه في العلوم وسائر تعاليقه مفيدة وقد رأيت له حواش على تنقيح الزركشي وكذا على فروع ابن مفلح جرد كلا منهما وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء وعطل ولده على الناس عموم الإنتفاع بها وكان أبوه شرع في تجريد ما يتعلق بالعضد من النقود والردود للكرماني ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة. وذكره التقى بن الشمس الكرماني في ضمن ترجمة والده نصر الله، فقال وكان والده يعني صاحب الترجمة عنده فضيلة أيضا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥٧/١

خطر في خاطره في وقت شرح صحيح مسلم وصار يجمع ويكتب قال وكان والده أعور اليمنى وهو أعور اليسرى ثم كف والده وقارب هو أيضا ذلك، وذكره العلاء بن خطيب الناصرية فقال) وهو صاحبي اجتمعت به مرارا بالقاهرة وحلب وتكلمت معه وهو رجل فاضل عالم دين فقيه جيد ويكتب على الفتاوى كتابة حسنة مليحة وأخلاقه حسنة وانفرد برياسة مذهب أحمد بالقاهرة وقال ابن قاضي شهبة سألت عنه الشهاب بن المحمرة فقال له فضل في الفقه والحديث وغيرهما ثم اجتمعت به بدمشق فرأيته من أهل العلم الكبار يتكلم بعقل وتؤدة مع حسن الشكالة ولكنه مصاب بإحدى عينيه." (١)

٧٦٧. "٧٠١ - أحمد بن يوسف الشهاب الخطيب ويلقب درابة بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحدة / اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهرا طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم الدست وكان سليم الباطن قليل الشر مع غفلة. مات في رجب سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ذكره شيخنا في أنبائه.

٧٠٢ - أحمد بن يوسف الأديب شهاب الدين الرعيني. / مات في سنة ثلاثين. قاله ابن عزم.

٧٠٣ - أحمد بن يوسف البانياسي ثم الدمشقي المقرئ / قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض أصحاب الفخر وغيرهم. مات في شعبان سنة ثلاث عن سبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه وسمى بعضهم جده محمدا.

٧٠٤ - أحمد بن يوسف البساطي القاهري المالكي. / أظنه رفيق المقسمي وصاحب خالي ولذا شهدا في أسجال عدالته.

أحمد بن يوسف الكوراني. / مضى فيمن جده إسماعيل بن عثمان وأنه مضى غلطا في أحمد بن إسماعيل بن عثمان بدون يوسف.

٧٠٥ - أحمد بن يوسف المرداوي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن يوسف. / ناب في قضاء بلده بل وفي

الشام أيضا وكان فقيها نحويا حافظا لفروع مذهبه مفتيا لكن مع تساهله ونسبته إلى قبائح.

وهو ممن أخذ عنه العلاء المرداوي قال بعضهم لا يعاب بأكثر من ميله لابن تيمية في اختياراته.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٣٧/٢

توفي في صفر سنة خمسين وقد جاز السبعين وليس بابن ليوسف بن محمد بن عمر المرداوي الآتي.
٧٠٦ – أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الشهاب الحميري القسنطيني المغربي المالكي نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس. / ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقسنطينة، ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة، وتفقه بمحمد بن محمد بن عيسى الزلدوي وأبي القسم البرزلي وابن غلام الله القسنطيني وقاسم بن عبد الله الهزبري، وعن الأول أخذ الحديث والعربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العلوم العقلية والنقلية وبه انتفع وغير ذلك، وسمع الموطأ على ثانيهم رواه له عن أبي عبد الله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي وأخذ شرح البردة وغيرها عن مؤلفها أبي عبد الله حفيد ابن مرزوق حين قدومه عليهم وتلا بالسبع على بلديه يحيي وارتحل للحج في سنة سبع وثلاثين فأخذ عن البساطي شيئا من العقليات وغيرها وعن شيخنا والعز عبد السلام القدسي والعيني وابن الديري وآخرين ورجع إلى بلده فأقام على طريقته في الاشتغال إلى أن حج أيضا بعد الأربعين وجاور بمكة." (١)

٧٦٨. "الدامغة واختصر تاريخ اليمن للجندي في مجلدين وزاد عليه زيادات حسنة وسماه تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن وقفت عليه وانتقيت منه وقف عليه شيخنا ولخص منه مفتتحا لما لخصه بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن للفقيه العالم الأصيل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما اطلع عليه فعلقت في هذه الكراسة ما زاده بعد عصر الجندي وانتهاء ما أرخه الجندي إلى حدود الثلاثين وسبعمائة، وكذا اختصر تاريخ اليافعي ولخص من مناقب الشيخ عبد القادر ومن روض الرياحين كتابا سماه المطرب للسامعين في حكايات الصالحين، وكذا له الباهر في مناقب الشيخ عبد القادر وقرأت بخطه المؤرخ بسنة ثمان وأربعين أن جملة تصانيفه بضعة عشر، وقطن مكة مدة وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها كالبرهان بن ظهيرة وابن عمه وابن فهد واستجازه لي وإمام الكاملية ونقل لي عنه أنه أفاد عن ابن عربي أنه قال أن كلامي على)

ظاهره وإن مرادي منه ظاهره والعلاء ابن السيد عفيف الدين وابن حريز وفتح الدين بن سويد، وكان إماما علامة فقيها مفتيا متضلعا من العلوم راسخا في كثير من المنقول والمعقول مؤيدا للسنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥٢

قامعا للمبتدعة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربي ببلاد اليمن حدث ودرس وأفتى ودارت عليه الفتيا بأبيات حسين وباديتها بل صار شيخ اليمن بدون مدافع وهو كما قاله شيخنا في ترجمة بعض أقربائه من بيت علم وصلاح. مات في صبح يوم الخميس تاسع المحرم سنة خمس وخمسين بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه وإيانا. وذكره العفيف فقال الفقيه الأصولي المؤرخ قال لي الفقيه الموفق علي بن أبي بكر الحسني الداودي أنه كان راسخ القدم في النقلي والعقلي ممن تدور عليه الفتوى ببيت حسين وباديتها، وقد وقفت له على مؤلف في الأصول دال على فضله وتبحره. وهو ممن يرد على الشيخ محمد الكرماني ويقول بفساد عقيدته.

حسين بن عبد العزيز الحفصي. / في ابن أبي فارس

٥٥٨ -. حسين بن عبد الله بن أوليا بن مجتبي بن حمزة البدر أبو محمد بن أصيل الدين الكرماني الأصل المكي المولد والدار ويعرف بابن أصيل الدين لقب والده /، شاب يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما وربما حضر الفقه عند الجمال القاضي ولقيني بمكة فلازمني في البخاري وفي شرحي للألفية والتقريب، وكان يكتب فيه وسمع على أربعي النووي وغيرها بل قرأ على مسند الشافعي وعدة الحصن الحصين ومن تصانيفي التوجه للرب والابتهاج وكتبهما واستجلاب ارتقاء الغرف." (١)

٧٦٩. "في بلاده وكان عالمها، وكتب بخطه في سنة إحدى وثلاثين أنه يروي البخاري عن قاضي المدينة ولم يسمه عن الحجار والظاهر أنه الزين المراغي وأنه يروي أيضا عن المحدث الشمس محمد الفنكي الشيرازي بروايته له عن العماد بن كثير بسماعه له على الحجار، وممن أخذ عن الحلال هذا الشهاب الكوراني نزيل الروم وقال إنه كان إماما علامة مفننا مفتيا، وكذا كتب عنه الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المكي حين مجاورته بها ما أودعته في الغرف وفي التاريخ الكبير وترجمه بعضهم بأنه قرأ واشتغل وجد واجتهد حتى صار أحد أئمة الدنيا في المعقولات وحل المشكلات واقرائها وأنه قدم بيت المقدس في سنة خمس وثلاثين فأقام بها أربعة أشهر وعشرة أيام وصحبته الشهاب الكوراني تلميذه فحل له قطعة من الكشاف بالجامع الأقصى وتلا عليه الشيخ قاسم الحيراني المقرىء للسبع فقضى الناس له بالتفرد في العلوم وفي الجمع وممن أخذ عنه في القراءات

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤٧/٣

أبو اللطف الحصكفي المقدسي والسيفي أبو الصفا بن أبي الوفا فيما قاله وقال انه قرأ على فاطمة ابنة عبد الله الواسطي فالله أعلم. وانتفع به غير واحد، وكان الحوراني يرجحه على العلاء البخاري ويقول إن العلاء كالتلميذ له وقد اجتمعا ببيت المقدس في جنازة الياس فشوهد مصداقه وقصده أبو القسم النويري بأسئلة في علوم شتى فقال له الكوراني أنا من أصغر تلامذته وأنا أجيبك عنها ثم فعل، وبالجملة فكان فريدا في معناه ورجع إلى بلاده فأقام بها حتى مات في أثناء سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين ولم تشب له شعرة وكذا أخذ عنه ناصر الدين عمر المارينوسي حتى ارتقى وفارقه لبلاد الروم فلم يلبث أن مات صاحب الترجمة وجهز له صاحب الجزيرة رسولا يستدعي منه الرجوع ليستقر به في التدريس عوضه فأجاب، وذكره المقريزي في عقوده وأنه صنف في القرآت وشرح الطوالع، ومات بجزيرة ابن عمر في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين قال وقد أثنى عليه الجمال المرشدي والكوراني ووصفه بعلم جم وسيرة جميلة وأنه عنه أخذ وبه تخرج وتفقه .

٤٠٠ - عبد الرحمن بن محمد وجيه الدين الحضرمي الزبيري سبط أحمد بن أبي الخير الشماخي. / سمع من خاله عيسى وعلي بن شداد وأجاز له خالاه أيضا عبد الرحمن وإبراهيم، وكان يحفظ كثيرا من أحاديث الاحكام ويذاكر بأشياء حسنة وأشعار. مات في أول المحرم سنة سبع عشرة وله ثلاث وثمانون سنة. وقد تقدم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر وجيه الدين الزبيدي فلا يظن أنه هذا." (١)

٧٧٠. "هناك في الاشتغال أيضا على مشايخها والقادمين إليها ومن أمثل من أخذ عنه من أهلها ملاتكان وكان غاية في العقليات مع مشاركة في غيرها وأقام في الروم نحو سبع سنين ثم ارتحل منها إلى الديار المصرية فدخلها وقد أشير إليه بالفضيلة فأقرأ الطلبة في الفنون وانتفع به الجم الغفير وممن قرأ عليه ملا علي شيخ الجانبكية في القرافة وصحب الدوادار الثاني بردبك الأشرفي أيضا وحضر في المجالس التي كانت تقرأ عنده وظهرت فضائله وما سلم في مجلسه من حاسد وقرره في مشيخة جامعه الذي بناه تجاه درب التوريزي بالقرب من الملكية وكذا اختص بالخطيب أبي الفضل النويري ثم صحب الدوادار الكبير يشبك من مهدي الطاهري وسافر معه إلى الصعيد ثم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/١٥٥

إلى البلاد الشمالية في إحدى كوائن سوار وأرسله سفيرا لبعض ملوك الأطراف ثم سخط عليه وكاد أن يهلكه ثم رضي عليه بعد سنين وسافر معه إلى الصعيد أيضا ثم لم يلبث أن مات ابن القاياتي فقرره عوضه في تدريس الفقه بالأشرفية برسباي ثم استرجعه ابنا الميت واستناباه بنصف المعلوم وامتحن بعد موته من الأتابك، وكان علامة مفتيا حسن التقرير والتعبير والشكالة بهي المنظر طلق اللسان قوي الجنان كريما كثير التودد والأدب والتواضع موافيا في التعازي والتهاني عالي الهمة مع من يقصده قليل البضاعة من الفقه، حج وزار بيت المقدس. ومات في آخر يوم الخميس تاسع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن من الغد بالتربة الدوادرية يشبك المشار إليه وإيانا.

علي بن محمد بن خالد بن أحمد بن محمد بن محمد نور الدين المخزومي البلبيسي ثم القاهري الشافعي ويعرف في بلده بابن أبي لاطية لكون أبيه كان مع كونه قزازا فقيرا أحمديا يلبس على طريقتهم لاطية. ولد في ليلة سابع عشري رمضان سنة سبع عشري رمضان سنة سبع)

عشرة وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن عند البرهان الفاقوسي وعمل العرافة عنده والتنبيه وغيره وعرض على جماعة واشتغل في بلده على الشمس البيشي وقدم على القاهرة فاشتغل أيضا يسيرا وسمع على شيخنا وأدب بني البدر بن الرومي وجره معه في الشهادات ونحوها فتدرب به مع كونه كان يكتب الخط الجيد فلما استقر نقيبا للبدر بن التنسي أخذه موقعا ببابه فزادت براعته في الصناعة وقصد في مهم الأشغال من الأعيان كالجمالي ناظر الخاص بانتمائه لنور الدين بن البرقي أيضا فترقى وناب في القضاء عن العلمي البلقيني فمن بعده بل ضم إليه قضاء بلده وعملها وقتا بعناية قائم التاجر لمزيد اختصاصه به وكذا ولي غيرها من الأعمال، بل استقل بقضاء إسكندرية يسيرا بعد وفاة البدر بن." (١)

٧٧١. "كيف تزول علتي وممرضى معالج)

ومنه:

(أحببت رساما كبدر الدجى ... بل فاق في الحسن على البدر)

(فقلت ما ترسم يا سيدي ... قال بتعذيبك بالهجر)

مات في الكائنة العظمى سنة ثلاث. ذكره ابن خطيب الناصرية وأنشد من نظمه غير ذلك وهو

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٣٠٠

ممن أخذ عنه النحو وغيره وكذا أخذ عنه ابن الرسام أيضا وهو ابن عم الجمال السابق لأمه، ورأيت له مصنفا سماه روض الأفكار وغرر الحكايات والأخبار وكتب على ظهره قريب له أنه مات مقتولا شهيدا على يد تمرلنك لكونه لقيه بكلام شديد قال وكان عالما صالحا مفتيا .

محمد بن أحمدبن علي بن عبد الخالق الشمس الاسيوطي ثم القاهري الشافعي المنهاجي. ولد كما قال لي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل سنة عشر بأسيوط، ونشأ بها فحفظ القرآن عند سعد الدين الواحى وغيره والعمدة وأربعى النووى الشاطبية والمنهاج الفرعي والأصلي وسطور الأعلام في معرفة الإيمان والإسلام للحمصي فيما زعمه وأنه عرض على الجلال البلقيني والولي العراقي والبيجوري والشرف الأقفهسي والتفهني وقاري الهداية والبساطي وابن مغلى في آخرين منه انجم بن عبد الوارث والحمصي وأنه تلا لأبي عمرو على الشمي البوصيري، وقرأ في الفقه على الزكي الميدومي والشمس بن عبد الرحيم والبدر بن الخلال وعن الزكي أخذ النحو أيضا وعن الشهاب السخاوي القادم عليهم أسيوط مجموع الكلائى والملحة وقيل الشهاب العجيمي وهو الذي سمعته منه والحديث عن شيخنا والتقي بن عبد الباري الكفيف وغيرهما، وتكسب بالشهادة وتعاني الأدب وتميز فيه وامتدح شيخنا بقصيدة دالية سمعتها منه مكة والقاهرة وكتبتها أوجلها في الجواهر وكذا كتبها عنه البقاعي منها:

(ياكعبة قبل الوقوف دخلتها ... من باب شيبة حمدك المتأكد)

وجمع في الشروط كتابا سماه جواهر العقود ومعين القضاة والشهود في مجلد ضخم وأذن له شيخنا في العقود، وصحب الأمير جامم قريب الأشرف برسباي فاختص به وسافر معه لحلب ثم للشام وكتب عنه الفضلاء من نظمه ونثره وجمع مجاميع في الأدب والتاريخ ولكنه يرمي بالمجازفة ولا يحمد في شهاداته وقد أهين بسببها في مكة وغيرها، ولما كان مجاورا)

بمكة قرض للتقي بن فهد كتابه نهاية التقريب وقرأ بها البخاري مرة بعد أخرى ثم لقيه حفيده العز بحلب بعد دهر وكتب عنه من نظمه قصائد، ولقيني بمكة ثم بالقاهرة.." (١)

٧٧٢. "محمد بن سعد بن عبد الله القلعي أحد من عرف بخدمة المجد إسماعيل القلعي ويعرف بالزهر ممن تردد لمكة كثيرا ثم قطنها وسمع مني ومن غيري أشياء. ومات بها في المحرم سنة ست

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٣/٧

وتسعين.

محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد. يأتي في ابن عبد الله بن سعد. محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل الشمس الطائي الشافعي والد العلاء الماضي ويعرف بخطيب الناصرية، ذكره شيخنا في معجمه وقال: إنه ولد سنة ثلاث وأربعين)

وسبعمائة وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم التيزيني وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر. مات في جمادى الأولى سنة ست . محمد بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني الدمشقي الشافعي. مات بدمشق في رابع عشري صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسنا مدرسا عالما مفتيا أحد نواب الحكم، ممن أخذ عنه الطلبة. محمد بن الشيخ سعد الشمس الحضرمي المدني أخو أبي الفرج المراغي لأمه، سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ورافق أخاه المشار إليه في السفر إلى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء. مات. محمد بن سعد الزعيم. مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد. محمد بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي الشهير بابن الحجر بفتحتين. مات مقتولا بالينبوع في رمضان سنة ثمان وأربعين.

محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة. مضى في ابن أبي البركات. محمد بن أبي السعود بن أبي الفضل أبو الفتح المرجاني المكي الآتي أبوه. ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين. محمد بن سعيد بن أحمد الجمال الذبحاني المذحجي اليماني العدني. من صلحاء اليمن هو وأبوه. كان صوفيا مباركا، تفقه في بدايته واشتغل واجتهد ودرس قليلا ثم تصوف وغلب عليه التصوف وطالع كتبه وعمل السماع. وكان منجمعا قليل الخلطة لا يخرج إلا للجمعة أو لدعوة كثير الأنس بالغرباء والاستفادة منهم وللعامة فيه اعتقاد كبير، واقتنى كتبا كثيرة وكتب رسائل في التصوف." (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٤٩/٧

٧٧٣. "عن العلم البلقيني فمن بعده مع كونه مزجي البضاعة متساهلا في الأحكام وغيرها بحيث امتنع القاياتي من ولايته وأعرض هو بعده عنها، وهو ممن قربه الظاهر جقمق ثم أبعده وضربه وشهره وأدخله حبس أولى الجرائم ثم أطلقه في يومه وزعم أنه جمع تفسيرا وكان عامة الناس يسخرون به في ذلك. محمد بن عبد الرحمن المحب الحسني القاهري الأزهري الحنفي. حفظ القرآن وغيره واشتغل وتميز في الأصلين والعربية والمنطق وغيرها وأقرأ وقتا، وممن أخذ عنه في العربية حسن الأعرج بل أخذ عنه أحد الأفراد ابن بردبك والمحب بن هشام. وبلغني أن الكافياجي كان يجله واستقر في مشيخة الجوهرية الأزهرية، وناب في القضاء وكان ساكنا وقورا. مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو خال المحب بن الجليس الحنبلي. محمد بن عبد الرحمن حميد الدين وبخطي في موضع آخر شمس الدين أبو الحمد المصري الأصل القدسي الشافعي. ولد في حادي عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وحفظ المنهاج وألفية النحو وبخطي في موضع آخر بدل المنهاج الحاوي وعرض وتفقه بالبرهان العجلوني وأبي مساعد بل أخذ عن ماهر وغيره وبحث جمع الجوامع على العز عبد السلام البغدادي وتميز وأذن له في التدريس فدرس وكان عالما مفتيا ناب في القضاء ببيت المقدس مدة وكان مفتيها. مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين. وهو ممن سمع معنا ببيت المقدس واسم جده محمد ويقال إن ديانته معلولة. محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي زيد المراكشي القسنطيني المغربي المالكي)

الضرير. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ضريرا كما قرأته بخطه، ورأيت له عند البدر بن عبد الوارث المالكي مصنفا ابتدأه في ذي القعدة سنة إحدى وثمانمائة سماه إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فمنعه التونسيون وأثبته البجائيون قال وأنا معهم بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس وابن دقيق العيد وأشياخنا بني باديس . محمد بن عبد الرحمن أبو منصور المارديني المقدسي الحنفي. سمع على الميدومي وحدث عنه بجزء البطاقة سماعا سمعه منه التقي أبو بكر القلقشندي. ومات في خامس عشري المحرم سنة اثنتين. محمد بن عبد الرحمن الحلبي ويعرف بابن أمين الدولة.

قيم مصارع معالج له إجازة من الصلاح بن أبي عمر وغيره، وأجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين." (١)

٧٧٤. "أربع وتسعين عن نحو الثمانين وكان صالحا.

٨٥٧ - نصر المغربي المالكي نزيل بيت المقدس / قدمه من بلاده فأقام به قريبا من عشرين) سنة على قدم التجرد والاشتغال بالعلوم والعبادة قانعا باليسير إلى أن مات في سنة ست وعشرين ودفن هناك ذكره العيني ووصفه بالعلم والفضل والزهد .

٨٥٨ - نعمان بن فخر بن يوسف الشرف أبو محمد بن فخر الدين الحنفي. / ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان أبوه عالما فأخذ عنه وقدم دمشق قديما وجلس بالجامع الأموي بعد اللنك للإشغال ودرس أيضا بغيره من الأماكن كالعزية البرانية وولي مشيخة الحسامية وسكنها وكذا سكن النورية بعد الفتنة وكان ماهرا في الفقه مفتيا مشاركا في أصوله والنحو والعقليات.

مات في عاشر شعبان سنة عشرين بالمرستان النوري من دمشق ودفن في مقابر الصوفية وذلك بعد أن فرق كتبه وموجوده على الفقراء. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عما هنا وكذا ذكره ابن قاضي شهبة وأثنى عليه وعلى أبيه رحمهما الله.

٨٥٩ - نعمة الله بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن أبي المجد الكمال الفالي الشيرازي الشافعي والد النور أحمد الماضي. / قال لي إنه ولد في سنة عشرين وثمانمائة وأنه أخذ عن عم أبيه الجمال إسحق بن يحيى الفالي في الفقه وأصوله ثم عن قريبه العز إبرهيم بن مكرم حتى كان جل انتفاعه به وتصدى للإفتاء والتدريس في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى مات في غرة رمضان سنة اثنتين وثمانين وإيانا.

٨٦٠ - نعمة الله بن عبد الله بن محمد السيد نور الدين بن الشرف بن الشمس الحسيني الإيجي ثم الكرماني الشافعي أحد أصحاب اليافعي. / ولد في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ولقيه الطاووسي فأخذ عنه بعض عقيدة النسفي بل وعرض شيئا مما صنفه وأجاز له وهو ممن صحب العضد واليافعي وأبا الفتح الطاووسي ومباركشاه وغيرهم، وتسلك وشاخ وأرشد مع مشاركة في العلوم وذكر بكرامات مخدوش فيها بتقريره كلام ابن عربي. ويلقب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤٨/٨

ي تلك البلاد بالولي. ومات في رجب سنة أربع وثلاثين وقد أسن بحيث قيل أنه جاز المائة وبالغ الطاووسي في الثناء عليه وله عقب، ترجمه لي بجل ما أبديته السيد نور الدين أحمد بن الصفي عبد الرحمن بن محمد الإيجي وهو ممن أخذ عنه بل تزوج حفيدته خديجة ابنة خليل الآتية وقال إنه كان مرشدا صالحا وعفا عنه.

٨٦١ - نعمة الله بن عبد الله بن محمد السيد الماهاني الكرماني وماهان من عواليها." (١)

٧٧٥. "(الايجي) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بلد القاضي عضد الدين بالقرب من شيراز فأولاد السيد نور الدين محمد بن السيد جلال الدين عبد الله بن المعين محمد بن القطب عبد الله بن هادي أبو سعيد محمد وهو أكبرهم ثم المحب عبيد الله ثم المعين أبو ذر ثم الصفي عبد الرحمن ثم العفيف محمد وليسوا بأشقاء فأم الصفي أخت لأنس الذي أخذ عنه العلاء بن السيد عفيف الدين وكان أنصاريا وأم العفيف من ذرية السيد المشهور بالزاهد الكبير مترجم في اليافعي ثم إن أبا سعيد لا عقب له بل لم يتزوج إلا من لم يدخل عليها والمحب له قطب الدين محمد والد الجلال عبد الله أبي عابدة وأبو ذر له ابنة تزوجها عماد الدين أخو غياث الدين سيبويه الثاني وصفي الدين له حبيبة ثم نور الدين أحمد ثم المعين محمد ثم حليمة وهم أشقاء أمهم مريم ابنة السيد الشمس محمد بن سعد الدين محمد الحسني ويشهر سعد الدين بالمصري فلحبيبة عبيد الله بن العلاء محمد بن عفيف الدين عمها ومحب الدين محمد توفي بمكة وهو أكبر من عبيد الله ولنور الدين بديعة زوجة عبيد الله وقطب الدين نعمة الله أمه حبشية ومولده في شعبان سنة ثمانين ولمعين الدين زين الدين علي وآخر اسمه مظفر ولد له بمكة وهو مقيم بها عند أمه سعادة البجلية ثم توجه لأبيه ولحليمة عابدة ابنة الجلال عبد الله بن القطب محمد بن المحب عبيد الله تزوجها السيد رميثة ابن صاحب الحجاز السيد بركات وفارقها وأما عفيف الدين فله نور الدين محمد وهو أكبرهم والعلاء محمد المشار إليه وقطب الدين عيسى أمهم ابنة جلال الدين عبد الله بن القطب محمد بن الجلال عبد الله ولأولهم ولد اسمه نور الدين محمد أيضا لكون أبيه مات وأمه حامل به ثم لعبيد الله بن العلاء المذكور بنون وهم ثلاثة أشقاء من بديعة الصفي عبد الرحمن والعفيف محمد وحبيب الله وهو أصغرهم مات صغيرا بمكة وأما الصفي فمقيم الآن بجهرم قرية من شيراز وهو متزوج ابنة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٠١/١٠

معين الدين خال أبيه ثم قدم مع أبيه مكة في سنة أربع وتسعين فتخلف بعد أبيه عند أمه بها ثم سافر بعد الحج وأما العفيف فمقيم عند أبيه بايج ولعبيد الله ولد رابع اسمه إبراهيم من تركية وهو مقيم مع أمه وزوجها في رفد جدته حبيبة ولعيسى مرشد الدين محمد متزوج بابنة لنور الدين أحمد بن صفي الدين ثم فارقها وقدم مكة بحرا في رجب سنة تسع وتسعين ثم ان سعد الدين محمد جد مريم أم أولاد صفي الدين كان فقيها مفتيا من العلماء شريفا شيرازيا وهو جد أبي مرشد بن ناصر الدين محمد بن تقي الدين محمد بن سعد الدين ومرشد ممن أخذ عني وهو بمكة ينسخ وسافر." (١)

٧٧٦. "السَّادة الْعلمَاء بني أبي الرخَاء أهل بَيت علم وَقد ذكر الجندي مِنْهُم جمَاعَة وسَاق نسبهم إِلَى حمير وَأَنا أذكر مِنْهُم من علمت عَلَيْهِ

فَمنهمْ الإِمَام جمال الدّين مُحَمَّد بن يحيى بن أبي الرخَاء قَرَأَ على وَالِده وعَلى الإِمَام جمال الدّين مُحَمَّد بن سَالم بن عَليّ الغيثي وعَلى غَيره فأجازوا لَهُ فدرس وَأَفْتى ونجب لَهُ ولدان أَحدهمَا الإِمَام الْعَلامَة بدر الدّين حسن كَانَ محققا ومفتيا ومدرسا بالفقه قَرَأَ على وَالِده وعَلى جمَاعَة وَالثَّانِي هُوَ الإِمَام الْعَلامَة الْمُحَقق الْحجَّة رَضِي الدّين أَبُو بكر كَانَ من الْعلمَاء الصَّالِحين الزاهدين وانتهت إِلَيْهِ الرِّئَاسَة بِبَلَدِهِ فِي التدريس وَالْفَتْوَى وَلم أَتَحَقَّق تَارِيخ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة

وَمِنْهُم الإِمَام الْعَلامَة رَضِي الدّين أَبُو بكر إِسْمَاعِيل بن يحيى كَانَ عَالما عَاملا عُمْدَة للقاصدين وَظَهَرت لَهُ كرامات توفّي سنة تسعين وسبعمئة نفع الله تَعَالَى بِهِ

وَمِنْهُم ولد أَخِيه الإِمَام الْعَلامَة الْمُفْتِي جمال الدّين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن يحيى تفقه بِعَمِّهِ الْمُقدم الذّكر وَبِغَيْرِهِ وانتهت إِلَيْهِ الرِّئَاسَة فِي التدريس بِذِي جبلة ونواحيها وفضائله جمة تخرج بِالْإِمَامِ رَضِي الدّين ابْن الْخياط قبل قِرَاءَته على الإِمَام الريمي والوزير ابْن عَيَّاش وَكَانَ خَطِيبًا مصقعا سَمَّاهُ الإِمَام جمال الدّين بن الْخياط خطيب الخطباء توفّي بالظهابي سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وقبره هُنَالك

وَمِنْهُم القَاضِي الْعَلامَة أَبُو المكارم رَضِي الدّين أَبُو بكر بن عمر بن عُثْمَان بن." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٨٧

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/١٣٢

٧٧٧. "وَمِنْهُم الْفَقِيه الْعَالم الصَّالح جمال الدّين مُحَمَّد بن عبد الله الْمَشْهُور بالفقيه بَيَان حُكيَ أَنه من قَبيلَة يُقَال لَهُم بَنو قَاسم وَأَنه قَرَأَ على عُلَمَاء وقته فَكَانَ مقرئا فَقِيها مدرسا مفتيا عابدا صَالحا اشتهرت لَهُ كرامات وانقاد لَهُ أهل قطره فأتمروا بِأَمْرِه وانتهوا بنهيه وَكَانَ مجاب الدعْوَة وَنظر على الْمَسْجِد الْأَوْسَط باليهاقر فعمره عمَارَة جَيِّدَة وَقَامَ بِهِ أتم قيام ثمَّ توفّي بعد سنة خَمْسَة عشر وثمانمئة ونفع بِهِ

وَمن أهل الْجند القَاضِي جمال الدّين مُحَمَّد بن حُسَيْن البَجلِيّ كَانَ عَالما عَاملا أصل بَلَده بجيلة انْتقل لطلب الْعلم فَقَرَأَ على جمَاعَة من الْأَئِمَّة وَحضر مجْلِس التدريس للْإِمَام مجد الدّين الشِّيرَازِيّ والفقيه نَفِيس الدّين الْعلوِي فأجازا لَهُ وَتَوَلَّى الْقَضَاء بالجند وَكَانَت سيرته مرضية وَله شمائل مرضية توفّي بالعشر الأول من المئة التَّاسِعَة تَعَالَى ونفع بِهِ آمين

وَمِنْهُم الْفَقِيه الْعَالم وجيه الدّين عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن غَازِي قَرَأَ على جمَاعَة من أَئِمَّة وقته وأجازوا لَهُ وَكَانَ يخْطب بِجَامِع الْجند إِلَى أَن توفّي بعد سنة عشر وثمانمئة تَعَالَى ونفع بِهِ

وَمِنْهُم الْفُقَهَاء بَنو شقير قد ذكر الجندي المؤرخ الْعلمَاء مِنْهُم وَنسب بِنَاء الْمدرسَة الشقيرية وَمِمَّنْ تَأَخَّرت وَفَاته مِنْهُم الْفَقِيه رَضِي الدّين أَبُو بكر بن شقير وَمن شُيُوخه الإِمَام مجد الدّين الشِّيرَازِيّ وَالْإِمَام نَفِيس الدّين الْعلوِي وَتُوفِّي فِي المئة التَّاسِعَة بأولها تَعَالَى ونفع بِهِ آمين

وَمِنْهُم المقرىء وجيه الدّين عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن شقير قَرَأَ على جمَاعَة من أَئِمَّة وقته فِي الْقرَاءَات السَّبع وَفِي غَيرهَا وانتفع بِهِ وأجازوا لَهُ فَمن شُيُوخه فِي الْقرَاءَات المقرىء الملحاني وَالْإِمَام نَفِيس الدّين الْعلوِي فَكَانَ مقرئا مُحدثا وفقيها مدرسا." (١)

٧٧٨. "مفتيا وَعرض عَلَيْهِ الْقَضَاء فِي الْجند فَامْتنعَ من قبُوله تورعا وَتُوفِّي بالفناء الْأَكْبَر شَهِيدا من ألم الطَّاعُون سنة تسع وَثَلَاثِينَ وثمانمئة ونفع بِهِ آمين وَبِه انقرض من يذكر من بني شقير

وَمن المتوفين بالجند القَاضِي عفيف الدّين أَبُو الْقَاسِم بن مُحَمَّد الجبيلي قَرَأَ على جمَاعَة من أَئِمَّة وقته بِمَدِينَة تعز وزبيد وأجازوا لَهُ فدرس وَأَفْتى وَتَوَلَّى الْقَضَاء بالجند وأضيف إِلَيْهِ الخطابة بالجامع وَتُوفِّي سنة تسع وَثَلَاثِينَ وثمانمئة تَعَالَى ونفع بِهِ آمين

وَمِنْهُم المقرىء اللَّيْث البنائي قَرَأَ بالقراءات السَّبع على المقرىء شمس الدّين عَليّ بن مُحَمَّد الشرعي

---

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/١٦١

ثمَّ رتب إِمَامًا فِي جَامع الْجند وأضيف إِلَيْهِ الخطابة فِيهِ فَكَانَ يدرس بالقراءات السَّبع وَيكرم الضَّيْف ويجتهد بِقَضَاء حوائج الْمُسلمين وَكَانَت لَهُ عبَادَة وزهادة توفّي سنة خمسين وثمانمئة تَعَالَى ونفع بِهِ

وَمن أهل السمكرة القَاضِي رَضِي الدّين أَبُو بكر بن مُحَمَّد الحصوي حكى لي الثِّقَة أَنه كَانَ فَقِيها عَالما عَاملا يدرس ويفتي وَأَنه تولى الْقَضَاء بالجند وأعماله وَسَار فيهم سيرة حَسَنَة وَتُوفِّي بآخر المئة الثَّامِنَة وقبر بمقبرة السمكر تَعَالَى ونفع بِهِ

وَمِنْهُم المقرىء رَضِي الدّين أَبُو بكر بن أَحْمد الْهَمدَانِي اشْتهر بِمَعْرِفَة الْقرَاءَات السَّبع وشارك فِي غَيرهَا من أَنْوَاع الْعُلُوم ودرس وَأفْتى وَكَانَ مبارك التدريس ثَبت فِي الْفَتْوَى وَتُوفِّي بِأول المئة التَّاسِعَة وقبر بمقبرة السمكر ." (١)

٧٧٩. "يدرس ويفتي فِي مَدِينَة تعز إِلَى قيام دولة مَوْلَانَا صَلَاح الدّين عَامر بن عبد الْوَهَّاب فَبعد قيام دولة مَوْلَانَا صَلَاح الدّين ترك التدريس وَنشر الْعلم لاشتغاله بالوزارة مَعَ السُّلْطَان الْمَذْكُور إِلَى أَن توفّي وَهُوَ على الْحَال الْمَذْكُور سنة ثَمَان وَتِسْعين وثمانمئة نسْأَل الله حسن الخاتمة

وَمن المتوفين قَدِيما بِمَدِينَة تعز من الَّذين لم يذكرهم المؤرخون جمَاعَة مِنْهُم الشَّيْخ الصَّالح رَضِي الدّين أَبُو بكر بن أَحْمد الْبَزَّاز الشهير بِابْن قرينع اشتهرت عَنهُ فَضَائِل وبراهين بعد وَفَاته وَفِي الْحَيَاة وقبره بالأجيناد مَعْرُوف يزار ويتبرك بِهِ

وَمِنْهُم الشَّيْخ رَضِي الدّين أَبُو بكر بن أَحْمد الجبرتي اشْتهر بِصَاحِب ذِي النُّون وَظَهَرت لَهُ فَضَائِل وبراهين وَلم يزل أهل تعز يقصدون قَبره للتبرك بِهِ وَهُوَ بالأجيناد ونفع بِهِ

وَمِنْهُم الإِمَام الْعَلامَة عفيف الدّين أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن الْأَحْمَر الخزرجي كَانَ فَقِيها عَالما مدرسا مفتيا محققا مدققا توفّي بتعز وَدفن بالأجيناد ونفع بِهِ

وَأما المتوفين بجبل صَبر وحوالي مَدِينَة تعز وَذخر وَمَا والى ذَلِك فَمنهمْ الْمَشَايِخ الصلحاء بَنو الرميمة قد ذكر الجندي أَكْثَرهم واقدمهم وَهُوَ الشَّيْخ عَليّ الرميمة وَقَالَ إِنَّه تلميذ الشَّيْخ مدافع وحقق لَهُ وللشيخ مدافع كرامات

وَأما ذُرِّيَّة الشَّيْخ عَليّ فَمنهمْ الشَّيْخ الصَّالح إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود أخْبرت أَنه كَانَ." (٢)

---

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/١٦٢

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/٢٥٠

٧٨٠. "ثَمَانِينَ وثمانمئة ببناأبه تَعَالَى
ثمَّ لما توفّي الإِمَام العواجي خَلفه بمنصبه وَلَده الْفَقِيه شهَاب الدّين أَحْمد فَقَامَ قيَاما تَاما وَكَانَ لَهُ الجاه العريض وَالْكَرم المستفيض فغايره بعض أهل الْأَمر وحبسه فِي عدن وصادره بِأخذ شَيْء كَبِير من المِال سلمه ثمَّ خرج من الْحَبْس مبطونا فَمَاتَ فِي آخر الشَّهْر الَّذِي خرج فِيهِ من الْحَبْس وقبر فِي مَقْبرَة بناأبه ونفع بِهِ
وَمِنْهُم القَاضِي الْأَجَل جمال الدّين مُحَمَّد بن عَليّ وَقد سمي بطال بن مياس كَانَ فَقِيها عَالما مدرسا مفتيا تولى الْقَضَاء فِي لحج وَحمد فِي أَحْكَامه وَحسن سيرته وَتُوفِّي بِشَهْر رَجَب سنة سبع عشرَة وثمانمئة وَنَشَأ لَهُ ولدان نجيبان أَحدهمَا اسْمه أَحْمد قَرَأَ على وَالِده وعَلى غَيره من فُقَهَاء وقته فَنَشَأَ أحسن نشوء كتب إِلَيّ بعض البلغاء ديمته فِي الْعلم غزيرة وعومته فِيهِ عميقة وَكَانَ وَالِده دونه وَانْفَرَدَ هَذَا الْوَلَد بِزِيَادَة على البلاغة بفن الْأَدَب والإنشاء فَطَلَبه السُّلْطَان النَّاصِر لذَلِك فضرع وَالِده إِلَى السُّلْطَان أَن يعذرهُ عَن ذَلِك فأعفاه وَتُوفِّي قبل وَالِده بِنصْف سنة قبل سنة سِتّ عشرَة وثمانمئة
وَأما الْوَلَد الثَّانِي فَسَماهُ عبد الْقَادِر كَانَ ذكيا حاذقا فطنا لبيبا وَكَانَ خَطِيبًا بقرية بناأبه ثمَّ توفّي إِلَى رَحْمَة الله تَعَالَى سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وثمانمئة
وَمِمَّنْ تولى الخطابة مِنْهُم ببنا أبه بعد الَّذِي تقدّمت وفاتهم القَاضِي وجيه الدّين عبد الرَّحْمَن بن مياس كَانَ صيتًا وَإِذا خطب خشع فيخشع النَّاس بخشوعه دَامَ على الْخطْبَة وأسن ثمَّ توفّي بعد سنة عشْرين وثمانمئة
وَله ولد يُسمى عبد الْقَادِر هُوَ الْآن خطيب الرعارع وَهُوَ حسن الصَّوْت طيب النغمة يحفظ من الْخطب البليغة شَيْئا كثيرا فيزينها بِلَفْظِهِ الدُّرِّي فتؤجل." (١)
٧٨١. "وَظَهَرت لَهُ كرامات وَتُوفِّي سنة تسع وثمانمئة وَدفن فِي رباطه بثغر عدن ونفع بِهِ
واشتهر من أَوْلَاده الشَّيْخ الصَّالح عفيف الدّين عبد الله تخلق بِخلق أَبِيه وتأسى بِسَائِر طباعه وسجاياه فِي جَمِيع حالاته عَاشَ مبارك الْحَال اشْتهر ذكره وَعلا صيته وَظَهَرت لَهُ الكرامات وَقيل أَنه نَالَ دَرَجَة القطبية وَالله أعلم بذلك وَتُوفِّي سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وثمانمئة وَدفن تَحت حصن التعكر مِمَّا يَلِي الْبر وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد كَبِير ونفع بِهِ

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/٣٢٢

وَمِنْهُم الْمَشَايِخ بَنو اليافعي فَذكر بعض المؤرخين الْمُتَقَدّم مِنْهُم واشتهر بوقتنا القَاضِي الْعَلامَة جمال الدّين مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عِيسَى درس وَأفْتى وأثنوا عَلَيْهِ بِحسن السِّيرَة وَالصَّلَاح وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَعشْرين وثمانمئة تَعَالَى

وَمِنْهُم القَاضِي غياث الدّين عِيسَى بن عمر كَانَ إِمَامًا مدرسا مفتيا توفّي سنة خمس وَثَلَاثِينَ وثمانمئة

وَمِنْهُم القَاضِي رَضِي الدّين أَبُو بكر أَبُو سهل والفقيه شهَاب الدّين أَحْمد أَبُو عقبَة والفقيه تَقِيّ الدّين عمر بن عبد الرَّحْمَن الوَاسِطِيّ والفقيه عَليّ الزبيدِيّ فَهَؤُلَاءِ كلهم قرؤوا على الْفَقِيه أبي عفيف الْحَضْرَمِيّ وتوفوا إِلَى رَحْمَة الله تَعَالَى أول من توفّي مِنْهُم بعد سنة ثَلَاثِينَ وثمانمئة ﷺ تَعَالَى." (١)

٧٨٢. "سنة اثْنَتَيْنِ وتسعماية

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

استهلت وامير الْمُؤمنِينَ عبد الْعَزِيز بن يَعْقُوب العباسي وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاعمال الحلبية والحرمين الشريفين وَمَا يتبع ذَلِك وَمَا يلْتَحق بِهِ السُّلْطَان الْملك النَّاصِر مُحَمَّد بن الْملك الاشرف قايتباي الظَّاهِرِيّ تقدم انه ولي فِي خَامِس عشري الْقعدَة من السّنة الخالية واتابك الْعَسْكَر الامير قانصوه خمسماية والدوادار الْكَبِير بِمصْر جَان بلاط الظَّاهِرِيّ وامير آخور كَبِير قانصوه الآلفي وَرَأس نوبَة النوب وحاجب الْحجاب قانصوه الشَّامي والدوادار الثَّانِي سيباي نَائِب سيس كَانَ

والقضاة شيخ الاسلام زَكَرِيَّا الشَّافِعِي وَبدر الدّين الاخميمي الْحَنَفِيّ وشمس الدّين بن الْمُفْتِي الْمَالِكِي وَبدر الدّين السَّعْدِيّ الْحَنْبَلِيّ

وَكَاتب الاسرار الشَّرِيفَة القَاضِي بدر الدّين بن مزهر الانصاري الشَّافِعِي وناظر الْجَيْش شهَاب الدّين احْمَد بن جمال الدّين يُوسُف وناظر الْخَاص نور الدّين بن الصَّابُونِي ونائب الشَّام قانصوه اليحياوي وَبِيَدِهِ نِيَابَة القلعة ايضا حط فِيهَا وَاحِدًا من جماعته والقضاة بِدِمَشْق شهَاب الدّين بن فرفور الشَّافِعِي ومحب الدّين القصيف الْحَنَفِيّ وشمس الدّين مُحَمَّد بن يُوسُف الْمَالِكِي وَنجم الدّين

---

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/٣٣٠

عمر بن مُفْلِح الْحَنْبَلِيّ وَكَاتب السِرّ محب الدّين بن مُحَمَّد الاسلمي وناظر الْجَيْش تمربغا القجماسي ومفتيا دَار الْعدْل السَّيِّد الْعَلامَة كَمَال الدّين بن السَّيِّد عز الدّين حَمْزَة الْحُسَيْنِي وَالشَّيْخ." (١)

٧٨٣. "١٠٢ - أيوب بن بشير العدوي: قال في رواية المروذي: لا أعرفه.

١٠٣ - أيوب بن عتبة اليمامي، قاض اليمامة: ضعفه أحمد، وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث يحيي بن أبي كثير.

١٠٤ - أيوب بن خالد بن صدقة الانصاري: قال في رواية المروذي: لا أعرفه.

١٠٥ - أيوب بن مسكين أو ابن أبي مسكين أبو العلاء: وثقه أحمد، وقال: كان مفتي أهل واسط.

١٠٦ - أيوب بن موسى القرشي: قال في رواية المروذي: ثقة.

١٠٧ - أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي: قال أحمد: ثقة، وكان فقيها، مفتيا، كبير القدر، وقال: مات، قبل المسودة أو قال: قتلته المسودة.

(حرف الباء)

١٠٨ - بحير بن سعد أبو خالد السحولي: قال الامام أحمد: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يكون بحير.

١٠٩ - بحر السقاء: قال ابن إبراهيم: سئل عن حسن وعن بحر السقاء فقال: حسن أحب إلي وأصح حديثا.

---

١٠١ - انظر: التهذيب ١ / ٤٠٥.

الجرح ١ / ١: ٢٤٩.

التاريخ الكبير ١ / ١: ٤١٧.

١٠٢ - انظر: التهذيب ١ / ٣٩٧.

الميزان ١ / ٢٨٥.

١٠٤ - لم أقف على صاحب الترجمة.

---

(١) تاريخ البصروي، البُصْرَوي ص/١٨٩

١٠٥ – انظر: الجرح ١ / ١: ٤٢٣.

١٠٧ – انظر: التهذيب ١ / ٤١٢.

الميزان ١ / ٢٩٤.

التاريخ الكبير ١ / ١: ٤٢٢.

الجرح ١ / ١: ٢٥٧.

١٠٩ – قال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال أبو حاتم وابن سعد: ضعيف.

وقال ابن حبان: كان (*) =." (١)

٧٨٤. "الأرض"١.

ومناقبه كثيرة لا تحصى، ولعل لم يكن في الصحابة بعد العشرة مثله ﵁، كان له من الولد: سالم، وحمزة، وعبد الله.

قال أبو نعيم٢ وجماعة٣: "مات ثلاث وسبعين"٤.

قال الواقدي وخليفة٥ وجماعة٦: "مات أربع وسبعين"٧.

قال الذهبي: كان إماما، مفتيا، واسع العلم، كثير الاتباع، وافر الصلاح، والنسك، كبير القدر، مبين الديانة، عظيم الحرمة، ذكر للخلافة يوم التحكيم وخوطب في ذلك، فقال: "بشرط أن لا تجري فيها، محجمة٨ دم". ثم ورى عمرو بن العاص / [١٢٨ / ب] الأمر عنه لما رأى أنه لا يوليه شيئا إن استخلف،

---

١ الخطيب: تاريخ بغداد ١٧٢/١، المزي: تهذيب الكمال ٣٤٠/١٥، ٣٤١.

٢ الفضل بن دكين التيمي مولاهم، ثقة ثبت، من التاسعة، توفي سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة ومئتين. (التقريب ص ٤٤٦) .

٣ منهم: أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وضمرة بن ربيعة. (الثقات ٢٠٩/٣، ١٧٢، ١٧٣) .

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن المِبْرَد ص/٢٧

٤ البخاري: التاريخ الكبير ٥/ ٢، وابن حبان: الثقات٣/٢٠٩، والخطيب: تاريخ بغداد ١/١٧٢، ١٧٣، المزي: تهذيب الكمال١٥/٣٤٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/٢٣٢، والتذهيب ج٢/١ق/٦٩ / أ.

٥ خليفة بن خياط العصفري، البصري، صدوق، ربما أخطأ، وكان أخباريا علامة، توفي سنة أربعين ومئتين. (التقريب ص ١٩٥) .

٦ منهم: محمد بن سعد، وسعيد بن عفير. (الطبقات الكبرى ٤/١٨٨، تاريخ بغداد ١/١٧٣) . .

٧ ابن سعد: الطبقات٤/١٨٧، ١٨٨، خليفة: التاريخ ص٢٧١، الخطيب: تاريخ بغداد ١/١٧٣، المزي: تهذيب الكمال ١٥/٣٤٠، الذهبي: التذهيب ج٢/١ق/٦٩/ أ.

٨ في الأصل: (مجمه) ، وهو تحريف. والمحجم - بالكسر -: الآنية التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص. (لسان العرب ١٢/١١٧) .." (١)

٧٨٥. "بيبش بن محمد بن علي بن بيبش أبو بكر العبدري الشاطبي قاضي شاطبة، كان مفتياً مفسراً مصنفاً، سمع أبا الحسن بن هذيل، وأبا عبد الله بن سعادة.

روى عنه أبو محمد وأبو سليمان ابنا حوط الله.

مات سنة اثنتين وثمانية وخمسمائة عن ثمان وخمسين سنة.

جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرازي الزعفراني.

كان إماما في التفسير، صدوقا، ثقة حدث عن سهل بن عثمان العسكري، وعلي بن محمد الطنافسي، وجماعة.

روى عنه إسماعيل الصفار، وأبو سهل بن قطان، وأبو بكر الشافعي، وابن أبي حاتم.

وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ومائتين.

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ابن المِبْرَد ٣/٨٧٨

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران اللغوي الأديب أبو هلال العسكري.." (١)

٧٨٦. "وابن عيينة وشعبة، وعنه أحمد بن عبد المؤمن المصري والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم. ذكره ابن حبان في الثقات (١) .

٢١١- زياد بن يونس أبو سلامة الحضرمي الإسكندراني "د، ن". عن مالك والليث، وعنه يونس بن الأعلى وعدة. قال ابن حبان: مستقيم الحديث: توفي بمصر سنة إحدى عشر ومائتين (٢) .

٢١٢- سعيد بن زكريا الأدم (٣) المصري أبو عثمان "ت" عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهدي المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة، وعنه أبو الظاهر بن الشرح والحارث بن مسكين. قال ابن يونس: كان له عبادة وفضل. مات بإخميم سنة تسع ومائتين (٤) .

٢١٣- سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني المصري "ح، س". عن ابن وهب والشافعي وابن فضالة، وعنه البخاري وأبو حاتم. مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين (٥) .

٢١٤- شعيب بن الليث بن سعد المصري "م، د، ت". عن أبي وموسى بن علي، وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الأعلى. وثقه ابن حبان. وقال ابن يونس: كان فقيها مفتيا، من أهل الفضل. مات سنة تسع ومائتين (٦) .

٢١٥- شعيب بن يحي بن السائب التجيبي أبو يحي المصري "ن". عن مالك والليث. وعنه الحارث بن مسكين وغيره. وثقه ابن حبان. وقال ابن يونس: كان رجلا صالحا. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين (٧) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣: ١٤٣.

(٢) تهذيب التهذيب ١٠: ٣٨٩.

(٣) قال في التقريب: "الأدم، بهمزة مقصورة ومهملة مفتوحتين".

(٤) تهذيب التهذيب ٤: ٣٠.

(٥) تهذيب التهذيب ٤: ٧٠.

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي، السيوطي ص/٤٣

(٦) تهذيب التهذيب ٤: ٣٥٥.

(٧) تهذيب التهذيب ٤: ٣٥٧.." (١)

٧٨٧. "٣٩- إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي "ن". صاحب مالك، قاضي ديار مصر. قال الشافعي: ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات. روى عن الليث وغيره. مات بمصر سنة أربع ومائتين (١) .

٤٠- أشهب بن عبد العزيز العامري أبو عمرو "د، ن" فقيه ديار مصر، صاحب مالك. انتهت إليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم، قال الشافعي: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه. وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضل أشهب على ابن القاسم. وقال ابن عبد البر: كان فقيها حسن الرأي والنظر، ولد سنة أربعين ومائة، ومات سنة أربع ومائتين؛ قيل: اسمه مسكين، وأشهب لقب (٢) .

٤١- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع المصري أبو محمد "ن". كان من جلة أصحاب مالك، ألقيت إليه الرياسة بمصر بعد أشهب، وله مصنفات في الفقه وغيره. وقال ابن حبان: كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على أصوله. روى عن مالك وابن لهيعة والليث، وعنه بنوه: محمد وعبد الرحمن وسعد ومحمد بن عبد الله بن نمير وآخرون. وثقه أبو زرعة وغيره. ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان سنة خمس عشرة، وقيل: أربع عشرة ومائتين. ودفن إلى جانب الشافعي (٣) .

٤٢- إسحاق بن بكر بن مضر المصري الفقيه "م، ن". قال ابن يونس: كان فقيها مفتيا، وكان يجلس في حلقة الليث، ويفتي بقوله ويحدث. قال في العبر: لا أعلمه روى عن غير أبيه. مات بمصر سنة ثماني عشرة ومائتين (٤) .

٤٣- عثمان بن صالح بن صفوان السهمي أبو يحيى المصري قاضي مصر، روى

---

(١) الديباج المذهب ٩٦.

(٢) الديباج المذهب ٩٨.

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي ٢٨٥/١

(٣) الديباج المذهب ١٣٤.

(٤) العبر ١: ٣٧٣.." (١)

٧٨٨. "مصر والشام. مات يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، عن ثلاث وأربعين سنة (١) .

١٨- أبو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي. يعرف بغلام عرق، قال، ابن يونس: ارتحل إلى مصر وتفقه على مذهب الشافعي، وكان متضلعا من الفقه دينا. توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة (٢) .

١٩- النسائي، مر في الحفاظ (٣) .

٢٠- منصور بن إسماعيل بن عمر أبو الحسن الفقيه. أحد أئمة الشافعية، له مصنفات في المذهب وشعر حسن، سكن الرملة، ثم قدم مصر فمات بها سنة ست وثلاثمائة. ذكره ابن كثير (٤) .

٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤- ابن حربويه، أبو إسحاق المروزي، ابن الحداد، الماسرجسي، مروا في المجتهدين (٥) .

٢٥- عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني أبو القاسم. سكن مصر، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المرادي. وكان له حلقة للفتوى والإشغال بمصر وللرواية. مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة نقل عنه الرافعي (٦) .

٢٦- أبو علي الروذباري محمد بن أحمد بن القاسم البغدادي الزاهد. قال في العبر: نزيل مصر وشيخها، صحب الجنيد وجماعة، وكان إماما مفتيا، ورد عنه أنه قال:

---

(١) ملحق الولاة والقضاة ٥٦٢ "فيما نقله عن كتاب رفع الإصر".

(٢) طبقات الشافعية ٣: ٧٩٩٩٩ "الحلبي".

(٣) ص٣٤٩ من هذا الجزء.

(٤) البداية والنهاية ١١: ١٠٣.

(٥) ابن حربويه أبو عبيد وأبو إسحاق المروذي مرا في ص٣١٢، وأبو بكر الحداد والماسرجسي

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي ٣٠٥/١

مرا ص٣١٣.

(٦) العبر ٢: ١٩٢.." (١)

٧٨٩. "البغدادي. ثم عاد إلى مصر، وتولى الخطابة بجامع الصالح بن رزيك، ودرس وأفتى، وصنف في الفقه والخلاف والأصول. مات في ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة (١) .

وله حفيد يقال له:

٧٩- تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد؛ صنف كتابا في الأدعية والأذكار، سماه سلاح المؤمن. مات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وستمائة بشاطئ النيل.

٨٠- شمس الدين عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي. قدم في صباه مصر واستوطنها، وتفقه بها على الشهاب الطوسي، وبرع في المذهب، ودرس بالجامع الأقمر، وتولى قضاء الأعمال القوصية. ولد في حدود سنة خمس وستين وخمسمائة ومات بالقاهرة في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وستمائة (٢) .

٨١- شرف الدين أبو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن الكندري المعروف بابن عين الدولة. قال المنذري: كان عالما بالأحكام الشرعية على غوامضها. ولد بالإسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وتفقه بالعراقي شارح المهذب، وولي قضاء الديار المصرية. مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة. وله ولد يقال له:

٨٢- محيي الدين عبد الله. ولي قضاء مصر أيضا، توفي في رجب سنة ثمان وسبعين، ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

٨٣- علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي أبو الحسن. كان فقيها مفتيا إمام في القراءات والتفسير والنحو واللغة. لازم الشاطبي، سكن دمشق، وتصدر للإقراء، وانتفع به الناس، وله مصنفات كثيرة؛ منها التفسير، وشرح المفصل وشرح

---

(١) طبقات الشافعية ٥: ١٦٤.

(٢) طبقات الشافعية ٥: ١٣٦.." (٢)

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي ١/٤٠٠

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي ١/٤١٢

٧٩٠. "أكبر أولاد ابن عبد الحكم وأفقههم، وأجل أصحاب ابن وهب (١) ، مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين معذبا في فتنة خلق القرآن، ودخن بالكبريت عليه حتى مات (٢) .

١٥- عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي. روى عن مالك، وتفقه بكبار أصحابه: ابن وهب وابن القاسم وأشهب؛ وله مؤلفات، مات سنة ست وعشرين ومائتين (٣) .

١٦- هارون بن عبد الله الزهري الكوفي. نزيل بغداد. الإمام أبو يحيى، تفقه بأصحاب مالك. قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك، ولي قضاء مصر، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (٤) .

١٧- عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفهم (٥) ، مولى بني سهم أبو زيد؛ من أهل مصر. أكثر عن ابن القاسم وابن وهب، وكان فقيها مفتيا. روى عنه البخاري وأبو زرعة. ولد سنة ستين ومائة، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين (٦) .

١٨- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاص أبو إسحاق البرقي المصري. أخذ عن أشهب وابن وهب. مات سنة خمس وأربعين ومائتين (٧) .

١٩- موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه، ابن الإمام المشهور (٨) .

٢٠- سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني (٩) أبو الربيع المصري. قال

---

(١) العبارة في الديباج المذهب: "أكبر بني عبد الله بن الحكم وهم عبد الحكم هذا وعبد الرحمن وسعد ومحمد؛ ولم يكن فيهم أفقه من عبد الحكم ولا أجود خطا؛ وكان خيرا فاضلا؛ وله سماع كثير من أبيه وابن وهب وغيرهما من رواة مالك".

(٢) الديباج المذهب ١٦٦.

(٣) الديباج المذهب ١٤٨.

(٤) الديباج المذهب ٣٤٨.

(٥) الديباج: "ابن أبي الغمر".

(٦) الديباج المذهب ١٤٨.

(٧) الديباج المذهب ...

(٨) الديباج المذهب.

(٩) الديباج: "ابن أخي رشدين".." (١)

٧٩١. "ابن يونس: كان فقيها على مذهب مالك، وكان من أجلة القراء وعبادهم، قرأ على ورش، وروى عن ابن وهب أشهب، وعنه أبو داود والنسائي. وكان زاهدا، قال أبو داود: قل من رأيت في فضله. ولد سنة ثمان وسبعين ومائة، وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين (١).

٢١- عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعسال. من أهل مصر. روى عن ابن وهب وابن عيينة، وعنه النسائي، وقال: لا بأس به. وكان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقهاء المالكية. مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

٢٢- زكريا بن يحي الوقار المصري. قرأ على نافع بن أبي نعيم، وتفقه بابن وهب وابن القاسم وأشهب. وكان فقيها، ولم يكن بالمحمود في روايته، مات سنة أربع وخمسين ومائتين بمصر (٢) .

٢٣- ولده أبو بكر محمد بن زكريا. كان حافظا للمذهب، تفقه بأبيه وابن عبد الحكم وأصبغ، وله تصانيف. مات في رجب سنة تسع وستين ومائتين.

٢٤- محمد بن أصبغ بن الفرج. كان فقيها مفتيا، مات بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين (٣) .

٢٥- روح بن الفرج أبو الزنباغ الزبيري. قال ابن فرحون: عالم فقيه بمذهب مالك، من أهل مصر، أخذ عنه أبو الذكر الفقيه، وكان من أوثق الناس في زمانه، ورفعه الله بالعلم. روى عن عمرو بن خالد وأبي مصعب، وعنه محمد بن سعد وقاسم بن أصبغ. ولد سنة أربع ومائتين ومات سنة اثنتين وثمانين (٤) .

---

(١) الديباج المذهب ١١٩.

(٢) الديباج المذهب ١١٨.

(٣) الديباج المذهب ٢٣٩.

(٤) الديباج المذهب ١١٧.." (٢)

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي ٤٤٧/١

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي ٤٤٨/١

٧٩٢. "بالقراءات وعللها، وسمع من ابن الجميزي، مع الورع والتقى والجلالة. مات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وستمائة (١) .

١٠٤- المكين الأسمر عبد الله بن منصور الإسكندراني. شيخ القراء بالإسكندرية. أخذ عن أبي القاسم بن الصفراوي، وأقرأ الناس مدة. مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وستمائة عن نيف وثمانين سنة (٢) .

١٠٥- شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرئ. أخذ عن السخاوي، وتصدر، واحتيج إلى علو روايته. مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وله نيف وسبعون وسنة.

١٠٦- شهاب الدين أحمد بن عبد البارئ الصعيدي ثم الإسكندراني. قرأ على أبي القاسم عيسى، وروى عن الصفراوي والهمداني، وكان أحد الصالحين. مات في أوائل سنة خمس وتسعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة (٣) .

١٠٧- سحنون العلامة صدر الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الأوسي الدكالي المالكي المقرئ النحوي. قرأ على الصفراوي، وسمع منه ومن علي بن مختار. وكان إماما عارفا بالمذهب مفتيا. مات بالإسكندرية في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة، وقد جاوز الثمانين (٤) .

١٠٨- يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الإمام شرف الدين أبو الحسين بن الصواف الجذامي الإسكندراني. ولد سنة تسعين وستمائة، وقرأ على أبي القاسم بن الصفراوي؛ وهو آخر من قرأ عليه وفاة، وآخر من حدث عن ابن عماد وجماعة، سمع منه المزني والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي. مات في شعبان سنة خمسين وسبعمائة، ونزل القراء بموته درجة (٥) .

---

(١) طبقات القراء ١: ٥٤٧.

(٢) طبقات القراء ١: ٤٦٠.

(٣) طبقات القراء ١: ٦٥.

(٤) طبقات القراء ١: ٣٧١.

(٥) طبقات القراء ٢: ٣٦٦.." (١)

٧٩٣. "٥٧ - محمد بن أحمد بن علي بن قاسم بن الحسن المذحجي الملتماسي أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة: كان من سراة بلده وأعيانهم، أستاذا مفتيا مقرئا، كاتبا بليغا، عارفا بالقراءات، بصيرا بالعربية، ثقة ضابطا حريصا على العلم، استفادة وإفادة، لا يأنف عن أخذه من أقرانه ومن دونه، كثير العناية بالكتب.

أخذ عن أبي عبد الله الطنجالي، وابن الزيات، والوادباشي، وانتفع به أهل بلده والغرباء.

ولد ببلش سنة ثمان وثمانين وستمائة، ومات بها عاشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

٥٨ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد الباوردي النحوي أبو يعقوب المصري

كذا ذكره ياقوت، وقال: مات ليلة الأربعاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وأربعين، وأربعمائة.

قال الخطيب: كان ثقة.

وذكره المنذري وقال: روى عن الحسين بن عمرو بن أبي الأحوص، وعن الحافظ عبد الغني بن سعيد.." (٢)

٧٩٤. "مولده سنة ثنتين وعشرين وستمائة، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة.

وله:

(أحجج إلى الزهر لتحظى به ... وارم جمارا لهم مستهترا)

(من لم يطف بالزهر في وقته ... من مقبل أن يحلق قد قصرا)

٥٣٩ - أحمد بن أحمد بن هشام السلمي أبو جعفر

يعرف بجده. قال في تاريخ غرناطة: طالب عفيف مجتهد، مولع بفن العربية، مشارك في الفرائض والأدب، يحسب الكمال الإنساني مقصورا عليه. أخذ عن ابن الفخار، وانتفع به، وعقد حلقات للطلبة بالجامع الأعظم ما بين معيد ومفيد.

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي ١/٥٠٥

(٢) بغية الوعاة، السيوطي ١/٣٦

ولد سنة عشرين وسبعمائة، ومات بالطاعون يوم الجمعة حادي عشرين جمادى الأولى سنة خمسين وسبعمائة.

٥٤٠ – أحمد بن إسحاق بن أحمد الهاروني أبو العباس بنك

كان أديب بلده. كتب عن السلفي بساوة، وروى عن الصباح بن منصور الشاركي.

٥٤١ – أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو جعفرالتنوخي الأنباري

قال ياقوت: كان مفتيا في الفقه حنفيا، تام العلم باللغة، حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين، وله مؤلف فيه، حافظا للشعر والأخبار والسير، شاعرا خطيبا، لسنا ورعا. ولي القضاء بالأنبار، ثم بمدينة المنصور عشرين سنة، ثم صرف، ثم أريد إلى العود فامتنع، وقال: أحب أن أكون بين الصرف والقبر فرجة، ولا أنزل من القلنسوة إلى الحفرة، فقيل له: فابذل شيئا حتى يرد العمل إلى ابنك، فقال: ما كنت لأتحملها حيا وميتا وقال في ذلك:." (١)

٧٩٥. "١٢٢٨ – سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

ابن عبد المؤمن بن طيفور النيلي النيسابوري النحوي

قال عبد الغافر: كان أديبا نحويا، فقيها شاعرا طبيبا، ألف في الطب مؤلفات، ومات فجأة سنة عشرين وأربعمائة عن سبع وستين سنة.

١٢٢٩ – سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد أبو عثمان البربري

الأندلسي القزاز اللغوي القرطبي

يعرف بلحية الزبل. كان بارعا في الأدب، مقدما في اللغة، له عناية بالفقه والحديث، وكان من أصحاب القالي. له الرد على صاعد اللغوي، وروى عن قاسم بن أصبغ، وعنه ابن عبد البر.

ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة، ومات سنة أربعمائة.

١٢٣٠ – سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين

البصروري الحنفي النحوي

مدرس الشبلية. قال الصفدي: كان إماما مفتيا، مدرسا بصيرا بالمذهب، جيد العربية، متين الديانة، شديد الورع، عرض عليه القضاء فامتنع.

---

(١) بغية الوعاة، السيوطي ١/٢٩٥

كتب عنه ابن الخباز وابن البرزالي، وله شعر.

ومات سنة أربع وثمانين وستمائة.

١٢٣١ - سعيد بن عيشون الإلبيري أبو عثمان

قال ابن الفرضي: كان نحويا بليغا شاعرا، سمع من عبد الملك بن حبيب، وأدب بعض أولاد الخلفاء.." (١)

٧٩٦. "وصنف في الفقه مختصرا، وفي الأصول مختصرا، وآخر أكبر منه سماه المنتهى، وفي النحو: الكافية وشرحها ونظمها، الوافية وشرحها، وفي التصريف: الشافية وشرحها، وفي العروض قصيدة، وفي نظمه قلاقة، وشرح المفصل بشرح سماه الإيضاح. وله الأمالي في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من المفصل ومواضع من كافيته وأشياء نثرية. ومصنفاته في غاية الحسن، وقد خالف النحاة في مواضع، وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مفحمة يعسر الجواب عنها. وكان فقيها مناظرا مفتيا مبرزا في عدة علوم، متبحرا ثقة دينا، ورعا متواضعا، مطرحا للتكليف، ثم دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدر هو بالفاضلية ولازمه الطلبة.

قال ابن خلكان: كان من أحسن خلق الله ذهنا، وجاءني مرارا بسبب أداء شهادات، وسألته عن مواضع في العربية مشكلة، فأجاب أبلغ جواب، بسكون كثير، وتثبت تام.

انتقل إلى الإسكندرية ليقيم بها فلم تطل مدته ومات بها في ضحى نهار الخميس سادس عشرى شوال سنة ست وأربعين وستمائة.

حدث عنه المنذري والدمياطي، وبالإجازة العماد البالسي ويونس الدبوسي، وأخذ العربية عن الرضي القسطنطيني، ورزقت تصانيفه قبولا تاما لحسنها وجزالتها.

١٦٣٣ - عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطي - بموحدة مصغرا - تاج الدين أبو الفتح

قال ياقوت: كان عالما إماما، نحويا لغويا إخباريا، مؤرخا شاعرا عروضيا، وكان يخلط المذهبين، وكان خليعا ماجنا شرابا للخمر، منهمكا في اللذات، أقام بدمشق برهة، ثم انتقل إلى مصر لما

---

(١) بغية الوعاة، السيوطي ٥٨٥/١

فتحت، فخطى بها؛ ورتب له الصلاح بن أيوب على جامع راتبا يقرئ به النحو والقراءات. وكان أخذ النحو عن أبي نزار وسعيد بن الدهان، وكان يتطيلس ولا يدير الطيلسان على عنقه بل يرسله، وكان يلبس في الصيف الثياب الكثيرة، ويختفي في الشتاء،." (١)

٧٩٧. "صنف: التجمير في شرح المفصل بسيط، السبيكة في شرحه متوسط، المجمرة في شرحه صغير، شرح سقط الزند، شرح المقامات، شرح الأنموذج، السر في الإعراب، شرح الأبنية، الزوايا والخبايا في النحو، المحصل في البيان، وغير ذلك.

ومن شعره:

(يا زمرة الشعراء دعوة ناصح ... لا تأملوا عند الكرام سماحا)

(إن الكرام بأسرهم قد أغلقوا ... باب السماح وضيعوا المفتاحا)

١٩١٩ - القاسم بن سلام - بتشديد اللام - أبو عبيد كان أبوه مملوكا روميا، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وابن الأعرابي والكسائي والفراء وغيرهم؛ وروى الناس من كتبه نيفا وعشرين كتابا.

وقال أبو الطيب: مصنف حسن التأليف إلا أنه قليل الرواية، يقتطع من اللغة علوما افتن بها، وكتابه الغريب المصنف اعتمد فيه على كتاب رجل من بني هاشم، جمعه لنفسه. وأخذ كتب الأصمعي فبوب ما فيها، وأضاف إليها شيئا من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين، وكذا كتابه في غريب الحديث وغريب القرآن انتزعهما من غريب أبي عبيدة؛ وكان مع هذا ثقة ورعا لا بأس به، ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئا، وكان ناقص العلم بالإعراب.

وقال غيره: كان أبو عبيد فاضلا في دينه وعلمه، ربانيا مفتيا في القرآن والفقه والأخبار والعربية، حسن الرواية، صحيح النقل، سمع منه يحي بن معين وغيره.

وله من التصانيف: الغريب المصنف، غريب القرآن، غريب الحديث، معاني القرآن، المقصور والممدود، القراءات، المذكر والمؤنث، الأمثال السائرة، وغير ذلك.." (٢)

---

(١) بغية الوعاة، السيوطي ١٣٥/٢

(٢) بغية الوعاة، السيوطي ٢٥٣/٢

٧٩٨. "٢٤٠ - مُعْتَمر بن سُلَيْمَان بن طرخان التَّيْمِيّ الْبَصْرِيّ

روى عَن أَبِيه وخَالِد الْحذاء وَخلق

وَعنهُ أَحْمد وَإِسْحَاق وَابْن الْمَدِينِيّ والقعنبي وَخلق مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سنة سبع وَثَمَانِين وَمِائَة

٢٤١ - يحيى بن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة الهمذاني

أحد الْأَئِمَّة

روى عَن أَبِيه وَشعْبَة وَابْن عُيَيْنَة وَمَالك وعدة

وَعنهُ أَحْمد وَيحيى وَابْن الْمَدِينِيّ وقتيبة وابنا أبي شيبَة وَخلق

قَالَ الْعجلِيّ هُوَ مِمَّن جمع لَهُ الْفِقْه والْحَدِيث وَكَانَ على قَضَاء الْمَدَائِن ويعد من حفاظ الْكُوفِيّين لِلْحَدِيث مفتياً ثبتاً صَاحب سنة مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِين وَمِائَة

٢٤٢ - عبد الْعَزِيز بن أبي حَازِم سَلمَة بن دِينَار الْمَخْزُومِي مَوْلَاهُم أَبُو تَمام الْمدنِي

روى عَن أَبِيه وَسُهيْل بن أبي صَالح وَطَائِفَة

وَعنهُ إِسْمَاعِيل بن أبي أويس وقتيبة وَعلي بن حجر وَخلق مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة أَربع وَثَمَانِين وَمِائَة." (١)

٧٩٩. "٧٨٧ - مُحَمَّد بن عبد الْملك بن أَيمن بن فرج الْحَافِظ أبوعبد الله الْقُرْطُبِيّ

مُسْند الأندلس

رَحل فَسمع قَاسم بن أصبغ وَسمع ابْن وضاح وَالْبَغوِيّ

وَكَانَ عَالما بالفقه مفتياً بَصيرًا بِالْحَدِيثِ حَافِظًا

لَهُ السّنَن مخرج على سنَن أبي دَاوُد

ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَمَات سنة ثَلَاث وَعشْرين فِي شَوَّال

٧٨٨ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن بشر الْحَافِظ الثِّقَة الْهَرَوِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي

سمع الرّبيع الْمرَادِي وَمِنْه الطَّبَرَانِيّ وَثَّقَهُ الْخَطِيب مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ عَن مائَة سنة وَأشهر." (٢)

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، السيوطي ص/١٢٠

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، السيوطي ص/٣٤٩

٨٠٠. "ثَمَان وَأَرْبَعين وثلاثمائة

٨٠٧ – ثَابت بن حزم بن عبد الرَّحْمَن بن مطرف الْحَافِظ الْعَلامَة أَبُو الْقَاسِم السَّرقسْطِي

سمع ابْن وضاح وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ ابْن الفرضي كَانَ عَالما مفتياً بَصيرًا بِالْحَدِيثِ والنحو واللغة والغريب

وَالشعر وَألف الدَّلَائِل ولي قَضَاء سرقسطة

مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث عشرَة وثلاثمائة

٨٠٨ – الْحسن بن سعد بن إِدْرِيس الْحَافِظ الْكَبِير الإِمَام أَبُو عَليّ الكتامي الْقُرْطُبِيّ

سمع بَقِي بن مخلد وَالْبَغوِيّ وَأَبا مُسلم الْكَجِّي

وَكَانَ عَلامَة مُجْتَهدا لَا يُقَلّد أحدا صَالحا

ولد سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَمَات يَوْم الْجُمُعَة يَوْم عَرَفَة سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وثلاثمائة

٨٠٩ – الْخُتُلِي الْحَافِظ البارع الثِّقَة أَبُو عبد الله عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن." (١)

٨٠١. "١٠١١ – مكي بن عبد السَّلَام بن الْحُسَيْن

الْحَافِظ الإِمَام أَبُو الْعَبَّاس الرميلي

أحد الجوالين رَحل إِلَى مصر وَالشَّام وبغداد وَالْبَصْرَة وواسط الْموصل وَغَيرهَا

وَقَالَ ابْن النجار كَانَ من الْحفاظ مفتياً فِي مَذْهَب الشَّافِعِي

وَقَالَ المؤتمن السَّاجِي كَانَ صَدُوقًا متثبتا يكَاد أَن يعد من الْحفاظ

ألف تَارِيخ بَيت الْمُقَدّس

قتل فِي ثَانِي عشر شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة

١٠١٢ – السَّمرقَنْدِي

الْحَافِظ الإِمَام الرّحال أَبُو مُحَمَّد الْحسن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن قَاسم بن جَعْفَر الكوخميثني

ولد سنة تسع وَأَرْبَعمِائَة وَصَحب جَعْفَر المستغفري وصنف التصانيف

وَكَانَ إِمَامًا حَافِظًا عديم النظير فِي حفظه لم يكن فِي وقته مثله فِي الشرق والغرب

لَهُ بَحر الْأَسَانِيد فِي صِحَاح المسانيد خرج فِيهِ مائَة ألف حَدِيث فِي ثَمَانمِائَة جُزْء لَو رتب وهذب

لم يَقع فِي الْإِسْلَام مثله مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة." (٢)

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، السيوطي ص/٣٥٧

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، السيوطي ص/٤٤٩

٨٠٢. "عَلامَة مُحَقّق حسن التصنيف. لَهُ حَاشِيَة على المطول كَثِيرَة الْفَائِدَة. مَاتَ سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَثَمَانمِائَة.

٦٩ - ابْن العليف الْمَكِّيّ، الشَّاعِر حُسَيْن بن مُحَمَّد

حُسَيْن بن مُحَمَّد بن حسن بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُسلم، بدر الدّين الحلوي، الشَّافِعِي، الْمَعْرُوف بِابْن العليف، شَاعِر الْبَطْحَاء. ولد سنة أَربع وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَسمع على المراغي وَغَيره، وَكَانَ عَالما فَاضلا أديباً مفتياً. مَاتَ فِي محرم سنة سِتّ وَخمسين وَثَمَانمِائَة. وَمن نظمه: سل الْعلمَاء بِالْبَلَدِ الْحَرَام ... " وَأهل الْعلم فِي يمن وشام "

٧٠ - الخلاطي، بدر الدّين حُسَيْن بن يُوسُف

حُسَيْن بن يُوسُف بن عَليّ الْعَلامَة، بدر الدّين بن الإِمَام المقرىء عز الدّين، بن الإِمَام عَلَاء الدّين الخلاطي الوسطاني. ولد بعد خمس وَتِسْعين وَسَبْعمائة، واشتغل بالفنون فبرع، وَولي قَضَاء الجزيرة، وتدريس المجدية، والسيفية بهَا وانتفع بِهِ أَهلهَا. مَاتَ سنة ثَمَان وَخمسين وَثَمَانمِائَة.

٧١ - ابْن حَمْزَة الدِّمَشْقِي، عز الدّين حَمْزَة بن أَحْمد

حَمْزَة بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن حَمْزَة بن مُحَمَّد." (١)

٨٠٣. "- حرف الْمِيم

-

(من اسْمه مُحَمَّد)

(خَ) مُحَمَّد بن أبان بن عمرَان السّلمِيّ أَو الْقرشِي الوَاسِطِيّ الطَّحَّان (١) عَن أبان ابْن يزِيد والحمادين وفليح وَخلق روى (خَ) عَن مُحَمَّد بن أبان عَن غنْدر فِي الصَّلَاة فَقَالَ ابْن عدي هُوَ الوَاسِطِيّ وَالْأَشْبَه أَنه حَمْدَوَيْه الْبَلْخِي قَالَه غير وَاحِد وَثَّقَهُ ابْن حبَان قَالَ ابْن (٢) بحشل مَاتَ سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَكَانَ فَقِيها يخضب بِالْحِنَّاءِ

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي ص/١٠٦

(خَ ع أ) مُحَمَّد بن أبان وَزِير الْبَلْخِي حَمْدَوَيْه الْحَافِظ مستملي وَكِيع عَن ابْن عُيَيْنَة وغندر وطبقتهما وَعنهُ (خَ ع أ) وَخلق وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ قَالَ ابْن حبَان كَانَ مِمَّن جمع وصنف قَالَ الْبَغَوِيّ مَاتَ ببلخ سنة أَربع وَأَرْبَعين وَمِائَة

(تَمْيِيز) مُحَمَّد بن أبان ابْن عَليّ بن أبان شيخ (٣) لآدَم بن عبد الْمُؤمن الرَّازِيّ

(ع) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَرْث بن خَالِد بن صَخْر التَّيْمِيّ الْمدنِي أَبُو عبد الله أحد الْعلمَاء الْمَشَاهِير عَن أنس وَجَابِر وَعَائِشَة فِي (ت س) فَمَا أَدْرِي سمع مِنْهُ أم لَا فَأرْسل عَن أُسَامَة وَعنهُ يزِيد بن الْهَاد وَيحيى بن أبي كثير وَيحيى بن سعيد الْأنْصَارِيّ وَالْأَوْزَاعِيّ وَابْن إِسْحَاق وعدة قَالَ ابْن سعد كَانَ فَقِيها مُحدثا وَقَالَ أَحْمد يروي أَحَادِيث مُنكرَة وَوَثَّقَهُ ابْن معِين (٤) وَالنَّاس توفّي سنة عشْرين وَمِائَة

(خَ سي) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن دِينَار الْجُهَنِيّ أَو الْأنْصَارِيّ أَبُو عبد الله كَانَ يُفْتِي أهل الْمَدِينَة يلقب بصندل عَن مُوسَى بن عقبَة وَابْن عجلَان وَجَمَاعَة وَعنهُ ابْن وهب وَأَبُو مُصعب وَغَيرهمَا وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم قَالَ عِيَاض توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَة

(خَ) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعيد الْعَبْدي أَبُو عبد الله البوشنجي (٥) الشَّافِعِي شيخ أهل الْعلم بنيسابور طوف وَسمع بخراسان وَالْعراق والحجاز ومصر وَالشَّام والجزيرة من خلق مِنْهُم يحيى بن بكير وَمُحَمّد بن الْمنْهَال وَعلي بن الْجَعْد قَالَ الْحَاكِم روى عَنهُ (خَ) (٦) قَالَ ابْن حبَان كَانَ فَقِيها (٧) مفتيا مَاتَ آخر سنة تسعين وَمِائَتَيْنِ وَدفن فِي سنة إِحْدَى عَن سِتّ وَثَمَانِينَ سنة

(د) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن أَسْبَاط الْكِنْدِيّ الأسباطي أَبُو جَعْفَر الْكُوفِي الضَّرِير الْبَزَّار نزيل مصر عَن عبد السَّلَام بن حَرْب وَالْمطلب بن زِيَاد وَجَمَاعَة وَعنهُ (د) وَجَمَاعَة قَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق قَالَ ابْن يُونُس توفّي (٨) فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ

(د ت س) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن صدران بِضَم الْمُهْملَة الأولى الْأَزْدِيّ السليمي بتحتانية بعد اللَّام الْمَكْسُورَة أَبُو جَعْفَر الْبَصْرِيّ الْمُؤَذّن عَن الْمُعْتَمِر وَيزِيد بن زُرَيْع وَطَائِفَة وَعنهُ (د ت س) وَخلق وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُد قَالَ ابْن أبي عَاصِم مَاتَ سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ

(د ت س) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن طَلْحَة بن عبد الله بن عمر وَالصَّوَاب إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة

(س) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان الْعَبْسِي بِوَاحِدَة الْكُوفِي عَن أَبِيه وَالْأَعْمَش وَجَمَاعَة وَعنهُ ابناه أَبُو بكر وَعُثْمَان وَثَّقَهُ ابْن معِين توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَة

(ع) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي عدي السّلمِيّ مَوْلَاهُم الْقَسْمَلِي نزل فيهم أَبُو عَمْرو الْبَصْرِيّ عَن حميد الطَّوِيل وَابْن عون وَخلق وَعنهُ أَحْمد وَابْن معِين وَعَمْرو بن عَليّ وَخلق وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ قَالَ ابْن سعد مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سنة أَربع وَتِسْعين وَمِائَة

(ق) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْعَلَاء الدِّمَشْقِي أَبُو عبد الله الزَّاهِد نزيل عبادان عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش وَبَقِيَّة وَعنهُ (ق) كذبه أَبُو نعيم وَالدَّارَقُطْنِيّ وَوَثَّقَهُ (٩) أَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ ابْن عدي عَامَّة أَحَادِيثه غير مَحْفُوظَة

(بخ) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْقرشِي العامري مَوْلَاهُم الْمدنِي عَن مُسلم بن أبي مَرْيَم وَعنهُ ابْن الْمُبَارك

(س) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسلم الْخُزَاعِيّ الْبَغْدَادِيّ أَبُو أُميَّة الطرسوسي الثغري بمعجمتين الْحَافِظ عَن جَعْفَر بن عون وروح بن هَامِش

(١) أَبُو الْحسن أَبُو عمرَان أَو عبد الله اه تَهْذِيب

(٢) كَذَا فِي الأَصْل وَفِي التَّهْذِيب بحشل وَفِي الْقَامُوس بحشل كجعفر لقب أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمُحدث الْمصْرِيّ اه

(٣) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب شيخ لابراهيم اه

(٤) فِي التَّهْذِيب وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وَابْن خرَاش اه

(٥) بِضَم الْمُوَحدَة ثمَّ وَاو ومعجمة ثمَّ نون سَاكِنة ثمَّ جِيم اه تَهْذِيب

(٦) فِي آخر تفسير سُورَة الْبَقَرَة قَوْله تَعَالَى أَن تبدوا مَا فِي أَنفسكُم الْآيَة عَن مُحَمَّد وَلم ينْسبهُ فَقيل هُوَ البوشنجي وَقيل الذهلي اه تَهْذِيب

(٧) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب متقنا اه

(٨) بمصرفِي ذِي الْحجَّة اه تَهْذِيب

(٩) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَلَيْسَ فِي التَّهْذِيب وَلَا الْمِيزَان والكاشف تَوْثِيق أبي حَاتِم وَالنَّسَائِيّ اه." (١)

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٣٢٤

٨٠٤. "وهشيم وَابْن عُيَيْنَة وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(س) مُحَمَّد بن سعد الْأنْصَارِيّ الأشْهَلِي أَبُو سعد الْمدنِي عَن ابْن عجلَان وَعنهُ مُحَمَّد بن عبد الله المحرمي وَثَّقَهُ ابْن معِين مَاتَ قبل الْمِائَتَيْنِ

(ت ق) مُحَمَّد بن سعد (١) المقلوب قَالَ بَعضهم يقلب اسْمه على نَحْو (٢) مائَة نوع عَن مَكْحُول وَعنهُ الثَّوْريّ قَالَ أَحْمد يضع قَتله أَبُو جَعْفَر فِي الزندقة

(س) مُحَمَّد بن سعيد بن حَمَّاد الْحَرَّانِي أَبُو إِسْحَاق فِي الْكَمَال أَن (س) روى عَنهُ قَالَ الْمزي لم أقف على رِوَايَته عَنهُ مَاتَ سنة أَربع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ

(د س) مُحَمَّد بن سعيد الرَّازِيّ أَبُو عبد الله نزيل قزوين عَن عَمْرو بن (٣) قيس الرَّازِيّ فَأَكْثر وَيَعْقُوب القمي وَجَمَاعَة وَعنهُ أَحْمد بن أبي (٤) جريج وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم قَالَ أَبُو يعلى ثِقَة كَبِير الْمحل توفّي بقزوين سنة سِتّ عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(خَ ت سي) مُحَمَّد بن سعيد بن سُلَيْمَان الْكُوفِي أَبُو جَعْفَر حمدَان الْمَعْرُوف بِابْن الْأَصْبَهَانِيّ عَن شريك وَأبي الْأَحْوَص وَجَمَاعَة وَعنهُ (خَ) وَأَبُو زرْعَة وَبشر بن مُوسَى وَخلق قَالَ يَعْقُوب بن شيبَة ثِقَة متقن وَقَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة قَالَ (خَ) وَأَبُو دَاوُد توفّي سنة عشْرين وَمِائَتَيْنِ

(فق) مُحَمَّد بن غَالب الْقطَّان أَبُو يحيى الْبَغْدَادِيّ الضَّرِير عَن (٥) ابْن عُيَيْنَة وَابْن علية وَالشَّافِعِيّ وَعنهُ (فق) قَالَ ابْن أبي حَاتِم صَدُوق ثِقَة قَالَ ابْن مخلد مَاتَ سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ

(مد) مُحَمَّد بن سعيد بن الْمسيب المَخْزُومِي عَن أَبِيه وَعنهُ ابْنه عمار وَابْن إِسْحَاق وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(خَ) مُحَمَّد بن سعيد بن الْوَلِيد الْخُزَاعِيّ الْبَصْرِيّ عَن عبد الْأَعْلَى ابْن عبد الْأَعْلَى وَزِيَاد بن الرّبيع وَعنهُ (خَ) قَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق

(ق) مُحَمَّد بن سعيد بن يزِيد التسترِي أَبُو بكر الْمصْرِيّ عَن معَاذ بن هِشَام وَمُسلم بن قُتَيْبَة وَقبيصَة وَجَمَاعَة وَعنهُ (ق) وَطَائِفَة وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(د س) مُحَمَّد (٦) بن سعيد الطَّائِفِي أَبُو سعيد الْمُؤَذّن عَن طَاوس وَعنهُ الثَّوْريّ ومعتمر بن سُلَيْمَان

(تَمْيِيز) مُحَمَّد بن سعيد الطَّائِفِي أَصْغَر من الأول روى عَن ابْن جريج

(د) مُحَمَّد بن سُفْيَان بن أبي الزرد بِفَتْح الزَّاي قبل الْمُهْملَة الساكنة الْبَصْرِيّ الأبلي بِضَم الْهمزَة

عَن عُثْمَان بن عمر بن فَارس وَأبي عَاصِم وَطَائِفَة وَعنهُ (د) وَابْن خُزَيْمَة وَأَبُو عرُوبَة وَخلق وَثَّقَهُ ابْن حبَان (٧)

(عس) مُحَمَّد بن سُفْيَان عَن الْأَعْمَش الصَّوَاب مُحَمَّد وَهُوَ ابْن كثير عَن سُفْيَان عَن الْأَعْمَش

(س) مُحَمَّد بن أبي سُفْيَان بن حَرْب وَالصَّوَاب عَنْبَسَة

(ت) مُحَمَّد بن أبي سُفْيَان بن الْعَلَاء بن جَارِيَة بجيم الثَّقَفِيّ أَبُو بكر الدِّمَشْقِي عَن قبيصَة بن ذُؤَيْب وَعنهُ الزُّهْرِيّ لَهُ فَرد حَدِيث

(م د س ق) مُحَمَّد بن سَلمَة بن عبد الله بن أبي فَاطِمَة الْمرَادِي الْجملِي بِفَتْح الْجِيم وَالْمِيم مَوْلَاهُم أَبُو الْحَرْث الْمصْرِيّ الْفَقِيه عَن ابْن وهب وَابْن الْقَاسِم وَجَمَاعَة وَعنهُ (م د س) وَقَالَ ثِقَة ثِقَة وَقَالَ ابْن يُونُس كَانَ ثبتا توفّي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ

(زم ع أ) مُحَمَّد بن سَلمَة ابْن عبد الله الْبَاهِلِيّ مَوْلَاهُم أَبُو عبد الله الْحَرَّانِي عَن ابْن عجلَان وَابْن إِسْحَاق وَهِشَام بن حسان وَطَائِفَة وَعنهُ أَحْمد وَأَبُو جَعْفَر النُّفَيْلِي قَالَ ابْن سعد كَانَ ثِقَة فَاضلا عَالما مفتيا مَاتَ فِي آخر سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَمِائَة لَهُ فِي مُسلم فَرد حَدِيث

(ق) مُحَمَّد بن سَلمَة عَن نَافِع بن عمر الجُمَحِي كَذَا فِي بعض النّسخ وَقيل فِيهِ الْمدنِي أَو الْعَدنِي وَقيل مَحْمُود بن سُلَيْمَان وَالصَّوَاب مُحرز بن سَلمَة وَسَيَأْتِي

(خت ع أ) مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الرَّاسِبِي نزل فيهم أَبُو هِلَال السَّامِي بِمُهْملَة مَوْلَاهُم الْبَصْرِيّ عَن الْحسن وَابْن سِيرِين وَقَتَادَة وَجَمَاعَة وَعنهُ وَكِيع وَابْن مهْدي ومُوسَى بن إِسْمَاعِيل وَخلق وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُد وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم سَمِعت (٨) أَنه يحول من كتاب الضُّعَفَاء للْبُخَارِيّ وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ

هَامِش

(١) فِي التَّهْذِيب زِيَادَة ابْن حسان بن قيس الْأَسدي اه وَقَوله المقلوب فِي التَّهْذِيب والكاشف وَالْمِيزَان والتقريب المصلوب قَالَ يحيى وَلَيْسَ هُوَ كَمَا قَالُوا صلب فِي الزندقة وَلكنه مُنكر الحَدِيث وَقَالَ عبد الْغَنِيّ هُوَ المصلوب فِي الزندقة اه

(٢) حكى مِنْهَا فِي التَّهْذِيب قَرِيبا من عشْرين اسْما اه

(٣) كَذَا فِي نُسْخَة اخرى وَفِي التَّهْذِيب عَمْرو بن أبي قيس بِزِيَادَة أبي اه

(٤) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب أَحْمد بن أبي شُرَيْح اه

(٥) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَلَيْسَ هُنَا فِي التَّهْذِيب لِابْنِ عُيَيْنَة ذكر اه

(٦) قَالَ فِي الْمِيزَان مَجْهُول ثمَّ رد القَوْل بجهالته فانتفت اه

(٧) وَقَالَ الْآجُرِيّ سَمِعت أَبَا دواد يثني عَلَيْهِ اه تَهْذِيب

(٨) فِي التَّهْذِيب سَمِعت أبي يَقُول يحول الخ اه." (١)

٨٠٥. "يسَار وَعنهُ شُعْبَة وحيوة بن شُرَيْح وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ (١) قَالَ الْوَاقِدِيّ مَاتَ فِي آخر سُلْطَان بني أُميَّة

(بخ ع أ) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد النَّخعِيّ أَبُو جَعْفَر الْكُوفِي عَن أَبِيه وَعم أَبِيه عَلْقَمَة وَعنهُ سَلمَة بن كهيل وَالْأَعْمَش وَثَّقَهُ ابْن معِين (٢)

(خَ د ت س) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الطفَاوِي أَبُو الْمُنْذر الْبَصْرِيّ عَن لَيْث بن أبي سليم وَهِشَام بن عُرْوَة وَعنهُ أَحْمد وَابْن الْمثنى وَابْن الْمَدِينِيّ وَوَثَّقَهُ وَقَالَ أَبُو زرْعَة مُنكر الحَدِيث (٣) قَالَ ابْن قَانِع مَاتَ سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَة (٤)

(م) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن مولى بني زهرَة (٥) قيل هُوَ ابْن ثَوْبَان

(د) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْمَكِّيّ هُوَ أَبُو الثورين (٦)

(س) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن عَن أبي هُرَيْرَة وَعنهُ مُجَاهِد مَجْهُول

(ق) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن عَن سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة وَعنهُ بَقِيَّة لَعَلَّه مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْقشيرِي ذَاك التَّالِف

(د س) مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن البرقي فِي ابْن عبد الله

(خَ د ت س) مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن أبي زُهَيْر الْعَدوي مَوْلَاهُم أَبُو يحيى الْبَزَّاز الْبَغْدَادِيّ صَاعِقَة الْحَافِظ أحد أَئِمَّة الحَدِيث عَن يزِيد بن هَارُون وَأبي عَاصِم وروح بن عبَادَة وَخلق وَعنهُ (خَ د ت س) وَوَثَّقَهُ قَالَ الْخَطِيب كَانَ مفتيا (٧) حَافِظًا مَاتَ سنة خمس وَخمسين وَمِائَتَيْنِ

(خَ ع أ) مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن أبي رزمة بِكَسْر الْمُهْملَة أَوله الْيَشْكُرِي مَوْلَاهُم أَبُو عَمْرو الْمروزِي أحد الرحالين عَن أَبِيه وَابْن الْمُبَارك وَالْفضل بن مُوسَى وَعنهُ

(ع أ) و (خَ) بِوَاسِطَة وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ قيل توفّي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ

(خَ ع أس) مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد الْعمريّ أَبُو عبد الله الرَّمْلِيّ الوَاسِطِيّ عَن حَفْص بن

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٣٣٨

ميسرَة وَقيس بن الرّبيع وَعنهُ (خَ) والذهلي وَابْن وارة قَالَ الْفَسَوِي حَافظ قَالَ أَبُو زرْعَة لَيْسَ بِالْقَوِيّ
(بخ م ت) مُحَمَّد ابْن عبد الْعَزِيز الرَّاسِبِي أَبُو روح الْبَصْرِيّ عَن أبي الشعْثَاء جَابر وَعنهُ ابْن الْمُبَارك ووكيع وَوَثَّقَهُ ابْن معِين
(س) مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم العامري الْحَرَّانِي عَن عُثْمَان بن عمر بن فَارس وَعنهُ (س) وَغَيره
(د) مُحَمَّد بن عبد الْمجِيد بن سهل (٨) الزُّهْرِيّ الْمدنِي عَن حَمْزَة بن مُحَمَّد الْأَسْلَمِيّ وَعنهُ أَبُو جَعْفَر النُّفَيْلِي (٩)
(ع أ) مُحَمَّد بن عبد الْملك بن زَنْجَوَيْه الْبَغْدَادِيّ أَبُو بكر عَن عبد الرَّزَّاق وَيزِيد بن هَارُون وَعنهُ (د ت س) وَوَثَّقَهُ (ق) قَالَ ابْن مخلد مَاتَ سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ
(م ت س ق) مُحَمَّد بن عبد الْملك بن أبي الشَّوَارِب الْأُمَوِي أَبُو عبد الله الأبلي بِضَم الْهمزَة عَن عبد الْوَاحِد بن زِيَاد وَأبي عوَانَة وَيزِيد بن زُرَيْع وَعنهُ (م ت س) وَقَالَ لَا بَأْس بِهِ و (ق) قَالَ ابْن قَانِع مَاتَ سنة أَربع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ
(فق) مُحَمَّد بن عبد الْملك بن عبد الْعَزِيز بن جريج الْمَكِّيّ عَن أَبِيه وَعنهُ روح بن عبَادَة وَثَّقَهُ ابْن حبَان
(د) مُحَمَّد بن عبد الْملك بن أبي مَحْذُورَة الْمَكِّيّ عَن أَبِيه وَعنهُ الثَّوْرِيّ وَثَّقَهُ ابْن حبَان
(د ق) مُحَمَّد بن عبد الْملك بن مَرْوَان الدقيقي أَبُو جَعْفَر الوَاسِطِيّ عَن يزِيد بن هَارُون ويعلى بن عبيد وَعنهُ (د ق) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيّ (١٠) توفّي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ
(تَمْيِيز) مُحَمَّد ابْن عبد الْملك بن مَرْوَان الوَاسِطِيّ أَبُو إِسْمَاعِيل عَن يحيى بن أبي كثير (١١) وَثَّقَهُ ابْن حبَان
(س) مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن أبي حزم الْقطعِي عَن يُونُس بن عبيد وَغَيره وَعنهُ عبيد الله بن عمر القواريري وَثَّقَهُ ابْن حبَان لَهُ عِنْده فَرد حَدِيث (١٢)
(س) مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن حبيب الْعَبْدي أَبُو أَحْمد النَّيْسَابُورِي الْفراء الْحَافِظ عَن هَاشم بن الْقَاسِم ويعلى بن عبيد وشبابة وَخلق وَعنهُ (س) وَوَثَّقَهُ توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمِائَتَيْنِ
(ت س ق) مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب السكرِي القناد أَبُو يحيى الْكُوفِي عَن أبي حنيفَة وَعنهُ هَارُون بن إِسْحَاق وَأحمد بن جواس وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم (١٢) قَالَ ابْن حبَان هَامِش

(١) وَأَبُو حَاتِمٍ اه تَهْذِيب

(٢) وَقَالَ أَبُو زرْعَة كَانَ رفيع الْقدر من الجلة اه تَهْذِيب

(٣) وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بِهِ بَأْس صَدُوق صَالح إِلَّا أَنه يهم أَحْيَانًا اه تَهْذِيب

(٤) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب سنة مائَة وَسبع وَثَمَانِينَ اه

(٥) عَن عباد بن أَوْس وَعنهُ يحيى بن أبي كثير اه تَهْذِيب

(٦) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب هُوَ ابْن لبينة اه

(٧) وَفِي التَّهْذِيب متقنا اه

(٨) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب سُهَيْل مصغر اه

(٩) وَثَّقَهُ ابْن حبَان اه تَهْذِيب

(١٠) ومطين وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم صَدُوق اه تَهْذِيب

(١١) وَعنهُ مُحَمَّد بن أبان الوَاسِطِيّ اه تَهْذِيب

(١٢) وَهَذِه التَّرْجَمَة لَيست فِي نُسْخَة أُخْرَى اه

(١٣) وَأحمد اه تَهْذِيب." (١)

٨٠٦. "بالجاروخية أيضا وانتهت إليه رئاسة المذهب بدمشق وكانت له اليد الباسطة في الخلاف والتفسير والأصول والأدب وكان حسن الأخلاق قليل التصنع قاله ابن النجار. ويقال بلغ حد الإمامة على صغر سنة. مات في آخر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. قال الذهبي: ودفن بتربة أنشأها بغربي مقابر الصوفية وبنى مسجدا على الصخرات التي مقابل طاحون الميدان ثم درس بها أبو الحسن علي بن عقيل.

قال الأسدي في تاريخه في سنة إحدى وستمائة: علي بن عقيل بن هبة الله ابن الحسن بن العلي الفقيه الشافعي ضياء الدين أبو الحسن بن الحوبي الثعلبي الدمشقي العدل ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحدث عن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال وأبي المظفر الفلكي١ وأبي محمد بن الموازيني روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي.

وقال: كان كثير الفضل ظريف الشكل درس بالأمينية وأم بمشهد علي رضي الله تعالى عنه توفي

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٣٤٩

في شهر رجب انتهى وقد أهمله الذهبي في الكبير والعبر ثم درس بها الإمام صائن الدين أبو محمد عبد الواحد بن إسماعيل ابن ظافر الدمياطي الشافعي المتكلم ولد سنة ست وخمسين ظنا ونزل بدمشق ودرس بالأمينية وأفاد وسمع من السلفي واحمد ومحمد٢ ابني عبد الرحمن الحضرمي وعبد الله بن بري٣ النحوي ودخل أصبهان وسمع من احمد بن ابي منصور التركي وغيره روى عنه الضياء والزكيان البرزالي والمنذري والشهاب القوسي وجماعة آخرهم الفخر علي المقدسي توفي تعالى في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة قاله الأسدي في تاريخه ثم درس بها التقي عيسى بن يوسف بن احمد العراقي الضرير.

قال أبو شامة: كان ضريرا عفيفا فقيها مفتيا مدرسا بالمدرسة الأمينية. قال

---

١ شذرات الذهب ٤: ١٨٨.

٢ شذرات الذهب ٤: ٢٩٧.

٣ شذرات الذهب ٤: ٢٧٣.." (١)

٨٠٧. "(بالضم والفتح) الفاروثي الواسطي ولد بواسط في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة وقرأ القرآن على والده وعلى الحسين بن الحسن بن ثابت الطيبي وسمع ببغداد وواسط وأصبهان ودمشق من خلق ولبسة الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمة الله تعالى ورحمنا به خرقة التصوف وروى الكثير بالحرمين والعراق ودمشق وسمع عليه خلائق منهم البرزالي سمع منه بقراءته وقراءة غيره نحوا من ثمانين جزءا ولبس منه الخرقة خلق وقرأ عليه القراآت جماعات وقدم دمشق في سنة إحدى وتسعين. قال في العبر: وولي مشيخة الحديث بالظاهرية وتدريس النجيبية وولي خطابة الجامع بعد ابن المرحل ثم عزل من الخطابة بالخطيب الموفق١ فتألم لذلك وترك الجهات وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا. قال ابن كثير: وخلف ألفي مجلد ومائتي مجلد وحدث بالكثير سمع منه البرزالي كثيرا "صحيح البخاري"٢ و"جامع الترمذي"٣ و"سنن ابن ماجة" و"مسند الشافعي" و "مسند أحمد" و "مسند عبد الله" و "معجم الطبراني الصغير" و"مسند الدارمي" و"فضائل القرآن لأبي عبيد" ثمانين جزءا وغير ذلك انتهى. وسار مع الراكب الشامي سنة إحدى وتسعين فحج وسار

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ١٣٧/١

مع حج العراق إلى واسط. قال الذهبي: كان فقيها شافعيا مدرسا مفتيا عارفا بالقرآت ووجوهها وبعض عليها خطيبا واعظا زاهدا عابدا صوفيا صاحب همة وله أخلاق وكرم وإيثار ومروءة وفتوة وتواضع وحلم وعدم تكلف وكان كثير البذل كبير القدر وافر الحرمة له القبول التام من الخاص والعام وله محبة في القلوب ووقع في النفوس مات تعالى بواسط في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق وغيرها. وقال ابن كثير في سنة اثنتين وتسعين وستمائة: وولي مشيخة دار الحديث الظاهرية في آخر عمره الشيخ تقي الدين الواسطي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي

---

١ شذرات الذهب ٥: ٤٥٣.

٢ شذرات الذهب ٢: ١٣٤.

٣ شذرات الذهب ٢: ١٧٤.." (١)

٨٠٨. "تعالى. وقال في سنة تسع وتسعين وخمسمائة: وممن توفي فيها من الأعيان الأمير فلك الدين أبو منصور سليمان بن شروة ابن خلدك أخو الملك العادل لأمه وكانت وفاته في السابع والعشرين من المحرم ودفن بداره التي جعلها مرسة داخل باب الفراديس في محلة الأفتريس وقف عليها الجمان بكمالها تقبل الله منه انتهى. وقال الأسدي في سنة تسع وتسعين هذه: واقف الفلكية سليمان بن شروة بن خلدك الأمير الكبير فلك الدين أبو منصور أخو الملك العادل لأمه توفي في المحرم ودفن بداره التي جعلها مدرسة داخل باب الفراديس ووقف عليها قرية الجمان انتهى. وقال ابن شداد: وليها شمس الدين بن سني الدولة ثم من بعده ولده صدر الدين قاضي القضاة أبو العباس أحمد وبعده ولده نجم الدين محمد وبعده شمس الدين بن خلكان. ثم وليها كمال الدين محمد بن النجار ثم من بعده تقي الدين محمد بن حياة الرقي ثم من بعده عزالدين الأربلي ثم تولاها الشيخ المراغي وهو بها إلى الآن انتهى.

قلت: المراغي هذا هو العلامة برهان الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المراغي ولد سنة خمس وستمائة واشتغل بالعلم وتقدم وسمع بحلب الشهباء من أبي القاسم بن

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ١/٢٦٩

رواحة وابن الأستاذ١ ودرس بدمشق بالفلكية هذه مدة وأفتى واشتغل بالجامع مدة طويلة وحدث وروى عنه المزي وابن العطار والبزرالي وجماعة وعرض عليه القضاء فامتنع وعرضت عليه مشيخة الشيوخ فامتنع. قال الذهبي: وكان إماما مفتيا مناظرا أصوليا كثير الفضائل وكان مع براعة فيها صالحا زاهدا متعففا عبادا متفننا بالأصلين والخلاف وكان شيخا طويلا حسن الوجه مهيبا متصوفا وكان لطيف الأخلاق كريم الشمائل عارفا بالمذهب والأصول مكمل الأدوات توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وستمائة وله نيف وسبعون ودفن بمقابر الصوفية وقال ابن كثير في هذه السنة الشيخ برهان الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغي الشافعي

١ شذؤات الذهب ٥: ١٠٨.." (١)

٨٠٩. "الأموي الحنفي الدمشقي مدرس النورية والخاتونية وقاضي العسكر كان صدرا معظما مفتيا رئيسا في المذهب وارتحل إلى بخارى وتفقه هناك وعمر دهرا توفي تعالى في جمادى الآخرة وله تسعون إلا سنة وكان لا يغسل له فرجيه يهبها ويلبس جديدة انتهى. وقال الأسدي في تاريخه في هذه السنة: مسعود بن شجاع بن محمد الإمام برهان الدين بن الموفق القرشي الأموي الدمشقي الحنفي مدرس النورية والخاتونية أيضا إمام خبير بالمذهب درس وأفتى وأشغل وكان ذا أخلاق شريفة وشمائل لطيفة ولد بدمشق ورحل إلى ما وراء النهر فتفقه على شيوخ بخارى وسمع بها من الإمام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني وجماعة وولي قضاء العسكر لنور الدين وحصل له جاه وافر ودنيا واسعة وكان لا يغسل له فرجية بل إذا اندعكت وهبها ولبس أخرى جديدة وطال زمانه ولد في جمادى الآخرة سنة عشر وخمسمائة وتوفي في جمادى الآخرة أيضا روى عنه الشهاب القوضي في معجمه وابن خليل قال بعضهم وجمع كتابا في الفقه انتهى ودرس بها الحسام الرومي. قال الصفدي في وافيه في حرف الحاء: الحسن بن أحمد بن أنو شروان قاضي القضاة حسام الدين أبو الفضائل ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر الرازي الحنفي الرومي ولد سنة إحدى وثلاثين بآق سراي وولي ملطية أكثر من عشرين سنة وخرج إلى الشام سنة خمس وسبعين وستمائة

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٣٢٨/١

بعد القاضي صدر الدين سليمت وامتدت عليه أيامه إلى تسلطن حسام الدين لاجين فسار إليه سنة ست وتسعين وستمائة فأقبل عليه وولاه القضاء بالديار المصرية وولي ابنه جلال الدين١ مكانه بدمشق ويقي معظما وافر الحرمة إلى أن قتل السلطان حسام الدين وهو عنده فلما زالت لدولة حسام الدين قدم دمشق على مناصبه وقضائه بدمشق وعزل ولده وكان مجمع الفضائل كثير المكارم يتودد إلى الناس له أدب وشعر وفيه خير ومروءة وحشمة

---

١ ابن كثير ١٤: ٢٢٥.." (١)

٨١٠. "الدين السنجاري وكان ضريرا فاضلا عالما إلى أن توفي ووليها بعده شمس الدين بن جوزي وبعده الشيخ وجيه الدين محمد وكان رجلا فاضلا عالما إلى أن توفي ثم من بعده جمال الدين يوسف إلى أن توفي ووليها بعده نور الدين ابن قاضي آمد إلى أن استولى التتار المخذولون على الشام وتولاها عزالدين عبد العزيز إلى أن توفي ووليها بعده بدر الدين ابن الفويرة وانتقل عنها ووليها بعده رشيد الدين سعيد بن علي بن سعيد البصروي وهو مستمر بها إلى الآن قال الذهبي في سنة أربع وثمانين وستمائة والرشيد سيعد بن علي بن سعيد البصروي الحنفي مدرس الشبلية أحد أئمة المذهب وكان دنيا ورعا نحويا شاعرا توفي في شعبان وقد قارب الستين انتهى وقال ابن كثير في تاريخه في سنة أربع وثمانين وستمائة الرشيد سعيد بن علي بن سعيد الشيخ رشيد الدين الحنفي مدرس الشبلية وله تصانيف مفيدة كثيرة ونظم حسن ومن ذلك قوله

قل لمن يحذر أن تدركه ... نكبات الدهر لا يغني الحذر

أذهب الحزن اعتقادي أنه ... كل شيء بقضاء وقدر

ومن شعره أيضا قوله

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم منها الهداية والحمد

إلى آخره توفي تعالى يوم السبت ثالث شهر رمضان وصلي عليه العصر بالجامع المظفري ودفن بالسفح انتهى وقال الصفدي في حرف السين سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين أبو محمد البصروي الحنفي مدرس الشبلية كان إماما مفتيا مدرسا بصيرا بالمذهب جيد العربية متين

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ١/٣٩٤

الديانة شديد الورع عرض عليه القضاء أو ذكر له فامتنع قال شمس الدين أبو الفتح لم يخلف الرشيج شعيج بعده مثله في المذهب وكان خبيرا بالمذهب والنحو وغيره وكتب عنه ابن الخباز وابن البرزاليي وتوفي سنة أربع وثمانين وستمائة ومن شعره قوله." (١)

٨١١. "المقدسي الدمشقي الفقيه الزاهد ابو الفرج الانصاري السعدي شيخ الشام في وقته واختلف النسابون في نسبته والاشهر انه من ولد سعد بن عبادة تفقه على القاضي ابي يعلى ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس ونشر مذهب الامام احمد رضي الله تعالى عنه فيما حوله ثم اقام بدمشق فنشر مذهب الامام احمد رضي الله تعالى عنه ايضا وتخرج به جماعة من الاصحاب وسمع بها من ابي الحسن علي بن السمسار وابي عثمان الصابوني واشتهر اسمه وحصل له القبول التام وكان اماما عارفا بالمذهب والاصول شديدا في السنة زاهدا عابدا متألها ذا احوال وكرامات وكان تتش صاحب الشام يعظمه ويقال انه اجتمع مع الخضر مرتين وكان يتكلم في عدة اوقات على الخاطر كما كان يتكلم ابن القرمي الزاهد وكان الشيخ ابو الفرج يدعو على بعض السلاطين المخالفين ويقول كم ارميه ولا تقع الرمية به فلما كان في الليلة التي هلك فيها قال لبعض اصحابه قد رميت فلانا وقد هلك فحسب فرأي هلاكه في تلك الليلة التي اشار اليها وله عدة تصانيف في الاصول والفقه توفي تعالى يوم الأحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وثمانبن واربعمائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره مشهور يزار انتهى وهو الذي دفن الى جانبه الشيخ زيد الدين بن رجب رحمهما الله تعالى ثم قال ابن مفلح فيها عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الانصاري الشيرازي الدمشقي قال بهاء الدين بن شرف الاسلام تفقه ودرس وافتى وناظر وذكر ابو المعالي حمزة بن القلانسي وكان اماما فاضلا مناظرا مفتيا على مذهب ابي حنيفه واحمد بن حنبل رضي الله عنه وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الهزل والجد توفي يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة وكان له يوما مشهود ودفن جوار والده في مقابر الشهداء بالباب الصغير انتهى وقال فيها علي بن ابراهيم بن نجا ابن غنائم الانصاري الدمشقي الفقيه ابو الحسن علي سبط شيخ ابي." (٢)

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٤٠٩/١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٥٢/٢

٨١٢. "الفرج الانصاري السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه شهاب الدين ابو الفصائل ابن الحنبلي ولد سنة تسع وخمسين ورحل الى بغداد وسمع من نصر الله القزاز وغيره وبدمشق من ابي المعالي ابن صابر وحدث ودرس بمدرستهم روى عنه الشهاب القوصي وعمر ابن الحاجب وقال فقيه عالم عنده اقدام وشهامة الا انه كان يرى بالشر وكثرة الوقيعة في الناس قال ابو شامة تعالى هو اخو البهاء والناصح وهو اصغرهم وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة والدعاوى والبينات لكنه كان متعصبا على شيخنا ابي الحسن على السخاوي وجرت بينهما امور توفي تعالى في شهر ربيع الاول انتهى

وقال ابن مفلح في طبقاته عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الفقيه ابو الفضل سمع ببغداد من نصر الله القزاز واجاز له الحافظ ابو موسى المديني وتفقه وبرع وافتى وناظر ودرس بمدرسة جده وقال ابن الساعي في تاريخه تعالى كان فقيها فاضلا خيرا عارفا بالمذهب والخلاف واجاز للمنذري توفر تعالى في سابع شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون انتهى

وقال الذهبي رحمه اللع تعالى في سنة سبع وستين وستمائة والتاج مظفر بن عبد الكريم بن نجم الحنبلي الدمشقي مدرس مدرسة جدهم شرف الاسلام روى عن الخشوتمي وحنبل ومات فجأة في صفر وله ثمان وسبعون سنة وكان مفتيا عارفا بالمذهب حسن المعرفه انتهى وقال الذهبي ايضا تعالى في مختصره في سنة اثنتين وسبعين وستمائة ويحي بن الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي الانصاري سيف الدين سمع حضورا من الخشوعي وبه ختم حديثه وسمع من حنبل وجماعة توفي تعالى في سابع عشر شعبان انتهى وقال ابن مفلح في طبقاته يحي بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الشيخ." (١)

٨١٣. "الشيخ الامام الخطيب أبو الذكا عبد المنعم بن ابي الفهم يحي بن ابراهيم القرشي الزهري النابلسي الشافعي خطيب المسجد الأقصى الشريف مكث به خطيبا وإماما ومفتيا اكثر من اربعين سنة وكان شيخا جليلا له ذكر ومنزلة واشتغل بالفقه وشيء من العربية وكان يحفظ كثيرا من تفسير القرآن العظيم وكان الناس يقصدونه لاعتقادهم في علمه ودينه ويتلمسون دعاءه وبركته

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٢/٥٦

سمع الحديث وأجاز له جماعة من شيوخ دمشق وحلب والموصل وبغداد وواسط وهمدان وحدث في سنة اربع وخسمين وستمائة وكتب عنه جماعة من الأئمة الفضلاء بالديار المصرية والبلاد الشامية مولده في سنة ثلاث وستمائة تقريبا بنابلس وتوفي ليلة الثلاثاء سابع شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة بالقدس الشريف ودفن من الغد بمقبرة ماملا قاضي القضاة بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر الانصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الصائغ الشيخ الإمام الزاهد مولده في المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وكان إماما قدوة عابدا كثير المحاسن جاءه التقليد بقضاء القضاة بدمشق في سنة سبع وعشرين وسبعمائة فامتنع واصر على الامتناع فاعفي ثم ولي خطابة القدس الشريف ثم تركها توفي بدمشق في جمادي الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين ابو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي ولد بحماة في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة ولي الخطابة بالمسجد الأقصى الشريف وإمامته وقضاء القدس الشريف جمع له بين ذلك في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة بعد موت قطب الدين خطيب المسجد الأقصى الشريف ثم نقل من القدس الشريف إلى قضاء الديار المصرية في سنة تسعين وستمائة وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ وتولى خطابة القدس الشريف عوضا عن جمال الدين ابي البقا ثم نقل إلى قضاء دمشق." (١)

٨١٤. "دعا الله بين قبره وقبر أبي عبد الله القرشي بأمر يريده استجاب الله له وقد جربت ذلك فصح رضي الله عنهما وفي اليوم الذي توفي فيه توفي الشيخ الصالح ابو بكر محمد المجيدي البسطامي وكان صالحا وحكي لي انه لما توفي الشيخ شهاب الدين كان الشيخ محمد المجيدي في حال صحته فقيل له الشيخ شهاب الدين أخوك توفي فقام يتأهب لحضور جنازته فتوضأ وصلى ركعتين سنة الوضوء فلما سجد توفي في سجوده ثم غسل من وقته وجيء به إلى المسجد الأقصى وصلي عليهما معا وحملا إلى ماملا ودفنا في وقت واحد وقد جاوز الشيخ محمد السبعين الشيخ القدوة الزاهد عبد الملك بن الشيخ الامام الناسك القدوة العالم العلامة ابي بكر عبد الله الموصلي الشيباني الشافعي احد أعيان المشايخ الزهاد بالقدس الشريف مولده في سنة تسعين وسبعمائة وتقدم ذكر والده

---

(١) الأنس الجليل، أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ١٣٦/٢

كان الشيخ عبد الملك من أهل العلم ومن مشايخ الصوفية وكان شكلا حسنا قال الشيخ عمر بن حاتم العجلوني – وقد سئل عنه – هو رجل ينطق بالحكمة وكانت له كلمات حكمية ولطائف صوفية وفقهية وكان ذا ابهة وحشمة وكلمة نافذة وسماعات واجازات وفقراء ومريدين وكان كثيرا ما ينشد لا والذي قد من بالايمان يثلج في فؤادي ما كان يختم بالاساءة وهو بالاحسان بادي وكان ينشد ايضا فان امت بعد بلوغ المنى فذاك من فضل العزيز المليك وإن أمت قبل بلوغ المنى فكم لنا تحت الثرى من شريك توفي في يوم الخميس سابع عشر رمضان سنة أربع واربعين وثمانمائة ودفن بماملا الشيخ القدوة علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ تاج الدين أبي الوفا محمد بن الشيخ علي ابي الوفا البدري الزاهد الصالح مولده في حدود سنة تسعين وسبعمائة وكان من الصالحين حافظا لكتاب الله كثير التلاوة وكانت له شهرة عظيمة بالصلاح والتصرف بالحال وكان كثير السيارات وعرض له في بعض سياراته قطاع الطريق فصاح بهم فانصرعوا ولم يفيقوا حتى سأله أهل تلك الناحية واستعطفوه فنفل في ماء ورش على وجوهم فأقاقوا تائبين وكشف الله عن قلوبهم حجاب الغفلة ولزموا خدمته وظهرت لهم أحوال وماتوا على ذلك ولهم قبور تزار وله غير ذلك من التصرفات والبركات منها إن جماعة أوقدوا له نارا وسألوه ان يبين لهم من حاله فأشار الى عبده فدخل النار ذاكرا متواجدا ولا زال يمشي عليها يمينا وشمالا حتى صارت رمادا وأكثر تصرفاته كانت في البر بخلاف أخيه السيد ابي بكر توفي في ثاني عشر شوال سنة اربع واربعين وثمانمائة ودفن بماملا الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين عبد المؤمن بن عمر بن أيوب بن محمد الرهاوي الأصل الحلبي ثم القدسي الشافعي الواعظ معيدالمدرسة الصلاحية وهو واعظ مدينة القدس الشريف ومفتيها وعالمها مولده في حدود سنة ستين وسبعمائة بمدينة الرها قدم الى بيت المقدس في سنة خمس عشرة وثمانمائة فأكرمه الشيخان شمس الدين الهروي وشمس الدين الديري ووجدا فيه اهلية العلم فولاه الهروي اعادة الصلاحية وجلس للوعظ يعظ الناس وكان له اشتغال قديم وفضل وسماع للحديث رؤى صحيح البخاري عن جماعة من أصحاب ابن الشحنة وكان خيرا عالما فاضلا مفتيا واعظا متفننا يعظ بلطافة ومجون وجد وهزل ولسماع مواعيده التفات ويأتي بغرائب ونوادر وأشعار مليحة توفي بالقدس الشريف في يوم عرفة من سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن بماملا الشيخ الصالح عمر بن حاتم العجلوني الزاهد العابد القانت العارف العالم الفاضل الأوحد

بركة الوقت صاحب الكرامات والمجاهدات والمكاشفات خرج من بلده عجلون وورد الى بلد سيدنا الخليل عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فنزل عند الشيخ عمر." (١)

٨١٥. "وَرَأَيْت للْمولى الفناري عشْرين قِطْعَة منظومة كل قِطْعَة مِنْهَا مسئلة من فن مُسْتَقل وَغير أَسمَاء تِلْكَ الْفُنُون بطرِيق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره وَلم يقدروا على تعْيين فنونها فضلا عَن حل مسائلها على انه قَالَ فِي خطْبَة تِلْكَ الرسَالَة وَذَلِكَ عجالة يَوْم مِمَّا تبصرون وَشرح هَذِه الرسَالَة ابْنه مُحَمَّد شاه الْمَذْكُور وَعين اسامي الْفُنُون وَبَين الْمُنَاسبَة فِيمَا ذكره من الالغازات وَحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قِطْعَة مِنْهَا قِطْعَة اخرى قَالَ فِي بَعْضهَا قلت مؤكدا وَفِي بَعْضهَا قلت مجيبا وأتى بِأَحْسَن الاجوبة وَشرح الْمولى الفناري الرسَالَة الاثيرية فِي الْمِيزَان شرحا لطيفا حسنا وَقَالَ فِي خطبَته شرعت فِيهِ غدْوَة يَوْم من اقصر الايام وختمت مَعَ اذان مغربه بعون الْملك العلام وَشرح الْفَرَائِض السِّرَاجِيَّة أَيْضا شرحا لطيفا وهومن احسن شروحها وَلما رأى شرح المواقف للسَّيِّد الشريف علق عَلَيْهِ تعليقات متضمنة لمؤاخذات لَطِيفَة على السَّيِّد الشريف وَله كثير من الرسائل والحواشي لَكِنَّهَا بقيت فِي المسودة وَمنع الافتاء والتدريس وَالْقَضَاء من تبييضها وَسمعت من بعض الثِّقَات ان مَوْلَانَا حَمْزَة وَالِد الْمولى الفناري كَانَ من تلامذة الشَّيْخ صدر الدّين القونوي وَقَرَأَ عَلَيْهِ من تصانيفه مِفْتَاح الْغَيْب واقرأه على وَلَده الْمولى الفناري ثمَّ ان الْمولى الْمَذْكُور شَرحه شرحا وافيا وَضمنَهُ من معارف الصُّوفِيَّة مالم تسمعه الاذان وتقصر عَن فهمه الاذهان وَسمعت من وَالِدي يَحْكِي عَن جدي ان الْمولى الفناري كَانَ مدرسا بِمَدِينَة بروسا فِي مدرسة مناستر وَكَانَ قَاضِيا بهَا ومفتيا فِي المملكة العثمانية وَكَانَ صَاحب ثروة عَظِيمَة وجاه وَاسع وَصَاحب ابهة وشوكة وَكَانَ إذا خرج الى الْجَامِع يَوْم الْجُمُعَة يزدحم النَّاس على بَابه بِحَيْثُ يمتلىء من النَّاس مَا بَين بَيته وَبَين الْجَامِع الشريف وَكَانَ لَهُ عبيد لَا يُحصونَ كَثْرَة حُكيَ ان الْمولى خطيب زَاده قَالَ للسُّلْطَان مُحَمَّد خَان ان الْمولى الفناري من احسن مصنفاته فُصُول الْبَدَائِع وَأَنا ازيفه بادنى مطالعة وَكَانَ لَهُ مَعَ ذَلِك اثْنَا عشر من العبيد يلبسُونَ الثِّيَاب الفاخرة وَالْفراء النفيسة وَكَانَ لَهُ فِي بَيته جوَار لَا يحصين كَثْرَة اربعون مِنْهُنَّ يلبسن القلانس الذهبية وَحكي ايضا انه مَعَ هَذِه الابهة وَالْجَلالَة كَانَ يلبس نَفسه النفيسة ثيابًا دنيئة وَكَانَ على ر أسه." (٢)

---

(١) الأنس الجليل، أَبُو الْيُمْن الْعُلَيْمِي ١٧٦/٢

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/١٨

٨١٦. "وَكَانَ ذَا عفاف ومروأة وَصَاحب ورع وتقوى مَاتَ فِي عشر الثَّلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة روح الله روحه وَنور ضريحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل والفاضل الْكَامِل الْمولى فَخر الدّين العجمي

قرا فِي بِلَاده على عُلَمَاء عصره رُوِيَ انه قَرَأَ على السَّيِّد الشريف ثمَّ اتى بلادالروم وَصَارَ معيدا لدرس الْمولى المرحوم مُحَمَّد شاه الفناري ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مفتيا فِي زمن السُّلْطَان مرادخان وَعين لَهُ كل يَوْم ثَلَاثُونَ درهما وَأَرَادَ السُّلْطَان ان يزِيد عَلَيْهَا فَلم يقبل وَقَالَ حَقي فِي بَيت المَال مَا يقوم بكفايتي وَلَا يحل الزِّيَادَة عَلَيْهِ وَكَانَ عَالما متشرعا متورعا صادعا بِالْحَقِّ لَا يَأْخُذهُ فِي الْحق لومة لائم قَرَأَ عَلَيْهِ الْمولى خواجه زَاده كتاب البُخَارِيّ واجازه بِالْحَدِيثِ وقرا وَالِدي على الْمولى خواجه زَاده كتاب البُخَارِيّ واجازه بِالْحَدِيثِ وقرأته على وَالِدي وأجازني بِالْحَدِيثِ وَأخذ الْمولى الْمَذْكُور الاجازة بِالْحَدِيثِ من الْمولى حيدر الْهَرَوِيّ وَهُوَ من الْمولى الْعَلامَة سعدالدين التَّفْتَازَانِيّ روح الله أَرْوَاحهم وللمولى الْمَذْكُور مَعَ السُّلْطَان مُحَمَّد ابْن مُرَاد خَان قصَّة غَرِيبَة وَهِي ان بَعْضًا من اتِّبَاع فضل الله التبريزي رَئِيس الطَّائِفَة الحروفية الضَّالة نَالَ خدمَة السُّلْطَان مُحَمَّد خَان وَأظْهر بَعْضًا من معارفه المزخرفة حَتَّى مَال اليه السُّلْطَان مُحَمَّد خَان وآواه مَعَ اتِّبَاعه فِي دَار السَّعَادَة واعتنم لذَلِك الْوَزير مَحْمُود باشا غَايَة الاغتمام وَلم يقدر ان يتَكَلَّم فِي حَقهم شيأ خوفًا من السُّلْطَان وَأخْبر بِهِ الْمولى فَخر الدّين الْمَزْبُور وَأَرَادَ هُوَ ان يسمع كلماتهم مِنْهُم فاختفى فِي بَيت مَحْمُود باشا ودعا مَحْمُود باشا ذَلِك الملحد الى بَيته واظهر انه مَال الى مَذْهَبهم فَتكلم الملحد جَمِيع قواعدهم الْبَاطِلَة وَالْمولى الْمَذْكُور يسمع كَلَامه حَتَّى ادت مقَالَته الى القَوْل بالحلول وَعند ذَلِك لم يصبر الْمولى الْمَذْكُور حَتَّى ظهر من مَكَانَهُ وَسَب الملحد بِالْغَضَبِ والشدة فهرب الملحد الى دَار السَّعَادَة وَالْمولى الْمَذْكُور خَلفه واخذ الملحد وَالسُّلْطَان سكت عَنهُ استيحاء مِنْهُ ثمَّ اتى الْجَامِع الْجَدِيد بادرنه فاذن المؤذنون وَاجْتمعَ النَّاس فِي الْجَامِع وَصعد الْمولى الْمِنْبَر وَبَين مذاهبهم الْبَاطِلَة وَحكم بكفرهم وزندقتهم وَوُجُوب قَتلهمْ وَعظم ثَوَاب من اعان فِي قَتله ثمَّ." (١)

٨١٧. "وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل والفاضل الْكَامِل الْمولى الياس بن يحيى بن حَمْزَة الرُّومِي

كَانَ تَعَالَى مدرسا وقاضيا ومفتيا بمرزيفون اخذ الْفِقْه عَن الشَّيْخ الْكَبِير السالك مسالك اهل

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْرِي زَادَهْ ص/٣٨

الْحَقِيقَة صَاحب فصل الْخطاب والفصول السِّتَّة وَغَيرهمَا مَوْلَانَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمودالحافظ البُخَارِيّ المشتهر بخواجه مُحَمَّد بارسا وَأخذ الخواجه عَن قدوة الورى بَقِيَّة أَعْلَام الْهدى الشَّيْخ حَافظ الْحق وَالدّين ابي طَاهِر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ الطاهري اعلى الله تَعَالَى دَرَجَته وَهُوَ أَخذ من الشَّيْخ الامام مَوْلَانَا صدرالشريعة عبيد الله بن مَحْمُود بن مُحَمَّد البرهاني تغمده الله تَعَالَى بغفرانه وَقع الاجازة عَن صدر الشَّرِيعَة للشَّيْخ ابي طَاهِر فِي ذِي الْقعدَة سنة خمس واربعين وَسَبْعمائة فِي بُخَارى وَعَن الشَّيْخ أبي طَاهِر خواجة فِي آخر شعْبَان سنة خمس وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة فِي بُخَارى وَقَالَ خواجه فِي تِلْكَ السّنة أكملت عشْرين وَمن خواجه لمولانا الياس فِي يَوْم الْجُمُعَة الْحَادِي وَالْعِشْرين من شعْبَان الْمُعظم سنة احدى وَعشْرين وَثَمَانِمِائَة ببخارى روح الله تَعَالَى أَرْوَاحهم

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى مُحَمَّد بن قَاضِي ميناس الشهير بِابْن ميناس

قرا على عُلَمَاء عصره وبرع فِي الْعُلُوم كلهَا وَصَارَ مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس بادرنه وَكَانَ مطلعا على غرائب الْعُلُوم وعجائبها وَكَانَ فَقِيها متكلما اصوليا عَارِفًا بالتفسير والْحَدِيث وَله حواش على شرح العقائد للعلامة التَّفْتَازَانِيّ وَله كتاب الغرائب والعجائب اورد فِيهِ علم الطلسمات والنيرنجات وَأورد فِيهِ من الغرائب والعجائب مَالا يُوجد فِي الْكتب روح الله روحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى عَلَاء الدّين عَليّ القوجحصاري

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ ارتحل الى بِلَاد الْعَجم وقرا هُنَاكَ على الْعَلامَة التَّفْتَازَانِيّ اَوْ السَّيِّد الشريف ثمَّ اتى بِلَاد الرّوم وفوض اليه تدريس بعض الْمدَارِس وصنف حَاشِيَة على شرح الْمِفْتَاح للعلامة التَّفْتَازَانِيّ وَهِي حَاشِيَة مَقْبُولَة اورد فِيهَا تحقيقات كَثِيرَة وَيفهم من تِلْكَ الْحَاشِيَة ان لَهُ مهارة تَامَّة فِي الْعُلُوم الْعَرَبيَّة ورح الله تَعَالَى روحه." (١)

٨١٨. "قَالَ قلت لَيْسَ هُوَ بمبروص قَالَ انه هُوَ مَشْهُور فِي بِلَادنَا بذلك قَالَ فَدفعت اليه الْكتاب الْمَذْكُور فطالعه مُدَّة ثمَّ قَالَ رَضِي الله تَعَالَى عَنْك وَعَن مُؤَلفه قد كَانَ فِي نيتي ان اكْتُبْ فِي هَذَا الْبَاب كتابا وَلَو كتبت قبل أَن ارى هَذَا الْكتاب لافتضحت ثمَّ ان الْمولى خواجه زَاده حِين كَانَ مفتيا واختلال رجلَيْهِ وَيَده الْيُمْنَى امْرَهْ السُّلْطَان بايزيد خَان ان يكْتب حَاشِيَة على شرح المواقف فَاعْتَذر عَن ذَلِك وَقَالَ ان كلماتي على شرح المواقف أَخذهَا الْمولى حسن جلبي وَضمّهَا الى

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٦٤

حَاشِيَته وان لي مسودة على التَّلْوِيح ان اراد السُّلْطَان ابيضها فَأمره السُّلْطَان ثَانِيًا بِأَن يكْتب حَاشِيَة على شرح المواقف فامتثل امْرَهُ فَكَانُوا يضعون شرح المواقف أَمَامه فَوق الوسائد وَينظر فِيهِ وَلَا يقدر ان ينظر فِي كتاب آخر لضعف يَده حَتَّى إِنَّه إِذا احْتَاجَ الى تقليب ورقة يتَوَقَّف الى ان يَجِيء أُحْدُ فيقلبها وَكتب الْحَاشِيَة الْمَذْكُورَة بِيَدِهِ الْيُسْرَى الى اثناء مبَاحث الْوُجُود وَعند ذَلِك توفاه الله تَعَالَى ووصل الى رَحمته وَبقيت الْحَاشِيَة مسودة ثمَّ اخرجها الى الْبيَاض الْمولى بهاء الدّين من تلامذته فَلَمَّا اتم تبييضها مَاتَ هُوَ ايضا وَمن غرائب الِاتِّفَاق انه وَقع آخر كلمة من تِلْكَ الْحَاشِيَة كلمة لَا يتم الْمَطْلُوب توفيّ تَعَالَى بِمَدِينَة بروسه وَهُوَ مفت بهَا فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَثَمَانِمِائَة وَدفن فِي جوَار السَّيِّد البُخَارِيّ قدس سره الْعَزِيز وَله من المصنفات كتاب التهافت وحواشي شرح المواقف وحواش على شرح هِدَايَة الْحِكْمَة لمولانا زَاده يَحْكِي وَالِدي عَنهُ اني مَا قصدت تأليف هَذِه الْحَاشِيَة وانما قَرَأَ عَليّ الشَّرْح الْمَذْكُور ابو بكر جلبي وَهُوَ أَخُو احْمَد باشا ابْن ولي الدّين وَكنت اكْتُبْ مَا ظهر لي فِي مطالعتي على ورقة وادفعها اليه وَهُوَ نظم تِلْكَ الاوراق كنظم السبحة قَالَ الْمولى الْوَالِد هَذِه عِبَارَته وَله شرح للطوالع لكنه بَقِي فِي المسودة وحواش على التَّلْوِيح بقيت ايضا فِي المسودة وَله غير ذَلِك من." (١)

٨١٩. "وَمِنْهُم الْمولى الْعَالم الْعَامِل والكامل الْفَاضِل الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد الشهير بِابْن الْخَطِيب تربى فِي صباه عِنْد وَالِده الْمولى تَاج الدّين وَقد تَرْجَمته وقرا عَلَيْهِ الْعُلُوم وَقَرَأَ على الْعَلامَة عَليّ الطوسي وعَلى الْمولى حضر بك ثمَّ صَار مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ الصَّغِيرَة بازنيق ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان فَهُوَ من اول المدرسين بهَا ثمَّ عَزله السُّلْطَان مُحَمَّد خَان لامر جرى بَينهمَا ثمَّ نصح الْمولى الكوراني للسُّلْطَان مُحَمَّد خَان فاعاده الى مدرسته ثمَّ جعله معلما لنَفسِهِ وَلما ادّعى الْبَحْث مَعَ الْمولى خواجه زَاده قَالَ لَهُ السُّلْطَان مُحَمَّد خَان انت تقدر على الْبَحْث مَعَه قَالَ نعم سيمالي مرتبَة عِنْد السُّلْطَان فَعَزله السُّلْطَان مُحَمَّد خَان لهَذَا الْكَلَام وَجعله مدرسا فدرس مُدَّة كَبِيرَة وافاد وَكَانَ طليق اللِّسَان جريء الْجنان قَوِيا على المحاورة فصيحا عِنْد المباحثة وَلِهَذَا قهر كثيرا من عُلَمَاء زَمَانه حكى لي استاذي الْمولى محيي الدّين الفناري انه كَانَ يقْرَأ على الْمولى ابْن الْخَطِيب مَعَ اخيه المرحوم شاه افندي وَكَانَ المرحوم ابْن الْخَطِيب عِنْد ذَلِك متقاعدا عين لَهُ كل

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْرِي زَادَهْ ص/٨٤

يَوْم مائَة دِرْهَم فَذهب الى السُّلْطَان بايزيد خَان فِي يَوْم عيد وأمرنا ان نَذْهَب مَعَه ليذكرنا عِنْد السُّلْطَان بِخَير وَكَانَ ابْن افضل الدّين مفتيا فِي ذَلِك الْوَقْت وَله تسعون درهما وَكَانَ يتَقَدَّم الْمولى ابْن الْخَطِيب عَلَيْهِ فَلَمَّا مر بالديوان والوزراء جالسون فِيهِ سلم الْمولى ابْن افضل الدّين عَلَيْهِم فَضرب الْمولى ابْن الْخَطِيب بِظهْر يَده على صَدره وَقَالَ هتكت عرض الْعلم وسلمت عَلَيْهِم انت مخدوم وهم خدام سِيمَا وانت رجل شرِيف قَالَ ثمَّ دخل على السُّلْطَان وَنحن مَعَه وَالسُّلْطَان استقبله قَالَ الاستاذ عددت باصبعي فَكَانَ سبع خطوَات فَسلم عَلَيْهِ وَمَا انحنى لَهُ وَصَافحهُ وَلم يقبل يَده وَقَالَ للسُّلْطَان بَارك الله لَك ي هَذِه الايام الشَّرِيفَة ثمَّ ذكرنَا عِنْده وَقبلنَا يَد السُّلْطَان واوصانا السُّلْطَان بالاشتغال بِالْعلمِ ثمَّ سلم وَرجع ورجعنا مَعَه وَقُلْنَا لَهُ هَذَا سُلْطَان الرّوم واللائق ان تنحني لَهُ وَتقبل يَده قَالَ انتم لَا تعرفُون يَكْفِيهِ فخرا ان يذهب اليه عَالم مثل ابْن الْخَطِيب وَهُوَ رَاض بِهَذَا الْقدر هَذَا مَا حَكَاهُ الاستاذ من تكبره على الوزراء والسلاطين ثمَّ ان السُّلْطَان بايزيد خَان جمعه مَعَ الْمولى عَلَاء الدّين الْعَرَبِيّ وَسَائِر." (١)

٨٢٠. "وَتَأمل وَقَالَ اوه انها فِي بَيْتِي فَتوجه الامام الى بَيته نَادِما على مُخَالفَته وَرُوِيَ أَنه كَانَ لبَعض ابنائه ولد فَمَرض فِي بعض الايام مَرضا شَدِيدا حَتَّى قرب من الْمَوْت فَذهب وَالِده الى بَيت الْمولى الْمَذْكُور وَهُوَ فِي الْخلْوَة الاربعينية فتضرع اليه بِأَن يذهب الى الْمَرِيض وَيَدْعُو لَهُ فَلم يرض بذلك ثمَّ ابرم عَلَيْهِ غَايَة الابرام فَخرج من الْخلْوَة وَدخل على الْمَرِيض وَهُوَ فِي آخر رَمق من الْحَيَاة فَمَكثَ سَاعَة مراقبا ثمَّ دَعَا لَهُ بالشفاء فَاسْتَجَاب الله تَعَالَى دَعوته حَتَّى قَامَ الْمَرِيض من فرَاشه فَأخذ الْمولى الْمَذْكُور بِيَدِهِ فَأخْرجهُ من الْبَيْت كَأَن لم يمسهُ مرض اصلا وعاش ذَلِك الْوَلَد بعد وَفَاة الْمولى الْمَذْكُور مُدَّة كَبِيرَة ثمَّ صَار الْمولى الْعَرَبِيّ مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثمَّ باحدى الْمدَارِس الثمان وَكَانَ فِي كل جُمُعَة يقْعد فِي الْجَامِع مجْلِس الذّكر مَعَ المريدين لَهُ وَكَثِيرًا مَا يغلب عَلَيْهِ الْحَال فِي ذَلِك الْمجْلس ويغيب عَن نَفسه وَلِهَذَا كَانَ لَا يقدر على الدَّرْس يَوْم السبت ويدرس بدله يَوْم الِاثْنَيْنِ ثمَّ عين لَهُ السُّلْطَان مُحَمَّد خَان فِي آخر سلطنته كل يَوْم ثَمَانِينَ درهما فَلَمَّا جلس السُّلْطَان بايزيد خَان على سَرِير السلطنة غير ذَلِك وَعين لَهُ خمسين درهما وَكَانَ ذَلِك رغما من جَانب بعض الوزراء ف諸تردد فِي الْقبُول فنصحوا لَهُ فَقبل ثمَّ جعلُوا لَهُ ثَمَانِينَ

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٩٠

درهما ثمَّ صَار مفتيا بقسطنطينية وَعين لَهُ كل يَوْم مائَة دِرْهَم مَاتَ وَهُوَ مفت بهَا سنة احدى وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى عَالما بالعلوم الْعَقْلِيَّة والشرعية سِيمَا الحَدِيث وَالتَّفْسِير وَعلم اصول الْفِقْه وَكَانَ كتاب التَّلْوِيح فِي حفظه ويدرس مِنْهُ كل يَوْم ورقتين قَالَ الْمولى الْوَالِد كنت فِي خدمته مِقْدَار سنتَيْن وقرأت عَلَيْهِ كتاب التَّلْوِيح من الرُّكْن الاول الى آخر الْكتاب وَكَانَ يمْتَحن الطلاب فِي الْمَوَاضِع المشكلة وَيُصَرح بالاستحسان لمن اصاب قَالَ وَكَانَ رجلا طَويلا عَظِيم اللِّحْيَة قوي المزاج جدا حَتَّى انه كَانَ يجلس عِنْد الدَّرْس مَكْشُوف الرَّأْس فِي أَيَّام الشتَاء وَكَانَ لَهُ ذكر قلبِي كُنَّا نَسْمَعهُ من بعيد وَرُبمَا يغلب صَوت الذّكر من قلبه على صَوته فِي أَثْنَاء تَقْرِير المسئلة وَيمْكث سَاعَة حَتَّى يدْفع صَوت قلبه ثمَّ يشرع فِي تَقْرِير كَلَامه وَكَانَ يُجَامع كل لَيْلَة مَعَ." (١)

٨٢١. "جواريه ويغتسل فِي بَيته فِي أَيَّام الشتَاء ثمَّ يُصَلِّي مائَة رَكْعَة ثمَّ ينَام سَاعَة ثمَّ يقوم للتهجد ثمَّ يطالع الى الصُّبْح وَقد ولد من صلبه سبع وَسِتُّونَ نفسا وَخلف مِنْهُم خَمْسَة عشر اَوْ نَحْو ذَلِك وَكَانَ لَا يدْخل الْحمام اصلا استحياء من ذَلِك وَلما مرض مرض الْمَوْت عَاده الوزراء الاربعة وَمَعَهُمْ طَبِيب فامر لَهُ الطَّبِيب بالاستحمام فَلم يرض بذلك فأجلسه الوزراء جبرا على سَرِير فَقبض كل وَاحِد مِنْهُم طرفا مِنْهُ وذهبوا بِهِ الى الْحمام وَله حواش على الْمُقدمَات الاربع قَرَأَهَا وَالِدي عَلَيْهِ غير بَعْضًا من الْمَوَاضِع مِنْهَا ونسختها مَضْرُوبَة فِي بعض الْمَوَاضِع وَهِي الان عِنْدِي وَكتب الْوَالِد فِي مَوَاضِع الضَّرْب ضرب بأَمْره سلمه الله وَكَانَ هُوَ اول من كتب حَاشِيَة على الْمُقدمَات الاربع ثمَّ كتب عَلَيْهِ الْمولى الْقُسْطَلَانِيّ حَاشِيَة ورد عَلَيْهِ فِي بعض الْمَوَاضِع ثمَّ كتب الْمولى حسن الساميسوني ثمَّ كتب الْمولى ابْن الْخَطِيب ثمَّ كتب الْمولى ابْن الْحَاج حسن تَعَالَى وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل الْكَامِل الْفَاضِل الْمولى عبد الْكَرِيم

كَانَ هُوَ والوزير مَحْمُود باشا وَالْمولى اياس عبيدا لمحَمد أغا من أُمَرَاء السُّلْطَان مرادخان الْغَازِي وَقد اتى بهم من بِلَادهمْ وهم صغَار وَالْمولى عبد الْكَرِيم والوزير مَحْمُود باشا كَانَا عدلا وَالْمولى اياس لكَونه أكبر مِنْهُمَا كَانَ هُوَ عدلا لَهما وَكَانَ يَقُول لَهما تلطفا كَمَا كنت عدلكما على الدَّابَّة فالان اعْدِلْ لَكمَا فِي الْفَضِيلَة ثمَّ نصب لَهُم مُحَمَّد آغا الْمَذْكُور معلما فأقرأهم وَأرْسل مَحْمُود الى السُّلْطَان مرادخان ووهبه السُّلْطَان مُرَاد خَان لِابْنِهِ السُّلْطَان مُحَمَّد خَان وَنَشَأ هُوَ مَعَه وَلما انْتَهَت

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٩٤

نوبَة السلطنة اليه جعله وزيرا وَالْمولى عبد الكريم قَرَأَ الْعُلُوم بأسرها واشتهر بالفضيلة وَقَرَأَ على الْمولى عَليّ الطوسي وَقَرَأَ ايضا على الْمولى سِنَان العجمي من تلامذة الْمولى الْفَاضِل مُحَمَّد شاه الفناري ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان الَّتِي احدثها السُّلْطَان مُحَمَّد خَان عِنْد فتح قسطنطينية ثمَّ جعله قَاضِيا بالعسكر ثمَّ عَزله وَجعله مفتيا ثمَّ مَاتَ فِي أَيَّام سلطنة السُّلْطَان بايزيدخان وَله حواش على اوائل التَّلْوِيح حكى لي بعض من حضر مجْلِس مَحْمُود باشا ان الْمولى الشهير بولدان قَالَ يَوْمًا للوزير مَحْمُود باشا." (١)

٨٢٢. "هائل قَالَ فَكتبت هُنَاكَ اجوبة عَن اعتراضات الشَّيْخ اكمل الدّين فِي شَرحه للهداية قَالَ ثمَّ انه اعطاني السُّلْطَان مُحَمَّد خَان أُحْدُ الْمدَارِس الثمان فَذهب هُوَ الى الْغَزْوَة وَوَقع فِي قسطنطينية طاعون عَظِيم فَخرجت بأولادي الى بعض الْقرى قَالَ وَكنت الازم مِنْهَا الى قسطنطينية وأدرس كل يَوْم من الايام الْمُعْتَادَة من ارْبَع كتب مَعَ اهتمام عَظِيم بِحَيْثُ لَا يُمكن الْمَزِيد عَلَيْهِ وَلما رَجَعَ السُّلْطَان مُحَمَّد خَان من الْغَزْوَة استقبلته فَلَمَّا رَآنِي قَالَ ادن مني فَلَمَّا دَنَوْت مِنْهُ قَالَ لي سَمِعت انك تسكن بَعْضًا من الْقرى وتلازم الدَّرْس من اربعة كتب مَعَ كَمَال الاهتمام وَأَنت اديت مَا عَلَيْك وَبَقِي مَا عَليّ واهدي الى كل من عُلَمَاء الْبَلَد اسيرا وَأهْدى الى ابْن افضل الدّين اسيرين ثمَّ جعله قَاضِيا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مفتيا بهَا فِي أَيَّام السُّلْطَان بايزيد خَان وَمَات وَهُوَ مفت بهَا فِي سنة ثَمَان وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى رجلا صبورا لَا يرى مِنْهُ الْغَضَب حكى الْمولى الْوَالِد تَعَالَى انه قَالَ حضرت فِي مجْلِس قَضَائِهِ فتحاكمت اليه امْرَأَة مَعَ رجل فَحكم الْمولى الْمَذْكُور للرجل فأطالت الْمَرْأَة لسانها عَلَيْهِ واساءت القَوْل فِيهِ فَصَبر على ذَلِك وَمَا زَاد على ان قَالَ لَا تتعبي نَفسك حكم الله تَعَالَى لَا يُغير وان شِئْت ان اغضب عَلَيْك فَلَا تطمعي فِيهِ وَحكى استاذي الْمولى محيي الدّين الفناري انه قَرَأَ عَلَيْهِ مُدَّة كَثِيرَة وَشهد لَهُ بِأَنَّهُ لم يجد مسئلة من الْمسَائِل شَرْعِيَّة اَوْ عقلية الا وَهُوَ يحفظها قَالَ وَلَو ضَاعَت كتب الْعُلُوم كلهَا لامكن ان يكْتب كلهَا من حفظه وَله حواش على شرح الطوالع للأصفهاني وَهِي مَقْبُولَة متداولة وحواش على حَاشِيَة شرح الْمُخْتَصر للسَّيِّد الشريف وَهِي ايضا مَقْبُولَة عِنْد العلماءر وح الله تَعَالَى روحه وَزَاد فِي أَعلَى غرف الْجنان فتوحه

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٩٥

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل والفاضل الْكَامِل الْمولى سِنَان الدّين يُوسُف بن الْمولى حضر بك ابْن جلال الدّين رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

كَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا كثير الِاطِّلَاع على الْعُلُوم عقلياتها وشرعياتها وَكَانَ ذكيا فِي الْغَايَة يتوقد ذكاء وفطنة وَكَانَ لحدة ذهنه وَقُوَّة فطنته يغلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات وقلما يلْتَفت الى تَحْقِيق الْمسَائِل وَلِهَذَا." (١)

٨٢٣. "وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى يَعْقُوب باشا ابْن الْمولى حضربك بن جلال الدّين

كَانَ تَعَالَى عَالما صَالحا محققا متدينا صَاحب الاخلاق الحميدة وَكَانَ مدرسا بسلطانية بروسه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ استقضي بِمَدِينَة بروسه وَمَات وَهُوَ قَاض بهَا فِي سنة احدى وَتِسْعين وَثَمَانمِائَة وَله حواش على شرح الْوِقَايَة لصدرا لشريعة اورد فِيهَا دقائق وأسئلة مَعَ الايجاز فِي التَّحْرِير وَهِي مَقْبُولَة عندالعلماء وَرَأَيْت لَهُ نُسْخَة من شرح المواقف للسَّيِّد الشريف كتب فِي حَوَاشِيه كَلِمَات كَثِيرَة واسئلة لَطِيفَة وَأكْثر حَوَاشِي الْمولى حسن جلبي مَأْخُوذَة مِنْهَا

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل الْكَامِل الْفَاضِل احْمَد باشا ابْن الْمولى حضربك بن جلال الدّين

كَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا سليم النَّفس متواضعا محبا للْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين وَلما بنى السُّلْطَان مُحَمَّد خَان الْمدَارِس الثمان اعطاه وَاحِدَة مِنْهَا وسنه اذ ذَاك دون الْعشْرين وَعين لَهُ كل يَوْم اربعين درهما ثمَّ عزل اخوه سِنَان باشا عَن الوزارة وعزل هُوَ عَن التدريس الْمَذْكُور واعطي هُوَ مدرسة بَلْدَة اسكوب وقضاءها وَلما جلس السُّلْطَان بايزيدخان على سَرِير السلطنة اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بِمَدِينَة ادرنه ثمَّ اعطاه احدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ جعله مفتيا بِمَدِينَة بروسه وَعين لَهُ كل يَوْم مائَة دِرْهَم وَضم اليه قَرْيَة قريبَة من بروسه وعاش هُنَاكَ مُدَّة متطاولة حَتَّى جَاوز سنه التسعين وَله مدرسة فِي بروسه فِي قرب الْجَامِع الْكَبِير وَتلك الْمدرسَة مَشْهُورَة بالانتساب اليه الان وَله كتب مَوْقُوفَة على الْمدَارِس وَمَات فِي سنة سبع وَعشْرين وَتِسْعمِائَة وقبره فِي جوَار الامير البُخَارِيّ عَلَيْهِ رَحْمَة الْملك الْبَارِي

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى صَلَاح الدّين

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/١٠٦

كَانَ مدرسا فِي بعض الْمدَارِس ثمَّ نَصبه السُّلْطَان مُحَمَّد خَان معلما لِابْنِهِ السُّلْطَان بايزيدخان وَقَرَأَ على شرح العقائد وَكتب لاجله حَوَاشِي عَلَيْهِ وَقَرَأَ." (١)

٨٢٤. "كَانَ معيدا لَهُ قَالَ طلبني يَوْمًا وَقت السحر فَدخلت بَيته وَلما وصلت الى بَاب حجرته سَمِعت بكاء عَالِيا فتحيرت وظننت انه اصابته مُصِيبَة عَظِيمَة ثمَّ دخلت وسلمت عَلَيْهِ فَأمرنِي بِالْجُلُوسِ فَجَلَست فَقلت مَا سَبَب بكائكم هَذَا قَالَ خطر ببالي فِي الثُّلُث الاخير من اللَّيْل خاطر فَلم اجد بدا من الْبكاء فَسَأَلته عَن ذَلِك فَقَالَ تفكرت انه لم يحصل لي ضَرَر دُنْيَوِيّ مُنْذُ ثَلَاثَة اشهر قَالَ وَقد سَمِعت من الثِّقَات ان الضَّرَر اذا توجه الى الاخرة يتَوَلَّى عَن الدُّنْيَا وَلِهَذَا بَكَيْت خوفًا من توجه الضَّرَر الى الْآخِرَة وَبينا نَحن فِي هَذَا الْكَلَام إِذْ دخل عَلَيْهِ وَاحِد من غلمانه وَهُوَ حَزِين فَقَالَ لَهُ مَا سَبَب حزنك قَالَ امرتموني ان اذْهَبْ الى الْمصلحَة الْفُلَانِيَّة فركبت البغلة البيضاوية الْفُلَانِيَّة فَسَقَطت البغلة وَمَاتَتْ فَقَالَ الْمولى الْحَمد لله الَّذِي حصل لي ضَرَر دُنْيَوِيّ وَأَنت يَا غُلَام بشرتني بِهَذَا فَأَنت حر لوجه الله تَعَالَى شكرا لذَلِك وَمن انصافه تَعَالَى مَا حَكَاهُ الْمولى الْمَذْكُور انه قَالَ اني معترف بِفضل خواجه زَاده عَليّ لكَونه لَا يمر من بحث الى بحث قبل تيقنه وتحققه وانا امْر بَعْدَمَا فهمت الْبَحْث قبل اتقانه ثمَّ

قَالَ وعَلى كل حَال هُوَ افضل مني تَعَالَى

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل والفاضل الْكَامِل الْمولى مصلح الدّين مصطفى ابْن الْمولى حسام

كَانَ تَعَالَى عَالما بالعلوم الادبية والعلوم الشَّرْعِيَّة اصولها وفروعها وعارفا بالاحاديث والتفاسير وَكَانَ صَالحا محبا للصوفية وَكَانَ يدْخل الْخلْوَة مَعَهم وينقل عَنهُ بعض الاحوال الْوَاقِعَة للصوفية قرا على عُلَمَاء عصره وَصَارَ مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان مُحَمَّد خَان ابْن بايزيد خَان بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مفتيا بهَا وَمَات وَهُوَ مفت بهَا وَله حواش على التلويح وحواش على شرح الْوِقَايَة لصدر الشَّرِيعَة وَكَانَت لَهُ يَد طولى فِي علم الانشاء وَله مُصَنف اورد فِيهِ رسائله الى اخوانه وأصدقائه وَكَانَت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذبا سلسا وَكَانَ رجلا طَوِيلا عَظِيم اللِّحْيَة كثير الْكَلَام والمزاح وَكَانَ متواضعا حسن الاخلاق وَكَانَ متدينا كريم الاعراق طيب الله مضجعه وَنور مهجعه." (٢)

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْرِي زَادَهْ ص/١٠٩

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْرِي زَادَهْ ص/١١٥

٨٢٥. "عِنْده جمع كثير مِنْهُم الا انه لم يشْتَغل بالتصنيف اذ قد اخترمته الْمنية وَلم يمهله الزَّمَان روح الله روحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى عَلَاء الدّين عَليّ اليكاني

قَرَأَ تَعَالَى على عُلَمَاء عصره ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان وَعين لَهُ كل يَوْم ثَمَانُون درهما وَنصب مفتيا بِمَدِينَة بروسه وَكَانَ تَعَالَى لطيف الطَّبْع سليم الْعقل صافي القريحة شَدِيد الذكاء وَكَانَ مهتما بالدرس وانتفع بِهِ الاكثرون الا انه لم يشْتَغل بالتصنيف توفّي تَعَالَى سنة تسع وَتِسْعمِائَة وَقيل فِي تَارِيخه وحيد مَاتَ مرحوما سعيدا

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل والفاضل الْكَامِل الْمولى لطف الله التوقاتي الشهير بمولانا لطفي

قَرَأَ على الْمولى سِنَان باشا وَتخرج عِنْده وَلما أَتَى الْمولى عَليّ القوشجي ببلادالروم ارسله الْمولى سِنَان باشا اليه وقرا عَلَيْهِ الْعُلُوم الرياضية وَحصل سِنَان باشا الْعُلُوم الرياضية بوساطته ورباه سِنَان باشا حَال وزارته عِنْد السُّلْطَان مُحَمَّد خَان فَجعله افينا على خزانَة الْكتب واطلع بوساطته عِنْده على غرائب من الْكتب وَلما جرى على الْمولى سِنَان باشا مَا جرى وَنفي عَن الْبَلدة الى سفريحصار صحب مَعَه الْمولى لطفي وَلما جلس السُّلْطَان بايزيدخان على سَرِير السلطنة اعطاه مدرسة السُّلْطَان مرادخان بِمَدِينَة بروسه ثمَّ اعطاه مدرسة فلبه ثمَّ اعطاه مدرسة دَار الحَدِيث بادرنه وَعين لَهُ كل يَوْم اربعين درهما ثمَّ اعطاه احدى الْمدَارِس الثمان ودرس فِيهَا مُدَّة من الزَّمَان ثمَّ اعطاه مدرسة جده السُّلْطَان مرادخان ببروسه وَعين لَهُ كل يَوْم سِتِّينَ درهما كَانَ فَاضلا لَا يجارى وعالما لَا يُبَارى وَكَانَ يُطِيل لِسَانه على اقرانه وعَلى السّلف ايضا ولكثرة فضائله حسده اقرانه ولاطالة لِسَانه ابغضه الْعلمَاء الْعِظَام وَلِهَذَا نسبوه الى الالحاد والزندقة حَتَّى فتشوه وَلم يحكم الْمولى افضل الدّين باباحة دَمه وَتوقف فِيهِ وَحكم الْمولى خطيب زَاده باباحة دمة فَقَتَلُوهُ وَقَالَ المؤرخ فِي تَارِيخه." (١)

٨٢٦. "وَمن كراماته مَا حكى عَنهُ بعض مريديه وَهُوَ انه قَالَ كنت مغرما بصنعة الاكسير واتلفت لاجلها مَالا عَظِيما وَركب عَليّ من الدُّيُون مِقْدَار مائَة ألف دِرْهَم قَالَ فتفطن الشَّيْخ لذَلِك

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/١٦٩

وسألني عَنْهَا فاخبرته الْحَال فَقَالَ يَا بني ان الاكسير لَا يحصل بالصنعة وان الاكسير هَكَذَا فاخذ قَبْضَة من التُّرَاب فمسكه بِيَدِهِ سَاعَة ثمَّ أَلْقَاهُ فَإِذا هُوَ ذهب ابريز فعرضته على الصياغين فتغالوا فِي ثمنه بابلغ مَا يكون قَالَ فَقضى عني الدُّيُون الْمَذْكُورَة كلهَا بِهَذَا الطَّرِيق وَله غير ذَلِك من كرامات لَا يسع ذكرهَا هَذَا الْمُخْتَصر قدس سره

وَمِنْهُم الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الشَّيْخ سُلَيْمَان خَليفَة

كَانَ من عبيد السلطان مُحَمَّد خَان ثمَّ لحقته الجذبة الالهية واتصل بِخِدْمَة الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الْمولى مسعودخليفة ونال عِنْده مَا يتمناه وَبنى زَاوِيَة بِمَدِينَة قسطنطينية واشتغل هُنَاكَ بتربية المريدين الى ان توفّي كَانَ تَعَالَى صَاحب جذبة وَحَال عَظِيمَة يردحم النَّاس الى مَجْلِسه وَيحصل لَهُم الْحَال قدس سره

وَمِنْهُم الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الشَّيْخ سونديك الشهير بقوغه جي دده

كَانَ تَعَالَى صَاحب جذبة عَظِيمَة وأحوال سنية وَصَاحب كرامات حُكيَ انه اجْتمع مَعَ الْمولى الكرماستي وَهُوَ قَاض بقسطنطينية عِنْد الْمولى حميد الدّين بن افضل الدّين وَكَانَ هُوَ مفتيا وقتئذ فَشَكا الْمولى الكرماستي اليه من متصوفة زَمَانه بانهم يرقصون ويصعقون عِنْد الذّكر وانه مُخَالف للشَّرْع فَقَالَ الْمولى ابْن افضل الدّين للْمولى الكرماستي ان رئيسهم هَذَا الشَّيْخ واشار الى قوغه جي دده وَقَالَ ان اصلحته صلح الْكل فَعِنْدَ ذَلِك قَامَ الْمولى الكرماستي وَأخذ مَعَه الشَّيْخ قوغه جي دده الى منزله وأحضر مريديه وهيأ لَهُم الطَّعَام وَبعد الْفَرَاغ من الطَّعَام قَالَ لَهُم اجلسوا واذْكُرُوا الله على أدب ووقار وَسُكُون فَقَالُوا نَفْعل ذَلِك فَلَمَّا شرعوا فِي الذّكر صَاح الشَّيْخ قوغه جي دده فِي أذن الْمولى الكرماستي صَيْحَة عَظِيمَة حَتَّى قَامَ الْمولى وَسقط عمَامَته عَن رَأسه وَرِدَاؤُهُ عَن مَنْكِبَيْه فشرع يرقص ويصعق حَتَّى مضى من النَّهَار مِقْدَار ثلثه فَلَمَّا سكن اضْطِرَاب الْمولى قَالَ ل." (١)

٨٢٧. "مَعْرُوف زَاده ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة عَليّ بك بادرنه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة اسكوب ثمَّ صَار مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ الحلبية بادرنه ثمَّ صَار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثمَّ صَار

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٢٠

مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان بايزيدخان بادرنه ثمَّ صَار قَاضِيا بهَا ثمَّ صَار قَاضِيا بالعسكر الْمَنْصُور فِي ولَايَة اناطولي ثمَّ عزل عَن ذَلِك وَأعْطِي مدرسة دَار الحَدِيث بادرنه وَعين لَهُ كل يَوْم مائَة دِرْهَم ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان بايزيدخان بادرنه ثَانِيًا ثمَّ صَار مفتيا بِمَدِينَة قسطنطينية بعد وَفَاة الْمولى عَلَاء الدّين عَليّ الجمالي

وَمَات وَهُوَ مفت بهَا فِي سنة اربعين وَتِسْعمِائَة وَكَانَ تَعَالَى من الْعلمَاء الَّذين صرفُوا جَمِيع اوقاتهم الى الْعلم وَكَانَ يشْتَغل بِالْعلمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ويكْتب جَمِيع مَا لَاحَ بِبَالِهِ الشريف وَقد فتر اللَّيْل وَالنَّهَار وَلم يفتر قلمه وصنف رسائل كَثِيرَة فِي المباحث المهمة الغامضة وَكَانَ عدد رسائله قَرِيبا من مائَة رِسَالَة وَله من التصانيف تَفْسِير لطيف حسن قريب من التَّمام وقداخترمته الْمنية وَلم يكمله وَله حواش على الْكَشَّاف وَله شرح بعض الْهِدَايَة وَله كتاب فِي الْفِقْه متن وَشرح سَمَّاهُ بالاصلاح والايضاح وَله كتاب فِي الاصول متن وَشرح ايضا سَمَّاهُ تَغْيِير التَّنْقِيح وَله كتاب فِي علم الْكَلَام متن وَشرح سَمَّاهُ تَجْرِيد التَّجْرِيد وَله كتاب فِي الْمعَانِي متن وَشرح ايضا وَله حواش على شرح الْمِفْتَاح للسَّيِّد الشريف وَله كتاب فِي الْفَرَائِض متن وَشرح ايضا وَله حواش على التَّلْوِيح وَله حواش على التهافت لِلْمولى خواجه زَاده هَذَا مَا شاع بَين النَّاس وَأما مَا بَقِي فِي المسودة فَأَكْثر مِمَّا ذكر وَله يَد طولى فِي الانشاء وَالنّظم بِالْفَارِسِيَّةِ والتركية وَقد صنف كتابا بِالْفَارِسِيَّةِ على منوال كتاب كلستان وَسَماهُ بنكارستان وصنف كتابا فِي تواريخ آل عُثْمَان بالتركية وأبدع فِي إنشائه وأجاد وَله كتاب فِي اللُّغَة الفارسية وكل تصانيفه مَقْبُولَة بَين النَّاس وَكَانَ صَاحب اخلاق حميدة حَسَنَة وأدب تَامّ وعقل وافر وَتَقْرِير حسن ملخص وَله تَحْرِير مَقْبُول جدا لايجازه مَعَ وضوح دلَالَته على المُرَاد وَبِالْجُمْلَةِ انسى تَعَالَى ذكر السّلف بَين النَّاس وَأَحْيَا رباع الْعلم بعدالاندراس وَكَانَ فِي الْعلم جبلا راسخا وطودا شامخا وَكَانَ من مُفْرَدَات." (١)

٨٢٨. "خمسين درهما ثمَّ اعطاه احدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ اعطاه السُّلْطَان سليم خَان قَضَاء بروسه ثمَّ جعله قَاضِيا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ جعله قَاضِيا بالعسكر بِبِلَاد الْعَرَب ثمَّ جعله قَاضِيا بِمَدِينَة ادرنه ثمَّ جعله قَاضِيا بالعسكر الْمَنْصُور فِي ولَايَة اناطولي ثمَّ جعله قَاضِيا بالعسكر بولَايَة روم ايلي مَاتَ وَهُوَ قَاض بهَا فِي سنة تسع وَعشْرين وَتِسْعمِائَة وَدفن عِنْد قبر جده بِمَدِينَة بروسه

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٢٧

وَكَانَ صَاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي وكرم وَفِي وَكَانَ ذَا عشرَة حَسَنَة ووقار عَظِيم وَله حواش على شرح المواقف للسَّيِّد الشريف وحواش على شرح الْفَرَائِض لَهُ ايضا اورد فيهمَا دقائق مَعَ حل المباحث الغامضة وحواش على اوائل شرح الْوِقَايَة لصدر الشَّرِيعَة مَاتَ وَهُوَ شَاب وَلَو عَاشَ لظهرت مِنْهُ تآليفات لَطِيفَة روح الله روحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل والفاضل الْكَامِل الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف بالي ابْن الْمولى شمس الدّين الفناري

قَرَأَ فِي سنّ الشَّبَاب على وَالِده وَبعد وَفَاة وَالِده قَرَأَ على الْمولى خطيب زَاده ثمَّ على الْمولى افضل زَاده ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير عَليّ باشا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ انْتقل الى سلطانية بروسه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار قَاضِيا بالعسكر الْمَنْصُور فِي ولَايَة اناطولي ثمَّ صَار قَاضِيا بالعسكر الْمَنْصُور فِي ولَايَة روم ايلي وَكَانَ مُدَّة قَضَائِهِ بالعسكر مِقْدَار خمس عشرَة سنة ثمَّ عزل وَعين لَهُ كل يَوْم مائَة وَخَمْسُونَ درهما ثمَّ اضيف الى ذَلِك خَمْسُونَ درهما فَصَارَت وظيفته مِائَتي دِرْهَم ثمَّ صَار مفتيا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ ترك التدريس وَالْفَتْوَى وَعين لَهُ كل يَوْم مِائَتَا دِرْهَم ايضا واشتغل باقراء التَّفْسِير والتصنيف فِيهِ الا انه لم يكمله وَمَات فِي سنة ارْبَع وَخمسين وَتِسْعمِائَة وَدفن بجوار جَامع ابي ايوب الانصاري عَلَيْهِ رَحْمَة الْملك الْبَارِي كَانَ عَالما فَاضلا تقيا نقيا محترزا عَن حُقُوق الْعباد غَايَة الِاحْتِرَاز وَلذَلِك كَانَ محتاطا فِي معاملاته مَعَ النَّاس حَتَّى انه لغاية احتياطه رُبمَا يَنْتَهِي الى حد الوسوسة وَكَانَ جريء الْجنان طليق اللِّسَان ذَا مهابة ووجاهة يَسْتَوِي عِنْده الصَّغِير وَالْكَبِير فِي اجراء الْحق وَكَانَ لَا يخَاف فِي الله لومة لائم وَكَانَ محبا للْفُقَرَاء والصلحاء وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ تَعَالَى عَلامَة فِي الْفَتْوَى وَآيَة كبرى فِي." (١)

٨٢٩. "ترك التدريس وَعين لَهُ كل يَوْم مائَة دِرْهَم بطرِيق التقاعد وَمَات على تِلْكَ الْحَال فِي سنة سِتّ واربعين وَتِسْعمِائَة كَانَ عَالما صَالحا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم الا انه كَانَ اشْتِغَاله بالعلوم الْعَقْلِيَّة اكثر وَكَانَت لَهُ فِيهَا يَد طولى واشتغل بِعلم الحَدِيث وتمهر فِيهِ وَكَانَ لَهُ تعليقات على بعض الْمَوَاضِع من الْكتب الا انه لم يدون كتابا وَكَانَت لَهُ محبَّة لطريقة الصُّوفِيَّة روح الله روحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى نور الدّين حَمْزَة الشهير باوح باش

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٢٩

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل الْمُعَرّف ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة ازنيق ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عَلَيْهِ رَحْمَة الْملك الْبَارِي ثمَّ صَار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان بايزيد خَان باماسيه ثمَّ نصب مفتيا هُنَاكَ ثمَّ ترك وَعين لَهُ كل يَوْم سَبْعُونَ درهما بطرِيق التقاعد وَمَات على تِلْكَ الْحَال بعد الْأَرْبَعين وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى مشتغلا بالعم فَقِيها وَكَانَ معرضًا عَن احوال النَّاس مشتغلا بِنَفسِهِ وَكَانَ حَرِيصًا على جمع المَال وَكَانَ يتقلل فِي معاشه جدا ويلبس الثِّيَاب الدنيئة وَلَا يركب الْفرس وَلِهَذَا جمع اموالا عَظِيمَة وَبنى فِي آخر عمره مَسْجِدا بِمَدِينَة قسطنطينية قَرِيبا من دَاره وَبنى حجرات لسكنى الْعلمَاء وَعين لَهُم دَرَاهِم ووقف على هَؤُلَاءِ اوقافا كَثِيرَة قَالَ لَهُ الْوَزير إِبْرَاهِيم باشا اني سَمِعت انك تحب المَال فَكيف صرفت هَذِه الاموال فِي الاوقاف قَالَ انه أَيْضا من غَايَة محبتي الى المَال حَيْثُ لَا ارْض ان اخلفه فِي الدُّنْيَا واريد ان يذهب معي الى الاخرة روح الله تَعَالَى روحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْعَامِل الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد البردعي

كَانَ تَعَالَى من أَوْلَاد الْعلمَاء واشتغل بِالْعلمِ الشريف على وَالِده ثمَّ ارتحل الى شيراز وهراة وَقَرَأَ على علمائهما وَحصل علوما كَثِيرَة ثمَّ ارتحل الى بلادالروم وَصَارَ مدرسا بمدرسة أَحْمد باشا ابْن ولي الدّين بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار." (١)

٨٣٠. "وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى باشا جلبي ابْن الْمولى زيرك

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة اسكوب ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة مناستر بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وَتُوفِّي وَهُوَ مدرس بهَا فِي اوائل سلطنة السُّلْطَان سليم خَان كَانَ تَعَالَى ذكيا صَاحب محاورة وَكَانَ مربيا للطلبة وَتخرج من عِنْده كثير من الطّلبَة وَكَانَ ذَا شهرة تَامَّة بَين اهل زَمَانه من المدرسين تَعَالَى

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد ابْن الْمولى زيرك

---

(١) الشقائق النعمانيه فِي علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٤٠

قرا على عُلَمَاء عصره وَحصل طرفا من الْعُلُوم ثمَّ صَار قَاضِيا بعدة من الْبِلَاد وَكَانَ مرضِي السِّيرَة فِي قَضَائِهِ وَكَانَ رجلا مشتغلا بِنَفسِهِ معرضًا عَن التَّعَرُّض لابناء زَمَانه توفّي تَعَالَى فِي اواخر سلطنة السُّلْطَان سليم خَان روح الله روحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى عبد الْعَزِيز حفيد الْمولى الْفَاضِل الشهير بام الْوَلَد

قرا على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل ابْن الْمُؤَيد ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير دَاوُد باشا بقسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسه ثمَّ صَار قَاضِيا بعدة من الْبِلَاد ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة طرابزون ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة دَار الحَدِيث بادرنه ثمَّ صَار قَاضِيا بِمَدِينَة حلب المحروسة ثمَّ صَار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثمَّ ترك التدريس وَعين لَهُ كل يَوْم سَبْعُونَ درهما بطرِيق التقاعد وَمَات وَهُوَ على تِلْكَ الْحَال فِي جوَار الْخمسين وَتِسْعمِائَة وَقد اختلت رِجْلَاهُ فِي آخر عمره كَانَ تَعَالَى اديبا لبيبا صَاحب كرم ومرواة وقورا عَظِيما حَلِيمًا كَانَ لَا يذكر احدا بِسوء وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم كلهَا وَكَانَ ينظم القصائد الْعَرَبيَّة فِي غَايَة الفصاحة والبلاغة." (١)

٨٣١.   "زاهدا صَالحا مُنْقَطِعًا عَن الْخَلَائق الى الْخَالِق مشتغلا بتكميل نَفسه وتكميل المريدين وَتُوفِّي فِي أَوَاخِر سلطنة السُّلْطَان سليم خَان عَلَيْهِ الرَّحْمَة والغفران

الطَّبَقَة الْعَاشِرَة

فِي عُلَمَاء دولة سلطاننا الاعظم والخاقان الْمُعظم الَّذِي تشرف زَمَاننَا بظله المكرم السُّلْطَان سُلَيْمَان خَان ابْن السُّلْطَان سليم خَان سلمه الله تَعَالَى وأبقاه واسعده فِي اولاه واخراه بُويِعَ لَهُ بالسلطنة بعد وَفَاة ابيه فِي شهر شَوَّال المكرم سنة سِتّ وَعشْرين وَتِسْعمِائَة

وَمن عُلَمَاء عصره الْعَالم الْعَامِل الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى خير الدّين

كَانَ من ولَايَة قسطموني وَقَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل اخي يُوسُف ثمَّ الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل مصلح الدّين مصطفى الْبَرْمَكِي ثمَّ صَار معلما لسلطاننا الاعظم

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٤٤

وَوَقع عِنْده محل الْقبُول وَحصل لَهُ حشمة وافرة وجاه رفيع بِحَيْثُ ازْدحم الْعلمَاء والفضلاء والاكابر والاعيان على بَابه وَمَعَ ذَلِك لم يتبدل مَا فِي طبعه من التَّوَاضُع وَالْكَرم ولين الْجَانِب والتلطف بالفقراء وَالْمَسَاكِين وربى كثيرا من الطّلبَة حَتَّى نالوا الْمَرَاتِب الْعلية مَاتَ تَعَالَى وَهُوَ على أتم الْعِزّ وعظيم الجاه فِي سنة خمسين وَتِسْعمِائَة وَدفن بجوار ابي ايوب الانصاري روح الله روحه وَنور ضريحه وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي

قَرَأَ على الْمولى سَيِّدي الْحميدِي ثمَّ على ركن الدّين ابْن الْمُؤَيد وَصَارَ معيدا لدرسه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْمولى ابْن الْحَاج حسن بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير دَاوُد باشا بِالْمَدِينَةِ المزبورة ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسه ثمَّ صَار مدرساب باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار قَاضِيا بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار قَاضِيا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار قَاضِيا بالعسكر الْمَنْصُور بولَايَة اناطولي وداوم على ذَلِك مُدَّة كَبِيرَة ثمَّ عزل عَن ذَلِك وَعين لَهُ كل يَوْم مائَة وَخَمْسُونَ درهما بطرِيق التقاعد ثمَّ صَار مفتيا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ ترك الْفَتْوَى لاختلال وَقع فِي مزاجه وَعين لَهُ كل يَوْم مِائَتَا دِرْهَم بطرِيق التقاعد وتوطن." (١)

٨٣٢. "ببروسه وَبنى هُنَاكَ مَسْجِدا ومدرسة وَمَات بهَا فِي سنة خمس وَخمسين وَتِسْعمِائَة وَكَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا صَاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن النادرة صَعب البديهة لطيفا كَرِيمًا وَكَانَ يعْفُو عَن الْمُسِيء ويتجاوز عَن المخطىء وَهُوَ من جملَة الَّذين يتلذذون بِالْعَفو وَالْكَرم وَكَانَ لَهُ تعليقات ورسائل الا انها لم تظهر لابتلائه بِسوء المزاج واختلال الْبدن روح الله روحه وَنور ضريحه وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى سعد الله بن عِيسَى

كَانَ اصله من ولَايَة قسطموني وَولد فِيهَا ثمَّ اتى الى مَدِينَة قسطنطينية مَعَ وَالِده وَنَشَأ على طلب الْعلم والمعرفة وقرا على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى مُحَمَّد الساميسوني ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير مَحْمُود باشا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بسلطانية بروسه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار قَاضِيا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ عزل عَن ذَلِك واعيد ثَانِيًا الى احدى الْمدَارِس الثمان وَعين لَهُ كل يَوْم مائَة دِرْهَم ثمَّ صَار مفتيا بقسطنطينية وداوم على ذَلِك مُدَّة

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٦٤

كَبِيرَة ثمَّ مَاتَ فِي سنة خم وَأَرْبَعين وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى فائق اقرانه فِي تدريسه وَكَانَ فِي قَضَائِهِ مرضِي السِّيرَة محمودالطريقة وَكَانَ فِي فتواه مَقْبُول الْجَواب ومهديا الى الصوب وَكَانَ تَعَالَى طَاهِر اللِّسَان لَا يذكر احدا الا بِخَير وَكَانَ صَحِيح العقيدة حسن الطَّرِيقَة مراعيا للشَّرْع الشريف محافظا للادب وَكَانَ هُوَ من جملَة الَّذين صرفُوا جَمِيع اوقاتهم فِي الِاشْتِغَال بِالْعلمِ وَقد ملك كتبا كَثِيرَة واطلع على عجائب من الْكتب وَكَانَ ينظر فِيهَا ويحفظ فوائدها وَكَانَ قوي الْحِفْظ جدا وَقد حفظ من المناقب والتواريخ شَيْئا كثيرا وَله رسائل وتعليقات وَكتب حَوَاشِي مفيدة على تَفْسِير الْبَيْضَاوِيّ وَله شرح للهداية مُخْتَصر مُفِيد وَهِي متداولة بَين الْعلمَاء وَقد بنى دَار الْقُرَّاء بِقرب دَاره بِمَدِينَة قسطنطينية روح الله روحه وَنور ضريحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْعَامِل الْكَامِل الْفَاضِل محيي الدّين شيخ مُحَمَّد بن الياس المشتهر بجوي زَاده

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى سعدي جلبي ابْن التاجي ثمَّ." (١)

٨٣٣. "انْتقل الى خدمَة الْمولى بالي الاسود وَصَارَ معيدا لدرسه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة امير الامراء بمدنية ادرنه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير احْمَد باشا ابْن ولي الدّين بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ الفرهادية بِالْمَدِينَةِ المزبورة ثمَّ صَار مدرسا بِمَدِينَة جورلي بنواحي قسطنطينية وَهُوَ أول مدرس بهَا ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة مَحْمُود باشا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار قَاضِيا بِمصْر المحروسة ثمَّ صَار قَاضِيا بالعسكر الْمَنْصُور فِي ولَايَة اناطولي ثمَّ صَار مفتيا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ تقاعد عَن الْفَتْوَى وَعين لَهُ كل يَوْم مِائَتَا دِرْهَم ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار قَاضِيا بالعسكر الْمَنْصُور بروم ايلي وَمرض بعد صَلَاة الْعشَاء وَلم يمض نصف اللَّيْل حَتَّى مَاتَ وَقيل مرض بعد صَلَاة الْعَصْر وَمَات بعد صَلَاة الْمغرب وَذَلِكَ فِي سنة ارْبَع وَخمسين وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى مرضِي السِّيرَة مَحْمُود الطَّرِيقَة قريب الْجَانِب طارحا للتكلف متواضعا صَاحب بشاشة وَكَانَ مشتغلا بِالْعلمِ الشريف وكا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيم وَكَانَت لَهُ مُشَارِكَة فِي الْعُلُوم وَكَانَت لَهُ يَد طولى فِي الْفِقْه والْحَدِيث وَالتَّفْسِير والاصولين وَكَانَ مواظبا على الطَّاعَات مشتغلا بالعبادات وَكَانَ قوالا فِي الْحق لَا يخَاف فِي الله لومة لائم وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ تَعَالَى سَيْفا من سيوف الله تَعَالَى وقاطعا بَين

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٦٥

الْحق وَالْبَاطِل وحسنة من محَاسِن الايام وَله بعض تعليقات على الْكتب الا انها لم تشتهر بَين النَّاس روح الله روحه وَنور ضريحه
وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد بن قطب الدّين مُحَمَّد

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره قرا اولا على الْمولى شيخ مظفر العجمي ثمَّ على الْمولى سَيِّدي جلبي القوجوي ثمَّ على الْمولى يَعْقُوب ابْن سَيِّدي عَليّ ثمَّ على الْمولى الْفَاضِل ابْن الْمُؤَيد ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة احْمَد باشا ابْن ولي الدّين بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْمولى مُحَمَّد ابْن الْحَاج حسن بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان بايزيد خَان بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير عَليّ." (١)

٨٣٤. "افضل الدّين ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثمَّ صَار مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ الحلبية بادرنه ثمَّ صَار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين فِيهَا ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار مفتيا ومدرسا ببلدة أماسيه ثمَّ ترك التدريس وأتى مَدِينَة قسطنطينية وَلم يلبث الا قَلِيلا حَتَّى مَاتَ فِيهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ اَوْ ثَلَاث وَأَرْبَعين وَتِسْعمِائَة وَكَانَ تَعَالَى عَالما عَاملا صَالحا مُسْتَقِيم السِّيرَة كريم الطَّبْع خاضعا خَاشِعًا لَا يذكر احدا الا بِخَير وَكَانَ لَا يلْتَفت الى الدُّنْيَا ويرضى من الْعَيْش بِالْقَلِيلِ نور الله تَعَالَى مرقده
وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى يَعْقُوب الْحميدِي المشتهر باجه خليفه

قَرَأَ على علماءعصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل عَلَاء الدّين عَليّ الفناري ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة آق شهر ثمَّ صَار مدرسا بقونيه بمدرسة نعلنجي ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة أغراس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة بسلطانية مغنيسا وَهُوَ أول مدرس بهَا وَمَات وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة ثَمَان اَوْ تسع وَعشْرين وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا صَالحا عابدا زاهدا منتسبا الى طَرِيقَة الصُّوفِيَّة وَكَانَ تَعَالَى صَاحب ذكاء وفطنة ومحاورة وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم ومهارة فِي الْفِقْه وَكَانَ حسن السمت صَحِيح العقيدة نور الله تَعَالَى مرقده
وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى محيي الدّين محمدالشهير بَابي المعمار

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٦٦

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل ابْن الْحَاج حسن ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة اسكوب ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير مَحْمُود باشا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسه ثمَّ صَار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار قَاضِيا بِمَدِينَة حلب ثمَّ عزل عَن ذَلِك وَصَارَ ثَانِيًا مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان وَعين لَهُ كل يَوْم ثَمَانُون درهما ثمَّ صَار قَاضِيا بحلب ثَانِيًا وَمَات وَهُوَ قَاض بهَا فِي سنة ارْبَعْ ثَلَاثِينَ وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى عَالما صَالحا فَاضلا صَاحب طبع نقاد." (١)

٨٣٥. "الْقِرَاءَة وَكَانَ قوي الْحِفْظ حفظ الْقُرْآن الْعَظِيم فِي سِتَّة اشهر وَكَانَ صَاحب اخلاق حميدة جدا وَكَانَ من الْكَرم فِي غَايَة لَا يُمكن الْمَزِيد عَلَيْهَا فِي هَذَا الزَّمَان وَكَانَ لَهُ سخاء عَظِيم رُبمَا تجَاوز حد الاسراف وَقد ملك اموالا عَظِيمَة وبذلها فِي وُجُوه الْكَرم وَملك كتبا كَثِيرَة وَهِي على مَا يرْوى عشرَة آلَاف مجلدة وَكَانَ لَا يَخْلُو من الدّين لسعة افضاله ووفور احسانه مَعَ توليه المناصب الجليلة وَتَحْصِيل الاموال الجزيلة وَبِالْجُمْلَةِ لَا يُمكن وصف اخلاقه الحميدة وتفصيل انعاماته الجزيلة وَتَقْرِير فضائله الواسعة وَرَأَيْت لَهُ شرحا للقصيدة الْمُسَمَّاة بالبردة وَهُوَ من احسن شروحها روح الله تَعَالَى روحه وَنور ضريحه وَزَاد فِي اعلى الْجنان فتوحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى الْكَامِل حسام الدّين حُسَيْن الشهير بكدك حسام

كَانَ تَعَالَى من وِلَايَة قسطموني وَقَرَأَ على عُلَمَاء عصره وفَاق أقرانه من الطّلبَة واشتهرت فضائله ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى اليارحصاري ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل ابْن الْحَاج حسن ثمَّ صَار مدرسا ببلدة كرتاهية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة قَاسم باشا بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة قيلوجه بِالْمَدِينَةِ المزبورة ثمَّ صَار مفتيا ومدرسا ببلدة طرابوزان وَمَات وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة ثَلَاث اَوْ ارْبَعْ وَثَلَاثِينَ وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا محققا مدققا مدرسا مُفِيدا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم واشتهار بِالْفَضْلِ بَين أقرانه وَكَانَ صَاحب اخلاق حميدة متخشعا متواضعا سليم الطَّبْع حَلِيم النَّفس حسن المحاورة والمحادثة لذيذ الصُّحْبَة طارحا للتكلف مَعَ صَلَاح وعفاف وديانة وتقوى وورع روح الله تَعَالَى روحه وَنور ضريحه

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَة ص/٢٧٥

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد الشهير بِابْن القوطاس

كَانَ ابوه من بلادالعجم اتى بلادالروم وَصَارَ قَاضِيا بِبَعْض بلادها وقرا ابْنه الْمَزْبُور على عُلَمَاء عصره مِنْهُم الْمولى الْفَاضِل ابْن الْمُؤَيد وَالْمولى الْفَاضِل مُحَمَّد ابْن الْحَاج حسن ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس حَتَّى صَار مدرسا باسحاقية." (١)

٨٣٦. "اسكوب ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير مَحْمُود باشا بقسطنطينية وَتُوفِّي وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى فَاضلا ذكيا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم وخاصة الْعُلُوم الادبية وَشرح بَعْضًا من مِفْتَاح السكاكي وَكَانَ خَفِيف الرّوح طارحا للتكلف وَكَانَ طبعه على فطْرَة الاسلام روح الله روحه وَنور ضريحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل سِنَان الدّين يُوسُف ابْن اخي الايديني الشهير باخي زَاده

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل مصلح الدّين مصطفى الشهير بِابْن الْبَرْمَكِي ثمَّ ارتحل الى بِلَاد الْعَجم وقرا هُنَاكَ على الْعَلامَة جلال الدّين الرداني وَصَارَ مدرسا بِبِلَاد الْعَجم وَتزَوج بهَا ثمَّ أَتَى بلادالروم وَصَارَ مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير مُرَاد باشا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمردسة اسحاقية اسكوب ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الحلبية بِمَدِينَة أدرنه ثمَّ صَار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزان ثمَّ عين لَهُ كل يَوْم اربعون درهما بطرِيق التقاعد وَمَات على تِلْكَ الْحَال فِي سنة سِتّ وَخمسين وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا ذكيا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم وخاصة الْعُلُوم الادبية وَشرح بَعْضًا من مِفْتَاح السكاكي وَكَانَ تَعَالَى خَفِيف الرّوح طارحا للتكلف لذيذ الصُّحْبَة وَكَانَ لَا يضمر فِي نَفسه شيأ وَيتَكَلَّم مَا يخْطر بِبَالِهِ لصفاء خاطره مَعَ ذَلِك كَانَ لَا يغلب عَلَيْهِ الْغَفْلَة فِي كَلِمَاته وأحواله وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ عَالما سليم النَّفس حسن السِّيرَة بَاقِيا على الْفطْرَة بَعيدا عَن الْبِدْعَة فِي عقيدته وَعَمله روح الله روحه وَنور ضريحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْكَامِل الْمولى جلال الدّين القَاضِي

قَرَأَ تَعَالَى على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل ابْن الْحَاج حسن ثمَّ صَار مدرسا

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٧٨

بمدرسة الْمولى الْمَذْكُور بقسطنطينية ثمَّ صَار قَاضِيا بعدة من الْبِلَاد ثمَّ اخْتَار التقاعد وَفرغ عَن الْقَضَاء وَعين لَهُ كل يَوْم خَمْسَة وَثَلَاثُونَ درهما وَصرف اوقاته فِي الِاشْتِغَال بِالْعلمِ وَالْعِبَادَة وَتُوفِّي ". (١)

٨٣٧. "ثمَّ صَار قَاضِيا بِمَكَّة المشرفة ثمَّ عزل عَن ذَلِك وَمَات بِموضع قريب من قسطنطينية كَانَ تَعَالَى صَالحا عَالما فَاضلا حَلِيم النَّفس صَحِيح العقيدة محبا للخير وَقد انتسب فِي بض اوقاته الى الطَّرِيقَة الصُّوفِيَّة ووصل الى خدمَة الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى السَّيِّد عَليّ بن مَيْمُون المغربي ورح الله تَعَالَى روحه وَنور ضريحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى شيخ مُحَمَّد الشهير بشيخي جلبي

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره مِنْهُم الْمولى محيي الدّين الفناري ثمَّ وصل الى خدمَة بالي الاسود ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْمولى خسرو بِمَدِينَة ب روسه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة أَحْمد باشا ابْن ولي الدّين بِالْمَدِينَةِ المزبورة ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير يري باشا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة طرابوزان ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة ابي أَيُّوب الانصاري عَلَيْهِ رَحْمَة الْملك الْبَارِي ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان وَمَات وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة احدى وَخمسين وَتسْعمِائَة وَكَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا ذكيا محققا مدققا سليم الطَّبْع كريم النَّفس مَحْمُود الطَّرِيقَة مرضِي السِّيرَة وَكَانَ متواضعا متخشعا صَحِيح العقيدة محبا للخير وَكَانَ لَا يذكر احدا الا بِخَير روح الله تَعَالَى روحه وَنور ضريحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى سِنَان الدّين يُوسُف الشهير بكوبريجك زَاده

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره مِنْهُم الْمولى سَيِّدي الاسود وَالْمولى مُحَمَّد الساميسوني ثمَّ توطن بِمَدِينَة كفه وَأَفْتى هُنَاكَ وانتفع بِهِ النَّاس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثمَّ صَار مدرسا بمدارس اخر ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان بايزيد خَان بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة ايا صوفيه ثمَّ صَار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثمَّ عين لَهُ كل يَوْم سَبْعُونَ درهما بطرِيق التقاعد ثمَّ صَار مفتيا ثَانِيًا بالبلدة المزبورة وَمَات وَهُوَ مفت بهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ اَوْ احدى وَخمسين وَتسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا محققا مدققا عَالما بالعلوم الْعَرَبيَّة وماهرا فِي

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٧٩

الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة وَكَانَ سليم الطَّبْع حَلِيم النَّفس صَاحب ادب ووقار وَكَانَ صَحِيح العقيدة محبا للخير وَكَانَ مشتغلا بِنَفسِهِ معرضًا عَن احوال الدُّنْيَا محبا لْلفُقَرَاء روح الله تَعَالَى روحه وَنور ضريحه." (١)

٨٣٨. "وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى عبد الرَّحْمَن بن يُونُس الامام

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره حَتَّى وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل سَيِّدي محيي الدّين القوجوي ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس وَتُوفِّي فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَتِسْعمِائَة كَانَ عَالما ذكيا قوي الفطنة جيد القريحة وَكَانَت لَهُ نِسْبَة خَاصَّة بِعلم الْكَلَام وَكَانَ قد حل غوامضه وحقق مطالعته قَلما رَأَيْت فِي هَذِه الْعُلُوم من وصل الى تَحْقِيقه وَكَانَ لذيذ الصُّحْبَة حسن المحاورة لطيف المحاضرة وَقد قتل شَهِيدا نور الله تَعَالَى مضجعه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى عبد الْكَرِيم الويزوي

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل ابْن كَمَال باشا الْمُفْتِي ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة جورلي ثمَّ صَار مدرسا ومفتيا بسلطانية مغنيسا وَتُوفِّي وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة احدى وَسِتِّينَ وَتِسْعمِائَة كَانَ تَعَالَى عَالما فَاضلا قوي الطَّبْع شَدِيد الذكاء لطيف المحاورة حسن المحاضرة لذيذ الصُّحْبَة وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم كلهَا نور الله تَعَالَى قَبره

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى شمس الدّين احْمَد ولد تَعَالَى فِي بَلْدَة بولِي الشهير بِالْقَافِ

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره حَتَّى وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل الْمولى قدري جلبي القَاضِي بالعسكر فِي ولَايَة اناطولي ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير دَاوُد باشا بقسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير مصطفى باشا فِيهَا ثمَّ صَار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثمَّ صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان بايزيدخان بأدرنه ثمَّ صَار قَاضِيا بِدِمَشْق الشَّام ثمَّ عزل عَن ذَلِك وَعين لَهُ كل يَوْم ثَمَانُون درهما

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٩٣

بطرِيق التقاعد وَمَات على تِلْكَ الْحَال فِي سنة خمس وَسِتِّينَ وَتِسْعمِائَة كَانَ طيب النَّفس كريم الاخلاق محبا للْعلم وَأَهله وَكَانَ حسن السمت صَحِيح العقيدة روح الله تَعَالَى روحه." (١)

٨٣٩.   "وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى سعد الدّين جلبي الاقشهري

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره ثمَّ وصل الى خدمَة الْفَاضِل محيي الدّين الفناري ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل خير الدّين معلم سلطاننا الاعظم السُّلْطَان سُلَيْمَان خَان ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة دِيمَة توقه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْوَزير إِبْرَاهِيم باشا بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة فلبه ثمَّ صَار معلما للسُّلْطَان مُحَمَّد بن سلطاننا الاعظم السُّلْطَان سُلَيْمَان وَلما توفّي السُّلْطَان مُحَمَّد خَان صَار مدرسا باحدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ صَار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة السُّلْطَان مرادخان ببروسه وَتُوفِّي وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة سبع وَخمسين وَتِسْعمِائَة كَانَ عَالما محققا صَاحب عفة وَصَلَاح وديانة وتقوى وَكَانَ عابدا زاهدا متشرعا متورعا صَحِيح العقيدة مُسْتَقِيم الطَّرِيقَة حسن الاخلاق سليم الطَّبْع وَكَانَ لَهُ حَظّ وافر من طَرِيقَة الصُّوفِيَّة روح الله روحه وَزَاد فِي غرف الْجنان فتوحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى خير الدّين حضر الشهير بِخَير الدّين الاصغر

ولد ببلدة انقره وَقَرَأَ على عُلَمَاء عصره حَتَّى وصل الى خدمَة الْمولى الْفَاضِل سعدي بن التاجي ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة الْمولى ابْن الْحَاج حسن بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة اسكوب ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة جورلي وَتُوفِّي وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة خمس وَأَرْبَعين وَتِسْعمِائَة كَانَ عَالما فَاضلا كَامِلا متواضعا متخشعا لذيذ الصُّحْبَة حسن المحاورة لطيف النادرة وَكَانَ خَفِيف الرّوح قَادِرًا على النّظم بِالْعَرَبيَّةِ والفارسية والتركية والنثر روح الله تَعَالَى روحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى عبد الرَّحْمَن ابْن الشَّيْخ كَمَال من ولَايَة بوي آباد الْمَشْهُور بِابْن الشَّيْخ

كَانَ ابوه من خلفاء الشَّيْخ تَاج الدّين من مَشَايِخ الطَّرِيقَة الزينية قَرَأَ على عُلَمَاء عصره مِنْهُم

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٠٢

الْمولى الْفَاضِل سَيِّدي مَحْمُود القوجوي وَالْمولى الْفَاضِل مُحَمَّد بن حسن الساميسوني ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ اخْتَار الْعُزْلَة وَعين لَهُ كل يَوْم خَمْسَة عشر درهما بطرِيق التقاعد وعاشر الْمَشَايِخ وَانْقطع الى الله." (١)

٨٤٠. "فِي الحَدِيث والقصائد الْعَرَبيَّة وَكَانَ لَهُ تَحْرِير وَاضح والفاظ فصيحة وَكتب رسائل على بعض الْمَوَاضِع من تَفْسِير الْبَيْضَاوِيّ وَكتب رسائل على بعض الْمَوَاضِع من وقاية الدِّرَايَة وَكَانَ لَهُ إنْشَاء بِالْعَرَبيَّةِ والفارسية فِي غَايَة الْحسن وَالْقَبُول وَكَانَ صَاحب محاضرة يعرف من التواريخ والمناقب كثيرا روح الله تَعَالَى روحه وأوفر فِي الْجنان فتوحه اللَّهُمَّ ارحمه وَارْحَمْ وَالِدي كَمَا ربياني صَغِيرا واجمع بيني وَبَين وَالِدي بلطفك انك مولى الاجابة فِي مُسْتَقر رحمتك يَا رَحْمَن يَا رَحِيم بِحرْمَة نبيك الْكَرِيم وَالْحَمْد لله رب الْعَالمين

وَمن مَشَايِخ الطَّرِيقَة فِي زَمَانه الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى عبد الْكَرِيم القادري الملقب بمفتي شيخ

ولد تَعَالَى فِي قَصَبَة كرماستي وَقَرَأَ على عُلَمَاء عصره وَحفظ الْقُرْآن الْعَظِيم وَكَانَ يقرا الْقُرْآن فِي زمَان اشْتِغَاله بِالْعلمِ فِي أَيَّام الْجمع بمحفل جَامع السَّيِّد البُخَارِيّ عَلَيْهِ رَحْمَة الْملك الْبَارِي بِمَدِينَة بروسه ثمَّ وصل الى خدمَة الْمولى بالي الاسود ثمَّ سلك مَسْلَك الصُّوفِيَّة فصحب الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الشهير بامام زاده ثمَّ قعد فِي زَاوِيَة اياصوفيه الصَّغِير بِمَدِينَة قسطنطينية واشتغل بارشاد المتصوفة وتفقه وَكَانَ قوي الْحِفْظ حفظ مسَائِل الْفِقْه وتمهر فِيهِ حَتَّى ان سلطاننا الاعظم السُّلْطَان سُلَيْمَان خَان عين لَهُ كل يَوْم مائَة دِرْهَم ونصبه مفتيا فَأفْتى النَّاس وَأظْهر مهارته فِي الْفِقْه وَكَانَ يعظ النَّاس وَيذكرهُمْ وَكَانَ لكَلَامه تَأْثِير عَظِيم فِي الْقُلُوب وَقد ملك كتبا كَثِيرَة يطالع فِيهَا كل وَقت ويحفظ مسائلها واذا قعد فِي الْخلْوَة الاربعينية كَانَ يرتاض رياضة قَوِيَّة شَدِيدَة وَكَانَ يفحر فِي الارض حُفْرَة كالقبر كَانَ يقْعد فِيهَا وَيُصلي وَلَا يخرج الى النَّاس حَتَّى حُكيَ عَنهُ انه كَانَ تتعطل حواسه جملَة من شدَّة رياضته وَبعد تَمام الْأَرْبَعين يخرج الى النَّاس ويعظهم وَيذكرهُمْ الى وَقت الْخلْوَة فِي السّنة الْقَابِلَة وَكَانَ تَعَالَى حُلْو المحاضرة كريم الاخلاق حَافِظًا لنوادر الاخبار وعجائب الْمسَائِل كَانَ متواضعا متخشعا يَسْتَوِي عِنْده الصَّغِير وَالْكَبِير واشتكيت اليه من النسْيَان فَدَعَا لي بِزَوَال

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٠٣

النسْيَان وَقُوَّة الْحِفْظ وَقد شاهدت بعد ذَلِك الْوَقْت فِي نَفسِي تَفَاوتا كثيرا فِي الْقُوَّة الحافظة ويحكى عَنهُ كثير من الكرامات تركناها خوفًا من الاطناب." (١)

٨٤١. "شرح الْوِقَايَة لصدر الشَّرِيعَة وعَلى شرح الْمِفْتَاح للشريف الْجِرْجَانِيّ وَجمع بعده لطائف عُلَمَاء الرّوم ونوادرهم وَله ديوَان شعر بالتركي وديوان منشآت بذلك اللِّسَان اسكنه الله تَعَالَى فِي غرف الْجنان

وَمن الْعلمَاء الْعِظَام الْمولى محيي الدّين الشهير بِابْن الامام

كَانَ ابوه اماما فِي جَامع مُحَمُود باشا وَنَشَأ طَالبا لِاكْتِسَابِ الْمَعَالِي وراغبا فِي مصاحبة كل ماجد علاي ومارس الْفُنُون الشَّرِيفَة وتتبع المصنفات اللطيفة وَقَرَأَ على الْمولى الاعظم ابْن كَمَال وَغَيره من ارباب الْفضل والكمال وَصَارَ ملازما من الْمولى القادري ثمَّ درس فِي مدرسة وَاجِد باشا بكوتاهية بِعشْرين ثمَّ صَارَت وظيفته خَمْسَة وَعشْرين ثمَّ درس فِي مدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول بِثَلَاثِينَ ثمَّ مدرسة يلدرم خَان بِمَدِينَة بروسه باربعين ثمَّ مدرسة ككيز بِخَمْسِينَ ثمَّ نقل من هَذِه الامكنة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه فَلَمَّا قضى مِنْهَا الاوطار اعطي مدرسة اسكدار وَهُوَ أول مدرس بهَا وَرَافِع لنقابها ثمَّ نقل الى احدى الْمدَارِس الثمان ثمَّ مدرسة السُّلْطَان سليم خَان ثمَّ قلد قَضَاء حلب بِلَا رَغْبَة مِنْهُ وَطلب فباشر الْقَضَاء فِيهَا قدر سنتَيْن وَلم يتَكَلَّم بِلَفْظ حكمت مرّة فضلا عَن مرَّتَيْنِ ثمَّ عزل عَنهُ وَعين لَهُ الثَّمَانُونَ حَسْبَمَا الْعَادة والقانون ثمَّ صَارَت وظيفته مائَة وَنصب مفتيا باماسيه فَقبل الْحَرَكَة والمسافرة اتّفق لَهُ سفر الاخرة وَكَانَ من الْعلمَاء العاملين والفضلاء الكاملين يُحَقّق كَلَام القدماء ويدقق النّظر فِي مقالات الْفُضَلَاء وَقد علق على اكثر الْكتب المتداولة حَوَاشِي الا انه لم يَتَيَسَّر لَهُ الْجمع وَالتَّرْتِيب والتبييض والتهذيب وَكَانَ مُعْتَزِلا عَن النَّاس غير متكلف فِي اللبَاس وَكَانَ يصدر عَنهُ لعدم اكتراثه بامور الدُّنْيَا وَقلة مبالاته قُصُور فِي مداراة النَّاس ومعاملاته وَلذَلِك كَانُوا فِيهِ يطعنون الى كل حدب يَنْسلونَ ...

وَمن ذَا الَّذِي ترضي سجاياه كلهَا ... كفى الْمَرْء نبْلًا ان تعد معايبه ...

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣١٤

توفيّ فِي أول الربيعين سنة ثَلَاث وَسبعين وَتِسْعمِائَة." (١)

٨٤٢.	"ثمَّ تولى مدرسة بايزيد باشا فِي الْبَلدة المزبورة بِعشْرين ثمَّ مدرسة اغا الْكَبِير باماسيه بِخَمْسَة وَعشْرين ثمَّ مدرسة القَاضِي بتره بِثَلَاثِينَ ثمَّ مدرسة السُّلْطَان مُحَمَّد بمرزيفون باربعين ثمَّ مدرسة امير الامراء خسرو بِمَدِينَة آمد بِخَمْسِينَ ثمَّ مدرسة خسرو باشا بِمَدِينَة حلب وَهُوَ اول مدرس بهَا وفوض اليه الْفَتْوَى بِهَذِهِ الديار ثمَّ نقل الى مدرسة سُلَيْمَان باشا بقصبة ازنيق ثمَّ نصب مفتيا بديار كعة وَعين لَهُ كل يَوْم سَبْعُونَ درهما ثمَّ تقاعد عَن المنصب وَعين لَهُ كل يَوْم سِتُّونَ درهما وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَسبعين وَتِسْعمِائَة كَانَ عَالما فَاضلا مُجْتَهدا فِي اقتناء الْعُلُوم وَجمع المعارف آيَة فِي الْحِفْظ والاحاطة لَهُ الْيَد الطُّولى فِي الْفِقْه وَالتَّفْسِير وَكتب تَعَالَى حَاشِيَة على شرح التَّفْتَازَانِيّ فِي الصّرْف وَبسط الْكَلَام وَبَالغ فِي جمع الْفَوَائِد والمهمات وَله منظومة فِي علم الْفِقْه وعدة رسائل من فنون عديدة

هَذَا آخر مَا وَقع من وفياتهم فِي دولة المرحوم السُّلْطَان سُلَيْمَان بن سليم خَان عَاشر سلاطين آل عمثان فاتح ديار فَارس بغداد قالع قلاع انكروس وبغدان بلغراد قامع آثَار الْكَفَرَة والملحدين معفر جباه عتاة الْمُشْركين صَاحب الوقائع الْمَشْهُورَة والمناقب الْمَذْكُورَة ملك ملك الافاق بسطوته وتطاطا سراة الْعَالمين عِنْد سرادقات عزته هُوَ الَّذِي هرب ملك الشرق من بَين يَدَيْهِ فدربا فربا ودانت لهيبته الْمُلُوك شرقا وغربا فياله من ملك مُجَاهِد تناول الْكَوَاكِب وَهُوَ قَاعد اصبح الْبَحْر من صارمه الصمصام فِي اضْطِرَاب وتحصن المريخ من سَهْمه فِي بروج السَّبع القباب لَو قصد الى كيوان فِي حصنه لَا نزل وَلَو حمل بقناته على السماك الرامح لتَركه رجلا اعزل وَكَانَ ملكا ممدوحا ومحمودا مقداما مظفرا مسعودا وَقع مِنْهُ عداة الدّين فِي الْعَذَاب الاليم وَبلغ ملكه الى السَّبع الاقاليم وَقد مَاتَ وَهُوَ محاصر لقلعة سكتوار الَّتِي لم ير مثلهَا فِي حصانتها عين الْفلك الدوار تباهي فِي رفْعَة سورها السَّمَاء وتناطح بروجها الْحمل وتصافح الجوزاء وبأخرة كَانَت." (٢)

٨٤٣.	"فتح احدى الْمدَارِس الثمان امتحن الْمولى محيي الدّين الفناري وَالْمولى القادري وَالْمولى جوي زَاده وَالْمولى اسرافيل زَاده وَالْمولى اسحق وَوَقع الامتحان من كتب الْهِدَايَة والتلويح والمواقف

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٧٠

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٧٥

فطالعوا فِيهَا وحرروا رسائل وَكَانَ الْمولى كَمَال باشا زَاده يؤمئذ مفتيا بدار السلطنة وَقد كَانَ كتب قبل هَذَا كتابا فِي اصول الْفِقْه وَسَماهُ تَغْيِير التَّنْقِيح فاتفق ان لَهُ فِي محل الامتحان من ذَلِك الْكتاب ردا على صَاحب التَّنْقِيح فَلَمَّا وقف عَلَيْهِ الْمولى جوي زَاده نَقله فِي رسَالَته بِلَفْظ قيل واجاب عَنهُ فَلَمَّا تمّ الامتحان وتقرر رُجْحَان الْمولى جوي زَاده سعى بعض اعدائه الى الْمُفْتِي الْمَزْبُور بانه كتب كلامك فِي رسَالَته بتَخْفِيف وتنقيص فَغَضب الْمُفْتِي وشكا الى السُّلْطَان فامر بحبسه وتسلية الْمُفْتِي فارسل اليه من يتعرف ذَلِك فَقَالَ الْمُفْتِي لَا اتسلى بِدُونِ قَتله فعزم السُّلْطَان على ان يقْتله فِي الْبَحْر الا انه لم يُسَارع فِيهِ لما انه كَانَ يسمع فِي الْمولى جوي زَاده من الْفضل وَالتَّقوى ثمَّ اشار الى بعض الرؤساء بَان يسعوا فِي ازالة غضب الْمُفْتِي واثاره فسعى طَائِفَة من الْعلمَاء وَغَيرهم استشعفوا وَتَضَرَّعُوا اليه وغيروا الرسَالَة وعرضوها عَلَيْهِ وَقَالُوا ان مَا ذكر كذب وافتراء عَلَيْهِ فملا احسوا مِنْهُ الْميل الى الْعَفو اتوا بِهِ اليه فَلَمَّا دخل عَلَيْهِ باس نَعله فَخرج من عِنْده فَعَفَا عَنهُ السُّلْطَان وَذهب الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وَحرم من الدُّخُول فِي الْمدَارِس الثمان ثمَّ قصد السُّلْطَان الى الْمُفْتِي بالاحسان تَسْلِيَة للامر السَّابِق وَجَزَاء للعفو الْمَذْكُور فارسل اليه من الْكتب والانية وَغَيرهَا وَطلب مِنْهُ ان يعين عدَّة من طلبته للملازمة فعين فَمِمَّنْ عين المرحوم الْوَالِد وَكَانَ عِنْده بمرتبة ثمَّ درس المرحوم بمدرسة خَاص كوي بِعشْرين ثمَّ مدرسة امير الامراء بادرنه بِخَمْسَة عشْرين ثمَّ سَاقه بعض الامور الى اخْتِيَار منصب الْقَضَاء وَتَوَلَّى عدَّة مناصب حَتَّى توفّي بقصبة جورلي وَهُوَ مُسَافر الى قَصَبَة بوردين بعد تَقْلِيد قَضَائِهِ بِمِائَة وَثَلَاثِينَ وَدفن بالقصبة المزبورة وَذَلِكَ فِي شهر رَجَب وَقد ولد سنة احدى وَتِسْعمِائَة وَقد قَرَأت عَلَيْهِ الصّرْف والنحو ونبذا من علم الْفُرُوع وَأَنا فِي ذَلِك مكمل لاول الْعُقُول وَكَانَ حَدِيد الذِّهْن صَاحب القريحة صَحِيح العقيدة بحاثا بِالْعلمِ مَعْرُوفا بِهِ." (١)

٨٤٤. "له: لو كان في المسلمين مثلك يا مسعر لخرجت إليه ماشيا، وكان يقول: من يرضى بالخل والبقل لم يستعبده الناس، وكان يقول: مضاحكة الوالدين على الأسرة أفضل من مجاهدة السيوف في سبيل الله تعالى وكان إذا جاءه أحد يسأله الدعاء يقول له: ادع أنت حتى أؤمن أنا فإن الدعاء من صاحب الحاجة.

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٩٧

قلت: وهكذا بلغنا عن معروف الكرخي وكان مشهورا بإجابة الدعوة والله تعالى أعلم وكان يقول شكوى العارف للطبيب ليست شكوى في ربه لأنه إنما يذكر للطبيب قدرة الله فيه وكان ﷺ يقول: اللهم من ظن بنا خيرا أو ظننا به خيرا فصدق ظننا وظنه ويبكي، وكان يقول: قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلفه وصيام النهار يبعد العبد من جر السعير، وكان كثير البكاء فقيل له: في ذلك فقال وهل خلقت النار إلا لمثلي وكان يدعو على من آذاه أن يجعله الله محدثا أو مفتيا، وكان ﷺ يقول: ينادي مناد يوم القيامة يا مادح الله قم فلا يقوم إلا من كان يكثر قراءة قل هو الله أحد، وكان يقول أعرف الناس بعور الناس الأعور. توفي ﷺ بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة ﷺ.

ومنهم علي والحسين ابنا صالح بن حي

رضي الله تعالى عنهما

كانا من العباد والزهاد وقسما الليل ثلاثة أجزاء فكان علي يقوم الثلث ثم ينام، ويقوم بعده الحسين ثم ينام وتقوم أمهما الثلث الآخر، فلما ماتت قسما ثلثها عليهما. فكانا يقومان الليل كله، ثم مات علي فقام الحسين الليل كله وكان كل واحد يقرأ في قيامه بثلث القرآن، كذلك فلما ماتت أمه وعلي كان الحسين يختم كل ليلة القرآن، وكان الحسين ﷺ إذا لم يجد شيئا يعطيه للسائل في داره يعطيه شعلة نار ويقول: امض بها إلى منزل قوم عسى أن يعطوك شيئا فتتبلغ به، وكان إذا أراد أن يغط أحدا لا يشافهه بالوعظ، وإنما يكتب ذلك إليه في ورقة ويدفعها، وكان ﷺ يقول: صاحب التخليط لا يفلح أبدا، وسأله رجل عن الدليل على قولهم الكريم لا يستقصي فقال: دليله قوله تعالى: " عرف بعضه وأعرض عن بعض " " التحريم: ٣ " وكان يقول: إذا لم يخش العالم ربه فليس بعالم، وكان يقول: لا ينبغي لمؤمن أن لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يمشي إلا بنية صالحة.

وكان ﷺ يقول: أنا أستحي من الله تعالى أن أتكلف النوم حتى يكون النوم هو الذي يصرعني، وكان لا يقبل من أحد شيئا، وكان يقول: قال سعيد بن المسيب من لزم المسجد وقبل كل ما يعطاه فقد ألح في المسألة، وكان ﷺ يقول: أول من نعى رسول الله ﷺ إلى أهل فارس جني في صورة كلب، وذلك أنه أتى إلى كلب من كلاب فارس، فقال: أطعمني وأنا أخبرك خبرا فأطعمه،

فقال محمد ﷺ مات، قال ﷺ: وسئل سعيد بن المسيب ﷺ ما يستر المصلي، قال: التقوى قيل فما يقطع الصلاة قال بالفجور وكان ولده يجيء إليه في المسجد فيقول: أنا جيعان فيعلله حتى يروح، وكانت له جارية يأكل من غزلها الخبز الشعير، وكان ﷺ يتخم الدم من شدة الخوف، وكان يقول فتشنا الورع فلم نجده في شيء أقل منه في اللسان، وكان إذا أشرف على المقابر يخر مغشيا عليه، وكان إذا ذهب إلى جنازة ورأى الميت وهم يدخلونه القبر يغشى عليه فلا يرجع إلا محمولا في سرير الميت، وكان إذا بكى سمع الناس صراخه كبكاء أهل المصائب، وكان يقول: العمل بالحسنة قوة في البدن ونور في القلب وضوء في البصر، والعمل بالسيئة وهن في البدن، وظلمة في القلب، وعمى في البصر، وكان يقول: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يفرح إذا زوى الله عنه الدنيا وأعطاها لأقرانه.

توفي علي ﷺ بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة، وتوفي بعده الحسين بثلاث عشرة سنة ﷺ.

ومنهم عبد الله بن المبارك

رضي الله تعالى عنه ورحمه آمين

ولد ﷺ سنة ثمان عشرة ومائة، وكانوا يقدمونه في الأدب على سفيان الثوري ﷺ، وكان سفيان الثوري ﷺ يقول: جهدت جهدي على أن أدوم ثلاثة أيام في السنة على ما عليه ابن المبارك فلم أقدر، وكان يقدم النظر في سير الصحابة والتابعين على مجالسة علماء عصره، وكان يقول: إذا كانت سنة مائتين ففروا من الناس إلا لحضور واجب، وكان يقول: إذا تعلم أحدكم من القرآن ما يقيم به صلاته فليشتغل بالعلم فإن به تعرف معاني القرآن، وكان ﷺ يقول: ما بقي في زماننا أحد أعرف أنه يأخذ النصيحة." (١)

٨٤٥. "وكانت وفاته يوم الجمعة، عشري المحرم، سنة أربع وستين وثمانمائة، تعالى.

كذا لخصت هذه الترجمة من " الضوء اللامع ".

١٧ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الطرزي، بالتحريك

من أهل دامغان.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ٥٠/١

ذكره أبو العلاء الفرضي، في " معجم شيوخه "، فقال: كان شيخاً فقيهاً، وعالماً فاضلاً، زاهداً عابداً، مُدرساً مُفتياً، عارفاً بأصول الفقه وفروعه، مُلازماً بيته، لا يخرج إلا إلى مسجده أو إلى الجامع.

وكان قد رحل إلى بخارى، وتفقه بها، ثم رجع إلى بلده، ولم يزل يُفتي ويدرس، إلى أن توجهت العساكر الأحمدية إلى خراسان، فعبروا على دامغان، وكانوا كُرجاً نصارى، فعذبوا أهلها، وعذب الشيخ في جملة من عُذب، وأصابته جراحات، فهرب إلى بسطام، فتوفي بها، ودفن هناك، في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، تعالى.

١٨ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري، القاضي، الكوفي

سمع جعفر بن عون المعمري، وإسحاق بن منصور السلولي، ويعلي بن عبيد الطنافسي.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن خلف وكيع، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وشعيب بن محمد الذارع، ويحيى بن صاعد، وعامة الكوفيين.

وولي قضاء مدينة المنصور بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

وكان ثقة، خيراً فاضلاً، كيساً، ديناً، صالحاً.

قال محمد بن خلف وكيع: كتبت عنه، وهو على قضاء مدينة المنصور، في سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وعن طلحة بن محمد بن جعفر، قال: صرف أحمد بن محمد بن سماعة، واستقصى مكانه إبارهيم بن إسحاق بن أبي العبس، وذلك في سنة خمس وثلاثين، وكان تقلد قضاء الكوفة، وهذا رجل جليل القدر، صالح العلم، حسن الدين، من أصحاب الحديث، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان سبب صرفه أن الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض، فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله، ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة أربع وخمسين ومائتين، ورد إلى قضاء الكوفة. انتهى.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء، لثلاث بقين من ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة، تعال.

١٩ - إبراهيم بن إسحاق بن يحيى ابن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، الآمدي الأصل، الدمشقي، عفيف الدين، ابن فخر الدين

ولد بدمشق في ليلة عاشوراء، سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

وسمع من ابن مشرف، والتقي سليمان، وابن الموازيني، وغيرهم.

وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر، وإسماعيل الفراء، وغيرهما.

وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد " مشيخة "، حدث بها بدمشق ومصر.

قال ابن حجر: سمع منه جماعة من أصحابنا، منهم المجد إسماعيل البرماوي وقريبه محمد بن عبد الدائم بن فارس، وأبو حامد ابن ظهيرة، وأبو محمد سبط ابن العجمي، وغيرهم.

قال: وهو من شيوخي الإجازة العامة.

وقد ولي نظر الأيتام والأوقاف، ثم نظر الجيش بدمشق، والجامع، وغير ذلك من المناصب الجليلة.

وكان مشكور السيرة، مُعظماً عند الناس.

وحصل له في آخر عمره صمم.

وحدث بمصر، ودمشق.

مات في ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، تعالى.

٢٠ - إبراهيم بن أسعد بن أحمد، أبو العباي

من بيت علم وفضل.

روى عنه ابن ابنه نصر بن أحمد بن إبراهيم، الآتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

٢١ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بان يحيى، أبو إسحاق، الدمشقي، المعروف بابن الدرجي

ذكره الذهبي في " العبر "، وقال: روى عن الكندي، وأبي الفتوح البكري.

وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وطائفة.

وحدث " بالمعجم الكبير " للطبراني.

وتوفي في صفر سنة إحدى وثمانين وستمائة. انتهى.

وذكر في " المنهل " أنه ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

قال: وكان ثقة، فاضلاً خيراً، ديناً.
روى عنه ابن تيمية، والمزي، والبرزالي، وابن العطار. وأجاز الذهبي.
وذكره الدُمياطي في " معجم شيوخه ".

٢٢ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد
ابن إسحاق بن شيت بن نصر الأنصاري، الوائلي،
أبو إسحاق، الفقيه، المعروف بالصفار
من بيت العلم والفضل.
تفقه على والده، وغيره.." (١)

٨٤٦. "وذكره ابن النجار في " تاريخه "، وقال: كان شاعراً، أديباً، فاضلاً، قدم بغداد، ومدح بها الإمام المقتدي بأمر الله، ومدح خوجا بزرك، فمن شعره قوله:
أهْلاً وَسَهْلاً بالخَيَالِ الزَّائِرِ ... مَنحَ الوِصَالَ من الحبيبِ الهَاجرِ
يَا مَرْحباً بخَيالِه الوافِي وَيَا ... لهفِي على ذاك الغَزالِ النَّافِرِ
أمَّا الجفُونُ فقد وَفَتْ لهَوَاكُمُ ... يا نائمين عَنِ المعَنىَّ السَّاهِرِ
وقال في " تاريخ دمشق ": وأنشدَني أبو الطيب، قال: أنشدني أبو السمح، قال: وجدت بخط عمر بن علي بن محمد البخاري المحدث بكفرطاب:
مَا لاَمَني فيك أحْبابي وأعْدَائي ... إلا لغفلتِهم عن عُظم بلوائي
تركتُ للناس دُنيَاهُمُ ودِينَهُمُ ... شُغْلاً بحُبّكَ يا دِيني ودُنْيَائي
وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة ثلاث وخمسمائة. تعالى.

٤٤ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم
ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد
ابن عبد الباقي، الشهير بابن أمين الدولة
أبو إسحاق، الحلبي

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٥٧

من بيت الرياسة والتقدم.

مولده بحلب، سنة عشرين وستمائة.

ذكره البرزالي في " معجم شيوخه "، وقال: سمع من أبي خليل، ودخل بغداد، وسمع بها من الكشغري، ودرس بالحلاوية بحلب.

قال: وكان شيخاً حسناً، فقيهاً على مذهب أبي حنيفة.

مات بالقاهرة، سنة إحدى وتسعين وستمائة، وصلي عليه بجامع الحاكم، ودفن بباب النصر، تعالى.

وذكره ابن حبيب، وأثنى عليه، فقال: عالم تجلى بدر كماله، وتحلى جيد الطرس بدر مقاله، وطاب محتده، وأناف مجده وسؤدده.

سمع بحلب وبغداد ومكة، ونظم بسلك أهل الحديث النبوي سلكة، واجتهد فيما هو من العلم بصدده، وباشر تدريس الحلاوية المجاورة لجامع بلده.

٤٥ - إبراهيم بن عبد الله بن موسى

تاج الدين، الحميدي

كان من فضلاء الديار الرومية، وصار مُلازماً من المولى صاري كرز، وأخذ عن المولى العلامة شيخ بن إلياس، مُفتي الديار الرومية، والسيد الشريف محمد المشهور بمعلول أمير.

وصار مدرساً بمدارس متعددة؛ منها إحدى الثمان، وأيا صوفية، وسليمة اصطبول، ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان، عليه الرحمة والرضوان، بمدينة أماسية، ومفتياً بولايتها.

ثم فرغ عن ذلك كله، وجعل له ثمانون درهماً عُثمانياً بطريق التقاعد.

ومات بقسطنطينية، في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة، تعالى.

ومن مؤلفاته " حاشية على صدر الشريعة " لم تكمل، وهي من كتاب الحج إلى آخره.

٤٦ - إبراهيم بن عبد الله الطرابلسي الأصل، الدمشقي، ثم المصري، الحنفي الشيخ، الإمام، العلامة، برهان الدين

اشتغل، وحصل، وبرع، ودرس، وأفتى.

واختصر " مجمع البحرين "، وزاد زيادات حسنة.
وولي مشيخة النحاسية بمصر.
وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة، وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب، تعالى.
كذا نقلت هذه الترجمة من " الغرف العلية " بحروفها.

٤٧ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنبجي، الفقيه، المنعوت بهاء الدين
سمع منه أبو حفص عمر بن ابن العديم، وذكره في " تاريخه "، فقال: شيخ حسن، وقور، فقيه، من أصحاب أبي حنيفة.
ولي التدريس بالأتالكية، بباب مراغا، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى منبج في سنة غحدى وثلاثين وستمائة.
وتوفي في حدود الأربعين وستمائة، تعالى.
ومنبج، بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء الموحدة، وبعدها جيم: من مدن الشام) .

٤٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ابن إسماعيل، أبو الوفاء، وأبو الفضل الكركي الأصل، القاهري المولد والدار
ولد بالقاهرة، سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، وأمه جركسية، من خدم يشبك المشد.
حفظ القرآن، وجوده على الشمس ابن الحمصاني، وأخذ الميقات عن البدر القيمري، والفقه والعربية عن الشمس إمام الشيخونية، وكذا أخذ عن النجم القرمي، قاضي العسكر، وقرأ " الصحيحين " على الشهاب ابن العطار، ولازم التقي الحصني في فنون، وكذا التقى الشمسي، والسيف الحنفي، وحضر دروس الكافيجي في آخرين وذكر أنه أخذ عن ابن الهمام وغيره.." (١)
٨٤٧. "وكان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وروايته، مفسراً، واعظاً، حسن السيرة.
ولد في عشر ذي القعدة، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.
وتوفي بسمرقند، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، .

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٦٢

١٠٧ - إبراهيم بن يوسف بن رستم

قال في " الجواهر ": هكذا نسبه في " مآل الفتاوى " فلا أدري؛ أهو إبراهيم بن رستم، الإمام المذكور قبله، ونُسب إلى جده رستم، أو غيره؟ ولا أعلم أحداً من الحفاظ ذكر أن رستم جد إبراهيم، والله تعالى أعلم.

١٠٨ - إبراهيم بن يوسف بن علي

البرهان، أبو إسحاق، القاهري، الحنفي، المعروف،

بابن العداس

ولد تقريباً في العشر الأوسط من شهر رمضان، سنة إحددى وأربعين وسبعمائة.

واشتغل بالفقه، والقراءات، وغيرهما.

وقرأ على السيخ أكمل الدين " شرحه للهدايا "، وغيره، وعلى التقي ابن البغدادي " الصحيحين "، وعلى الجمال ابن خير أولهما.

وفضل بحيث ناب في القضاء.

وحدث، سمع منه الزين رضوان، والشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم الفوي.

وروى عنه بالإجازة التقى السمني.

مات في ليلة الاثنين، سابع جمادى الآخرة، سنة ثمان وثمانمائة، تعالى.

١٠٩ - إبراهيم بن يوسف بن محمد

ابن البوني، أبوالفرج

إمام مِحراب الحنفية بدمشق.

مقرئ، مُحدث.

روى عن أبي القاسم ابن عساكر.

ومات سنة اثنتي عشرة وستمائة. .

١١٠ - إبراهيم بن يوسف بن ميمون

ابن قدامة، وقيل ابن رزين، أبو إسحاق، الباهلي

عرف بالماكياني؛ نسبة إلى جده، فيما ذكره السمعاني.
وهو أخو عصام، ومحمد، ووالد عبد الله وعبد الرحمن، الآتي كل منهم في بابه.
وإبراهيم هذا هو الإمام المشهور، الكبير المحل عند أصحاب أبي حنيفة، وشيخ بلخ، وعامها في زمانه.
لزم أبا يوسف حتى برع، وروى عن سفيان بن عُيينة وإسماعيل بن عُلية، وحماد بن زيد.
وروى عن مالك بن أنس حديثاً واحداً، عن نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: " كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام ".
وسبب تفرده أنه دخل على مالك وقتيبة بن سعيد حاضر، فقال لمالك: إن هذا يرى الإرجاء.
فأمر أن يقام من المجلس، ولم يسمع غير هذا الحديث، ووقع له بهذا مع قتيبة عداوة، فأخرجه من بلخ، فنزل بغلان، وكان بها إلى أن مات.
وروى النسائي عن إبراهيم هذا، وقال: ثقة.
وذكره ابن حبان في " الثقات ".
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب " الرد على الجهمية ": حدثني عيسى بن بنت إبراهيم بن طهمان، قال: كان إبراهيم بن يوسف شيخاً جليلاً فقيهاً، من أصحاب أبي حنيفة.
طلب الحديث بعد أن تفقه في مذهبهم، فأدرك ابن عيينة ووكيعاً.
*فسمعت محمد بن محمد بن الصديق، يقول: سمعته يقول القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق فهو كافر، بانت منه امرأته، ولا يصلى خلفه، ولا يصلى عليه إذا مات، ومن وقف فهو جهمي.
*وقال أحمد بن محمد بن الفضل: سمعت محمد بن داود الفرعي، يقول: حلفت أن لا أكتب إلا عن من يقول: الإيمان قول وعمل.
فأتيت إبراهيم بن يوسف، فقال: اكتب عني فإني أقول: الإيمان قول وعمل.
*وكان عصام بن يوسف، أخو إبراهيم هذا يرفع يديه عند الركوع، وعند رفع الرفع، وكان إبراهيم لا يرفع.
توفي سنة إحدى وأربعين، في أولها، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومائتين، تعالى.

١١١ - إبراهيم بن يوسف

*روى عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، أنه قال: لا يحل لأحدٍ أن يُفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قُلنا.

قال في " الجواهر ": ولعله الذي قبله، والله تعالى أعلم.

١١٢ - إبراهيم، تاج الدين الرومي، الشهير بابن الخطيب

قرأ على المولى يكان، ودأب، وحصل، وصارت عنده مهارة تامة في غالب الفنون، وصار مدرساً بمدرسة أزنبق.

وكان شيخاً فاضلاً، صاحب شيبه نيرة، وأخلاق حميدة.

توفي في أوائل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة أزنبق، تغمده الله تعالى برحمته.

١١٣ - إبراهيم السيد الشريف العجمي

ثم الرومي، الشهير ببير أمير كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العاملين، ومن أبناء الأكابر.

اشتغل، وحصل، وأخذ عن المولى حسن السامسوني، والمولى خواجا زاده.

وصار مدرساً بعدة مدارس، وصار أيضاً مُفتياً بمدينة أماسية.." (١)

٨٤٨. "وقيل: مات بمرو، يوم الأربعاء، التاسع من صفر، في السنة المذكورة، تعالى.

وورخه الحاكم، في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

١٨٥ - أحمد بن الحسين

أبو سعيد البردعي

قال الخطيب: أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة.

ورد بغداد حاجاً.

قال: فحدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري، وقال: أخذ أبو سعيد أحمد بن الحُسين البردعي العلم عن أبي علي الدقاق، عن موسى بن نصر.

وأخذ عنه أبو الحسن الكرخي، وأبو طاهر الدباس، وأبو عمرو الطبري، وأضرابهم.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٧٥

*وكان قد قدم بغداد حاجاً، فدخل الجامع، ووقف على داود صاحب الظاهر، وهو يكلم رجلاً من أصحاب أبي حنيفة، وقد ضعف في يده الحنفي، فجلس، فسأله عن بيع أمهات الأولاد، فقال: يجوز.

فقال له: لم قلت؟ قال: لأنا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق، فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله.

فقال له: أجمعنا بعد العلوق قبل وضع الحمل على أنه لا يجوز بيعها، فيجب أن نتمسك بهذا الإجماع، ولا نزول عنه إلا بإجماع مثله.

فانقطع داود، وقال: ننظر في هذا.

قال: فعزم أبو سعيد على القعود ببغداد، والتدريس بها، لما رأى من غلبة أصحاب الظاهر، فلما كان بعد مديدة رأى في المنام، كان قائلاً يقول: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ) فانتبه بدق الباب، وإذا قائل يقول له: قد مات داود بن علي صاحب المذهب، فإن أردت أن تصلي عليه فاحضر.

وأقام أبو سعيد ببغداد سنين كثيرة يدرس، ثم خرج إلى الحج فقتل في وقعة القرامطة مع الحجاج، سنة سبع عشرة وثلاثمائة. تعالى.

١٨٦ - أحمد بن حفص

المعروف بأبي حفص الكبير

الإمام المشهور، والعلم المنشور، الذي ظنت حصاته في الآفاق، وشاع ذكره بين أهل الخلاف والاتفاق.

أخذ العلم عن محمد بن الحسن، وله أصحابٌ لا يحصون.

*قال شمس الأئمة: قدم محمد بن إسماعيل البخاري بخارى، في زمن أبي حفص الكبير، وجعل يُفتي فيها، فنهاه أبو حفص، وقال: لست بأهل لها. فلم ينته، حتى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة أو بقرة، فأفتى بثبوت الحرمة. فاجتمع الناس، وأخرجوه.

والمذهب أنه لارضاع بينهما؛ لأن الرضاع يعتبر النسب، وكما لا يتحقق النسب بين بني آدم والبهائم، فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم.

نقله صاحب " الجواهر ".
*وكان أبو حفص هذا يقول: لو أن رجلاً عبد الله خمسين سنة، ثم أهدي لرجل مشرك بصلة يوم النيروز، يريد به تعظيم ذلك اليوم، فقد كفر، وحبط عمله.

١٨٧ - أحمد بن حمزة

المشهور بعرب جلبي

قرأ على المولى موسى جلبي بن أفضل زاده، وغيره من علماء الديار الرومية، ثم رحل إلى القاهرة، واشتغل بها كثيراً، في التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والعربية، وغير ذلك من العلوم، وأجاز له فضلاء تلك الديار، وشهدوا له بالفضيلة.

ثم عاد إلى الديار الرومية، وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة أبي أيوب الأنصاري، رضي الله تعالى عنه.

١٨٨ - أحمد بن خاص التركي

شهاب الدين

أحد الفضلاء المتميزين من الحنفية.

أخذ عنه بدر الدين العيني، وكان يطريه. كذا قال ابن حجر.

وذكره السخاوي، في " الضوء اللامع " وقال: أكثر الاشتغال بالفقه والحديث، ليلاً ونهاراً، وكتب كثيراً، وجمع، ودرس.

ومات في سنة تسعٍ. تعالى.

١٨٩ - أحمد باشا

ابن المولى حضر بيك، ابن جلال الدين

كان من جملة الأفاضل بالديار الرومية.

وولي إحدى المدارس الثمان، وسنه دون العشرين، وهو من المدرسين الأول بها، فلما عزل أخوه سنان باشا عن الوزارة عُزل هو أيضاً عن التدريس، وأعطي قضاء أسكوب ومدرستها.

فلما ولي السلطان بايزيد، وجه له تدريس إحدى المدرستين المتجاورتين، بمدينة أدرنة، ثم وجه له

إحدى المدارس الثمان.

ثم جعل مُفتياً بمدينة بروسة، وعين له كل يوم مائة درهم عُثماني.

وكانت وفاته بها، في سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وقد جاوز عشر التسعين، تعالى.

١٩٠ - أحمد بن الخضر الحنفي

شهاب الدين

مفتي دار العدل.

سمع عيسى المطعم، وجماعة، وهو مكثر.

قال ابن حجر في بعض مؤلفاته: كذا قرأت بخط القدسي، ولعله الذي قبله، انتهى.." [١]

٨٤٩. "ولصاحب الترجمة مؤلفات تدل على فضله، ونبله، وعلو مقامه، منها، " تفسير سورة يوسف "، " وحاشية على تفسير سورة الأنعام " للعلامة البيضاوي، " حاشية في آداب البحث " على " حاشية ملا مسعود "، و " حواش على أوائل التلويح "، و " حواش على غالب شرح المفتاح للسيد "، وله رسائل مُتعددة، في فنون كثيرة، نفع الله بها آمين.

١٩٤ - أحمد بن زيهراد بن مهران

أبو الحسن، السيرافي

المقري، الفقيه، المتكلم.

أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة، الذين قدموا مصر، وأملى بها.

حدث عن أبي داود سليمان بن الأشعث، والربيع بن سليمان المرادي، والقاضي بكار.

وسمع منه بمصر أبو حفص عمر بن شاهين، وعبد الغني بن سعيد.

وكانت ولادته سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

ذكره أبو عمرو الداني في " طبقات القراء "، وقال: توفي بمصر، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وقيل: سنة ست، ورمي بالاعتزال.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٠٣

١٩٥ - أحمد بن زيد

أبو زيد، الشروطي

ذكره أبو الفتح محمد بن إسحاق النديم، في كتاب " الفهرست "، في جملة أصحابنا.

وقال: له من الكتب "كتاب الوثائق "، و "كتاب الشروط الكبير "، و "كتاب الشروط الصغير ".

وذكره الصغناقي في " شرحه " في أثناء كتاب البيوع، فقال في بحث: ذكره أبو زيد الشروطي.

كذا في " الجواهر ".

١٩٦ - أحمد بن سامة بن كوكب

الطائي، أبو العباس، الصالحي

الشروطي، المحدث

ذكره الذهبي، في " المعجم المختص "، وقال: قرأ، ونسخ، وحصل، وكان حنفياً، متواضعاً.

مات في صفر، سنة ثلاث وسبعمائة. تعالى.

١٩٧ - أحمد بن سعد بن نصر

ابن بكار بن إسماعيل، أبو بكر

الفقيه، البخاري

ولده سابع عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين ومائتين.

قدم بغداد، وحدث بها عن صالح جزرة الحافظ، وعلي بن موسى الحنفي، وغيرهما.

حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه.

مات ليلة الأربعاء، لخمسٍ بقين من ذي الحجة، سنة ستين وثلاثمائة، تعالى.

١٩٨ - أحمد بن سليمان بن أبي العز وهيب

الإمام تقي الدين بن الإمام صدر الدين، أخو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سليمان.

درس بالشبلية.

وكان فاضلاً، صدراً من الصدور.

مات في رجب، سنة خمسٍ وثمانين وستمائة.
قال في " الجواهر المضيئة ".

١٩٩ - أحمد بن سليمان بن كمال باشا
الإمام العالم، العلامة، الرحلة، الفهامة، أوحد أهل عصره، وجمال أهل مصره، من لم يخلف بعده مثله، ولم تر العيون من جمع كماله وفضله.
كان، تعالى، إماماً بارعاً، في التفسير، والفقه، والحديث، والنجو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول، وغير ذلك، بحيث إنه تفرد في إتقان كل علم من هذه العلوم، وقلما يوجد فن من الفنون إلا وله مصنف أو مصنفات.
أخذ عن المولى لطفي الرومي، وخطيب زاده، ومعروف زاده، وغيرهم.
ودأب، وحصل، وصرف سائر أوقاته في تحصيل العلم، ومُذاكرته، وإفادته، واستفادته، حتى فاق الأقران، وصار إنسان عين الأعيان.
ودرس في بلاده بعدة مدارس، ثم صار قاضياً بمدينة أدرنة، ثم قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية أناطولى، ثم عُزل، وأعطي تدريس دار الحديث بأدرنة، وعين له كل يوم من العلوفة مائة درهم عثماني، ثم وجه له تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان، بالمدينة المذكورة، ثم صار مُفتياً بمدينة إصطنبول، بعد وفاة المولى علاء الدين الجمالي.
ولم يزل في منصب الفتوى، إلى أن لحق باللطيف الخبير، في سنة أربعين وتسعمائة. تعالى.
قال في " الشقائق النعمانية ": وكان السبب الحامل له على الاشتغال بالعلم، والباعث له على تحصيله، أنه رأى مرة عند إبراهيم باشا بن خليل باشا، وزير السلطان المجاهد بايزيد خان، شخصاً رث الهيئة، خلق الثياب، جاء وجلس فوق بعض الأمراء الكبار المتقدمين في الدولة، فاستغرب ذلك، وسأل عن السبب فقيل له: هذا شخص من أهل العلم، يقال له المولى لطفي.
فقال: أيبلغ العلم بصاحبه هذه المنزلة؟ فقيل له: نعم، وأزيد.
فانقطع من ذلك الحين إلى المولى المذكور، وقرأ عليه، ثم قرأ على غيره، إلى أن مهر، وصار إماماً

في كل فن، بارعاً في كل علم، تشد الرحال إليه، وتعقد الخناصر عليه.

انتهى ملخصاً.." (١)

٨٥٠. "وكانت وفاته وقت صلاة المغرب، ليلة الثلاثاء، سادس عشر صفر، سنة ثمانين وخمسمائة، ودفن بمقبرة القضاة السبعة.

وهو صاحب كتاب " البداية في أصول الدين "، [وله كتاب " المغني في أصول الدين "] أيضاً، كذا عزا الكتابين إليه العلامة قاسم بن قطلوبُغا الحنفي، تعالى.

٣٨٣ - أحمد بن محمود بن عمر

الجندي

شارح كتاب " المصباح " في النحو، للإمام برهان الدين المطرزي، تعالى.

٣٨٤ - أحمد بن محمود بن محمد بن نصر

والد الإمام المايمرغي، الآتي في بابه إن شاء الله تعالى.

٣٨٥ - أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله

القيسري، العلامة

صدر الدين، ابن العجمي

قال ابن حجر: كان بارعاً، فاضلاً، نحوياً، فقيهاً، متفنناً في علوم كثيرة، معروفاً بالذكاء، وحسن التصور، وجودة الفهم.

ولي الحسبة مراراً، ونظر الجوالي، ودرس بعدة مدارس، وولي مشيخة الشيخونية.

وكان مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ومات بالطاعون، يوم السبت، رابع عشر شهر رجب، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، تعالى.

٣٨٦ - أحمد بن محمود الرومي

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٠٦

مفتي الديار الرومية، الشهير بقاضي زاده.

الإمام الفاضل، والبارع الكامل، الذي طنت حصاته في الآفاق، وارتفع قدره وتفرد في عصره بالاتفاق، ونال الجاه العريض، والحرمة الوافرة، وكانت كلمته مسموعة عند السلطان، نافذة حتى على الوزراء والأعيان.

أخذ العلم عن فضلاء الديار الرومية، واشتغل، ودأب، وحصل، ولزم المولى العلامة سعدي جلبي، والمولى عبد القادر الحميدي، مفتي الديار الرومية المشهور بقادري أفندي، واستفاد منه، وتخرج عليه، إلى أن صار من أهل الفضل والكمال.

وولى ندارس متعددة؛ منها إحدى الثمان، وإحدى المدارس السليمانية، ثم ولى قضاء حلب، فأقام بها مدة، ثم عزل، ولزم منزله، واشتغل بالتحرير والتحبير، والتأليف والتصنيف.

ثم ولي قضاء قُسطنطينية، ثم قضاء العسكر، بولاية روملي، ولم يزل فيه مدته فعُزل، ولزم بيته.

وحصل بينه وبين المرحوم محمد باشا الوزير الأعظم في زمن دولة السلطان سليم بن السلطان سليمان تنافر، أدى إلى ارتحاله من اصطنبول إلى مدينة أدرنة، والإقامة بها اختياراً منه، لا مأموراً بالخروج، وصار فيها مدرساً بدار الحديث، بمائتي عُثماني.

ثم قدم إلى اصطنبول، في دولة السلطان مراد خان بن السلطان سليم، أدام الله أيامه، وولي قضاء العسكر بولاية روملي، وأقبل عليه السلطان غاية الإقبال، وحصل له من التمكن في الدولة ما ذكرناه سابقاً، إلى أن توفي مفتي الديار الرومية، حامد ألإندي، ففوض إليه منصب الإفتاء مكانه، ولم يزل مُفتياً مُشاراً إليه، يُشاور في الأمور، ويُطيع كلامه الجمهور، إلى أن توفي، سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، ودفن بالقرب من جامع السلطان محمد الكبير، في تربة أعدها له قبل وفاته، تعالى.

وله تآليف، منها: " شرح على أواخر الهداية " ابتدأ فيه من كتاب الوكالة، من المحل الذي وصل إليه ابن الهمام، وكأنه جعله كالتكملة " لشرح ابن الهملم "، وهو مع كونه كثير الفوائد، غزير الفرائد، بينه وبين " شرح ابن الهمام " بون بعيد، وفرق أكيد، وله " حاشية " على " شرح المفتاح " للسيد الشريف، وكتاب " مُحاكمات بين صدر الشريعة، وابن كمال باشا "، وله غير ذلك رسائل كثيرة، في فنون عديدة.

وكان مع العلاَّمة مفتي الديار الرومية محمد بن الشيخ بن إلياس، حين كانا قاضيين بالعسكر

المنصور، سبباً في تقديم قُضاة العسكر على أمراء الأمراء في الجلوس عليهم، وحصل بذلك لأهل العلم شرف زائد، وتضاعف الدعاء منهم بسبب ذلك لحضرة السلطان مراد، وعد ذلك من محاسن أيامه، أدامها الله تعالى، ومتع المسلمين بطول بقائها.
وبالجملة، فقد كان صاحب الترجمة من مفاخر الديار الرومية، ولولا ما كان فيه من الحدة، وسرعة الغضب، لاتفق الناسُ على أنه مفرد عصره في جميع المحاسن، تغمده الله برحمته.

٣٨٧ - أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي، الإمام، العلامة
الملقب صدر الدين
روى عن الإمام شمس الأئمة الكردري، تفقه عليه، وانتفع به.
ويقال: إنه من نسل أبي حفص الكبير، وكان يدرس بمدرسة أبي حفص، ببخارى.." (١)

٨٥١. "سَلْهُمْ بما حللوا تعذيب سائلهم ... وما جَوابُهُمُ عنه إذا سُئِلُوا
أَهكذا قَسْوَةُ الأَحْبابِ ما بَرِحَتْ ... أمْ هؤلاء مِن الأجْبالِ قد جُبِلُوا
ومنها:
رَامُوا صَلاحِي بِلَوْمي لَيْتَهم سَكَتُوا ... قد حركوا خَبْلَ مجنونٍ وما عَقَلُوا
كم أَحَّجُوا بِمَلامِ الصَّبِّ نارَ جَوى ... ضَرُّوا وما شَعَرُوا يا بئسَ ما فعلوا
رَوَوْا بأنِيَ مَفْتُونٌ وقد صَدَقُوا ... وما خَفِيَ عنهُم فوق الذي نَقَلُوا
أهل الحجاز وإن جارُوا وإن هَجَرُوا ... هم بُغَيَتِي قَطَعُوني اليومَ أم وَصَلُوا
لهم على كلِّ من في الكائنات عُلاً ... ودُونَهُمْ كلُّ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ
إن كان عنّي لهم بُدٌّ فَدَيْتُهُمُ ... فليس لي عنهم بُدٌ ولا حِوَلُ
إن كان من قَصْدِهم قتلى بَهَجْرِهِمُ ... على الذي قصدُوا مِن هجرهم حَصَلُوا
عليك بابن يَهُوذَا مَدْحُهم أبداً ... لعلَّ يَمْحُو كتاباً كُلُه زَلَلُ

٤٢١ - أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف
أبو الفتح الأنصاري، السعدي

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٥٢

المنعوت بشهاب الدين

كان إماماً، عالماً، محدثاً، مُفتياً.

ولد بحلب، وتفقه بها، ثم سافر إلى الموصل، وتفقه بها على الجلال الرازي، وسمع الحديث، وقرأ علم النظر والخلاف، وبرع فيهما.

سمع منه أبو حفص عمر ابن العديم، وقال: استدعى في أيام المستنصر بالله إلى بغداد، ليدرس بالمدرسة المستنصرية، فتوجه إليها، ودرس بها في يوم الخميس، العشرين من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وهو ثاني مدرس ذكر التدريس بها، ثم عاد إلى بلده في صفر، سنة خمس وثلاثين.

وأول مدرس بها من أصحابنا عمر بن محمد الفرغاني، والد يوسف، الآتي ذكره في بابه.

٤٢٢ - أحمد بن يوسف بن علي بن محمد بن أحمد

أبو نصر، وقيل أبو العباس

عماد الدين، الحُسني

مولده سنة نيف وستين وخمسمائة، بحلب.

سمع الحديث من أبي هاشم (عبد المطلب بن الفضل) الهاشمي، شيخ الحنفية، وتفقه على أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي.

وخرج من حلب إلى مصر، حين وصل التتر إلى بلاد الروم، سنة أربعين وستمائة، وحدث بها، وأضر بمصر.

ثم عاد إلى حلب، فأقام صابراً مُحتسباً، إلى أن مات في بعض شهور سنة ثمان وأربعين وستمائة، تعالى.

٤٢٣ - أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول

ابن حسان بن سنان، أبو الحسن، التنوخي

الأنباري الأصل

حدث عن عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله ابن إسحاق

المدائني، وإسحاق بن بيان بن معن الأنماطي، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهم من هذه الطبقة.
قال الخطيب: قال لي علي بن المحسن: ولد أبو الحسن بن الأزرق ببغداد، في المحرم، لعشر خلون منه، من سنة سبع وتسعين ومائتين، سمعته يذكر ذلك.

وحمل عن جماعةٍ من أهل العلم والأدب، منهم: علي بن سليمان الأخفش، وابن دريد، وابن شُقير النحوي، ونفطويه.

وكان حافظاً للقرآن، قرأه كله على ابن مجاهد، بقراءة أبي عمرو بن العلاء، وأخذ شيئاً من النحو عن أبي بكر السراج، وأبي إسحاق الزجاج.

وحمل قطعة من اللغة والنحو، عن ابن الأنباري ونفطويه.

وقرأ الكلام في الأصول على أبي بكر بن الأخشاد، ثم على ابن هشام الجُبائي.

ودرس من الفقه قطعة على أبي الحسن الكرخي.

ومات يوم الجمعة، لأربع خلون من المحرم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وقالت بنته طاهرة: مات أبي يوم الجمعة، لأربع خلون من المحرم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

وهو أخو أبي غانم محمد بن يوسف الأزرق.

٤٢٤ - أحمد بن الشبذي، أبو الفضل

العلاَّمة رشيد الدين

قرأ كتاب " الملخص " في الفتاوي على أبي المحامد محمد بن أحمد بن أبي الخطاب، تصنيفه، وأجاز له جميع مسموعاته، وقرأ عليه " الشمائل " للترمذي، وتخرج به، وذكره في " مشيخته ".

٤٢٥ - أحمد، المعروف بالقاري

من أصحاب محمد بن الحسن.." (١)

٨٥٢. "وصنف حواشي على المختصرات، انتفع بها كثير من الطلبة؛ منها: " حواش على شرح الرسالة الأثيرية، في الميزان " للحسام الكاتي، و " حواش " على " شرح الشمسية " للسيد الشريف، و " حواش " على " شرح الشمسية " للتفتازاني، و " حواش " على " شرح العقائد "

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٦٠

له أيضاً، تعالى.

٤٣٤ - أحمد، شمس الدين، الرومي

المشهور بدينقور أحمد

كان مدرساً ببعض البلاد الرومية، ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي، بمدينة بروسة.

وتوفي، وهو مدرس بها.

وله تصانيف مفيدة؛ منها: " شرح المراح " في الصرف، و " حواش " على " شرح آداب البحث " لمسعود الرومي، و " شرح المقصود " في الصرف.

٤٣٥ - أحمد الرومي، الشهير بشمس الدين الماشي

اشتغل، وحصل، وصار مدرساً بمدينة أدرنة، بدار الحديث، وبمدرسة السلطان بايزيد بأماسية.

ومات وهو مدرس بها.

وكان فيما قيل: من فضلاء تلك الديار، وفقهائها، وكان يُفتي بمدينة أماسية، تعالى.

٤٣٦ - أحمد الرومي، الشهير ببير أحمد

وهو غير بير أحمد المشهور بالمجعول الأيديني.

قرأ على المولى أحمد باشا المفتي، وغيره، وصار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان، ببروسة، وغيرها، وولي قضاء حلب.

ومات في عشر الخمسين بعد التسعمائة.

وكان، فيما ذكر، من فضلاء الديار الرومية، وممن له مشاركة في العلوم، وله تعليقات على بعض المباحث، تعالى.

٤٣٧ - أحمد، السيد الشريف الحُسيني

قاضي المدينة الشريفة.

أخو السيد حسن، نقيب الأشراف، الآتي ذكره في محله، المشهور والده بالقاضي البغدادي.

قرأ، واشتغل، وحصل، وصارت له فضيلة.

وولي تدريس إحدى الثمان، ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد، بمدينة أماسية، ومفتياً بولايتها، ثم صار مدرساً بسليمانية دمشق، ومفتياً بها، ثم ولي قضاء المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، واستمر بها قاضياً إلى أن مات.

وكان أبوه من فضلاء الديار الرومية.

وله " شرح " على تجريد الطوسي، و " حاشية " على مباحث أغلاط الحس، من " شرح المواقف " للسيد، وهي حاشية جيدة، وغير ذلك.

كذا أخبرني بعض الفضلاء بالديار الرومية.

٤٣٨ - أحمدي الشاعر الرومي

المشهور في تلك البلاد، قال ابن عرب شاه: هو شاعر الروم بالتركي، وهو أظرف من نشأ من شعرائهم وأدبائهم.

له " إسكندرنامه "، وله " ديوان " مشهور، وله كتاب يسمى " مرقاة الأدب "، وشرح قصيدة الصرصري المصنعة، التي يخرج من كل بيت منها حروف الهجاء كلها، شرحاً مُفيداً شافياً، حقق فيه أنواعاً من العلوم، ومطلع هذه القصيدة.

أَبَتْ غيرَ ثَجِّ الدَّمع مُقْلَةُ ذِ حُزْنِكَسَتْهُ الضَّنَى الأوطان في مَشْخَصِ الظُّعْنِ

قال: وكلامه يوازي كلام ابن نباتة، والحاجري، وابن النبيه، في العربي.

وكان رجلاً من أهل العلم والفضل.

وعمر، وتوفي في أواخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ببلدة أماسية. انتهى.

وحكى صاحب " الشقائق "، أنه دخل هو، والمولى شمس الدين الفناري، وحاجي باشا، على بعض مشايخ الصوفية بمصر، يزورونه، فنظر إليهم، وقال للمولى أحمدي: أنت تضيع عمرك في الشعر. وقال لحاجي باشا: أنت تُضيع عمرك في الطب. وقال لشمس الفناري: أنت تصير عالماً ربانياً. فكان الأمر كما قال.

ومن نوادر المولى أحمدي، أن تيمور لما دخل البلاد الرومية، كان يكثر من مصاحبته، فدخل معه

يوماً الحمام، فقال له تيمور: قوم من معنا في الحمام.

فقال: نعم، هذا يساوي ألفاً، وهذا يساي كذا، وهذا كذا.

فقال تيمور: قومني أيضاً.

فقال له: أنت تساوي ثمانين درهماً.

فقال له تيمور: إزاري وحده يساوي هذا المقدار.

فقال المولى أحمدي: وأنا إنما قومت الإزار، وأما أنت فلا تساوي درهماً.

فاستحسن تيمور هذا الكلام، وضحك منه ضحكاً كثيراً، ثم وهب له ما في الحمام، من آلات الذهب والفضة، وكانت شيئاً كثيراً.

٤٣٩ - أحمد بن ازاهد، الحاكم، العلامة

عُرف بالحدادي

صاحب كتاب " زلة القاري "كذا في " الجواهر "، من غير زيادة.

٤٤٠ - أحمد بن المصري، الشيخ، الإمام الفاضل

الشاهد، الحنفي

توفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة.

كذا ذكره بعض المؤرخين من غير زيادة، والله تعالى أعلم.." (١)

٨٥٣. "وسمع ببُخارى، وبلخ، جماعة؛ منهم أبو المعين ميمون بن محمد بن المعتمد المكحولي النسفي.

وكتب عنه الحافظان؛ أبو علي ابن الوزير الدمشقي، وأبو الحجاج الأندلسي.

قال السمعاني، في " أنسابه ": كتب لي الإجازة بجميع مسموعاته، وكان فقيهاً، فاضلاً، مُفتياً، جال في أكناف خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر، وتفقه بها.

وكانت وفاته - فيما أظن - في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

والأزهري، نسبة إلى جد المنتسب إليه.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٦٢

قال في " الجواهر " يعد نقل كلام السمعاني هذا: كذا نقلته من خطى من مسودتي.

ولم أر هذه الترجمة في السمعاني، لا في الأزهري، ولا في الطالقاني، وإنما ذكرها السمعاني في الورى، بفتح الواو والراء، وفي آخرها ياء تحتها نقطتان؛ هذه النسبة إلى وره، قرية من قرى الطالقان، خرج منها جماعة؛ منهم أبو المظفر إسماعيل بن عدي بن عبد الله الطالقاني الورى، الفقيه الحنفي، كان فقيهاً فاضلاً، تفقه على البرهان، وغيره.
وسمع الحديث ببلخ من أبي جعفر محمد بن الحسين السمنجاني، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن القصير الخطيب.
وسمع ببخارى، وخراسان.
سمع منه أبو علي ابن الوزير الدمشقي، وأبو الحجاج بن فارو الأندلسي.
وتوفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة. تعالى.

٥١٤ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه الرازي، ابو سعد، السمان
قال في " الجواهر ": قال ابن العديم، في " تاريخ حلب ": شاهدت بخط محمود بن عمر الزمخشري، في أصل " معجم أبي سعد السمان "، والمشيخة جميعها بخط الزمخشري، ما مثاله: ذكر الأستاذ أبو علي الحسين بن محمد بن مزدك في " تاريخه ": الشيخ الزاهد إسماعيل بن علي السمان، شيخهم، وعالمهم، وفقيههم ومتكلمهم، ومحدثهم.
وكان إماماً بلا مدافعة، في القراءات، والحديث، ومعرفة الرجال، والأنساب، والفرائض، والحساب، والشروط والمقدرات.
وكان إماماً أيضاً، في فقه أبي حنيفة وأصحابه، وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، رحمهما الله تعالى، وفي فقه الزيدية، وفي الكلام.
وكان يذهب مذهب الحسن البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم.
وكان قد حج، وزار قبر النبي ﷺ، ودخل العراق، وطاف الحجاز، والشام، وبلاد المغرب، وشاهد الرجال، والشيوخ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف رجل من شيوخ زمانه، وقصد أصبهان لطلب الحديث في آخر عمره.

وكان يقال في مدحه: إنه ما شاهد مثل نفسه.

وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً، ورعاً، قواماً، مجتهداً، صواماً، قانعاً، راضياً، أتى عليه أربع وسبعون سنة، ولم يدخل أصبعه في قصعة إنسان، ولم يكن لأحد عليه منه ولا يد، في حضره ولا في سفره.

مات ولم تكن له مظلمة، ولا تبعة، من مال، ولا لسان.

كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن، والتدريس، والرواية، والإرشاد، والهداية، والعبادة.

خلف ما جمعه طول عمره من الكتب وقفاً على المسلمين.

كان تاريخ الزمان، وشيخ الإسلام، وبقية السلف والخلف.

مات ولا فاته في مرضه فريضة، ولا واجب، من طاعة الله تعالى، من صلاة، ولا غيرها، ولا سال منه لعابٌ، ولا تلوث ثياب، ولا تغير لونه.

وكان يجدد التوبة، ويكثر الاستغفار، ويقرأ القرآن.

قال أبو الحسن المطهر بن علي المرتضى: سمعت أبا سعد إسماعيل السمان، يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام.

وصنف كتباً كثيرة، ولم يتأهل قط.

مضى لسبيله، وهو يبتسم، كالغائب يقدم على أهله، وكالمملوك المطيع يرجع إلى مالكه.

مات وقت العتمة، من ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين من شعبان، سنة خمس وأربعين وأربعمائة، ودفن ليلة الأربعاء بجبل طبرك، بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيباني، تحت قبر أبي الفتح عبد الرزاق بن مردك.

وذكره ابن خلكان، في " تاريخه " في ترجمة الرئيس ابن سينا، وقال: كان له نحو من أربعة آلاف شيخ، وكان أبو علي يختلف إلى إسماعيل الزاهد في الفقه، ويتلقف مسائل الخلاف، ويناظر، ويُجادل.

ويأتي ابن أخيه يحيى بن طاهر بن الحسين، إن شاء الله تعالى.

٥١٥ - إسماعيل بن علي بن عبد الله الحاكم، الناصحي

أبو الحسن، ابن أبي سعيد

حدث عن عبد الله بن يوسف، وأبي سعيد الصيرفي، وغيرهما، وكان ثقة.
ولد في أواخر القرن الرابع، أو أوائل الخامس.." (١)

٨٥٤. "وله " شرح " لطيف على " الفقه الأكبر "، و " رسائل " متعلقة بتفسير بعض الآيات، و " حواش " على " شرح المقاصد " للسعد التفتازاني.
وكان حسن الخط، سريعه، قيل: إنه كتب " مختصر القدوري " في الفقه، في يوم واحد، وكتب " حواشي شرح الشمسية " للسيد الشريف، في ليلة واحدة.
وكان خفيف الروح، لطيف المزاج.
وصار مدرساً بسلطانية بروسة، ومات وهو مدرس بها.
نقله في " الشقائق ".

٥٤٥ - إلياس بن ناصر بن إبراهيم الديلمي، أبو طاهر
قال ابن النجار: الفقيه الحنفي، درس الفقه على الصيمري، ثم على الدامغاني.
ودرس بواسط، وكانت له حلقة بجامع المنصور، ودرس في جامع الصيمري، بدرب الزرادين، ودرس بمشهد أبي حنيفة، وهو أول من درس فيه، ووصف بحسن الفهم، ودقة الفكر.
قال الصيدلاني: توفي يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة، الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة إحدى وستين وأربعمائة، ودفن بمقبرة الخيزران، وحضر قاضي القضاة الصلاة عليه. تعالى.

٥٤٦ - إلياس بن يحيى بن حمزة الرومي
أحد رجال " الشقائق ".
كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، وكان مدرساً وقاضياً، ومفتياً ببعض نواحي الديار الرومية.
أخذ الفقه عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن محمود البخاري، صاحب " فصل الخطاب "، و " الفصول الستة "، وغيرهما، وأجاز له إجازة مؤرخة بيوم الجمعة، الحادي والعشرين، سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، بمدينة بخارى تعالى.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٧٩

٥٤٧ - إلياس، المعروف بمفرد شجاع

ويعرف أيضاً بشيخ أسكوب؛ لأنه صار مدرساً بإسحاقيتها مدة أربعين سنة.

وكان عالماً، محققاً، مدققاً، فاضلاً، كاملاً، مجاب الدعوة، خشن الملبس، ملازماً للعبادة.

قاله في " الشقائق ".

٥٤٨ - إلياس الرومي الحنفي

قال في " الشقائق ": كان عالماً بالعلوم العقلية والنقلية، متمهراً في الفقه والعربية، جامعاً بين العلم والعمل.

قال: ولم أطلع من أحواله على أكثر مما ذكرت. انتهى. والله تعالى أعلم.

٥٤٩ - إلياس الرومي، الملقب شجاع الدين

كان مملوكاً لبعض أهل العلم، فرباه، وأحسن تأديبه، واشتغل من صغره في علوم كثيرة.

وكان مدرساً بإحدى المدارس الثمان، وتخرج [عنده] جماعة كثيرة.

ومات، وهو مدرس بالمدرسة المذكورة.

٥٥٠ - إلياس الرومي، الشهير بخرزمة شجاع

ومعنى خرزمة بالعربية: النورة التي يطلى بها.

مولده بنواحي أدرنة.

قرأ على المولى محمد بن الأشرف، والمولى سنان باشا، وغيرهما.

وصار مدرساً بعدة مدارس، ثم صار قاضياً بمدينة أدرنة، ثم بمدينة بروسة، ثم صار مدرساً بعدة مدارس.

وكان عالماً، عاملاً، راضياً من العيش بالقليل.

وكانت أوقاته مصروفة في العلم والعمل.

وكان مغرماً بتحشية الحواشي، صنف " حواشي " على " حاشية شرح التجريد " للسيد، و " حواشي شرح المطالع " له أيضاً، و " حواشي " على " حاشية شرح الشمسية له أيضاً، و "

حواشي " على " حاشية شرح العضد " له أيضاً.
وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية، ولم يكن له في غيرها مهارة.
وكان يفضل السيد على السعد، ويقول في حقه: هو بحر لكنه مكدر.
وكان يثني على العلامة خواجا زاده، ويقول: إنه لم يمنعه من الأخذ عنه إلا عدم رضا والدته بسفره إليه.
مات سنة تسع وعشرين وتسعمائة، وقد جاوز التسعين، تعالى.
وهو من رجال " الشقائق ".

٥٥١ - إلياس الرومي، المشهور باصلو شجاع
كان من فضلاء الديار الرومية، وكان مدرساً بإحدى المدارس الثمان، في زمن السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان، رحمهم الله تعالى.

٥٥٢ - إلياس الرومي
من نواحي قسطمون.
أخذ عن المولى خواجازاده، وصار معيداً لدرسه، ثم صار مدرساً بعدة مدارس؛ منها إحدى المدارس الثمان.
وتوفي سنة ثلاث وعشر وتسعمائة، وقد جاوز التسعين.
وكان من فضلاء تلك الديار، تعالى.

٥٥٣ - أمير كاتب بن أمير عمر العميد، ابن العميد أمير غازي
الشيخ، الإمام، العلامة، قوام الدين، أبو حنيفة
الفارابي، الإتقاني
وسماه الحُسيني في " ذبيله " لطف الله.

قال في: " الدرر ": ولد بإتقان، في شوال، سنة خمس وثمانين وستمائة، واشتغل ببلاده، ومهر، إلى أن شرح " الأخسيكثي " وذكر أنه فرغ منه بتستر، سنة سبعمائة وسبع عشرة.." (١)

٨٥٥. "٦٣٠ - حامد بن عبد الله العجمي

العلامة، زين الدين

كذا ذكره في " الغرف العلية "، وقال: إنه اشتغل ببلاده، وحصل، وبرع، وتفقه، وقدم دمشق، ودرس بها.

وتوفي يوم السبت، سابع عشر ذي الحجة، سنة ست وتسعمائة، ودفن بباب الصغير، وحضر جنازته الشيخ برهان الدين بن عون، والطلبة تعالى.

وهو أحد شيوخ ابن طولون.

٦٣١ - حامد بن محمد، الشهير بابن شيخ دورزو

مفتي الديار الرومية، وكان يعرف في الديار الرومية باسمه مقروناً بلفظ أفندي، فإذا قالوا: حامد أفندي. ينصرف إليه فقط.

كان أبوه من أهل العلم، وكان يستحضر كثيراً من اللغة.

وكان ولده هذا من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين، أخذ العلم عن المولى العلامة مفتي الديار الرومية شيخ محمد بن إلياس، والمولى الفاضل الكامل قادري أفندي، وصار مُلازماً منه، وتذكر حباله، حين كان قاضي العسكر، ثم صار مدرساً بعشرين عثمانياً في مدرسة منلا خسرو، بمدينة بروسة، ثم صار مدرساً بمدرسة ابن ولي الدين بثلاثين عثمانياً، في مدينة بروسة أيضاً، صار مدرساً في مدرسة داود باشا بأربعين عثمانياً، في مدينة إصطنبول، ثم صار مدرساً بمدرسة الخاصكية، والده السلطان سليمان، عليه مزيد الرحمة والرضوان، بمدينة مغنيسيا، وصار مفتياً بالولاية المذكورة، ثم ولي تدريس المدرسة المعروفة بشاه زاده، بمدينة إصطنبول، بستين عثمانياً، ثم ولي منها قضاء دمشق، ثم قضاء القاهرة، ثم عزل عنها، وصار مدرساً بأياصوفيا، بتسعين عثمانياً، بطريق التقاعد، ثم ولي قضاء بروسة، ثم قضاء قُسطنطينية، ثم قضاء العسكر بروم ايلي، نحو عشر سنين، ثم عزل وولي مكانه قاضي زاده.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٨٥

فلما توفي المرحوم أبو السعود العمادي، فوض إليه منصب الإفتاء بالديار الرومية، واستمر فيه إلى أن نقله الله تعالى إلى دار كرامته، نهار الثلاثاء، رابع شعبان، سنة خمس وثمانين وتسعمائة، تعالى.
وله "كتاب " جمع فيه كثيراً من الفتاوي الفقهية، نحو خمسة عشر مجلداً، وعلى حواشيه شيء يسير من أبحاثه، رأيت بعضه عند المولى العلامة محمد بن الشيخ محمد، مُفتي البلاد الرومية.
وكان صاحب الترجمة في ولاياته كلها محمود السيرة، مشكور الطريقة، يقول الحق ويعمل به، وكان من أعف القضاة عن محارم الله تعالى، تعالى.

٦٣٢ - حامد بن محمد بن محمد
الشيخ افتخار الدين الخوارزمي
ولد سنة سبع وستين وستمائة.
واشتغل بالعلم، وسمع من الدمياطي، وله نظم، كتب عنه منه البرزالي، وعمل هو لنفسه ترجمة في " جزء ".
مات في العشر الأواخر من المحرم، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٦٣٤ - حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد
الرازي
من أهل الري.
تفقه بنيسابور على أبي النصر الأرغياني، وببخارى على الحُسام بن البرهان، وبرع في الفقه.
وكانت ولادته سنة نيف وتسعين وأربعمائة، تعالى.

٦٣٥ - حامد بن محمود بن معقل
النيسابوري الشاماتي، القطان، أبو محمد بن أبي العباس
القطان، النيسابوري
والد محمد بن حامد، وجد أحمد بن محمد بن حامد، الآتي ذكر ابنه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.
من بيت علم وفضل.

كان شيخ أصحاب أبي حنيفة بنيسابور، وكان يروي كتب محمد بن الحسن، عن زياد ابن عبد الرحمن، عن أبي سليمان موسى الجوزجاني، عن محمد بن الحسن.

روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، شيخ الحنفية بنيسابور.

روى الحاكم عن ابن ابنه أحمد بن محمد، أنه قال: توفي جدي حامد بن محمود سنة تسع عشرة وثلاثمائة، تعالى.

٦٣٦ - حامد بن موسى القيصري

كان من عباد الله الصالحين، وكانت له فضيلة تامة في علمي الظاهر والباطن، وله كرامات ظاهرة، وكان العلامة شمس الدين الفنري يعترف بفضله، ويعترف من بحره.

وهو أول واعظ وعظ بالجامع الكبير، الذي بناه السلطان بايزيد ببروسة، ثم انتقل من مدينة بروسة إلى مدينة أقسراي، واستمر بها إلى أن مات، تعالى.

٦٣٧ - حبان بن بشر بن المخارق

أبو بشر الأسدي

جد أكتم، المذكور في حرف الألف.." (١)

٨٥٦. "فليس بسامعٍ إلاَّ صَواباً وليس بقائلٍ إلاَّ صَوابَا

متى نَاظَرْتَهُ أرعْاكَ سَمْعاً ... وكان البَحْرَ ينْتَجِعُ السَّحَابَا

وعَزَّكَ أن تُجِيب له مَقَالاً ... فأسْلَفَ قبلَ تَسْألهُ الجَوَابَا

يَعُدُّ مَطالِبَ الدُّنْيَا حُقُوقاً ... وحُرْمَةَ قَصْدِهِ نَسَباً قُرَابَا

فلو عَزَّ الثَّراءُ به أرَانَا ... وجَدّكَ مِن مَكارِمِهِ عُجَابَا

إمامُ أئمَّةِ العُلَماءِ طُرا ... وقُدْوَةُ كلِّ مَن فَهِمَ الخِطابَا

أقِم نورَ الهُدَى أوَدِي برَأيٍ فسَهْمُك في كِنَانَتِهِ أصَابَا

ولا تُغْفِلْ من النَّفَحاتِ حَظِّي ... فَرَسْمُ نَدَاكَ كالوسْمِيّ صَابَا

وقَرَّ بفَضْلِ ذِي الحَسَبَيْنِ عَيْناً ... فما احْتَمَلَتْ مَناقِبُهُ النِّقابَا

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢١٦

أضافَ إلى تَلِيدِ عُلاً طَرِيفاً ... وكان المجد إرثاً واكتِسَابَا
له بمَكَارِمِ الشِّيَمِ انْتِسَابٌ ... كَفَى بمَكارم الشِّيَمِ انْتِسَابَا
ألم تَرَ أنَّه لِلمَجْدِ شَمْسٌ ... ونَرْضَى أنْ نُلَقِّبَهُ الشِّهابَا

٧٧٦ - الحسين بن أبي نصر - وأسمه محمد، ويقال سعيد -

ابن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة
أبو عبد الله المقري
يعرف بابن القارص
ذكره الحافظ ابن الدبيثي في " ذيله "، وقال: بلغني أنه كان يقول: إني من ولد أبي حنيفة الفقيه، صاحب المذهب.
قال: وسألته عن مولده، فقال: سنة خمس عشرة وخمسمائة.
وذكره الحافظ المنذري، في التكملة لوفيات النقلة " وقال: إن اسمه المبارك، ويقال: إن اسمه الحسين، والصحيح الأول.
وذكر أن " القارص " باقاف والراء المهملة المكسورة وصاد مهملة.
وأن وفاته سنة تسع وثمانين وخمسمائة. انتهى.
وقال ابن الدبيثي: مات فجأة، بعد صلاة الغداة، من يوم الأحد، سابع عشرين من شهر شعبان، سنة خمس وستمائة، ودفن من يومه بباب حرب، عن تسعين سنة، تعالى.
سمع من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وهو آخر من روى عنه، انتهى.

٧٧٧ - الحسين بن محمد، البارع، الإمام نجم الدين
أخذ من علاء الأئمة الخياطي. ذكره الذهبي. تعالى.

٧٧٨ - الحسين بن محمد بن هبة الله
تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد.
كتب عنه الدمياطي. تعالى.

٧٧٩ - الحسين بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن

أبو عبد الله اللمغاني

تفقه على والده، ودرس بعد وفاته.

وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسيم الدامغاني، يوم الجمعة، لسبع خلون من المحرم، عن سنة أربع وستمائة، فقبل شهادته.

ورتب في عدة أشكال، ولم تحمد سيرته فيها، وظهر منه أحوال اقتضت عزله عن الشهادة، واعتقل مدة. وحدث بشيءٍ يسير.

وكان مولده في منتصف شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وتقدم جده إسماعيل، ويأتي أبوه وجد أبيه عبد الرحمن، إن شاء الله تعالى.

٧٨٠ - الحسين بن أبي يعلي، أبو علي الأخسيكثي

الفقيه، الفرغاني

قدم نيسابور سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

حدث عن الخصاف، وغيره.

وهذه النسبة إلى أخسيكث، بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة، وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة، وبعضهم يقول بالمثناة: مدينة بما وراء النهر، وهي قصبة ناحية فرغانة، وهي من أنزه بلاء ما وراء النهر، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب، وفيها يقول بعض شعرائها:

مِنْ سِوَى تُرْبَةِ أرْضي ... خلَق اللهُ اللِّئامَا

إنَّ أخْسِيكَث أُمٌّ ... لم تَلِدْ إلاَّ الْكِرَامَا

٧٨١ - حسين الرومي القسطموني

الملقب حسام الدين

قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين اليار حصاري، والمولى الفاضل لبن الحاج حسن، وغيرهما.

وصار مدرساً ببعض المدارس، ومفتياً بطرابزون، ومات وهو مدرس بها، عن سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

وكان من فضلاء بلاده، وله مشاركة في فنون من العلم. تعالى.

٧٨٢ – حسين جلبي الرومي

أخو المولى حسن جلبي القراصويي." (١)

٨٥٧. "قال في " الجواهر ": له " مختصر " في الفقه، رأيته نحواً من نصف " القدوري " .

٨٠١ – حمدون بن علي بن المحسن بن محمد

ابن جعفر بن موسى الخيلامي

من أولاد أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه.

كان فقيهاً فاضلاً، من أصحاب القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الريغذموني، وروى عنه.

روى عنه عمر بن محمد بن أحمد النسفي.

مات، تعالى، بسمرقند، في ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

والخيلامي، يأتي الكلام عليه في محله.

٨٠٢ – حمزة بن علي الحلبي الصالحي، الشيخ الإمام

أقضى القضاة، عز الدين

أحد نواب الحكم بدمشق وعينهم، وكان لا يتولى نيابة القضاء إلا بتعزز.

وكان شكلاً، حسناً، عارفاً بالمذهب، وكان قد ترك القضاء مدة، ولم يخلف في نواب الحكم مثله.

توفي سنة أربع وستين وثمانمائة. تغمده الله تعالى برحمته.

٨٠٣ – حمزة الرومي، الملقب نور الدين المشهور

بأوج باش

قرأ على المولى معرف زاده، وغيره، ودرس بإحدى المدارس الثمان، وغيرها، وصار مُفتياً بأماسية.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٦٠

وتوفي بعد الأربعين والتسعمائة.

وكان محباً لجمع المال، حريصاً عليه، حتى صار من كثرة المال على جانب.

وبني في آخر عمره مسجداً بقسطنطينية، قريباً من داره، وبنى حجرات لسكن أهل العلم، وعين لهم علوفة، وأوقف على ذلك أوقافاً كثيرة.

ومما يحكى أن الوزير إبراهيم باشا قال له: إني سمعت أنك تحب المال، فكيق صرفت هذه الأموال على هذه الأوقاف؟ فقال: وهذا أيضاً من غاية محبتي في المال، حيث لا أرضى أن أخلفها في الدنيا، وأريد أن تذهب معي إلى الآخرة.

٨٠٤ - حمزة القرماني

كان من أفضل دهره، وأماثل عصره، ودأب وحصل، وانتفع الناس به في التدريس والفتوى، وصنف " حواشي " على تفسير " العلامة البيضاوي ".

مات في أوائل المائة التاسعة. تغمده الله تعالى برحمته.

٨٠٥ - حنش بن سليمان بن محمد بن أحمد

ابن محمد الشهرستاني، أبو محمد

قال ابن النجار: الفقيه الحنفي، طلب الحديث، وقرأه، وسمع الكثير، ويكتب بخطه. انتهى.

قلت: وكان موجوداً في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، ببغداد.

٨٠٦ - حيدر بن أحمد بن إبراهيم، الشيخ أبو الحسن الرومي الأصل

العجمي المولد والمنشأ، المصري الدار والوفاة

الشهير بشيخ التاج والسبع وجوه

كان مولده بشيراز، في حدود ثمانين وسبعمائة، وسلك على أبيه، وعلى غيره من كبار المشايخ، ورحل إلى الآفاق، ولقي كبار علماء الشرق والعراق، واجتمع بالسعد التفتازاني، والشريف الجرجاني، وغيرهما.

ثم قدم القاهرة، وصحبته أخواه؛ الشاب الظريف إبراهيم، والموله حيران، ووالدتهم، فأكرمهم الأشرف برسباي، وأنزله بمنظرة التاج والسبع وجوه، خارج القاهرة، وأنعم عليه بإقطاع بعض

الأراضي، واستمر هناك سنين، إلى أن أخرجه الظاهر جقمق منه، وأمر بهدمه، وذلك بإغراء بعض المفسدين، وإسناده إلى الشيخ ما هو بريء منه، ثم ظهر للسلطان براءته مما نسب إليه فندم على ذلك، وطلب الشيخ إلى القلعة، وأخذ بخاطره، وأنعم عليه بما يقوم بكفايته، وسكنه بالقرب من زاوية الشيخ أحمد الرفاعي، ثم أعطاه مشيخة زاوية قبة القصر عن الشيخ محمود الأصبهاني، فتوجه إليها، وسكنها إلى أن مات بها، ليلة الاثنين، حادي عشري شهر ربيع الأول، سنة أربع وخمسين وثمانمائة، ودفن بباب الوزير.

وكان شكلاً، حسناً، منور الشيبة، حلو اللفظ، فصيح العبارة، وله مصنفات مشهورة في علم الموسيقى، وذلك مع الدين المتين، والعفة، وسلامة الباطن، وكثرة العبادة، وحسن المحاضرة.

وكان له ولأخيه إبراهيم يد طولى في رقص السماع، وعمل الأوفاق، وجمع الفقراء، ومعرفة آدابهم، مع الهيبة والوقار.

وأجاز لتغري بردي مؤلف " المنهل الصافي، والمستوفي بعد الوافي ".

٨٠٧ - حيد بن محمد بن إبراهيم بن محمد

الفقيه بهاء الدين

قال ابن حجر: كان من نبهاء الحنفية، انتفع به الطلبة.

وكان فاضلاً، ملازماً للتعليم، إلى أن مات، في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، تعالى.

٨٠٨ - حيان بن بشر بن المخارق، أبو بشر القاضي

تفقه على أبي يوسف، وسمع منه الحديث، ومن هشيم بن بشير.." (١)

٨٥٨. "وروى عنه محمد بن عبدوس بن كامل، وأبو القاسم البغوي.

ذكره الخطيب في " تاريخ بغداد "، قال: وكان ولي القضاء بأصبهان في أيام المأمون، ثم عاد إلى بغداد، فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل على الله قضاء الشرقية، وكان من جملة أصحاب الحديث.

قال أبو نعيم: توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة سبع. والله تعالى أعلم.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٦٦

٨٠٩ - حيدرة بن عمر بن الحسن بن الخطاب

أبو الحسن الصغاني

كان من أعيان الفقهاء على مذهب داود.

أخذ الفقه عن أبي الحسن عبد الله بن محمد بن المغلس، وعنه أخذ الفقهاء الداودية، وله " مختصر " في مذهب داود.

ثم ولع بكتب محمد بن الحسن وبكلامه، ووضع على " الجامع الصغير "كتاباً، وكان يعظم محمداً.

كذا ذكره في " الجواهر ".

وذكره الخطيب في " تاريخه "، وقال: حيدرة بن عمر أبو الحسن الزندوردي.

ثم أرخ وفاته بيوم الثلاثاء، لثمان بقين من جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، ودفن يوم الأربعاء، في مقابر الخيزران. تعالى.

٨١٠ - حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله، محيي الدين

أبو الحسن بن أبي الفضائل، العباسي

مدرس المستنصرية ببغداد.

روى عنه صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي " مسند أبي حنيفة " من جمعه.

قال ابن حجر: سمعه منا صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد، سنة خمس وستين وسبعمائة.

وذكر أن شيخه هذا توفي ببغداد، في جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وسبعمائة.

وذكره ابن الجزري في " مشيخة الجنيد البلباني " نزيل شيراز، وقال: إنه أجاز للجنيد من بغداد، في صفر، سنة تسع وخمسين.

٨١١ - حيدرة بن معمر بن محمد بن عبيد الله، أبو الفتوح

تولى النقابة بعد أبيه معمر، على ما يأتي في ترجمته.

كذا ذكر في " الجواهر "، من غير زيادة.

٨١٢ - حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني

قرأ على والده، ثم على المولى يكان، وأكثر.

ثم صار مدرساً بمرادية بروسة، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم ولي قضاء قسطنطينية، ثم صار مفتياً بها في أيام السلطان بايزيد، ومات وهو مفتٍ بها، في سنة ثمان وتسعمائة.

وكان كثير المحفوظ، حليماً عند الغضب، عالماً عاملاً.

وله مؤلفات مقبولة، منها " حواش " على " شرح الطوالع " للأصبهاني، و " حواش " على " حاشية شرح المختصر " للسيد الشريف، وله " أجوبة "، عن اعتراضات كثيرة في " شرح الهداية " للشيخ أكمل الدين، كتبها وهو مدرس بمرادية بروسة. والله تعالى أعلم.

حرف الخاء المعْجَمة

باب من اسمه خالد، " وخسرو "

٨١٣ - خالد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الله

من أهل غزنة، قدم بغداد، حاجاً، وحدث بيسير عن أبي عبد الله محمد بن القاسم المهرجاني.

وروى عنه أبو البركات السقطي، في " معجم شيوخه "، وذكر أنه كان فاضلاً، فصيحاً، عارفاً بالأصول، وله يد قوية في النظر.

ذكره ابن النجار.

٨١٤ - خالد بن سليمان، أبو معاذ البلخي

أحد الذين عدهم الإمام للفتوى لما سئل: من يصلح للفتوى؟

مات، تعالى، يوم الجمعة، لأربع بقين من المحرم، سنة تسع وتسعين ومائة. تعالى.

٨١٥ - خالد بن صبيح المروزي

*روى عنه هشام بن عبد الملك بن عبد الله الرازي، عن أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، في اليتيمة يزوجها القاضي، أنه لا خيار لها، كما لا خيار لها في الأب إذا زوجها وهي صغيرة.

له ذكر في " المبسوط "، وغيره.

قال أبو حاتم: صدوق. وعده ابن حبان في الضعفاء.

قال أبو العباس النباتي: والقول قول أبي حاتم.

٨١٦ - خالد بن عبد الجبار الطالقاني، أبو المحاسن

قرأ على قاضي القضاة، وأقام بطخارستان، وعاد إلى بغداد للحج سنة عشر وخمسمائة.

قال الهمذاني: واجتمعت في مجلس فعرفني أنه قرأ على أبي الفرائض.

٨١٧ - خالد بن محمد بن حسين بن نصر بن خالد

أبو المستعين البستي الحنفي، الواعظ

توفي في رجب، منصرفاً من الحج.

كذا ترجمه الذهبي، في " تاريخ الإسلام " فيمن توفي سنة إحدى وأربعمائة، من غير زيادة، ولم يذكره صاحب " الجواهر ".

٨١٨ - خالد بن يزيد الزيات

من أصحاب الإمام. قال: سمعته يقول: من أبغضني جعله الله مفتياً." (١)

٨٥٩. "قال: وقال أبو حنيفة: الفتيا ثلاث؛ فمن أصاب خلص نفسه، ومن أفتى بغير علم ولا قياس هَلَكَ وأهْلَكَ، والثالث جاهل يريد العلوم، لم يعلم ولم يقس.

قال خالد: قيل لأبي حنيفة عند ذلك: وهل عبدت الشمس إلا بالمقاييس؟ قال: غفر الله لك، الفهم الفهم، ثم القياس على العلم، وسل الله التوفيق للحق.

٨١٩ - خالد بن يوسف بن خالد السمتي

الإمام ابن الإمام، تفقه على ابيه، الآتي ذكره في محله.

أورد له ابن عدي حديثاً منكراً، متنه " ما من أحد إلا وعليه عمرة وحجة واجبتان ".

٨٢٠ - خُسْرُو

الإمام العلامة الشهير بملا خسرو، واسمه في الأصل محمد، وإنما سمي بهذا الاسم لأن شخصاً مِن أمراء الجند كان يقال له خسرو تزوج بأخت المولى المذكور، فلما مات والده وهو صغير كفله

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٦٧

الأمير المذكور، واشتهر إذ ذاك بأخي زوجة خسرو، ثم غلب عليه الاسم فقيل له: خسرو. كذا في " الشقائق ".

وأخبرني المولى الفاضل مصطفى جلبي، سبط صاحب الترجمة، أن اسم خسرو إنما كان يقال لأحد إخوته، وأنه كان يقال له: أخو خسرو، ثم غلب عليه ذلك. ولعله أعرف بذلك من غيره.

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره في المحمدين، لأنه صار لا يعرف إلا بهذا، وأكثر الخواص فضلاً عن العوام لا " يعرفون " أنه سمي بمحمد أصلاً.

كان المولى خسرو من العلماء الكبار، وممن له في العلوم تصانيف وأخبار، قرأ على المولى بُرهان الدين حيدر الهروي، مُفتي الديار الرومية.

وصار مدرساً في مدينة أدرنة، بمدرسة يُقال لها: مدرسة شاه ملك، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور، ثم فوض إليه بعد موت المولى خضر بيك قضاء قُسطنطينية، مُضافاً إليها قضاء الغلطة واسكدار، وتدريس أيا صوفية، وكان إذا توجه إلى التدريس بالمدرسة المذكورة يمشي قُدامه وهو راكب سائر طلبته، وكان السلطان محمد يفتخر به، ويقول عنه: هذا أبو حنيفة الثاني.

وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته يتعاطى خدمة البيت الذي أعده للمُطالعة والتأليف بنفسه، تواضعاً منه وخدمة للعلم الشريف.

وكان يكتب الخط الحسن، وخلف بعد موته بخطه كتباً عديدة، منها نسختان من " شرح المواقف " للسيد، وصار مُفتياً بالديار الرومية.

وله تصانيف مقبولة عند الفاضل، منها " حواش " على " المطول "، و " حواش " على " التلويح "، و " حواش " على أوائل " تفسير القاضي "، ومتنٌ في الأصول، سماه " مرقاة الوصول "، وشرحه شرحاً سماه " مرآة الأصول "، ومتن مشهور " بالدرر "، وشرحه المعروف " بالغرر "، و " رسالة في الولاء "، و " رسالة متعلقة بسورة الأنعام "، وله غير ذلك.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، بمدينة قُسطنطينية، وحمل إلى مدينة بروسة، ودُفن بها.

كذا لخصت هذه الترجمة من " الشقائق ".

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في " أعيان الأعيان "، فقال: عالم الروم، وقاضي القضاة بها، ورفيق شيخنا العلامة الكافيجي في الاشتغال على المشايخ. كان إماماً بارعاً، مُفنناً، مُحققاً، نظاراً طويل الباع، راسخ القدم، له " حاشية " على " تفسير البيضاوي ".

٨٢١ - خِضر بيك بن المولى أحمد باشا بن المولى

العلاَّمة خضر بيك

اشتغل على أبيه، وعلى غيره، وصار مُدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسة.

واشتغل عليه جماعة كثيرة، وانتفعوا به.

ثم سلك طريق التصوف، إلى أن مات، في سنة أربع وعشرين وتسعمائة.

وكان من فُضلاء تلك الديار وصلحائها. تعالى.

٨٢٢ - خضر بيك بن جلال الدين

العالم العلامة، المحقق المدقق الفهامة.

قرأ في بلاده مبادئ العلوم على والده، ثم على المولى يكان، ولازمه وتخرج به، وصاهره على ابنته، وصار قاضياً ببعض النواحي، وكان كثير المحبة للعلم، كثير الطلب له، حتى كان يقال: لم يكن بعد الشمس الفناري بعلوم العربية أعلم منه.." (١)

٨٦٠. "بأوفر نصيب وَضرب فِيهِ بِالسَّهْمِ الْمُصِيب وصنف التصانيف وَخرج التخاريج وَلزِمَ النّسك والانقطاع وَمَال إِلَى الِانْفِرَاد عَن النَّاس وَعدم الِاجْتِمَاع وَهُوَ عَالم فَاضل حبر نحوي لغَوِيّ مُتَكَلم مناظر يضْرب فِي كل علم بِسَهْم وافر

وَألف تَفْسِيرا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيم وكتابا فِي علم البديع والبلاغة

وَذكر فِي أسامي الْكتب وَتَفْسِيره من أحسن التفاسير وألطفها ذكر فِيهِ ارتباط الْآيَات بَعْضهَا بِبَعْض وَهُوَ فِي ثَمَانِيَة أسفارثم اخْتَصَرَهُ بعد ذَلِك فِي سفرين

انْتهى

وَفِي طَبَقَات السُّبْكِيّ ولد الإِمَام الْمَذْكُور بمرسية سنة سبعين وَخَمْسمِائة وَسمع الحَدِيث بهَا ثمَّ قدم بَغْدَاد وَسمع من شيوخها ثمَّ سَافر إِلَى خُرَاسَان وَسمع بنيسابور وهراة ومرو وَعَاد إِلَى بَغْدَاد وَقدم دمشق ثمَّ مصر ثمَّ قوص ثمَّ رَملَة ثمَّ عَاد إِلَى بَغْدَاد

وَكَانَ فَقِيها مُحدثا أصوليا نحويا أديبا زاهدا متعبدا صنف التَّفْسِير الْمَذْكُور وَتُوفِّي بَين الْعَريش وغزة

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٦٨

فِي سنة خمس وَخمسين وسِتمِائَة

انْتهى

٢٨٧ – مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْمجِيد القرنبي الزَّاهدِيّ سراج الدّين

كَانَ أحد الْأَئِمَّة تخرج بِهِ عُلَمَاء وَكَانَ حَافِظًا واعظا ومفتيا." (١)

٨٦١. "فصل فِي ذكر الْمُفَسّرين من الْأَئِمَّة والمشايخ بعد الْألف

٥٥١ – عَليّ بن مُحَمَّد الْهَرَوِيّ الشهير بالقاري

الْعَالم الْفَاضِل الشَّيْخ نور الدّين كَانَ من بَيت السلاطين الْهَرَوِيّ ثمَّ اخْتَار مجاورة الْحَرَمَيْنِ

كَانَ مَشْهُورا بِالْعلمِ والفضيلة ومؤلفا فِي جَمِيع الْفُنُون

ومؤلفاته كَثِيرَة جدا وَمن مؤلفاته تَفْسِير الْقُرْآن الْعَظِيم قد اشْتهر اسْمه بتفسير الْهَرَوِيّ

وَكَانَت وَفَاته بِمَكَّة المكرمة فِي سنة إِحْدَى وَألف

من أسامي الْكتب

٥٥٢ – زَكَرِيَّا بن بيرام الأنقريه وي [٩٥ ب]

الْمولى الْأَعْظَم ولد فِي حُدُود سنة عشْرين وَتِسْعمِائَة

كَانَ مفتيا فِي زمَان دولة السُّلْطَان سليم خَان وَكَانَ الْمولى الْمَذْكُور عَلامَة." (٢)

٨٦٢. "الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل. قلت: وهذا الرجل وإن كان من الموالي المحققين، فأنت خبير بما اشتملت عليه سيرته من الدعوى، والحسد، وعدم الرضا من زمانه.

وذكر صاحب الشقائق عن والده أنه دخل مع ابن الخطيب حين كان يقرأ عليه وهو متقاعد عن المناصب إلى السلطان أبي يزيد خان – تعالى في يوم عيد، فلما مر مع موالي بالديوان والوزراء جالسون سلم المولى بن فضل الله، وكان مفتيا في ذلك الوقت عليهم، فضرب ابن الخطيب في صدره بظهر يده، وقال: هتكت عرض العلم، وسلمت عليهم أنت مخدوم، وهم خدام سيما وأنت رجل شريف. قال: ثم دخل ونحن معه، فاستقبله سبع خطوات، وسلم عليه وما انحنى له، وصافحه ولم يقبل يده، وقال للسلطان: بارك الله لك في هذه الأيام الشريفة، ثم سلم ورجع.

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٢٤٠

(٢) طبقات المفسرين للأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٤٠٥

قلت: قد اشتملت هذه الحكاية على أمور بعضها معروف، وبعضها منكر، فأما ترك حنائه للسلطان، وتقبيل يده، فمن السنة، وأما إنكاره على المفتي السلام على الوزراء، وأهل الديوان ولومه على ذلك، وضرب يده في صدره، فجرأة وقلة أدب وخطأ ظاهر، ولابن الخطيب من المؤلفات حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف، وحواشي على حاشية الكشاف للسيد أيضا وغير ذلك، وكانت وفاته في سنة إحدى تسعمائة عفا الله تعالى عنه.

٣٤ - محمد بن جماعة: محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة، ابن حازم بن صخر، الشيخ الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة، خطيب الخطباء نجم الدين أبو البقاء ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة، شيخ الإسلام جمال الدين بن جماعة الكناني، المقدسي، الشافعي، سبط قاضي القضاة سعد الدين الديري - ﷺ تعالى - ولد في أواخر صفر سنة ثلاث وثلاثين ثمانية بالقدس الشريف، ونشأ به، واشتغل في صغره بالعلم على جده وغيره، وأذن له قاضي القضاة تقي الدين ابن قاضي شهبة بالإفتاء والتدريس مشافهة، حين قدم إلى القدس الشريف، وتعين في حياة والده وجده، ولما توفي جده كان والده حينئذ قاضي القضاة الشافعية، فتكلم له في تدريس الصلاحية عند الملك الظاهر خشقدم، فأنعم له بذلك، ثم عن للقاضي برهان الدين أن يكون التدريس لولده الشيخ نجم الدين، لاشتغاله هو بمنصب القضاء، فراجع السلطان، فأجاب، وولى نجم الدين تدريس الصلاحية، فباشرها أحسن مباشرة وحضر معه يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين بن العماد الحنفي قاضي دمشق، وكان إذ ذاك ببيت المقدس جماعة." (١)

٨٦٣. "٢٦٧ - أحمد بن خضر الرومي: أحمد بن خضر، العالم الفاضل المولى أحمد باشا ابن المولى خضر بيك ابن جلال الدين الرومي الحنفي، كان عالما متواضعا محبا للفقراء، ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثماني أعطاه واحدة منها، وسنه يومئذ دون العشرين، ثم تنقل في المناصب حتى صار مفتيا بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد خان، وأقام بها مدة متطاولة، وله مدرسة هناك بقر بالجامع الكبير منسوبة إليه، وله كتب موقوفة على المدرسة، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وتسعمائة. قال في الشقائق: وجاوز سنه التسعين - تعالى -.

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٤/١

٢٦٨ - أحمد بن حمزة الطرابلسي: أحمد بن حمزة، الشيخ الإمام الصالح العالم العلامة شهاب الدين التركي الطرابلسي الدمشقي الشافعي الصوفي. ولد في شوال سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وكان إماما لكافل طرابلس الشام " البجاني "، ولما جاء من كفالة طرابلس إلى كفالة دمشق صحبه المذكور إلى دمشق، وكان على طريقة حسنة. قال الحمصي: كان رجلا عالما صالحا، ومن محاسنه أنه صلى بالجامع الأموي في شهر رمضان بالقرآن جميعه في ركعتين، وقال النعيمي: أصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد أن أصيب في أواخر القرن التاسع بأولاد نجباء، وصبر عليهم، ثم انقطع عن الناس بالمدرسة التقوية إلى أن توفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة عشرين وتسعمائة - تعالى - رحمة واسعة.

٢٦٩ - أحمد بن شعبان بن شهاب الدين: أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان الإمام العلامة العمدة شهاب الدين، وكان ممن اصطحب هو وشيخ الإسلام الجد. أخذ العلم والحديث عن الشيخ العلامة المسند شهاب الدين أحمد الحجازي، وعن شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، والمسند الحافظ عبد الرحمن جلال الدين أبي هريرة القمصى وعن الإمام المسند شمس الدين محمد بن عمر الملتوتي الوفائي، وتلقن الذكر من الإمام العارف بالله تعالى، أبي إسحاق جمال الدين بن نظام الشيرازي بجامع الأزهر، ومن الشيخ العارف بالله تعالى زيد الدين الحافي أحد أصحاب الشيخ عبد الرحمن الشيريسي، ومن الشيخ العارف بالله تعالى شرف الدين الغزي أحد أصحاب الشيخ ركن الدين السمناني، ومن الشيخ الإمام القدوة أبي." (١)

٨٦٤. "٣٩٤ - حمزة الشهير بليس جلبي: حمزة العالم المولى نور الدين الرومي الحنفي الشهير بليس جلبي قرأ على علماء عصره وخدم المولى خواجه زاده ثم صار حافظا لدفتر بيت المال والديوان في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروس ثم صار حافظا لدفتر بيت المال أيضا في سلطنة السلطان أبي يزيد خان ثم عزل وبقي متوطنا في بروسا وبنى بها زاوية للصلحاء ومات في سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة وتسعمائة ودفن في زاويته المذكورة تعالى.

٣٩٥ - ابن الحطاب الشويكي: ابن الحطاب الأبله، المبارك الشويكي الممشقي. كان في أول

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٣٦/١

أمره حائكا مجيدا، وحصل له توله وتزايد عليه، وكان الناس يتبركون به، وتوفي في سابع عشر شعبان يوم السبت سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، ودفن بمقبرة الحمرية، وجعل على قبره إشارة تعالى.

٣٩٦ - حميد الدين الحسيني: حميد الدين بن أفضل الدين العالم العلامة المولى حمد الله الحسيني. كان له حظ عظيم من الورع والتقوى والعلم والفضل. قرأ على والده، وكان والده عالما صالحا زاهدا قانعا صبورا، وعلى غير والده، ثم خدم المولى بيكان، ثم أعطي تدريس مدرسة السلطان مراد خان ببروسا، وعزل عنها في أوائل دولة السلطان محمد خان، فأتى القسطنطينية، فبينما هو ذات يوم مار في بعض طرقاتها إذ لقي السلطان محمد، وهو ماش مع عدة من علمائه، وكان ذلك عادته قال: فعرفته، ونزلت عن فرسي، ووقفت فسلم علي، وقال: أنت ابن أفضل الدين؟ قلت: نعم، قال: أحضر الديوان غدا، قال: فحضرت، فلما دخل الوزراء عليه قال: جاء ابن أفضل الدين، قالوا: نعم قال: أعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان ببروسا، وعينت له كل يوم خمسين درهما، وطعاما يكفيه من مطبخ عماتي. قال: فلما دخلت عليه، وقبلت يده أوصاني بالإشتغال بالعلم، وقال: أنا لا أغفل عنك، ثم أعطاه السلطان محمد إحدى المدارس الثماني، ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية، ثم صار مفتيا بها في أيام السلطان أبي يزيد خان، واستمر حتى مات، وكان عالما كبيرا. ذكر تلميذه المولى محيي الدين الفناري أنه لم يجد مسألة من المسائل شرعية أو عقلية إلا وهو يحفظها، وقال: لو ضاعت كتب العلم كلها لأمكن أن يمليها من حفظه، وهذا الكلام في نفس الأمر غلو وإغراق.

وحكى في الشقائق عنه أنه حكى عن نفسه أنه وقع بالقسطنطينية طاعون حين كان مدرسا." (١)

٨٦٥. "أنا الضيغم الضرغام صمصام عزمها ... على كل صب في الغرام مصمم

وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه ... كذا حسن عشقي في الأنام يترجم

وكانت وفاته - رضي الله تعالى عنه - بصفد يوم الأحد عاشر جمادى الأولى سنة خمس عشرة وتسعمائة تعالى.

٤٩٢ - عبد القادر بن محمد بن جبريل: عبد القادر بن محمد بن جبريل بن موسى بن أبي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٨٩/١

الفرج، الشيخ الإمام العلامة محيي الدين المقرئ الشافعي، الشهير بجده جبريل، وهو والد قاضي قضاة المالكية بدمشق خير الدين. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وكان مفتيا على مذهب الشافعي بغزة، وتوفي بها ليلة الجمعة تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة، ودفن بمقبرة ساقية العواميد، وصلي عليه غائبة بالجامع الأموي بدمشق عقب صلاة الجمعة سادس عشر شوال السنة المذكورة تعالى.

٤٩٣ - عبد القادر بن محمد الدشطوطي: عبد القادر بن محمد، الشيخ الصالح المعمر المعتقد المجرد، العفيف العارف بالله تعالى، المقبول الشفاعة في الدولتين الجراكسية والعثمانية الشيخ زين الدين ابن الشيخ بدر الدين المشطوطي كذا ضبطه العلائي، وضبطه السخاوي في الضوء اللامع - بطاءات مهملة وشين معجمة - كما هو جار على الألسنة قال: وربما جعلت الشين جيما، ولكن صوابه الدشطوخي - بدال مهملة مكسورة وشين معجمة ساكنة وبعدها طاء مهملة مفتوحة وبعد الواو خاء معجمة - نسبة إلى دشطوخ، وهي قرية من قرى الصعيد. قال السخاوي: كان متقشفا يحب سماع القرآن، وكلام الصوفية، انتشر اعتقاده بين المصريين من سنة سبع وثمانين فما بعدها، وكانوا يشاهدون منه كرامات وأحوالا. قال الشيخ زين الدين الشماع الحلبي: وكان من أكابر أرباب الأحوال. قلت: ذكره شيخ الإسلام الجد فيمن اصطحب معهم من أولياء الله تعالى، وجمع به ولده شيخ الإسلام الوالد، وكان يأمره بالذهاب إليه والتبرك به حين كان بمصر من سنة سبع عشرة إلى سنة إحدى وعشرين، وترجمه الشيخ الوالد بالقطبية في أماكن متعددة، وترجمه الحافظ جلال الدين بالولاية، وألف بسببه تأليفا في تطور الولي ذكر في أوله أن سبب تأليفه أن رجلين من أصحاب الشيخ عبد القادر المذكور حلف كل واحد منهما أن الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا، فرفع إليه سؤال في." (١)

٨٦٦. "٥٠٨ - عبد الكريم بن عبد الله الرومي: عبد الكريم بن عبد الله، العالم الفاضل المولى المشهور الرومي الحنفي. كان هو والوزير محمود باشا، والمولى إياس من مماليك أمير من أمراء السلطان مراد خان الغازي بن عثمان. كان اسمه محمد آغا، وكان عبد الكريم ومحمود عدلا لإياس على الدابة حين أتى بهم محمد آغا لما طلبوا العلم. كان المولى يقول لهما: تلطفا كما كنت عدلا

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٤٧/١

لكما على الدابة. فانا الآن عدل لكما في الفضيلة، سيدهم محمد آغا قد نصب لهما معلما أقرأهم وعلمهم، ثم أرسل محمود إلى السلطا مراد خان الغازي، فوهبه لابنه محمد خان، فلما ولي محمد خان السلطنة جعله وزيرا، ثم إن عبد الكريم جد في طلب العلم، وحصل فنونا عدة، وفضائل جملة، وقرأ على المولى الطوسي والمولى سنان العجمي تلميذ المولى محمد باشا الفناري، ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم بإحدى الثماني التي بناها السلطان محمد خان عند فتح القسطنطينية، ثم ولاه قضاء العسكر ثم جعله مفتيا، وبقي إلى أن مات في دولة السلطان أبي يزيد، ولعل وفاته في حدود التسعمائة أو بعدها بقليل، وله حواش على أوائل التلويح. قال في الشقائق: حكى لي بعض من مجلس محمود باشا أن المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا: إني أحبك محبة شديدة. قال: ومن العجب أنك تحب عبد الكريم أكثر مني. قال: صدقت. قال: أيأخذ عبد الكريم بيدك، ويدخلك الجنة. قال: أرجو ذلك منه قال: كيف؟ قال: كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان، وكنت مبتلي بشرب الخمر وأفرطت منه ليلة، فجاء عبد الكريم وقت الصبح، فطهرت بيتي، وأزلت منه آلات الخمر وبخرته حتى لا يطلع عليه، فتكلمت معه ساعة، ثم قام، فلما وصل إلى الباب وقف وقال: أكلمك شيئا. قلت: تكلم. قال: إنك بحمد الله من أهل العلم، ولك منزلة عند السلطان، وعن قريب من الزمان تصير وزيرا له، فلا يليق بك أن تصب في باطنك هذا الخبيث. قال: فعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي، وكان يوما بارعا، وكنت ألبس الثوب المحشو. قال: وكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي. فهل أحبه أم لا؟ قال المولى: ولدان وجب عليك محبته من صميم القلب. انتهى.

٥٠٩ - عبد الكريم بن الأكرم: عبد الكريم، الشيخ العلامة القاضي كريم الدين بن الأكرم الدمشقي الحنفي. توفي بمنزله بالعناية خارج دمشق يوم الخميس سادس عشر صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان تعالى.

٥١٠ - عبد الكريم الجعبري: عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي بن." (١)

٨٦٧. "٥٥٩ - علي الحنفي: علي الشيخ علاء الدين الدمشقي الحنفي. نزيل جامع المهمندار بحلب، كان دينا خيرا تردد إلى الشيخ شمس الدين بن الشماع الأيوي، وصحب الشيخ شهاب

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/٢٥٥

الدين المرعشي، ومن مناقبه أنه أطلع على ليلة القدر، وكان له شعر ولطافة وذوق فمن شعره:

إذا لم تكن لي ملجأ عند فاقتي ... ولا لي في إفناء فضلك مرتع

فلا أنت تحييني إذا كنت ميتا ... ولا أنت لي يوم القيامة تشفع

وقال مضمنا:

إذا أسمعتني يوما مقالا ... ذميما إذ تبالغ في ذما

صبرت على الأذى منك احتسابا ... ولي أذن عن الفحشاء صما

وحكي أنه خرج في صحبة الشيخ شهاب الدين المرعشي إلى جانب نهر حلب، فأنشد الشيخ شهاب الدين المرعشي:

جلسناعلى روض من الخز لين ... وللصحب من نسج السحاب سدير

وللقوم قول مطرب لبقاعه ... وللماء من فوق الصخور خرير

وأنشد صاحب الترجمة على أثره:

جلسنا على مرج نضير مزخرف ... بأنوار أزهار، وماء مطرد

وقد نظم الأنواء ليلا بجيدها ... عقود لآل من سقيط الندى يدي

وكانت وفاته في حدود التسعمائة تعالى، ٥٦٠ - علي البكائي: علي العالم الفاضل المولى علاء الدين البكائي، الرومي، الحنفي. قرأ على علماء عصره، وصار مدرسا ببعض مدارس الروم، ثم درس في سلطانية بروسا، ثم بإحدى الثماني، ثم عين له كل يوم ثمانون درهما، ونصب مفتيا في بروسا وكان سليم الطبع، شديد الذكاء، وانتفع به كثيرون، ولم يصنف شيئا، وتوفي في سنة تسع - بتقديم المثناة - وتسعمائة وقيل في تاريخه: وحيد مات مرحوم سعيدا.

٥٦١ - علي النبتيتي: علي النبتيتي، الشافعي، الشيخ الإمام العالم العلامة ولي الله تعالى العارف به، البصير بقلبه، المقيم ببلدته نبتيت من أعمال مصر. كان رفيقا للقاضي زكريا في الطلب والاشتغال، وبينهما إخوة أكيدة، وكان قد أخذ العلم عن جماعة، منهم." (١)

٨٦٨. "قال والد شيخنا ولعله يوم الجمعة من شهر شعبان سنة ثلاث وستين وتسعمائه، ودفن بباب الفرادس، وصلى عليه قاضي القضاة أبو عبد الكريم في جم غفير.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٨١/١

محمد بن إدريس الحنفي

محمد بن إدريس المولى الفاضل السيد الشريف محيي الدين الحنفي، أحد موالي الروم الشهير بمعلول أفندي، دخل إلى دمشق ثالث عشر شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة ذاهبا إلى مصر متوليا قضاءها.

محمد بن إسماعيل العجلوني

محمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن إدريس الشيخ الإمام العلامة، شمس الدين العجلوني، ابن الشيخ الصالح الإمام العالم الورع، عماد الدين الميموني الشافعي، قاضي عجلون كان من أخص جماعة شيخ الإسلام الوالد، وتلاميذه، قسم عليه المنهاج والمنهج والتنبيه، وغير ذلك، وسمع عليه جانبا من صحيح البخاري، بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي، وقرأ عليه شرح المنفرجة الكبير للقاضي زكريا، وقسم عليه شرح جمع الجوامع هو والشيخ أبو بكر، والشيخ عمر ولدا شيخ الإسلام شمس الدين ابن أبي اللطف المقدسيان، وكتب له الشيخ إجازة مطولة أذن له فيها بالإفتاء والتدريس، وأثنى عليه كثيرا وقال في حقه: إنه من الفضلاء المتمكنين ذو يد طولى في القراءات والفقه، ومشاركة حسنة في الحديث والأصول والنحو وغير ذلك، قلت: وكانت وفاته في سنة خمس أو ست وخمسين وتسعمائة .

محمد بن الياس الرومي جوي زاده

محمد بن الياس، المولى الفاضل العلامة الكامل، محيي الدين الحنفي، أحد الموالي الرومية، الشهير بجوي زاده، قرأ على علماء عصره ووصل إلى خدمة سعدي جلبي ابن الناجي، ثم خدم المولى بالي الأسود، وصار معيدا لدرسه، ثم أعطي تدريس مدرسة أمير الأمراء بمدينة بروسا، ثم ترقى في التدريس حتى أعطي إحدى الثماني، ثم صار قاضيا بمصر، ثم عاد من مصر وقد أعطي قضاء العساكر الأناظولية عوضا عن قادري جلبي، فدخل دمشق يوم الثلاثاء ثامن رجب سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ثم صار مفتيا بالقسطنطينية، ثم تقاعد عن الفتوى، وعين له كل يوم مائتا عثماني، وكان تقاعده عن الفتوى في خامس عشري صفر سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، ويومئذ

توجه السلطان سليمان خان إلى بلاد قزوين وصدوين، وكان سبب عزله عن الفتوى انحراف." (١)

٨٦٩. "حماة في أوائل رمضان سنه أربع وخمسين وتسعمائة، وورد الخبر بموته إلى دمشق يوم الجمعة ثالث عشر رمضان المذكور، وصلي عليه غائبة بعد صلاة الجمعة تعالى.

محمد بن علي الأنصاري

محمد بن علي، بن يوسف، بن المولى شمس الدين الأنصاري، المولى العلامة محيي الدين الحنفي، أحد موالي الروم، وتقدم ذكر أخيه واسمه في الطبقة الأولى، قرأ على والده في شبابه، وبعد وفاته على المولى خطيب زاده، ثم على المولى أفضل الدين، ثم درس بمدرسة علي باشا بالقسطنطينية، ثم ترقى حتى صار مفتيا أعظم واشتغل بإقراء التفسير، والتصنيف فيه، ولم يكمل وألف عدة رسائل وحواشي على شرح المفتاح للسيد وغير ذلك، وكان آية في الفتوى ماهرا فيها، وله احتياط في المعاملة مع الناس وكان متحرزا عن حقوق العباد، محبا للفقراء والصلحاء، لا يخاف في الله لومة لائم توفي رضي الله تعالى عنه في سنة أربع وخمسين وتسعمائة، ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه.

محمد بن علي الجمالي

محمد بن علي، المولى الفاضل، محيي الدين بن المولى علاء الدين الجمالي، الحنفي أحد موالي الروم، قرأ على جده لأمه حسام الدين زاده، ثم على والده، ثم على المولى سويد زاده، ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية، ثم بإحدى الثماني، ثم تقاعد وعين له في كل يوم مائة درهم، وكان مشتغلا بنفسه، حسن السمت والسيرة، محبا للمشايخ والصلحاء، له معرفة تامة بالفقه، والأصول توفي في سنة ست أو سبع وخمسين وتسعمائة تعالى.

محمد بن علي بن طولون

محمد بن علي، بن محمد الشيخ الإمام العلامة المسند المفنن الفهامة، شمس الدين أبو عبد الله،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٢٧

ابن الشيخ علاء الدين، ابن الخواجه شمس الدين الشهير بابن طولون، الدمشقي الصالحي الحنفي، المحدث النحوي، مولده بصالحية دمشق في ربيع الأول سنة ثمانين وثمانمائه تقريبا، وسمع وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين أبو البقاء زريق، والخطيب سراج الدين الصيرفي، والجمال يوسف بن عبد الهادي عرف بابن المبرد، والشيخ أبو الفتح السكندري، المزي، وابن النعيمي في آخرين، وتفقه بعمه الجمال بن طولون وغيره، وأخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة في جماعة من المصريين وآخرين، من أهل الحجاز وكان ماهرا في النحو علامة في الفقه، مشهورا بالحديث، وولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وإمامة السليمية بالصالحية، وقصده الطلبة في." (١)

٨٧٠. "للضيوف، وكان له هيبة عند الحكام، وكان قائما بشعار السنة في بلاد المنزلة، وإزالة المنكر بحيث لا يقدر أحد أن يتظاهر فيها بمعصية، أو ترك صلاة. توفي سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، ودفن عند والده بالسمية عن نيف وثمانين سنة.

أحمد بن سليمان بن كمال باشا

أحمد بن سليمان العالم العلامة، الأوحد المحقق الفهامة، المولى شمس الدين أحد موالي الرومية الشهير بابن كمال باشا صاحب التفسير، كان جده من أمراء الدولة العثمانية، واشتغل هو بالعلم وهو شاب، ثم ألحقوه بالعسكر، فحكى عن نفسه أنه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر، وكان وزيره حينئذ إبراهيم باشا ابن خليل باشا، وكان في ذلك الزمان أمير ليس في الأمراء أعظم منه يقال له: أحمد بيك بن أورنوس. قال: فكنت واقفا على قدمي قدام الوزير، وعنده هذا الأمير المذكور جالسا إذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة، رثي اللباس، فجلس فوق الأمير المذكور، ولم يمنعه أحد عن ذلك، فتحيرت في هذا الأمر، وقلت لبعض رفقائي: من هذا الذي تصدر على مثل هذا الأمير؟ قال: هو رجل عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال له: المولى لطفي قلت: كم وظيفته؟ قال ثلاثون درهما. قلت: فكيف يتصدر على هذا الأمير ووظيفته هذا القدر. فقال رفيقي: العلماء معظمون لعلمهم، فإنه لو تأخر لم يرض بذلك الأمير، ولا الوزير قال: فتفكرت في نفسي، فوجدت أني لا أبلغ رتبة الأمير المذكور في الإمارة، وأني ولو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة هذا العالم، فنويت أن أشتغل بالعلم الشريف، فلما رجعنا من السفر وصلت إلى خدمة المولى

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٥١/٢

المذكور، وقد أعطي عند ذلك مدرسة دار الحديث بأدرنة، وعين له كل يوم أربعون درهما. قال: فقرأت عليه حواشي المطالع، وكان قد اشتغل في أول شبابه في مبادىء العلوم كما سبق، ثم قرأ على المولى القسطلاني، والمولى خطيب زاده، والمولى معروف زاده، ثم صار مدرسا بمدرسة علي بيك بمدينة أدرنة، ثم بمدرسة أسكوب، ثم ترقى حتى درس بإحدى الثماني، ثم بمدرسة السلطان بايزيد بأدرنة، ثم صار قاضيا، ثم أعطي قضاء العسكر الأناظولي، ثم عزل عنه، وأعطي دار الحديث بأدرنة، وأعطي تقاعدا كل يوم مئة عثماني، ثم صار مفتيا بالقسطنطينية بعد وفاة المولى علي الجمالي، وبقي على منصب الإفتاء إلى وفاته ذكره في الشقائق وقال: كان من العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم إلى العلم، وكان يشتغل به ليلا ونهارا، ويكتب جميع ما سنح بباله وقد فتر الليل والنهار، ولم يفتر قلمه، وصنف رسائل كثيرة من المباحث المهمة الغامضة، وعدد رسائله قريب من مئة، وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التمام اخترمته المنية، ولم يكمله، وله حواش على الكشاف، وله شرح بعض." (١)

٨٧١. "بمدرسة أبي أيوب، ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، ثم بإحدى الثماني، ثم بمدرسة السلطان بايزيد، ثم بأماسية، ونصب مفتيا بها، وعين له كل يوم سبعون عثمانيا بالتقاعد، ومات عنها، وكان حريصا على جمع المال يتقلل في معاشه، ويلبس الثياب الدنيئة، ولا يركب دابة حتى جمع أموالا عظيمة، وبنى في آخر عمره مسجدا بالقسطنطينية قريبا من داره، وبنى حجرا لطلبة العلم، ووقف عليها أوقافا كثيرة. قال له الوزير إبراهيم باشا يوما: إني سمعت أنك تحب المال، فكيف صرفته في الأوقاف؟ قال: هو أيضا من غاية محبتي في المال حيث لم أرض أن أخلفه في الدنيا، فأريد أن يذهب معي إلى الآخرة. قلت: وهذا يدل على إمساكه رشدا لا بخلا خصوصا إن كان جمع المال من الحل. مات - تعالى - بعد الأربعين وتسعمائة.

حمزة الرومي

حمزة المولى نور الدين الكرمياني الرومي، الصوفي، الحنفي. كان من طلبة العلم، ثم رغب في التصوف، وخدم الشيخ العارف بالله سنبل سنان، ثم خدم الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين، وصار له عنده القبول التام، وكان خيرا، دينا، قوالا بالحق، مواظبا على آداب الشريعة،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٨/٢

مراعيا لحقوق الإخوان. توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة بالقسطنطينية.

حيدر السمرقندي

حيدر، الشيخ. العارف بالله تعالى بأبا حيدر السمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي، ثم صحب أصحابه، ثم جاور بمكة مدة، ثم دخل الروم، فأحبوه واعتقدوه، وبنى له السلطان سليمان مسجدا ظاهر القسطنطينية، فتوطن بجواره، وواظب الأوقات الخمسة، واعتكف مرة بأبي أيوب الأنصاري آخر عشر في رمضان، فلم يفطر تلك المدة إلا بلوزتين فقط، وكان يستوي عنده الصغير والكبير، وهو من هذه الطبقة.

حيدر الأسود

حيدر المولى العالم أحد الموالي الرومية، المشهور بالأسود، واشتغل في العلم، وخدم المولى أفضل الدين، ودرس في عدة مدارس آخرها مدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنة، ثم أعطي قضاء حلب، فلم تحمد سيرته في القضاء، واشتهر بالطمع، فعزله السلطان سليمان. وغضب عليه، ثم بعد مدة تعطف عليه وأعطاه تقاعدا بثلاثين عثمانيا، ولزم بيته بالقسطنطينية، وبنى مسجدا بقرب داره، ووقف عليه، وكان مشتغلا بالعلم إلا أن اشتغاله بالدنيا كان أكثر لأنه كان يحب العز والجاه، وهو من هذه الطبقة.." (١)

٨٧٢. "حرف الذال المعجمة خال

حرف الراء من الطبقة الثانية

رجب اليعفوري

رجب بن علي بن الحاج أحمد بن محمود، الشيخ العلامة زين الدين اليعفوري، الحموي، الشهير بالعزازي الشافعي، وهو جد صاحبنا العلامة تاج الدين القطان النحوي الشافعي لأبيه كان - تعالى - ممن تلمذ للشيخ العلامة شمس الدين البازلي الكردي، والحموي، ثم أخذ بمصر في سنة ثلاثين وتسعمائة على الشيخ العلامة المسند عبد الحق السنباطي كتب الحديث، وتفقه به وبالشيخ العلامة شمس الدين النشلي، والشيخ العلامة شهاب الدين الرملي وغيرهم، ثم دخل إلى دمشق،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٤٠/٢

فقرأ على شيخ الإسلام الوالد في المنهاج للنووي مقسما سنة خمس وثلاثين وتسعمائة شركة العلماء شمس الدين الجبريني، والعلامة عبد القادر الصهيوني، والعلامة إبراهيم اليمني تقسيما كاملا، وكان الشيخ رجب هو القارىء في الأول، ثم حضر تقسيم الحاوي أيضا على الشيخ الوالد بقراءة العلامتين شمس الدين العجلوني، وعلاء الدين بن أبي سعيد الحموي، ثم أخذ معهما قسما ثالثا، ثم قرأ عليه في ألفية ابن مالك تقسيما أيضا، واعتنى بجمع المهم من فتاوى شيخ الإسلام الوالد، فجمع منها ثلاث مجلدات، وحضر عند الشيخ أيضا في دروس الشامية وغيرها من الدروس العامة في الرافعي الكبير والروضة، ثم عاد إلى بلده حماة، واستقر بها مفتيا مدرسا مع مكاتبة إلى شيخ الإسلام الوالد، ومراجعة في كثير من المسائل، وكان مخلصا في صحبته ومصافاته، وكان شيخ الإسلام يترجمه بالفضل والصلاح، وفي تاريخ ابن الحنبلي أنه مر بحلب سنة إحدى وخمسين متوجها إلى إسلام بول لعزله عن تدريس عصرونية حماة، وأنه أنشده أو زار ... لشيخ الإسلام بهاء الدين الفصي البعلي الشافعي:

إن سار عبدك حيث سرت تواضعا ... لجلال قدرك ما تعدى الواجبا

فلئن تأخر كان خلفك خادما ... ولئن تقدم كان دونك حاجبا

ثم توجه مرة أخرى إليها، فتوفي بالقسطنطينية في المحرم سنة ستين وتسعمائة، ودفن بالقرب من ضريح أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه.." (١)

٨٧٣. "سهروردیا رفاعيا. لبس الخرقة من الشيخ محيي الدين بن محمد القادري أحد ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني، وأذن له في الباس الخرقة والإجلاس علس السجادة، وأخذ العهد وقص الشعور، ثم أخذ عليه العهد السيد علي الخراساني السهروردي بحق أخذه من الشيخ زين الدين الخوافي بسنده، وأجلسه على السجادة شيخ الشيوخ بحلب يومئذ السيد علي بن يوسف بن محمد الرفاعي، توفي في حلب سنة سبع - بتقديم السين - وثلاثين وتسعمائة.

زين العابدين الأنصاري

زين العابدين بن وهبان الأنصاري المدني المكي العالم العلامة، حضر دروس شيخ الإسلام الوالد، وسمع منه جانبا من تأليفه المسمى بالدر النضيد، في آداب المفيد والمستفيد.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٤٣/٢

زين العابدين بن العجمي

زين العابدين بن العجمي الأجل الرومي الشافعي نزيل دمشق قال ابن طولون: أصله من بغداد واشتغل بتبريز وولي تدريسا بمدينة طوقات ورتب له فيه أربعون عثمانيا، ثم تركه، وتصوف على طريقة النقشبندية، ثم قدم دمشق وأقرأ فيه الأفاضل، ومات شهيدا بالطاعون، يوم الخميس خامس عشر شوال سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة بعد أن مات بهذه العلة بضعة عشر من جماعته، ووقف بيته على الرواحية، وبعده على الحرمين وكتبه عليه، ثم على الشافعية، وشرط النظر لأعلمهم واستقرارها بمقصورة الأموي، وأوصى أن يصلي عليه الشيخ محمد الأيجي، فعند وفاته أصيب الأيجي بالطاعون، واشتغل بنفسه فتقدم للصلاة عليه الشيخ تقي الدين القاري باشارة قاضي القضاة إسرافيل، وقال لي شيخنا محب الدين أفندي: رأيتها مكبوس في مجلسه، ثم ترقى سعدي جلبي بعد ذلك إلى قاضي العسكر، ثم صار مفتيا بالقسطنطينية العظمى، ومات على ذلك بعلة النقرس سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق بعد الجمعة رابع عشر رجب منها.

حرف السين المهملة من الطبقة الثانية

سعد الدين الأنصاري

سعد الدين بن علي، بن محمد بن أحمد بن عبد الله أقضى القضاة سعد الدين ابن القاضي علاء الدين الأنصاري الأنطاكي الحلبي، ثم الدمشقي كان." (١)

٨٧٤. "عبد الصمد العكاري

عبد الصمد بن محمد الشيخ الإمام العلامة عبد الصمد ابن الشيخ الصالح المرشد محيي الدين العكاري، الحنفي نزيل دمشق. قال والد شيخنا: كان رجلا صالحا، وانتهت إليه الفتيا في مذهب أبي حنيفة – رضي الله تعالى عنه – وحصلت له محنة من نائب دمشق سنان الطواشي، والقاضي السيد العجمي يعني المعروف بشصلي أمير قال: وحصل الانكار عليه بسكنه في المدرسة العادلية المقابلة للظاهرية، وكان له تدريس مدرسة القصاعية، وحصل له ثروة، وكان يعتكف العشر الأواخر

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٤٥/٢

من رمضان في الجامع الأموي، وكان والده يربي الفقراء، وعلى طريقة حسنة. انتهى.
وبلغني أن الشيخ عبد الصمد درس بالتقوية أيضا، وذكر الشيخ عبد الباسط العلماوي في بعض تآليفه أن الشيخ عبد الصمد كان يسكن بالمدرسة الجمالية بسفح قاسيون أي في زمان الصيف، وسكنها بعده الشيخ زين الدين بن سلطان، ومن بعده جلال جلبي سبط الشيخ عبد الصمد، وكانت وفاة الشيخ عبد الصمد في نهار الاثنين ثامن رجب سنة خمس وستين وتسعمائة.

عبد العزيز ابن أم ولد

عبد العزيز بن زين العابدين، المولى الفاضل، العالم حفيد المولى، الشهير بابن أم ولد من الموالي الرومية، وكان صاحب الترجمة مشهورا بابن أم ولد شهرة جده لأمه، اشتغل في العلم وحصل واتصل بخدمة المولى الفاضل، ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية، ثم ترقى إلى دار الحديث بأدرنة، ثم ولي قضاء القضاة بحلب، ثم صار مفتيا ومدرسا بأماسية، ثم ترك المناصب وتقاعد وعين له كل يوم سبعون عثمانيا، ومن شعره ما كتبه على وثيقة، وهو قاض بمغنيسا:

هذه حجة مبانيها ... أسست بالوثاق تأسيسا

صح عندي فحواها ... لن ترى في السطور تلبيسا

ثم عبد العزيز وقعها ... قاضيا في ديار مغنيسا

قال ابن الحنبلي: وكان فاضلا، فصيحا، حسن الخط، لطيف الشعر باللسان العربي، بديع المحاضرة، جميل المذاكرة إلى أن قال: ولم تزل الحلبيون راضين بحكمه، وإمضائه غير." (١)

٨٧٥. "أعيان جماعة شيخ الإسلام الوالد، وتلاميذه، ومعتقديه، وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي، وكان يتسبب هو ووالده ببيع المياه المستخرجة، وإليه ينسبان وكان يؤذن في جامع تنكز، ويرقي وعمر زاوية تحت الجسر الأبيض، وكان قديما مسجدا، ثم أخذ يقيم الأوقات فيها سنين، وكان يكثر من شهود الجنائز، ويجالس الفقراء، ويزور الصلحاء والضعفاء وله شعر منه قوله:

ولقد شكوتك بالضمير إلى الهوى ... ودعوت من حنقي عليك فأمنا

منيت نفسي من وصالك قبلة ... ولقد يغر المرء بارقة المنى

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٦٦/٢

توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة أربعين وتسعمائة، عن نحو سبعين سنة ودفن تحت كهف جبريل تجاه تربة السبكي بسفح قاسيون تعالى.

عبد الكريم الجعبري

عبد الكريم الجعبري، خطيب حرم الخليل عليه الصلاة والسلام توفي سنة تسع بتقديم التاء وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سلخ رجب منها.

عبد الكريم مفتي شيخ

عبد الكريم المولى الإمام العلامة، العارف بالله مفتي التخت السليماني الملقب بمفتي شيخ، كان مولده بمدينة كرماستي، واشتغل في العلم على علماء عصره، وحفظ القرآن العظيم، وكان في زمن اشتغاله بالعلم يقرأ القرآن في أيام الجمع بمحفل السيد البخاري بمدينة بروسا، ثم وصل إلى خدمة المولى العالم بالي الأسود، ثم سلك طريقة التصوف وصحب الشيخ العارف بالله تعالى المشهور بإمام زاده، ثم قعد في أيا صوفيا بمدينة قسطنطينية، واشتغل بإرشاد المتصوفة، واشتغل حينئذ بالفقه فحفظ مسائله، ومهر فيه حتى أن السلطان سليمان عين له في كل يوم مائة عثماني، ونصبه مفتيا فأفتى الناس، وظهرت مهارته في الفقه، وكتب كتبا كثيرة وكان يطالع فيها كل وقت، ويحفظ مسائلها، وكان يعظ الناس، ويذكرهم ولكلامه تأثير في القلوب، وكان له كل سنة خلوة أربعين يوما، يرتاض فيها رياضة قوية ويحفر له سريبا في الأرض ويصلي فيه، ولا يخرج للناس وحكي عنه أنه كانت تتعطل حواسه جملة من شدة رياضته، فإذا تمت الأربعون يوما خرج إلى الناس ووعظهم، وذكرهم إلى وقت خلوته في السنة القابلة، وذكر عنه كرامات كثيرة، وذكر." (١)

٨٧٦. "المشهورين بالعلم والدين والرئاسة. كان أصله من ولاية قسطموني، ثم دخل القسطنطينية مع والده، ونشأ في طلب العلم، وقرأ على علماء ذلك العصر، ووصل إلى خدمة المولى الساميوني، ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية، ثم بسلطانية بروسا، ثم بإحدى الثماني، ثم صار قاضيا بالقسطنطينية، ثم عزل عن قضائها وأعيد إلى إحدى الثماني، ثم صار مفتيا مدة طويلة، ويحكى أنه نزلت به إضاقة الحاجة إلى طلب المنصب، فاجتهد في طلبه، فلم يحصل،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٧٧/٢

وأعياه حتى هم أن يترك الطلب، فرأى في منامه قائلا يقول له:
ثق بالله مسبب الأسبابا ... الرزق إذا أتاك دق البابا
فلما أصبح من ليلته إذا بطارق يطرق بابه، فأذن له، فلما دخل بشره بالمنصب. قال في الشقائق كان فائقا على أقرانه في تدريسه، وفي قضائه، مرضي السيرة محمود الطريقة، وكان في إفتائه مقبول الجواب، مهتديا إلى الصواب، وكان طاهر اللسان لا يذكر أحدا إلا بخير، وكان صحيح العقيدة، مراعيا للشريعة، محافظا على الأدب، وكان من جملة الذين صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف، وقد ملك كتبا كثيرة، واطلع على عجائب منها، وكان ينظر فيها، ويحفظ فوائدها، وكان قوي الحفظ جدا. حفظ من المناقب والتواريخ شيئا كثيرا، وله رسائل وتعليقات، وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي، وهي متداولة بين العلماء، وله شرح مختصر مفيد للهداية، وبنى دارا للفقراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية. انتهى.
قلت: وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلا لسعدي جلبي لكل منهما بالآخر مزيد اختصاص، وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة في عدة قصائد، ومقاطيع، ولما كان شيخ الإسلام والدي بالقسطنطينية في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة اجتمع بالمذكور كثيرا، وكان إذ ذاك قاضي القسطنطينية، وذكره في المطالع البحرية فقال قاضي قضاة المسلمين، وأولى ولاة الموحدين، وينبوع العلم واليقين، العادل العمل في أحكامه، والحركة في إقدامه، والمراقب لله في فعله وكلامه، إنسان عين الزمان، وإنسان عين البيان، إلى أن قال: ما قرن به فاضل بالروم إلا رجحه، ولا ألقي إليه مقفل من العلم إلا كشفه وأوضحه، له صادقات عزائم، لا تأخذه في الله لومة لائم، إلى عفة ونزاهة، وإبانة وهمة علية وصيانة، في أوصاف آخر ومما قاله الشيخ الوالد فيه وأنشدنا إياه شيخنا القاضي محب الدين الحنفي، وأخبرنا أنه وجده مكتوبا في جدار مجلس المولى سعدي:
أوصاف سعدي مثل شمس الضحى ... ظاهرة في القرب والبعد
إذا عملت الشعر في مدحه ... فإنما أعمل، في سعدي." (١)

٨٧٧. "ذكر ابن طولون في وقائع سنة خمس وأربعين وتسعمائة أنه صلي على سعدي جلبي غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة قال ابن طولون: واسمه أحمد والصواب إنه

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٢٣٤

عيسى كما تقدم، لأنه هو الثابت في الشقائق النعمانية، ومؤلفها أخبر بأحوال أهل الروم من غيره. قال ابن طولون: وتوفي بعلة النقرس قال: وكانت وفاته عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر من السنة المذكورة. قال: وأقيم مفتيا عوضه قاضي قضاة العسكر الأناظولي جوي زاده وولي قاضي قضاة العسكر الأسطنبولي ابن قطب الدين الرومي الحنفي. انتهى.

قلت: وجوي زاده المذكور في كلام ابن طولون هو المولى محمد بن إلياس المتقدم والد محمد بن محمد بن إلياس قاضي دمشق الذي صار في آخر الأمر مفتيا بالروم، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في الطبقة الثالثة.

حرف الغين المعجمة خال

حرف الفاء من الطبقة الثانية

فاطمة بنت قريمزان

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان، الشيخة الفاضلة الصالحة الحلبية الحنفية، الشهيرة ببنت قريمزان شيخة الخانقتين العادلية والدجاجية معا. كان لها خط جيد، ونسخت كتبا كثيرة، وكان لها عبارة فصيحة، وتعفف، وتقشف وملازمة للصلاة حتى في زمن المرض. مولدها في رابع المحرم سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، ثم كانت زوجا للشيخ كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن قلي درويش الأردبيلي، الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب الذي قيل إن جده هفا هو أول من شرح المفتاح. قالت: وعن زوجي هذا أخذت العلم، وكان يقول: قد ملكني الله تعالى وثلاثين علما، وكانت وفاتها في سنة ست وستين وتسعمائة، وأوصت أن تدفن معها سجادتها. قال ابن الحنبلي: وقد ظفرت بشهود جنازتها، وحملها فيمن حمل.

فرج المصري المجذوب

فرج المصري المجذوب قال: كان له كشف وكرامات، وكان يجمع الدراهم من الناس، ويفرقها على المحاويج، ثم يبيت لا يملك شيئا ليله. قال الشيخ جمال الدين بن يوسف ابن قاضي القضاة زكريا: لقيني الشيخ فرج، وفي." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٢٣٥

٨٧٨. "الصلاح، والفقراء، ويجلس معهم على السماط، وأما طلبته الذين حملوا عنه العلم، فقد جمعهم في فهرست، ثم لم يجمع إلا خيرة منهم، فذكرت منهم جماعة في الكتاب الذي أفردته لترجمته ممن ذكرهم في فهرسته، وممن لم يذكرهم، وهم كثيرون، وممن أخذ عنهم الحديث وغيره من قضاة دمشق، وغيرهم من الموالي قاضي القضاة محمد أفندي المعروف بجوي زاده، وقاضي القضاة محمد أفندي بن بستان، وكل منهم صار مفتيا بالتخت السلطاني العثماني والمفتيان بدمشق ابن العبد، وفوزي أفندي في جماعة آخرين، وهؤلاء كانوا يفتخرون بالشيخ، وأخذهم عنه، وأما من أخذ عنه من أجلاء مصر، والشام فكثيرون تضمن أكثرهم الكتاب المذكور، وأما تصانيف الشيخ في سائر العلوم فبلغت مائة وبضعة عشر مصنفا ذكرتها في الكتاب المذكور، ومن أشهرها، التفاسير الثلاثة المنثور، والمنظومان، وأشهرها، المنظوم الكبير، في مائة ألف بيت، وثمانين ألف بيت وحاشيتان على شرح المنهاج للمحلي وشرحان على المنهاج كبير وصغير، ساير فيه المحلي، وزاد فيه أكثر من الثلث مع الإشارة فيه إلى نكت الحاشية، وهو في حجم المحلي أو دونه، وكتاب " فتح المغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق "، وكتاب " التنقيب، على ابن النقيب "، وكتاب " البرهان الناهض، في نية استباحة الوطء للحائض " وشرح " خاتمة البهجة " وكتاب " الدر النضيد، في أدب المفيد والمستفيد، ودروس على طائفة من شرح الوجيز للرافعي والروضة والتذكرة الفقهية وشرحان على الرحبية وتفسير آية الكرسي

وثلاثة شروح على الإلفية، في النحو منظومان، ومنثور، وكتاب شرح الصدور، بشرح الشذور وشرح على التوضيح لابن هشام، وشرح شواهد التلخيص في المعاني، والبيان، لخص فيه شرح السيد عبد الرحم العباسي، واللمحة، في اختصار الملحة ونظم الجرومية، وهو أول تأليفه وشرح الملحة مختصر وكتاب أسباب النجاح، في آداب النكاح، وكتاب فصل الخطاب، في وصل الأحباب، ومنظومة في خصائص النبي ﷺ، ومنظومة في خصائص يوم الجمعة، وشرحها، ومنظومة في موافقات سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه للقرآن العظيم وشرحها، والعقد الجامع، في شرح الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الأصول لوالده وغير ذلك، وشعره في غاية الحسن، والقوة، وأكثره في الفوائد العلمية ومنه: ثة شروح على الإلفية، في النحو منظومان، ومنثور، وكتاب شرح الصدور، بشرح الشذور وشرح على التوضيح لابن هشام، وشرح شواهد التلخيص في المعاني، والبيان، لخص فيه شرح السيد عبد الرحم العباسي، واللمحة، في اختصار الملحة ونظم

الجرومية، وهو أول تأليفه وشرح الملحة مختصر وكتاب أسباب النجاح، في آداب النكاح، وكتاب فصل الخطاب، في وصل الأحباب، ومنظومة في خصائص النبي ﷺ، ومنظومة في خصائص يوم الجمعة، وشرحها، ومنظومة في موافقات سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه للقرآن العظيم وشرحها، والعقد الجامع، في شرح الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الأصول لوالده وغير ذلك، وشعره في غاية الحسن، والقوة، وأكثره في الفوائد العلمية ومنه:

إله العالمين رضاك عني ... وتوفيقي لما ترضى مناي

فحرماني عطائي إن ترده ... وفقري أن رضيت به غناي." (١)

٨٧٩. "ميلادي، وانفصل في ختام السنة عن قضاء دمشق، وأعطي قضاء مصر، ثم صار قاضيا بالعساكر، وفي آخر أمره صار مفتيا بالتخت السلطاني، وكانت سيرته في قضائه في غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل، وكان عالما فاضلا، بارعا، دينا خيرا عفيفا، كان رسم الحجة في دمشق قبل ولايته أربع عشرة قطعة، فجعله عشرا، وكان رسم الصورة ثماني قطع فجعله ستا، ودام على ذلك، وأخذ بعض نوابه في بعض الوقائع ما زاد على ذلك، فرده على مالكه، وقرأ على شيخ الإسلام الوالد في أوائل الكتب الستة، وغير ذلك، وحضر بعض دروسه في التفسير والفقه، واستجازه فأجازه، وكان يفتخر بقراءته على الشيخ وأجازته. وكتب الشيخ له إجازة بخطه حافلة في يوم الاثنين رابع شعبان المكرم عام ثمانية وسبعين وتسعمائة، وأثنى عليه الشيخ في هذه الإجازة كثيرا، وقال فيها: وقد اجتمع بي في الشام حين وليه قاضيا، وكان بحمد الله في قيام الحق، ونصرة الدين سيفا ماضيا، وصار كل من أهل الصلاح به راضيا.

وهو والله عفيف نزه ... وله عرض مصون ما اتهم

وخبير بمداراة الورى ... ومداراة الورى أمر مهم

وكتب إليه شيخ الإسلام، وهو قاضي في دمشق في قضية من أبيات:

يا مفرد العصر في علم ومعرفة ... وعفة ما عهدناها لمن سلفا

ورفعة لمقام العلم مغترقا ... من نهلة ولأهل العلم معترفا

قد عز مقداره أيام دولتكم ... وزداد مع شرف فيه لكم شرفا

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٦/٣

وكان – تعالى – حليما إلى الغاية إلا في أمر الدين، ومصالح المسلمين، فإنه كان صلبا يغضب لله تعالى منع نائبه الجالس ببابه أن يسمع دعاوي حكام السياسة، بل كان هو يسمعها بنفسه، ويبالغ في ردعهم، ويتوعدهم، وربما ضرب بعضهم بحيث قل الظلم في زمانه، وانكف الظلمة عن أمور كثيرة، وكان إذا شفع عنده أحد من الأكابر أظهر له قبول الشفاعة فإن خالفت الحق، والأنصاف تناساها، وأعرض عن ذكرها ولم يقبل من أحد هدية في مدة قضائه. ولما انفصل عن دمشق أمر مناديا ينادي يوم الجمعة بالجامع الأموي أن قاضي القضاة عزل عن دمشق، فمن أعطاه شيئا، أو أخذ منه، أحد من جماعته شيئا، أو تعدى عليه أحد من جماعته، فليرفع قصته إليه حتى يرد إليه ما انتزع منه، فرفعت الناس أصواتهم بالبكاء، والدعاء، وأظهروا التأسف عليه لعزله، وتمنوا لو دامت ولايته عليهم ولما ولي قضاء العساكر الأناطولية بعد محمد أفندي ابن معلول، وكان قد حصل لابن معلول صرع في الديوان بعد أن ولي قضاء العساكر الأناطولية سبعة أيام، فأخرج تدريس التقوية عن شيخ الإسلام الوالد للشيخ." (١)

٨٨٠. "للمنهاج وغيره، وأجزته وكتب لي شرحي المنظوم على ألفية ابن مالك انتهى. ودرس القاضي برهان الدين وأفتى وولي تدريس دار الحديث المخصوصة بالحنابلة بالصالحية، ونظرها وناب في القضاء مرارا، ولم تحمد سيرته وكان يسفه على الخصوم وانتهت إليه رئاسة الحنابلة بدمشق، وكان له شهامة وحشمة وحسن هيئة. وقال: والد شيخنا كان ذكيا مستحضرا لفروع مقاديرهم. وولي القضاء، ولحقه في آخر عمره قهر. وقال: إنه كان رئيسا يعرف الناس، ويرعى مقاديرهم. مات ليلة الإثنين ثالث أو رابع عشري شعبان سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعمائة وصلى عليه الوالد من الغد إماما بالجامع الأموي ودفن بسفح قاسيون بالروضة عند والده تعالى.

إبراهيم بن يحيى بن الدويك

إبراهيم بن يحيى بن أحمد، الشيخ برهان الدين البدوي الأصل، الدمشقي، المعروف بابن الدويك الواعظ من سكان القبيبات خارج دمشق. قال والد شيخنا: كان رجلا صالحا وواعظا حسنا يقرأ سيرة ابن هشام وغيرها من سير النبي ﷺ في الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة، وفي غيره من الجوامع حتى في مدينة حلب، كما اشتهر وقبل الناس وعظه. قال: واجتمع في أول أمره بالشيخ

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٥/٣

أبي الفضل بن أبي اللطف، واشتغل عليه مدة يسيرة، وذكر ابن الحنبلي أنه دخل حلب سنة خمسين وتسعمائة، وأقبل الناس عليه، ثم قدمها سنة إحدى وخمسين، وفيها دخل مجلس وعظه رجل نصراني، فأسلم،. ثم قدمها سنة اثنتين وخمسين بعد أن رابط بثغر بيروت وصادف خروج بعض الفرنج، وجاهدهم فيمن جاهدهم. توفي في آخر جمادى الأولى سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة تعالى.

إبراهيم الصرخدي

إبراهيم الشيخ برهان الدين الصرخدي الواعظ. قال والد شيخنا: كان رجلا صالحا يعظ الناس في الجامع الأموي. قال: ولعل موته في آخر رجب سنة تسع وستين وتسعمائة، وتردده في اليوم لا في السنة، لأنه ذكر في ترجمة البرهان بن مفلح المتقدم أن جاره الشيخ إبراهيم بن الصرخد الواعظ توفي قبله بيسير تعالى.

إبراهيم الرومي: إبراهيم المولى العلامة الرومي الحنفي. أرسل من الروم إلى دمشق مفتيا بها، ومدرسا بسليمانيتها. قال: والد شيخنا: ودرس في الجامع الأموي وصار مرجعا للناس، وكان متعبدا صالحا توفي ليلة السبت ذي القعدة الحرام سنة أربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة. حمل بجنازته مصطفى باشا نائب الشام، وقاضيها ابن المؤيد ودفن، بالقلندرية بمقبرة باب الصغير إلى جانب قاضي القضاة قرط أفندي تعالى.." (١)

٨٨١. "شهاب الدين قبر والده الشاب الفاضل العالم الصالح أحمد، وكانت وفاته شهيدا في طاعون سنة اثنتين بعد الألف ثاني عشر رمضان، وهذا وإن لم يكن من شروط كتابنا فهو من تتمة ترجمة الأخ المرحوم رضي الله تعالى عنه.

أحمد بن محمد قاضي زاده. أحمد بن محمد المولى شمس الدين الألوسي، الحنفي الشهير بقاضي زاده أحد الموالي الرومية. اتصل بجده عبد القادر الحميدي المفتي، وولي قضاء حلب، ثم ترقى حتى صار مفتيا بإسلام بول بعد حامد أفندي، وله حاشية على الهداية، ومحاكمات بين صدر الشريعة، وابن كمال باشا في شرح الوقاية، ورسائل، وتوفي في خامس ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٨٤/٣

تعالى.

أحمد بن محمد القاري

أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد القاري الخواجا شهاب الدين الشافعي. كان له مشاركة في العلم، وكان يعتقد الطيبي، ويتكلف على مولده في كل سنة، وانقطع بعد موت الطيبي في بيته، ولزم تلاوة القرآن. توفي في سنة تسع وثمانين وتسعمائة، ودفن بباب الصغير تعالى.

أحمد بن محمد الحصكفي ابن المنلا

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى، الشيخ العلامة، الفهامة شهاب الدين الحصكفي الأصل الحلبي المولد، والدار، الشافعي المعروف بابن المنلا جده لأبيه، كان قاضي قضاة تبريز شهرته منلا جامي شرح المحرر، وجده لأمه الشرفي يحيي آجا بن آجا. مولده سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ونشأ في كنف أبيه، واشتغل بالعلم، وقرأ على ابن الحنبلي في مغني اللبيب فما دونه من كتب النحو، وفي شرح المفتاح، وفي المنطق." [١]

٨٨٢. "نحو سنتين، وكان عالما فاضلا دينا متورعا، وكانت سيرته محمودة، وترددت إليه علماء دمشق، وأحبوه، ثم تولى قضاء مصر، ثم ترقى حتى صار مفتيا بالقسطنطينية، ومات وهو مفتيها سنة أربع وثمانين وتسعمائة تعالى.

حسن السعدي

حسن بن محمد بن محمد بن سعيد السعدي، وقيل: ينتهي نسبه إلى الشيخ سعد الدين الجباوي، الشيخ الصالح المربي المزازي الشاغوري، الشافعي المذهب. مات في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، ودفن بمسجد الذبان لصيق مقبرة باب الصغير تعالى رحمة واسعة.

حسن الصفدي

حسن بن محمد بن الشيخ العالم المسند المعمر بدر الدين ابن الشيخ الصالح العلامة شمس الدين

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٣/٩٩

حامد الصفدي الشافعي. ولد بصفد صبيحة يوم الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة. أخذ عن والده، ورحل إلى مصر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة، فأخذ عن القاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف والقلقشندي، والسنباطي، والكمال الطويل، والشهاب ابن النجار، والنور المحلي، والشبلي وشهاب الدين أحمد بن محمد بن الطحان القادري، وعاد إلى دمشق، فأخذ عن التقوي ابن قاضي عجلون، والسيد كمال الدين بن حمزة، وعاد إلى صفد، وتوفي في حدود التسعين بتقديم المثناة فوق وتسعمائة تعالى.

حسن بن نصير

حسن بن محمد بن نصير أو نصر بفتح النون فيهما الشيخ الإمام المقرىء، المجود المتقن بدر الدين الصلتي الأصل، الدمشقي الدار والمنشأ، الشافعي. مولده أواخر القرن التاسع، وكتابه الإرشاد أخذ القراءات عن الشمس إمام الباشورة وغيره، ولقي شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون، وأخذ عن صالح اليمني، وأبي الفضل بن أبي اللطف، والبلاطنسي، والقاري، ولقي أبا العون الغزي، وسيدي علي بن ميمون، ولازم شيخ الإسلام الجد، وكان يحفظ القرآن العظيم مجودا للعشر، وقصد للأخذ عنه من سائر الآفاق، وألحق الأولاد بالأجداد والأحفاد، وكان ملازما لجامع كريم الدين بالقبيات يقرىء الناس فيه، وله بيت لصيق الجامع من جهة الشمال، وكان يأكل من كسب يمينه بنسج القطن، وكانت عليه نضرة القراء، وأبهة العلماء، ونورانية الأولياء رضي الله تعالى عنه وممن أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الأخ، وقرأت عليه لعاصم البقرة، وأدركته المنية، فتوفي يوم الخميس تاسع عشري المحرم سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة تعالى.." (١)

٨٨٣. "شرح المواقف» للسيد الشريف، كلها مقبولة متداولة، تعالى [١] .

وفيها- تقريبا- أبو الوفاء خليل بن أبي الصفا إبراهيم بن عبد الله الصالحي [٢] الحنفي المحدث. ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وأخذ عن الحافظ ابن حجر، والسعد الديري، والعيني، والقاياتي، والعلم البلقيني، وغيرهم. وأجاز لابن طولون والكفرسوسي، وابن شكم، وغيرهم، ثم أجاز لمن أدرك حياته، تعالى.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٥/٣

وفيها أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي نسبا الفاسي المكي [٣] ، شارح «الألفية» و «الآجرومية» .

وفي حدودها المولى عبد الكريم بن عبد الله الرومي الحنفي [٤] العالم الفاضل المشهور.

كان من الأرقاء، ثم من الله عليه بالعتق، وجد في طلب العلم، وحصل فنونا عدة وفضائل جمة.

وقرأ على المولى الطوسي، والمولى سنان العجمي، تلميذ المولى محمد شاه الفناري [٥] ، ثم صار مدرسا ببعض المدارس الثمان التي بناها محمد خان عند فتح قسطنطينية. ثم ولي قضاء العسكر.

ثم صار مفتيا زمن السلطان محمد المذكور، واستمر بها إلى أن مات.

وله «حواش على أوائل التلويح» ، تعالى.

---

[١] في «الضوء اللامع» و «الفوائد البهية» أنه توفي سنة ست وثمانين وثمانمائة.

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة» (١/ ١٨٩) وفيه أنه أجاز لابن طولون سنة (٩٠٧) فليحرر.

[٣] ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/ ٩٧) ، و «بغية الوعاة» (٢/ ٨٣) و «النور السافر» (١٣) ، و «نيل الابتهاج» ص (١٦٨- ١٦٩) و «الكوكب السائرة» (١/ ٢٥٤) و «معجم المؤلفين» (٣/ ١٥٦) .

[٤] ترجمته في «الكوكب السائرة» (١/ ٢٥٤) ، و «الفوائد البهية» ص (١٠١) ، و «معجم المؤلفين» (٥/ ٣١٧) .

[٥] تقدمت ترجمته في ص (٨) .." (١)

٨٨٤. "المذكور فوجد فيها ما يخالف الإجماع فقال: كان الريح المذكور لهذه الرسالة وأمر بإحراقها.

وكان يختلي خلوات أربعينيات، ثم صار مفتيا بقسطنطينية إلى أن مات بها.

وكان رجلا عالما علامة سيما بالتفسير، طويلا، عظيم اللحية، قوي المزاج جدا، حتى كان يجلس للدرس في أيام الشتاء مكشوف الرأس.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٩/١٠

وكان له ذكر قلبي يسمع من بعد، وربما يغلب صوت ذكر [١] قلبه على صوته، وله «حواش على المقدمات الأربع» وهو أول من حشى عليها. انتهى ملخصا وفيها علاء الدين علي بن علي بن يوسف بن خليل النووي [٢] ثم الدمشقي الشافعي الإمام العلامة.

ولد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، واشتغل في العلم، فبرع ودرس وأفتى، وكان يتكسب بالشهادة في مركز باب الشامية البرانية خارج دمشق.

وتوفي ليلة الخميس عاشر صفر ودفن بمقبرة النخلة غربي سوق صاروجا.

وفيها المولى قاسم البغدادي [٣] الكرماني ثم القسطنطيني، العالم الفاضل الحنفي ابن أخت المولى شيخي الشاعر الحنفي، أحد موالي الروم.

اشتغل في العلم، واتصل بخدمة المولى [٤] عبد الكريم. ثم صار مدرسا ببلدة أماسية، ثم بمدرسة أبي أيوب الأنصاري، ثم بإحدى المدارس الثمان، وكان ذكيا سليم القلب وافر العقل يدرس كل يوم سطرين أو ثلاثة، ويتكلم عليها بجميع ما يمكن إيراده من نحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وأصول مع رفع جميع ما أشكل على الطلبة على أحسن الوجوه وألطفها. وله حواش على «شرح المواقف» وأجوبة على [٥] «السبع الشداد» التي علقها المولى لطفي وأشعار [٦] لطيفة تركية وفارسية .

---

[١] ليست اللفظة في «ط» .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» ١/ ٢٧١.

[٣] ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٧١- ١٧٢) و «الكواكب السائرة») (١/ ٢٩٤) ، و «معجم المؤلفين» (٨/ ٩٦) .

[٤] في «ط» : «الولي» .

[٥] في «ط» : «عن» .

[٦] في «ط» : «واستعار» .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١١/١٠

٨٨٥. "توفي في هذه السنة، ودفن في بلدته بناحية ساقية أبي شعرة بزاويتهم إلى جانب قبر والده.

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد ابن العلامة الولي المقرب جمال الدين محمد الطاهر بن أحمد جعمان [١] قاضي مدينة حيس [٢] الشافعي.

كان إماما مفتيا مفننا صالحا.

توفي سحر ليلة الثلاثاء سلخ السنة، ودفن ببيت الفقيه، عند قبر أبيه وجده بوصية منه، ولم يخلف بعده مثله في بني جعمان علما ومعرفة.

وفيها عماد الدين إسماعيل النحاس الشهير بالشويكي الشافعي [٣] .

ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكانت وفاته في عشري رمضان.

وفيها الشيخ الصالح حسن الحلبي [٤] الشافعي، الشهير بالشيخ حسن الطحينة.

قرأ في الفقه على الشيخ عبد القادر الأبار الحلبي [٥] ثم صار من مريدي الشيخ موسى الأريحاوي.

وانقطع بالجامع الكبير بحلب بالرواق المعروف يومئذ بمصطبة الطحينة نحو أربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه صيفا ولا شتاء.

وحكيت عنه مكاشفات، وهرع الناس إليه بالأموال وغيرها، فيصرفها في وجوه الخير من عمل بعض الركايا، وإصلاح كثير من الطرقات، وإزالة ما فيها. وكان يخلط المآكل المنوعة إذا وضعت له، فإذا قيل له في ذلك. قال: الكل يجري في مجرى واحد، تعالى.

وفيها عفيف الدين عبد العليم بن أبي القاسم بن إقبال القربتي [٦]- نسبة

---

[١] ترجمته في «النور السافر» ص (٤٨) .

[٢] في «النور السافر» : (جبس) .

[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٦١) .

[٤] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١/ ٥٢٥- ٥٢٧) و «الكواكب السائرة» (١/ ١٨٣) .

[٥] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١/ ٨٢١- ٨٢٣) .

[٦] ترجمته في «النور السافر» ص (٤٧) .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٠/٥٠

٨٨٦. "دخلت عليه وقبلت يده أوصاني بالاشتغال بالعلم. وقال: أنا لا أغفل عنك، ثم أعطاه السلطان محمد إحدى المدارس الثمانية، ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية، ثم صار مفتيا بها في أيام السلطان أبي يزيد خان، واستمر حتى مات.

وكان عالما كبيرا، ذكر تلميذه المولى محيي الدين الفناري أنه لم يجد مسألة شرعية، أو عقلية، إلا وهو يحفظها، وهذه مبالغة.

وكان حليما، صبورا، لا يكاد يغضب، حتى تحاكم إليه- وهو قاض- رجل وامرأة، فحكم للرجل، فاستطالت عليه المرأة، وأساءت القول في حقه فلم يزدها على أن قال: لا تتعبي نفسك حكم الله لا يغير وإن شئت أن أغضب عليك فلا تطمعي، وله حواش مقبولة متداولة على «شرح الطوالع» للأصبهاني، وحواش مقبولة أيضا على «شرح المختصر» للسيد الشريف.

وتوفي في هذه السنة.

وفيها خليل بن نور الله المعروف بمنلا خليل الشافعي [١] نزيل حلب، تلميذ منلا علي القوشجي. قطن حلب وأكب على القراءة عليه بها جماعة، منهم الشمس السفيري، وكتب على الفتوى، وكان يختمها بخاتم له على طريقة الأعجام، وكانت له مواعيد حسنة بالجامع الكبير، وكان علامة، ألف رسالة في المحبة، و «رسالة الفتوح في بيان ماهية [٢] النفس والروح» ورسالة في بيان نكتة التثنية في قوله تعالى: رب المشرقين ورب المغربين ٥٥: ١٧ [الرحمن: ١٧] مع الإفراد [٣] في قوله: رب المشرق والمغرب ٧٣: ٩ [المزمل: ٩] والجمع ٣) في قوله برب المشارق والمغارب ٧٠: ٤٠ [المعارج: ٤٠] .

وتوفي بحلب وحمل سريره برسباي الجركسي كافل حلب، ودفن خارج باب المقام.

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٥٩٩) و «الكواكب السائرة» (١/ ١٩٠) .

[٢] ليست اللفظة في «آ» .

[٣] ليس ما بين الرقمين في «آ» .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٥/١٠

٨٨٧.   "كان إماما، فاضلا، مقرئا، مجودا شافعيا.

ولد في سادس عشر جمادي الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وأخذ القرآت وغيرها عن والده وغيره.

وتوفي بدمشق ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة الآن بالجورة عند ميدان الحصى عند أخيه الشيخ إبراهيم القدسي، .

وفيها عفيف الدين عبد المجيد بن عبد العليم إقبال، المعروف بالقربتي [١] الحنفي.

قال في «النور السافر» : كان إماما، فقيها، علامة، صالحا، رأس المفتين بمدينة زبيد.

توفي بها يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان. انتهى.

وفيها علاء الدين على البكائي [٢] الرومي [٣] الحنفي.

قرأ على علماء عصره، وصار مدرسا ببعض مدارس الروم، ثم درس في سلطانية بروسا، ثم بإحدى الثمان ثم نصب مفتيا ببروسا، وكان عالما سليم الطبع شديد الذكاء، انتفع به كثيرون.

وتوفي في هذه السنة. وقيل في تاريخه:

وحيد مات مرحوما سعيدا [٤] وفيها الشيخ الإمام العلامة ياسين الشافعي [٥] شيخ المدرسة البيبرسية.

توفي في سادس عشري ذي الحجة، واستقر عوضه في المشيخة العلامة كمال الدين الطويل.

---

[١] ترجمته في «النور السافر» ص (٥٢) .

[٢] في «آ» : «البكاوي» وفي «الشقائق» : «اليكاني» .

[٣] ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٦٩) و «الكواكب السائرة» (١/ ٢٨٠- ٢٨١) .

[٤] قلت: حسابه في حساب الجمل (٩٠٩) .

[٥] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ٣١٢) .." (١)

٨٨٨.   "وفيها تقي الدين أبو بكر بن الحافظ ناصر الدين محمد بن زريق الحنبلي [١] الدمشقي الصالحي.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٦١/١٠

كان إماما علامة توفي يوم السبت ثاني عشر صفر.

وفيها- تقريبا- أبو الخير بن نصر [٢] .

قال في «الكواكب» : هو شيخ البلاد الغربية [٣] من أعمال مصر، ومحيي السنة بها.

توفي في أواسط حدود هذه الطبقة، تعالى. انتهى وفيها صفي الدين أحمد بن عمر المزجدالي [٤] .

قال في «النور» : كان فقيها إماما عالما [٥] عاملا صالحا مفتيا مدرسا.

توفي ضحى يوم الخميس رابع المحرم وأسف عليه والده أسفا كثيرا وصبر. انتهى.

وفيها أبو القاسم بن علي بن موسى [٦] المشرع [٧] .

قال في «النور» : كان فقيها صالحا حصل له في ليلة الجمعة حاد عشر ربيع الأول وهو قاعد في بيته بين الناس لقراءة مولد النبي ﷺ من ضربه على رأسه فانكسر فأقام تسعة أيام ثم مات ولم يعلم قاتله ودفن بمرجام إلى جنب أبيه وجده انتهى.

وفيها شهاب الدين أحمد الفيومي [٨] .

قال في «الكواكب» : هو الشيخ العلامة خطيب جامع برديبك بدمشق وهو

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١١٣) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٢٠) .

[٣] في «أ» «العربية» وهو تصحيف.

[٤] ترجمته في «النور السافر» (٩٦) .

[٥] ليست اللفظة في «ط» .

[٦] في «ط» : «أبو موسى» وهو تحريف وانظر «النور السافر» .

[٧] ترجمته في «النور السافر» (٩٧) .

[٨] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٥١) .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١١٢/١٠

٨٨٩. "وفيها المولى أحمد باشا بن خضر بك بن جلال الدين الرومي الحنفي [١] .

قال في «الكواكب» : كان عالما متواضعا للفقراء، ولما بني السلطان محمد خان المدارس الثمانية أعطاه واحدة منها، وسنه يومئذ دون العشرين، ثم تنقل في المناصب حتى صار مفتيا بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد، وأقام بهامدة متطاولة، وله مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة إليه. وله كتب موقوفة على المدرسة. وتوفي في هذه السنة.

قال في «الشقائق» : وقد جاوز التسعين.

وفيها شهاب الدين أحمد بن القاضي علاء الدين علي بن البهاء بن عبد الحميد بن إبراهيم البغدادي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي [٢] الإمام العلامة.

ولد ليلة الاثنين عاشر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة، وأخذ العلم عن أبيه وغيره، وانتهت إليه رئاسة مذهبه، وقصد بالفتاوى، وانتفع الناس به فيها وفي الإشغال، وتعاطى الشهادة على وجه إتقان لم يسبق إليه، وفوض إليه نيابة القضاء في الدولة العثمانية زين العابدين الفناري، ثم ترك ذلك، وأقبل على العلم والعبادة، ومن تلاميذه البدر الغزي، وللبدر عليه «مشيخة» أيضا، وهو الذي أشار عليه بالكتابة على الفتوى بمحضر من والده الشيخ رضي الدين، وكان يمنعه أولا من الكتابة في حياة شيوخه فاستأذنه له فيها.

وتوفي صاحب الترجمة بدمشق بكرة نهار الجمعة حادي عشري رجب، ودفن بتربة باب الفراديس.

وفيها شهاب الدين أحمد، المعروف بابن نابتة المصري الحنفي [٣] .

---

[١] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (١٠٩) و «الكواكب السائرة» (١/ ١٣٤) و «الطبقات السنية» (١/ ٣٤٤- ٣٤٥) و «الفوائد البهية» ص (٢٦) .

[٢] ترجمته في «متعة الأذهان» الورقة (٩/ ب) و «الكواكب السائرة» (١/ ١٤٠) و «النعت الأكمل» ص (١٠٠- ١٠١) .

[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٥٤) .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٠٦/١٠

٨٩٠. "يوم مائة عثماني ثم صار مفتيا بالقسطنطينية بعد وفاة المولى على الجمالي، وبقي على منصب الإفتاء إلى وفاته.

قال في «الشقائق» : كان من العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم إلى العلم، وكان يشتغل ليلا ونهارا ويكتب جميع ما سنح بباله، وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه، وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة، وعدد رسائله قريب من مائة رسالة، وله من التصانيف «تفسير» لطيف حسن قريب من التمام اخترمته المنية ولم يكمله، وله «حواش على الكشاف» وشرح بعض «الهداية» وله «متن» في الفقه وشرحه، [١] وكتاب في علم الكلام سماه «تجريد التجريد» وشرحه [١] وكتاب في المعاني والبيان كذلك، وكتاب في الفرائض كذلك، و «حواش على شرح المفتاح» للسيد الشريف، و «حواش على التلويح» و «حواش على التهافت» للمولى خواجه زاده.

وتوفي في هذه السنة.

وفيها المولى محيي الدين أحمد بن المولى علاء الدين علي الفناري الحنفي [٢] أحد الموالي الرومية الإمام العلامة.

قرأ على علماء عصره، ثم رحل إلى العجم، وقرأ على علماء سمرقند وبخارى، ثم عاد إلى الروم فأعطاه السلطان سليم مدرسة الوزير قاسم باشا، وكان محبا للصوفية سيما الوفائية مكبا على العلم، اطلع على كتب [٣] كثيرة، وحفظ أكثر لطائفها ونوادرها، وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين. وصنف «تهذيب الكافية» في النحو وشرحه، و «حاشية على شرح هداية الحكمة» لمولانا زادة، و «حواش على شرح التجريد» للسيد، وتفسيرا لسورة الضحى سماه «تنوير الضحى» وغير ذلك من الرسائل والتعليقات.

وتوفي في هذه السنة.

---

[١] ما بين الرقمين سقط من (آ) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١١٣) .

[٣] لفظة «كتب» لم ترد في «ط» .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٣٦/١٠

٨٩١. "اشتغل، وخدم المولى معرف زاده، ثم درس بمدرسة مغنيسا، ثم بمدرسة أزنيق، ثم بمدرسة أبي [١] أيوب، ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، ثم بإحدى الثمان، ثم بمدرسة السلطان بايزيد بأماسية، ونصب مفتيا بها، وعين له كل يوم سبعون عثمانيا بالتقاعد، ومات بها.
وكان حريصا على جمع المال، يتقلل في معاشه، ويلبس الثياب الدنية [٢] ، ولا يركب دابة حتى جمع أموالا عظيمة، وبنى في آخر عمره مسجدا بالقسطنطينية قريبا من داره، وبنى بها حجرا لطلبة العلم ووقف عليها أوقافا كثيرة.
قال له الوزير إبراهيم باشا يوما: إني سمعت بأنك [٣] تحب المال فكيف صرفته في الأوقاف. قال: هو أيضا من غاية محبتي في المال، حيث لم أرض أن أخلفه في الدنيا فأريد أن يذهب معي إلى الآخرة [٤] . قاله في «الكواكب» .
وفيها سليمان الصواف [٥] الشيخ الصالح، العارف بالله تعالى، والد الشيخ أحمد بن سليمان.
قال في «الكواكب» : كان قادريا، لحق سيدي علي بن ميمون، وأخذ عن شيخ الإسلام الجد، وعده شيخ الإسلام الوالد ممن تلمذ لوالده من أولياء الله تعالى، وأخبرني ولده الشيخ أحمد أن ابن طولون كان يتردد إلى والده ويعتقده، وأنه توفي في هذه السنة. انتهى ملخصا وفيها- تقريبا- محيي الدين عبد القادر بن أحمد بن الجبرتي الدمشقي [٦] الشافعي الفاضل.
أخذ عن جماعة منهم البدر الغزي، قرأ عليه «شرح جمع الجوامع» قراءة

---

[١] لفظة «أبي» سقطت من «آ» .

[٢] في «آ» : «المدنية» وهو خطأ.

[٣] في «ط» : «بألك» وهو تحريف.

[٤] في «ط» : «إلى الآخرة» وهو خطأ مطبعي.

[٥] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١٤٨) .

[٦] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١٧٥) .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٧٢/١٠

٨٩٢. "تحقيق وتدقيق، وشهد له أنه كان من أهل الفضل والذكاء والصلاح.

وفيها علاء الدين على التميمي الشافعي [١] الشيخ العلامة، عالم بلاد الخليل، أخو القاضي محمود التميمي، نزيل دمشق.

توفي المترجم ببلد الخليل. قاله في «الكواكب» .

وفيها المولى سعد الدين عيسى بن أمير خان الحنفي، المعروف بسعدي جلبي [٢] الإمام العامل العلامة، أحد موالي الروم المشهورين بالعلم والدين والرئاسة.

كان أصله من ولاية قسطموني، ثم دخل القسطنطينية مع والده، ونشأ في طلب العلم، وقرأ على علماء ذلك العصر، ووصل إلى خدمة الساموني، ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بالقسطنطينية، ثم سلطانية بروسا، ثم صار قاضيا بالقسطنطينية، ثم عزل وأعيد إلى إحدى الثمان، ثم صار مفتيا مدة طويلة.

قال في «الشقائق» : كان فائقا على أقرانه في تدريسه وفي قضائه، مرضي السيرة، محمود الطريقة. وكان في إفتائه مقبول الجواب، مهتديا إلى الصواب، طاهر اللسان لا يذكر أحدا إلا بخير، صحيح العقيدة، مراعيا للشريعة، محافظا على الأدب، من جملة الذين صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف، وقد ملك كتبا كثيرة، واطلع على عجائب منها، وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها، وكان قوي الحفظ جدا، وله رسائل وتعليقات، وكتب «حواشي» مفيدة على «تفسير البيضاوي» وهي متداولة بين العلماء، وله شرح مختصر مفيد للهداية، وبنى دارا للقراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية. انتهى وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلا لسعدي جلبي ولكل منهما بالآخر [٣]

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢١٩) .

[٢] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٦٥) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٣٦- ٢٣٧) .

[٣] في «ط» : «بالآخر» وهو خطأ مطبعي.." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٠/٣٧٣

٨٩٣. "مزيد اختصاص، وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة.
وقال ابن طولون: وتوفي عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر بعلة النقرس، وأقيم مفتيا عوضه جوي زاده.
وفيها المولى آشق قاسم الحنفي [١] ، أحد الموالي الرومية.
كان من أزنيق، واشتغل بالعلم، وخدم المولى عبد الكريم، ثم درس بالحجرية بمدينة أدرنة، وتقاعد بثلاثين عثمانيا.
قال في «الشقائق» : كان ذكيا مقبول القول، صاحب لطائف ونوادر، متجردا عن الأهل والولد كثير الفكر، مشتغلا بذكر الله تعالى، خاشعا في صلاته، بلغ قريبا من المائة.
توفي بأذنة. انتهى وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن مولانا جلال الدين الخالدي البكشي [٢] ، ثم السمرقندي الحنفي، المشهور بمنلا محمد شاه العجمي [٣] .
كان شيخا معمرا، نحيف البدن، محققا، متفقها [٤] ، متواضعا، سخيا.
قرأ على أكابر علماء العجم، كالمنلا عبد الغفور اللاري أحد تلامذة منلا عبد الرحيم الجامي، وقدم حلب في هذه السنة هو [٥] وولده منلا عبد الرحيم.
قال ابن الحنبلي: اجتمعت به مرارا، وانتفعت به، واستفدت منه.

---

[١] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٨٣) وفيه: «باشق» مكان «آشق» و «الكواكب السائرة» .
(٢/ ٢٤٣) .
[٢] تنبيه: كذا في «ط» : و «الكواكب السائرة» : «البكشي» وفي «آ» : «اليكشي» وفي «در الحبب» :
«الكشي» .
[٣] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١٩٤- ١٩٦) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٥) .
[٤] تنبيه: كذا في «ط» : «متفقها» وفي «آ» : «متفهما» والذي في «در الحبب» مصدر المؤلف:

«مدققا» .

[٥] لفظة «هو» سقطت من «ط» .." (١)

٨٩٤. "اشتغل بالعلم، وحصل، واتصل بخدمة المولى ابن المؤيد، ودرس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية، ثم بدار الحديث بأدرنة، ثم ولي قضاء حلب، ثم صار مفتيا ومدرسا بأماسية، ثم ترك المناصب، وتقاعد، فعين له كل يوم سبعون عثمانيا.

وكان عالما، كاملا، شاعرا، لطيفا.

ومن شعره ما كتبه على وثيقة وهو قاض بمغنيسا:

هذه حجة مبانيها [١] ... أسست بالوثاق تأسيسا

صح عندي جميع فحواها ... لن ترى في السطور تلبيسا

ثم عبد العزيز وقعها ... قاضيا في ديار مغنيسا

قال ابن الحنبلي: كان فاضلا، فصيحا، حسن الخط، لطيف الشعر باللسان العربي، بديع المحاضرة، جميل المذاكرة. انتهى وتوفي بالقسطنطينية.

وفيها الشيخ زين الدين عمر العقيبي [٢] العارف بالله تعالى، المربي المسلك الحموي الأصل، ثم العقيبي الدمشقي، المعروف بالإسكاف.

كان في بدايته إسكافا يصنع النعال الحمر، ثم صاحب الشيخ علوان الحموي، وبقي على حرفته، غير أنه كان ملازما للذكر أو الصمت، ثم غلبت عليه الأحوال، فترك الحرفة، وأقبل على المجاهدات، ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان، حتى أمره أن يذهب إلى دمشق ويرشد الناس.

وكان كثير المجاهدات، شديد التقشف، ورعا.

وكان أميا، لكن ببركة صدقه فتح الله عليه في الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها إليه الفقراء.

---

[١] تحرفت في «ط» إلى «مباينها» .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٧٤/١٠

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٢٩- ٢٣٣) ، و «جامع كرامات الأولياء» (٢/ ٢٢٤- ٢٢٥) .." (١)

٨٩٥. "الجدار ويخرج منه رجل يمرضه ثم يذهب، فلما برئ من المرض قال له الرجل: لا أجيء إليك بعد هذا.

وتوفي بمدينة بروسا.

وفيها محيي الدين محمد إلياس الحنفي [١] أحد الموالي الرومية، الشهير بجوي زاده، المولى العالم العلامة.

قرأ على علماء عصره، ووصل إلى خدمة سعدي جلبي وبالي الأسود، وصار معيدا لدرسه، ثم تنقل في المدارس حتى أعطي إحدى الثمان، ثم صار قاضيا بمصر، وعاد منها، وقد أعطي قضاء العساكر الأناضولية، ثم صار مفتيا بالقسطنطينية، ثم تقاعد عن [٢] الفتيا، وعين له كل يوم مائتا عثماني، وكان سبب عزله عن الفتوى انحراف الملك عليه بسبب إنكاره على الشيخ محيي الدين [بن] العربي، ثم صار بعد التقاعد مدرسا بإحدى الثمان، ثم قاضيا بالعساكر الروم إيلية [٣] ، وكان مرضي السيرة، محمود الطريقة، طارحا للتكلف، متواضعا، مقبلا على الاشتغال بالعلم، مواظبا على الطاعات، مثابرا على العبادات، قوالا بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، حافظا للقرآن العظيم، له يد طولى في الفقه، والتفسير، والأصول، ومشاركة في سائر العلوم، سيفا من سيوف الحق [٤] قاطعا، فاصلا بين الحق [٤] والباطل، حسنة من حسنات الأيام وله «تعليقات» ولكنها لم تشتهر.

مرض تعالى بعد صلاة العشاء فلم يمض نصف الليل حتى مات.

وفيها المولى محمد بن عبد الأول التبريزي [٥] أحد موالي الروم الحنفي.

رأى الجلال الدواني وهو صغير، وقرأ على والده قاضي حنفية مدينة تبريز،

---

[١] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٦٥- ٢٦٦) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٨- ٢٩) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤١٤/١٠

[٢] في «ط» : «من» .

[٣] في «الكواكب السائرة» : «الرومتلية» .

[٤] ما بين الرقمين سقط من «آ» .

[٥] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٨٩) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٣٩) و «معجم المؤلفين» (١/ ١٢٢) .." (١)

٨٩٦. "قال ابن الحنبلي [١] : ومما من الله به على صاحب الترجمة سرعة الإنشاء بحيث لو أخذ في وضوء صلاة الجمعة، وطلب منه أن يخطب لعمل على البديهة في سره خطبة عجيبة [غريبة] ، وخطب بها حالا، ولم يتوقف على رسمها ورقمها [٢] مآلا.

قال: وكان دمث الأخلاق، جمالي المشرب، عنده طرف جذبة [٣] .

وبالجملة فقد كان من خيار الأخيار [٤] ، وآثاره من بديع الآثار [٥] ، ولله دره فيما أنشدنيه من شعره:

تنفس قلب الصب في كل ساعة ... لأكؤس هم ذا الزمان أدارها

إلى الله أشكو أن كل قبيلة ... من الناس قد أفنى الحمام خيارها

وتوفي بمدينة حماة في أوائل رمضان، تعالى.

وفيها المولى شمس الدين محمد بن العلامة على الفناري الحنفي [٦] أحد الموالي الرومية.

قرأ على والده في شبابه، وبعد وفاته على المولى خطيب زاده، والمولى أفضل الدين، وترقى في المدارس حتى صار مفتيا أعظم، واشتغل بإقراء التفسير والتصنيف، وألف عدة رسائل، وحواش على «شرح المفتاح» للسيد، وغير ذلك.

وكان آية في الفتوى، باهرا فيها، وله احتياط في المعاملة مع الناس، متحرزا عن حقوق العباد، محبا للفقراء والصلحاء، لا تأخذه في الله لومة لائم.

توفي بالقسطنطينية، ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

---

[١] انظر «در الحبب» (٢/ ١/ ١٧٢) وقد نقل المؤلف عنه بتصرف وما بين الحاصرتين مستدرك

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٠/٤٣٥

منه.

[٢] لفظة «ورقمها» لم ترد في نسخة «در الحبب» الذي بين يدي.

[٣] في «آ» و «ط» : «جذب» والتصحيح من «در الحبب» مصدر المؤلف.

[٤] في «آ» و «ط» : «من أخيار الأخيار» وما أثبته من «در الحبب» .

[٥] في «در الحبب» : «من أثير بديع الآثار» وانظر حاشيته.

[٦] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٢٩- ٢٣٠) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٥٢) و «معجم المؤلفين» (١١/ ٧٣) .." (١)

٨٩٧. "وفيها محيي الدين عبد القادر بن لطف الله بن الحسن بن محمد بن سليمان بن أحمد الحموي ثم الحلبي السعدي العبادي الشافعي [١] المقرئ ابن المقرئ ابن المقرئ، ويعرف بابن المحوجب، أحد أكابر حفاظ القرآن العظيم، ورئيس قراءته بالجماعة بحلب.

ولد سنة تسع وستين [٢] وثمانمائة، وقرأ القرآن العظيم بحماة برواية أبي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقرئها عبد الرحمن البرواني قاضي الحنابلة بها، ثم قطن حلب فأقرأ بها مماليك نائب قلعتها، ثم انحصرت فيه رئاسة القراء بها، وكان البدر السيوفي يحب قراءته، ويميل إليه، ويعظمه، حتى تلا عليه الفاتحة برواية أبي عمرو، واستجازه مع جلالته لما علم له من السند العالي [٣] .

قال ابن الحنبلي: وكان مبتلى بعلم جابر [٤] مشغوفا بالتزوج، حتى [إنه] تزوج أكثر من ثلاثين امرأة.

وفيها المولى عبد الكريم [٥] الملقب بمفتي شيخ الرومي الحنفي، مفتي التخت السلطاني، الإمام العلامة، العارف بالله تعالى.

ولد بمدينة كرماسي، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل على علماء عصره، ووصل إلى خدمة المولى بالي الأسود، ثم سلك طريقة التصوف، وصحب العارف إمام زاده، ثم جلس بأياصوفيا بقسطنطينية مشتغلا بالإرشاد والفقه، حتى أتقن مسائله، وعين له السلطان سليمان كل يوم مائة عثماني ونصبه مفتيا فأفتى، وظهرت مهارته في الفقه، وملك كتبا كثيرة، وكان يطالع فيها غالب

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٣٧/١٠

أوقاته، وكان يعظ الناس، ولكلامه تأثير في القلوب، وله في كل سنة خلوة أربعين يوما يحفر له سربا كالقبر ويصلي فيه ولا يخرج للناس، وتحكى عنه كرامات كثيرة.

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٢/ ٨٣٣- ٨٣٥) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٧٥) .
[٢] لفظة «وستين» سقطت من «آ» .
[٣] أي إلى ابن عائشة كما في «الكواكب السائرة» مصدر المؤلف.
[٤] أي بالكيمياء نسبة إلى جابر بن حيان الفيلسوف الكيميائي الشهير.
[٥] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٣١٤- ٣١٥) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٧٩) .." (١)

٨٩٨. "وكان معطل الحواس جملة من شدة الرياضة، وكان مع ذلك حلو المحاضرة، حافظا لنوادر الأخبار وعجائب المسائل، كريم الأخلاق، متواضعا، حج في سنة ثلاثين وتسعمائة، ورجع على الطريق المصري، ودخل دمشق، فنزل ببيت الكاتب بمئذنة الشحم، وتردد إليه الأفاضل، ورفعت إليه أسئلة فكتب عليها كتابة عجيبة.

وتوفي مفتيا بالقسطنطينية.

وفيها علي العياشي [١] .

قال المناوي في «طبقاته» : هو المعروف بالتعبد، المشهور بالتزهد، أجل أصحاب الشيخ أبي العباس الغمري والشيخ إبراهيم المتبولي.

مكث نحو سبعين سنة لا يضع جنبه إلى الأرض إلا عن غلبة، ويصوم يوما ويفطر يوما، ولم يمس بيده دينارا ولا درهما، ولا يغسل عمامته إلا من العيد إلى العيد.

وكان إذا ذكر ينطق قلبه مع لسانه فلا يقول السامع إلا أنهما اثنان يذكران.

قال الشعراوي: أول اجتماعي به رأيته يذكر ليلا فاعتقدت أنهما اثنان، فقربت منه فوجدته واحدا، وكان كثيرا ما يرى إبليس فيضربه، فيقول له: لست أخاف من العصا إنما أخاف من النور الذي في القلب.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٤٦/١٠

مات بالمنزلة. انتهى وفيها- تقريبا- علي الإثميدي المصري المالكي [٢] الإمام العالم الصالح المحدث.

أخذ الطريق عن سيدي محمد بن عنان، واختصر كثيرا من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي، ومؤلفاته حسنة. وكان يعظ الناس في المساجد، مقبلا على الله تعالى، حتى توفي ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالى.

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٢٢) و «الطبقات الكبرى» للشعراني (٢/ ١٨٨) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٢٣) و «معجم المؤلفين» (٧/ ٩) .." (١)

٨٩٩. "وفيها إبراهيم بن يوسف بن سوار الكردي البياني الخاتوني ثم الحلبي الشافعي [١] .

قال ابن الحنبلي: فقيه، صوفي، سليم الصدر، معمر، اجتمع بالسيد علي بن ميمون بعد أن رآه في المنام، فألبسه ثوبا أبيض. قال: وكان مغرما بالكيميا.

توفي بحلب ودفن خارج باب قنسرين.

وفيها تقي الدين أبو بكر بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن أبي اللطف المقدسي [٢] الشافعي الإمام العلامة.

أخذ عن والده وغيره، وحضر هو وأخوه الشيخ عمر إلى دمشق، فقرأ على البدر الغزي جميع «شرح جمع الجوامع» للمحلي، ثم برع صاحب الترجمة في فنون من العلم، خصوصا الأصول، حتى كان يعرف بالشيخ أبي بكر الأصولي.

وسكن دمشق آخرا، وتزوج بها، وتوفي بها في هذه السنة تقريبا.

وفيها زين الدين رجب بن علي بن الحاج أحمد بن محمود اليعفوري الحموي الشافعي، الشهير بالعزازي [٣] الإمام العلامة.

قال في «الكواكب» : وهو جد صاحبنا العلامة تاج الدين القطان النحوي الشافعي لأبيه.

أخذ عن البازلي الكردي الحموي، وبمصر عن العلامة عبد الحق السنباطي، وتفقه به وبالشمس النشيلي، والشهاب الرملي، وغيرهم، ثم دخل دمشق، فقرأ على شيخ الإسلام الوالد، واعتنى

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٤٧/١٠

بجمع المهم من فتاواه، فجمع منها ثلاث مجلدات، ثم عاد إلى بلده حماة مستقرا، مفتيا، مدرسا.
وكان مخلصا في محبة الوالد ومصافاته، ووصفه شيخ الإسلام الوالد بالفضل والصلاح.

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ١/ ٤٤- ٤٥) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٨٢) .
[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٩٣) .
[٣] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٢/ ٦٢٥- ٦٢٦) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٤٣- ١٤٤)
.." (١)

٩٠٠. "المزبور تغير غاية التغير بسبب أنه كان قرأ على المولى المزبور، وكان ذلك سببا لخموله ثم تنبه له الدهر، فولي المدارس إلى أن صار مفتيا بأماسية.
وكان بحر المعارف، ولجة العلوم، بارعا في العلوم العقلية والنقلية، خصوصا الفقه، قانعا باليسير، سخيا، وأخذ عنه الأجلاء، وكثر الازدحام عليه، وكتب حاشية على بعض المواضع من «شرح المفتاح» للسيد يرد فيها على المولى ابن كمال باشا في المواضع التي يدعي التفرد فيها، وله عدة رسائل على مواضع من «شرح التجريد» للشريف، وله «شرح لمتن [١] المراح» .
وتوفي في أول الربيعين. انتهى وفيها أحمد بن علوي بن محمد بن علي بن جحدب [٢] بن عبد الرحمن [٢] ابن محمد بن عبد الله بن علوي بن باعلوى اليمني الزاهد.
قال في «النور» : كان يعد في حكم رجال الرسالة لشدة ورعه وتقشفه واستقامته وحسن طريقته، وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات لعلها لا توجد في تراجم كبار الأولياء، ولم يتقدموه إلا بالسبق في الزمان.
ومن كراماته أنه لما حج رؤي يشرب من ماء البحر، فقيل له في ذلك، فقال: أليس كل أحد يشربه، فأخذ بعضهم ما بقي في الإناء فشربه، فإذا هو حلو، وكف بصره في آخر عمره، وحصل عليه قبل انتقاله بأربعة أيام جذبة من جذبات الحق اندهش بها [٣] عقله، وتحير لبه، وانغمر بها سره، وأخذ عن نفسه، فكان يقوم إلى الصلاة بطريق العادة وهو مأخوذ عن حسه، وربما صلى إلى غير القبلة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٠/٤٧٠

وتوفي ببلده تريم يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان.

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن

---

[١] في «ط» : «على متن» .

[٢] في «ط» : «ابن جحدب بن محمد» وفي «آ» : «ابن جحدب اليمني بن محمد» وما أثبته من «النور السافر» .

[٣] في «ط» : «دهش بها» .." (١)

٩٠١. "وتوفي-- في هذه السنة، ودفن بجانب زاويته بين السورين.

وقام بالزاوية بعده ولده الشيخ عبد الرحمن لكنه أقبل على جمع المال ثم توفي في سنة إحدى عشرة بعد الألف. انتهى ملخصا وفيها المولى كمال الدين، المعروف بدده خليفة الحنفي [١] الإمام العلامة.

قال في «ذيل الشقائق» : كان من أولاد الأتراك، ومن أصحاب البضائع، وعالج صنعة الدباغة سنين حتى أناف عمره على العشرين، مقيما ببلدة أماسية على ذلك، فاتفق أن صنع لمفت من علماء العصر وليمة ببلده، فذهب متطفلا، فلما باشروا أمر الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب، فرأوا صاحب الترجمة قائما بزي الدباغين، فأشار المفتي إلى صاحب الترجمة، وقال: ليذهب هذا الجاهل، فعلم حينئذ وخامة الجهل، وتأثر تأثيرا عظيما من الإزدراء به، ثم تضرع إلى الله تعالى وطلب منه الخلاص من ربقة الجهل، وباع حانوته، واشترى مصحفا، وذهب إلى باب المفتي، وبدأ في القراءة، وقام في الخدمة، حتى ختم القرآن العظيم، وتوجهت همته إلى طلب العلم، فأكب على الاشتغال، حتى صار معيدا للمولى سنان الدين، المشتهر باقلق [٢] ، ثم تولى عدة مدارس، ثم عين مفتيا ببعض الجهات، ثم تقاعد.

وكان عالما فاضلا، آية في الحفظ والإحاطة، له اليد الطولى في الفقه والتفسير، وكتب «حاشية على شرح تصريف العزي» للتفتازاني، وبسط فيه الكلام، وله منظومة في الفقه وعدة رسائل في فنون عديدة. انتهى ملخصا وفيها المولى محيي الدين الشهير بابن الإمام [٣] .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٤١/١٠

نشأ طالبا للعلم، مكبا عليه، وقرأ على جماعات، منهم المولى كمال

---

[١] ترجمته في «العقد المنظوم» ص (٣٧٤- ٣٧٥) .

[٢] ترجمته في «العقد المنظوم» : «المشتهر بالق» .

[٣] ترجمته في «العقد المنظوم» ص (٣٧٠) .." (١)

٩٠٢. "وغيره، ثم تنقل في الوظائف إلى أن قلد قضاء حلب بلا رغبة منه في ذلك ولا طلب، فباشره قدر سنتين، ولم يتلفظ بلفظ حكمت، ثم صار مفتيا بأماسية.

وكان من العلماء العاملين، والفضلاء الكاملين، يحقق كلام القدماء، ويدقق النظر في مقالات الفضلاء، وقد علق على أكثر الكتب المتداولة حواشي إلا أنه لم يتيسر له جمعها وتبييضها.

وتوفي في أول الربيعين.." (٢)

٩٠٣. "فأجاب المولى أبو السعود بقوله:

ما عيبكم هذا ولكنه ... بغض الذي لقب بالصاحب

وقولكم فيه وفي بنته ... فلعنة الله على الكاذب

وتوفي بقسطنطينية مفتيا في أوائل جمادى الأولى، وصلى عليه المولى سنان محشي «تفسير البيضاوي» ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري ﵁.." (٣)

٩٠٤. "راسخة في فنون العربية، مع المشاركة التامة في سائر العلوم المتداولة. وله تعليقات على بعض المواضع من التفسير، والفروع، وغيرهما.

ومن شعره:

لقد جار الزمان على بنيه ... عليهم ضاق بالرحب البقاع

ترى الأشعار في الأسعار أغلى ... وعلم الشرع أكسد ما يباع

فقد صارت جوائزهم عقودا ... وغايتها خماس أو رباع

وكم من شاعر أمسى عزيزا ... لقد أضحى له أمر مطاع

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٤٧/١٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٤٨/١٠

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٨٦/١٠

وذي فضل ينادي في البوادي [١] ... أضاعوني وأي فتى أضاعوا [٢]

توفي ببيت المقدس لما توجه قاضيا لها قبل أن يباشر الحكم في ذي القعدة انتهى.

وذكر في «الكواكب» أنه كان مفتيا بدمشق ومدرسا بالسليمانية بها.

وفيها محمود بن أحمد المشتهر بابن برزان [٣] .

ولد بقصبة أسكليب، ونشأ على طلب العلم والفضائل، وأخذ عن أعيان الأفاضل، حتى صار ملازما من المولى أبي السعود وتنقل في المدارس، وأذن له في الإفتاء فلم تطل مدته.

وكان عارفا، كاملا، مطلعا على دقائق العربية، له با ع في العلوم الأدبية، عالما بالفقه والكلام.

وتوفي بقسطنطينية في شوال.

وفيها المولى محمود بن حسن السامون الحنفي [٤] الإمام العلامة.

---

[١] في «ط» : «في النوادي» وهو تصحيف.

[٢] الشطرة الثانية من هذا البيت هي صدر بيت مشهور للعتبي هو:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

[٣] ترجمته في «العقد المنظوم» ص (٤٨١) واسمه فيه: «محمد بن أحمد المشتهر بابن بزن» .

[٤] ترجمته في «العقد المنظوم» ص (٤٨٢- ٤٨٣) .." (١)

٩٠٥. "سنة خمس وتسعين وتسعمائة

فيها توفي المولى محيي الدين محمد [١] بن محمد [١] بن إلياس، المعروف بجوي زاده [٢] الحنفي الإمام العلامة.

قال في «الكواكب» : هو أحسن قضاة الدولة العثمانية وأعفهم وأصلحهم سيرة. ترقى في المدارس على عادة موالي الروم، وولي قضاء دمشق، فدخلها في خامس عشر صفر سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وهي سنة ميلادي، وانفصل في ختام السنة عن قضاء دمشق، وأعطي قضاء مصر، ثم صار قاضيا بالعساكر. وفي آخر أمره صار مفتيا بالتخت السلطاني، وكانت سيرته في قضائه في غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٨٨/١٠

وكان عالما، فاضلا، بارعا، دينا، خيرا، عفيفا. كان رسم الحجة في دمشق قبل ولايته أربع عشرة قطعة فجعله عشرا، وكان رسم الصورة ثمان قطع فجعله ستا، ودام على ذلك، وأخذ بعض نوابه في بعض الوقائع ما زاد على ذلك فرده، وقرأ على الشيخ الوالد في أوائل الكتب الستة وغير ذلك، وحضر بعض دروسه في الفقه والتفسير، واستجازه فأجازه، وكان يفتخر بقراءته على الشيخ وإجازته.

وكان- تعالى- حليما إلى الغاية إلا في أمر الدين ومصالح المسلمين، فإنه كان صلبا، يغضب لله تعالى، وبالغ في ردع الساسة، وربما

---

[١] ما بين الرقمين سقط من «آ» .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٣/ ٢٧- ٢٩) .." (١)

٩٠٦. "عمر، وسلمة بن الأكوع، وأنس، وأضرابهم، وله تفسير للقرآن [١] يرويه عنه ابنه عبد الرحمن. انتهى.

وفيها العلاء بن الحارث الحضرمي الفقيه الشامي صاحب مكحول.

روى عن عبد الله بن بسر، وطائفة. وكان مفتيا جليلا. قاله في «العبر» [٢] .

وقال في «المغني» [٣] : العلاء بن الحارث الدمشقي الفقيه صاحب مكحول.

قال أبو داود: ثقة تغير عقله.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقيل: كان يرى القدر. انتهى.

وفيها عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي الصالح. روى عن عبد الله بن أبي أوفى، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة رجل صالح، كان يختم كل ليلة، من سمع منه قديما كان صحيحا.

قاله في «العبر» [٤] .

قال في «المغني» [٥] : عطاء بن السائب، تابعي مشهور، حسن الحديث.

ساء حفظه بآخرة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٠/٦٤٠

---

[١] في المطبوع: «وله تفسير القرآن» .

[٢] (١/ ١٨٤) .

[٣] (٢/ ٤٣٩) .

[٤] (١/ ١٨٤) .

[٥] (٢/ ٤٣٤) .." (١)

٩٠٧. "وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني الفقيه. روى عن الزهري وطبقته. وكان إماما، مفتيا، صاحب حلقة.

قال ابن ناصر الدين: كان من العلماء الربانيين والفقهاء المنصفين.

انتهى.

قال ابن خلكان [١] : قال ابن الماجشون: عرج بروح أبي، فوضعناه على سريره للغسل، [وقلنا للناس: نروح به] [٢] فدخل غاسل، يغسله، فرأى عرقا يتحرك في أسفل قدمه، فأقبل إلينا وقال: أرى عرقا يتحرك ولا أرى أن أعجل عليه، فما غسلناه، واعتللنا على الناس بالأمر الذي رأيناه، وفي الغد جاءنا الناس وغدا الغاسل عليه، فرأى العرق على حاله، فاعتذرنا إلى الناس، فمكث ثلاثا على حاله، ثم إنه استوى جالسا، فقال: ائتوني بسويق، فأتي به فشربه، فقلنا [له] [٣] : خبرنا بما رأيت، قال: [نعم] [٤] عرج بروحي، فصعد بي الملك حتى أتى سماء الدنيا، فاستفتح، ففتح له، ثم هكذا في السماوات حتى انتهى [بي] [٥] إلى السماء السابعة، فقيل له: من معك؟ قال: الماجشون، فقيل له: لم يؤذن له بعد، بقي من عمره كذا وكذا سنة، وكذا وكذا شهرا، وكذا يوما، وكذا وكذا ساعة. ثم هبط، فرأيت النبي-ﷺ- وأبا بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعمر بن عبد العزيز بين يديه، فقلت للملك [الذي معي] [٦] : من هذا؟ فقال: عمر بن عبد العزيز،

---

[١] في «وفيات الأعيان» (٦/ ٣٧٦- ٣٧٧) وقد نقل المؤلف عنه بتصرف.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢/١٦٠

[٢] ما بين حاصرتين زيادة من «وفيات الأعيان» .

[٣] زيادة من «وفيات الأعيان» .

[٤] زيادة من «وفيات الأعيان» .

[٥] زيادة من «وفيات الأعيان» .

[٦] زيادة من «وفيات الأعيان» .." (١)

٩٠٨. "وابن المبارك، فهو أجود وأقوى. انتهى.

وقال السيوطي في «الحسن المحاضرة» [١] : ابن لهيعة، عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري أبو عبد الرحمن الفقيه، قاضي مصر ومسندها.

عن عطاء، وعمرو بن دينار، والأعرج، وخلق.

وعنه الثوري، والأوزاعي، وشعبة، وماتوا قبله، وابن المبارك، وخلق.

وثقه أحمد وغيره، وضعفه يحيى القطان وغيره. انتهى.

وفيها بكر بن مضر المصري عن نيف وسبعين سنة.

قال ابن ناصر الدين: كان إماما حجة من أفضل أهل زمانه، طويل الحزن، خازنا للسانه. انتهى.

روى عن أبي قبيل المعافري وطائفة، وأكثر عنه قتيبة. وكنيته أبو عبد الملك.

وفيها عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ببغداد، وكان فقيها، مفتيا.

قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

قال في «العبر» [٢] : قلت: وروى الكثير عن أبيه وطبقته، وفيه ضعف يسير. انتهى.

وفيها يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي. رحل وحمل عن زيد بن أسلم، وأكثر عن جعفر بن أبي المغيرة القمي.

قال في «المغني» [٣] : صالح الحديث، محدث أهل قم، يروي عن

---

[١] (١/ ٣٠١) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢/ ٢٩٠

[٢] (١/ ٢٦٥) .

[٣] «المغني في الضعفاء» (٢/ ٧٥٨) .." (١)

٩٠٩. "وقال مروان الطاطري: كان أعلم الناس بالأوزاعي وبمجلسه وفتياه.

وقال ابن ناصر الدين: هو الهقل بن زياد بن عبيد [١] السكسكي مولاهم الدمشقي اسمه محمد فلقب [٢] بهقل، كان إماما مفتيا من الثقات. انتهى [٣] .

---

[١] ويقال: زياد بن عبيد الله. (ع) .

[٢] في الأصل: «فقلب» وهو سبق قلم من الناسخ، وأثبت ما في المطبوع وهو الصواب.

[٣] انظر «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٩٨) .." (٢)

٩١٠. "والإمام المنشور، كان فقيها، مفتيا، عظيم الشأن، وهو فيما ذكره أحمد أفقه من يحيي القطان، وأثبت من وكيع في الأبواب. انتهى.

وفيها الإمام أبو يحيي بن معن بن عيسى المدني القزاز، صاحب مالك. روى عن موسى بن علي بن رباح وطائفة. وكان ثبتا، ثقة، حجة، صاحب حديث.

قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، وأوثقهم.

وفي صفر الإمام أبو سعيد يحيي بن سعيد القطان البصري الحافظ، أحد الأعلام، وله ثمان وسبعون سنة. روى عن عطاء بن السائب، وحميد، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثله.

وقال ابن معين: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى بعينيك مثل يحيي القطان.

وقال بندار: اختلفت إليه عشرين سنة فما أظن [١] أنه عصى الله قط.

وقال ابن معين: أقام يحيي القطان عشرين سنة يختم كل ليلة، ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة.

وقال ابن ناصر الدين: يحيي بن سعيد بن فروخ التيمي، مولاهم، البصري أبو سعيد القطان الأحول، سيد الحفاظ في زمانه، والمنتهى إليه في هذا الشأن [٢] بين أقرانه. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٣٧/٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٥٥/٢

وفيها أبو عبد الرحمن مسكين بن بكير الحراني. روى عن جعفر بن برقان وطبقته، وكان مكثرا، ثقة.

---

[١] في «العبر» : «فما أظنه» .

[٢] يعني علوم الحديث النبوي الشريف.." (١)

٩١١. "روى عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي نعيم الحلبي، وعدة.

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي [١] .

سمع من جده لأمه، الحسن بن عيسى بن ماسرجس، وإسحاق، وشيبان بن فروخ.

وفيها جماهر بن محمد بن أحمد أبو الأزهر الأزدي الزملكاني [٢] .

روى عن هشام بن عمار وطبقته.

وفيها ثابت بن حزم السرقسطي [٣] اللغوي العلامة.

قال ابن الفرضي: كان مفتيا بصيرا بالحديث، والنحو، واللغة، والغريب، والشعر، وعاش خمسا وتسعين سنة. روى عن محمد بن وضاح وطائفة.

وفيها عبد الله بن زيدان بن بريد أبو محمد البجلي الكوفي [٤] عن إحدى وتسعين سنة. روى عن أبي كريب وطبقته.

قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: لم تر عيني مثله. كان ثقة حجة. كان أكثر كلامه في مجلسه: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على طاعتك.

[أخبرت أنه] [٥] مكث نحو ستين سنة لم يضع جنبه على مضربة، وكان صاحب ليل.

---

[١] انظر «العبر» (٢/ ١٦١) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٥- ٤٠٦) .

[٢] انظر «العبر» (٢/ ١٦١) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٦) .

[٣] انظر «العبر» (٢/ ١٦١- ١٦٢) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٦٢- ٥٦٣) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٦٨/٢

[٤] انظر «العبر» (٢/ ١٦٢) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٦- ٤٣٧) .

[٥] زيادة من «العبر» .." (١)

٩١٢. "وبكر بن أحمد بن حفص التنيسي الشعراني [١] روى عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته، بمصر والشام.

وحبشون بن موسى، أبو نصر الخلال [٢] ببغداد في شعبان، وله ست وتسعون سنة. روى عن الحسن بن عرفة، وعلي بن إشكاب [٣] .

وفيها أبو علي حسن بن سعد بن إدريس الحافظ الكتامي القرطبي [٤] .

قال ابن ناصر الدين: كان من الحفاظ الصالحين، لكنه لم يكن بالضابط المتين.

وقال في «العبر» : سمع من بقي بن مخلد مسنده، وبمصر من أبي يزيد القراطيسي، وباليمن من إسحاق الدبري، وبمكة، وبغداد. وكان فقيها، مفتيا، صالحا، عاش ثمانيا وثمانين سنة.

قال ابن الفرضي [٥] : لم يكن بالضابط جدا. انتهى.

وفيها أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي [٦] ببغداد، في ربيع الآخر. سمع من جده «مسند العشرة» و «مسند العباس» وهو ابن سبع سنين، وسمع من الرمادي وأناس، ووثقه الخطيب.

وفيها أبو بكر محمد بن إسماعيل الفرغاني الصوفي [٧] ، أستاذ أبي بكر الرقي، وكان من العابدين، وله بزة حسنة، ومعه مفتاح منقوش، يصلي

---

[١] مترجم في «العبر» (٢/ ٢٣١) و «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٠٨- ٣٠٩) .

[٢] مترجم في «العبر» (٢/ ٢٣١) و «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣١٦- ٣١٧) .

[٣] تصحفت في الأصل إلى «إسكاب» وأثبت ما في المطبوع وهو الصواب.

[٤] مترجم في «العبر» (٢/ ٢٣١) و «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٣٥- ٤٣٦) .

[٥] في «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١١٠) طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤/٦٥

[٦] مترجم في «العبر» (٢/ ٢٣١- ٢٣٢) و «النجوم الزاهرة» (٣/ ٢٨٠) .

[٧] مترجم في «العبر» (٢/ ٢٣٢) و «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٩٠- ٢٩١) .." (١)

٩١٣. "شعبان، وله ثمانون سنة. روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا وأقرانه، وله جزء معروف.

وفيها الحافظ الكبير أبو يعلى، عبد المؤمن بن خلف التميمي النسفي [١] الثقة، وله سبع وثمانون سنة. رحل وطوف، وسمع أبا حاتم الرازي وطبقته، وعنه: عبد الملك الميداني، وأحمد بن عمار بن عصمة، وأبو نصر الكلاباذي، وكان عظيم القدر، عالما، زاهدا، كبيرا، وصل في رحلته إلى اليمن، وكان مفتيا ظاهريا أثريا، أخذ عن أبي بكر بن داود الظاهري.

وفيها أبو العباس المحبوبي، محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، محدث مرو وشيخها ورئيسها، توفي في رمضان، وله سبع وتسعون سنة.

روى «جامع الترمذي» عن مؤلفه، وروى عن سعيد بن مسعود، صاحب النضر بن شميل، وأمثاله.

وفيها أبو بكر بن داسة، البصري التمار، محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، راوي «السنن» عن أبي داود.

وفيها محدث ما وراء النهر، أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي، نزيل سمرقند، في ذي الحجة، انتقى عليه أبو علي النيسابوري أربعين جزءا. روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عبيد الله النرسي والكبار، وكان كثير الأسفار للتجارة، ثبتا رضيا.

وفيها محدث خراسان ومسند العصر، أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي، مولاهم النيسابوري، المعقلي، المؤذن، الوراق، بنيسابور، في ربيع الآخر، وله مائة إلا سنة. حدث له الصمم بعد الرحلة ثم استحكم به، وكان يحدث من لفظه. حدث في الإسلام نيفا وسبعين سنة، وأذن سبعين سنة، وكان حسن الأخلاق، كريما،

---

[١] انظر ترجمته ومصادرها في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٨٠- ٤٨٣) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤/١٧٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤/٢٤٥

٩١٤. "وكتب خلق في المحضر، منهم: الشريف المرتضى، وأخوه الشريف الرضي، وجماعة من كبار العلوية، والقاضي أبو محمد ابن الأكفاني، والإمام أبو حامد الإسفراييني، والإمام أبو الحسين القدوري، وخلق.

وفيها عمل يوم الغدير ويوم الغار، لكن بسكينة.

وفيها توفي الوزير أحمد بن سعيد بن حزم، أبو عمر [١] الأندلسي، والد العلامة أبي محمد، كان كاتبا، منشئا [٢] لغويا، متبحرا في علم اللسان [٣] .

وفيها أبو الحسين السوسنجردي- بالضم وفتح السين المهملة الثانية، وسكون النون والراء وكسر الجيم، آخره مهملة نسبة إلى سوسنجرد قرية ببغداد [٤]- أحمد بن عبد الله بن الخضر البغدادي [٥] المعدل. روى عن ابن البختري [٦] وجماعة، وكان ثقة، صاحب سنة.

وفيها قاضي الجماعة، أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس الأندلسي القرطبي [٧] صاحب التصانيف الطنانة، منها: كتاب «أسباب النزول» في مائة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة والتابعين» في مائتين وخمسين جزءا، وكان من جهابذة الحفاظ والمحدثين، جمع ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس، وكان يملي من حفظه، وقيل: إن كتبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية، وولي القضاء والخطابة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وعزل بعد تسعة

---

[١] في «آ» و «ط» : «أبو عمرو» وهو خطأ، والتصحيح من «العبر» (٣/ ١٦٣) وانظر «جذوة المقتبس» ص (١٢٦) و «بغية الملتمس» ص (١٨١) .

[٢] في «آ» و «ط» : «مفتيا» والتصحيح من «العبر» .

[٣] الذي في العبر: «علم البيان» . (ع) .

[٤] انظر «معجم البلدان» (٣/ ٢٨١) .

[٥] مترجم في «الأنساب» (٧/ ١٨٩) وقد تحرفت كنيته فيه إلى «أبي الحسن» فتصحح، وانظر «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣٧) و «العبر» (٣/ ٨٠) .

[٦] في «آ» و «ط» : «ابن البحيري» وهو خطأ، والتصحيح من «الأنساب» و «العبر» .

[٧] انظر «العبر» (٣/ ٨٠- ٨١) .." (١)

٩١٥. "و «الهادي» وكتاب «المياه» وكتاب «الأطعمة» وكتاب «الزيادات» و «زيادات الزيادات» وكتاب «طبقات الفقهاء» [١] وأخذ عنه أبو سعيد الهروي، وولده أبو الحسن العبادي، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني [٢] : كان إماما ثبتا [٣] مناظرا، دقيق النظر، سمع الكثير، وتفقه، وصنف كتبا في الفقه، مات في شوال.

وفيها أبو يعلى بن الفراء، شيخ الحنابلة، القاضي، الحبر، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي، صاحب التصانيف، وفقيه العصر.

كان إماما لا يدرك قراره، ولا يشق غباره، عاش ثماني وسبعين سنة، وحدث عن أبي [الحسن علي بن عمر] [٤] الحربي، والمخلص، وطبقتهما، وأملى عدة مجالس، وولي قضاء الحريم، وتوفي في تاسع عشر رمضان، وتفقه على أبي عبد الله بن حامد وغيره، وجميع الطائفة [٥] معترفون بفضله ومغترفون من بحره. قاله في «العبر» [٦] .

---

[١] وهو من مصادر المؤلف.

[٢] انظر «الأنساب» (٨/ ٣٣٦- ٣٣٧) وقد نقل المؤلف عنه بتصرف.

[٣] في «الأنساب» : «مفتيا» .

[٤] ما بين حاصرتين مستدرك من «الأنساب» (٤/ ٩٩) .

[٥] يعني جميع أتباع الإمام أحمد بن حنبل .

[٦] (٣/ ٢٤٥- ٢٤٦) .." (٢)

٩١٦. "سنة تسع وستين وأربعمائة

فيها توفي أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمي، أحد رؤساء دمشق وعدولها. روى عن جده أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان، وجماعة. وسمع بمكة من ابن جهضم، توفي في

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١١/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٥٢/٥

ربيع الأول، في عشر التسعين. قاله في «العبر» [١] .

وفيها حاتم بن محمد بن الطرابلسي أبو القاسم التميمي القرطبي المحدث المتقن، مسند الأندلس، في ذي القعدة، وله إحدى وتسعون سنة.

روى عن عمر بن نابل [٢] وأبي المطرف بن فطيس، وطبقتهما. ورحل فأكثر عن أبي الحسن القابسي، وسمع بمكة من ابن فراس العبقسي، وكان فقيها مفتيا.

وفيها حيان بن خلف بن حسين بن حيان، أبو مروان القرطبي الأديب، مؤرخ الأندلس ومسندها. توفي في ربيع الأول، وله اثنتان وتسعون سنة. سمع من عمر بن نابل، وله كتاب «المبين في تاريخ الأندلس» ستون مجلدا، وكتاب «المقتبس» في عشر مجلدات، وقد رؤي في النوم، فسئل

---

[١] (٣/ ٢٧١) .

[٢] في «آ» : «عن عثمان نابل» وفي «ط» : «عن عثمان بن نابل» وكلاهما خطأ، والتصحيح من «الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٥٧) و «العبر» (٣/ ٢٧٢) .." (١)

٩١٧. "وفيها الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن [١] جعفر القاسمي، أبو محمد السمرقندي، قوام السنة. كان إماما، حافظا، جليلا، رحالا، ثقة، نبيلا، ومن مصنفاته «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد» يشتمل على مائة ألف من الأخبار، وهو في ثمانمائة جزء كبار. قاله ابن ناصر الدين [٢] .

وفيها أبو نصر [٣] السمسار، عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني، توفي في المحرم، وهو آخر من حدث عن محمد بن إبراهيم الجرجاني.

وفيها أبو الفتح عبدوس بن عبيد الله بن محمد بن عبدوس، رئيس همذان ومحدثها. أجاز له أبو بكر بن لال، وسمع من محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي، والحسين بن فتحويه، مات في جمادى الآخرة، عن خمس وتسعين سنة. وروى عنه أبو زرعة.

وفيها الفقيه نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود، أبو الفتح المقدسي النابلسي الزاهد، شيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف. كان إماما، علامة، مفتيا، محدثا، حافظا، زاهدا،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥/٢٩٦

متبتلا، ورعا، كبير القدر، عديم النظير. سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبيز، وأبي الحسن السمسار، وطائفة، وبغزة من أبي جعفر الميماسي [٤] ، وبآمد، وصور، والقدس، وأملى وصنف، وكان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض له بنابلس، وهو بدمشق، فيخبز له كل ليلة قرص في جانب الكانون، وعاش أكثر من ثمانين سنة، وتوفي يوم عاشوراء. قاله في «العبر» [٥] .

---

[١] لفظة «ابن» سقطت من «آ» .

[٢] في «التبيان شرح بديعة البيان» (١٥٦/ آ) .

[٣] في «ط» : «أبو نضر» وهو خطأ.

[٤] في «آ» و «ط» : «الميماشي» والتصحيح من «العبر» مصدر المؤلف.

[٥] (٣/ ٣٣١) .." (١)

٩١٨. "وفيها ثابت بن بندار أبو المعالي البقال، المقرئ ببغداد. روى عن أبي علي بن شاذان وطبقته، وهو ثقة فاضل، توفي في جمادى الآخرة.

وفيها أبو عبد الله الطبري، الحسين بن علي بن الحسين، الفقيه الشافعي، محدث مكة ونزيلها، توفي في شعبان، وله ثمانون سنة. روى «صحيح البخاري» عن عبد الغافر بن محمد، وكان فقيها مفتيا، تفقه على ناصر بن الحسين العمري، وجرت له فتن وخطوب مع هياج ابن عبيد، وأهل السنة بمكة، وكان عارفا بمذهب الأشعري. قاله في «العبر» [١] .

وقال ابن قاضي شهبة [٢] : تفقه على ناصر العمري بخراسان، وعلى القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد، ثم لازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، حتى برع في المذهب والخلاف، وصار من عظماء أصحابه، ودرس بنظامية بغداد قبل الغزالي، وكان يدعى إمام الحرمين، لأنه جاور بمكة نحوا من ثلاثين سنة، يدرس ويفتي ويسمع، وتوفي بها في شعبان، وكتابه «العدة» خمسة أجزاء ضخمة.

وفيها أبو علي الغساني الحسين بن محمد الجياني- بالفتح والتشديد ونون، نسبة إلى جيان بلد بالأندلس-، الأندلسي. أحد أركان الحديث بقرطبة. روى عن حكم الجذامي، وحاتم بن محمد، وابن عبد البر، وطبقتهم، وكان كامل الأدوات في الحديث، علامة في اللغة، والشعر، والنسب،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٩٦/٥

حسن التصنيف، نقادا، توفي في شعبان عن اثنتين وسبعين سنة، وأصابته في الآخر زمانة.

وفيها سقمان بن أرتق بن أكسب التركماني، صاحب ماردين، وجد

---

[١] (٣/ ٣٥٣) .

[٢] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٢٨٧) .." (١)

٩١٩. "البغدادي، الحنبلي، الفقيه، الواعظ، ريحانة البغداديين.

ولد سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وسمع من ابن غيلان، والخلال، والجوهري، والأزجي، وغيرهم.

وكان فقيها مفتيا واعظا بليغا فصيحا، له قبول تام، وجواب سريع، وخاطر حاد، وذهن بغدادي، وكان يضرب به المثل في حدة الخاطر، وسرعة الجواب بالمجون، وطيب الخلق، وله كلمات في الوعظ حسنة، ورسائل مستحسنة، وجمهور وعظه [١] حكايات السلف، وكان يحصل بوعظه نفع كثير [٢] ، وكان في زمن أبي علي بن الوليد شيخ المعتزلة، يجلس في مجلسه، ويلعن المعتزلة.

وخرج مرة فلقي مغنية قد خرجت من عند تركي، فقبض على عودها، وقطع أوتاره، فعادت إلى التركي فأخبرته، فبعث من كبس دار أبي سعد وأفلت هو، فاجتمع بسبب ذلك الحنابلة، وطلبوا من الخليفة إزالة المنكرات كلها، فأذن لهم في ذلك.

وكان أبو سعد يعظ بحضرة الخليفة [المستظهر] والملوك، ووعظ يوما نظام الملك الوزير بجامع المهدي، فقال من جملة ما قال: لما تقلدت أمور البلاد وملكت أزمة العباد، اتخذت الأبواب والبواب، والحجاب والحجاب، ليصدوا عنك القاصد، ويردوا عنك الوافد؟ فاعمر قبرك كما عمرت قصرك، وانتهز الفرصة ما دام الدهر [أمرك، فلا تعتذر، فما ثم من] يقبل عذرك.

وهذا ملك الهند، وهو عابد صنم، ذهب سمعه، فقال: ما حسرتي (١٩/ ٤٥١) و «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٠٧) .

---

[١] يعني ومعظم وعظه.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥/٤٢٠

[٢] في «آ» و «ط» : «كبير» والتصحيح من «ذيل طبقات الحنابلة» مصدر المؤلف، وقد نقل عنه بتصرف، وما بين حاصرتين في الترجمة مستدرك منه.." (١)

٩٢٠. "وفيها عبد الكريم بن حمزة أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد، مسند الشام. روى عن أبي القاسم الحناني، والخطيب، وأبي الحسين بن مكي، وكان ثقة توفي في ذي القعدة.

وفيها القاضي أبو الحسين بن الفراء محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي، وله أربع وسبعون سنة. سمع أباه، وعبد الصمد بن المأمون، وطبقتهما، وكان مفتيا مناظرا عارفا بالمذهب ودقائقه، صلبا في السنة، كثير الحط على الأشاعرة، استشهد ليلة عاشوراء، وأخذ ماله، وقتل قاتله، وألف «طبقات الحنابلة» . قاله في «العبر» [١] .

وقال ابن رجب [٢] : كان عارفا بالمذهب، متشددا في السنة، وله تصانيف كثيرة في الفروع والأصول وغير ذلك، منها «المجموع في الفروع» ، «رؤوس المسائل» ، «المفردات في أصول الفقه» ، «التمام لكتاب الروايتين والوجهين» الذي لأبيه، «المفردات في أصول الفقه» ، «طبقات الأصحاب» ، «إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة» ، «الرد على زائغي [٣] الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات» ، «المفتاح في الفقه» . وغير ذلك.

وقرأ عليه جماعة كثيرة، منهم عبد المغيث الحربي، وغيره. وحدث عنه، وسمع منه خلق كثير من الأصحاب وغيرهم، منهم: ابن ناصر، ومعمر ابن الفاخر، وابن الخشاب، وأبو الحسين البراندسي الفقيه، وابن المرحب البطائحي، وابن عساكر الحافظ، وغيرهم. وبالإجازة أبو موسى المديني، وابن كليب.

وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره بباب المراتب يبيت فيه

---

[١] (٤/ ٦٩- ٧٠) .

[٢] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٧٦- ١٧٧) .

[٣] في «آ» : «زائفي» .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٤/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٣٠/٦

٩٢١. "وقال ابن عساكر: كان متحرزا، متيقظا، منقطعا في بيته بدرب النقاشة [١] أو ببيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع، مفتيا يقرئ الفرائض والنحو.

وفيها أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني المزكي.

راوي «مسند البرقاني» عن أبي الفضل الرازي، توفي في ذي القعدة.

وفيها أبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني الزاهد، شيخ الصوفية بخراسان. له مصنف في التصوف، وكان زاهدا، عارفا، قدوة، بعيد الصيت. روى عن موسى بن عمران الأنصاري وجماعة، وعاش اثنتين وثمانين سنة، وهو جد بني حمويه.

قال السخاوي: دفن في داره ببحيراباذا، إحدى قرى جوين، وقرأ الفقه والأصول على إمام الحرمين، ثم انجذب إلى الزهد وحج مرات، وكان مستجاب الدعاء، وصنف كتاب «لطائف الأذهان في تفسير القرآن» و «سلوة الطالبين في سيرة سيد المرسلين» ﷺ» وكتابا في علم الصوفية، وغير ذلك.

ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وأخذ طريقة التصوف عن أبي الفضل علي بن محمد الفارمذي عن أبي القاسم الطوسي عن أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي عن الزجاجي، عن الجنيد. انتهى.

وفيها أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر [٢] الصالحاني، مسند

---

[١] تصحفت في «آ» و «ط» إلى «النقاسة» والتصحيح من «العبر» (٤/ ٨٢) وعلق عليه الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد فقال: ما يزال حتى اليوم ويسمى حارة النقاشة، وأحال على كتابه «معجم الأماكن الطبوغرافية» .

[٢] في «آ» و «ط» : «ابن شاذان» وهو خطأ، فابن شاذان هو محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران بن شاذان بن يزيد الفامي الصالحاني، مات سنة (٤٤٠) هـ. انظر «الأنساب» (٨/ ١٣) ، وما أثبته من «العبر» (٤/ ٨٣) طبع الكويت، و (٢/ ٤٣٨) طبع بيروت، و «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٨٥) .." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٥٦/٦

٩٢٢. "أصبهان في زمانه، وآخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم الكاتب.

كان صالحا صحيح السماع، توفي في جمادى الآخرة عن اثنتين وتسعين سنة، وآخر أصحابه عين الشمس. قاله في «العبر» [١] .

وفيها [أبو] عبد الله الفراوي- بضم الفاء، نسبة إلى فراوة بلد قرب خوارزم- محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي النيسابوري، راوي «صحيح مسلم» عن الفارسي، ومسند خراسان، وفقيه الحرم. كان شافعيا مفتيا مناظرا، صحب إمام الحرمين مدة، وعاش تسعين سنة.

قال ابن شهبة [٢] : يعرف بفقيه الحرم، لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة، ينشر العلم، ويسمع الحديث، ويعظ الناس، ويذكرهم. أخذ الأصول والتفسير عن أبي القاسم القشيري، وتفقه بإمام الحرمين، وسمع من خلق كثير، وتفرد ب «صحيح مسلم» .

وقال ابن السمعاني: هو إمام مفت، مناظر، واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، جواد، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخنا مثله. ثم حكي عن بعضهم [٣] أنه قال: الفراوي ألف راوي [٤] .

قال الذهبي: وقد أملى أكثر من ألف مجلس، توفي في شوال، ودفن إلى جانب ابن خزيمة.

وفيها كافور النبوي [٥] من خدام النبي ﷺ، كان أسود، خصيا، طويلا، لا لحية له.

---

[١] (٤/ ٨٣) .

[٢] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٣٥٢) .

[٣] أقول: هو عبد الرشيد بن علي الطبري كما في «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٨) . (ع) .

[٤] أقول: أي يقدر بألف راو. (ع) .

[٥] كذا في «آ» و «ط» و «المنتخب» (١٠٩/ ب) ولم أقف على ذكر له فيما بين يدي من المصادر والمراجع.." (١)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٥٧/٦

٩٢٣. "أبا زكريا التبريزي اللغوي، وقرأ عليه الأدب واللغة، حتى مهر في ذلك. ثم جد في سماع الحديث، وصاحب ابن الجواليقي.

وكان في أول الأمر أبو الفضل أميل إلى الأدب، وابن الجواليقي أميل إلى الحديث، وكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد، وابن الجواليقي محدثها، فانعكس الأمر فصار ابن ناصر محدث بغداد، وابن الجواليقي لغويها، وخالط ابن ناصر الحنابلة، ومال إليهم وانتقل إلى مذهبهم لمنام رأى فيه النبي، ﷺ، وهو يقول له: «عليك بمذهب الشيخ أبي منصور الخياط» .

قال السلفي: سمع ابن ناصر معنا كثيرا، وهو شافعي أشعري، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه، وله جودة حفظ وإتقان، وهو ثبت إمام.

وقال ابن الجوزي: كان حافظا ضابطا مفتيا ثقة، من أهل السنة، لا مغمز فيه، وكان كثير الذكر، سريع الدمعة، وهو الذي تولى تسميعي الحديث، وعنه أخذت ما أخذت من علم الحديث.

[وقال أيضا] : قرأت عليه ثلاثين سنة، ولم أستفد من أحد كاستفادتي منه.

وقال ابن رجب: ومن غرائب ما حكي عن ابن ناصر، أنه كان يذهب إلى أن السلام على الموتى، يقدم فيه لفظة «عليكم» فيقال عليكم السلام، لظاهر حديث أبي جري الهجيمي [١] وذكر في بعض تصانيفه أن

---

[١] قلت: في «آ» و «ط» و «ذيل طبقات الحنابلة» مصدر المؤلف: «لظاهر حديث أبي حري الهجيمي» ، وهو تصحيف والتصحيح من «سنن أبي داود» رقم (٤٠٨٤) و «عمل اليوم والليلة» للنسائي رقم (٣١٨) ونص الحديث عند أبي داود: «حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن أبي عفار، حدثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم قال: رأيت رجلا يصدر الناس." (١)

٩٢٤. "هو إلى الشام، ثم لا زالت تتنقل به وبابن أخيه الأحوال إلى أن صار ابن أخيه ملك مصر.

وفيها توفي أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرماني، بقية شيوخ نيسابور. روى عن أبي بكر بن خلف، وموسى بن عمران، وأبي سهل عبد الملك الدشتي [١] وتفرد عنهم، وعاش تسعا وسبعين

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٥٧/٦

سنة.

وفيها أبو المعالي الحسن [بن محمد] الوركاني [٢]- بالفتح والسكون، نسبة إلى وركان، محلة بأصبهان- الفقيه الشافعي، كان سريا مفتيا للفريقين، وله طريقة في الخلاف.

وفيها السيد أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي [٣] ، مسند هراة. سمع أبا عبد الله العمري، ونجيب بن ميمون، وأبا عامر الأزدي، وطائفة، وعاش نيفا وتسعين سنة.

وفيها أبو الخير الباغبان- بفتح الموحدتين وسكون المعجمة، نسبة إلى حفظ الباغ، وهو البستان- محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني [٤] المقدر. سمع عبد الوهاب بن مندة وجماعة، وكان ثقة مكثرا، توفي في شوال.

وفيها الزاغولي الحافظ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب المروزي. كان حافظا ثقة عمدة، له

---

[١] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «الرسي» والتصحيح من «العبر» (٤/ ١٦٨) و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٣٩) .

[٢] انظر «طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٦٦- ٦٧) و «النجوم الزاهرة» (٥/ ٣٦٥) وما بين حاصرتين زيادة منهما.

[٣] انظر «العبر» (٤/ ١٦٨) و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٩٤- ٣٩٥) .

[٤] انظر «العبر» (٤/ ١٦٨) و «دول الإسلام» (٢/ ٧٤) و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٧٨) ".. (١)

٩٢٥. "أورثه الله تعالى العمى قبل موته.

وفيها الحسن بن عباس الأصبهاني [١] ، الفقيه الشافعي، مسند أصبهان. سمع أبا عمرو ابن مندة، ومحمود الكوسج، وطائفة، وتفرد ورحل إليه، وكان زاهدا ورعا بكاء خاشعا فقيها مفتيا [٢] محققا، تفقه به جماعة.

وفيها عبد الله بن رفاعة بن غدير الشافعي أبو محمد السعدي المصري [٣] قاضي الحيرة. كان

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٦/٣١٢

فقيها ماهرا في الفرائض والمقدرات، صالحا دينا، تفقه على القاضي الخلعي ولازمه، وهو آخر من حدث عنه، ثم ترك القضاء واعتزل في القرافة مشتغلا بها بالعبادة.

قال في «العبر» : توفي في ذي القعدة، عن أربع وتسعين سنة كاملة، وقد ولي القضاء بمصر وطلب أن يعفى فأعفي.

وفيها أبو محمد الأشيري- كالكريمي، نسبة إلى أشير، حصن بالمغرب- عبد الله بن محمد المقرئ الصنهاجي [٤] الفقيه المالكي الحافظ.

روى عن أبي الحسن الجذامي، والقاضي عياض، وكان عالما بالحديث وطرقه، وبالنحو، واللغة، والنسب، كثير الفضائل، وقبره ظاهر ببعلبك.

وفيها أبو طالب بن العجمي، عبد الرحمن بن الحسن الحلبي [٥] ، الفقيه الشافعي، تفقه ببغداد على الشاشي، وأسعد الميهني، وسمع من ابن بيان، وله بحلب مدرسة كبيرة، عاش إحدى وثمانين سنة، ومات في شعبان.

وفيها الشيخ عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست بن أبي عبد الله [بن] عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله

---

[١] تنبيه: هذه الترجمة مكررة عن التي سبقتها، ولم ينتبه لذلك المؤلف تعالى.

[٢] في «آ» : «نقيبا» .

[٣] انظر «العبر» (٤/ ١٧٤- ١٧٥) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٥٤) .

[٤] انظر «العبر» (٤/ ١٧٤- ١٧٥) و «مرآة الجنان» (٣/ ٣٤٧) و «النجوم الزاهرة» (٥/ ٣٧٢) .

[٥] انظر «العبر» (٤/ ١٧٥) .." (١)

٩٢٦. "بالرشيد- وتقدم الكلام عليه في السنة الماضية [١] والصحيح وفاته هنا- الكاتب الشاعر الفقيه، النحوي اللغوي، المنطقي المهندس، الطبيب الموسيقي المنجم. كان مفتيا وألف تآليف التحق فيها بالأوائل، منها كتاب «منية الألمعي وبينة المدعي» يشتمل على علوم كثيرة،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٦/٣٣٠

ومنها «المقامات» على نسق «مقامات» الحريري، وغير ذلك.
قال ابن شهبة في «تاريخ الإسلام» : وكان مع جلالته أسود الجلد، ذا شفة غليظة، سمج الخلق، قصيرا. حكى ياقوت عنه أنه انقطع عن أصحابه يوما، فحكى لهم أنه مر بموضع وإذا امرأة شابة حسنة نظرت إليه نظر مطمع له في نفسها، فتوهم أنه وقع منها بموقع، فأشارت إليه بطرفها، فتبعها حتى دخلت دارا، وأشارت إليه فدخل، وكشفت عن وجهها، فإذا هي كالقمر ليلة تمامه، ثم نادت يا ست الدار، فنزلت إليها طفلة كفلقة القمر، فقالت لها:
إن عدت تبولين في الفراش خليت سيدنا القاضي يأكلك، ثم قالت:
لا أعدمني الله فضلك يا سيدنا القاضي، فخرجت وأنا خزيان.
قال فيه محمود بن قادوس:
إن قلت من نار خلق ... ت وفقت كل الناس فهما
قلنا صدقت فما الذي ... أطفاك [٢] حتى صرت فحما
ذهب رسولا إلى اليمن فأقام وتولى القضاء بها، وضربت له السكة على الوجه الواحد قل هو الله أحد وعلى الآخر الإمام أبو الخير [٣] أحمد، ثم قبض عليه وأنفذ مكبلا في الحديد إلى قوص، فحبسه ابن طرخان في المطبخ، ثم ورد كتاب الصالح بالإحسان إليه وأحضره مكرما، فلما نزل شيركوه

---

[١] انظر ص (٣٢٧- ٣٢٨) من هذا المجلد.
[٢] في «وفيات الأعيان» (١/ ١٦٣) : «أضناك» .
[٣] المعروف أن كنيته «أبو الحسن» انظر ذلك في ترجمته ص (٣٢٧) .." (١)

٩٢٧. "وأربعين مجلدة [١] ، وسكن الموصل، وأضر بأخرة، وكان سيبويه زمانه.
تصدر للاشتغال [٢] خمسين سنة [وعاش بضعا وسبعين سنة] [٣] .
وفيها أبو محمد عبد الصمد بن بديل بن الخليل الجيلي [٤] المقرئ الحنبلي.
قال ابن القطيعي: قدم بغداد، ونزل باب الأزج، وقرئ عليه القرآن بالروايات الكثيرة، ورواها عن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٣٨/٦

أبي العلاء الهمذاني [٥] وكان عالما ثقة ثبتا فقيها مفتيا، وكان اشتغاله بالفقه على والدي . وناظر، ودرس، وأفتى، وكتب إلي وأنا مسافر كتابا ذكر لي فيه ما أحببت ذكره لبركته: الله الله، كن مقبلا مديما على شؤونك مشتغلا، بما أنت بصدده، ولا تكن مضيعا أنفاسا معدودة وأعمارا محسوبة، واجعل ما لا يعنيك دبر أذنك، وأغمض عينيك [٦] عما ليس من حظها، واطلب من ريحانه ما حل لك، ودع ما حرم عليك، وبذلك تغلب شيطانك [٧] ، وتحوز مطالبك، والسلام.
توفي-- سنة تسع وستين [٨] وخمسمائة، ودفن بمقبرة أحمد بالقرب من بشر الحافي، رضي الله عنهما.
انتهى.
وقال ابن النجار: صحب القاضي أبا يعلى، وتفقه عليه، وكان خصيصا

---

[١] قلت: وشرح أيضا كتاب «اللمع» لابن جني في مجلدين، قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/ ٣٨٢) : ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب.
[٢] في «آ» و «ط» : «للاشتغال» وأثبت لفظ «العبر» مصدر المؤلف.
[٣] ما بين حاصرتين سقط من «آ» وأثبته من «ط» و «العبر» .
[٤] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٣٢٩- ٣٣٠) .
[٥] تصحفت في «آ» و «ط» و «ذيل طبقات الحنابلة» إلى «الهمداني» والتصحيح من ترجمته في «معرفة القراء الكبار» (٢/ ٥٤٢) .
[٦] في «آ» و «ط» : «عينك» وما أثبته من «ذيل طبقات الحنابلة» .
[٧] تحرفت في «آ» إلى «سليمانك» .
[٨] تحرفت في «آ» إلى «وخمسين» .." (١)

٩٢٨. "مفتيا محدثا مقرئا نسابة أخباريا، بديع الخط، وقيل: هو أول من خطب بالدعوة العباسية بمصر، توفي في رجب.
وفيها تجني الوهبانية [١] أم عتب [٢] . آخر من روى في الدنيا بالسماع عن طراد، والنعالي. توفيت في شوال.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٦/٣٨٥

وفيها المستضيء بأمر الله، أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدي العباسي [٣] بويع بعد أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين، ونهض بخلافته الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء فاستوزره، وكان ذا دين وحلم وأناة ورأفة ومعروف زائد، وأمه أرمنية، عاش خمسا وأربعين سنة، وخلف ولدين أحمد الناصر وهاشما.

قال ابن الجوزي في «المنتظم» : أظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا، وفرق مالا عظيما في الهاشميين وفي المدارس، وكان ليس للمال عنده وقع.

وقال الذهبي: كان يطلب ابن الجوزي ويأمر بعقد مجلس الوعظ، ويجلس بحيث يسمع ولا يرى، وفي أيامه اختفى الرفض [ببغداد ووهى، وأما بمصر والشام فتلاشى، وزالت دولة العبيديين أولي الرفض] [٤] وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن.

وقال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» : ولما استخلف خلع على أرباب الدولة وغيرهم فحكى خياط المخزن أنه فصل ألفا وثلاثمائة قباء إبريسم،

---

[١] انظر «العبر» (٤/ ٢٢٣) - وقد تحرفت «الوهبانية» فيه وفي طبعة بيروت منه إلى «الوهابية» - و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٥٠- ٥٥١) .

[٢] في «مشتبه النسبة» للذهبي (١/ ١١٠) : «ويقال: أم الحباء» .

[٣] انظر «العبر» (٤/ ٢٢٣- ٢٢٤) و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٦٨- ٧٢) و «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ص (٤٤٤- ٤٤٨) .

[٤] ما بين حاصرتين سقط من «آ» .." (١)

٩٢٩. "الدمشقي [١] الشافعي. سمع من جده أبي الفضل القاضي يحيى الزكي وجماعة، وأجاز له زاهر الشحامي وجماعة، وكان نعم الرجل فقها وفضلا ورئاسة وصلاحا، توفي في ذي الحجة، .

وفيها عبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني [٢] أبو الحسن، أخو زينب الشعرية، ثقة صالح مكثر. روى «مسلما» [٣] عن الفراوي، و «السنن والآثار» عن عبد الجبار الخواري [٤] و «الموطأ»

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤١٤/٦

عن السيدي [٥] و «السنن الكبير» عن عبد الجبار الدهان، وتوفي في المحرم.

وفيها الدولعي- نسبة إلى الدولعية، قرية بالموصل [٦]- خطيب دمشق ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن يس التغلبي الموصلي الشافعي وله إحدى وتسعون سنة. تفقه بدمشق وسمع من الفقيه نصر الله المصيصي وببغداد من الكروخي، وكان مفتيا خبيرا بالمذهب. خطب دهرا ودرس بالغزالية وولي الخطابة بعده سبعا وثلاثين سنة ابن أخيه.

قال النووي في «طبقاته» : كان عبد الملك شيخ شيوخنا وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء الورعين. توفي في ربيع الأول ودفن بباب الصغير ونقل عنه في «الروضة» .

وفيها علي بن محمد بن علي بن يعيش، سبط ابن الدامغاني. روى عن

---

[١] انظر «العبر» (٤/ ٣٠٣) و «النجوم الزاهرة» (٦/ ١٨١) .

[٢] انظر «العبر» (٤/ ٣٠٣) و «النجوم الزاهرة» (٦/ ١٨١) .

[٣] يعني «صحيح مسلم» .

[٤] تصحفت في «آ» و «ط» إلى «الحواري» بالحاء المهملة، والتصحيح من «العبر» وهو عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٧١- ٧٢) .

[٥] هو أبو محمد هبة الله بن سهل البسطامي النيسابوري، المعروف بالسيدي. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٤- ١٥) .

[٦] انظر «معجم البلدان» (٢/ ٤٨٦) .." (١)

٩٣٠. "وفيها ابن المعطوش [١] مسند العراق أبو طاهر، المبارك بن المبارك ابن هبة الله الحريمي العطار.

ولد سنة سبع وخمسمائة، وسمع من أبي علي بن المهدي، وأبي الغنائم بن المهتدي بالله، وبه ختم حديثهما، وسمع «المسند» كله ورواه، وتوفي في عاشر جمادى الأولى.

وفيها البرهان الحنفي أبو الموفق مسعود بن شجاع الأموي الدمشقي [٢] مدرس النورية والخاتونية، وقاضي العسكر. كان صدرا معظما مفتيا رأسا في المذهب. ارتحل إلى بخارى، وتفقه هناك وعمر

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٦/٥٤٧

دهرا. توفي في جمادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة، وكان لا تغسل له فرجية بل يهبها ويلبس جديدة.

وفيها ابن الطفيل أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقي [٣] الصوفي، شيخ صالح، له عناية بالرواية. رحل إلى بغداد، وسمع من أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وطبقتهما، وأسمع ابنه عبد الرحيم من السلفي.

وفيها أبو بكر جمال الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منصور المقدسي [٤] الزاهد، أخو البهاء عبد الرحمن الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وسمع الحديث بدمشق، ودخل مع

---

[١] في «آ» و «ط» : «أبو المعطوس» وهو خطأ، والتصحيح من «العبر» (٤/ ٣١٠) و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٠٠) .

[٢] انظر «العبر» (٤/ ٣١٠) و «مرآة الجنان» (٣/ ٤٩٦) .

[٣] انظر «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ٤٥٧) و «العبر» (٤/ ٣١٠) .

[٤] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٤٤٢) .." (١)

٩٣١. "تلك الحال فقال: ابنوا عليه بنيانا وهو على حالته، فقالوا: اتباع السنة أولى، وجاء داود المؤذن فغسله عند اللوزة، وذلك يوم السبت وقد تجاوز الثمانين سنة، وقبره يزار ببعلبك، .

وفيها أبو المظفر بن السمعاني فخر الدين عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن الحافظ أبي بكر محمد بن الإمام أبي المظفر منصور بن محمد التميمي المروزي [١] الشافعي الفقيه المحدث، مسند خراسان.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وروى كتبا كبارا، منها «البخاري» و «مسند الحافظ أبي عوانة» و «سنن أبي داود» و «جامع الترمذي» و «تاريخ الفسوي» و «مسند الهيثم بن كليب» . سمع من وجيه الشحامي، وأبي الأسعد القشيري، وخلق. رحله أبوه إليهم بمرو، ونيسابور، وهراة، وبخارى، وسمرقند، ثم خرج له أبوه «معجما» في ثمانية عشر جزءا، وكان مفتيا عارفا بالمذهب،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٥٨/٦

وروى الكثير، ورحل الناس إليه، وسمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي، ومات قبله بدهر، وحدث عنه الأئمة: ابن الصلاح، والضياء المقدسي، والزكي البرزالي، والمحب بن النجار. وخرج لنفسه «أربعين حديثا» وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده، وختم به البيت السمعاني. عدم في دخول التتار ومر في آخر العام.

وفيها قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى العلوي الحسني [٢] ، صاحب مكة أبو عزيز [٣] . عاش أكثر من ثمانين سنة.

---

[١] انظر «العبر» (٥/ ٦٨- ٦٩) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٠٧- ١٠٩) و «تاريخ الإسلام» (٦٢/ ٣١٣- ٣١٦) .

[٢] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «الحسيني» والتصحيح من المصادر المذكورة في التعليق التالي.

[٣] انظر «العبر» (٥/ ٦٩) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٥٩- ١٦٠) و «تاريخ الإسلام» (٦٢/ ٣٢٣- ٣٢٤) و «العقد الثمين» (٧/ ٣٩- ٦١) .." (١)

٩٣٢. "وقال ابن الذهبي [١] : كان إماما، عالما، مفتيا، مناظرا، ذا سمت ووقار. وكان كثير المحفوظ [كثير الخير] [٢] ، حجة، صدوقا، كثير الاحتمال، تام المروءة، [فصيحا، مفوها] [٢] ، لم يكن في المقادسة أفصح منه، واتفقت الألسنة على شكره وشهرته وفضله [٣] . وما كان عليه يغني عن الإطناب في ذكره.

وروى عنه [أخوه] الضياء الحافظ وغيره، وأجاز للمنذري، وقال: إنه توفي ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة، ودفن من الغد إلى جانب خاله الشيخ موفق الدين.

وفيها أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر البغدادي الحريمي الحذاء أبو العباس بن أبي البركات [٤]

.

ولد سنة ثلاث وأربعين تقديرا، وسمع ما أفاده والده من ابن البطي، وابن بندار، وابن الدجاجي، وغيرهم، وتفقه في مذهب الإمام أحمد على والده، وحدث، وأجاز للمنذري.

قال ابن الساعي: توفي يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الأولى ودفن بمقبرة باب حرب.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٣٥/٧

المنذري في كتاب «التكملة» أنه ولي القضاء بحمص وليس كذلك، وإنما ولي التحديث بحمص في أيام الملك المجاهد شيركوه بن محمد، أحضره إليها للتحديث، فظن الناقل أنه ولي القضاء. وكان قاضي حمص صالح بن أبي شبل.

[١] في «آ» و «ط» : «وقال الدبيثي» وهو خطأ والتصحيح من «تاريخ الإسلام» و «ذيل طبقات الحنابلة» .

[٢] ما بين الحاصرتين سقط من «آ» و «ط» و «ذيل طبقات الحنابلة» واستدركته من «تاريخ الإسلام» .

[٣] قوله: «وشهرته وفضله» لم يرد في «تاريخ الإسلام» وإنما هو في «ذيل طبقات الحنابلة» ولعله زيادة من مؤلفه، والله أعلم.

[٤] انظر «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ١٧٤- ١٧٥) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ١٦٧- ١٦٨) .." (١)

٩٣٣. "الحضرمي [١] ، والد الفقيه إسماعيل المشهور. كان مفتيا [٢] ، مدرسا. وصنف، واختصر «شعب الإيمان» للبيهقي، وله عليه زيادات حسنة، وتخرج به جماعة، منهم: ولده.

ولما مات نزل في قبره الشيخ أبو الغيث بن جميل [اليمني] ، نفع الله بهما. قاله ابن الأهدل.

وفيها سعد الدين بن حمويه الجويني محمد بن المؤيد بن عبد الله ابن علي الصوفي [٣] ، صاحب أحوال ورياضات. وله أصحاب ومريدون، وله كلام على طريقة الاتحاد. سكن سفح قاسيون مدة، ثم رجع إلى خراسان، وتوفي هناك. قاله في «العبر» .

وفيها الفقيه موسى بن محمد القمراوي [٤] ، نسبة إلى قمراء، قرية من أعمال صرخد.

ومن شعره قصيدة وازن بها قصيدة الحصري القيرواني [٥] ، التي أولها:

يا ليل الصب متى غده ... أقيام الساعة موعده

فقال القمراوي:

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٨٨/٧

قد [٦] مل مريضك عوده ... ورثى لأسيرك حسده

لم يبق جفاك سوى نفس ... زفرات الشوق تصعده

---

[١] انظر «غربال الزمان» ص (٥٢٥) وما بين الحاصرتين في الترجمة زيادة منه.

[٢] في «غربال الزمان» : «متفننا» .

[٣] انظر «العبر» (٥/ ٢٠٦) و «مرآة الجنان» (٤/ ١٢١) .

[٤] انظر «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٣٢- ٣٣٤) .

[٥] تقدمت ترجمته في المجلد الخامس صفحة (٣٨١- ٣٨٣) .

[٦] في «ط» : «قل» .." (١)

٩٣٤. "ولد قبل الستين وخمسمائة، وروى عن يحيى الثقفي وجماعة، وتوفي في صفر بحلب.

وفيها النظام البلخي، محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفي [١] نزيل حلب.

ولد ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وتفقه بخراسان، وسمع «صحيح مسلم» من المؤيد الطوسي، وكان فقيها، مفتيا، بصيرا بالمذهب.

توفي بحلب في جمادى الآخرة.

وفيها النور البلخي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف المقرئ [٢] بالألحان.

ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وسمع بالقاهرة من التاج المسعودي، واجتمع بالسلفي، وأجاز له. وسمع بالإسكندرية في سنة خمس وسبعين، وسمع من المطهر الشحامي، وتوفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، وكان صالحا خيرا معمرا.

وفيها أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري البياسي [٣]- بفتح الباء الموحدة والياء المثناة من تحت المشددة، نسبة إلى بياسة مدينة كبيرة من كورة جيان [٤]-.

ولد يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وهو أحد فضلاء الأندلس وحفاظها المتقنين.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٣٤/٧

[١] انظر «العبر» (٥/ ٢١٥) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٩٤) و «الجواهر المضية» (٣/ ٣٤٦)

[٢] انظر «العبر» (٥/ ٢١٥) و «النجوم الزاهرة» (٧/ ٣٥) و «عقد الجمان» (١/ ١١٤) .

[٣] انظر «وفيات الأعيان» (٧/ ٢٣٨- ٢٤٤) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٣٩) و «نفح الطيب» (٣/ ٣١٦- ٣١٨) .

[٤] في «آ» و «ط» : «من كورجيان» والتصحيح من «وفيات الأعيان» و «المشترك وضعا» ص (٧٣) .." (١)

٩٣٥. "تلا بالسبع على السخاوي، وسمع من ابن صباح وغيره. وكان خيرا متواضعا.

توفي عن ثلاث وثمانين سنة.

وفيها مسند المغرب الإمام الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي [١] .

قال الذهبي: أجاز لنا مروياته، وسمع «الموطأ» و «كامل» المبرد من أبي القاسم أحمد بن بقي في سنة عشرين، وعمر دهرا طويلا.

توفي بتونس في ذي القعدة عن مائة عام.

وفيها نجم الدين أبو إبراهيم موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان بن محمد الأزدي السقراوي ثم الصالحي، الفقيه الحنبلي، المحدث النحوي المعدل [٢] .

ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة. وسمع من أبيه والحافظين إسماعيل بن مظفر، والضياء المقدسي. ومن خطيب مردا، ويوسف سبط ابن الجوزي. وقرأ الكثير على ابن عبد الدائم، ومن بعده، كابن أبي عمر وطبقته، وعني بالحديث. وكتب بخطه ما لا يوصف.

قال الذهبي: كان فقيها، إماما، مفتيا، كثير المحفوظ والنوادر.

وقال غيره: كان حسن المجالسة، مفيد المذاكرة. حدث، وروى عنه الذهبي وغيره، وتوفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة، ودفن من الغد بسفح قاسيون.

---

[١] انظر «معجم الشيوخ» (١/ ٣٤١- ٣٤٢) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٥١/٧

[٢] انظر «معجم الشيوخ» (١/ ٣٤٤- ٣٤٥) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٤٨- ٣٤٩)
.." (١)

٩٣٦. "وفيها قاضي الحنابلة سعد الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمن، مسعود بن أحمد بن مسعود [١] المحدث الحافظ، قاضي قضاة الحنابلة الحارثي [٢] .

ولد سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين وستمائة، وسمع بمصر من الرضي بن البرهان، والنجيب الحراني، وابن علاق، وجماعة من أصحاب البوصيري.

وبالإسكندرية من عثمان بن عوف، وابن الفرات. وبدمشق من أحمد بن أبي الخير، وأبي زكريا بن الصيرفي وخلق من هذه الطبقة. وعني بالحديث، وكتب بخطه الكثير، وتفقه على ابن أبي عمر وغيره، وبرع، وأفتى، وصنف، وخرج لنفسه أمالي، وتكلم فيها على الحديث ورجاله، وعلى التراجم، فأحسن وشفى.

وحج غير مرة. ودرس بعدة أماكن. وولي القضاء سنتين ونصفا. وكان سنيا، أثريا، متمسكا بالحديث.

قال الذهبي في «معجمه» : كان فقيها، مناظرا، مفتيا، عالما بالحديث وفنونه، حسن الكلام، عليه وعلى الأسماء، ذا حظ من عربية وأصول، وأقرأ المذهب، ودرس، ورأس الحنابلة. روى عنه إسماعيل بن الخباز، وهو أسند منه، وأبو الحجاج المزي، وأبو محمد البرزالي.

وذكره الذهبي أيضا في «طبقات الحفاظ» وقال: كان عارفا بمذهبه، ثقة، متقنا، صينا.

وقال ابن رجب: حدثنا بالكثير، وروى عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم، وتوفي سحر يوم الأربعاء [رابع] عشري ذي الحجة بالقاهرة، ودفن من يومه بالقرافة.

والحارثي: نسبة إلى الحارثية، قرية ببغداد غربيها [٣] ، كان أبوه منها.

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (٦٤) و «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٣٩) و «المعجم المختص» ص (٢٨١) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٦٢) و «تتمة المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٣٧٢)
.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٤/٨

[٢] لفظة «الحارثي» سقطت من «آ» .

[٣] انظر حاشية الصفحة (٥١) من «بلدان الخلافة الشرقية» .." (١)

٩٣٧. "سنة تسع عشرة وسبعمائة

فيها كما قال في «العبر» [١] : جاء كتاب سلطاني بمنع [٢] ابن تيمية من فتياه بالكفارة في الحلف بالطلاق، وجمع له القضاة وعوتب [٣] في ذلك، واشتد المنع، فبقي أصحابه يفتون بها خفية [٤] .

وفيها كانت الملحمة العظمى بالأندلس بظاهر غرناطة، فقتل فيها من الفرنج أزيد من ستين ألفا، ولم يقتل من عسكر المسلمين سوى ثلاثة عشر نفسا إن في ذلك لآية ٣: ٤٩ [آل عمران: ٤٩] فلله الحمد على هذا النصر المبين، واشتهرت هذه الكائنة وصحت لدينا. قاله في «العبر» أيضا [٥] .

وفيها توفي شيخ القراء شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفري الحنفي [٦] .

قال الذهبي: كان قاضيا، مفتيا، شيخ القراء، تلا بالسبع على علم الدين القاسم، وأخذ عنه خلق. وحدث عن ابن طلحة وغيره، وكان دينا، خيرا، فقيها.

توفي بدمشق في شعبان عن اثنتين وثمانين سنة.

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (١٠٣) .

[٢] في «ط» : «يمنع» .

[٣] تحرفت في «ط» إلى «وعوقب» .

[٤] قلت: وذكر ابن الوردي في «تتمة المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٣٨١- ٣٨٢) بأن ذلك كان سنة (٧١٨) وتوسع في إيراد الخبر فليراجع.

[٥] انظر الرواية بتوسع في «ذيول العبر» ص (١٠٤- ١٠٦) ففي ذلك فائدة إن شاء الله.

[٦] انظر «ذيول العبر» ص (١٠٦) و «الجواهر المضية» (٢/ ١١١- ١١٢) و «غاية النهاية» (١/ ٢٤١) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٣/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٩٣/٨

٩٣٨. "سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

فيها جاء بحمص سيل فغرق خلق منهم في حمام النائب بظاهرها نحو المائتين من نساء وأولاد.

وفيها توفي العلامة رضي الدين المنطيقي إبراهيم بن سليمان الرومي [١] الحنفي مدرس القيمازية.

حج سبع مرات. كان مفتيا، له علم وفضل، وتلامذة.

وتوفي بدمشق عن ست وثمانين سنة.

وفيها برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، الشيخ العلامة المقرئ الشافعي الربعي الجعبري [٢] شيخ بلد الخليل.

ولد بجعبر في حدود سنة أربعين وستمائة، وتلا بالسبع على أبي الحسن الوجوهي، وبالعشر على المنتخب التكريتي، وسمع ببغداد من جماعة وحفظ «التعجيز» وعرضه على مصنفه وأخذ عنه الفقه.

ثم قدم دمشق، وسمع من جماعة، وخرج له البرزالي «مشيخة» .

ثم دخل إلى بلد الخليل عليه السلام، وأقام به مدة طويلة نحو أربعين سنة، ورحل الناس إليه.

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (١٧٢) و «الجواهر المضية» (١/ ٣٩) و «الدرر الكامنة» (١/ ٢٧) .

[٢] انظر «المعجم المختص» ص (٦٠- ٦١) و «معجم الشيوخ» (١/ ١٤٧- ١٤٨) و «ذيول العبر» ص (١٧٤- ١٧٥) و «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٣٩٨- ٣٩٩) و «الدرر الكامنة» (١/ ٥٠- ٥١) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ٣٨٥- ٣٨٦) و «غربال الزمان» ص (٥٩٨- ٥٩٩) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٣١٨- ٣٢٠) .." (١)

٩٣٩. "ومن قوله:

أترى تمثل طيفك الأحلام ... أم زورة الطيف الملم حرام

يا باخلا بالطيف في سنة الكرى ... ما وجه بخلك والملاح كرام

لو كنت تدري كيف بات متيم ... عبثت به في حبك الأسقام

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٧١/٨

لرحمت كل متيم من أجله ... وعلمت أهل العشق كيف ينام

إن دام هجرك والتجني والقلا ... فعلى الحياة تحية وسلام

نار الغرام شديدة لكنها ... برد على أهل الهوى وسلام

وفيها مفيد الجماعة أمين الدين محمد بن إبراهيم [١] [الخلاطي الواني] المذكور في أول هذه السنة.

روى المترجم عن الشرف بن عساكر، وابن الحسن اللمتوني، وابن مؤمن، وعدة، وارتحل مرات، وحج وجاور. وكتب وخرج، وأفاد، ومات بعد والده بشهر.

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن قاسم بن البرزالي البغدادي [٢] الفقيه الحنبلي الأصولي الأديب النحوي.

قرأ الفقه على الشيخ تقي الدين الزريراتي، وكان إماما، متقنا، بارعا في الفقه، والأصلين، والعربية، والأدب، والتفسير، وغير ذلك، وله نظم حسن وخط مليح.

درس بالمستنصرية بعد شيخه الزريراتي.

وكان من فضلاء أهل بغداد. وكذلك كان والده أبو الفضل إماما عالما مفتيا صالحا.

توفي أبو عبد الله ببغداد في هذه السنة.

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (١٨٥) و «الوافي بالوفيات» (٢/ ٢١) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٩٣) و «ذيول تذكرة الحفاظ» ص (١٥) وما بين الحاصرتين زيادة من ترجمة أبيه المتقدمة في أول هذه السنة.

[٢] انظر «الوافي بالوفيات» (١/ ٢٣٧) .." (١)

٩٤٠. "ولد سنة أربع وسبعمائة، وطلب الحديث في صغره، وسمع خلقا، وتفقه على جده الشيخ صدر الدين، وعلى الشيخ تقي الدين السبكي، والشيخ قطب الدين السنباطي، وتخرج بالشيخ تقي الدين السبكي في كل فنونه، وقرأ النحو على أبي حيان وتلا عليه بالسبع، ولازمه سبعة عشر عاما، ودرس بالقاهرة وناب في الحكم. ثم قدم دمشق، وناب في الحكم أيضا، ودرس في الشامية

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٩٤/٨

الجوانية والركنية، وعلق «تاريخا» للمتجددات في زمانه.
ذكره الذهبي في «المعجم المختص» [١] .
قال ابن فضل الله [٢] : ليس في الفقهاء بعد ابن دقيق العيد، أدرب منه.
توفي في ذي القعدة، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون.
وفيها بهاء الدين أبو الثناء محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلي الفقيه الحنبلي [٣] الفرضي.
ولد في حدود السبعمائة، وسمع الحديث من جماعة وقرأ على الحافظ الدبيثي عدة أجزاء، وتفقه على الشيخ مجد الدين الحراني، ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية، وبرع في الفرائض والوصايا والجبر والمقابلة.
وكان مفتيا دينا متواضعا متوددا ملازما للاشتغال والإشغال، حريصا على إفادة الطلبة، بارا بهم، محسنا إليهم تفقه به جماعة، وانتفعوا به، وبرع منهم طائفة.
وتوفي ببعلبك في رجب، تعالى.

(٩/ ١٦٧- ١٨١) و «طبقات الإسنوي» (٢/ ٧٤) و «طبقات ابن قاضي شهبة» (٤/ ٢٥) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٥) ، و «حسن المحاضرة» (١/ ٤٢٦) .
[١] قال الذهبي: قدم علينا عام أربعين فسمع وأخذنا عنه وله فضائل وأدب وبلاغة واعتناء بالرواية مع الديانة والخير. «المعجم المختص» (٢٤٢) .
[٢] يعني العمري.
[٣] ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٩- ٤٤٠) .." (١)
٩٤١. "ذكره الذهبي في «المختص» ، وقال ابن رافع: جمع مجلدات على «التمييز» للبارزي، وكتابا في «أحاديث الأحكام» في أربع مجلدات وناولني إياه.
وتوفي في شهر رمضان، ودفن بمقبرة باب الصغير.
وفيها تاج الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي المصري الشافعي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٨/٢٤٦

. [١]

ولد سنة إحدى، وقيل: ثلاث وسبعمائة، واشتغل بالقاهرة على العلاء القونوي وغيره من مشايخ العصر، وأخذ النحو عن أبي حيان. وتفنن في العلوم.

وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة، وأعاد بقبة الشافعي. وكان ضيق الخلق، لا يحابي أحدا ولا يتحاشاه، فآذاه لذلك القاضي جلال الدين القزويني أول دخوله القاهرة فلم يرجع، فشاور عليه السلطان، فرسم بإخراجه من القاهرة إلى الشام مرسما عليه، فأقام بها.

ودرس بالمسرورية مدة يسيرة، ثم أعرض عنها تزهدا.

قال الإسنوي: حصل علوما عديدة، أكثرها بالسماع، لأنه كان ضعيف النظر مقاربا للعمى.

وكان ذكيا غير أنه كان عجولا محتقرا للناس، كثير الوقيعة فيهم.

ولما قدم دمشق أقبل على الاشتغال والإشغال، وسماع الحديث، والتلاوة، والنظر في العلوم إلى الموت.

وقال السبكي: كان فقيها، نحويا، مفتيا، مواظبا على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله، يستفرغ فيه قواه ويدع من أجله طعامه وشرابه.

وكان ضريرا، ولا نراه يفتر عن الطلب إلا إذا لم يجد من يطالع له.

توفي فجاءة في جمادى الآخرة.

---

[١] انظر «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ١٤٧- ١٥٣) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٤٦٨) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ٦٢) و «النجوم الزاهرة» (١٠/ ٢٥٣) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٠٠) و «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٤٥٧) .." (١)

٩٤٢. "بروحي أفدي خاله فوق خده ... ومن أنا في الدنيا فأفديه بالمال

تبارك من أخلى من الشعر خده ... وأسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقال هو ما أحسن قول ابن أبي حجلة:

تفرد الخال عن شعر بوجنته ... فليس في الخد غير الخال والخفر

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٨/٢٩٥

يا حسن ذاك محيا ليس فيه سوى ... خال من المسك في خال من الشعر

توفي صاحب الترجمة في شعبان.

وفيها شمس الدين أبو القاسم محمد بن علي بن عبد الله اليمني [١] .

أقام بمصر ملازما لعز الدين بن جماعة. وكان فاضلا، شافعيا، ووقع بينه وبين الأكمل، فنزح إلى الشام فأكرمه التاج السبكي، وأنزله ببعض الخوانق، ثم ترك ذلك زهدا.

قال ابن حجي: كان فاضلا، مفتيا.

وقال ابن حجر: وقفت له على عدة تصانيف لطاف، تدل على اتساعه في العلم.

توفي مطعونا.

وفيها محمد بن أبي محمد الشافعي [٢] .

قال ابن حجر: قدم القاهرة من بلاد العجم، وأخذ عن القطب التحتاني، وبرع في المعقول، وقرر له منكلي بغا معلوما [٣] على تدريس بالمارستان

---

[١] انظر «ذيل العبر» (٢/ ٣٩٣) و «إنباء الغمر» (١/ ١٤٠- ١٤١) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٧٠) .

[٢] انظر «ذيل العبر» لابن العراقي (٢/ ٣٩٤) و «إنباء الغمر» (١/ ١٤٤) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٥٠) .

[٣] أي راتبا.." (١)

٩٤٣. "وفيها قاضي القضاة شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض الحنبلي الفندقي النابلسي [١] ، الشيخ الإمام الحبر.

سمع من جماعة، منهم: أبو بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وحدث، وباشر حاكما رابعا. ولي قضاء حلب سنة ثمان وأربعين، وهو أول من ولي قضاء قضاة الحنابلة بها، وكان طارحا للتكلف، جزيل الديانة والتعفف، مقبلا على العبادة، وأجاز لجماعة منهم الشيخ شهاب الدين بن حجي.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٨/٤٢٨

توفي في ذي القعدة بحلب.
وفيها جمال الدين يوسف بن أحمد بن سليمان، المعروف بابن الطحان الحنبلي [٢] ، الشيخ الإمام الأوحد ذو الفنون.
قال شيخ الإسلام ابن مفلح: كان بارعا في الأصول، أخذه عن الشيخ شهاب الدين الإخميمي، وأخذ العربية عن العنائي، وتفقه في المذهب على ابن مفلح، صاحب «الفروع» وغيره. وكان بارعا في المعاني والبيان، صحيح الذهن، حسن الفهم، جيد العبارة، إماما، نظارا، مفتيا، مدرسا، حسن السيرة، عنده أدب وتواضع، وله ثروة.
توفي بالصالحية يوم السبت سادس عشري شوال وله نحو أربعين سنة.
وفيها جمال الدين يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف، الشهير بابن الحبال الحنبلي [٣] .
قال العليمي [٤] هو المسند المعمر. سمع من القاضي تاج الدين عبد الخالق، وابن عبد السلام، وغيرهما.

---

[١] انظر «ذيل العبر» (٢/ ٤٥١) و «إنباء الغمر» (١/ ٢٢٧- ٢٢٨) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٣٧٩) و «المقصد الأرشد» (٣/ ٨- ٩) و «الجوهر المنضد» ص (١٦٨) و «السحب الوابلة» ص (٤٧٥) .
[٢] انظر «إنباء الغمر» (١/ ٢٢٩) و «المقصد الأرشد» (٣/ ١٢٨- ١٢٩) و «الجوهر المنضد» ص (١٨١) و «السحب الوابلة» ص (٤٨٥) .
[٣] انظر «إنباء الغمر» (١/ ٢٢٩) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٤٦٢) .
[٤] في «المنهج الأحمد» الورقة (٤٦٤) من القسم غير المنشور منه.." (١)

٩٤٤. "والأبناسي، وغيرهم، واشتغل في علم الحديث على العراقي، ولازم العز بن جماعة في قراءة «المختصر» ومحب الدين بن هشام في العربية، وطاف على الشيوخ، ثم ارتحل إلى دمشق وهو فاضل، فلازم الزهري، وأثنى على فضائله، حتى قال: ما قدم علينا من طلبة مصر مثله، وأذن له،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٨/٤٤٧

وتكلم على الناس بالجامع، وسكن بعد الفتنة بيت روحا فأقام بها، ودخل إلى مصر مع الشاميين، ثم عاد فلازم عمل الميعاد، واجتمع عليه العامة، وانتفعوا به، وقرأ «صحيح البخاري» عند نوروز، ثم ناب في الحكم عن ابن حجي سنة إحدى عشرة وثمانمائة، واستمر في ذلك.

قال ابن حجر: ولم يكن في أحكامه محمودا، وكان في بصره ضعف فتزايد إلى أن أضر وهو مستمر على الحكم، وكان يؤخذ بيده فيعلم بالقلم، وكان فصيحا، ذكيا، جيد الذهن، مشاركا في عدة فنون، مفتيا. وأقبل في أخرة على إقراء الفقه والتدريس، وسمع علي شيئا.

وتوفي في ثامن عشر صفر. انتهى باختصار.

وفيها الشيخ أبو الطاهر بن عبد الله المراكشي المالكي [١] قال ابن حجر:

الشيخ المغربي نزيل مكة.

كان قرأ على عبد العزيز الحلماوي قاضي مراكش وغيره، وكان خيرا دينا، صالحا.

توفي بمكة في شوال.

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ٤١٠) «الضوء اللامع» (١١/ ١١٦) .." (١)

٩٤٥. "سنين لا تزيد ولا تنقص. وكان يحصل له وجد عظيم عند السماع فيتكلم بغرائب من العلوم والمعارف والحقائق. انتهى.

وفيها القاضي تاج الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي الحنفي [١] .

سمع على ابن مناع الدمشقي بعض الأجزاء الحديثية بسماعه من عيسى المطعم. وسمع على البرهان الشامي وغيره، وحدث قليلا، وناب في الحكم عن أخيه أمين الدين [٢] وغيره، وولي إفتاء دار العدل، وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره، وأقعد في أواخر عمره، وحصلت له رعشة، ثم فلج فحجب، وأقام على ذلك إلى أن مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم.

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن مصلح الدين موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي، الشيخ الإمام العلامة [٣] .

ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة، وكان فقيها، بارعا، مفننا [٤] في علوم شتى. تخرج بالشريف

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٣٩/٩

الجرجاني، والسعد التفتازاني وحضر أبحاثهما بحضرة تيمور وغيره، فكان يحفظ تلك الأسئلة والأجوبة المفحمة ويتقنها، وقدم مصر مرات، ونالته الحرمة الوافرة من الملك الأشرف برسباي، وولاه مشيخة الصوفية بمدرسته التي أنشأها وتدريسها فباشرها مدة ثم تركها وتوجه إلى الحج. وكان دأبه الانتقال من بلد إلى بلد. وكان متضلعا من العلوم، عالما، مفننا، محققا، عارفا بالجدل، بارعا في علوم كثيرة، إلا أنه يستخف بكثير من علماء مصر. وانضم إليه طلبتها لما قدم آخرا، وأخذ في الأشغال [٥] فلم تطل مدته.

وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان.

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٩/ ٢٢) و «الضوء اللامع» (٤/ ١٨٣) .

[٢] في «ط» : «أمير الدين» وهو خطأ.

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٩/ ٢٤) و «الضوء اللامع» (٦/ ٤١) .

[٤] في «آ» : «مفتيا» وهو تحريف.

[٥] في «آ» : «في الاشتغال» .." (١)

٩٤٦. "كان إماما، علامة.

توفي في شوال عن ثمانين سنة. قاله في «ذيل الدول» .

وفيها القاضي نور الدين أبو الحسن علي بن شهاب الدين أحمد الشيشيني الحنبلي [١] الإمام العلامة.

قال العليمي: كان من أهل العلم، فقيها، مفتيا باشر نيابة الحكم بالديار المصرية، وكان يكتب على الفتوى كتابة جيدة، وأفتى في خلع الحيلة إن العمل على صحته ووقوعه، ورأيت خطه بذلك، وتقدم نظير ذلك في ترجمة ابن نصر الله البغدادي. انتهى ملخصا.

وفيها ملك صنعاء عامر بن طاهر العدني اليماني [٢] .

وفيها قاضي القضاة نظام الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي ثم الصالحي الحنبلي [٣] الإمام العلامة الواعظ الأستاذ.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٩/ ٣٥٠

ولد ظنا سنة ثمانين وسبعمائة، فإن له حضورا على الشيخ الصامت سنة أربع وثمانين، وسمع من والده، وعمه الشيخ شرف الدين، وجماعة، وحضر عند ابن البلقيني، وابن المغلي، وغيرهما من الأئمة. وكان رجلا دينا يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده، وقرأ «البخاري» على الشيخ شمس الدين بن المحب، وأجازه، وباشر نيابة الحكم بدمشق مدة، ثم استقل بالوظيفة بعد عزل ابن الحبال سنة اثنتين وثلاثين، واستمرت الوظيفة بينه وبين العز البغدادي دولا إلى أن مات البغدادي، وتوفي المترجم بصالحية دمشق ودفن بالروضة قريبا من والده وجده.

---

[١] ترجمته في «الضوء اللامع» (٥/ ١٨٧) و «المنهج الأحمد» الورقة (٤٩٩) .

[٢] ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/ ١٦) وانظر «طبقات صلحاء اليمن» ص (١٧٢) .

[٣] ترجمته في «الضوء اللامع» (٦/ ٦٦) و «القلائد الجوهرية» (١/ ٨٧) و «السحب الوابلة» ص (٣١٥)." (١)

٩٤٧. "في المدرسة المذكورة، ثم صار مدرسا بمدرسة أخيه بعد وفاته، ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور. ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانيا جعل له كل يوم مائة درهم، ولما فتح قسطنطينية جعل المترجم قاضيا بها بعد وفاة المولى خضر بك، وضم إليه قضاء غلطة، وأسكدار، وتدريس آيا صوفيا. وكان مربوع القامة، عظيم اللحية، يلبس الثياب الدنية، وعلى رأسه عمامة صغيرة.

وكان السلطان محمد يجله كثيرا ويفتخر به، ويقول لوزرائه: هذا أبو حنيفة زمانه.

وكان متخشعا متواضعا، صاحب أخلاق حميدة، وسكينة ووقار، يخدم بنفسه، مع ماله من العبيد والخدم الذين لا يحصون كثرة.

وكان مع اشتغاله بالمناصب والتداريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف بخط حسن.

وآل به الأمر إلى أن صار مفتيا بالتخت السلطاني، وعظم أمره، وطار ذكره، وعمر عدة مساجد بقسطنطينية.

ومن مصنفاته «حواش على المطول» و «حواشي التلويح» و «حواش على أول تفسير البيضاوي»

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٩/٤٦٠

و «مرقاة الوصول في علم الأصول» وشرحه، و «الدرر والغرر» ورسالة في الولاء، و «رسالة متعلقة بتفسير سورة الأنعام» وغير ذلك.

وتوفي بقسطنطينية وحمل إلى مدينة برسا فدفن بها في مدرسته، تعالى.

وفيها المولى محمد بن قطب الدين الأزنيقي [١] الحنفي الإمام العالم العامل.

قرأ العلوم الشرعية والعقلية على المولى الفناري، وتمهر، وفاق أقرانه، ثم سلك مسلك التصوف، فجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة، وصنف «شرحا لمفتاح الغيب» للشيخ صدر الدين القونوي وهو في غاية الحسن، وشرح أيضا «فصوص الصدر القونوي» رحمهما الله تعالى.

---

[١] ترجمته في «الضوء اللامع» ص (١٨٥) وقال فيه: نسبته إلى أزنيق مدينة رومية قديمة.." (١)

٩٤٨. "وإعطائه قضاء مكة في يوم الإثنين سادس جمادى الآخره سنة ثلاث وعشرين وألف وكانت توليته بها نحو عشرة أشهر انتهى قال البوريني ووصل خبر عزله إلى دمشق بعد خروجه منها وكان عازما على الحج فاستأجروا له ساعيا وأرسلوا له الأمر السلطاني بتوليته قضاء مكة ورحل إلى بيت المقدس وزار المعاهد التي هناك وأقام قليلا ثم توجه إلى مصر يريد أن يعبر منها إلى السويس ومنه إلى مكة المشرفة ثم عاد إلى دمشق مع الحاج في سنة خمس وعشرين وألف وسافر إلى الروم وتقاعد عن القضاء بتدريس دار الحديث سنوات حتى وجه إليه شيخ الإسلام يحيى بن زكرياء عندما صار مفتيا قضاء أدرنة فوليها ستة أشهر واستعفى منها فانفصل منها باختباره في رجب سنة اثنتين وثلاثين وألف ثم ورد الخبر بموته إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين وألف تعالى

أحمد بن أحمد المصري الملقب شهاب الدواخلي الفقيه الشافعي الورع الزاهد الناسك إمام الفقهاء والمحدثين في عصره كان إماما جليلا صدرا ورعامها بالإيخاف في الله لومة لائم ملازما لإقراء العلم غير مشتغل بشيء غيره صارفا أوقاته في الطاعة ملازما للجماعة وكان عظيم الهيبة كثير الفكرة تراه دائما مطرقا من خشية الله تعالى ومراقبته حتى قال بعض الشيوخ في شأنه ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أخوف لله تعالى منه سالكا طريقة السلف الصالح من التقشف في الأكل والشرب

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥١٣/٩

والملبس لا يرى متكلما إلا في مجلس علم أو جواب عن سؤال أخذ عن النور الزيادي ومنصور الطبلاوي وسالم الشبشيري والشيخ علي الحلبي والشيخ يس المحلي المالكي والبرهان اللقاني قال العجمي في مشيخته سمعت عن تقاسيم شرح المنهج مع حاشية الزيادي وشرح المنهاج للشمس الرملي والشهاب ابن حجر الهيثمي وسيرة ابن سيد الناس وحاشيتها نور النبراس وكثيرا من الشفاء وشروحه للدلجي والسيد الصفوي والشمني والتلمساني والمواهب اللدنية وكثيرا من الجامع الصغير مع شروحه للعلقمي والمناوي وكثيرا ومن صحيح مسلم مع شروحه للنووي والأبي والسيوطي وتلوت عليه القرآن مدارسة مرارا لا أحصيها وأجازني بجميع ما ذكر وبما سمعه من اللقاني من المواهب وتذكرة القرطبي والشمايل للترمذي وسيرة ابن هشام والأربعين النووية وكتب لي ذلك بخطه في يوم الأربعاء سابع عشر رمضان سنة خمس وأربعين وألف وأخذ عنه جهابذ العلماء منهم منصور الطوخي وأحمد البنا." (١)

٩٤٩. "(منك فتح الباب أرجو ضارعا ... قارعا أبواب فضل ترصد)

(منك يا غيث الندى أرجو الهدى ... أن في الأحشاء نارا توقد)

(مسني ضر وكرب مزعج ... في الليالي بالتوالي أسهد)

(طال أيام التنائي والأسى ... يا طبيب القلب أنت المنجد)

(يا حبيب الله بالله الذي ... غيره سبحانه لا معبد)

(بالذي أعطاك قدرا عاليا ... ما لمخلوق إليه مصعد)

(بالذي أعطاك بين الأنبيا ... مكرمات أنت فيها أوحد)

(بالذي أعطاك ما لم يعطه ... واحدا من خلقه يا سيد)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٧٣/١

(عد بلطف منك كن لي شافعا ... إن تلاحظني فإني أسعد)

(لا تخيبني فإني سائل ... سائل الدمع الذي لا يطرد)

(سل من الرحمن تعجيل الشفا ... وانشراح الصدر لي يا أمجد)

(كل من يرجو الندى من بابكم ... فهو من نيل الأماني يسعد)

(أنت محمود لربي فعلى ... ذاتك لا أحصي الثنايا أحمد)

(صل يا رب على خير الورى ... بصلاة سرمدا لا تنفد)

(وأرض عن آل وأصحاب هم ... العابدون الراكعون السجد)
ورجع إلى الروم وكان أخوه الأكبر المولى محمد مفتيا فتوفي وولي مكانه صاحب الترجمة وجاءه المنشور وهو ذاهب في الطريق وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وألف وعزل في رجب سنة أحدى وثلاثين وتولاها ثاني مرة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وتوفي وهو مفت في ثاني عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وألف ودفن بتربة أسلافه بمدينة أبي أيوب وقال العمادي المفتي في تاريخ وفاته
(نح على الكون غاب أوحده ... أعدم المجد فيه موجده)

(قال في عامه مؤرخه ... مات مولى في الروم واحدة)
ورأيت في طبقات التقى التميمي التي ألفها في علماء مذهب الإمام أبي حنيفة ذكره وذكر ولادته كانت ثاني عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وتسعمائة
المولى أسعد بن عبد الرحمن بن عبد الباقي القسطنطيني قاضي القضاة من ذوي البيوت المعروفة

بالروم وجده سلطان الشعراء باقي صاحب الديوان المشهور وسيأتي في كتابنا هذا في حرف العين إن شاء الله تعالى وكان أسعد هذا صاحب." (١)

٩٥٠. "كما في المقامات الحريرية وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان قدس الله سره العزيز

بير محمد المعروف بمفتي اسكوب كان أبوه مملوكا وولد هو بقسطمون والتحق أولا بطائفة البكتاشية من الدراويش ثم طلب العلم وبرع ولازم من ابن جوى ثم صار مفتيا بمدينة زعرة ودرس بها بمدرسة إبراهيم المقتول ثم أعطى فتوى اسكوب وبقي بها مدة مديدة واشتهر صيته وكان فقيها مطلعا وقد جمع ما وقع في زمن إفتائه من المسائل وأضاف إليها نقولها ودونها ورتبها على أبواب الفقه وهي موسومة بفتاوي الإسكوبي وهي مشهورة عند الروميين يعتمدون عليها في المراجعات وكانت وفاته صاحب الترجمة سنة عشرين وألف هكذا ذكره ابن نوعي في ذيله التركي

(حرف التاء المثناة فوق)

تاج الدين بن أحمد المعروف بابن محاسن الدمشقي المولد والدار الأديب الألمعي كان أحد أعيان التجار المياسير وكان مع ثروته لا ينفك عن المذاكرة وقرأ في مبدأ أمره كثيرا وحصل ورحل إلى مصر والحجاز للتجارة وكان له وجاهة تامة بين ابناء نوعه ورزق الحظ العظيم وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع غير متكلف فمنه ما قاله بالقاهرة متشوقا إلى دمشق

(منذ فارقت جلقا ورباها ... لم تذق مقلتي لذيذ كراها)

(ولسكانها الأحبة عندي ... فرط شوق بحث لا يتناهى)

(فسقى الله ربعها كل غيث ... وحمى الله أهلها وحماها)

وكتب إلى بعض أحبائه

(يا أحباي والمحب ذكور ... هل لأيام وصلنا من رجوع)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣٩٨/١

(وترى العين منكم جمع شمل ... مثلما كان حالة التوديع)
وكتب لابنه محمد الخطيب بجامع بني أمية في صدر مكاتبة من مصر يقول
(أبدا إليك تشوقي يتزايد ... ولديك من صدق المحبة شاهد)

(والتيه إن البعاد لمتلفي ... إن دام ما يبدي النوى وأكابد)

(كم ذا أعلل حر قلبي بالمنى ... فيعيده من طول نأبك عائد)." (١)

٩٥١. "والزيدية لا يمل من البحث ولا يفتر عنه حاذق الفكرة جيد الذكاء ثم سافر من دمشق هو وقاضي قضاة مصر السيد محمد الشريف في يوم السبت حادي عشر أو ثاني عشر رجب ثم عاد من الروم إلى الشام في أواخر سنة سبع وعشرين وألف متوليا نيابة مصر قال واجتمعت به فرأيته على حالته لم يتغير عنها ثم سافر إلى مصر وعزل عنها وتوفي بها مطعونا في سنة ثمان وعشرين وألف انتهى ووجدت في تاريخ البكري الذي ألفه في الخلفاء والسلاطين وذيله بنواب مصر وقضاتها عند ذكر جعفر باشا أنه كانت توليته لمصر في نهار الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وعزل يوم الأحد ثالث عشري شعبان من هذه السنة فكانت مدة استيلائه خمسة أشهر وأربعة عشر يوما قال وكان من أجلاء العلماء له اليد الطولى في غالب العلوم خصوصا التفسير ووقع في زمنه الفناء العظيم فكل من مات في زمنه وله ولد أعطى علوفته لولده أو أبيه فإن لم يكن له ولد ولا أب أعطى ذلك لأقاربه مع البشاشة وكان ابتداء الفناء في أواخر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وانتهاؤه في أواخر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان غالب من يموت فيه عمره ما بين الخمسة عشر سنة إلى خمس وعشرين سنة وحصر من توفي مضبوطا من الحوانيت يوما بيوم فكان من ابتدائه إلى انتهائه مائة ألف وخمسا وثلاثين ألفا هذا ما أخرج من الحوانيت وما عدا ذلك فهو كثير وتوفي جعفر باشا في آخره انتهى قلت وقد ولي الشام في جيلنا سميه الوزير جعفر باشا في سنة اثنتين وستين وألف ووقع في زمنه طاعون بالشام لم يعهد مثله في الكثرة وبلغ عدد الجنائز بدمشق يوما بيوم ألفا وينوف واستمر ستة أشهر وإنما ذكرت ذلك لمناسبة اسم هذين الوزيرين مع أن ترجمة هذا الثاني مما يتعين لكني لم أظفر بخبر وفاته فلهذا ذكرته بهذه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١/٤٥٦

المناسبة واكتفيت بذلك عن ترجمته

الشيخ جلال بن أدهم بن عبد الصمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أدهم وليس هو إبراهيم بن أدهم السلطان الولي المشهور وإن كان نسب جلال متصلا به لكن لم أقف على تتمة نسبه وأصل آبائه من التركمان وسكنوا مدينة عكار وكان لهم بها أملاك دارة ومريدون وزاوية ورد منهم عبد الصمد إلى دمشق قبل الأربعين وتسعمائة وتوطنها وكان معه حكم سلطاني بإفتاء الحنفية بدمشق وتدريس التقوية فنفذ حكمه قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور وصيره مفتيا ومدرسا بالمدرسة." (١)

٩٥٢. "(تهدد من أخيك بري عيب ... يفر إلى السرور من الكآبة)

(وعند الله مجمع كل حق ... وما كل الدعاء بذي استجابة)

وذكره الفيومي في فهتزهه وأنشد له قوله

(ولي صاحب قد هذبته يد الصبا ... مودته في غية وعيان)

(ولكن هواه مع هواي تخالفا ... تخالف رؤيا السجن للفتيان)

(فيهوى بني نجد ولين خصورهم ... وأهوى بنات الغور طول زماني)

(تذكرني حالي وإياه قوله ... رفيقك قيسي وأنت يماني)

قال النجم الغزي ثم خرج من دمشق حاجا وقطن بمدينة العلافي طريق المدينة من الشام وأحبه أهلها وأقبلوا عليه وجعلوه لهم إماما وخطيبا ومعلما لأطفالهم ومفتيا لهم على مذهب مالك لأنهم مالكيون ثم إنه خرجت عندهم عين ماء قريبة من البلدة فخرج إليها حسين فوجدها ممكنة الوصول إلى مدينة العلا فساعده أهلها حتى أجروها إلى أرض هناك وخصوه بها ورأوا أن ذلك من بركته قال ولما حججت في سنة سبع بعد الألف زارني وحدثني بحديث العين وسألته عنها فأخبرني أنها تبلغ مجرى من الماء بحيث تستقل وتغني وأنه أحيا بها أراضي كثيرة قال وحدثني في تاسع عشر ذي القعدة أو عشرية بالمنزلة المذكورة قال حدثني الشيخ محمد بن العجيمي النجاري قاضي جبلة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١/٤٨٨

وزبيد باليمن قال سألت ولي الله محمد بن عجيل اليمني فقلت له قد تزايد ظلم الأروام وتجاوز فقال قلت للبرهمتوشي يعني الشيخ شهاب الدين أحمد البرهمتوشي الحنفي علامة مصر مثلما قلت لي فقال أنكرت ذلك فذهبت إلى الدفتر دار فكتبت سائر المظالم وسافرت إلى السلطان سليمان خان فبينما أنا في حلب إذ سمعت هاتفا جالسا في الهواء على كرسي فقال لي

(إذا نحن شئنا لا يدبر ملكنا ... سوانا ولم نحتج لشخص يدبر)

(فقل للذي قد رام ما لا نريده ... وحاول أمر أدونه يتعذر)

(لعمرك ما التدبير إلا لواحد ... ولو شاء لم يظهر بمكة منكر)

قال فرجعت وسلمت الأمر إلى الله تعالى قال وأنشدني لنفسه

(أرى غارة الأقدار وللمرء لاحقه ... ولو فر منهارا كبا متن شاهقه)

(وما خط في أم الكتاب تسوقه ... إليه المقادير التي هي سابقه)

(فلا ذاق من صاب التغرب من بكى ... على مغربي ضاع بين مشارقه)." (١)

٩٥٣. "لا يخلو عنها وبالله التوفيق وكانت وفاة صاحب الترجمة

شرف الدين المعروف بالدمشقي الشافعي أحد أفاضل الشام المشهورين بالفضل التام وكان متجرا ذا فنون كثيرة قرأ الكثير وضبط وقيد وجلس مجلس التدريس ونفع كثيرا من الأفاضل أخذوا عنه وانتفعوا به وصار معيد درس الحديث تحت قبة النسر وشيخه إذ ذاك الشمس محمد الميداني وكان الشمس يجله كثيرا ويعظمه ومرض مرة سبعة أيام فترك الدرس لأجله وكان له حلقة تدريس بمسجد هشام في سوق جقمق يقري به دروسا خاصة وعن غريب أمره أنه كان في علم العروض ثاني الخليل إلا أنه لم يتفق له نظم بيت وكان إذا قرأ الشعر قرأ على طريقة المجودين بمراعاة الإظهار والإدغام والإخفاء وغير ذلك فيقع سمحا باردا وكان شيخنا النجم الفرضي يثني على تحقيقه وحسن تفهيمه وهو ممن أخذ عنه ونحا نحوه وبالجملة فإنه كان من كبار العلماء الذين ظنت

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٠٣/٢

حصاة فضلهم في الآفاق وكانت وفاته بعد عصر الأربعاء ختام شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

شرف الدين العسيلي القدسي كان من الأدباء أهل النادرة وكان يعرف علم الرمل والزايرجا واتفق له أنه سافر إلى الروم والمولى عبد الرحيم بن محمد الذي صار آخر أمره مفتيا في الدولة العثمانية قاضي العساكر باناطولي فاستخرج له أنه في شهر كذا يرسل الملك خليفه ويوليه الافتاء وأخبرهم بذلك فلما وقع له ما قاله أحسن إليه وقربه وولاه قضاء شبشير من أقليم مصر فذهب إليها وعاد إلى الروم فأعطاه قضاء المنزلة فاخترمته المنية قبل ضبطها وكان له شعر رأيت له هذه القصيدة كتبت بها إلى مفتي الحنفية بالقدس الشيخ هبة الله بن عبد الغفار العجمي ملغزا وهي قوله

(سليل المعالي فرع أصل الفواضل ... وبدر العلي يا شمس أفق الأفاضل)

(ويا واحدا في الدهر ما بين أهله ... وإنسان عين الفضل روح الكامل)

(ويا هبة الله الجليل جماله ... وواسطة العقد الفريد المماثل)

(أفدني رفيع الشان يا واحد العلى ... منيع الذرى قطبا بصدر المحافل)

(فيا اسم به شيء لطيف مصحف ... كذا فيه معنى القرب يبدو لواصل)

(تصرف بقلب ثم حرف مصحفا ... ترى صنعتي ضدا حوتها معاولي)

(وفيه بقلب اسم فاضل عصره ... وثانيه وردي من ثغور المناهل)." (١)

٩٥٤. "وكان له شهامة ودراية بالأمور تربى في حجر والده واشتغل في مبدأ أمره على الحسن البوريني والعلامتين الشهابين أحمد العيثاوي وأحمد الوفائي وعلي والده وأخذ عن أبي العباس المقري ولازم من المولى السيد محمد بن السيد محمود الحميدي المعروف بشريف قاضي العسكر ونقيب الممالك العثمانية ودرس وولي قضاء الركب الشامي وحج وفي صحبته والده ووالدته وعمته وأخواه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٢٢٥

وكان ذلك في سنة ثلاث وثلاثين وألف ودرس بعدة مدارس منها المدرسة النورية الكبرى والناصرية الجوانية برتبة الداخل ولما انتقل والده بالوفاة سافر هو وأخوه إبراهيم إلى الروم وتطلب فتوى الشام فلم يتيسر له وعاد إلى دمشق ثم فرغ له أخوه عماد الدين الآتي ذكره عن المدرسة الشبلية وبعد ذلك ولي تدريس السليمية ولما مات أخوه عماد الدين المذكور كان مفتيا فوجهت إليه الفتيا بتقرير قاضي دمشق واختير من طرف السلطنة خليل السعسعاني المقدم ذكره ثم في سنة ثلاث وسبعين صار مفتيا بعد عبد الوهاب الفرفوري وأخذ الفتوى عنه قريبا العلاء الحصكفي وأقام هو بدارهم لا يخالط أحدا ولم يزل منغص العيش شاكيا لدهره متلهفا على ماضي عزه ومنصبه ورأيت له ترسلات وأشعارا كثيرة يتظلم فيها من الزمان فمن ذلك قوله من رسالة إلى مفتي الدولة والعلم الشريف محيط بمظلوميتنا التي هي أبين من فلق الصبح وأوضح من الضح من عزلنا ظلما وغدرا عن خدمتنا الموروثة لنا عن الآباء من سالف الإعصار وتقديم غير الأهل بالأجبار من غير موجب يقتضيه العقوق بعد الحقوق إلا الجد والاجتهاد بالاضطرار في مداراة من تحار في مرضاته الأفكار وما هو إلا الدهر جار فحار برقه خلب وهو أشعب فلذلك أعضب وأشعب وبالله المستعان وصنع الله أغلب

(رفعت إلى رحماك مولاي قصتي ... بنفثة مصدور ولست ألام)

(فأنت الذي قد شاع في الدهر عدله ... وجود له كالجود وهو سجام)

(إذا لم تكن أنت المعين فليس لي ... سواك معين يرتجى ويرام)

(فضع منك لي هذا الجميل تفضلا ... فليس سوى صنع الإله مرام)

(وشيد عمادي واغتنم دعوة الورى ... فهذا رجائي والدعاء ختام)

(فلا زلت في الفتوى ولا زلت ملجأ ... لأنك للدين القويم عصام)

(مدى الدهر ما حق أعيد لأهله ... وما ضاء نجم واستحال ظلام)." [1]

٩٥٥. "حسنة الأسلوب تدل على زيادة تبحره منها بعض تعليقات على تفسير البيضاوي وله رسائل كثيرة لم يبيض منها شيئا من سواد مسوداته وأشعاره بالتركية ومنشآته سائرة مرغوبة وكان مغرما بالكيمياء وعملها وله مهارة كلية في تحقيق علمها وألف فيها مؤلفات وأتلف عليها مالا كثيرا وكان أكثر اشتغاله في العلوم على المولى محمد الكردي الشهير بمنلا جلبي قاضي القضاة بالشام الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ولازم من المولى عبد الله بن عمر معلم السلطان عثمان أبوه الآتي ذكره أيضا وحج في صحبة والده لما ولي قضاء مكة في سنة خمسين وألف ثم عاد إلى الروم ودرس بمدارس قسطنطينية إلى أن ولي المولى شيخ الإسلام يحيى بن عمر المنقاري الفتيا وراجت في زمنه بضاعة الأفاضل وصدر منه الامتحان للمدرسين فكان صاحب الترجمة ممن ظهرت فضيلته وبانت مزيته وشهد له بالفضل فصيره مدرسا بمدرسة أياصوفية ثم ولاه المدرسة السليمانية وأعطى رتبة دار الحديث ومنها صار قاضيا بينكى شهر برتبة قضاء الشام ثم ولي قضاء بروسة ثم مصر وبها توفي وهو قاض وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين وألف عن اثنتين وخمسين سنة تعالى صالح بن عبد القادر الخلوتي الكبيسي الدمشقي الشافعي ثم الحنفي كان فاضلا صالحا أخذ طريق الخلوتية عن الشيخ أحمد بن علي بن سالم المقدم ذكره ولزم العبادة والأوراد وحصل في التصوف معرفة ونظم الشعر لكن لم أقف من نظمه على شيء حتى أثبته له وكانت ولادته في أواخر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وألف وتوفي يوم الجمعة ختام شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

صالح بن علي الصفدي الحنفي مفتي الحنفية بصفد كان فقيها فاضلا حسن التحرير رحل في مبدأ أمره إلى القدس وأخذ بها عن الشيخ العارف بالله تعالى محمد العلمي ثم رحل إلى القاهرة وتفقه بها على الحسن الشرنبلالي والشهاب الشوبري المقدم ذكرهما وأخذ الحديث وغيره عن الشيخ سلطان والشمس البابلي وغيرهما ورجع إلى وطنه فدرس وأفاد وألف وله من التآليف الشهيرة كتابه بغية المبتدى في اختصار متن الكنز ثم سكن عكة وكان يفتي بها إلى أن مات ابن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٢٣٢

عمه أبو الهدى في سنة خمس وخمسين وألف وكان مفتي الحنفية بصفد فوجهت الفتوى بها إليه وانتقل إليها وسكنها ولم يزل مفتيا بها إلى أن مات في سنة ثمان وسبعين وألف تعالى." (١)

٩٥٦. "روم إيلي ثم في أثنا جلوس السلطان محمد تقاعد بوظيفة أمثاله وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث بعد الألف ثم ولي الإفتاء بعد وفاة المولى سعد الدين بن حسن جان في ربيع الأول سنة ثمان وألف وعزل في صفة سنة عشر وألف ثم أعيد ثانيا في ثاني عشري رجب سنة إحدى عشرة وعزل بعد إحدى وثلاثين يوما ثم أعيد ثالثا في عاشر المحرم سنة ثلاث عشرة وعزل في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ثم أعيد رابعا في رجب من هذه السنة وعزل في صفر سنة سبع عشرة واتفق له في إحدى هاتين الأخيرتين أن والدة السلطان كانت رجت من ابنها توجيه الفتيا للمولى محمد بن سعد الدين فأخذ القلم وكتب التوجيه ودفعه إليها فرأته كتب مكان الاسم صنع الله فراجعته ثلاث مرات وفي الجميع يجري القلم بصنع الله وهو يعتذر عن ذلك بأنه عن غير قصد ففي الثالثة قالت له اعتمد على ما كتبت وليكن الموجه إليه صنع الله فأرسل الخط الشريف إلى صاحب الترجمة وصيره مفتيا وهذه الاتفاقية غريبة جدا وحكى أنه مرة وجهت الفتوى إلى رجل أباه القوم فأشاروا إلى صاحب الترجمة بأن يطلبها لنفسه فقال كيف يكون ذلك فقالوا تبعث إلى السلطان تطلب منه ذلك فقال لا حاجة بنا إلى أن نرسل أحدا ونطلب ذلك بالواسطة ونطلب ونحن مستقرون في مكاننا فلم تمض هنيئة إلا وسلحدار السلطان جاءه بالتقليد ولما عزل في المرة الأخيرة أراد الحج فورد الشام يوم الأربعاء مستهل شهر رمضان سنة تسع عشرة وكان منزويا قل أن يجتمع بأحد وكان إمام المقصورة الشافعي يصلي العشاء في أول الوقت ويصلي بعده الإمام الحنفي فقال يصلي الحنفي أولا لأنه على مذهب السلطان وروجع في ذلك فلم يفعل فصلى إمام الحنفية أولا ثم إمام الشافعية في ليلة الجمعة ليلة عيد الفطر وكان قدم معه صهره زوج ابنته قاضي القضاة بالشام نوح بن أحمد الأنصاري فأبرم ذلك وبقي الأمر على ذلك مدة ثم بطل الشافعي المرتب من صلاة العشاء وبقي الحنفي وحده وأهل جيلنا لم يدركوا إلا الحنفي وحده وكان أحمد بن شاهين مدح صاحب الترجمة بقصيدة تقدم طرف من خبرها في ترجمة البوريني وذكرنا مطلعها وهو

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٢٣٨

(حي المنازل بالنقافز رود ... فالرقمتين فعهدنا المعهود)

فعن لي أن أثبت منها هنا بعض أبياتها لحسنها وبعد المطلع

(وأنزل فإن ثرى معافرة الهوى ... ليجل عن وطء المهاري القود)." (١)

٩٥٧. "(عزلك يا ابن الحسام ما تم ... ومن يجي بعدكم فما تم)

وسافر إلى الروم وأقام بها مدة معزولا ثم صار قاضي دار السلطنة وكان ذلك في حياة والده وكان والده معزولا عن قضائها فساواه في الرتبة وهذا من أغرب ما وقع بين موالي الروم وقد اتفق له أيضا أنه لما انتقل والده بالوفاة في صفر سنة أربع وخمسين وألف وجه إليه ما بيده من وظيفة وقضاء تأبيدا ثم بعد مدة صار قاضيا بعسكر أناطولي وذلك في سنة تسع وخمسين فقال ابن عم والدي الأديب محمد بن عبد الباقي المحبي القاضي في تاريخ توليته وكان أذذاك بقسطنطينية

(لما تولى العالم ابن الحسام ... قاضي العساكر أوحد الأعلام)

(صدر الموالي الحبر والكنز الذي ... كأبي حنيفة ما هد الأحكام)

(فهو الذي افتخر الزمان بعد له ... وبحكمه بالروم غب الشام)

(فلذاك عام السعد قال مؤرخا ... بشرى الورى بالعادل ابن حسام)

ثم صار قاضيا بولاية الروم في ثاني شهر رمضان سنة اثنتين وستين وألف ولما وقعت فتنة الوزير الأعظم ابشير عزل المفتي أبو سعيد بن أسعد فصيرا بن الحسام صاحب الترجمة مفتيا مكانه وذلك في رجب سنة خمس وستين ثم عزل في عاشر جمادى الأولى سنة ست وستين وأعطى قضاء القدس وصار مفتيا مكانه المولى مصطفى المعروف بممك زاده نصف ليلة وفي ثاني يوم قام العسكر في الصباح وعزلوه وأرسلوه إلى حلب ومات بها ورحل ابن الحسام من الروم فورد دمشق وأقام بها مدة وبدل عن قضاء القدس بقضاء طرابلس الشام وأرسل إليها نائبا واستقر هو بدمشق وفي أيام استقراره هذا أشار إلى والدي تعالى بجمع ديوان الأمير المنجكي فجمع أكثر شعره وعنونه باسم ابن الحسام وهو المتداول الآن في أيدي الناس وكان لصاحب الترجمة ولد اسمه أسعد بقي في الروم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٢٥٧

وكان من مدرسي إحدى المدارس الثمان فورد عليه خبر موته وهو بدمشق فحزن لموته حزنا عظيما وكان ولده هذا من الفضلاء المشهورين والأدباء المذكورين وحكى لي والدي روح الله تعالى روحه قال بلغني أنه لما مات رثاه الفاضل مصطفى البابي بقصيدة فائية قال وأنشدتها فلم يعلق في فكري منها شيء فبعد إتمامها بأيام رآه البابي في المنام فقال له ما فعل الله بك فأجابه بهذا البيت وهو من بحر القصيدة ورويها

(لقد لطف المولى بنا فأراحنا ... وأغلب ظني أنه بك يلطف)." (١)

٩٥٨. "(وغدت دمشق وليدة مسنامة ... للمفلسين بأبخس الأثمان)

(وتبدلت منها المحاسن فاغتدت ... ثكلى تعط الجيب للأردان)

(أثرت حقا يا زمان بجلق ... وسلبتها إحسان ذي إحسان)

(ومحوت أنس سرورها فتبدلت ... جهرا بظلمة وحشة الأحزان)

(يا موحشا أهل الحياة بفقده ... آنست في الموتى حمى رضوان)

(يا راقدا ثقل الرقاد بجفنه ... أنعم علي بيقظة الوسنان)

(يا مفتيا طال السؤال لقبره ... وجوابه متعذر الإمكان)

(هلا أجبت سؤالنا ولطالما ... كنت المجيب لنا عن القرآن)

(أواه والهفا لأعظم طارق ... وافى فأدهشنا من الحدثان)

(فلك هوى ما كان أحراه بأن ... يبقى وتهوى قبتا كيوان)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٣٥٦

(شمس بنور العلم ضاءت برهة ... فكست نجوم الأرض باللمعان)

منها

(كيف استوى البحر الخضم بحفرة ... أم كيف حل الكنز في هميان)

(يا عبد رحمن السموات العلى ... أبشر برحمة ربك الرحمن)

وهي طويلة وفيما أوردناه منها غنية

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الشهير بسقاف الإمام الجليل قطب المحققين قال الشلي في ترجمته ولد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن على الشيخ الأديب المعلم عمر بن عبد الله الخطيب وجوده وأخذ علم القرآت العشر إفرادا وجمعا على المقري الكبير الشيخ محمد بن حكم باقشير وأخذ عن القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الإسلام عبد الله بن شيخ العيدروس وعمه إمام العارفين علي زين العابدين ومحمد بن إسماعيل با فضل وغيرهم واعتنى بفروع الفقه وأصوله وبرع في مفهومه ومنقوله وحفظ الإرشاد ولاحظته العناية بالإسعاد والإمداد وبرع في العلوم شرعيها وعقليها وعربيها وخاض في بحار علوم الصوفية قيل كان يعلم علما متقنا أربعة عشر فنا وأذن له غير واحد من مشايخه في التدريس فدرس وتخرج به كثيرون ولما توفي عمه إمام العارفين الشيخ علي زين العابدين قام بمنصبهم أتم قيام وسلك مسلك آبائه الكرام ثم جلس مجلس عمه للتدريس العام واستقر في ذروة المنصب حيث يمتطى السنام وكان يجلس كل يوم من أول النهار إلى آخر الضحى." (١)

٩٥٩. "خمس وعشرين وألف ودرس بعد ذلك بمدارس الطريق وأخذ عنه الجم الغفير منهم المحقق الكبير المولى مصطفى البولوي والعلامة المتقن يحيى المنقاري المفتيان ونما به حظه فوصل إلى المدرسة السليمانية وولي منها قضاء ينكى شهر ثم تقاعد بعد ذلك عن القضاء واختار التدريس فوجهت إليه مدرسة السلطان أحمد برتبة قضاء قسطنطينية ثم ولي قضاءها استقلالا ونقل منها إلى قضاء العسكر بباطولي في سنة خمس وألف ولما عزل عنها أمر بالتوجه إلى بلده ادنه بالأمر السلطاني ثم عاد منها بطلب من جانب السلطنة وولي قضاء العسكر بروم ايلي في شوال سنة خمس وخمسين

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٣٨٩

ثم صار مفتي الدولة في سنة سبع وخمسين وتمكنت قواعد جاهه في الفتيا واستقل بأمر الدولة حتى كان برأيه قتل السلطان إبراهيم وقد قام بذلك الأمر أتم القيام وأفتى بقتله بناء على أنه انتهك بعض الحرمات وانجر أمره في ذلك إلى غصب بعض نساء ذوات أزواج ونقم عليه أمور غير ذلك كلها خارجة عن جادة الشريعة فخلعه صاحب الترجمة من السلطنة وأفتى بقتله فقتل كما ذكرناه في ترجمته وعلت حرمة المترجم بعد ذلك وهابه الخلق ثم عزل عن الفتيا وأمر بالتوجه إلى الحج فسار من البحر إلى مصر وذلك في سنة تسع وخمسين ثم بعد ما حج عاد من الطريق الشامي ونزل بالمدرسة السليمانية ووجه إليه قضاء القدس فتوجه إليها وأزال منها بعض أموره منكرة ثم وجه إليه قضاء بلغراد وإفتاؤها فسافر إليها وأقام بها إلى أن توفي وكانت وفاته في حدود سنة اثنتين وستين وألف

عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي وقد تقدم ذكر تتمة نسبه في ترجمة ابنة زين العابدين الإمام الكبير الحجة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارتياب وكان إماما فاضلا زاهدا عابدا قانتا لله خاشعا له كثير النفع وكان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والإذكار صابرا صادقا وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره نشأ في حجر والده وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجة وغيرها من متون الشافعية وألفية ابن مالك وألفية سيرة العراقي وألفية الحديث له أيضا وعرض ذلك على مشايخ عصره." (١)

٩٦٠. "من الزمان ويطلب عوده إلى موطنه وضمنها المثل المشهور وهو قولهم ارحموا عزيز قوم ذل فشفع فيه أحد أركان الدولة فأعبدو بعد مدة صار له رتبة قضاء العسكرين ولما وقع مقتل السلطان إبراهيم أظهر نفسه في ذلك الغضون وسعى فصار قاضي العسكر بروم إيلي وأعطى رتبة الفتوى ولم يسمع أنها صارت لا حد قبله ثم صار مفتيا في عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وبقي مفتيا أربعة أشهر ثم عزل في ثاني عشر شهر رمضان ونفي إلى بروسه وأعطي قضاء جزيرة ساقز فأقام ببروسه إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبعين وألف تقريبا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤١٢/٢

عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران التميمي البصري ثم الصعدي ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال في حقه القاضي العلامة كان متضلعا من كل العلوم قال شيخنا العلامة أحمد بن يحيى حابس أنه كان يعرف جميع علوم الإجتهاد علم إتقان لكنه لا يستنبط الأحكام وهو شيخ الشيوح في الحديث والتفسير ومن كراماته أنه كان في آخر عمره لا يستضيء إلا العلم حكى تلميذه السيد داود بن الهادي أنه كان يقرأ عليه في الزبد بصعد فكان يومئذ ينظر في حواشي في الكتاب لا يميزها إلا حاد البصر وأدرك ذلك ثم خرجا فأصاب جملا يحمل لحما أو حطبا فقال له في ذلك فقال له مقسما ما ميزته وله في الفقه قدم راسخة وهو الذي أجرى القوانين في آبار صعدة في المساقي وقدر الأحباب المعروفة من الماء وجعل المغارم تابعة للعروض أيضا وذلك أنه عرف جميع الصنائع تحقيقا وذرع الماء على الطين ثم أنه كتب شيئا من الحجج فمدحه ابن عمر الضمدي بقوله

(لله درك يا عبد العزيز لقد ... وضعت هذا الدوا في موضع الوجع)

بعد أن كان ابن عمر منعه من المناظرة ومما يروي عنه أنه تشارع إليه بعض العتاة أهل السطوة فلما أراد الحكم على ذلك الطاغي أشار إليه أنه سيعيد إليه عنبه إذا حكم قال القاضي أخروا الحكم ثم طلب بعض الناس وباع منه العنب جميعه وطلب الخصم وحكم عليه وقال له العنب قد بعناه من فلان لا تغلظ وكانت وفاته يوم الأربعاء ثامن رجب سنة عشرة وألف بمدينة صعدة عبد العزيز بن محمد سعد الدين بن حسن جان التبريزي الأصل القسطنطيني أحد صدور الروم وعلمائها وهو والد محمد البهائي المفتي المشهور الآتي ذكره إن شاء الله تعالى كان من كبار رؤساء العلماء له الصدارة والتقدم والشهامة التامة وولي قضاء." (١)

٩٦١. "وثمانين تقاعد بوظيفة أمثاله ثم في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ضمت إليه دار الحديث وفي جمادى الأولى سنة خمس وتسعين صار مفتيا وكان صدرا جليلا صاحب قدر عال جبلا شامخا من الفضل والتقوى معروفا بالنباهة موصوفا بالنزاهة شيخ فن الفضل والأدب وجملة ملك الحسب والنسب ثم عزل عن الفتوى في سنة سبع وتسعين وتقاعد بخمسين عثمانيا واستمر مشتغلا بعبادة الله وتقواه حتى توفي وكانت وفاته في أواخر شوال سنة اثنتين بعد الألف ودفن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٤٢٤

بجنب والده في جوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه
عبد القادر بن حسن المنعوت محيي الدين بن بدر الدين البكري الصديقي الدمشقي الشافعي الإمام الفقيه الزاهد العابد الورع كان من اجلاء العلماء الكبار أصحاب الديانة والصلف وله الفضل الباهر والمشاركة التامة في فنون كثيرة أجلها الفقه والعربية وكان منقطعا عن الناس قليل الاختلاط بهم ملازما للاشتغال والعبادة موصوفا بحسن الأخلاق وجلالة المقدار وهو من بيت عريق مجمع على صحة انتسابه للأسرة الصديقية ولا يشك في نسبهم إلا جاهل أو معاند وناهيك بنسبة لم يبق من علماء دمشق الكبار المشهورين في هذه لمائة والتي قبلها أحد إلا وشهد بحقيتها ومنهم أمس الناس بهذه النسبة السادات البكرية بمصر ولهذه النسبة العظيمة كان صاحب الترجمة معظما محترما وانضاف إليه الفضل التام فزاد احترامه وقد قرأت بخط الأديب عبد الكريم الكريمي الطاراني الدمشقي قال سألت عنه صاحبنا الإمام العلامة زين الدين عمر بن محمد القاري الشافعي فقال كان ماهرا في علوم شتى منها الفرائض والحساب والكلام والعروض وأما الفقه والعربية فكان فيهما الغاية القصوى لا أرى له ضريبا في الفنون المذكورة فإنه تلقاها عن مشايخ عظام ودأب في تحصيل الكمال وذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته حضر دروس شيخ الإسلام والدي وقرأ على أخي الشهاب شرح المحلى مصاحبا لرفيقه التاج الفرعوني مع مطالعة حاشية الوالد الصغرى عليه ومع إمساك الشهاب شرح والده الصغير على المنهاج ولازمه في غير ذلك ولازم النور النسفي المصري نزيل دمشق ولعله أول من قرأ عليه فإنه تزوج بأم الشيخ محيي الدين وسكن عندهم بمحلة باب توما وقرأ أيضا على الشيخ اسماعيل النابلسي مرافقا للشيخ عمر القاري واصطحبا مدة ثم تقاطعا وكانت وفاة صاحب الترجمة." (١)

٩٦٢. "السيد عبد القادر القيصري نقيب الأشراف بالممالك العثمانية من بيت معروف بصحة النسب في مدينة قيصرية دخل دار السلطنة في ابتداء أمره وجد واشتغل ثم لازم من المولى بهاء الدين زاده وسلك طريق القضاء فولي قضاء بلدته قيصرية وما انعزل عنها بقريب حتى طلب من طرف السلطنة وأعطى نقابة الأشراف بالممالك وكان النقيب إذ ذاك السيد يحي قد مات وكان ذلك في شهر ربيع الآخر سنة ثمان بعد الألف فاستمر نقيبا إلى أن مات وكان فاضلا أديبا شاعرا

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤٣٩/٢

ومخلصه على قاعدتهم قدري ذكره ابن نوعي في ذيله وقال كانت وفاته في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وألف وولي النقابة بعده السيد ياوز المعروف بياوز أمير

عبد القادر قاضي العسكر الشهير بقدري وهو صاحب الفتاوى المشهورة بفتاويه قدري ويطلق عليها لفظ المجموعة وهي الآن عمدة الحكام في أحكامهم والمفتين في فتاويهم وبالجملة فإنها مجموعة نفيسة أكثر مسائلها وقائع وكانت تقع أيام المفتي يحيى بن زكريا وكان هو في خدمة المفتي المشار إليه موزع الفتوى وموزع الفتوى عندهم عبارة عن رجل يجمع الفتاوى التي كتبت أجوبتها ويدعها إلى يوم الثلاثاء من كل أسبوع فهذا يوم التوزيع فيقف في مكان من دار المفتي المعين وينادي بأسماء أصحاب الفتاوى وأسماؤهم مكتوبة على ظهر قرطاس الفتوى فهذه خدمة الموزع وأمين الفتوى هو الذي يراجع المسائل من محالها وينزل عليها الوقائع واستمر عند ابن زكريا بهذه الخدمة زمانا طويلا وكان من ذلك العهد موصوفا بالتقى والإقبال على أمر الآخرة وفيه صلاح وإنابة ومن هنا يحكى أن المفتي المذكور كان أعرف أهل زمانه واجتمع عنده من الحفدة أرباب المعرفة ما لم يجتمع عند غيره فكان إذا أراد المفاوضة مع أحد في أمر الدنيا والدولة وأحوال الناس قدم المولى محمد بن عبد الحليم البورسوي الذي صار آخرا مفتيا الآتي ذكره وكان عنده أمين الفتوى وأقرب المقربين فيتفاوض معه في هذه الأمور لكمال فطنته ودربته ومعرفته بأحوال الناس وإذا أراد المذاكرة في مشكلات الفقه والمسائل اختار المولى أوزون حسن أي الطويل وكان من خواصه وإذا أراد المباحثة في أنواع الفنون العقلية رجح المولى مصطفى البولوي الذي صار آخرا مفتيا وكان من حواشيه وإذا أراد المناقشة في الأدب والشعر ميز المولى محمد بن فضل الله الشهير بعصمتي الذي صار آخرا قاضي العساكر وكان من ندمائه وإذا أراد المفاكرة." (١)

٩٦٣. "(ولم ينقطع ذكرى لايامنا التى ... تقضت بأرض الشأم وهى بكم غر)

(وكيف وقد كنا جميعا بألفة ... وحاسدنا من غمة شفه القهر)

(واخواننا فى خفض عيش وكلنا ... لفرط ائتلاف لا يروعنا الذعر)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤٧٣/٢

(ولكن قضى هذا الزمان بصدعنا ... وتشتيتنا صبرا على ما قضى الدهر)

(فلله منا الحمد والشكر دائما ... على المنن اللاتى يجل لها الحصر)

(ولا زلت ترقى ذروة العز ما شدا ... حمام على غصن وما اكتمل البدر)

(وحن الى الاوطان كل مغرب ... مشوقا الى أهليه وانسكب القطر)

وقرأت بخطه مما نظمته ارتجالا وقد جلس الى جانبى مليح من ملاح الشأم فى مكان مرتفع وكان القمر فى تلك الليلة فى حالة الابدار وهو مطل علينا فقال لى انظر البدر أمامك فقلت له البدر أمامى على أى حالة فخجل فقلت منشدا

(وذى قوام رشيق ... دنا لبدر التمام)

(فقال والثغر منه ... حال بحسن ابتسام)

(غدا أمامك بدر ... فقلت بدرى أمامى)

وأشعاره وأخباره كثيرة وكانت وفاته فى ثامن شعبان سنة احدى وأربعين وألف ودفن بمقابر الشيعة فى باب الصغير والطارانى نسبة الى طارية وهى قرية من قرى بعلبك قدم منها والده الى دمشق ورأيته فى بعض مجاميعه ينتسب بالطيرانى بالياء ولعلها نسبة على خلاف قياس والله ﷻ أعلم

عبد الكريم الواردارى مفتى الحنفية بالشأم ومدرس السليمانية بها كان من أهل العلم والدين قدم الى دمشق صحبة نائبها الوزير سنان باشا حين وليها بعد انفصاله عن الوزارة العظمى فرفع مرتبته حتى صيره مفتيا فأقام بدمشق سنين وتزوج بنت الشيخ برهان الدين بن أدهم بن عبد الصمد وكان معلما لسنان باشا المومى اليه وكان كثير الصمت حسن السمت عليه مهابة العلم وسكينة الفضل ووقع بينه وبين الشمس ابن المنقار بسبب مسئلة تحالفا فيها وكان ابن المنقار يتبجح بهذه القصة وينشد

(أنا صخرة الوادى اذا هى زوحمت ... واذا نطقت فاننى الجوزاء)

فكتب له عبد الكريم رسالة لطيفة قال فيها بلغنا انكم حينئذ تفخرون وتنشدون أنا صخرة الوادى

وفى الحديث المؤمن هين لين وحج من دمشق ثم عاد اليها وترك شعر رأسه بعد حلق النسك فلم يحلقه ثم صار يضفره وكان مقبولا ثم عزل عن فتوى." (١)

٩٦٤. "(لعمرك ما أهديت للحب خاتما ... ولا قلما يبرى ولابست عينه)

(ولا آلة للقطع تقطع بيننا ... فما سبب التفريق بينى وبينه)

وقال غيره فى توصيفه عبد الواحد الرشيدى امام برج مغيزل الشيخ الامام العلامة كان من مشاهير الفضلاء قرأ عليه كثير منهم السيد محمد الجمازى ثم أنشد له قوله

(لا تصحبن ناقصا فتضحى ... قليل حظ كثير ذنب)

(وانظر الى الرفع من أبو من ... والخفض فى القبر بعد حرب)

وكانت وفاته بمصر فى شوال سنة ثلاث وعشرين والف ودفن بتربة الجلال السيوطى وبلغ من العمر مائة فأكثر قاله الشيخ مدين والبرجى تبين انها نسبة لبرج مغيزل

عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود الفرفورى الدمشقى الحنفى مفتى الشأم وأحد الفضلاء المبرزين كان فقيها وجيها جليل القدر سامى الرتبة قوى الحافظة طويل الباع وله أدب بارع ومحاضرة جيدة اشتغل فى مباديه على الشيخ عبد اللطيف الجالقى والشرف الدمشقى وأخذ الحديث عن الشيخ عمر القارئ ثم لزم العمادى المفتى ومال اليه العمادى بكليته فصيره معيد درسه فى صحيح البخارى وتخرج فى كتابة الاسئلة المتعلقة بالفتيا على الشهاب أحمد بن قولا قسز وعبد اللطيف المنقارى ثم لازم ودرس على قاعدة الروم وفرغ له أحمد بن شاهين عن تدريس الجقمقية قبل وفاته ثم درس وأفاد وانتفع به جماعة وتولى النيابة الكبرى مرات متعددة ونال رتبة الداخل المتعارفة الآن فى بلادنا ولما قدم الوزير أحمد باشا الفاضل الى دمشق أقبل عليه كثيرا لما رأى من فضله فلما ولى الوزارة العظمى صيره مفتيا بالشأم ووقعت منه موقعها وكتب اليه الامير المنجكى قوله

(شكت الى الروم أحباؤنا ... من فتية تفتى على جهلها)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٣/٣

(فارسل الفتوى مليك الورى ... لنجل فرفور على رسلها)

(وأصبح الفضل لنا قائلا ... أدوا الامانات الى أهلها)
وأرخ توليته شيخنا الشيخ عبد الغنى النابلسى فقال
(قد جاءت الفتوى الى بابكم ... مسرعة تولى معاليها)

(لما بكم لاقت ولقتم بها ... والدهر أعطى القوس باريها)

(والله ما جارت بكم آرخوا ... بل آلت الفتوى لأهليها)." (١)

٩٦٥. "منهم الشيخ الولى الزاهد محمد بن أحمد بامشموس الدوعنى وحكى السيد الجليل محمد بن عبد الله خرد باعلوى ان الشيخ العارف بالله تعالى عبد القادر باعشر الدوعنى بشربه قبل وجوده فكان يقول سيخرج بعدى فى هذا البلد رجل اسمه كذا وصفته كذا بوصفه هو شمس هذا الاقليم ونوره وله نفع الله تعالى به المصنفات النافعة الكثيرة الشهيرة التى تلقاها أهل ذلك الاقليم بالقبول التام منها شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير وشرح قصيدة القطب الشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس التى أولها
(ما حسن يعشق غير حسن لبنى ... ما مثلها محبوب)

(ولا جمال يذكر بكل معنى ... الا لها منسوب)
وغير ذلك مما يطول وكانت وفاته بالحزيبة بالتصغير من أعمال دوعن من حضرموت فى تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وخمسين ألف
على بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن أبى يحيى بن أحمد ابن السراج أبو الحسن الانصارى السجلماسى الجزائرى قال تلميذه الامام العلامة عيسى أبو مهدى بن محمد الثعالبى نزيل مكة رأيت بخطه نسبه مرفوعا إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج وكان عالما محدثا اخباريا أديبا قال الفيومى والشلى ولد بثافلات ونشأ بسجلماسسة ثم رحل الى فاس وأدرك بها

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣/١٠٠

جلة العلماء فأخذ عنهم بها عدة فنون وكان جل أخذه عن الاستاذ الكبير نخبة الشرف السيد أبي محمد عفيف الدين عبد الله بن على بن طاهر الحسنى السجلماسى والعالم الولى بقية السلف أبي عبد الله محمد أبي بكر الدلائى الصنهاجى وحافظ العصر أبي العباس أحمد بن محمد المقرى التلمسانى وبلغ الغاية القصوى فى الرواية والمحفوظات وكثرة القراءة وحكى بعض تلامذته انه قرأ الستة على مشايخه دراية وقرأ البخارى سبع عشرة مرة بالدرس قراءة بحث وتدقيق ومر على الكشاف من أوله الى آخره ثلاثين مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الاربعين من بلاده فحج ودخل مصر فى سنة ثلاث وأربعين وألف وأخذ بها عن الشهابين أحمد الغنيمى وأحمد بن عبد الوارث البكرى وعن النور على الاجهورى المار ذكرهم وغيرهم ولقيه الشيخ الامام عبد القادر بن مصطفى الصفورى الدمشقى فى مرتحله الى القاهرة فأخذ عنه مع جمع ثم عاد الى المغرب ووصل الى فاس ثم صار مفتيا بالجبل الاخضر وبقى." (١)

٩٦٦. "(قول على الحنفى المسكين ... من بعد بسم الله ذى التمكين)

(حمدا لمن فقهنا فى الدين ... فقها باجمال مع التبيين)

(ثم صلاة بسلام تليت ... على النبى المصطفى الامين)

(ثم على الآل وصحبته ومن ... يتبعهم بشرعه المبين)

(وبعد انى قد نظمت بعض ما ... وجدت فى مذهبنا المنين)

(من المسائل التى تعسر عن ... كل فقيه جامع رزين)

وله غير ذلك وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة تسعين وألف ودفن بجبانة الغرباء ظاهر طرابلس تعالى

على المحلى الشافعى كان اماما فقيها مفتيا ذاكرا للمذهب عالما بدقائقه عمدة الفتوى فى اقليم الغزبية بمصر كثيرا الفوائد حسن المحاضرة لذيذ المفاكهة جيد المناظرة مكرما لجليسه مؤنسا له

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٧٣/٣

وعنده كياسة وحشمة وانسانية ومروءة وكان عزيز النفس لطيف الذوق يقول الحق وينكر المنكر ويخاطب الحكام بالغلظة وامتحن بسبب ذلك امتحانا كثيرا وكان كثير الملازمة لبيته لا يخرج الا لضرورة محبا للغرباء محسنا اليهم معتقد الاهل الخير وكان فى الفنون العقلية بحرا زاخرا وشاعت فتاويه فى الآفاق مع التوقى الشديد فى سائر أحواله ولد بالمحلة وبها نشأ وقدم مصر وأخذ بها عن النور الزيادى وسالم الشبشيرى وعلى الحلبى ومن عاصرهم من علماء جامع الازهر وقرأ على النور الشبراملسى ولازمه كثيرا مع كونه شاركه فى كثير من شيوخه وأجازه شيوخ كثيرون وأذن لجماعة بمروياته وحج مرات ورحل الى اليمن واجتمع فيه بالامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وحظى عنده وعظمت مكانته وأجزل صلته ثم رجع الى بلده وصحب العارف بالله تعالى حسنا البدوى ولازمه وله معه وقائع كثيرة وتصدر للتدريس وأخذ عنه جمع من الاكابر منهم الشهاب البشبيشى وكان يتعاطى التجارة حتى أثرى وكثر ماله وجمع الله تعالى له بين سعادة الدارين وانتهت اليه رياسة الشافعية ببلده وتفرد بالمشيخة وكان عارفا بالامور يد يمن برأيه وله حظ من الصلاة والصيام قليل الوقيعة فى الناس حافظا للسانه مقتصدا فى ملبسه وعيشه ومن الرواية عنه ما أخبر به الشهاب البشبيشى عنه بسنده الى لحافظ عبد الله محمد بن أبى بكر بن أبى الدنيا حدثنا محمد ابن سليمان الاسدى حدثنا أبو الاحوص عن بنان عن قيس بن أبى حازم عن أبى." (١)

٩٦٧. "هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

لان يحتطب أحدكم على ظهره فبقى به وجهه خير من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه قلت ويناسبه ما رأيته فى تاريخ النجم الكواكبى فى ترجمة الفارضى المصرى أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لأن تدخل يدك فى فم التنين خير من أن تبسطها الى غنى قد نشأ فى الفقر ومما اتفق لصاحب الترجمة ان قاضيا شريفا فاضلا تولى قضاء المحلة فأرسل اليه بعد قدومه اليها يطلب منه المناظرة ليتبين له حاله لما بلغه ما هو عليه من كمال الفضل فأتاه فقال له المناظرة منتهى مقصود العلماء ودأبهم قديما وحديثا فقال له صاحب الترجمة لا بأس بذلك لولا أنك شريف لقوله قدموا قريشا ولا تقدموها وقد قال بعض شراح الحديث فى معناه أى لا تغالبوها والمناظرة مغالبة وقد نهينا عنها معكم فاستحسن القاضى جوابه وسرعة استحضاره وتركها وزاد فى اجلاله وكانت

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٠٢/٣

وفاته بالمحلة الكبرى فى سنة تسعين وألف

الملا على الكوراتى الشافعى امام مسجد النبي جرجيس عليه السلام بمدينة الموصل أحد أكابر المحققين له مؤلفات حسنة منها حاشية على شرح الشمسية للقطب وحاشية على شرح عقائد النسفى للتفتازانى وكانت وفاته فى سنة أربع وتسعين وألف بالموصل ودفن بالمسجد المذكور

عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد العمادى مفتى الحنفية بالشام وابن مفتيها كان فاضلا وقورا سليم الصدر نحيف الجسم متواضعا صامتا صادق الود وثيق العهد طاهر الفم والذيل عما يشينه قرأ على والده وعلى الحسن البوريني والشيخ تاج الدين القرعونى والشمس محمد بن محب الدين وأخذ عن الشهابين العيثاوى والوفائى ولازم من المولى مصطفى بن عزمى ودرس أولا بالشبلية فراغا من والده له ولما مات أبوه أراد أن يصير مفتيا مكانه فما قدرت له ووجهت الى محمد بن قياد السكوتى الآتى ذكره ان شاء الله ثم بعد وفاة السكوتى وجهت اليه وعظمت حرمته وأقبلت عليه كبراء وقته وعظمته حكام الشام وأعيانها ونفذت كلمته عند الخاص والعام وخدمته الافاضل وكان مع هذا لا يرى لنفسه وجودا وكان له فى الصلاح والتقوى قدم راسخة وذكر لى والدى المرحوم انه سمع بعض المجاذيب بمصر يقول ان صاحب الترجمة له رتبة بين الاولياء وهو لا يعرف نفسه وأقام ثمانى عشرة سنة." (١)

٩٦٨. "مفتيا وفتاويه بأيدى الناس متداولة مقبولة مسددة وكان يصدر عنه كرامات وأحوال كثيرة وبالجملة فقد كان صدرا من صدور الشام وكانت ولادته فى سنة أربع بعد الالف وتوفى نهار الخميس خامس عشر رجب سنة ثمان وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير عند اسلافه

السيد عمار بن بركات بن جعفر بن بركات بن أبي نمى الحسنى أحد اشراف مكة المشهورين بالفضل والادب وحسن الشعر ذكره السيد ابن معصوم فقال فى وصفه عمار أبنية المجد والمكارم ورافع ألوية شرف آبائه الخضارم نسب فى السيادة كعمود الصبح وحسب تنزه بجده الحسن عن القبح طلع فى أفق الجلالة بدرا وسما فى سماء الابالة قدرا رأيته فى حضرة الوالد بالديار الهندية وقد تفيأ ظلال مكارمه الندية وكان قد دخلها فى سنة اثنتين وستين وألف فرأيت فيه الفضل مصورا وجنيت به روض السر ورمنورا ولقد كان يجمعنى واياه مجلس والدى حسب الاقتراح وبيننا من

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣/٢٠٣

المصافاة ما بين الراح والماء القراح وهو كهل شبت بالظرف شمايله وهبت باللطف جنائبه وشمائله وربما جمعتنا حلبة أدهم وكميت أو بيت شعر لم تتحكم عليه لو ولا ليت فننتقل من متن جواد الى شرح بيت وله شعر يفعل بالالباب فعل السحر أثبت منه ما هو أحلى من جنى النحل وأجدى من القطر فى البلد المحل فمنه قوله مخاطبا الوالد النظام أحمد بن معصوم

(زرت خلا صبيحة فحبانى ... بسؤال أشفى وأرغم شانى)

(قال لما نظرت نور محياه ونلت المنى وكل الامانى ...)

(كيف أصبحت كيف أمسيت مما ... ينبت الحب فى قلوب الغوانى)

(فتحرجت أن أفوه بما قد ... كان منى طبعا مدى الازمان)

(يا أخا المجد والمكارم والفضل ومن لا أرى له اليوم ثانى ...)

(أدرك أدرك متيما فى هواكم ... قبل تسطو به يد الحدثان)

(وابق واسلم ممتعا فى سرور ... ما تغنت ورق على غصن بان)

فراجعه بقوله

(ليت شعرى متى يكون التدانى ... لبلاد بها الحسان الغوانى)

(وبها الكرم مثمر والاقاحى ... ضحكت عن ثغور زهر لحانى)

(والبساتين فائحات بعطر ... يخجل العنبر الذكى اليمانى)." (١)

٩٦٩. "العلم والعمل وبلغ من الفضل منتهى الامل فرفل فى حلل الزهد والتقى ورقى من الشرف أرفع مرتقى الى بلاغة وبراعه أرعف بهما مخاطم اليراعه وفصاحة ولسن أرهف بهما مخاذم الكلام

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٠٤/٣

وسن وأنشد له غيره من شعره قوله فى الترغيب بفتوحات ابن عربى

(يا رائما قرع أبواب المهمات ... وشائما فى امتطاء الحور زهرات)

(ان كنت ترغب فى نجح الكرامات ... فالزم فديتك أبواب الفتوحات)

وله رسالة فى معنى قول ابن الفارض فى تائيته

(وما الودق الا من تحلب أدمعى ... وما البرق الا من تلهب زفرتى)

تدل على تمكنه فى التصوف وكانت وفاته مع أذان ظهر يوم الخميس الثامن عشر وقيل الثامن والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بالمعلاة وحكى العلامة عبد الله بن محمد العباسى المكى انه حضر وفاته قال وكان آخر كلام تكلم به قول السودى

(وقضى يعقوب حاجته ... وانتهى زيد الى الوطر)

ثم خرجت روحه

عمر بن عبد الصمد بن محمد الغلمى وتقدم تمام النسب المقدسى الشيخ البركة الصالح المرشد كان من خيار خلق الله تعالى حسن الاخلاق صافى السريرة بشوشا سخيا وافرا الحرمة مقبول الكلمة مجللا عند خاصة الناس وعامتهم وكان له صلابة فى دينه منقطعا الى الله تعالى منزويا عن الناس الا فى شفاعة مقبولة أو أمر مندوب اليه وكان فاضلا عارفا بكلام الصوفية جاريا على مناهجهم السوية أدرك جده الاستاذ الكبير وتلقن منه وصار شيخا مكانه وعظمته الناس وتبركت به وبالجملة فقد كان فى عصرنا من بركات الله تعالى وكانت وفاته فى سنة ثلاث وتسعين وألف

عمر بن عبد القادر المشرقى الغزى العلامة المفنن اشتغل بطلب العلم وجد زمانا بغزة وأخذ عن جماعة من أجلهم الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التنوير أخذ عنه النحو والمعانى والبيان وغيرها غير الفقه فانه كان شافعى المذهب أخذ فقه الشافعى عن الشيخ حسين النخالى وغيره وفضل وصار من أجلاء علماء غزة ولما توفى الشيخ صالح ابن صاحب التنوير المفتى الحنفى بغزة بعد والده صار مفتيا بعده الشيخ عمر بن علاء الدين الآتى ذكره ان شاء الله تعالى فلما توفى الشيخ عمر المذكور فى سنة ثمان وخمسين وألف لم يوجد بغزة من له شهرة بفقه الحنفية ليكون مفتيا فاتفق رأى." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢١٢/٣

٩٧٠. "الشريف فهيد بن الحسن بن أبى نمى أحد أشراف مكة كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادريس وابن أخيه الشريف محسن بن حسين بالربع فى جميع أقطار الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة فكثرت أتباعه من الاشراف وغيرهم بحيث صار موكبه يضاهى موكب الملك وكان اذا جلس وقفت الترك عن يمينه وشماله واتخذ رماة للبندق نحو مائتين أو أكثر ولم يحفظ أتباعه وعبيده من النهب والسرقة فكثر ضرره على الناس وعجز عن مداراته الشريف ادريس ولما اشتد أمره أخذ بجانب أكمل الدين القطبى وأراد أن يصيره مفتيا فلم يرض الشريف ادريس ووقع بينهما فأرسل الشريف ادريس لابن أخيه الشريف محسن وكان اذ ذاك فى اليمن بأن يأتى بجميع من معه من الاشراف والقواد والعرب فحضر ومعه أمير حلى محمد بن بركات الحرامى ونودى فى مكة بأن البلاد لله وللسلطان وللشريف ادريس والشريف محسن وخلع الشريف فهيد من الذكر ومنع من الربع ولم يخطب له وكان يومئذ بمكة فى بيته وجموعه وافرة فاستعد أصحابه للقتال وأشار اليه أعيانهم بالحرب فامتنع من ذلك وطلب من الشريف ادريس مقدار شهر مهله ليتأهب للخروج من مكة ويتوجه الى حيث أراد فخرج من مكة فى سنة تسع عشرة وألف وطلب من أخيه الشريف ادريس أن يمكنه من سكنى مكة بغير ربع فامتنع فانضم الى بعض أكابر الحاج المصرى وسافر الى مصر وتاريخ قدومه مصر قدومكم خير ثم توجه الى الديار الرومية واجتمع بالسلطان أحمد فيقال انه أنعم عليه بأماره مكة فعاجلته المنية ومات هناك فى سنة عشرين بعد الالف وقيل فى تاريخ موته مات بالروم فهيد بن الحسن

فيض الله بن أحمد المعروف بابن القاف الرومى قاضى العسكر أحد مشاهير فضلاء الروم كان فاضلا أديبا فصيح اللهجة هدار الشقشقة طنان الصيت وله تقرير وتحرير وأشعار بالعربية حسنة التأدية ولى فى ابتدائه قضاء حلب ولما دخلها أنشد لنفسه قصيدة طويلة فى مدحها ومستهلها

(الحمد لله منجينا من الكرب ... جئنا الى حلب الشهبا بلا تعب)

(مصر جليلا خليل الله عمره ... طوبى لساكن مصر قد بناه نبى)

(وليس قصدى سوى دفع المظالم عن ... ذي حاجة عاجز يدعو ولم يجب)

ثم بعد مدة من عزله عن قضائها وجه اليه قضاء الشام وذلك فى سنة تسع وتسعين." (١)

٩٧١. "حاكمها حسين باشا وأكابر البلد أن يكون الشيخ عمر المترجم مفتيا وانه ينتقل الى مذهب الحنفى وألزموه بذلك لحاجتهم الى مفت حنفى فجاء من غزة الى الرملة هو والرئيس محمد بن الغصين ومكث بها مدة وقرأ على شيخ الحنفيه الشيخ خير الدين الرملى دروسا فى الفقه من الكنز وغيره وأجازه بالافتاء والتدريس ومكث مفتيا حنفيا الى ان توفى وحمدت كتابته على الفتاوى ولم يعرف له هفوة لعلمه وتثبته فيما يكتب وكان من أهل الثروة مبجلا معظما وله فصاحة كاملة وحسن انشاء حتى انه كان حاكم غزة اذا كاتب أحد تكون مكاتبته بخط المشرقى المذكور وبينه وبين الخير الرملى والسيد محمد بن حمزة نقيب الشام مكاتبات عديدة ومن مخاطبات الخير له فصيح الدهر وبليغ العصر الذى يتقهقر عند منطقه كل منطيق واذا سئم بليغ من مجاراته أجاب بلا أطيق لا أطيق عمر الزمان وزهر الاوان

(من طلعت على الورى ذكاؤه ... فقيل ها أنوار شمس المشرقى)

(قلت وفى راحة كفى رقمه ... سبحان من يهدى لهذا المنطق)

وهى قصيدة ثلاثة عشر بيتا وكتب اليه فى صدر كتاب

(الى ذى المعالى والمعارف من به ... تتيه على الامصار غزة هاشم)

(وأعنى بذاك المشرقى الى سما ... على من سواه بالسخا والمكارم)

وكتب الى الخير يسأله عن مسئلة الامى اذا تعلم ما تصح به صلاته فكتب اليه

(سحر ترى ما أرى أم نسمة سحرا ... أم كوكب غلبت أنواره القمرا)

(أم روضة أينعت أغصانها فغدت ... تعطى المنى كل من قدسا مها نظرا)

(بها الذي تشتهيه النفس من نعم ... يميل ميلا لمن يجنى بها ثمرا)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣/٢٨٨

(أم اللآلى ترى نورا اذا لمحت ... كذا ترى اذ صفت ألوانها الدررا)

(أم تلك يا عمر شمس المشرقى بدت ... فجددت عهد فاروق القضا عمرا)

(نعم بلا شبهة هذا الاخير هو الذى وعيشك للانظار قد ظهرا ...)

(تالله يا عمر العصر الجدير بأن ... نثنى عليك لقد فقت الذى غبرا)

(أعطيت خطا وحظا جامعا بهما ... علما وحلما يردان الذى افتخرا)

(فصرت مرجع أهل الفضل لا برحت ... علومهم فى ازدياد تقتفى الاثرا)

(هذا وقد جاءنى رق البلاغ فما ... أبقى محلا لما جاءت به الشعرا)

(ففى الفصاحة شان لا نظير له ... وفى البلاغة ما ان مثله نظرا)." (١)

٩٧٢. "شيوخه ورجع الى بلده ولازم خال والده زيادة على عشر سنين ولحظه بنظره وأجازه بمروياته ثم نزل له عن افتاء الرملة وكتب الى شيخ الاسلام يحيى المنقارى مفتى الروم يطلب منه الاجازة له بالفتوى وأن يكون بدله فيها لاهليه لذلك فأجابه الى طلبته وصار هو المفتى فى زمان أستاذه المذكور ولم يزل ملازما له الى أن مات فانفرد بعده بالرياسة وصار هو العمدة فى تلك الخطة وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان المغربى نزيل مكة لما مر على الرملة وأجازه بمروياته ولما مر شيخنا الشيخ يحيى المغربى أيضا على الرملة سمع منه الحديث المسلسل بالاولية وقرأ عليه طرفا من الكشاف وغيره وأجازه بمروياته ومن اجازته له ولولده

(أجزت أخانا الفاضل العلم الذى ... تسمى بمن فى الناس فى الحشر يشفع)

(ونجلا له والله ينجح قصده ... أبا للهدى والشخص بالاسم يرفع)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣١٣/٣

(وقال بذا يحيي ونجل محمد ... ومن مغرب الاوطان والله ينفع)

وكانت وفاته عقب الحج وهو راجع الى بلده صحبة الركب المصرى عاشر المحرم افتتاح سنة سبع وتسعين وألف بالينبع ودفن بها

محمد بن جمال الدين بن أحمد الملقب حافظ الدين العجمى القدسى الحنفى القاضى الاجل الفاضل الاديب كان من أفراد الزمان فى الفضل وكثرة الاحاطة باللغة والآداب قرأ ببلده وحصل وتفوق وسافر مرارا الى الروم ولازم من شيخ الاسلام محمد بن سعد الدين وولى القضاء فى اقليم مصر وتصرف بعدة مناصب الى ان انفصل عن قضاء المنصورة ثم صار مفتيا بالقدس ومدرسا بالمدرسة العثمانية بها وقدم اليها فلم يمتزج مع أهلها لطول غيبته عنهم فترك المنصب وورد الى الشام وأقام بها مدة فى محلة القنوات ثم بمحلة بنى كريم الدين وتزوج بابنة القاضى برهان الدين البهنسى المقدم ذكره بعد مدة قليلة طلقها وتنازع هو وأبوها وطال بينهما النزاع وكان عنده غلام جميل يدعى بخندان لم ير نظيره فى الخلق والخلق وكان مملوكا مالكا فوقع بينه وبينه منافرة فهرب الغلام وأعياه تطلبه فتوجه الى القاضى وشكا اليه حاله وكان له به علاقة قلبية وأظهر ما كان يضمره من شغفه فكثر عليه الاعتراض وبعد أيام ظهر الغلام وجاء اليه فعطف عليه وتغاضى عما أسلفه ثم لم يقر له بدمشق قرار فسافر الى الروم وأقام بها ثم أعطى قضاء طرابلس الشام وبعدما عزل عنها ورد الى دمشق وأقام بها مدة وكان ذلك فى سنة." (١)

٩٧٣. "علمائها المشهور بالعلم والتصلب فى الدين وكان طودا من العلم راسخا متمسكا بحبل الله فى سره ونجواه يناضل عن الحق ويباحث عنه وكان كثير العبادة والتلاوة للقرآن مهابا متواضعا أخذ ببلده بروسه عن المولى محمد المعروف بابن المعيد وعن الشيخ الكامل محمد حافظ زاده ولازم درسه ثم دخل قسطنطينية وتلمذ بها للشريف الشروانى وكان مدرسا بمدرسة أيا صوفيا وسمعته يحكى ما كان فيه اذ ذاك من رقة الحال وضنك العيش ويبالغ ثم اتصل بخدمة شيخ لاسلام يحيي بن زكريا وصار من خواص طلبته ولازم منه وتعين لكتابة الفتاوى ثم صار أمين الفتوى وانفرد فى هذه الخدمة بأشياء من التفرس وسرعة الاخذ لم يسبقه اليها أحد وأقبلت عليه الدنيا ونفذت كلمته وشاع ذكره وقصدته الناس من أقاصى البلاد ووصل خبره للسلطان مراد وكانت الوزراء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤١٢/٣

وقضاة العساكر ومن فى رتبتهم يراجعونه فى المهام ثم درس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة السلطان سليم القديم وولى منها قضاء مكة وسافر وهو وسنبل أغا حافظ الحرم السلطانى بحرا فأسرتهما الفرنج وأخذا الى جزيرة مالطه وذهب لهما من الامتعة والاموال شئ كثير واستمر صاحب الترجمة أسيرا قريبا من أربع سنين ثم خلص ووصل الى دار الخلافة فأعطى قضاء مصر وكان ذلك فى سنة تسع وخمسين وألف وقدم الى دمشق وتوجه الى القاهرة فصحبه والدى تعالى ونال منه قبولا تاما ثم فارقه فى مصر كما تقدم فى ترجمة والدى وعزل فخرج الى دمشق ونزل فى دارنا وولد له ولد سماه يحيى ثم توجه الى الروم فمات ولده هذا بانطاكية وبعد وصوله بمدة أعطى قضاء أدرنه وأخذ بها طريق القشاشية عن العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين ولزم الاوراد والاذكار ثم عزل ونفى الى ينبولى ثم جئ به وولى قضاء دار الخلافة ووجه اليه رتبة قضاء العسكر بأنا طول ثم ولى القضاء أنا طولى استقلالا وأقبل عليه الوزير الاعظم محمد باشا الكوبريلى فصيره مفتيا ولما سار السلطان محمد الى بورسة وأدرنة كان فى خدمته واستبد بالاقبال التام ووقع من الوزير المذكور قتل جماعات فى أطراف البلاد وفى محل التخت السلطانى فكان لا يقدم على ذلك حتى يستفتيه وهذا مستفيض على الالسنة والله أعلم بما هنالك وكان لما ولى الافتاء استرضاه والدى فرضى وكتب اليه بالصفح عن تباعده عنه فراجعه والدى برسالة اقترحها على لسان فرس كانت عنده من مشاهير الخيل وكان صاحب الترجمة فى قدمته الى الشام." (١)

٩٧٤. "(شرفت بك الايام حتى أنها ... ودت تراك الماضيات الاعصر)

(وأتى الزمان اليك عبدا طائعا ... يصغى لما تنهاه عنه وتأمر)

(وقد اقتصرت على مديح جنابكم ... اذ مدح خير الخلق فيكم أكبر)

(فى قوله العلماء ورثة قد كفى ... الصادق المصدوق فيما يخبر)

(واذا أردت بأن أصوغ مدائحا ... فيكم فانى ما حييت مقصر)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤٨٣/٣

(من أجل هذا قال قبلى من مضى ... بيتا وذاك البيت فيكم أشهر)

(وعلى تفنن واصفيه بحسنه ... يفنى الزمان وفيه مالا يحصر)

(فاليك يا مولاى صغت دراريا ... تهدى اليك وأين منها الجوهر)

(ضمنتها أوصافك الغر التى ... ما شامها الثقلان الا كبروا)

(لا ترتجى الا القبول اجازة ... واجازة الشعراء أبيض أصفر) ٥ وكانت ولادته فى شعبان سنة أربعين وألف وتوفى بالمدينة فى شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بالبقيع تعالى
محمد بن عبد الرحيم بن محمد قاضى العسكر بن المفتى عبد الرحيم المقدم ذكره صدر الروم ورئيسها وواحدها فى الفضل والمعرفة وكان فاضلا كاملا مطلعا على الاشعار العربية مائلا اليها أديبا له طبيعة مطيعة وفطنة قويمة صاحب همة وجاه عريض صاحب رابطة متقنة جوالا بالحق بريئا من الرياء والمداهنة صافى المشرب حسن الشكل جريا فى الكلام حكى لى بعض الاخوان من الروميين انه ذكر عند المترجم ثلاثة من القضاة الكبار فى زمانه كانوا معروفين بالجور وتناول الرشوة فقال ان ولانى الله تعالى أمرهم صلبت منهم فلانا فى مكان كذا وفلانا فى محلة اليهود وفلانا فى محلة النصارى فبلغ أحدهم ما قاله فذهب اليه يستفسر منه فى زى متعتب فقال له كيف سمعت مقالتى قال بلغنى أنك قلت ان وليت حكمه صلبته فى محلة النصارى قال انما قلت عنك أصلبه فى محلة اليهود لان شهرتك بالجور فوق ذينك الشخصين وله من هذا القبيل أشياء أخر وهو أحد من أخذ عن أبيه العلوم ولازم من المفتى أبى سعيد وسافر فى خدمة والده الى يكى شهر لما ولى قضاءها ثم درس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة والدة السلطان مراد فاتح بغداد وولى منها قضاء الغلطة وكان والده اذ ذاك مفتيا فعظم شأنه وراجعته الناس فى مهماتهم ولما عزل أبوه عن الفتوى أمر بالحج فكان معه وأعطى رتبة قضاء." (١)

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣/٤٩٤

٩٧٥.   "وانتفعت به وكان فى أول عمره فقير الحال جدا فسافر الى الروم فى سنة ثلاث وسبعين ونهض به حظه لاقبال الوزير الفاضل عليه فولى المدرسة الجقمقية ثم فرغ عنها وطلب افتاء الشام فناله وقدم الى دمشق بحشمة باهرة واستمر مفتيا خمس سنين وكان متحريا فى امر الفتيا غاية التحرى ولم يضبط عليه شئ خالف فيه القول المصحح ولما توفى الشمس محمد بن يحيى الخباز الشهير بالبطنيني انحلت عنه بقعة التحديث بجامع دمشق فوجهت اليه ودرس بها وعلا صيته واشتهر أمره ثم سعى بعض حساده فى كتابة ما هو عليه من الانفة والخيلاء وزادوا أشياء وأرسلوا فى ذلك كتبا الى جانب الدولة فاستقر ذلك فى عقول أصحاب الحل والعقد واتفق انه مات فى غضون ذلك العلامة المنلا أبو بكر بن عبد الرحمن الكردى المقدم ذكره وكان مدرس السليمية فعرض فيها قاضى القضاة بدمشق المولى عبد الله بن محمد الطويل لنائبه شيخنا الهمام أحمد بن محمد المهمندارى فوجهت السليمية لشيخنا صاحب الترجمة ووجهت الفتيا لشيخنا المهمندارى وأعطى درس التحديث عنه للشمس محمد بن محمد العيثى وبقى على هذا نحو سنة ثم سافر الى الروم واجتمع بشيخ الاسلام يحيى المنقارى وشكى اليه حاله فوجه اليه قضاء قاره وعجلون على التأبيد وأعاد اليه بقعة التحديث وكان الوزير الفاضل يومئذ فى محاصرة جزيرة كريت فتوجه اليه فلما وصل واستقبله وأكرمه وفتحت مدينة قندية وهو ثمة فعينه الوزير لخطبة الفتح فى الجامع الذى وسم باسم السلطان محمد بن ابراهيم وحصل له بذلك كمال الاشتهار ووجه اليه قضاء حماة فقدم الى دمشق ودرس مدة ثم أشيع موته فى الروم فوجهت عنه المدرسة السليمية والقضاء فبقى مدة صفر اليد ثم لما مات السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة نقيب الشام وجهت اليه مدرسة التقوية ثم سافر الى الروم وأضاف اليها قضاء صيدا ثم رجع الى دمشق وبقى يفيد ويدرس الى ان مات وكان موته يوم الاثنين عاشر شوال سنة ثمان وثمانين وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن بمقبرة باب الصغير واتفق له قبل موته أحوال تدل على حسن الختام له منها انه كان من حين ابتدأ درس البخارى فى سنة موته يقرأ الفاتحة كل يوم فى أول درسه وآخره ويهديها النبى

فوافق انها كانت ختام درسه فانه انتهى درسه فى البخارى عند آخر تفسير الفاتحة فى اليوم التاسع

والعشرين من شهر رمضان واتفق انه فى ثانى يوم ثبت العيد وكان يوم الجمعة فحضر الى الجامع وعقد درسا حافلا." (١)

٩٧٦. "الطريف الى ثلا فاقتتلوا فكانت الطائلة لجماعة اسمعيل واجتاز أحمد الى ثلا فحصروه فيها ثم قدم الامام أحمد الى أخيه اسمعيل من ثلا الى ضوران فسلم اليه الامر وبايعه وصحبته الامير الناصر بن عبد الرب صاحب كوكبان فى جمع من الاعيان وفيهم القاضى أحمد بن سعد الدين والناصر بن راجح وجمع وكان يوما مشهودا لاجتماع عصابة المسلمين واصلاح ذات البين ثم توجه أحمد الى صعدة متولبا عليها من قبل أخيه الامام المتوكل انتهى

محمدبن قباد المعروف بالسكوتى البدونى ثم الدمشقى الحنفى مفتى الشام وأجل فضلاء الزمان كان فقيها بارعا حافظ للمسائل كثير الاطلاع عليها عفيفا خيرا دينا وكان حسن الخط والانشاء حسن المعرفة كثير الصمت مثابرا على العبادات والمطالعة ويروى عنه انه كان لا يفتر عن المطالعة ولو كان ماشيا فى طريق وجمع كتبا كثيرة وأكثرها عليها تعليقاته وتحريراته وكان وروده الى دمشق صحبة قاضى القضاة المولى محمد بن يوسف المعروف بنهالى فى سنة أربع عشرة وألف ولما عزل القاضى المذكور عن قضاء دمشق أقام بها وتأهل وولى النظر على أوقاف الدرويشية ودرس فى المدرسة الجوزية وأعطى نظارة النظار وتولية البيمارستان القيمرى وولى النيابة الكبرى وقسمة المواريث مرات وانحط مدة فاستولى عليه الاقلال وحكى أنه فى تلك المدة دعاه الرئيس الجليل محمد بن الطباخ أحد الكتاب وكان مصاهره الى بستان فى يوم نوروز وكان ممن حضر فى الدعوة الامام الهمام يوسف بن أبى الفتح ووالده أبو الفتح المذكور وكان أبو الفتح يعرف علم الزايرجا حق المعرفة فأبرم عليه ولده فى استخراج طالع صاحب الترجمة فجمع أعدادا ثم ركبها وقال قد طلع فى طالعه منصب قريب جدا وقد وصل خبره الى دمشق فلم يمض الا هنيئة واذا بشخص من جيران السكوتى دخل عليهم وذكر أنه جاءه مساع من الروم فقال من وقته وتوجه الى بيته فرأى الساعى ينتظره وقد جاءه بأمر النيابة ولما صار الفتحى المذكور امام السلطان مراد نبه حظه من رقدته فكان لا ينفك عن النيابة ورأس بدمشق وعظم شأنه ومات العلامة عبد الرحمن العمادى فوجهت الفتيا اليه ودرس بالسليمانية والى ذلك يشير أحمد بن شاهين فى قصيدته التى رثى بها

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/٦٤

العمادى فقال

(يا مفتيا طال السؤال لقبره ... وجوابه متعذر الامكان)." (١)

٩٧٧. "وحكى والدى بل الله ثراه بوابل غفرانه انه وقف على رسالة كتبها أولاد العمادى الى مفتى الروم يطلبون منه الفتيا ويذكرون ما دهمهم من صاحب الترجمة واستشهدوا ببيت المتنبى المشهور

(وفى النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتى بيان عندها وكلام)

واستمر مفتيا الى أن مات وكانت وفاته فى ثانى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والبدونى بضم الباء الموحدة ثم دال مهملة ثم واه ونون نسبة الى قاعدة بلاد البشانقة وأعظمها وهى الحد الفاصل بين بلاد العثامنة سلاطين بلادنا أعزهم الله وبلاد النصارى الانكروس وتعرف هذه البلدة بمفتاح بلاد الاسلام وقد استولت عليها النصارى الآن بعد حروب تقذت بها عين الاسلام والمأمول من الله تعالى أن يعيد باعادتها رونق الدين كما كان بمنه وكرمه السيد محمد بن كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة وبقية النسب ذكرته فى ترجمة أخيه السيد حسين نقيب الشام وعلامة العلماء الاعلام الحسينى المنتمى الحنفى المذهب رئيس وقته فى العلم والجاه ووحيد دهره فى سودده وعلاه وكان عالما محققا وحبرا مدققا غواصا على المسائل كثيرا لتبحر مملوءا معارف وفنونا وقد حظى من التخصيص والتنعم بما قصر عنه غيره وتقدم على كل من عاصره من الكبار وبلغت شهرته الآفاق ورزق الابناء الذين هم غرر جباه المعلومات وأكاليل تاج المكرمات والسعادات وهم السيد عبد الرحمن الماضى ذكره والباقى على مدى الازمان حمده وشكره والسيد عبد الكريم والسيد ابراهيم الباقيان كالفرقدين النيرين والساميان فى الانارة على نور القمرين أحياهما الله تعالى الحياة الطبية وروى الآمال بسحائب مواهبهم الصيبة وقد ولد بدمشق وربى فى حجر والده وقرأ القرآن العظيم على الشيخ المعمر الصالح أبى بكر السليمى الحنفى وجوده عليه ثم على الشيخ عبد الباقى الحنبلى وقرأ عليه لاهل سما افرادا وجمعا من طريق الشاطبية والتيسير الى أواسط سورة البقرة وأحضره والده الى الفقيه المسند المعمر الشمس محمد بن منصور بن محب الدين الحنفى وأجازه بما يجوز له روايته وحضر مجلس الشمس الميدانى

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/١٢٣

فى صحيح البخارى تحت قبة النسر من جامع الاموى فى دمشق فى الثلاثة أشهر رجب وشعبان ورمضان فسمع عليه بعض الصحيح وأجازه." (١)

٩٧٨. "(سهام المنايا من قسى صروفها ... أصابت بدهر فى ابتسام من الثغر)

(نسيم الصبا رقت باشجان فرقة ... حمامة ذات السدر حنت من الذعر)

(همام على هام الممالك تاجه ... امين رشيد فى الخلافة ذو قدر)

(فأعنى جوادا فى جواد بذكره ... لقد سارت الركبان فى البر والبحر)

(عزيمته فى البحر كانت عظيمة ... وهمته فاقت على الانجم الزهر)

(وايامه كالشمس كانت مضيئة ... واعوامه فى الحسن ابهى من البدر)

(وما قيل اجمال لبعض جميله ... ولا يمكن التفصيل بالنظم والنثر)

(فهاتيك أوصاف لعمرى جليلة ... فدونكها أبهى من الزهر والزهر)

(على عكس ما طاف البلاد بجنده ... كشمس غريبا غاب فى مغرب القبر)

(صحائف اكوان تدبرت كلها ... فصادفتها شرحا لفن من الهجر)

(على صفحة الخدين أمليت ما جرى ... باقلام اهداب من البؤس والضر)

وذكره النجم فى الذيل وأثنى عليه قال وكان فصيح العربية علامة فهامة وكان فى أوائله ولى قضاء الشام وقدمها فى خامس عشرى ذى الحجة سنة احدى وثمانين وتسعمائة ثم ولى مصر ثم ترقى الى قضاء العسكرين ثم ولى قضاء مصر ثانيا ثم كتب اليه السلطان مرادخان بانى لم أعزلك عن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٢٤/٤

مصر فاقم من شئت فيها فى مقامك ثم جئنا زائرا فدخل دمشق فى رمضان سنة أربع وتسعين وتسعمائة فاجتمعت به اذ ذاك فى صحبة شيخنا يريد به العيثاوى فيما احسب فى مجالس كانت حافلة بالعلماء وسمعته يقول كنت بمصر لا أترك زيارة الامام الشافعى رضى الله عنه وكنت أستنهضه فى المهمات فاذا كان أمر مهم يحتاج الى العرض فيه الى السلطان اذهب الى ضريح الامام الشافعى رضى الله عنه وأقول له يا امام هذه بلدتك وقد حدث بها كذا وكذا وأنا أرجو منك الامداد ثم ارجع فآمر بشئ فيتم ببركة الامام الشافعى رضى الله عنه قلت ثم سافر الى قسطنطينية فولى بها قضاء العسكر ثم صار مفتيا فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وتسعمائة وعزل فى رجب سنة احدى بعد الالف ثم أعيد فى شوال من السنة المذكورة واستمر مفتيا الى ان مات وكانت وفاته فى رابع شعبان سنة ست بعد الالف بقسطنطينية وهو اليوم الذى توفى فيه الشمس الداودى بدمشق ووصل الخبر بموته يوم الاثنين ثامن وعشرى شهر رمضان منها وصلى عليه غائبة يوم الجمعة بعد صلاتها تعالى." (١)

٩٧٩. "قسطنطينية ثم نقل الى قضاء العسكر بأناطولى فى ثانى وعشرى رجب سنة احدى عشرة بعد الالف ثم نقل الى مشيخة الاسلام بعد شهر ويوم من توليته قضاء العسكر بأنا طولى وفى زمن فتواه توفى السلطان محمد وتسلطن السلطان أحمد ثم عزل فى المحرم سنة ثلاث عشرة وألف وأعيد فى شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وتوفى فى رجب من هذه السنة وهو مفت تعالى مصطفى المعروف بابن العلبى الحلبى مفتى الحنفية بحلب ورئيسها السامى المكانة نبع من بين قومه متفردا بشعار العلماء فان أهله كلهم تجار غير أن لهم رياسة قديمة فى التجارة والتمول وكان سافر الى الروم وانحاز الى شيخ الاسلام يحيى بن زكريا ولازم منه وتقرب اليه كل التقرب وكان الشيخ أبو اليمن مفتى حلب لما قارب الوفاة فرغ لابنه ابراهيم المقدم ذكره عن الفتوى فلما أرسل عرضه الى دار السلطنة كان صاحب الترجمة بها وكان يتطلب من شيخ الاسلام أمورا يستصعبها فوجد الفتوى أسهل وأنفع له فوجهها اليه مع المدرسة الخسروية ولم يعتبر عرض القاضى ثم قدم الى حلب مفتيا ورأس بها وعلت حرمته ثم لما جاء السلطان مراد الى حلب وفى صحبته شيخ الاسلام المذكور أراد الشيخ ابراهيم الشكاية الى السلطان باعتبار انه أعلم من صاحب الترجمة فوجد لشيخ

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/٢٢٤

الاسلام اليد الطولى عند السلطان فعرض الامر عليه فزجره زجرا عنيفا ثم قال له مهما أردت من المناصب أسعى لك فيه الا الفتوى فلم يقبل شيئا حنقا ثم أضاف شيخ الاسلام لابن العلبى صاحب الترجمة قضاء ادلب الصغرى ولم ينل هذه الرتبة من تقدمه من مفتية حلب خصوصا ولا الاخوة الثلاث أبو الجود ومحمد وأبو اليمن مع اتساع علومهم ورفعة مقامهم وابن العلبى هذا بالنسبة اليهم فى الفضل بمثابة تلميذ لهم بل ولا تتأتى له هذه المثابة فانه كان مشهورا بالجهل وكان فى أمر الفتاوى انما هو صورة ممثلة والذى ينظر أمرها رجل كان يكتب له الاسئلة يعرف بابن ندى ومن غريب ما وقع لصاحب الترجمة أنه حضر يوما الجامع فاحضرت جنازة فقدم للصلاة عليها اماما فكبر خمسا فقال فيه السيد احمد بن النقيب هذه

(ومذ مصطفى صلى صلاة جنازة ... وكبر خمسا أعلن الناس لعنه)

(فقلت اعذر ومانه قلد الندى ... ومن قبل فى الفتوى لقد قاد ابنه)

يشير الى قول أبي تمام فى قصيدته التى رثى بها ادريس بن بدر ومطلعها." (١)

٩٨٠. "صاحب الترجمة رسولا يحذره الحضور من الطريق العام فسار من طريق آخر فلما رآه السلطان عرف انها مكيدة فأشار اليه بالعود بيده فلم يمكنه ذلك فأرسل اليه السلطان رسولا وأخذه الى الداخل ثم ان العسكر قتلوا الحافظ الوزير الاعظم ونصبوا رجب باشا مكانه وجعلوا ابن أخى مفتيا وخمدت الفتنة ثم ان السلطان التفت الى صاحب الترجمة وقال له قد عزلك القوم وأنا ما عزلتك فسر الى حديقتك واشتغل لنا بالدعاء واذا صار سلطانك سلطانا كما كان صرت مفتيا كما كنت ثم فارقه فسار الى داره ثم توجه الى بستانه المعروف به بطوب قبوسى من أبواب قسطنطينية وبقى ثمة الى أن قتل ابن أخى فى رجب سنة ثلاث وأربعين فأعيد وبقى فى هذه المرة الى ان مات ولم يتفق لاحد من المفتين ما اتفق له من طول المدة والاقبال والحرمة والجلالة ولم يمدح أحد بما مدح به من مشاهير الشعراء ومدائحه التى جمعها التقى الفارسكورى وقد تقدم ذكر خبرها فى ترجمة من ابتداء توليته قضاء حلب الى ان ولى قضاء العسكر بروم ايلى وما بعد ذلك فقد تكفل والدى بجمع حصة منها بلغت مقدار ثلاثة كراريس وهى قطرة من بحر ورزق السعادة فى الجاه والحفدة بحيث صار أحد ملازميه وهو المولى عبد الله بن عمر خواجه زاده قاضى العسكر

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣٩٥/٤

بروم ايلى وولى الافتاء من جماعته ثلاثة وهم مصطفى البولوى ومحمد البورسوى ومحمد الانقروى وأما من ولى منهم قضاء العسكرين وغيرهما من المناصب والمدارس والقضاء من أهل الروم ودمشق وحلب وغيرها فلا يحصون كثرة وأكثرهم شاعت فضائلهم وعمت فواضلهم وبالجملة فانه أستاذ الاساتذة وأعظم الصدور الجهابذة وقد جمع شيخ الاسلام محمد البورسوى فتاويه التى وقعت فى عهده فى كتاب سماه فتاوى يحيي وهو الآن مشهور متداول وأما شعره العربى فمنه تخميس البردة للبوصيرى يقول فى مستهله

(لما رأيتك تذرى كالغنم ... غرقت فى لجج الاحزان والالم)

(فقل وسر الهوى لا تخش من ندم ... أمن تذكر حيران بذى سلم)

(مزجت دمعا جرى من مقلة بدم ...)

(تمسى بعين بوبل الدمع ساجمة ... ونار وجد بجوف القلب ضارمة)

(فهل بريد أتى من حى فاطمة ... أم هبت الريح من تلقاء كاظمة)

(وأومض البرق فى الظلماء من اضم ...)." (١)

٩٨١. "ابْن الْقَاسِم أَقَامَ أعواما بِمَسْجِد الْأَخْضَر من صنعاء وفيهَا مَاتَ السَّيِّد الْعَلامَة أَحْمد بن مُحَمَّد بن صَلَاح الشَّرْقِي القاسمي بِبَلَدِهِ معمرة رَأس جبل الأهنوم وقبر هُنَالك وَكَانَ مفتيا بِصَنْعَاء وَله شرح على الأزهار نقل فِيهِ أَكثر الدَّلِيل وَلَا يخلوا عَن الْفَائِدَة وَله الشرحان على الأساس وَشرح البسامة الصُّغْرَى فِي ثَلَاثَة جُلُود بلغ فِيهِ إِلَى آخر دولة الْمُؤَيد بِاللَّه مُحَمَّد بن الْقَاسِم

وفيهَا خرج أَحْمد بن الْحسن بن الإِمَام بِأَمْر عَمه الإِمَام إِلَى بِلَاد ملاحا من أَطْرَاف بِلَاد خولان فأخرب فِيهَا الْبَعْض وَقطع شَيْئا من أعنابها وَكَانَ الطاغوت قد فشى فيهم وتقلبوا على الْحُقُوق الْوَاجِبَة وصرفوها فِيمَن يُرِيدُونَ وَسَائِر بِلَاد خولان كَانُوا قد أهموا بذلك فَلَمَّا أوقع بهم الصفي حذر الْكل

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/٤٧٠

وفيهَا مَاتَ القَاضِي الْعَلامَة مُحَمَّد بن أَحْمد السلَفِي وَكَانَ لَهُ معرفَة تَامَّة بِعلم الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول وَكَانَ نَاقِلا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيم يتلوه سفرا وحضرا ولي مخلاف حراز مُدَّة ثمَّ عرض لَهُ أخر مدَّته ألم استعطاش فَترك الْوِلَايَة وطلع صنعاء وَسكن بداره ببير العزب حَتَّى توفّي آخر هَذَا الْعَام وَجمع من الْكتب النفيسة فِي الحَدِيث وَسَائِر الْفُنُون وَله إجَازَة فِي الحَدِيث من بعض عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة وقبر بخزيمة وَمن مآثره الْبناء بِمقدم مَسْجِد قَرْيَة الْقَابِل بوادي ظهر

وفيهَا أَمر عز الْإِسْلَام مُحَمَّد بن الْحسن بعمارة مشْهد على قبر الإِمَام الْأَعْظَم أَبى الْفَتْح الديلمي شَرْقي ذمار بِنَجْد الجاح طرف قاع القعودين فَأمرت زَوجته." (١)

٩٨٢. "ولبث فِيهِ قدر ثَلَاثَة أشهر ثمَّ عَاد إِلَى السودة وفيهَا مَاتَ القَاضِي الْعَلامَة عبد الله بن أَحْمد الجربي كَانَ عَارِفًا بالفقه مدرسا فِيهِ مفتيا بِمَدِينَة صنعاء

وفيهَا وصل من بِلَاد الحسا وَقيل من الْحجاز شرح لعقيدة الإِمَام المتَوَكل على الله الَّتِي أَنْشَأَهَا وغالبه إعتراضات

وفيهَا أَو الَّتِي قبلهَا وصل حَضْرَة الإِمَام عَالم من الْبِلَاد المصرية يُقَال لَهُ حجازي بن عَليّ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي الْأَشْعَرِيّ فَأحْسن إِلَيْهِ وَشرح عقيدته شرحين وأهداهما للْإِمَام وفيهَا وصل إِلَى الإِمَام الشَّيْخ جَعْفَر الْوَاعِظ من عُلَمَاء الْحَنَفِيَّة الخائضين فِي علومهم الظَّاهِرِيَّة والخفية والأصلية والفرعية فَأَقَامَ عِنْده أَيَّامًا واستملى عقيدته وطالت الْمُرَاجَعَة بَينه وَبَين القَاضِي شهَاب الدّين أَحْمد بن صَالح ابْن أبي الرّجَال فِي مسئلة الرَّجَاء والشفاعة واحتد طبع كل مِنْهُمَا حَتَّى أَشَارَ الإِمَام إِلَى القَاضِي بتَخْفِيف الْمقَال والقرار فِي الْجِدَال وَلما وصل الْمَذْكُور إِلَى صنعاء اتّفق بَينه وَبَين عز الْإِسْلَام مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بحث بِتِلْكَ المسئلة بِعَينهَا

وفيهَا وَردت الْأَخْبَار إِلَى الْيمن بوفاة السُّلْطَان إِبْرَاهِيم بن أَحْمد خَان وَألقى مقاليد الْملك إِلَى ذِي الْقَهْر وَالسُّلْطَان فاتفق رَأْي الوزراء والأعيان والكبراء على أَن ينْتَصب فِي دست ملكه وَلَده السُّلْطَان مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم وَكَانَ يَوْمئِذٍ بسن الْبلُوغ لكنه ثَابت الجاش كَامِل الحزم نبيه الْقدر وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَة أخوة يَوْمئِذٍ مُرَاد بن إِبْرَاهِيم وسليم بن إِبْرَاهِيم ضبطا تَحت قيد الترسيم وَأحمد بن إِبْرَاهِيم قَتله أَخُوهُ لأمر حدث مِنْهُ وَلما اجْتمع الْأَمر فِي يَد مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم أقبل على افتقاد ذَلِك الإقليم

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، الوَزير الصنعاني ص/١١٢

وجهز إِلَى طوائف الفرنج كل جَيش عَظِيم فاستفاد الممالك الفاخرة وافتتح الْبلدَانِ العامرة مِنْهَا مَدِينَة مالطة كَمَا يَأْتِي." (١)

٩٨٣. "وهذا ذكروه على الحديث الذي تقدم، وهما على لسان حال القمم.

وذكر في معرض تعريف الحياء، أنه انكسار مخصوص، وله انفعال وحداني أثره هروب دم الطبيعة إلى داخل، ثم رجوعها إلى خارج لمعارضة ما استمكن منه، وهو في حقه على الاستعارة، محمولة على غايتها من الإنعام والإعطاء، ولا بد.

وفي يوم ذاك، أنشدنا لنفسه، مدرس العصرونية الشيخ محمد أفندي الكنجي مؤرخاً موت القاضي المتوفي آناً في التاريخ، قوله:

دمشق الشامِ قاضيها ... قضى فيها على السّنّة

فقلت بجنّة أرّخ: ... بها يا قاضي الجنّة

ذو الحجة، وفي التاسع، أو الثامن منه، خرجت الجردة لملاقات الحج.

وفي أيام التشريق وصلت مكاتيب العلا.

حجازي باشا

وفي ثالث عشره، يوم الجمعة، توفي حجازي باشا، أمين الجاويشية بدار السرايا، ودفن بالباب الصغير.

وفيه حصل خبر عن أيوب بك، قبل أوائل دخوله إسلام بول، وفيه تحقق نكث النصارى ورجوعهم عما ربطوا عليه.

الشيخ أسعد الموصلي

وفي آخر ذي الحجة، الاثنين، توفي الشيخ أسعد الموصلي ابن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن الموصلي المتقدم ذكر جده فيما سبق، ودفن بتربة مسجد النارنج عند جده الشيخ عبد الرحمن الموصلي

محرم الحرام سنة ١١٢٤

محرم الحرام سنة أربع وعشرين وماية وألف

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، الوَزِير الصنعاني ص/١٣٢

٩ - ٢ - ١٧١٢م

الحكومة

وسلطان الممالك الرومية وبعض العربية والعجمية، السلطان أحمد ابن محمد خان، والقاضي شيخي زاده، بعده بالروم، والنايب موضعه عبد الرحمن أفندي القاري، والمفتي محمد أفندي العمادي، وباشة الشام ناصيف باشا في الحج الشريف، والمدرسون والناس على حالهم.

أخبار الحج

وفي آخره جاء الكتاب وأخبر بقرب الحج الشريف، وأن الباشا لم يمر على العرب الذين تعرضوا له في السنة السابقة، وذهب على الزقيقة، كرهاً للشر، ولما جمعوا له من الأعراب، فخاف على الحج، وتجرد إلى أن وصل للينبع من طريق أخرى وكان عن المدينة نحو يومين، ثم رجع من عند الحمامين للمدينة حتى زار النبي ﷺ ومكث فيها ثلاثة أيام.

غدر الروس

وفيه سمع أن بني عثمان أذنوا بخرب القمامة التي بالقدس، لما وقع من نكث النصارى فيما عاهدوا فيه بعد الصلح على المال المراد فوق الجزية، وعلى تسليم الخمس القلاع التي لهم في بلادهم، وذلك في نظير فكاك الفران، وكان انفك على ذلك حين مسكوه، وأن السلطان جيش عليهم جيشاً عظيماً يبلغ الكرات.

التغيرات في حكومة السلطان

وفيه ورد من الروم الشيخ إبراهيم الجباوي الشاغوري بتولية الجامع، وسمع أن مفتي الروم توفي إلى رحمة الله، وصأر وكيلاً في الفتوى عطا الله أفندي، قاضي الشام سابقاً، إلى أن يختاروا مفتياً، ثم وصوا الفتوى على المذكور، وصار إسماعيل، آغة الينكجرية بالروم، وزيراً أعظم.

فضل الله الفستقي

وفي ثالث عشرين محرم، توفي السيد فضل الله الفستقي ابن السيد محب الله أفندي الفستقي الصالحي الحنفي بدمشق، وصلي عليه بالجامع ودفن بسفح قاسيون عند تربة القميني، قبلي تربة الولي الشيخ، محمد الشياح وغربي الزينبية والمدرسة الركنية، وكان من نواب النواحي، وتولى الصالحية مراراً.

وصول القافلة وأخبارها

صفر، في ثانيه، وأوله يوم الجمعة، دخل الحج الشريف والباشا والمحمل، وأخبروا الحجاج، أن الثلج في المزيريب كاد يهلك الحج لكثرته، وقع ثلاثة أيام، وقيل أربعة أيام، فكان لا يفتر ليلاً ولا نهاراً، مع شدة الغزارة، وراح جمال وأحمال كثيرة، وأخبروا عن الحج والباشا لما عرج عن الطريق، وذلك بخمس مراحل في الرجعة، فضلوا عن الطريق وصادفهم جبل عظيم بين الحرمين، ولم يجدوا مسلكاً ولا طريقاً، فأعانهم الله بامرأة من البدو، فرجعتهم خمس مراحل حتى أوصلتهم الطريق الذي قصدوه، ثم إن الباشا أحسن إليها وإلى زوجها وأولادها، ولولاها لهلك الحج كله، ولم يتعرض للعرب، وفي أول صفر دخل الحج الشريف يوم السبت، والأحد المحمل والباشا.
الباشا يكرم البرزنجي." (١)

٩٨٤. "وعليه أوقاف أهلية ونظارات وتدريس المدرسة التنكزية خلف البزورية، وعليه نظارات وعنده فقه، وله كرم وسلامة صدر، كثير النصت، وعليه نصف إمامة الرابعة بالجامع الأموي.

وفي أواخره، يوم الواحد والعشرين، كنا في بستان، فأنشدنا بعض الأصحاب بالمناسبة شعراً، ثم ذهبنا عند تمام النهار على الصفا التام، الخالي من الملام، والمتجلي عن غياهب الظلام.

فرمان برفع المظالم

القعدة، أوله الثلاثاء، بها جاء خط شريف من السلطان ابن عثمان، أحمد خان، برفع المظالم عن بلاده، وفصلوه الكلام بالخط الشريف تفصيلاً، وأطنبوا فيه إطناباً عظيماً، حال كونه متضمناً من آيات الله وأحاديثه، مشتملاً على الزجر والتخويف والتهويل. وسجل في المحكمة، وذلك كالمشاهرة والذخيرة والمشيخة ومال القتيل والضايع والردم والمشاهير، فإنها كان يأخذها الباشلي من حد الثلاثين إلى المائة وأكثر. ونودي عليها أنها بطالة، بالتركي والعربي، والمشاعلي معه ورقة مكتوب فيها المظالم التي كانت تؤخذ، والمتسلم متوقف في ذلك.

وأظن أنه لا يتم شيء من ذلك، لأنه يحتاج إلى اهتمام أهل البلد، فإذا توقف بعرض منها للسلطنة ليتكرر الكلام فيقع الجزم فيها ويحصل النتاج.

عمر جلبي

وف أوله توفي عمر جلبي الرجيحي، وصلي عليه بالأموي ودفن بالباب الصغير.

---

(١) يوميات شامية، ابن كنان ص/٤٨

ابن القاري مفتياً

وفي يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر، صار عبد الرحمن أفندي بن القاري مفتياً، ولزم المفتي العمادي داره، والله المدبر سبحانه، ونسأله أن يصلح أحوال المسلمين.

وفيه رفعت القمرية التي أُنشئت لرجب باشا في الجامع، أُشير إلى رفعها في فرمان المظالم، ورفعها القيجي بيده.

ابن المزور

وفي يوم الأحد، الرابع عشر، توفي الشيخ الأفضل إبراهيم أفندي، الشهير بابن المزور، خطيب السليمية بالصالحية، وصلي عليه بجامع الورد، ودفن بالباب الصغير قرب أُويس، ولم يوجد أحسن صوتاً منه، عفي عنه.

وفيه دعينا إلى ختان ولد صغير لرجل من أصحابنا، وكان جماعة من العلماء والمشاهير كالشمس الكاملي، وولده الشيخ عبد السلام الكاملي، والشيخ أحمد الغزي المفتي الشافعي، والشيخ الصالح الفقيه العمدة الشيخ محمد العجلوني، وشيخنا التقي عبد القادر الحنبلي، المفتي الفرضي، والشيخ محمد المواهبي المفتي الحنبلي، والشيخ الفاضل الصالح الكامل الشيخ مصطفى بن الشيخ مصطفى بن سوار الشافعي، وصاحبنا الأعز السيد أحمد الدسوقي، ثم جاؤوا بالماورد والبخور، وذهب كل إله محله.

عرس شامي

وفي ذي القعدة، يوم الاثنين، دعانا صاحبنا الأخ الشيخ، علي بن محمد البعلي، ثم الصالحي الفقيه الحنبلي، لزواج والده في الدار التي أنشأها لصيق الحاجبية عبد الرحيم جلبي الكردي، وكان في المجلس المذكور مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي، والسيد سعدي بن النقيب مدرس الماردانية، وصاحبنا الأخ الشيخ عثمان النحاس من أفاضل المفتية الشافعي، وقريبنا القاضي عبد الوهاب بن الشيخ عبد الحي الصالحي الشهير بابن العكر، ومولانا المعتقد الناسك الكامل صادق آغا بن محمد باشا الناشفي. ثم ورد الشيخ محمد الغزي الشافعي، مدرس القصاعية، ثم ورد سيدنا السيد عبد الرحيم جلبي الرسعني، وكان أيضاً صاحبنا الأخ الأعز السيد أحمد الشويكي، والأخ الأفضل الشيخ محمد بن الشمس بن بلبان المحدث الصالحي، وسيدنا الشيخ عبد الرحمن جلبي الحنفي، إلى غير ذلك. وأنشد الرئيس الشيخ مصطفى الصالحي قصيدةً مطولةً للصرصري، ثم أخرى لمولانا

محمد أفندي بن العمادي، ثم حضرت الضيافة وهيء الماورد والبخور، وانفض المجلس.

وفي يوم الثلاثاء خامس عشر من ذي القعدة نزل المطر الوسمي، والأسعار بحالها ولله الحمد.

وفيه تولى أمانة الفتوى الشيخ صادق أفندي بن الخراط الحنفي، وللمراجعات الشيخ الفاضل الشيخ صالح الجنيني الحنفي، ومعهم على وجه التردد الشيخ أمين جلبي، أخي الشيخ صادق أفندي المذكور.

وفي يوم الخميس الثامن عشر من الشهر، دعينا إلى ختان ولد صاحبنا عبد الرحيم جلبي المحملجي، بنواحي القيمرية، وكان جماعة من التجار والدخل، ثم جاء البخور والماورد، ولم يأخذ من أحد شيئاً.

وصف لدار شامية." (١)

٩٨٥. "وفيه يوم الخميس الثامن عشر في شعبان المذكور كان ختم درس الفقه في الكنز، وحضر جمع كبير من الأفاضل، وذلك بدارنا بحارة الأمير المقدم، فحضر مولانا الشيخ محمد بن الشمس بن بلبان، ومولانا الشيخ إسماعيل بن الشيخ الأجل الأمجد العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي، والفاضل الشيخ أحمد الخطيب الصالحي الحنفي بالحاجبية، والشيخ إبراهيم الحنبلي الدمشقي، والقاضي محمد بن الخياط الصالحي الحنفي، والسيد عبد الباقي الشويكي الحنفي، ومعتوق جلبي الأكرمي الصالحي الحنفي، والشيخ حسين بن الشيخ إبراهيم الأكرمي الحنفي إمام السليمية، والشيخ عبد الله بن خليل الدويداري الصالحي الحنفي، والشيخ محمد العمادي الحنفي، والشيخ أحمد بن علي الصالحي البيتماني. وقرأ العشر في أول الدرس وفي آخره، وسمعنا أسانيد الفقه، ثم جيء بالبخور والماورد.

ختم دروس دار الحديث الأشرفية

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين الشهر، ختم مولانا وقريبنا القاضي عبد الوهاب ابن الشيخ العلامة عبد الحي العكري الصالحي، في مدرسته دار الحديث الأشرفية بالصالحية بين المدارس، غربي الأتابكية، وشرقي المدرسة الخديجية المرشدية الحنفية التي هي مدرستنا.

ختم دروس الشيخ عبد الغني

---

(١) يوميات شامية، ابن كنان ص/٧٩

وفي يوم الثلاثاء، ثالث عشرينه، ختم درسه الشيخ عبد الغني النابلسي بالسلطانية السليمية، وكان ختماً حافلاً.

وفي يوم الثامن والعشرين ورد الباشا متمرضاً بالإسهال.

رمضان

أوله الأربعاء، والشك الثلاثاء.

في أوايله نودي على طوايف المغاربة بالرحيل من دمشق لأمر وقع من فجارهم، فعمهم الباشا بحكمه، ولعله فعل ذلك ليأخذ منهم مالاً. فتوجهوا نحو داريا قاصدين الساحل لينزلوا في البحر، ثم أرسل وراهم، وأمرهم بالعود. وهذا من الحكم المردود، لأن الفاجر تجري عليه العقوبة، وتقام عليه الأحكام، لا كل الناس.

مقتل ابن كليب

وفي يوم الجمعة رابع رمضان، وصل الخبر بدمشق بكرةً أن ظاهر بن سلامة قتل ظاهر بن كليب، وهرب برأسه، وأخذ ابنه وأخذ جميع موجوده.

حكايات عن المعمرين

وفيه أخبرني صاحبنا الأمجد مصطفى بيك ابن الترزي، أنه خرج ناحية حوران، بل نواحي عجلون، فخرج إلى ظاهر القرية فرأى رجلاً خلف حائط قاعداً في الشمس عليه أثر الكبر، فسأله عن عمره بعد ما حكى معه ووانسه، فقال كم بلغت من العمر؟ فقال لا أدري، فقال ما حد وعيك؟ قال كنت أسمع أن السلطان الغوري جاء إلى الشام من مصر، ومراده الركوب على السلطان ابن عثمان. قال فتعجبت من هذا السن والله أعلم بحقيقة الحال. وعلى هذا يكون مولده سنة خمس عشرة وتسعماية لأن زمن سليم وقتل الغوري سنة ثلاث وعشرين وتسعماية، وأقل الإدراك من السبع، والسائل سأله سنة ست بعد المائة وألف، فيكون جملة عمره مايتي سنة إلا تسع سنين، وذلك لا يبعد في قدرة الله، لأنه خلق طول العمر في الأوائل، ويوجد في بلاد الهند كثير يعمرون المائتين إلى الخمسمائة، وقد عمر رتن الهندي خمسمائة عام. وذكره شيخنا أبو الوقت إبراهيم الكوراني ثم المدني، قيل إنه أدرك الانشقاق، وكان في قافلة في طريق الهند. ولله خواص في الأمكنة والأزمنة والأشخاص، وحيث وجد ولو في فرد صح وجوده في أكثر، ولو على وجه الندرة.

أخبار شتى

وفي يوم السابع منه، وردت بشائر للمفتي ابن العمادي بالفتوى.
وفيه ورد حج كثير، وفي دمشق بعض غوش، ونسأله اللطف والعفو والمسامحة.
وفي يوم الخميس تاسع رمضان دخلت البلطجية والسقا باشية.
وفيه بلغ أن القبحي حيدر آغا، الآتي إلى ابن العمادي، من أعيان قبجية الروم، أنه استأذن في الحج الشريف فأُذن له.
حريق المشهدين في الجامع الأموي
وفي يوم الجمعة، العاشر من الشهر، احترق المشهدان الغربيان وما بينهما، فوق باب الجامع، فوق مسرجة النحاس، وهدمت تلك السقف بينهما، واجتمع من الخلق ما لا يعلمه إلا الله. لأجل الطفي مخافة أن يصل إلى الجامع، وحملوا الماء بالقرب ولم يفت للجامع، ونقل أهل سوق الذراع حوايجهم لباب البريد، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وذلك لم يظهر إلا عند طلوع شمس يوم الجمعة في التاريخ المذكور، وبقي هذان المكانان مهدومين، كما قال الشاعر:
فأصبح بطن مكّة مقشعرّاً ... كأن الأرض ليس بها هشام
ونسأله اللطف فيما قضى وقدر.
ابن العمادي مفتياً." (١)
٩٨٦. "والرسالة مقدار كراس، وكتبت أقسامها حين عرض لي قرامراد أفندي، قاضي الشام بالمدرسة الماردانية بالجسر الأبيض بالصالحية. فبعثت هذه الرسالة لأجل الدرس، عند الكلام على البسملة، لتكون مباحث البسملة فيما لا يتنبه إليه السابقون.
الشيخ عبد الرحيم الكابلي
وفي يوم الجمعة، عشرين جمادى الأولى ١١٣٥، صلي على مولانا وشيخنا الملا عبد الرحيم الكابلي. كان ، رحلة في العلوم العقلية والرياضية وعلوم النحو والمعاني والبيان والأصلين.
أخذ في بلاده عن الأجلاء، ودخل دمشق وأخذ بها عن أجلائها علوم الحديث، وكان أمةً ماهراً في علوم المنطق، ودخل دمشق سنة تسعين وألف، وحج سنة واحد، وثلاث وتسعين، وعاد إلى دمشق، وانتفع بالقراءة عليه خلق كثير من أهالي دمشق.

---

(١) يوميات شامية، ابن كنان ص/٨٣

علومه

قرأت عليه حصةً من الفناري في المنطق، وشرح الشمسية مع مطالعة حاشية السيد الشريف إلى قريب آخرها، وعند الألواح من الشمسية المذكورة. وحضرت في شرح الدرر والغرر، ودرس التفسير في البيضاوي بمدرسة العذراوية بدمشق، وكان عرض له فيها سنةً، قرامراد أفندي، حين موت مدرسها أبي الصفا أفندي بن أيوب المفتي.

أخذ طريقة النقشبندية عن الشيخ المسلك فيها، الشيخ مراد اليزبكي، المستوطن بدمشق، وصلي عليه بجامع تنكيزخان، ودفن لصق الواقف في تربته مما يلي الشباك، وقبره ظاهر، ، وعفا عنه، آمين.

الشيخ محمد العمادي

يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى، في السنة المذكورة، صلي على المولى الهمام، قدوة الأنام، محمد أفندي العمادي، ابن إبراهيم أفندي، ابن عبد الرحيم أفندي العمادي، مفتي دمشق الشام، وصلي عليه الظهر بالجامع ودفن بالباب الصغير.

علومه

أخذ المولى المذكور عن البرهان الفتال، وأخيه علي أفندي، المفتي سابقاً، قبل تاريخه، وتولى تدريس السليمانية بعد أخيه علي أفندي. وله شعر ونظم حسن، وكان بهي المنظر زايد الوقار والمهابة، له حلم ومودة وسخاء، حسن الملتقى، وله تؤدة في الكلام، ولم يكن أبهج منظراً منه، وله حسن مودة لمن قل أو جل.

وقلت مرثياً له بقولي من بحر الكامل وفيه الإضمار:

أسخى الزمان وجاد جوداً مكرها ... بمحمّدٍ حاوي المكارم والبها

النابلسي مفتياً

وفي الأربعاء، ثاني صبيحته، في الخامس والعشرين، صعد إلى عند الشيخ عبد الغني للصالحية، جماعات من أعيان البلد وطلبوه للفتوى، وكانوا أعيان دمشق، كل واحد عرض لنفسه فيها خفيةً، ثم شاوروا الباشا على ذلك. وهيء من الباشا قباء فاقم، وأكرمه غاية الإكرام، وشرع يفتي بداره بالصالحية، وصار أمين الفتوى صهره الشيخ صادق أفندي.

وفي يوم الثاني والعشرين جمادى الآخرة، يوم الاثنين، أول الخلوة البردبكية، وحضر أكابر وأعيان،

تقبل الله من الجميع.

وفي يوم الخميس، خامس عشرين جمادى الثاني، كان آخر الخلوة البردبكية بدمشق، وحضر أكابر وأعيان.

تقرير لعثمان أبي طوق

وفيه جاء تقرير لعثمان باشا، وأنه يكون على الحج الشريف. وفي نيته الركوب إلى نواحي البلاد، ويدور في البلاد، كما هي العادة.

البكري مفتياً

رجب، أوله الأربعاء وقيل الثلاثاء. وفيه شاع بدمشق أن بشارة الفتوى وردت لخليل جلبي، ابن أسعد أفندي البكري، وهو من تلاميذ مولانا الشيخ عبد الغني أفندي، وهذا من العجب، والله أعلم بالحال الواقع في نفس الأمر، لكن هذا سمع، والعهدة على القايل.

وفي وسطه وردت الفتوى إليه والسليمانية معاً.

وفيه، يوم الخميس، ثامن عشر رجب، سافر صاحبنا الأخ عمر آغا الناشفي إلى مصر لمصلحة وقف خيربك.

رياح وزلازل

وفي ليلة الخميس المذكور، صار هوى وريح كثيرة، وزلزلة، لكن خفيفة، وقيل إنها تكررت، وكان أولها بعد العشاء بنحو عشرين درجة، ووسط الليل وآخره. والله يلطف بالعباد.

وفي يوم الجمعة، وكان أيام الزهر، وهو يوم التاسع عشر، فيه كان هوى وبعض مطر ربيعي.

وبلغ أن الباشا نهب قرىً كثيرةً من بني نعيم، وأكثرهم أشراف بعلامات من أهل الطاعة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولما ذهب الباشا، وكان بعد بشارة الفتوى للمذكور سابقاً، وصى له على قباء فرو فاقم. فلما وردت وزار الأعيان، ألبسه المتسلم القباء المذكور، وطلع من السرايا في غاية السرور. وهو ولي كل أمر.

سنة ١١٣٦

١ - ١٠ - ١٧٢٣م." (١)

٩٨٧. "والوقفة كانت الثلاثاء، أي وقفة سنة ستة، وكان دخل الكتاب قبل يومين، ومدة الإقامة بمكة سبعة عشر يوماً، وإليه الأمر كله.

فرح توما

ربيع الأول، وأوله الثلاثاء، وفيه عمل الباشا فرحاً لتوما الذي أسلم، وبقي نحو سبعة أيام، من أول الشهر إلى يوم الخميس.

الباشا والدروز

ربيع الثاني، وأوله الأحد، وفيه، يوم الاثنين وسط الشهر، سافر أبو طوق إلى جهة الدروز ووادي التيم والشقيف، وإلى ابن الحرفوش أمير بعلبك، ومراده يصل إلى حمص يزور السيد خالد ﷺ، والسيد إبراهيم بن أدهم، وخرج معه حقلجية الميدان وجمع، والله يصلح الراعي والرعية.

وفيه رمي على محلة الشيخ عرودك ثمان مناية غرش لأجل رجل جرح آخر، ومسكوا بعض ناس.

وفيه، في أواخره يوم الأربعاء، خامس عشرين ربيع الثاني، دخلت رؤوس من العرب، نحو ستين رأساً على رماح وأعمدة وأعواد، مع شبان من داريا، ومعهم بيرق أبيض، وخيالة نحو ثلاثة، أربعة، وكومت مقابل السرايا، ونسأله إصلاح الشؤون.

ثورة العوام على العوانية

جمادى الأولى، الجمعة. بعد أن سافر عثمان باشا إلى صيدا، اجتمع الأكابر وقاضي الشام، وقامت العوام على العوانية الذين في باب الحاكم، فقتلوا منهم جماعةً، وأُودع في الحبس جماعة، وأن العوام أخربت دار الصيرفي اليهودي، وكان راح مع الباشا إلى كفالته بصيدا، وأخذوا موجوده وجعلوا داره ساحةً. وشاع عن أبي طوق أنه معزول من الشام، ولم يتحقق بعد.

أحمد بن كنان

وفي حادي عشر جمادى الأولى، يوم السبت، توفي ولدنا الأعز الشيخ أحمد، وصلي عليه بالسليمية، ودفن بالروضة. وكان شاباً فاضلاً خطاطاً مورقاً فهيماً، اشتغل بالعلوم مدةً، من نحو

(١) يوميات شامية، ابن كنان ص/٩٧

وفقه وهندسة ومساحة، عفي عنه بمنه آمين.

إسماعيل باشا العظم والياً

جمادى الثاني، فيه عزل أبو طوق، ووجهت الشام وما والاها لإسماعيل باشا ابن العظم، أمير الجردة، ويوم الخميس من جمادى الثاني آخر الشهر، دخل ومعه عسكر كثيف ونزل السرايا.

خنق الشاه بندر

وفي ليلة الخميس آخر الشهر، خنق بقلعة دمشق الشاه بندر، وغسل وصلي عليه عند بابها ودفن بالدحداح، وإليه كل أمر.

رجب، أوله الجمعة. جاء الباشا وصلى بالجامع عند رأس نبي الله يحيى عليه السلام، ودعا على السدة السيد عمر المؤذن للخنكار ومفتي الروم وباشة الشام وللعلماء وبقية المسلمين، ونسأله سبحانه التمام إلى خير.

قتل العوانية

وفي نية العوام وأعيان البلد قتل بقية من أهل العوان، وبعد، هم في الشور واختلاف الرأي، ونسأله إصلاح الراعي والرعية.

وفيه في أوله، جلس علماء الحديث في دروس الثلاثة أشهر.

شعبان، أوله الجمعة، ورد قبجي من الروم.

وفي يوم الخميس رابع عشر شعبان، آخر الخلوة البردبكية بدمشق، وحضر أكابر وأعيان وبقية الناس مما لا يحصى، ونسأله الإجابة والقبول بمنه وكرمه.

ختم النابلسي

وفي ثاني عشره، يوم الثلاثا، ختم الشيخ عبد الغني درسه بالسليمية السلطانية بالصالحية، وهو درس التفسير، واجتمع خلق كثير ودعوا، تقبل الله منهم.

سفر مروى خاتون

يوم الأحد ثالث الشهر، سافرت مروى خاتون مع أمها وابن أخيها إلى حلب، إلى عند زوجها، ومعها محارتان وعكامة، إلى غير ذلك، وولدها حسن جلبي بن سليمان جلبي، وهو ابن اثنتي عشر سنة، من زوجها سليمان جلبي، قبل الشيخ عبد الخالق، وكان تزوجها بدمشق وذهب إلى حلب واشترى داراً هايلةً. وأرسل يطلبهم، وله الأمر كله.

رمضان، أوله الأحد على الثبوت، ونسأله الرضا والقبول بمنه آمين.

حامد العمادي مفتياً

وفيه وصلت الأخبار بأن العمادي حامد أفندي صار مفتياً بعد ابن البكري، العارض فيها بعد محمد أفندي العمادي، وتقدم.

وفيه بعد كم يوم، وردت الفتوى لحامد أفندي ابن أخي المفتي السابق، وهو أهل ذلك وزيادة، إذ دأبه المطالعة والاشتغال بجد ورغبة تامة.

الحجاج

وفي أواسط الشهر، ورد حج كثير من الروم، وورد أمين الصر والسقا باشي، الصغير والكبير، كما هو جاري العادة.

شوال، أوله الثلاثاء، يوم الاثنين في الرابع عشر من الشهر، طلع الباشا إلى قبة الحاج ومعه عسكر كثيف نحو الثمانين بيرقاً، والله يوصله بالخير.

مطر في الصيف

في آخره، صار مطر، وكان في مربعانية الصيف، وكان بعض رعد، والله على كل شيء قدير.." (١)

٩٨٨. "ففي ثاني يوم الثلاثة حصل الجنك منهم، وخرج إليهم متصرف حلب عبد الرحمن باشا ومتصرف كِلِّز خليل باشا وعساكر عثمان باشا، وولده متصرف طرابلس الشام محمد باشا. ففي أقل من ساعة فرَّ هارباً خليل باشا وعبد الرحمن باشا وعساكر والينا وولده، وقتل منهم شرذمة قليلة. وبقي والينا عثمان باشا وولده محمد باشا، وعسكر الشام اليرليه والقبقول، وحصل القتال معهم ثلاثة أيام وأحرقوا في محلة التركمان بيوتاً وحاراتاً.

ثم في ليلة الجمعة ٢٤ صفر، ذهب عثمان باشا فاراً وولده محمد باشا ليلاً لطرف حماة مالكاناته. ويوم الجمعة ورد مكتوب من ابي الذهب للأعيان والعلماء يطلبهم لمواجهته. فذهب إليه علي أفندي محدث الشام الداغستاني وأسعد افندي بكري زاده، والسيد محمد العاني المدرس بجامع بني أمية. فحين واجهوه طلب منهم تسليم البلاد، وإن ما سلموا يأخذها قهراً وحرباً وقتالاً، ويحرق جميع الشام. فأخذوا منه المهلة لصباح يوم السبت لأجل المشاورة مع بقية العلماء وأهل الشام

---

(١) يوميات شامية، ابن كنان ص/١٠٠

والأوجاقات.

ففي تلك الليلة ليلة السبت ٢٥ صفر بعد العشا فرَّ هارباً يوسف آغا جبري زاده آغاة اليرليه، واليرليه جميعاً وجميع القبقول، ما عدا من في القلعة فإنهم حافظوها، ومعهم آغتهم مصطفى آغا، وسكَّروا باب القلعة، واهتموا بأمر القتال بأدوات الحرب والمدافع. وكذلك ذهب السيد حسين أفندي المرادي المفتي، وأسعد أفندي البكري، وحسين أفندي ابن حمزة لطرف حماة ليلاً، ونقيب أفندي العجلاني فرَّ هارباً لطرف الجبل والدروز، وعمادي زاده السيد على أفندي لطرف القريا، وآلاي بيك، وكومش زاده، وبقية الأوجاقات. ولم يبق في البلدة مدافع للعساكر أو مقاتل. وبقت (كذا) أهل الشام مترقبين الحرق والنهب، والقتل وسبي النسا، وماتوا جوعاً وخوفاً من ذهاب والينا عثمان باشا وذهاب الأعيان وتخلية البلدة.

فحينئذ خرج شيخ المحدثين الداغستاني، ومؤلف الرسالة كاتبه سليمان المحسني الخطيب، ومفتي الشافعية، والشيخ خليل الكاملي المدرس، والشيخ عبد الخالق المدرس، وبعض أهل العلم، وأوقفنا عساكر أبي الذهب المرسلة للهجوم على البلدة إلى حين نواجهه. فحين واجهناه تكلمنا معه بما قدره الله من المدافعة عن أهل الشام وأخذنا منه أماناً ورأياً للرعايا.

وثاني يوم الأحد العصر جاء منه مرسوم مضمونه أنه نهار غداً الإثنين مع الصباح تبادر لأردينا وديواننا. وهم علي أفندي الداغستاني، واسماعيل أفندي المنيني، وكاتبه سليمان المحاسني، وشاكر أفندي العمري، والشيخ أحمد المدرس العطار، والشيخ أبو الفتح العجلوني المدرس، والشيخ خليل الكاملي المدرس، والسيد محمد العاني المدرس، والشيخ حسين العطار، ومن موجود من وجوه البلدة، وكتخدا اليرليه، والإيباشيا، والشرابجة، والأدباشية، والزعما، والسباهية، وأرباب التمارات، وبيوك كاتب، وكوجك كاتب والمقابلجي، وكتاب خزينة دمشق الشام، لأجل نظام البلدة على حسب الشرع الشريف.

ففي ثاني يوم ٢٦ صفر توجهنا جميعاً لأرديه وديوانه، والسيف بين يديه والعساكر محيطة بنا.

فقال لنا: مرادي أنصب قاضياً ومفتياً وآغاة يرليه.

فقالوا له الجميع: يا مولانا! أنت خاطبتنا على حسب الشرع الشريف، والشرع مقتضاه أن هذه البلدة بلدة حضرة مولانا السلطان مصطفى خان، نصره العزيز الرحمن، وتوجيه هذه المناصب له، ولا يصح من غيره، ونحن في بيعة حضرة السلطان ورعاياه، وندعو باسمه، ومعاشنا من خيره،

ولكن يمكن أن تأذنوا لأمين فتوى المفتي الغائب الشيخ إبراهيم الغزي أن يكون قيِّمقام عنه، ولشاكر أفندي نائب الشرع أن يكون من طرف القاضي لحين وصوله، ولحموي زاده وكالة عن يوسف آغا جبري، فانفعل كثيراً وظهر الغضب على وجهه، وبعد ذلك ألبس حموي زاده فروة، وأمين الفتوى فروة، وشاكر أفندي فروة، وقرأنا الفاتحة، وخرجنا من عنده من تحت السيف.
ثم ثاني يوم الثلاثاء ٢٧ صفر نصب القنابر على القلعة وعلى البلدة، ووقع على سقف الجامع الأموي وأخرقوه، وهدم من الجامع ما هدم إلى ثاني يوم الأربعاء.
فعند الظهر ضاجت العالم وانتقلت، واشتد الرعب والخوف والاضطراب، وسَكَّرت البلدة. فلما رأينا ذلك توجه كاتبه سليمان المحسني إلى أرديه وقابلته، وقلت له:." (١)
٩٨٩. "ثمان وثمانين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير تعالى

إبراهيم القرا حصاري
إبراهيم بن عثمان بن محمد القرا حصاري القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس النبيذ السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وقدم إلى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين علي قاضي العساكر وزوجه ابنته وصاهره وقار المعقول والمنقول وأخذا الخط المعرف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكتب قاضي العساكر ورئيس الأطباء في دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولي قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج وجأور بمكة وولاه نيابة الحكم في جدة ثم عادة إلى قسطنطينية وولى بعض المناصب والأنظار الشرعية كنظر الأوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلانيك وبعدها سنة أربع وسبعين ومائة وألف ولي قضاء دمشق ودخلها وكان مريضا فاستقام قاضيا على العادة وفي هذه المدة كان مفتي الحنفية بدمشق والدي تعالى فتصاحبا وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر دروس والدي الفقهية في المدرسة السليمانية وبعد مدة من السنين ولي قضاء دار السلطنة قسطنيطينية وأعيد إلى قضائها ثانيا وبعدها ولى نقابة الأشراف بدار السلطنة ثم ولي قضاء عسكر أناطولي ثم قضاء عسكر روم ايلي سنة تسعين ومائة وألف ثم أعيد ثانيا إلى المنصب المذكور مع نقابة الأشراف عليه ولما ظهر

---
(١) حلول التعب والآلام، سليمان المحاسني ص/٢

الحريق الكبير في قسطنطينية في شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف واحترق به ثلثا قسطنيطينية وأكثر جوامعها ومساجدها والخانقاهات والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطاءة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الأعظم واشتغاله بأمور السلطان وحده وعد ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وأبعد عن دار السلطنة وبعده بأيام قلائل عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن أسعد بن إسماعيل الحنفي المفتي واختير من طرف السلطان المترجم أن يكون مفتيا فولى الافتاء في شوال من السنة وأقبلت عليه رجال الدولة وكبراؤها وعظمه السلطان الأعظم أبو النصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته وأقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعته الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر أمره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به." (١)

٩٩٠. "وازدانت بهم الأيام والليالي ولد بحلب في سنة تسعين وألف وبها نشأ وأخذ العلم عن فحول علمائها أجلهم والده أخذ عنه التفسير والمعقولات وأخذ النحو عن الشيخ سليمان النحوي والشيخ عبد الرحمن العادي والفقه عن الشيخ زين الدين أمين الغنوي والحديث عن الشيخ أحمد الشراباتي وبالواسطة والإجازة أخذ عن الشيخ حسن العجيمي المكي وأجازه الشيخ أحمد النخلي وأخذ سائر الفنون من أجلاء العلماء وتولى الافتاء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة وألف واستمر مفتيا إلى أن توفي وأقرأ التفسير مدة افتائه بالمدرسة الخسروية المشروطة لمفتي حلب قراءة تحقيق والتزم المحاكمة بين ما ناقش به جده العلامة محمد بن حسن الكواكبي مع العلامة عصا والعلامة سعدى جلبي وبين والده وجده فيما تناقشا به وأف في مبدأ غمره لكن لم يسعه عمره فما نظمه في مبدأ عمره وعنوان شبابه رسالة آداب البحث ورسالة الوضع وكتب على منظومة أداب البحث شرحا مفيدا وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة الوضعية فنعته من ذلك شواغل الفتوى ولازم التدريس وتصدى للافادة وأخذ عنه أفاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق أهل عصره وكان له شعر رقيق وكان لطيفا خلوقا عفيفا نظيفا شريفا شفوقا عالما محققا مدققا رئيسا محتشما علامة مفردا علما وزهدا وورعا ذا حلم ووقار وصلاح حائزا للأوصاف الحميدة وكأنت وفاته في ثاني رجب سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن عند آبائه بالتربة التي

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١/ ١٢

بداخل المسجد المعروف الآن بمسجد أبي يجبى وسيأتي ذكر والده أحمد إن شاء الله تعالى في محله وبنو الكواكبي طائفة كبيرة أهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة اردبيلية تنتهي إلى الاستاذ جدهم الكبير الشيخ صفي الدين والحق اسحق الاردبيلي ولهم سيادة الشرف من جهة المذكور وأما المترجم فكان حائزا للشرفين فإنه كان شريفا أيضا من جهة والدته التي هي الشريفة عفيفة ابنة السيد الحسيب الشريف السيد بهاء الدين النقيب الحلبي المعروف هو وآباؤه ببني الزهرا الذين امتدح جدهم الشريف أبا محمد إبراهيم المنتقل من حران إلى حلب أبو العلا المعري في تاريخه وقصائده وكلهم نقباء في حلب وشرفهم أشهر من كل مشهور والله أعلم

أبو السعود بن يحيي المتنبي

أبو السعود يحيي بن محيي الدين بن محمد بن يحيي بن عبد الحق أخذ." (١)

٩٩١. "كان مفننا بالعلوم من القائمين اناء الليل وأطراف النهار والمجتهدين في الأسحار وكان والده استاذا كبيرا وشيخا شهيرا جامع بين الولاية والعلم وتوفي في صفر سنة إحدى وسبعين وألف وخلف من الأولاد الذكور خمسة وتوفوا بعد المترجم أبو السعود وأبو الاسعاد وإبراهيم وإسماعيل ذكرنا ترجمة كل منهم في محله وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته أديبا مطبوعا حسن المعاشرة خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفي بعد والده بسنة وكان صار شيخا بعده فلم تطل مدته وأما المترجم فولد بدمشق في سنة خمس وأربعين وألف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض العلوم وأخذ عنه طريق الخلوتية وأجازه وكتب إليه وصيته وفي وصيته إليه يقول له يا أبا الصفا ستنال المقام العالي والوفا فلا تتكبر ولا تتجبر وقرأ على الشيخ إبراهيم الفتال الدمشقي والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ المنلا محمد أمين اللاري أحد أعلام الدهر وغيرهم من مشايخ دمشق والروم وبرع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالمدرسة العذرأوية وترقى إلى معالي المناصب فولى قضاء قارا إلى أن مات على طريق التأبيد وولى افتاء الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ إسماعيل الحايك المفتي واستمر مفتيا إلى أن مات وفتأويه متدأولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجأور وولى بمكة المدرسة المرادية لأمر كان وظهر قدره ونمت حرمته وسما صيته وأقبلت عليه الدنيا بحذافيرها ولم يزل

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١/٥٨

كذلك إلى أن مات وبالجملة فقد كان صدرا جليلا عالما فاضلا وكأنت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح والعدوى نسبة إلى عدي بن مسافر الصحأبي ﷺ وأصل أجداده من البقاع العزيز ناحية من نواحي دمشق والله أعلم

أبو السعود الخلوتي

أبو السعود بن أيوب وتقدم ذكر أخيه أبي الصفا الحنفي الدمشقي الخلوتي الشيخ الكبير المسلك الفاضل الأوحد كان شيخا مبجلا عابدا متنسكا أديبا ولد بدمشق في سنة اثنين وأربعين بعد الألف ونشا في كنف والده وأخذ عنه الطريق وفي وصيته لأولاده يقول يا أبا السعود الطريقة إليك تعود وقد أخذ أيضا عن السيد العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوتي الشيخ إخلاص وجلس على سجادة المشيخة وكان أخاه الشيخ إبراهيم كبر سنه فانعزل عن المخالطة وعهد للمترجم." (١)

٩٩٢. "العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحدث الامام الحبر البحر الفاضل المتقن المحرد المؤلف المصنف كان فائقا ذائقا له مسامرة جيده ولطافة ونباهة من شيوخ دمشق الذين عمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعيا لغويا نحويا أديبا أريبا حاذقا لطيف الطبع حسن الخلال عشورا متضلعا متطلعا متمكنا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة الجمعة ثاني عشر محرم افتتاح سنة تسع وثمانين وألف ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنة قدم إلى دمشق وقطن بحجرة داخل السميساطية عند أخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له أخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا بأحد بلادها وشغله أخوه الشيخ عبد الرحمن المذكور بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية وتصريف العزى على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن الصحأبي الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين وألف وصافحه وآخاه وأمره بقراءة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما أتم قراءته قال له هكذا قرأه علينا النبي ﷺ بين الأبطح ومكة وتكرر اجتماعه به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة وألف وأخبر بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي ووافق

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١/٦٣

تاريخ وفاته فقد الجني شمهورش ثم ان المترجم طلب العلم بعد أن تأهل له فقرأ على سادات أجلاء ذكرهم في ثبة منهم الشيخ أبو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليلي وجل أنتفاعه عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ العارف الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد الرحيم الكاملي نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالمجلد والشيخ عبد القادر التغلبي المجلد والشيخ عبد الله العجلوني والشيخ عثمان الشهير بالشمعة والشهاب أحمد الغزي العامري والشيخ نور الدين الدسوقي والشيخ الصالح محب الدين ابن شكر وأخذ عن علماء الحجاز كالامام عبد الله بن سالم المكي البصري والشيخ أحمد النخلي المكي والشيخ محمد البصير الاسكندري المكي والشيخ عبد الكريم الخليفتي العباسي والشيخ أبي الطاهر الكوراني المدني والشيخ علي المنصوري لصراي نزيل القسطنطينية وعلامة الروم المولى سليمان بن أحمد رئيس الوعاظ بدار السلطنة العلية وأخذ عن الشيخ محمد الحليلي القدسي والشيخ محمد شمس الدين الرملي وأخذ طريق السادة النقشبندية مع بعض العلوم عن الجد الشيخ مراد البخاري الحسيني الحنفي وطريق." (١)

٩٩٣. " له أدب وفضيلة محتشما موقرا ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونشأ في كنف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد العبيبي والشيخ عبد الرحمن الكفرسوسي والشيخ صالح الجنيني وحضر دروس الشيخ علي الطاغستاني نزيل دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق واكتسى من مبدأه حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والأدب واقرأ في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الأموي وخطب بعد والده وأخيه بالأموي وكأنت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المطالعة والمذكرة مشتغلا بنفسه عن غيره وارتحل إلى قسطنطينية حين توفي أخوه الشيخ عمر المنيني في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين المرادي وكان مفتي الحنفية بدمشق برتبة قضاء القدس اختير مفتيا المولى محمد أسعد بن خليل الصديقي فنصب برأي واليها وأمير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظيم وقاضي البلدة اطلقجي زاده المولى حافظ السيد محمد أمين وغيرهما ثم لما وصل إلى الحبر إلى الروم

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١/١٣٤

وكان مفتي الدولة العثمانية اذ ذاك شيخ الاسلام المولى إبراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه الافتا إلى صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي الرومية وكان قبل ذلك له رتبة ايكنجي التمشلي وجاء الخبر بذلك إلى دمشق وقيل في تاريخ فتائه

والسعد نادى ارخوا ... بدمشق إسماعيل مفتى

فباشرها مدة أشهر ثم عزل ووجهت الافتاء من شيخ الاسلام المولى محمد أمين صالح زاده لابن ابن ابن عم والدي المولى السيد عبد الله بن السيد محمد طاهر ابن السيد عبد الله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجد سيدي السيد محمد مراد قدس سره برتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمى وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان في كتابه وقال في وصفه درة تلك البحر الفياض ويتيمته العصماء التي ما للحسن عنها اعتياض اقتبل الكمال وما هل هلاله ولا اشتدت أواخيه ولا أوصاله فسالت به غرة المجد وطالت وانجذبت إليه الافئدة ومالت وهو في حجر والده تبتسم في وجهه الآمال وتتفرس فيه النجابة من دون احتمال يدنيه دون اخوته ويمرنه على اكتساب الفضل ويدربه فحصل على ما حصل وما عهده من الشبيبة تنصل ولا بدع فالأصل طيب وقد سقى من ذلك الصيب والتربة الزكية لا تنبت الا زهرا والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهرا أنتهى مقاله ثم باشر امور الفتيا وكتب على المسائل مدة أشهر وكان ورود المرسوم إليه في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ثم عزل." (١)

٩٩٤. "الطبع واللطف وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاث التركية والعربية والفارسية ولد في سنة ست وأربعين بعد الألف ونشأ في طلب العلم حتى ان والده كان فقيرا جدا وصنعته الحياكة فكان ولده المترجم يفر من حانوته ويجئ إلى الجامع الأموي ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحمق والده ويصعب عليه ولزم الاشتغال في العلوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ إسماعيل النابلسي الدمشقي وهو أجلهم والعالم الشيخ محمد المحاسني والولي الشيخ أبو بكر الشهير بمعزل الطرقات والشيخ إبراهيم الفتال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل أنتفاعه عليه والملا محمود بن عبد الرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي وأجازه اجازة حافلة بخطه واشتهر وشاع واستفاد وأفاد وتصدر للأفادة بالجامع الأموي وفي مسجد المغيربية وبالدويلعة وكان

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢٤٢/١

يقري بالأموي الدروس في الاسبوع في غالب الأيام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من أنواع العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وأنتفع به جماعة وصار مدرسا بمدرسة الشبلية بالصالحية في سنة اثنين ومائة وألف وتولي افتاء الحنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض في سنة سبع فباشرها بهمة علمية لا دنيوية واستمر مفتيا إلى أن مات وفتأويه متدأولة حتى ان تلميذ وقريبه الشيخ إبراهيم ابن محمد المعروف بالشامي المتوفي في سنة سبع وعشرين ومائة وألف جمعها وجعل لها خطبة ونسخها الآن موجودة وولي خطابة الجامع الأموي في سنة ثمان فارخ توليته تلميذه الشيخ صادق الخراط بقوله

مذاما م العلوم قام خطيبا ... وترقى إلى المقام السعيد

وبدا نور وجهه قلت أرخ ... زين بالنور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بالفقه وغيره وكأنت وفاته في ثالث عشر جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادي مؤرخا بقوله

مفتي دمشق خطيبهاعلامة الاعلامالكامل المولي الهما

م أجل كل همامصدر الشريعة كنزهابحر العلوم الطامي

كهف الأيمة وارث النعمان خير امامعلم الهداية ركنها

بدر العلاء الساميذو الهمة العلياء والمجد الأثيل النامي

فرد الوجود وغوثهغيث الأنام الهامي العابد النساك اف." (١)

٩٩٥. "أبو الطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم أخذ عن المولى أحمد المعروف بعلمي قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس أولا بالجامع الأموي ثم صار مفتيا في أواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وصار يدرس في السليمانية بالميدان الأخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجمعها فبلغت مجلدا كبيرا وله تأليف رسايل منها شرح الايضاح مجلد كبير ومنها فتأويه مجلدين كبار وبها أنتفع الناس ومنها الحواشي التي جمعها على دلائل الخيرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنها

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١/٢٥٧

الحوقلة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير ومنها نقول القوم في جواز نكاح الأخت بعد موت اختها بيوم ومنها مسائل منثوره ومنها الأتحاف لشرح خطبة الكشاف ومنها تشنيف الاسماع في افادة لو للامتناع ومنها في الأفيون ومنها في القهوة ومنها القول الأقوى في تعريف الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيع ومنها اختلاف أراء المحققين في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا أبو عبيدة بن الجراح ﷺ ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقتين ومنها اللمعة في تحريم المتعة ومنها في بحث من أبحاثها ومنها تقعقع الشن في نكاح الجن ومنها الصلوات الفاخرة في الأحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الأجير المشترك والخاص ومنها الاظهار ليمين الاستظهار ومنها المطالب السنية للفتأوي العلية ومنها الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النقحة الغيبية في التسليمة الآلهية ومنها قرة عين الخط الأوفر في ترجمة الشيخ محيي الدين الأكبر قدس سره ومنها منحة المناح في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها عقيلة المغاني في تعدد الغواني ومنها جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية ﷺ ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين وديوان شعر ومكاتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوي وحامل لوائها ومستخلصها من ربقة لأوانها اهتصر من الفضل غصنه الفينان وقرت من الهداية بتقريره العينان فدأنت لمعلومات النقول وتدلت وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور وناهيك بمن لم يخط الاصابة إذا تصور جري طلق العنان في ميدان الكمال فأدرك الحصلة التي." (١)

٩٩٦. "وقال الأديب مصطفى الترزي مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ... محارم في قتلي بها رضى الصب

وحين رأت ذلي أباحت بشرعها ... دمي ودمي غال فأرخصه الحب

وغاليت في حبي لها ورأت دمي ... إذا سفكته لا يطالبها الصحب

وقد عاينت وجدي وسفك دمي غدا ... رخيصا فمن هذين داخلها العجب

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٢/٢

وكأنت وفات صاحب الترجمة في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بمقدار نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بتربتهم المخصوصة بهم في مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مفتيا بدمشق أربع وثلاثون سنة وسيأتي ذكر." (١)

٩٩٧. "في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد إلى دمشق واستقام بها ففي أثناء استقامته توفي مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن إبراهيم العمادي وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فانعقد الاجماع من أهالي دمشق على أن يصيروا مفتيا الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فذهبوا لعنده وأبرموا عليه في ذلك فلم يرتضي وأبى فلم يزل يلحون عليه ويبرمون جميعهم إلى أن قبلها فكتبوا العروض للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسي يكتب على الاسئلة الفقيهة فما استقام الخبر الا وجاءت الأخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ النابلسي في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمة وكان الاستاذ مرة فدا والد المترجم بعينه لأمر أوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة إلى أن مات ثم لما كان مفتيا باشر بالهمة العلية وكأنت في تلك الأوقات دمشق الشام مشحونة بالظلم والعدوان وواليها الوزير عثمان باشا الشهير بأبي طوق فلما وجهت حكومة دمشق إلى الوزير إسماعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتن وكان المترجم الساعي في هذه الحيرية وتمهيد الفساد وقتل أربعة أنفار من المعلومين منهم صالح بن سليمان شيخ الأرض والصوباشي واهينت العوانية الذين تمردوا في زمن أبي طوق وخلت دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كأنت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام بدمشق وذهب إلى دار الخلافة قسطنطينية بالروم ثانيا واستقام بها إلى أن مات وكأنت له ملازمة في الأصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده ولازم على طريقة قاعدة الموالي الرومية وسلك طريقهم وتنقل بالمدارس حتى وصل إلى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى أبو الخير أحمد دامات زاده مفتيا بالدولة كان المترجم من المنتمين إليه فلما عزل وتولى مكانه افتاء الدولة شيخ الاسلام المولى اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صيرورته للروم ولما وصل بعد أيام قلائل أرسل له الأمر بقضاء طرابلس الشام وأخرجه من طريق الموالي إلى طريق الموالي الأوسط لكونه منتميا لداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٨/٢

فلم يكن إلى أن وصل إلى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ولي قضا القدس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية واستقام بها إلى سنة خمس وستين ففيها ولي قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند وروده بالقصائد الغر ونقل مجلس الحكم إلى داره في قرب المارستان النوري كما فعل جده حين ولي قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر إلى الروم وتولى قضاء مكة." (١)

٩٩٨. "وأتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير إبراهيم باشا وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور أتعبه الدهر أياما ثم استخدمته الدولة في أمورها فتولى المناصب بها وصار تذكره جي أول للديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتريا ثم أعيد للرياسة واشتهر أمره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر أموره وحركاته ويتجنب ما يدنسه واشتهر أمره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان أحمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في أيامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب إذ ذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الأغا وحمل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره تعالى.

عبد الرحمن المغربي

عبد الرحمن بن عبد القادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس وأربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر إلى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الأخرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكنجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلدته منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة وألف وأخوه الشيخ عبد الله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية ﷺ تعالى.

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢/٨٤

عبد الرحمن الأنصاري

عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري الشيخ الفاضل الكامل المفنن الأديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة أربع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبي الطيب السندي ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متقنا خطيبا." (١)

٩٩٩. "العالم المولى أبي السعود الكواكبي فلما صار مفتيا جعله أمين الفتوي شركة مع الشيخ إبراهيم البخشي وكان حفظ القرآن أولا على الشيخ عامر المصري نزيل الحلاوية وقرأ التفسير علي الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحفسرجاوي والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيها حافظا ذا صوت حسن شجي خطاطا وقل أن تجتمع هذه المحاسن في عالم وكان أبوه عاميا فقيرا صباغا نشأ المترجم في الفقر الحالك المهلك وكان يحث مخاديم أصحابه على اكتساب الكمالات ويخبرهم عن نفسه إنه كان فقيرا جدا لا يملك شيئا وإنه من احتياجه لا تصل يده إلى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفركها بالرماد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ بالأجرة ويأخذ على الكراس الربعي قرشا لجودة خط واتساق سطوره فانتعش حاله ثم ارتحل من محلته إلى محلة باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلبي فاعتنى به وأسكنه دارا من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها إليه مع الاقامة لكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بني العلبي واستقام حاله وقطن في حجرة داخل الجامع المذكور يقري وينسخ ولازم صحبة العلبي المذكور وصار لا يكاد أن يفارقه فإن المترجم كان خفيف الروح دمث الأخلاق مزاحا صغير الجثة جدا بحيث إنه كان إذا وقف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فاستقام بجوار المذكور إلى أن مات فارتحل المترجم إلى محلته الأصلية ثم انحلت خطابة الخسروية فوجهها له العلامة أبو السعود الكواكبي المذكور آنفا وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ في جامع قسطل الحرامي وكانت له بقعة تدريس في

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢/٣٠٣

الجامع الأموي بحلب وكانت وفاته في أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فجأة بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر البغلة ميتا ودفن بمقبرة جب النور بمحلة الشريعتلي تعالى شريعتلي محله سي أوله جق.

عبد اللطيف الأطاسي

عبد اللطيف بن علي المعروف كأسلافه بالأطاسي الحنفي الحمصي كان أحد الأفاضل الأدباء المتفوقين حصل في الأدب رتبة ونالها وكان له من العلم القدح المعلى ومع ذلك يجنح إلى فنون أخر وعلوم كالكيمياء والأوفاق وغير ذلك من الفنون الغريبة ويتعاطى ذلك وكانت له القصائد الفرائد والأشعار الحسنة فمما وصلني من شعره قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة بشمقجي زاده المولى السيد عبد الله حين عوده من الحج ومطلعها عبد الله أفندي سلفه محمد أفندي وخلفه أبو الخير أحمد أفندي.." (١)

١٠٠٠. "والفضل وله حسن أخلاق وتودد ومنادمة ولد بدمشق سنة احدى وستين وألف وقرأ العلوم وأخذها وجل انتفاعه على محمد علاء الدين بن علي الحصكفي مفتي الحنفية وقرأ على غيره وكانت وفاته في يوم الخميس خامس عشري شعبان سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ودفن بمقبرة مرج الدحداح تعالى.

عمر الطوراني

عمر بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي السادة الحنابلة ببغداد وخادم ضريح القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني الشيخ الفاضل الفقيه العالم الصالح البارع طلب العلم وأخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبد الله بن الحسين السويدي الشافعي والشيخ ياسين الهيتي ثم توجه إلى القسطنطينية وتوطنها وتزوج بها وأقام هناك إلى أن توفي في حدود سنة أربع وثمانين ومائة وألف تعالى.

عمر كرامه

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٢٧/٣

عمر بن مصطفى بن أبي اللطف الحنفي الطرابلسي الشهير بابن كرامة الشيخ الفاضل الأديب المفنن العالم الفاضل كان من العلماء الأفاضل قرأ بمصر ودرس بطرابلس في جامعها وولي افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية وشرحها وله رسائل في العروض وغيره وصحب أخاه في الرحلة إلى مصر وكانت وفاته بطرابلس بعد الستين ومائة وألف عن مائة وخمس عشرة سنة تعالى وإيانا.

عمر اللاذقي

عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن علي اللاذقي الحنفي الشيخ الفاضل البارع الأديب الأوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة وألف بلاذقية العرب ونشأ بها في حجر أبيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان يلقب بملا جامي وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب إليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة إبراهيم أغا بن يعقوب أغا متولي وقف السلطان إبراهيم بن أدهم سابقا فمات عندها قبيل ظهر يوم السبت حادي عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة وألف بتقديم التاء المثناة فيهما تعالى.

عمر الأرزنجاني

عمر بن مرتضى الحنفي الأرزنجاني نزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل." (١)

١٠٠١. "علي بن حبيب الله القدسي

علي بن حبيب الله بن محمد بن نور الله ابن أبي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل لولدكما ابن فاضل خبريي ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنة اثنين وثمانين بعد الألف وقرأ على والده بالعربية واشغل بحفظ المتون ثم توفي والده فسافر إلى مصر ومكث بالجامع الأزهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق أقرانه إذ ذاك وغلب عليه علم الحديث وألف شروحا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر إلى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ أحمد التمرتاشي الغزي ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع أيا صوفية تجاه السدة وكان الشيخ أحمد المذكور معيد المدرسة

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٩٢/٣

وتزوج ببنت والشيخ أحمد بأمها ومكث في المحل المزبور مدة خمسة وعشرين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالمحدث واتسعت عليه الدنيا وجدد له السلطان أحمد أربعين عثمانيا في وقف الشاه زادات لعله بريرشهزاده ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما أراد المجئ إلى بلدته فرغ عنها للشيخ أحمد العقرباوي ووجه له شيخ الاسلام إذ ذاك المولى عبد الله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة الصلاحية وكانت على ابن عمه السيد محمد جار الله وقراءة الحديث بها وتولية المدرسة الحنفية وافتاء الشافعية ببلده وبعد خروجه من قسطنطينية جلس رفيقه الشيخ أحمد المذكور في مكانه يقرئ البخاري إلى أن توفي وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونية وثلث مشيخة المدرسة الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضحى بباب الأقصى للفقه وبعد المغرب تجاه الحجرة الجنبلاطية فوق سطح الضحرة يقرأ فيه الجامع الصغير واستمر على هذه الحالة إلى زمن موته ولم يكن لأفناء الشافعية إيراد قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه أخو والده لأمه السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل دير مائة مصرية واستمر ذلك إلى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية إلى المدرسة الفنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بباب الرحمة تعالى.

علي الدفتري

علي بن حسن الحموي المعروف بابن قنبق نزيل دمشق والدفتري بها الشريف لأمه تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم المعتبر الأديب البارع المنشئ الماهر." (١)

١٠٠٢. "وألف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفتال لازمه كثيرا وقرأ عليه وحضره في التفسير وكان يرجحه على أقرانه شديد الاعتناء والحرص على افادته وقرأ واستجاز من الشيخ إسمعيل الحائك المفتي وقرأ على الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وأجازه وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي وعلى الشيخ يس الفرضي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبد القادر التغلبي كذلك في الفرائض وعلى الشيخ أبي السعود القباقبي والشيخ

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٣/٢٠٩

محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير وحضره في البخاري لما قدم بعلبك وأعاد له والد المترجم ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم والشيخ عبد الرحيم الكابلي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الأستاذ السيد مراد البخاري ولما قدم بعلبك الجد المذكور أوصاه بوصايا سنية ولما ركب قال يا أهل بعلبك والله ليس في الديار العربية أفضل من مفتيكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضا على الشيخ محمد الكاملي والشيخ عبد الكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الحنابلة ببعلبك والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي الكردي نزيل المدينة صاحب الاشاعة وغيرها وكذلك الأستاذ الأعظم الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضا وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبلي الدمشقي شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه في الفقه والتفسير والحديث والأصول وأجازه ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخلي المكي وأجازه تجاه الكعبة وعن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد الرصاصي شارح السنوسية والشيخ عبد الله البوسنوي نزيلها أيضا وأجازه الامام الكبير الأستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري امام جامع قباء وغيرهم من الجهابذة ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الأفاضل وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العمادي المفتي فتولاها ثم تركها وتوجه إلى بعلبك وصار مفتيا بها ملازما للدروس ترد عليه الفتاوي والأسئلة من كل جانب وألف الفتاوي التاجية وأعطاه والده في حياته ثلثي ماله ولأخيه الثلث وكان من نيته التوجه إلى طرابلس الشام مهاجرا من بلده وأصبح قاصدا التوجه إلى صلاة وجلس هو وأولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري فما شعر إلا والباب قد فتح قليلا فخرجت بندقية أصابت رصاصتها فؤاده فقال يا لطيف وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله مزقتهم يد القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة ومائة وألف تعالى.

محمد الغزي

ابن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد." (١)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٤/٥٣

١٠٠٣. "ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد كان من المشايخ المعتقدين سالكا مناهج السادة الصوفية ولد قبل المائة بقليل تقريبا وحفظ القرآن وهو دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أوقاته لا يشغله عن ذلك شيء وكان سخيا يقري الضيف مع شدة فقره واعتقده في زمانه عامة الناس ومن خصائصه كما أخبرت أنه ما وضع يده على مريض إلا وعوفي بإذن الله تعالى وكان تهابه الأكابر والأصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه إن امرأة من النصارى لما رأت جنازته حين موته أقرت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل للحفار إلق عند تنزيله في القبر فقال الشيخ توكلت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب توما مقتصرا على حاله وكانت وفاته ليلة الأحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بتربتهم في مرج الدحداح مع الشيخ أرسلان ﵄.

محمد مفتي حلب

ابن علي المشهور بجلبي المفتي الحنفي الأنطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح المتعبد النظيف الزاهد ولد بأنطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها فمات وتولى الافتاء بعده بها ثم عزل من الافتاء وهاجر إلى حلب وصاهر بني الكواكبي وتزوج وحج مرارا وجاور بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خيرات في بلده منها عمارة الجامع الذي لم يسبق إليه بمثيل في الشكل والزينة وكله من كسبه الحلال وكانت وفاته بحلب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف تعالى.

محمد العمري الموصلي

ابن علي العمري الموصلي الحنفي ترجمه قريبه محمد أمين العمري فقال أحد الأعيان والأكابر والسادات الأماجد همته فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بمكان عال نشأ في أيام اقبال الدنيا عليهم فربى بالدلال والنعمة وهابته الأبصار لما له من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الأمور ورأى حاذق في الأشياء تولى قضاء الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والأتباع والحشم والجند العظيم وإحسانه إلى العلماء والأفاضل مشهور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد لبديعة فممن مدحه الشيخ قاسم الرامي الأديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار ... قد طاب لي حب خلع العذار

وكان لي قلب وقد ضاع إذ ... ضاع شذا خالك في الجلنار." (١)

١٠٠٤. "الشيخ الأستاذ العارف كان مشهورا معتقدا له معرفة تامة في الفنون والعلوم الغريبة كالزابرجا والحرف والأوفاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئا من العلوم ثم سافر قاصدا نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الأولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندي فانقطع إليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وحج هو واياه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره أن يرجع إلى بلده ويختلي خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوة رجع حاجا بأمر شيخه المذكور واجتمع به وأمره أن يسكن دمشق فبعد رجوعه إليها أرسل إلى أهله واستقام في دمشق في دار بمحلة العقيبة ينفع الناس بافادة ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبة في ذلك وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويختلي في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار إلى ليلة العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بها تعالى.

محمود العبدلاني

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو ووالده ووالدته في خدمة الأستاذ العالم الصالح الشيخ إسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله ووالده من أتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فنشأ المترجم والأستاذ يلمحه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة فحصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتيا في كوي صنجق وخرج منها إلى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل إلى الحج وعاد سكنها إلى أن مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية تعالى.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٦٩/٤

محمود المعروف بالسالمي

الشيخ العابد الزاهد كان صالحا فاضلا اجتمع به الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف تعالى.

محب الله بن زين العابدين

ابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الأديب الأوحد كان منقطعا عن الناس وأحب ما يكون إليه العزلة يلقى." (١)

١٠٠٥.   "ولي قضاء حلب فورد إليها وبعد العز أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة وألف فارتحل إليها ثم في تلك الأيام صار مفتيا بالدولة العثمانية قريبه مصطفى بن محمد الدري فأعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفيعا لمقامه وقدره ولما ارتحلت لدار السلطنة قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت به أي المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لأن أسلافه من معتقدي الجد الأستاذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدس سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى ونحن وإياهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان كلما اجتمعت به ودارت بيننا أكواب المطارحة والمسامرة يثني على الأسلاف ويمدح ويرتع في رياض أوصافهم ويمرح وكنت أشاهد منه محبة ما شابها رياء ولا محاباة ولما قدر الله تعالى وارتحلت ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة اجتمعت به وكان منفصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بها قبل العام هذا بثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسعار البلدة المذكورة مع التفحص التام على البيع والشراء لأجل رخص الأسعار وإزالة المحتكرين وغيرهم فحمدت الناس قيامه في ذلك وأحكامه وشكرت صنيعه ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد باشا وألبسه الخلعة السمور بالديوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت من الملاطفة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا نبيها نبيلا عارفا ببعض الفنون معتقدا للأولياء والصلحاء حسن الملاطفة والعشرة ولم يزل على حالته إلى أن مات وكانت وفاته مطعونا وأنا في دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشري رمضان سنة سبع وتسعين ومائة وألف ودفن بالتربة التي خارج باب أدرنة بالقرب من

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٤/١٢٧

قبر شيخ الإسلام مصطفى ابن محمد الدري ﵀ تعالى

نعمان الحنفي الخواجكان

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في الدولة العثمانية كان عارفا أديبا كاتبا متقنا ماهرا بالخطوط وتوقيع المناشير السلطانية والأوامر الخاقانية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية وأخذ بها الخطوط والكتابة عن الأستاذ عبد الله يدي قللي الكاتب المقدم ذكره وغيره وبرع في الأقلام جميعا وأتقنها بأنواعها على طرائقها وسلك طريق الكتاب في الديوان العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكرجي ثاني ثم صار كاتب أوجاق العسكر الجديد توفرت حرمته وعلا قدره وازداد وجاهة حتى صار رئيس الكتاب إلى أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة إلى." (١)

١٠٠٦. "وظلام ليل ما ترى أم طرة ... هل لي إلى إدراك ذاك سبيل

قد خلت مذ ليل الغدائر قد بدا ... أن ليس للصبح المنير وصول

لكن بلال الخال أشعر أنه ... ضوء الجبين على الصباح دليل

فانهض إلى حثو الكؤس أخا الهوى ... في روض أنس والنسيم عليل

وافتض بكر مدامة واستجلها ... فلها إذا افتضت دم مطلول

كمذاب ياقوت بجامد فضة ... في لحظ ساقيها الصبيح ذبول

حمرا إذا ما قام يترع كأسها ... عنج اللواحظ طرفه مكحول

خلت المدام ووجهه لما بدا ... شمسا وبدرا ما اعتراه أفول

وظننت كأس الراح في يده غدا ... كهلال يوم الشك وهو ضئيل

لم أدر هل خضبت بأحمر خده ... أم خده من كأسها مطلول

فاشربهما صرفا فذلك شربه ... رشف وهذا شربه التقبيل

واغنم فدتك الروح أيام الصبا ... واللهو إن زمانهن قليل

وتلاف أيام الربيع وورده ... فعليه من در الندى اكليل

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢٢٦/٤

فالروض معطار الأزاهر يانع ... والغصن يرقص والهزار يقول
والدف يعزف والنسيم مشبب ... والعود يشدو والسحاب مطول
وله غير ذلك من الأشعار والنظام والنثار وألف ثبتا حافلا جامعا لشيوخه واجازاته وصار له جاه واشتهار ودلة وصار نقيبا ومفتيا بحلب ودرس بالحجازية والأسدية بها واشتهر بالفضل والذكاء والنبل وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بحلب سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بها عن ثمانين سنة تعالى.

يوسف أفندي النابي
الرهاوي الأصل الحنفي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان الدولة ورؤسائها المشهورين بالمعارف والأدب الأديب الشاعر الناظم الناثر المشهور فمن شعره العربي قوله مضمنا
لنا حبيب له في كل جارحة ... مني جراح بسيف اللحظ والمقل
تقول وجنته من تحت شامته ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف تعالى.

يوسف رئيس الأطباء
ابن محمد بن يوسف الطرابلسي الأصل الدمشقي رئيس الأطباء بدمشق كان يلقب بابقراط." (١)

١٠٠٧. "الخلائق والتوجه الأسني بنظم الأسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضي مصر عبد الله أفندي المعروف بططر زاده في قوله تعالى: {يوم يأتي بعض آيات ربك} الآية وله غير ذلك ولما توفي الشيخ علي الصعيدي تعين المترجم شيخا على المالكية ومفتيا وناظرا على وقف الصعايدة وشيخا على طائفة الرواق بل شيخا على أهل مصر بأسرها في وقته حسا ومعنى فإنه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا يأخذه في الله لومة لائم وله في السعي على الخير يد بضياء تعلل أياما ولزم الفراش مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع الأول من هذه السنة وصلى عليه بالأزهر بمشهد عظيم حافل ودفن بزاويته

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٤/٢٦٤

التي أنشأها بخط الكعكبيين بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقب وعندما أسسها أرسل إلي وطلب مني أن أحرر له حائط المحراب على القبلة فكان كذلك وسبب إنشائه للزاوية أن مولاي محمد سلطان المغرب كان له صلات يرسلها لعلماء الأزهر وخدمة الآضرحة وأهل الحرمين في بعض السنين وتكرر منه ذلك فأرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مبلغا وللشيخ المترجم قدرا معينا له صورة وكان لمولاي محمد ولد تخلف بعد الحج وأقام بمصر مدة حتى نفذ ما عنده من النفقة فلما وصلت تلك الصلة أراد أخذها ممن هي في يده فامتنع عليه وشاع خبر ذلك في الناس وأرباب الصلات وذهبوا إلى الشيخ بحصته فسأل عن قضية بن السلطان فأخبروه عنها وعن قصده وأنه لم يتمكن من ذلك فقال: والله هذا لا يجوز وكيف اننا نتفكه في مال الرجل ونحن أجانب وولده يتلظى من العدم هو أولى مني وأحق أعطوه قسمي فأعطاه ذلك ولما رجع رسول ابيه أخبر السلطان والده بما فعل الشيخ الدردير فشكره على فعله وأثنى عليه واعتقد صلاحه وأرسل له في ثاني عام عشرة امثال الصلة المتقدمة مجازاة للحسنة فقبلها الأستاذ وحج منها ولما رجع من الحج بنى هذه الزاوية مما بقى ودفن بها رحمه." (١)

١٠٠٨. "(أعنى به عز الأنام محمدا ... نجل الجمال الحاكم المتورع)

(علم السراة الغر في علم وفي ... كرم وحسن شمائل لم تجمع)

(من خص من كنز الأنام بمنصب ... بشريف ترجيح منيف ارجع)

(محيي علوم الطاهرين وسنة ... المختار من فضل الحكيم المبدع)

وهي قصيدة طويلة ولكنها من جنس شعر العلماء لامن شعر الأدباء وهو الآن حي يفيد في وطنه وأخباره تبلغنا جملة لا تفصيلا

حرف السين المهملة

١٨٠ - أبو السعود أفندي الإمام الكبير عالم الروم

برع في جميع الفنون وفاق الأقران ومولده سنة تسعمائة وأخذ عن أكابر علمائها ودرس بمدارسها وصار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا للعسكر ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له السلطان كل يوم مائتين وخمسين درهما وله تصانيف منها التفسير المشهور عند الناس بابي السعود في

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي ٣٤/٢

مجلدين ضخمين سماه إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم وهو من أجل التفاسير وأحسنها وأكثرها تحقيقا وتدقيقا وأهداه للسلطان سليمان خان فأنعم عليه بنعم عظيمة وزاد في معلومه اليومي زيادة واسعة وكان قد تناهت عظمته في الممالك الرومية وصار المرجع في جميع ما يتعلق بالعلم ومات في سنة ٩٨٢ اثنتين وثمانين وتسعمائة." (١)

١٠٠٩. "لأن صاحب الترجمة لم يكن مفتيا حتى يكون قوله صح عندى سببا يحب له الصوم ولم يذكر الشهود حتى ينظر في شأنهم ولا كتب الكتاب من بحضرته من العلماء حتى يجب علينا العمل بأقوالهم فلما وصل ذلك إلى مولانا الإمام حفظه الله بنى عليه وترك الإشعار بدخول رمضان ولم يشعر بالصوم إلا ليلة الخميس فلما بلغ ذلك صاحب الترجمة وقع عنده بموقع وكتب إلى مولانا يعاتبه ويقول أنها لم ترد شهادتهم على الشهر الا هذه المرة وانه قد كثرالتعنت في شأن الشهادات فلم يلتفت مولانا حفظه الله إلى ذلك ومن الغرائب أنه انكشف رجوع بعض الشهود الذين استند إليهم وقد اتفق بيني وبينه تنازع في رجل من رعيته طلبه إلى موقف الشرع رجل من أهل صنعاء فلم يحضر فأرسلت له رسولا ففر إلى كوكبان فعاد الرسول بكتاب منه مضمونه أنها لم تجر العادة بالإرسال لرعيته فأرسلت رسولين وأمرتهما بالبقاء في بيت الرجل فوصلا إلى بيته ففر إلى كوكبان فبقيا في بيته فعظم الأمر على صاحب الترجمة وتوجع من ذلك غاية التوجع ثم بعد ذلك توسط بعض الناس على أن يحضر الرجل ويسلم أجرة الرسولين وكثيرا ما يجرى بينى وبنيه من هذا وما كنت أود له التصميم فى مثل هذا الأمور الشرعية فإنه كثير المحاسن لولا هذه الخصلة التى كادت تغطي على محاسنه وهو غير مدفوع عن بعض عرفان وحفظ للآداب ولكنه ليس ممن يناظر في المسائل ويعارض في الدلائل وهو محبوب عند رعيته وذلك دليل عدله فيهم ولم أعرفه لعدم معرفتي لمحله ثم في صفر سنة ١٢٢٨ غزا مولانا الإمام المتوكل على الله بنفسه مع بعض جنده إلى بلاد كوكبان لأمر اقتضى." (٢)

١٠١٠. "وقد كساه وحسّنه أمير المؤمنين يحي بن المستنصر الحفصي ووقع الفراغ من كسوه سنة ست وسبعين وستمائة.

وفي عام ستة عشر وسبعمائة أمر السلطان زكرياء الحفصي بعمل عوارض وأبواب من خشب

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٢٦١/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٢٧٥/١

لبيت الصلاة وكتب تاريخ ذلك في أعلى باب البهور ثم إن السلطان أبا عبد الله الحفصي أنشأ فيه المقصورة التي بابها مما يلي صحن الجنائز. وأوقف بها كتباً جمة وبنى السبيل الذي تحتها على رأس المائة العاشرة وجعل النظر على المكتبة لإمام الجامع يومئذ الشيخ محمد بن عصفور.

ثم إن الأمير محمد باي المرادي شيد منه أعلى صومعته وسقَّفها وأدار بها السياج المحيط بها، ووضع الرخامة لتحرير الوقت وكتب عليها اسمه ثم إن إمام الجامع الشيخ محمد تاج العارفين البكري بنى في صحن الجامع المجنبة الشرقية في ذلك العهد وكتب اسمه في سقفها.

أما التغيير في سقف الجامع وأبنيته فقد وقع بكثرة وقد أدركت تغييراً كثيراً من سقف بيت الصلاة وسائر بناء مجنبات الصحن وسقفها وبناء صحن الجنائز وسقفه إلى غير ذلك من الإصلاحات الجارية.

وقد أحدث به أميرنا المشير الثالث بيتاً بالمقصورة المسماة مقصورة النواورية المشرفة على الطيبيين وكان وضع البيت المذكور لخصوص اجتماع المشايخ النظار بجامع الزيتونة للمفاوضة في الأعمال العلمية التي اقتضاها الترتيب السابق الذكر.

ولم يزل أهل البر يوقفون على هذا البيت المعظم الأوقاف المعتبرة لإقامة شعائره وإيقاده وتحصيره على أكمل وجه.

وهو قائم الشعائر بإقامة الخميس والجمعة والعيدين على مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس ﵁. ومع ذلك تجري به الدروس العلمية سائر أيام الأسبوع على ما سلفت إليه الإشارة في ذكر اعتناء الأمير بالعلم وأهله.

أما أحزاب القرآن العظيم التي تتلى به كل يوم فهي كثيرة على نوعين: منها ما يتلى عن ظهر قلب بقراءة حزبين في كل يوم بحيث يكون تمام الختمة بشهر. ومنها ما هو بقراءة الأسفار بحيث تختم الختمة كل يوم وهي أحزاب أقامها أربابها من أهل البر بأوقاف جارية على من يتولى القيام بها من القراء، ونظر أغلبها إلى إمام الجامع.

وأعظم هاته الأحزاب حزب الأسبوع، وهو يقرأ تلاوة بعد صلاة الصبح كل يوم وقراؤه منقسمون إلى سبع دول كل دولة يحضر قي قراؤها يوماً من الأسبوع يقرؤون به سبعاً من القرآن العظيم أقام المحراب تلاوة، وتمام الختمة يحصل يوم الجمعة من كل أسبوع وعليه أوقاف لها بال ولا يتقدم للقراءة إلا من يشهد بحفظه شيخ مشايخ تلك الدول بالتلاوة بين يديه وأخذ التقديم منه بعد

الحصول على تذكرة الأمير.
وأما بقية الأحزاب التي بالجامع فهي ثلاثة أحزاب بعد صلاة الصبح، وسبعة أحزاب قمل الزوال، وثلاثة أحزاب عند الزوال، وستة عشر حزباً قبل صلاة الظهر، وخمسة عشر حزباً بعدها، وثلاثة عشر حزباً بعد صلاة العصر، وحف بان بعد صلاة المغرب عدا تجويد شيخ الختمة وصاحب سجادة الجامع على كرسيه قبل الصلاة نسأل الله أن يديم عمرانه بدوام ذكره.
وحيث إن هذا البيت اختص بالمزايا الفاخرة، كانت خطة الإمامة به من أعظم خطط البلاد زيادة على تعظيمها الشرعي. وقد تقدم لها من جهابذة علماء الدين وحفاظ المذهب المالكي وصالحي الرجال أعيان كثيرون منذ صارت حاضرة تونس مستقراً لسلاطين إفريقية وأمرائها، وذلك أواسط المائة السابعة من الهجرة على ما سبق ذكره في صدر المقدمة.
وهنا نقدم على المقصد أنموذجاً في ذكر من ولي هذه الخطة الجليلة من خطباء جامع الزيتونة وأئمته منذ ذاك التاريخ أجمعين فممن ولي هاته الخطة قاضي الجماعة: ١ "الشيخ إبراهيم بن عبد الرفيع" واتفق مدة ولايته أن جُدِّد السقف الذي تحته منبر الجامع، فأمر بتغطية ذلك الموضع بالحصر، وخطب فقام أبو علي القروي منكراً على الإمام خطبته بدون سقف وأغلظ عليه في القول بين العامة فأمر به فسجن. وعان ابن عرفة يقول ليس من شرط الخطبة أن تكون تحت سقف إذ ليس من شرط الجامع أن يكون مسقفاً كله فلو خطب الخطيب في الصحن جاز.
٢ وقد تأخر الإمام ابن عبد الرفيع عن الخطبة، ثم وليها العالم الصالح "الشيخ هارون الحميري" فكان إماماً وخطيباً ومفتياً بعد صلاة الجمعة بجامع الزيتونة إلى أن توفي في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة.
٣." (١)

١٠١١. "وبعد وفاة ابن عرفة ولي عوضه إماماً وخطيباً ومفتياً بجامع الزيتونة بعد صلاة الجمعة تلميذه حافظ المذهب قاضي الجماعة (الشيخ أبو مهدي عيسى الغبريني) قال الشيخ عبد الواحد الغرياني: لما ولي شيخنا القاضي عيسى الغبريني إمامة جامع الزيتونة سألني هل عندك علم في مسند النقارة (طبلة صغيرة ينقر عليها) التي تهز بدويْرة الجامع إعلاماً بإقامة الصلاة، فأخبرته: أن

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٥

أبي حدثني عن شيخه عبد الله بن عبد البر أنه كان إذا أتى للجامع أكثر ما يجلس على إصطبل بإزاء باب الجنائز فإذا رآه المؤذن هنالك أقام الصلاة. وقليل جلوسه في الدويرة إلا لعذر أو رواية كتاب عليه بحيث ربما لا يعرف المؤذن هل هو هنالك أم لا فتجد خدمة الجامع يهزون تلك النقارة إعلاماً بحضوره على وجه الندرة، قال: فاستحسن إعلامي والتزم تركها. وكان يقول: لم أدرك وجهاً للخلاص في فعلها، واستعادها البرزلي اقتداءً بشيخه ابن عرفة. ثم اختلف حال الأيمة من بعده فمنهم من فعلها ومنهم من تركها كالإمام أبي الحسن اللحياني. اه.

قلت: أما اليوم فقد انقطع استعمالها ولم يبق من آثار الإعلام بحضور الإمام غير مناداة قيم الجامع عند باب الدويرة المسماة اليوم "مقصورة الإمام" قبل صلاة الظهر خاصة بقوله "الصلاة حضرت يرحمكم الله" فينادي بها المؤذنون عند أبواب الجامع وهو إعلام حسن. وقد توفي الإمام الغبريني في التاسع والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بالزلاج.

٨ ثم وليها عوضه شيخ مدرسة ابن تافراجين الفقيه الحافظ (الشيخ أبو القاسم بن أحمد بن محمد البرزلي) فاجتمعت نجيده الإمامة والخطبة والفتيا بعد صلاة الجمعة بجامع الزيتونة، ولازم القيام بالخطط المذكورة مثل شيخه إلى أن بلغ من العمر إلى مائة وثلاث سنين. وكان يلقب شيخ الإسلام. وتوفي في الخامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ودفن بالزلاج.

٩ وولي في الخطط المذكورة عوضه قاضي الجماعة (الشيخ أبو القاسم القسنطيني) وولي يومئذٍ الشيخ عمر القلشاني خطبة جامع التوفيق والفتيا به عوض قاضي الجماعة. وأما مدرسة ابن تافراجين فقد وليها بعد البرزلي الشيخ محمد بن عصفور وأقام القاضي القسنطيني على الخطط المذكورة مع خطة القضاء إلى أن ضرب بمغروس وهو على سجادته عند باب البهور بعد سلامه من صلاة الصبح يوم الأربعاء السابع عشر من صفر الخير سنة ست وأربعين وثمانمائة. وقتل ضاربه في الحين تحت صومعة الجامع، ورفع الشيخ إلى داره فكتب وصيته ومات في الليلة القابلة ودفن هت الغد بالزلاج.

١٠ وتقدم عوضه (الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله القلشاني الباجي) شارح الطوالع ومختصر ابن الحاجب نولي خطة قضاء الجماعة وخطبة جامع الزيتونة والفتيا به بعد صلاة الجمعة. وأما إمامة الخمس فوليها الشيخ محمد بن عمر المسراتي القروي خطاب جامع القصبة. وتنقلت خطبة جامع التوفيق والفتيا به بعد صلاة الجامعة من الشيخ القلشاني إلى الشيخ محمد بن عقاب.

ولازم الشيخ عمر القلشاني القيام بالخطط المذكورة إلى أن بلغ من العمر أربعاً وسبعين سنة وأصيب بالوباء، وطال به مرضه المتصل بوفاته ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن بالزلاج.

١١ وتقدم عوضه خطيباً بجامع الزيتونة (الشيخ محمد المسراتي) وأما فتيا الجامع وقضاء الجماعة فوليهما الشيخ محمد بن عقاب مع خطبة جامع القصبة.

وتوفي الشيخ محمد المسراتي يوم الجمعة الثامن عشر من شوال سنة خمسين وثمانمائة ودفن من الغد بالزلاج.

١٢ وتقدم عوضه للإمامة والخطبة قاضي الجماعة (الشيخ محمد بن محمد بن عقاب) فاجتمعت لديه الخطط الثلاث مع خطة القضاء. وتنقلت خطبة جامع القصبة مع التدريس بالمدرسة التوفيقية إلى الشيخ أحمد بن محمد القلشاني. وتوفي الإمام ابن عقاب بعد العشاء من ليلة الاثنين السابع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة. ودفن من الغد بجبل المنار بجبانة سيدي أبي سعيد الباجي.

١٣." (١)

١٠١٢. "وتقدم عوضه للإمامة والخطبة بجامع الزيتونة (الشيخ محمد بن أبي بكر الونشريسي) . وأما الفتيا بعد صلاة الجمعة فوليها قاضي الأنْكحة الشيخ محمد البحيري خطيب جامع أبي محمد بباب السويقة في الثامن من المحرم سنة اثنتين وخمسين فكان يصلي الجمعة بجامع أبي محمد ويأتي للفتوى بجامع الزيتونة. وقد توفي الإمام الونشريسي عند العصر من يوم الأربعاء خامس ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين ودفن من الغد بالزلاج.

١٤ وتقدم عوضه للخطبة (الشيخ محمد البحيري) يوم الجمعة سابع الشهر المذكور مع الفتيا به بعد صلاة الجمعة. وأما إمامة الخمس فوليها الشيخ أبو الحسن بن محمد اللحيائي ومات الخطيب البحيري عشية الاثنين خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين ودفن من الغد بالزلاج.

١٥ وولي عوضه في الخطبة والفتيا بعد صلاة الجمعة (الشيخ أحمد بن محمد القلشانى) مع مشيخة المدرسة الشماعية منتصف رجب وهو شارح المدونة ومختصر أبن الحاجب والرسالة. ولما توفي إمام

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٧

الخمس اللحياني تقدم عوضه خليفة الشيخ أبو الحسن الجباس. ومات في الثامن والعشرين من المحرم الحرام سنة إحدى وستين.

وتقدم عوضه خليفة لإقامة الخمس بجامع الزيتونة الشيخ أحمد بن عمر المسراتي أوائل صفر. وتنقلت منه خطبة جامع أبي محمد والفتيا به إلى قاضي الأنكحة الشيخ أحمد القسنطيني، ولم تزل فتيا جامع الزيتونة وخطبته بيد الشيخ أحمد القلشاني إلى أن توفي عند غروب شمس يوم الأحد ثامن شعبان سنة ثلاث وستي وثمانمائة ودفن من الغد بالزلاج. وبعد وفاته لعشرة أيام خرج السلطان بمحلته ثم أرسل لتأخير الشيخ أحمد القسنطيني مر قضاء الأنكحة وخطبة جامع م بي محمد والفتيا به.

١٦ ومن الغد تقدم الشيخ أحمد بن عمر المسراتي إلى خطبة جامع الزيتونة مع الإمامة، وتقدم قاضي الجماعة الشيخ محمد بن عمر القلشاني خطيبا بجامع القصبة ومفتياً بعد صلاة الجمعة بجامع الزيتونة، وتقدم الشيخ محمد الزنديوي للخطبة والفتيا بجامع التوفيق ومشيخة المدرسة الشماعية وتقدم الشيخ محمد الغافقي للخطبة والفتيا بجامع باب الجزيرة ومشيخة مدرسة ابن تافراجين. واستقرت إمامة جامع الزيتونة وخطبته بيد الشيخ أحمد المسراتي. وهو الذي صفى على جنازة الغوث الشيخ سيدي أحمد بن عروس ﷺ ثاني صفر الخير سنة ثمان وستين وتوفي الإمام المسراتي سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة.

١٧ وتقدم عوضه قاضي الجماعة (الشيخ محمد القلشاني) فجمع بين الخطط الأربع وهي القضاء وفتيا جامع الزيتونة والخطبة والإمامة إلى أن أقعده المرض أواسط صفر سنة ست وثمانين.

١٨ ولما توفي تقدم عوضه للخطط المذكورة (الشيخ محمد بن بلقاسم الرصاع الأنصاري) شارح حدود ابن عرفة، ثم تخلى عن القضاء. ولازم القيام بوظائف جامع الزيتونة إلى أن توفي سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

١٩ فولي عوضه (الشيخ محمد بن محمد بن عصفور) وهو حفيد الأستاذ النحوي أبي الحسن علي بن موسى الحضرمي الملقب بابن عصفور الإشبيلي. ولد بإشبيلية سنة سبع وتسعين وخمسمائة. وتوفي بتونس ليلة الأحد الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة تسع وستين وستمائة. ودفن بمقبرة ابن مهنى قرب جبانة ابن نفيس. وقد تقدم حفيده أبو عبد الله محمد بن عصفور إلى ولاية نظارة الأحباس خامس شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة غير أنه صرف منها بولاية الشيخ

محمد البيدموري أواخر سنة إحدى وستين وسبعمائة. وتوفي محمد بن عصفور في صفر سنة اثنتين وستين. وتقدم ولده محمد إلى مشيخة مدرسة ابن تافراجين ثم إلى الخطبة والإمامة بجامع الزيتونة بعد وفاة إمامه الأنصاري ولازم ذلك إلى أن توفي سنة أربع وتسعمائة.

٢٠ وجميع هؤلاء الأيمة ملأ ذكرهم سائر تواريخ البلاد فنشرت من تراجمهم وحسن أخبارهم في العلم والفضل ما اشتهر به فضلهم، ولذلك اقتصرت على مجرد تواريخ ولاياتهم ووفياتهم غير أنه بعد ذلك توالت على البلاد طواعين والتاثت أمور السلطنة ولم يوجد في البلاد من يؤرخ رجالها، ولذلك لم نقف على خبر للمتولين خطة الإمامة إلى أن وليها الشيخ محمد بن إبراهيم الأندلسي الأنصاري فكان هو القائم بإمامة جامع الزيتونة سنة سبعين وتسعمائة.

٢١." (١)

١٠١٣. "فكان أكرم مخلوق وأشرف من ... مشى على الأرض أو من في صما ومضا

شفاك ربُّك من داء الجهالة يش ... في العالمين وثوب السقم عنك نَضا

أضنى بصحتك الله العباد وفي ... قلوبهم مرض قد زادهم قرضا

يهنيك يا سيدي هذا الشفاء وإن ... كان به أبدا شانيكمُ جرضا

إن غض ذو الجهل طرفاً عن سناك فلا ... غروٌ فذا النور نار للبغيض غضا

تالله ما ضدّكم آل النبي سوى ... مضلل تائه، عنه الهدى رفضا

تفديك من كل مكروه نفوسٌ فتى ... سر الإله عليه حبكم فرضا

كم أبرد البرء من صدر وأثلجه ... فكان قبلاً يحاكي حره الرمَضَا

أحيا النفوسَ ورد البؤسَ طالعُه ... يا حبذا فرقي منه الضنا حبضا

يا أفضل الناس لكن ليس أفضل للتش ... ريك فافخر بفضل ليس معترضا

وابسط يمينك كي تُشفى الشفاهُ بها ... يا من على المجد والعليا بها قبضا

لازلت ملجأ ذي الجلّى إليك على ... أن ليس إلاَّك إن ما حادث نقضا

فكم أمَطّتَ أذى في العين كان قذى ... وفادحا جللا جليت إذ بهضا

إليك حجَّتْ ذوو الحاجات وانصرفوا ... وكلُّهم وطراً مما يروم قضى

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٨

كذا لكل المهمات الهمام فلا ... سواك أمرأهمَّ المرءَ إذ عرضا

بنيت للدين والدنيا بناءَهما ... يهدي إليك لنيل الحامل الغرضا

قد أقرض الله قرضاً عنده حسنا ... منْ في محاسنكم شعراً له قرضا

حق علينا لكم حق الوفاء به ... وحقِّكم ليس مَن أوفى كمَنْ نقضا

ألستَ سِبْط النبي المجتبى كرما ... من خالص النصح كل الخلق قد محضا

صلى وسلم مولاه عليه كما ... يحبه وعليهم مع مزيدِ رضا

وكان له صلابة في الحق وغيرة على حقوق الله بلغت غايتها.

اتفق له في بعض الأيام أن كان قادماً لجامع الزيتونة قبل الظهر ولما قرب من زاوية الشيخ سيدي أحمد بن عروس وجد جندياً من الترك ماسكاً بأطراف بنت وهي تستغيث ولا يتجرأ أحد على افتكاكها من يده فوقف الشيخ ونهاه فلم ينته فألقى برنسه وهجم عليه وأيده الله فافتك منه البنت وخلى سبيلها وأمسكه وسار به إلى الدريبة والناس من خلفه، ولما قرب من الدريبة تعرضت له الحوانب لأخذ الجندي من يده فلم يسلمه إلاّ بين يدي الدولاتلي وأخبره بالقصة ورجع الشيخ إلى الجامع لإقراء دروسه فكتب الدولاتلي بذلك إلى الأمير حمودة باشا فأرسل الأمير في الحين مكتوباً بخط يده يأمره بخنق الجندي بالقصبة. وما هاته بأولى غيرته وهمته الهاشمية عليه من الله أزكى التحية.

ولم يزل ملازماً للتدريس إلى أن توفي الإمام البكري ﷺ أواخر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ومائتين وألف فقدمه الأمير حمودة باشا إماماً أكبر بجامع الزيتونة، فزان المحراب والمنبر بعلمه وعمله وفصاحته، وخطب من إنشائه خطباً رائقة أطنب فيها ما شاء وأبدع، وجمعها ديواناً في غاية النفاسة ما زال يتداوله خطباء تونس.

وعلى عهده توفي الإمام الثاني الشيخ "الطاهر بن مسعود" فقدم الأمير محمود باشا الشيخ "عمر بن المؤدب" إماماً ثانياً، والشيخ "محمود بن علي محسن" إماماً ثالثاً أواخر صفر الخير سنة أربع وثلاثين. ولم يزل الإمام الأكبر صاحب الترجمة قائماً بأعباء خطة الإمامة الكبرى وملازماً للتدريس بجامع الزيتونة مع التأليف بما تخلد في صدور الرجال وبطون الأوراق ومع ذلك لما توفي الشيخ

"سويسي" في ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وثلاثين قدمه المولى محمود باشا باي إلى خطة الإفتاء فصار مفتياً ثانياً وزان الخطة المذكورة، وأفاد المستفتين وتحرى لدينه.." (١)

١٠١٤. "يقال: إن المشير الأول أحمد باشا كان يقول: إنه لم يقتل والدي غير دعاء الشيخ ابراهيم، ولذلك كان يتحامى جانبه، ويجل مكانته، حتى إنه لما أراد أن يقدم خليطه العالم الشيخ محمد بن سلامة إلى خطة الفتيا لم يتجاسر على خطة الشيخ ابراهيم وأولاه مفتياً ثانياً فوق من عداه، وقد أحس الشيخ ابراهيم من ذلك حتى قال: شيئان لا يقعان في الدنيا؛ حفيدتي لا يتزوج بها ولد حفيز خوجة، وابن سلامة لا يقعد مقعدي.

وكانت حفيدته ابنه الشيخ الطيب أعطاها أبوها لأحد أبناء حفيز خوجة عن كره منه، فلم تمض مدة بعد مقاله ذلك، وإذا بالبنت توفيت قبل الزفاف.

وتقدم الشيخ محمد بن سلامة فتوفي قبله بسبعة وأربعين يوماً، قيل: إنه لما بلغه خبر وفاته قال: الآن طابت نفسي يعني للموت رحمة الله.

وقد تحيزه المشير المذكور سفيراً لدار الخلافة العثمانية على عهد المقدس السلطان محمود خان في طلب إعفاء الإمارة التونسية مما عينه عليها من الخراج السنوي الذي أرسل بطلبه، فسافر إلى الآستانة العلية صبيحة يوم السبت الثامن من ربيع الثاني سنة أربع وخمسين ومائتين ألف. واستصحب معه مكتوب المشير إلى الحضرة السلطانية، وهو من إنشاء كاتب سره الوزير المؤرخ الشيخ أحمد بن أبي الضياف. وهذا نصه: "اللهم بالثناء عليك، نتقرب إليك، يا فاتح أبواب القبول واقبال، ومانح المنح التي لا تمر شواردها على البال، لايقصد إلا وجهك بالنقاصد الزكية والأعمال، تنزهت في العظمة والجلال، ولم تول عبادك الإهمال، بمحض الرحمة والإفضال، فأقمت لهم خليفة تعرض عليه الأحوال، ويدفع عنهم بإعانتك الأرسال، ويسوسهم لصالحهم في الحال والمآل، صلى الله على سيدنا محمد خاتم الإرسال، والملجأ المنيع عند اشتداد الأزمة والأهوال، وعلى صحبه والآل، الذين ورثوه في الأقوال والأعمال، وسرت مكارمهم بهديه سري الأمثال.

ونستوهب منك عزاً لا يبلغ حده، ونصراً يمضي في الأعداء حده، لهذه الدولة العلية، والسلطنة العثمانية، والمملكة الخاقانية، التي ترفعت من الملة الحنيفية، وشيدت من معالمها بنياناً، وأقامت

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٥١

للحق قسطاساً وميزاناً، وورث ملوكها الأرض وهم الصالحون سلطاناً يتبع سلطاناً، حتى استنار الوجود بخليفة الوقت الموجود، وهو مولانا السلطان الأعظم محمود. اللهم أعنا على ما أوجبت له من فروض الطاعة، وتأدية الحق بجهد الاستطاعة، واحفظنا بعدله ورفقه من الإضاعة، واجعل الملك فيه وفي عقبه إلى قيام الساعة، وعطف قلبه لسماع هذه الضراعة، من إيالة تونس ومن بها من الجماعة، على لسان (أحمد) عبد خدمته، ورق نعمته، المقيم على طاعته فيها، والمجتني من ثمرتها ما يلزمها ويكفيها، وطاعة سلطانك فرض على أهل الأرض، وهي عند الله أنمى قرض، فإذا لم يعرض الحال لديك فعلى من العرض؟ وهذه عمالة تونس دار الجهاد، ومقر رعيتك والأجناد، ومرسى جواريك الأعلام، وموضع شعائر الإسلام، غريبة ببعدها عن استمطار أياديك الجسام، ومساحة أرضها مسير نحو الخمسة أيام.." (١)

١٠١٥. "وقد ولي مشيخة المدرسة المرادية في السابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧١ إحدى وسبعين، وتقدم للإمامة والخطبة بجامع درب العسال في السابع من ربيع النور من السنة الموالية لها، وتعاطى في مبدإ أمره المتجر، وكان حانوته بالعطارين الكبار يومئذ وجلس للإشهاد، وكان الولي الصالح الشيخ صالح المثلوثي كثير التردد عليه، فاتاه مرة إلى حانوته، وقال له: يا شيخ صالح هات دفترك واكتب إنك ستولى خطة كذا وخطو كذا، وذكر له عدة وظائف رفيعة يعز اجتماعها، وكان المر كما ذكر الشيخ ﵁ فقد قدمه المشير الثالث لخطة القضاء بالحاضرة منتصف ربيع الأول سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين وألف، وتقدم في مجالس الجنايات عند وضعها، ثم في غرة صفر الخير سنة ثمانين ترقى إلى خطة الفتيا ثم في شهر شوال استعفى من خطته في مجالس الجنايات، وخرج لحج بيت الله الحرام ثانياً غرة ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين وألف، فحج وزار ورجع إلى الحاضرة على خطة الإفتاء، وكان مفتياً سادساً، ولما توفي الشيخ محمد البنا صار مفتياً خامساً، ولما توفي الشيخ الطاهر بن عاشور صار مفتياً رابعاً، ولما توفي الشيخ احمد بن حسين ترقى إلى رئاسة المجلس الشرعي، فولي خطة باش مفتي بتقدمه على المفتي الثاني يومئذ الشيخ الشاذلي بن صالح، والمفتي الثالث الشيخ علي العفيف، وكانت ولايته الخطة المذكورة تاسع شعبان الأكرم سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف بعد أن تقلد وظيفة الحسبة

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٧٩

والنظر على بيت المال أواخر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف.
وقد كان فقيهاً عالماً، له حسن دراية، يضرب بها المثل، مع مزيد التحصيل في الفروع والأصول، وحسن الجاه الذي لم يشاركه فيه أحد يومئذ، وله ولع بالتصوف والأذكار، وحب الصالحين والزيادة لهم، ومواسة الغرباء أينما كانوا، وله حسن محاضرة لا تمل مع اقتدار كلي على إبراز الكلام في قوالب شتى.
وقد قرأت عليه الكفاية شرح الرسالة للشيخ سيدي عبد الله بن أبي زيد القيرواني، وكانت قراءته لذلك قراءة تحقيق بعد صلاة الصبح، ولما ولي رئاسة الفتيا تأخر عن الدرس المذكور، وكانت تقاريره ومباحثه تسحر الألباب، وأذكر منها أنه لما كان يقري قول الشيخ "ومملا يجب اعتقاده أنه تعالى فوق عرشه، المجيد بذاته" وقد أورد الشارح الاستشكال على ظاهر العبارة بما هو مبسوط في محله من إشعاره بالجرمية والاستقرار بالذات نفسها، فاستظهر رحمة الله أن الجملة مركبة من عقيدتين، وهما كونه تعالى فوق عرشه، وكونه تعالى مجيداً بذاته، بحيث يقرأ المجيد (بالرفع) خبراً ثانياً، لا بالجر على انه نعت للعرش، قال: وهذا الوجه أخذته من قراءة الوقف على ذي العرش في قوله تعالى: (يوجد آية) وهو وجه يزيدك حسناً كلما زدته نظراً، وهكذا كانت أختامه ودروسه كلها في غاية حسن التقرير والتحرير، وأدعيته لطيفة الإنشاء، يبدع في تحريرها كيف شاء، وقد كتب أختاماً كثيرة على أبواب مهمة من صحيح البخاري، وتصدى لشرح الموطأ فكتب عليها كتابة جليلة حين لازم إقراءها بجامع الزيتونة بلغ في الشرح المذكور إلى حيث بلغ في التدريس وتركه مسودة.
وأما تدرجه في مراقي إمامة جامع الزيتونة فقد تقدم للنيابة إماماً ثالثاً في الرابع عشر من صفر الخير سنة ١٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين وألف عند وفاة الخليفة الشيخ محمد البنا، وأقام المغرب والعشاء والصبح مدة، وكان كثيراً ما يعتكف الليالي العديدة بجامع الزيتونة لأداء صلاة العشاء والصبح، وقد استصحب في ليلة النصف من شعبان تلك السنة للمبيت معه الشيخ محمود قبادو، فارتجل قصيدته، هنالك التي يقول في مطلعها: [الطويل]
إلى بيتك اللَّهمَ بالعزم أقبلنا ... حططنا به رحل الضيافة فاقبلنا." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٠١

١٠١٦. "جلس مرة في جبل المنار قرب الناظور من الجانب الشرقي، ومعه جملة من الأعيان، فمرت بهم في البحر فلوكة بها جمع من كفرة الصيادين للسمك فقال له أحد الحاضرين: إن كنت شريفاً فادع على هؤلاء ليغرقهم الله، فظهرت غيرته، ودعا عليهم بجاه جده، فلم تلبث الفلوكة أن انقلبنت بمن فيها في البحر، ومات جميعهم، وله من هذا الباب وقائع شتى.

وكان المشير الأول يتمين برقيته ودعائه، وللمشير الثاني معه مودة واعتقاد، يتقرب به إلى رب العباد، عليه جرى المشير الثالث مع ما هو عليه من التعظيم عند الخاصة والعامة.

وعند وفاة الشريف محمد ابن الوزير العربي زروق عن وكالة زاوية الشيخ سيدي أبي سعيد الباجي ﵁ قدمه المشير الثالث لها مع النظر على جبل المنار في ربيع الأول سنة أربع وثمانين.

ثم لما توفي ابن عمه المحسني المحمودي قدمه المشير المذكور للنيابة إماماً ثالثاً بجامع الزيتونة في الثامن عشر من شهر رمضان المعظم سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف، ولازم الجامع للإمامة وواظب على رواية صحيح البخاري كل يوم ثم لما توفي ابن عمه المحسني المحمدي قدمه المشير الثالث خليفة في السادس عشر من ربيع الأول سنة ١٢٨٩ تسع وثمانين، واستولى عند ذلك الشيخ أبو الحسن على العفيف نائباً عنه.

واستمر الخليفة المذكور قائماً بصلوات الجامع في أول الوقت، حاملاً أعباء الخطبة والإمامة مدة مرض الإمام الأكبر إلى أن توفي الإمام النيفري فقدمه المشير إماماً أكبر بجامع الزيتونة في التاسع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف، وجعل خليفته الشيخ أبا الحسن علي العفيف، وقدم ابن عمه الشيخ أحمد بن حمدة الشريف إماماً ثالثاً، فنهض الإمام الأكبر الشريف صاحب الترجمة للجامع، وشمر على ساعد الجد في تنظيمه والبحث عن أوقافه، وأجرى الأمور على أحسن وجه، وقام بالخطبة قياماً كلياً بحيث أنه يحضر رواية البخاري كل يوم الثلاثة الأشهر، وهو مقيم في جبل المنار في حر الصيف حتى تيسر له ختم رواية صحيح البخاري في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٦ ست وتسعين، ومهما اتفق احتباس المطر وخرج للاستسقاء إلا ورجع باليل، وإن لم يصبها وابل فطل.

[قراءة البخاري عند الأزمة]

وهو أول من جمع الناس لختم البخاري في مجلس واحد للاستغاثة ودفع الكروب وذلك أواسط

جمادى الولى سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين، فحضر بجامع الزيتونة عند باب الشفاء، واحضر نسخة من صحيح البخاري مجزأة عشرين جزءاً في غاية الضبط والصحة، وجمع معه تسعة عشر مدرساً من علماء جامع الزيتونة ليروي كل واحد جزءاً كاملاً في ذلك المجلس، فحضرنا هنالك قبل الزوال بأربع ساعات، واستمر بنا على رواية الصحيح المذكور إلى مضي ساعة من الزوال فتمت روايته في خمس ساعات من يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين، وقد واظب الشيخ مدة على ذلك مع ذكر الاسم اللطيف وأدعية مدة استمرت إلى منتصف جمادى الثانية يحضر معه في كل يوم بعض المدرسين ويتلو بينهم في آخر المجلس استغاثات مناسبة للحال. وقد تقدم في أثناء تدرجه في مراقي الإمامة إلى خطة الإفتاء بمذهب مالك، فتقدم مفتياً سادساً، تاسع شعبان الأكرم سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف ونقش على ختمه بيتين من نظمه وهما قوله: [الرجز]

أدعوك ربي باسمك اللطيف ... ومن أتى بالشرع والتكليف

امننْ برشدِ عبدك الضعيف ... محمدِ بن أحمد الشريف

ولما توفي الشيخ محمود قابادو صار مفتياً خامساً، ولما توفي الشيخ صالح النيفر صار مفتياً رابعاً، ولما توفي الشيخ علي العفيف صار مفتياً ثالثاً، فهو اليوم إمام جامع الزيتونة والمفتي الثالث بالمجلس الشرعي، معتكف على القيام بوظيفته، ملازم لرواية صحيح البخاري في بيته، مع الاعتناء بتصحيحه وضبطه بشروحه، حتى ختمه مراراً كثيرة، كما ختم الشفاء كثيراً، وله مزيد تحر واعتناء بانتقاء بدائع الخطب وضبطها على الوجه الأتقن، وقد تقدم في الطريقة التجانية، ولقنها لكثير من المريدين، وقام بأورادها مع ما له من الأذكار، التي يلازمها بالليل والنهار، والتبتل للعزيز الجبار، على طريق الأخيار، من أصحاب الأسرار، رضي الله عنه.." (١)

١٠١٧. "ولما ولي مراد باي في شهر رمضان سنة ١١١٠عشر ومائة وألف عزله من الفتيا وخطبة الجامع اليوسفي لسابقية حكمه عليه بالسجن في خبر نقله شيخ الإسلام البيرمي في شرح نظم المفتين وأولى مكانه فيها الشيخ علي الصوفي وبعد مدة اعتذر الشيخ علي الصوفي بالعجز وطلب معونة الشيخ عبد الكبير درغوث فأعيد إلى خطته وتقدم على الشيخ علي الصوفي لسابقيته فصار

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٠٥

الشيخ علي الصوفي مفتياً ثانياً وذلك أول عهد تعدد المفتين من الحنفية. ولم يزل الشيخ عبد الكبير، محبباً إلى الصغير والكبير، بما عنده من محاسن الأخلاق وحسن المعاملة ولطف المحاضرة زيادة على علمه إلى أن توفي في المحرم سنة (١١٣٣) ثلاث وثلاثين ومائة وألف، عليه رحمة الله ورثاه الشيخ محمد الوزير السراج بقوله: [مجزوء الرمل]

ذا ضريح ضم كنزاً ... لعلوم الثقلينِ

كان في الدينا كبيراً ... كاسمه في الخافقينِ

لقّبوه درّ غوثٍ ... صدقوا من غير مينَ

مدّ من نهر الفتاوي ... للورى نضّاختينِ

حلّ في جنة عدن ... ونعيم خالدينِ

فاسأل المولى لديه ... بخضوع الرّاحتين

عللاً من نهر عفوٍ ... في جني من جنتين

إنَّ من قد أرَّخوه ... (كان يدري المذهبينِ)

٨

الشيخ علي الصوفي هو الشيخ أبو الحسن علي الصوفي ولد سنة ١٠٥٨ ثمان وخمسين وألف، وتصدى للأسخذ فقرأ على فحول وهم الشيخ أحمد الشريف إمام مسجد دار الباشا والشيخ مصطفى بن عبد الكريم والشيخ محمد فتاتة والشيخ يوسف درغوث الأكبر والشيخ محمد قويسم والشيخ إبراهيم الأندلسي والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ محمد الغماد وقرأ مختصر الشيخ خليل على الشيخ سعيد الشريف وتضلع بالمعقول والمنقول وتقدم على رجال عصره في العلم والعمل والزهد حتى لقب بالصوفي وكانت دروسه مملوءة رجالاً، يواظب عليها ويقرأ عشية الجمعة تنبيه الأنام بزاوية الشيخ سيدي عياد الزيات وتقدم لمشيخة المدرسة الشماعية وخطبة الجامع الباشي وهو أول مدرس حنفي وإمام بجامع محمد باي الذي تم بناؤه عام ١١٠٤ أربعة ومائة وألف، ثم قدمه مراد باي الثاني إلى خطه الفتيا وخطبة الجامع اليوسفي سنة ١١١٠ عشر عند عزل الشيخ يوسف درغوث ثم صار مفتياً ثانياً بإرجاعه. ولما توفي الشيخ يوسف تقدم لمشيخة الإسلام سنة ١١٣٣ ثلاث وثلاثين ومائة وألف وبلغ من العمر إلى خمسين وثمانين سنة وتوفي سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف، عليه رحمة الله، ودفن بالزلاج بمقربة من قبر الإمام ابن

عبد السلام وأرخ وفاته أحد الشعراء بقوله: [الكامل]

رمسٌ تخطُّ به يد التصريف ... توقيعَ تحذير بغير حروفِ

وضجيعه تبدي مآثره لنا ... دررَ العلا من بحره المكفوف

نفدت فتاويه وما نفدت فتوَّ ... ته التي بعلا المعارف توفي

إذ حاز في تاريخه كل الكما ... (ل عليٌّ المفتي الإمام الصوفي)

٩

الشيخ يوسف درغوث هو الشيخ أبو المحاسن يوسف بن عبد الكبير بن يوسف بن درغوث شاوش ثالث آبائه الكرام في مشيخة الإسلام، ولد سنة تسع وثمانين وألف ونشأ في بذاخة عز آبائه الكرام. وأخذ الفقه عن والده الشيخ عبد الكريم والشيخ علي الصوفي وخطيب جامع القصر وشيخ المدرسة اليوسفية الشيخ محمود مهتار وقرأ مختصر القدوري على الشيخ محمد بن حسين بن بيرام وقرأ أيضاً على الشيخ قاسم الجبالي والشيخ محمود الغماري. ولم يتصد للإقراء غير أنه كان عارفاً بالنوازل ولما توفي والده رفعه الأمير حسين باشا باي من جنازة والده إلى باردو وقدمه إلى خطة الفتيا وخطبة الجامع اليوسفي في أواسط المحرم سنة ١١٣٣ ثلاث وثلاثين ومائة وألف فصار مفتياً ثانياً وباشر الإفتاء بطريقة غراء. ولما توفي الشيخ الصوفي تقدم لمشيخة الإسلام فزانها بفضله وعمله وكرم نفسه وهمته ووقاره إلى أن أدركته المنية فتوفي سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف، ورثاه الشيخ أحمد سمية بقوله: [الكامل]

لله رمسٌ صم يوسفَ عصره ... فغدا به كالبدر في غسق الظلامْ

حاز المحاسن في الحياة وبعدها ... ورقي المنابر في جلال واحتشام

ما جاءه لمحله ذو حاجة ... إلا وشوهد في محياه ابتسام

أجلى صدر الفتيا بحدة ذهنه ... فتبهرجت بجماله بين الأنام." (١)

١٠١٨. "وكسا علاه حلةً من بهجة ... محرابه والمنبر العالي المقام

فسل المهيمن يكسه حلل الرضى ... ويهب له الخيرات في دار السلام

وبحقّه قل إن سئلت مؤرخاً: ... (هذا الهمام ابن الإمام ابن الإمام)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٥٧

١٠
الشيخ يوسف برتقيز هو الشيخ أبو المحاسن يوسف بن محمد بن سليمان بن عبد الله برتقيز، جده عبد الله هو الذي هاجر إلى دين الإسلام، وولد صاحب الترجمة بزغوان سنة اثنتين وتسعين ألف. وقرأ بها القرءان وجوده برواية نافع على الشيخ حسين بالزاوية العزوزية، وقرأ هنالك على الشيخ أحمد الهرميلو الأندلسي نبذة من النحو وشرح السعد على العقائد النسفية وارتحل إلى باجة فأخذ عن الشيخ حميدة بها بهجة السيوطي ومختصر السعد والعروض.

ثم ارتحل إلى مصر فقرأ على الشيخ أحمد العقدي الفقه والأصول، وقرأ على الشيخ خليل تلميذ الحموي قطعة من الهداية، ثم ارتحل لحج بيت الله الحرام وجاور الحرم الشريف وقرأ على الشيخ عبد الله بن سالم البصري الحديث وقطعة من المبسوط للسرخسي ونبذة من الكنز وشرح ملا مسكين ونصف الملتقى.

ثم رجع إلى تونس على عهد المقدس حسين باشا بن علي تركي فأحضره عنده لإقراء أبنائه، ولما توفي الداي قارة مصطفى عوض منه إمامة الحاج علي فاصطفاه لنفسه وأقبل عليه بكليته وأناله من عنايته به الحظ الأوفر لما رأى عليه من النصح في تعليم أبنائه وحسن عنايته بهم حتى بلغوا به إلى مراتب العلماء.

وكان الأمير حسين باشا يجل منزلته فولاه من الإقبال ما لا كفاء له حتى أنه كل يوم عند خروجه من محل الحكم يدخل إلى بيت الإمام المذكور ويعلمه بجميع متعلقات الدولة، وعند ذلك يعرض عليه الشيخ شكايات بعض المظلومين من قبل العمال وبعض مطالب لذي حاجة عرضها ويجري فصل جميع ذلك في بيت الإمام حتى كانت تسمى المحكمة الثانية.

ولما توفيت زوجة الشيخ وتكدر من وفاتها ورام التسلي جهزه الأمير حسين أكمل جهاز من مال الغنائم الحلال وأرسله ليحج عنه فخرج خروجاً لازال حديثه مطراً في جباه مسطور التواريخ، وأقبل كذلك، وعند وصوله لطرابلس أرسل له الأمير كروسته وعند قربه من الحاضرة أرسل له ابنيه محمد باي وعلي باي فتلقياه في طريقه وعند وصوله تلقاه وعظم قبوله بنفسه غاية التعظيم.

ولما توفي الشيخ علي الصوفي قدمه مفتياً ثانياً سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف، وأولاه إماماً ومدرساً بجامع محمد باي ونزل من باردو لسكنى الحاضرة بعد أن اشترى له الأمير داراً ببئر الحجاز من أعظم ديار تونس ثم أضاف إليه خطبة جامع محمد باي وكان ولد الشيخ أحمد قرأ

مع أبناء الأمير على والده وعمره يومئذ سبع عشرة سنة فقدمه الأمير لإمامته عوض والده براً به فأقبل الشيخ على بث العلم، وشرح متن القدوري شرحاً سماه المنن. وقد وقفت على رسالة في جمع أسماء رجال الطبقات للشيخ عبد الوهاب الشعراني وتلخيص تراجمهم ذكر في أخرها أنه وافق الفارغ من اختصارها ببلد باجة يوم الخميس الثامن من شوال سنة ١١١٨ ثماني عشرة ومائة وألف ورأيت بخط حفيده إمام جامع القصر الشيخ محمد ابن الشيخ حمودة صاحب الترجمة ما نصه: "إن أول من اتخذ ركاب الحديد المهلب بن أبي صفرة وكانت ركب العرب من خشب قال جدي في رياض الفنون على رسالة ابن زيدون"أ. ه.

غير أني لم أقف على هذا الشرح وله تأليف سماه "المعالم في ألقاب ملوك العالم" لك أقف عليه أيضاً. وقد رأيت في شرحه على المنن في ترجمة الإمام أبي حنيفة أن له كتاباً سماه تيجان العقيان، في تجريد جامع مسانيد النعمان، وأنه شرحه شرحاً سماه اليواقيت الحسان، غير أني لم أقف على واحد منهما، وقد نظم هداية الصبيان في العبادات على مذهب أبي حنيفة وقد قال في مطلعها: [الرجز]

الحمد لله الذي كرّمنا ... على جميع الخلق إذ صورنا

بصورة شريفة خصصنا ... وبنا فكر الحجا شرفنا

أنقذنا من ظلمات الكفر ... عساه أن يحط وقر الوزر

منحنا بفضله الإسلاما ... علمنا العلوم والأحكاما

شكراً على مزية الإتباع ... لسنة النبي ذي الأتباع

صلى عليه الله سيد البشر ... وأفضل المخلوق من نبي أبر

والآل والأصحاب أهل الاهتداء ... بهم نجا يوم الجزا من اقتدى." (١)

١٠١٩. "هذا وقال يوسف الزغواني ... المرتجى مغفرة الرحمن

وهو نظم لطيف موجز يسهل حفظه للطالب ولم يزل الشيخ وولده بالمكانة العطمى إلى أن دخل الباشا علي وتقيد الشيخ عن الفرار مع أبنائه بكثرة عياله، ورجع إليه ولده إمام المحلة فاراً فقبض عليهما الباشا وسجنهما واستأصل جميع متاعهما، وعندما اشتد الضجر بالشيخ قتلهما الباشا

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٥٨

لما يعلم من قربهما من عمه أواسط صفر الخير سنة ١١٤٨ ثمان وأربعين مائة وألف عليه رحمة الله.

١١؟

الشيخ عبد الكبير الصوفي هو الشيخ عبد الكبير بن علي الصوفي ولد سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وألف، وقرأ على والده الشيخ علي الصوفي وعلى الشيخ عبد الكريم الحنفي وعلى الشيخ محمد الغالي والشيخ أحمد مجاهد صاحب رواية الحديث بزاوية الشيخ سيدي أحمد بن عروس ﷺ والشيخ محمود مهتار والشيخ حسي والشيخ محمد الكفيف والشيخ هبة الله والشيخ عبد القادر الجبالي والشيخ قاسم الغاري والشيخ محمد الغماد والشيخ سعيد المحجوز.
ولما بلغ أشده وتضع في العلوم نزله له والده عن مشيخة المدرسة الشماعية وقدمه إليها سنة سبع عشرة فلازم التدريس بها مع تحقيق وتدقيق وتحرير.
ولما توفي الشيخ أحمد برناز صاحب الشهب المحرقة في الرد على أهل الزندقة قدمه الباشا حسين عوضه لإمامة الجامع اليوسفي وروايته وخطبة جامع محمد باي في ذي القعدة سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف فزان الخطتين بحسن ترتيله وبلاغة خطبه. ثم لما دخل الباش عليٌّ قدمه مفتياً ثانياً عوض الشيخ يوسف برتقيز وكان محتملاً أثقالاً من تقدم الشيخ يوسف درغوث عليه ولما أعياه الانتظار لما كان يتوقعه للشيخ المذكور طلب من الباشا أن يسافر صحبة الهدية الموجهة للسلطان وأضمر عدم العود من حيث أن الباشا لم يشعر بما أضمره فأذن له بالسفر ولما رجع السفراء أقام الشيخ في دار الخلافة مدة وجيزة وبلغ خبر وفاته أواسط رجب سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، وعظموا جنازته وكتبوا على قبره تاريخاً بالذهب، عليه رحمة الله.

١٢ الشيخ محمد الأرناؤوط

هو الشيخ أبو عبد الله محمد الأرناؤوط إمام الأمة في المذهب الحنفي ومعرفة الأصول بحيث إنه وحيد عصره فقهاً وأصولاً بعد أن كان حلاقاً في صباه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. أخذ الفقه عن الشيخ الكبير الصوفي، وأخذ العربية عن الشيخ علي سويسي، وملأ الصدور والمحافل بعلومه وكماله فأقرأ كتباً مهمة مثل الكنز والمجمع وصدر الشريعة والدرر والمنار، ولازم التدريس

وأخذ عنه الفحول.

ولما توفي الشيخ يوسف برتقيز قدمه الباشا علي بجامع الباي خطيباً وإماماً ومدرساً أواسط صفر الخير سنة ١١٤٨ ثمان وأربعين ومائة وألف فزان الجامع المذكور بعلمه وفصاحته.

ولما نعي الشيخ عبد الكبير الصوفي قدمه مفتياً ثانياً عوضه فأقام على الفتيا إلى أن توفي الشيخ يوسف درغوث فتقدم لمشيخة الإسلام سنة ١١٥٦ ست وخمسين فزانها بعلمه.

ثم تقدم لمشيخة المدرسة الشماعية سنة سبع وخمسين ومائة وألف بعد وفاة الشيخ حسن البارودي.

ولم يزل على مشيخة الإسلام يبث العلم بين الأعلام حتى امتحنه الله بإيداع علي باشا أمانة عنده تبلغ نحو عشرة آلاف بندقي حين أيس من البقاء على الدولة. ولما خرج وعاثت يد الجزيريين بالنهب في البلاد دخلوا إلى دار الشيخ للانتهاب فوجودا عنده المال المذكور فحملوه لرئيس محلة الجزيريين حسن باي فاتهمه أنه قد استخلص لنفسه أموالاً أخر وتعمد ضربه بالسياط مع علمه وإشرافه على الثمانين ولم يراقب الله فيه، وكان الأمير محمد الرشيد باي في كرب عظيم من ذلك مع عجزه عن دفع ذلك عنه حتى أرسل إليه مع باش كاتب الشيخ محمد الدرناوي في السجن يأمره بالشكاية إلى حاكم الجزائر، وأفضى الأمر إلى إيقاع صلح مع حسن باي باع فيه الشيخ جميع كسبه حتى أمتعة بيته ودفع له الأمير محمد الرشيد لإكمال الصلح ألف محبوب سراً ليعيده من أسر الجزيريين. والله لا يضيع عمل عامل.

وقد لازم الشيخ بيته بعد ذلك ولم يكن للأمير أن يرجعه لمشيخة الإسلام نظراً لما وقع به من الامتهان وإنما أجرى عليه فيوض إحسانه إلى أن توفي، رحمة الله عليه.

١٣ الشيخ محمد درغوث." (١)

١٠٢٠. "هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الكبير بن يوسف درغوث رابع الدرغوثيين في الخطة الشرعية، وذلك أنه لما توفي والده سنة ست وخمسين توقف الباشا في تقديمه لخطة الإفتاء حيث إنه لم تسبق له سابقية العلم، وانتظر قدوم الشيخ حسن البارودي من إسلامبول ليوليه الفتيا وعند ذلك أخذ صاحب الترجمة في القراءة على الشيخ علي بن سلامة وقرأ معين المفتي على الشيخ محمد الأرناؤوط، وما لبث أن جاء خبر نفي الشيخ حسن البارودي فأعمل

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٥٩

صاحب الترجمة الوسائل مع صهره سليمان باي ولد الباشا إلى أن قلده الباشا علي باي الإفتاء وإمامة الجامع اليوسفي وراثة عن والده.

وأقام مفتياً ثانياً إلى أن تبلج صبح الهدى بولاية الباشا محمد الرشيد باي فأخره عن الخطة لقصوره، وذلك أخر العهد بالدرغوثيين في الخطة الشرعية وإمامة الجامع اليوسفي بعد أربع وتسعين سنة، والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. وقد توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف، عليه رحمة الله ورثاه أحد الشعراء بقوله: [البسيط]

رمسٌ عليه من المولى جلالاتُ ... لا بل من الجنة الفردوس روضاتُ

مذْ حلّه من له بين الورى شرفٌ ... ورتبة دونها الشهب العلياتُ

محمدٌ شيخُ الإسلام بن يوسف من ... لذكرهم في العلا والمجد آياتُ

من آل درغوث من أمست مناقبهم ... لها على هامة الجوزاء دوساتُ

توارثتْ منصب النعمان كابرهمْ ... عن كابرٍ إثره يقفوه ساداتُ

كانت بهم تونسٌ قطب البلاد وقد ... كانوا إليه بدوراً وهي هالات

مولاي قبلهُ بالعفو الجميل فقد ... وافى لبابك تحدوه الخطيئات

أجاب داعيكَ لما أن دعوتَ وما ... سوى الرجا زاده التقوى وآلاتُ

فجازه بالرضا إذْ كان تاج علا ... في حكم شرعك تضنيه الولايات

وقد جزمنا بفألٍ من مؤرخه ... (حزاءُ تاجِ العلا والعلم جناتُ)

١٤ الشيخ حسين البارودي

هو الشيخ أبو محمد حسين بن إبراهيم البارودي بن محمد أصلهم من بلد مورة ومنها قدم إبراهيم المذكور وقد حج بيت الله الحرام وكان له أولاد ثلاثة أولهم قاره مصطفى وقد نشأ في العسكرية وبلغ إلى أن ولّي ترجماناً في دريبة الدولاتلي، والثاني وكان عالماً ولي إمامة الجامع اليوسفي ومشيخة المدرسة الشماعية بعد وفاة الشيخ عبد الكبير الصوفي في رجب سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، وتقدم أيضاً لمشيخة المدرسة العنقية، وكان فصيحاً في اللغة التركية وقد جرى الرسم في الجامع اليوسفي بترجمته الحديث الشريف بها فجرى على ذلك، ومعظم أمره عند الترك مدة الباشا لمكان علمه وفصاحته حتى أحس الباشا من إقبال الترك إليه فأرسله برسم شراء كتب من إسلامبول فأدركته الوفاة قرب ساقس فدفن بها.

وأما ثالث أبناء إبراهيم المذكور فهو صاحب الترجمة وقد ولد بتونس سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف. ونشأ نشأة صالحة وتصدى لقراءة العلم الشريف فقرأ على أعلام جامع الزيتونة حضر على الشيخ علي سويسي عند إقرائه شرح الباشا على التسهيل، وقرأ على الشيخ محمد الحرقافي شرح القطر لابن هشام وملا جامي في النحو، وقرأ الكتاب المذكور على الشيخ حمودة العامري خليفة جامع الزيتونة وتفقه في مذهب أبي حنيفة على الشيخين أحمد الطرودي وإمام الباشا وخطيبه الشيخ ملا باكير، وقرأ على خاتمة المفسرين الشيخ محمد زيتونة، وظهرت براعته وتصدى للتدريس بجامع الزيتونة ثم لازم بث العلم لولا ما عاقه من المحن مدة الدولة الباشية فقد انتبهوا داره وأثاثه وسجنه الباشا مدة ثم نفاه لزاغون ولما ورد خبر وفاة أخيه أرسل بإرجاعه إلى الحاضرة وأولاه إمامة الجامع اليوسفي وروايته سنة ١١٥٧ سبع وخمسين، ولم تمض عليه سنة حتى أعاده إلى النفي بزغوان، فبقي هنالك إلى أن انقضت فتنة يوسف باي فأرسل إليه وأتى به وأولاه إمامة الجامع الباشي عند عزل الشيخ يوسف القفال وأولاه رواية الجامع المذكور وتدريسه عند عزل الشيخ محمد الأرناؤوط كل ذلك أواسط رجب سنة سبع وسبعين ومائة وألف.." (١)

١٠٢١. "وللنحو أضحى والبيان تفاخرٌ ... به إن بدو والخصم فيه يخصَّم

أمولاي هذا الختمُ مبارك ... عليك به نشر الثنا ليس يكتمُ

ختمت به (العيني) على الكنز فاغتدى ... غنياً عن العلم الذي فيه معدم

فلا زلت إكليلاً على هامة العلا ... يعز بكم عصر الزمان ويفخم

ولازالت العلياء ملكَ يمينكم ... تصرفها فيما تشاء فتخدم

وصل على خير الأنام محمدٍ ... شفيع الورى في الحشر والخطب مظلم

ثم أراد الباشا إعادته للسجن فالتجأ إلى زاوية الشيخ سيدي منصور بن جردان ﷺ، وأقام هنالك ملازماً بث العلم ومطالعة الكتب إلى أن انجلى ذلك الغمام. وساعد الإقبال بدخول الأمير محمد الرشيد الحسيني أوائل ذي الحجة الحرام سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف فأمر بإخراجه من الزاوية وقدمه مفتياً ثانياً.

وأقام على الإفتاء وتحرير المسائل والتأليف إلى أن توفي شيخ الإسلام البارودي فقدمه الأمير علي

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٦٠

باشا لمشيخة الإسلام في ذي القعدة الحرام سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف.
وكان ملازماً بث العلم فتخرجت عليه فحول كثيرون ولازم المطالعة وشرع في عدة تآليف أتم منها "اختصار أنفع الوسائل" للطرسوسي، ورسالة في السياسة الشرعية، ونظم مسائل كثيرة، وله شعر ونثر جيد. فقضى عمره في تدريس وتأليف وفتوى.
وقد كان مرض، وعوفي من مرضه سنة ١١٨٤ أربع وثمانين ومائة وألف فهنأه الشيخ أحمد سمية بقوله: [الطويل]

علومُ الهدى أضحى كمالُ كمالها ... منيراً وأمسى سيفها غير مغمدِ

وقد عادت الفتيا لعادته على ... منصّتها في ثوب حسنٍ مجدّد

تبسم من بعد التعبس ثغرها ... فلاح لتاريخي: (شفاءُ محمدِ)

وقد امتحن بفقد والده حسين في مبدأ شبابه فأرخه الشيخ محمد الورغي بقوله: [الوافر]

ترحّم إن وقفت هنا وسلّم ... وعاين بالتراب فتى مكرّمْ

عزيز عاقه ذا الموت قسراً ... ولو سلم ابن أنثى كان أسلم

نبيهُ البيت لم يحتج لعذر ... ولا بالهجرِ في الدنيا تكلّم

تكهّل في الشباب وحين طابت ... به الأيام طلقها وتمّْ

وكان أبوه يأملُ أن يراه ... وحيداً في الكمال فكان ما لم ...

وليس يموت من هذي حلاه ... ولكن نام عن زمن مجذّم

لذلك قال من يدريه أرّخْ: ... (عزيز الناس مات حسين بيرم)

وقد بلغ صاحب الترجمة أربعاً وثمانين سنة قضى منها في الفتوى خمساً وأربعين سنة، وكان ورعاً ثبتَ عمدة حاملاً لراية مذهب أبي حنيفة، على طريقة بديعة ومكرمة شريفة، إلى أن توفي يوم الأربعاء آخر شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف، ودفن بتربته المجاورة لزاوية الشيخ عبد الرزاق قرب دار الآغة ورثاه العالم الشريف الشيخ عمر المحجوب بقوله:

جفن المنية ليس بالوسنان ... يصمي بسيف صارم وسنانِ

ومن المقابر لو علمتَ منابرُ ... للدهر يخطبُ فوقها ببيان

(يا أيها الإنسان إنك كادح) ... فانظر بعينك غاية الإنسان

وتناقص الأرضين من أطرافها ... يدعو الورى للزهد في العمران

فانظر جبال العلم وهي شوامخٌ ... قد سيّرت للمحشر المتواني

وانظر إلى مفتي الأنام محمدٍ ... أضحى رهين الترب والأكفان

لهفي على البحر ابن بيرم غيّضتْ ... منه علوم الدين والأبدان

قد كان في الفتيا عمداً عمدة ... (صدر الشريعة) غرّ الأعيان

قد كان قطبَ مدارها عجباً له ... وهو (المحيط) (بكنز) هذا الشان

يا مسبل العبرات عند مصابه ... بالله لا تغنيك في السلوان

ما درّه المختار يسلي فقده ... درر الدموع بمحجر الأجفان

فاستنزل الرحمات عند ضريحه ... واقرأ له شيئاً من القرآن

يا رب قدّس سرّه ومقاله ... واخلع عليه ملابس الرضوان

أحسن عزاء القائلين وأرّخوا: ... (لهفاً لحامل مذهب النعمان)

١٦ الشيخ محمد المحجوب." (١)

١٠٢٢. "هو الشيخ أبو عبد الله محمد الملقب بالمحجوب الحنفي. تصدى لقراءة العلم الشريف، فقرأ على الشيخ يوسف برتقيز والشيخ محمد الأرناؤوط، وتفقه عليهما في مذهب أبي حنيفة، وقرأ المعقول على الشيخ حمودة العامري والشيخ قاسم بن عبد الملك وغيرهما من علماء ذلك العصر. وكان مشاركاً خيراً كثير الاعتقاد في أرباب الأحوال.

ولما أتم الباشا علي بناء المدرسة الحنفية التي قرب جامع الزيتونة بالقشاشين أولاه مشيختها سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة وألف، وكان يكشف رأسه كثيراً ويختلط بطلبة المدرسة فيطوف بيوتهم واحداً بعد واحد، وربما ترك عمامته في بيت أحدهم وهو لا يشعر وخرج صاحب البيت بعد أن قفل بيته فيبقي الشيخ كذلك بقية يومه وربما عطش فخرج إلى الاستقاء من السقاء الذي يأتي للحمام أمام المدرسة وهو مكشوف الرأس، وبهاته الأحوال عزله الباشا.

ولما عزل شريف المختار من نقابة الأشراف قدم صاحب الترجمة لنقابة الأشراف.

ثم لما توفي الشيخ أحمد الطرودي ولي خطيباً بالجامع الباشي في رجب سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف.

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٦٤

ولما توفي شيخ الإسلام البارودي وتقدم لمشيخة الإسلام البيرمي السابق قدم الأمير علي باي صاحب الترجمة لخطة الفتوى في ذي القعدة الحرام سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف، واستمر على خطته إلى أن أصابه الطاعون الجارف سنة ١١٨٩ ثمان وتسعين ومائة وألف عليه رحمة الله.

١٧ الشيخ محمد البارودي

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إبراهيم البارودي تربى في حجر أبيه واعتنى بتربيته وجود عليه القرآن العظيم كما جوده أيضاً على الشيخ حمودة إدريس، وقرأ العلوم على والده مدة حياته، وقرأ على أعلام أخر منهم الشيخ صالح الكواش والشيخ محمد الدرناوي والشيخ أحمد السوسي وغيرهم وتفقه وحصل.

ودرس بجامع الزيتونة والمدرسة الشماعية فأقرأ الفقه والأصول، ولما توفي والده استقل بمشيخة المدرسة الشماعية وخطبة جامع باردو. ثم قدمه الأمير علي باي مفتياً ثالثاً أواخر سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف فجرى مجرى والده في حسن الصنيع ثم في عام أربعة وتسعين ومائة وألف، ولي إمامة الجامع الباشي وتدريسه، وأولاها لولده أبي عبد الله محمد بالفتح، وقد هنأه بذلك العالم الشيخ محمد بيرم الثاني بقوله: [الطويل]

قد نلتَ في ابنك مثل ما قد ناله ... فيك الإمام أبوك أعظم ماجدِ

وغدوت تدعى بالخطيب وبابنه ... وأبيه والعليا تنال بواحدِ

والعادة اطّردت وذلك منبئٌ ... أنّ الحفيد كذا برغم الحاسد

لكن قد أصيب الشيخ في ولده المذكور فتوفي شاباً سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف ورسم على قبره قصيدة لطيفة وهي: [الرمل]

قف وزرْ من حلَّ في هذا المكان ... واقرأ القرآن والسبع المثانْ

واسأل الرحمن من إفضاله ... رحمة تنمو على مر الزمان

ذا ضريح مشرق قد حله ... واعظ حبر خطيب ذو بيان

ذو العلا محمد ذاك الرضا ... والسليمُ الصدر والعذب اللسان

الذي يدعى ببارودي ومن ... في الورى قد حاز شأناً أي شان

الخطيبُ ابن الخطيب ابن الخطيبْ ... الذي ما إن له في العصر ثان

خاض في بحر علوم زاخرٍ ... طالما حرر بحثاً وأبان

إن رقى على منبر يسبي النهى ... بعقود من لآل وجمان

عمّر الوقت ببر وتقى ... ودروس لعلوم ومعان

جاءه داعي المنايا سرعةً ... فغدا وهو له ثاني العنان

فأتى جنة فردوس وقد ... فاز بالولدان والحور الحسان

فإذن قد قلت في تاريخه ... (قمر قد حل فردوس الجنان)

ثم في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين قدمه الأمير مفتياً ثانياً لوفاة من قبله ولازم الإفتاء والتدريس إلى أن توفي شيخ الإسلام البيرمي فقدمه الأمير حمودة باشا لمشيخة الإسلام صبيحة يوم الجمعة وهو يوم التروية من ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٤ أربع عشرة ومائتين وألف فنسج على منوال والده بوجاهة ومروءة وتحصيل في العلوم وفصاحة لسان، يستلين الصخر بتلاوة القرآن، وحسن صوت لم يسمع مثله في العصر الغابر، تقعد دونه ألباب الألباب إذ قام على المنابر.." (١)

١٠٢٣. "وجاوز ما قد حل في كلّ غايةٍ ... وعند التناهي يقصر المتطاول

ودعني أدعو والأنامُ تجيبني ... بآمين إذ تصغى لما أنا قائل

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله ... وهذا دعاء للبرية شامل

اللهم يا مفرج الكروب، وكاشف الخطوب، ومقلّب القلوب، قلّب لنا قلب مولانا لإجابة هذا المطلوب، وإنالة هذا المحبوب المرغوب، إنك أكرم من أجاب الدعا، وحقق ظن من توجه إليه وسعى، وأفضل الصلاة والتسليم (وأكمل التبجيل المحفوف بالعظيم) على سيدنا المخصوص بعموم الشفاعة، تلك الساعة، وعلى آله وصحبه الغيوث النافعة، أن تيسر لنا ما نرومه ونرجوه، فأنت أكرم من توجهت إليه الوجوه. أهـ.

وعند ذلك أقاله الأمير من خطة القضاء يوم الأحد الرابع من رجب الأصب عام ٩٣ ثلاثة وتسعين ولازم بث العلوم في صدور الرجال، غير أنه لم تمض عليه العشرة الأشهر حتى استعاده لخطة القضاء فعاد إليها يوم الإثنين السادس والعشرين من ثاني ربيعي سنة ٩٤ أربع وتسعين واستمر على كرهه للخطة قائماً بأعبائها، وفي شهر ربيع الأول سنة ٩٧ سبع وتسعين أعاد الكرة

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٦٥

إلى طلب الإقامة وكتب في ذلك مكتوباً بديعاً أجابه عنه الأمير بما اقتضى إبقاءه بعد المراجعة واستمر على خطته حتى كانت مدة مباشرته نحواً من الاثنين والعشرين سنة.

وقد امتحن في الطاعون الجارف سنة تسع وتسعين ومائة وألف بفقد خمسة أولاده وزوجته وأخته وقد قال في ذلك: [الوافر]

إذا فكّرتُ ما فعل الوباء ... بأولادي وضاقَ بيَ الفضاءُ

أقول لئن غدوتُ الآن فرداً ... ففي الله الكفاية والرّجاء

وبعد ذلك كاتبه والده في التزوج فأعلمه أنه ترك التزوج حيث أيس من الولد. فكتب إليه والده "لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون" (٨٧ يوسف) وزوجه بابنة الفلايح فرزق منها بولده العالم وقد عاش حتى رآه في خطة الفتيا ورأى ولده عالماً.

ولما توفي نقيب الأشراف الشيخ عبد الكبير الشريف قدمه الأمير حمودة باشا لنقابة الأشراف سنة ست ومائتين وألف، وقد علمت مما سبق أن له نسبة في الشرف النسبي زيادة على الشرف العلمي.

ولما توفي شيخ الإسلام والده قدمه الأمير حمودة باشا (لنقابة الأشراف سنة ست ومائتين وألف وقدمه) لخطة الفتيا يوم السبت سابع المحرم من سنة ١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف فأولاه مفتياً ثانياً وأقام في الفتيا إلى أن توفي شيخ الإسلام البارودي فقدمه الأمير لخطة مشيخة الإسلام ثاني ربيعي سنة عشر ومائتين وألف، فنهض لها نهوض زعيم، وبذل في خدمة العلم الجهد العظيم، ونظم من مسائل الفتاوي كثيراً وحرر كثيراً من الرسائل، في مهمات المسائل، وله رسالة جليلة في صحة الرجوع عن الوصية الملتزم عدم الرجوع عنها نحا فيها منحى الاجتهاد وجمع بين مذهبه ومذهب المالكية ثم عرضها على علماء عصره المالكية فكتب عليها العالم الشريف الشيخ محمد المحجوب مقرظاً بقوله: [الطويل]

إليك فخذها درةً في نظامها ... فريدة فذِّ العصر بل وأفخمُ

حباك بها فرعُ العلوم محمّدٌ ... كما أصله فرد الكمالات (بيرمُ)

هما فاضلا عصريهما وكلاهما ... به مذهب النعمان جذلانُ يبسم

ولما تبدت بان للحق وجههُ ... فأصبح منثوراً وقد كاد يهدم

ولِمْ لا وقد وافت بجند دلائل ... تلاه من التحقيق جيشٌ عرمرم

تعاضد فيها المذهبان وحبذا ... وفاق بلا خلفٍ بدا فهو أسلم

فجوزي بالحسنى وقوبل بالرضا ... من الله في يوم رضا الله أعظم

وقرظها الشيخ أبو محمد حسن الشريف بتقريظ بديع وهذا نصه: حمداً لمن أقام لتبيان أدلة الشريعة أقواما، ونصب لتوضيح مشكلها أعلاما، وصلاة وسلاماً على من قررها أكمل تقرير، ثم على من بلغها لمن جاء في الزمن الأخير.." (١)

١٠٢٤. "أخذَ العلوم وبعضها عن معشر ... ورثوا المكارم أمجداً عن أمجدِ

وغدا وسيطاً ساعياً في بثها ... بحر نفيس الدر عذب المورد

أكرمْ به لما بدا متحلّياً ... خللاً حساناً جمّعت في مفرد

قد نالها وعسى بفضل الرب أن ... يحظى جلالاً في المقام الأسعد

وأفادَ ذا المأمولَ قولُ مؤرخ: ... (راقٍ جليلاً في النعيم السرمدي)

٢٣ الشيخ محمد بيرم الثالث

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن حسين بيرم، قد تقدم أن والده أصيب في الطاعون الجارف سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف بفقد أولاده، وعزم على عدم التزوج حتى زوجه والده بابنة الشريف الفلاري فرزق منها بولده صاحب الترجمة ليلة السابع والعشرين من ربيع الأول من عام ١٢٠١ واحد ومائتين وألف.

وقرأ على أعلام ذلك العصر مثل والده والشيخ حسن الشريف ومن عاصرهما من جلة العلماء غير أن أكثر قراءاته كانت على الشيخين المذكورين، وقرأ على الشيخ أحمد بن الخوجة كلا من المغني والمحلي والمطول والدرر، وحثل على الرتبة العالية في العلوم العقلية والنقلية.

وتصدى للتدريس فأخذ عنه فحول العلماء منهم الشيخ محمد بن سلامة، والشيخ محمد النيفر الناسج على منواله في الإلقاء إذ أن صاحب الترجمة قد اختص برتبة عالية في التدريس بحيث إنه يلقي الدرس على كيفية في التنظيم والاتساق والتحرير لا نظير لها مع حسن الأناة وإعمال النظر السديد في التحقيق، وقد أخذنا عمن أخذوا عليه، فكان شيخنا بواسطة ﵁. وكان يقرئ أولاً في جامع الزيتونة والمدرسة الباشية مع مواظبة كلية وتحرٍّ في أوقات الدرس وقد ظهرت مزيتة على

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٦٩

أترابه، وتقدم عليهم في شرخ شبابه.

وختم كتباً مهمة بالتدريس ولما ختم المختصر المنطقي للشيخ السنوسي هنأه بذلك الختم أحد تلامذة الدرس معتذراً عن التخلف في يوم ذلك الختم من شعبان سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف وهو العالم الخطيب المدرس الشيخ محمد الطيب الرياحي بقوله: [الكامل]

يا سيداً سعد الزمان بسعده ... وغدا الكمال حليفَ خدمة مجده

وأضاءتِ الدنيا بنور علومه ... وتوضحت سبل السداد برشده

لك في الفؤاد مكينُ ودٍّ يقتضي ... لكمُ من التعظيمِ غاية وجدهِ

وأوّد لو سمح الزمان فصغت من ... مدحيك ما فاقت جواهر عقده

ولكمْ يجولُ الفكرُ حول حياضه ... فيذودهُ صرفُ الأسى عن ورده

شغل من الأشغال ينتهبُ الحجا ... نهباً ويغمد سيفه في غمده

سيّما وعندي اليوم أكثر شاغل ... أغنى المقامُ وحاله عن سرده

والحقُّ أني في القضية مذنب ... جاوزت في التقصير أقصى حده

وأنا بعفوك من عتابك عائذ ... مستوهب نيل الرضا من بعده

ولأنت أكرم واهب وأجلّ من ... ترتاد غايات المنى من عنده

لازلت موصولَ السعادة آويا ... لأثيل عزٍ لا زوال لطوده

ولما تمّ جامعث الوزير صاحب الطابع بالحلفاوين قدمه الأمير خطيباً به فكان أوّل خطيب به فصلى فيه أوّل جمعة في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٢٩ تسع وعشرين في يوم مشهود، وحضره الأمير والمأمور فاستلان صلد القلوب بمواعظه وخطبه البليغة.

وكان ابتداء بناء الجامع المذكور يوم الأحد غرة المحرم سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين وبنى حوله المدرسة الفخيمة والتربة والمكتب، ودفن بالتربة ولي الله الشيخ عثمان بن كرم يوم الأربعاء الموفي ثلاثين من جمادى الثانية سنة ٢٥.

ثم لما توفي الشيخ أحمد البارودي وولي عوضه الشيخ أحمد بن الخوجة قدمه الأمير عثمان باشا مفتياً في ثاني ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٩ تسع وعشرين ومائتين وألف، وكان عندما دخل على الأمير هو وشيخه الخوجي السابق الترجمة أراد الأمير أن يقدمه مفتياً ويجعل شيخه المذكور مفتياً ثالثاً فصاح به شيخ الإسلام والده البيرمي الثاني وقال للأمير كيف يتقدم ولدي على رجل

طال جلوسه بين يديه للتعليم، وأمر ولده بالتأخر عن شيخه فتأخر وصار يومئذ مفتياً ثالثاً وكان سنه يومئذ دون الثلاثين سنة، فلاقى والده بولايته سروراً كان يظن أنه لا يلاقيه، والله ذو الفضل العظيم، وقد هنأه بذلك الفاضل الشيخ محمد بن نصر بقصيدة طويلة قال في مطلعها: [الكامل]." (١)

١٠٢٥. "يهنيك يا فخر الصدور سروركم ... بولاية النجل السعيد محمد

وله يومئذ مشيخة المدرسة العنقية وكانت خاربة جداً بحيث إنها صارت مرمى للأزبال فجمع ما انتشر من أوقافها وبادر إلى رمها شيئاً فشيئاً إلى أن أتم إحياءها في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وأرخ إتمامها من قال في ذلك: [الطويل]

ولما انتهى البنيان قلت مؤرخاً: ... (لقد تمّها من حينه الحبر بيرم)

وقد شمر على ساعد الجد، ولقي من مساعدة والده ما ليس له حد، فتجملت الخطة بكماله، وعد من فحول آله.

وله تحاور مع الشيخ إبراهيم الرياحي باش مفتي المالكية ﵁ في نازلة وأرسل له بعد المحاورة فيها النص من مختصر المنار وعندما حمله كتب إليه بقوله: [الوافر]

أحطتُ بما بعثت إليّ خبراً ... من الصور المدارة كالقلاده

فكان الرأي أنْ لا خلفَ فيها ... لما تحويه من حسن الإجادة

فلا زلتم مناراً في رشاد ... ولكن غير مختصر الإفاده

ومن ذلك أنه تحاور مع المولى الجد الشيخ محمد السنوسي قاضي الحضرة في مسألة أصولية شاع فيها بيت من الشعر ولما رجع إلى داره أرسل له الكمال بن الهمام حجة لما اختار، فكتب إليه المولى الجد بقوله: [الطويل]

كمالك بدر بل من البدر أعظمُ ... وقدرك دهرٌ بل من الدهر أفخمُ

وهمتك استهوته لا بتكلّفٍ ... وعلمك بحر بالجواهر مفعم

ولو سأل الغمر العموم من الذي ... به يقتدي علماً أجابوه بيرم

أرى مذهب النعمان منك مؤيداً ... تحرّره أصلاً وفرعاً وتحكم

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٨٣

إذا كنت في جمع فأنت فصيحهم ... وغيرك في يوم المجامع ملجم

ألا أيّها المفتي الهمام محمد ... ومن هو في فصل العويص المقدم

ظفرتُ بما أرسلتَ لي من كمالكم ... جواباً به كشف الغوامض محكم

يباهي لهارون الرشيد امتحانه ... أبا يوسفٍ في الحسن والله أعلم

فإن ترفقني يا هند فالرفق أيمنٌ

وقد خطبه الأمير حسين باشا باي في ابنته لأكبر بنيه المشير الثاني محمد باشا باي فزوجه بها وصاهره، وأظهر له من البذاخة والثروة في تجهيز ابنته المذكورة ما يتلى حديث في الحاضرة. وزفها لبيتها ليلة الخامس عشر من شعبان سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين وألف، واتفق ليلة زفافها أن خسف القمر وأحسن العالم الشيخ إبراهيم الرياحي في تعليل الخسوف المذكور في خطاب الأمير إذ قال من قصيدة تهنئته في وصف سرور الزفاف المذكور:

سما فوق السماء فلا عجيبٌ ... لغيظ البدر إذ أبدى سواده

ومن ظن الخسوف بدا لشر ... فخير الخلق قد رد اعتقاده

وكتب إليه يهنيه بزفاف ابنته فقال: [الوافر]

سلامٌ طيبهُ كالمسك صائك ... على العلم الشهيرِ ومن هنالك

ولله الذي هنّاكَ حمدٌ ... على تيسيره صعبَ المسالك

فإنّك قد ركبت من المعالي ... متوناً غيرُ صاحبهن هالك

فقمت لها قيام ذوي اهتمام ... لهم في نيل أفضلها مدارك

وبالله استعنت فكان عوناً ... وأهلُ العلم مثلك أهل ذلك

فجاءت مثل ما يهوى محب ... ينادي بالدعا اللهم بارك

فيالك من هناء نلت منه ... سرورَ الوصل من حبٍّ متارك

أدام الله عزك في مزيد ... وحسنك في الوجود بلا مشارك

ولما توفي المفتي الثاني قدم الأمير حسين باشا باي صاحب الترجمة مفتياً ثانياً والده، أواخر شعبان الأكرم من سنة ١٢١٤ إحدى وأربعين ومائتين وألف، فاعتضد به والده واستعان بشباب ولده

على مرامه ومع ذلك فإن احترامه لوالده كان عظيماً وحسبك أنه والد جسده وروحه فكان أصل جسده وعلمه.." (١)

١٠٢٦. "فيالك من طودٍ تضعضع ركنه ... وخرّتْ إلى بطن الوهاد شناخبه

قضى الله أن تعفو الرسوم وتطمس ال ... علوم وأن يسترجع الدر واهبه

وأن يأخذ الناشي من الترب مصحفاً ... وإن خلقت فوق السماء مراتبه

مضى ثالث الأعلام من آل بيرم ... إلى نزلٍ رحبٍ كريم يناسبه

فلا كان من يومٍ به كان نعيه ... فقد هلك (النعمان) فيه (وصاحبه)

إمام كسا الإسلام نوراً فأشرقت ... مشارقه من حسنه ومغاربه

إذا ذكر النقاد نقداً لغيره ... فحليته منشورة ومذاهبه

فمن لمصاب الدين يبكيه فيلحدْ ... بدمع، وإنْ لم يقض بالدمع واجبه

وقل لبنات المجد قد بان مفخر ... لكم وإذن فليطلب المجد طالبه

محمدُ لا تبعد فديناك سيّداً ... فما عنك إلاّ فاقدُ الظن ذاهبه

فمن للقضاءِ الفصل والكلم التي ... إذا انتظمت بالدرّ يهواه ثاقبه

ومن لبيان المشكلات بصارمٍ ... من الفكر عضبٍ ليس تنبو مضاربه

ومن لفضاء الصدر إن عز مجلس ... له احتفلت يوم القضاء مواكبه

ومن لبغاة العرف إن ضاق ذرعهم ... بوجه كصوب القطر تهمي جوانبه

وكنتَ لمن قد غص كالماء مسعداً ... فديت فمن للماء إن غصّ شاربه

عسى النسخة الغراء تجبر صدع ما ... تصدع يكسى حلة الأصل نائبه

فيا تربةً واريتِ أكرمَ من مشى ... على الأرض هوناً ليس يهضم جانبه

ويا ساحةَ العلياء أقفرتِ بعده ... كأن لم تحم يوماً حماك مواهبه

سقى رمسك السامي مساءً وغدوةً ... نوالٌ من الرضوان تهمي سحائبه

ولقّاكَ في الفردوس أكرم منزل ... تناغيك منه خوده وكواعبه

ونلت الرضا ما قال يوماً مؤرخ: ... (ألا فجع الإسلام وارتج جانبه)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٨٤

٢٤ الشيخ حسن البارودي

هو الشيخ أبو محمد حسين بن محمد بن حسين البارودي بن إبراهيم وهو المفتي ابن أخي المفتي وأخو المفتي وابن شيخ الإسلام فهو الخامس من آل بيتهم وثالث آبائه في الخطة الشرعية.

ولد سنة أربع وخمسين وتسعين ومائة وألف ونشأ في عز آل بيته وقرأ على عمّه أبي العباس وعلى العالم الوافد من المغرب في أواخر القرن الفارط الشيخ محمد الفاسي وعلى شيخ الإسلام البيرمي الثاني وعلى غير هؤلاء من علماء جامع الزيتونة إلى أن حصل على ملكة من الفقه الحنفي وولع بالقرآن والتجويد وانتصب لبث ذلك فأخذ عنه كثير من أشياخنا.

ولما توفي والده قدمه الأمير حمودة باشا خطيباً بالجامع الباشي عوض الشيخ مصطفى البارودي أخيه أواسط ربيع الثاني عام ١٢١٦ ستة عشر ومائتين وألف، ثم لما توفي أخوه أولاه الأمير المذكور إمامة بجامع باردو المعمور أواخر شعبان الأكرم سنة ١٩ تسع عشرة، وفي يوم الجمعة منتصف ذي القعدة الحرام ولي إمامة الجامع الباشي وتدريسه وولي أخوه الشيخ أحمد البارودي خطبة الجامع الحسيني فزان المحراب والمنبر فصاحته وحسن تلاوته وروايته.

ونمكث يبث علوم القرآن والفقه إلى أن توفي المفتي الثاني الشيخ أحمد بن الخوجة، فقدمه الأمي حسين باشا مفتياً ثالثاً صبيحة يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان المعظم سنة١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين وألف، ثم بعد وفاة شيخ الإسلام البيرمي الثاني تقدم مفتياً ثانياً أواسط جمادى الأولى سنة ٤٧ سبع وأربعين.

ولما توفي شيخ الإسلام البيرمي الثاني قدم الأمير للرئاسة ولده رابع البيارمة وجعل كاهيته الشيخ محمد بن الخوجة ثم تقدم ثم تقدم أبو العباس أحمد الأبي مفتياً ثالثاً وابن صاحب الترجمة رابعاً لكنه لكمال ثبته وخبرته لم يؤثر عنه تأثر من ذلك، ولازم طريقته المثلى.

ولم يزل مواظباً على الإقرار والتجويد بجامع الزيتونة مع خيرية ووجاهة وتواضع حسن خلق كريم وكرم نفس وعلو همة، أتاه بعض أعيان البلاد ليلة العيد متشكياً من القل فلما أراد الخروج من عنده ولم يكن عنده وقتئذ ما يواسيه فانتزع بعض ثيابه وأذنه ببيعه لقضاء حاجته. وهو معروف بالانقياد إلى الحق أن أتاه أجله بمرض لكوليرا العام فتوفي خامس من رمضان المعظم سنة ١٢٦٦

ست وستين ومائتين وألف وأرخ وفاته ولده العام الشيخ محمد البارودي بقوله: [الكامل]

مدّت إليك موائدُ الرضوان ... وسعت بها حور مع الولدانِ." (١)

١٠٢٧. "يا قبر من خدم العلوم دراسةً ... أحرى الفنون تلاوة القرءان

إذ قد أفاد بها وأبدى دقة ... فيها وأتقن غاية الإتقان

أعني حسيناً ذلك البارودي من ... ذو السؤدد الأسنى وذو الإحسان

من فد عنى علم الشريعة والهدى ... فرقى به لمراتب الأعيان

قد سرّ تونس ما فشا من علمه ... إفتاؤه في مذهب النعمان

لكنه لما أتى في سنه ... لما نفته فسيئ بالأحزان

دلت على حشر له لشعورها ... بتوقع في قابل الأزمان

قد كنت أعلم نفيها الأحداث ل؟ ... كن قد نفت في ذا قوى الإنسان

قد حل في شهر الصيام سقامه ... بالبطن أصلا قامع الغثيان

في خامس من ذاك كان وفاته ... ليجيب دعوة خازن الريان

لما توارى قلت في تاريخه ... (نت يا شهيد مؤَّنس القرآن)

الشيخ محمد بيرم الرابع هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن حسين بن بيرام، رابع آبائه في مشيخة الإسلام.

ولد ليلة الأربعاء منسلخ جمادى الأولى من عام عشرين ومائتين وألف نشأ بين يدي أبيه وجده وقرأ القرآن العظيم، ثم قرأ العلم الشريف، فقرأ على جده كتب مبادئ النحو إلى أن ختم عليه الألفية لابن مالك، وقرأ مختصر المنار وإيساغوجي والفقه والتوحيد ومصطلح الحديث وروى عنه قطعة من صحيح البخاري وأخذه عنه بسنده فيه، وقرأ على والده الشيخ محمد بيرم الثالث كتب مبادئ النحو والألفية ومبادئ المنطق والبيان والفقه، وقرأ على الشيخ ابراهيم الرياحي دروساً من لنحو والتوحيد وقرأ عليه السعد والمحلي وصحيح البخاري وتفسير القاضي البيضاوي وقرأ على الشيخ عبد الرحمان الكمال الدرة وشرح العقائد النسفية، وقرأ على الشيخ أحمد الأبي الفرائض والنحو والحديث، وقرأ على الشيخ محمد بن ملوكة شيئاً من الحساب والنحو والتوحيد.

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٨٦

ولما استكمل تعاليمه جلس للإقراء بالمدرسة العنقية وعمره ثماني عشرة سنة، وأقرأ بجامع الزيتونة إقراء تحرير.

ثم تقدم مفتياً ثالثاً وعمره سبع وعشرون سنة وذلك منتصف أولى الجمادين سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين ومائتين وألف فتجمل للحظة وتجملت به. ولما توفي والده قدمه المشير الأول أحمد باشا باي لمشيخة الإسلام ونقابة الأشراف ومشيخة المدرسة العنقية وذلك في ربيع لأول سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين ومائتين وألف، فوليها وعمره تسع وثلاثون سنة وزانها بحسن التنظيم وحفظ حقوقها وصادف أن كانت ولايته عقب وقوع الترتيب الأحمدي بجامع الزيتونة فضبطه وذب على حقوق العلماء وجمع شملهم وأجرى الأمور بجامع الزيتونة مجراها.

ثم جرى على يده تنظيم المجلس الشرعي وإقامة اجتماع المجلس الشرعي وإقامة دار الشريعة المعمورة، فأنشأ الترتيب المعجول بالمعلقة التي في صدر بيت اجتماع المجلس الشرعي، وبعد أن أنجز ذلك الترتيب من المشير الثاني أنكره بعض الشيوخ وتعقبوه بكتائب، ولما بلغ خبر ذلك لصاحب الترجمة كتب إلى لسان الدولة في ذلك بقوله: [الوافر]

سلامٌ نشره كالمسك فاحا ... جعلتُ لحمله طرسي جناحا

إلى علم البلاغة من تسامى ... بأعلى أفقها بدراً ولاحا

وبعد فإن ما حررت مما ... لدار الشرع أحسبه صلاحا

وأنفذ كتبه في اللوح جزما ... وخاطبني المشير به صراحا

تعقبه الشيوخ بأن فيه ... عليهم في تقرره جناحا

وأبدوا في البيان له وجوها ... لدى الإنصاف لن تلفى صحاحا

ولكن ما لهم ضبط قديم ... فقد كانت مصالحهم فساحا

ولما ألزموا في الحال ضبطاً ... أبى كل تحمله وباحا

ثم وقع العمل على إجراء ما بالملعقة المذكورة.

وتقدم خطيباً بالجامع اليوسفي فزان المحراب والمنبر، وخطب من إنشائه العذب خطباً بليغة، وختم

فيه الأختام العزيزة، وكان صهره المشير الثاني محمد باشا باي له معه مودة أكيدة قربه بها وأشركه في سياسة الدولة.." (١)

١٠٢٨. "ومناه تنمية العلوم وإنما ... هامُ المنى بظبا المنايا تقطع
(وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع)
والموت يعتام الكرامَ ويصطفي ... أخيارهم ولكل جنب مصرع
بكت الدفاتر والمحابر والمزا ... بر والمنابر والمفاخر أجمع
لأفولِ شمس هداية لا يرتجى ... منها لآفاق المحافل مطلع
نسخت ظلال ظلاله أنوارها ... وبها غدت ظلمات ظلم تقشع
من شاد ديوان الشريعة فاغتدى ... لشتيت شمل الحكم فيه تجمّع
وحبا دروس العلم تنظيماً به ... عمرت لها بعد الدروس الأربع
أمّا ميادينُ الكلام فإنه ... فيها المبرز والبليغ الأبرع
ولنفسه حريةٌ وتواضعٌ ... ودماثةٌ وديانةٌ وتورعُ
ورياسةٌ علمية وسياسة ... شرعية وفراسة لا تخدع
قل للذين يشيّعون سريره ... إن لم يكونوا قد دروا من شيعوا
هذا إمامكمُ وعمدة دينكم ... وعلى حقوقكم السياجُ الأمنع
هذا نصيحكمُ الصدوق، وصدره ... من كل أضغان وحقد بلقع
كم قوبل الإحسان منه بضده ... فعفا وكلٌّ حاصد ما يزرع
واها لذا الطودِ المنيف يقله ... بعد العلي والعز ذاك الشرجع
سارتْ بسير سريره الأسرار والآ ... داب لكنْ أقسمت لا ترجع
لا همَّ يا من قد تفرد بالبقا ... ولكل عسر منك يسرٌ يتبع
وافاكَ ذو القلب السليم فوفِّه ... ما يقتضيه الفضل منك الأوسع
وارفع منازلة لديك فطالما ... قد كان قدر ذوي المعارف يرفع
وأنله رب جزاء ما قد كان من ... فعل جميل معْ عبيدك يصنع

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٨٧

فعلى الموالي غرم دينِ عبيدهم ... والكلُّ من أنهار جودك يكرع

وله عليّ دينُ ودٍّ ليس لي ... في أن أكافيه عليه مطمع

كمْ كنتُ أستشفي به في معضل ... فيبينهُ وبغيره يتبرع

كم كنت أبصر فغي مرايا رأيه ... وذكائه تمثال ما كنت أتوقّع

كم كنت أروي عن بديعة فكره ... غرر القوافي نشرها يتضوع

لكنَّ ما حصلت من آدابه ... أضحى يبدد درّها لي مدمع

فانظر بهذا النظم هل تلفي به ... معنى برقته يشنّف مسمع

يا رب صدّق فيه قولَ مؤرخ: ... (مثواه في أعلى الجنان مرفّع)

٢٦

الشيخ علي الدرويش

هو الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف بن علي بن يوسف بن أحمد الدرويش أصله من باجة، وقد ظهرت على جده كرامة لقب من أجلها بالدرويش.

ولد ضحى يوم الاثنين السادس عشر من شعبان ١١٩٨ ثمان وتسعين مائة وألف، ونشأ في طلب العلم فأخذ عن فحول علماء عصره من المعقول على الشيخ أبي محمد حسن الشريف والشيخ أبي الصفاء الطاهر بن مسعود وتفقه على شيخ الإسلام البيرمي الثاني، والشيخ أبي العباس أحمد بن الخوجة، إلى أن حصل على الأمل من العلم والعمل، فلازم بث العلم بين أولي الفهم.

وقدمه الأمير محمود باشا إماماً لمسجد بيت الباشا بباردو المعمور يصلي فيه ويروي صحيح البخاري صبيحة يوم الأحد الثاني عشر من المحرم سنة ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف عند عزل الشيخ محمود بن باكير، وذلك عاق علمه عن عموم البث.

وتقدم لخطة القضاء يوم الأحد الموفي عشرين من ربيع الثاني سنة ٣٢ اثنتين وثلاثين، وعوض عنه في الإمامة الشيخ أحمد البارودي فامتنع من التخلي عن الإمامة، وعلى كل حال ألزم لخطة القضاء فقام بأعبائها نحو التسع عشرة سنة بعلم وتثبت دين.

ثم إن الأمير مصطفى باشا قدمه للفتيا صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف فأولاه مفتياً رابعاً لمحضر أهل المجلس الشرعي تقدمه البيرمان الأخيران والبرودي الأخير، غير أنه لما توفي شيخ الإسلام وقدم المشير الأول على البارودي

المذكور المفتيين على ما ذكرناه آنفاً صار صاحب الترجمة مفتياً خامساً. وعلى كل حال فقد قام بالخطة بتثبيت وتحرير ومحافظة على مروءته مع الإقراء بجامع الزيتونة حيث تقدم لخطة التدريس في المرتبة الأولى ابتداء عند وضع الترتيب الأحمدي.

وكتب حاشية على شرح الشذوذ لابن هشام.." (١)

١٠٢٩. "عن (يوسفٍ) هو الدِّلاصيُّ الرّضى ... عن (اللّولاتي) هوَّ يحيى المرتضى

عن (ابن ضائعٍ) عن المؤلفِ ... منشي الشفاءِ الجامع للشرف

أخذته عن شيخنا داريه ... وجاد له بالإذن الروايهْ

وقد أذنت الفاضل المجازا ... بأن يجيز من له استجارا

إجازة شاملة محققة ... مطلقة بكل فن حققه

بشرطها المقرر المعتبر ... بالاتفاق عند أهل الإثر

وأسألُ الله له أن ينفعا ... بعلمه جميع من له سعى

والمدنيُّ يوسفُ المنكسرُ ... أخو القصور المذنب المفتقرُ

يرجو من الكريم حسن الخاتمةْ ... بدار من للأنبياء خاتمةْ

صلّى عليه ربنا وسلما ... والآلِ والصحب ومن له انتمى

وتقدم في جامع محمد باي المرادي إماماً وخطيباً ومدرساً وشيخنا في المدرسة الشماعية بعد وفاة والده، فزان المحراب المنبر فصاحة وتلاوة وخطب من إنشائه واجتمع بين يديه هنالك العلماء للدراية والرواية وأبدع في أختامه غاية الإبداع، على طريقة لا تستطاع.

ثم قدمه الأمير مصطفى باشا لخطة القضاء فزانها نحو الثماني سنين بعلم راسخ، وتيقظ لجميع الشبه ناسخ، مع التضلع بفقه القضاء والتحري والديانة والتثبت الكلي في حقوق الله وحقوق العباد لا تأخذه في الحق لومة لائم وله إخبار في ذلك تدل على كمال خشيته لربه.

ولما توفي شيخ الإسلام البيرمي الثالث ويقدم للمشيخة رابع البيارمة تقدم صاحب الترجمة مفتياً ثانياً من أول وهلة مع وجود من سبقه في الخطة على ما تقدم آنفاً وذلك في التسع والعشرين من ربيع الأول سنة ١٢٥٦ تسع وخمسين ومائتين وألف فزان خطة الإفتاء بفتاويه ومراسلاته التي

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٨٩

أبان بها ما له من العلوم الشرعية من باهر آياته.
ولما توفي شيخ الإسلام البيرمي الرابع قدمه الأمير محمد الصادق باشا باي لمشيخة الإسلام فشمر عن ساع الجد ونهض لها نهوض المجتهد، مات شئت من علم ودين، وفقه متين، وكرم أخلاق، وتثبت في مزالق الحذاق، يخشى الله سراً وجهراً بعيداً عن التصنع متخلقاً بأخلاق الصالحين قضى وأفتى وخطب ودرس وألف، وشكر سعيه في جميع ذلك.
كتب حاشة على مختصر السعد استدرك بها على ثلاثة السعد والسيد وعبد الحكيم بما يشهد له برسوخ القدم بين الأمم، وله شرح لطيف في سياسة الملك على الحكم التي تنسب لأرسطو، وأولها: "العالم بستان سياجه الدولة ... "، وهو شرح بديع الأسلوب، قرظه شيخ الإسلام البيرمي الثالث بما نصه: "يقول العبد المفتقر إلى رحمة ربه الغني، محمد بن محمد بن محمد بيرم الحنفي، غفر الله ذنبه، وفرج كربه، لما طالعت هذه النقلية الأنيقة، التي هي بالإذعان حقيقة، صنعه البدر الزاهر، الهمام الماهر، أبي عبد الله محمد ابن شيخ الإسلام، عمدة الأنام خاتمة المحققين، كمال العلماء المتأخرين، أبي العباس أحمد بن الخوجة رأيت ما يبهج به الناظر، ويقوم عليه لمجادل والمناظر، من نقول تصحبها متانة وجزالة، ونقود تمتزج بها بلاغة وجلالة، وحسن انسجام، ألذ من لوجدان بعد الإعدام إلى غير ذلك مما تدركه الألباب، ولا يحيط به نطاق الاستيعاب، فحمدت الله سبحانه على التيسير، في مثل هذا الزمن العسير، وابتهلت إليه ﷻ أن يكثر من أمثاله، ويسهل لهم النسج على منواله، إنه الفعال لما يريد، المالك أزمة التيسير والتسديد، وحين رتع الذهن الكليل في ذلك البستان، وتملأ ناظره من بديع هاتيك الحسان، صار اللسان على قدم الشكر يجول، وحملت الوجد الفادح على أن يقول: [الكامل]
لا تنكروا ولهي وطولَ غرامي ... ومزيدَ أشواقي لها وهيامي
هذي التي سمح الزمان بوصلها ... من بعد تسويفي وطول مقامي
نسختْ بطلعتها ونور جمالها ... ليلَ الشكوك وحيرةَ الأوهام
لا تعجبوا منها فإن مقيلها ... بيتُ العلوم ومفخرُ الأعلام

بيت إذا حلّ العويص بسائلٍ ... وافاه ملتمساً لنيلِ مرامِ

لا زال محروس الجناب موفقاً ... متعطر الأرجاء بحسن ختام." (١)

١٠٣٠. "وولد صاحب الترجمة ليلة الاثنين الثاني عشر من رجب سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف ونشأ نشأة صالحة وتصدى لقراءة العلم الشريف اقتفاء بآثار والده فأخذ عن أعلام منهم الشيخ صالح الكواش، والشيخ محمد بيرم الثاني، وقرأ المبادئ على والده. ولما اشتد بالعلوم كاهله جلس للتدريس بجامع الزيتونة فأقرأ المعقول والمنقول وأفاد علماء كثيرين بمعارفه التي بثها في صدور الرجال وتقدم لخطة العدالة يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الثانية سنة ١٧ سبع عشرة ولما أتم الوزير يوسف صاحب الطابع بناء جامعه انتخبه الأمير إماماً به يقيم الخمس وقدمه للتدريس والرواية فقام بأعباء الخطط المذكورة وثابر باجتهاد في المواظبة هنالك وانتفع عليه خلق كثير ومع درسه ذلك فدرسوه بالجامع مشهورة، وآيات فخرها بين العلماء منشورة، حتى قل من لم يأخذ عنه ممن أدركه ولما عزل الشيخ علي الستاري من خطبة جامع القصر بسبب تولي صاحب الترجمة عوضه يوم الأربعاء الحادي عشر من رجب سنة ١٢٢٩ تسع وعشرين.

وكان فصيحاً خيراً محافظاً على مروءته ذا دين متين وفقه في الدين، تقدم للتدريس في الرتبة الأولى ابتداء عند وضع الترتيب الأحمدي أواخر شهر رمضان المعظم سنة ٥٨ ثمان وخمسين فجرى على طريقته المثلى في بث العلم بجامع الزيتونة.

ثم قدمه المشير أحمد باشا للفتيا يوم الأحد سادس المحرم سنة ١٢٦٢ اثنتين وستين ومائتين وألف وكان ذلك بمحضر المجلس الشرعي، ولما لبس زي الخطة وأراد الدخول على الأمير مع الشيوخ حسين البارودي وجد صاحب الترجمة فرجة أبقاها الشيخ حسين بينه وبين من فوقه فظن أنها موضع رتبته فدخل فيها وبذلك الترتيب دخلوا على الأمير فصار مفتياً ثالثاً وأبقى وراءه كلاً من البارودي والدرويش واستقر على تلك الرتبة يفتي بفقه محكم وتحر مع مواظبته على دروسه وهو في سن الهرم وقد أصيب بفقد أكبر بنيه العالم المدرس خطيب جامع القصر وإمام الخمس بجامع صاحب الطابع خلفاً عن والده الشيخ أبي عبد الله محمد الأبي وذلك سنة ٧١ إحدى وسبعين وأرخ وفاته العالم الشيخ محمد البارودي بقصيدة قال في تاريخها: [الكامل]

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٩١

لما تردى قال فيه مؤرخ: ... (جوزيت بالفردوس وهو المصعد)

فصبر الشيخ لفقد ولده، ولازم بث العلم على هرم جسده، ولازم رتبة [الإفتاء] إلى أن بلغ من العمر أربعاً وتسعين سنة فهو أكبر من عاش من المفتين الحنفية وكانت وفاته يوم السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٧٤ أربع وسبعين ومائتين وألف ورثاه العالم الشيخ أبو عبد الله محمد بيرم الرابع بقوله:

قمر العلوم بذا الضريح أفولهُ ... فحرٍ لجفنك أن تسح سيولهُ

(أسفاً لفقدان العلوم فإنه) ... أصماك من فقد الإمام مهوله

هذا أبو العباس أحمد أوحد ال ... فضلاء عالم دهره وجليله

الجهبذُ الأبيّ من في عصره ... قد كان وهو لرأسه إكليله

مفتي الورى الأرضى لذي ألعلمُ قد ... جمعت لديه فروعه وأصوله

أفني نفيسَ العمر في تحريره ... علماً يفيدُ يناله وينيله

لله ما أبداه في تدريسه ... من در تحقيق يروق صقيله

ويبيت يقضي نصحه في همه ... فيما من الحق المبين يقوله

وأمانة في العلم أمّا نصحه ... لمريد أخذٍ عنه فهو سبيله

تبكيه حافلةُ الدروس وأهلها ... والدمع قد يغني الحزينَ هموله

ومساجدٌ قد كان بدراً سامياً ... في أفقها واليوم يلك طلوله

يا رب إنك قد وعدت بعتقه ... والعمر بشَّرهُ بذلك طوله

ولذلك أعلن من يقول مؤرخاً: ... (في جنة الفردوس طاب نزوله)

٢٩

الشيخ محمود باكير

هو الشيخ أبو الثناء محمود بن حمودة بن حسين بن ملا باكير، ولد جده الشيخ ملا باكير الحنفي في بلاد الترك وقرأ بها مبادئ العلم الشريف، ثم قدم إلى تونس فقرأ بها على الشيخ أحمد برناز وغيره واعتكف على العلم والمطالعة وتقدم إماماً للباشا على باي وله في العلوم يد طولى.." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٩٣

١٠٣١. "أما ولده حسين فقد حج بيت الله الحرام وتزوج بإحدى بنات الشريفة حسينة بنت محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد الشريف إمام مسجد دار الباشا، ومنها كان ولده الشيخ أبو محمد حمودة وكان عالماً فاضلاً ثقة خيراً قدمه الأمير علي باشا باي إماماً بسراية باردو لإقامة الخمس ورواية البخاري وقدمه لإقراء ولده لأمير حمودة باشا العلم الشريف فتصدى لذلك ولازم سكنى باردو المعمور، وبسبب ذلك لم يستمر على الإقراء بجامع الزيتونة وكانت عنايته بإقراء الأمير ابن الأمير وتربيته وحصل بذلك على إقبال عظيم من لخاصة والعامة مرموقاً بعين الإجلال يأتيه الفقهاء للتهنئة بالمواسم العيدية لمكان علمه وجاهه. ولم يزل على جلالته إلى أن توفي ليلة الجمعة الرابع العشرين من ذي الحجة الحرام سنة عشرين ومائتين وألف وحضر ابنه الروحي الأمير حمودة باشا جنازته مع سائر أل بيته وشيعها راجلاً إلى المقبرة وهو يطيل البكاء والنحيب في ذلك المشهد العام بروراً بشيخه وشيخ تربيته وبذلك اكتسب فخراً في الوفاء وحسن العهد والبرور لم يعهد مثله بحيث إن المجامع قضت أياماً تروي حديث ما وقع من الأمير مع شيخه رحم الله جميعهم.

ثم كانت ولادة صاحب الترجمة أواخر رمضان سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف ونشأ بين يدي أبيه مرموقاً برعاية ابن تربية أبيه الأمير حمودة باشا وكان به حفياً، وأخذ العلم عن والده أولاً ثم عن علماء جامع الزيتونة منهم شيخ الإسلام البيرمي الثاني، والشيخ صالح الكواش. وغيرهم، وحصل على الملكة في المعقول والمنقول، وتصدى للتدريس بجامع الزيتونة. ولما توفي والده قدمه الأمير حمودة باشا لإمامة الخمس بمسجد دار الباشا صبيحة يوم الأحد السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ٢٠ عشرين وقربه وآواه فجبر صدع فقد أبيه وغمره بعطائه وأقام على الوفاء ببر شيخه مع ابنه هو وأخوه الأمير عثمان باي وبانقراض دولته عزل عن الإمامة المذكورة رحم الله جميعهم.

ثم إنه تقدم للإمامة بجامع القصر وتقدم مدرساً في المرتبة الأولى عند وضع الترتيب الأحمدي أواخر شهر رمضان المعظم سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف ولازم التدريس بجامع الزيتونة.

وتقدم لخطة القضاء فباشرها بدين وعلم نحو الأربع وسنين.

ولما توفي الشيخ الدرويش أولاه المشير الأول أحمد باشا باي الفتيا فتقدم مفتياً خامساً صبيحة يوم السبت الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٢ اثنيتن وستين ومائتين وألف فجمع بين

إمامة وخطبة وتدريس وقضاء وفتيا. وحمد في جميعها على ما له من حسن المحاضرة والأدب وإجادة نظم الشعر وسرعة الجواب وثقة النفس وكرمها وعلو الهمة والأمانة والصيانة وحفظ المروءة وحسن الخلق مع الفقه والتفنن في العلوم والديانة إلى أن أتاه الأجل المحتوم فتوفي أوائل ربيع الأول سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف.

٣٠

الشيخ محمد عباس

هو الشيخ أبو عبد الله محمد ويدعى حمدة بن محمد بن محمد بن محمد عباس الحنفي أصلهم من بلد مورة واشتغل آل بيته بصناعة الشاشية بحاضرة تونس حتى صاروا من أعيان أربابها.

وولد صاحب الترجمة سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف، ونشأ بين يدي والده وجود القرآن العظيم بالعشر على الشيخ محمد السقاط وقرأ عليه كتب مبادئ النحو، وقرأ على الشيخ أحمد اللبي شرح العيني على الكنز، وقرأ على الشيخ الطاهر ؟ بن مسعود شرح الأشموني على الألفية ومختصر السعد، وقرأ على الشيخ ابراهيم الرياحي تفسير القاضي البيضاوي وشرح البخاري، وقرأ على غير هؤلاء كالشيخ الحاج الشاذلي بن المؤدب وحصل على الملكة فقرأ بجامع الزيتونة وتقدم للإمامة بجامع القصبة سنة ١٢٤٨ ثمان وأربعين ومائتين وألف فزان المحراب والمنبر بحسن تلاوته وفصيح خطبته.

وتقدم في الرتبة الأولى بجامع الزيتونة عند وضع الترتيب الأحمدي في شهر رمضان المعظم سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين فتصدى للإقراء وأفاد الطالبين.." (١)

١٠٣٢. "وكان مع ذلك له معرفة كلية بأسرار الحروف، وله في بيته خلوة وله نوع تصرف في الجان افتك بها كثيراً من المصابين في وقائع مشهورة وقد توقف الشيخ محمد بن الخوجة في أمر هذا التصرف فسأله وكانت للشيخ بنت مصابة فوعده صاحب الترجمة بالاجتماع باللجان ومحادثته له بواسطة ابنته وطلب منه أن يحضر مع ابنته بين العشاءين من تلك الليلة ليرى أمر الجان فأحضر الشيخ ابنته بين العشاءين في بهو بيته وجلس هنية فإذا بابنته تسلم عليه وتحادثه حديث الجان المتبركين بالاجتماع به، واتفق للشيخ ذلك اليوم أن ورد عليه أحد أتباعه يخبره بأن فرسه قد سرقت

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٩٤

من الهنشير وبينما كان يحادث الجان تذكر حديث الفرس فسأل الجان عن خبر فرسه فطلب منه الإمهال إلى أن يرسل من يبحث عنها ويخبره بها وبينما هم كذلك وإذا هو يقول له إن فرسك بالداموس الفلاني قرب الهنشير وإنها داخل الداموس ومستور عليها بالتبن، وبمجرد انفضاض المجلس مع الجان خرج الشيخ الأعرابي الذي أخبره بفقد الفرس وأمره بالرحيل من ذلك الحين وأعلمه بمحل وضع الفرس ليطلبها منه فوجد الأمر كما ذكر، أما هنشير الشيخ من ذلك اليوم لم يبق لمجاوريه تجاسر على تعاطي شيء منه خشية من اكتشافه من حيث لا يعلمون وبذلك ثبت عنده تصرف صاحب الترجمة في الجان.

ولما توفي الشيخ محمود باكير قدمه المشير الأول أحمد باشا باي مفتياً رابعاً يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب ١٢٦٧ سبع وستين مائتين وألف فأفاد بدروسه وفتاويه والتزم عدم التعرض لأمر الجان مراعاة لخطته الشرعية وكان عالماً فقيهاً فاضلاً ثقة ذاكراً متبتلاً حسن السكينة حميد الأخلاق محباً للصالحين لطيف المحاضرة ينظم الشعر ويحتسب افتكاك المصابين من الجان كثيراً أدركته المنية في جمادى الثانية سنة ٦٩ تسع وستين ومائتين وألف عليه ، ورثاه العالم الشاعر الشيخ محمود قابادو بقوله: [الطويل]

أجدك هذا مضجع بفخر والمجد ... ومأوى الفرد والسؤدد العد

أجدك قد ضم التراب مكارماً ... بها عنق العلياء قد كان ذا عقد

أجدك يهوى البدر من أفق العلا ... إلى منزل في الأرض دان على البعد

أجدك ما عاينت ليس توهماً ... فما في حياة لامرئ بعد من قصد

ألا فجعتنا الحادثات بمن به ... على حادثات الدهر نعدو ونستعدي

فقدناه فقدَ الشمس في ساعة الضحى ... وفقد زلال طاب باليمن والرفد

عهدناه نسراً ليس تدركه الدلا ... فكيف حوت أبراجه حضرة اللحد

وكان سريعاً للصريخ جوابه ... فما باله ما إن يعيد ولا يبدي؟

محمدُ عبَّاس غدا الدهر عابساً ... لتبدل من بعد البشاشة ذا وجد

كان لم طن تاجاً على هامة العلا ... ولا غرة في جبهة العلم والزهد

كان لم تكن أعتاب بابك ملجأً ... لأهل النُّهى والفضل في الحل والعقد

كان لم تكن في مسند الدرس قائماً ... وألفاظك الأصداف للجوهر الفرد

كان لم تكن في مجلس الحكم صارماً ... يصمّم في أغراضه ماضي الحد
كان لم تك التنزيل من فيكَ يكتسي ... غلائل من حسن الإبانة والسرد
كان لم تكن فوق المنابر قارعاً ... قلوباً غدت أقسى من الحجر الصلد
لئن جرِّعتْ من فقد كأسك علقماً ... فيا طالما جرعتها خالص الشهد
لقد كنتَ للخضرا شهاباً فأينما ... تباعدُ عنها ماردَ الجن بالطرد
تحرّرُ للقربى من الله وحده ... رقاباً غدت من ربقة الأسر كالعبد
تبوَّأت من حكم ابن داود منزلاً ... لغيرك ما إن ينتهي قط من بعد
هنيئاً لك الأجر الذي قد أتيته ... جوار كريم واسع الفضل والرفد
فإنّ عباد الله جل عياله ... بهم لجنان الخلد أجدر بالودّ
فها كلهم يدعو بقول مؤرخ: ... (محمد عباس أنل جنة الخلد)

٣١

الشيخ محمد معاوية

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن مصطفى بن حسين بن بايه محمد التركي الوافد على تواس من بلاد الترك وتزوج بإحدى حفيدات ولي الله الشيخ سيدي معاوية ﷺ.." (١)

١٠٣٣. "وقد ولد صاحب الترجمة غرة ربيع الثاني سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف، ونشأ في طلب العلم فقرأ على فحول الرجال منهم الشيخ حسن الشريف والشيخ محمد بيرم الثاني والشيخ الطاهر بين مسعود والشيخ محمد الفاسي والشيخ محمد بيرم الثالث والشيخ إبراهيم الرياحي، وبرع في المعقول والمنقول، وظهرت مزيته في الفروع والأصول، وتقدم إماماً بجامع الحنفية ببلد سليمان فأضاع علمه مدة سكناه تلك القرية.

لكنه تدارك أمره بعد حين وأرسل بتسليمه وحضر بجامع الزيتونة فوفد عليه أعيانه وتواردوا على دروسه توارد الظمآن على الماء فجلس للتدريس، بتحريره النفيس، وتصدى لإقراء عويصات الكتب وتدقيق غوامض المسائل بواقد فكره السيال، وفصيح تقريره السلسال، فقضاها سنين متطاولة يبث العلم في صدور الفحول، ويسترزق بالإشهاد وهو من أيمة الموثقين العدول.

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٩٥

وتقدم للتدريس في الرتبة الأولى بجامع الزيتونة عند وضع الترتيب الأحمدي أواخر شهر رمضان سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف فأفرغ كليته للاشتغال بالتدريس عامة يومه اكتفاء بمرتبه لقناعته. وأخذ عنه فحول سبق ويأتي ذكرهم في تراجمهم، وتقدم خطيباً بجامع حمودة باشا المرادي صبيحة يوم الجمعة من سنة ١٢٦٦ ست وستين ومائتين وألف صبيحة يوم وفاة خطيبه الشيخ حمودة بن أحمد البارودي فخطب الخطب البليغة من إنشائه.

ثم قدمه الأمير أحمد باشا باي مفتياً خامساً يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب الأصب ١٢٦٧ سبع وستين مائتين وألف، وأنف من تأخره عمن قبله حتى كاد أن لا يقبلها وعند ذلك اعتكف على الإفتاء مع التدريس وظهرت له في الفقه آية كبرى فخطب الخطب البليغة، وعند وفاة من تقدمه للفتيا وهو الشيخ محمد العباس صار مفتياً رابعاً ثم عند وفاة الشيخ أحمد الأبي صار مفتياً ثالثاً، ثم عند وفاة شيخ الإسلام محمد بيرم الرابع صار فتياً ثانياً ثم عند وفاة شيخ الإسلام محمد بن الخوجة قدمه المشير الثالث محمد الصادق باشا باي لمشيخة الإسلام أواسط المحرم سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين مائتين وألف، وتنقل خطيباً وإماماً ومدرساً بجامع صاحب الطابع وشيخاً بمدرسته، وخلفه في خطبة الجامع الباشي الشيخ عثمان بن محمد البارودي إمام سراية باردو فزان الخطط بعلمه وفضله وخطب من إنشائه خطباً بليغة.

وآثاره العلمية أعدل شاهد على تضلعه في العلوم المعقولة لاسيما أصول الدين والبيان فقد حرر حاشية على مختص السعد البياني، وحاشية على السعد على العقائد النسفية، وحاشيتين على شرح عصام للسمر قندية كبرى وصغرى نحا في جميعها منحى الأعاجم من الميل إلى الاكتفاء بالرموز بحيث إن من لم يكن على بصيرة وانفصال في كلام الحواشي لا يقدر أن يحوم حول مغزاه في لطائف مقاصده الخفية ورموزه التي كر فيها بالإبطال على كثير من كلام السيد وعبد الحكيم فضلاً عن غيرهما وحسبك بهذا عنواناً على علمه، وقد شرح رسالة فواتح السور للشيخ محمد بن ملوكة، وله رسالة في الحسن ولقبح العقليين سلك طريقته في تسلسل الأبحاث.

وقد قرضها تلميذه الشيخ سالم بو حاجب بما نصه: الحمد لله الموفق لدقائق حكمه البالغة، والموصوف بجلائل نعمه السابغة، التي من أجلها هاته الرسالة الشريفة وفهم المراد من إشاراتها اللطيفة، حتى انجلت عن الألباب ظلم الحيرة المدلهمة في خلاف لا يكاد مثله بين أولئك الأيمة، كما من مطالعتها تراه، وتحمد عاقبة سراه.

هذا ولما أطلعني على مكنون سرها، ناظم مكنون درها، شيخنا البحر العلامة، وحبرنا النحرير الفهامة، القدوة اللوذعي، والجهبذ الألمعي، معدن التقى والإصلاح ومنبع الهدى والفلاح، النقادة الدراكة الراوية أبو عبد الله الشيخ سيدي محمد معاوية، أبقى الله بركته، وقرن بالسعادة سكونه وحركته، ورزقنا رضاه، ورضي عنه وأرضاه، فجمل الابتهاج بها فاتر الفكر، على القيام بواجب الشكر، فسلك اللسان مهامه الثناء على مولي النعم، وأنا بفي شكر مؤلفها لسان القلم، فجعل يركع في محرابها ويسجد، ويستملي في محاسنها وينشد: [الكامل]

طلعتْ تديرُ سلافةَ الألبابِ ... وتنيرُ بالتوفيق أفقَ صوابِ

دقَّتْ معانيها ورقت منطقاً ... يسبي العقول ويا له من سابي

حلو المذاقة مرها لمسلّمٍ ... ومعاندٍ كالشّهدِ أو كالصاب

يهمس فيلقح في القلوب رشادها ... كتفتُّق الأزهار غبَّ سحاب." (١)

١٠٣٤. "وقدمه لمشير الأول أحمد باشا باي إلى خطة القضاء في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٢ اثنتين ستين ومائتين وألف فباشر الخطة بفقه وتثبت ودين مع كمال العفة والتحري لدينه وأقام على الخطة المذكورة خمس عشرة سنة منها نحو العشر سنين يسكن بدار خربة لم يقدر على رمها واكتفى بسقيفتها للجلوس للحكم إلى أن أفضت الدولة إلى المشير الثاني محمد باشا باي فتكرم عليه بدار فاخرة فشكر فضله بقصيدته التي قال في مطلعها: [الطويل]

تبلّج ليلُ النصر عن صادقِ الفجرِ ... فأصبحتِ الأيّام باسمةَ الثغرِ

ولما توفي الشيخ محمود بن باكير قدمه المشير الثالث لخطة الفتيا منتصف ربيع الأول سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين وألف وتقلب في خططها إلى أن بلغ مفتياً ثانياً.

وتقدم إماماً وخطيباً ومدرساً بالجامع اليوسفي، كما ولي مشيخة مدرسة الباشا الحنفية.

وهو عالم عامل فاضل محافظ على ديانته متثبت في قضائه وفتاويه، حسن الخطبة حافظ للتاريخ، قد اكتفى بقاعته في حفظ مروءته لم يحفظ عنه أنه طرق باب أميره أو وزيره، ولا تأخذ في الله لومة لائم، شعره رقيق، ونثره أطيب من المسك الفتيق.

وله تحارير في كثير من المسائل، استدرك بها ما تقدم عن الأوائل، وله أختام بديعة الانتظام وقد

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٩٦

لازم الإفتاء وكان عماداً في الفتيا حتى أن شيخنا أبا عبد الله محمد البارودي لما ولي خطة القضاء لم يعتمد على غيره واتخذه مرجعاً يسعى إلى داره في كثير من الأوقات وقد أفاده في فقه القضاء فائدة سمعته يشكر فضله فيها كثير كما هو شأن الفضلاء أمثالهم في الاعتراف بالفضل لذويه.

وقد توفي في أوائل ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٦ ست وثمانين ومائتين وألف وقد رثاه العالم الشيخ سالم بو حاجب بقوله: [لكامل]

الحدسُ يجمع والزمان يفرِّقُ ... والنفس من خوف التفرق تفرقُ

ودوائرُ الآمال بها وسَّعتْ ... ما وسّعت لا شيءَ منها أضيق

لا يأمنُ المشتف كأس مسرة ... أن يقذيَ الأقداح حزن يدمق

وبقدر حسن الشيء يخشى نهبه ... زله الردى حجبَ التوقي يخرقُ

كم ذي حجا لزم الخمول مجانباً ... ما في المظاهر من سهام تمرقُ

وإذا أحس الدهرُ منه بشهرة ... في الناس عاجله بصدق يوفق

أو ما ترى طودَ الهدى نسفته في ... زحلوقةٍ هيف المنون الزَّحلق

فارتدَّ روضُ العلم يبساً ذاوياً ... وبواتر الفتيا عداها الرونق

ولمذهب النعمان أي كآبة ... وتلهفٌ وتحسّرٌ وتحرّقُ

لأفول شمس الدين والدنيا التي ... كانت على أرجاء تونس تشرق

لكت الدفاتر والحابر والمزا ... بر والمنابر لو جمادٌ ينطق

فاستفتِ دارسَ رسمها في مشكلٍ ... هل يخبرنكَ اليوم بيدٌ سملقُ؟

أين الذي يا كتب كان يجيبنا ... عنكم بما هو للتّحير أمحقُ؟

أين الذي قد كان يفتح منكمُ ... بمقالدِ الأقلام ما يستغلقُ؟

أين الذي يجلي بكحلِ مداده ... ما في عيونك من عيون تغلقُ؟

يمسي ويصبح مصلحاً ما شانها ... أو بين مختلفِ النقول يوفِّق

أين الذي يا كتب كان مسامراً ... لجموعكم بحديثها يتأرّقُ؟

أين الخبيرُ بما تكنُّ سطورها ... وبما يقيد حكمها أو يطلق؟

مالي أراها لا تجيب تصامماً ... أم مات منْ لأصمِّها يستنطقُ

كنزُ المعارفِ مصطفى نجلُ الذي ... هو في محاميد البيارم أسبق

ذاك الذي جمع الخمول وكونه ... ينبوع علم للورى يتدفق

جمع البشاشةَ والتودُّدَ للورى ... مع همَّة بالفرقدين تعلق

جمع البلاغة والشجاعة والتقى ... وتغزل الآداب وهو موفَّق

وله بتاريخ البلاد درايةٌ ... وروايةٌ لحوادثٍ تتنسّق

وعوائدٌ فيها تنوسيَ أصلها ... وفوائدٌ ما إن حواها مهرق

لا عيب فيه سوى الأناة مع الحيا ... أوْ أنه بالعلم لا يتشدق

أو أنه في كل فن قدوة ... وبعلمِ فقهٍ شأوهُ لا يلحقُ

نصبتْ منصَّات النصوص لديه نص؟ ... ب العين بالإفتاء برقاً يبرق

فاسأل جميع الناس هل حفظوا له ... من زلة حيث النهى تستزلق

هل ريءَ منه سوى الرضى عند القضا ... أو كظم غيظ أن جفاه الأحمق؟." (١)

١٠٣٥. "وتقدم لخطة التدريس بجامع الزيتونة فزان الجامع بدروسه في المعقول والمنقول، وأخذ عنه كثير من الجهابذة الفحول، وتقدم لإمامة جامع محمد وباي مدرسة المشيخة الشماعية فزان صدريهما بدروسه العالية وخطب من إنشائه الخطب البليغة، وختم بالجامع الأختام التي هي أفخر الأختام حضر الأمير كثيراً منها واتخذها جهابذة العلماء محطاً لرحالهم، وتقدم لخطبة القضاء في ربيع الأول سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين مائتين وألف فقام بأعبائها ورجع والده فشابهه في التطبيق والتنزيل وأصبح في دار الشريعة هو الفرد العلم، ومن يشاب أباه فما ظلم، وفي المحرم سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين وألف تقدم مفتياً ثالثاً، فأعاد على جامع الزيتونة ما ألفه من دروسه المحققة المحررة وتصدى للتدريس والإفتاء، على طريقة لا ترى فيها اعوجاجاً ولا أمتاً، وكتب الفتاوي المحررة وقد تصدى لتكميل حاشية والده على الدرر من أولها حيث إن شيخ الإسلام والده ابتدأ على الكتاب المذكور من النكاح.

ولما توفي الشيخ مصطفى بيرم صار هو ثنيان الفتيا وهو عماد أهلها علماً وفقهاً وخبرة بالسياسة الشرعية مع تضلع في العلوم العربية والأدبية بحيث إنه حامل رواية المعقول والمنقول، الآية الكبرى في الفروع والأصول، وتجمل بحسن الأخلاق ولطف المحاضرة وحسن تقلب في المذاهب السياسية

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/١٩٨

والشرعية وعلو الهمة وحسن الملاقاة والبشاشة والكياسة والمعرفة بتاريخ البلاد، والأصالة التي ألحقت الأبناء بالآباء والأجداد، والإبداع في النظم والنثر والقلم السيال، في حسن الإرسال، والتصدي لنفع العباد بما فوق المراد، فقد بذل جاهه فيما نفع به كثيراً من الناس وله ميل إلى معالي الأمور وتخليد الذكر الحسن.

وقد قرأت عليه في مبدإ قراءتي غالب شرح القطر لابن هشام بحواشي الشريف ونبذة من التصريح، وقرأت عليه بعد ذلك دروساً في المطول من مبحث الفصل والوصل بحواشي المولى عبد الحكيم مع تحرير بديع، ثم قرأت عليه الفاتحة في تفسير القاضي البيضاوي بحواشي عبد الحكيم وكان يومئذ بصدد الكتابة على الحواشي المذكورة بحيث إنه تصدى لإتقان إقراء الكتاب المذكور بغاية الاعتناء وحضر بين يديه حينئذ كثير من جهابذة علماء العصر.

ولما توفي الشيخ محمد معاوية قدمه المشير الثالث محمد الصادق باشا باي إلى خطة مشيخة الإسلام يوم السبت السابع والعشرين من صفر الخير سنة ١٢٩٤ أربع وتسعين ومائتين وألف فزان الخطة المذكورة بمفاخرة التي لا تحصى.

وقد كاتبه الشيخ سالم بوحاجب مهنئاً بذلك بما نصه.

تبارك الذي أقر عيون المناصب الشريفة، بمصادقة ذوي الرتب العرفانية المنيفة، ووسع دوائر الإنتاج في كل إدارة، كلما زفت الصدارة، لمزيد الجدارة، فهناك تتواصل أرحام السداد، وتتعاضد فنن الاتحاد، بانضمام سهولة الانقياد، بحسن الاقتياد، وقد آذن بتفتق أزهار الرياض العرفانية، غرف هاته الأماني السنية.

[الكامل]

نبأٌ أدار سلافة السَّرَّاءِ ... وأدال تهنيةً عقيبَ عزاءِ

بدءاً نعى شيخ الشيوخ المنتجي ... بسليم قلب أرحم الرحماء

وبإثر ذا هجم السرور على الأسى ... كهجوم جيش الصبح بالظلماء

أن قد تبوأ رتبة المرحوم من ... هو منه منزل مبدع الأبناء

العالم ابن العالم ابن العالم اب ... ن أماجد الأجداد والآباء

فلتهن مشيخة الإسلام ... ول

تعد الشباب بأحمد الأكفاء

فلبيتها الخوجي عادت رغبة ... والعود أحمد مفصح بثناء

سيدي وملاذي، وابن المقدس سيدي وأستاذي، أدام الله بمجدك الأثيل مسرة أصدقائك، ولا حجب العيون عن الاهتداء بنور ارتقائك.." (١)

١٠٣٦. "وجمع شعره في ديوان سماه السحر الحلال يحتوي على ثمانية كراريس من لطيف الشعر، وقد شرح قصيدة كعب بن زهير شرحاً لطيفاً شحنه أدباً ولطائف من أحوال العرب ووقائعهم، وكتب شرحاً على البسملة، وشرحاً على خطبة مختصر السعد التفتازاني، وحين أقرأ شرح القدوري للشيخ برتقيز بجامع الزيتونة تتبع قضاء الفوائت بمسائل معركة الشيخ حسين البارودي والشيخ لطف الله الأرزومي الأعجمي وكتب في المسألة رسالة صوب بها كلام كل من الشيخين.

ولما توفي الشيخ مصطفى بيرم صار مفتياً ثالثاً ولما توفي الشيخ محمد معاوية صار مفتياً ثانياً فهو اليوم كاهية شيخ الإسلام ملازم للإفتاء والتدريس.

وختم صدر الشريعة بجامع الزيتونة وكتب حواشي على مباحث من الدرر، وتصدى لشرح منظومة المحبي في الفقه الحنفي شرحاً بديعاً يحوي تلك المسائل الفرعية على ما به عمل الديار التونسية بأنقال عين المسائل من أمهاتها وتأييدها بقواعدها الأصولية التي ابتنت عليها وربما أوضح مبنى الاختلاف بين مذهب المالكية والحنفية بحيث إنه يعد من مهمات كتب الفقه الحنفي.

ولما أطلعني على أجزائه قبل استيفائه كتبت عليه في تقريظه ما نصه: تبارك الذي أنشأ جنات معروشات، بأجمل العريش وأطلع في آفاق الصفحات خيلان الأحبوشات، وأفاض عليها من الإبداع جناح المريش. أبدع آيات إحكام أحكامه وكل شيء عنده بمقدار، وأتقن ترتيب العالم في نظامه ولا يعلم أحد ما أودع في تلك الأسرار، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شا ومن لعقل القاصر بفهمه أن يصل إلى إدراك حقائق ما على حكمة الإبداع قد انتشا فكم من خبايا في زوايا هذا النظام، تنشر أبدع الطي من مفاخره، وكم من غرائب تحار دونها الأفهام، لا تختص بأوله ولا بآخره، فمن خاض خضم هذا النظام وسبح في بحره الزاخر، رأى بعيني البصر والبصيرة مصداق كم ترك الأول للآخر، أفلم يأن للمتبصر أن يقلب طرف الاستبصار، ويجيل فكر الاعتبار، في شريعة سيد الأبرار، التي لم يزل تجدد الليل والنهار، يشيد منها أعز منار بأحكم

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٠١

الآثار، الدالة على صلوحيتها لكل جيل في جمع الأطوار، ولم يزل علماء الأمطار في جميع الأقطار يوضحون ما لم يهتد إليه غيرهم من الأسرار، إلى هذه الأعصار، التي أطلعت آية غطت على الشمس في كبد النهار، ونثرت الدر المختار، بما عليه المدار، من فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، ﷺ وأرضاه ما تجدد الملوان، ألا وهو شرح المنظومة العديمة النظير، الموشحة بأحسن التحبير، المنسوبة إلى العلامة المحبي المساة بعمدة الحكام ومرجع القضاة في الأحكام، ويا لها من مرجع بديع النظام، تفتخر به الأيام، ويا لله ما أجلاه من خبياتها ذلك الشرح، الذي رفع به مؤلفه من قواعد الأصول والفروع أعظم صرح حرره ثنيان الفتيا، ومن له في العلوم العقلية والنقلية الرتبة العليا، الداركة النحرير، ومعدن التدقيق والتحرير، والعمدة العلامة، والدراكة الفهامة الهمام الكريم، والمتقلد من وصف الكرم بما يدل على التعظيم، من خيم الفضل في ساحاته فكان أكرم مخيم المفتي الشيخ أحمد كريم، لا زالت مساعيه ناجحة، وموازين علومه بالصواب راحجة، وناهيك بما أودع فيه، والذي ملأ الكون من مفاخرة يكفيه، فقد أتى في إبداعه بالسحر الحلال، والعذب الزلال من كشف خبيات تلك اللآل، التي كانت في زوايا الإهمال، وما جلس لها أحد لها في الخلال، حتى أجلاها على منصة الكمال، واضحة الأقفال مؤيدة من القواعد الأصولية بأمتن وجوه الاستدلال، التي لم تترك وجهاً للإشكال، مع الإنصاف الذي هو ملاك الأعمال وتحرير المعمول به الأقوال ولما أوقفتني مودة هذا الشارح على غاية الآمال من هذا الشرح العزيز المثال، الذي رتع الفكر في مفصل رياضه وجال، وتوله بحميا خندريسه فأنشأ وقال: [الوافر]

أبحرُ الفقهِ يقذف مثل غرب ... بفيض الدر من شرق لغرب

فأظهر بين أهل العلم كنزاً ... يفيد كفاية في كل إرب

أمِ التوضيح بان به منارٌ ... من الإرشاد بالإصباح يبني

هدانا للهدى لأعزّ معنى ... هو المغني على قرب المغب

بلى إنّ الصباح لهُ انبلاج ... بفجر ساطع من تحت حجب

وما هو غير شرح فاق كشفاً ... يزيل الحجب عن (نظم المحبي)

به صدر الشريعة زان روضاً ... يطيب بعرفه لين المهب." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٠٤

١٠٣٧. "فساد به كمالٌ تونسي ... أسالَ النفع من سلسال عذب

فعاد له الثنا عوداً ينادي ... بأن العود أحمد وهو حسبي

همام توج الفتيا بعلم ... به الفتيا تروح له كصب

وأطلع من مطالعه عزيز ال؟ ... فتاوى نيّرات مثل شهب

وأجرى من منابعها سيوباً ... تروِّي النفس من رقراق شرب

وأجلى من محاسنه عروساً ... موشحةً سمت عن كل ترب

وأظهر من صنعائه جميلاً ... فهذا الشرح طب المستطب

به درر المحب تزيد حسناً ... نحور المعتلي منها بقرب

فتحظى حاليات من سناها ... وكانت قبل لم توسم بثقب

ويا لله ما كشفَ الحجا من ... خبيات المعاني كشف ذرب

فأضحى من أصول الفرع ما ... به كشف المعمى دون ريب

وأيدها بأنقالٍ وفقهٍ ... أدلته نبت عن كل عطب

وربَّتما توسّع في بساط ... توسُّع سابرٍ أغوار كتب

يريك مداركاً لمذاهبٍ قدْ ... أماط عنها اليوم كل حجب

وتعليلاً به يشفي غليلاً ... ويسق ظامياً أكواب عذب

هو الشرح الذي في شرخ عمري ... رأيت الكشف منه فقلت حسبي

به قد فاخر النعمان جهراً ... وأشهر صاحباه صقيل عضب

ومن كرم كريم القوم أسدى ... به بيض الأيادي دون غب

أدام به المهيمن سيب نفع ... يجود به لإرواء المحب

وولي مشيخة الإسلام بعد وفاة من قبله وتوفي في المحرم سنة ١٢١٥.

وتقدم عوضه الشيخ محمد بن مصطفى بيرم شيخ الإسلام البيرمي الخامس.

٣٥

الشيخ حسن بن الخوجة

هو الشيخ أبو محمد حسن بن أحمد بن حمودة بن محمد بن علي خوجة المفتي ابن المفتي وأخو

شيخ الإسلام وعم شيخ الإسلام فهو رابع آل بيته الكرام في الخطة الشرعية. ولد عام ١٢٠٩ تسعة ومائتين وألف وقرأ على والده الشيخ أحمد بن الخوجة شيئاً من المبادي وختم عليه الأشباه والنظائر، وقرأ على أخيه الشيخ محمد بن الخوجة كثيراً من المبادي وشرح الدرر، وقرأ على الشيخ محمد بيرم الثالث صدر الشريعة والدرر، وقرأ على الشيخ أحمد الأبي الفاكهي والأشموني، وقرأ على الشيخ محمد الستاري علم الكلام بمسجد العبيدي.

وتصدى للإقراء غير أنه مع ذلك اشتغل أولاً بصناعة الشاشية وهي التي عاقته عن كثة الإقراء، وقد ولي خطة التدريس في الرتبة الأولى بجامع الزيتونة ابتداء عند وضع الترتيب الأحمدي فأقرأ بالجامع، ومع ذلك لم يزل مشتغلاً بصناعته إلى أن ولي خطة القضاء في المحرم سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين وقضى نحو الست سنين وتقدم لخطة الفتيا فأولاه المشير محمد الصادق باي مفتياً خامساً تاسع شعبان الكرم سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف، ولما توفي الشيخ مصطفى بيرم صار مفتياً رابعاً وباشر الخطة فأفاد المستفتين وكان فقيهاً لين العريكة حسن الأخلاق عارفاً بتاريخ البلاد حسن المداعبة.

وقد بلغ من العمر نحو الثمانين سنة وتوفي ثالث ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٩ تسع وثمانين ومائتين وألف عليه رحمة الله.

٣٦

الشيخ محمد البارودي

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن حسين محمد بن حسين بن إبراهيم البارودي، ولد ثاني ربيعي سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين وألف، ونشأ بين يدي والده فجود عليه القرآن العظيم، وقرأ عليه كتب المبادي وقرأ على الشيخ محمد بيرم الثالث، والشيخ محمد بيرم الرابع والشيخ محمد بن الخوجة والشيخ محمد معاوية والشيخ محمد بن عاشور، والشيخ محمد النيفر وغيرهم من علماء جامع الزيتونة.." (١)

١٠٣٨. "عرضت لي في مدة تصرفه نوازل مع خاصة الدولة فقام فيها لله وأيده الله، والحاصل أنه قضى خمس سنين لم يذكر فيها بسوء وعد بذلك من صالح سلف القضاة. ثم إنه طلب الإقالة

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٠٥

وتشدد في طلب الخروج واعتذر بأعذار كثيرة وكتب في شأن ذلك للأمير وبعد مراجعات لم تطب نفسه إلا بالخروج على كره من الأمير فقدمه مفتياً رابعاً رابع جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف، وظهر عليه من السرور والفرح بسلامة خروجه من القضاء ما يشهد لفضله وعند ذلك عاد إلى دروسه بجامع الزيتونة ولازم التدريس على طريقته الأولى مع الاقتصار على الفتوى وملازمة تدريس صحيح البخاري الذي لم يترك قط روايته أو درايته حتى كاد مستحضراً لجميع أحاديثه استحضاراً لم يشاركه فيه أحد كاد به أن يكون حافظه وكان عالماً عاملاً عالي الهمة محباً لأعلى الأمور عفيفاً ديناً لم يترك غرماءه المصالحة معهم فيما قدر عليه من المال بل كان يرسل إلى كل واحد منهم ما يحضره إلى أن قضى أصل دينه ديانة منه ولم يسمح بمعاوضات الأوقاف إلا بعد التحري. وكان حسن الأخلاق جميل المعاملة حبيباً صلباً في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، نظيف العرض، ينظم الشعر كثيراً محافظاً على مروءته، وكان حسن القامة جميل الصورة خصب البدن غلب عليه الدم فظهرت على عاتقه طالعة لازمته إلى أن أدركته المنية فتوفي قبل الزوال بساعتين وثلث من صبيحة يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٣ ثلاث وتسعين ومائتين وألف عليه رحمة الله، وقد رثيته بقولي: [الكامل]

قد راعَ ركن الدين رجفُ رعودِ ... بأجلِّ خطب فادح موعودِ

فارتجّتِ الدنيا لهولة رجفه ... وتسربلت ثوبِ اللّيالي السود

فكأنما الأعلامُ من أحلامنا ... دكَّتْ بصعقةِ رجفهِ المشهود

فالناس في لهف ومحض تأسّف ... بجريح قلب مدنف مجهود

والكل صار منوهاً بتأوه ... يذكي أجيج قلوبهم بوقود

وعيونهم تهمي بساكب ديمة ... لولا الدما دعت الظماء لورود

فالرأي غيض وكل قلب مرمض ... والعين فائضة بغير حدود

وكبود أهل الحزم رضّت وارتضت ... بيع الحياة بغير ما منقود

هيهات أن يبقى بهم من مترع ... للصبر أو من مهيع محمود

فالصبر تجتثُّ الرزايا أصله ... وتحيله جزعاً ممرّ أبود

وإذا المصيبة عمت الألبابَ لم ... يبق الذي يسليهم بردود

وهناك تضطرب الأمور وتلتقي ... كل الورى في حيرة وصدود

كلٌّ معزّي لا معزّي بينهم ... يتناوبون نوائب المفقود

ركنِ الشريعة وابنه وابن ابنه ... فخر العلوم (محمد البارودي)

العالِمِ العلمِ الذي عمّ الورى ... نفعاً وقلَّدهمْ أعز عقود

بحرٍ ولكن فيه وردٌ سائغ ... عذبٌ يجود بلؤلؤ منضود

فالناس طرّاً يوفضون لدرسه ... كحمائم حامت على المورود

فهو الإمام وخير من قد أمنا ... في كل فضل ليس بالمجحود

من أمه يلق العلوم تجسَّدتْ ... وغدت تضم له بخير جلود

من أمه يلق التقى في جثة ... ملتفة منه بفضل برود

من أمّه يلق البلاغة ركبت ... في صوغه السامي أعز نقود

من أمّه يلق الرياض تزخرفت ... بحديث خير الخلق دون جحود

ذا معدن الترتيل والتأويل في ... تنزيل آي الواحد المعبود

داركة المعقول والمنقول ذو ... رأي سديد بالذكاء وقود

(كشاف) (أسرار) حبرها ... (مفتاح) قفل المشكل المعقود

(مغني اللبيب) و (قطب) دائرة (الطوا ... لع) فهو سعدُ الطالع المسعود

(جمع الجوامع) صدره الرحب الذي ... ما ضاق يوماً من فعال حسود

مع أنه (التوضيح) طوع لسانه ... ببيانه المنثور والمنضود

قد كان (صدراً للشريعة) حاملاً ... في مذهب (النعمان) خير بنود

قد كان بحراً زاخراً بمعارف ... وعوارفٍ تجري بغير جمود

قد كان كنزاً لا يسام على المدى ... بالنفس كلا لا ولا بنقود

قد كان طوداً لا ينهنهه الخنا ... يأوي المصاب بظله الممدود

قد كان ذا روع وفقه محكم ... في الدين لا يرضى سوى المحدود

فقضى وأفتى مدة ما سيم في ... أثنائها بسوى ثنا محمود." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٠٧

١٠٣٩. "حاز الأمانة والصيانة والدايا ... نة والمكانة في رضى المعبود

حاز المروءة والعفاف وبات من ... نعمائه يلتف خير برود

حاز اكتمال الخلق والخلق الرضي ... بأثيل مجد عن كرام جدود

فإليه كم وفدت أهالي تونس ... والكل عنده ليس بالمردود

يلقاهم بسماحة وطلاقة ... تبدي الأناة كقسوةِ الجلمود

كم سخر الشَّرسَ الشَّموسَ بما به ... قد قاد للإنصاف كل شرود

واهاً له من طود علمٍ شاهق ... حملته أيدي الناس فوق العود

واهاً له من بحر علم زاخر ... قد عاد مثل الصارم المغمود

واهاً له من روض علم رائع ... قد راعنا بغراسه المحصود

حصدته شاخصة الليالي واجتلتْ ... أسف الورى في يومه المشهود

ماذا عسى يبقى تجلدهم إذاً ... يا عين من در المدامع جودي

فبذا تعلمت العيونُ البذلَ من ... نثر وشغل الرأي نظم عقود

ما لليراع تروعه نوبُ الردى ... ويروم حصر كماله الممدود

تالله ما يسلي النهى عن فقده ... غير انجلاء في جنان خلود

يا ربّ أنت منحته فخر العلا ... فامنحه من رضوانك المحمود

يا رب أمِّن خوفه وابسط له ... نعم المنى في يومك الموعود

يا رب ظلله بظلٍّ وارف ... بجوار أحمدَ أكرمِ الموجود

يا رب يمِّنْ خفضَ عيشه واسقه ... من ورد حوض المصطفى المورود

يا رب في الفردوس أكرمْ نزله ... وارفع مكانه في مقر سعود

يا رب حقق فيه قول مؤرخ ... (سعد بقاع محمد البارودي)

٣٧

الشيخ حسونة عباس

هو شيخنا أبو محمد حسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد عباس ولد في الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ٣٩ تسع وثلاثين ومائتين وألف، ونشأ في طلب العلم بعد أن قرأ القرآن وجوده برواية حفص على الشيخ حسين البارودي، وقرأ عليه صدر الشريعة الفقهي، وقرأ

على الشيخ محمد الأبي شرح الشيخ خالد على الآجرومية والأزهرية والقط، وقرأ الكتب المذكورة على الشيخ حسن فرشيش، وقرأ على الشيخ عمر القسنطيني القطر، وقرأ على الشيخ محمد القبايلي شرح الخزرجية، وقرأ على والده الشيخ محمد عباس شرح الشيخ خالد والشذور والفاكهي والمكودي والأشموني والسمرقندية والسلم ورسالة آداب البحث والخبيصي ومختصر السعد وقطعة من تفسير القاضي البيضاوي إلى أثناء النساء وقرأ على الشيخ محمد بن عاشور الآجرومية والأزهرية والقطر والمقدمة والمكودي وقطعة من الخبيصي وقطعة من المحلى والبردة، وقرأ على الشيخ محمد النيفر الشذور والفاكهي وقطعة من السعد وقطعة من المطول وقطعة من البخاري، وقرأ على الشيخ محمد معاوية قطعة من الأشموني والدرر والتوضيح على الشريعة، وقرأ على الشيخ محمد بن الخوجة المكودي على الألفية والدرر من البيوع إلى آخره.

وتصدى للإقراء واشتغل بصناعة الشاشية مدة ثم عاد إلى الإقراء فولي الإمامة بجامع القصبة والتدريس في الرتبة الثانية عند وفاة والده، ثم في جمادى الثانية سنة ١٢٧٤ أربع وسبعين تقدم للرتبة الأولى من خطة التدريس، وفي ثالث جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ تسعين قدمه المشير الثالث مفتياً خامساً ولم يزل مجداً في التدريس وقد انتفع عليه كثيرون مع ماله من حسن المواظبة والاعتناء بالدروس وتحريرها وحسن السكينة والخيرية والفقه، وقد قرأت عليه نبذة من الفاكهي وشرح الباجوري على السمرقندية ونبذة من شرح الباجوري على البردة، وهو عالم فاضل جليل خير حسن المعاملة والأخلاق مواظب على تدريس مهمات الكتب قائم بحقوق خططه في الإفتاء والتدريس والخطبة وختم بجامع القصبة أختاماً مهمة حضر الأمير بعضها وله كرم نفس وتواضع وتباعد عن التصنعات مع الإنصاف في العلم.

ولما توفي الشيخ محمد البارودي صار مفتياً رابعاً، ولما توفي الشيخ محمد معاوية صار مفتياً ثالثاً وهو اليوم المفتي الثالث الحنفي في المجلس الشرعي أدام الله رفعته وحمى من طوارق السوء بقعته.

القسم الثالث

في التعريف بالمفاتي المالكية." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٠٨

١٠٤٠. "ووليها أخوه الشيخ علي النفاتي، وعزل، وأعيد فلازم الإفتاء إلى أن توفي سنة ١٠١٦ ستين وألف، وفي خلال تلك العزلات ولي الفتيا العلامة الإمام الموثق الشيخ عبد الله ناجي، ولم أجد لهذا المفتي ذكراً إلا في رسوم أحباس صاحب الخيرات محمد باي المراد حيث كانت أغلب أملاكه في ذلك الوقت بشهادة الشيخ المفتي المذكور ومنها رسم شراية الفندق الذي اشتراه بالعزافين من تونس بتاريخ ذي القعدة سنة خمس وخمسين وألف بشهادة المفتي المذكور والشيخ محمد السخاوي ثم جعله مارستاناً وأوقف عليه نحو الثلاثين قطعة بين ربع وعقار واختصه لمداواة المرضى وإطعامهم وكسوتهم وفرشهم ودفن موتاهم في أواسط ربيع الأول سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف بشهادة المفتي المذكور والشيخ محمد المحرزي ولم نقف له على تاريخ ولاية ولا تاريخ وفاة ثم إن أمراء بني مراد زادوا مفتياً بمذهب مالك وجرى العمل بالمفتيين سنين متطاولة إلى دولة الأمير علي باي الحسيني فزاد مفتياً ثالثاً ثم إن الأمير مصطفى باشا زاد مفتياً رابعاً ولم يزل عددهم في ازدياد إلى أن بلغ عدد المفاتي بالمذهب المالكي إلى ثمانية من الشيوخ كلهم يحضرون المجلس للتوافق على المعتمد في المذهب أو ما به العمل في النازلة والقاضي يقضي بما يقع الاتفاق أو الأغلبية. أما سائر أيام الأسبوع فالآن يحضر مع القاضي في كل يوم واحد من المفاتي للمراجعة. نسأل الله أن يديم عز شريعة الإسلام، بجاه النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

وها نحن نذكر تراجم من ولي هاته الخطة الشرعية بعد النفاتيين على شرطنا السابق فقول وبالله نستعين.

١٢

الشيخ أبو الفضل المسراتي

هو الشيخ أبو الفضل حفيد خطيب جامع الزيتونة وإمامه الشيخ أحمد بن عمر المسراتي القروي من ببت علم رفيع، أزرت مفاخرة بأزهار الربيع، أسس مجده فحلان توارثا إمامة جامع الزيتونة خطبا على منبره خطباً نثرت على الأسماع بدائع الجواهر المصونة وهما محمد وأحمد أبناء عمر جده الأعلى الوراد إلى الحاضرة من مدينة القيروان فزانا أواسط المائة التاسعة بين جهابذتها الأعيان.

وقد اختص جده أبو العباس صاحب الفضل المحسوس، بالتقدم للصلاة على جنازة الغوث أحمد بن عروس رضي الله عن جميعهم.

وقد ولد صاحب الترجمة بتونس وأخذ العلم عن فحول جامع الزيتونة وأعظمهم اختصاصاً به الشيخ أبو يحيى الرصاع ويذل الجهد في تحصيل العلم إلى أن بلغ فيه إلى درجة عالية فكان مرجعاً في فقه مذهبي مالك وأبي حنيفة ﭬ يسأل عن المسألة من كلا المذهبين فيقول: إنها في الورقة الفلانية من الكتاب الفلاني.

وتقدم لخطة الإفتاء بمذهب مالك فأفتى مدة ثم تأخر عن الخطة إلى أن ولي الداي أسطا مراد بتونس في الثالث والعشرين من رجب سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف فأعاده إلى خطة الإفتاء بعد عزل الأخوين النفاتيين من الفتيا ونيابة القضاء وأولى في نيابة القضاء يومئذ الشيخ أحمد الرصاع. ثم إن الشيخ علي النفاتي خرج لحج بيت الله الحرام وقصد دار الخلافة العثمانية وأتى منها بخط شريف في ولايته خطة الإفتاء وعزل أبي الفضل المسراتي، ولما توفي الشيخ المذكور سنة ستين بعد الألف استعيد صاحب الترجمة إلى الخطة بعد ست سنين فكانت ولايته فيها متكررة وعودة الأخير إليها سنة سبع وستين وألف.

وقد خرج في بعض المرات من عزله إلى حج بيت الله الحرام، وسئل بمصر عن مسألة حار لها علماء المذهب فاستلقى على قفاه وأملى فيها رسالة كتبت من إملائه ولما استقر في آخر أمره على الفتيا تقدم لمشيخة المدرسة العنقية فأفاد بها وصاهر بابنته الشيخ أحمد الشريف إمام مسجد دار الباشا وكان طويل القامة أشيب ضعيف البصر.

وأدركته المنية سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف عليه رحمة الله.

١٣

الشيخ محمد فتاتة

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فتاتة ولد بتونس ونشأ بين يدي أعلامها فقرأ على الشيخ محمد تاج العارفين والشيخ محمد براو والشيخ أبي الفضل المسراتي.." (١)

١٠٤١. "وسيَّان للإنسان عزّ وذلةٌ ... إذا لم يساعده من الله رضوانُ

ومن كان للأيام غرًّا فسحبه ... على غرِّها رزء الأيمة عنوان

عنيتُ بهم من كان لو وزنوا به ... لكان لهم عنهم من الوزن رجحان

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢١٠

أبو الفضلِ مفتى المالكيّة قاسمٌ ... وحسبك من ذكر به الدين نشوانُ

سراجُ بني المحجوب بل وبني التُّقى ... وآل العُلا والعلم آية ما كانوا

فتى كانت الدنيا بعاطر صيته ... كما فاح في وقت العشية بستان

فتى كان ملك العلم ذا همة به ... وأبناؤه في رأس الدهر ذا تيجان

فتى كان في فتوى البرية مالك ... وفي وعظها فوق المنابر سحبانُ

فتى كان مرتاحاً بسنّة جدِّه ... ولكنّه في نصرة الحق ثعبان

فتى كان للدين الحنيفيّ حامياً ... فلا الإنس يدنو من حماه ولا الجانُ

فتى كان للمظلوم أعظمَ راحمٍ ... عليه من الرحمن عفو وغفران

فحق عليه أن يقول مؤرخ: ... (يحق لمفت جل روح وريحان)

٢٤

الشيخ أحمد البرانسي

هو الشيخ أبو العباس أحمد الثعالبي الشريف شهر البرانسي من ذرية غوث الله الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي المفسر دفين الجزائر من السلالة الزينبية الطاهرة وكان عالماً جليلاً من الراسخين في العلم المحتقرين للدنيا، يأكل من عمل يديه ويحترف بخياطة البرانيس ولذلك ينسب إليها ويغير المنكر من غير مبالاة، وحج بيت الله الحرام.

وبث علومه بجامع الزيتونة فأقرأ به مختصر السعد وكبرى الشيخ السنوسي في علم الكلام قراءة تحقيق انتفع به فحول الجامع ولما توفي الشيخ المكودي وتقدم لرئاسة أهل الشورى الشيخ قاسم المحجوب تقدم صاحب الترجمة مفتياً ثانياً.

ولما توفي باش مفتي المذكور قدم الأمير علي باي ابنه على صاحب الترجمة للرئاسة وقيت صاحب الترجمة في رتبته يزينها بعلمه ودينه مع كون عموم الناس يعتقدونه، ولصالح الدعا يرجونه، إلى أن توفي في سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف ودفن تحت برج القرجاني ورثاه أحد شعراء البلاد بقوله:

فقف للدعا واستوقفنَّ ذوي الهدى ... وكن قارئاً أم الكتاب مردِّداً

وعظ واتعظ وانهض لما هو نافع ... لنفسك في الأخرى عسى أن تؤيَّدا

فماذا عسى أن يبلغ العمرُ بالفتى ... ولو طال ما قد طال لا بد يلحدا

فأين الملوك المالكون وملكهم ... وأين ذوو الفاقات ما لم يوددا
تساوى بهذا المصرع الخلق كلّهم ... فم يدر ذو ذل ومن قد تمجّدا
فيا فوز من قد قدم البرّ للِّقا ... كهذا الذي أضحى بذا القبر مغمدا
هو الورع المفتي الإمام البرانسي ... يسمى أبا العباس أحمد في الندا
فقد كان في الفقه المعظم مالكاً ... وحبراً تقياً زاهداً متعبدا
وفي كل علم كان أعظم آية ... وفي الدين سيفاً قاطعاً لمن اعتدا
فقد كان شهماً واسع الخلق في الورى ... وكان لجفن الدين والشرع إثمدا
وما قوله يبدو وهوى وهو موعظ ... فيرضيك مغلوباً وقد كنت ذا اعتدا
وكان رفيقاً بالمقلين متعباً ... لإظهار حق الله والدين والهدى
فجازيه ربي بالرضى وبجبره ... بجده يا ذا الطول والفضل والندى
ومتعه يا وهّابُ بالنظر الذي ... به تمت الحسنى لكل من اهتدى
وحقق رجا من قال أرخ لأحمدٍ ... بأعلى علا الفردوس جاراً لأحمدا

٢٥

الشيخ محمد المحجوب

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بفتح الميم الأولى ابن قاسم ابن الحاج المحجوب الشريف ولد في النيف والخمسين بعد المائة والألف، وتربى في حجر والده فأخذ عنه معقول العلوم ومنقولها، وتصدى للأخذ بجامع الزيتونة فأخذ عن أعلام العصر قرأ على الشيخ أبي عبد الله محمد الغرياني والشيخ أبي عبد الله محمد الشحمي والشيخ أبي عبد الله محمد بيرم الأول، وتصدى للإقراء على أسلوب غريب من أبدع الأساليب سلك به طريقة والده، وأجرى به للجهابذة أعذب موارده، ولما ختم المختصر الخليلي امتدحه تلميذه الشيخ أبو عبد الله محمد بن سعيد النجم بقصيدة مثبتة في شعره قال في مطلعها: [الطويل]

ألا من لصب قد براه هواه ... فيذهب وجد حار فيه حجاه." (١)

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٢٠

١٠٤٢. "ثم أن الأمير علي باي لما عزل الصفوة العالم الفاضل الشيخ عبد الكبير الشريف من إمامة جامع أبي محمد الحفصي قدمه لها أوائل جمادى الأولى سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف فزان المنبر والمحراب وخطب الخطب البديعة وهو في أثناء ذلك كله يبث العلم في صدور الرجال إلى أن توفي الشيخ الدرناوي فقدمه الأمير حمودة باشا لخطة الفتيا وأعطى أخاه مشيخة مدرسة بئر الحجار أواسط رجب الأصب سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف فامتنع من ذلك معتذراً بأنه لا يمكن له أن يتقدم على أخيه وشيخه محمد سويسي حيث كان قاضياً، والأمير لم يسمح بنقلته من الخطة المذكورة بخلاً به لعلمه ودينه وعند ذلك ألزمه الأمير التقدم للفتيا وآذانه أن يتأخر عن أخيه فتقدم إلى خطة الإفتاء وباشرها بالعلم والعمل والتواضع وأخلاق الصالحين والقناعة.

ولما توفي أخوه ولي عوضه مشيخة مدرسة بئر الحجار وزانها بدروسه الفائقة، وتحريراته الرائقة، إلى أن أتاه أجله فتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومائتين وألف، ودفن بتربتهم في أعلى جبل الفتح من الزلاج عليه رحمة الله وخلفه في إمامة الجامع الحفصي ورواية مسجد الحفصي ولده الأكبر الشيخ عثمان سويسي، ورثاه العالم الشاعر الشيخ أحمد الكيلاني بقوله:

للمرء ما عاش في دنياه وجدانُ ... وعادة الدهر أفراح وأحزانُ

فقل لمن يبتغي الدنيا وزخرفها ... هيهات هيهات جفن الموت يقظان

قدم لنفسك ما ينجيك يوم غدٍ ... وكابد النصح لا يغررك سلوان

وكن كصاحب هذا القبر مجتهداً ... في طاعة السّرِّ لم يصحبك خذلان

أعني سويسي أبا العباس أحمد من ... سارت بتحقيقه في العلم ركبان

شيخ جليلٌ خطيب واعظ وله ... في منهج الرشد تحرير وإتقان

قد كان يفتي ولم يحفظْ له خلل ... وكم له لاتباع الحق إذعان

ناشدتك الله قبراً هل سموت بمن ... صنيعه في دجى الأسحار قرآن

وهل ظفرت بجسم راق منظره ... وطاب من نشره روح وريحان

يا زائراً رمسه بمرحمة ... يرجى له فيه عند الله غفران

وقل أتاك مسن العمر في خجل ... وقصده منكم برّ ورضوان

فاجزلْ قراه بما يرجو مؤرخه ... (نجل التقى ناله عفو وغفران)

١٢٣٢

٢٨

الشيخ حسن الشريف

تقدم استيفاء ترجمته في الأيمة في الأئمة وقد ولي الفتيا وأقام مفتياً دائماً بعد وفاة الشيخ أحمد سويسي سنتين زان فيهما الخطة إلى أن توفي عليه رحمة الله.

٢٩

الشيخ محمد المحجوب

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن قاسم ابن الحاج الشريف، ثالث آبائه الكرام في الخطة الشرعية قرأ على فحول العلماء أكثر قراءته على والده. الشيخ محمد المحجوب وعمه الشيخ عمر المحجوب.

وشارك في المعقول والمنقول مشاركة ما وجلس للإشهاد مدة ثم تقدم لخطة الإفتاء يوم الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف فباشر الخطة مع المحافظة على شرفها وهو مدل بعلم والده مع ماله من حسن التصرف والسكينة والوقار وكرم الجار بحيث لم يحفظ عنه خطأ مدة ولايته كلها.

ولما توفي والده تقدم عليه الشيخ إسماعيل التميمي لخطة الرئاسة ثم بعده تقدم عليه الشيخ إبراهيم الرياحي ثم تقدم عليه الشيخ محمد بن سلامة مفتياً ثانياً مع الشيخ إبراهيم.

وبقي صاحب الترجمة مفتياً ثالثاً محترماً ملازماً للمحافظة على همته والخطبة بجامع الزيتونة الكائن خارج باب البحر غير أنه عزل من ذلك في آخر أمره.

وقد امتحن بفقد ولده الشيخ أحمد المحجوب وكان من أعيان كتاب الدولة فتوفي في الخامس من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٠ ستين مائتين وألف وصبر والده لفقده واحتسب مصيبته. ولم يزل على احترامه واعتباره إلى أن أدركه الأجل المحتوم فتوفي يوم السبت خامس ذي الحجة الحرام سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف، ودفن بتربتهم في الزلاج عليه رحمة الله ورثاه أحد شعراء العصر بقوله: [الطويل]

ألا فانظروا من صار بين الجنادلِ ... لقد كان في دنياه صدر الأماثلِ

وأصبح تحت الأرض من كان فوقها ... وما كان إلا زينةً للمحافل

هو الألمعي فخر الزمان محمد ... سليلُ جدودٍ من كرامٍ أفاضل." (١)

١٠٤٣. "فطوى ثوبنا على بلله وأغضى عن عيوبه وعلله لعد أن أطلعته على خيبة أمري وصدقته سن بكري واسحثنا في كتب هذه الإجازة، ونويت بعد أن لويت إنجازه، ثم ما وسعنا إلا إسعافه، عز علينا إخفاته وإخلافه، فأجبته لمطلوبه وأسعفته لمرغوبه حرصاً على دعوة خير يهديها، وضراعة في أوقات الاستجابة يبديها وقد أجزت الفاضل المذكور إجازة عامة مطلقة تامة بجميع ما أخذته، ولمشايخنا أسندته، بما تضمنه هذا الثبت وغيره وأجزته أيضاً بجميع ما قرأته وأخذته عن والدنا عن الشيخ محمد زيتونة عن شيخه الفاضل سيدي محمد الزرقاني عن والده الشيخ عبد الباقي عن شيخه سيدي علي الأجهوري فيما رواه عن مشايخه المشهورين قدس الله أسرارهم، وأخضل مزارهم، وبجميع ما أخذته عن غير هؤلاء بطريق من طرق الأخذ إجازة مشيدة البنيان معربة عن علو الشان، مسلسلة بالأيمة الأعيان، مجلية لصاحبها وقائلة أطرزي فإنك فاعله وأجزته أن يجيز غيره بالشرط المعروف عند أهل هذا الشان والله تعالى ينفع به في جميع الأحيان، وعليه في ذلك أن لا ينساني وأولادي من صالح دعواته ويخصني بالاستعطاف عقب دروسه وصلواته، والله أسأل أن يكلأه من الدهر ونكباته، ويلطف بنا وبه في القضاء وسطواته، إنه خير مأمول وأكرم مسؤول لا إله إلا هو. وصلى الله على سيدنا محمد وآله صلاة دائمة وفي رياض القبول سائمة ما اهتزت الأقلام، ما وتأنق بليغ في المبدأ والختام، والسلام من كاتبه ببنانه أسير خطاياه والمكبل في قيود خطاه الملتحف برداء الذنوب، عمر بن القاسم المحجوب، ستر الله عيوبه وكشف عنه خطوبه، ولم شعث تقصيره ومؤمن صنيعه عند مصيره بمنه وكرمه آمين.

وقدم لخطة الإشهاد فكان من ثقاة الموثقين، وجهابذة الراسخين، وأخذ الرتبة العالية في صناعتي التدريس والتوثيق، وسلك مسالك التحرير والتحقيق.

ولما عزل الشيخ عمر المحجوب من خطة القضاء وامتنع الشيخ إبراهيم الرياحي من البقاء على الخطة قدمه الأمير حمودة باشا لخطة القضاء صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من صفر الخير سنة ١٢٢١ إحدى وعشرين ومائتين وألف واستبشر بولايته الخاص والعام، وهنأه بها خاصة

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٢٤

الأعلام.

ومن ذلك ما هنأه به تلميذه الأكتب الشاعر الشيخ الحبيب بن أحمد الأصرم، وكانت ولادته بأرض الجزائر سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف مدة تغرب والده مع الموالي الحسينيين، وقرأ بتونس وارتقى إلى دست الكتابة وكانت وفاته رابع المحرم سنة ١٢٣٤ أربع وثلاثين ومائتين وألف، وكان شاعراً ومن شعره ما هنأ به صاحب الترجمة بولاية خطة القضاء وهو قوله: [الطويل]

محياك من شمس الظهيرة أنور ... وذكرك من زهر الحدائق أعطر

وإنك للدرُّ اليتيم الذي به ... ينافس أعيان الأنام ويفخر

إذا لحتَ ما بين السِّماكين طالعاً ... تراءت لك الألحاظ عجباً وكبَّروا

فخرك أضحى من عقائل عزه ... يجرُّ رداءً بالها يتبختر

فضلت تميماً في مسالك نظمهم ... ومنْ كنت ظل الكل عنك مقصر

ترقيت بالرأي الأصيل لرتبة ... يذل لها كسرى وبقصر قيصر

وكم لبست وشي الجلال وكيف لا ... وعمَّن سواك اليوم تزهو وتكبر

أيحكيك نحرير ومثلك في الورى ... كبحر عظيم بالغوامض يزخر

فلا زلت في حفظ منيع ورفعة ... وبطش شديد في أعاديك تظفر

يؤازرك الإسعاد والدهر قادم ... مطيع لما قد شئته حين تأمرُ

فباشر الخطة بعلمه وثباته وعدله ورسوخ قدمه في معرفة فقه القضاء واستحضار النوازل وسلك فيها مناهج المجتهدين وقام بحقوقها على أكمل وجه نحو العشرين سنة ثم قدمه الأمير عثمان باشا مفتياً ثالثاً تاسع ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف فأقام في الفتيا ثلاثة أشهر وأعيد إلى خطة القضاء سابع رجب، وأظهر في فقه القضاء من معارفه العجب.

ولما توفي العالم الصالح الشيخ محمد بن نصر القابسي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من أشرف الربيعين سنة ثلاث وثلاثين تقدم عوضه لمشيخة المدرسة الأندلسية فأقام مع ذلك دروسها.

وفي أثناء ذلك ألف: ١ رسالة في الوقف أبدع في مغزاها، ورصعها لمن يحاول في رياض الفقه

انتزاها، فقرظها شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بيرم الثاني بقوله: [البسيط]

رسالة لستَ تلفي ما يدانيها ... في حسن ألفاظها أوفي معانيها." (١)

١٠٤٤. "٦ ورسالة أجاب بها الأمير المذكور عن سؤال أتاه به على لسان حضرة كاتبه المقرب العالم المدرس الشيخ محمد المناعي في قوم من المسلمين استأسرهم العدو بمراكبه وتحققوا أنهم مقتولون لما رأوه وقع بغيرهم هل يجوز لهم حرق خزنة البارود نكاية بالعدو ولأهلاك مراكبه وإن كانوا ميتين من ذلك لا محالة وهل تحصل لهم الشهادة بهذا الممات أم لا.

٧ ورسالة أجاب بها الشيخ إبراهيم الرياحي فيمن حلف بالطلاق ما بقيت تقعد.

٨ ورسالة في الجواب عن نازلة حبس مالكي.

٩ ورسالة الوصية بالثلث.

١٠ ورسالة في حبس بعض نساء الملوك على قراء القرآن ليقرءوا على قبرها وأوضح بها حكم هاته القراءات على القبور.

١١ ورسالة أجاب بها مفتي سوسة الشيخ حسن الهدة في طريق غير نافذة.

١٢ ورسالة أجاب بها عن سؤال ورد له من تقرت من بلاد الصحراء هل يسوغ عزل الأصلح من وكالة أوقاف الجامع وإمامته أم لا وهل تنعقد الولاية لغير الأصلح أم لا.

١٣ ورسالة أخرى في الجواب عن أربعة أسئلة كثيرة الدوران.

١٤ ورسالة في حكم الفئة الباغية إذا قتلوا أحداً هل يقتل به من أمكن الحصول عليه أو لا يقتل غير المقاتل.

١٥ ورسالة في حكم وطء الأمة المشتراة للتجارة على ذمة صاحب المال مع أن المدير شريك في الربح فهل يسوغ له ذلك بحق الشركة في الربح أم لا.

١٦ ورسالة في حكم لبس العمامة واستعمال شراريب الحرير في البرانس.

١٧ ورسالة في قول الفقهاء ولا يجمع بين عاصبين.

١٨ ورسالة في حكم الشهادة إذا تأخرت عن وقتها استدرك بها على الشيخ قاسم عظوم.

١٩ ورسالة فيمن حبس عقاراً غير معين.

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٢٦

٢٠ ورسالة فيمن حلف على زوجته فقصدت تحنيثه.

٢١ ورسالة في البيع على اليتيم.

٢٢ ورسالة في كون اللوازم الشرعية كاللوازم العقلية.

٢٣ ورسالة في الرجوع عن الوصية.

إلى غير ذلك من الرسائل التي لتحرير تلك المسائل، من أعظم الوسائل، وكم له من مراسلات، حررت أحكاماً بالآيات البينات.

وبعد وفاة الشيخ حسن الشريف تقدم إلى خطة الإفتاء يوم عيد النحر سنة أربع وثلاثين وأقام على خطته إلى أن سعى به بعض السفهاء المتزلفين لملوك الإطلاق بأنه تتبع الأجفار ويخير بقصر مدة الأمير، ولما حضر يوم المجلس بباردو لم يأذن له بالدخول مع الشيوخ وأخبرهم الخبر فلم يفه منهم واحد بجواب فعزله الأمير من خطة الإفتاء يوم الأحد الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف وأولى مكانه الشيخ محمد المحجوب مفتياً والشيخ محمد الشرفي عدل باب الجزيرة شيخاً على المدرسة الأندلسية ونفاه إلى ماطر فأقام هنالك.

قيل إنه بعد مدة أرسل أحد تلاميذه إلى زاوية الشيخ سيدي أحمد بن عروس ﵁ يطلب منه الإذن في الرجوع ويشكوه ذلك المقام ففعل التلميذ ورجع للشيخ بماطر وأخبره أنه رأى في نومه رجلاً خارجاً من الزاوية ينشد: [البسيط]

أبان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتدإ منه ومختتم

فقال الشيخ ها أنا في انتظار إلى ربيع الأول وكان الأمر كذلك ففي أول يوم من ربيع الأول سنة ١٢٣٦ ورد إليه البشير بالإذن بالرجوع إلى تونس.

ورأيت في بعض تقاييد معاصرية أنه إنما أقام في ماطر أربعة وثلاثين يوماً ورجع إلى تونس يوم الجمعة الخامس عشر من ذي الحجة فعاد إلى الحاضرة ولاقى من إقبال العلماء وتعظيمهم لمقامه ما هو أهله واقترحوا عليه أن يقريهم المسائل وإفادة كل كسال ودروسه محط لرحال أهل العلوم سلك فيها من التحقيق مسلكه المعلوم.

ثم إن الأمير حسين باشا قدمه مفتياً ثانياً يوم الخميس السادس والعشرين من رجب سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين وألف بين المفتيين المحجوبين الوالد وولده فزان خطة الإفتا، بطريقه لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً.

وأقام المفتي، وعم نفعه المتعلم والمستفتي، إلى أن توفي رئيس أهل الشورى أبو عبد الله محمد المحجوب فقدمه الأمير المذكور للرئاسة في شعبان الأكرم سنة ١٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين وألف فزان الخطة علماً وعملاً وفقهاً مديداً.." (١)

١٠٤٥. "ولما هاجر الشيخ العيوني لطريق الله وأعرض عن الدنيا وكان الإمام الثالث بجامع الزيتونة أرسل إليه الأمير حمودة باشا للتقدم إماماً ثالثاً وكان وقتئذٍ مقيماً بجبل المنار فامتنع من ذلك كل الامتناع حتى أتاه خليفة الجامع الشيخ عمر المحجوب وبه مرض وأكرهه على قبول الإمامة فقبلها يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف، وكان الإمام البكري يومئذٍ محجوراً عليه والخليفة مريضاً فلازم الشيخ الإقامة في الجامع وأقام الخمس والجمعة وعمر ما بين أوقات الصلاة بدروس يقربها فكان زينة لجامع. وحج بيت الحرام واستمر إماماً ثالثاً إلى أن توفي الشيخ الطاهر بن مسعود فقدمه الأمير محمود باشا خليفة بجامع الزيتونة أواخر صفر الخير سنة ١٢٣٤ أربع وثلاثين ومائتين وألف، فزان الخطة إلى أن استكمل من العمر خمساً وثمانين سنة (٨٥) وتوفي ليلة الأحد الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين وألف وقيل في تاريخه: رحمة الله عليك يا عمر.

وأما ولده صاحب الترجمة فقد ولد سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن الشيخ أبي محمد حسن الشريف والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ صالح الكواش والشيخ أحمد بن الخوجة. والشيخ أحمد بوخريص وتصدى للتدريس، فبث في صدور الرجال در علومه النفيس، وحج بيت الله الحرام فأقام بمصر نحو ستة أشهر واجتمع بعلماء الجامع الأزهر ولازم العالم الرباني الشيخ النميلي هنالك ولم يقدم على الخروج لزيارة ضريح سيدي أبي الحسن الشاذلي بدون إذن تأدباً معه رضي الله عنه ورجع سالماً.

ولما تقدم والده إمامة جامع الزيتونة استولى هو عوضه إماماً بجامع باب الجزيرة في جمادى الثانية سنة عشرين ولازم التدريس.

ثم أكره على خطة القضاء في ذي القعدة الحرام سنة إحدى وأربعين فقضى بحكمه العدل، وقضائه الفصل، نحو التسعة عشر شهراً ولما توفي كبير أهل الشورى المحجوبي الثاني قدمه الأمير حسين

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٢٨

باشا مفتياً ثالثاً سنة ١٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين وألف فعاد إلى التدريس بجامع الزيتونة ولازم الإفتاء.

ولما توفي والده قدمه الأمير إماماً ثالثاً بجامع الزيتونة وشيخاً في المغارة الشاذلية فزان الجامع بحسن التلاوة والعلم والعمل وحمّل الطريقة الشاذلية ولازم الفتوى، بعلم وتقوى، وكانت الشيوخ يجتمعون في داره في كل أسبوع ليلة المجلس للنظر في النوازل الشرعية حتى يقع الانفصال بينهم هنالك يقيمون تلك الليلة في المسامرة العلمية إلى صلاة الصبح كما هو شأن المتحرين لدينهم.

ولما توفي الشيخ إسماعيل التميمي ولي مشيخة المدرسة الأندلسية سنة ١٢٤٨ ثمان وأربعين ومائتين وألف تقدم لخطة التدريس بجامع الزيتونة في الرتبة الأولى ابتداء عند وضع الترتيب الأحمدي أواخر شهر رمضان المعظم سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين فعظم به نفع المنقطعين لقراءة العلم الشريف.

ولما ولي الشيخ محمد بن سلامة مفتياً ثانياً عاد مفتياً رابعاً وجاءه الشيخ المذكور لداره يعتذر إليه فلم يتأثر من ذلك كشأن الأخيار ولازم التدريس والإفتاء ونفع الله بعلمه. وقد أخذ عنه جل شيوخنا الذين أدركناهم وهو عالم فاضل خير فصيح تقي بالله متلبس بأخلاق الصالحين محب لهم عزيز النفس ملازم للتدريس حسن القامة إلى طول آدم اللون طويل الوجه والذقن غلب عليه الشيب ذو سكينة ووقار جهوري الصوت في خطبه وقد خطب كثيراً من إنشائه ولم يزل على كمالاته إلى أن توفي وهو المفتي الثالث والإمام الثالث بجامع الزيتونة أوائل صفر الخير سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن جوار والده بالبيت الذي على يسار الداخل لبيت الذكر من المغارة الشاذلية عليه رحمة الله وقد رأيت من مدائحه قصيدة أنشئت بين يديه عند ختمه الوسطى في علم الكلام بجامع الزيتونة أوائل ثاني جمادى سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف من شعر تلميذه يومئذ المفتي الشيخ محمد بن سلامة وهي قوله: [الطويل]

لذيذ الهوى دمع تعوده السفح ... وقلب له من حرّ لاعجه لفحُ

إلخ.

٣٢

الشيخ إبراهيم الرياحي." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٣٠

١٠٤٦. "تقدم استيفاء ترجمته في الأيمة ولما توفي كبير أهل الشورى الشيخ إسماعيل التميمي تقدم للخطة المذكورة من أول وهلة في جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ ثمان وأربعين ومائتين وألف وتقدم بذلك على الشيخ محمد المحجوب والشيخ الشاذلي بن المؤدب ولازم الخطة المذكورة أكثر من تسع عشرة سنة إلى أن توفي عليه رحمة الله آمين.

٣٣

الشيخ محمد الخضار

هو الشيخ أبو عبد الله بن محمد الخضار أصله من أبناء الحاضرة، وكان والده يحترف ببيع الخضر وتعاطي الدلالة بسوق الترك، وكان خيراً فاضلاً وليس هو من ذرية الولي الصالح الناسك الشيخ علي الخضار الأندلسي المتوفى آخر ذي القعدة الحرام سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف في حالة سجوده من صلاة العصر بجامع الزيتونة ﷺ كما توهم.

وقد ولد صاحب الترجمة سنة تسع ومائتين ونشأ في طلب العلم وسعى في تحصيله فقرأ على الشيخ أبي محمد حسن الشريف والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ إبراهيم الرياحي والشيخ محمد الستاري وغيرهم وأخذ الفرائض والحساب عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ملوكة وتعاطى العلوم الحكمية بالمطالعة وقرأ أوراقاً من المواقف على الشيخ محمد الفاسي، وتسلط على علوم أخر مثل الكيمياء والرمل وما شاكلهما، واجتمع مع قرينه الشيخ محمد البحري على نظر شرح القاضي زادة علي الجغميني في الهيئة بمقصورة النواورية بجامع الزيتونة قبل صلاة الظهر وفي أثنائه حضر هنالك الشيخ عثمان النجار المرجع الوحيد في ذلك الفن فعرضا عليه بعض المسائل وصار يأتيهما كثيراً في ذلك الوقت مساعدة لهما على ذلك الكتاب إلى أن تم ختمه وتعاطى نظم الشعر فسبق إلى غايته بحسن قريحته الوقادة، وهكذا كانت تعلماته أكثرها بالتسلط ومع ذلك بلغ غايات لم تدرك بما له من رسوخ الفكر واتقاد القريحة مع قلة قراءته وجلس لتدريس فأفاد الطالبين بعلمه وذكائه العجيب، وخرج لحج بيت الله الحرام وكان وقع للتاجر العروسي نزاع مع أحد شركائه بالشام وتوفي وخلف مالاً فتكلف الشيخ بنازلته ولما فرغ من حجته ارتحل إلى الشام واجتمع في مكة بالشيخ أحمد بن السنوسي والشيخ محمد بن أحمد وغيرهما من رجال الحديث المشاهير واجتمع في الشام بفحول العلماء وكانت مدة مغيبه خمس سنين.

ثم رجع إلى تونس وأقام على بث العلم في جامع الزينوتة وتقدم قاضياً في المحلة المنصورة بعد وفاة قاضي المحلة الشيخ أحمد زروق سنة ٤٨ ثمان وأربعين فسافر مع الأمير مصطفى باشا وسافر بعد ذلك مع المشير الأول أحمد باشا، وولي الإمامة والخطبة بجامع التوفيق فخطب من إنشائه خطباً يلين بها الحجر الصلد ثم قدمه الأمير للفتيا فصار مفتياً رابعاً في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ورمضان المعظم سنة ١٢٥٣ ثلاث وخمسين ومائتين وألف، وتقدم لخطة التدريس بجامع الزينوتة في الرتبة الأولى ابتداء عند وضع كالترتيب الأحمدي أواخر شهر رمضان المعظم سنة ٥٨ ثمان وخمسين وأقام على إفادة الطالبين والمستفتين ولما تقدم الشيخ محمد بن سلامة مفتياً ثانياً من أول وهلة صار صاحب الترجمة مفتياً خامساً.

وكان عالماً متضلعاً في العلوم العقلية يميل إلى الحكيمات فقيهاً خيراً نقادة، اقتصر في عام ٥٤ أربعة وخمسين على حضور ثلاثة أختام في شهر رمضان وهي ختم الشيخ محمد بيرم الثالث والشيخ الرابع والشيخ محمد بن الخوجة وقيل له في ذلك فقال: [مخلَّع البسيط]

عيون أختامنا ثلاثٌ ... قد أحرزت في الكمال فضلاً

لغيرها لا أشد رحلي ... وهل تشد الرحال إلا

وهو حسن الأخلاق والاعتقاد نفع الله بعلمه كثيراً فصيح القلم واللسان شاعر مفلق ينسج على منوال عزيز بذ فيه على شعراء عصره بالجزالة وإحكام النسج أثبت له كتابي مجمع الدواوين التونسية قطعة وافرة تناهز الكراسين وتدل على رسوخ قدمه في الآداب التي أتى منها بالعجب العجاب وكان حسن المفاكهة والمحاضرة يطربه الصوت الحسن قيل له في ذلك في بعض المجامع فقال:

لا تلمني يا عذولي ... إنّني في الحب داعِ

حسنٌ في ناظري ... وحسين في سماعي." (١)

١٠٤٧. "أما بعد فلا يخفاك أن طاعتك فريضة وأن من جزئياتها النصيحة لك كما قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدين النصيحة لله ولرسوله ولأيمة المسلمين وعامتهم وها أنا ممن ألهمك الله في تقديمه لهاته الخطة التي بها قوام حال العباد والبلاد، وإلهامه لا يمنعك من إمعان النظر في صلاح القوم وعدمه إذ لا معارضة بين المن ووقوع المقدور على وفق مراد القدر والذي يجب علي أداء نصيحة نفسي

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٣١

ونصيحتك أني لها لا أليق، ولحمل أعبائها غير مطيق، لا من جهة الأهلية ولا من جهة ضعف البدن الذي قام عليه دليل العيان، وفي الحديث لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان، قال العلماء كافة لا مفهوم لهذا الوصف بل هو إشارة إلى كل مشوش حتى الصيام فالمرض محل اتفاق أنه مدخل في حديثه عليه السلام وإذا كان صاحب الشريعة قال لي: لا تقضي فكيف أعصيه فيما أنا أزعم كاذباً نائبه فيه حاشا لله أكون أهلاً للنيابة عنه وأنا المجروح، والملفوظ من رحى العدالة المطروح، فسألتك بجاهه الذي لا يرد إلا ما أقلتني وعن رضى منك عافيتني وهذا ربنا تعالى الملك الأكبر، لم يرد هنا الجاه فأنت يا ملك الأرض أحرى وأجدر، ولست أخادعك بالتمويه فإني لا أرضاه، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وقال تعالى بل الإنسان على نفسه بصيرة ثم ليكن في علمك أني لست على حرف في خدمتك ولا ممن تقربه الولاية أو تبعده العزل عن حومتك بل ضعني من المنازل حيث شئت غير هاته الخطة فإني راض لأني لا أصلح للنيابة عن الله ورسوله في أحكامه والتحية معادة من فلان.

ثم إن الأمير راجعه وامتنع عن قبول استعفائه فأعاد إليه الطب وألح على الخروج من الخطة وعند ذلك قبل الأمير استعفاءه وقدمه مفتياً ثانياً من أول وهلة وتقدم بذلك على من سبقه في الخطة وذلك يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة ١٢٦١ إحدى وستين ومائتين وألف وعند ذلك تصدى للإقراء بجامع الزيتونة فأقرأ شرح التاودي على العاصمية وألزم جميع مدرسي الجامع بالحضور عليه فحضروا وكان فيمن حضر بين يديه العالم الشيخ حمدة بن عاشور وكتب حاشية على الشرح المذكور مملوءة فقهاً وتحريراً وصل فيها إلى الرهن وقرظها جدي الكاتب الشاعر الشيخ محمد ابن الشيخ محمد السنوسي بقوله: [البسيط]

زارتْ بتيهٍ ولم تخطر على بالي ... رغماً على حسّادي وعذّالي

وأقبلت وعليها للبها حلل ... تختال في أربح منها وإجلال

وسكّنت قلب صب مغرمٍ دنفٍ ... بعد التمنع مشحوناً بإمطال

بتنا وللشهب غارات ومزدحم ... كأنها افتقدت قطباً وبرقال

وقد خلوت بها واللّيل منسدل ... وحدي وقد ظفرتْ بالوصل آمالي

مددت كفِّي لأحظى من تمتعها ... والنفس طاغية من فرط إملال

فصادفتْ عقدها المنضود فانتشرت ... منه الجواهر فافترَّتْ بإقبال

فبتُّ ألتقط الدر النفيس إلى ... أن أقبل الصبح أومتْ لي بإنزالي

فقلت من أنت قالت وهي ضاحكةٌ ... أنا ابنةُ الفكر مضروب بأمثال

أنا ابنة الثاقب الذهن الذي نشأتْ ... بين الأكارم في عز وإفضال

أنا اليتيمةُ في دهري ولا هجبٌ ... جسمي من الدر فاستبصر لإكمال

بحري محيط ولا يخشى لراكبه ... بأس ولا عطب في خير أحوالي

إذ ذاك نبئت أن الدرَّ منشؤه ... بحر السلامة فاسبح واتل أقوالي

ذاك الهمامُ الذي جالت قريحته ... بخالص القول إذ حقّت بأنوال

ذاك الذي عز عن شبه النظير له ... إذا طما بحر إعمالٍ وإهمال

بحر العلوم فلم يدركه ذو شرف ... سواه يسبح في فهم وإشكال

في غامض الفقه يروي عن جهايذة ... لم يرم مرماه ذو سبق ولا تالي

حارت عقول النهى عن نيل مدركه ... وفاز عنهم بتحرير وأعمال

يا من تحكم بالإبداع رونقه ... وزانه حسن تقرير كسلسال

خذ هذه خردا تحكي فضائل ما ... صاغته أفكاركم من غير إملال

لا زلت أيَّ سراج يستضاء به ... إذا دجا مشكلُ يوفي بإجمال

وكتب حاشة على خطبة القاضي البيضاوي تبلغ نيفاً وعشرين كراساً، وشرح قصيدة البكري.

وأنشا قصيدة في فضل النعال الشريفة وشرحها.

وكتب تاريخاً تونسياً خص به مخدومه المشير أحمد باشا باي أودعه ما شاء من أخباره معه وما قيل فيه من المدائح والأشعار.." (١)

١٠٤٨. "ولما توفي الشيخ بن الشاذلي المؤدب قدمه المشير مفتياً خامساً وإماماً ثالثاً بجامع الزيتونة في الحادي عشر متن صفر الخير سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف، فأعاد على الجامع حلية تدريسه، وزان محرابه بحسن رنته التي تخشع لها القلوب، ولم يزل يتقلب في مراتب الفتيا فصار مفتياًَ رابعاً عند وفاة الشيخ محمد المحجوب وصار مفتياً ثالثاً عند وفاة الشيخ محمد بن سلامة. ولما توفي الشيخ إبراهيم الرياحي قدمه المشير خليفة بجامع الزيتونة مع الإمام الأكبر الشيخ محمود

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٣٥

محسن أواخر شهر رمضان المعظم سنة ١٢٦٦ ست وستين والمستفتين ويزين المحراب والمنبر بحسن رنته وتلاوته وخطب من إنشائه كثيراً ما يحضر الجامع أول الوقت بحيث لم يجده وقاد الجامع ليس على وضوء في أول وقت صلاة الصبح دائماً بمجرد ما يقرع عليه الباب يسمعه خارجاً على أكمل هيئة رضي الله عنه.

أدركته بجامع الزيتونة يقرئ شرح الكفاية على رسالة سيدي عبد الله بن أبي زيد فسمعته يوماً في باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة بألطف عبارة وأحسن أناة وسكينة مع حسن التعبير الذي يستوي في فهمه المبتدي والمنتهي وكان عالماً عاملاً فقيهاً ورعاً عفيفاً نقي العرض حسن الأخلاق مهيباً وقوراً عزيز النفس كريم السجية كامل القامة طويل الذقن خالص الشيب يلازم غض البصر كثير الأناة حسن اللباس ولم يزل ثنيان الفتيا والإمامة إلى أن أدرك حمامه فتوفي في يوم الأربعاء السادس عشر من المحرم سنة ١٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين وألف ودفن في طريق المغارة الشاذلية على يمين المار إليها عليه رحمة الله ورثاه الشيخ أبو الوفاء الصادق ثابت بقوله: [الكامل]

عمَّ الأسى إذ راع كلَّ جنان ... خطب ألم ففاضت العينانِ

هدَّ الردى للعلم طوداً شامخاً ... وأراك كيف تضعضعُ الأركانِ

فاعجب لخطب هائل عظمت به ... شمسُ الكمال بمغرب الأكفان

ما كان إلا درَّةً صينت لدى ... فقدانها من لحده بصيان

صدر الصدور محمد البنا الذي ... أربت فضائله على الحسبان

علم تقربه العيون فكيف لا ... تبكيه دوماً بالنجيع الغاني

قد كان سيفاً للشريعة صارماً ... لم ينب صارمه طويل زمان

مستبدلاً ثوب العفاف مراقباً ... لله في الإسرار والإعلان

ومواقف العلم المرفع أهلها ... قد كلن من أبطالها الشجعان

وإذا دجا إيهام مشكلة عرت ... وأبى انبلاج صباحها ببيان

وجرت بها الأفكار ثم تسابقت ... جلَّى فكان مجلي الميدان

لله فذ فاضل قد زانه ... بحلى خطير جواهرٍ عقدان

نسب إلى الهادي المشفع ينتمي ... ورحيب علم نيط بالإتقان

كم أمَّهُ مسترشدٌ بإفادة ... بغزير علم من صحيح مبان

موت الفحول رزية بحلولها ... حقاً تكون تضاعف الأحزان

لا ينزع العلم انتزاعاً إنما ... فقدانه لذهاب أهل الشَّانِ

لهفي على فذ المعالي والتقى ... ركن الفخار ومورد الظَّمآن

هو بحر علم كل من قد أمَّه ... نال اقتناء الدر والمرجان

وإذا رأيت عجائباً يوماً به ... وافتكَ أضعاف لها في الثَّاني

فالجامع المعمور يشكو فقده ... فلكم أفاد به من العرفان

يبدي الغريب من النقول محققاً ... ما صحَّ فيها من ذوي التَّبيان

ولكم بمنبره أبان مواعظاً ... إذ كان من فرسان هذا الشَّان

يجلو صدى رين القلوب بزجرها ... ويرغِّبُ الألبابَ في الإحسان

ويحذر الناس الدُّنا ويقوم في ... محرابه بالذكر والقرءان

يأتيه من بعد المسافة راجلاً ... يرجو ثواب الواحد المنان

ووفود أصحاب الفتاوي نحوه ... تحدو المطي قصّيه والدانِ

كم أسهرت منه الجفون لأجلها ... وجرى على القرطاس رقم بنان

أما مجالسه البهية فهي لا ... تخلو دواماً عن دقيق معان

فهي الرياض تفتحت أزهارها ... ودنا قطاف ثمارها للجان

أورد بها ما شئت تلف جوابه ... بصحيح عارضة وثبت لسان

مستبشراً يلقى العويص كأنما ... أتحفته بالورد والرَّيحان

ويريك منه ما يروق وينتحي ... في حلِّه طرقاً من التبيان." (١)

١٠٤٩. "ويجرُّ أشتات الشوارد فكره ... شبه العتاق تقاد بالأرسان

فإذا ظفرت بغرِّ تحريراته ... فاشدد يديك على فريد جمان

أسفي عليه كما انتفعت بقربه ... ورأيت شخص الفضل رأي عيان

وذهبت عطشاً فالمورد علمه ... ورجعت منه بحالة الرَّيان

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٤٠

فيحق لي فيه التفجع والرِّثا ... جهد المقل وحيرة الولهان
علّي أكون من الحقوق مؤديّا ... بعضاً وهل لي بالوفاء يدان
خطب دهى قلبي فسحَّتْ أدمعي ... يجري لريّ للثَّناء لساني
إن كان في فن البلاغة قاصراً ... باعي ولستُ به من الفرسان
وغدت معاني ما أفوه بنظمه ... أولى ففيه من حلاه ثواني؟
جازاه ذو الجود العميم بفضله ... وسقاه صوب سحائب الرضوان
بالمصطفى خير البرية جدّه ... طه المشفَّع رحمة المنَّان
صلَّى وسلَّم ذو الجلال عليه ما ... بكت السماء وحنَّ قلبٌ عان
والآل والصحب الكرام وتابع ... ما ناح قمريٌّ على الأفنان
شيخي أبا عبد الإله تصدَّعت ... منا القلوب لحادث الفقدان
لكنه أمر الإله وحكمه ... سبحانه الباقي وكلّ فان
فالله يجبر صدعها وينيلها ... أجر المصاب بجوده الهتَّان
قد كنت لي بدراً فغبت فأظلمت ... لمغيب ضوئك منيَّ العينان
حسبي الدعاء بأن تكون منعماً ... بالفوز والرضوان وسط جنان
وأقول إذ ليلي بتاريخي دجا ... نلت المنى من ربنا الرَّحمان

٣٦

الشيخ سليمان المحجوب

هو الشيخ أبو الربيع سليمان بن عمر بن قاسم ابن الحاج المحجوب الشريف المساكني وهو المفتي ابن قاضي المسلمين وحفيد كبير أهل الشورى من السادات المالكية وابن أخي كبير أهل الشورى أيضاً وابن عم المفتي المالكي وابن ابن عم القاضي المالكي فهو ثالث سلسلة آبائه وسادس آل بيته في الخطة الشرعية وهو أخرهم من كنانتهم ناهيك من حسب زانه شرف النسب.

وقد أخذ العلم عن والده الشيخ عمر المحجوب وقرأ على عمه الشيخ محمد المحجوب والشيخ أبي محمد حسن الشريف وغيرهم.

وتقدم بعد والده لمشيخة المدرسة المرادية غير أنه عاقه عائق الإشهاد لكنه كان من فحول الموثقين نسجاً على منوال آل بيته وكان فصيح القلم ومن يشابه أبه فما ظلم وبذلك استكتبه الأمير

مصطفى باي وسافر معه بالأمحال المنصورة. وبعد ذلك ترقى في خطة الكتابة بديوان الإنشاء، وتصرف بفصاحة قلمه كيف شاء، وتدرج في مراقيها إلى أن صار كاهية لسان الدولة الأصرم.

وكان مع ذلك يقرئ في بعض الطالبين بجامع الزيتونة حتى أنه لما جمع الأمير حسين باشا المدرسين بالجامع وأمرهم بالإقراء حضر هو وأقرأ مختصر السعد وهو متعمم بعمامة مطروزة بالحرير غير أنه أرهقه دين تعسر عليه الخلاص من أوحاله حتى سجن ببيت الضياف بباردو إلى أن عزل من وظيفته.

وقام في كن بيته متجملاً بالقناعة إلى أن توفي ابن عمه فأرسل إليه المشير الأول أحمد باشا فحضر بين يديه بباردو لابساً اللباس الطويل لباس الكتابة وقدمه لخطة الفُتيا فلبس لباس الخطة الشرعية فوق لباسه الطويل وصار مفتياً خامساً في أواخر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف، ولما توفي الشيخ ابن سلامة صار مفتياً رابعاً، واستمر على ذلك ولازم القناعة والمحافظة على ناموس شرفه إلى أن حضر أجله فتوفي أواسط رجب سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف عليه رحمة الله.

٣٧

الشيخ أحمد بن حسين القمار

هو الشيخ أبو العباس أحمد بن حسين بن محمد بن حسين القمار الكافي ولد ببلد الكاف عام اثني عشر ومائتين وألف، ونشأ في رفاهية أهل بيته وكان آباؤه ذوي شأن يتولون الأعشار ونحوها من متعلقات الدولة.." (١)

١٠٥٠. "وجود القرءان على الشيخ محمد المشاط، وقرأ على الشيخ محمد معاوية بمسجد حوانيت عاشور شرح الأزهري على الآجرومية والأزهرية وقرأ عليه بجامع الزيتونة شرح الشذور، وقرأ على الشيخ عمر بن المؤدب شرح الأزهري على الآجرومية وقرأ على الشيخ محمد البحري شرح الجربي على إيساغوجي، وقرأ على الشيخ محمد الخضار شرح القطر، وقرأ على الشيخ أحمد الأبي شرحي الماكودي والأشموني على الألفية، وقرأ على الشيخ إبراهيم الرياحي شرح الشيخ ميارة على نظم ابن عاشر وشرح الفاكهي على القطر وتفسير القاضي البيضاوي، وقرأ على الشيخ محمد بن

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٤١

ملوكة قطعة من الشيخ عبد الباقي على المختصر الخليلي ونحو النصف من شرحه على الدرة، وأتمه هو بالإقراء لبعض من حضر معه من الطلبة بإذن شيخه، وقرأ على الشيخ محمد بيرم الثالث مختصر السعد البياني ومختصر السنوسي المنطقي، وقرأ على الشيخ إسماعيل التميمي قطعة من شرح الشيخ عبد الباقي وقرأ قطعة على الشيخ الشاذلي بن المؤدب، وقرأ على الشيخ محمد المناعي قطعة منه وقطعة من العضد، وقرأ على الشيخ محمد بن الخوجة مختصر السعد، وقرأ على والده الشيخ أحمد بن الخوجة شرح المحلى على جمع الجوامع، وقرأ على المولى الجد الشيخ محمد السنوسي ربع الزكاة من شرح الشيخ الخرشي على المختصر الخليلي وتضلع بالمعقول والمنقول حتى أصبح آية الله في التحصيل والذكاء.

واعتكف على بث العلم في صدور الرجال وتقدم لإمامة مسجد السبخة أوائل شعبان سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين، ولما ولي الشيخ أحمد بن حسين خطة القضاء بالكاف تقدم عوضه لمدرسة جامع صاحب الطابع وعند وفاة الشيخ محمد السقاط تقدم عوضه لمشيخة مدرسة بئر الحجار ثم تقدم مدرساً بجامع الزيتونة في الرتبة الأولى ابتداء عند وضع الترتيب الأحمدي.

ثم إن المشير أحمد باشا قدمه لخطة القضاء بالمحلة المنصورة عند عزل الشيخ أحمد بن الطاهر محشي شرح التاودي لنظم ابن عاصم. وقد كان عالماً فاضلاً غراً أتاه أحد الشيوخ بنسخة رسم حبس افتعل فيها ما شاء فعقد عليها ظناً منه أنها كأصلها وختم على عقده يومئذ الشيخ الشاذلي بن المؤدب نائب القاضي إذ ذاك لغياب القاضي ابن سلامة صحبة المشير أحمد باشا، ولما رجع القاضي ابن سلامة ونشرت النازلة لديه أطلع على اختلاف النسخة مع أصلها وأنهى ذلك إلى المشير فتبرأ الشيخ الشاذلي باعتماده على وجود عقد قاضي المحلة الشيخ أحمد بن الطاهر واعتذر الشيخ أحمد المذكور بالاغترار فكانت نتيجة النازلة قطع يد الشاهد الأول وعزل الشيخ أحمد بن الطاهر من العدالة وقضاء المحلة في ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائتين وألف، ولما حان سفر المحلة الاعتيادية تقدم صاحب الترجمة لقضاء المحلة في شهر رمضان المعظم وباشر الخطة بعمله وعمله وسافر لها مع الأمير محمد باي نحو ثلاث محال، غير أنه في آخرها رفعت إليه نازلة في التشكي من الكاهية صالح بن محمد فأحضره عليه فامتنع من الحكم فعاقبه ولم يتوقف انتصاراً لحق الله وشريعة الإسلام.

ولما رجعت المحلة أخره المشير من الخطة، لكنه ندم على صنيعه في تأخيره قاضياً لعدله، ثم تدارك

أمره فقدمه لخطة قضاء باردو يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة ١٢٦١ إحدى وستين ومائتين وألف، فسار فيها سيرة أهل الفضل من قضاة العدل.

ثم تقدم لخطة قضاء الحضرة في الحادي عشر من صفر الخير سنة ١٢٦٣ فزان الخطة بديانته وإنصافه وتحريه، وتدارك أمر الاحتساب على المعاش أحسن تدارك.

ثم تقدم للفتيا فصار مفتياً رابعاً في الخامس والعشرين من رجب سنة ٦٧ سبع وستين، ولما توفي الشيخ محمد الخضار صار مفتياً ثالثاً. واستمر على ذلك وأعاد على جامع الزيتونة حلي تعاليمه بطريقته التي لم ينسج أحد على منوالها، كان درسه يحسبه سامعه تأليفاً مستقلاً في المسألة وذلك من غاية تحصيله وسهولة إلقائه بحيث يلقي الدرس وهو كأنما على رأسه الطير لا يستعين بحركة مع ما في درسه من التحقيق والتحرير.

ومن أعز ما كتبه رسالته في مذهب الشيخ عبد القاهر في "ما أنا قلت هذا" في علم البلاغة حرر فيها المسألة تحريراً يعز على غيره.." (١)

١٠٥١. "ونشأ ولده في خدمة العلم الشريف وقرأ على علماء كثيرين، قرأ على الشيخ أبي محمد حسن الشريف، والشيخ أحمد بوخريص، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ محمد بن ملوكة وغيرهم من علماء ذلك العصر.

وجلس للتدريس فأفاد، وتقدم مدرساً بجامع الزيتونة في الطبقة الأولى عند وضع الترتيب الأحمدي أواخر شهر رمضان المعظم سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف فزان الجامع بدروسه الرائقة غير أنه مع ذلك استغل بالمتجر واتسع فيه نطاقه وذلك هو الذي منعه من كثرة الإقراء مع كونه عالماً جليلاً.

تقدم لخطة قضاء باردو المعمور في الحادي عشر من صفر الخير سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف فأحسن القيام بها وحُمد مسعاه فيها ثم قدمه المشير أحمد باشا باي لخطة الفتيا فولي مفتياً خامساً في الخامس والعشرين من رجب سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف، وأفاد الطالبين والمستفتين ولما توفي الشيخ الخضّار صار مفتياً رابعاً.

أما شعره فهو عزيز ومن أحسنه القصيدة الغراء التي مدح بها المشير الأول أحمد باشا باي وجمع

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٤٥

فيها مفاخر دولته وشكر بما صنعه في نشر العلم بجامع الزيتونة وهي قوله: [الطويل]

خليلي ما تلك القباب التي تجلو ... فقد لاح منها ما به يذهل العقلُ

تراءتْ على بعد فعاودني الصبا ... وهيّج لي التذكار ما كان لي يحلو

تهادي سروراً والهمومَ تذودها ... كما تفعل الصهباء لوْ فاتها الخبلُ

وتمنه من وافاه رونق حسنها ... من أن يلتوي عنها ولو شأنها المحلُ

بعيد عن الآفات من حام حولها ... فلا ضيم يخشاه ولا ظالم نذلُ

إذا ما علته الطير ظلت سواكناً ... كأن جناح الطير أوثقه الكبلُ

تظلُّ حيارى من غرائب صنعها ... وإن تركت أفراخها ما لها أكلُ

متى أمَّها الرامي وأوتر قوسه ... وحقق فيها الرمي طاش له النبلُ

كذلك جار الأكرمين ممنّع ... مصون عن الأعداء ما نيله سهلُ

ومن بينها حسن ترآى لناظري ... مشسّدة أركانه شادةُ العدلُ

فيممته حين وقفت تجاهه ... وأيقنت أن الحصن ليس له مثلُ

فناجتن نفسي أنتي الآن واقف ... أمام الذي يمناه بالجود تنهلُ

مشير أبي العباس من طار صيته ... فعمَّ البرايا والكرامُ له تتلو

إمامٌ همامٌ سيّد خضعت له ... رقاب الألى ما كن يخضعن من قبلُ؟

فتوَّجهمْ تاجَ الرضى وأنالهم ... مقامات عزٍ شامخاتٍ بهم تعلو

ولو أعرضوا أو خالفوا لأذاقهم ... كؤوس المنايا صاغرين وإن جلوا

فمجده مرٌّ علقميّ مذاقه ... مهاب إذا قابلتهُ العقل يختل؟

فحاذر إذا جئته حين جده ... وبادر إليه ريثما يُشتهى الهزلُ

خبير بأعقاب الأمور وسرُّه ... مصون صدور لا يحلُّ لها قفلُ

وكم له منْ فخرٍ وفضل وسؤدد ... وفعل جميل لا يحيط به القول

فأحيا رسوم العلم بعد اندراسه ... ودحض أهاليه وقد سامه الخذلُ

فعمّر سوق العلم واغتصَّ جمعه ... وسارت له الركبان والتأم الشملُ

وجاء لنيل العلم من كل جاني ... وأقصى مكانٍ لا عياء ولا هزلُ

وكانت نفوسٌ جامحاتٍ فأصبحت ... له جانحات والمرارة قد تحلو

وبادر للتعليم ناء وحاضر ... غني وذو فقر صحيح ومعتلُ

وشوقهم للعلم رغباً وساقهم ... عطاءٌ جزيلٌ وافرٌ صوبه وبلُ

ونوَّر بيت الله بالعلم إذ حوت ... مصابيح علم تستضاءُ بها السُّبلُ

وأتحفه من نيله بعرائسٍ ... متوجةً ففي ضمنها الصعب والسهلُ

وفيها فنون يفتر العقل دونها ... يحاولها من وصفه الدذق والنبلُ

وأغراهم شوقاً وأوقد عزمهم ... وأورثهم خيراً مرتبة الجزلُ

فأكرمْ بها من نعمة ذخرتْ له ... أشيدت لها الرايات وانتشر الفضلُ

وأحيا لدين الله أفضل موسم ... بمولد خير الخلق حق له الفضلُ

بنشر علامات السرور وبسطه ... موائد إكرام تناوله سهلُ

وفُتحتْ الأبواب وانتشر الضيا ... ونوِّرت الأسواق واحتفل الأهلُ

وجيء لبيت الله من كل جانب ... وظلت جموع الخلق كل له شغلُ

فقومٌ بذكر الله تاهت قلوبهم ... وقومٌ كتاب الله ألسنهم تتلو." (١)

١٠٥٢. "ثم قدمه المشير أحمد باشا باي لخطة القضاء بالحاضرة في الخامس والعشرين من رجب الأصب سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف فأعمل يعملات عزمه، وعلق همته بالمدارك العالية فنحى منحى الشيخ إسماعيل التميمي في التنزيل وتتبع المدارك والإصابة في التطبيق حتى صار فقيهاً أصولياً مع ما له من اليد الطولى في المعقول، وفصاحة المقول.

ولما توفي الشيخ محمد النيفر قدمه المشير الثالث محمد الصادق باشا باي مفتياً ثالثاً يوم الأحد الخامس عشر من ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين وألف وقربه حتى أدخله في مجلسه الخاص، وولي مدة المجالس في المجلس الأكبر وتقلد خطة نقابة الأشراف في جمادة الأولى سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين وألف وكان الأمير يرغب في مجالسته وهو لا يتخلّف عن زيارته وقد نال من عطاياه الوافرة أمراً عظيماً وكان ذا رفاهية وحب لنضارة العيش يركب المراكب الفاخرة ويلبس أحسن اللباس.

أدركته يقرئ بجامع الزيتونة درس المحلي ودرس صحيح مسلم بفصاحة بديعة يحضر الدرس وهو

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٥٢

ملتف بسفساري من حرير والعلماء بين يديه يأخذ ونعنه، وهو علامة المعقول والمنقول فصيح كريم النفس رفيع الهمة حسن المفاكهة والمحاضرة محب للخلاعة فصيخ القلم واللسان شاعر مجيد، شعره يصلح ديواناً وقد أثنت منه نحو الكراسين في كتابي مجموع مجمع الدواوين التونسية.

وقد شرح قصيدة البردة شرحاً بديعاً سماه شفاء القلب الجريح بشرح بردة المديح، وله حواش على شرح القطر لابن هشام أبدع فيها ما شاء وحرر فيها مسائل عويصة يحتاج إليها المنتهي أكثر من المبتدي. وقد طبع كل من الشرح والحاشية بالمطبعة المصرية وكتب عليها مصحح المطبعة عند ختم كل تقريظاً لطيفاً وهو الأديب البارع الشيخ طه قطرية بن محمود الدمياطي فكان تقريظه على شرح البردة هو قوله: [الرمل]

ملء عيني من لأوج الحسن يرقى ... مذ جفاني بات دمعي ليس يرقا

بان عن عيني ولكن لم يبنِ ... عن فؤادي وعصا صبري شقَّا

عاذلي فيه ملح والهوى ... آمر ناه لقلب ضل عشقا

راعني من بعد صفو العيش إن ... قيل قد آن حثيت العيس سوقا

يا حداة العبس قرّت عينكم ... بالقوارير ارفقوا بالله رفقا

يا بروحي يوسفياً حسنه ... مصره قلبي وإن أذكاه شوقا

ليته لما كا جسمي الضنى ... بردة المدح لخير الناس خلقا

سيد لو عاش يطري مدحه ... ألف عام أفصح الأقوام نطقا

قامت البردة من أعبائه ... بالذي عز على الغير وشقّأ

يا لها بردة مدح حاكها=شرف الدين الذي أحرز سبقا

واقتضت شرحاً لها من فاضل ... يكشف السر الذي رق ودقّا

والذي استخرج منها كنزها ... فاتحاً من بابها ما كان غلقا

شرحها الوافي المسمى بالشفا ... آخر الطب وما أحلاه ذوقا

هاكه شرحاً بديعاً طبعه ... من يسوي بصناع الكف خرقا

تم طبعاً فانجلى تاريخه ... (في شفا القلب الشفا للطبع حقاً)

وكتب على حواشي القطر بقوله: [الكامل]

ظعن الحبيب فبات يندب منزلا ... صب تنبأ دمعه مذ أرسلا

بلغت به الأوصاف مبلغها الذي ... تركت به جيد العزاء معطلا

يا عاذلي اقصر من ملامك أو أطل ... إنّي على الحالين لن أتحولا

أتحط عن أهل الهوى أعباءه ... فاحطط إذاً عبء الملام المثقلا

لو جئت بالتسهيل في أمر الهوى ... بوجدت قلباً ساهياً فيمن سلا

لكن رأيتك في الملامة واغلاً ... فرأيت قلبي في الصبابة أوغلا

هب أن لومك لي هديةُ ناصح ... يأبى الغرامُ لمثلها أن تقبلا

فاستبق بعض اللوم تهديه إلى ... أهل القلوب بأن قلبي قد خلا

نحو الحبيب بعثته بهدية ... بعث الأريب بها إلينا أوّلا

كم خاض بحر المشكلات بفكره ... حتى لعمرك لم يغادر مشكلا

أكرمْ بها شهدت بأنعم ربها ... من مد للتحقيق باعاً أطولا

فلتقعد الهمم التي انبعثت إلى ... نسج على منوالها أن تفعلا

ولتبذل الطلاب في تحصيلها ... درر النفائس والنفوس لتحصلا

قالطبع أولاها الكمال مؤرخاً ... (القطر خير هدية طبعاً حلا)." (١)

١٠٥٣. "وقد كتب صاحب الترجمة أيضاً حواشي على شرح العصام للسمرقندي لم يتمها، وله حواش على المقدمات من المحلي على جمع الجوامع وله حواش على حاشة المولى عبد الحكيم على المطول سماها الغيث الإغريقي نحا فيها منحى عزيزاً وولج فيها وعور مسالك السعد والسيد وناقش فيها المولى عبد الحكيم وكفاه فخراً يخلد له في العلوم ذكراً.

وكانت بيده مشيخة مدرسة حوانيت عاشور ووليها بعد وفاة الشيخ حمدة الشريف، فختم فيها الأختام الغربية يحضر بها الأمير والعلماء وتجري فيها المباحثات المعتبرة.

ولما توفي الشيخ محمد البنا صار مفتياً ثانياً وله في المجلس الشرعي صولة تنازع مع كبير أهل الشورى الشيخ أحمد بن حسين في المجلس بمحضر الأمير فأبطل الأمير اجتماع المجلس بين يديه من أجل ذلك.

ولم يزل في بذاخة شأنه إلى أن أصابه نقط في عيد الأضحى وكان مقيماً بأريانه فاستمر ساكتاً

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٥٥

أياماً إلى أن عاجلته المنية وله من العمر نيف وخمسون سنة فتوفي في يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف ودفن بتربة آبائه بزاوية سيدي علي الزواوي عند باب سيدي عبد الله الشريف عليه رحمة الله وحضر جنازته الأمير والمأمور ورثاه خاتمة الشعراء الشيخ محمود قابادو بالمرثية الطنانة في ديوانه التي قال في مطلعها: [البسيط]

خطب له الدين أربى لحظ مذعور ... فالناس ما بين مبهوت ومبهور

ورثاه الشيخ محمد بن مصطفى بيرم بقوله: [الطويل]

خطوب المنايا بالرزايا نزعزع ... شوامخ علم بالمعارف تنبع

فأهدم من حصن الشريعة معقل ... بدافع عنها كل خطب ويصنع

وزلزلت الأقدام مصابه ... وخشِّعت الأبصار بالدمع تهمع

وأذهلت الألباب عن كل واضع ... وأرجفت الأكباد مما يُلسِّع

وأبكمتن الأفواه من كل مصقع ... وصمّت ذوي الأسماع من هول ما وعوا

ورجت له الأقطار لما غدا بها ... نعيق غراب البين بالرزء يصدع

وعجت إلى الله المهيمن أعبد ... تقد لما أمضى بحتم وتخضع

ومن ذا الذي لا يرتضي بقضائه ... وكيف له إنكار ما هو يصنع

سبانه من خالق ومدبر ... لإبداع كون للكاملات يجمع

إذا أنت قد أمعنت فكراً بصنعه ... تجدْ حكمة في كل ما هو يُبدع

ويقضي النُّهى والطبع أن لنوعنا ... معاداً إلى ما فيه كنا سنرجع

تدّبر إذاً حقاً لما هو محكمٌ ... بآياته يتلى عليك فيسطع

(فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم) ... ترى القدر عيناً قد تألق يلمع

تذكر بمن قد كان سبقاً ممتعاً ... فأضحى صريعاً للبليات يُسرع

فيا تراكم من نواصي نعغفرت ... به بعدما قد كان فيها تضوع

وأنجم هدي قد هوت برغامه ... زكان لها فوق السماكين مربع

وأرباب تيجان له قد تسلمت ... وأصحاب عرفان به قد تصرعوا

فهذي سبيل الغابرين وأنت في ... غرور الدُّنا فانظر لماذا ترجَّع

فقز بالذي يرجى ليوم بنهبها ... إمام الورى وهو المهنا المرفع

رمتْ ابن عاشور بسهمٍ مقرطسٍ ... وثنت رزايا لا تكاد تجرّع

هو الطاهر الأسمى محمد الرضى ... مكين بأسرار الشريعة يبرع

له الشرف الأعلى بعلم ونسبة ... إلى خير خلق الله تنمى وترفع

وذو همة قد رصعت بعلوها ... مصابيح هدي بالبديع ترصع

هلم بنا نبكي لفقد إمامنا ... وقد جاءنا منه الصقال الممنع

فيا لهمام الدين فخر رجاله ... وصدر الفتاوي باللحود المفضع

ويا أسفاً قد دج غيهب فقده ... بسبل الهدى فهو المصاب المفضع

وواهاً دروس العلم أظلم جوها ... فأغشى عيون الطالبين التدمع

وواهاً لديون الفصاحة مرتجاً ... فأمسى قفاً بين البلاغة يصفع

وواهاً لتحرير الدروس وبسطها ... وتقريرها حتى يزال التبرقع

وواهاً لفهم للمباحث كاشفٍ ... وواهاً لغضب في النوازل ينقع

وواهاً لفصل للنشاغب حاسمٍ ... وحزم لأيدي الزور والبهت يقطع

وواهاً لجمَّاع المكارم كلها ... ونقادة الدنيا العليم السميدُع

فمن ذا الذي للغامضات وكشفها ... وخوض بحور سبحا متزعزع." (١)

١٠٥٤. "ومن ذا لبث المكرمات ونشرها ... ومن ذا الذي يبدي المزايا وينفع

هوى طودها العالي فقلت مؤرخاً ... (سيرقى حمى أعلى الجنان يُرفع)

٤١ الشيخ الشاذلي بن صالح

هو شيخنا أبو عبد الله محمد الشاذلي بن عثمان بن صالح بن أحمد الجبالي، كان جده يحترف بصناعة الشاشية وقد تزوج امرأة أمها بنت الشريف الأبر الحاج علي دمدم المشهور الشرف بتونس وأوتي منها بولده عثمان فله شرف من قبل أم أمه.

وكان والده عثمان خيراً حافظاً للقرآن العظيم يقرأ الأحزاب بجامع الزيتونة وولده ملازم له لفقد بصره إلى أن توفي سنة ١٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين وألف.

ونشأ في طاعة والده والبر به نشأة محمودة، وتوجه باعتناء والده لخدم العلم الشريف بعد أن حفظ

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٥٦

القرآن بختم السبع تجويداً على الشيخ محمد المشاط، وقرأ عليه كتب مبادئ النحو، وقرأ على الشيخ فرج التميمي كتب مبادئ النحو أيضاً إلى أن ختم عليه المكودي على الألفية ومختصر السعد ونبذة من تفسير القاضي البيضاوي، وقرأ على الشيخ محمد بيرم الثالث مختصر السعد البياني ومختصر السنوسي المنطقي وأجازه بثبته، وقرأ على الشيهخ إسماعيل التميمي نبذة من شرح الشيخ عبد الباقي على المختصر الخليلي، وقرأ على الشيخ محمد بن ملوكة قطعة من شرحه على الدرة والمكمودي على الألفية، وقرأ على الشيخ محمد بن سلامة قطعة من التاودي على العاصمية بحواشيه، وقرأ على الشيخ محمد بن الخوجة المكودي على الألفية بجامع صاحب الطابع وقطعة من مختصر السعد، وقرأ على الشيخ محمد معاوية الخبيصي على التهذيب، وقرأ على الشيخ أحمد الأبي الأشموني على الألفية من باب الحال إلى نهايته بجامع صاحب الطابع، وقرأ على الشيخ الشاذلي بن المؤدب الصغرى في علم الكلام، وقرأ على الشيخ نصر بن عقبة الكافي نبذة من الألفية بمسجد العزافين، وقرأ على الشيخ محمد لسقاط شرح الخرشي على المختصر الخليلي بمدرسة بئر الحجار، وقرأ على الشيخ أحمد الكيلاني المكودي، ومختصر السعد ونبذة من الشفا، وتصدى للإقراء بجامع الزيتونة سنة ١٢٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين وألف، وأخذ عنه كثير.

وتقدم مدرساً في الرتبة الأولى ابتداء عند وضع الترتيب الأحمدي في السابع والعشرين من رمضان سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف.

ولما توفي الشيخ فرج التميمي بالمحلة أواخر جمادى الأولى قدمه المشير أحمد باشا بايب قاضياً بالمحلة المنصورة أواسط ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٢ اثنتين وستين ومائتين وألف، وسافر مع ابن عمه المولى محمد باي، ولاقى من إكرامه وجزيل إنعامه ما يدل على صدق نية الأمير مع العلماء ثم قدمه الأمير لخطة قضاء باردو المعمور أواخر رجب سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف فأحسن القيام بأعبائها سيمل وقد انضم إليه أنه ولي مشيخ المهندسين بمكتب الحزب يقريهم مبادئ النحو والفقه فلازم للقيام بالخطتين سكنى باردو مدة وولي مشيخة مدرسة باردو وهو يختم بها كل سنة، وكان لا يتخلّف عن التعليم والقضاء بباردو، ثم قدمه المشير الثالث محمد الصادق باشا باي مفتياً رابعاً يوم الأحد الخامس عشر من شعبان الأكرم سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين وألف، ولما توفي الشيخ محمد البنا صار مفتياً ثالثاً، ولما توفي الشيخ الطاهر بن عاشور صار مفتياً ثانياً.

ولما توفي الشيخ أحمد بن حسين تقدّم عليه للرئاسة صالح النيفر، ولما توفي الشيخ المذكور قدمه المشير لرئاسة أهل الفتوى في الثامن والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف، وولي عند ذلك أيضاً مشيخة المدرسة المرادية فباشر الخطة بقبول النوازل، وفي أثناء تقلبه في الفتيا صدر له الإذن بالنيابة عن أيمة جامع الزيتونة في صائفة عام ٨٣ ثلاثة وثمانين لما مرض الأئمة الثلاثة فناب في الخميس وقام إماماً بمحراب جامع الزيتونة مدة، وعند وفاة الشيخ محمد البنا الخليفة بالجامع تقدم للنيابة الرسمية الشيخ صالح النيفر وعند ذلك بطلت نيابة صاحب الترجمة.

(وقد عزل من خطة باش مفني يوم الاثنين الثالث من المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة وألف) .." [١]

١٠٥٥. "وهب أنها بالسحر أبلتْ محبَّها ... ومزقت الأحشاء تمزيق باضعِ

أليس لكل العاشقين توجع ... وتقطيع أكباد وهطل مدامعِ

على تلك التي إن مت من طول هجرها ... حييت بكتب من تحارير بارعِ

هو العالم الكشاف عن كل غمة ... هو الجحفل النحرير باني المصانعِ

تلذذ إذا أنصت صفو علومه ... تلذذ صب بالحمام السواجعِ

كأنَّ تقارير العفيف جواهر ... وأصدافها السُّماع أهل المناصعِ

إذا مشكل أدجى وأظلم ليله ... بدا رأيه مثل البروق اللوامعِ

بدا مثل بدر أذهب الحندس الذي ... تجاريه شهبٌ للعقول السواطعِ

سمي تحلّى بالمكارم والعُلا ... إلى طرق الخيرات خير مسارعِ

علي عفيف بالفخار مسربلٌ ... تقي نقي العرض عذب المشارعِ

وأنت الذي للعز سهّد جفنه ... وأرقه من نائم الطرف هاجعِ

وأين الذي يرضيه وطء بسيطه ... ومن ذا الذي يرضيه وهمُ المطالعِ

أرى كل طود للمكارم جامع ... وأنت من الأطواد (جمع الجوامعِ)

وتقدم لخطة قضاء المحلة المنصورة في أواخر رجب الأصب سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف فسافر مع الأخوين المشيرين الثاني والثالث وكانا يشكران منه حسن المعاشرة، ثم تقدم لخطة

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٥٧

الإفتاء فصار مفتياً خامساً يوم الأحد الخامس عشر من شعبان الأكرم سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين، وافتصر على خطته بحيث أنه لم يقضِ بين اثنتين وكان عالماً ثبتاً فاضلاً تقياً حسن الإلقاء بعيداً عن التكلف، محافظاً على مروءته، لم يطرق الأبواب ولم يقم في بيته على السائليلن حجاب، كثير الأاة والترنم حتى في تلاوته وإقرائه، كامل العفة ونظافة الثياب لم يتزوج قط، تقدم لمشيخ ة المدرسة المنتصرية بعد أن هاجر شيخنا الشيخ الحاج عبد الله الدراجي إلى المدينة المنورة وحضر الأمير في أختامه ولم يتصنّع فيها البتة، ومع ذلك كانت أختامع محررة تقع فيها المباحثات من الحاضرين متخلقاً بأخلاق الصالحين من القناعة مع سعة ذات يده، خرج من بيته في اشتداد القيظ فنادى على تابع له وأيقظه من نومه وأمره برفع ما توسده فإذا تحته حية عظيمة فقتلها ورجع إلبيته.

وصدر له الإذن أولاً بالنيابة عن أيمة جامع الزيتونة عند تعذرهم ثم تقدم عليه وعلى من قبله إماماً ثالثاً الشيخ صالح النيفر ثم قدمه المشير محمد الصادق باشا باي إماماً ثالثاً في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف، ثم قدمه جليفة للشيخ محمد الشريف أواخر ذي القعدة سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف فزان المحراب والمنبر بحسن تلاوته وتأثير مواعظه التي تخشع بسماعها القلوب وكان مع ذلك إماماً بجامع الزيتونة الأصغر خارج باب البحر يقيم به الجمعة والعيدين.

ولما توفي الشيخ محمد البنا صار مفتياً رابعاً، ولما توفي الشيخ الطاهر ابن عاشور صار مفتياً ثالثاً، ولما توفي الشيخ صالح النيفر بعد تقدمه للرئاسة صار مفتياً ثانياً.

وكان مع خططه المذكورة مواظباً على التدريس لا يتخلف عن دروسه إلا بالمانع الأكيد وقد قرأ كتباً كثيرة وانتفع به خلق عظيم، ومع كثرة دروسه لم يسمح لي الوقت بأخذ كثير عنه وإنما قرأت عليه نبذة من آخر الشفا للقاضي عياض وحضرت ختمه ونبذة من أول صحيح مسلم في مدة راحة المصيف وحضرت أختامه بالمدرسة.

ولم يزل على كما للاته ثنيان الفتوى والإمامة إلى أن توفي في الثاني والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالزلاج عليه رحمة الله وقد رثاه العالم الشاعر الشيخ سالم بوحاجب بقوله: [الكامل]

بتسابقي ذي الدار هل من دارِ ... إن المنيَّة غايةُ المضمارِ

وفي الترتيب السبق لقاء مح ... توم الردى بالبدء بالأخبارِ

مثل الذي قد صار هذا الرمس من ... بركاته متيم الزوارِ

الفاضل الحبر الهمام المرتضى ... بتقى وعلم منبر الأبرارِ

ذو همة أضحى اسمه وصفاته ... وكست معارفه برود وقارِ

ونزاهة قد صدّقت تلقيبه ... باسم العفيف جماع كل فخارِ

لله دوحة علمه كم أثمرت ... نفع الورى كل على مقدارِ

وفروعها دوحاً غدت وتفرعت ... منها فروعٌ جمة الأثمارِ

أبمثل هذا مات لا بل إنما ... غابت مشاهده عن الأبصارِ." (١)

١٠٥٦. "ومضى إلى دار الكرامة معقباً ... مجرى الأجور (فنعم عقبى الدارِ)

قد كان ما يرجوه في تاريخه ... (ساق العفيف إلأى أعز قرارِ)

٤٣ الشيخ صالح النيفر

تقدم استيفاء ترجمته في الأيمة وقد تقدم لخطة الفتيا في غرة صفر الخير سنة ١٢٨٠ ثمانين وألف فولي مفتياً سادساً، ولما توفس محمد البنا صار مفتاً خامساً، ولما توفي الشيخ الطاهر بن عاشور صار مفتياً رابعاً، ولما توفي الشيخ أحمد بن حسين تقدم للرئاسة على من قبله ولازمها إلى أن توفي عليه رحمة الله آمين.

٤٤ الشيخ محمد الشاهد

هو شيخنا أبو عبد الله محمد ويدعى حمدة بن محمد بن عثمان بن عمر بن سلامة شهر الشاهد من ذرية الولي الثالح الشيخ سيدي عمر الكناني دفين ضواحي القيروان ﷺ، وكان انتقال آبائه من القيروان في إحدى الفتن إلى تبرسق فنزلوها وتناسلوا بها وكان لعمر بن سلامة المذكور ولدان وهما علي وعثمان، أما علي فكان عالماً ليلاً واي خطة القضاء بتبرسق وأما عثمان فكان عدلاً ثقة وفيه صلاح تقلد خطة العدالة ولم يشهد نحو الأربعين سنة ويقال إنه طولب لخطة القضاء بعد وفاة أخيه فلم يجب وارتحل إلى تونس وتوفي بها وترك ولده محمد بفتح أوله في إبان بلوغه فقرأ على الشيخ محمد الشحمي وغيره وتقدم الإشهاد وعاش نحو التسعين سنة وتوفي عام ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف.

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٥٩

وقد ولد ولده صاحب الترجمة نحو سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف وقرأ القرآن العظيم باعتناء والده، ونشأ نشأة صالحة فأخذ في قراءة العلم سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين وجود القرآن العظيم بروايات ست إلى أن ختم البقرة على الشيخ محمد المشاط، وقرأ عليه شرح الشيخ خالد على الآجرومية، وقرأ على الشيخ محمد الخضار قطعاً من سيدي خالد والقطر والفاكهي والقاضي علي الخزرجية، وقرأ على الشيخ فرج التميمي قطعة من المكودي، وقرأ على الشيخ أحمد بن الطاهر نبذة من المختصر الخيلي، وقرأ على الشيخ أحمد زروق شرح القاضي علي إيساغوجي، وقرأ على الشيخ أحمد بن حسين قطعة من الخبيصي، وقرأ على الشيخ محمد بن معاوية نبذة من القطر ونبذة من الشذور، وقرأ على الشيخمحمد بن ملوكة شرح الدرة للمص وشرحه عليها والسلم والألفية، وقرأ على الشيخ محمد بن الخوجة مختصر السعد، وقرأ على الشيخ أحمد الأبي الفاكهي والأشموني والأربعين النووية، وقرأ على الشيخ محمد بيرم الثالث شرح العصام على السمرقندية ومختصر السعد، وقرأ على جدي الشيخ محمد السنوسي الخرشي على المختصر الخليلي من البيوع، وقرأ على الشيخ إبراهيم الرياحي قطعة من آخر المكودي وشرح الشيخ قدورة على السلم ومختصر السعد، وقرأ على الشيخ محمد المناعي نبذة من شرح الشيخ عبد الباقي على المختصر الخليلي، وقرأ نبذة منه على الشيخ إسماعيل التميمي.

وتصدى للتدريس بغاية المواظبة والاعتناء بتحرير المسائل وتقدم مدرساً في الرتبة الأولى ابتداء عند وضع الترتيب الأحمدي في رمضان المعظم سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف، ثم تقدم للإمامة بجامع الهواء ومشيخة المدرسة التوفيقية بعد تنقل الشيخ أحمد بن حسين لخطبة جامع أبي محمد عند وفاة الشيخ علي الرياحي فزان الجامع بخطبه وأختامه الرائقة مع مواظبته على التدريس بجامع الزيتونة ختم بها كتباً كثيرة. وتقدم مفتياً سادساً في ثالث ربيع الأول سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين وألف.

وهو عالم محصل دراكة في المعقول والمنقول، كان يقرئ المطول بالمدرسة الشماعية ويحضر دروسه كثير من أعيان العلماء وهو يقرئ كل يوم من المطول وحواشي السيد والسيلكوتي عدة ورقات يستمر في إلقائها من الضحى إلى قرب الزوال مع غاية الإفصاح والإلمام بما احتوت عليه من دقائق الأنظار وحل المشكلات وقد كان بعض النقادة من تلامذته يورد عليه البحث المتعلق بكلام السلكوتي فيطرق مفكراً ثم يأتي بالعجب العجاب وناهيك به من قدوة فاضل حسن

الأخلاق بعيد عن التصنّع معدود من بركة السلف الصالح حسن النية يسكن بربض سيدي منصور ويحضر جامع الزيتونة كل يوم راجلاً لا يتكلف شيئاً في سيرته ومعاملته مواظب على الإقراء أخذ عنه كثيرون، درسه سهل المأخذ حسن العبارة لا يخرج في درسه عن محل الحاجة إلا بما لابد منه وقد قرأت عليه قطعة من أول شرح الشبرخيتي على الأربعين النووية.." (١)

١٠٥٧. "ولما توفي الشيخ البنا صار مفتياً خامساً، ولما توفي الشيخ الطاهر بن عاشور صار مفتياً رابعاً، ولما توفي الشيخ صالح النيفر صار مفتياً ثالثاً، لوما توفي الشيخ علي العفيف قدمه الأمير مفتياً ثانياً.

ولم يزل سالكاً حالته في الاجتهاد في التدريس اليومي حتى تخرج عليه كثير من فحول جامع الزيتونة وتيسر له بمواظبته وحسن تضلعه في الصناعة أن ختم كثيراً من مهمات الكتب المتداولة الإقراء بالجامع حيث إنه لا يشغل درسه بشيء من فراغ المباحث اللفظية، وجميع درسه تحقيقات علمية مع الأخذ بمجامع الكلام فيجمعه في قالب سهل التناول، لكل سامع مع كثرة ما يقريه من المسائل وفي سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين ختم شرح الأشموني على الألفية وما هو بأول أختام هذا الكتاب ومدحه عند ذلك تلميذه المدرس الشيخ محمد بن مصطفى بيرم بقوله: [الطويل]

فمثلك أفق العلم أضحى منجملٌ ... وباهى بك بدراً منيراً إذا سما

وتوج هامَ المجد منك مفاخرٌ ... ترَّقى بها في العاليات معظَّما

وقلد جيدَ الفخر منك لآلئٌ ... على سمطها تبدي بهاءً منظما

وملء صدور الفضل منك جلالة ... فلله يوماً كنت فيه المقدما

به أقبلت بشرى الهنا بمحمد ... لعرش المعالي إذ له قد تسلما

فأصبح يشدو أنه نال ما بدا ... بليغاً فصيحاً كاملاً ومفخما

بيان المعالي سلسل من رحيقه ... يسوغ لذيذاً رشفه ومُنعِّما

تفرس فيهالدهر أنه عالم ... فميزه بالشاهد الفذ إذ طما

رياض التقى كانت عليه مهابة ... تجلى بها في موكب قد تسنما

يحاكي ضياء الشمس إشراقُ نوره ... ويربو على الأعياد بشرى وموسما

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٦٠

ويبدي ويعلي في سماء مهابه ... من المكر والإنجاب شهبا وأنجما

فوافيت ختم المزج فيه إبانةً ... وأوليت من إبداع كشفه الغمّا

بقيت تظل الروض من علم مانح ... يفيض المزايا من بحار تكرما

ودم وابقَ واعزز واتقي ورق وقل ... وحل واسعد وامنح وزد وانح واسلما؟

وقد توفي على خطة الإفتاء بعد زوال يوم ال؟ أربعاء الرابع من ذي القعدة سنة ١٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف ودفن يوم الخميس بالزلاج عليه رحمة الله.

٤٥ الشيخ محمود قابادو

هو شيخنا أبو الثناء محمود بن علي بن محمد قابادو الشريف، أصلهم من صفاقس وأهل بيته من أرباب صنائع عمل الأيدي وقد تنقلوا إلى تونس وبها ولد صاحب الترجمة سنة جمس وثلاثين ومائتين وألف وأرخ ولادته بقوله (ولد الشيخ الأكبر) يعني الشيخ محيي الدين لما له من الولع بحبه والتعلق به. وقد نشأ نشأة صالحة فلاحت عليه مخائل البراءة في صغره فقرأ مبادئ النحو ثم تعاطى الأسماء والأذكار، وتشوق إلى مراقي الأسرار، وساح بالتعرف إلى العزيز الجبار.

وارتحل إلى طرابلس في أخذ المدد من الطريقة المدنية وكان يعتريه الحال فيجد على لسانه أشعاراً رائقة فيأخذ في كتابتها في ظلمة الليل الداجي فيجد النور يضيء على قلمه فيكتب ما شاء. وكان شيخه ينهاه كثيراً عن ارتكاب مثل ذلك فلم يكن منه إلا التمادي حتى انقشع عنه سحاب تلك الحال، وعاد إلى تونس ثابتاً محنكاً بالفصاحة. فتعاطى التدريس والمطالعة ويقال إنه في أثناء ذلك قرأ على الشيخ محمد معاوية والشيخ أحمد بن الطاهر وعلى ثبوت ذلك فإن العلم الذي ظهر عليه أعظم من ذلك بكثير ولا طريق له إلا الفتح الإلهي فقد ظهرت عليه علوم شتى أعظمها علم القوم، فكان فيه المفرد العلم، العارف بأذواقهم وأفهامهم. وأما الفصاحة والبلاغة ونظم الشعر الذي لم ينسج على منواله سابق فتلك رتبة يدركها كل مطالع لديوان شعه الذي جمعته له بعد وفاته وتيسر بعون الله طبعه في جزأين وقرظه جميع أدباء الحاضرة وكثير من أدباء الجهات الشاسعو حتى بلغت تقاريظه ما يصلح أن يكون كتاباً من الشعر والنثر.

وقد كتبت على ظهره قولي: [الكامل]

هذا الذي نظمت به الآباد ... عقداً به تتفاخر الأجيادُ

تنسي محاسنه القلائد والمخا ... ني إن زها بنظامه الإنشادُ

فيريك (نفح الطيب) مع زهر الريا ... ض بزهرٍ أفق بلاغة تنقادُ

جمع المحاسن زهرها والزهر في ... ديوان شعر أبي الثناء قابادو." (١)

١٠٥٨. "وله في العلوم المعقولة من الأصول والبيان والمعاني والنحو مدركة تشتعل اشتعالاً يستحضر بها سائر الأبحاث وما عساه أن يقال في المسألة في آن واحد من غير مطالعة، ولطالما نقلت له كلام السعد وقبل أن أذكر ما أورده عليه السيد وما تحمله الشيخ عبد الحكيم وما يمكن أن يكون قد خطر ببالي فيعاجلني بإيراد جميع ذلك كأنما كان يسامرني في تلك المسألة مع طول عهده بها، أما درسه فلم يكن على رتبة علمه لأنه لا يمكن له أن يقصر كلامه في المسألة التي بين يديه حتى ينفصل منها بل كان ينتقل من حال إلى حال في آن واحد فيذهب مع كل خاطر ويخرج عن المقصود وذلك من سعة علمه وعدم تقيده بالتدريس.

وله معرفة تامة بالعلوم الرياضية وما ألحق بها غير أني لا علم لي بها ولم ندر ما هو عليه فيها.

وقد اشتغل في مبادئ أمره بإقراء البشير بن سليمان كاهية ولازمه للتعليم وسلك به مسلكه في الولوع بأهل الله وخدمتهم حتى كان من أعيان السالكين في الطريقة الشاذلية.

وقد ألّف فيها كتاباً سماه سفينة المريد والعلم المفيد، وقد وقفت فيه على إجازة له من صاحب الترجمة أستاذه في الطريقة المدنية كتبها له في حدود عام ١٢٥٠ فأحببت أن أثبتها هنا وهذا نصها: الحمد لله مستحق الحمد ووليه، والصلاة والسلام على نبيه، أما بعد فيقول عبد ربه محمود بن علي الشريف الشهير بقابادو والد قاوي الراجي رحمة مولاه، الراقب له في سره ونجواه، إني أجزت أخي في الله وسويداء فؤادي وأعز الناس عندي سيدي محمد البشير بن سيدي سليمان كاهية في قراءة المخروجة المدنية على الصلاة المشيشية التي هي من لوازم طريقتنا بالإذن من المؤلف شيخي وقدوتي ونور بصري وبصيرتي المربي سيدي محمد بن حمزة المدني القاطن بطرابلس الغرب بجبل غريان هناك، أبقى الله لنا وجوده، وأدام شهوده، لانخراطها في سلكها الشريف إجازة تامة كما أجازني بها شيخي عن مشايخه والله يتولانا وإياك بلطفه ويجمع قلوبنا عليه ويشرح قلوبنا بأنوار معرفته كما أجزته وأذنته بذكر الورد في أوقاته وذكر اسم الاستغراق على الحالة المعهودة

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٦١

وتلقاها مني بالإذن من الشيخ والله يبلغه ويمده بمحبة الشيخ إنه المنعم الكريم ا. ه.

وبينما كان الشيخ في تعليم تلميذه المذكور وإطلاعه على بعض علومه الحرفية حتى أحس من المشير الأول ما حمله على الخروج فارتحل إلى إسلامبول وأقام لها مدة، ثم رجع إلى تونس وتقدم شيخاً في مكتب الحرب يقرئ المهندسين ما يحتاجون إليه من النحو واللغة والفقه وغيرهما. ثم قدمه المشير محمد باشا باي مدرساً بجامع الزيتونة في الرتبة الأولى ابتداء سنة ثلاث وسبعين فأقرأ بالجامع وتقدم لمشيخة المدرسة الجديدة بعد وفاة الشيخ محمد بن صالح بن ملوكة الشاربي سنة ست وسبعين وأقرأ فيها وختم فأبدع في أختامها.

ثم قدمه المشير محمد الصادق باشا باي لخطة قضاء باردو يوم الأحد الخامس عشر من شعبان الأكرم سنة ١٢٧٧ سبع وشبعين ومائتين وألف فلازم القيام بالخطة، وتقدم لإنشاء الرائد وتصحيح المطبوعات بمطبعة الدولة التونسية، ثم تأخر عنها لأشغال خطة قضاء باردو ثم تقدم مفتياً خامساً تاسع شعبان الأكرم سنةة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف.

وقد أدركته قبل الفتيا فلازمته ليلاً ونهاراً في غير أوقات دروسي وقرأت عليه دروساً من الجربي على أيساغوجي ودروساً من القاضي على الخزرجية وفي آخر أمره قرأت عليه دروساً من القطب على الشمسية ودروساً على المطول واستفدت مع ذلك بمراجعته ومحاضرته وكان عالماً متبحراً فهامة شاعراً مفلقاً غراً كريماً عزيز النفس سريع البكاء شفوقاً ينخدع لكل مخادع رخي العيش لسعة ذات يده، أغلب كسبه أنفقه في شراء الكتب فاكتسب كتباً لا حد لها تلاشتها الأيدي من بعده، وقد اجتمعت معه مدة لترتيبها فلم يتم ذلك.

ولم يستكمل الستين ٦٠ سنة من عمره وأتاه محتوم الأجل فتوفي في صبيحة الأربعاء ثالث رجب الأصب سنو ١٢٨٨ ثمان وثمانين ومائتين وألف ودفن بالجلاز بتربة الشيخ سيدي الونيس ابن السعدي الشريف المشيشي ﷺ رحمة الله عليه، ورثاه الشيخ سالم بو حاجب بقوله: كك [السريع]

نبل قسي الموت هدَّافها ... يصمي وأهل الفضل أهدافها

والدهر مهما ينتبذ درة ... من جيده لم يُرجَ إخلافها." (١)

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٦٩

١٠٥٩. "فكم لآلي حكمة بالثرى ... تقذف والأجداث أصدافها

فانظر لهذا الرمس كم ضمَّ من ... معارف لم تحصَ أصنافها

إذْ حلَّهُ النحرير روض النهى ... مخفي رموز القول كشافها

علامة المعقول دراكة ال ... منقول والأسرار نقافها

محمود ست بعد دال تلي ... خمساً زكاً من قبلها قافها

قضى وافتى كم بأفهامه ... صينت حقوق خيف إتلافها

أما رحى الآداب فهو الذي ... بفقده قد حان إيقافها

أسدى له الرحمن أضعاف ما ... ترجو منَ أهل الجود أضيافها

ولا عدت سحب الرضى تربة ... آواه في التاريخ (أشرافها)

١٢٨٨

٤٦ الشيخ محمد الشريف

تقدمت ترجمته في الأيمة مستوفاة وقد تقدم لخطة الفتيا فصار مفتياً سادساً في تاريخ شعبان الأكرم ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف، ولما توفي الشيخ محمود قابادو صار مفتياً خامساً، ولما توفي الشيخ صالح النيفر صار مفتياً رابعاً، ولما توفي الشيخ علي العفيف صار مفتياً ثالثاً أدام الله بقاءه، وأعاد علينا دعاءه.

٤٧ الشيخ محمد النيفر

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد النيفر الشريف أصغر أخويه السابقين، قرأ بجامع الزيتونة عليهما وعلى الشيخ علي العفيف والشيخ الشاذلي بن صالح وغيرهم من علماء جامع الزيتونة وتقدم لخطتي التدريس فأفاد بفصاحة معتبرة.

وتقدم لخطة القضاء بالحاضرة بعد أخيه الثاني في غرة صفر الخير سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين وألف وكان مع علمه يميل إلى المشاركة في الرأي واعتضد لذلك بأخيه ولازم المراجعة والمطالعة والتحري في المسائل مع أعلام المجلس الشرعي يومئذ الذين منهم الشيخ أحمد بن حسين والشيخ محمد البنا والشيخ الطاهر بن عاشور، ومارس المسائل بذلك حتى صار فقيهاً عمدة في التطبيقه وتقدم لمشيخة مدرسة النخلة عند وفاة الشيخ محمد البنا وتقدم إماماً بجامع أبي محمد عند وفاة الشيخ

أحمد بن حسين وختم في كليهما أختاماً رائقة حضرت بعضها، فصيح الخطبة.

وقد تقدم إلى القتيا فصار مفتياً خامساً رابع جمادى الأولى سنة ١٢٩٠١ تسعين ولما توفي الشيخ علي العفيف صار مفتياً رابعاً.

وهو عالم حسن المعاملة فصبح الدرس ولما ولي الفتيا أقبل على التدريس بجامع الزيتونة فأقرأ تفسير القاضي البيضاوي قراءة تحرير، وله دروس آخر مواظب على إقامتها عند باب الشفا بجامع الزيتونة.

وأقام بين تدريس وإفتاء وخطبة إلى أن تأخر عن خطة الإفتاء بسبب نازلة كان الوكيل فيها رجلاً اسمه سليمان الطرابلسي يخاصم عن رجل طلياني ولما لزمه الدخول تحت الحكم حضر صاحب الخصومة فحضر مع كاتب سفارة إيطاليا في المجلس الشرعي ولما ألزم الوكيل بالدخول تحت الحكم امتنع من ذلك أولاً ثم فوّض إلى صاحب الخصومة نفسه قيل إن الشيخ قال له عند ذلك يا كلب تأتي لنا بهؤلاء النصارى أو بهؤلاء الكلاب النصارى، وكل من صاحب الخصومة وكاتب السفارة عارف بالعربية فخرج كاتب السفارة وكتب لدولته بما وقع من الشيخ فكاتبت دولة فرانسة وجرت المفاوضات في النازلة إلى أن ورد إذن من فرانسا بعزله أو توجهه لاسترضاء قنصلاتو إيطاليا فاختارت الدولة عزله وأرسلت إليه ابن أخيه الشيخ علالة النيفر أحد كتاب الوزارة الخارجية إلى ديوان الشريعة فأعلمه هنالك وساء كثيراً من الناس خبره لأنه أول مفتٍ بالحاضرة تأخر بيدٍ أجنبية وكان ذلك قبل زوال يوم الثلاثاء تاسع شعبان سنة ١٣٠١ إحدى وثلاثمائة وألف وصبر لذلك وبعد نحو شهر كان عيد الجمهورقية الفرانساوية في رمضان وأرسلت السفارة لاستدعاء عامة الشيوخ ليلاً فلم يتخلف منهم غير شبخ الإسلام والقاضي الحنفي وخليفة جامع الزيتونة في التاريخ وكان أول داخل لدار السفارة في تلك الليلة إمام جامع الزيتونة الأكبر المفتي الثالث أحسن الله عاقبة الجميع، ووفقنا إلى أحسن الصنيع.

٤٨ الشيخ صالح بن فرحات." (١)

١٠٦٠. "هو شيخنا أبو الفلاح بن فرحات بن محمد بن فرحات بن أحمد بن حامد التبرسقي الأنصاري، وأمه عسكرية من ذرية الشيخ سيدي عسكر دفين الحمادة، فله شرف من قبل أمه

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٧٠

ولد بتبرسق أواخر سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف ونشأ بين يدي والده، وقرأ عليه القرآن هنالك وقرأ على عمه الشيخ البخاري التبرسقي في شرح الصغرى والكفاية، وقرأ على الشيخ الحاج علي بن الشاهد شرح البسملة والسوسي في الفلك وبعض علوم حكمية.

ثم قدم إلى تونس وبمعيته أخوه الشيخ سليمان التبرسقي في طلب العلم فأما أخوه الشيخ سليمان فنشأ في ذكاء شهير وملازمته في خدمة العلم وولي خطة القضاء بالمحمدية على عهد المقدس أحمد باشا وتقدم للتدريس بجامع الزيتونة ولازمه، وقد أدركته يقرئ بجامع الزيتونة بعد الثمانين والمائتين والألف وتوفي في ذلك العهد عليه رحمة الله.

وأما أخوه صاحب الترجمة فقرأ على الشيخ يونس الدباغ شرح الدمنهوري على السمرقندية، وقرأ على الشيخ الأمين الكيلاني مختصر السعد، وقرأ على الشيخ عاشور القاضي على أيساغوجي والقلصادي والدرة والشنشوري على الرحبية والكفاية، وقرأ على الشيخ علي العفيف الملوي على السمرقفندية والأشموني وقرأ على الشيخ الشاذلي بن صالح الشيخ خالد على الآجرومية والأزهرية والف٥اكهي، وقرأ على الشيخ محمد القبايلي القاضي على الخزرجية والدردير على المختصر الخليلي وبعض علوم انفرد بها، وقرأ على الشيخ محمد البنا الصغرى والمكودي على الألفية والخرشي على المختصر الخليلي، وقرأ على الشيخ محمد النيفر القطب على الشمسية والكبرى والخرشيعلى المختصر الخليلي وقطعة من تفسير القاضي البيضاوي، وقرأ على الشيخ محمد الخضار الهداية والدماميني على الخزرجية، وقرأ على الشيخ محمد بن سلامة نبذة من تفسير القاضي البيضاوي، وقرأ على الشيخ محمد بن عاشور الفاكهي والخبيصي ومختصر السعد والمغني والدردير والتاودي والمحلي على جمع الجوامع، وقرأ على الشيخ محمد معاوية العصام على السمرقندية والسعد على العقائد النسفية والمطول والشبرخيتي على الأربعين النووية والشفا للقاضي عياض، وقرأ على الشيخ محمد بن ملوكة شرحيه على الدرة ورسالته المنطقية ورسالته في أوائل السور وآجروميته النحوية والمكودي على الألفية، وقرأ على جدي الشيخ محمد السنوسي الخرشي على المختصر الخليلي، وأخذ صحيح البخاري عن الشيخ محمد بيرم الرابع واشيخ محمد بن الخوجة، وقرأ على الشيخ إبراهيم الرياحي دروساً من تفسير القاضي البيضاوي وجلس للإقراء بجامع الزيتونة فبث العلم في صدور كثير من الرجال، وتقدم لخطتي التدريس.

وتقدم لخطة قضاء المحلة المنصورة يوم الأحد الخامس عشر من شعبان الأكرم سنة١٢٧٧ سبع

وسبعين ومائتين وألف، وسافر مع الأمير علي باي ولاقى من بره ما هو أهل له ثم تقدم لخطة قضاء باردو المعمور أواخر شوال سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف وجلس بمحكمة باردو وتقدم لمشيخة المدرسة الجديدة أوائل رجل الأصب سنة ١٢٨٨ ثمان وثمانين وختم بها الأختام المحررة الدالة على سعة علمه، ثم تقدم مفتياً سادساً في الثامن والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف ولما توفي الشيخ علي العفيف صار مفتياً خامساً.." (١)

١٠٦١. "وهو عالم فاضل محقق حسن الأخلاق أديب ينظم شعراً جيداً وينثر نثراً بديعاً له عناية زائدة بالعلوم العقلية وله فيها تحرير غريب وهو غزير البحث في دروسه يميل إلى مباحثة تلامذته منصف من نفسه في العلم مواظب على دروسه يميل إلى الخمول ضعيف البدن مصاب باحتباس البول يمنعه من الإقراء في الشتاء كثيراً قرأت عليه شرح القطر لابن هشام بحاشيتي الشيخ حسن الشريف والسجاعي وقطعة من مختصر السعد على التلخيص ودروساً من مقدمة التلخيص بالمطول وحواشيه قراءة تحقيق وبحث ونبذة من الشمائل بشرح الباجوري غير أنه لما ولي خطة قضاء باردو اشتغل بها عن التدريس ولما تقدم إلى الفتيا رجع إلى مألوف عادته في التدريس فابتدأنا عليه شرح السعد على العقائد النسفية بحواشي الخيالي وعبد الحكيم قراءة بلغت الغاية في التحقيق ةالتحرير ةقد حض ر في ذلك الدرس كثير من أعيان العلماء ولذلك كان له به عناية زائدة جزاه الله أحسن الجزاء آمين (وتوفي بعد وال يوم الأربعاء آخر جمادى الثانية ١٣٠٩ ودفن جوار سيدي عبد العزيز القسنطيني بالزلاج عليه رحمة الله) .

٤٩ الشيخ أحمد الشريف

هو شيخنا أبو العباس أحمد بن حمدة بن محمد بن عبد الكبير بن أحمد بن محمد بن أحمد الشريف إمام مسجد دار الباشا وهلم جرا إلى سلسلة شرفه المتصلة برسول الله ﷺ فهو حفيد إمام جامع الزيتونة المتقدم الذكر.

وكان والده خيراً فاضلاً متخلقاً بأخلاق النبوة تقدم لشهادة الديوان حين ولي والده إمامة جامع الزيتونة ثم بعد وفاة والده تقدم عوضه لدرس جامع محمد باي المرادي وإمامة مسجد دار الباشا والدرسين بجامع الزيتونة ﷺ وتوفي يزم الأربعاء الثالث والعشرين من أشرف الربيعين سنة ١٢٦٦

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٧١

ستو ستين ومائتين وألف.

وكانت ولادة صاحب الترجمة سنو ١٢٥١ خمسين أو إحدى وخمسين ومائتين وألف ونشأ أسلافه الكرام وقرأ القرآن العظيم وابتدأ قراءة العلم الشريف بجامع الزيتونة عام ١٢٦٨ ثمانية وستين فقرأ على الشيخ محمد بن الخوجة والشيخ حسن بن الخوجة شرح الشيخ خالد على الآجرومية وقرأ على أحمد عاشور نبذة من الدرة، وقرأ على الشيخ محمد الشاهد الفاكهي، وقرأ على الشيخ الشاذلي بن صالح شرح سيدي خالد على الآجرومية والأزهرية والقطر والدمنهوري على السمرقندية، وقرأ على الشيخ علي العفيف سيدي خالد على الآجرومية والأزهرية والقطر والمكودي على الألفية والأشموني عليها وميارة على ابن عاشر والكفاية والخرشي على المختر الخليلي وشرح الشيخ عبد الباقي عليه وأكثر الوطأ والشفا وصحيحي البخاري ومسلم الجميع دراية. وجلس للتدريس بجامع الزيتونة فقرأت عليه شرح الشيخ خالد على الآجرومية من باب الأفعال إلى أخره قراءة نصح يتوصل بها المبتدي إلى غاية المسئلة، ومع ذلك يكد على ما يقرئه أولاً بالمراجعة وهو عالم نقي العرض، كريم الأصل والأخلاق، يقطر وجهه حياء عاليس الهمة، جميل السمت حسن الملتقى، تقدم لمشيخة مدرسة حوانيت عاشور أواخر حجة الحرام سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف، وختم فيها الأختام اللطيفة الغراء.

وتقدم للنيابة في رواية الحديث في الأشهر الثلاثة بجامع الزيتونة عند مرض الشيخ صالح النيفر في عام وفاته.

ثم تقدم مفتياً ثامناً يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان الأكرم سنة ١٢٩٠تسعين، ولما توفي اللشيخ صالح النيفر صار مفتياً سابعاًُ، وقدمه المشير محمد الصادق باشا باي إماماً ثالثاً بجامع الزيتونة في الصثاني والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٠، ولما توفي الشيخ علي العفيف صار مفتياً سادساً، وتقدم خليفة لابن عمه بجامع الزيتونة في الخامس والعشرين من جمادىالثانية وتقدم خليفة لابن عمه بجامع الزيتونة في الخامس والعشرين من جمادى الثانية." (١)

١٠٦٢. "١١-وهكذا وكان ارتقاء المولى الجد الشيخ محمد السنوسي من بعده وجرى ذلك ترتيباً بين الخطتين ولربما كان ارتقاء قاضي باردو إلى خطة الإفتاء كما يعلم ذلك في أعلام القسم السابق

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٧٢

أجمعين.

وأما قاضي المحلة فإنه يسافر مع الأمير في محلتي الشتاء والصيف اللتين تخرجان لاستخلاص جباية المملكة وهي خطة قديمة جرت في سلطنة بني أبي حفص وبني مراد وجرت على عهد المقدس حسين باشا ووليها أيضاً:

١-الشيخ علي شعيب فجمع له بين قضاء باردو والمحلة.

وجعل مفتياً لمحلته وهو الشيخ عبد الرحمن الجامعي لسان الدولة الحسينية، وتوفي سابع ذي الحجة الحرام سنة ١١٤١إحدى وأربعين ومائة وألف.

٢-وممن ولي قضاء المحلة في الدولة الحسينية الشيخ قاسم بن غانم.

٣-ومنهم الشريف الشيخ محمد الشافعي.

٤-وممن وليها في أواخر المائة الثانية عشرة الشريف الشيخ علي بن محمد التميمي كان من ثقاة العدول يتعاطى الإشهاد في حدود الثمانين.

٥-ومنهم الشيخ محمد العذاري وكان موثقاً يتعاطى الإشهاد في الثلاثة والثلاثين بعد المائتين والألف.

٦-ومنهم الشيخ محمد البحري.

٧-ومنهم الشريف الشيخ أحمد زروق وجميع هؤلاء لم يتجاوزوا قضاء المحلة عدا الشيخ محمد البحري على ما يأتي.

٨-ثم وليه الشيخ محمد الخضار وارتقى منها إلى الفتيا.

٩-ثم وليها الشيخ محمد بن سلامة وارتقى منها إلى قضاء باردو.

١٠-ثم وليها الشيخ أحمد بن الطاهر.

١١-والشيخ محمد النيفر.

١٢-والشيخ فرج التميمي على التوالي.

ثم صار قاضي المحلة يرتقي إلى خطة قضاء باردو، ومها يرتقي تارة إلى قضاء باردوا ولربما ارتقى إلى الفتيا. والمرتقي إلى قضاء باردو يرتقي منها إلى خطة قضاء الحضرة تارة وإلى الفتيا أخرى، وتفصيل ذلك يعلم من تتبع تراجم أرباب هاته الخطط .

وأما قاضي الفريضة فهو إلى اليوم لم يقع بها الارتقاء إلى غيرها وقد وليها كثير من قضاة البلاد.

١-منهم الشيخ أحمد الرصاع كان قاضي الفريضة عام ١١٤٦ أربعة وستين ومائة وألف.
٢-ومنهم الشريف الشيخ الحاج محمد الحشاشي وعزل في الالث والعشرين من المحرم سنة ١٢٢٩ تسع وعشرين ومائتين وألف.
٣-والشيخ عثمان بن محمد بن كبير بن ابراهيم بن علي بن قاسم بن أحمد الرصاع بعد أن كان شاهد الغابة، وتوفي ليلة السبت الموافق عشرين من صفر الخير سنة ١٢٣٤ أربع وثلاثين ومائتين وألف.
٤-ثم وليها ولده الشيخ الحاج محمد الرصاع.
٥-٦-٧-
ثم وليها بعد عزله الشيخ خلف المحرزي، ثم عزل منها في الخامس والعشرين من شعبان سنة تسع وخمسين وعند ذلك وليها الشيخ محمد بن مراد بن محمد بن الحاج علي خوجة الحنفي وبعد وفاته وليها الشيخ الطاهر السقاط.

١-٢-وحيث تمهد هذا المهاد في قضاة تونس بالدولة الحسينية إلى هذا اليوم تراجم أرباب الخطة المذكورة على مقتضى شرطنا في صدر الكتاب، فنقول إن المتوظفين في خطة القضاء من العلماء المالكية بعد القاضيين اللذين مرّ ذكرهما أعني الشيخ محمد سعادة والشيخ حمودة الريكلي إلى هذا العهد هم من يأتي بيانهم.
-٣- الشيخ محمد الوافي.
هو الشيخ أبو عبد الله محمد الوافي تزايد بنواحي سوسة سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف، ولما بلغ أشده رحل لصفاقس في طلب العلم فقرأ على الشيخ علي النوري والشيخ عبد العزيز الفراتي. ثم قدم إلى حاضرة تونس ونزل بالمدرسة المرادية على عهد مشيخة الشيخ محمد زيتونة فلازم دروسه بها. وقرا عليه كتباً كثيرة في سائر الفنون حتى صار من فحول العلماء الذين لهم اليد الطولى في المعقول والمنقول.
وتقدم لخطة العدالة بواسطة شيخه المذكور. وولي إمامة مسجد المهراس داخل باب البحر في

محروسة تونس.

وتقدم للتدريس بجامع الزيتونة وأجرى عليه المقدس حسين باشا جراية بيت المال. وتقدم لخطة القضاء بالحاضرة على عهد الباشا بعد وفاة من قبله. وكان فقيهاً صالحاً معتكفاً على بث العلم لطيف الجسم حيياً إلى أن توفي عليه رحمة الله آمين.

-٤- الشيخ القاضي الكافي." (١)

١٠٦٣. "وكان له في العلم ستة أشبال امتحن بفقد أربعة منهم في الطاعون الجارف، وهم العلماء مصطفى وحسن والطاهر وأحمد كلهم نشأوا بين يدي والهم وحفظوا المختصر الخليلي وقرأوه على والدهم كما قرأوا على تلامذته كالشيخ محمد بن ملوكة والشيخ الطاهر بن مسعود، وقد توفي أولهم في صفر الخير سنة ٣٥ خمس وثلاثين وكان فقيهاً فرضياً وفي اليوم الرابع لحق به أخوه الثاني وفي ربيع الأول لحق بهما أخوهما الطاهر العرض وكان أديباً شاعراً متفنناً في الخط، وفي رجب لحق بهم أخوهم الرابع وكان موثقاً فرضياً، وقد صبر الشيخ على فقد أربعتهم.

وبقي بين يديه من أبنائه عالمان وهم الشيخ محمد والشيخ محمود وكلاهما على طريقة إخوتهما في الفقه والفرائض مع البراعة في الإنشاء وقد ترقيا لخطة الكتابة فكان الشيخ محمد كاتباً في المحلة وصاحبَ أحمد باشا في الأمحال سنين كثيرة وعليها توفي .

وأدركت الشيخ محمود كاهية باش كاتب بديوان الإنشاء وهو مرجع في مشكلات الفرائض، وله يد في الفقه، كثير الكتابة في المسائل الفقهية. صاحب أناة ووقار، ملازم للمطالعة وأكثر مطالعته الكتب الفقهية، ملازم حضور الخمس في الخلوة المحرزية التي في رحبة الغنم، لا يتخلف عن صلاة الصبح فيها شتاء وصيفاًن مع ملازمته تلاوة القرآن وله وجاهة واعتبار في النفوس يعظمه الجليل والحقير لعلمه وديانته ووجاهته. وقد دعاه الأمير محمد باشا باي لإقراء ولده حسين باي العلم فجلس به مجال معدودة، وللأمير الصادق باشا باي به عناية لما له من حسن الملاطفة معه. ولاختصاصه بمعرفة دقائق الحساب اختص برئاسة قسم المحاسبات في الدولة حين تقسمت وزارتها سنة ١٢٨٦ ولما استقر المجلس الشوري سنة ١٢٩٦ انتظم في سلك أعضائه وأقام على وظائفه إلى وقوع انقلاب أواسط سنة ١٢٩٨.

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٢٩٣

وكانت ولادته عام ١٢١٥ خمسة عشر ومائتين وألف في أواسط سنة ثمان وتسعين تنقل بأهله إلى سكنى المرسى ثم أصابه فالج عطله فعزل بسبب تعطله من خطة كاهية باش كاتب وأقام مضاجعاً للمرض، إلى أن أتاه محتوم الأجل صبيحة يوم الأربعاء الثالث من جمادى الثانية سنة ١٣٠١ إحدى وثلاثمائة وألف ودفن عشيته وشيع جنازته جميع العلماء والكتاب ووجوه الأهالي إلى القرجاني، وصلى عليه قاضي الحضرة يومئذ.

وخلف ولدين وهما أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد الطيب وأولهما معدود من أعيان علماء جامع الزيتونة في الرتبة الأولى من خطة التدريس، وبيده مشيخة المدرسة الحسينية الصغرى، ثم ارتقى إلى خطة الإفتاء فصار مفتياً سادساً صبيحة يوم السبت الحادي عشر من صفر الخير سنة ١٣٠٢ اثنتين وثلاثمائة وألف وسر الناس بولايته لتواضعه وحسن معاملته وله مشاركة في الفنون الآلية والنقلية.

هذا وأما جدهم صاحب الترجمة فكان بيده إمامة جامع الحلق وخطبته ومشيخة المدرسة الحسينية الصغرى.

وبعد تخليه عن القضاء لازم التدريس. وكان عالماً نزيهاً فاضلاً قدوة محصلاً فقيهاً فرضياً موثقاً صبوراً زكي النفس عمدة في النقل ثبتاً متواضعاً حسن اللقاء توفي خامس ربيع الأول سنة ١٢٤٠ أربعين ومائتين وألف بعد أن بلغ من العمر أربعاً وثمانين سنة ودفن بالقرجاني عليه رحمة الله ورثاه العالم الشاعر الشيخ إبراهيم الرياحي بقوله: [الخفيف]

كم رحيق معطر مختوم ... في كؤوس المنطوق والمفهوم

قد سقاها أبو خريص ندامى ... أطربتهم بسرها المكتوم

في دروس أنوارها ساطعات ... في سماء النهى بحسن فهوم

طالع السعد قال ذاك محلّي ... لا تحيدوا عن قطبها المعلوم

أحمد جامع الجوامع طراً ... سيدٌ في الكمال غير مروم

عضد الدين حجة وهو فخر ... في سبيل الهدى وبث العلوم

أي بحر في العلم لم يجر منه ... أي ظام من ريه مختوم

ذكره المسك في الأنام ... عبيقٌ قدره دونه مجاري النجوم

يشبه الشمس شهرة في البرايا ... في ثناء كاللؤلؤ المنظوم

ثم لبى لما دعاه المنادي ... لقضاء على الورى محتوم

سكن القبر بعد تلك المعالي ... يا لحصن من الهدى مهدوم!

إن هذا المصاب خطب جسيم ... باذل الروح فيه غير ملوم

غير أن المصير للفضل كف ... تغرس الصبر في الفؤاد الكريم." (١)

١٠٦٤. "وفي أثناء ذلك تقدم الشيخ لخطة النيابة عن مستشار الدولة في نظارة الدروس والمدرسين بجامع الزيتونة ند وضع الترتيب الصادقي وأفرغ جهده المذكورة في المحرم سنة ١٢٩٣ ثلاث وتسعين ومائتين وألف.

(ثم ولي رئيساً للقسم التونسي من المجلس المختلط العقاري ثم صار مفتياً مالكياً وبقي على خطته)

.

الشيخ سالم بو حاجب

هو شيخنا أبو النجاة سالم بن عمر بن سالم البنبلي من ذرية الشيخ سيدي شبشوب دفين القرية المذكورة، وجدهم الذي ينتهي إليه نسبهم هو الشيخ سيدي مهذب دفين عمل صفاقس وكانوا يلقبون بالمهذبين إلا أن أحد الذرية أصيب في بعض الفتن بضرب على حاجبه فلقب بأبي حاجب وجرى هذا اللقب على أبنائه، وكان جد صاحب الترجمة سميه بلغ من العمر إلى مائة وإحدى عشرة سنة وتوفي والده أبو حفص عمر سنة ١٢٦٦ ست وستين ومائتين وألف بعد أن بلغ من العمر إلى ست وخمسين سنة.

وكانت ولادة صاحب الترجمة سنة ١٢٤٤ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين وألف وقدم إلى تونس على حين بلوغه السبع سنين فقرأ القرآن ودخل لقراءة العلم بجامع الزيتونة في شوال سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين فجود القرآن، العظيم برواية حفص على الشيخ حسين البارودي، وقرأ عليه الجحربي على إيساغوجي، وقرأ على الشيخ محمد الشنقيطي بالأزهرية من باب نائب الفاعل وميارة على نظم ابن عاشر، وقرأ على الشيخ محمد بن مصطفى البارودي الشذور، وقرأ على الشيخ محمد بن محمود الأزهرية والمقدمة وقطعة من السوسي ونبذة من الدرة، وقرأ على الشيخ أحمد بن الطاهر الجربي على إيساغوجي ونبذة من التاودي بحواشيه وروى عن الشفأن وقرأ على الشيخ على الحاج

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٠٠

عبد الله الدراجي نبذة من الكفاية، وقرأ تعلى الشيخ علي العفيف القطر والفاكهي والتوضيح والمحلي، وقرأ على الشيخ الطيب الرياحي نبذة من المختصر الخليلي، وقرأ على الشيخ أحمد عاشور شرح خالد للآجرومية والأزهرية والمقدمة والفاكهي والشنشوري على الرحبية والعقيدة السنوسية ونبذة من القلصادي، وقرأ على الشيخ محمد البنا المكودي على الألفية والخبيصي على الته ذيب والمحلي على جع الجوامع والدرير على المختصر الخليلي، وقرأ على الشيخ محمد الخضار الألفية بشرح ابن عقيل ثم بشرح الأشموني ولامية الأفعال والقاضي على إيساغوجي ونبذة من الهمزية بشرح ابن حجر ونبذة من البردة وقطعة من الخرشي على المختصر الخليلي، وقرأ على الشيخ محمد النيفر نحو النصف الأول ن المطول والشفا وتفسير القاضي البيضاوي إلى نهاية سورة البقرة، وقرأ على الشيخ الشاذلي بن المؤدب قطعة من الكفاية، وقرأ على الشيخ محمد بن عاشور متن الألفية وأواخر الأشموني وأول مختصر السعد، وقرأ على الشيخ محمد معاوية نحو الثلث من شرح المكودي على الألفية وشرح الأشموني عليها إلى أن وصل إلى باب الوقف فشغلته خطة الفتيا فأذن صاحب الترجمة بأن يجلس مجلسه ويتمم الكتاب المذكور لمن حضر معه فصنع ما أمره به وأت إقراءه لتلامذة آخر، وقرأ عليه قسمي البيان والبديع من المطول وقطعة من صدر الشريعة ونبذة من السعد على العقائد النسفية والشفا دراية، وقرأ على الشيخ محمد نم ملوكة شرحه الصغير على الدرة ورسالته المنطقية، وقرأ على الشيخ عمر بن سودة الفاسي عند اجتيازه بتونس لطريق الحج الممختصر الخليلي من البيوع إلى الرهن، وقرأ على الشيخ محمد بن سامة قطعة من التاودي على العاصمية، وقرأ على الشيخ إبراهيم الرياحي دروساً من الموطأ بداره.

وقد تصدى على صغر سنه للإقراء، أخبرني أن أول من قرأ عليع رجل كان له بمنزلة الشيخ ينظر دروسه بين يديه غير أنه تغيب مدة ولما رجع طل منه أن يقرئه فن البيان له درس العصام على السمرقندية بمقصورة جامع الزيتونة، وبعد ذلك تصدى للإقراء على أبده أسلوب من التحرير والتحقيق وفي سنة ١٢٦٦ ست وستين ومائتين وألف طلب التقدم لخطة التدريس وتعرض للمناظرة وكتب في ذلك لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بيرم الراب بقوله: [الطويل]

سماء العلا يقفو بها بدرُك الأسنى ... بنحو نجوم من مناقبك الحسنى

ومنك لرأس الفخر تاج مكلل ... بكلية في المجد لم يتلها استثنا

همام غدا في جبهة الدهر غرة ... فأضحى للفظ المجد والسؤدد له ذهنا

له همم رد الدراري سناؤها ... كما رد شهبا لو تحاكي له ذهنا." (١)

١٠٦٥. "فاعتمدت على الله في عمل المسير إلى بلد سوسة من وطن الساحل، واقتطعنا إليها تلك المراحل، فألفيناها بلدة طيبة المركز وهي عتيقة قبل الإسلام وكان فتحها في ولاية معاوية بن حديج على يد عبد اله بن الزبير بن العوام وهو حد بين القيروان والجزيرة القبلية، من الجهة الشرقية بالنسبة إلى الحاضرة المحمية، في عرض خمس وثلاثين درجة وإحدى وخمسين دقيقة وعشر ثوان من تونس على طول سبع وعشرين دقيقة وثمان وثلاثين، ثمانية منها على شواطئ البحر فهو يحدها من الجهة الشرقية وقد أحاط بها سورها الذي أقامه زيادة بن إبراهيم، بن الأغلب إحاطة تصون، حتى عدت حصونها لإفريقية من أضخم الحصون، وبها مضجع صاحب الأسرار، المعلن بالفخار، الشهير من كل الأقطار، وعماد الأولياء في ذلك لمحل، الولي الصالح الشيخ سيدي بوراوي الفحل، رضي الله تعالى وأرضاه وقد اجتمعت هنالك بأحد ذريته الفاضل الشيخ عبد الصمد بوراوي وهو يومئذٍ من أرباب الفتيا بها على جلالة وخيرية تامين، وكذا عماد بين الشرف الممنوحين بمزيد الرفعة والشرف السادة الذين حبهم فرض على أهل الدين وهو الفاضل الصفوة لشيخ سيدي أبو الحسن زين العابدين إلا أني وجدت أهالي هاتيك البلد، على حالة لم يتصف بها غيرهم من أحد بل وجدتهم على الحالة التي ورثوا فيها أجدادهم حيث ساقت المقادير الشيخ أبا الحسن علي الغراب فقال يصف بلادهم: [البسيط]

حللت سوسة لا حلَّ الرخاءُ بها ... بالجهل ملآنة قفرا من الأدب

والساكنون بها خشب مسندة ... تباً لها أبداً من سوسة الخشب

أستغفر الله بل إن ربعهم في الأدب قد أعمره أحد مفاتيها عمارة بعد أن أجدب ممن لازمنا بالمسامرة لما عنده من الآمال، وكتبت إليه حين تخلف في بعض الليال: [البسيط]

يا مفتياً له من ذي الود إيثار ... زرنا ولا تتناءى عنكم الدار

عجبت منك وقد أفرغت منزلنا ... بالأمس من بدركم إذ أنت عمار

فكتب إلي ووافى، ولم بعد إخلافاً: [البسيط]

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٥٥

جاءت إلي من المفضال أشعار ... فأشرقت من سماء الطرس أنوار
رامت من الود أن نسعى بمنزلة ... وذاك فرض وإن شطت بنا الدار
فكيف والقرب قد أدنى منازلنا ... وعبقت من شذا رياه أعطار

أما مدة إقامتي بهذا البلد التي بلغت لنحو الشهر فإنها كانت علي من أعظم الأكدار، التي لا يقر لصاحبها قرار، إذ كنت حذراً من كلابهم الذين ينبحون الأضياف ويعدن وكل يوم عندي كلن مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، وإذ لا يكاد نزيلهم راحه، ولا يبيت عزيزهم أو ذليلهم يرتجي نجاحه، فالمستريح عندهم من ذوي الشأن النبيه لا يأمن من أخيه وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، وفصيلته التي تؤويه، وهذا الحلل لا زالوا منه في أوحال ولقد أعرب عن دخيلاتهم شاعر بلادهم، وأحد أجدادهم أبو عبد الله محمد المؤخر إذ قال في وصفهم وما تأخر: [مجزوء الرمل]

كل سوسي فهو سوسة ... وله نفس خسيسة
بعضهم ينهش بعضاً ... مثل كلب في فريسة

ثم إني أقول متوفياً طرائق الإنصاف: إنهم معورون فيما أودع في أصولهم من تلك الأوصاف لكنهم قد تخرقوا فخرقوا سائر السياجات أو كادوأن وبعد المحافظة على أصول آبائهم زادوأن إلا أن يقولوا إنه قد كان قائماً بآبائهم ذلك الألم، ومن يشابه ابه فما ظلم، فيتوجه حينئذٍ لهم الاعتذار، ونقول بعداً لهاتيك الديار ولقد صدق أحد جلة الشعراء يحذر من مكائدهم، بما تحققه من سوء عوائدهم، وهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن يونس إذ قال مجيباً من سأل عنهم من أهل تونس: [الكامل]

بعداً لسوسة لا أراها منزلاً ... لذوي النباهة من بني الآداب
بلدا إذا صب السحاب قطاه ... صب الإله عليه سوط عذاب." (١)

١٠٦٦. "وقد ولي مشيخة المدرسة المرادية في السابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧١ إحدى وسبعين، وتقدم للإمامة والخطبة بجامع درب العسال في السابع من ربيع النور من السنة الموالية لهأن وتعاطى في مبدإ أمره المتجر، وكان حانوته بالعطارين الكبار يومئذ وجلس للإشهاد، وكان الولي الصالح الشيخ صالح المثلوثي كثير التردد عليه، فاتاه مرة إلى حانوته، وقال له: يا شيخ صالح هات دفترك واكتب إنك ستولى خطة كذا وخطو كذأن وذكر له عدة وظائف رفيعة يعز

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٨٠

اجتماعهاأن وكان المر كما ذكر الشيخ ﷺ فقد قدمه المشير الثالث لخطة القضاء بالحاضرة منتصف ربيع الأول سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين وألف، وتقدم في مجالس الجنايات عند وضعهاأن ثم في غرة صفر الخير سنة ثمانين ترقى إلى خطة الفتيا ثم في شهر شوال استعفى من خطته في مجالس الجنايات، وخرج لحج بيت الله الحرام ثانياً غرة ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين وألف، فحج وزار ورجع إلى الحاضرة على خطة الإفتاء، وكان مفتياً سادسأن ولما توفي الشيخ محمد البنا صار مفتياً خامسأن ولما توفي الشيخ الطاهر بن عاشور صار مفتياً رابعأن ولما توفي الشيخ احمد بن حسين ترقى إلى رئاسة المجلس الشرعي، فولي خطة باش مفتي بتقدمه على المفتي الثاني يومئذ الشيخ الشاذلي بن صالح، والمفتي الثالث الشيخ علي العفيف، وكانت ولايته الخطة المذكورة تاسع شعبان الأكرم سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف بعد أن تقلد وظيفة الحسبة والنظر على بيت المال أواخر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف.

وقد كان فقيهاً عالمأن له حسن دراية، يضرب بها المثل، مع مزيد التحصيل في الفروع والأصول، وحسن الجاه الذي لم يشاركه فيه أحد يومئذ، وله ولع بالتصوف والأذكار، وحب الصالحين والزيادة لهم، ومواساة الغرباء أينما كانوأن وله حسن محاضرة لا تمل مع اقتدار كلي على إبراز الكلام في قوالب شتى.

وقد قرأت عليه الكفاية شرح الرسالة للشيخ سيدي عبد الله بن أبي زيد القيرواني، وكانت قراءته لذلك قراءة تحقيق بعد صلاة الصبح، ولما ولي رئاسة الفتيا تأخر عن الدرس المذكور، وكانت تقاريره ومباحثه تسحر الألباب، وأذكر منها أنه لما كان يقري قول الشيخ "ومملا يجب اعتقاده أنه تعالى فوق عرشه، المجيد بذاته" وقد أورد الشارح الاستشكال على ظاهر العبارة بما هو مبسوط في محله من إشعاره بالجرمية والاستقرار بالذات نفسهأن فاستظهر رحمة الله أن الجملة مركبة من عقيدتين، وهما كونه تعالى فوق عرشه، وكونه تعالى مجيداً بذاته، بحيث يقرأ المجيد (بالرفع) خبراً ثانيأن لا بالجر على انه نعت للعرش، قال: وهذا الوجه أخذته من قراءة الوقف على ذي العرش في قوله تعالى: (يوجد آية) وهو وجه يزيدك حسناً كلما زدته نظرأن وهكذا كانت أختامه ودروسه كلها في غاية حسن التقرير والتحرير، وأدعيته لطيفة الإنشاء، يبدع في تحريرها كيف شاء، وقد كتب أختاماً كثيرة على أبواب مهمة من صحيح البخاري، وتصدى لشرح الموطأ فكتب عليها

كتابة جليلة حين لازم إقراءها بجامع الزيتونة بلغ في الشرح المذكور إلى حيث بلغ في التدريس وتركه مسودة.

وأما تدرجه في مراقي إمامة جامع الزيتونة فقد تقدم للنيابة إماماً ثالثاً في الرابع عشر من صفر الخير سنة ١٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين وألف عند وفاة الخليفة الشيخ محمد البنأن وأقام المغرب والعشاء والصبح مدة، وكان كثيراً ما يعتكف الليالي العديدة بجامع الزيتونة لأداء صلاة العشاء والصبح، وقد استصحب في ليلة النصف من شعبان تلك السنة للمبيت معه الشيخ محمود قبادو، فارتجل قصيدته، هنالك التي يقول في مطلعها: [الطويل]

إلى بيتك اللَّهمَ بالعزم أقبلنا ... حططنا به رحل الضيافة فاقبلنا." (١)

١٠٦٧. "جلس مرة في جبل المنار قرب الناظور من الجانب الشرقي، ومعه جملة من الأعيان، فمرت بهم في البحر فلوكة بها جمع من كفرة الصيادين للسمك فقال له أحد الحاضرين: إن كنت شريفاً فادع على هؤلاء ليغرقهم الله، فظهرت غيرته، ودعا عليهم بجاه جده، فلم تلبث الفلوكة أن انقلبنت بمن فيها في البحر، ومات جميعهم، وله من هذا الباب وقائع شتى.

وكان المشير الأول يتمين برقيته ودعائه، وللمشير الثاني معه مودة واعتقاد، يتقرب به إلى رب العباد، عليه جرى المشير الثالث مع ما هو عليه من التعظيم عند الخاصة والعامة.

وعند وفاة الشريف محمد ابن الوزير العربي زروق عن وكالة زاوية الشيخ سيدي أبي سعيد الباجي ﵁ قدمه المشير الثالث لها مع النظر على جبل المنار في ربيع الأول سنة أربع وثمانين.

ثم لما توفي ابن عمه المحسني المحمودي قدمه المشير المذكور للنيابة إماماً ثالثاً بجامع الزيتونة في الثامن عشر من شهر رمضان المعظم سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف، ولازم الجامع للإمامة وواظب على رواية صحيح البخاري كل يوم ثم لما توفي ابن عمه المحسني المحمدي قدمه المشير الثالث خليفة في السادس عشر من ربيع الأول سنة ١٢٨٩ تسع وثمانين، واستولى عند ذلك الشيخ أبو الحسن على العفيف نائباً عنه.

واستمر الخليفة المذكور قائماً بصلوات الجامع في أول الوقت، حاملاً أعباء الخطبة والإمامة مدة مرض الإمام الأكبر إلى أن توفي الإمام النيفري فقدمه المشير إماماً أكبر بجامع الزيتونة في التاسع

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٤٣٦

والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف، وجعل خليفته الشيخ أبا الحسن علي العفيف، وقدم ابن عمه الشيخ أحمد بن حمدة الشريف إماماً ثالثأن فنهض الإمام الأكبر الشريف صاحب الترجمة للجامع، وشمر على ساعد الجد في تنظيمه والبحث عن أوقافه، وأجرى الأمور على أحسن وجه، وقام بالخطبة قياماً كلياً بحيث أنه يحضر رواية البخاري كل يوم الثلاثة الأشهر، وهو مقيم في جبل المنار في حر الصيف حتى تيسر له ختم رواية صحيح البخاري في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٦ ست وتسعين، ومهما اتفق احتباس المطر وخرج للاستسقاء إلا ورجع باليل، وإن لم يصبها وابل فطل.

[قراءة البخاري عند الأزمة]

وهو أول من جمع الناس لختم البخاري في مجلس واحد للاستغاثة ودفع الكروب وذلك أواسط جمادى الولى سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين، فحضر بجامع الزيتونة عند باب الشفاء، واحضر نسخة من صحيح البخاري مجزأة عشرين جزءاً في غاية الضبط والصحة، وجمع معه تسعة عشر مدرساً من علماء جامع الزيتونة ليروي كل واحد جزءاً كاملاً في ذلك المجلس، فحضرنا هنالك قبل الزوال بأربع ساعات، واستمر بنا على رواية الصحيح المذكور إلى مضي ساعة من الزوال فتمت روايته في خمس ساعات من يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين، وقد واظب الشيخ مدة على ذلك مع ذكر الاسم اللطيف وأدعية مدة استمرت إلى منتصف جمادى الثانية يحضر معه في كل يوم بعض المدرسين ويتلو بينهم في آخر المجلس استغاثات مناسبة للحال.

وقد تقدم في أثناء تدرجه في مراقي الإمامة إلى خطة الإفتاء بمذهب مالك، فتقدم مفتياً سادسأن تاسع شعبان الأكرم سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف ونقش على ختمه بيتين من نظمه وهما قوله: [الرجز]

أدعوك ربي باسمك اللطيف ... ومن أتى بالشرع والتكليف

امننْ برشدِ عبدك الضعيف ... محمدِ بن أحمد الشريف

ولما توفي الشيخ محمود قابادو صار مفتياً خامسأن ولما توفي الشيخ صالح النيفر صار مفتياً رابعأن ولما توفي الشيخ علي العفيف صار مفتياً ثالثأن فهو اليوم إمام جامع الزيتونة والمفتي الثالث بالمجلس الشرعي، معتكف على القيام بوظيفته، ملازم لرواية صحيح البخاري في بيته، مع الاعتناء

بتصحيحه وضبطه بشروحه، حتى ختمه مراراً كثيرة، كما ختم الشفاء كثيرأن وله مزيد تحر واعتناء بانتقاء بدائع الخطب وضبطها على الوجه الأتقن، وقد تقدم في الطريقة التجانية، ولقنها لكثير من المريدين، وقام بأورادها مع ما له من الأذكار، التي يلازمها بالليل والنهار، والتبتل للعزيز الجبار، على طريق الأخيار، من أصحاب الأسرار، ﷺ.." (١)

١٠٦٨. "من أناس سموا على ذروة النجم ... فخاراً بأحمد وعلي

ورثوا المصطفى فخاراً فهل من ... شرف مثل ما سموه علي

روى عنه من أبناء العصر الجم وكمل به فن المعقول والمنقول وتم، وما زال مهاباً معظماً موقراً مكرماً، مقصوداً لكل إشكال معدوداً من أعيان ذوي الكمال، في كل يوم يسمو مقامه، وينمو احترامه، إلى أن دعاه داعي السعود، إلى الإجابة لدار الخلود، وذلك سنة ألف ومائتين ونيف وثلاثين من هجرة النبي الأمين ﷺ.

السيد إبراهيم مفتي البصرة بن السيد بدر الدين بن السيد مبارك ابن السيد صالح بن السيد رجب بن السيد شعبان بن السيد محمد درويش ابن السيد صالح بن السيد عبد الله بن السيد عبد الرحمن بن السيد حسن ابن السيد حسين بن السيد يوسف بن السيد رجب بن السيد القطب الجليل شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية .

إن هذا المترجم من رجال تنوير الأبصار، في طبقات السادة الرفاعية الأخيار.

فقال في ترجمته، وإظهار منقبته: ولد بالبصرة ونشأ ببيت أبيه وسيده ومربيه، ورضع ثدي الكمال، وتلقى العلم عن فحول الرجال، وأتقن علوم الشريعة وعده أرباب العرفان من حسنان الزمان، لبس الخرقة الرفاعية من أبيه، السيد بدر الدين الرفاعي وانتشرت على يديه، أخذ عنه الأفاضل، وولي نقابة الأشراف بالبصرة برهة يسيرة ثم وجهت عليه خدمة الإفتاء بها وبقي مفتياً حتى مات بها. وقد كان معتقداً مبجلاً محترماً ذا شأن كبير، وقدر خطير، وله تصانيف وتآليف جليلة أشار إليها المرحوم شاعر العراق السيد عبد الغفار الأخرس في بعض قصائده التي امتدحه بها وقد أكثر من مدائحه، وأشار إلى ما أحسن الله." (٢)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٤٤٠

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٦٢

١٠٦٩. "من بعده تلك الدروس تعطلت ... يبكي لها قلبي ويبكي المنبر

قد كان فخراً للأنام ومفتياً ... يفتي بحق الله هذا الأنور

فالصبر منا قد تمزق ثوبه ... من أين للصب المعنى يصبر

غدر الزمان بنا بإبراهيمنا ... هذي على كل المصائب تكبر

إبراهيم الداغستاني

كان من مشاهير العلماء، وأفاضل السادة الفضلاء، نشأ على العلم والتقوى، والإخلاص في السر وفي النجوى، والعبادة والصلاح، والسير على نهج الاستقامة والنجاح، ولم تزل الأيام تمنحه مطلوبه، وتحبوه مراده ومرغوبه، إلى أن أجلسته يد العناية، واقعدته سواعد الرعاية، على مرتبة التدريس في جامع السلطان محمد الفاتح ذي المقام النفيس، فكان يبذل مجهوده في إبداء اللطائف. ونشر العلوم والمعارف، ثم تولى القضاء في حلب والشام، ثم بعد ذلك تولى قضاء البيت الحرام، ولما طعن في السن وضعف بصره لزم داره، وجعل العبادة مراده ومداره، وفي شهر محرم سنة ألف ومائتين وتسع هجرية، وجهت إليه رتبة صدارة روم ايلي التي هي أعلى رتبة علمية، وفي ثمانية عشر جمادى الآخرة سنة ألف ومائتين وعشر توفي إلى رحمة الله، أعلى الله مقامه وأولاه مناه آمين.

السيد إبراهيم بن قاسم بن محمد بن علي الحسني الرويدي المكنى بأبي الفتح

أديب كامل، قد اشتهر بين الأفاضل بالفضائل، وحسن بين الناس ذكره، وعلا مقامه وقدره، قال الإمام الجبرتي: ولد بمصر كما أخبر هو عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف، وكان فريداً بالأدب والجمال والكمال والظرف واللطف، حفظ القرآن المجيد، وأتقنه على أتم تجويد، ومهر بحسن الكتابة والخط، حتى كاد أن يقال لا يوجد من يساويه في مصره قط، وكتب بخطه الفائق الحسن الخالي عن المماثل، كثيراً من المصاحف." (١)

١٠٧٠. "يا علي يا حكم، وشرح على مسائل كل صلاة بطلت على الإمام والأصل للشيخ البيلي، وشرح على رسالة في التوحيد من كلام دمرداش، ورسالة في الاستعارات الثلاث، وشرح

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٦٤

على آداب البحث، ورسالة في شرح صلاة السيد أحمد البدوي، وشرح على الشمائل لم يكمل، ورسالة في صلوات شريفة اسمها المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق، والتوجه الأسنى بنظم الأسماء الحسنى، ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ، ورسالة جعلها شرحاً على رسالة قاضي مصر عبد الله أفندي المعروف بططر زاده في قوله تعالى " يوم يأتي بعض آيات ربك " الآية. وله غير ذلك، ومما سمعت من إنشاده:

من عاشر الأنام فليلتزم ... سماحة النفس وذكر اللجاج

وليحفظ المعوج من خلقهم ... أي طريق ليس فيها اعوجاج

ولما توفي الشيخ علي الصعيدي تعين المترجم شيخاً على المالكية، ومفتياً ناظراً على وقف الصعايدة، وشيخاً على طائفة الرواق، بل شيخاً على أهل مصر بأسرها في وقته حساً ومعنى، فإنه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم، وله في السعي على الخير يد بيضاء.

تعلل أياماً ولزم الفراش مدة، حتى توفي في سادس شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين وألف وصلي عليه بالأزهر بمشهد عظيم حافل، ودفن بزاويته التي أنشأها بخط الكعكيين بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقب، وعندما أسسها ارسل إلي وطلب مني أن أحرر له حائط المحراب على القبلة، فكان كذلك، وسبب إنشائه للزاوية أن مولاي محمد سلطان المغرب كان له صلات يرسلها لعلماء الأزهر، وخدمة الأضرحة، وأهل الحرمين في بعض السنين، وتكرر منه ذلك، فأرسل على عادته في سنة." (١)

١٠٧١. "الخير سنة اثنتين وستين حضر فرمان مرسوم سلطاني بإقامتهما في الشام، وداما في هذه الغربة إلى غاية شهر المحرم الحرام، سنة ثلاث وستين ومائتين وألف فحضر الفرمان العالي بإطلاقهما بهمة محمد نامق باشا مشير الأوردي الهمايوني الخامس، فخرج مع أبيه من دمشق يوم الاثنين رابع وعشري صفر من السنة المرقومة، ودخلا إلى المعرة يوم الاثنين غرة شهر ربيع الأول، وتوجه على أبيه منصب الفتوى وعليه منصب القضاء، بعد عزلهما من هذين المنصبين من حين طلبهما إلى الشام، وفي سنة ألف ومائتين وأربع وستين رابع عشر شوال يوم الاثنين توفي والده، واسترحم

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٨٧

عموم الأهالي بوضع المترجم مكانه مفتياً، وكان إذ ذاك شيخ الإسلام أحمد حكمت عارف بك فتوجه عليه الإفتاء من غير مهلة، ولم يزل مفتياً إلى أوائل المحرم سنة ست وستين، وفي هذا التاريخ حضر له رسالة من صاحب الدولة محمد أمين باشا مشير الأوردي الهمايوني الخامس الجيش السلطاني يأمر المترجم بحضوره إلى الشام، ليكون كاتب عربي الأوردي المرقوم، فبعد الاستعفاء المقابل بعدم القبول، حضر إلى الشام في غرة جمادى الأولى من السنة المرقومة، وحصل له جاه وقبول عند المشير المومأ إليه لما حاز عليه من الأوصاف المرغوبة، والألطاف المطلوبة، والمعارف الكاملة، والعوارف الشاملة، ولم يزل عنده معظما منظما، إلى أن توفي المشير المومأ إليه وذلك في اليوم الثالث عشر من شهر ذي القعدة الحرام الذي هو من شهور سنة ألف ومائتين وسبع وستين، ودفن في تربة الشيخ الأكبر في صالحية دمشق الشام ونظم المترجم له أبياتاً كتبت على بلاطة قبره وهي:

بشرى دواماً للمشير أمين ... نال المنى بجوار ذي التمكين

بحر العلوم العارف الغوث الذي ... هو قطب مركز عالم التكوين." (١)

١٠٧٢. "أربعون رجلاً من الشجعان، كلهم مقلدون بأنواع الأسلحة، وإذا وصل لمركز باب الحكومة يقوم لاستقباله متسلم البلد المعروف بتفنكجي باشي، ويمشي أمامه إلى أن يجلس في مكانه، ثم يتصدى لتعاطي الأمور، ومدار الحكم في القضايا عليه لا على غيره يدور، وبقي مفتياً ستة أشهر واياماً، ثم عزل عن الإفتاء وغيره. ولما بلغه ذلك اعتزل في داره إلى وفاته، وكان ذلك سنة أربع وستين ومائتين وألف ودفن في باب الصغير تعالى وتأسف كثير من الناس عليه لما لديه من الشهامة الهاشمية، والمآثر العربية، والنصرة لكل قاصد، والمساعدة لكل راسم رائد، عوضه الله الجنة، وأجزل له عنده المنة آمين.

الشيخ حسن بن محمد الشهير بالعطار الأزهري المصري مولدا المغربي محتدا

عظيم شأن لا عيب يضاف إليه، سوى أن أهل عصره قد دار أمرهم في علومهم عليه، فهو فرد المعارف والعوارف، وكعبة حرم اللطائف لكل طائف، به جمال محيا العلم قد ازدهى، وإليه كمال الفهم قد انتهى، فلله دره من همام قد ارتقى سماء الفضائل، وانتقى لنفسه أحسن الخصال

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٣٥٠

والشمائل. ولقد انفرد في علم الأدب وأجاد فيما نظم ونثر، وأحاطت به الفنون إحاطة الهالة بالقمر، وكان مقره بالجامع الأزهر، والمقام الأنور. ولما استولى الفرنسيس على مصر، وجعل زمامها إليه بالقوة والقهر، وسام أهلها كل ضيم وبلية، وكاد أن يجرعهم كؤوس المنية، خرج المترجم فاراً بنفسه." (١)

١٠٧٣. "والسيد محمد نجيب بن أحمد القلعي، والشيخ محمد مكي القلعي الحلبي، والشيخ علي الشمعة، والشيخ محمد الكزبري، والشهاب العطار، والشيخ مصطفى الأيوبي الأنصاري الرحمتي الحنفي، والشيخ شاكر مقدم سعد والشيخ يوسف أفندي بن السيد حسين الحسيني الحنفي الدمشقي، والعلامة أبي الفدا إسماعيل بن محمد بن صالح بن محمد المواهبي الحلبي الحنفي القادري، ومحمد أفندي بن عثمان أفندي العقيلي، وقرأ صحيح الشهاب المنيني، وكان يقرأ في رمضان ستين ختمة، مات ﵁ في دمشق في اليوم الثاني من شهر رمضان سنة تسع وخمسين ومائتين وألف ودفن في تربة الذهبية.

سعيد بن حمزة العجلاني نقيب دمشق الشام الحنفي الدمشقي

السيد الإمام، الفاضل الهمام، صدر الأفاضل، وبدر ذوي الفضائل، المحقق الأديب، والمدقق الأريب، والماهر النبيه، والبارع الفقيه، والورع العابد، والناسك الزاهد، ولد بدمشق ونشا في حجر والده وتربى على يديه، وتخرج عليه، وعلى أفاضل العلماء، وأماثل الفضلاء، ومن جملتهم السيد نجيب القلعي الحنفي. وقد نقل بعض الناس عن ولد الشيخ نجيب أنه مأمور من رسول الله ﷺ بإجازته، ولي نقابة الأشراف بدمشق الشام مكان والده السيد حمزة سنة تسع وعشرين ومائتين وألف، وبعد هذه التولية بمدة قليلة عزل حسين أفندي المرادي من الإفتاء ونفي من دمشق ووضع في مكانه المترجم المرقوم، وبقي مفتياً خمسة أشهر،." (٢)

١٠٧٤. "القطر سواك، فقال له أنا أريد منصباً لا أعزل منه، فقال له أستحضر لك براءة من السلطان في توجيه الإفتاء عليك وعلى أولادك من بعدك، فقال له ما قصدت هذا، إنما قصدت أنه إذا أراد السلطان عزلي لا قدرة لأحد على إبقائي، وأنا عندي منصب لا يعزلني منه أحد وهو

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٤٨٩

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٦٦٨

منصب العلم فلا أختار غيره عليه، على أني لا آمن على نفسي، وهذا منصب خطر، وإن عزمتم علي في ذلك يكون سبباً لقطع سبب الوصلة بيني وبينكم. فلما ظهر عليه التغير كثيراً، اضربوا صفحاً عن التكلم معه في هذا الخصوص، وتفرقوا ثم اجتمعوا بعد ذلك، وانعقد إجماعهم مع أهل البلد على وضع صاحب الترجمة، لأمانته وتخرجه في مسائل المذهب وخدمته لأمانة الفتوى مدة طويلة، وجلس لمسائل الناس في مدرسة الجقمقية شمالي جامع بني أمية، ثم بعد مدة قد انتقل إلى مكان آخر قد أعد للإفتاء، ولم يزل مفتياً إلى أن وقعت في الشام حادثة النصارى سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، نفي مع من نفي من أعيان الشام وعلمائها إلى قلعة الماغوصة تابع جزيرة قبرص، واستقام بها مدة هو والشيخ عبد الله الحلبي، وأحمد أفندي الحسيبي، وعمر أفندي الغزي، وعبد الله بيك العظم، ومحمد بيك العظمة ومن معهم، واستقاموا بها مدة سنتين فصدرت الإرادة السنية بنقلهم إلى إزمير، واستقاموا بها ثلاث سنين، ثم طلبوا إلى دار الخلافة العلية، فرفع عنهم الحجر وصدر الأمر بإطلاقهم إلى أوطانهم، وأنعم على المترجم بقضاء مولوية ازمير مع نيابة بني غازي تابع طرابلس الغرب، فاستقام هناك سنتين، ثم عاد لدار الخلافة فوجهت عليه نيابة خربوت، فمكث بها سنتين ثم وجه عليه نيابة حماة مرتين، ثم قدم دمشق وبها استقام إلى أن توفي نائب محكمة الباب محمد أفندي الجوخدار سنة ١٢٩٨، وجه والي ولاية سوريا أحمد حمدي باشا النيابة المذكورة على المترجم، وكان القاضي في ذلك الوقت عبد الله أفندي بن مصطفى أفندي حقي، وما زال نائباً في المحكمة المرقومة إلى أن توفي سنة ثلاثمائة وألف، ودفن في مقبرة باب الصغير تعالى.." (١)

١٠٧٥. "يزل بها مفتياً إلى أن رحل إلى الآخرة دار السلام. وبلغني من بعض العلماء والسادة الفضلاء، أنه أتى في حياته إلى حمص رجل شيعي يقال له أبو مغزالة، فنزل في أطراف حمص ليحقق آمله، وصار يدس للعوام بعض عقائد الشيعة من حيث لا يشعرون به أنه مخالف، وكان يظهر لهم التقوى والعبادة والزهادة والمعارف. إلى أن مال إليه الكثير، من غير اعتراض عليه ولا نكير، وصار الناس ينوهون بذكره، ويميلون إلى إعلاء مقامه وترفيع قدره، فأخبر الشيخ المذكور بذلك، فأحضره وسأله عن سلوكه هذه المسالك، فأنكر وتنصل عما نسب إليه، وأظهر للشيخ

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٧٤٩

أنه لا يعتقد هذا المذهب ولا يعول عليه، فما زال الشيخ يلقي عليه بعض مسائل، ويتوصل إلى اختبار حاله بدقيق الوسائل، إلى أن ظهر حاله وبان، وزال إنكاره وتوهيمه وبان، فقام الشيخ في الحال وضربه، وأخرجه من بلدته وأذهبه، وأظهر للناس ما أراده من المخالفة والابتداع، فتوجه ذلك الطاغي إلى جهة بعلبك والهرمل وكان بعض أهل تلك النواحي على مذهب أهل السنة والاجتماع، فدس إليهم عقائد الشيعة المخالفين، فاتبعوه من ذلك الوقت ونشأ لهم هذا من ذلك الحين.." (١)

١٠٧٦. "والتفسير والتوحيد والتحديث. مات في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ودفن في مقبرة سيدي ارسلان على جادة الطريق.

علي بن عثمان الطوالقي من أعمال الجزائر

الشريف المشهور، ذو العمل المبرور، والسعي المشكور، والأفعال الحسنة والأحوال المستحسنة، مقدم الطريقة الشافعية الرحمانية للقائم بوظائفها طبق السنة المحمدية، ومربى المريدين على النهج القويم المتين، مع الأعمال الصالحة والأفعال الناجحة، والأطوار المستقيمة والأوراد المستديمة والأذكار المتوالية والرياضات المتتالية، هذا هو الخليفة في الطريق والمرشد الكامل على التحقيق، كيف لا وهو العالم العامل المتصف بأعلى الفضائل والشمائل. ولما كان فرد المعقول والمنقول وأوحد ذوي الفروع والأصول، طلبه إفتاء الناحية الشمالية من دائرة بسكره، لأن يكون مفتياً بها لكمال علمه وإدراكه في فهمه، وسخائه وجوده وشرف آبائه وجدوده، لأنه من سلالة عائلة فضائلهم لا تحصى، وهم من شرفاء الساقية الحمراء في المغرب الأقصى، وكانت ولادته عام ألف ومائتين واثنين وثلاثين. وإنه من حين تمييز التفت إلى جهة الكمال وتأدب بآداب أفراد الرجال، وأخذ عن مشايخ زمانه إلى أن اشتهر في فضله وشأنه، ولم يزل يسمو وقدره ينمو، إلى أن خطبته المنية عام ألف وثلاثمائة وستة عشر عن أربع وثمانين سنة تعالى.." (٢)

١٠٧٧. "في حضور الحضرة السلطانية، وقد نال في قراءته الخط الوافر وتمام الالتفات من الذات الشاهانية. وصدرت الإرادة بتعيينه مفتياً في المجلس العسكري في الطوبخانة العامرة وترفيع رؤوسه

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٨٢٣

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٠٧٨

إلى حركة التمشي المعروفة الباهرة. وعند رجوع الشهيد المرحوم حضرة السلطان عبد العزيز خان من سياحته الأورباوية، عينه أستاذاً لابنه يوسف عز الدين أفندي ولمن معه من أشبال الذات الشاهانية. وبعد سنتين أحسن إليه ببابة أدرنه وحاز من الالتفات الزيادة. ونظراً لمحظوظية الذات الشاهانية من درسه أحسن إليه بخمسة وعشرين ألفاً غير العطية المعتادة. وبعد ثلاث سنين ونصف من إفتائه في الطوبخانة تعين مفتياً في دار الشورى العسكرية، وبقي في الشورى أربع سنين مع مشيخة أولاد الذات السلطانية، ثم انفصل حسب الإيجاب من الوظيفتين المذكورتين، وتعين عضواً في التدقيقات الشرعية فكان لوظيفته قرة عين. وبعد أربعة أشهر لما تشكلت العدلية تعين رئيساً في مجلس الحقوق باسكدار وبقي إلى سنة اثنتين وتسعين وعليه أمورها تدار، فتعين حسب الطريق قاضياً في اسلامبول، وبعد مرور ثلاثة أشهر أحيلت لعهدته باية أناطول. فترك الرياسة من نفسه، وكانت مدة قضاء اسلامبول قد ختمت فانفصل منها وجعلها من فكره كأمسه. وعند محاربة الروسية بقي مدة في قصره الموجود في الشاملجة البهية، وفي أثنائها كان يتعين تارة رئيساً وتارة عضواً في المجالس التي تشكل في باب المشيخة الإسلامية. وتعين كذلك مأموراً في المجلس الذي تشكل في سراية يلدز العالية. وفي ألف وثلاثمائة نال عطية عظمى من صاحب المقام الشامخ العظيم الشان، مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي." (١)

١٠٧٨. "ومؤلفاتي وآثاري، ونظامي ونثاري، وذكر من نظمتني وإياه أيدي الأقدار، في هذه الدار وغيرها من الأجلاء أولي الفضل والمقدار، وما وقع لي وجرى بالإرادة الإلهية، والحكمة الأزلية، فقد يطول ذكره هنا ويتعذر، ويصعب بيانه وشرحه ويتعسر.

وقد ذكرت جميع ذلك في سفر مطول، وأوضحت أمري به فهو عليه المعول، ولما عزل ابن العم عبد الله بن الطاهر من فتوى دمشق الشام، وبقيت البلدة خالية عمن يصونها، ومفتقرة لمن يحرس رباعها وحصونها، ويتولى أمرها، ويطفئ برأيه من البوائق المدلهمة جمرها، وينشر مسائلها، وينقح رسائلها، ويتصدر في دستها السامي الأركان ويتصدى لحل مشكلاتها حسن الإمكان، كنت في قسطنطينية فوليت هذا المنصب بعده برأي رجالها ورؤساء الدولة، وكان مفتيها الحلاحل الغطريف، شيخ الإسلام محمد شريف، وهو العلامة والبحر الزخار، وطود الفضائل والفخار، لا برح السعد

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١١١٠

يراوح ناديه، وتزاحم القلانس والتيجان على لثم بابه وأياديه، فقد أحلني مكان بنيه، ومن يحنو عليه ويدنيه:

وألبسني ثوب المكارم معلماً ... وتوجني من فضله وكساني

وكانت توليتي للمنصب المذكور من طرف الدولة في اليوم السابع من شعبان سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف، وأنا حينئذ في البلد المذكورة قسطنطينية دار السلطنة العلية، صانها الله من كل آفة وبلية، ثم قدمت مفتياً لبلدتي دمشق ذات النيربين والشرف، التي أكرمها الله تعالى بالبركة والشرف، وأنخت ببقاعها من المسير المطايا وأنا متوكل على مجزل العطايا." (١)

١٠٧٩. "وقد طبعت من مؤلفات آل الشطي وغيرهم شيئاً كثيراً، فمن ذلك مختصر عقيدة السفاريني لجدي الأعلى مجلد وتوفيق المواد النظامية لأحكام الشريعة المحمدية، وأقوال الإمام داود الظاهري لجدي الأدنى، وأقوال شيخ الإسلام ابن تيمية لابن القيم، والرسائل الفاتحية للهبراوي، وغير ذلك.

وأما ما كتبته في المجلات والصحف فشيء كثير قديم وحديث، ومن ذلك الرد على شيخ الأزهر المراغي، في قوله إن وجه المرأة ليس بعورة، والرد على المحدث الدهلوي في كتابين له، وكل ذلك منشور في مجلة التمدن الإسلامي.

وأما وظائفي فقد لازمت المحاكم الشرعية بدمشق منذ سنة ١٣١٣ مقيداً في محكمة البزورية فكاتباً في محكمة العمارة، ثم في محكمة الباب إلى سنة ١٣٢٧ - وفيها عينت في المحاكم العدلية كاتباً في دائرة الإجراء، ثم في محكمة الحقوق، ثم في محكمة الصلح، ثم معاوناً لمأمور الإجراء بدمشق، ثم معاوناً للحاكم المنفرد في دوما، ثم عضواً في محكمة حماة سنة ١٣٣٧ - ثم عينت نائباً حنبلياً، ثم رئيس كتاب في محكمة دمشق الشرعية إلى سنة ١٣٤٨، وفيها انتخبت مفتياً حنبلياً في مدينتنا دمشق، وهي الوظيفة التي أقوم بها الآن مع الإمامة الحنبلية في الجامع الأموي منذ سنة ١٣٣٤ والخطبة في المدرسة البادرأية منذ سنة ١٣٥٢.

وأما البحث عن أخلاقي وأحوالي فهذا ما أتركه لأبناء وطني الأعزاء اعتماداً على إنصافهم ومحبتهم.

وأما شعري الكثير فسأقتصر منه على بيتين كتبتهما إلى نجم الدين أفندي الأتاسي في حمص،

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٣٩٨

أشكره على تراجم أرسلها إلي سنة ١٣٢٤، وهما قولي:

مولاي لولا كنت أول فاضل ... لم تدر أهل الفضل بالتبيين

فإذا ضللنا في أكابر ديننا ... فبك الهدى إذ أنت نجم الدين

وأختم هذه الترجمة ببيتين، رقمتهما على كتاب أهديته إلى أحد أساتذتي الأجلاء سنة ١٣٢٦، وهما قولي:

أتى يهدي لك العبد الذليل ... كتاباً أيها المولى الجليل

إذا هو لم يكن أثراً جميلاً ... أليس يقال مهديه جميل؟

كانت وفاة هذا الصديق في ١٦ المحرم سنة ١٣٧٩ هـ تعالى.." (١)

١٠٨٠. "الشيخ خليل الله الكرماني

الشيخ الصالح خليل الله بن نعمة الله بن عبد الله الحسيني الكرماني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم الهند بعد وفاة والده سنة أربع وعشرين وثمانمائة فاستقبله أحمد شاه البهمني الدكني بمدينة أحمد آباد بيدر وأكرمه غاية الإكرام وأعطاه عمالة سيترم وزوج ابنته بابنه حبيب الله وابنة ولده علاء الدين بابنه محب الله، مات ودفن بمدينة بيدر، كما في مهر جهان تاب.

خضر بن الحسن البلخي

الشيخ الفاضل خضر بن الحسن بن المبارك بن عثمان بن محيي الدين العمري الأدهمي البلخي أحد العلماء المبرزين في الحديث، قدم الهند ودخل جونبور فولي التدريس بلكهنؤ وأقطع قرى عديدة من أعمال مليح آباد، أخذ عنه ابنه قطب الدين وإني ذكرت في ترجمة الشيخ مبارك الكوباموي أن نسبتهم إلى إبراهيم بن أدهم الولي المشهور لا تصح لوجوه فتذكر.

حرف الدال المهملة

المفتي داود بن ركن الدين الناكوري

الشيخ العالم الكبير المفتي داود بن ركن الدين بن حسام الدين الحنفي الناكوري أحد

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٦٢٨

العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان مفتيا ببلدة نهرواله من بلاد كجرات، أعان والده في تدوين الفتاوي الحمادية كما صرح به والده في مفتتح كتابه.

ملا داود الكجراتي

الشيخ الفاضل داود بن أبي داود الكجراتي أحد الرجال المشهورين في معرفة التاريخ والسير، له تحفة السلاطين كتاب في أخبار سلاطين الدكن صنفه للسلطان فيروز بن داود البهمني، كما في تاريخ فرشته.

حرف الراء المهملة

الشيخ ركن الدين الجونبوري

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين بن شرف الدين بن جلال الدين محمود بن جابر بن الشيخ عبد الله الأنصاري الهروي ثم الهندي الجونبوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم والده مدينة دهلي في أيام خضر خان وسكن بها ولما توفي إلى رحمه الله سبحانه انتقل ولده ركن الدين إلى جونبور في أيام إبراهيم الشرقي وأخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين الجهونسوي ثم لما قدم الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد الحسيني البخاري بلدة جونبور أخذ عنه وحصل له القبول العظيم وكان أصحابه يسجدون له وهو لا يمنعهم عن السجدة فاحتسب عليه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي غير مرة.

قال الشيخ عبد العزيز الجونبوري في سيرة الأولياء: إن الكبير الموحد الهندي ورد جونبور فآذاه أصحاب القاضي شهاب الدين المذكور فأخذه الشيخ ركن الدين في كنف حمايته ثم أشار عليه أن يخرج من تلك البلدة، انتهى، وقال أخذ عنه الشيخ عبد الملك العادل الجونبوري والقاضي محمد بن العلاء المنيري وخلق كثير.

وكانت وفاته في حادي عشر من ربيع الثاني سنة أربع وسبعين وثمانمائة وقبره في تارتله في بلدة جونبور، كما في كنج أرشدي.

الشيخ ركن الدين الدهلوي

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن شهاب الدين الحنفي الصوفي الدهلوي أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ ببلدة دهلي وتأدب على والده وأخذ عنه وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه مسعود بيك صاحب التمهيدات كما في كلزار أبرار.

الشيخ ركن الدين الظفر آبادي

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين القرشي الظفر آبادي كان من أكابر الفقهاء الحنفية ذا كعب عال في الفقه وأصوله والحديث والتفسير.

قال صاحب مناقب الدرويشية إنه كان حافظا لمائة ألف حديث وكان يداوم على الصيام ويجتهد في أكل الحلال، أخذ الطريقة عن الشيخ أسد الدين الحسيني." (١)

١٠٨١. "الظفر آبادي وجاهد

معه في سبيل الله وسكن بظفر آباد.

وكانت وفاته في سنة عشرين وثمانمائة، فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله ركن دين افتاد كما في تجلى نور.

المفتي ركن الدين الناكوري

الشيخ العالم الكبير العلامة ركن الدين بن حسام الدين الحنفي الناكوري أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول، كان مفتيا بمدينة نهرواله من بلاد كجرات، له الفتاوي الحمادية في مجلد ضخم صنفه بأمر القاضي حماد الدين بن محمد أكرم الكجراتي وأخذ المسائل الفقهية في كتابه عن أربعة ومائتين من كتب الفقه والأصول والحديث والتفسير، أوله الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بنور التوحيد والايمان الخ.

القاضي رضي الدين الردولوي

الشيخ الفاضل الكبير القاضي رضي الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الحنفي الردولوي كان سبط العلامة القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الزاولي الدولة آبادي ولد ونشأ بجونبور، وقرأ العلم على جده لأمه الشهاب المذكور ولازمه مدة من الزمان حتى برع في العلم وفاق أقرانه في الفقه والأصول والكلام والعربية، ولاه إبراهيم الشرقي القضاء بمدينة ردولي فسكن بها وكان يدرس ويفيد، كما في أنوار الصفي.

حرف الزاي المعجمة

السلطان زين العابدين الكشميري

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٢٤٩/٣

الملك العادل الكريم زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميري السلطان الصالح قام بالملك بعد أخيه وكان اسمه شاهي خان فلقب نفسه بزين العابدين في نحو سنة ست وعشرين وثمانمائة واستوزر أخاه محمد خان وفتح بلاد تبت وسخر أهلها واستقل بالملك وافتتح أمره بالعدل والسخاء وإطلاق الأسارى وأعاد الوثنيين الذين أخرجوا من ديارهم في العهد السالف وأذن أن يدينوا بدينهم ويخطوا على جباههم كجري عادتهم ويحرقوا نساءهم مع بعولهن الموتى، وأبطل الجزية عنهم ومنع المسلمين عن ذبح البقر تأليفا لقلوب الوثنيين وحط الجبايات والمكوس وأجاز للكفار الذين أكرهوا على الاسلام في عهد والده أن يرتدوا عن الاسلام، ونهى التجار أن يخفوا متاعهم في دورهم وأمر أن يبيعوها بالمنافع القليلة وأن لا يغبنوا في المبيع.

وكان إذا افتتح بلدة قسم المغانم على عساكره وأخذ الخراج من رعايا تلك البلدة وأدب المتمردين ورحم الضعفاء والمساكين، وقد جمع الله سبحانه فيه من خصال الخير ما لم يجمع في غيره، منها أنه لم ينظر إلى أجنبية بنظر الشهوة قط، ولم ينظر إلى مال غيره بنية الخيانة قط، ومنها أنه كان يعفو ويسامح كثيرا من الناس وقلما يؤاخذهم في العقوبات وإذا وجبت العقوبة على أحد يأمر بجلائه عن بلاده بحيلة حيث أن المنفى لا يظن أنه أخذ في العقوبة، ومنها أنه لم يزل يشتغل بتعمير الولاية وتكثير الزراعة وحفر الأنهار وغرس الأشجار وسد الثغور وبناء الجسور حتى إنه لم يبق في بلاده أرض بلا ماء ولا قطعة منها بلا كلأ، ومنها أنه كان يكرم أرباب الفضل والكمال حتى اجتمع لديه خلق كثير من العلماء مسلمين ووثنيين فنقلوا كتبا كثيرة من العربية والفارسية إلى الهندية ومن الهندية إلى العربية والفارسية في كثير من الفنون، ومنها أنه كان راغبا عن حطام الدنيا فلم يدخر مالا ولم يكنز ذهبا ولا فضة.

وبالجملة فإنه جمع فيه من حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا والفطنة بدقائق الأمور والاطلاع على أحوال الجمهور وجودة التدبير والخبرة ومحبة أهل الفضائل وكراهة أرباب الرذائل والميل إلى معالي الأمور ما لا يمكن وصفه، وكانت وفاته في آخر سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وله تسع وستون سنة وكانت مدة ملكه اثنتين وخمسين سنة، كما في تاريخ فرشته.

الشيخ زين الدين العربي

الشيخ الفاضل زين الدين بن بدر الدين الصوفي العربي أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوف والفنون الأدبية، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيي المنيري وتأدب عليه ولازمه مدة حياته، وله راحة." (١)

١٠٨٢. "مولانا نجم الدين الكلبركوي

الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين الحنفي الكلبركوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان مفتيا في معسكر السلطان أحمد شاه البهمني ومقربا لديه وكان ذا جرأة ونجدة لا تمنعه المهابة عن قول الحق. ومن ذلك إنه لما خرج أحمد شاه المذكور إلى مندو يقصدها وعزم أن يغزو هوشنك شاه تقدم إليه ومنعه عن تلك العزيمة، وكان السلطان قد قارب هوشنك شاه وكاد أن تنشب الحرب بينهما فامتنع السلطان عن القتال ورجع إلى بلاده فتعقبه هوشنك شاه ودخل في أرضه فاضطر أحمد شاه إلى دفاعه، كما في تاريخ فرشته.

نصير خان الفاروقي

الأمير الكبير نصير بن ملك راجه بن خان جهان بن علي بن عثمان بن شمعون بن الأشعث بن الإسكندر بن طلحة بن دانيال بن الأشعث بن أرميا ابن إبراهيم بن الأدهم العمري البلخي ثم الهندي الخانديسي أحد ملوك الهند، قام بالملك في أرض خانديس بعد والده سنة إحدى وثمانمائة وافتتح أمره بالعقل والدهاء وفتح قلعة أسير أحسن قلاع الهند وأمنعها كانت على قلة الجبل في خانديس، ومصر مدينة كبيرة على نهر تبتي وسماها برهانبور على اسم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوي، وبلدة ما وراء ذلك النهر سماها زين آباد باسم شيخه زين الدين داود الشيرازي واستقل بالملك أربعين سنة وبضعة أشهر. وكان ملكا عادلا شجاعا فاتكا صاحب عقل ودين، وأما نسبته إلى الشيخ إبراهيم بن أدهم الولي المشهور فهي مما لا يعرفها النسابون ولا يصححونها كما صرحت بذلك في غير هذا الموضع، وإني سردتها كما وجدتها في كتب الأخبار، توفي لثلاث خلون من ربيع الأول

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٢٥٠/٣

سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، كما في تاريخ فرشته.

القاضي نصير الدين الجونبوري

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الدهلوي ثم الجونبوري أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والفقه والأصول، ولد ونشأ بدار الملك دهلي، وقرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي، وكان القاضي يحبه حبا مفرطا ويعلمه بغاية الرأفة، ثم لما فرغ من البحث والاشتغال درس وأفاد بدهلي زمانا طويلا، وانتقل منها إلى جونبور في الفتنة التيمورية فولي القضاء بها فاستقل به مدة، ثم اعتزل عن الناس وترك الخدمة ولزم الانزواء في حجرته وانقطع إلى الزهد والعبادة.

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في أخبار الأخيار: إن أصحابه كانوا يستمسكون بالسلاسل في بابه لئلا يسقطوا على الأرض مما بهم من الجوع، وقال: إن القاضي شهاب الدين الدولة آبادي لما صنف الإرشاد في النحو بعثه إليه وسأله أن يدرسه ليقبله الناس ويضعوه في قائمة الدرس فاستحسن ذلك الكتاب وأجابه أنه لا يحتاج إلى تدريسه ولعل استحسانه ذلك الكتاب كان سدا لباب البحث والنزاع، انتهى، وكانت وفاته في ثالث صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة بمدينة جونبور فدفن بها في باب حجرته، كما في تجلى نور.

الشيخ نصير بن الجمال الكجراتي

الشيخ العالم الصالح نصير الدين بن جمال الدين بن ظهير الدين بن أحمد بن الحسين بن الجمال أحمد بن شهاب الدين عمر الصديقي السهروردي ثم الهندي الكجراتي النوساروي أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند، ولد ونشأ بأرض كجرات وأخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين الأساولي الكجراتي عن الشيخ نظام الدين عن الشيخ علي الرفاعي عن ركن الدين الرفاعي عن شمس الدين عن قطب الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محيي الدين إبراهيم بن علي الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين علي بن عثمان البطائحي عن السيد أحمد الكبير القطب الرفاعي، مات في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، كما في مهر جهان تاب.." (١)

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٢٨٤/٣

١٠٨٣. "والشيخ
برخور دار السندي، ولازم الشيخ علي بن حسام الدين المتقي وأخذ عنه وذكره في مبدء كتابه مجمع
البحار ورجع إلى الهند وقصر همته عن التدريس والتصنيف، وكان طريقه الإشتغال بعمل المداد إعانة لكتبة العلم بها.
قال الحضرمي في النور السافر: إنه كان على قدم من الصلاح والورع والتبحر في العلم، قال:
وبرع في فنون عديدة وفاق الأقران حتى لم يعلم أن أحدا من علماء كجرات بلغ مبلغه في فن
الحديث، كذا قاله بعض مشايخنا، قال: وورث عن أبيه مالا جزيلا فأنفقه على طلبة العلم الشريف،
وكان يرسل إلى معلم الصبيان ويقول: أي صبي حسن ذكاؤه وجيد فهمه أرسله إلي، فيرسل إليه
فيقول له: كيف حالك؟ فإن كان غنيا يقول له: تعلم، وإن كان فقيرا يقول له: تعلم ولا تهتم من جهة
معاشك، أنا أتعهد أمرك وجميع عيالك على قدر كفايتهم، فكن فارغ البال واجتهد في تحصيل العلم،
فكان يفعل ذلك بجميع من يأتيه من الضعفاء والفقراء ويعطيهم قدر ما وظفه، حتى صار منهم جماعة
كثيرة علماء ذوي فنون كثيرة، فأنفق جميع ماله في ذلك، وحكى أنه في أيام تحصيله قاسي من الطلبة
وغيرهم شدائد فنذر إن رزقه الله سبحانه علما ليقومن بنشره ابتغاء لمرضاة الله سبحانه، فلما تم له
ذلك فعل كذلك وقام به احتسابا لله، فانتفع بتدريسه عوالم لا تحصى، وأعاد علينا من بركاته، انتهى.
وكان من البوهرة المتوطنين بكجرات الذين أسلم أسلافهم على يد الشيخ علي الحيدري
المدفون بكنباية، ومضى لإسلامهم نحو سبعمائة سنة، وعامتهم يكسبون المعاش بالتجارة وأنواع
الحرف، كما يدل عليه اسم البوهرة، وهي مشتقة من بيوهار – بكسر الموحدة وسكون التحتية

بعدها

هاء مفتوح والألف والراء المهملة – في لغة أهل الهند معناه التجارة، وهم في العقائد على مذهب الشيعة الإسماعيلية وبعضهم سنيون، أرشدهم إلى طريق أهل السنة جعفر بن أبي جعفر الكجراتي وكان إسماعيليا هداه الله سبحانه فقام بنصر السنة جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين! والشيخ محمد

بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان من أهل السنة والجماعة.

ونقل القنوجي في إتحاف النبلاء عن بعض العلماء أنه كان صديقي النجار، واستدل عليه أن الشيخ

عبد القادر بن أبي بكر التوفي سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف كان مفتيا بمكة المشرفة وكان من أحفاد

الشيخ محمد بن طاهر صاحب الترجمة، وكان حامل راية العلم، له مصنفات جليلة، منها فتاواه في

أربع مجلدات، وكان الشيخ عبد الله بن طرفة الأنصاري الشافعي المكي أستاذه مدح تلميذه بقصيدة

غراء فيها ما يدل أنه كان صديقيا:

قد كان جد أبيك بل ضريحه من أوحد العلماء والفضلاء

أعني محمد طاهر من منجر ال صديق حققه بغير مراء

والحق الحقيق الذي بالقبول يليق أن الشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان هندي النجار، صرح بذلك في مبدء كتابه تذكرة الموضوعات.

وكان عزم على دفع المهدوية وعهد أن لا يلوث على رأسه العمامة حتى تموت تلك

البدعة التي عمت بلاد كجرات وكادت أن تستولي على جميع جهاتها، فلما فتح أكبر شاه التيموري

بلاد كجرات سنة ثمانين وتسعمائة واجتمع بالشيخ محمد بن طاهر عممه بيده وقال له: على ذمتي

نصرة الدين وكسر الفرقة المبتدعة وفق إرادتك، وولي على كجرات مرزا عزيز الدين أخاه من

الرضاعة، فأعان الشيخ وأزال رسوم البدعة ما أمكن، فلما عزل مرزا عزيز وولي مكانه عبد الرحيم بن بيرم خان اعتضد به المهدوية وخرجوا من الزوايا، فنزع الشيخ عمامته وسافر إلى آكره، وتبعه جمع من المهدوية سرا وهجموا عليه في ناحية أجين فقتلوه.

وله مصنفات جليلة ممتعة أشهرها وأحسنها كتابه مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار في مجلدين كبيرين، جمع فيه كل غريب الحديث وما ألف فيه، فجاء كالشرح للصحاح الستة،

وهو كتاب متفق على قبوله بين أهل العلم منذ ظهر في الوجود، وله منة عظيمة بذلك العمل على

أهل العلم، ومنها تذكرة الموضوعات في مجلد كبير، ومنها." (١)

١٠٨٤. "مولانا محمد اللاهوري

الشيخ العالم الكبير المحدث مولانا محمد المفتي اللاهوري المجمع على فضله ونبله كان مفتيا بلاهور، وكان كثير الدرس والإفادة، وكلما كان يختم صحيح البخاري ومشكاة المصابيح يدعو العلماء

والمشايخ إلى مأدبة ويطعمهم الطعمة اللذيذة من الحلويات وغيرها ولما بلغ التسعين ترك التدريس لكبر سنه، ذكره البدايوني في تاريخه.

مولانا مجد الدين محمد السرهندي

الشيخ العالم الكبير مجد الدين محمد الحنفي السرهندي أحد الأفاضل المشهورين في كثرة الدرس والإفادة، أخذ عن الشيخ إله داد بن صالح السرهندي، وأخذ عنه الشيخ سليم بن بهاء الدين الجشتي

وخلق كثير من العلماء.

وقد أدركه الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري وذكره في كتابه مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إنه كان أعلم العلماء في عصره.

وذكره محمد بن الحسن المندوي في كلزار أبرار، قال: إن بابر شاه التيموري لما فتح الهند سنة

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٤/٤١٠

اثنتين وثلاثين وتسعمائة كان مجد الدين حيا، فلقيه بابر شاه بمدينة سرهند وأكرمه غاية الإكرام، انتهى ولم أقف على سنة وفاته.

الفقيه محمد النائطي

الشيخ العالم الفقيه محمد بن أبي محمد الشافعي النائطي المدفون بمدينة النبي ﷺ،

ولد ونشأ بالهند، وسافر إلى الحجاز وأخذ عن الشيخ علي ابن حسام الدين المتقي البرهانبوري، وكان

يسكن بمكة المباركة ستة أشهر وبالطابة الطيبة ستة أشهر، أدركه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي وذكره في زاد المتقين، مات ودفن بالمدينة.

مولانا محمد النارنولي

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الحنفي النارنولي أحد العلماء المبرزين في التاريخ، أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن مجد الشيباني في صباه، وقرأ العلم على الشيخ عبد المقتدر أحد أصحاب الشيخ

أحمد، ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في أخبار الأخيار.

القاضي محمد اليزدي

الشيخ الفاضل محمد بن أبيه الشيعي اليزدي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بيزد من بلاد الفرس، وسافر للعلم فقرأ على الفاضل مرزا جان الشيرازي، وقدم الهند سنة ثلاث -

وقيل: أربع - وثمانين وتسعمائة، وتقرب إلى أكبر شاه التيموري سلطان الهند ولبث عنده زمانا، ثم

ولي القضاء بمدينة جونبور سنة سبع وثمانين أو مما يقرب ذلك.

وكان شديد التعصب على أهل السنة والجماعة، يسب الخلفاء الراشدين إلا رابعهم، ويطعن عليهم

طعنا صريحا، ويكفر الصحابة وتابعيهم بالإحسان، ولذلك لقبوه باليزيدي - ذكره البدايوني.

ولما خرج محمد معصوم الكابلي على أكبر شاه في بلاد بنكاله وأراد معز الملك بجونبور أن يساعدهم في الخروج عليه أفتاه القاضي محمد اليزدي، وقيل: إنه وافقه في ذلك، وكان الحكيم أبو

الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني قدم جونبور عند رجوعه عن بنكاله فوقف على إرادتهما، فلما وصل
إلى الحضرة أخبر أكبر شاه بذلك، فأمر السلطان أن يأتوا بهما مقيدين مغلولين، فأخذوهما وركبوا بهما على الفلك في ماء جمن، فلما وصلوا إلى اتاوه غرق الفلك في الماء، وقيل: إن أكبر شاه أمر باتلافهما، فأغرقوا الفلك في ماء جمن، وكان ذلك سنة ثمان وتسعين وتسعمائة.
القاضي محمد التهانيسري
الشيخ العالم الفقيه القاضي محمد بن أبي محمد الحنفي التهانيسري، كان من كبار العلماء، ذكره ركن
الدين محمد بن عبد القدوس الكنكوهي في اللطائف القدوسية.
السيد محمد المكي السنبهلي
الشيخ المجود محمد بن أبي محمد الحسيني المكي السنبهلي، أحد القراء المشهورين في عصره." (١)
١٠٨٥. "الربانيين، ولد ونشأ بمدينة بيجابور من أرض الدكن، وقرأ العربية أياما على مولانا حبيب الله
البيجابوري، ثم أخذ المنطق والحكمة عن الشيخ حسن النجفي وقرأ عليه شرح حكمة العين وغيرها،
ثم رحل إلى قرية نيوندي وأخذ عن القاضي محمد الكلياني، ثم رجع إلى بيجابور ودرس بها زمانا، ولما قدم الشيخ صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي تلك البلدة لازمه خمس سنوات، وأخذ عنه
الطريقة وقرأ عليه، واستخلفه الشيخ عند رحلته إلى الحجاز، فعكف على الدرس والإفادة، أخذ عنه
ابنه الشيخ صبغة الله والشيخ جمال الدين بن نور الدين الصفوي والشيخ مصطفى الجنيدي وخلق آخرون.
وكان جامعا لعلوم الشريعة والطريقة وحقيقا لرموز المعرفة والحقيقة، له واقعات جميلة وكرامات

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٤٢١/٤

أثيلة، ورسائل محررة ومكاتيب مبتكرة، وقصائد وجدية وغزليات نجدية، ونكات وجودية وكلمات شهودية، بعضها بالعربية وبعضها بالفارسية، وتشرف برؤية النبي ﷺ في اليقظة مرارا، وخصه ﷺ بالسعادة سرا وجهارا، وقد قال محدثا بهذه التهنئة في قصيدته التائية:

أتاني رسول الله في عين يقظتي وجالسني مستقبلا وهي قبلتي

وعندي أفراد السخاوي بخطه أطالع باب الطاء منها بخلوتي

توفي في تاسع شعبان سنة إحدى وأربعين وألف بمدينة بيجابور فدفن بها، كما في روضة الأولياء.

مولانا حبيب الله البيجابوري

الشيخ الفاضل الكبير حبيب الله الحنفي البيجابوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، درس وأفاد مدة حياته، أخذ عنه الشيخ حبيب الله أحمد النائطي البيجابوري وخلق كثير من العلماء، وانتهت

إليه الرياسة العلمية، كما في روضة الأولياء.

مولانا حبيب الله السندي

الشيخ الفاضل حبيب الله الحنفي السندي أحد فحول العلماء تصدر للدرس والإفادة في مدرسة الشيخ

عباس بن الجلال السندي بقرية هنكور من أعمال بكر، ودرس وأفاد مدة طويلة.

وكان تقيا نقيا متورعا بارعا في العلوم والفنون مبرزا أقرانه، كما في كلزار أبرار.

المفتي حسام الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي حسام الدين بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين ابن المفتي جمال الدين الحنفي الدهلوي، أحد الفقهاء المشهورين في عصره، كان مفتيا بدار الملك دهلي في عهد شاهجهان

بن جهانكير الكوركاني سلطان الهند، كما في شمس التواريخ.

الشيخ حسام الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح حسام الدين بن نظام الدين الحنفي البدخشي ثم الدهلوي، أحد المشايخ النقشبندية، ينتهي نسبه من جهة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري، ومن جهة إلى المفسر الزاهد،

ولد بأرض الهند سنة ٩٧٧ ونشأ بها في مهد العلم، ثم تزوج بأخت الشيخ أبي الفضل بن المبارك الناكوري، ونال المنصب والاقطاع بعد ما توفي والده، وأدخله أكبر شاه في الجندية تحت قيادة الأمير

الكبير عبد الرحيم بن بيرم خان، فرافقه كرها مدة من الزمان، وكان مائلا إلى الترك والتجريد فاستعفى عن الخدمات السلطانية غير مرة، ولما رأى أن أكبر شاه لا يقبل استعفاءه صار مجنونا، فبعث السلطان أبا الفضل بن المبارك إليه فألح عليه أن لا يترك الخدمة فلم يجبه، واعتزل عن الناس، ووافقته صاحبته في الترك والتجريد، فجاء إلى دهلي ولازم الشيخ عبد الباقي النقشبندي وخدمه مدة حياته.

وكان بارعا في المعارف الإلهية، شديد التعبد، كثير التلاوة، يختم القرآن في كل شهر خمس عشرة مرة، قال الخوافي في مآثر الأمراء: إن زوجه كانت تعطيه اثني عشر ألفا من النقود كل سنة، فيبذلها على أهل." (١)

١٠٨٦. "سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ولقبه

مرزا خان وله ثمان وعشرون سنة، وأعطاه النقارة وأربع قباب من لوازم السلطنة، وزوجه بابنة الأمير الكبير شمس الدين محمد العزنوي، ولم يزل في ازدياد من الرقي حتى نال منزلة في الإمارة لا يرام فوقها، وفتحت على يده بلاد كجرات وبلاد السند وأقطاع من إقليم الدكن، ولقبه أكبر شاه

المذكور بخانخانان أي أمير الأمراء.

وكان له من النقاوة التامة والشهامة الكاملة وعلو الهمة والكرم ما لا يمكن وصفه مع المعرفة للأدب ومطالعة كتبه، والإشراف على كتب التاريخ، ومحبة أهل الفضائل، وكراهة أرباب الرذائل، والنزاهة والصيانة والميل إلى معالي الأمور، حتى لم أجد ممن كان قبله أو بعده من يساويه في مجموع كمالاته، وكان مع ذلك لا يعفو نفسه عن مطالعة الكتب، فإذا كان على ظهر الفرس وقت طعنة أو

نهضة رأيت الأجزاء في يده، وإذا كان يغتسل رأيت الأجزاء في يد خدامه يحاذونه وهو يطالعها

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٥٢٠/٥

ويغتسل،

قال عد الرزاق الخوافي في مآثر الأمراء: إنه كان أوحد أبناء العصر في الشجاعة والكرم، ماهرا باللغات المتنوعة من العربية والفارسية والتركية والهندية وغيرها، وكان يتكلم في كل من تلك الألسنة بغاية الفصاحة والطلاقة، وينشئ الأبيات الرائقة، ويكرم العلماء ويبذل عليهم الأموال ويعطيهم الصلات والجوائز سرا وجهارا، ويرسل إليهم في البلاد النائية، وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: إنه كان مغناطيس القلوب، جمع حوله من العلماء والشعراء وغيرهم من أرباب الكمال

ما لا مزيد عليه، انتهى.

وقال السيد غلام علي الحسيني البلكرامي في الخزانة العامرة: لو وضعت صلاته في كفة من الميزان، وصلات الملوك الصفوية كلهم في كفة أخرى لرجحت كفته، انتهى.

ومن مصنفاته ترجمة تزك بابري نقله من التركية إلى الفارسية سنة سبع وتسعين وتسعمائة، ومن أبياته الرقيقة الرائقة قوله:

شمار شوق ندانسته ام كه تا جند است جز اين قدر كه دلم سخت آرزو مند است

توفي في سنة ست وثلاثين وألف بدار الملك دهلي ودفن قريبا من مقبرة همايون.

الشيخ عبد الرحيم الكجراتي

الشيخ الصالح عبد الرحيم القادري الكجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بكجرات وأخذ الطريقة عن الشيخ إبراهيم السندي، وانتقل من كرنج قرية بأحمد آباد على خمسة أميال منها إلى برهانبور وسكن على شاطئ النهر، فبنى بها عادل شاه البرهانبوري الجامع الكبير والرباط، وبنى مدينة كبيرة وسماها عادل بور، مات في سنة خمس وألف، كما في كلزار أبرار.

القاضي عبد الرحيم المراد آبادي

الشيخ الفاضل الكبير القاضي عبد الرحيم بن عبد الرشيد البهاري ثم المراد آبادي، كان من العلماء

المشهورين في عصره، أخذ عن الشيخ العلامة عبد الحكيم ابن شمس الدين السيالكوتي ولازمه تسع

ستين وبضعة أشهر، ثم ولي القضاء بمراد آباد، ودرس بها زمانا طويلا، أخذ عنه الشيخ سعد الله

البلكرامي وخلق كثير من العلماء.

المفتي عبد الرحيم السندي

الشيخ العالم الفقيه المفتي عبد الرحيم بن عثمان بن يوسف بن صالح البديني - بضم الموحدة -

السندي، كان مفتيا ببلدة تته من بلاد السند في أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوي، كما في تحفة

الكرام.

مولانا عبد الرزاق الكشميري

الشيخ الفاضل العلامة عبد الرزاق الحنفي الكشميري، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة

والكلام، قدم الهند في أيام شاهجهان بن جهانكير التيموري سلطان الهند فولاه التدريس بكابل، فدرس

وأفاد بها مدة من الزمان، وصنف كتابا في الرد على المحاكمات فسهر ليالي متواصلة، فاختل دماغه

وضرب السكين على حلقومه، فلما راه تلامذته بذلك الحال." (١)

١٠٨٧. "عصره في كثرة الدرس والإفادة وملازمة العلم مع الطريقة الظاهرة والصلاح، قرأ الكتب الدرسية

على الشيخ إسحاق بن كاكو والشيخ سعد الله والقاضي صدر الدين، وأخذ الفنون الحكمية عن العلامة

فتح الله الشيرازي، ثم تصدر للتدريس ودرس وأفاد بمدينة لاهور خمسين سنة، أخذ عنه الشيخ محب

الله الإله آبادي والمفتي عبد السلام الديوي والشيخ محمد مير بن القاضي سائين السيوستاني ثم

اللاهوري وخلق كثير من العلماء والمشايخ، وله حاشية على تفسير البيضاوي.

قال السيد غلام علي الحسيني البلكرامي في مآثر الكرام: إنه كان يقول: إني كنت لا أدخل في علم

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٥٦١/٥

من العلوم في باب من أبوابه إلا ويفتح لي من ذلك الباب أبواب، وأستدرك أشياء في ذلك العلم على
حذاق أهله لو شئت لقيدتها بالكتابة ولكني ما اعتنيت بالتصنيف لاشتغالي بالتدريس، فلما كبرت سني
واختلت حواسي ذهبت تلك الغرائب، فكان يتأسف كثيرا في آخر عمره بعدم اعتنائه بالتصنيف، انتهى.
وقال شاهنواز خان في مآثر الأمراء: إنه كان مفتيا في المعسكر، أقام بتلك الخدمة الجليلة مدة من
الزمان، ثم اعتزل عنه واشتغل بالدرس والإفادة ودرس خمسين سنة، انتهى.
توفي سنة سبع وثلاثين وألف وله ثمانون سنة، كما في بادشاه نامه وفي مآثر الكرام: إنه عاش تسعين سنة.
مير عبد السلام المشهدي
الأمير الكبير عبد السلام الحسيني المشهدي، أحد الرجال المعروفين بالسياسة والتدبير، قدم الهند وتقرب إلى شاهجهان بن جهانكير التيموري فولاه على ديوان الإنشاء وجعله وكيلا له في حضرة والده جهانكير سنة ثلاثين وألف ولما قام بالملك أضاف في منصبه وجعله أربعة آلاف له وألفين للخيل ولقبه إسلام خان وولاه على بخشيكري فاستقل به أربعة أعوام، ثم أضاف في منصبه وولاه على كجرات فاستقل بها سنتين ثم جعله مير بخشي فأرخ له بعضهم من قوله بخشي ممالك فاستقل به
سنتين، ثم ولي على أرض بنكاله فاستقل بها أربع سنين، ثم ولي الوزارة الجليلة فاستقل بها خمس سنوات، ثم ولي على إقليم الدكن، وأضيف في منصبه غير مرة حتى صار مع الأصل والإضافة سبعة آلاف له وسبعة آلاف للخيل.
وكان عالما كبيرا بارعا في المعقول والمنقول والإنشاء والخط، حريصا على الخدمة السلطانية، صاحب دهاء وتدبير وسياسية.
توفي في رابع عشر من شوال سنة سبع وخمسين وألف بمدينة أورنك آباد فدفن بها، كما في مآثر الأمراء.

القاضي عبد السلام البرهانبوري

الشيخ الفاضل الكبير القاضي عبد السلام الحنفي السندي البرهانبوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بأرض السند، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ عباس بن

الجلال السندي وسائر الكتب الدرسية على الحكيم عثمان بن عيسى البولكاني البرهانبوري، ولما بلغ

رتبة الكمال ولي القضاء بمدينة برهانبور، ولاه عادل شاه البرهانبوري فاستقل به مدة، وكان يدرس ويفيد، وله شرح على مختصر الوقاية، كما في كلزار أبرار.

الشيخ عبد السلام الباني بتي

الشيخ الصالح عبد السلام بن نظام الدين بن عثمان بن عبد الكبير بن عبد القدوس الحنفي الكنكوهي

ثم الباني بتي المشهور بالشيخ أعلى، ولد ونشأ بمدينة باني بت، وأخذ عن أبيه ثم عن الشيخ نظام الدين إله داد النارنولي ولازمه زمانا، ثم تصدر للارشاد، أخذ عنه غير واحد من المشايخ، توفي سنة

ثلاث وثلاثين وألف بباني بت فدفن بها، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ عبد الشكور الكالبوي

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن عبد الحكيم الكالبوي، أحد العلماء المشهورين في عصره، كان ورعا

تقيا قانعا متوكلا، لم يتردد إلى الأغنياء قط ولم يعرض عليهم حوائجه، كما في كلزار أبرار.." (١)

١٠٨٨. "روز عيد است لب خشك مي آلود كنيد جاره كار خود أي تشنه لبان زود كنيد

حرف بي صرفه واعظ نتوان كرد بكوش كرش بر زمزمه جنك وني وعود كنيد

شيوه صدق جو سرمايه هر سود بود هست اميد كزين شيوه بسي سود كنيد

مات في الرابع عشر من شعبان سنة أربع وثمانين وألف بمدينة ملتان، كما في مرآة الخيال.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٥٦٤/٥

مرزا محمد شريف الإيراني

الأمير الفاضل محمد شريف بن دوست محمد الإيراني المشهور بمعتمد خان، كان من الرجال المعروفين بالتاريخ والسير والأنساب، قدم الهند وتقرب إلى جهانكير بن أكبر شاه وصار من ندمائه

حتى أنه كان يدخله في المنزل معه، له إقبال نامه جهانكيري كتاب في أيام جهانكير صنفه في ثمان

كراريس بالفارسي، وكان منصبه في آخر أيامه أربعة آلاف له وألفين للخيل، مات في سنة تسع وأربعين وألف، كما في مآثر الأمراء.

المفتي محمد شريف الإله آبادي

الشيخ العالم الفقيه المفتي محمد شريف الحسيني الإله آبادي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ذكره الشيخ محمد يحيى العباسي في وفيات الأعلام قال: إنه جمع العلم والعمل والصلاح والعفاف وحسن الخلق والصلابة في الدين، كان لا يخاف في الله أحدا ولو كان ملكا جائرا،

وكان مفتيا بمدينة إله آباد، مات في صفر سنة خمس وثلاثين وألف بتلك المدينة فدفن بها في بيته.

القاضي محمد شريف الكجراتي

الشيخ الفاضل الكبير محمد شريف بن محمد فريد الصديقي الحنفي الكجراتي، أحد العلماء المبرزين

في الفقه والأصول، كان يدرس ويفيد بكجرات، أخذ عنه الشيخ أحمد بن سليمان الكجراتي وقرأ أكثر

الكتب الدرسية عليه، كما في مرآة أحمدي.

مير محمد شريف الترمذي

الشيخ الفاضل محمد شريف الترمذي، كان ابن أخت عبد الله الخطاط المشهور، لقبه جهانكير بكاتب

سلطاني وكان يكتب النستعليق في غاية الجودة، وتربى في مهد خاله عبد الله المذكور، وقام مقامه

بعد

رحلته، وكان يسترزق بعمل يده، توفي سنة أربع وخمسين وألف، كما في مرآة العالم.

الأمير محمد شفيع اليزدي

الأمير الكبير محمد شفيع اليزدي نواب دانشمند خان، كان من الأفاضل المشهورين في إقليم الهند،

قدمها من طريق البحر ودخل سورت سنة ستين وألف في أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان

الهند، فأمر السلطان له بخمسة آلاف ربية للزاد والراحلة واستقدمه إلى حضرته، فلما وصل إليه أمر

أن يجزل عليه نذور يوم الأحد إلى سنة كاملة، كما في منتخب اللباب.

وقال محمد صالح في كتابه عمل صالح: إن اليزدي قرأ العلم في بلاده ثم ورد الهند للتجارة مضاربة، فربح في تجارته وأراد أن يعود إلى بلاده، فلما وصل إلى سورت إستعاده شاهجهان وأعطاه المنصب ألفا لذاته ومائة للخيل، ولم يزل في ازدياد من الترقي حتى صار منصبه خمسة آلاف لذاته، انتهى.

وفي مرآة جهان نما أن شاهجهان ولاه على بخشيكري وأضاف إلى منصبه حينا بعد حين حتى صار ثلاثة آلاف له، واعتزل في بيته في آخر أيامه بدهلي، فلما تولى المملكة عالمكير أضاف في منصبه وولاه على مير بخشيكري حتى صار منصبه في آخر أيامه خمسة آلاف، وكان عالمكير قرأ عليه إحياء العلوم من أوله إلى آخره وبعض الكتب الأخر.

وفي مآثر الأمراء: وكان عالما كبيرا غواصا في بحار التحقيق، جمع أهل العلم من الهنود والإفرنج فكان يأخذ عنهم ويذاكرهم في العلوم والفنون حتى أصبح منزله حلقة علم يؤمها سراة البلاد ووجهاؤها يتسابقون إلى حديثه، وكان واسع الاطلاع في العلوم لا سيما الفلسفة والتاريخ والتمدن، وكان يعرف اللغات المتنوعة، وكان كثير." (١)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٦٣٥/٥

١٠٨٩. "مرزا محمد طاهر الكشميري

الأمير الفاضل محمد طاهر بن أحسن الله بن أبي الحسن التربتي الكشميري، أحد الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ في نعمة أبيه، وتأدب على أساتذة عصره، وأخذ الشعر عن محمد علي

الصائب التبريزي، ثم ولي النظارة في الحضرة السلطانية ومنح ألفا وخمسمائة منصبا، وفي آخر أيام السلطان شاهجهان ولي نظارة الكتب الشاهانية فاستقل بها مدة، ثم اعتزل عن الناس ولزم الإنزواء بمدينة كشمير في حديقة بناها والده، فرتب له عالمكير بن شاهجهان أربعة وعشرين ألفا من النقود

في كل سنة، له كتاب مبسوط في أخبار شاهجهان، كتب فيه أخبار ثلاثين سنة من أيامه، لخصه من

بادشاه نامه لعبد الحميد اللاهوري وشاهجهان نامه لمحمد أمين القزويني، له مزدوجة مشهورة وديوان

الشعر الفارسي، ومن أبياته قوله:

از حوادث كوهر مردانكي كم تر نشد تيغ كر در آب وآتش رفت بي جوهر نشد

توفي سنة إحدى وثمانين وألف، كما في سرو آزاد.

الشيخ محمد طاهر اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد طاهر الحنفي اللاهوري، أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بلاهور، وحفظ القرآن وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم بايع الشيخ إسكندر بن عماد الكيتهلي، ثم صحب الشيخ

عبد الأحد بن زين العابدين السرهندي، ثم لازم ابنه الشيخ أحمد بن عبد الأحد إمام الطريقة المجددية

وأخذ عنه الطريقة ثم سكن بلاهور، كان يدرس ويفيد، قرأ عليه الشيخ محمد صادق والشيخ محمد

سعيد والشيخ محمد معصوم أبناء الشيخ أحمد المذكور وخلق كثير من العلماء، وكان شيخا قانعا عفيفا

متوكلا يلازم بيته ولا يتردد إلى الأغنياء، وكان يستنسخ الكتب الدرسية في الفقه والحديث والتفسير ويصححها ويحشيها ثم يبيعها، توفي لعشر ليال بقين من محرم سنة أربعين وألف بلاهور، كما في حضرات القدس.

مولانا محمد طاهر الكشميري

الشيخ الفاضل محمد طاهر بن الحيدر بن فيروز الحنفي الكشميري، أحد العلماء العاملين وعباد الله

الصالحين، ولد ونشأ بكشمير، وقرأ الكتب الدرسية على والده وتفنن عليه بالفضائل، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير.

المفتي محمد طاهر الكشميري

الشيخ العالم الفقيه محمد طاهر الحنفي الكشميري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان مفتيا بكشمير.

الشيخ محمد طاهر الكشميري

الشيخ الفاضل محمد طاهر الكشميري المشهور بالغنى، كان من الشعراء المفلقين، اعترف بفضله محمد علي الصائب التبريزي، وله ديوان شعر مقبول متداول، ومن أبياته قوله:

حسن سبزي بخط سبز مراكرد أسير دام همرنك زمين بود كرفتار شدم

توفي سنة تسع وسبعين وألف بكشمير، كما في مرآة الخيال.

مير محمد طاهر الترشيزي

الفاضل الكبير محمد طاهر الترشيزي ثم البيجابوري المشهور بظهوري، كان من الشعراء المشهورين، قدم الهند سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وتقرب إلى إبراهيم عادل شاه البيجابوري ونال منه صلات جزيلة، له مصنفات، منها كلزار إبراهيم وخوان خليل وساقي نامه وديوان شعر، ومن شعره قوله:

در شكر وشكايت كه باشيم ما راكه زحال خود خبر نيست

توفي سنة خمس وعشرين وألف، كما في نتائج الأفكار.." (١)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٦٣٨/٥

١٠٩٠. "القاضي خير الله الجونبوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي خير الله بن مبارك بن أبي البقاء الحسيني الواسطي الجونبوري كان أصغر أبناء والده، ولد ونشأ بمدينة جونبور وتفنن في الفضائل على أبيه وولي القضاء، وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، كما في تجلي نور.

حرف الدال المهملة

السيد دائم علي الكزوي

الشيخ الفاضل الكبير دائم علي الحسيني الكزوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والذكاء، ولد ونشأ

ببلدة كزه وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحبوري وقرأ عليه

فاتحة الفراغ، ثم رحل إلى فرخ آباد وتقرب إلى ولاتها فعاش بها زمانا طويلا وتزوج بابنة الحكيم ثناء الله الفرخ آبادي وأعقب منها، وكان فاضلا بارعا في العلوم الحكمية شاعرا طبيبا يدرس ويفيد،

أخذ عنه ولده غلام ضامن والمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني وخلق كثير من أهل العلم، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وألف، كما في تاريخ فرخ آباد.

الشيخ داود علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل داود علي بن محمد نصير الشيعي الشيخبوري ثم العظيم آبادي أحد العلماء المبرزين

في العلوم العربية، قرأ الكتب الدرسية على والده وصحبه مدة طويلة ثم سافر إلى الحجاز والعراق فحج وزار المشاهد ورجع إلى عظيم آباد وصرف عمره في الإفادة والعبادة، وكان قانعا عفيفا متعبدا

حسن الأخلاق شديد المواساة، مات فيما بين الستين والسبعين ببلدة عظيم آباد، كما في سير المتأخرين.

السيد دركاهي البلكرامي

الشيخ الفاضل دركاهي بن عبد الخبير بن درويش بن حاتم بن بدر الدين الحسيني الواسطي

البلكرامي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمحروسة بلكرام واشتغل بالعلم من صغر سنه وسافر
له،
وأخذ عن القاضي عليم الله الكجندوي وعن غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد
الرسول
عم القاضي عليم الله المذكور فنال حظا وافرا من العلم والمعرفة فرجع إلى بلدته وعكف على
الدرس
والإفادة فأفنى قواه في ذلك، مات في بضعة عشرة ومائة وألف ببلكرام، كما في مآثر الكرام.
المفتي درويش محمد البدايوني
الشيخ العالم الفقيه المفتي درويش محمد العثماني الحنفي البدايوني أحد كبار الفقهاء، كان مفتيا
ببلدة
بريلي في أيام رحمت خان، كما في تاريخ فرخ آباد.
حرف الراء
الشيخ رحمة الله الأوديكيري
الشيخ الكبير رحمة الله بن خواجه عالم الحنفي النقشبندي الخراساني ثم الهندي الأوديكيري أحد
المشايخ المشهورين بأرض الدكن، ولد بما وراء النهر سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ بها وسافر
إلى البلاد في شبابه وأخذ الطريقة الرفاعية عن السيد علوي ثم دخل الحرمين الشريفين سنة ثلاث
وأربعين ومائة وألف فحج وزار وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أشرف بن أولياء الحسيني
المكي
ولازمه زمانا ثم قدم الهند وسكن بأوديكير، أخذ عنه المفتي ولي الله بن أحمد على الفرخ آبادي
والشيخ رفيع الدين القندهاري وخلق كثير من العلماء والمشايخ، توفي لأربع ليال بقين من ربيع
الأول سنة خمس وتسعين ومائة وألف بقلعة أوديكير فنقلوا جسده إلى رحمة آباد ودفنوه بها، كما
في
تاريخ فرخ آباد.
الشيخ رحمة الله اللكهنوي
الشيخ العالم الفقيه رحمة الله بن غلام محمد البكري الحنفي البجنوري اللكهنوي أحد العلماء

المتصوفين، له تذكرة الأصفياء كتاب مفيد في أخبار المشايخ بالفارسي، صنفه سنة ست عشرة ومائة

وألف ببلدة لكهنؤ أوله الحمد لله الذي جعل ضمائر الأنبياء مشارق ضياء الشريعة والطريقة إلخ.." (١)

١٠٩١. "السلام أن تنسب تلك النسبة إليه فسماها الطريقة المحمدية الخالصة انتهى.

وللشيخ محمد ناصر ديوان الشعر الفارسي ونالة عندليب كتاب بسيط له في مجلدين بالفارسي أودع

فيه حقائقه ومعارفه، توفي يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف بدهلي.

القاضي محمد نذير النكرامي

الشيخ الفاضل محمد نذير بن القاضي محمد آصف بن عبد النبي الحسيني النكرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بنكرام قرية جامعة من أعمال لكهنؤ وقرأ العلم واشتغل بالقضاء مدة طويلة ثم

تركه لختنه وابن أخيه القاضي عبد الكريم ابن محمد مقيم النكرامي، وكان من عباد الله الصالحين انتفع به خلق كثير، مات لتسع بقين من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة وألف بنكرام، أخبرني بها

محمد إدريس بن عبد العلي النكرامي.

الشيخ محمد نشان القنوجي

الشيخ الفاضل محمد نشان بن محمد والي القنوجي أحد العلماء المتمكنين على الدرس والإفادة، ولد

ونشأ بقنوج وقرأ العلم على الشيخ رستم علي ابن علي أصغر القنوجي ثم تقرب إلى أمين الدولة بفرخ آباد فجعله معلما لولده فلبث عنده زمانا طويلا ومات بها، كما في تاريخ فرخ آباد للمفتي ولي

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٧٢٠/٦

الله.

الشيخ محمد نصير الشيخبوري

الشيخ الفاضل محمد نصير الشيعي الشيخبوري كان من نسل الشيخ شمس الدين الأودي، ولد ونشأ

بشيخبوره وسافر في شبابه بصحبة ملا شاه محمد الشيرازي وقرأ عليه الكتب الدرسية وتفقه على مشايخ العراق وأسند الحديث عنهم وبرع في الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية فرجع إلى الهند وسكن ببلدة عظيم آباد وحصلت له قرى عديدة من سلطان الهند بأرض بهار كما في

سير المتأخرين.

مولانا محمد نعيم الجونبوري

الشيخ العالم الكبير محمد نعيم بن المفتي محمد فائض الصديقي الأودي ثم الجونبوري كان من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ، قدم جده شيخ بير مع السيد سالار مسعود الغازي وقاتل الهنادك وسكن بأرض أوده وكان والده محمد فائض مفتيا ببلدة أوده وسكن في بديع السراء على مسافة ميلين من تلك البلدة وهي قرية مشهورة على أفواه العامة بدوسرائي بتشديد الدال المهملة. ومحمد نعيم كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على الشيخ رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري صاحب الرشيدية وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس ابن عبد السلام القلندر الجونبوري ثم عن الشيخ محمد رشيد المذكور وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، وله مصنفات جليلة منها حاشية هداية الفقه في أربعة عشر مجلدا ومها

شرح المشكاة صنفه بعد ضعف البصارة وأربى على مائة سنة ولكنه كان مع علو سنه لا يقصر في

التدريس والتصنيف.

مات ليلة الجمعة لثمان عشرة خلون من صفر سنة عشرين ومائة وألف، فأرخ بعض الناس لوفاته من قوله تعالى: " وعنده جنات لهم فيها نعيم مقيم" وقبره في مدرسته بفناء المسجد، كما في كنج أرشدي.

مولانا محمد نقي اللاهوري

الشيخ الفاضل المفتي محمد نقي بالنون المعجمة بن محمد تقي بالمثناة الفوقية ابن كمال الدين القرشي الملتاني ثم اللاهوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بلاهور وأخذ العلم والمعرفة عن أبيه ولازمه زمانا ثم صرف عمره بالتدريس والإفتاء، كما في خزينة الأصفياء.

السيد محمد نور النصير آبادي

السيد الشريف محمد نور بن محمد هدى بضم." (١)

١٠٩٢. "برائي رهبري قوم فساق دوباره آمد إسماعيل وإسحاق

انتهى.

توفي بمكة المكرمة في الوباء العام - وكان صائما - يوم الإثنين لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فدفن بالمعلاة عند قبر سيدتنا خديجة رضي الله عنها.

الشيخ إسحاق بن محمد عرفان البريلوي

الشيخ الفاضل الكبير إسحاق بن محمد عرفان بن محمد نور الشريف الحسني البريلوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وسافر إلى لكهنؤ، فاشتغل بالعلم على أساتذتها زمانا،

ثم سافر إلى دهلي، وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي وتفقه

عليه وأخذ عنه الحديث، ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله وبايعه وأخذ عنه الطريقة، ثم رجع إلى رائي بريلي وتصدر بها للتدريس.

وكان آية من آيات الله في التقوى والعمل وتأثير الوعظ وقلة الأمل وإيثار القناعة في الملبس والمأكل.

وله مصنفات منها: المائتان في الموارث والحساب منظومة وفيها مائتا بيت، وله شرح بسيط على تلك المنظومة، وله قصائد بالعربية، ومنظومة بالفارسية، جمع فيها أسماء أهل بدر عليهم الرحمة والرضوان، توفي لسبع خلون من جمادي الآخرة سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، وقبره ببلدة رائي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٨٤١/٦

بريلي في زاوية جده لأمه الشيخ الأجل السيد أبي سعيد، كما في سيرة السادات.

الشيخ أسد علي السنديلوي

الشيخ الفاضل أسد علي بن صادق علي الفيض آبادي ثم السنديلوي أحد العلماء المبرزين في النحو
والعربية وغيرها، ولد ونشأ بسنديله وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم درس وأفاد، أخذ عنه خلق كثير، مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف بسنديله، كما في تذكرة العلماء للناروي.

الحكيم أسد علي السهسواني

الشيخ الفاضل أسد علي بن وجه الله الحسيني النقوي السهسواني أحد كبار الأفاضل، ولد ونشأ بسهسوان وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ قدرة علي اللكهنوي، وعلى غيره من العلماء،
وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ غلام حسين الجونبوري، والصناعة الطبية عن المرزا حسن علي بن مرزا علي اللكهنوي، ولازمهم مدة، حتى صار أبدع أبناء العصر، له حاشية على شرح الموجز للنفيسي، ورسائل أخرى.

توفي سنة أربع وثمانين ومائتين وألف، أو مما يقرب ذلك، كما في حياة العلماء.

المفتي أسد الله الإله آبادي

الشيخ الفاضل المفتي أسد الله بن كريم قلي الجونبوري ثم الإله آبادي، كان من نسل الشيخ محمود بن حمزة العثماني، ولد يوم الجمعة لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاثين ومائتين وألف، وقرأ
النحو والصرف على السيد زين العابدين الكاظمي الكروي، وقرأ بعض الكتب الدرسية من شرح الكافية للجامي إلى هداية الفقه على مولانا عبد الرحيم الشاهجهانبوري، وقرأ شروح السلم وتحرير الأقليدس على الشيخ جلال الدين الرامبوري، ثم ولي الإفتاء ببلدة فتحبور فاستقام عليه ثلاث عشرة
سنة، ثم ولي القضاء الأكبر بمدينة آكره وكان مع اشتغاله بمهمات الإفتاء والقضاء يدرس ويفيد، وقد

أخذ الطريقة عن السيد ظهور محمد بن خيرات علي الكالبوي سنة ثلاث وستين ومائتين وألف
حين
كان مفتيا ببلدة فتحبور، وتلقى الذكر منه، حتى استولى عليه، فلما تم موعده ترك الخدمة، وقنع
بمعاش تقاعد، وسافر إلى الحرمين." (١)

١٠٩٣. "بها زمانا، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين راجلا مع بعض أصحابه، كان يصلي ركعتين
في كل خطوة، ووصل إلى نول كنج على مسيرة عشرين ميلا من بلدة أميتهي في بضعة أشهر،
فلما
سمع بذلك شيخه عبد الرحمن نهاه عن ذلك، وأمره أن يرجع إلى بلدته ويقيم بها، فعاد وأقام بفناء
البلدة في مسجد، وألزم نفسه الانزواء والترك والتجريد.
قال السيد الوالد في مهر جهانتاب: كان في بلدة أجودهيا مسجد كبير من أبنية السلطان بابر،
بناه
علي هنومان كدهي وكان الهنادك يعتقدونها أرضا مقدسة، وجعلوها معبدا لهم من سالف الزمان،
فلما
انقرضت الدولة التيمورية غصبوا المسجد وجعلوه جزءا لمعبدهم، فقام الشيخ غلام حسين الأودي
ومن معه من المسلمين لاستخلاص المسجد عن أيديهم، فقتلوه وحرقوا المصاحف، فلما سمع
ذلك
الشيخ أمير علي الأميتهوي دخل لكهنؤ، وحرض الولاة على تنبيه الكفرة واستخلاص المسجد،
وكان
الوزير نقي علي الشيعي مرتشيا، والديوان وثنيا، فطفقا يدافعان عن الكفار، فلما رأى أمير علي
ذلك
خرج إلى أجودهيا ليأخذ ثأر المسلمين عنهم وينتزع المسجد من أيديهم فمنعه الوزير المذكور
واستفتى العلماء في ذلك، وخلع عليهم ثيابا فأفتوه بأن الخروج لا يجوز، وكان واجد على شاه
أمير

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٩١٢/٧

تلك الناحية مغبون العقل والدين، مشغولا بالملاهي والمنكرات، فحشد الوزير الجند، وأمر بالإغارة على أمير علي ومن كان معه من المسلمين، فلما كاد يصل إلى أجودهيا أغارت عليه العساكر الشاهانية، فاستشهد الشيخ ومن معه من المسلمين، انتهى.

وكانت وفاته ظهيرة يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من صفر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف.

المفتي أمير الله المدراسي

الشيخ العالم المفتي أمير الله الحنفي المدراسي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان مفتيا في المحكمة العليا، اشتغل به زمانا طويلا، ثم ترك ولازم بيته، وكان يدرس ويفيد، مات لسبع ليال بقين من جمادي الأولى سنة خمسين ومائتين وألف.

الشيخ أمين الدهر الجائسي

الشيخ الفاضل أمين الدهر بن عالي تبار بن محمد نافع بن محمد شاهد بن محمد عارف بن عبد الكريم الصديقي الجائسي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بجائس، وسافر للعلم، فقرأ على الشيخ محمد

قائم الإله آبادي وعلى غيره من العلماء، واشتغل بالتدريس مدة مديدة ببلدة لكهنؤ، كان صالحا عفيفا،

ابتلى في آخره عمر بالوسواس في الطهارة والعبادة.

مات سنة خمسين ومائتين وألف ببلدة لكهنؤ فدفن بها.

الشيخ أمين الدين الكاكوروي

الشيخ العالم الكبير المحدث أمين الدين بن حميد الدين بن غازي الدين بن محمد غوث الكاكوروي أحد الرجال المشهورين في العلم والمعرفة، ولد لتسع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة أربع وستين ومائة وألف بكاكوري ونشأ بها، وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق ومختصر المعاني والفرائض الشريفية وخلاصة الحساب على والده، وقرأ شرح الشمسية وشرح التهذيب للدواني مع حاشيته ليزدي وشرح العقائد على صنوه الكبير القاضي نجم الدين، ثم سافر إلى شاهجهانبور، وقرأ

منار الأصول وشرح السلم للعلامة عبد العلي اللكهنوي على العلامة المذكور وصاحبه إمام بخش، ثم

رجع إلى بلدته وسار نحو سنديله وقرأ شرح السلم للقاضي مبارك والمطول ومير زاهد رسالة ومير زاهد ملا جلال وهداية الفقه على الشيخ محمد أعظم السنديلوي، وقرأ شرح السلم لحمد الله، والتوضيح مع حاشيته التلويح وشرح هداية الحكمة للشيرازي والشمس البازغة على حيدر علي بن

حمد الله، وبعد ذلك قرأ على صنوه نجم الدين المذكور تحرير الأقليدس وشرح الجغميني، ثم سافر إلى سورت وأدرك بها الشيخ أبا سعيد بن محمد ضياء الشريف الحسني البريلوي، فسافر معه إلى الحرمين الشريفين، ووصل إلى مكة المباركة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائة وألف فحج وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي سعيد المذكور واشتغل." (١)

١٠٩٤. "الشعراء

ومصطلح الشعراء ومطلوب الطالب وخلاصة العلوم وله رسائل غير ما ذكرناها، ومن شعره قوله:

تاثير بخت تيره بس از مركك هم برفت جز دود نيست شعله شمع مزار ما

توفي سنة ست وعشرين ومائتين وألف، كما في تاريخ فرخ آباد.

المفتي رحمة علي الدهلوي

الشيخ الفقيه المفتي رحمة علي الحسيني الدهلوي أحد الفقهاء الحنفية، كان مفتيا بدار الملك دهلي،

لقبه بهادر شاه بسراج العلماء ضياء الفقهاء السيد رحمة علي خان بهادر، وكان حليما متواضعا، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة. كما في آثار الصناديد.

الشيخ رحمة الله الإله آبادي

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله الحنفي الإله آبادي أحد العلماء المذكورين، كان مكفوف البصر، مكشوف البصيرة، ويقتفي آثار السلف الصالح، ولا يتقيد برسوم المشايخ، ويذكر يوم الجمعة في الجامع الكبير بمدينة إله آباد، وكان أفتى بحرمة الخروج على الإنكليز في أيام الثورة، مع تخويف الثوار وترهيبهم له بالفتك والنهب، فكافأته الحكومة الإنكليزية بعد تسلطها على الهند بأربعة قرى بناحية إله آباد فعاش في رفاهة، وتزوج بأربع نسوة.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٩٢٧/٧

مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف. كما في مهر جهانتاب.

الشيخ رحمة الله اللاجبوري

الشيخ الفاضل رحمة الله اللاجبوري السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يقرأ القرآن على سبع قراءات، ولم يكن في بلاده مثله في القراءة سافر للحج والزيارة، ورجع إلى مدينة سورت فدرس وأفاد بها مدة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار مرة ثانية، ورجع إلى
الهند فركب الفلك وغرق في الماء، وكان ذلك في سنة أربع وستين ومائتين وألف، كما في حقيقة سورت.

مرزا رحيم الله العظيم آبادي

الشيخ الفاضل مرزا رحيم الله الشافعي العظيم آبادي المشهور بدرويش محمد، كان من كبار المشايخ
النقشبندية، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، وسافر إلى بخارا ثم إلى العراق وبلاد
العرب، وساح البلاد، ولقي المشايخ، ووصل إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، ورجع إلى ما وراء النهر ودار البلاد ثم أقام بسبزوار.

وكان عالما كبيرا، بارعا في الفقه والأصول والحديث، صار شافعيا في آخر عمره، ومات بسبزوار مقتولا، وكان ذلك في سنة ستين ومائتين وألف، كما في خزينة الأصفياء.

مرزا رحيم الله البريلوي

الشيخ الفاضل مرزا رحيم الله الحنفي الرائي بريلوي، كان من طائفة المغول، ولد ونشأ ببلدة رائي بريلي واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ، ولازم الشيخ تراب علي اللكهنوي،
وأخذ عنه، وبرع في العلوم كلها أصولا وفروعا، فدرس وأفتى مدة طويلة، وكان حسن الخط، جيد الكتابة، قرأ عليه السيد الوالد شطرا من شرح الوقاية.

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، كما في مهر جهانتاب.

مولانا رستم علي الرامبوري

الشيخ الفاضل رستم علي الحنفي الرامبوري أحد العلماء المشهورين في المنطق والحكمة، أخذ عن العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وعن غيره من العلماء، وله حاشية على مير زاهد رسالة.

مولانا رستم علي الدهلوي

الشيخ الفاضل رستم علي الحنفي الدهلوي الحكيم، كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة." (١)

١٠٩٥. "الخامس والعشرين من عمره، ثم رجع إلى لوهاري ولقي الشيخ إحسان علي الأجودهني فانجذب

إليه ولازمه وأخذ عنه الطريقة ودار البلاد مدة مديدة ثم سافر إلى الحجاز وركب الفلك وسار في البحر ولبث بها ثمانية أشهر لم يصل إلى جدة فرجع من باب الإسكندر إلى بمبئ ومرض بها بكثرة العرق، فسار إلى بهوبال.

وتوفي بها لثلاث عشرة خلون من محرم سنة ست وستين ومائتين وألف فدفن بجهانكير آباد، كما في شرح الرباعيات لنصر الله خان.

الشيخ عبد الغفور الخورجوي

الشيخ الصالح عبد الغفور النقشبندي الخورجوي أحد المشايخ النقشبندية، أخذ عن الشيخ غلام علي

الدهلوي ولازمه مدة طويلة ووصل إلى أقصى مقامات السلوك، أخذ عنه الشيخ عبد الغني بن أبي

سعيد الدهلوي وخلق آخرون.

مات في سلخ شوال سنة تسع وخمسين ومائتين وألف، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ عبد الغني الدهلوي

الشيخ الإمام العالم المحدث عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي أحد العلماء الربانيين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية ، ولد في شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينة دهلي، وحفظ القرآن، وقرأ النحو والعربية

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٩٧٠/٧

على مولانا حبيب الله الدهلوي ثم أقبل على الفقه والحديث إقبالا كليا، وسمع الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز وقرأ على والده كتاب الموطأ لمحمد بن الحسن الشيباني وقرأ مشكاة المصابيح على مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي، وأخذ الطريقة عن أبيه،

وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي وأبي زاهد إسماعيل بن إدريس الرومي، ثم رجع إلى الهند، واشتغل بالحديث، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء.

ولما وقعت الفتنة الهائلة في الهند سنة ثلاث وسبعين وتسلط الإنكليز على دار الملك وتحكموا في أهلها، توجه هو في رهطه تلقاء أرض الحجاز، فقدم مكة وجدد عهده بالركن والحطيم، ثم شد رحله

إلى المدينة حتى حل بها حزامه، وأصبح بعض أهلها عاكفا على الإفادة والعبادة.

قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والحلم والأناة مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة، وحسن القصد والإخلاص، والابتهال إلى الله سبحانه، وشدة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسك

بالأثر والدعاء إلى الله تعالى، وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم، والتقلل في الدنيا والتجرد عن أسبابها، انتفع بمجسله وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته خلق كثير من العلماء والمشايخ، واتفق الناس من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، وله ذيل نفيس على سنن ابن ماجة سماه إنجاح الحاجة.

توفي يوم الثلاثاء لست خلون من محرم سنة ست وتسعين ومائتين وألف بالمدينة المنورة.

المفتي عبد الغني البهلواروي

الشيخ الفاضل المفتي عبد الغني بن عبد المغني بن معين الجعفري البهلواروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بقرية بهلواري وحفظ القرآن وقرأ العلم على المفتي محمد بركة العظيم آبادي وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة العلائية عن الشيخ حسن علي، ثم تصدر للتدريس، قرأ

عليه خلق كثير، وكان مفتيا.

مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف. كما في تذكرة الكملاء.

الحكيم عبد الغني الفتحبوري

الشيخ الفاضل عبد الغني بن محمد أحمد بن خليل الرحمن بن عبد الواحد الأنصاري الفتحبوري
أحد

العلماء المبرزين في الطب، ولد ونشأ بفتحبور وسافر إلى كرانه بكسر الكاف فقرأ المختصرات."
(١)

١٠٩٦. "المبين للسيد باقر داماد وكتاب

الشفاء لابن سيناء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وساح أكثر بلاد الشام والعراق، ثم رجع إلى الهند ودخل بهوبال وأخذ بعض الفنون الرياضية عن الشيخ فتح الله نائب المفتي بها، وقرأ الصحاح الستة على مولانا عبد القيوم بن عبد الحي البكري البزهانوي المفتي بها، وتزوج بابنة الشيخ فتح الله المذكور، وولي التدريس في المدرسة الشاهجهانية فدرس وأفاد مدة مديدة، ولما توفي شيخه وصهره فتح الله ولي نيابة المفتي مكانه، وولي الإفتاء سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، وقلده بالقضاء سنة خمس وثلاثمائة، فاستقل به مدة حياته.

وكان إماما بارعا في الفقه والأصول والكلام، عارفا بدقائق المنطق والحكمة والهيئة والحساب، مشاركا في الحديث، ملازما لأنواع الخير والعلوم، كثير الدرس والإفادة، مليح البحث، صحيح
الدين،

قوي الفهم، كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة، طيبا بشوشا، كريم الأخلاق، قرأت عليه
أكثر

الكتب الدرسية في المنطق والحكمة والهندسة والهيئة بمدينة بهوبال حين كان مفتيا بها.

ومن مصنفاته: القول المسلم على شرح السلم للقاضي، والحاشية على حاشية القاضي على
حاشية

مير زاهد على شرح المواقف، والحاشية على التلويح شرح التوضيح في أصول الفقه، فالحاشية على خطبة القاموس، وله رسالة نفيسة في مبحث المثناة بالتكرير، ورسالة في الأصطرلاب، وله غير
ذلك

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٠٢٤/٧

من الرسائل.
توفي بالطاعون في بلدة بهوبال ودفن بها لثمان بقين من رمضان المبارك سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.
مولانا عبد الحق الدهلوي
صاحب تفسير حقاني
الشيخ العالم الفقيه عبد الحق بن محمد مير الحنفي الدهلوي المفسر المشهور، أصله كان من كمتهله بفتح الكاف العجمي قرية من أعمال أنباله من أرض بنجاب.
وله بها في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين ومائتين وألف، واشتغل أياما في بلاده، ثم
سافر إلى كانبور وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عبد الحق بن غلام رسول الحسيني الكانبوري، ومعظمها على مولانا لطف الله بن أسد الله الكوئلي، ثم سار إلى مراد آباد وقرأ بعض الكتب من الصحاح الستة على مولانا عالم علي النكينوي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن شيخنا السيد
نذير حسين الدهلوي المحدث، وولي التدريس بدهلي في المدرسة الفتحبورية فدرس وأفاد بها زمانا، وسكن بدهلي وتزوج بها وتدير، ثم ترك المدرسة واشتغل بالتصنيف وجد في استحصال الوظيفة من
حيدر آباد وظفر بها بدون شرط الخدمة فصنف الكتب، وطار صيته في بلاد الهند.
وكان قوي المباحثة شديد الرغبة، مليح البحث حلو المذاكرة، مداعبا مزاحا بشوشا طيب النفس، استقدمته أعضاء المدرسة العالية بكلكته في آخر عمره، ورتبوا له خمسمائة ربية شهرية، ولقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء.
ومن مصنفاته: التعليق النامي على الحسامي في أصول الفقه، وعقائد الإسلام بالأردو في أصول الدين، والبرهان في علوم القرآن بالأردو، وفتح المنان في تفسير القرآن في مجلدات كبار بالأردو وهو معروف بالتفسير الحقاني.
مات في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.
مولانا عبد الحكيم الصادقبوري

الشيخ العالم المحدث عبد الكريم بن أحمد الله بن إلهي بخش بن هداية علي الهاشمي الصادقبوري العظيم آبادي، أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بعظيم آباد، وقرأ العلم على صنوه الكبير عبد الحميد
بن أحمد الله، ثم أخذ الحديث عن عمه الشيخ يحيى علي العظيم آبادي المحدث، وأخذ عنه الطريقة واشتغل بالذكر والفكر، والتذكير والتدريس، وله مهارة تامة في العلوم النافعة من الفقه والحديث والتفسير والطب، وقبول عظيم في بعض الأقطار، وكان شديد التعصب في المذهب شديد الحمية في
الاسلام، لا." (١)

١٠٩٧. "وعلى غيره من الأساتذة، ونال الفضيلة من
تلك المدرسة ثم ولي التدريس بها، وبقي سنين يدرس فيها، ثم انتقل إلى باره جنار في الحدود الشمالية الغربية قاضيا ومفتيا، ثم إلى رامبور حيث درس مدة في المدرسة العالية بها، وكان عاقلا وقورا متين الديانة، حسن الإلقاء والتقرير للمسائل العلمية.

مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف.

الحكيم عبد الولي اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الولي بن عبد العلي بن إبراهيم بن يعقوب الحنفي اللكهنوي كان من الأطباء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعربية أياما على السيد محمد مقيم بن
محمد معين الحسني البريلوي، وكان من بني أعمام السيد الوالد، ثم أخذ المنطق والحكمة عن المولوي
إفهام الله اللكهنوي، وقرأ الكتب على عمه الحكيم عبد العزيز وتطبب عليه وعلى جده، ثم تصدر للدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من الأعلام، وإني قرأت عليه حميات القانون، وصحبته قريبا من سنة ببلدة لكهنؤ.

مات في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف وله ثمان وأربعون سنة.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٢٦٤/٨

مولانا عبد الوهاب البهاري

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن إحسان علي السريندوي البهاري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد ونشأ بقرية سرينده من أعمال بهار، واشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة، ثم دخل لكهنؤ

وقرأ على العلامة عبد الحي ابن عبد الحليم الأنصاري اللكهنوي، ثم تصدر للتدريس فدرس مدة مديدة

ببلدة كانبور ثم بحيدر آباد الدكن، ثم ولي بالمدرسة العالية في كلكته.

وكان فاضلا بارعا في المنطق والحكمة، كثير الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من الأعلام، وله

مصنفات: منها الصحيفة الملكوتية حاشية على مير زاهد رسالة، ومنها شرح على هداية الحكمة، تعقب فيها على العلامة عبد الحق الخير آبادي.

توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

مولانا عبد الوهاب الويلوري

مؤسس مدرسة الباقيات الصالحات

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن عبد القادر القادري الحنفي الويلوري أحد كبار العلماء والمشايخ، صرف عمره في الدرس والإفادة، وأسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور، وهو أول من نشر

العلم الشريف بعد اندراسه في بلاد المعبر والمليبار وأكثر بلاد الدكن، وكان مولده سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بمدينة ويلور، ونشأ في حب العلم، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الحكيم زين العابدين المائل والمولوي غلام قادر وعلى غيرهما، ثم سافر إلى مكة المباركة وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل العثماني الكرانوي والعلامة ملا محمد نواب الهندي المهاجرين إلى مكة، وأخذ الحديث

عن الشيخ أحمد دحلان الشافعي مدرس الحرم الشريف والسيد حسين المهاجر، ثم رجع إلى الهند وصحب الشيخ محي الدين عبد اللطيف الويلوري وأخذ عنه الطريقة، ثم عكف على الدرس والإفادة،

وأسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور، سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وسماها الباقيات الصالحات وهي مدرسة مباركة في تلك البلاد، تخرج منها خلق كثير من العلماء.

مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، فصلى عليه الشيخ عبد اللطيف

بن ركن الدين بن عبد اللطيف الويلوري، ودفن بويلور، نفعنا الله ببركاته.

الحكيم عبد الوهاب الغازيبوري المعروف بحكيم نابينا

الشيخ الفاضل الكبير عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأنصاري اليوسف بوري الغازيبوري أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره، وقرأ مبادي الصرف والنحو في وطنه ثم سافر إلى ديوبند وهو في الخامسة عشرة." (١)

١٠٩٨. "جزم بالتكفير، ووقع خلاف من بعض الناس في خلافته

ولكنه لم يعتزل، وعاش ست سنوات، وسقط من الفرس وجرح، واعتقل لسانه قبل الوفاة بأيام.

كان الحكيم نور الدين عالما كبيرا، جمع بين المعقول والمنقول، وبرع في علم الطب، ومن الناس من يرى أنه كان يمد المرزا بحجج وبراهين علمية، وكان قلق النفس، تحرر في المذهب، ورفض التقليد في بداية أمره، وأعجب بآراء السيد أحمد خان وتلاميذه وزملائه، وجنح إلى تأويل ما عارض

من النظريات الحديثة، ومال إلى تأويل المعجزات والحقائق الغيبية، وكان كبير الرغبة في المباحثات والمناظرات، وكان مع تحرره كثير الخضوع للإلهام والرؤيا الغريبة.

له مصنفات عديدة، منها فصل الخطاب في تصديق الكتاب في الرد على أعداء الإسلام، كتاب مبسوط في أربعة مجلدات، ومنها نور الدين في الرد على ترك إسلام.

مات في السادس عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن في قاديان.

المفتي نور الضياء الحيدر آبادي

الشيخ العالم الفقيه المفتي نور الضياء بن نور الأتقياء بن نور المقتدى بن نور المصطفى بن قمر الدين الحسيني الأورنك آبادي ثم الحيدر آبادي، أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بحيدر آباد،

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٣٠٦/٨

وقرأ

النحو والعربية والفقه والأصول على ملا صلاح الدين الكابلي والشيخ محمد هاشم الحسيني القندهاري والقاضي فياض الدين الهروي، وقرأ المنطق والحكمة والكلام والحديث والتفسير على الشيخ ولي محمد والشيخ عباس علي خان، والفنون الأدبية على الشيخ محمد الحسيني اليماني، والتجويد على الشيخ إبراهيم المصري، فبرز في كثير من العلوم والفنون مع نبالته في الزهد والورع، فولاه والده على زاوية جده مولانا قمر الدين الحسيني بأورنك آباد، وفي سنة عشرين وثلاثمائة وألف جعله صاحب الدكن معينا لناظم الأمور الدينية، ثم جعله مفتيا بالمحكمة العالية بحيدر

آباد.

مولانا نور محمد الفتحبوري

الشيخ الفاضل نور محمد بن شيخ أحمد الحنفي الشاهبوري ثم الفتحبوري، أحد العلماء الصالحين، ولد ببلدة شاهبور من بلاد بنجاب سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على

المولوي عبد الرحمن بن عبيد الله الملتاني، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن المفتي عبد الله الطوكي بمدرسة الشيخ عبد الرب، وتطبب على الحكيم غلام رضا بن مرتضى الشريفي الدهلوي، ثم قدم عليكزه ولازم المفتي لطف الله بن أسد الله الكوئلي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية معقولا ومنقولا، وأخذ الطريقة عن شيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي، ثم ولي التدريس بالمدرسة الإسلامية بفتحبور، فسكن بها ودرس وأفاد، أخذ عنه جمع كثير.

توفي إلى رحمة الله لثمان خلون من رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بفتحبور.

مولانا نور محمد اللدهيانوي

الشيخ الفاضل نور محمد بن علي محمد الحنفي اللدهيانوي، أحد العلماء العاملين ولد ونشأ بقرية مانكث من أعمال لدهيانه - بضم اللام وسكون الدال المهملة - وسافر إلى سهارنبور، فقرأ الكتب

الدرسية على مولانا محمد مظهر بن لطف علي النانوتوي والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري المحدث وعلى غيرهما من العلماء، ثم ولي التدريس ببلدة لدهيانه فسكن بها، ودرس

وأفاد.

حرف الواو

مولانا وارث حسن الكوروي

الشيخ العالم الصالح وارث حسن بن امتياز حسن الحسيني الحنفي الكوروي، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين.

ولد ونشأ ببلدة كوزه - بالراء العجمية - بلدة من أعمال فتحبور، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية

على." (١)

١٠٩٩. "ابن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعى صاحب اللحية ولد بجزيرة عيسى من أعمال اللحية وكان عمار زمانه وسلمان أوانه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق أفنى كهولته وشيوخته في طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة يفزع إليه الناس ويعظمونه لمكانته في العلم والولاية وكان سمحا في المأكل والمشرب والملبس ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ومات في نيف وثلاثين بعد الألف من الهجرة

السيد عثمان بن على الوزير اليمنى

السيد العلامة الفهامة عثمان بن على بن محمد بن عبد الإله بن احمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم الوزير الحسنى اليمنى مولده سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف وأخذ عن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم والفقيه على بن جابر الشارح والسيد الحسين بن محمد التهامى والقاضى أبى بكر بن يوسف عقبة والقاضى على بن جابر الهبل والقاضى احمد بن جابر العيزرى وغيرهم وكان سيدا تقيا ورعا ألمعيا اما مافي الفروع حاكما مفتيا متين الديانة والعبادة له الأخلاق الرضية تولى القضاء بجهات السر من بلاد بنى حشيش وفي بنى الحارث وكان يتردد إلى صنعاء وله شرح لطيف على قصيدة الإمام شرف الدين القصص الحق سماه انتهاز الفرص بشرح القصص وسكن في آخر أيامه مدينة صنعاء وأخذ عنه صنوه السيد

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ١٣٩٧/٨

العلامة البارع عبد الله بن على الوزير وغيره ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الأولى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف تعالى." (١)

١١٠٠. "والنوافل المنيفة معتدل العقيدة مائل إلى كلام أهل السنة عارفا بحق الصحابة وسكن مدينة صنعاء وأخذ عنه الحسين بن محمد المغربي وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهما ومات بصنعاء في شوال سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانيين وألف رحمة الله تعالى

٢٧٣ – عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدي

السيد العلامة عزالدين بن محمد بن عزالدين بن صلاح بن الحسن ابن الامام عز الدين بن المؤيدي الحسنى أخذ عن والده مؤلف الحاشية المشهورة على كافية ابن الحاجب وغيره وكان سيدا جليلا عالما مفتيا ينوب في القضاء والفتيا عن ولاة الاتراك بمدينة صعدة ثم أخرجه الأتراك قسرا من صعدة وحبسوه مدة بصنعاء ثم افرجوا عنه وسكن صنعاء ومات بها وهو من أهل القرن الحادي عشر تعالى آمين

٢٧٤ – القاضي العفيف الصراري

القاضي العلامة العفيف بن الحسن بن العفيف المدحجي الصراري سمع الجامع الكافي وهو في ست مجلدات على الفقيه أبي القاسم بن محمد الحسنى في سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعمائة برباط الزيدية المعروف برباط ابن الحاجب بمكة وقال شيخه المذكور في أثناء اجازته له ما نصه أجزت للقاضي الصدر العالم شرف الدنيا والدين العفيف بن حسن جميع كتاب الجامع في فقه الكوفيين بعد أن قرأه على ثم انتزعه صاحب الترجمة واختصره في مؤلف سماه (تحفة الاخوان وقرة الأعيان في مذاهب أئمة كوفان) وكان مقيما بمكة علامة محققا محدثا نبيلا ومن." (٢)

١١٠١. "وجزء في الصلاة على النبي ﷺ، وشرح على البخاري اختصر فيه فتح الباري، وشرح حدود ابن عرفة، وأفرد الشواهد القرآنية من مغني اللبيب لابن هشام ورتبها على السور، وكل هذه المؤلفات عندي وخصوصا شرح البخاري، فإن جزءا منه عندي عليه خطه. مات سنة ٨٩٤ " ترجمة الحافظ السخاوي في الضوء اللامع " له فهرسة جيدة ملأها بأخبار مشايخه ووقائعهم

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ١٤٥/٢

(٢) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ١٤٨/٢

ونوادرهم وهي حلوة، وقفت عليها بتونس، نتصل به من طريق الشيخ زروق عنه.

٢١٧ - الرضي الطبري (١) : أروي فهرسته من طريق ابن جابر عنه ومن طريق ابن الأحمر عن ابن الخشاب عنه.

٢١٨ - الرضوي: هو الإمام العارف المحدث المسند الطبيب الماهر الرحال الجوال أبو عبد الله محمد صالح، الرضوي نسبا السمرقندي أصلا ومولدا البخاري طلبا للعلم وشهرة الاورنقاباذي نزيلا ومفتيا ثم المدني مسكنا ومدفنا، المتوفى بها سنة ١٢٦٣. حلاه في " تذكرة المحسنين " ب " سيدنا وشيخنا العلامة الشهير، الحجة المشارك النحرير، العامل العالم الواقف مع الكتاب والسنة في سائر أحواله، العارف بالله المتبحر في العلمين الحافظ لحديث رسول الله وصحيح أقواله، اه " وحلاه تلميذه أبو عبد الله كنون الفاسي ب " العلامة الحافظ المحصل البركة " " باختصار ".

هذا الشيخ أصله من سمرقند وبه ولد، ودخل بخارى والهند واليمن والحجاز وتونس والجزائر ومصر والمغرب الأقصى، وأخذ عنه ورزق سعدا

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الشافعي المكي (٦٣٦ - ٧٢٢) ؛ وانظر ترجمته في الدرر الكامنة ١: ٥٦ وذيل عبر الذهبي: ١٢٤ ورحلة التجيبي: ٣٨٠ ودرة الحجال ١: ١٨٧ وبرنامج الوادياشي: ٨٠.." (١)

١١٠٢. "أبوه من أهل الغنى في بلخ، فتفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق والشام والحجاز. وأخذ عن كثير من علماء الأقطار الثلاثة. وكان يعيش من العمل بالحصاد وحفظ البساتين والحمل والطحن ويشترك مع الغزاة في قتال الروم. وجاءه إلى المصيصة (من أرض كيليكيا) عبد لأبيه يحمل إليه عشرة آلاف درهم ويخبره أن أباه قد مات في بلخ وخلف له مالا عظيما، فأعتق العبد ووهبه الدراهم ولم يعبأ بمال أبيه. وكان يلبس في الشتاء فروا لا قميص تحته ولا يتعمم في الصيف ولا يحتذي، يصوم في السفر والإقامة، وينطق بالعربية الفصحى لا يلحن.

وكان إذا حضر مجلس سفيان الثوري وهو يعظ أوجز سفيان في كلامه مخافة أن يزل.

أخباره كثيرة وفيها اضطراب واختلاف في نسبته ومسكنه ومتوفاه. ولعل الراجح أنه مات ودفن

---

(١) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ٤٣١/١

في سوفنن (حصن من بلاد الروم) كما في تاريخ ابن عساكر. وفي المكتبة الظاهرية بدمشق (سيرة السلطان إبراهيم ابن أدهم - خ) قصة عامية (١) .

إبراهيم الواعظ

(١٣١٠ - ١٣٧٨ هـ = ١٨٩٣ - ١٩٥٨ م)

إبراهيم أدهم بن مصطفى نور الدين ابن محمد أمين الواعظ، أبو مصطفى: أديب عراقي حقوقي، له نظم ولا يعد في الشعراء، ولد في الحلة، بينما كان والده مفتيا فيها، ونشأ في الديوانية، وتخرج بكلية الحقوق في بغداد (١٩٤٤) وزاول (المحاماة) وانتخب (نائبا) عن الحلة (١٩٣٠ - ٣١) وعين رئيسا لمحاكم الموصل، فمديرا للادارة القانونية في جامعة الدول العربية بالقاهرة، فرئيسا

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢: ١٦٧ والبداية والنهاية ١٠: ١٣٥ والشريشي ٢: ٨٢ وحلية الأولياء ٧: ٣٦٧ ثم ٨: ٣ وروض المناظر - خ - وفيه: وفاته سنة ١٦٠ هـ.

ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٣٣ والمناوي ١: ٧٣ وفيه: مات بالجزيرة سنة ١٦٢ وحمل فدفن بصور.

ومخطوطات الظاهرية ٢٩٤ وفوات الوفيات ١: ٣.." (١)

١١٠٣. "الشباك - خ) في دار الكتب المصرية (٢٠١١٤ ب) (١) .

أحمد أبو خطوة

(١٢٦٨ - ١٣٢٤ هـ = ١٨٥٢ - ١٩٠٦ م)

أحمد بن أحمد بن محمد بن حسب الله، ابن أبي خطوة: قاض شرعي مصري. ولد ونشأ في إحدى قرى المنوفية. وتفقه حنفيا بالأزهر وبرع في المعقولات. وجعل مفتيا لديوان الأوقاف وانتدب للمحكمة العليا. وجمع مكتبة حافلة آلت إلى دار الكتب المصرية (سنة ١٩٣٠) ومعها رسالة صغيرة بخطه في (تأبين الشيخ محمد عبده وسيرته) وإليه أشار حفني ناصف في بائيته لحافظ إبراهيم: (أبو خطوة ولى وقفاه عاصم) إلخ (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣١/١

أحمد بك الحسيني

(١٢٧١ - ١٣٣٢ هـ = ١٨٥٤ - ١٩١٤ م)

أحمد بن أحمد بن يوسف الحسيني، شهاب الدين: محام، من فقهاء الشافعية. مولده ووفاته بالقاهرة. كان والده شيخا لطائفة النحاسين، وخلفه فيها. وصرف أوقات فراغه للدراسة في الأزهر. ولما انشئت المحاكم (عام ١٣٠٣) مارس مهنة المحاماة ونبغ فكان من أعضاء بعض اللجان القانونية. وانقطع للتأليف ولاعماله

---

(١) هدية العارفين ١: ١٩٢ ومعجم المطبوعات ٧٩١ وفهرس المخطوطات المصورة ١: ٣٦٤ ومخطوطات دار الكتب ١: ٣٢٠.

(٢) تراجم أعيان القرن الثالث عشر ١٣٠ ودار الكتب ٧: ١٢٠، ١٥١ ومجلة معهد المخطوطات ١٠: ١٨٩ وجريدة الاتحاد ٢٨ شعبان ١٣٢٦.." [1]

١١٠٤. "عبد الغني النابلسي الشاعر الأديب، الكثير التصانيف (١) .

الكردفاني

(١٢٦٠ - ١٣١٦ هـ = ١٨٤٤ - ١٨٩٩ م)

إسماعيل بن عبد القادر الكردفاني: قاض، أديب، له نظم جيد. وهو سبط إسماعيل بن عبد الله المتصل نسبه بالعباس ابن عبد المطلب. ولد بالأبيض (عاصمة كردفان) وتعلم ببلده.
ثم تخرج بالأزهر. ورجع إلى الأبيض فعين مفتيا لديار كردفان. وسافر إلى الخرطوم في أيام (المهدي) وخليفته (التعايشي) فتولى القضاء بأم درمان. وأشار عليه التعايشي بتأليف كتاب عن (المهدية) فوضع (سيرة - ط) كبيرة. وعلت مكانته وشهرته. ولكن الوشايات اقتضت عزله ونفيه للرجاف (بمدينة منجلا) في رمضان ١٣١٠ واستمر في منفاة إلى أن توفي (٢) .

السبزواري

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/٩٤

(١٢٧١ - ١٣٣٧ هـ = ١٨٥٥ - ١٩١٩ م)

إسماعيل بن عبد الكريم بن إسماعيل العلوي السبزواري: فقيه إمامي نجفي. له كتب منها (الدر المكنون - ط) ستة أجزاء (٣) .

سموية

(٠٠٠ - ٢٦٧ هـ = ٠٠٠ - ٨٨٠ م)

إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، أبو بشر: حافظ متقن، من أهل أصبهان. رحل في طلب الحديث رحلة واسعة. يلقب بسموية (أو سمويه، بهاء غير منقوطة) .

له (الفوائد) في الحديث،

---

(١) خلاصة الأثر ١: ٤٠٨ والبلدية تفسير ٣٠ وعلوم القرآن ٣٧٧.

(٢) شعراء السودان ٣٩ - ٤٢.

(٣) رجال الفكر ٢٢٢.." (١)

١١٠٥. "القرآن العظيم) بالإشارة أيضا، و (حديقة الأزهار في نتائج الصمت وعلومه وما فيه من الأسرار) و (حكمة العجمة) وصايا ونصائح، و (طبقات مشايخه) (١) .

ابن أبي بكر

(١٢٦٥ - ١٣٤٠ هـ = ١٨٤٨ - ١٩٢١ م)

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر: شاعر شنقيطي (من موريتانيا) من أهل البتراء (حكامة المذرذرة) كثير النظم اختار صاحب (شعراء موريتانيا) من ديوانه عشر صفحات (٢) .

أبو بكر خوقير

(١٢٨٢ - ١٣٤٩ هـ = ١٨٦٥ - ١٩٣٠ م)

أبو بكر بن محمد بن عارف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير: فقيه حنبلي، من أهل مكة،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣١٨/١

مولدا وسكنا ووفاة. عين مفتيا للحنابلة سنة ١٣٢٧ ونكب في أيام الشريف حسين بن علي فحبس ١٨ شهرا، ثم نحوا من ٧٠ شهرا. واشتغل بعد انطلاقه بالاتجار في الكتب، فكانت له مكتبة في باب السلام بمكة. وعين مدرسا بالحرم المكي، في العهد السعودي، واستمر إلى أن توفي. له (فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال - ط) و (مسامرة الضيف في رحلة الشتاء والصيف - ط) و (ما لابد منه في أمور الدين - ط)

---

(١) من مذكرات تيمور باشا، ملخصة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية رقم ٣٠١٩ تصوف، ضمن مجموعة بها بعض مؤلفات صاحب الترجمة. والإنبساط ٢٨ - ٣١ و (الاغتباط بتراجم أعلام الرباط - خ) .

(٢) شعراء موريتانيا ٥٧٢ - ٦١٤.." (١)

١١٠٦. "الأرواح) في الرد على أحمد البحراني، و (نجم الهداية) فقه (١) .

البرزنجي

(١٢٥٠ - ١٣١٧ هـ = ١٨٣٤ - ١٨٩٩ م)

جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي: قاضي من أعيان المدينة المنورة. له اشتغال بالتأريخ والأدب. كان يحسن مع العربية التركية والفارسية والكردية. ولد ونشأ في السليمانية، من أعمال شهرزور (في العراق) وكان أبوه رحل اليها، من المدينة عند مهاجمة محمد علي باشا للحجاز، وسافر جعفر إلى مصر، فدخل الأزهر. وعاد مع أبيه إلى المدينة المنورة، (سنة ١٢٧١) واستكمل فيها دراسته. وتصدر للفتوى والتدريس بعد وفاة أبيه (١٢٧٧ هـ وسافر إلى استنبول، فعين قاضيا لصنعاء، فأقام فيها ست سنوات، وعاد الى المدينة مستعفيا. ودعي للقضاء بسيواس (في تركيا) سنة ١٣٠٧ فأقام عامين، وعاد إلى المدينة مفتيا ومدرسا إلى أن توفي. له كتب، منها (نزهة الناضرين - ط) في تاريخ المسجد النبوي، و (الشجرة الأترجية في سلالة السادة البرزنجية - خ) أوراق منه، و (تاج البتهاج على النور الوهاج في الإسراء والمعراج - ط) و (شواهد الغفران - خ) بخطه، في الرباط (٤٣٥ ك) في فضائل رمضان، و (الكوكب الأنور - ط) شرح لقصة المولد

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٧٠

النبوي من تأليف جعفر بن حسن البرزنجي. وله نظم (٢) .

ابن محبوبة

(١٣١٤ - ١٣٧٧ هـ = ١٨٩٦ - ١٩٥٧ م)

جعفر بن باقر بن جواد النجفي، من آل محبوبة: مؤرخ عراقي، مولده

---

(١) روضات الجنات، الطبعة الثانية ١٥٤ ودار الكتب ٦: ١٨٩ وإيضاح المكنون ١: ٩١ و ٢: ٤٥٤ وهدية ١: ٢٥٧.

(٢) محمد سعيد دفتر دار، في جريدة المدينة المنورة ١٤ و ٢١ و ٢٨ ذي القعدة ١٣٧٩.." [(١)]

١١٠٧. "ولد في بيروت، ومات بسوق الغرب (بلبنان) عمل في الصحافة وفي جريدة (حديقة الأخبار) مع أخيه خليل مدة ١٥ سنة. وألف مع سليم ميخائيل شحادة، كتاب (آثار الأدهار - ط) الجزء الأول منه، حالت منيته دون إتمامه وكتب قصصا روائية، منها (الشاب الجاهل والوصي الغافل - ط) و (نكبة البرامكة - ط) (١) .

سليم الجندي = محمد سليم

اليعقوبي

(١٢٩٧ - ١٣٥٩ هـ = ١٨٨٠ - ١٩٤١ م)

سليم بن حسن اليعقوبي، أبو الإقبال: شاعر، كثير النظم، له علم بالفقه والأدب. ولد في بلدة (لد) بفلسطين. وتعلم بها، ثم بالأزهر، حيث أقام ١٢ عاما. وعين مدرسا في جامع (يافا) فمفتيا لها، سنة ١٣٢٢ هـ وتوفي بمكة بعد تأدية مناسك الحج. وكان ينعت بحسان فلسطين. له حسنات اليراع - ط) وهو ديوان شعره في شبابه، و (حكمة الإسلام - ط) رسالة، و (الاتحادالاسلامي -ط) و (المنهج الرفيع في المعاني والبيان والبديع - خ) و (حسان ابن ثابت - خ) (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٢٢/٢

سليم حسن

(٠٠٠ - ١٣٨١ هـ = ٠٠٠ - ١٩٦١ م)

سليم حسن، الدكتور في الأدب: عالم بالآثار وتاريخ مصر القديم. ولد وترعرع في قرية (ميت ناجي) بمركز (ميت غمر) بمصر. ودخل مدرسة رأس التين (بالإسكندرية) ثم مدرسة المعلمين العليا (بالقاهرة) وعمل بالتعليم في طنطا وأسيوط. وأولع بالآثار والحفريات، فذهب في بعثة إلى باريس فتعلم اللغة المصرية القديمة والقبطية والسريانية العبرية،

---

(١) معجم المطبوعات ٨٤٧ عن تاريخ الصحافة العربية ١: ١٣١ وأعيان القرن الثالث عشر ٣٠٠.

(٢) مذكرات المؤلف. ومجلة المنهل ٥: ٢٠ ومحاضرات في الشعر الحديث ٥٤ وقيل في وفاته: سنة ١٩٤٦؟.." (١)

١١٠٨. "الجوخدار

(١٢٨٤ - ١٣٧٧ هـ = ١٨٦٧ - ١٩٥٧ م)

سليمان بن محمد بن سليمان الجوخدار: عالم بالقانون والعلوم الإسلامية. دمشقي المولد والوفاة قرأ على مشايخها وانتخب نائبا عنها في مجلس (المبعوثان) العثماني (١٩٠٨) ثم كان مفتيا عاما بها فقاضيا للمدينة المنورة،." (٢)

١١٠٩. "الجند لقتاله، فأسره وحملوه إليه. فقطعت يداه ورجلاه وضرب عنقه، بالكوفة، ونفي أهله وبنوه (١) .

الداراني

(٠٠٠ - ٣٧٠ هـ = ٠٠٠ - ٩٨١ م)

عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن داود، أبو علي الخولاني الداراني، ويقال له ابن مهنا: مؤرخ. له (تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة وتابعي التابعين - ط) قال ياقوت: لم

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١١٧/٣

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٣٤/٣

تعرف وفاته. وقال بروكلمن: توفي بين ٣٦٥ و ٣٧٠ ه وذكره ابن قاضي شهبة في وفيات ٣٧٠ (٢) .

ابن أصبغ

(٤٥٠ - ٥١٦ ه = ١٠٥٨ - ١١٢٢ م)

عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ، أبو طالب: مؤرخ، من أهل قرطبة. مرواني النسب. له (عيون الإمامة ونواظر السياسة) في التاريخ، رآه ابن بشكوال ونقل عنه. وكان من أهل المعرفة بالعربية والأدب وله شعر (٣) .

ابن جميل

(١٢٨٧ - ١٣٧٦ ه = ١٨٧٠ - ١٩٥٧ م)

عبد الجليل بن أحمد بن عبد الرزاق، من آل جميل: فاضل، من أعيان بغداد، مولده ووفاته فيها: اشتغل بالتدريس، ثم عين مفتيا في الكاظمية (١٣٢٨ ه، واحتل البريطانيون بغداد سنة ١٣٣٥ فاعتقلوه وأرسلوه إلى الهند. ثم أعيد إلى بغداد فرجع إلى التدريس. له كتب ورسائل، منها (العجالة) في النحو، و (تنوير الأذهان - ط) في المنطق

---

(١) ابن الأثير ٥: ١٨٦ و ١٨٨ والمحبر ٣٧٤ و ٤٨٦.

(٢) ابن قاضي شهبة - خ. ومعجم البلدان ٢: ٥٣٧ وبروكلمن، الملحق ١: ٢١٠ ومخطوطات الظاهرية، التاريخ ٢: ١٢٠.

(٣) الصلة ٣٧٣ وبغية الوعاة ٢٩٤ وفيه: وفاته سنة ٥١٠.." [١]

١١١٠. "وعين مفتيا لطرابلس ثلاث سنوات، فقاضيا في لواء " تعز " باليمن، فرئيسا لاستئناف الحقوق والجزاء، في " ولاية " صنعاء. وغلب عليه التصوف في آخر عمره فانقطع للعبادة بمكة وتوفي بها. له كتب، منها " شرح بديعية الصفي الحلي " أدب، سماه " الجوهر السني - خ " في مجلد ضخم، اقتنيته. و " تعليقات على حاشية ابن عابدين على الدر " فقه، " ترصيع الجواهر

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٢٧٥

المكية في تزكية الأخلاق المرضية - ط " تصوف. وله شعر (١) .

عبد الغني النابلسي

(١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١ م)

عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي: شاعر، عالم بالدين والأدب، مكثر من التصنيف، متصوف. ولد ونشأ في دمشق. ورحل إلى بغداد، وعاد إلى. سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان، وسافر الى مصر والحجاز، واستقر في دمشق،

[[عبد الغني بن إسماعيل النابلسي عن المخطوطة " ٩٧ حديث، تيمور " في دار الكتب المصرية]]

وتوفي بها. له مصنفات كثيرة جدا، منها " الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية - ط " و " وتعطير الأنام في تعبير المنام - ط " و " ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث - ط " فهرس لكتب الحديث الستة، و " علم الفلاحة - ط " و " نفحات الأزهار على نسمات الأسحار - ط " و " إيضاح الدلالات في سماع الآلات - ط " و " ذيل نفحة الريحانة - خ " و " حلة الذهب الإبريز، في الرحلة

---

(١) ذكرى يوبيل الرافعي ٣٨ وتراجم علماء طرابلس ٨٣ ونفحة البشام ٧٥ وإيضاح المكنون ١: ٢٨٢.." (١)

١١١١. "والعاطل، و " شرح تهذيب الأحكام - خ " في المكتبة العمومية بطهران كما في فهرستها ١: ٦٠ (١) .

عبد اللطيف فتح الله

(٠٠٠ - ١٢٦٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٤٤ م)

عبد اللطيف بن علي فتح الله: أديب، من أهل بيروت، تولى فيها القضاء والإفتاء. له نظم جيد، في " ديوان - خ " و " مقامات - خ " و " مجموعة شعرية - خ " بخطه، ألفها في صباه (سنة ١٢٠٠ هـ في خزانة الرباط (١٧٤٥ كتاني) (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٢/٤

(١) الحالي والعاطل ٤٦ - ٥٨ وماضي النجف ٣: ٣٢٠.

(٢) عيسى إسكندر المعلوف. في مجلة المشرق ٣١: ٧٣٨. ومذكرات المؤلف. يقول المشرف: في حوزتي الديوان الكامل للسيد عبد اللطيف فتح الله، وهو مقدم " بخطبة " من إنشاء الشاعر وفيها ترجمة لحياته واستعراض لحياته العلمية ومحتويات الديوان، الذي يتضمن أكثر من عشرة آلاف بيت. ومنه يتبين أن المترجم له كان مفتيا لمدينة بيروت كما كان والده السيد علي مفتيا لها كذلك. بعد أن كان الافتاء." (١)

١١١٢. "كان زاهدا قربه بنو الدنيا وملوكها، ففر! وأقام مدة بفاس. واستوطن سبتة (٥٦٣) إلى أن توفي.

ضاغت كتبه في حادثة المرية. ما عدا " البرنامج " فقد رآه السبتي ونعمته بأنه جامع (١) .

التادلي

(٥١١ - ٥٩٧ هـ = ١١١٧ - ١٢٠٠ م)

عبد الله بن عيسى التادلي، أبو محمد: قاضي فاس، ومن أعلامها. كان فقيها أديبا مفتيا، شاعرا، بطلا من الشجعان. له " رسائل ". نسبته إلى " تادلة " من جبال البربر بالمغرب. توفي بمكناسة مغربا عن وطنه (٢) .

ابن الياسمين

(... - ٦٠١ هـ = ... - ١٢٠٤ م)

عبد الله بن محمد بن حجاج، أبو محمد المعروف بابن الياسمين: عالم بالحساب، من الكتاب. كان من رجال السلطان بالمغرب. بربري الأصل، من أهل مراكش. توفي بها ذبيحا في منزله. له أرجوزة في " الجبر والمقابلة - خ " مع شرح عليها لسبط المارديني، و " أرجوزة في أعمال الجذور - خ " (٣) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٦٠

ابن شاس

(٠٠٠ - ٦١٦ هـ = ٠٠٠ - ١٢١٩ م)

عبد الله بن محمد بن نجم بن شاس ابن نزار، الجذامي السعدي المصري، جلال الدين، أبو محمد: شيخ المالكية في عصره بمصر. من أهل دمياط. مات

---

(١) إفاذة النصيح للسبتي ٧٨ - ٩٥.

(٢) جذوة الاقتباس ٤ من الكراس ٣٠ ولسان الميزان ٣: ٣٤٣ وذكره ابن قاضي شهبة، في الإعلام - خ. في وفيات سنة ٦٠٠.

(٣) جذوة الاقتباس ٥ من الكراس ٣٠ وابن قنفذ - خ. وفيه له كتاب " العمدة ".

وفهرست الكتبخانة ٥: ٢١٤ و ٢١٥ وهو فيه " عبد الله بن حجاج المعروف بابن الياسمنيي المتوفى سنة ٦٠٠ " و Brock I: ٦٢ ٦٢١. وانظر. ١٧٨ Society of Bengal." [١]

١١١٣. "الابياري

(١٢٣٦ - ١٣٠٥ هـ = ١٨٢١ - ١٨٨٨ م)

عبد الهادي نجا بن رضوان نجا بن محمد الأبياري المصري: كاتب، أديب له نظم. ولد في قرية الأبيار (من إقليم الغربية بمصر) وتعلم في الأزهر، وعهد إليه الخديوي إسماعيل بتأديب أولاده. ثم جعله الخديوي توفيق بن إسماعيل إماما لخاصبه ومفتيا. وتوفي في القاهرة. له نحو أربعين كتابا، منها " سعود المطالع - ط " في الأدب، جزآن، و " النجم الثاقب - ط " و " نيل الأماني شرح مقدمة القسطلاني - خ " في مصطلح." [٢]

١١١٤. "والشام والحجاز. بويع بالقاهرة قبيل وفاة أبيه (سنة ٨٥٧ هـ ومات أبوه بعد ١٢ يوما من ولايته، فلم يلبث أن اضطرب أمره، وعصاه أمراء الجند، فقاتلهم. وحاصروه في القلعة، وقبض عليه زعيمهم أينال العلائي، فأرسله إلى السجن بالإسكندرية، فكانت مدة سلطنته ٤٣ يوما. وظل إلى أيام الظاهر خشقدم، فأطلقه وألزمه بالإقامة في الإسكندرية. فأقام إلى أيام الأشرف قايتباي فنقله إلى دمياط. ثم أذن له بالحنج، فحج وعاد إلى القاهرة، ثم إلى دمياط. وتوفي بها،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/١٢٤

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/١٧٣

فنقل إلى تربة أبيه بالقارهة. وكان فاضلا، له اشتغال بفقه الحنفية، مفتيا (١) .

عثمان جلال = محمد عثمان ١٣١٦

ابن جني

(٠٠٠ - ٣٩٢ هـ = ٠٠٠ - ١٠٠٢ م)

عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل وتوفي ببغداد، عن نحو ٦٥ عاما. وكان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي. من تصانيفه رسالة في " من نسب إلى أمه من الشعراء - خ " و " شرح ديوان المتنبي - ط " و " المبهج - ط " في اشتقاق أسماء رجال الحماسة، و " المحتسب - ط " في شواذ القرآت، و " سر الصناعة - ط " الأول منه، في اللغة، و " الخصائص - ط " ثلاثة

---

(١) ابن إياس ٢: ٣٧ و ٢٤٢ ووليم موير ١٤٦.." (١)

١١١٥. "فقيه، من علماء الحديث. أصله من جونفور، ومولده في برهانفور (من بلاد الدكن، بالهند) علت مكانته عند السلطان محمود صاحب كجرات. وسكن المدينة. ثم أقام بمكة مدة طويلة، وتوفي بها. له مؤلفات في الحديث وغيره، منها "كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - ط " ثمانية أجزاء، و " مختصر كنز العمال - ط " و " منهج العمال في سنن الأقوال - خ " في الرباط (د ٢٥٥) و " المواهب العلية في الجمع بين الحكم القرآنية والحديثية - خ " و " جوامع الكلم في الواعظ والحكم - خ " قال العيدروسي: مؤلفاته نحو مئة مابين كبير صغير. وأفرد الفاكهي - عبد القادر بن أحمد - مناقبه في تأليف سماه " القول النقي في مناقب المتقي " وقال صديق " حسن خان: وقفت على تواليفه فوجدتها نافعة ممتعة. وللشيخ عبد الوهاب يالمتقي كتاب " إتحاف التقي، في فضل الشيخ علي المتقي " ولعبد القادر بن أحمد الفاكثي " القول النقي، في فضل الشيخ علي المتقي " ولعبد القادر بن أحمد الفاكهي " القول النقي في مناقب المتقي "كلاهما في سيرته (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٠٤

السجلماسي

(٠٠٠ - ١٠٥٧ هـ = ٠٠٠ - ١٦٤٧ م)

علي بن عبد الواحد بن محمد، أبو الحسن، الأنصاري السجلماسي الجزائري، من سلالة سعد بن عبادة الخزرجي: فقيه مالكي، من العماء ولد بتافلات، ونشأ بسجلماسة وأقام بمصر مدة. واستقر بفاس، فنصب مفتيا في الجبل الأخضر. وتوفي في الجزائر. من كتبه " المنح الإحسانية في الاجوبة

---

(١) ابجد العلوم ٨٩٥ والرسالة المستطرفة ١٣٧ وشذرات الذهب ٨: ٣٧٩ والنور السافر ٣١٥ - ٣١٩ و ٥١٨ :٢ S (٣٨٤) ٥٠٣ :٢ Brock. ومعجم المطبوعات ١٦١٤ وانظر الكتبخانة ١: ٢٧١ و ٤٣٣ و ٧: ٣٤٨.." (١)

١١١٦. "ونظم. مولده في "كفرتخاريم " بقرب حلب، وإقامته ووفاته بحلب. ولي أمانة الإفتاء بها نحو ٢٠ عاما، ثم القضاء نحو ١٢ عاما ثم كان مفتيا للديار الحلبية إلى أن توفي. له " إرشاد السائل إلى صحيح المسائل - خ " مجموعة، في الفقه، جزآن، أطلعني عليهما ابنه سامي الكيالي صاحب " مجلة الحديث " بحلب (١) .

الهواري

(١٢٩٨ - قبيل ١٣٧٠ هـ = ١٨٨١ - قبيل ١٩٥٠ م)

علي بن محمد الهواري، من قبيلة هوارة، من سوس، في المغرب الأقصى: مؤرخ متأدب. تعلم في مدرسة " مزوضة " بسوس، وجمع كتابا في أخبار " المزوضيين " ومن تخرج بمدرستهم، سماه " النور الخفي في مناقب سيدي محمد الحنفي - خ " في خزانة المختار السوسي، نقل عنه وقال: أسدى مصنفه إلى التاريخ يدا لا تنسى. ومحمد الحنفي كان مديرا للمدرسة بمزوضة (٢) .

الصباغ

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٣٠٩

(٠٠٠ - ١٣٨٠ هـ = ٠٠٠ - ١٩٦١ م)

علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الصباغ: شيخ المقارى المصرية. له " فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن - ط " (٣) .

على بدوي

(١٣١٢ - ١٣٨٥ هـ = ١٨٩٥ - ١٩٦٥ م)

علي بن محمد بدوي: عالم بالقانون. مصري، من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ولد في نزلة بدوي، من قرى

---

(١) مجلة الحديث ١٨: ٢٢٢ - ٢٣٦ والراحلون، لسامي الكيالي ١٦٥ وإعلام النبلاء ٧: ٥٢٩ في ترجمة أبيه " محمد بن علي ".

(٢) المعسول ١٨: ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤.

(٣) الأزهرية ٧: ٥٠٦.." [١]

١١١٧. "الآل " وتذكرة سماها " سفينة نوح - خ " الجزء الثاني والعشرون منها، و " عرف الند في المنتخب من مؤلفات بني فهد " و " ذيل العبر في أسماء من غبر للذهبي - خ " و " ثبت - خ " الجزء الأول منه، و " الفوائد الزاهرة في السلالة الطاهرة " و " اليواقيت المكللة في الأحاديث المسلسلة " و " القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي - خ " اختصر به الضوء اللامع و " عيون الأخبار في ما وقع لجامعه في الإقامة والأسفار - خ " جزآن، ذكر فيهما حوادث من سنة ٩٠٧ إلى ٩٣٥ و " سلوة الحزين " و " محرك همم القاصرين لذكر الأئمة المجتهدين المتعبدين " وغير ذلك (١) .

الخربوتي

(١٢١٦ - ١٢٩٩ هـ = ١٨٠١ - ١٨٨٢ م)

عمر بن أحمد بن محمد سعيد الخربوتي الرومي المتخلص بنعيمي: فقيه حنفي أديب، مولده ووفاته

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٢٠

في خربوت (بتركيا) كان مفتيا لها. وصنف كتبا، منها " عقيدة الشهدة، شرح قصيدة البردة - ط " وشروح وحواش ورسائل (٢) .

عمر بن إدريس

(٠٠٠ - ٢٢٠ هـ = ٠٠٠ - ٨٣٥ م)

عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط: أمير، من الأدارسة أصحاب المغرب الأقصى. ويقال له " عمر المخاضي " لسكناه بالمخاض، بظاهر طنجة. ولي تكساس (بالكاف المعقودة) وترغة وما بينهما من قبائل صنهاجة وغمارة (سنة ٢١٣ هـ لأخيه محمد، في أول عهده. ثم أمره أخوه بالزحف على

---

(١) در الحبب - خ والكواكب السائرة ٢: ٢٢٤ وشذرات الذهب ٨: ٢١٨ وإعلام النبلاء ٥: ٤٨٠والفهرس التمهيدي ٤١٠ ودار الكتب ٨: ١٨٧ و ٤١٥ :٢ Brock S.

(٢) هدية ١: ٨٠١ ودار الكتب ٣: ٢٥١.." (١)

١١١٨. "الرياض: تعلم بها وفقد بصره في الحادية عشرة من عمره. فتابع الدراسة إلى أن أتم حفظ القرآن.

وكثير من الكتب والمتون، وتصدر للتدريس، وعين مفتيا للمملكة، ثم رئيسا للقضاة. فرئيسا للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ورئيسا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ورئيسا لتعليم البنات في المملكة (١٣٨٠ هـ وفي سنة ١٣٧٣ هـ أنشأ " المكتبة السعودية " العامة، في الرياض وجمع فيها حوالي ١٥٠٠٠ كتاب مطبوع و ١١٧ مخطوطا، وأملى من تأليفه كتبا، منها " الجواب المستقيم - ط " و " تحكيم القوانين - ط " رسالة، و "مجموعة من أحاديث الأحكام - خ و " الفتاوى - خ " عدة مجلدات، ما زالت في دار الإفتاء بمكة. وكان الملك عبد العزيز قد أمر بجمعها وطبعها (١) .

الختني

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٤١

(١٣١٤ - ١٣٨٩ هـ = ١٨٩٦ - ١٩٦٩ م)

محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم الفضيلي الختني ثم المدني: مدرس، من علماء تركستان. ولد في بلدة " قره قاش " من أعمال " ختن " بتركستان، وتعلم بها وبمدينة "كاشغر " ورحل إلى الآستانة ومنها إلى مكة حاجا (١٣٤٨) واستقر في المدينة فقام بالتدريس في مدرستها النظامية إلى (١٣٥٤) ثم بمدرسة العلوم الشرعية نحو خمس سنوات. وعينته الحكومة (١٣٨٢) في مكتبات المدينة، وآخرها المكتبة العامة. وكان له اطلاع على نوادر المخطوطات يجيد مع العربية التركية والأردية والفارسية والبخارية. ودرس في المسجد النبوي وصنف كتبا بالعربية وغيرها منها " مجموعة الفتوى " و " تنقيح النحو " و " تحفة المستجيزين

---

(١) مشاهير علماء نجد ١٦٩ - ١٨٤ ومذكرات المؤلف. وجريدة الحياة ٢٦ رمضان ١٣٨٩.."

(١)

١١١٩. "مؤرخ. من أهل مكة. تعلم بمصر، ونصب مفتيا بمكة. له (الإعلام بأعلام بلد الله الحرام - ط) و (البرق اليماني في الفتح العثماني - ط) ، و (منتخب التاريخ - خ) في التراجم، و (ابتهاج الإنسان والزمن في الإحسان الواصل إلى الحرمين من اليمن لمولانا الباشا حسن - خ) في تاريخ مكة والمدينة وحسن باشا، و (التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة - خ) و (التذكرة - خ) بخطه، و (الفوائد السنية في الرحلة المدنية والرومية - خ) بخطه أيضا، و (كنز الأسما، في فن المعمى - خ) وله شعر رقيق في الغزل والحكم (١) .

ماميا الرومي

(٩٣٠ - ٩٨٨ هـ = ١٥٢٤ - ١٥٨٠ م)

محمد بن أحمد بن عبد الله، المعروف بماميه الرومي: زجال، اشتهر بموشحات وأزجال كان إليه المنتهى فيها. وله نظم. رومي الأصل. ولد في إستانبول، ونشأ بدمشق. وكان من (الينكجرية) وعزل، فتولى الترجمة في بعض المحاكم. وأثرى. وتوفي بدمشق له (ديوان شعر - خ) و (تخميس البردة -خ) (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٣٠٧

جمال الدين المحلي

(٠٠٠ - ٩٩٠ هـ = ٠٠٠ - ١٥٨٢ م)

محمد بن أحمد، جمال الدين، المحلي:

---

(١) البدر الطالع ٢: ٥٧ وكشف الظنون ١٢٦ و ٢٣٩ و Brock ٢: ٥٠٠ (٣٨١) S ١: ٢: ٥١٤.

وآداب اللغة ٣: ٣٠٩ ومكتبة الإسكندرية: فهرس التاريخ. والدهلوي، في مجلة المنهل ٧: ٢٩٧ والفهرس التمهيدي ٣٣٢ وفهرست الكتبخانة ٤: ٢٢٠ ثم ٥: ٣٨ وهو فيه وفي فهرس دار الكتب (النهرواني) بالنون، ووقع ذلك في البدر الطالع أيضا، فعلق عليه ناشره بقوله: (النهروالي باللام، كما ضبطه في إعلام الإعلام وغيره، نسبة إلى قرية من الهند لا إلى النهروان) أقول: راجع السطور الأخيرة من الصفحة ١٦ من (الإعلام بأعلام بلد الله الحرام) الطبعة الثانية. وانظر مجلة العرب: السنة الأولى، ففيها خطه واستيفاء أكثر أخباره.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٤١٣ والفهرس التمهيدي ٣٠٥ و٣٨٢ Brock S ٢: .." (١)

١١٢٠. "كتابا سماه (منتخبات التواريخ لدمشق - ط) ثلاثة أجزاء. مولده ووفاته فيها. وأصل أسلافه من الحصن (من قضاء عجلون بالبلقاء) (١) .

الأهدلي

(١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ = ١٨٩٤ - ١٩٧٢ م)

محمد أديب بن عزي بن حسن بن القادري بن عمر الأهدلي: قاض يماني الأصل، له اشتغال في التراجم. ولد في قرية الشغر القديم (من توابع حلب) وتعلم بالأزهر في مصر وانتخب (عام ١٩١٨) مفتيا لقضاء جسر الشغور ثم كان قاضيا لحلب (١٩٣٣) وأحيل إلى التقاعد (١٩٤٩) وأقام في دمشق إلى أن توفي ودفن في الشغر. وكان ممن عملوا في الثورات الاستقلالية على الفرنسيين واعتقل (١٩٢٥) وحكم الفرنسيون بإعدامه لولا أن أهالي جسر الشغور ثاروا واعتقلوا

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٧

المستشار الفرنسي، فافتدوا به الأهدلي. وصنف كتبا، منها (القول الأعدل في تراجم بني الأهدل - ط) في جزء صغير (٢) .

ابن إسحاق

(٠٠٠ - ١٥١ هـ = ٠٠٠ - ٧٦٨ م)

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني: من أقدم مؤرخي العرب.

من أهل المدينة. له (السيرة النبوية - ط) هذبها ابن هشام. ومن الأصل أجزاء مخطوطة كتبت سنة ٥٠٦ هـ في خزانة القرويين بفاس و (كتاب الخلفاء) و (كتاب المبدإ) . وكان قدريا، ومن حفاظ الحديث. زار الإسكندرية سنة ١١٩ هـ وسكن بغداد فمات فيها، ودفن بمقبرة الخيزران أم الرشيد. وكان جده يسار من سبي عين التمر.

---

(١) منتخبات التواريخ ١٣١٣ وروض البشر ١٦٢.

(٢) مجلة حضارة الإسلام السنة ١٣ العدد ٤ ص ١٣٢ من مقال بقلم محمد صالح.." [1]

١١٢١. "أبي بكر، فنزل بحصن (لواتة) وغادر أبو بكر عاصمته منهزما في أواخر سنة ٢٤١ فبويع أبو اليقظان بالخلافة بعده، وحاصر تيهرت مدة حتى دخلها صلحا. وانتظم له الأمر على طريقة أسلافه، يحكم ويقضي ويكاتب العمال والولاة ويلقي الدروس ويصنف الكتب والرسائل في الرد على المعتزلة وغيرهم. وطالت حياته فكانت مدته في الإمارة نحو أربعين سنة، ومات عن نحو مئة سنة. وقومت تركته بعد وفاته، فلم تتجاوز سبعة عشر دينارا! (١) .

جوي زاده

(٠٠٠ - ٩٥٤ هـ = ٠٠٠ - ١٥٤٧ م)

محمد بن إلياس الحنفي الرومي، محيي الدين، المعروف بجوي زاده: قاض تركي الأصل والمنشأ، عربي الآثار. ولي القضاء بمصر، فقضاء العساكر الأناضولية. ثم عين مفتيا بالقسطنطينية. وأنكر على الشيخ محيي الدين ابن العربي بعض أقواله، فعزله السلطان من الإفتاء، فاشتغل بالتدريس.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٨/٦

وأعيد إلى القضاء في عساكر الروم ايلي، فمات فيها. قال ابن العماد: كان غزير العلم بالفقه والتفسير والأصول، مشاركا في سائر العلوم، سيفا من سيوف الحق قاطعا.

له (تعليقات) لم تشتهر، و (فتاوي جوي زاده - خ) و (ميزان المدعيين في إقامة البينتين - خ) رسالة في تحرير دعوى الملك، فقه (٢) .

محمد إمام العبد

(٠٠٠ - ١٣٢٩ هـ = ٠٠٠ - ١٩١١ م)

محمد إمام العبد: شاعر مصري،

---

(١) الأزهار الرياضية ٢: ٢٣٦ - ٢٦٥ وتاريخ الجزائر٢: ٢٤ والسير للشماخي ٢٢٢ وسلم العامة ١٤ و ٤٣.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٣٠٣ والكتبخانة ٣: ٨٨ و Brock ٢: ٥٦٩ (٤٣٢) S ٢: ٦٤٢.

والصادقية: الرابع من الزيتونة ٢٦٠ والشقائق النعمانية، بهامش ابن خلكان ١: ٤٩٥ والكواكب السائرة - خ.." (١)

١١٢٢. "الأبله البغدادي

(٠٠٠ - ٥٧٩ هـ = ٠٠٠ - ١١٨٣ م)

محمد بن بختيار بن عبد الله البغدادي: شاعر، من أهل بغداد. كان ينعت بالأبله، لقوة ذكائه. في شعره رقة وحسن صناعة. وكان هجاءا، خبيث اللسان. يتزيا بزي الجند. له (ديوان شعر - خ) (١) .

الشيخ محمد بخيت

(١٢٧١ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٥٤ - ١٩٣٥ م)

محمد بخيت بن حسين المطيعي الحنفي: مفتي الديار المصرية، ومن كبار فقهائها. ولد في بلدة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٤٠

(المطيعة) من أعمال أسيوط. وتعلم في الأزهر، واشتغل بالتدريس فيه. وانتقل إلى القضاء الشرعي سنة ١٢٩٧ واتصل بالسيد جمال الدين الأفغاني. ثم كان من أشد المعارضين لحركة الإصلاح التي قام بها الشيخ محمد عبده. وعين مفتيا للديار المصرية سنة ١٣٣٣ - ١٣٣٩ ه (١٩١٤ - ١٩٢١ م) ولزم بيته يفتي ويفيد إلى أن توفي بالقاهرة. له كتب، منها (إرشاد الأمة إلى أحكام أهل الذمة - ط) و (أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة والبدع من الأحكام - ط) و (حسن البيان في دفع ما ورد من الشبه على القرآن - ط) و (إزاحة الوهم - ط) في مسألتي الفونوغراف والسكورتاه، و (الكلمات الحسان في الأحرف السبعة

---

(١) وفيات الأعيان ٢: ١٨ وذيل تاريخ السمعاني - خ. و Brock ١: ٢٨٨ (٢٤٨) S ١: ٤٤٢.

ومرآة الزمان ٨: ٣٧٩.." (١)

١١٢٣. "نقد سيرته. وخصه محمد الطاهر فضلاء، بجزء مستقل من كتابه (أعيان الجزائر) سماه (الإمام الرائد محمد البشير الإبراهيمي - ط) في ٢٢٥ صفحة (١) .

الركبي

(٠٠٠ - ٧٠٩ ه = ٠٠٠ - ١٣٠٩ م)

محمد بن بطال بن محمد بن أحمد، ابن بطال الركبي: من رؤساء اليمن. نسبته إلى (الركب) وهي قبيلة كبيرة من ولد أنعم ابن الأشعر. كانت لجده وأبيه رياسة وولاية، وولي هو ناحية (المفاليس) وقوي أمره، واستمر إلى أن توفي فيها (٢) .

محمد بن أبي بكر الصديق = محمد بن عبد الله ٣٨

إمام زاده

(٤٩١ - ٥٧٣ ه = ١٠٩٨ - ١١٧٧ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٥٠

محمد بن أبي بكر الجوغي، ركن الإسلام، إمام زاده: واعظ فاضل. كان مفتيا ببخارى. نسبته إلى (جوغ) بضم الجيم، من قرى سمرقند. له كتاب (شرعة الإسلام - خ) في ٦١ فصلا، شرحه البروسوي في كتابه (مفاتيح الجنان - ط) وفاضل آخر سمى شرحه (مرشد الأنام إلى دار السلام - خ) قال اللكنوي: ونسب علي القاري شرعة الاسلام ل أبي بكر الرازي، خطأ (٣) .

---

(١) من ترجمة له بقلمه في مجلة مجمع اللغة، بالقاهرة ٢١: ١٣٥ - ١٥٤ وقبله من قلم الدكتور إبراهيم مدكور ٢١: ١٢٩ ومجلة اللغة بدمشق ٤٣: ٤٥٤ والأهرام ١٠ / ١ / ١٩٦٤ والمجمعيون ١٥٦ والعربي: نوفمبر ١٩٦٨ وفيه ولادته بقرية قصر الطير من نواحي
سطيف. وجريدة الحياة، بيروت ١ / ٦ / ١٩٦٥ و ١٥ / ٧ / ٦٥ ودليل مؤرخ المغرب ١: ٢٣٢ ومذكرات المؤلف.

(٢) العقود اللؤلؤية ١: ٣٩١.

(٣) اللكنوي، في الفوائد البهية ١٦١ وكشف الظنون ١٠٤٤ والكتبخانة ٢: ٩٢ و ١٣٥ و ١٣٦ و Brock S ١: ٦٤٢.." (١)

١١٢٤. "وأعلنت الحرب العامة وهو فيها. واعتقله الإنكليز بعد الحرب في الهند ثم بمصر. وأطلق (١٩١٩) واشتعلت ثورة العراق على الإنكليز (٢٠) فكان له فيها شعر. ورحل بعدها إلى بلاد الشام (١٩٢١) ثم عين مفتيا للموصل (١٩٢٢) فقيل إنه امتنع عن تسلم المرتب للإفتاء. إلى أن توفي.

وانتخب نائبا (١٩٣٥) عن الموصل. واعتكف في داره (٤٥) له كتب أكثرها مختصرات طبعت في خلال الحرب العامة الأولى، منها (جنايات الإنكليز) و (حبل الاعتصام ووجوب الخلافة في دين الإسلام) و (النواة في حقول الحياة) و (صدى الحقيقة) مجموعة خطب ألقاها في الأستانة سنة ١٩١٦، و (الفتوى الشرعية في جهاد الصهيونية) و (ديوان شعره) نشر في الموصل بعد وفاته باسم (ذكرى حبيب) ومما بقي مخطوطا من كتبه (حكم الشعب بين الدمقراطية والدكتاتورية) و (مقالات وخطب) و (رسائل العبيدي) جزآن (١) . (*)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥٤/٦

الشنقيطي

(١٢٩٥ - ١٣٦٣ هـ = ١٨٧٨ - ١٩٤٤ م)

محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد ما ي أبي الجكني الشنقيطي: عالم بالحديث. ولد وتعلم بشنقيط، وانتقل إلى مراكش، فالمدينة المنورة، واستوطن مكة. ثم استقر بالقاهرة، مدرسا في كلية أصول الدين، بالأزهر، وتوفي بها. من كتبه (زاد المسلم، فيما اتفق عليه البخاري ومسلم - ط) ستة مجلدات، و (إيقاظ الأعلام - ط) في رسم المصحف، و (دليل السالك إلى موطأ مالك - ط) منظومة، و (إضاءة الحالك - ط) شرحها، و (أصح ما ورد في المهدي وعيسى - ط) و (هدية المغيث في امراء

---

(١) دراسات أدبية ١: ٢٢٧ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣: ١٣١ ومعجم المطبوعات ١٣٠٤ ونقد وتعريف ١٥٥ ومقال لعبد الرزاق الهلالي في الأديب: يناير ١٩٧٤.

(*) وفي سنة ١٩٤٧ تبرع بجميع رواتبه لقضية فلسطين (زهير الشاويش)." (١)

١١٢٥. "في مناقب السيدة عائشة أم المؤمنين - خ) في الظاهرية (الرقم ٧٠٠٦) و (الفتح والبشرى في مناقب فاطمة الزهرا - خ) في الظاهرية، الرقم نفسه، و (قرة كل عين في بعض مناقب الإمام الحسين - خ) أيضا في الرقم نفسه، و (المواهب والمنن في بعض مناقب الإمام الحسن - خ) أيضا. قال المرادي: كان من أفراد العالم فضلا ونباهة (١) .

محمد بيرم

(١١٣٠ - ١٢١٤ هـ = ١٧١٨ - ١٨٠٠ م)

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد ابن حسين بن بيرم: من أعيان الأسرة البيرمية بتونس.

أقام مفتيا فيها خمسا وأربعين سنة. وشرع في عدة تصانيف، فلم يتم منها غير (بغية السائل باختصار أنفع الوسائل في تحرير المسائل للطرسوسي - خ) في فقه الحنفية، و (رسالة في السياسات الشرعية) وله نظم (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٧٩

الشيخ محمد العطار

(١١٧٧ - ١٢٤٣ هـ = ١٧٦٤ - ١٨٢٨ م)

محمد بن حسين العطار، الحلبي الأصل، الدمشقي المولد والوفاة: باحث، رياضي، يقال له (المدرس) . رحل إلى الأزهر، وأخذ عن علماء مصر، وتوفي بالطاعون في دمشق.

كان مضطلعا في فنون الفلك والحساب والرياضيات، وفي مكتبة آل الشطي (بدمشق) أوراق من آثاره، ورسائل، منها رسالة في (حساب المياه - خ) ورسالة في (الرمي بالقنبرة والطوب - ط) نشرت في مجلة المشرق، ورسالة في (فن القبان - خ) . وله شرح على منظومة

---

(١) سلك ثلدرر ٣: ٣٥ ومخطوطات الظاهرية، التاريخ ٢: ٣٥٢، ٣٦٦: ٣٨٠: ٤٩١.

(٢) التعريف بنسب الأسرة البيرمية - خ. والمكتبة الأزهرية ٢: ١١٠ وإتحاف أهل الزمان ٧: ٣٠ والزيتونة ٤: ٦٩.." (١)

١١٢٦. "السويدي

(٠٠٠ - ١٢٤٦ هـ = ٠٠٠ - ١٨٣٠ م)

محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله بن حسين السويدي العباسي البغدادي: متصوف، من النقشبندية في بغداد. له (إيصال الطالب للمطلوب) في التصوف، وكتاب في (الحديث) (١) .

المدرس

(٠٠٠ - ١٢٧٣ هـ = ٠٠٠ - ١٨٥٧ م)

محمد سعيد بن محمد أمين بن محمد صالح المدرس: فاضل من أعيان بغداد. نصب فيها مفتيا للحنفية سنة ١٢٤٦ هـ ثم انفصل وعكف على التدريس إلى أن توفي. له شروح وحواش في الفقه والنحو. ولبعض معاصريه من الشعراء مدائح فيه ومراث (٢) .

الخديوي سعيد

(١٢٣٧ - ١٢٧٩ هـ = ١٨٢٢ - ١٨٦٣ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/١٠٤

محمد سعيد (باشا) بن محمد علي الكبير: من ولاة مصر. ولد في الإسكندرية، وتعلم في مدارس القاهرة.

---

(١) المسك الأذفر ٨٠.

(٢) المسك الأذفر ٩٦ - ١٠٠.." [1]

١١٢٧. "أديب حجازي، من الكتاب. من أهل مكة. تعاون مع عبد الله بلخير على تأليف كتاب (وحي الصحراء - ط) في سير أدباء الحجاز المعاصرين، وصدره برسالة من إنشائه عن (الأدب الحجازي والتاريخ) . وتولى أعمال جريدة (أم القرى) بمكة، إدارة وتحريرا. وتوفي بالطائف. وله (المياه بمكة، أدوارها التاريخية - ط) نشر تباعا في أم القرى (١) .

العرفي

(١٣١٤ - ١٣٧٥ هـ = ١٨٩٦ - ١٩٥٦ م)

محمد سعيد بن أحمد العرفي: كاتب، من العلماء له اشتغال بالأدب والتفسير والتاريخ.

من أعضاء المجمع العلمي العربي، ومن رجال الحركة الوطنية. ولد في (دير الزور) وتعلم بمدرستها الرشدية العثمانية. واستكمل دراسته بالأخذ عن علماء سورية والعراق ومصر وعمل مع أبيه في حياكة النسيج بالنول. ودخل في خدمة الجيش العثماني وتسلم وظيفة نيابة المحكمة الشرعية في بلده (١٩١٨) وكان خطيبا يجيد التركية ويلم بالفارسية والهندية. حارب البدع والطرق الصوفية. وتقلب في وظائف القضاء الشرعي، ومالية الفرات والجزيرة، والتدريس وشارك في النهضة الإصلاحية قبل الحرب العامة الأولى. وقاوم الاحتلال الفرنسي فنفي الى (أنطاكية) مرتين. وأخرج من البلاد فقضى في مصر سبع سنوات. وعاد إلى دير الزور (١٩٣١) ومارس المحاماة الشرعية مدة. وانتخب عضوا في المجلس الني أبي بسورية (١٩٣٦) وعين مديرا للمعارف في العهد الفرنسي بالجزيرة الفراتية، وعضوا في المجلس الإسلامي الأعلى (بدمشق) ومفتيا لمحافظة الفرات (٣٩) إلى أن توفي. وكان من أعضاء المجلس الاسلامي بدمشق (٥٠) له كتب

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/١٤٠

---

(١) صوت الحجاز ١٨ ربيع الثاني ١٣٦٠ وأم القرى: السنة الحادية عشرة.." [١]

١١٢٨. "السبع) وأخرى في (مخارج الحروف) (١) .

الزاهد البخاري

(٠٠٠ - ٥٤٦ هـ = ٠٠٠ - ١١٥١ م)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عبد الله البخاري، علاء الدين الملقب بالزاهد: مفسر، من أهل بخارى. كان مفتيا أصوليا عارفا بعلم الكلام. صنف كتابا في (تفسير القرآن) قيل: أكثر من ألف جزء. وله (محاسن الإسلام - ط) رسالة (٢) .

المسعودي

(٥٢٢ - ٥٨٤ هـ = ١١٢٨ - ١١٨٨ م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، تاج الدين الخراساني المروروذي البندهي: فقيه شافعي، أديب. نسبته إلى جده مسعود. كانت إقامته، على الأكثر، في دمشق، وبها توفي.

وكان معلم الملك الأفضل ابن السلطان صلاح الدين. له (شرح المقامات الحريرية - خ) .

وهو غير المسعودي المؤرخ (٣) .

---

(١) التكملة لابن الأبار ١٧٨ ونفح الطيب، طبعة بولاق ١: ٤٠١ وغاية النهاية ٢: ١٦٦.

(٢) الجواهر المضية ٢: ٧٦ والفوائد البهية ١٧٥ والوافي بالوفيات ٣: ٢٣٢ وفيه: توفي سنة ٥٤٥ والأزهرية ٧: ٥١٣.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٥٢٠ وفيه: (البندهي - بفتح الباء وسكون النون وفتح الدال - نسبة إلى بنج ديه، من أعمال مروروذ، ومعناه بالعربي خمس قرى، ويقال في النسبة إليها أيضا: الفنجديهي والبنجديهي) . والإعلام لابن قاضي شهبة - خ. وغربال الزمان - خ. وفيه:." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٤٤/٦

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٩١/٦

١١٢٩. "مفتي الحنفية بحلب. انتقل اليها أبوه من البترون (قرب طرابلس الشام) سنة ٩٦٤، وولد بها صاحب الترجمة وتعلم وصار صدر البلاد الحلبية ومفتيا ومدرسا في مدرسة خسرو باشا (بحلب) في حدود سنة ١٠٣٦ وألف كتبا، منها (الفجر الطالع - ط) تصوف، و (الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب - ط) قال سركيس: وقد نسب خطأ ل أبي الفضل ابن الشحنة، و (نبذة منتخبة من كتاب نزهة النواظر في روض المناظر - خ) في الظاهرية (الرقم ٨٨١٣) توفي بحلب . (١)

التاجي

(١٠٧٢ - ١١١٤ هـ = ١٦٦١ - ١٧٠٢ م)

محمد بن عبد الرحمن بن تاج الدين، المعروف بالتاجي البعلي: فقيه حنفي. من أهل بعلبك. ولي الفتوى فيها، وقتله (مجهول) برصاصة، وهو جالس مع أولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري.

له (الفتاوى التاجية) (٢) .

الفاسي

(١٠٥٨ - ١١٣٤ هـ = ١٦٤٨ - ١٧٢٢ م)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، أبو عبد الله الفاسي: فاضل، من أهل فاس. من كتبه (المنح البادية في الأسانيد العالية - خ) بخطه، في الخزانة الفاسية، وهو فهرست شيوخه، ومنه نسخ في الرباط (٣٢٥١ ك) وفي الأزهرية (١: ٣٧٧) و (الكوكب الزاهر في سير المسافر) و (كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب) . واختصر (الإصابة) إلى حرف العين (٣) .

---

(١) مخطوطات الظاهرية، التاريخ ٢: ٥٢٧ - ٥٣٠ وخلاصة الأثر ١: ١٠ من ترجمة ابنه (إبراهيم) ودار الكتب ١: ٣٣٧ وسركيس ٥٢٦.

(٢) سلك الدرر ٤: ٥٢.

(٣) صفوة من انتشر، الصفحة ٢ بعد ٢٢٤ وشجرة النور ٣٣٣ والمعجم الوجيز ٢١ ودراسة ببليوغرافية ١٢١.." (١)

١١٣٠. "الرشيد المنذري

(٠٠٠ - ٦٤٤ هـ = ٠٠٠ - ١٢٤٦ م)

محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي، أبو بكر، الرشيد المنذري: مؤرخ مصري (راجع ترجمة أبيه) قال ابن سعيد: هو من ولد النعمان بن المنذر ملك الحيرة، صنف (تاريخ مصر) على حروف المعجم، ونحا به منحى كتاب الخطيب في تاريخ بغداد. وعاجلته المنية فمات شابا ولم يكمله (١) .

ابن ملا فروخ

(٠٠٠ - بعد ١٠٥٢ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٦٤٢ م)

محمد بن عبد العظيم الملقب بابن ملا فروخ: فقيه حنفي من أهل مكة، كان مفتيا بها. له (القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد - خ) رسالة فرغ من كتابتها سنة ١٠٥٢ هـ (٢) .

ابن عتيق

(١٠٢٠ - ١٠٨٨ هـ = ١٦١١ - ١٦٧٧ م)

محمد بن عبد العظيم الصديقي الشهير بابن عتيق: نحوي، له اشتغال في التفسير. حمصي، نزل بمصر. وصنف كتبا، منها (نتيجة الفكر في إعراب أوائل السور - خ) في دار الكتب، و (نخبة البيان فيما وقع من التكرير في القرآن) (٣) .

= الجبار في جريدة البلاد السعودية بجدة ١٤ / ١١ / ١٣٧٨ هـ ومجلة المنهل ٧: ٢١٥، ٢٦٨ وتاريخ الأحساء ٣٥ ومجلة العرب ٥: ٩٧٧ والحياة ١١ / ١١ / ١٩٦٥، قلت: أتيت بنسبه كاملا لفقدانه في سائر المصادر، نقلته عن إحدى مذكراته بخطه عند أحد أبنائه نقلها الشيخ حمد الجاسر وتفضل باطلاعي عليها.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/١٩٦

(١) ابن سعيد في حلى القاهرة ٣٦٤ قلت: يلاحظ النص هنا على أنه من ولد (النعمان بن المنذر) ويشار الى هذا في ترجمة أبيه.

(٢) مخطوطات الأنكرلي ٢٤٠.

(٣) هدية ٢: ٢٩٦ ودار الكتب ١: ٦٤.." (١)

١١٣١. "كان عليها محمد بن خليفة بن سلمان معتقلا (راجع ترجمته) وأنزلا في (فلفلان) في أواخر سنة ١٢٨٦ وتوفي صاحب الترجمة في منفاة (١) .

ابن حميد

(١٢٣٦ - ١٢٩٥ هـ = ١٨٢٠ - ١٨٧٨ م)

محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامري، نسبة إلى عامر بن صعصعة، النجدي: مؤرخ، من علماء الحنابلة. ولد في بلدة عنيزة (مركز القصيم، بنجد) وسافر إلى مكة واليمن والشام والعراق ومصر. واستقر مفتيا للحنابلة بمكة. وتوفي بالطائف. من كتبه (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - خ) في تراجم الحنابلة، استفدت منه كثيرا، و (النعت الأكمل بتراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل) ذكره في السحب الوابلة، و (حاشية على شرح المنتهى) في الفقه، و (ملخص بغية الوعاة - خ) (٢) .

---

(١) التحفة النبهانية ١٢١.

(٢) السحب الوابلة - خ و Brock S ٢: ٨١٢. وفهرس الفهارس ١: ٣٩٢ وسماه (محمد بن حميد) وعلق الشيخ عبد الله البسام، على نسبة صاحب الترجمة إلى عامر بن صعصعة، بأن هذا بعيد جدا ثم قال: والمذكور." (٢)

١١٣٢. "الشيخ محمد عبده

(١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ = ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م)

محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني: مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢١٠/٦

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٤٣/٦

والتجديد في الإسلام. قال أحد من كتبوا عنه: (تتلخص رسالة حياته في أمرين: الدعوة إلى تحرير الفكر من قيد التقليد، ثم التمييز بين ما للحكومة من حق الطاعة على الشعب وما للشعب من حق العدالة على الحكومة) . ولد في شنرا (من قرى الغربية بمصر) ونشأ في محلة نصر (بالبحيرة) وأحب في صباه الفروسية والرماية والسباحة. وتعلم بالجامع الأحمدي. بطنطا، ثم بالأزهر. وتصوف وتفلسف. وعمل في التعليم، وكتب في الصحف ولا سيما جريدة (الوقائع المصرية) وقد تولى تحريرها. وأجاد اللغة الفرنسية بعد الأربعين. ولما احتل الإنكليز مصر ناوأهم. وشارك في مناصرة الثورة العرابية، فسجن ٣ أشهر للتحقيق، ونفي إلى بلاد الشام، سنة ١٢٩٩ هـ (١٨٨١) وسافر إلى باريس فأصدر مع صديقه وأستاذه جمال الدين الأفغاني جريدة (العروة الوثقى) وعاد إلى بيروت فاشتغل بالتدريس والتأليف. وسمح له بدخول مصر، فعاد سنة ١٣٠٦ هـ (١٨٨٨) وتولى منصب القضاء، ثم جعل مستشارا في محكمة الاستئناف، فمفتيا للديار المصرية (سنة ١٣١٧ هـ واستمر إلى أن توفي بالإسكندرية، ودفن في القاهرة. له (تفسير القرآن الكريم – ط) لم يتمه، و (رسالة التوحيد – ط) و (الرد على هانوتو – ط)

و (رسالة الواردات – ط) صغيرة، في الفلسفة والتصوف، و (حاشية على شرح الدواني للعقائد العضدية – ط) و (شرح نهج البلاغة – ط) و (شرح مقامات البديع الهمذاني – ط) و (الإسلام والرد على منتقديه – ط) من مقالاته، و (الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية – ط)." [(١)]

١١٣٣. "بعض كلياته على قواعد الشريعة الإسلامية. وكان عضدا لخير الدين التونسي حين ولي رياسة الوزارة، فسمي في أيامه وزير استشارة (سنة ١٢٩٠) وكان من العاملين في تأسيس المدرسة الصادقية وجمعية الأوقاف، وفي تنظيم المحاكم الشرعية وسن قانون العدول. ثم تقلد منصب الوزارة الكبرى سنة ١٣٠٠ فقام بالأعباء قياما حسنا. ولما توفي أمر المولى (محمد الناصر باي) بدفنه في مقبرة الأسرة المالكة (١) .

جعيط

(١٣٠٣ - ١٣٨٩ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٧٠ م)

محمد العزيز جعيط: من علماء تونس. كان شيخ الإسلام للمذهب المالكي. ثم وزيرا للعدلية،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٥٢

فمفتيا عاما. له عناية بالحديث. صنف (مجالس العرفان ومواهب الرحمن - ط) الجزء الأول منه، شرح فيه بعض أحاديث البخاري ومسلم (٢) .

محمد عسل

(١٢٩٦ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٧٩ - ١٩٣٥ م)

محمد عسل (بك) : زراعي مصري. من أهل القاهرة. تعلم بها، واختير مدرسا للعربية بجامعة كمبردج سنة ١٩٠٤ فأقام إلى ١٩١١ وتلقى في هذه المدة علوم الزراعة. وعاد إلى مصر، فكان مفتشا بوزارة المعارف، فرئيسا للقلم الإفرنجي، فمفتشا للتعليم الزراعي.

---

(١) الثريا: ربيع الأول ١٣٦١ والروزنامة التونسية لسنة ١٣٢٦ ص ٢٤ وفيها ترجمة واسعة له.

(٢) مجلة العرب ٧: ٨٠٠.." (١)

١١٣٤. "الرافضة) و (إمتاع البصر والقلب والسمع في شرح المعلقات السبع - خ) (١) .

الحميدي

(٠٠٠ - ١١٧٩ هـ = ٠٠٠ - ١٧٦٥ م)

محمد بن علي الحميدي: فلكي، من قضاة الترك المصنفين بالعربية. كان مفتيا في قره حصار ثم ولي القضاء بمصر. رأيت له في مغنيسا، رسالتين إحداهما في (ذات الكرسي - خ) في المجموع ٦٧١٣ كتبت سنة ١١٦٦ وفيها قوله: ذات الكرسي، من الآلات الرصدية، ويقال للكرة ذات الكرسي أيضا. والثانية: (نضرة اللباب في شرح بهجة الألباب - خ) في علم الأسطرلاب، الرقم ٥٣٨٧ بمغنيسا. ومن كتبه (تمليح الأفواه) بترتيب الأشباه والنظائر لابن نجيم، في فروع الحنفية (٢) .

---

(١) نظم الدرر - خ. و ١ Princeton ورأيت وفاته مقيدة عندي سنة ١١٦٣ هـ ولا أذكر مصدرها. وكذلك - أي ١١٦٣ - في مقالة الدهلوي بمجلة المنهل ٧: ٢٩٦.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٦٨/٦

(٢) مذكرات المؤلف عن الرسالتين. ووفاة صاحب الترجمة عن الكتبخانة ٥: ٢٨٤، ٢٩٧، ٢٩٩، وفهرس المخطوطات العربية في الرباط ١: ١٧٢ الجزء الفرنسي. وفي إيضاح المكنون ١: ٥٥٩ وفاته سنة ١١٧٠ ومثله: هدية ٢: ٣٣١.." (١)

١١٣٥. "ابن سعيد

(١٢١٨ - ١٢٩٦ هـ = ١٨٠٤ - ١٨٧٩ م)

محمد بن علي بن سعيد اليعقوبي الإيلاني: طبيب مدرس للعلوم، من القضاة المفتين، مالكي من أهل سوس بالمغرب. صنف (شرح منهج الزقاق - ط) في الأصول، و (شرح بانت سعاد) وكتابا في محاربة البدع سماه (تاج الكوثر) وكان موسرا بنى مدرسة للطلبة وشارك في إصلاح بعض الطرق وإقامة أبنية عامة منها حصن قريب من مدرسة له أنجز بناؤه سنة (١٢٧٣) واتصل ببعض ملوك المغرب فكاتبهم وكاتبوه (١) .

الكشميري

(١٢٦٠ - ١٣٠٩ هـ = ١٨٤٤ - ١٨٩١ م)

محمد بن علي بن صادق بن مهدي الكشميري اللكهنوي: من المشتغلين بالتراجم. له (نجوم السما في تراجم العلما - ط) في القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر (٢) .

محمد بن علي الگوزلحصاري (٣) = محمد حقي.

البسيوني

(٠٠٠ - ١٣١٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٩٢ م)

محمد علي البسيوني البيباني: من فضلاء المالكية بمصر. تعلم بالأزهر، ودرس فيه ثم بمدرسة الإدارة (الحقوق) بالقاهرة. وعين مفتيا للمعية السنية أيام الخديوي توفيق، ولم نظم في مدحه.

من تلاميذه أحمد شوقي الشاعر وأحمد

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٩٦

(١) المعسول ١٧: ٢٢٣ - ٢٣٨.

(٢) الذريعة ١٠: ١٣٦.

(٣) سماه صاحب إيضاح المكنون ١: ٣٦ (محمد بن علي بن إبراهيم النازلي الكوز لحصاري، من أهل كوزل حصار) وهو في الصادقية، الثالث من الزيتونة ٢٠٠ (محمد علي حقي) وفي Brock ٧٤٦ : ٢ S. (محمد بن علي حقي) . وقد تقدمت ترجمته باسم (محمد حقي بن علي) .." [1]

١١٣٦. "زكي (باشا) من كتبه (حسن الصنيع في علوم المعاني والبيان والبديع - ط) و (خاتمة حسنة على شرح كفاية الطالب الرباني على رسالة أبي زيد القيرواني - ط) نسبته إلى (بسيون) قرية كبيرة من غربية مصر (١) .

صدر الشريعة

(٠٠٠ - نحو ١٣١٦ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٨٩٨ م)

محمد (بهاء الدين صدر الشريعة) ابن علي (نظام الدولة) بن محمد خان: أديب بالعربية والفارسية، من أعيان النجف. ضاقت به الحياة فرحل إلى طهران ومدح السلطان ناصر الدين شاه. ثم سكن خراسان. وتوفي بطهران ودفن في النجف. قال مهدي كاشف الغطاء: وقفت على جملة من تصانيفه فوجدتها حرية بأن تكتب بالنور على جباه الحور. منها (الفوائد البهية - ط) قال صاحب ماضي النجف: استقينا منه تراجم آبائه مع ترجمته (٢) .

الطيبي

(١٢٤٦ - ١٣١٧ هـ = ١٨٣٠ - ١٩٠٠ م)

محمد بن علي بن عبد الرحمن الطيبي: فاضل، عارف بالهندسة والفرائض، من أهل دمشق. تعلم بها وبمصر. وعين مهندسا لولاية سورية مدة سنة. وكان له علم بالفقه والأدب فعين مفتيا في حوران. له رسالتان في الرد على المبشرين: الأولى (خلاصة الترجيح - ط) والثانية (البراهين الجلية - ط) ورسائل في (الهندسة) و (أغلاط رسم المصحف المحمودي) وكتاب في (الحساب) وغير ذلك (٣) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٣٠٠

(١) الأعلام الشرقية ٢: ١٧١ ومعجم المطبوعات ٥٦٥.

(٢) ماضي النجف ٣: ٤٩٦ ورجال الفكر ٤٤٨.

(٣) تراجم أعيان دمشق للشطي ٧٧ ومعجم المطبوعات ٢: ١٢٥٤ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٧٨٩.." (١)

١١٣٧. "علم الترسيل - خ) و (المتشاكه في أسماء الفواكه) و (نوادر الأطباء) و (الجمع بين الصحيحين -خ) في الحديث، و (تفسير غريب ما في الصحيحين - خ) و (بلغة المستعجل - خ) سماه ياقوت (تاريخ الإسلام) و (التذكرة - خ) مختارات من مروياته (١) .

ملا خسرو

(٠٠٠ - ٨٨٥ هـ = ٠٠٠ - ١٤٨٠ م)

محمد بن فرامرز بن علي، المعروف بملا - أو منلا أو المولى - خسرو: عالم بفقه الحنفية والأصول. رومي الأصل. أسلم أبوه. ونشأ هو مسلما، فتبحر في علوم المعقول والمنقول، وتولى التدريس في زمان السلطان محمد بن مراد، بمدينة بروسة. وولي قضاء القسطنطينية، وتوفي بها، ونقل إلى بروسة. قال ابن العماد: صار مفتيا بالتخت السلطاني، وعظم أمره، وعمر عدة مساجد بقسطنطينية. من كتبه (درر الحكام في شرح غرر الأحكام - ط) فقه، كلاهما له، مجلدان، و (مرقاة الوصول في علم الأصول - ط) رسالة، وشرحها (مرآة الأصول - ط) و (حاشية على المطول - خ) في البلاغة، و (حاشية على التلويح - ط) في الأصول، و (حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل - خ) كتبت سنة ٩٤٧ (٢) .

(١) سير النبلاء - خ. المجلد ١٥ ونفح الطيب ١: ٣٨١ وفهرسة ابن خليفة ٢٢٦ و ٣٨٥ والصلة ٥٠٢ وبغية الملتمس ١١٣ وابن خلكان ١: ٤٨٥ والتبيان - خ. ومفتاح السعادة ١: ١٣ وجذوة المقتبس: مقدمته من إنشاء محمد بن تاويت الطنجي.

(٢) الفوائد البهية ١٨٤ ومفتاح السعادة ٢: ٦١ والأزهرية ٢: ١٥٣ ومعجم المطبوعات ١٧٩٠

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٠١/٦

والضوء اللامع ٨: ٢٧٩ والكتبخانة ٤: ١٣٣ و ٢٢٦، Brock ٢: ٢٩٢) وشذرات ٧: ٣٤٢ وكشف الظنون ١١٩٩ و ١٦٥٧ قلت: ورد اسم أبيه في أكثر المصادر (فرامرز) وعندي مخطوطة حديثة من كتابه (درر الحكام) كتبت سنة ١١١٩ وهو فيها (فراموز) وذكر في فهرس. ٥١٥ ، ٤٩٥ ، ٣٩٣ Princeton بضعة." (١)

١١٣٨. "وشهرين و ٢٥ يوما كانت له فيها سير وأنباء أوردها المقريزي في مجلد ضخم. وأحدث من العمران ما ملأ ذكره صفحتين من كتاب المقريزي. ومما بقي من آثاره بمصر: الترعة المعروفة اليوم بالمحمودية، وتجديد القلعة، والخليج الناصري من خارج القاهرة إلى سرياقوس. واقتدى به أمراء دولته، فاستمرت حركة العمران طول حياته. وجئ بكبار المهندسين والبنائين من سورية وغيرها. وكان غاية في الكرم، قيل: وهب في يوم واحد ما يزيد على مئة ألف دينار ذهبا.

وأولع بكرائم الخيل فكان في اسطبلاته بعد وفاته ٤٨٠٠ فرس. وكان وقورا مهيبا، لم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا انبساطه، يدعو رجاله بأجل ألقابهم، ويكره الاقتداء بمن تقدمه من الملوك، ولا يحتمل أن يذكر عنده ملك. ومع مبالغته في الحرص على

ألا ينسب إليه ظلم أو جور، ففي المؤرخين من يأخذ عليه كثيرا من الشدة (*) في سياسته.

توفي بالقاهرة (١) .

القهستاني

(٠٠٠ - نحو ٩٥٣ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٥٤٦ م)

محمد القهستاني، شمس الدين: فقيه حنفي. كان مفتيا ببخارى. له كتب، منها (جامع الرموز - ط) في شرح النقاية مختصر الوقاية، لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود، فقه (٢) .

(*) ويكفي للدلالة على هذه الشدة موت شيخ الإسلام ابن تيمية في قلعة دمشق في عهده مع معرفته الشخصية له (زهير الشاويش)

(١) مورد اللطافة لابن تغري بردي ٤٤ والسلوك للمقريزي: القسمان الأول والثاني من الجزء

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٢٨/٦

الثاني، وفيهما استيفاء سيرته وتاريخ الدولة في أيامه. وابن الوردي ٢: ٣٣٠ وفوات الوفيات ٢: ٢٦٣ وابن إياس ١: ١٢٩ والدرر الكامنة ٤: ١٤٤ ووليم مولر ٦٥ - ٩٥ والنجوم الزاهرة ٨: ٤١ و ١١٥ ثم ٩: ٣ وانظر ديوان صفي الدين الحلي ٥٥ - ٦٢ و ٢٤٢.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٣٠٠ ومعجم المطبوعات ١٥٣٣.." (١)

١١٣٩. "قاض باحث، من أهل فاس. ولي قضاء (الصويرة) مدة. وتوفي شابا. له كتب، منها (الطرفة) في البرهان على حدوث العالم، و (حديقة الأزهار) في التحذير من تعاطي علم الكيمياء وخواص الآي والسور والتنجيم والحروف، ورسالة في (الصحابة الذين غير المصطفى -ﷺ - أسماءهم) وتقاييد وطرر كثيرة على حواشي كتبه (١) .

ابن المدني جنون

(٠٠٠ - ١٣٠٢ هـ = ٠٠٠ - ١٨٨٥ م)

محمد بن المدني بن علي جنون، أبو عبد الله، المستاري أصلا، الفاسي مولدا وقرارا ووفاة: فقيه مالكي، من رجال الإصلاح الديني. أصله من بني (مستارة) يتصل نسبه بالأدارسة. كان رأس علماء المغرب في القرن الثالث عشر، مفتيا محدثا لغويا، قوالا للحق، نزيها، دؤوبا على نشر العلم والإرشاد والنهي عن البدع. وأوذي بسبب ذلك، وسجن، فاعتصبت الطلبة وقامت قيامة الجمهور، فأطلق. قال الحجوي: (كان شديدا على أهل الطرق وما لهم من البدع التي شوهت جمال الدين، والمتصوفة أصحاب الدعاوي التي تكذبها الأحوال، وما كان أحد يقدر على الرد عليه مع شدة إغلاظه عليهم وعلى غيرهم وسلوكه في ذلك مسلك التشديد بل التطرف في بعض المسائل) . له تآليف، منها (التسلية والسلوان لمن ابتلي بالاذاية والبهتان - ط) وحاشية على موطأ مالك، سماها (التعليق الفاتح - ط) جزان، و (العقد الفريد في بيان خروج العوام من ربقة التقليد - ط) و (نصيحة النذير العريان من مخالطة أهل الغيبة والنميمة والبهتان

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١١/٧

(١) سلوة الأنفاس ٢: ٣٦٣ وهو فيه: محمد المدني كما ورد بخطه. وورد أيضا بخط آخر له (محمد ابن المدني) .." (١)

١١٤٠. "منيب هاشم

(١٢٧٠ - ١٣٤٣ هـ = ١٨٥٤ - ١٩٢٥ م)

محمد منيب بن محمود بن مصطفى بن عبد الله بن محمد هاشم، الجعفري، من سلالة جعفر بن أبي طالب: فقيه وجيه، من رجال القضاء. من أهل نابلس (بفلسطين) مولدا ووفاة.

تعلم في الأزهر بمصر. ورحل إلى إستانبول فعين في مجلس تدقيق المؤلفات (سنة ١٣٠٧ هـ ثم قاضيا في طرابلس الشام (سنة ١٣٠٩) فقاضيا في لواء قره سي (من أعمال ولاية بروسة) فقاضيا في لواء بنغازي، فمفتيا في نابلس. من كتبه (مجموعة مشتملة على سبع رسائل - ط) أولها (القول السديد في أحكام التقليد - ط) وآخرها (غاية التبيان في مبادئ علم البيان) وله (حميد الآثار في نظم تنوير الأبصار - ط) في فقه الحنفية (١) .

محمد منير (عبده) = منير بن عبده ١٣٦٧.

محمد المهدوي (الطبيب) = مهدي ابن علي ٨١٥

محمد المهدي العباسي = محمد بن محمد ١٣١٥.

محمد المهدي

(١٠٣٣ - ١١٠٩ هـ = ١٦٢٤ - ١٦٩٨ م)

محمد المهدي بن أحمد بن علي ابن يوسف بن محمد الفاسي الفهري، أبو عيسى: مؤرخ محدث. مولده بالقصر الكبير (بالمغرب) ووفاته بفاس. كان لا يأكل إلا من عمل يده بالنسخ، ولا ينسخ لمن في ماله شبهة. وخطه حسن متقن. له تآليف، منها (التحفة - خ) في ذكر متأخري صلحاء المغرب، و (العقد المنضد من جواهر مفاخر سيدنا محمد - خ) نسخة جيدة، في

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٩٤/٧

(١) مذكرات المؤلف. وفهرس المؤلفين ٢٩١ و ٥٥٨.." [١]

١١٤١. "محمود عماد

(١٣٠٨ - ١٣٨٥ هـ = ١٨٩١ - ١٩٦٥ م)

محمود بن محمد بن حسن عماد: شاعر مجيد، مغمور من الكتاب. مصري، من أصل لبناني ولد بقرية ميت الخولي (بفارسكور) ونشأ بها، ثم بالقاهرة (١٩٠٢) مع أبيه. وأمضى ثلاث سنوات في مدرسة ثانوية. واضطر الى العمل. فكان موظفا صغيرا في الأوقاف (١٩٠٩) ولم يفارقها متدرجا في وظائفها الحسابية مدة ٤٢ عاما. بدأ يقول الشعر سنة ١٩٠٧ وطبع أول ديوان له سنة (١٩٤٩) ثم (ديوانه) الثاني (٦١) وصدر (ديوانه الثالث) بعد وفاته. عاش في غمرة من الانزواء تتخللها مطالع من شعره نيرة، تدل عليه، ثم تطويه سجلات الوزارة فينساه الناس. وهو عالي الطبقة في الشعر، الى جانب أسلوب في النقد الأدبي سلس عميق (١) .

محمود التونسي

(١٢٦٢ - ١٣٤٤ هـ = ١٨٤٦ - ١٩٢٥ م)

محمود بن محمود التونسي: مفتي الحنفية. مولده ووفاته بتونس. تعلم بجامع الزيتونة، ودرس فيه. وولي أعمالا متعددة. وناب عن تونس في مؤتمر المستشرقين بباريس (سنة ١٨٩٦) وعين قاضيا للحنفية ثم مفتيا. وترأس اللجنة التي صنفت (فهرس المكتبة الصادقية - ط) ثم اللجنة التي نظمت كتب خزانة الجامع الأعظم (٢) .

أبو الشامات

(١٢٦٦ - ١٣٤١ هـ = ١٨٥٠ - ١٩٢٢ م)

محمود بن محيي الدين بن مصطفى، أبو الشامات الدمشقي الحنفي: متصوف،

---

(١) الشعر العربي المعاصر ٥٦٨ ومشاهير شعراء العصر. ونقولا يوسف، في الأديب: فبراير

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١١٢/٧

.١٩٧١

(٢) جريدة النهضة التونسية ٢٥ محرم ١٣٤٤ الموافق ١٤ / ٨ / ١٩٢٥ وشجرة النور ٤٤٠.."

(١)

١١٤٢. "عيسى بن مذكور بن ابي خطوة.

فقيه، اصولي.

ولد في بلدة كفر ربيع من اعمال المنوفيه بمصر، وتخرج من الازهر، ونال شهادته العالمية وعين مفتيا " لديوان الاوقاف، وعضوا " في المحكمة الشرعية الكبرى، والمحكمة العليا بالقاهرة، وتوفي في شوال.

من آثاره: رسالة ارشاد الامة الاسلامية إلى أقوال الائمة في الفتوى الترنسفالية، وذكرى المرحوم محمد عبده.

(ط) مجاهد: الاعلام الشرفية ٣: ٤، ٥ (م) المقتبس ١: ٥٥١.

احمد الرملي (كان حيا " قبل ٩٤٣ هـ) (١٥٣٦ م) احمد بن احمد بن محمد الرملي، المرصفي، المالكي، المحمدي.

صوفي.

من تصانيفه: كوكب الاشباح ومشكاة الارواح إلى علم الفلاح والطرق الناجية.

(ط) ٤١٢: Brockelmann: g , II احمد الواسطي (٠٠٠ - ٧٣٧ هـ) (٠٠٠ - ١٣٣٧ م)

احمد بن احمد بن محمد الزبرجدي، الواسطي الرفاعي.

له الدر الساقط في مناقب سادة واسط.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٤٦." (٢)

١١٤٣. "أبو بكر شطا (١٢٦٦ - ١٣١٠ هـ) (١٨٥٠ - ١٨٩٣ م) أبو بكر (٢) بن محمد شطا البكري، الدمياطي، الشافعي، نزيل مكة.

فقيه، صوفي.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٨٧/٧

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٥٣/١

من آثاره: اعانة الطالبين على حل الفاظ الفتح المعين في فروع الفقه الشافعي، هداية الاذكياء إلى طريق الاولياء وشرحها وسماه كفاية الاتقياء ومنهاج الاصفياء، نفحة الرحمن، والدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية، جميل العظم: السر المصون ١٣٢، ١٣٣ (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٤١، فهرست الخديوية ٢: ١٠٦، ٣: ١٩٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٧٠، المكتبة البلدية: فهرس الفقه الشافعي ٦، الزركلي: الاعلام ٢: ٤٨ ٥٠٠ Brockelmann.

II , q أبو بكر خوقير (١٢٨٢ - ١٣٤٩ هـ)

(١٨٦٥ - ١٩٣٠ م) أبو بكر بن محمد عارف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير المكي، الحنبلي.

فقيه.

ولد بمكة، وعين مفتيا للخنابلة؟، ثم اشتغل بالاتجار في الكتب، ثم عين مدرسا بالحرم المكي.

من آثاره: مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء

---

(٢) وفي الاعلام: بكري والصيف، فصل المقال وارشاد الضال في توسل الجهال، ما لابد منه في امور الدين والتحقيق في الطريق في نقد طريق الصوفية.

(ط) الزركلي: الاعلام ٢: ٤٦، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٣٥٣ أبو بكر البناني (٠٠٠ - ١٢٨٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٦٧ م) أبو بكر بن محمد بن عبد الله البناني، الرباطي، الشاذلي.

صوفي.

ولد، وتوفي برباط الفتح في ١٧ جمادى الثانية.

من تصانيفه: مدارج السلوك إلى مالك الملوك، الغيث المسجم في شرح الحكم العطائية، بغية السالك، الفتوحات القدسية في شرح النفشبندية، والفتوحات الغيبية.

(ط) الكوهن: طبقات الشاذلية ١٦٩،

١٧٠، سركيس: معجم المطبوعات ٥٩١، الزركلي: الاعلام ٢: ٤٥ أبو بكر السيفي (كان حيا قبل ٩٧٣ هـ) (١٥٦٦ م) أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن علي بن باعمرو السيفي، اليزني، الشافعي.

مؤرخ من تلامذة ابن حجر الهيتمي.

من آثاره: نفائس الدرر في ترجمة ابن حجر الهيتمي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٣٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٦٢، العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٢٥٩." [١]

١١٤٤. "– ١٤٥، القفطي: تاريخ الحكماء ١٠٩ – ١١١، ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١: ٢٩٦، ٢٩٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤: ١١١،

ابن الاثير: الكامل في التاريخ ٨: ٢٢١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ٤٤، ٤٥، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ثابت الصائغ (كان حيا قبل ١٤٨ ه) (٧٦٥ م) ثابت بن شريح الصائغ.

محدث.

روى عن جعفر الصادق.

له كتاب.

(ط) الطوسي: الفهرست ٤٢، ابن حجر: لسان الميزان ٢: ٧٧ ثابت اليمني (كان حيا ١١٣٠ ه) (١٧١٨ م) ثابت بن عبد الرؤوف اليمني.

فقيه، أديب.

كان مفتيا بجرجا سنة ١١٣٠ ه.

من آثاره: نور العصر في النظم والنثر.

(ط) فهرس المؤلفين بالظاهرية ثابت اليشكري (توفي في حدود ٤٦٠ ه) (١٠٦٨ م) ثابت بن عبد الله بن ثابت اليشكري، الشيعي (أبو الفضل) .

فقيه، اصولي.

من

تصانيفه: منهاج الرشادة في الاصول.

(ط) ابن حجر: لسان الميزان ٢: ٧٨، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٨٦، العاملي: أعيان

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٧٣/٣

الشيعة ١٥: ٤١ ثابت الجر جاوي (٠٠٠ - ١٣٦٤؟ م) (٠٠٠ - ١٩٤٥ ه) ثابت بن فرج بن عبد الرؤوف بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الرؤوف الجرجاوي، الازهري.

عالم، شاعر، خطيب.

درس بالجامع الازهر، واحرز شهادة العالمية، واشتغل؟ بالنهضة الوطنية، واعتقل مع سعد زغلول، وتوفي في ٢ ايلول.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٢٤ ٨٥: Brockelmann: s , III (م) الرسالة بالقاهرة ١٣: ١٠٤٥، ١٠٤٦ ثابت بن قرة (٢٢١ - ٢٨٨ ه) (٨٣٦ - ٩٠١ م) ثابت بن قرة بن مروان (١) بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن مارينوس بن

سالامويوس (٢) الحراني، الصابئ (أبو الحسن) عالم، حكيم، طبيب، صابئ النحلة.

ولد بحران، وكان صيرفيا بها، فانتقل إلى بغداد واستوطنها، وبرع في الطب، والفلسفة، وألف في انواع من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة، وتوفي ببغداد.

من

---

(١) وفي رواية: هارون، ويقال: زهرون.

(٢) وفي رواية: سالامانس، وفي أخرى: سالايونوس.." (١)

١١٤٥. "سليم اليعقوبي (١٢٩٧ - ١٣٥٩ ه) (١٨٨٠ - ١٩٤١ م) سليم بن حسن اليعقوبي (أبو الاقبال) فقيه، اديب، شاعر.

ولد في اللد بفلسطين، وتعلم بها، ثم بالازهر، وعين مدرسا في جامع يافا، فمفتيا لها، وتوفي بمكة بعد تأدية مناسك الحج.

من آثاره: ديوان شعر سماه

حسنات اليراع، حكمة الاسلام، الاتحاد الاسلامي، المنهج الرفيع في المعاني والبيان والبديع، وحسان بن ثابت.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٠١/٣

(ط) الزركلي: الاعلام ٣: ١٧٧ سليم النحلاوي (١٢٤١ - ١٣٠٠ ه) (١٨٢٦ - ١٨٨٣ م) سليم بن حسين النحلاوي.

فقيه.

ولد بدمشق، ونشأ بها، وتولى امانة الفتوى بها، وتوفي بها في حدود سنة ١٣٠٠ ه.

من مؤلفاته: الفيوضات الرحمانية في احكام الفرائض القرآنية.

(خ) البيطار: حلية البشر ٢: ٥٣، ٥٤ (ط) الشطي: روض البشر ١١٨ سليم المعلوف (١٢٧٠ - ٠٠٠ ه) (١٨٥٣ - ٠٠٠ م) سليم بن حنا المعلوف.

طبيب.

ولد في زحلة بلبنان في ٢٢ تشرين الثاني.

له امراض الفم في الاطفال.

(ط) عيسى المعلوف: القطوف الدواني ٥٢٨ - ٥٣١ سليم خلاط (كان حيا قبل ١٣١٩ ه) (١٩٠١ م)

سليم خلاط.

فاضل.

من اهل طرابلس الشام.

له سياحة في غربي اوربا طبعت بمصر في سنة ١٩٠١ م.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) سركيس: معجم المطبوعات ٨٣٢ سليم النقاش (٠٠٠ - ١٣٠١ ه) (١٨٨٤ ٠٠٠ م) سليم بن خليل النقاش، البيروتي.

كاتب، مؤرخ، صحافي.

سكن الاسكندرية، وأنشأ بها جريدة المحروسة.

من آثاره: مصر للمصريين ارخ فيه الحوادث العرابية في تسع مجلدات.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٨٧، سركيس: معجم المطبوعات ١٨٦٦، فهرست الخديوية ٥: ١٥٢، شيخو: الآداب العربية ٢: ١٣٤، المكتبة البلدية: فهرس التاريخ ١٢٧ سليم دياب (٠٠٠ - ١٣١٠ ه) (٠٠٠ - ١٨٩٢ م) سليم دياب.

طبيب، شاعر.

توفي بالاسكندرية في ١٥ كانون الاول.

من آثاره: ديوان شعر.

(م) المقتطف ١٧: ٢٧٦." (١)

١١٤٦. "ايلي، وحلب.

له فيض البحار في شرح الاظهار في النحو لم يكمل.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٠٦؟ ؟ سليمان قطان (كان حيا ١١٧٢ ه) (١٧٥٩ م) سليمان قطان المقدسي.

له رد على بعض الروم المعترضين على انبثاق الروح القدس من الآب والابن كتبه سنة ١٧٥٩ م.

(ط) شيخو: المخطوطات العربية ١٧١؟ ؟ سليمان الحامض (٠٠٠ - ٣٠٥ ه) (٠٠٠ - ٩١٨ م) سليمان بن محمد بن احمد البغدادي، المعروف بالحامض (أبو موسى) اديب، لغوي، نحوي على مذهب الكوفيين.

توفي لسبع بقين من ذي الحجة ببغداد.

له من التصانيف: المختصر في النحو، غريب الحديث، خلق الانسان، الوحوش، والنبات.

(خ) الصفدي: الوافي ١٣: ١٥٨ (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٢٦٩، ياقوت: معجم الادباء ١١: ٢٥٣ - ٢٥٥، ابن النديم: الفهرست ١: ٧٩، الانباري: نزهة الالبا ٣٠٦، ٣٠٧، القفطي:

انباه الرواة ٢: ٢١، ٢٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩: ٦١، ابن الاثير: اللباب ١: ٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣: ١٩٣، ابن الجوزي: المنتظم ٦: ١٤٥، السيوطي: بغية الوعاة ٢٦٢، ٢٦٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٢٤، ١٤٦٩، ١٦٣٠، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٣٦٨، الخوانساري: روضات الجنات ٣٢١، ٣٢٢ ١٨٤؟ ؟ ، ١٧٠: Brockelmann: s , I سليمان البطليوسي (٠٠٠ - ٤٠٤؟ ه) (٠٠٠ - ١٠١٣؟ م) سليمان بن محمد بن بطال البطليوسي، المالكي (أبو أيوب) .

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٤٦/٤

له الدليل إلى طاعة الجليل، المقنع في أصول الاحكام.

(ط) ابن بشكوال: الصلة ١: ١٩٦، ١٩٧، البغدادي: ايضاح المكنون ٤٧٨، الضبي: بغية الملتمس ٢٨٢، ٢٨٣ سليمان الجوخدار (١٢٨٤ - ١٣٧٧ هـ) (١٨٦٧ - ١٩٥٧ م) سليمان بن محمد الجوخدار.

فقيه، حقوقي درس العلوم العربية والفقهية وغيرها على

والده وبعض العلماء، واجيز في القضاء، وتقلد مناصب قضائية شرعية وقانونية، وانتخب نائبا في مجلس المبعوثين العثماني، ثم عين مفتيا عاما في دمشق فقاضيا للمدينة المنورة، فعضوا في محكمة التمييز العليا السورية، فرئيسا ثانيا لها، م (١٨)." [١]

١١٤٧. "رياضي.

من تصانيفه: مسائل الاعداد.

(ط) القفطي: تاريخ الحكماء ٢٨٧ محمد القونوي (٠٠٠ - ١٢٧٨ هـ) (٠٠٠ - ١٨٦١ م) محمد الاملالي، القونوي، الرومي، الحنفي.

عالم مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: شرح رسالة الاستعارة، مشربة العيون على الوضعية للقاضي عضد، مظهر المعالم على مفتاح المكالم في المناظرة، والناموس الاعظم في السياسة.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٧٧ محمد جيوي (٠٠٠ - ٩٥٤ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٥٤٧ م) محمد بن الياس الرومي، الحنفي، الشهير بجيوي زاده (٢) (محيي الدين) فقيه، اصولي، مفسر، مشارك في كثير من العلوم.

ولي القضاء بمصر، ثم قضاء العساكر الاناضولية، فمفتيا في القسطنطينية ثم تقاعد عن الفتيا، وعين له كل يوم مائتا عثماني.

من آثاره: ميزان المدعيين في اقامة البينتين، رسالة في تحرير دعوى الملك، والفتاوى.

---

(١) الشذرات.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٤/٢٧٣

وفي الايضاح: ٩٥٢ ه (٢) الايضاح.

وفي الشذرات: جوي." (١)

١١٤٨. "محمد بخيت (١٢٧١ - ١٣٥٤ ه) (١٨٥٤ - ١٩٣٥ م) محمد بخيت بن حسين المطيعي، الحنفي فقيه مشارك في علوم.

ولد بناحية المطيعة بمديرية اسيوط في مصر في ١٠ المحرم، وتعلم بالازهر ودرس فيه، ثم عمل في القضاء الشرعي، واتصل بجمال الدين الافغاني، وعين مفتيا للديار المصرية، وتوفي بالقاهرة في ٢١ رجب.

من تصانيفه الكثيرة: (٢) حقيقة الاسلام واصول الحكم، القول الجامع في الطلاق البدعي والمتتابع، القول المفيد على الرسالة المسماة وسيلة العبيد في عالم التوحيد، تنبيه العقول الانسانية لما في آيات القرآن من العلوم الكونية والعمرانية، والمدخل

المنير في مقدمة علم التفسير.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الفاسي: رياض الجنة ١: ١٦٢ - ١٦٥، زكي فهمي: صفوة العصر ١: ٥٠١ - ٥٠٤، زخورة: مراة العصر ٢: ٤٦٧، تشارلز ادمس: الاسلام والتجديد في مصر ١٩٩، احمد بن الصديق: المعجم الوجيز ٢٧، سليمان رصد: كنز الجوهر في تاريخ الازهر ١٧٢ - ١٧٤، فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين ١١٨ - ١٢٠، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٧٤،

---

(٢) في الاعلام الشرقية: عدد مؤلفاته ٢٢." (٢)

١١٤٩. "تموز ١٩٥٨ م ص ٣٧ - ٤٣، مجلة سركيس ١٢: ٥٨٠ - ٥٨٦، سليم الجندي: مجلة المجمع العلمي العربي ٥: ١١٧ - ١٢١، مجلة المجمع ٨: ٣٩٢ - ٢٩٨، طه الراوي: مجلة المجمع ١٤: ٣٣، ٣٤، ٢٤٨ - ٢٥٥، المعارف ببيروت ٧: ٣٧٨، ٣٧٩، بديع شريف: المعلم الجديد ١: ٣٥٥ - ٣٦٢، حكمت عبد الحميد: المعلم الجديد ٥: ٦١ - ٦٤، المقتبس ٦: ١٧٣، ١٧٤، المورد الصافي ٩: ٨٩ محمد الشطي (١٣٠٠ - ١٣٧٩ ه) (١٨٨٢ - ١٩٥٩ م) محمد جميل بن عمر بن محمد الشطي.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٩/٦٦

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٩/٩٨

فقيه، فرضي، مؤرخ، ناثر، ناظم.

ولد بدمشق، ودرس مبادئ العلوم على عمه مراد والفقه والفرائض على والده،

وتلقى الحديث عن بكري العطار وبدر الدين الحسني، وحضر دروس جمال الدين القاسمي، وعين كاتبا لمحكمة الحقوق، فمعاونا للحاكم المنفرد، ثم ولي النيابة الحنبلية، فرئاسة الكتاب في محكمة دمشق الشرعية، فمفتيا للحنابلة، وولي الخطابة في المدرسة البادرائية، والامامة الحنبلية بجامع بني أمية، وانتخب عضوا بجمعية العلماء بدمشق، وتوفي بدمشق في ١٦ المحرم، ودفن بمقبرة الدحداح في ١٧ المحرم.

من آثاره: مختصر طبقات الحنابلة، روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر الهجري، ديوان شعر، تنقيح السراجية في الفرائض، وتراجم اعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر الهجري.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) من هم في العالم العربي ٣٣٨، ٣٣٩ (م) حسني كعان: التمدن الاسلامي ٢٦: ٢٢٨ - ٢٣٢ محمد الجنبيهي (٠٠٠ - ١٣٤٦ هـ) (٠٠٠ - ١٩٢٧ م)

محمد الجنبيهي.

أديب، ناظم.

توفي في ٤ ربيع الاول.

من آثاره: موازنة الاوزان ومسامرة الندماء، ائتلاف المعاني والمباني في تخميس قصيدة ابي فراس الحمداني، كشف الازار عن مشوهات الاوزان، وسبيل الاتصال لمن رام الانفصال، وتزكية للذكاء والفهم وزكاة عن يتيمة ابن الجهم.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٣٩٨، ٧: ٨٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٥٤ محمد الجندي (١٢١١ - ١٢٦٤ هـ) (١٧٩٦ - ١٨٤٨ م) محمد الجندي، المعري.

أديب، م (١١)." (١)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٦١/٩

١١٥٠. "سياسي، مشارك في الحديث والفقه والتفسير والتاريخ وغير ذلك.

ولد بدير الزور بالاقليم السوري في ٤ رجب وتلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الرشدية العثمانية، ثم درس على حسين الازهري واجازه بعض شيوخ الشام ومصر، وبدأ حياته العامة في صناعة النسيج بالنول،

ثم في خدمة الجيش التركي، ثم ولي نيابة المحكمة الشرعية بدير الزور، فمحاميا للمعارف بالوكالة، فمدرسا دينيا، واشتغل بالسياسة، وحضر بعض المؤتمرات بمكة وغيرها، ونفته السلطة الفرنسية إلى انطاكية مرتين، ونفي إلى دمشق، ثم سافر إلى مصر، فاقام بها مدة، وعاد إلى وطنه، وانتخب نائبا لدير الزور في مجلس النواب السوري، ثم عين مفتيا لمحافظة الفرات، وانتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، فعضوا للمجلس الاسلامي الاعلى، فرئيسا له باحدى دوراته، وتوفي بدير الزور في ٢١ آذار من تصانيفه العديدة: سر انحلال الامة العربية ووهن المسلمين، موجز سيرة خالد ابن الوليد، تفسير القرآن العظيم، شرح." (١)

١١٥١. "العطار وعبد الحكيم الافغاني ومحمد الخاني ومحمد المنيني وبدر الدين الحسني ومحمد عبده المصري وطاهر الجزائري وغيرهم، وعين باحدى وظائف قضاء وادي العجم من اعمال دمشق، وقبض عليه لاسباب سياسية عربية، وسيق إلى سجن عاليه، ونفي إلى بلدة بره جك بالاناضول، ثم نقل إلى بروسة، وافرج عنه في اواخر الحرب العالمية الاولى، والتحق بالثورة العربية، وعين مفتيا للجيش العربي،

فقاضيا شرعيا في اربد من اعمال شرقي الاردن، فرئيسا لديوان رئاسة العلماء بسورية، فمدرسا بمدرسة الآداب بدمشق وتوفي في شوال، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

من تصانيفه: عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق، الفرقدان النيران في بعض المباحث المتعلقة بالقرآن، الكوكب الدري المنير في احكام الذهب والفضة والحرير، تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر (الجزائري) ، والكشاف في احكام الاوقاف.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية، وعن ابن أخيه محمد الباني (ط) فهرس دار الكتب المصرية ٥: ١٤٦، فهرس التيمورية ١: ٤٨، ٣: ٢٧، سركيس: جامع التصانيف ١٣، ٩١، ٩٢ ٣٨٤:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٠/٢٦

Brockelmann: s , lll (م) مجلة المجمع العلمي العربي ٤: ٨٩، محمد كرد علي: مجلة المجمع ١١: ٧٦٦، ٧٦٧ محمد القشيري (٠٠٠ - ٣٣٤ ه) (٠٠٠ - ٩٤٦ م) محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري

الحراني، نزيل الرقة (أبو علي) محدث حافظ، مؤرخ.

من آثاره: تاريخ الرقة ومن نزل بها.

(ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ٦١، ٦٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٩٥، يوسف العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ١٣١ - ١٣٣، سركيس عواد: المخطوطات التاريخية ٤٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٧ (م) يوسف العش: مجلة المجمع العلمي العربي ١٧: ٢٧٠ - ٢٧٥ محمد عبد الغفار (٠٠٠ - ١٩٢٩ ه) (٠٠٠ - ١٩١١ م) محمد سعيد عبد الغفار.

فقيه.

درس بالازهر بمصر.

له السعيديات في احكام." (١)

١١٥٢. "المصري، الشافعي (أبو عبد الله، شمس الدين) فرضي، نسبته إلى شنشور من قرى المنوفية بمصر، وكانت اقامته بالقاهرة.

له مؤلفات في الفرائض وغيرها.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ٣٧، ٣٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٩٥، الزركلي: الاعلام ٧: ١١٧ محمد بن حميد (١٢٣٦ - ١٢٩٥ ه) (١٨٢٠ - ١٨٧٨ م) محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان ابن حميد العامري، النجدي، الحنبلي.

مؤرخ، فقيه.

ولد في بلدة عنيزة من اعمال القصيم بنجد، وسافر إلى مكة واليمن والشام والعراق ومصر، واستقر مفتيا للحنابلة بمكة، وتوفي بالطائف.

من تصانيفه: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة في تراجم الحنابلة، النعت الأكمل بتراجم اصحاب الامام احمد بن حنبل، حاشية على شرح المنتهى في الفقه، وملخص

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣١/١٠

بغية الوعاة.

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٢١، ١٢٢، جميل الشطي: مختصر طبقات الحنابلة ١٦١، ١٦٢، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣: ١٧٩، ٢٩٠ Brockelmann: s , ll :٨١٢ محمد الكازروني (٧١٢ – ٧٧٧ هـ) (١٣١١ – ١٣٧٦ م) محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي بن ابي الخير ابن ذاكر الكازروني الاصل، المكي (جمال الدين) محدث، ميقاتي، ناظم ولد بمكة في رمضان، وسمع من الرضي الطبري، وحدث عنه، وتوفي في شوال من

آثاره: ارجوزة في الميقات.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٣: ٤٧٨ محمد الهرملي (٠٠٠ – ٦٦٨ هـ) (٠٠٠ – ١٢٧٠ م) محمد بن عبد الله بن علي الهرملي (أبو عبد الله) فقيه.

من آثاره: التحفة في الفقه في مجلدين.

(ط) الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١: ١٧٨،

١٧٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٢٩ محمد بن عمار (١٦٢ – ٢٤٢ هـ) (٧٧٩ – ٨٥٦ م) محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي." (١)

١١٥٣. "ابن اللبودي) حكيم، طبيب، رياضي رحل من الشام إلى بلاد العجم، ودرس بها الحكمة وصناعة الطب، وعاد إلى سورية، فاتصل بالملك الظاهر صاحب حلب، فأقام عنده إلى ان توفي الظاهر ورحل إلى دمشق، وتولى الطبابة في البيمارستان النوري الكبير، وتوفي بدمشق في ذي القعدة، ودفن بتربته في طريق المزة.

من تصانيفه: غاية الغايات في المحتاج إليه من اقليدس والمتوسطات، الرأي المعتبر في معرفة القضاء والقدر، رسالة في وجع المفاصل، كافية الحساب في علم الحساب، وافاق الاشراق في الحكمة.

(ط) ابن أبي اصيبعة: عيون الانباء ٢: ١٨٤، ١٨٥، الصفدي: الوافي ٣: ٢٠٢،

٢٠٣، النعيمي: الدارس ٢: ١٣٥، ١٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٩٥، ١٣١، ١٣٩، ٨٣١، ١١٨٩، ١١٩٢، ١٢٦٨، ١٣١٣، ١٣٧٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥، ١٠٧، الزركلي: الاعلام ٧: ٥٤، البغدادي: هدية العارفين

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٢٧/١٠

أبو محمد البصري De Slane: Catalogue des manuscrits ٥٢٢ arabes ١١١ :٢
(٠٠٠ - ٣٤٧ ه) (٠٠٠ - ٩٥٨ م) أبو محمد بن عبدك البصري.
فاضل.
خرج إلى البصرة ودرس بها.
من آثاره: شرح الجامعين، الاقتداء بعلي وعبد الله (ط) الشيرازي: طبقات الفقهاء ١٢١ محمد عبده (١٢٦٦ - ١٣٢٣ ه) (١٨٥٠ - ١٩٠٥ م) محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني، فقيه، مفسر، متكلم، حكيم، اديب، لغوي، كاتب، صحافي سياسي.
ولد في شنيرا من قرى الغربية بمصر في اواخر ١٢٦٦ ه، ونشأ في
محلة نصر بالبحيرة، وتعلم بالجامع الاحمدي بطنطا، ثم بالازهر، وعمل في التعليم، وتولى تحرير الوقائع المصرية، وشارك في مناصرة الثورة العرابية، فسجن ثلاثة اشهر للتحقيق، ونفي إلى بلاد الشام، وسافر إلى باريس، واصدر مع جمال الدين الافغاني جريدة العروة الوثقى، وعاد إلى بيروت فاشتغل بالتدريس والتأليف، وسمح له بدخول مصر، فعاد وتولى منصب القضاء، ثم جعل مستشارا في محكمة الاستئناف، فمفتيا للديار المصرية، واستمر." (١)
١١٥٤. "في التصوف، ورقد النظر على عقائد الخضر.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٢٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٨٢ محمد عصمة الله (كان حيا قبل ١٢٨٩ ه) (١٨٧٢ م) محمد عصمة الله بن محمود.
فاضل.
من آثاره: حاشية على شرح الجامي طبعت سنة ١٢٨٩ ه.
(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية محمد عطاء الله (كان حيا ١٢١٠ ه) (١٧٩٥ م) محمد عطاء الله.
من النقباء بدار السلطنة السنية.
له شرح على رسالة قاضي مكة التي حررها في سنة ١٢١٠ ه ردا على جماعة عبد العزيز الوهابي صاحب الدرعية وابطال عقيدتهم.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٧٢/١٠

(ط) فهرست الخديوية ٧ / ٢: ٥٨٦ محمد الكسم (٠٠٠ - ١٣٥٧ هـ) (٠٠٠ - ١٩٣٨ م)

محمد عطاء الله بن ابراهيم بن ياسين الكسم.

فقيه حنفي مشارك في عدة علوم.

اصله من حمص، وولد بدمشق واخذ عن سليم العطار ومحمد الطنطاوي وعبد الغني الغنيمي الميداني وغيرهم، ودرس وأفتى، وتولى الامامة في مكتب عنبر بدمشق (التجهيز الاولى) ، واختير مفتيا عاما للجمهورية السورية، وتخرج به كثير من الفضلاء، وتوفي بدمشق في ١٠ جمادى الثانية وهو في عشر التسعين ودفن بمقبرة الباب الصغير.

من آثاره: الاقوال المرضية في الرد على الوهابية، فصل الخطاب في المرأة ووجوب الحجاب، ورسالة في مصطلح الحديث.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) فهرس التيمورية ٤: ١٢، احمد بن الصديق: المعجم الوجيز ٢٣ محمد الهروي (٧٦٧ - ٨٢٩ هـ) (١٣٦٦ - ١٤٢٦ م) محمد بن عطاء الله بن محمد الرازي الاصل، الهروي، الشافعي، من ذرية فخر الدين الرازي (شمس الدين، أبو عبد الله)

محدث، فقيه.

ولد بهراة، وولي قضاء الديار المصرية، وأمانة السر للملك الاشرف برسباي بمصر، ثم ولي نظر القدس والخليل." (١)

١١٥٥. "المالكي، الازهري.

عالم، اديب.

تخرج بالازهر، ودرس فيه، ثم بمدرسة

الحقوق، وعين مفتيا للمعية السنية، وأخذ عنه احمد شوقي الشاعر واحمد زكي باشا، وتوفي في ربيع الثاني.

من مؤلفاته: حسن الصنيع في علوم المعاني والبيان والبديع، خاتمة حسنة على شرح أبي الحسن المسمى كفاية الطالب الرباني على رسالة أبي زيد القيرواني.

(ط) فهرست الخديوية ٣: ١٦٤، سركيس: معجم المطبوعات ٥٦٥، البغدادي: ايضاح المكنون

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٩٣/١٠

١: ٤٠٥، ٤٢٥، مجاهد: الاعلام الشرقية ٢: ١٧١ محمد البغدادي (٠٠٠ - ٣٤٥ هـ) (٠٠٠ - ٩٥٦ م) محمد بن علي البغدادي، الماذرائي (أبو بكر) كاتب، محدث، من الوزراء.
وزر لخمارويه صاحب مصر، وعاش نحو التسعين.
له جزآن في الحديث.
(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٢: ٣٧١ محمد الاسيوطي (٠٠٠ - ٨٥٦ هـ) (٠٠٠ - ١٤٥٢ م) محمد بن علي بن ابن بكر الاسيوطي.." [1]

١١٥٦. "٢٥٩، السيوطي: طبقات المفسرين ٣٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٢١، ٢٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦: ١٩٧، ١٩٨، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٤٤٥ - ٤٥١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦١، ٦٧، ٨٣، ٩٤، ١٢٠، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٦٢، ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٥٩، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٤، ٥١٥، ٦٠٥، ٦٣٣، ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٦٠، ٩٥٤، ٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٣٥، ١١١٣، ١١٤١، ١١٨٦، ١٣١٢، ١٤٤٥، ١٤٦٧، ١٥٦١، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦٩٧، ١٧١٤، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٥٦، ١٧٧٤، ١٨١٩، ١٨٤٠، ١٨٦٤، ١٩٠٥، ١٩٧٣،
١٩٨٦، ١٩٨٨، ٢٠٠٢، الخوانساري: روضات الجنات ١٩٠ - ١٩٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٠٧، ١٠٨، جعفر محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٠١، طوقان: الخالدون العرب ٦٩ - ٧٦، ٣٣٩، اسعد طلس: مكتبة المجلس النيابي في طهران ١٣، يوسف العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٢٤٩، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٣، برنامج المكتبة العدلية ١: ١١٩ - ١٢٤، الصعيدي: المجد دون في الاسلام ٢٢٤ - ٢٢٨، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٦٩، جميل العظم: عقود الجوهر ١٤٩ - ١٥٤، فهرست الخديوية ١: ١٧٣، ٢١٣ - ٢١٦، ٥: ١٥٨، ١٥٩، ٣٧٠، ٦: ١٠٥، كتبخانه عاشر افندي ٣٤، ٣٧ نور عثمانية كتبخانه ٢٤، كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده ٥٦، ٥٧، ٦٠، كتبخانه ولي الدين ٥: ١٢٣، ١٢٤، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٠٧، ١٠٨، جامع كتبخانه سنده ٣: سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣: ٢٤٩ Ahlwardt verzeichniss der arab ...

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣١١/١٠

ischen handschriften IV: ٣٠٤ - ٥١٤ , v - ٥٢ , IX: ٠٣٤ - ٢٣٤ , :
Les manuscrits ara: bes de l ' Escurial ٣: ٦٩ , ٤٠١ , rieu - aradic
manuscripts ٠٣٤ , Mingana Cat ٤٨٩ , ٥٨٨ alogue of arabic
manuscripts ٩٢١ - ٩٢٠: ٨٠٥ , s , I - ٥٠٦: ٩١٦ - ١٢٦ ,
Brockelmann: g , l (م) عبد الحميد سامي بيومي: الازهر ١٠: ٦٨٢ - ٦٨٩، محمد سيد جاد الحق: الاسلام بمصر س ٢١، ع ٢٣، ص ١٠، ع ٢٤، ص ٩، ١٣، عبد الرحمن المعلمي: الحج ١٠: ٦٧٠ - ٦٧٥، ٧٥١ - ٧٥٦، لواء الاسلام بالقاهرة س ٣، ع ٩، ص ٦٢ - ٦٦، صلاح الدين المنجد: مجلة معهد المخطوطات ٥: ٣٠١ - محمد الحريري (١٢٧٢ - ١٣٣٠ هـ) (١٨٥٦ - ١٩١٢ م) محمد بن عمر بن حسن بن محمد الحريري فقيه، اديب، شاعر.

أصله من بصرى الحرير، من اعمال حوران، وولد بحماة ونشأ بها، وعين وكيلا لدائرة الاوقاف بحماة، فقائمقاما لنقابة الاشراف، فمفتيا." (١)

١١٥٧. "الاصل المعروف بملا (١) خسرو.

فقيه، اصولي، متكلم، بياني، مفسر، اخذ العلوم عن برهان الدين حيدر الرومي، ودرس بمدينة ادرنة في مدرسة شاه ملك وببروسة، وولي القضاء بالقسطنطينية، وضم إليه قضاء غلطة واسكدار وتدريس ايا صوفيا، ثم صار مفتيا بالتخت السلطاني وعظم امره، وعمر عدة مساجد بالقسطنطينية، وتوفي بها، وحمل إلى مدينة بروسة، فدفن بها في مدرسته، من تصانيفه: مرقاة الوصول إلى علم الاصول، درر الحكام في شرح غرر الاحكام في فروع الفقه الحنفي، حاشية على المطول للتفتازاني في المعاني والبيان، شرح العقائد العضدية للشريف الجرجاني، وحاشية على تفسير البيضاوي، (خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) السخاوي: الضوء اللامع ٨: ٢٧٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٣٤٢، ٣٤٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٩١، ١١٣، ١٩٠، ٤٧٤، ٤٩٧، ٨٩٩، ١١٤٤، ١٦٥٧، اللكنوي: الفوائد البهية ١٨٤، نور عثمانيه كتبخانه ٢٩، كتبخانه لاله لي ٦٨، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢١١ ٢٢٧ ، ٢٢٦: Brockelmann: g , II

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١١/٨٠

(١) أو منلا أو المولى.." (١)

١١٥٨. "ابن حجر العسقلاني وغيره من علماء القاهرة، وافتى ودرس وحج إلى بيت الله الحرام وباشر نيابة الحكم اكثر من خمس عشرة سنة، وصار مفتيا لدار العدل، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية، وتوفي فجأة في ٣ ذي القعدة.

من تصانيفه: مناسك

الحج على الصحيح من المذهب، والجوهر المحصل في مناقب الامام احمد بن حنبل.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٩: ٥٨ - ٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٣٦٦، ٣٦٧، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣: ١٣٣ محمد المرابط (١٠٢١ - ١٠٩٠ هـ) (٢)

(١٦١٢ - ١٧٧٩ م) محمد بن محمد بن ابي بكر الدلائي، الفشتالي، المغربي، المالكي، الشهير بالمرابط الصغير (أبو عبد الله) اديب، شاعر، عالم بالعربية، من بيت امارة في المغرب، انتقل إلى القاهرة، ثم عاد إلى بلاده، وتوفي بفاس.

من تصانيفه: الدرة الدرية في محاسن الشعر وغرائب العربية، البركة البكرية في الخطب الوعظية،

(٢) خلاصة الاثر وفي هدية العارفين ١٠٨٩ هـ.." (٢)

١١٥٩. "١٣٣، ١٣٦، ٨٩٠، ١١٥٢، ١٨٨٥، فهرس المكتبة البلدية: فهرس الرياضيات ٧٦

محمد منيب (كان حيا ١٢٢١ هـ)

((١٨٠٦ م) محمد منيب.

نحوي.

من آثاره: رسالة امتحانية في بعض المسائل النحوية ألفها في اليمن سنة ١٢٢١ هـ.

(ط) اسعد طلس: الكشاف ٣٠٤ محمد العينتابي (٠٠٠ - ١٢٣٨ هـ) (٠٠٠ - ١٨٢٣ م)

محمد منيب العينتابي، الرومي.

عالم، اديب، شاعر، ناثر في العربية والفارسية والتركية.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢٣/١١

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٩٩/١١

تولى القضاء.

من آثاره: تيسير المسير في شرح السير الكبير، الذيل على الدوحة المذكورة، وخلاصة النقول في الادب.

(ط) زاهد الكوثري: التحرير الوجيز ٢٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٤٤، ٤١٤، ٤٣٧، ٤٨٢ محمد هاشم (١٢٧٢ (١) - ١٣٤٣ هـ) (١٨٥٦ - ١٩٢٥ م) محمد منيب بن محمود بن مصطفى بن عبد الله بن محمد هاشم الجعفري.

فقيه،

---

(١) وفي الاعلام للزركلي: ١٢٧٠ هـ.

اصولي، متكلم، بياني، ناظم.

ولد بنابلس من اعمال فلسطين، ونشأ بها،

ثم سافر إلى مصر، والتحق بالازهر، ورحل إلى القسطنطينية، فعين في مجلس تدقيق المؤلفات، فقاضيا بطرابلس الشام فقاضيا بلواء بنغازي، فمفتيا بنابلس، وتوفي بها في ٥ شعبان.

من تصانيفه: نظم متن تنوير الابصار في الفقه، القول السديد في احكام التقليد، غاية التبيان في مبادئ علم البيان، نظم متن السنوسية، ورسالة في وحدة الوجود.

(ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٣:، فهرس التيمورية ٤: ٦٦، ١٣٨، ١٧٦، مجاهد: الاعلام الشرقية ٣: ٧٦، ٧٧، الزركلي: الاعلام ٧: ٣٣٣ محمد البعلي (... - ٩٣٧ هـ) (... - ١٥٣١ م) محمد بن منير البعلي، الشافعي (شمس الدين) صوفي.

من آثاره: رقائق الحقائق في التصوف.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٨١ محمد الدمشقي (كان حيا قبل ١٣٤٩ هـ) (١٩٣٠ م) محمد منير عبده آغا الدمشقي.

فاضل." (١)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥٤/١٢

١١٦٠. "(ط) الزركلي: الاعلام ٨: ٤٥، المكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا ١١، مجاهد: الاعلام العرقية ٣: ٧٩ (م) الحرية ببغداد ٢: ١٧٨ محمود البقلي (٠٠٠ - ١٣٠٧ ه) (٠٠٠ - ١٨٩٠ م) محمود رشدي البقلي.

طبيب مصري.

ولد في زاوية البقلي بالمنوفية، وتعلم الطب بالقاهرة، وارسل في بعثه إلى مونيخ بألمانيا، ومنها إلى باريس، وعاد إلى مصر، فعين طبيبا ومدرسا للتشريح في المدرسة الطبية، فرئيسا للاطباء بالمنوفية وتوفي بها نحو سنة ١٣٠٧ ه.

من آثاره: قاموس طبي فرنساوي عربي.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ٨: ٤٥، ٤٦، سركيس: معجم المطبوعات ٥٧٦ محمود العطار (١٢٨٤ - ١٣٦٢ ه) (١٨٦٧ - ١٩٤٤ م) محمود بن رشيد العطار.

فقيه مشارك في النحو والمنطق والبلاغة والحديث ومصطلحه، والقراءات، واصول الفقه وعلم الكلام.

ولد بدمشق، وحفظ القرآن، واخذ عن سليم العطار وبكري العطار وعبد الحكيم الافغاني وبدر الدين الحسني، واقام مدة بدار الحديث الاشرفية يدرس ويدرس، واخذ عنه جماعة، منهم: أبو الخير الميداني وابراهيم الغلاييني وتاج الدين الحسني وحسن حبنكة الميداني وعين مفتيا في الطفيلة من اعمال الكرك

فمدرسا بالجامع الاموي، فمدرسا بمدرسة الفلاح بجدة، فمدرسا في بومباي بالهند، فمدرسا بالثانوية الشرعية بدمشق، وتوفي بدمشق في ٢٠ شوال، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

من آثاره: ترجمة بدر الدين الحسني.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية وعن ولده احمد العطار، وحسن حبنكة الميداني محمود الرفاعي (٠٠٠ - ١٣٥٠ ه) (٠٠٠ - ١٩٣١ م) محمود الرفاعي.

مفسر، متصوف، من أهل طرابلس الشام.

من آثاره: تفسير سورة البقرة.

(م) العرفان ٢١: ٢٦٠ محمود رمضان (كان حيا ٦١٦ هـ) (١٢١٩ م) محمود بن رمضان الرومي، الحنفي." (١)

١١٦١. "محيي الدين بن الامام (... - ٩٧٣ هـ) (... - ١٥٦٥ م) محيي الدين الشهير بابن الامام.

من القضاة.

تنقل في الوظائف إلى أن قلد قضاء حلب، فباشره سنتين، ثم صار مفتيا بأماسية.

له حواش على كثير من الكتب.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٧٥ محيي الدين السلطي (كان حيا ١٠٨٠ هـ) (١٦٦٩ م) محيي الدين بن تقي الدين السلطي، الدمشقي، الشافعي.

اديب، ناظم.

من آثاره: ايضاح المرامي بشرح

هداية الرامي فرغ منه في ربيع الثاني سنة ١٠٨٠ هـ، ديوان، وصبابة المعاني.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) فهرست الخديوية ٦: ١٩٠ - ١٣٤: ٤٠٨ , ٤٠٩ Ahlwardt:..Verzeichoiss der arabis chen handschriften VII ٤٩٠: Brockelmann: g , II: ٦٧٢ , s , II محيي الدين الجندي (١٢٩٧ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٨٠ - ١٩٥٦ م) محيي الدين بن حافظ بن عبد الرحمن الجندي.

اديب، شاعر، مشارك في." (٢)

١١٦٢. "ونشأ، وتوفي بحلب.

من آثاره: ارشاد الخليقة لسلوك طريق أهل الحقيقة، مستند المتصوفة في الرد على من ينكر عليهم، والفرق بين الطريقتين القادرية والخلوتية.

(ط) راغب الطباخ: اعلام النبلاء ٧: ٥٩٢ - ٥٩٤ مصطفى صاف (كان حيا ١٠٢٥ هـ) (١٦١٦ م) مصطفى بن ابراهيم القسطنطيني، الحنفي الملقب.

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٦٤/١٢

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٠٦/١٢

بصاف.

مؤرخ.

كان اماما للسلطان احمد العثماني المتوفى سنة ١٠٢٥ ه.

له ذيل على تاج التواريخ وسماه زبدة التواريخ.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٣٩، نور عثمانيه كتبخانه ٢٢٥ مصطفى بن ابراهيم (٠٠٠ - ١١٧٦ ه) (٠٠٠ - ١٧٦٢ م) مصطفى بن ابراهيم الكليبوليلي، الرومي الحنفي، النقشبندي.

فاضل.

من آثاره:

زبدة الامثال.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٣٩، ٦٠٩، اسعد طلس: الكشاف ١٦٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٥١ مصطفى خسرو (٠٠٠ - ١٠٠٠ ه) (٠٠٠ - ١٥٩٢ م) مصطفى بن ابراهيم بن محمد جلبي، الرومي، الحنفي، المعروف بخسروزاده من القضاة.

له تحفة الملوك في الادعية.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٠٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٥٩ مصطفى البرسوي (٠٠٠ - ١٢٠٤ ه) (٠٠٠ - ١٧٩٠ م) مصطفى بن احمد البرسوي، ويعرف بغزي زاده ويلقب بنسيب.

مفسر.

من آثاره: تعليقة على انوار التنزيل للبيضاوي في التفسير.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٥٣ مصطفى الشطي (١٢٧٢ - ١٣٤٨ ه) (١٨٥٦ - ١٩٢٩ م) مصطفى بن احمد بن الحسن الشطي، الحنبلي.

فقيه، صوفي.

ولد بدمشق،

وتولى الافتاء بقضاء دوما من أعمال دمشق، فمفتيا حنبليا بدمشق، وتوفي بدمشق.

عن محمد جميل الشطي." (١)

١١٦٣. "مصطفى نجا (١٢٦٩ - ١٣٥٠ ه) (١٨٥٣ - ١٩٣٢ م)

مصطفى بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد عبد القادر نجا الشافعي، الشاذلي.

فقيه، أديب، ناظم، مشارك في بعض العلوم.

ولد ببيروت في ٢٧ رمضان، وبها نشأ، وقرأ على يوسف الاسير وابراهيم الاحدب وقاسم الكستي، واذن له بالارشاد في بيروت، وترأس لجنة مدرسة لجنة ثمرة الاحسان، وجمعية المقاصد الخيرية، واختير مفتيا للجمهورية اللبنانية، وتوفي ببيروت في ٢٣ رمضان.

من آثاره: بيان مشروعية الحجاب، كشف الاسرار لتنوير الافكار، نصيحة الاخوان بلسان الايمان، مظهر السعود في مولد سيد الوجود، وديوان شعر.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ذكر مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر.

الزركلي: الاعلام ٨: ١٤٧، ١٤٨، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٤٢٧، ادهم الجندي: اعلام الادب والفن ٢: ٣٤٣ - ٣٤٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٥٢ (م) الحارس ٩: ٤٦٩، ٤٧٠، العرفان ٢٣: ٤، المورد الصافي ١٦: ٣٣٥

مصطفى المخزومي (كان حيا قبل ١٣٢٦ ه) (١٩٠٨ م) مصطفى المخزومي: فاضل.

من آثاره: هدية المقل طبعت ببيروت سنة ١٩٠٨ م.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية مصطفى المدني (القرن الحادي عشر الهجري) (القرن السابع عشر الميلادي) مصطفى المدني.

لغوي.

تتلمذ للشبراملسي.

من آثاره: المعرب والدخيل في اللغة.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥١٢، فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٣٩ مصطفى الميخاليجي (١٢٥٣ - ١٣٠٠ ه) (١٨٣٧ - ١٨٨٣ م) مصطفى بن مصطفى الرومي،

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٣٧/١٢

الحنفي، الصارياري (١) ، الميخاليجي.

عالم مشارك في بعض العلوم.

توفي بمحلة أبي أيوب الانصاري في ربيع الاول.

من تصانيفه: عمدة الاحكام في أركان الاسلام، مبدأ الحساب لمبتدي الطلاب، خير الامور في زيارة القبور، زبدة البيان، وشرح شواهد الكافية للجامي.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٥٩

---

(١) نسبة لقرية تابعة لميخاليج التابعة لولاية انقرة.." (١)

١١٦٤. "عليه أيضا تصديقه (١) القرآن إنشاء ابن منير، رواها أيضا عنه، وكان يصلي إماما في مسجد الحشائين، أقام به سنين، وكان له منهم أصحاب وجماعة، فحسن فيه الظن، وكان يقول: كان عندنا في الحربية قوم من المتشددين يسمون السبعية، لا يسلمون على من سلم (إلى سبعة) على مبتدع. وبلغ من العمر فوق السبعين سنة، ومات بدمشق.

٤ - (٢)

أحمد بن علي بن أحمد الموصلي أبو العباس: كان يعرف أكثر مسائل الهداية لأبي الخطاب، ويأكل من كسب يده، ولباسه الثوب الخام. وانتفع به جماعة. وصار له حرمة قوية بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده.

وتوفي في رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٥ - (٣)

أحمد بن محمد بن المبارك بن بكروس ويعرف بابن الحمامي: كان فقيها زاهدا، عابدا مفتيا، وسمعته يتكلم في حلقة شيخنا ابن المني، وعليه من نور العبادة وهدي الصالحين ما يشهد له.

وسئل عنه الشيخ موفق الدين فقال: كان فقيها صاحب مسجد ومدرسة يتكلم فيها في مسائل الخلاف ويدرس. وكان يتزهد وكان متزوجا بابنة ابن الجوزي، وما علمنا منه إلا الخير.

توفي يوم الثلاثاء خامس صفر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وكان يومه مشهودا.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢/٢٨٧

ورأى رجل النبي ﷺ في المنام بعد موت أحمد بن بكروس وهو يقول: مات

---

(١) اللفظة غير معجمة في الأصل.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢: ١٦٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١: ٣٣٨.." (١)

١١٦٥. "كان مشهوراً بالأدب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب.

٢٧١ - نشوان بن سعيد اليمني الحميري

م سنة ٥٧٣ هـ.

نحوي لغوي نسابة مؤرخ، وكان من علماء الإعتزال.

وهو صاحب: شمس العلوم في اللغة وله: ١ - ملوك حمير وأقيال اليمن. نظم.

٢ - شرح لها باسم: خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التتابعة.

طبعاً عام ١٣٧٨ هـ المطبعة السلفية بمصر.

٢٧٢ - أبو يحيي

اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي المقريء. م سنة ٥٧٥ هـ تعالى.

كان فقيهاً مفتياً محدثاً، مقرئاً، نسابة أخبارياً.

٢٧٣ - أبو الفضل

محمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي. م سنة ٥٧٦ هـ تعالى.

له: افتخار العرب.

٢٧٤ - الأنباري

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري النحوي. م سنة ٥٧٧ هـ رحمه." (٢)

---

(١) شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، إحسان عباس ١/١٧٩

(٢) طبقات النسابين، بكر أبو زيد ص/١١٦

١١٦٦. "ابن بيرى سنة ١٠٩٩ هجرية

إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيرى، كان فقيها مفتيا بمكة، له حواش وشروح فى الفقه والحديث، وله فى الأصول " غاية التحقيق فى عدم جواز التلفيق، فى التقليد وله كتاب فى العمرة وجمرة العقبة.." (١)

١١٦٧. "الرافعي سنة ١٣٠٨ هجرية

عبد الغنى بن أحمد عبد القادر الرافعى البيسارى الفاروقى قاض من فقهاء الحنفية ولد وتعلم فى طرابلس الشام أخذ الحديث عن علماء دمشق وعين مفتيا لطرابلس ثلاث سنوات.." (٢)

١١٦٨. "القهستانى سنة ٩٥٣ هجرية

محمد القهستانى شمس الدين فقيه حنفى كان مفتيا ببخارى له كتب منها فى الفقه جامع الرموز فى شرح النقاية مختصرالوقاية.." (٣)

١١٦٩. "رفضت العلم (الكفر)

ماذا عن البيئة التي نشأت فيها؟

نشأت في بيئة علمية في مدينة (قاوة) التي ما زالت تشهد نشاطا علميا نادرا في علوم اللغة والتاريخ والأدب والتفسير والفقه المالكي خاصة في مركز (مناقة) الذي يشهد نشاطا علما كبيرا ...

وهكذا نشأت في هذه البيئة في هذه البلدة التي لم تتغير إلا عندما تم جلاء الاستعمار منها عام ١٣٨٠ ه؛ وأذكر أني حضرت اجتماعا دعا إليه الحاكم الفرنسي نيابة عن عمي الذي كان مفتيا وقاضيا، وكان مسنا لا يستطيع أن يمتطي الجمل للذهاب لمقر هذا الاجتماع الذي طلب فيه الحاكم الفرنسي منا أن نسمح لأبنائنا للدارسة في المدرسة التي يود إقامتها لهم.. فطلب منا تحقيق ذلك الهدف إما بالمرونة أو القوة.

---

(١) موسوعة الأعلام، - ١/٨٠

(٢) موسوعة الأعلام، - ١/٢٢٤

(٣) موسوعة الأعلام، - ١/٤٦٦

ومنذ أن دخل المستعمرون لبلادنا منعنا أبنائنا من الدراسة في المدارس الفرنسية؛ لأننا كنا نرى أن لك نوعا من الكفر ...

ورفض الحاضرون طلب الحاكم الذي أصر على تحقيق ذلك بالقوة، فأمر العسكر بالدخول للبلد لأخذ أبنائنا، وحصل ذلك، فقال لنا بالحرف الواحد: "إننا سنفتح لأبنائكم مدارس في بلدكم وتختارون أنتم المدرسين فاطمئنوا" فاطمأن الناس.

وبدأ إنشاء المدرسة.. فعينوني أحد المدرسين لتدريس الشريعة، فرفضت ذلك بحجة أنني لا أدرس مع الكفار. ورأيت أنني إذا مكثت سيد خلوني بالقوة." (١)

١١٧٠. "٢٥٨. سمعته يقول: "إن أهل العلم قالوا إن الإنسان إذا خير بين أن يكون قاضيا أو مفتيا فليختر القضاء فان القاضي في الغالب لا يفتي إلا بعد التأكد بخلاف المفتي".

٢٥٩. وقال له بعض طلبة العلم من أهل الرياض بم تنصحنا يا شيخ؟ فقال: بتقوى الله تعالى — وبطلب العلم من الكتاب والسنة وطلب العقيدة السلفية —وأيضا لا بأس بمعرفة علوم الآلة— وأيضا لا بد من التأدب مع العلماء والعلم فإن من تأدب مع العلماء والعلم يكون عالما، ثم قال إن الشافعي – تعالى– لما رحل إلى مصر قال: تمنيت أني بقيت عند الإمام مالك حتى أتعلم الأدب.

٢٦٠. سمعته يقول: "العلم كثير يحتاج إلى شباب يخرجونه للناس."

٢٦١. سمعته يقول: "إن هذه الدولة السعودية – هي الدولة التي بقيت للإسلام وخدمته".

٢٦٢. سمعته يقول: "طالب العلم لا يكون إلا فقيرا".

٢٦٣. سمعته يقول: "إن الناس اليوم يبيعون كتبا فاسدة لم يكن في السابق يتجرؤن على بيعها".

٢٦٤ . سمعته يقول: "إن الأحداث اليوم يكتبون قبل أن ينضجوا وأنا نصحتهم وقلت لهم لا تكتبوا حتى تنضجوا."

٢٦٥ . وسمعته يقول: "الغفلة أخت النسيان".

٢٦٦. سمعته يقول: "إن هؤلاء الحزبيين يكفرون النعمة".." (٢)

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢٦٢/١

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٥٨٦/٢

١١٧١. "٦. قال الوالد: "إن الكفار لا يدافعون عنا إنما يريدون أن يضعفونا".

٧. قال تلميذ الوالد نزار السوداني للوالد: إذا تكلم أحد أنصار السنة في الحكومة يقبض عليه. فقال الوالد: "لا يجوز لهم الكلام في الحكومة؛ لأن الكلام في الحكومة تهور".

٨. قال الوالد: "طلبوا مني أن أكون مفتيا ولكن قلت لهم: ما عندي وقت للفتوى لأني مشغول مع الباحثين".

قلت: الذين طلبوا منه هم الدولة –حفظها الله تعالى–.

٩. قال الوالد: "الصلح مع اليهود جائز الآن وذلك لأن جهادهم غير حاصل ومن قال: خلاف هذا فهو سفيه".

١٠. قال الوالد: "إن التصوير الفوتوغرافي حلال عندي ولكن لا أفتي بهذا احتراما لأهل الفتوى في هذه البلاد لأنهم على التحريم."

قلت: وفي مرة كان الوالد –رحمه الله– يتصفح جريدة المسلمين فرأى عنوانا بخط كبير مفاده أن الشيخ ابن عثيمين يجيز فيه التصوير الفوتوغرافي، فقال الوالد: "هذا الذي قلته من قبل.

١١. وسئل الوالد – تعالى-: هل صحيح أن الأمير أو ولي الأمر إذا لم يعمل بالمشورة أو يضع ناسا للشورى يعزل؟، فقال الوالد: "مثل هذا الكلام جاء الحديث بخلافه، فإن النبي ﷺ قال: " حتى تروا كفرا بواحا " وعدم المشورة ووضع ناس لها ليس كفرا بواحا، والخروج على السلطان أمر ليس بسهل وهو خطير".." (١)

١١٧٢. "(خليل) ، والخيرشي) ، و (عبد الباقي) ، و (التيتائي) ، و (المواق) ، وهذه الشروح تعتبر من كبريات شروح (مختصر خليل) .

هذا بالإضافة إلى أصول الفقه، ودرست عنه كذلك في أصول الفقه: (الورقات) لإمام الحرمين، وجمع الجوامع) للتاج السبكي بشروحه المعروفة التي منها (البنائي) والمحلي) ، هذه بعض المواد التي أملاها علينا؛ لأن التدريس عندنا هناك ليس كالتدريس هنا، التدريس عندنا هناك بالإملاءات، لأنه لا توجد كتب، المشايخ ما عندهم كتب، أغلب الكتب مخطوطات نادرة قليلة، فلذلك هم يملون علينا في الحلقة، فنكتب على الألواح هذه الدروس، يملونها فنكتبها فنحفظها غيبا، وبعد

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢/ ٧٦٠

ذلك يشرحون لنا كل ما يحتاج إلى شرح.

هذا الشيخ الثاني الذي يعد -كما أشرت إليه- عد في تلك البلاد مفتيا وقاضيا، ويحفظ كثيرا، يعني: من ناحية الحفظ غيبا يحفظ مقررات -أو كتبا- همة قل أحد يحفظها في زمنه، حتى إنه يحفظ متن البخاري، يحفظه بأسانيده، هو رجل نادر في تلك البلاد، هذا ثانيا.

وثالثا: البليغ الكبير الذي هو موسى بن الكسائي، وموسى بن الكسائي هذا رجل عظيم اجتمع فيه علوم -أيضا- نادرة، منها: الأدب، فهو أديب، متخصص في الأدب، هو الذي درست عنه الدواوين الست التي منها: (ديوان امرئ القيس) ، و (ديوان زهير) ، و (ديوان علقمة الفحل) ، و (طرفة العبد) ، و (عنترة) ، هذه الدواوين سمعتها من هذا الشيخ الأديب الكبير موسى ابن الكسائي.

وكذلك درست عليه في علوم البلاغة: (الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون: المعاني، والبيان، والبديع) -هذا مؤلفه عبد الرحمن الأخضري-، ودرست عليه كذلك: (عقود الجمان) في الفنون الثلاثة أيضا -في المعاني، والبيان، والبديع- لسيوطي.." (١)

١١٧٣. "أبو القاسم الأوردبادي

١٢٧٤ - ١٣٣٣ هـ / ١٨٥٧ - ١٩٠٥ م

الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم بن عبد علي بن الحسن بن عبد الحسين بن محسن بن القاسم الأوردبادي.

ولد في تبريز ونسأبها ثم هاجر إلى النجف، وتخرج في الفقه، ثم عاد إلى تبريز مدرساً وفقيهاً ومفتياً حتى عام ١٣١٥، ثم قفل راجعاً إلى النجف.

كان عالماً تقيّاً، توفي بهمدان.

له العديد من الآثار العلمية منها: القبسات في أصول الدين، مناهج اليقين في الرد على النصارى.." (٢)

١١٧٤. "جميل صدقي الزهاوي

١٢٧٩ - ١٣٥٤ هـ / ١٨٦٣ - ١٩٣٦ م

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٨١٣/٢

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/٣١٦

جميل صدقي بن محمد فيضي بن الملا أحمد بابان الزهاوي.

شاعر، نحى منحى الفلاسفة، من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحديث، مولده ووفاته ببغداد، كان أبوه مفتياً، وبيته بيت علم ووجاهة في العراق، كردي الأصل، أجداده البابان أمراء السليمانية (شرقي كركوك) ونسبة الزهاوي إلى (زهاو) كانت إمارة مستقلة وهي اليوم من أعمال إيران، وجدته أم أبيه منها. وأول من نسب إليها من أسرته والده محمد فيضي. نظم الشعر بالعربية والفارسية في حداثته. وتقلب في مناصب مختلفة فكان من أعضاء مجلس المعارف ببغداد، ثم من أعضاء محكمة الاستئناف، ثم أستاذاً للفلسفة الإسلامية في (المدرسة الملكية) بالآستانة، وأستاذاً للآداب العربية في دار الفنون بها، فأستاذاً في مدرسة الحقوق ببغداد، فنائباً عن المنتفق في مجلس النواب العثماني، ثم نائباً عن بغداد، فرئيساً للجنة تعريب القوانين في بغداد، ثم من أعضاء مجلس الأعيان العراقي، إلى أن توفي. كتب عن نفسه: كنت في صباي أسمى (المجنون) لحركاتي غير المألوفة، وفي شبابي (الطائش) لنزعتي إلى الطرب، وفي كهولي (الجرىء) لمقاومتي الاستبداد، وفي شيخوختي (الزنديق) لمجاهرتي بآرائي الفلسفية، له مقالات في كبريات المجلات العربية.

وله: (الكائنات –ط) في الفلسفة، و (الجاذبية وتعليها –ط) ، و (المجمل مما أرى–ط) ، و (أشراك الداما–خ) ، و (الدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية–ط) صغير، نشر تباعاً في مجلة المقتطف، و (رباعيات الخيام–ط) ترجمها شعراً ونثراً عن الفارسية. وشعره كثير يناهز عشرة آلاف بيت، منه (ديوان الزهاوي–ط) ، و (الكلم المنظوم–ط) ، و (الشذرات–ط) ، و (نزغات الشيطان–خ) وفيه شطحاتة الشعرية، و (رباعيات الزهاوي –ط) ، و (اللباب –ط) ، و (أوشال –ط) .." (١)

١١٧٥. "عمر الرافعي

١٢٩٩ - ؟ هـ / ١٨٨١ - ؟ م

عمر تقي الدين بن عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي.

وهو أول من لقب بهذا اللقب وإليه تنسب الرافعية في مصر والشام.

قاضي اديب وشاعر ومفتي متصوف نشأ وترعرع في طرابلس الشام ودرس تفسير القرآن بين يدي

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/١٠٨٨

الشيخ محمد عبده في مصر

حاول إنشاء جريدة باسم باب النصر بحلب سنة ١٩٠٦ فلم ينجح، عمل محامياً بدمشق سنة ١٩١٣م ثم سجنه العثمانيون سنة ١٩١٦ بتهمة العمل ضد السلطنة والتعاون مع الجمعية الثورية العربية

وصفه الشيخ عبد الكريم عويضة الطرابلسي بقوله: مجد الأدب الروحي في دنيا العرب تقريظاً لكتابه مناجاة الحبيب.

انتخب في عام ١٩٤٨ مفتياً لطرابلس وتوجه عمامة الفتوى السيد الحاج عبد الله الغندور.

له: مناجاة الحبيب، أساليب العرب في الشعر والرسائل والخطب، الغضبة المضرية في القضية العربية.." (١)

١١٧٦. "يعقدها في بيته، ويأوي إليها النابهون ممن كان لهم بعد شأن، يذكر كالشيخ "حسن الطويل"، والشيخ "محمد البسيوني البيباني".

ويؤخذ مما كتبه في بعض رسائله أن الود بينه، وبين "إسماعيل صديق باشا" الشهير "بالمفتش" لم يكن ثابت الدعائم، ومن ثم ألقى في نفس الخديو ما أغضبه، فأوعز الخديو إلى بعض خاصته أن يكتب إليه ليرحل عن القاهرة، فأقام ببلده حتى نكب "إسماعيل صديق"، فعاد الخديو فاستدعاه، وغمره بفضله.

ولما ولي الخديو "توفيق" عرش مصر بعد "إسماعيل" لم ينس فضل أستاذه عليه، فأدناه منه وقربه إليه وأجله، وأحله رفيع المكانة وأقامه للمعية مفتيا وإماما، فظل كذلك حتى استأثر الله به.

مواهبه:

عرف الشيخ "عبد الهادي نجا" في عصره بغزارة العلم وسعة المادة، والتبحر في اللغة وعلومها، حتى كان ثقة يرجع إليه في حل المشكلات١.

وهو إلى جانب هذا "الشاعر الناثر الحافظ الماهر٢".

وقد طارت شهرته في العالم العربي كله فدارت المكاتبات والمراسلات بينه وبين العلماء والأدباء، والشعراء من أمثال الشيخ "الأحدب"، والشيخ "أحمد فارس الشدياق"، والشيخ "ناصيف

---

(١) معجم الشعراء العرب، – ص/١٧٧٧

اليازجي"، وغيرهم.

وكانت له أياد غر، وأقلام حداد في فنون الأدب العربي تذكر له بالشكر، وتؤثر بالثناء٣.

---

١ تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ج٤ ص٢٦٣.

٢ الخطط التوفيقية ج٨ ص٢٩.

٣ أعيان البيان للسندوبي ص٢٢٤.." (١)

١١٧٧. "كتاب "الكشاف" للزمخشري "والنسائي" في الحديث، كما قرأ عليهم كتاب "الأغاني" على طوله واتساع جنباته.

بقى "قراءة" في أسيوط حتى استدعاه الشيخ "حسونه النواوي"، وكيل الأزهر إلى القاهرة فتقدم للامتحان، ونال شهادة العالمية، ثم اشتغل بتدريس الفقه والنحو في الأزهر حتى إذا وجهت العناية الخاصة إلى تدريس الأدب في الأزهر تولى تدريس مقامات الحريري، فجمع في شرحها بين اللغة، والأدب بأسلوبه العذب وبيانه الرائع، وكان "السيد مصطفى المنفلوطي" أحد من غشى درسه الأدبي.

ولم تطل هذه الفترة حتى عين مفتيا شرعيا بمدينة سوهاج، فمكث بها عدة سنين عقد في أثنائها بأحد مساجدها درس التفسير الذي كان يلقيه بطريقة جذابة مشوقة، وأمه كثير من رجال العلم والأدب، واتخذ من بيته منتدى أدبيا يضم كثيرا من الأدباء، مثل المرحوم "الشيخ محمد عبد المطلب" الشاعر الذي لازمه، وانتفع به وبتوجيهه الأدبي، ولقي منه تشجيعا ورعاية، وكان أكثر عشاقه ملازمة له وترددا عليه، كما كان من عشاقه أيضا، والمصاحبين له المرحوم "محمد أبو النعمان بك"، والمرحوم "يحيى أبو بكر باشا"، وكانا أديبين من أعلام القضاء الأهلي امتازا بمراعاتهما في تطبيق أحكام القانون موافقته، أو قربه لأحكام الشريعة الإسلامية، كما كان منهم المرحوم "أحمد أفندي عبد الباري طاهر" الأديب الذي كان مدرسا بمدرسة سوهاج مع زميله الشيخ "محمد عبد المطلب.

ومما اقترحه الأدباء أن يشرح قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي مطلعها:

---

(١) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، محمد كامل الفقي ٣/٣١

أمن آل أنت غاد فمبكر ... غداة غد أم رائح فمهجر

وقد أفاض "قراءة" في شرحها ونقدها، والتعليق عليها فقام هؤلاء بطبعها والاحتفاظ بها.

ثم نقل إلى وظيفة قاض بمديرية أسوان في فبراير سنة ١٩٠٥م، وظل بها إلى سنة ١٩٠٦م، حيث نقل قاضيا بمديرية المنصورة، فرئيسا لمحكمة بني سويف." (١)

١١٧٨. "الكلية الشرعية، ثم عين عضوا بمحكمة مصر العليا، فمديرا للأزهر والمعاهد الدينية، وقد بذل جهده في الإصلاح ما استطاع إليه سبيلا.

وكان أول ما عمله منذ شغل هذا المنصب أن سعى لمنح الشيخ "سيد بن علي المرصفي، عضوية جماعة كبار العلماء، فكان ذلك إنهاضا للأدب ويدا تشجع على المضي فيه "ولا يؤخذ إلا من مصادره".

ثم أصبح مفتيا للديار المصرية، وذلك هو آخر ما تولاه من أعمال، وما أسند إليه من مناصب، حتى لستأثر الله به سنة ١٣٤٩ ه، الموافقة ١٣٩١م.

شعره:

الشيخ "عبد الرحمن قراءة" شاعر مطبوع مشرق الديباجة متلاحم النسج متين السبك رائع التشبيه جزل العبارة رقيق المعنى واضح الغرض، يتدفق فيضه، ويجري بيانه في رقة وسلاسة ووضوح، فلا تعقيد في لفظه ولا التواء في غرضه ولا إغراب في معناه.

وكان الشعر قد طوع له وأرخى له عنانه، وأسلس قياده فهو بوافيه على غير تكره وينقاد له وكلما، خطرت له خاطرة، أو بدت له بادرة، أودع ذلك شعره الرصين الفخم، وكم كان للعربية من هذه الثروة الضخمة من نفع وجدوى ولقراء الأدب وعشاقه من لذة ومتاع، لو مكنت لهم رواية شعره جملة والوقوف على ما خلفه جميعا، ولكن شعره تفرق بددا، وذهب شتيتا، فلم يجمعه أو يطلبه من الصحف والمجملات، وصدور الناس حريص عليه، وكل ما رأيته في ذلك كتيب صغير جمع طرفا من نثره، وشعره بعنوان "عبد الرحمن قراءة كأديب".

وأيا ما كان فإنا لم نحكم هذا الحكم على شعره، إلا بدراستنا ما عثرنا عليه، وبتقليب النظر في كل ما تيسر لنا من مصادر مختلفة نثق بها.

---

(١) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، محمد كامل الفقي ١٩١/٣

فمما قاله يبرئ نفسه مما رمى به لدى أستاذه الشيخ "محمد الإنبابي":

أما آن أن تنسى الرباب وزينبا ... وتقلع عما كان في زمن الصبا." (١)

١١٧٩. "معهودة في ذلك العصر إذ يعمد إلى جوهر الموضوع، فيبرزه في أبهى حلة ويجليه الطلاب غاية التجلية باحثا في سره دون التعرض للضجة اللفظية، ولغط الكاتبين، وقد ظهر أثر هذه الطريقة في كتابه "حسن الصنيع" الذي ألفه في المعاني والبيان والبديع، وكتبه بأسلوب أدبي رقيق.

وجاوزت شهرته العلمية والأدبية المحيط الأزهري إلى أفق غير الأزهر، فأسندت إليه نظارة المعارف تدريس علوم اللغة العربية بالمدرسة التجهيزية "الخديوية".

واختاره الجالس على العرش الخديو "توفيق" إماما لحضرته ومدرسا لأنجاله، فقام بما عهد إليه خير قيام.

ثم أسند إليه مع عمله هذا تدريس اللغة العربية بمدرسة الإدارة التي سميت فيما بعد "مدرسة الحقوق"، وكان من بين تلامذته النابهين في هذه المدرسة المرحوم "أحمد زكي"، والمرحوم "أحمد شوقي بك"، وكان يدرس علوم البلاغة في مصنفه المسمى "حسن الصنيع".

ثم عين الشيخ "البسيوني" مفتيا للمعية السنية، وظل في وظيفته هذه إلى أن جاور ربه في ليلة الخميس ١٣ من ربيع الآخر سنة ١٣١٠ ه، الموافقة ٣ من نوفمبر سنة ١٨١٢م في عهد الخديو "عباس الثاني" تعالى.

شعره والعوامل المحيطة به:

في أثناء هذه الحقبة التي قضاها "البسيوني" في خدمة بيت الملك كان يقرض الشعر في مدح الخديو، كلما حل موسم أو أهل عيد، أو بدت فرصة وقلما نظم الشعر في غير هذه الأغراض.

ولم يكن من الميسور له وهو من رجال الملك، وخلصائه أن يتعرض في شعره إلى السياسة إلا بقدر يسير جدا، كما لم يكن من المستطاع وهو من رجال الدين أن يتحدث إلا قليلا عن اللهو والخمر والنساء، وما لا يتفق مع جلال الدين ووقار العلم، لذلك جاء شعره في دائرة ضيقة، فلم نعثر له على." (٢)

---

(١) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، محمد كامل الفقي ١٩٢/٣

(٢) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، محمد كامل الفقي ٢٠٨/٣

١١٨٠. "• محمودُ بنُ عليّ بنِ عبدِ الوليّ بنِ خولانَ البعليُّ، بهاءُ الدينِ أبو الثناءِ (٧٠٠-٧٤٤)

.

سمع الحديث من جماعة، منهم الحافظ الذهبي سمع عليه عدة أجزاء، وتفقه على مجد الدين الحراني، ولازم الشيخ ابن تيمية وبرع في الفرائض والوصايا والجبروالمقابلة.

وقال ابن رجب:"كان قيماً بنقل المذهب، واستحضار أكثر المسائل، فقيهاً مفتياً، خيراً ديناً. وله معرفة بالنحو. وخطه حسن. وكتب كثيراً. وكان متواضعاً متودداً، ملازماً للأشغال، محصاً على إفادة الطلبة، باراً بهم، محسناً إليهم. تقه به جماعة، وانتفعوا به، وبرع منهم..... وحدثني بعض أصحابه: أنه

رآه في النوم بعد وفاته فقال له: أين أنت؟ قال: لي أيام هبطت إلى الفردوس. قال: فقلت له: فأين كنت قبلها؟ قال: لْي الضيافة".

****

• مغلطاي بنُ قليجِ بنِ عبدِ اللهِ البكجريُّ الحنفيُّ الحكريُّ (٦٨٩-٧٦٢) .

سمع من التاج أحمد بن علي ابن دقيق العيد أخي الشيخ تقي الدين، والحسين بن عمر الكردي، والختني، والواني، وأحمد بن شجاع الهاشمي، ومحمد بن عيسى الطباخ، وغيرهم.." (١)

١١٨١. "- إدوارد الثامن: ملك المملكة المتحدة (بريطانيا العظمى) وإمبراطور الهند، (١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م)

- ليندون بي جونسون: الرئيس الأمريكي السادس والثلاثون، (١٣٩٢ هـ = ١٩٧٣ م)

- قيام الحرب بين مصر واسرائيل: سنة ١٣٩٣ هـ

- محمد الأمين الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، مفسر وأصولي وفقيه سلفي، من تلاميذه: ابن عثيمين، من مؤلفاته: (أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن) و (منع جواز المجاز) و (منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات) و (دفع إيهام الاضطراب عن

---

(١) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/١٧٠

آي الكتاب) ، ت ١٣٩٣ هـ

- الطاهر بن عاشور: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور، قاضي مالكي، من أعضاء المجمعين العربيين في القاهرة ودمشق، شيخ (جامع الزيتونة) ، تخرج منها ثم أصبح من كبار أساتذتها ثم أصبح مفتياً، أصدر في أيام الاحتلال الفرنسي لتونس فتوى في تكفير من يتجنس الجنسية الفرنسية، هو القائل: (صدق الله وكذب بو رقيبه) عندما دعاه الرئيس التونسي (الحبيب بو رقيبه) إلى استصدار فتوى تجيز للعمال التونسيين الإفطار في رمضان بدعوى أن الإفطار يساعد على زيادة الإنتاج، من مؤلفاته: (التحرير والتنوير) - في التفسير - و (، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م)

- التهانوي: من مؤلفاته: (قواعد في علوم الحديث) ، ت ١٣٩٤ هـ

- فيصل بن عبد العزيز آل سعود: ملك المملكة العربية السعودية الأسبق، ت ١٣٩٥ هـ

- محمد بهجة البيطار: علامة بحاثة من علماء الشام، ت ١٣٩٦ هـ

- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، من مؤلفاته: (الأعلام) و (شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز) ، ت ١٣٩٦ هـ." (١)

١١٨٢. "المولد والنشأة

ولد جاد الحق بقرية "بطرة" التابعة لمركز "طلخا" بمحافظة "الدقهلية" الخميس الموافق (١٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٥ هـ = ٥ من إبريل ١٩١٧م) ، وتلقى تعليمه الأوْلِي في قريته، فحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بالمعهد الأحمدي بطنطا، وأنهى المرحلة الابتدائية به، وانتقل إلى المرحلة الثانوية، واستكملها في القاهرة في معهدها الديني بالدَرَّاسَة، وبعد اجتيازه لها التحق بكلية الشريعة، وتخرج فيها سنة (١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤م) ، حاصلا على الشهادة العالمية، ثم نال تخصص القضاء بعد عامين من الدراسة، وكان الأزهر يعطي لمن يحصل على العالمية في الشريعة أن يتخصص في القضاء لمدة عامين، ويمنح الطالب بعدها شهادة العالمية مع

(١) الوفيات والأحداث، - ص/٢٠٩

إجازة القضاء.

بعد التخرج

عمل جاد الحق بعد التخرج في المحاكم الشرعية في سنة (١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦م) ، ثم عين أمينًا للفتوى بدار الإفتاء المصرية في سنة (١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣م) ، ثم عاد إلى المحاكم الشرعية قاضيًا في سنة (١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤م) ، ثم انتقل إلى المحاكم المدنية سنة (١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦م) بعد إلغاء القضاء الشرعي، وظل يعمل بالقضاء، ويترقى في مناصبه حتى عُين مستشارًا بمحاكم الاستئناف في سنة (١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦م) .

وقد حفظت سجلات المحاكم التي عمل بها أحكامه القضائية أثناء عمله بالقضاء، وتشتمل على بحوث وتعليلات واجتهادات في التطبيق، وقد نشرت المجلات القانونية في مصر بعضًا من تلك الأحكام، وفي كثير منها أحكام لما استجد من مستحدثات لم يعالجها الحكم الفقهي من قبل.

جاد الحق مفتيًا

عين الشيخ جاد الحق مفتيًا للديار المصرية في (رمضان ١٣٩٨ هـ = أغسطس ١٩٧٨م) فعمل على تنشيط الدار، والمحافظة على تراثها الفقهي، فعمل على اختيار الفتاوى ذات المبادئ الفقهية، وجمعها من سجلات دار الإفتاء المصرية ونشرها في مجلدات بلغت عشرين مجلدًا، وهي ثروة فقهية ثمينة؛ لأنها تمثل القضايا المعاصرة التي تشغل بال الأمة في فترة معينة من تاريخها، وفي الوقت نفسه تستند إلى المصادر والأصول التي تستمد منها الأحكام الشرعية.

وتشمل اختيارات الفتاوى ما صدر عن دار الإفتاء في الفترة من سنة (١٣١٣ هـ = ١٨٩٥م) حتى سنة (١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢م) ، وضمت المجلدات الثامن والتاسع والعاشر من سلسلة الفتاوى اختيارات من أحكامه وفتاواه، وتبلغ نحو ١٣٢٨ فتوى في الفترة التي قضاها مفتيًا للديار المصرية.." (١)

١١٨٣. "الشيخ حسنين محمد مخلوف

(١٣٠٧ - ١٤١٠ هـ = ١٨٩٠ - ١٩٩٠م)

المولد والنشأة

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٤٣

ولد "حسنين محمد مخلوف" في حي باب الفتوح بالقاهرة في (١٦ من رمضان ١٣٠٧ هـ = ٦ من مايو ١٨٩٠م) ونشأ في بيت علم وفضل، فأبوه الشيخ "محمد حسنين مخلوف" كان واحدًا من كبار علماء الأزهر وأعلامه المعروفين، وممن تولى إصلاحه، وترقى في المناصب الأزهرية حتى اختير وكيلاً للجامع الأزهر.

وقد تعهد الشيخ الجليل ابنه بالتربية والتعليم، فدفع به إلى من يقوم على تحفيظه القرآن الكريم حتى أتمه وهو في العاشرة من عمره على يد الشيخ "محمد خلف الحسيني" شيخ عموم المقارئ المصرية، ثم قام بإعداده ليلتحق بالأزهر، فحفظه متون النحو والتجويد والقراءات والفقه، وكانوا قديمًا يقولون "من حفظ المتون نال الفنون"، ثم التحق بالأزهر وهو في الحادية عشرة من عمره، وتلقى على كبار شيوخه الأعلام من أمثال "عبد الله دراز" و"يوسف الأجوي" و"محمد بخيت المطيعي" و"البيجرمي" بالإضافة إلى ما كان يتلقاه عن أبيه الشيخ "محمد حسنين مخلوف".

في مدرسة القضاء الشرعي

ولما أنشئت مدرسة القضاء الشرعي سنة (١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧م) تقدم إليها طلاب الأزهر للالتحاق بها، وكانت هذه المدرسة أنشئت في أثناء تولي "سعد زغلول" لوزارة المعارف بغرض إعداد خريجيها لتولي مناصب القضاء، وقد تقدم إليها الشيخ "مخلوف" في سنة (١٣٢٨ هـ = ١٩١٠م) فقبل فيها، وكانت تصطفي النابغين من المتقدمين بعد امتحان عسير، لا يجتازه إلا الأكفاء من الطلبة.

وبعد أربع سنوات من الدراسة الجادة تخرج "حسنين مخلوف" حائزًا على عالمية مدرسة القضاء سنة (١٣٣٢ هـ = ١٩١٤م) بعد أن خاض امتحانًا قاسيًا أمام لجنة مكونة من كبار العلماء، يتقدمهم فضيلة الإمام الأكبر "سليم البشري" شيخ الجامع الأزهر، وكان الاختبار شفهيًا يمتد لساعات طويلة قد تصل إلى ست ساعات للطالب الواحد، وقد ترفع الجلسة لتنعقد في اليوم التالي، وعلى الطالب أن يجيب على أسئلة اللجنة التي تنهال عليه، وتختبره في دقائق العلوم، ولذلك كان لا يجتاز هذا الاختبار الدقيق إلا من اطمأنت

اللجنة إلى سعة علمه واجتهاده في التحصيل.

العمل في القضاء

وبعد التخرج عمل الشيخ "حسنين مخلوف" في التدريس بالأزهر لمدة عامين، ثم التحق بسلك

القضاء، فعمل قاضيًا شرعيًا في قنا سنة (١٣٣٤ هـ = ١٩١٦م) ، ثم تنقل في عدة مدن للعمل في محاكمها حتى عُين في سنة (١٣٦٠ هـ = ١٩٤١م) رئيسًا لمحكمة الإسكندرية الشرعية، ثم اختير بعد عام رئيسًا للتفتيش الشرعي بوزارة العدل، ثم عُين نائبًا لرئيس المحكمة العليا الشرعية سنة (١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤م) ، وفي أثناء ذلك كان يسهم في إصلاح القضاء الشرعي، وتعديل بعض القوانين التي تعمل على رفع كفاءته.

مفتي الديار المصرية

ثم اختير الشيخ "حسنين مخلوف" مفتيًا للديار المصرية في سنة (١٣٥٦ هـ = ٥ من يناير ١٩٤٦م)

وهو اختيار موفق، فالشيخ منذ شبابه يميل للفتوى، وأهلته ثقافته الفقهية لهذا العمل العظيم، وظهرت بوادر ذلك وهو لا يزال طالبًا في مدرسة القضاء الشرعي، حين أعطاه أبوه رسالة وصلت إليه يتطلب صاحبها حكم الإسلام في الرفق بالحيوان، وطلب منه أن يكتب الرد بعد الرجوع إلى أمهات كتب الفقه، فعكف الطالب النابه على كتابة الرد الذي استغرق منه أسبوعين، وجاء ردًا شافيًا نال إعجاب الوالد الفقيه، وبلغ من سروره به أن بادر إلى طباعته تقديرًا منه لهذا العمل الباكر لابنه النجيب.

وظل الشيخ في منصبه الكبير حتى (رجب من سنة ١٣٦٩ هـ = مايو ١٩٥٠م) عندما بلغ انتهاء مدة خدمته القانونية، وشغل وقته بإلقاء الدروس في المسجد الحسيني، والرد على أسئلة الناس الفقهية، ثم عاد مرة أخرى؛ ليتولى هذا المنصب سنة (١٣٧١ هـ = ١٩٥٢م) ، ومكث فيه عامين.

وفي أثناء توليه منصب الإفتاء اختير عضوًا في هيئة كبار العلماء بالأزهر سنة (١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨م)

تقديرًا لعلمه وفضله، وبعد تركه المنصب اختير رئيسًا للجنة الفتوى بالجامع الأزهر.

وكان الشيخ "حسنين مخلوف" قويًا في الحق، يجهر به ما دام قد استقر في يقينه صحة ما تواصل إليه،

فخاض حربًا ضد الشيوعية قبل قيام حركة الجيش سنة ١٩٥٢م، وكانت بعض الأقطار الشيوعية قد تسربت

إلى الناس عبر وسائل الإعلام المختلفة، وخدع بها البعض، وظنوا فيها خيرًا، فلما رأى الشيخ ذلك صدع

بالحق وأعلن أن الشيوعية بعيدة كل البعد عن الإسلام، وحين طلب منه أن يعلن أن الإسلام اشتراكي، وأن

الاشتراكية نابعة من صميم الإسلام، أبى الشيخ الغيور وأعلن أن الإسلام لا يعرف الاشتراكية بمفهومها

الغربي، لكنه يعرف العدل والمساواة والتكافل حسبما جاء في آيات الذكر الحكيم.

وجرّت عليه هذه الفتاوى مطالبة خصوم الإصلاح العودةَ إلى منابع الإسلام الصافية، وكانوا من ذوي الجاه

والسلطان، فحاربوا الشيخ الفقيه، وضيقوا عليه، وأوعزوا إلى الصحف أن تمتنع عن نشر ما يكتبه في مختلف القضايا، ولم يعد له متنفسا سوى مجلة الأزهر يجهر فيها بما يراه حقًا،

مولفات الشيخ "حسنين مخلوف"

شغل عمل الشيخ في القضاء والإفتاء عن التفرغ للتأليف والصنيف، واستأثرت فتاواه بجل وقته، ووعي ثروة فقهية عظيمة احتاج إصدارها إلى مراجعة لكتب الفقه والحديث وترجيح بين الآراء المتعارضة حتى يصل إلى الجواب الشافي الذي يطمئن إليه فيفتي به السائل، وقد جُمِعت فتاواه التي أصدرها في مجلدين كبيرين. ونبه عمله بالفتوى والقضاء إلى ما ينفع الناس من الكتب، ويسد حاجاتهم، فاتجه إلى التأليف الوجيز الذي

يعالج قضية أو يحل مشكلة سائرة، فحين رأى كثرة السائلين في حلقات درسه عن بعض معاني القرآن، وجد أنه من الضروري أن يضع كتابين، يختص أحدهما ببيان معاني الكلمات القرآنيةن وأطلق عليه "كلمات

القرآن تفسير وبيان" وقد رزق الكتاب شهرة واسعة فأقبل عليه الناس وتعددت طبعاته، أما الآخر فهو أكثر

اتساعًا من الأول في بيان معاني القرآن وسماه "صفوة البيان لمعاني القرآن"

أما مؤلفاته الأخرى، فمنها:

- آداب تلاوة القرآن وسماعه.

- أسماء الله الحسنى والآيات القرآنية الواردة فيها.

- أضواء من القرآن في فضل الطاعات وثمراتها وخطر المعاصي وعقوباتها.

- شرح البيقونية في مصطلح الحديث.

مكانة الشيخ "مخلوف"

نال الشيخ "حسنين مخلوف" تقدير أمته وحل منها موضع الإجلال والتقدير، وعرفت مكانته المؤسسات

العلمية، فدعته للعمل بها، فكان عضوًا مؤسسًا لرابطة العالم الإسلامي بالسعودية، وشارك في تأسيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واختير عضوًا في مجلس القضاء الأعلى بالمملكة العربية السعودية.

وحظي الشيخ بتكريم الدولة في مصر، فمنحته جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة (١٤٠٢ هـ-

= ١٩٨٢م) ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وامتد تكريمه إلى خارج البلاد، فنال جائزة الملك

فيصل العالمية لخدمة الإسلام سنة (١٤٠٣ هـ- = ١٩٨٣م)

وفاة الشيخ:

امتدت الحياة بالشيخ "حسنين مخلوف" حتى بلغت قرنًا من الزمان، وبارك الله في عمره فقضاه في خدمة

الإسلام ونصرة قضاياه، واتسعت رحلاته فشملت كثيرًا من بلاد العالم الإسلامي داعيًا ومعلمًا ومفتيًا، وظل

على هذا الحال حتى لقي الله في سنة (١٤١٠ هـ- = ١٩٩٠م) .

بواسطة العضو محمد عزت." (١)

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٥٥

١١٨٤. "صالح بن عبد الله بن حميد

الاسم: صالح بن عبد الله بن حميد، تاريخ ومكان الميلاد: ١٣٦٩ هـ. بريدة.

الحالة الاجتماعية: متزوج وله سبعة أولاد. اللغات الأجنبية: الإنجليزية.

العنوان الدائم: مكة المكرمة ص. ب ٦٤٢٨.

المؤهلات العلمية:

- الدكتوراه: شريعة الفقه وأصوله - مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ.

- الماجستير: الفقه وأصوله - مكة المكرمة - ١٣٩٦ هـ.

- الجامعية: شريعة - مكة المكرمة ١٣٩٢-١٣٩٥ هـ.

- الثانوية العامة: مكة المكرمة ١٣٨٦-١٣٨٧ هـ.

الحياة العملية:

- معيد: كلية الشريعة - جامعة أم القرى.

- محاضر: جامعة أم القرى.

- أستاذ مساعد: جامعة أم القرى.

- مدرس: كلية الشريعة جامعة أم القرى.

- مشرف: الإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها.

- رئيس قسم: الاقتصاد الإسلامي- جامعة أم القرى.

- عميد كلية: جامعة أم القرى.

- نائب الرئيس: لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

- مدير مركز: الدراسات العليا الإسلامية - أم القرى.

- وكلية كلية: كلية الشريعة للدراسات العليا- أم القرى.

- عضو: مجلس الشورى منذ عام ١٤١٤ هـ.

- صدر مرسوم ملكي بتعيينه بهيئة كبار العلماء في ١٤٢٢/٣/٦ هـ.

المؤتمرات والندوات

- له مشاركات مشهودة في المؤتمرات العلمية والعالمية- سواء ما كان منها عن طريق المسجد الحرام وشئونه أو ما كان عن طريق جامعة أم القرى أو الدعوات الخاصة، وقد حضر مؤتمرات

علمية في القاهرة والرباط ولندن وأمريكا في عدة ولايات وفي باكستان وماليزيا وجنوب إفريقيا.

- مدرس بالمسجد الحرام، وقد صدرت موافقة سامية على تعيينه مدرساً ومفتياً بالمسجد الحرام.

- عضو في المجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الإسلامي.

- عضو في اللجنة الشرعية بهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.

المؤلفات والبحوث

- وضع الحرج في الشريعة الإسلامية ضوابطه وتحقيقاته.

- من خطب المسجد الحرام توجيهات وذكرى (جزءان) .

- أدب الخلاف- العربية - اللغة الأردية.

- تلبيس مردود في طريق العزة -العربية- الأسبانية- الصومالية.

- أحداث ومواقف في طريق العزة.

- البيت السعيد وخلاف الزوجين.

- القدوة ومبادئ ونماذج.

- مفهوم الحكمة في الدعوة.

- التوجيه غير المباشر في التربية وتغير السلوك.

- ضابط المثلي والقيمي عند الفقهاء- تحت الطبع.

- نظرة تأصيلية في الخلاف بين أهل العلم.

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

١١٨٥. "عبد العزيز بن عبد الله آل باز

نبذة مختصرة عن السيرة الذاتية

لفضيلة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله آل باز

رحمه الله تعالى

مولده:

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/١٢٠

ولد في ذي الحجة سنة ١٣٣٠ ﻫ بمدينة الرياض، وكان بصيرا، ثم أصابه مرض في عينيه عام ١٣٤٦ ﻫ وضعف بصره، ثم فقده عام ١٣٥٥ ﻫ.

طلبه للعلم:

حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ، ثم جد في طلب العلم على العلماء في الرياض، ولما برز في العلوم الشرعية واللغة عين في القضاء عام ١٣٥٧ ﻫ، ولم ينقطع عن طلب العلم حتى اليوم، حيث لازم البحث والتدريس ليل نهار، ولم تشغله المناصب عن ذلك مما جعله يزداد بصيرة ورسوخا في كثير من العلوم، وقد عني عناية خاصة بالحديث وعلومه حتى أصبح حكمه على الحديث من حيث الصحة والضعف محل اعتبار، وهي درجة قل أن يبلغها أحد، خاصة في هذا العصر، وظهر أثر ذلك على كتاباته وفتواه حيث كان يتخير من الأقوال ما يسنده الدليل.

مشائخه:

تلقى العلم على أيدي كثير من العلماء، ومن أبرزهم:

١- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (قاضي الرياض) .

٢- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

٣- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (قاضي الرياض) .

٤- الشيخ حمد بن فارس (وكيل بيت المال في الرياض) .

٥- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (مفتي المملكة العربية السعودية) وقد لازم حلقاته نحوا من عشر سنوات، وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية ابتداء من سنة ١٣٤٧ ﻫ إلى سنة ١٣٥٧ ﻫ.

٦- الشيخ سعد وقاص البخاري (من علماء مكة المكرمة) أخذ عنه علم التجويد في عام ١٣٥٥ ﻫ.

آثاره:

منذ تولى القضاء في مدينة الخرج عام ١٣٥٧ ﻫ وهو ملازم للتدريس في حلقات منتظمة إلى يومنا هذا، ففي الخرج كانت حلقاته مستمرة أيام الأسبوع عدا يومي الثلاثاء والجمعة، ولديه طلاب متفرغون لطلب العلم من أبرزهم:

١- الشيخ عبد الله الكنهل.

٢- الشيخ راشد بن صالح الخنين.

٣- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك.

٤- الشيخ عبد اللطيف بن شديد.

٥- الشيخ عبد الله بن حسن بن قعود.

٦- الشيخ عبد الرحمن بن جلال.

٧- الشيخ صالح بن هليل. وغيرهم.

في عام ١٣٧٢ هـ انتقل إلى الرياض للتدريس في معهد الرياض العلمي، ثم في كلية الشريعة بعد إنشائها سنة ١٣٧٣ هـ في علوم الفقه والحديث والتوحيد، إلى أن نقل نائبا لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١ هـ، وقد أسس حلقة التدريس في الجامع الكبير بالرياض منذ انتقل إليها، ولا زالت هذه الحلقة مستمرة إلى يومنا هذا، وإن كانت في السنوات الأخيرة اقتصرت على بعض أيام الأسبوع بسبب كثرة الأعمال، ولازمها كثير من طلبة العلم، وأثناء وجوده بالمدينة المنورة من عام ١٣٨١ هـ نائبا لرئيس الجامعة ورئيسا لها من عام ١٣٩٠ هـ إلى ١٣٩٥ هـ عقد حلقة للتدريس في المسجد النبوي، ومن الملاحظ أنه إذا انتقل إلى غير مقر إقامته استمرت إقامة الحلقة في المكان الذي ينتقل إليه مثل الطائف أيام الصيف، وقد نفع الله بهذه الحلقات.

مؤلفاته:

١- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، صدر منه الآن ثلاثة أجزاء وقت تحرير هذه النبذة.

٢- الفوائد الجلية في المباحث الفرضية.

٣- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة (توضيح المناسك) .

٤- التحذير من البدع، ويشتمل على أربع مقالات مفيدة: (حكم الاحتفال بالمولد النبوي، وليلة الإسراء والمعارج، وليلة النصف من شعبان، وتكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى: الشيخ أحمد) .

٥- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام.

٦- العقيدة الصحيحة وما يضادها.

٧- وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها.

٨- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة.

٩- وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه.

١٠- حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار.

١١- نقد القومية العربية.

١٢- الجواب المفيد في حكم التصوير.

١٣- الشيخ محمد بن عبد الوهاب، دعوته وسيرته.

١٤- ثلاث رسائل في الصلاة:

(أ) كيفية صلاة النبي ﷺ.

(ب) وجوب أداء الصلاة في جماعة.

(ج) أين يضع المصلي يديه حين الرفع من الركوع؟

١٥- حكم الإسلام فيمن طعن في القرآن أو في رسول الله ﷺ.

١٦- حاشية مفيدة على فتح الباري، وصل فيها إلى كتاب الحج.

١٧- رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب.

١٨- إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين.

١٩- الجهاد في سبيل الله.

٢٠- الدروس المهمة لعامة الأمة.

٢١- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة.

٢٢- وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة.

٢٣- تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من الأدعية والأذكار.

هذا ما تم طبعه، ويوجد له تعليقات على بعض الكتب مثل: بلوغ المرام، تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (لم تطبع) ، التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة، تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان، إلى غير ذلك. الأعمال التي يزاولها غير ما ذكر:

١- صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيسا لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ،ثم مفتيا

عاما للملكة ورئيسا لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

٢- رئيسا للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء التي أصدرت هذه الفتاوى.

٣- رئيسا وعضوا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

٤- رئيسا للمجلس الأعلى العالمي للمساجد.

٥- رئيسا للمجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي.

٦- عضوا للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

٧- عضوا في الهيئة العليا للدعوة الإسلامية.

ولم يقتصر نشاطه على ما ذكر فقد كان يلقي المحاضرات ويحضر الندوات العلمية ويعلق عليها ويعمر المجالس الخاصة والعامة التي يحضرها بالقراءة والتعليق بالإضافة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أصبح صفة ملازمة له. نفعنا الله بعلمه ووفقه لمزيد العلم النافع والعمل الصالح.

لترجمة موسعة

http://www.binbaz.org.sa/tree.asp?ID=١&t=bab١

بواسطة العضو عبد الله بن خميس." (١)

١١٨٦. "الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي صدر أمر خادم الحرمين الشريفين بتعيينه مفتيا عاما للمملكة العربية السعودية ورئيسا لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء برتبة وزير - هو من مواليد مكة المكرمة بتاريخ ١٣٦٢/١٢/٣ ه.

توفي والده وهو صغير لم يتجاوز الثامنة من عمره في عام ١٣٧٠ ه، وحفظ القرآن صغيرا في عام ١٣٧٣ ه على يد الشيخ محمد بن سنان، وقرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم أل الشيخ مفتي الديار السعودية كتاب التوحيد والأصول الثلاثة والأربعين النووية وذلك من عام ١٣٧٤ ه حتى عام ١٣٨٠ ه، كما قرأ على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الفرائض في عام ١٣٧٧ ه وعام ١٣٨٠ ه، وقرأ على الشيخ عبد العزيز بن صالح

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/١٦٧

المرشد الفرائض والنحو والتوحيد وذلك في عام ١٣٧٩ هـ، وفي عام ١٣٧٥ هـ و ١٣٧٦ هـ قرأ على الشيخ عبد العزيز الشثري عمدة الأحكام وزاد المستقنع، وفي عام ١٣٧٤ هـ التحق بمعهد إمام الدعوة العلمي بالرياض، ثم تخرج منه والتحق بكلية الشريعة بالرياض عام ١٣٨٠ هـ وحصل على شهادة الليسانس في العلوم الشرعية واللغة العربية منها وذلك في العام الجامعي ١٣٨٣ / ١٣٨٤ هـ، ثم عين مدرسا في معهد إمام الدعوة العلمي بالرياض من عام ١٣٨٤ هـ حتى عام ١٣٩٢ هـ، وانتقل إلى كلية الشريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث كان يعمل أستاذا مشاركا فيها، وبالإضافة إلى التدريس بها يقوم بالإشراف والمناقشة لرسائل الماجستير والدكتوراه في كل من كلية الشريعة، وأصول الدين، والمعهد العالي للقضاء التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكلية الشريعة التابعة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، بالإضافة إلى التدريس بالمعهد العالي للقضاء بالرياض، والعضوية والمشاركة بالمجالس العلمية بالجامعة، وفي شهر شوال عام ١٤٠٧ هـ عين عضوا في هيئة كبار العلماء، وقد تولى سماحته الإمامة والخطابة في جامع الشيخ محمد بن إبراهيم بدخنة بالرياض بعد وفاة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وذلك في عام ١٣٨٩ هـ، وفي شهر رمضان عين خطيبا في الجامع الكبير بالرياض، وفي عام ١٤٠٢ هـ عين إماما وخطيبا بمسجد نمرة بعرفة، وفي شهر رمضان عام ١٤١٢ هـ عين إماما وخطيبا بجامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض.

ولسماحته حضور مميز في المحافل العلمية، إضافة إلى المشاركة في الندوات وإلقاء المحاضرات والدروس، وكذلك المشاركة في البرامج الدينية في الإذاعة والتلفاز.

ولسماحة الشيخ أربعة أبناء هم:

- عبد الله ويحضر رسالة الدكتوراه في المعهد العالي للقضاء.
- محمد ويدرس في المستوى السابع في كلية أصول الدين.
- عمر ويدرس في السنة الثانية الثانوية.
- عبد الرحمن ويدرس في السنة الثانية المتوسطة.

ومن الصفات التي اتصف بها سماحة الشيخ عبد العزيز النشأة الصالحة منذ الصغر، والورع والتقوى، والإخلاص، والنصح لولاة الأمر، ولعموم المسلمين، ومحبة الناس، والعطف عليهم، وبخاصة طلاب العلم.

أما التدرج الوظيفي فقد كان على النحو التالي:

١ - مدرس بمعهد إمام الدعوة العلمي في ١٣٨٤/٧/١ هـ.

٢ - أستاذ مساعد بكلية الشريعة في ١٣٩٩/٥/٧ هـ.

٣ - أستاذ مشارك بكلية الشريعة في ١٤٠٠/١١/١٣ هـ.

٤ - انتقل من الجامعة بتاريخ ١٤١٢/٧/١٥ هـ لتعيينه عضوا للإفتاء في رئاسة البحوث العلمية والإفتاء بقرار رقم ٧٦/١ وتاريخ ١٤١٢/٧/١٥ هـ.

٥ - صدر الأمر الملكي رقم ٨٣٨ وتاريخ ١٤١٦/٨/٢٥ هـ بتعيينه نائباً للمفتي العام.

وبعد وفاة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز صدر أمر ملكي برقم أ/٢٠ وتاريخ ١٤٢٠/١/٢٩ هـ بتعيينه مفتيا عاما للمملكة العربية السعودية ورئيسا لهيئة كبار العلماء والبحوث العلمية والإفتاء.

وعن تعاونه المستمر مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد استمرت علاقته العلمية مع الجامعة بعد أن انتقل منها، وذلك من خلال التدريس في المعهد العالي للقضاء، ولإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وكانت آخر رسالة دكتوراه ناقشها في كلية أصول الدين يوم الأربعاء ١٤٢٠/١/٢٦ هـ.

المصدر: مجلة البحوث الإسلامية - العدد السادس والخمسون (٥٦) . ذو القعدة - ذو الحجة ١٤١٩ هـ محرم - صفر ١٤٢٠ هـ.

المصدر: موقع شبكة سحاب السلفية." (١)

١١٨٧. "علي محمود بن الخوجة

(١٣١٠ - ١٤٠٢ هـ ١٨٩٢ - ١٩٨٢ م)

ولد بتونس، ثم انخرط في سلك تلامذة جامع الزيتونة. وفي عام ١٩٣٧ أصبح مدرساً من الطبقة الأولى، وفي أوائل عام ١٩٤٣ سمي مفتياً حنفياً.

ومن نشاطاته مشاركته في اللجنة التي أسّست الحي الزيتوني، وكان عضواً في الجمعية الخيرية الإسلامية، وعضواً في جمعية الشبان المسلمين.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/١٧١

من آثاره العلمية:

كنَّاش في الفقه، وهو كتاب فقه قضائي من الدرجة الأولى.

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

١١٨٨. "عبيد الله بن حميد

هو العالم الجليل والحبر البحر الفهامة الفقيه الفرضي الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن حميد، من بني خالد.

ولد بمدينة الرياض عام ١٣٢٩ ﻫ في رمضان، وتربى تربية حسنة، وفقد بصره في طفولته. حفظ القرآن عن ظهر قلب في صغره وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء الرياض والوافيدين إليها، نبغ في فنون كثيرة، وكان مشايخه يتفرسون فيه الذكاء.

قرأ على العديد من المشايخ ومنهم:

الشيخ حمد بن فارس - - قرأ عليه في علوم العربية والحديث.

والشيخ سعد بن حمد بن عتيق - - قرأ عليه في أصول الدين وفروعه.

والشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - - قرأ عليه ولازمه في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير.

والشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ - - قرأ عليه ولازمه.

وسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ، قرأ عليه ولازمه زمناً طويلاً، وكان يستشيره في القضاء.

أعماله:

عينه سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مدرساً للمبتدئين، ومساعداً له، فمتى غاب انتهى التدريس إليه.

وفي عام ١٣٥٧ ﻫ عينه الملك عبد العزيز - - قاضياً في الرياض.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٢٣٩

ثم في عام ١٣٦٣ هـ تعين قاضياً لبريده وما يتبعها، وظل في قضلئها وإمامة جامعها والمرجع في الإفتاء والتدريس مدة وجوده فيها.

وفي عام ١٣٧٧ هـ طلب الإعفاء من منصب القضاء، وتفرغ للعبادة وتعليم الناس.

ثم أنشئت الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام فاختاره الملك فيصل - - رئيساً للإشراف الديني على المسجد الحرام، ومدرساً فيه، ومفتياً، فنفع الله بعلمه الأمة.

وفي عام ١٣٩٥ هـ عينه الملك خالد - - رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء، وعضواً في هيئة كبار العلماء، ورئيساً للمجمع الفقهي وعضواً في المجلس التأسيس لرابطة العالم الإسلامي.

مؤلفاته:

للشيخ - - مؤلفات كثيرة من أبرزها:

التوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية.

الدعوة إلى الله وجوبها وفضلها وأخلاق الدعاة.

الدعوة إلى الجهاد في القرآن والسنة.

من محاسن الإسلام.

توجيهات إسلامية.

الرسائل الحسان والرد على يسر الإسلام.

غاية المقصود في الرد على ابن محمود.

تبيان الأدلة في إثبات الأهلة وهداية المناسك.

كمال الشريعة.

دفاع عن الإسلام.

الإبداع في شرح خطبة الوداع.

وله فتاوى كثيرة متفرقة.

وفاته:

توفي في يوم الأربعاء ٢٠ من ذي الحجة غام ١٤٠٢ هـ، وصُلي عليه في المسجد الحرام، وخرج

في جنازته خلقٌ كثير.

وقد فقدت المملكة والعالم الإسلامي بأسره – بوفاته – عَلَمَاً من أعلام الإسلام، وإماماً.

وقد رثاه ثلةٌ من العلماء والأدباء منهم: أحمد الغنام بقصيدة من أبياتها:

المصدر

فتاوى سماحة الشيخ عبيد الله بن حميد

إعداد عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ

صفحة ١١ – ١٢

المصدر: موقع شبكة سحاب السلفية." (١)

١١٨٩. "محمد بن عمرو عبد اللطيف

وهاكم ترجمة أرويها بما رأيته بنفسي وعن تلاميذ الشيخ القدماء

والمحدثين ... هو الشيخ المحدث الأجل الكريم الحيي العلامة النابغة الجهبذ المتواضع بقية السلف الزاهد ... محمد بن عمرو عبد اللطيف ...

ابتدأ طلب العلم في مقتبل شبابه، فكان يحفظ صحيح الجامع، أثناء سماع المحاضرات في كلية التجارة في حلوان كما حدثني

الشيخ فريد هنداوي من رفقاء الشيخ في الطلب حفظه الله ... كان معروفا بشغفه بالحديث يوم كانت مصر يعد طلبة العلم فيها من السلفيين على الأصابع ...

وقد كان من المحدثين الذين لهم دور في نشر علم الحديث بعد الشيخ أحمد شاكر الشيخ المطيعي ، وهو الشيخ

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٢٤٥

نجيب، غير الشيخ بخيت، الذي كان أسبق وكان حنفيا مفتيا

للديار المصرية ...
وشيخ شيخنا هو محمد نجيب المطيعي، الذي كان يدرس من صحيح البخاري في الزاوية الحمراء، حي من أحياء القاهرة ...
وقد حضر عليه الشيخ أبو إسحاق والشيخ محمد عمرو وكثير من طلبة العلم في ذلك الزمان، من السبعينات من القرن

المنصرم ...
واختص الشيخ محمد عمرو بالشيخ المطيعي حتى أجازه بصحيح البخاري وبتكملة المجموع للنووي ... ولي إجازة عن
شيخنا أبي ألأشبال عنه (بنزول للأسف) ...
عكف الشيخ عمرو على دراسة كتب الشيخ الألباني وكان به مغرما، محبا معظما، وهكذا كل طلبة علم الحديث في هذا

العصر، ما من أحد إلا وهو عالة على الشيخ الألباني في فهم العلم وحبه والتعمق فيه.. ولا أعد مغاليا إن قلت إنه لولا مؤلفات الشيخ الألباني وما قدره الله تعالى لعمله من الانتشار ما كان

لعلم الحديث أن تقوم له قائمة في هذا العصر الحديث ...
فجزى الله الشيخ الألباني خير الجزاء ...
درس الشيخ كثيرا من الكتب، سواء في المصطلح، مثل نزهة النظر، وعلل الترمذي وغيرها ...
وكان في دروسه يحقق ويشرح ويتوسع حتى تخرج عليه يديه الكثير من طلبة العلم ...
وقد أخبرني الثقة أنه رأى الشيخ الفقيه محمد عبد المقصود يحضر على الشيخ محمد عمرو ويجلس بين يديه مستمليا
مثل غيره من التلاميذ، فلله دره من متواضع ...
ابتلي الشيخ بالفقر والعوز والتضييق من الأجهزة الأمنية، وكثيرا ما كانت دروسه تمنع، فكنا نتندر

على هؤلاء الطغاة كيف يمنعون درس الشيخ محمد عمرو وليس فيه إلا حدثنا وأخبرنا، فهذا

إن دل على شيء فإنما يدل على عدواة أولئك الخلق لدين

الإسلام نفسه..

حدثني الثقة أن مجلسا جمع بين الشيخ عمرو الشيخ أبي إسحاق وكثير من المشايخ وطلبة العلم، فقال الشيخ عمرو: أنا مزنوق، فقال له الشيخ أبو إسحاق، من أين أتيت بها، فبادر الشيخ وأمسك بمسند أحمد وأخرج له حديثا فيه هذه اللفظة ...
فقال له الشيخ أبو إسحاق: لا شك أنك أعلمنا ...
وهكذا ... ما علمت أحدا من أهل الحديث في مصر إلا وهو يقدم الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف، وخاصة في الحفظ والاستحضار.

وقد حدثني الشيخ فريد هنداوي وهو كان رفيقه وصديقه أن الشيخ محمد عمرو أخبره أنه لا يوجد رجل في التهذيب إلا وهو يستحضر حاله، وكفى بهذا حفظا في مثل هذا الزمان ...
هذا بخلاف حفظ الشيخ للمتون والروايات وأمور أخرى لا يعرفها
إلا من عاصر الشيخ وزامله..

الشيخ شديد التواضع، خفيض الجناح لأخوانه، ولكنه مع ذلك شديد الصراحة قوي في اتباع السنة، لا تأخذه في الله لومة
لائم، وكم جنت صراحته عليه مع إخوانه، فكان يظن البعض به الشدة في حين أن الشيخ لا يبغض أحدا، فإنه إذا نبه أحدا

على سنة وزجره، فهذا مع كمال حبه للأخوان وشدة تواضعه
لهم ...
وكان إذا رأى أحد الشباب الملتزم يبتسم ويسر ويسلم عليه كأنه عالم من العلماء ... لله دره ...

هذا بعض ما في الجعبة ... ولم أتشرف بالتلمذة على الشيخ ولكن تشرف أخي وتوأمي ... ومنه أنقل الكثير من الروايات ...
والحمد لله رب العالمين.

رضا احمد صمدى

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:
فهذه نبذة أذكرها عن شيخنا المفضال العلامة المحدث الشيخ: محمد عمرو بن عبد اللطيف – حفظه الله تعالى –.

فأقول – وبالله الإعانة والتوفيق –: شيخنا محمد عمرو بن عبد اللطيف هو أفضل من علمناه في عصرنا هذا، ولا سيمنا من المشتغلين بعلم الحديث، ولا أقصد أفضليته في علم الحديث فحسب؛ بل الأفضلية في عامة أموره، فهو في العبادات لا يترك واجبًا ولا مندوبًا، فقد رأيته حريصًا كل الحرص في المحافظة على صلاة الجماعة ولا يترك أداء أي فرض في المسجد، وكذلك حاله في اذكار الصلاة، وأذكار الصباح والمساء، بل وجميع الاذكار الثابتة عن النبي كان يؤديها ويحافظ عليها محافظة تامة، ولا يسمح لأي إنسان كائنًا من كان أن يقطع عليه أذكاره، ولا أتذكر يومًا أن وجدته ترك أداء النوافل، فهو يؤديها بحقها، ولا يترك شيئًا منها.

هذا كله مع زهده وورعه في مأكله ومشربه وملبسه، فمن رآه لأول مرة لايصدق أبدًا أن هذا هو الشيخ محمد عمرو من شدة بساطته في ملبسه وتعامله من إخوانه.

وأما عن حسن خلقه، وطيب قلبه، وصفاء نفسه فحدث ولا حرج، فهو لايحمل لأي أحد من

إخوانه بغضًا في صدره، ولو أساء إليه أي شخص فسرعان ما يصفح عنه، وكنت دائمًا أرى نور الطاعة والعبادة على وجهه.

هذا كله مع الإلتزام التام في متابعة السلف الصالح في صحة الإعتقاد، وسلامة المنهج، وحب أهل الحديث، وحب معاشرتهم، والإلتزام بهم.

أما عن حاله في علم الحديث، ففي نظري أنه لايصدق إطلاق القول على أحد في زماننا هذا أنه حافظ إلا على الشيخ محمد عمرو، فما من مرة ويسأل عن حديث إلا ويجيب عليه ببداهة وسرعة استحضار عجيبتين، ويعرف مخرجه، وصحته من ضعفه، ويبين سبب علته، وإذا سأل عن راو ما فذهنه حاضر عن حاله ويبين مروياته، ويقول فلان صاحب حديث كذا وكذا، وهذا لم أجده من أحدٍ أبدًا ممن عرفته من أهل الحديث المعاصرين لنا. وهذا أمر لايعلمه إلا من عاشر شيخنا، وعرف حاله.

ويعلم الله أني لم أبالغ في كلمتي هذه عن الشيخ محمد عمرو، بل لا أبالغ إن قلت: أني بكلامي هذا لم أعطه حقه في مدحه والثناء عليه.

وأرجو من إخواني الكرام ألا يبخلوا بالدعاء لشيخنا أن يشفيه ويعافيه من مرض السكر الذي ابتلي به، حيث أنه اشتد عليه بدرجة كبيرة في الأونة الأخيرة.

وأرجو من الله تعالى أن يحشرنا وشيخنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقًا.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showt ... goto=nextnewest

بواسطة العضو أبو عبد الرحمن الدرعمى." (١)

.١١٩٠ "بين بيروت وباريس

انتقل "محمد عبده" إلى "بيروت" سنة (١٣٠٠ هـ = ١٨٨٣م) ؛ حيث أقام بها نحو عام، ثم ما لبث أن دعاه أستاذه الأفغاني للسفر إليه في باريس حيث منفاه، واستجاب "محمد عبده" لدعوة أستاذه حيث اشتركا معًا في إصدار مجلة "العروة الوثقى" التي صدرت من غرفة صغيرة متواضعة فوق سطح أحد منازل باريس؛ حيث كانت تلك الغرفة هي مقر التحرير وملتقى الأتباع والمؤيدين.

لقد أزعجت تلك المجلة الإنجليز، وأثارت مخاوفهم كما أثارت هواجس الفرنسيين، وكان الإمام محمد عبده وأستاذه وعدد قليل من معاونيهم يحملون عبء تحرير المجلة وتمهيد السبل لها للوصول إلى أرجاء العالم الإسلامي، وكانت مقالات الإمام تتسم في هذه الفترة بالقوة، والدعوة إلى مناهضة الاستعمار، والتحرر من الاحتلال الأجنبي بكل صوره وأشكاله. واستطاع الإنجليز إخماد صوت "العروة الوثقى" الذي أضجّ مضاجعهم وأقلق مسامعهم، فاحتجبت بعد أن صدر منها ثمانية عشر عددا في ثمانية أشهر، وعاد الشيخ "محمد عبده" إلى بيروت سنة (١٣٠٢ هـ = ١٨٨٥م) بعد أن تهاوى كل شيء من حوله، فقد فشلت الثورة العرابية، وأغلقت جريدة "العروة الوثقى"، وابتعد عن أستاذه الذي رحل بدوره إلى "فارس".

وكان على "محمد عبده" أن يشغل وقته بالتأليف والتعليم، فشرح "نهج البلاغة" ومقامات "بديع الزمان الهمذاني"، وأخذ يدرّس تفسير القرآن في بعض مساجد "بيروت"، ثم دُعي للتدريس في "المدرسة السلطانية" ببيروت، فعمل على النهوض بها، وأصلح برامجها، فكان يدرّس التوحيد والمنطق والبلاغة والتاريخ والفقه، كما كتب في جريدة "ثمرات الفنون" عددًا من المقالات تشبه مقالاته في "الوقائع".

وبالرغم من أن مدة نفيه التي حكم عليه بها كانت ثلاث سنوات فإنه ظل في منفاه نحو ست سنين، فلم يكن يستطيع العودة إلى مصر بعد مشاركته في الثورة على الخديوي "توفيق"، واتهامه له بالخيانة والعمالة، ولكن بعد محاولات كثيرة لعدد من الساسة والزعماء، منهم: "سعد زغلول"، والأميرة "نازلي"، و"مختار باشا"، صدر العفو عن "محمد عبده" سنة (١٣٠٦ هـ = ١٨٨٩م) ،

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٣٠٥

وآن له أن يعود إلى أرض الكنانة.

العودة إلى مصر

كان كل شيء قد أصبح في يد الإنجليز، وكان أهم أهداف الشيخ "محمد عبده" إصلاح العقيدة، والعمل على إصلاح المؤسسات الإسلامية كالأزهر والأوقاف والمحاكم الشرعية.. واتخذ "محمد عبده" قراره بمسالمة الخديوي، وذلك حتى يتمكن من تنفيذ برنامجه الإصلاحي الذي يطمح إلى تحقيقه، والاستعانة بالإنجليز أنفسهم إذا اقتضى الأمر، فوضع تقريرًا بعد عودته حول الإصلاحات التي يراها ضرورية للنهوض بالتعليم، ورفعه إلى "اللورد كرومر" نفسه، فحقيقية الأمر التي لا جدال فيها أنه كان القوة الفاعلة والحاكم الحقيقي لمصر.

وكان الشيخ "محمد عبده" يأمل أن يكون ناظرًا لدار العلوم أو أستاذًا فيها بعد عودته إلى مصر، ولكن الخديوي والإنجليز كان لهما رأي آخر؛ ولذلك فقد تم تعيينه قاضيًا أهليًا في محكمة بنها، ثم الزقازيق، ثم عابدين، ثم عين مستشارًا في محكمة الاستئناف سنة (١٣١٣ هـ = ١٨٩٥م) .

بدأ يتعلم اللغة الفرنسية وهو قاضٍ في "عابدين"- وكانت سنه حينئذ قد شارفت على الأربعين- حتى تمكّن منها، فاطلع على القوانين الفرنسية وشروحها، وترجم كتابًا في التربية من الفرنسية إلى العربية.

الإمام مفتيًا

وعندما تُوفي الخديوي "توفيق" سنة (١٣١٠ هـ = ١٨٩٢م) ، وتولي الخديوي عباس، الذي كان متحمسًا على مناهضة الاحتلال، سعى الشيخ "محمد عبده" إلى توثيق صلته به، واستطاع إقناعه بخطته الإصلاحية التي تقوم على إصلاح الأزهر والأوقاف والمحاكم الشرعية، وصدر قرار بتشكيل مجلس إدارة الأزهر برئاسة الشيخ "حسونة النواوي"، وكان الشيخ محمد عبده عضوا فيه، وهكذا أتيحت الفرصة للشيخ محمد عبده لتحقيق حلمه بإصلاح الأزهر، وهو الحلم الذي تمناه منذ أن وطئت قدماه ساحته لأول مرة.

وفي عام (١٣١٧ هـ = ١٨٩٩م) تم تعيينه مفتيًا للبلاد، ولكن علاقته بالخديوي عباس كان يشوبها شيء من الفتور، الذي ظل يزداد على مر الأيام، خاصة بعدما اعترض على ما أراده

الخديوي من استبدال أرض من الأوقاف بأخرى له إلا إذا دفع الخديوي للوقف عشرين ألف فرقًا بين الصفقتين.." (١)

١١٩١. "ومفتياً بمكة حتى توفي بمكة بعد ذلك فحصلت القناعة من علماء مكة وصدر بهذا وثيقة وقتها الجميع بنفي الشبهات والأكاذيب حول الدعوة وطبعت عدة مرات.

ثم في عهد الملك عبد العزيز بعد ما دخل مكة عام ١٣٤٣ ه حصل مثل ذلك مما أوجد قناعة بسلامة منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

وأزيدكم علماً بأن القباب المبنية على القبور في مكة هدمت أيام الشريف عون الرفيق ما عدا قبر السيدة خديجة في الفترة ما بين الدولة السعودية الثانية وقيام الملك عبد العزيز لإعادة الدولة السعودية في دورها الثالث كان ذلك الهدم بمشورة الشيخ أحمد بن عيسى وتأييد من الشريف وبعض علماء مكة مما على القناعة (١)

ثم قلت: أيها الاخوة مما دار من نقاش ومما مجدنا من نصوص نرى أن الوهابية لعيوبها نسبتها إلى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية خطأ محض وأن الوهابية التي أصدرت عنها الفتاوى في كتبهم لا علاقة لها بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولا تقارب بينهما لأن الخطين المتوازيين لا يلتقيان.

ذلك أن الشيخ محمد وتلاميذه يمقتون الوهابية الرستمية كما مقتها علماؤكم من قبل ... لأن دعوة الشيخ محمد سلفية ولا يوجد فيها ما يخالف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

كما برز أمامنا: أن علماء المغرب برأوا علماء الدعوة وحكام آل سعود

---

(١) - تراجع ترجمة الشيخ أحمد العيسى في كتاب ابن بسام علماء نجد خلال ستة قرون الجزء الأول.." (٢)

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٣٣٥

(٢) تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية، محمد بن سعد الشويعر ص/٢٩

١١٩٢. "المؤيد لتعلقهم به من جهة، وللطرق الملتوية التي أوصلت ابن أبي عامر إلى ماوصل إليه من جهة أخرى، ولذا عمد المنصور إلى استشارة خواصه في هذا الموضوع.

وقد ذكر ابن حزم أن المنصور عقد اجتماعا مع كبار أهل قرطبة ليري موقفهم مما عزم عليه، وكان من بين المدعوين لحضور هذا الاجتماع ابن عياش وابن فطيس بالإضافة إلى والد ابن حزم ومن الفقهاء محمد بن يبقى بن زرب وأبو عمر بن المكوي١ والأصيلي٢، يقول ابن حزم: "فأما ابن عياش وابن فطيس فصوبا ذلك له، وأما أبي فقال له: إني أخاف من هذا تحريك ساكن، والأمور كلها بيدك، ومثلك لاينافس في هذا المعنى، وأما محمد بن يبقى بن زرب فإنه قال له: وصاحب الأمر

---

١ أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي، المعروف بابن المكوي، مولى بني أمية، انتهت إليه رياسة العلم بقرطبة، كان فقيها معظما، ومفتيا مقدما، رفض مرتين أن يلي قضاء الجماعة، لكنه تولى الشورى، ولم يزل معظما عند الناس، رفيع الذكر بينهم، حتى توفي فجأة ليلة السبت، ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ٤٠١ هـ. انظر: جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٢٣١. ترتيب المدارك، ٧/١٢٣-١٣٥. الصلة، ترجمة رقم ٣٨.

٢ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي، من أهل أصيلة، من كبار أصحاب الحديث والفقه، تولى الشورى في آخر أيام الحكم المستنصر بالله، وكان الأصيلي حرج الصدر، ضيق الخلق، عالما بالكلام والنظر، توفي ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ هـ. انظر: ابن الفرضي، ترجمة رقم ٧٦٠. جذوة المقتبس، ترجمة رقم ٥٤٢. ترتيب المدارك، ٧/١٣٥-١٤٥.." (١)

١١٩٣. "لأبيه١، وبالإضافة إلى أن الفقيه المشاور يقوم بعمله تجاه القاضي وأحيانا الأمير أو الخليفة، فإنه يحدث في بعض الأحيان أن تسند إليه مهام جسام في الدولة، من هؤلاء:-

الفقيه حارث بن أبي سعد كان مفتيا في آخر أيام الأمير الحكم الربضي وأحد أعضاء مجلس شورى قاضي الجماعة محمد بن بشير٢، ومع ذلك فقد ولاه الأمير عبد الرحمن الأوسط الشرطة

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ١/٤٣٦

الصغرى، ولم يزل عليها إلى أن توفي سنة ٢٢١ هـ أو ٢٢٢ هـ (٨٣٥م) ٣.

أبو محمد إسماعيل بن البشر التجيبي، كان أحد فقهاء الشورى في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الذي ولاه الصلاة٤.

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطروح كان أحد الذين تدور عليهم الفتيا أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الذي ولاه كذلك الصلاة٥.

الفقيه المشاور أبو عبد الملك حسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الملك، المتوفى سنة ٣٣٦ هـ (٩٤٨م) كان قاضي الجماعة ابن أبي عيسى كثيرا ما يستخلفه على الصلاة بقرطبة٦.

١- المقتبس، تحقيق: د. محمود مكي، ص ٤٢.

٢- ترتيب المدارك، ٣٣٢/٣.

٣- أخبار الفقهاء والمحدثين، ترجمة رقم ٨٧. ابن الفرضي، ترجمة رقم ٣٢٦.

٤- ابن الفرضي، ترجمة رقم ٢٠٩.

٥- المصدر السابق، ترجمة رقم ١١١٣.

٦- أخبار الفقهاء والمحدثين، ترجمة رقم ٧٢. ابن الفرضي، ترجمة رقم ٣٤٣.." (١)

١١٩٤. "وهذا الفقيه الموثق ابن العطار يعزل عن خطة الشورى ويسقط عن الفتيا وذلك بسبب تمالؤ الفقهاء عليه١.

وهكذا نجد أنفسنا أمام فئة أقل ما يقال عن العلاقة بين أفرادها أنها غير ودية نوعا ما ولذا فلا عجب عندما نرى أن أحدهم يسجل عليه بالسخطة ويعزل عن منصبه، ثم إن فقهاء الشورى بعلاقاتهم تلك قد فتحوا المجال أمام رجال السلطة من حجاب ووزراء وغيرهم، بالدخول بينهم وزيادة التوتر في علاقاتهم، مما يجعل أحدهم صيدا سهلا للحكام، حتى أن المنصور بن أبي عامر لم يحتمل أن يصحح له الفقيه ابن العطار كلمة أخطأ فيها المنصور واعتبر ذلك إهانة، فوبخه وأمر بإخراجه واستمال الكثير من الفقهاء للشهادة ضده حتى أسقط عن رتبته٢.

رفض منصب الشورى:

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ٨٢٢/٢

كان الفقيه المشاور ينظر إلى منصبه نظرة كلها حذر، ويكفي للدلالة على نظرته تلك ومعاناته من ذلك المنصب، ما أورده ابن بشكوال من أن شيخ أهل الشورى في زمانه الفقيه محمد بن عتاب بن محسن الجذامي، المتوفى سنة ٤٦٢ هـ (١٠٧٠م) كان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها بالآخرة، وكان يقول: "من يحسدني فيها جعله الله مفتيا" وإذا

١- نفسه، ٧/١٤٨.

٢- نفسه، ٧/١٥١.." (١)

١١٩٥. "وقد حفظت لنا المصادر أسماء من كان في الكور من فقهاء مشاورين، منهم: الفقيه حفص بن عمر، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ (٩٠١م) من أهل وادي الحجارة، كان مفتيا ببلده١.

الفقيه أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري، المتوفى سنة ٢٩٥ هـ (٩٠٨م) من أهل وشقه، كان مفتي موضعه وإليه كانت الرحلة في وقته، وكان شديد العصبية للمولدين٢، كما كان "رأس فقهاء الثغر، المتقدم فيهم، يقر له بذلك الجميع ويقفون عند أمره ولا يعدون فتياه٣".

الفقيه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عيسى المرادي، من أهل استجة، وكان له ببلده قدر عظيم في الفتيا والرئاسة، ثم انتقل إلى قرطبة حيث توفي بها أواخر أيام الأمير عبد الله بن محمد٤.

الفقيه أبو علي حسن بن شرحبيل، من أهل بطليوس، كان فقيها عالما في موضعه، وكان مدار الفتيا عليه في وقته إلى أن توفي أخر أيام الأمير عبد الله بن محمد٥.

١- نفسه، ترجمة رقم ٣٦٧.

٢- أخبار الفقهاء والمحدثين، ترجمة رقم ١٩٦. ابن الفرضي، ترجمة رقم ١١٤٩.

٣- ترتيب المدارك، ٤/٤٧٢.

٤- ابن الفرضي، ترجمة رقم ٣٢٠.

٥- المصدر السابق، ترجمة رقم ٢٣٨.." (٢)

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ٢/٨٢٦

(٢) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ٢/٨٣٧

١١٩٦. "الفقيه سعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث، يعرف بابن الجرز، من أهل رية، ومن ساكني أرجذونه، كان حافظا للمسائل مفتيا بموضعه إلى أن توفي سنة ٣١٦ هـ (٩٢٨م) ١ الفقيه محمد بن أحمد بن حزم بن تمام، المتوفى قريبا من سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٢م) من أهل طليطلة، كان مفتيا فيها٢.

الفقيه عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك، من أهل قبره، كان معتنيا بالعلم، حافظا للمسائل، عاقدا للشروط، تولى الإفتاء ببلده حتى وفاته سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٢م) ٣.

الفقيه عمر بن عبد الخالق من أهل الجزيرة، تولى الإفتاء بها حتى وفاته سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٢م) ٤.

الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي شيبه الكلابي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ (٩٣٧م) من أهل اشبيلية، كان مشاورا في الأحكام مع نظرائه، كما أنه كان بصيرا بالفتيا، لكنه كان مشهورا بالكذب٥.

١- نفسه، ترجمة رقم ٥٤٣.

٢- نفسه، ترجمة رقم ١٢٠٧.

٣- نفسه، ترجمة رقم ٨٩٣.

٤- نفسه، ترجمة رقم ٩٤٨.

٥- نفسه، ترجمة رقم ٩٢٠.." (١)

١١٩٧. "(أغسطس ٩١٨م) يلي منصب المفتي في السوق، وذلك في عهد الأمير عبد الله بن محمد١.

وفي عصر الخلافة كان الفقيه أبو عبد الله محمد الحداد، فضيل بن هذيل، يتولى الفتيا في السوق وقد استشهد الحداد في موقعة الخندق، وذلك يوم الجمعة لعشر بقين من شهر شوال سنة ٣٢٧ هـ٢ (يوليو ٩٣٩م) .

يوسف بن سمؤال، كان مفتيا في السوق بقرطبة، توفي في القرن الرابع الهجري٣.

الفقيه أبو عمر أحمد بن هلال بن زيد العطار، كان مفتيا في السوق بقرطبة، توفي في أواخر شهر

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ٢/٨٣٩

صفر سنة ٣٦٤ ٤هـ (نوفمبر٩٧٤م) .

١- أخبار الفقهاء والمحدثين، ترجمة رقم ٣٨٥.

٢- أخبار الفقهاء والمحدثين، ترجمة رقم ٢١٧. ابن الفرضي، ترجمة رقم ١٢١٩. وقد ورد فيهما أن أبا عبد الله هذا اسمه محمد بن فيصل، وتابعهما في ذلك الأستاذ عبد الرحمن الفاسي، في خطة الحسبة، ص٧١. ولكني اخترت ما أثبته في المتن متابعة لما ذهب إليه الأستاذ محمد خلاف في تاريخ القضاء في الأندلس، ص٣٩١. وذلك؛ لأن اسم فيصل غير شائع إطلاقا آنذاك، فضلا عن إمكانية الخلط بينه وبين فضيل، كما أن أبا عبد الله لم يكن نسبه المعروف هو الحداد ولكن لقب بهذا اللقب لملازمته لسوق الحديد.

٣- ابن الفرضي، ترجمة رقم ١٦٣٠.

٤- المصدر السابق، ترجمة رقم ١٥٠.." (١)

١١٩٨. "السنين. فبدأ بحوادث سنة ١١٠٠ هـ وانتهى في حوادث سنة ١٢٣٦ هـ، وشهادته ذات أهمية خاصة في غارات محمد علي باشا والصراع بين مصر وأهل نجد، وقد رجحنا روايات الجبرتي في مصر وما يتعلق بها.

طبع في مصر سنة ١٢٩٧ هـ في أربعة مجلدات ١.

٥- خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام، لأحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي (سنة ١٢٣٢ هـ- ٤ ١٣٠ هـ/١٨٨٦ م) وهو تاريخ كامل لأشراف مكة، فلم أجد تاريخا مفصلا مثله فيما يتعلق بحكام مكة في العصور المتأخرة، ولذلك فقد اضطررت إلى الاهتمام برواياته فيما يتعلق بأشراف مكة مع عدم ثقتي به، وقد ألف هذا الكتاب في سنة ١٣٠٥ هـ. وقال العلامة المرحوم السيد رشيد رضا في تعليقاته على الهدية السنية (ص:٢) :-

"وهو الذي كان مفتيا في مكة زمن ظهور الدعوة، وكتب ما كلفه كتابته به سادته وموظفوه من الأمراء والحكام من غير تبيين ولا تثبيت فيما جاء به أولئك الفساق العظام ".

وسواء كانت افتراءاته بإيعاز من غيره أو مبنية على اقتناعه ويقينه إلا أن القول بأنه كان مفتيا

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ٨٥٧/٢

زمن ظهور الدعوة ليس بصحيح، فإن الدرعية كانت قد دمرت في سنة ١٢٣٣ هـ. (١٨١٨م) وكان ظهور الدعوة قد انتهى مؤقتا. وأيام كان المفتي أحمد زيني دحلان شابا كان من المستحيل أن يمر نجدي واحد بمكة.

٦- فتاوي وافادات عبد الوهاب ... الخ (مخطوط فارسي)

وهي رسالة موجزة مخطوطة يوجد فيها مكتوب وبلاغ عام من الأمير عبد العزيز بن

١ثم طبع طبعة ممتازة باهتمام "لجنة البيان العربي" في سبعة مجلدات (المترجم) .." (١)

١١٩٩. "ولا يزيده ضعفا اختلاف ابن أبي عروبة حيث إن رواية ابن علية عنه في صحيح مسلم١ كما لا تزيده ضعفا عنعنة ابن أبي عروبة؛ لأنه أثبت الناس في قتادة٢.

فإسناده من الحسن بن عرفة٣ إلى منتهاه لا يعلله إلا الانقطاع المذكور آنفا. وبذلك يكون الخبر قويا بالذي قبله ومقويا له؛ إن صح من ابن عساكر إلى الحسن بن عرفة.

٢٧- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه٤ وأبوالقاسم الحسين بن الحسن بن محمد٥ قالا: أنا نصر بن إبراهيم المقدسي٦ أنبا أبو الفرج عبد

---

١ الكواكب النيرات لابن الكيال (٩٠) .

٢ ابن حجر، (التقريب/ ٢٣٦٥)

٣ الحسن بن عرفة، أبو علي العبدي، بغدادي، مؤدب، من رجال الحديث، كان مسند زمانه، توفي بسامراء سنة ٢٥٧؟، وولد سنة ١٥٨؟ له "جزء مروي على العصور".

وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي: "لا بأس به" (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٩٤/٧-٣٩٦) ، وقال الحافظ في التقريب: "صدوق" (١٢٥٥)

٤ نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المصيصي، الشافعي الأصولي، الأشعري نسبا ومذهبا، ت٥٤٢؟ عن ٩٤؟ (ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٣٣/١٧، العبر للذهبي ٤٦٢/٢)

٥ أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الأسدي، قال عنه الذهبي: "المسند

---

(١) محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم ومفترى عليه، مسعود الندوي ص/١٩١

الصدوق" ولد سنة ٤٦٦؟ ت سنة ٥٥١؟ (ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٦٤/٤، الذهبي، العبر ١٤/٣، السير ٢٤٦/٢٠)

٦ نصر بن إبراهيم المقدسي، قال عنه الذهبي: "كان إماما علامة، مفتيا، محدثا، حافظا، زاهدا، ت سنة ٤٩٠؟ " (تاريخ دمشق ١٧/ ٣٦) (العبر٢/ ٣٦٣) .." (١)

١٢٠٠. "أتت مغربا من مشرق وتعرّضت ... (تعرّض أثناء الوشاح المفصّل)

ففازت بلاد الشرق من زينة بها ... (بشقّ وشقّ عندنا لم يحوّل)

فصلّى عليه الله ما لاح بارق ... (كلمع اليدين في حبيّ مكلّل)

ويخلص:

لأمداح خير الخلق قلبي قد صبا ... (وليس فؤاد عن هواها بمنسل)

وكن في مديح المصطفى كمدبج ... (يقلّب كفّيه بخيط موصّل)

وأمّل به الآخرى ودنياك دع فقد ... (تمتعت من لهو بها غير معجل)

أيا سامعي مدح الرسول تنشّقوا ... (نسيم الصّبّا جاءت بريّا القرنفل)

وروضة حمد للنبيّ محمد ... (غذاها نمير الماء غير المحلل) »

وقد جمع عثمان الكعاك ديوانه، وقد طبعته دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ «١» .

٩٦ حامد العماوي المفتي

حامد بن علي بن إبراهيم الدمشقي المعروف بالعمادي، مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها. ولد بدمشق عام ١١٠٣ هـ/ ١٦٩٢ م. نشأ بها فقرأ القرآن وطلب العلم على جماعة من المشايخ منهم: أبو المواهب مفتي الحنابلة حيث كان يحضر دروسه في الجامع الأموي وفي الياغوشية، ومحمد بن علي الكاملي في الأموي والسنانية، والياس الكردي نزيل دمشق، وعبد الغني النابلسي الذي أخذ عنه دروسا في الفتوحات المكية لابن عربي، ويوسف المصري، وعلي التدمري ... وفي عام ١١٢٨ هـ/ ١٧١٥ م حج وأخذ عن العديد من مشايخ الحجاز. درّس أولا في الجامع الأموي. وفي عام ١١٣٧ هـ/ ١٧٢٤ م عين مفتيا، وصار يدرّس بالسليمانية بالميدان الأخضر بدمشق. توفي بدمشق عام ١١٧١ م عين مفتيا، وصار يدرّس بالسليمانية بالميدان الأخضر بدمشق. توفي

---

(١) فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ، محمد بن عبد الله غبان الصبحي ٣٧٠/١

بدمشق عام ١١٧١ هـ/ ١٧٥٨ م. له مؤلفات كثيرة منها:

---

(١) المقري، نفح الطيب ٢/ ٣٢٢ و ٥٨٤ و ٥٨٩ و ٥/ ١٨٩ و ٥١٩- ٥٢٣؛ الزركلي، الأعلام ٢/ ١٥٩؛ كحالة، معجم ٣/ ١٧٧.." (١)

١٢٠١. "«إذا شمت من تلقاء أرضكم برقا ... فلا أضلعي تهدا ولا عبرتي ترقا «١»

سميريّ من سعد خذا نحو أرضهم ... يمينا ولا تستبعدا نحو الطّرقا

وعوجا على أفق توشّح شيحه ... بطيب الشّذا المسكيّ أكرم به أفقا

فإنّ به المغنى الذي نزلوا به ... ومن ذكره يشفى الفؤاد ويسترقى «٢»

وقولا: محبّ حلّ بالشام جسمه ... ومنه فؤاد بالحجاز غدا ملقى

وكان يمنّي النفس بالقرب فاغتدى ... بلا أمل إذ لا يؤمّل أن يبقى

عليكم سلام الله أمّا ودادكم ... فباق وأما البعد عنكم فما أبقى»

«٣»

٢٠١ عبد الرحيم بن أبي اللطف

ولد بالقدس عام ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٨ م. درس بمدينته ثم بمصر ثم باستنبول على عدة مشايخ منهم: حسن الشرنبلاوي، أحمد الشويري، ياسين الحمصي، أحمد الخفاجي، أبو السعود الشعراني، يوسف الخليلي، عبد الكريم الحموي، محمد البلباني الدمشقي، زين العابدين الصديقي المصري.

برع في العلوم العقلية والنقلية ولا سيما في الفقه والتفسير. درّس بجامع السليمانية باستنبول. ثم عيّن مفتيا للحنفية بالقدس ومدرسا للمدرسة العثمانية. وظل في هذا المنصب زهاء ثلاثين سنة. وكان عبد الرحيم قد حج وسلك طريق التصوف على الشيخ أحمد القشاشي. توفي بأدرنه بتركيا في صفر عام ١١٠٤ هـ/ ١٦٩٢ م ودفن على قارعة الطرق. له تلاميذ كثيرون منهم الأتراك والمصريون والشاميون والفلسطينيون. كما ترك عدة مؤلفات منها:

الفتاوى الرحيمية- شرح على منح الغفار- شرح الكنز للعيني- الفوائد الرحيمية على بعض كتب السادة الحنفية- رسالة في الاشتقاق- ديوان

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/١١٢

(١) شمت: نظرت. عبرتي: دمعتي. ترقا: تجف.

(٢) المغنى: المسكن. يسترقى: يطلب له رقية.

(٣) فروخ، تاريخ الأدب ٣/ ٦٥٠- ٦٥١؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ٢/ ٣٤- ٣٥؛ الزركلي، الأعلام ٣/ ٣٤٣؛ كحالة، معجم ٥/ ٢٠١.." (١)

١٢٠٢. "٢٥٣ علي بن سليمان البجمعوي

المغربي المالكي الشاذلي. نزيل مصر. فقيه، محدث، مؤرخ، مفسر، شاعر. ولد بدمنات بالمغرب عام ١٢٣٥ هـ/ ١٨١٩ م وتوفي بمراكش ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م. له: - تفسير القرآن الكريم- النصيحة التامة للخليقة العامة- روح التوشيح على الجامع الصحيح للبخاري- وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج- نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة- ديوان شعر في المدائح النبوية «١» .

٢٥٤ علي بن عبد الله النميري الفاسي

المعروف بالشّشتري لأنه ولد بششتر في جنوبي الأندلس. توفي قرب دمياط بمصر عام ٦٦٨ هـ/ ١٢٦٩ م. كان شاعرا صوفيا. له موشحات وأزجال وقصائد نبوية. وله «المقاليد الوجودية في أسرار الصوفية» وله ديوان شعر مطبوع «٢» .

٢٥٥ علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السجلماسي

من سلالة سعد بن عبادة الخزرجي. فقيه مالكي، ولد بتافلات بالمغرب، ونشأ بسجلماسة، وأقام بمصر مدة. ثم استقر بفاس. وعين مفتيا بالجبل الأخضر. توفي بالجزائر عام ١٠٥٧ هـ/ ١٦٤٧ م. كان بارعا في التفسير والفقه والحديث والأصول والطب والتاريخ والمنطق والأدب؛ لذلك جاءت مصنفاته غزيرة ومتنوعة. منها: - المنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية- اليواقيت الثمينة، منظومة في فقه المالكية- التقييد الجليل على مختصر خليل- مسالك الأصول في

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/٢٢٤

(١) البغدادي، هدية ١/ ٧٧٦؛ كحالة، معجم ٧/ ١٠٣.

(٢) فروخ، التصوف في الإسلام، ص ١١٩/ الأعلام ٤/ ٣٠٥.." (١)

١٢٠٣. "٤٣٧ نديم بن حسين الجسر الطرابلسي

ولد بطرابلس عام ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م في أسرة مصرية الأصل، من أشراف مدينة دمياط. درس على والده أولا ثم درس في حمص وبيروت.

ولما مهر في مختلف العلوم، تقلد عدة مناصب قضائية وإدارية. وقد انتخب نائبا عن مدينة طرابلس، ثم مفتيا حتى وفاته عام ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. له مصنفات كثيرة منها: - فلسفة الحرية في الإسلام- الإسلام في العالم المعاصر- قصة الإيمان- غريب القرآن ومتشابهاته- شبابنا بين الإيمان والتدين- ركائز التفكير الإسلامي- كيف نحب محمدا رسول الله- ديوان شعر فيه عدة قصائد نبوية [من الكامل] :

«يا حاملا طيب المديح إليه ... متذللا والعجز في عينيه

خجلا يواريك الزحام بورده ... وتهافت الشعراء بين يديه

اسكب طيوبك مثلهم في بابه ... لتطيب من قبل الوصول إليه

وأرق دموعك مثلهم في موطىء ... وضع النبيّ بأرضه نعليه

ماذا يقول القائلون بمدحه ... من بعد ما صلّى الإله عليه»

وفي قصيدة ثانية [من المديد] :

«يا رسول الله خذ بيدي ... فلقد ضاقت بي السّبل

أعضل الدّاء فليس يرى ... للشّفا منه لنا أمل

مذنب في باب رحمتكم ... يرتجي العفو ويبتهل

ماله في غيركم أمل ... ما له من دونكم عول." (٢)

١٢٠٤. "لقد بعث صفوة الخلق محمد ﷺ من العرب ونزل عليه أمين السماء في بلاد العرب بقرآن عربي غير ذي عوج، فليعرف قدر ذلك، وليحتفظ بديننا ولغتنا وبلادنا ونحبها حباً جماً.. لقد كانت هذه الكلمات وتلك الغرسات انطلاقة كبيرة، ومنهاجاً علمياً، وركيزة أساسية لمئات

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/٢٦٣

(٢) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/٤٢٩

الألوف من أبنائنا وبناتنا الذين يتسابقون اليوم إلى عشرات الجامعات والكليات وآلاف المدارس والمعاهد الفنية في هذه البلاد١

ولما كانت العقيدة الصحيحة هي العلم الذي يُبتغى ويُبذل في طلبه كل نفيس . إضافة إلى علوم الشريعة الأخرى والعلوم المساعدة على مواكبة العصر . اهتم يرحمه الله بالعلم والتعليم، وأولاه عناية خاصة في وقت مبكر منذ أن استقر له الأمر في الرياض بعد فتحها. وكان يعتبره من الأولويات التي لا تقبل التأخير، حيث كان ذواقاً للعلم، طالباً للمعرفة، محباً لهما، مقدراً أهميتهما رغم مشاغله الكثيرة٢.

ولذا فقد اختار الشيخَ عبد الله٣ بن حسن آل الشيخ مقرئاً في مجلسه ومفتياً وواعظاً وإماماً في الصلاة، لأنه أراد لمجلسه أن يكون مجلس علم ومعرفة، ثم اختاره رئيساً للجنة المشرفة على التدريس وتنظيمه في المسجد الحرام سنة

---

١ مجلة الدارة: العدد الرابع، السنة الحادية عشرة، رجب ١٤٠٦ هـ (عدد خاص بالمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز المنعقد في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ) ص:١١-١٢.

٢ عبد العزيز آل الشيخ: لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة ص:١٣

٣ عبد الله بن حسن آل الشيخ، ولد في مدينة الرياض في ١٢/ ١/ ١٢٨٧ هـ في بيت عريق بالفضل والعلم، فحفظ القرآن في العاشرة من عمره. واختاره الملك عبد العزيز سنة ١٣٣٧ هـ مع نخبة من العلماء لتعليم أهل البادية بعد توطينهم في الهجر، ثم جعله إماماً وخطيباً في المسجد الحرام سنة ١٣٤٤ هـ ثم أسند إليه رئاسة القضاء سنة ١٣٤٦ هـ، وتوفي في ٧/ ٧/ ١٣٧٨ هـ. البسام: علماء نجد ١/٨٢-٨٧ والقاضي: روضة الناظرين ١/١٨-٢٥.." (١)

١٢٠٥. "الحنفية، والشيخ زكي١ برزنجي عن الشافعية، والشيخ حميدة٢بن الطيب عن الحنبلية، والشيخ محمد صادق٣العقبي عن المالكية٤.

إن لهذا العمل سمة تربوية وتعليمية تحكي مقدار اهتمام الملك عبد العزيز – يرحمه الله – بأسس التربية والتعليم، ويبرز حقيقة مهمة وهي أن المنطلق الحقيقي لكل إصلاح وتقدم في هذه البلاد

---

(١) جهود الملك عبد العزيز في نشر التعليم العام بالمدينة النبوية، صالح الغامدي ص/٣١٤

يعتمد أساساً على نشر العلم الشرعي على أسس إسلامية متينة، والقضاء على الجهل والأمية قضاء مبرماً، ومن هذا المنطلق جاءت السياسة التعليمية محققة للآمال والطموحات

---

١ هو زكي بن أحمد بن إسماعيل البرزنجي، ولد بالمدينة في ربيع الثاني سنة ١٢٩٤ هـ، تعلم في المسجد النبوي الشريف وحفظ القرآن الكريم، ثم عين مدرساً فيه، وإماماً وخطيباً وهو في سن السابعة عشرة سنة ١٣٢٩ هـ وفي سنة١٣٣٥ هـ عينته الحكومة العثمانية مفتياً للشافعية خلفاً لوالده..وعمل في القضاء في العهد العثماني ثم في العهد الهاشمي ثم في العهد السعودي، وفي سنة ١٣٥٧ هـ عينه الملك عبد العزيز رئيساً للمحكمة الكبرى والدوائر الشرعية في مكة، واستمر في منصبه هذا إلى أن توفي في ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٥ هـ كتبي: أعلام من أرض النبوة ١/ ١٠٦-١١٩

٢ هو حميدة بن الطيب بن علال الإبراهيمي، ولد بالجزائر سنة ١٢٨٨ هـ حفظ القرآن قبل العاشرة من عمره، تعلم بالجزائر ثم رحل إلى الحجاز، فتصدر للتدريس بالمسجد النبوي، ثم رحل إلى الشام وعاد إلى المدينة، ومارس التدريس ثانية في المسجد النبوي، وعمل قاضياً في العهد السعودي مدة قصيرة ثم استقال للتفرغ لنشر العلم بين الناس حتى توفي في جمادى الثانية سنة ١٣٦٢ هـ كتبي: أعلام من أرض النبوة ١/٩٦-١٠٣

٣ ولد في الجزائر ورحل إلى الحجاز وسكن المدينة وهو ابن سبع سنين، وتعلم على مشايخ عصره، وفَهِم عقيدة السلف الصالح في الحجاز، وفي الحرب العالمية الأولى خرج من المدينة إلى الأناضول في تركيا ثم بعد الهدنة رجع إلى الحجاز، وكان له سابق معرفة بالشريف حسين بن علي، فعُيّن مديراً لجريدة القبلة في مكة، وبعد عامين سافر إلى وطنه الجزائر وصار عضواً بارزاً في جمعية العلماء الجزائريين، توفي في ١٣٧٩/١١/٢٧ هـ. محمد نصيف: ترجمة العقبي، مقال نشر في ٢٩/١٠/١٣٩٦ هـ زودني به الأستاذ الفاضل يعرب الدفتردار.

٤ عبد الباسط بدر: التاريخ الشامل للمدينة ٣/ ١٧٨ نقلاً عن جريدة أم القرى العدد ١٠٤ الصادر في جمادى الثانية ١٣٤٥ هـ.." (١)

---

(١) جهود الملك عبد العزيز في نشر التعليم العام بالمدينة النبوية، صالح الغامدي ص/٣٢٢

١٢٠٦.   "الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم

هو الشيخ العلامة محمد١ بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم. ولد بمدينة بريدة بالقصيم سنة ١٢٤٠ هـ ونشأ بها وقرأ القرآن نظرا وعن ظهر قلب اشتغل بالعلم فأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المشهور "بأبا بطين" ثم رحل إلي مدنية الرياض فقرأ بها على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن ثم رجع إلي بلده ولازم الشيخ سلمان بن علي بن مقبل قاضي مدينة بريدة وتوابعها في زمنه. ولما عزم الشيخ سليمان بن علي بن مقبل على السفر إلي مكة المكرمة للإقامة بها والمجاورة بالحرم الشريف أشار على أمير بريدة آنذاك بتولية المترجم الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم القضاء فقبل مشورته وولاه القضاء فاستمر قاضيا ومفتيا ومدرسا لطلاب العلم زهاء اثنتين وعشرين سنة وكان بينه وبين الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن مراسلات موجودة في مجموع الرسائل والمسائل النجدية.

تلامذته:

أخذ عنه العلم خلق كثير نذكر منهم: نجليه الشيخ عبد الله والشيخ عمر ــ والشيخ عبد الله بن سليمان بن بلهيد، والزاهد الورع عبد الله بن محمد بن فداء "مفدى" ــ وعبد الله بن دخيل قاضي بلدة المذنب وعبد الله

---

١ يلتقي مع ابن عمه محمد بن عمر في جدهم صالح بن حمد وأصلهم من أهل الدرعية.." (١)

١٢٠٧.   "والشيخ حمد بن فارس بالمتجرم له فصلى بالامام عبد الرحمن شهر رمضان فأنعم عليه الامام عبد الرحمن في عيد الفطر بكسوة ونقود فاشترى جملا وحمله بالبر والتمر والكسوة وسافر إلى والدته واخوته بمدينة شقراء فلما وصل إليهم فرحوا به فرحا شديدا وكانوا في ضنك وفاقة شديدة فيسر الله لهم هذا الرزق وباع الجمل بمكسب، وتحصل عنده نحو ثلاثين فرنسي وهي أول زق له فجلس عند والدته وإخوته جميع فصل الشتاء ثم عاد إلي مدينة الرياض مواصلة دراسته فاستمر في القراءة على مشائخه المذكورين. وأصيب أثناء ذلك بمرض شديد في عينه قضى على

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/١٨٣

جميع بصره فلم يثن عزمه بل استمر في مواصلة الطلب وإكمال الدراسة حتى وفقه الله.

وظائفه:

في ١٣٣٨ هـ أرسله جلالة المغفور له الملك عبد العزيز إلي بلدة ساجر إماما لسكانها ومفتيا لهم ثم نقل بعد سنة إلي هجرة عسيلة وصار قاضيا لهم جميع منطقة السر حتى ١٣٥٤ هـ حيث صدر أمر الملك عبد العزيز بنقله من عسيلة إلي قضاء مدينة شقراء وذلك اثر وفاة قاضيها الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي فاستقر في مدينة شقراء وصار قاضيا لجميع قرى الوشم والسر ومجموع قرى الوشم وقرى السر يربو على أربع وعشرين قرية فأرهقه العمل وأتعبه كثرة الخصوم فطلب الإعفاء من قضاء أحد الإقليمين فأعفي من قضاء الوشم. . وأعيد إلي السر وعين بدله في قضاء الوشم الشيخ محمد بن عثمان الشاوي ثم توفي الشيخ محمد بن عثمان الشاوي عام ١٣٥٥ هـ فأعيد المترجم له إلي قضاء الوشم والبقاء بمدينة شقراء مرة ثانية في عام ١٣٦٠ هـ صدر الأمر السامي من الملك عبد العزيز ــ ــ بنقله إلي مدينة عنيزة لتولي القضاء فيها فانتقل إليها واستمر في القضاء بين أهلها حتى عام ١٣٦٩ هـ حيث حصل بينه وبين بعض المدرسين بثانوية مدرسة عنيزة خلاف علمي فطلب على أثر هذا الخلاف من الملك عبد العزيز ــ ــ إعفاءه من." (١)

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٢٥٣